

لسان العرب

لإمام العلامة أبي الفضل جمال الدين محمد
ابن مكرم ابن منظور الأنثيقي المصري

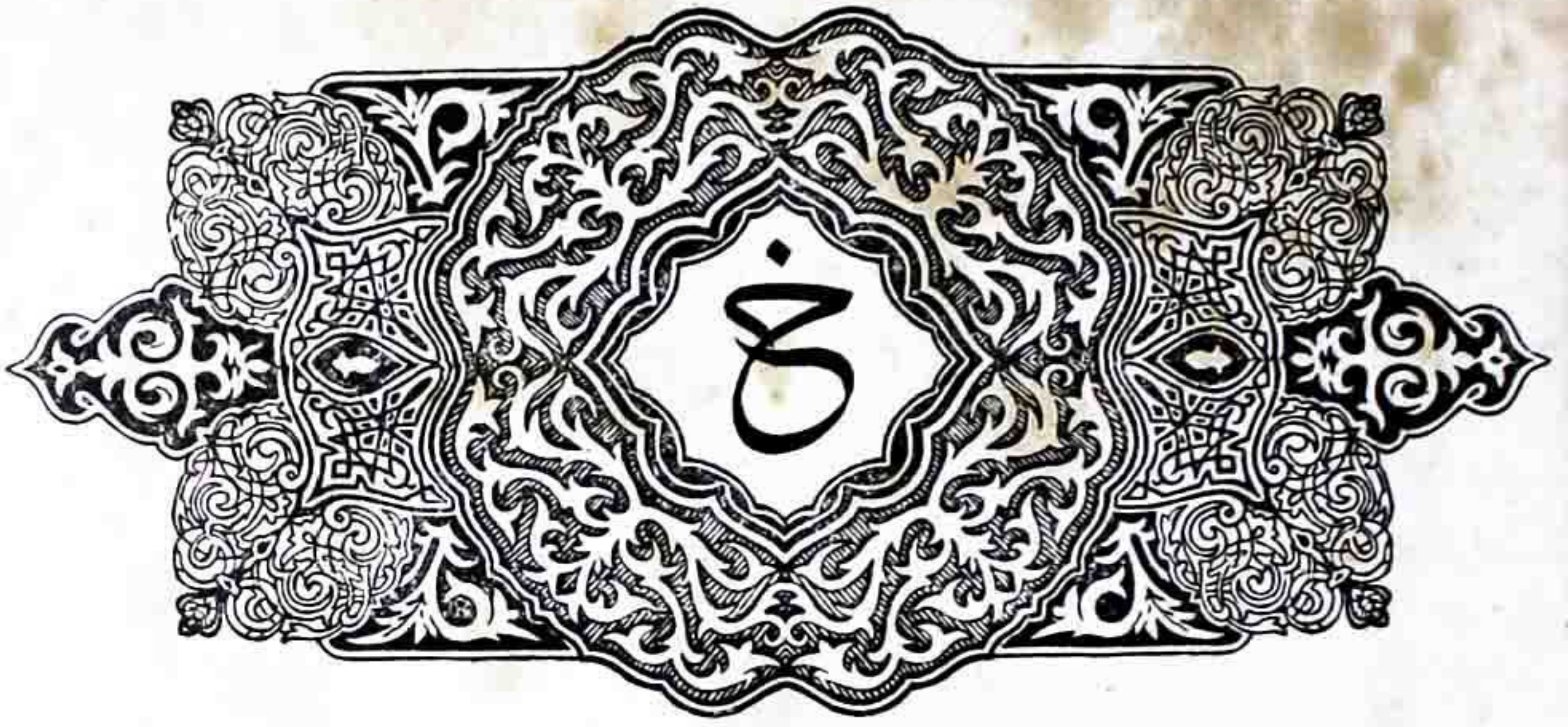
دار صادر

لِسَانُ الْعَرَبِ

للإمام العلامه أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم
ابن منظور الأفریقی المصري

المجلد الثالث

دار صادر
بيروت



باب الخاء المعجمة

قال ابن كيسان: من الحروف المجهور والمهموس، والمهموس عشرة: الهاء والحاء والخاء والكاف والشين والسين والتاء والصاد والثاء والفاء، ومعنى المهموس أنه حرف لان في مخرجه دون المجهور وجرى معه النفس، فكان دون المجهور في رفع الصوت. وقال الخليل بن أحمد: حروف العربية تسعة وعشرون حرفاً، منها خمسة وعشرون صحاح لها أحياء ومدارج، فالحاء والغين في حيز واحد، والحاء من الحروف الحلقية، وقد ذكر ذلك في بابه أول الكتاب.

فصل الهزة

أبيح: أبيضه: لأمه وعدلته، لغة في وبيخه؛ قال ابن سيده: حكاه ابن الأعرابي وأرى هزته إنما هي بدل من واو وبخه، على أن بدل الهزة من الواو المفتوحة قليل كوناة وأناة، ووحد وأحد.

أخخ: أخ: كلمة توجع وتأوه من غيظ أو حزن؛ قال ابن دريد: وأحسبها محدثة.

ويقال للبعير: إبخ، إذا زجر ليبرك ولا فعل له. ولا يقال: أخخت الجمل ولكن أنخته. والأخ: القدر؛ قال:

وانثنت الرجل فصار فحاً،
وصار وصل الغانيات أخاً

أي قدرأ. وأنشده أبو الهيثم: إخا، بالكسر، وهو الزجر.

والأخيخة: دقيق يصب عليه ماء فيبرق بزيت أو سمن فيشرب ولا يكون إلا رقيقاً؛ قال:

تصفر في أعظمه المخيخة،
تجشؤ الشيخ على الأخيخة

شبه صوت مصه العظام التي فيها المخ بجشأه الشيخ لأنه مسترخي الحنك واللتهوات، فليس لجشأه صوت؛ قال أبو منصور: هذا الذي قيل في الأخيخة صحيح، سميت أخيخة لحكاية صوت المتجشئ إذا تجشأها لرقتها.

والأخ والأخته: لغة في الأخ والأخت، حكاه ابن الكلبي؛ قال ابن دريد: ولا أدري ما صحة ذلك.

أرخ : التأريخ : تعريف الوقت ، والتأريخ مثله .

أرخ الكتاب ليوم كذا : وقته والواو فيه لغة ، وزعم يعقوب أن الواو بدل من الهمزة ، وقيل : إن التأريخ الذي يُورّخه الناس ليس بعربي محض ، وإن المسلمين أخذوه عن أهل الكتاب ، وتأريخ المسلمين أرخ من زمن هجرة سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ؛ كُتِبَ في خلافة عمر ، رضي الله عنه ، فصار تاريخاً إلى اليوم .

ابن بُزُرْج : آرخت الكتاب فهو مؤرخ وفعلت منه آرخت أرخاً وأنا آرخ .

الليث : والأرخ والإرخ والأرخي البقر ، وخص بعضهم به الفتي منها ، والجمع آراخ وإراخ ، والأنتى أرخة وإرخة ، والجمع إراخ لا غير . والأرخ : الأنتى من البقر اليكسر التي لم ينز عليها الثيران ؛ قال ابن مقبل :

أو نعمة من إراخ الرمل أخذها ،
عن ألفها ، واضح الحدّين مكحول

قال ابن بري : هذا البيت يقوي قول من يقول إن الأرخ الفتيّة ، بكراً كانت أو غير بكر ، ألا تراه قد جعل لها ولداً بقوله واضح الحدّين مكحول ؟ والعرب تشبّه النساء الحفريات في مشين بالإراخ ؛ كما قال الشاعر :

بمشين هوناً مشية الإراخ

والأرخية : ولد الثبتل . قال أبو حنيفة : الأرخ والإرخ الفتيّة من بقر الوحش ، فألقى الماء من الأرخة والإرخة وأثبتته في الفتيّة ، وخص بالأرخ الوحش كما ترى ، وقد ذكر أنه الأرخ بالزاي . وقال ابن السكيت : الأرخ بقر الوحش فجعله جنساً

فيكون الواحد على هذا القول أرخة ، مثل بطي وبطة ، ونكون الأرخة تقع على الذكر والأنثى . يقال : أرخة ذكر وأرخة أنثى ، كما يقال بطة ذكر وبطة أنثى ، وكذلك ما كان من هذا النوع جنساً وفي واحده تاء التأنيث نحو حمام وحمامة ، تقول : حمامة ذكر وحمامة أنثى ؛ قال ابن بري : وهذا ظاهر كلام الجوهري لأنه جعل الإراخ بقر الوحش ، ولم يجعلها إناث البقر ، فيكون الواحد أرخة ، وتكون منطوقة على المذكر والمؤنث . الصيداوي : الإرخ ولد البقرة الوحشية إذا كان أنثى . مصعب بن عبدالله الزبيري : الأرخ ولد البقرة الصغير ؛ وأنشد الباهلي لرجل مدني كان بالبصرة :

ليت لي في الحميس خمسين عيناً ،
كلها حول مسجد الأشياخ

مسجد ، لا تزال تهوي إليه
أم أرخ ، فناعها متراخي

وقيل : إن التأريخ مأخوذ منه كأنه شيء حدث كما يحدث الولد ؛ وقيل : التأريخ مأخوذ منه لأنه حديث . الأزهري : أنشد محمد بن سلام لأمية بن أبي الصلت :

وما يبقى على الحدّان غفر
بشاهقة ، له أم رؤوم

تبيت الليل حانية عليه ،
كما يخرمس الأرخ الأطوم

قال : الغفر ولد الوعل ، والأرخ : ولد البقرة .

قوله « عيناً » كذا بالأصل والذي في شرح القاموس عاماً .

إذا سُجَّ في يَأْفُوخَه ، ومن لم يهز فهو على تقدير فاعول من اليَفْخ ، والهمز أصوب وأحسن ، وجمع اليَأْفُوخ يَأْفِيخُ . وفي حديث العقيقة : وبوضع على يَأْفُوخ الصبي ؛ هو الموضع الذي يتحرك من رأس الطفل ، ويجمع على يَأْفِيخ ، والياء زائدة . وفي حديث علي ، رضي الله عنه : وأنتم لهاميم العرب ويَأْفِيخُ الشرف ؛ استعار للشرف رؤوساً وجعلهم وسطها وأعلاها .

وَأَفَخَه يَأْفِيخُه أَفْخاً : ضرب يَأْفُوخَه . أبو عبيد : أَفَخْتُهُ وَأَذَنْتُهُ أَصَبْتُ يَأْفُوخَه وَأَذَنَهُ . ويَأْفُوخ الليل : معظه .

أَلَخ : ائْتَلَخَ عليهم أمرهم ائْتِلَاخاً : اختلط . ويقال : وقعوا في ائْتِلَاخ أي في اختلاط . الليث : ائْتَلَخَ العُشْبُ يَأْتَلِخُ ، وائْتِلَاخُه : عِظْمُه وطوله والتفافه .

وَأَرْضٌ مُؤْتَلِخَةٌ : مُعْشِبَةٌ ؛ ويقال : أَرْضٌ مُؤْتَلِخَةٌ وَمُتَلَخَةٌ وَمُعْتَلِجَةٌ وَهَادِرَةٌ .

ويقال : ائْتَلَخَ ما في البطن إذا تحرك وسمعت له قَرَاقِرَ .

فصل الباء

بَجَخ : بَجَخٌ : كلمة فَجَخَرِ .

وَدِرْهَمٌ بَجَخِيٌّ : كتب عليه بَجَخٌ . ودرهم مَعْمَعِيٌّ إذا كتب عليه مع مضاعفاً لأنه منقوص ، وإنما يضاعف إذا كان في حال إفراده مخففاً ، لأنه لا يتمكن في التصريف وفي حال تخفيفه ، فيحتمل طول التضاعف ، ومن ذلك ما يُثَقِّلُ فيكتفى بتثقله ، وإنما

١ قوله « وأفخه يَأْفِيخُه » كذا بضبط الأصل من باب ضرب ومقتضى اطلاق القاموس أنه من باب كتب .

وَبَجَرَ مَسٌ أَي بَسَكْتُ . وَالْأَطْوَمُ : الضَّمَامُ بين شفتيه . ابن الأعرابي : من أسماء البقرة اليَفَنَّةُ وَالْأَرِخُ ، بفتح الهمزة ، والطَّغْيَا واللَّفْتُ . قال أبو منصور ؛ الصحيح الأَرِخُ ، بفتح الألف ، والذي حكاه الصيداوي فيه نظر ، والذي قاله الليث إنه يقال له الأَرِخِيٌّ لا أعرفه .

وقالوا من الأَرِخِ ولدِ البقرة : أَرِخْتُ أَرِخاً . وَأَرِخَ إِلَى مَكَانِهِ يَأْرِخُ أَرِخاً : حَنَّ إِلَيْهِ ؛ وقد قيل : إن الأَرِخَ من البقر مشتق من ذلك لحينه إلى مكانه ومأواه .

أَرِخٌ : الأَرِخُ : الفَتِيٌّ من بقر الوحش كالأَرِخِ ، رواها جميعاً أبو حنيفة ، وأما غيره من أهل اللغة فإنما روايته الأَرِخُ بالراء ، والله أعلم .

أَضَخٌ : أَضَاخٌ ، بالضم : جبل يذكر ويؤنث ، وقيل : هو موضع بالبادية يصرف ولا يصرف ؛ قال امرؤ القيس يصف سحاباً :

فلما أن دنا لِقَفَا أَضَاخِ ،

وَهَتَّ أَعْجَازُ رَبِيقِهِ فَحَارَا

وكذلك أَضَايِخُ ؛ أنشد ابن الأعرابي :

صَوَادِرًا عَنِ سُوكٍ أَوْ أَضَايِخَا

أَفْخٌ : اليَأْفُوخُ : حيث التقى عظم مقدم الرأس وعظم مؤخره ، وهو الموضع الذي يتحرك من رأس الطفل ؛ وقيل : هو حيث يكون لَبِنًا من الصبي ، قبل أن يتلاقى العظمان السَّمَاعَةُ والرَّمَاعَةُ والسَّمَعَةُ ؛ وقيل : هو ما بين الهامة والجبهة . قال الليث : من هز اليَأْفُوخَ فهو على تقدير يَفْعُولُ . ورجل مأفوخ

١ قوله « وأرخ إلى مكانه يَأْرِخُ » كذا بضبط الأصل من باب منع ومقتضى اطلاق القاموس أنه من باب كتب .

حمل ذلك على ما يجري على ألسنة الناس فوجدوا بَخ متقللاً في استعمال الكلام ، ووجدوا مع مخففاً ، وجَرَسُ الحاء أمّن من جَرَس العين فكرهوا تثقيل العين ، فافهم ذلك . الأصمعي : درهم بَخِيّ خفيفة لأنه منسوب إلى بَخ ، وبَخ خفيفة الحاء ، وهو كقولهم ثوب يَدِيّ للواسع ويقال للضيق ، وهو من الأضداد ؛ قال : والعامّة تقول : بَخِيّ ، بتشديد الحاء ، وليس بصواب .

وبَخَبَخَ الرجلُ : قال بَخ بَخ . وفي الحديث : أنه لما قرأ : وسارعوا إلى مغفرةٍ من ربكم وجنةٍ ؛ قال : بَخ بَخ ! وقال الحجاجُ لأعشى همدانَ في قوله :

بين الأشجِّ وبين قيسٍ باذِخْ ،

بَخِيخٌ لوالدهِ وللمولودِ !

والله لا بَخَبَخَتْ بعدها .

ابن الأعرابي : إبلٌ مُبَخَبَخَةٌ عظيمة الأجواف ، وهي المُبَخَبَخَةُ مقلوب مأخوذ من بَخ بَخ . والعرب تقول للشيء تمدحه : بَخ بَخ ! وبَخ بَخ ! قال : فكأنها من عظمها إذا رآها الناس قالوا : ما أحسنها ! قال : والبَخُ السَّريُّ من الرجال .

قال ابن الأنباري : معنى بَخ بَخ تعظيم الأمر وتفخيمه ، وسكنت الحاء فيه كما سكنت اللام في هل وبل . قال ابن السكيت : بَخ بَخ وبَه بَه بمعنى واحد ؛ قال ابن سيده : وإبلٌ مُبَخَبَخَةٌ يقال لها بَخ بَخ إعجاباً بها وقد عللنا قوله :

حتى تجيء الحُطَبَه بإبلٍ مُبَخَبَخَه

وذكرنا أنه أراد مُبَخَبَخَةً فقلب .

وبَخَبَخَةُ البعيرُ وبَخَبَاخُه : هديرٌ يملأُ فمه بشِقْشِقَتِه ، وهو جملٌ بَخَبَاخُ الهدير ؛ قال :

بَخ وبَخَبَاخُ الهديرُ الزَّغْدِ

يقال : بَخَبَخَ البعيرُ إذا هَدَرَ ؛ قال : وبَخَبَخَةُ البعيرُ هديرٌ يملأُ الفمَ شِقْشِقَتِه ؛ وقيل : بَخَبَاخُ الجملُ أولُ هديره .

وتَبَخَبَخَ لحمه : صوتٌ من الهُزالِ وربما شُدَّتْ كالاسم ؛ وقد جمعها الشاعر فقال يصف بيتاً :

روافدهُ أكرمُ الرافِداتِ ،

بَخ لكَ بَخٍ لبحرٍ خِضَمٌ !

وتَبَخَبَخَ لحمه : هو الذي تسمع له صوتاً من هُزالٍ بعد سِمَنِ . الأصمعي : رجلٌ وَخَوَاخٌ وبَخَبَاخٌ إذا استرخى بطنه واتسع جلده . وتَبَخَبَخَ الحرُّ : كَتَبَخَبَبَ . وبَاخَ : سكن بعضُ قَوَرَتِه . وبَخَبِيخُوا عنكم من الظهيرة : أبردُوا كَبَخَبِيخُوا ، وهو مقلوب منه . وتَبَخَبَخَتِ الغنمُ : سكنت أبنائها كانت .

وبَخ بَخ وبَخ بَخ ، بالتثنية ، وبَخ بَخ : كقولك غاقٍ غاقٍ ونحوه : كل ذلك كلمة تقال عند تعظيم الإنسان ، وعند التعجب من الشيء ، وعند المدح والرضا بالشيء ، وتكرر للمبالغة فيقال بَخ بَخ . فإن فصلت خفت ونوتت فقلت بَخ . التهذيب : وبَخ كلمة تقال عند الإعجاب بالشيء ، تخفف وتثقل ؛ وقال :

بَخ بَخ لهذا كَرَمًا فوقَ الكَرَمِ

أبو الهيثم : بَخ بَخ كلمة تتكلم بها عند تفضيلك الشيء ؛ وكذلك بَدَخٌ وجَعَجٌ بمعنى بَخ ؛ قال العجاج :

إذا الأعادي حَسَبُونَا بَخَبَخُوا

أي قالوا : بَخ بَخ وبَخ بَخ .

قال أبو حاتم : لو نسب إلى بَخ على الأصل قيل : بَخَوِيٌّ كما إذا نسب إلى دَمٍ قيل : دَمَوِيٌّ .

أبو عمرو : بَمَخٌ إذا سکن من غضبه ، وخب من الحَبِّ .

بدخ : امرأة يَبْدَخُ : تارة ، لغة حميرية . وبيدخ : اسم امرأة ؛ قال :

هل تعرفُ الدارَ لآلِ يَبْدَخَا؟

جرتُ عليها الريحُ ذبلاً أنبَخَا

يقال : فلان يَتَبَدَّخُ علينا ويَتَمَدَّخُ أي يتعظم ويتكبر . والبُدَخاءُ : العظامُ الشؤون ؛ وأنشد لساعدة :

بُدَخَاءُ كلِّهم إذا ما نُوكِرُوا

الأزهري : بَمَخٌ بَمَخٌ تتكلم بها عند تفضيلك الشيء وكذلك بَدَخٌ مثل قولهم عَجَباً وبَمَخٌ بَمَخٌ ؛ وأنشد :

نحنُ بنو صعبٍ ، وصعبٌ لَأَسَدُ ،

فبَدَخُ أهلُ تَنَكَّرِ نَ ذَاكَ مَعَدُ ؟

بدخ : البَدَخُ : الكبر . والبَدَخُ : تطاول الرجل بكلامه وافتخاره ؛ بَدَخَ يَبْدَخُ وَيَبْدَخُ ، والفتح أعلى ، بَدَخًا وَبَدُوحًا .

وتَبَدَّخَ : تطاول وتكبر وفخر وعلا .

وشرفُ بَدَخٍ أي عال ، ورجل بَدَخٌ ، والجمع بُدَخَاءُ ؛ ونظيره ما حكاه سيبويه من قولهم عالم وعلماء وهو مذكور في موضعه ؛ وقال ساعدة بن جؤية :

بُدَخَاءُ كلِّهم إذا ما نُوكِرُوا ،

يُنْقَى كما يُنْقَى الطَّلِي الأَجْرَبُ

وبَدَخٌ كَبَادِخٍ ؛ قال طرفة :

أنتَ ابنُ هِنْدٍ فقلْ لي : من أبوك إذا ؟

لا يُصْلِحُ المُلْكُ إلا كلُّ بَدَخٍ

ويروى : لا يَصْلِحُ المُلْكُ أي للملك . وبَادَخَهُ : فاخَرَهُ ، والجمع البَوَادِخُ والبَادِخَاتُ . التهذيب : وفي الكلام هو بَدَخٌ ، وفي الشعر هو بادخ ؛ وأنشد :

أشمُ بَدَخٌ نَمَتَنِي البَدَخُ

وفلان يَتَبَدَّخُ أي يتعظم ويتكبر . وفي حديث الحيل : والذي يتخذها أشراً وبَطَرًا وَبَدَخًا ؛ البَدَخُ ، بالتحريك : الفخر والتطاول . والبادخ : العالي ، ويجمع على بُدَخٍ ؛ ومنه كلام علي ، رضي الله عنه : وحَمَلُ الجِمالِ البَدَخُ على أكتافِها . والبادخُ والشامخُ : الجبل الطويل ، صفة غالبية ، والجمع البَوَادِخُ . وقد بَدَخَ بُدُوحًا ؛ وبَدَخَ البعيرُ يَبْدَخُ بَدَخَانًا ، فهو بادخٌ وبَدَخٌ ؛ اشتدَّ هَدْرُهُ فلم يكن فوقه شيء ، وإنه لَبَدَخٌ . ويقول إذا زجرته عن ذلك أو حكيمته : بَدَخٌ بَدَخٌ .

والبَيَدَخُ : معروفة بهذا الاسم . وامرأة يَبْدَخُ أي بادِنٌ .

بذلخ : بَدَلَخَ الرجلُ : طرَمَدَ ؛ ورجل بَدَلَاخٌ .

برخ : البرَخُ : الكبير الرخِصُ ، عُمانِيَّةٌ ، وقيل : هي بالعبرانية أو السريانية . يقال : كيف أسعارهم ؟ فيقال : بَرَخٌ أي رخيص .

والتبريخُ : التبريكُ ؛ قال :

ولو يُقالُ : بَرَخُوا ، لَبَرَخُوا

لِمَا سَرَجِينِ ، وقد تَدَخَدَخُوا

أي ذلُّوا وخضعوا . بَرَخُوا : بَرَكُوا ، بالنبْطِيَّةِ ؛ وقال غيره : بَرَخُوا أي اجعلوا لنا شِقْصًا ، وأصله بالفارسية البرَخُ ، وهو النصب . وقال أبو عمرو : بَرَخُوا ، بالزاي ، قال : هكذا رأيتُه أي استخذوا ، وهو من كلام النصارى ؛ قال أبو منصور : وهو

بالزاي أشبه من تَبَاذَخَ وهو الأَبْزَخُ . والبَرِّخُ :
أن تقطع بعض اللحم بالسيف . والبَرِّخُ : الحَرْبُ .
والبَرِّخُ : الجَرْفُ ، بلغة عُمان ؛ قال الأزهري :
وروي البَرِّخُ ، بالراء .

بربخ : البَرِّبَخَةُ : الإِرْدَبَةُ . وِبَرِّبَخُ البول : بَجْرَاهُ .

بروخ : البَرِّزَخُ : ما بين كل شيئين ، وفي الصحاح :
الحاجز بين الشيئين . والبَرِّزَخُ : ما بين الدنيا والآخرة
قبل الحشر من وقت الموت إلى البعث ، فمن مات فقد
دخل البَرِّزَخَ . وفي حديث المبعث عن أبي سعيد :
في بَرِّزَخِ ما بين الدنيا والآخرة ؛ قال : البَرِّزَخُ
ما بين كل شيئين من حاجز ، وقال الفراء في قوله
تعالى : ومن وراءهم بَرِّزَخٌ إلى يوم يُبْعَثُونَ ؛ قال :
البَرِّزَخُ من يوم يموت إلى يوم يبعث . وفي حديث
علي ، رضوان الله عليه : أنه صلى بقوم فأسوى
بَرِّزَخاً ؛ قال الكسائي : قوله فأسوى بَرِّزَخاً
أجفل وأسقط ؛ قال : والبَرِّزَخُ ما بين كل شيئين ؛
ومنه قيل للميت : هو في بَرِّزَخٍ لأنه بين الدنيا والآخرة ؛
فأراد بالبَرِّزَخِ ما بين الموضع الذي أسقط علي منه
ذلك الحرف إلى الموضع الذي كان انتهى إليه من
القرآن . وِبَرِّزَخِ الإيمان : ما بين الشك واليقين ؛
وقيل : هو ما بين أول الإيمان وآخره . وفي حديث
عبد الله : وسئل عن الرجل يجرد الوسوسة ، فقال :
تلك بَرِّزَخِ الإيمان ؛ يريد ما بين أوله وآخره ،
وأول الإيمان الإقرار بالله عز وجل ، وآخره إمادة
الأدنى عن الطريق . والبَرِّزَخُ جمع بَرِّزَخِ ، وقوله
تعالى : بينهما بَرِّزَخٌ لا يبغيان ؛ يعني حاجزاً من
قدرة الله سبحانه وتعالى ؛ وقيل : أي حاجز خفي . وقوله
تعالى : وجعلَ بينهما بَرِّزَخاً أي حاجزاً . قال :
والبرزخ والحاجز والمُهَلَّة متقاربات في المعنى ، وذلك

أنك تقول بينهما حاجزٌ أن يَتَزَاوَرَا ، فتتوي بالحاجز
المسافة البعيدة ، وتتوي الأمر المانع مثل اليمين
والعداوة ، فصار المانع في المسافة كالمانع من الحوادث ،
فوقَّعَ عليها البَرِّزَخُ .

برخ : البَرِّخُ : تَقَاعَسُ الظهر عن البطن ؛ وقيل : هو
أن يدخل البطنُ وتَخْرُجُ الثَنَّةُ وما يليها ؛ وقيل :
هو أن يخرج أسفل البطن ويدخل ما بين الوركين ؛
وقيل : هو خروج الصدر ودخول الظهر ؛ وامرأة
بَرِّخَاءُ ، وفي ورثته بَرِّخُ .

وربما يمشي الإنسان مُتَبَاذِخاً كمشية العجوز : أقامت
صلبها فتقاعس كاهلها وانحنى ثبجها . ومن
العرب من يقول : تَبَاذَخْتُ عن هذا الأمر أي
تقاعستُ عنه . وفي صدره بَرِّخُ أي ثنوء ؛ وكذلك
الفرس إذا اطمأنت قَطَاةُ وِصْبِهِ . وتَبَاذَخَتِ
المرأة إذا أخرجت عَجِيذَتَهَا . وتَبَاذَخَ عن الأمر أي
تقاعس . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أنه دعا
بفَرَسَيْنِ هَجِينِ وَعَرَبِيٍّ لِلشُّرْبِ ، فتناول العتيقُ
فشرب بطول عُنُقِهِ وتَبَاذَخَ الهَجِينُ ؛ التَبَاذُخُ : أن
يَثْنِي حَافِرَهُ إلى بطنه لِقِصْرِ عُنُقِهِ . ابن سيده : البَرِّخُ
في الفرس تَطَامُنُ ظَهْرِهِ وإِشْرَافُ قَطَاةِ وَحَارِكِهِ ،
والفعل من ذلك كله بَرِّخَ بَرِّخاً وهو أَبْزَخُ ،
والبَرِّزَخُ كَبَرِّزَخِ ؛ عن ابن الأعرابي .

وِبَرِّزَخِ الإيمان إذا كان في ظهره تَطَامُنٌ وقد
أشرف حَارِكُهُ .

والبَرِّزَخُ في الظهر : أن يطمئن وَسَطُ الظهر ويخرج
أسفل البطن .

والبَرِّزَخَاءُ من الإبل : التي في عجزها وَطْأَةٌ .
وَبَرِّزَخَهُ بَرِّزَخاً : ضربه فدخل ما بين وركيه وخرجت
سُرَّتُهُ .

والبِزْخُ : الوِطَاءُ مِنَ الرَّمْلِ ، وَالْجَمْعُ أَبْزَاخُ .

وَتَبَازَخَ الرَّجُلُ : مَشَى مِثْلَةَ الْأَبْزَاخِ أَوْ جَلَسَ جِلْسَتَهُ ؛ قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَسَانَ :

فَتَبَازَخْتُ فِتْبَازَخْتُ لَهَا ،

جِلْسَةَ الْجَاذِرِ بَسْتَنْجِي الْوَتْرُ

وَرَوَى أَبُو عَمْرٍو قَوْلَ الْعَجَّاجِ :

وَلَوْ أَقُولُ : بَزْخُوا ، لَبَزْخُوا

وَقَالَ : بَزْخُوا اسْتَخَذُوا ، وَرَوَاهُ غَيْرُهُ بَزْخُوا بِالرَّاءِ ، وَالزَّايِ أَفْصَحُ .

وَبَزَخَ الْقَوْسَ : حَنَاهَا ؛ قَالَتْ بَعْضُ نِسَاءِ مَيْدَعَانَ :

لَوْ مَيْدَعَانُ دَعَا الصَّرِيخَ لَقَدْ

بَزَخَ الْقَيْمِيَّ شَمَائِلُ شُعْرِي

وَبَزَخَ ظَهْرَهُ بِالْعَصَا يَبْزَخُهُ بَزْخًا : ضَرْبُهُ . وَعَصَا

بَزُوحٌ وَعِزَّةٌ بَزُوحٌ : كِلَاهُمَا شَدِيدَةٌ ؛ قَالَ :

أَبْتُ لِي عِزَّةٌ بَزْرِي ، بَزُوحٌ ،

إِذَا مَا رَامَهَا عِزٌّ يَدُوحٌ

وَبَزَخَهُ يَبْزَخُهُ بَزْخًا : فَضَحَهُ .

وَبُزَاخَةٌ وَبُزَاخٌ : مَوْضِعَانِ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ الذِّيَابِيَّةُ يَصِفُ نَخْلًا :

بُزَاخِيَّةُ أَلْوَتٌ بَلِيْفٌ كَانَهُ

عِفَاءٌ قِلَاصٍ ، طَارَ عَنْهَا ، تَوَاجِرًا

التَّهْدِيبُ : اللَّيْثُ : الْبِزْخُ الْجَرْفُ بِلُغَةِ عُمَانَ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ وَقَالَ غَيْرُهُ : هُوَ الْبَرِّخُ ، بِالرَّاءِ .

وَيَوْمٌ بُزَاخَةٌ : يَوْمٌ مَعْرُوفٌ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ

وَقَدْ بُزَاخَتْ ، هِيَ بِضَمِّ الْبَاءِ وَتَخْفِيفِ الزَّايِ ، مَوْضِعٌ

كَانَتْ بِهِ وَقْعَةٌ لِلْمُسْلِمِينَ فِي خِلَافَةِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ ،

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

١ صحح بيت الشعر الوارد في الصفحة ٥٦٢ على ما هو عليه هذا هنا .

بُزْمَخٌ : ابْنُ دَرِيدٍ : بَزْمَخَ الرَّجُلُ إِذَا تَكَبَّرَ .

بَطِخٌ : الْبِطِخُ وَالطَّبِخُ ، لَفْتَانٌ ، وَالْبِطِخُ مِنَ الْبِقَطِينِ الَّذِي لَا يَعْلو ، وَلَكِنْ يَذْهَبُ حَبَالًا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ، وَاحِدَتُهُ بِطِخَةٌ .

وَالْمَبْطِخَةُ وَالْمَبْطِخَةُ : مَنِيَّتُ الْبَطِخِ .

وَأَبْطِخَ الْقَوْمُ : كَثُرَ عِنْدَهُمُ الْبَطِخُ .

أَبُو حَمِزَةَ : قَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْمَطِخُ وَالْبَطِخُ ' اللُّعْقُ ، وَلَمْ أَسْمَعْهُ مِنْ غَيْرِهِ .

بَلِخٌ : الْبَلِخُ : مَصْدَرُ الْأَبْلِخِ وَهُوَ الْعَظِيمُ فِي نَفْسِهِ ،

الْجَرِيءُ عَلَى مَا أَتَى مِنَ الْفَجُورِ ، وَالْمَرْأَةُ بَلِخَاءٌ .

وَالْبَلِخُ : التَّكْبَرُ . ابْنُ سَيِّدِهِ : الْبَلِخُ هُوَ الْبَلِخُ الرَّجُلُ الْمُتَكَبِّرُ فِي نَفْسِهِ .

بَلِخٌ بَلِخًا وَتَبَلِخَ أَي تَكَبَّرَ ، وَهُوَ أَبْلِخٌ بَيْنَ

الْبَلِخِ ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ :

يَجُودُ وَيُعْطِي الْمَالَ عَنْ غَيْرِ ضَنْةٍ ،

وَيَضْرِبُ رَأْسَ الْأَبْلِخِ الْمُتَهَكِّمِ

وَالْجَمْعُ الْبَلِخُ . وَالْبَلِخَاءُ مِنَ النِّسَاءِ : الْحَمَقَاءُ .

وَبَلِخٌ : كُورَةٌ بِخِرَاسَانَ .

وَالْبَلِخُ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ : لَا أَحْسِبُهُ عَرَبِيًّا .

وَالْبَلِخُ : الطُّوْلُ . وَالْبَلِخُ : شَجَرُ السَّنْدِيَانِ . أَبُو

الْعَبَّاسِ : الْبَلَاخُ شَجَرُ السَّنْدِيَانِ وَهُوَ الشَّجَرُ الَّذِي يَقْطَعُ

مِنْهُ كَدِينَاتُ الْقَصَارِينِ ؛ وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

بُوحٌ : بَاخَتِ النَّارُ وَالْحَرْبُ تَبُوحُ بَوْخًا وَبُؤُوحًا

وَبُؤُوحَانًا : سَكَنْتُ وَفَتَّرَتُ ، وَكَذَلِكَ الْحَرْبُ وَالغَضَبُ

١ زَادَ فِي الْقَامُوسِ وَشَرَحَهُ : وَنِسْوَةٌ بِلَاخٍ ، بِالْكَسْرِ ، أَي ذَوَاتُ

أَعْجَازٍ . وَالْبَلَاخِيَّةُ ، بِالضَّمِّ : الْعَظِيمَةُ فِي نَفْسِهَا ، الْجَرِيئَةُ عَلَى الْفَجُورِ ،

أَوْ الشَّرِيفَةُ فِي قَوْمِهَا . وَبَلِخَانٌ ، مَحْرَكَةٌ : بَلَدٌ قَرِيبٌ أَبِي وَرْدٍ .

وَالْبَلِخِيَّةُ ، مَحْرَكَةٌ : شَجَرٌ يَعْظَمُ كَشَجَرِ الرِّمَانِ ، لَهُ زَهْرٌ حَسَنٌ أَهْ .

وَقَوْلُهُ : وَنِسْوَةٌ بِلَاخٍ النَّخْ ، ذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ فِي مَادَّةِ دَلِخٍ فِي حُلِّ

قَوْلِ الشَّاعِرِ : أَسْمَى دِبَارَ خَلْدِ بِلَاخٍ .

والحمى ؛ قال رؤبة :

حتى يبُوخَ الغَضَبُ الحَمِيَّتْ

وأباخها الذي يُحمِدُها، وأبختُ الحَرَبَ إبَاخَةً. وبأخَ الرجلُ يَبُوخُ : سَكَنَ غَضَبُهُ. وبأخَ الحَرُّ يَبُوخُ إذا فَتَرَ؛ وقيل: بأخَ الحَرُّ إذا سَكَنَ قَوْرُهُ. وأبِخَ عنك من الظهيرة أي أقم حتى يسكن حر النهار ويبرد. وعدا حتى بأخ أي أعيا وانشهر.

وهم في بُوخٍ من أمرهم أي في اختلاط.

فصل التاء

تفخ : التَفَخُ : العجين الحامض ؛ تَفَخَ العجينُ يَتَفَخُ تَفَخًا وتَفَخًا صاحبه إِتْفَاخًا . والتَفَخُ : العجين المسترخي . وتَفَخَ العجينُ تَفَخًا إذا أَكْثَرَ ماؤهُ حتى يَلِينَ ، وكذلك الطينُ إذا أَفْرَطَ في كثرة ماؤه حتى لا يمكن أن يُطَيَّنَ به ، وأتَفَخَها هو فعل بهما ذلك . والتَفَخَتَخَ : في بعض حكاية الأصوات كأصوات الجنِّ ، وبه سمي التَفَخَاتُ . والتَفَخَتَخَ : اللُّكْنَةُ . ورجل تَفَخَاتُخٌ وتَفَخَاتِيٌّ : أَلْكَنُ . والتَفَخُ : الكُتْبُ ١ .

توخ : ابن الأعرابي : التَرِخُ الشَّرْطُ اللَّيِّنُ . يقال : أَرِخَ شَرْطِي وأتَرِخَ شَرْطِي ؛ قال الأزهري : فيها لغتان : التَرِخُ والرَّتِخُ مثل الجَبْدِ والجَذْبِ . ابن سيده : تَرَاخَ موضع .

تفخ : تَفَخَ بالمكان وتَفَأَ تَفُوحًا وتَفَخَ إذا أقام به ، فهو تَفِخٌ وتَفِخٌ أي مقيم . وفي حديث عبدالله بن سلام : أنه آمن ومن معه من يهود فَتَفَخُوا على

١ زاد الجعد : وأصبح تافأ أي لا يشتهي الطعام . وتَفَخَ ، بالكسر : زجر للدجاج .

الإسلام أي ثبتوا وأقاموا ، ويروى بتقديم النون على التاء أي رَسَخُوا .

وتَفُوحٌ : حيٌّ من العرب أو من اليمن أو قبيلة مشتق من ذلك لأنهم اجتمعوا وتحالفوا فَتَفَخُوا .

وتَفَخَ في الأمر : رَسَخَ فيه ، فهو تَفِخٌ . وتَفَخَتَ نفسه تَفَخًا : خَبَّتْ من شِبَعٍ أو غيره كطَنَخَتَ . وتَفِخَ وطَنِخَ إذا اتَّخَمَ .

توخ : الليث : تاخت الإصبع في الشيء الوارم الرخو؛ وأنشد بيت أبي ذؤيب :

بالشيءِ فهي تَفُوحٌ فيه الإصْبَعُ

قال ويروى : فهي تَفُوحٌ ، بالتاء ، وسيأتي ذكره ؛ قال الأزهري : تَفَخَ وساخَ معروفان بهذا المعنى ، وأما تَفَخَ بمعناها فما رواه غير الليث .

أبو زيد : يقال للعصا المِثْيَخَةُ ؛ وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أتى بسكران فقال :

أضربوه ، فضربوه بالنعال والسياب والمِثْيَخَةَ ؛ وهذه لفظة قد اختلف في ضبطها ، فقيل : هي بكسر الميم

وتشديد التاء مِثْيَخَةٌ ؛ وقيل : هي بفتح الميم مع التشديد مِثْيَخَةٌ ؛ وقيل : هي بكسر الميم وسكون التاء

قبل الياء مِثْيَخَةٌ ؛ وقيل : هي بكسر الميم وتقديم

الياء الساكنة على التاء مِثْيَخَةٌ ؛ قال الأزهري : وهذه كلها أسماء لجرائد النخل وأصل العُرْجُونُ ، فمن قال مِثْيَخَةٌ ، فهو من تَفَخَ يَتَفَخُ ، ومن قال مِثْيَخَةٌ ،

فهو من تَفَخَ يَتَفِخُ ، ومن قال مِثْيَخَةٌ ، فهو فعيلة من مَتَفَخَ ، وقيل : المِثْيَخَةُ جرائد رطبة ؛ وقيل :

هي اسم للعصا ؛ وقيل : للقضيب الدقيق اللين ؛ وقيل : كل ما ضرب به من جريد أو عصا أو درة وغير ذلك ،

وترجم عليها ابن الأثير في متخ ، قال : وأصلها فيما قيل من مَتَفَخَ اللهُ رقبته ومَتَفَخَهُ بالسهم إذا ضربه ؛

وقيل : من تَيَّخَه العذابُ وطَيَّخَه إذا ألحَّ عليه ، فأبدلت التاء من الطاء ؛ وفي الحديث أنه خرج وفي يده مِيتِيخَةً في طرفها خوص معتمداً على ثابت بن قيس .

فصل التاء

ثغخ : ثَغَّ الطينُ والعجينُ إذا كثرت ماؤها كتخَّ وأثخه كَأَثَخَهُ ، وهي أقل اللغتين ، وقد ذكر ذلك في التاء أيضاً .

ثلخ : ثَلَخَ البقرُ يَثْلَخُ ثَلْخاً : تَخَسَى وهو خروؤه أيام الربيع ؛ وقيل : إنما يَثْلَخُ إذا كان الربيعُ وخالطه الرطْبُ .

ويقال : ثَلَخْتُهُ تَثْلِيخاً إذا لَطَخْتُهُ بقدر فَثَلَخَ ثَلْخاً .

ثوخ : ثَاخَ الشيءُ ثَوْخاً : سَاخَ . وثَاخَتْ قَدَمُهُ في الوَحْلِ ثَثُوخٌ وَتَثِيخٌ : خَاضَتْ وَغَابَتْ فِيهِ ؛ قال المتنخل الهذلي يصف سيفاً :

أبيض كالرُّجْعِ رَسُوبٌ ، إذا
ما ثَاخَ في مُحْتَفَلٍ يَبْخَتَلِي

أراد بالأبيض السيف ، والرُّجْعُ : الغدير ، شبه السيف به في بياضه . والرُّسُوبُ : الذي يَرَسُبُ في اللحم . والمُحْتَفَلُ : أعظم موضع في الجسد . ويخْتَلِي : يَقْطَعُ . وثَاخَ وَسَاخَ : ذَهَبَ في الأَرْضِ سُفْلاً . وثَاخَتْ الإصْبَعُ في الشيء الوارم : سَاخَتْ ؛ قال أبو ذؤيب :

قَصَرَ الصَّبُوحَ لَهَا ، فَشَرَّجَ لَحْمَهَا
بِالنَّيِّ ، فَهِيَ تَثُوخُ فِيهَا الإصْبَعُ

وروي هذا البيت بالتاء وقد تقدم ، وهذه الكلمة بائية وواوية .

ثيخ : ثَاخَتْ رَجُلُهُ تَثِيخٌ مثل سَاخَتْ ، والواو فيه لغة ، وقد تقدم ؛ وزعم يعقوب أن تاء ثَاخَتْ بدل من سين سَاخَتْ ، والله أعلم .

فصل الجيم

جيج : جَبَّخَ جَبْخاً : نَكَبَرُ . وَجَبَّخَ القِدَاحَ والكِعَابَ جَبْخاً : حَرَكَهَا وَأَجَالَهَا .

والجَبَّخُ : صوت الكِعَابِ والقِدَاحِ إذا أَجَلْتَهَا . والجَمَّخُ : مثل الجَبَّخِ في الكِعَابِ إذا أُجِيلَتْ . والجَبَّخُ والجَبَّخُ جميعاً : حيث تَعَسِلُ النحلُ ، لغة في الجَبَّخِ .

جسخ : جَسَخَ يَبُولُهُ : رَمَى بِهِ ؛ وقيل : جَسَخَ بِهِ إذا رَعَاهُ حَتَّى يَبْخُدَ بِهِ الأَرْضَ ، كَذَا حَكَاهُ ابنُ دَرِيدٍ بِتَقْدِيمِ الجِيمِ عَلَى الحَاءِ ؛ قال ابنُ سَيِّدِهِ : وَأَرَى عَكْسَ ذَلِكَ لُغَةً . وَجَسَخَ بِرَجْلِهِ : نَسَفَ بِهَا الترابَ في مِثْيِهِ كَجَسَخَ ، حَكَاهُ ابنُ دَرِيدٍ مَعاً ، قال : وَجَسَخَ أَعْلَى . وَجَسَخَتْ النجومُ نَجَسَخِيَةً وَخَوَتْ تَخْوِيَةً إذا مَالَتْ لِلْمَغِيبِ . وَجَسَخَ الرَّجُلُ : تَحَوَّلَ مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ .

وَجَسَخَجَخَ : لَمْ يُبْدِ مَا فِي نَفْسِهِ كَجَسَخَجَخَ . وَجَسَخَجَخَ : صَاحَ وَنَادَى ؛ وَفِي الحَدِيثِ : إِنْ أَرَدْتَ العِزَّ فَجَسَخَجِخْ فِي جِشَمٍ ؛ وَقَالَ الأَغْلَبُ العِجْلِيُّ :

إِنْ سَرَّكَ العِزُّ فَجَسَخَجِخْ فِي جِشَمٍ ،
أَهْلَ النَّبَاهِ والعَدِيدِ وَالكَرَمِ

قال الليث : الجَسَخَجَخَةُ الصياح والنداء ؛ ومعنى الحديث : صَاحَ وَنَادَى فِيهِمْ وَتَحَوَّلَ إِلَيْهِمْ . وقال أبو الهيثم في معنى قول الأغلب : فَجَسَخَجِخْ بِجِشَمٍ أَي ادْعُ بِهَا تُفَاخِرُ مَعَكَ . وَفِي الحِوَاثِي : الجَسَخَجَخَةُ التَعْرِيفُ .

١ زاد المجد : والأجباخ أمكنة فيها نخيل وفي قول طرفة الحجارة .

معناه أي عرّض بها وتعرّض لها ؛ ويقال : بل جخجج بها أي ادخل بها في معظمها وسوادها الذي كأنه ليل .

وقد تجخجج إذا تراكب واشتدت ظلمته ؛ قال وأنشد أبو عبدالله :

لمن خيال زارنا من ميدخا

طاف بنا ، والليل قد تجخججنا ؟

قال أبو الفضل : وسمعت أبا الهيثم يقول : جخجج الشيء أصله من جخ جخ ، كما تقول يخ يخ عند تفضيلك الشيء .

والجخججة : صوت تكثير الماء .

وجخ : زجر للكبش .

وجخ جخ : حكاية صوت البطن ؛ قال :

إن الدقيق يلتوي بالجئنج ،

حتى يقول بطنه : جخ جخ !

وجخججت الرجل : صرعه . وجخجج وتجخجج إذا اضطجع وتمكن واسترخى . وفي حديث البراء بن عازب : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، كان إذا سجد جج ؛ قال شمر : يقال : جخ الرجل في صلاته إذا رفع بطنه ، فمعناه أي فتح عضديه عن جنبه وجافاهما عنهما ؛ أبو عمرو : جج إذا تفتح في سجوده وغيره ؛ وقيل في تفسير حديث البراء : معنى جج إذا فتح عضديه في السجود ؛ وكذلك ججج واجلجج ، كله إذا فتح عضديه في السجود ، وقال الفراء : ججج تحول من مكان إلى مكان ؛ قال الأزهري : والقول ما قال أبو عمرو .

وججج تججج إذا جلس مستوفزاً في الغائط ؛ وقال

١ قوله « من ميدخا » كذا بضبط الاصل ولم نجد هذه اللفظة في مظانها مما بأيدينا من الكتب .

ابن الأعرابي : ينبغي له أن يججج ويخوي . قال : والتججج إذا أراد الركوع رفع ظهره .

قال أبو السيمدع : المججج الأفجج الرجلين .

جوفج : جرفخ الشيء إذا أخذه بكثرة ؛ وأنشد :

جرفخ ميار أبي تمامه ١

جفج : الأصمعي : الجمخ والجمخ الكبير .

وجفخ الرجل يجفخ ويجفخ جفخاً كجفخ :

فخر وتكبر ، وكذلك جمخ ، فهو جفخ وجماخ

وذو جفخ وذو جمخ ؛ وجافخه وجامخه .

جلج : جلخ السيل الوادي يجعله جليخاً : قطع

أجراه وملاه .

وسيل جلاخ وجراف : كثير . والجلاخ ، بالحاء

غير معجمة : الجراف .

والجلخ : ضرب من النكاح ؛ وقيل : الجلخ

إخراجها والدعس إدخالها .

والجليخ : صوت الماء . والجلاخ : اسم شاعر .

والجلواخ : الواسع الضخم المتلى من الأودية ؛

وروي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال :

أخذني جبريل وميكائيل فصعدا بي فإذا بنهرين

جلواخين ، فقلت : ما هذان النهران ؟ قال

جبريل : سقيا أهل الدنيا ؛ جلواخين أي واسعين .

والجلاخ : الوادي العميق ؛ وأنشد أبو عمرو بن العلاء :

ألا ليت شعري ، هل أبين ليلة

بأبطح جلواخ ، بأسفله نخل ؟

والجلواخ : التلعة التي تعظم حتى تصير مثل نصف

الوادي أو ثلثيه . والجلواخ : ما بان من الطريق

ووضح .

١ قوله « تمامه » كذا في الاصل .

وجَلَّوْخٌ : اسم .
ابن الأنباري : اجَلَّخَ الشيخُ أي ضَعَفَ وقَتَرَت
عظامُه وأعضاؤُه ؛ وأنشد :

لا خيرَ في الشيخِ إذا ما اجَلَّخَا ،
واطلَّخَ ماءً عينِه ولَخَا

اطَلَّخَ أي سال ؛ قال ابن الأنباري : اجَلَّخَ معناه
سقط فلا ينبعث ولا يتحرك . أبو العباس : جَجَّخَ
وجَجَّخَى واجَلَّخَ إذا فتح عضديه في السجود .

جمخ : الجَمَخُ والجَمَفَخُ : الكبر .

جَمَخَ يَجْمَخُ جَمَخًا : فَعَرَ .

ورجل جامخ وجموخ وجميخ : فخير . وجامخه
جياخاً : فاخره . وجَمَخَ الحيلَ والكِعبَ يَجْمَخُهَا
جَمَخًا وجمَخَ بها : أرسلها ودفعا ؛ قال :

وإذا ما مررتَ في مُسَبِّطِرِي ،
فاجمَخِ الحيلَ مثلَ جَمَخِ الكِعبِ

والجَمَخُ مثل الجَمَبِخِ في الكعب إذا أجيلت .

وجَمَخَ الصبيان بالكعب مثل جَبَخُوا أي لعبوا
متطارحين لها . وجَمَخَ الكعبُ وانجَمَخَ :
انتصب . وجَمَخَ جَمَخًا : قَفَزَ . والجَمَخُ :
السيلانُ . وجَمَخَ اللحمُ : تغير كخَمَجَ .

جنبخ : الليث : الجُنْبُخُ الضخم بلغة مصر ؛ قال : والقملة
الضخمة جُنْبُخَةٌ . والجُنْبُخُ : الكبير العظيم ؛ وعِزُّ
جُنْبُخٌ ؛ قال أعرابي :

يا بئى لي الله وعِزُّ جُنْبُخِ

ابن السكيت : الجُنْبُخُ : الطويل ؛ وأنشد :

إنَّ القَصِيرَ يَلْتَوِي الجُنْبُخِ ،

حتى يَقولَ بطنُه : جَجَّخِ جَجَّخِ

جوخ : جَاخَ السيلُ الواديَ يَجُوخُه جَوْخًا : جَلَّخَه
وقلَعَ أجرافه ؛ قال الشاعر :

فللصخرِ من جَوْخِ السُّيُولِ وَجِيبُ

وجاخه يَجِيخُه جِيخًا : أكل أجرافه ، وهو مثل
جَلَّخَه ، والكلمة يائية وواوية . وجَوْخُ السيلِ
الوادي تجويخًا إذا كسر جَنْبَتَيْه ، وهو الجَوْخُ ؛
قال حميد بن ثور :

أَلَّتْ عَلينا دِيمةٌ بعدَ وَايِلِ ،

فَللجِزْعِ من جَوْخِ السُّيُولِ قَسِيبُ

وهذا البيت استشهد الجوهري بجزءه ، وأتمه ابن
بري بصدرة ونسبه إلى الثمير بن تَوْلَبِ .
وتَجَوَّخَتِ البئرُ والرُّكِيَّةُ تَجَوَّخًا : انهارت ؛
وسمى جريرٌ مُجاشِعًا بني جَوْخًا فقال :

تَعَشَى بنو جَوْخِ الحَزْرِي ، وخَيْلُنَا

تَشْطِي قِلالَ الحَزْنِ ، يومَ تَناقِلُهُ

وجَوْخًا : موضع ؛ أنشد ابن الأعرابي :

وقالوا : عليكم حَبُّ جَوْخًا وسوقها ،

وما أنا ، أم ما حَبُّ جَوْخًا وسوقها ؟

والجَوْخَانُ : بَيْدَرُ القمح ونحوه . بصرية ، وجمعها
جَوَاخِينُ على أن هذا قد يكون فَوْخًا ؛ قال أبو
حاتم : تقول العامة الجَوْخَانُ ، وهو فارسي معرب ،
وهو بالعربية الجَرِينُ والمِسْطَحُ .
ويقال : تَجَوَّخَتِ قَرْحَتُهُ إذا انفجرت بالمِدة ،
والله أعلم .

١ قوله « أنشد ابن الأعرابي » أي لزيد بن خليفة الفنوي وقوله كما
في ياقوت :

هبطنا بلاداً ذات حمى وحصة وموم واخوان بين عقوقها
سوى أن أقواماً من الناس وطشوا بأشياء لم يذهب ضلالاً طريقها
قال الفراء : وطش له إذا هبأ له وجه الكلام أو العلم أو الرأي .

جيج : جاج السيل الوادي يجيخه جيجاً : أكل أجرافه ، والكلمة بائية وواوية ، وقد تقدم ذكره .

فصل الخاء

خوخ : الخوخة : واحدة الخوخ . والخوخة : كوة في البيت تؤدى إليه الضوء . والخوخة : مخترق ما بين كل دارين لم ينصب عليها باب ، بلغة أهل الحجاز ، وعم به بعضهم فقال : هي مخترق ما بين كل شئين ؛ وفي الحديث : لا تبقى خوخة في المسجد إلا سدت غير خوخة أبي بكر الصديق ، رضي الله عنه ؛ وفي حديث آخر : إلا خوخة علي ، رضوان الله عليه ، هي باب صغير كالنافذة الكبيرة تكون بين بيتين ينصب عليها باب . قال الليث : وناس يسمون هذه الأبواب التي تسميها العجم بنحركات خوخات . والخوخة : الدبر . والخوخة : ثمرة معروفة وجمعها خوخ . والخوخة : ضرب من الثياب الخضرة ؛ قال الأزهرى : وضرب من الثياب أخضر يسميه أهل مكة الخوخة .

والخوخة : الرجل الأحمق . ابن سيده : الخوخاء ، ممدود ، الأحمق ، والجمع خوخاؤون ؛ قال الأزهرى : الذي أعرفه لأبي عبيد الهوأة الجبان الأحمق ، بالهاء ، وامل الخاء لغة فيه .

أبو عمرو : والخوئخية الداهية ، والياء مخففة ؛ قال لبيد :

وكل أناس سوف تدخل بينهم
خوئخية ، تصفر منها الأنامل

ويروى بينهم . قال شمر : لم أسمع خوئخية إلا للبيد ، وأبو عمرو ثقة ؛ وقال الأزهرى : هذا حرف غريب ، ورواه بعضهم دويهيية ؛ قال : ومن الغريب أيضاً ما روي عن ابن الأعرابي ، قال : الصوصية

والصوصية الداهية .
التهديب : واسم موضع يقال له روضة خاخ بين الحرمين ، وكانت المرأة التي أدركها علي والزبير ، رضي الله عنهما ، وأخذها منها كتاباً كتبه حاطب بن أبي بلتعة إلى أهل مكة ، إنما ألفياها بروضة خاخ ؛ ففتشها وأخذها منها الكتاب .

فصل الدال المهملة

دبخ : دبخ الرجل تدببخاً إذا قسب ظهره وطأطأ رأسه ، بالخاء والحاء جميعاً ؛ عن أبي عمرو وابن الأعرابي .

دخنخ : الدخنخ والدخنخ والطسئل والنحاس : الدخنخ ، وحكاه ابن دريد بالضم فقط ؛ قال الشاعر :

لا خير في الشيخ إذا ما اجلخا ،
وسال غرب عينه فاطلخا ،
والثوت الرجل فصارت فخا ،
وصار وصل الغانيات أخا ،
عند سعار النار يغشى الدخا

أراد الدخنخ . وفي الحديث : قال لابن صياد ما خبأت لك ؟ قال : هو الدخنخ ؛ الدخنخ ، بفتح الدال وضمها : الدخنخ ؛ قال الشاعر :

عند رواق البيت يغشى الدخا

وفسر في الحديث أنه أراد بذلك : يوم تأتي السماء بدخنخ ميين . وقيل : إن الدجال يقتله عيسى بن مريم بجبل الدخنخ فيحتمل أن يكون أرادته تعريضاً بقتله ، لأن ابن صياد كان يظن أنه الدجال .

والدخنخ : سواد وكدرة .

والدخنخة : مثل التدويخ ؛ ودخنخهم : دخنخهم . والدخنخة : تقارب الخطر في عجلة .

وفي النوادر : مرّ فلان مُدْخِدِخاً ومُزَخَزِخاً إذا
مر مسرعاً .

وتدْخِدْخَ الليلُ إذا اختلط ظلامه . وتدْخِدْخَتْ .
والدْخِدْخُ : دويبة ؛ قال المورج : الدْخِدْخُ
دويبة صفراء كثيرة الأرجل ؛ قال الفقعسي :

ضَحِكْتُ ثم أغرَبْتُ أن رأني ،

لاقتطاعي قوائِمَ الدْخِدْخِ

ورجل دُخْدُخٌ ودُخَادِخٌ : قصير . وتدْخِدْخَ
الرجلُ : انقبض ، لغة مرغوبٌ عنها . ودُخْدُخٌ
ودُخْدُوخٌ : كلمة يُسَكَّتُ بها الإنسانُ ويُقْدَعُ ،
ومعناه قد أقررت فاسكت .

ودْخِدْخَنَا القومُ : ذلّناهم ووَطِئناهم ؛ قال الشاعر :

ودْخِدْخَ العَدُوَّ حتى اخْرَمَنا

وكذلك دُخْنَا البلادَ . والدْخِدْخَةُ : الإغياة .
ودْخِدْخَ البعيرُ إذا رُكِبَ حتى أعيأ وذلّ ؛ قال
الراجز :

والعوذُ بشكو ظهْرَه قد دَخِدْخَا

دوبخ : دَرَبِخَتْ الحمامةُ لذكْرها : خَضَعَتْ له
وطاوعته للسفاد ، وكذلك الرجلُ إذا طأطأ رأسه
وبسط ظهره ؛ قال :

ولو نقولُ : دَرَبِخُوا ، لَدَرَبِخُوا
لفعلنا ، إذ سرَّه التَّنَوُّخُ

يقول : إني سيد الشعراء .

والدَرَبِخَةُ : الإصغاء إلى الشيء والتذلل ؛ قال ابن
دريد : أحسبها سريانية . ودَرَبِخَ : ذلّ ؛ عن ابن
الأعرابي ، ولم يعتذر له ؛ وكذلك حكاه يعقوب ،
والحاء المهمله لغة ، وقد تقدم ذكره . ودَرَبِخَ
الرجلُ : حنى ظهره ؛ عن الليثاني .

دلخ : الدلخ : السمن .

أبو عمرو : دلخ يدلخ دلخاً ، فهو دلخ ودلخ
أي سمين ؛ وأنشد :

تسائلنا : من ذا أضر به التلخ ؟

فقلت : الذي لأباً يقوم من الدلخ

ودلخت الإبل تدلخ دلخاً ودلخاً ، فهي
دوالخ ودلخ ودلخ : سمنت ؛ أنشد ابن الأعرابي :

ألم تر يا عشار أبي حميد ،

يعودها التذبل بالرحال ؟

وكانت عنده دلخاً سماناً ،

فأضحت ضمراً مثل السعالي

الفراء : امرأة دلخة أي عجزة ؛ وأنشد :

أسقى دبار خلد بلاخ ،

من كل هيفاء الحشا دلاخ

بلاخ : ذوات أعجاز . ودلاخ للواحدة والجمع .
والدلخ : المخصب من الرجال ؛ وقوم دلخون .
ودلخ الإناء دلخاً إذا امتلأ حتى يفيض ؛ هذه
وحدها عن كراع .

دمخ : دمخ الرجل : طأطأ ظهره ، والحاء لغة وقد

تقدم . ودمخ ودمخ إذا طأطأ رأسه .

ودمخ : اسم جبل ؛ قال طهيمان بن عمرو الكلبي :

كفى حزناً أني تطاللت كي أرى

ذري قلتي دمخ ، فما ثريان

تطاللت أي مدت عنقي لأنظر . ودمخ : جبل بين
أجبال ضحام في ناحية ضريبة . يقال : أثقل من
دمخ الدماخ ؛ ابن سيده : والدماخ موضع ؛ قال
أبو رياش : إنما هو دمخ فجمعه بما حوله ؛ وقال آخر :

تركته أركان دَمَخٍ لا بقعر

ابن الأعرابي : الدَمَخُ الشَّدْحُ .
يقال : دَمَخَهُ دَمَخاً إذا شَدَخَهُ .

دَمَخٌ : دَمَخَ الرَّجُلُ ظَهْرَهُ : طَاطَأَهُ ؛ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ .

والتَّدْنِيخُ : خَضُوعٌ وَذِلَّةٌ وَتَكْبِيسُ الرَّأْسِ .

يقال : لما رَأَى دَمَخَ ؛ وَدَمَخَ الرَّجُلُ : خَضَعَ .
ويقال للرجل إذا لم يَبْرَحْ بيته : قد دَمَخَ . وَدَمَخَ
الرجلُ في بيته : أقام فلم يبرح ؛ قال العجاج :

وإن رآني الشعراء دَمَخُوا ،

ولو أقولُ : بَرَخُوا ، لَبَرَخُوا

وَدَمَخَتِ البَطِيخَةُ : خَرَجَ بَعْضُهَا وَانْهَزَمَ بَعْضُهَا .

ورجل مُدَمَخَ الرَّأْسِ إذا كان في رأسه ارتفاع وانخفاض .
وَدَمَخَتِ ذِفْرَاهُ : أَشْرَفَتْ قَمَحْدُوتَهُ عَلَيْهَا ؛
وَدَخَلَتِ الذَّقْرَى خَلْفَ الحُشْشَاوَيْنِ . ورجل
مُدَمَخٌ : فَحَّاشٌ ١ .

دوخ : داخَ يَدُوخُ دَوْخاً : ذَلَّ وَخَضَعَ .

وَدَوْخَ الرَّجُلَ والبَعِيرَ : ذَلَّه ، يَأْتِيهِ وَوَابِيَهُ .

وفي حديث وَفَدَ تَقِيْفٍ : أَدَاخَ العَرَبَ وَدَانَ لَهُ
النَّاسُ أَي أَدَلَّهُمْ ؛ وَأَدَخْتُهُ أَنَا فِدَاخَ .

وَدَوْخَ المَكَانَ : جَالَ فِيهِ . وَدَوْخَ الوَجْعَ رَأْسَهُ :
أَدَارَهُ .

وَدَاخَ البِلَادَ يَدُوخُهَا : فَهَرَهَا وَاسْتَوْلَى عَلَى أَهْلِهَا ؛
وَكَذَلِكَ النَّاسُ دَخْنَاهُمْ دَرِخاً وَدَوْخْنَاهُمْ تَدْوِيخاً ؛
وَطِشْنَاهُمْ .

وَدَوْخَ فلانَ البِلَادَ إذا سار فيها حتى عرفها ولم تخف
عليه طرقتها .

١ زاد الجهد الدَمَخُ ، كجَمَعَرٍ : الضَّخْمُ ، واسم رجل .

ذبيح : الذَّبِيحُ : القِنُوءُ ، وَجَمَعَهُ ذَبِيخَةٌ مِثْلُ ذَبِكٍ وَذَبِيكَةٍ ،
وَالذَّالُ أَعْلَى ، وَإِيَّاهَا قَدَّمَ أَبُو حَنِيفَةَ . وَدَاخَ يَدِيخُ
ذَبِيخاً وَذَبِيخَةً هُوَ : ذَلَّه كدَوَخَهُ ، يَأْتِيهِ وَوَابِيَهُ .
قال الأزهري : ذَبِيخَتُهُ وَذَبِيخَتُهُ ، بِالذَّالِ وَالذَّالِ :
ذَلَّتْهُ ، وَهُوَ مُدَبِيخُ أَي مَذَلُّ ، وَحَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ
الأحمرِ بِالذَّالِ المَعْجَمَةِ ، فَأَنكَرَهُ شَمْرٌ ؛ قال الأزهري :
وَهُوَ صَحِيحٌ لا سَكَّ فِيهِ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ تَصِفُ
عَمْرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا : فَفَنَخَّ الكَفَرَةَ وَذَبِيخَهَا أَي
أَذَلَّهَا وَقَهَرَهَا . يُقالُ : ذَبِيخَ وَدَوَخَ بِمَعْنَى واحِدٍ ؛ وَفِي
حَدِيثِ الدَّعَاءِ : بَعْدَ أَنْ يُدَبِيخَهُمُ الأَسْرُ ، وَبَعْضُهُمْ
يُرويه بِالذَّالِ المَعْجَمَةِ ، وَهِيَ لُغَةٌ سَادَةٌ .

فصل الذال المعجمة

ذخخ : رجل ذَخَذَخَ : يُنْزِلُ قَبْلَ الحِلاطِ . ابن
الأعرابي : رجل ذَوَذَخَ ، وَهُوَ الزُّمْلِقُ الَّذِي يُنْزِلُ
قَبْلَ أَنْ يُفْضِيَ إِلَى المَرْأَةِ .

ذوخ : ابن الأعرابي : الذَّوْذَخُ وَالوَوَخُوحُ العِذْيُوطُ .

ذبيح : الذَّبِيحُ : الذَّكْرُ مِنَ الضَّبَاعِ الكَثِيرِ الشَّعْرِ ،
وَالجَمْعُ أَذْبَاخٌ وَذَبُوخٌ وَذَبِيخَةٌ ، وَالأنثى ذَبِيحَةٌ ؛ وَالجَمْعُ
ذَبِيخَاتٌ وَلا يُكسَّرُ ؛ قال جرير :

مِثْلُ الضَّبَاعِ يَسْفِنُ ذَبِيخاً ذَائِغاً

وَفِي حَدِيثِ القِيَامَةِ : وَيَنْظُرُ الحَلِيلُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، إِلَى
أَبِيهِ فَإِذَا هُوَ بِذَبِيخٍ مُتَلَطِّخٍ ؛ الذَّبِيخُ ذَكَرُ
الضَّبَاعِ ، وَأَرَادَ بِالتَّلَطُّخِ التَّلَطُّخَ بِرَجِيئِهِ أَوْ بِالطَّبْنِ ،
كَما قالَ فِي الحَدِيثِ الآخِرِ : بِذَبِيخِ أَمْدَرَ أَي مُتَلَطِّخِ
بِالمَدَرِ . وَفِي حَدِيثِ خُرَيْمَةَ : وَالذَّبِيخُ مُخْرَجٌ نَجِماً
أَي أَنَّ السَّنَةَ تَرَكَتْ ذَكَرَ الضَّبَاعِ جَمِيعاً مُتَقَبِّضاً
مِنَ شِدَّةِ الجَدْبِ . وَالذَّبِيخُ : قِنُوءُ النَخْلَةِ ، حَكَاهُ
كِرَاعٌ فِي الذَّالِ المَعْجَمَةِ وَجَمَعَهُ ذَبِيخَةً ، وَقَدْ تَقَدَّمَ

في الدال .

ويقال : ذَبِيخَتِ النَّخْلَةُ إِذَا لَمْ تَقْبَلِ الْإِبَارَةَ وَلَمْ تَعْقِدْ شَيْئاً . وَذَبِيخُهُ تَذْبِيخاً : ذَلَّهُ ، حَكَاهَا أَبُو عبيد وحده ، والصواب الدال . وكان شمر يقول : ذَبِيخَتُهُ ذَلَّتْهُ ، بالدال ، من داخَ يَدْبِيخُ إِذَا ذَلَّ . وَالدَّبِيخُ : الْكَبِيرُ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَلَيْهِ : كَانَ الْأَشْعَثُ ذَا ذَبِيخٍ ، حَكَاهُ الْمُرُويُّ فِي الْغُرَبِيِّينَ . وَيُقَالُ : فِي فَلَانٍ ذَبِيخٌ أَيْ كَبِيرٌ .

وَالْمَذْبِيخَةُ : الذَّنَابُ ، بِلِسَانِ خَوْلَانَ .

فصل الراء

وَبِيحٌ : الرَّبِيحُ وَالتَّرْبِيحُ : الْاسْتِرْحَاءُ ؛ حَكَى عَنْ بَعْضِ الْعَرَبِ : مَشَى حَتَّى تَرَبَّيْحَ أَيْ اسْتَرَخَى . وَالرَّبِيحُ مِنَ الرِّجَالِ : الْعَظِيمُ الْمَسْتَرَخِي .

وَرَبَّيْحَتِ الْمَرْأَةُ^١ تَرَبَّيْحَ رَبَّيْحًا وَرَبُوخًا وَرَبَاخًا ، وَهِيَ رَبُوخٌ : غَشِيَتْ عَلَيْهَا عِنْدَ الْجَمَاعِ .

وَرَحَلَ رَبِيحٌ : ضَخَمَ ؛ قَالَ :

فَلَمَّا اعْتَرَّتْ طَارِقَاتُ الْهُمُومِ ،
رَفَعَتْ الْوَلِيَّ وَكُوْرًا رَبِيخًا

أَي ضَخَمًا . وَأَرْضٌ رَابِيحٌ : تَأْخُذُ اللَّثْمَةَ وَلَا حِجَارَةً فِيهَا وَلَا نَقْلًا .

وَرَابِيحٌ : مَوْضِعٌ بِنَجْدٍ ؛ قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ : أَحْسَبُ ذَلِكَ ، وَلَمْ يَتَّبِعْنَاهُ .

وَمُرَبِيحٌ : جَبَلٌ مِنْ جِبَالِ زَرْوَدَ أَوْ رَمْلَةٌ بِالْبَادِيَةِ ؛ قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : سُمِّيَ جَبَلٌ مُرَبِيحٌ مُرَبِيخًا لِأَنَّهُ يَرَبَّيْحُ الْمَاشِي فِيهِ مِنَ التَّعَبِ وَالْمَشَقَّةِ أَيْ يَذْهَبُ عَقْلُهُ كَالرَّبُوخِ الَّتِي يَغْشَى عَلَيْهَا مِنْ شِدَّةِ الشَّهْوَةِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

١ قوله « ورَبَّيْحَتِ الْمَرْأَةُ النِّع » بَابِهِ فَرَحٌ وَمَنْعٌ كَمَا فِي الْقَامُوسِ .

أَطْيَبُ لَذَاتِ الْفَتَى :
نَيْكُ رَبُّوْخِ غَلِمِهِ

وَرُوي عَنْ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، أَنَّ رَجُلًا خَاصَمَ إِلَيْهِ أَبَا امْرَأَتِهِ ، فَقَالَ : زَوْجَنِي ابْنَتُهُ وَهِيَ مَجْنُونَةٌ ، فَقَالَ : مَا بَدَأَ لَكَ مِنْ جُنُونِهَا ؟ فَقَالَ : إِذَا جَامَعْتَهَا فَشِيَّ عَلَيْهَا ، فَقَالَ : تِلْكَ الرَّبُّوْخُ لَسْتُ لَهَا بِأَهْلٍ ؛ أَرَادَ أَنَّ ذَلِكَ يَحْمَدُ مِنْهَا . وَأَصْلُ الرَّبُّوْخِ مِنْ تَرَبَّيْحَ فِي مِثْبِهِ إِذَا اسْتَرَخَى .

وَأَرَبِيحَ الرَّجُلُ إِذَا اسْتَرَخَى جَارِيَةً رَبُوخًا وَهِيَ الَّتِي تَنْخِرُ عِنْدَ الْجَمَاعِ وَتَضْطَرِبُ كَأَنَّهَا مَجْنُونَةٌ . وَرَبِيخَتِ الْإِبِلُ فِي الْمُرَبِيخِ أَي فَتَرَّتْ فِي ذَلِكَ الرَّمْلِ مِنَ الْكَلَالِ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَمِنْ حِبَالِ مُرَبِيخٍ تَمَطَّيْنِ ،
لَا بُدَّ مِنْهُ فَانْتَحَدِرْنَ وَارْقَيْنِ ،
أَوْ يَقْضِيَّ اللَّهُ ذَبَابَاتِ الدَّيْنِ

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَلَا أَعْرِفُ مِثْلَ هَذَا يَشْتَقُّ مِنَ الْأَعْلَامِ لِأَنَّ ذَلِكَ فِي إِتْيَانِ الْمَوَاضِعِ كَأَنَّ جَدَّ وَأَنْتَهُمْ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَرَبِيحَ الرَّجُلُ إِذَا وَقَعَ فِي الشَّدَائِدِ ، وَأَرَبِيحَ الرَّمْلُ إِذَا تَكَاثَفَ ، وَأَرَبِيحَ الْمَاشِي فِيهِ . وَابْنُ رَبِيخَةَ : حَيٌّ .

وَتِيخٌ : الرَّتِيخُ : قِطْعٌ صَفَارِي فِي الْجِلْدِ خَاصَّةً . وَقُرَادَةُ رَاتِيخٌ : يَابَسَ الْجِلْدُ ؛ قَالَ اللَّيْثُ : قُرَادَةُ رَتِيخٌ وَهُوَ الَّذِي سَقَى أَعْلَى الْجِلْدِ فَلَنَزِقَ بِهِ رُتُوخًا ؛ وَأَنْشَدَ فِي تَرْجُمَةِ زَنْخِ :

فَقَمْنَا ، وَزَيْدٌ رَاتِيخٌ فِي خِبَائِهَا ،
رُتُوخُ الْقُرَادِ ، لَا يَرِيمُ إِذَا زَنْخٌ

وَيُقَالُ : رَتِيخَ بِالْمَكَانِ رُتُوخًا إِذَا ثَبَتَ . وَأَرَتِيخَ الْحَبَّامُ : لَمْ يَبَالِغْ فِي الشَّرْطِ ، وَالْإِسْمُ الرَّتِيخُ ؛ قَالَ :

رَشَحًا مِنَ الشَّرْطِ وَرَتِيخًا وَاسِيلاً

ابن الأعرابي : الترخُّ الشرطُ اللَّيِّنُ ؛ يقال : ارتخَّ
شُرْطِي وارتخَّ شُرْطِي ؛ قال الأزهري : هما
لغتان : الترخُّ والرتخُّ مثل الجبذِّ والجذبِّ .
ورتنخَّ العجينُ رتنخاً إذا رَقَّ فلم يَنْخَبِزْ ، وكذلك
الطينُ ، فهو رتنخٌ زَلِقٌ .
والرتنوخُ : اللصُّوقُ .

رجخ : رُجِّخُ : اسم كُورَةٍ .

رِخ : رَخَّ الشيءُ رَخاً : شَدَّخَهُ وَأَرَخَاهُ ؛ قال ابن مقبل :

فَلَبَّدَهُ مَسُّ الطِّيارِ ، ورَخَّهُ

نِعاجٌ رُوِّافٌ ، قَبْلَ أَنْ يَتَشَدَّداً^١

وروي : ورَجَّهُ ، بالجيم ، والأوَّلُ أَكْثَرُ . وفي
التَهذِيبِ : رَخَّهُ وَطِئَهُ فَأَرَخَاهُ . ورخَّ العجينُ يَرِخُّ
رَخاً : كَثُرَ ماؤُهُ ؛ وَأَرَخَّهُ هُوَ .

ابن الأعرابي : ارتخَّ العجينُ ارتخاخاً إذا استرخى .
وارتنخَّ رأيه إذا اضطرب . وسكران مُرْتِنَخٌ
ومُلْتِنَخٌ ، بالراء واللام .

ورَخَّخْتُ الشرابَ : مَزَجْتُهُ .

والرَّخَّخُ : السهولة واللين . وأرضٌ رَخَاءٌ : مننفة
تُكْسَرُ تحت الوَطءِ ، والجمع رَخَاخِيٌّ ، والنَّفْخَاءُ
مثلها ؛ وهي الرَّخَاءُ والسَّخَاءُ والمَسْوِخَةُ والسُّوْاخِيٌّ .

أبو عمرو : الرَّخَاخُ هو الرَّخْوُ من الأرض ؛ ابن
الأعرابي : أرضٌ رَخَاءٌ رِخْوَةٌ لينة ، وأرضٌ رَخَاخٌ :
لينة واسعة ؛ وقيل : هي الرَّخْوَةُ . ورَخَاخُ
الثَّرى : ما لانَ منه ؛ قال ابن مقبل :

رَبِيبَةٌ حُرٌّ دافعتُ ، في حَقْوِها ،

رَخَاخُ الثَّرى والأقْحوانُ المَدِيمَا^٢

١ قوله « فلبده مس » الذي في باقوت : مر ، بالراء بدل مس ،

ورؤاف ، بضم الراء : جبل .

٢ قوله « ربيبة حر النخ » كذا بالأصل هنا وأنته في دوم كشارح

القاموس ربيبة رمل دافعت في حقوقها النخ . وقوله وربيبة لعوة
كذا بالأصل .

أي أنه لم يصبها من الرخاخ شيء . وربيبة : لعوة .
وقوله والأقحوان أي وتغراً كالأقحوان .

ورخاخُ العيش : خَفْضُهُ ورَغَدُهُ وسَعْتُهُ ويوصف
به فيقال : عَيْشٌ رَخَاخٌ أي واسع ناعم ؛ وفي الحديث :
يأتي على الناس زمان أفضلهم رَخَاخاً أقصدهم عيشاً ؛
قال : الرَّخَاخُ لِينُ العَيْشِ ؛ ابن شميل : رَخَاخُ
الأرض ما اتسع منها ولانَ ولا يضرك أَسْتَوِي أو
لم يَسْتَوِ .

وطينٌ رَخْرَخٌ : رقيق .

والرَّخَاخُ : نَباتٌ لَينٌ هَشٌّ ؛ قال ابن سيده :
وأحسب الرُّخَّ لغة فيه ؛ وقال أبو حنيفة : الرُّخُّ ،
بالضم ، نَباتٌ هَشٌّ ، والرُّخُّ من أداة الشطرنج والجمع
رِخَاخٌ ؛ الليث : الرُّخُّ معرب من كلام العجم من
أدوات لُعبَةٍ لهم .

ودخ : المَرْدَخُ : الشَّدخُ . والرَّدَخُ : مثل الرَّدَغِ ،
عُمانيَّةٌ .

رُوخٌ : رَزَخَهُ بالرمح يَرِزُخُهُ رَزْخاً : زَجَّهُ به .

والمِرْزَخَةُ : كل ما رَزِخَ به .

ورسخ : رَسَخَ الشيءُ يَرْسُخُ رُسُوخاً : ثبت في موضعه ،
وأرسخه هو .

والراسخ في العلم : الذي دخل فيه دخولاً ثابتاً . وكل
ثابت : راسخ ؛ ومنه الراسخون في العلم . وأرْسَخْتُهُ
إِرساخاً كالجِبْرِ رَسَخَ في الصَّحيفة . والعِلْمُ يَرْسُخُ
في قلب الإنسان . والراسخون في العِلْمِ في كتاب الله :
المُدارسون ؛ ابن الأعرابي : هم الحُفَّاظُ المذاكرون ؛
قال مَسْرُوقٌ : قَدِمْتُ المدينة فإذا زيد بن ثابت
من الراسخين في العلم . خالد بن جَنْبَةَ : الراسخ في
العلم البعيد العلم .

ورسَخَ الدَّامَنُ : ثبت . ورَسَخَ الغديرُ رُسُوخاً :

نَضَبَ مَأْوَءَهُ . وَرَسَخَ الْمَطَرُ رُسُوخًا إِذَا نَضَبَ نَدَاهُ فِي دَاخِلِ الْأَرْضِ فَالتقى الثَّرْيَانِ .

رصح : رَصَخَ الشيءُ ثَبَّتَ مثل رَسَخَ بمعنى واحد .

رَضَخَ : الرَضِخُ مثل ' الرَضِخِ ، والرَضِخُ : كسر الرأس ، ويستعمل الرَضِخُ في كسر النوى والرأس للحيات وغيرها ؛ وَرَضَخْتُ رَأْسَ الْحِيَةِ بِالْحِجَارَةِ . وَرَضَخَ النوى والحصى والعظم وغيرها من اليابس يَرْضِخُهُ رَضْخًا : كسره . والرَضِخُ : كسر رأس الحية . وفي الحديث : قَرَضَخَ رَأْسَ الْيَهُودِيِّ قَاتِلَهَا بَيْنَ حَجْرَيْنِ .

وفي حديث بدر : سَبَّهْتُهَا النَّوَاةَ تَنْزُؤُ مِنْ تَحْتِ الْمَرَاضِخِ ؛ هي جمع مِرْضَخَةٍ وهي حجر يُرْضَخُ بِهِ النوى وكذلك المِرْضَاخُ .

وظَلُّوا يَتَرَضِّخُونَ أَي يَكْسِرُونَ الْحُبْزَ فَيَأْكُلُونَهُ وَيَتَنَاوَلُونَهُ .

وهم يَتَرَضِّخُونَ بِالسَّهَامِ أَي يَتَرَامُونَ ، وَرَضَخْتَهُ : رَامَيْتُهُ بِالْحِجَارَةِ . وَالتَّرَاضُخُ : تَرَامِي الْقَوْمِ بَيْنَهُمْ بِالنُّشَابِ ، وَالْحَاءُ فِي جَمِيعِ ذَلِكَ جَائِزَةٌ إِلَّا فِي الْأَكْلِ ؛ يُقَالُ : كُنَّا نَتَرَضِّخُ . وفي حديث العَقَبَةِ قَالَ لَهُمْ : كَيْفَ تَقَاتِلُونَ ؟ قَالُوا : إِذَا دَنَا الْقَوْمُ مِنَّا كَانَتِ الْمَرَاضِخَةُ ، وَهِيَ الْمَرَامَةُ بِالسَّهَامِ مِنَ الرَّضِخِ الشَّدِخِ .

وَالرَّضِخُ أَيضًا : الدَّقُّ وَالكَسْرُ وَكَذَلِكَ الْعَطَاءُ . يُقَالُ : فِيهِ الرَّضِخُ ، بِالْحَاءِ الْمَعْجَمَةِ ، وَرَضَخَ لَهُ مِنْ مَالِهِ يَرْضِخُ رَضْخًا : أَعْطَاهُ . وَيُقَالُ : رَضَخْتُ لَهُ مِنْ مَالِي رَضِخَةً وَهُوَ الْقَلِيلُ . وَالرَّضِخَةُ وَالرَّضَاخَةُ : الْعَطِيَّةُ ؛ وَقِيلَ : الرَّضِخُ وَالرَّضِخَةُ الْعَطِيَّةُ الْمُقَارَبَةُ .

وفي الحديث : أَمَرْتُ لَهُ بِرَضِخٍ . وفي حديث عمر ، قَالَ : « الرَّضِخُ مِثْلُ النَّعِ » وَبَابُهُ ضَرْبٌ وَمَنْعٌ كَمَا فِي الْقَامُوسِ .

١ قوله « الرضخ مثل النع » وبابه ضرب ومنع كما في القاموس .

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَمَرْنَا لَهُمْ بِرَضِخٍ ؛ الرَّضِخُ : الْعَطِيَّةُ الْقَلِيلَةُ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : وَتَرَضَّخَ لَهُ عَلَى تَرْكِ الدِّينِ رَضِخَةً ؛ هِيَ فَعِيلَةٌ مِنَ الرَّضِخِ أَي عَطِيَّةٌ .

ويقال : راضخ فلان شيئاً إذا أعطى وهو كاره . وَرَضَخْنَا مِنْهُ شَيْئًا : أَصَبْنَا وَنَلْنَا ؛ وَقِيلَ : الْمَرَاضِخَةُ الْعَطَاءُ عَلَى كَرَاهٍ . وَالرَّضِخُ وَالرَّضِخَةُ : الشَّيْءُ الْبَسِيرُ تَسْمَعُهُ مِنَ الْحَبَرِ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَسْتَبِينَهِ .

المبرد : يُقَالُ فَلَانٌ يَرْتَضِخُ لِكُنَّةٍ عَجْمِيَّةٍ إِذَا نَشَأَ مَعَ الْعَجْمِ بِسِيرًا ثُمَّ صَارَ مَعَ الْعَرَبِ ، فَهُوَ يَنْزِعُ إِلَى الْعَجْمِ فِي أَلْفَاظٍ مِنْ أَلْفَاظِهِمْ لَا يَسْتَمِرُّ لِسَانَهُ عَلَى غَيْرِهَا وَلَوْ اجْتَهَدَ ؛ قَالَ وَفِي حَدِيثِ صُهَيْبٍ : كَانَ يَرْتَضِخُ لِكُنَّةٍ رُومِيَّةٍ ، وَكَانَ سَلْمَانَ يَرْتَضِخُ لِكُنَّةٍ فَارِسِيَّةٍ أَي كَانَ هَذَا يَنْزِعُ فِي لَفْظِهِ إِلَى الرُّومِ وَهَذَا إِلَى الْفَرَسِ ، وَلَا يَسْتَمِرُّ لِسَانُهُمَا عَلَى الْعَرَبِيَّةِ اسْتِمْرَارًا ، وَكَانَ صُهَيْبٌ سُيِّيَ وَهُوَ صَغِيرٌ ، سَبَّاهُ الرُّومُ فَبَقِيَتْ لِكُنَّةٌ فِي لِسَانِهِ ، وَكَانَ عَبْدُ بَنِي الْحَسَّاسِ يَرْتَضِخُ لِكُنَّةٍ حَبَشِيَّةٍ مَعَ جَوْدَةِ شِعْرِهِ .

ورفخ ١ :

ورمخ : شمر : هو السِّدَا والسِّدَاءُ ، ممدود ، بلغة أهل المدينة ، وهو السِّيَابُ بلغة وادي القُرَى ، وهو الرُّمُخُ بلغة طيء ، واحدته رُمُخَةٌ ، والْحَلَالُ بلغة أهل البصرة ؛ قَالَ الطَّائِي :

نَحْتُ أَفَانِينَ وَدِيَّ مَرْمِخٍ

وَالرُّمُخُ : الشَّجَرُ الْمُجْتَمِعُ . وَالرُّمُخُ وَالرُّمُخُ : الْبَلَّحُ ، وَاحِدَتُهُ رِمُخَةٌ ، لَفْظٌ طَائِيٌّ ؛ وَمِنْهُ أَرْمُخُ النَّخْلِ وَهُوَ مَا سَقَطَ مِنَ الْبُسْرِ أَخْضَرَ فَنَضَّجَ .

١ زاد الجعد : الرفوخ ، بالضم ، الدواهي . وعيش رافخ : رافع .

ابن الأعرابي : والرّمخاء الشاة الكلفة بأكل الرّمخ .
ورّماخ : موضع .

ومخ ١ :

ورنخ : رنخ الرجل : ذلك .

وربخ : رابخ ربخاً وربوخاً وربوخاناً : ذل ،
وقيل : لان واسترخى ، وكذلك داخ .

وربخه : أوهته وألانه . والتربخ : ضعف
الشيء ووهته . ويقال : ضربوا فلاناً حتى ربخوه
أي أوهتوه ؛ وأنشد :

بوقعها ربخ المربخ ،
والحسب الأوفى وعز جنج

والمربخ : العظم المش في جوف القرن ؛ الليث :
ويسمى العظيم المش الداخل في جوف القرن مربخ
القرن . والمربخ : المر داسنج ، ذكره الأزهري
هنا ؛ قال الأزهري : أما العظيم المش الوالج في
جوف القرن فإن أبا خيرة قال : هو المربخ والمربج
القرن الداخل ، ويجمعان أمرخة وأمرجة ، حكاه
أبو تراب في كتاب الاعتقاب ، قال : وسألت عنها أبا
سعيد فلم يعرفهما ، قال : وعرف غيره المربخ
القرن الأبيض الذي يكون في جوف القرن ؛ قال
الأزهري : وذكر الليث هذا الحرف في ترجمة مرخ
فجعله مربجاً وجمعه أمرخة وجعله في هذا الباب
مربخاً ، بتشديد الباء ؛ قال : ولم أسمع لغيره ؛ وأما
التربخ بمعنى التلين ، فهو صحيح . ابن سيده :
ورابخ ربخاً : جار ، كذلك رواه كراع ورواية
ابن السكيت وابن دريد وأبي عبيد في مصنفه : رابخ ،
بالزاي ، وسيأتي ذكره . وراخ الرجل ربخ إذا
باعد ما بين الفخذين منه وانفردت حتى لا يقدر على
١ زاد المجد وأرمخ الرجل : لان وذل والدابة أخذت في السن .

ضمهما ؛ عن ابن الأعرابي ، وأنشد :

أمسي حبيب كالفربخ رائخا ،
بات يماشي قلصاً سخاخا ،
صوادراً عن شوك أو أضايخا

فصل الزاي

زخخ : زخه يزخه زخاً : دفعه في وهدة . وزخ في
قناه يزخ زخاً : دفع ؛ وقال ابن دريد : كل دفع
زخ ؛ وفي حديث أبي موسى الأشعري أنه قال :
اتبعوا القرآن ولا يتبعنكم القرآن ، فإنه من
يتبع القرآن يهبط به على رياض الجنة ، ومن
يتبعه القرآن يزخ في قناه أي يدفعه حتى يقذف
به في نار جهنم . وفي الحديث : مثل أهل بيتي مثل
سفينة نوح من تخلف عنها زخ به في النار أي دفع
ورمي . يقال : زخه يزخه زخاً ؛ ومنه حديث
أبي بكرّة ودخولهم على معاوية قال : فزخ في
أقائنا أي دفعنا وأخرجنا . وزخ المرأة يزخها
زخاً وزخزخها : نكحها ، وهو من ذلك لأنه دفع .
والمزخة ، بالفتح : المرأة . وزخة الإنسان
ومزخته ومزخته : امرأته ؛ قال اللحياني : هو من
الزخ الذي هو الدفع . وروي عن علي بن أبي طالب ،
عليه السلام ، في الحديث أنه قال :

أفلح من كانت له مزخة
يزخها ثم ينام الفخة

الفخة : أن ينام فينفخ في نومه ؛ أراد ينام حتى يصير
له فخيخ أي غطيظ . والمزخة ، بالكسر : الزوجة ،
وروي مزخة ، بنصب الميم ، كأنها موضع الزخ
أي الدفع فيها لأنه يزخها أي يجامعها ، وسميت
المرأة مزخة لأن الرجل يجامعها .
وزخت المرأة بالماء تزخ وزخته : دفعته .

وامرأة زخخة وزخاء : تزخخ عند الجماع .

وزخ يبوله زخخاً : دفع مثل ضخ . والزخخ : السرعة .
وزخ الإبل يزخها زخخاً : ساقها سوقاً سريعاً
واحتشها . والمزخخ : السريع السوق ؛ قال :

إنّ عليك حادياً مزخخاً ،
أعجم لا يحسن إلا نخخاً ،
والنخخ لا يبقى لهن نخخاً

والزخخ والنخخ : السير العنيف ؛ وفي حديث علي ،
عليه السلام : كتب إلى عثمان بن حنيف : لا تأخذن
من الزخخة والنخخة شيئاً ؛ الزخخة : أولاد الغنم لأنها
تزخخ أي تساق وتدفع من ورائها ، هي فعلة
بمعنى مفعول ، كالفبضة والغرفة ، وإنما لا تؤخذ
منها الصدقة إذا كانت منفردة ، فإذا كانت مع أمهاتها
اعتد بها في الصدقة ولا تؤخذ . ولعل مذهبه قد كان
لا يأخذ منها شيئاً ؛ وربما وضع الرجل مسحاته في
وسط نهر ثم يزخخ بنفسه أي يثب .
والزخخ والزخخة : الحقد والغيط والغضب ؛ قال
صخر الغي :

فلا تقعدن على زخخة ،
وتضمر في القلب وجداً وخيفاً

ويقال : زخخ الرجل زخخاً إذا اغتاظ ؛ قال ابن
سيده : وذكروا أنه لم يُسمع الزخخة التي هي الحقد
والغضب إلا في هذا البيت .

والزخخ : النار ، يمانية ؛ وقيل : هي شدة بريق
الجمر والحرق والحريير لأن الحريير يبرق من الثياب ؛
وقد زخخ يزخخ زخخاً ؛ قال :

فعدن ذلك يطلع المربخ ،
في الصبح يحكي لونه زخخ ،
من شغلة ساعدها النقيخ

زوفخ : الزرنبيخ ؛ أعجمي .

زلخ : الزلخ ؛ رفعتك يدك في رمي السهم إلى أقصى
ما تقدر عليه تريد بعد الغلوة ؛ وأنشد :

من مائة زلخ يربخ غال

الأزهري : وسئل أبو الدقيش عن تفسير هذا البيت
بعينه فقال : الزلخ أقصى غاية المعالي . والزلخخ :
غلوة سهم ؛ قال الأزهري : الذي قاله الليث إن
الزلخ رفعتك يدك في رمي السهم ، حرف لم أسمعه
لغيره ؛ قال : وأرجو أن يكون صحيحاً .

وزلخت الإبل ' تزلخ زلخاً : سمت . وعنق
زلأخ : شديد ؛ قال :

يردن قبل فرط الفراخ
بدلج ، وعنق زلأخ

وناقة زلوخ : سريعة .

وقال خليفة الضبائي : الزلجان والزلخان في المشي
التقدم في السرعة .

والزلخ : المزلّة^٢ تنزل منها الأقدام لنداوتها
لأنها صفاة ملساء . وعقبة زلوخ : طويلة بعيدة .
وركية زلوخ وزلخ : ملساء أعلاها مزلّة
يزلق فيها من قام عليها ؛ وقال الشاعر :

كان رماح القوم أسطوان هوة
زلوخ النواحي ، عرشها متهدم

وبثر زلوخ وزلوج : وهي المزلقة الرأس ؛
ومكان زلخ ، بكسر اللام ، ويقال : زلخ ، ومقام
زلخ مثل زلج أي دحض مزلّة ، وصف بالمصدر ،
ومزلّة زلخ ، كذلك ؛ قال :

١ قوله « وزلخت الإبل الخ » بابه فرح كما في القاموس .

٢ قوله « والزلخ المزلّة » بسكون اللام وكسرها كما في القاموس .

قام على منزعة زلخ فزل

أبو زيد : زلخت رجلك وزلجت ؛ قال الشاعر :

فوارس نازلوا الأبطال دوني ،

غداة الشعب في زلخ المقام .

وزلخ رأسه زلخاً : سجه ؛ هذه عن كراع .

والزلخة ، بتشديد اللام : وجع يعرض في الظهر ؛

وقال ابن سيده : هو داء يأخذ في الظهر والجنب ؛ قال :

كان ظهري أخذته زلخه ،

لما تمطى بالفري المفضحه

الزلخة : مثل القبرة الزحلوقه يتزلج منها

الصبيان ؛ وأنشد أبو عمرو :

وصرت من بعد القوام أبرزخا ،

وزلخ الدهر بظهري زلخا

قال أبو الهيثم : اعتلت أم الهيثم الأعرابية فزارها

أبو عبيدة وقال لها : عمم كانت علتك ؟ فقالت :

كنت وحمى سدكة ، فشهدت مأدبة ، فأكلت

جبجبة ، من صفيف هلعة ، فاعترتني زلخة ؛

قلنا لها : ما تقولين يا أم الهيثم ؟ فقالت : أول الناس

كلامان ؟ وفي الحديث : إن فلاناً المحاربي أراد أن

يفتك بالنبي ، صلى الله عليه وسلم ، فلم يشعر به إلا

وهو قائم على رأسه ومعه السيف ، فقال : اللهم

اكفنيه بما شئت ! فانكبت لوجهه من زلخة

زلخها بين كتفيه وتدر سيفه ؛ يقال : رمى الله

فلاناً بالزلخة ، بضم الزاي وتشديد اللام وفتحة

وهو وجع يأخذ في الظهر لا يتحرك الإنسان من

شدته ، واشتقاقها من الزلخ ، وهو الزلق و يروى

بتخفيف اللام ؛ قال الخطابي : ورواه بعضهم فزلج

١ قوله « وزلخ رأسه » بابه ضرب كما في القاموس .

بين كتفيه ، بالجيم ، قال : وهو غلط .

وكانت صاحبة يوسف الصديق ، عليه السلام ، تسمى

زليخا فيما زعم المفسرون .

زمخ : زمخ الرجل بأنفه زمخاً وشمخ : تكبر وتاه .

وأثوف زمخ : شمخ .

وعقبة زموخ : بعيدة ؛ قال أبو زيد : عقبة

زموخ وحجون شديدة ؛ وقال ابن الأعرابي :

زموخ وبزوخ أي عسيرة نكدة ؛ وأنشد :

أبت لي عزة بزوى زموخ

ويروى بزوخ ومعناها واحد . والزامخ : الشامخ

بأنفه ؛ وأنشد :

أجوازهن والأنوف الزمخ

يعني بالأجواز أوساط الجبال وأنوفها الطوال ،

والله أعلم .

زنخ : زنخ الدهن والسمن ، بالكسر ، يزنخ

زنخاً : تغيرت رائحته فهو زنخ . وفي الحديث :

أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، دعاه رجل فقدم إليه

إهالة زنخة فيها عرق أي متغيرة الرائحة . ويقال

سنخة ، بالسين . وإبل زنخة إذا عطشت مرة بعد

مرة فضاقت بطونها ؛ عن كراع . وزنخ الطعام

وسنخ إذا تغير . أبو عمرو : زنخ القراد زنوخواً

ورنخ رنوخواً إذا تشبث بمن علق به ؛ وأنشد :

فقمنا ، وزيد رانخ في خبايا ،

رنوخواً القراد لا يريم إذا زنخ

ويروى : إذا رنخ ومعناها واحد .

زوخ : زواخ : موضع ، يصرف ولا يصرف .

١ قوله « فيها عرق » كذا بالأصل والذي في النهاية فيها فزح اهـ

والفزح ، بكسر الفاء وفتحها مع سكون الزاي : التابل .

والسَيْخ أيضاً : التَّسْكِينُ والسُّكُونُ جَمِيعاً . قال بعض العرب : الحمد لله على نوم الليل وتَسْبِيخِ العُروُقِ ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

لَمَّا رَمَوْا بِي وَالنَّقَانِيقُ تَكِيشُ ،
فِي قَعْرِ خَرَقَاءَ لَهَا جَوَابٌ عَطِيشُ ،
سَبَّخْتُ وَالْمَاءُ بَعِطْفِيهَا يَدِيشُ

ابن الأعرابي : سمعت أعرابياً يقول : الحمد لله على تسبيخ العروق وإساعة الريق ، بمعنى سكون العروق من ضربانٍ أَلَمَ فِيهَا . والسَّبَّخُ والتَّسْبِيخُ : النوم الشديد ؛ وقيل : هو رُقَادٌ كُلُّ سَاعَةٍ . وَسَبَّخْتُ أَي نَمْتُ . وفي التنزيل : إِنَّ لَكَ فِي النَّهَارِ سَبَّخًا طَوِيلًا ، قرأ بها يحيى بن يَعْمُرٍ وقيل : معناه قرأ غنًا طويلاً . الفراء : هو من تَسْبِيخِ القطن وهو توسعته وتنفيثه . يقال : سَبَّخِي قُطْنَكَ أَي نَفَّسِيهِ وَوَسَّعِيهِ . ابن الأعرابي : من قرأ سَبَّخًا ، فمعناه اضطراباً ومعاشاً ، ومن قرأ سَبَّخًا أراد راحةً وتخفيفاً للأبدان والنوم . أبو عمرو : السَّبَّخُ النوم والفراغُ . الزجاج : السَّبَّخُ والسَّبَّخُ قريبان من السَّوَاءِ .

وَتَسَبَّخَ الحَرُّ والغَضَبُ وَسَبَّخَ : سَكَنَ وَفَتَرَ ، وفي حديث علي ، رضي الله عنه : أَمَهَلْنَا يُسَبَّخُ عِنَا الحَرُّ أَي يَخْفُ . والسَّيِّخَةُ : القُطْنَةُ ؛ وقيل : هي القطعة من القطن تُعْرَضُ لِيُوضَعَ فِيهَا دَوَاءٌ وَتُوضَعُ فَوْقَ جُرْحٍ ؛ وقيل : هي القطن المنفوش المَسْدُوفُ وَجَمَعَهَا سَبَائِخُ وَسَيِّخٌ ؛ وأنشد :

سَبَائِخُ مِنْ بُرْسٍ وَطُوطٍ وَبَيْلَمٍ ،
وَقُنْفُوعَةٍ فِيهَا أَلِيلٌ وَحِيحٌ

البُرْسُ : القطنُ . والطُوطُ : قطنُ البَرْدِيِّ .
والبَيْلَمُ : قطنُ القصبِ . والقُنْفُوعَةُ : القُنْفُذَةُ .
والوَحِيحُ : ضربٌ مِنَ الوَحْوَحَةِ .

زَيْخٌ : زَاخٌ زَيْزِخٌ زَيْخًا وَزَيْخَانًا : جَارٌ ؛ قال شمر : زاح وزاخ ، بالحاء والحاء ، بمعنى . وحكي عن أعرابي من قبس أنه قال : حَمَلُوا عَلَيْهِمْ فَأَزَاخُوا مِنْهُمْ عَنْ مَوْضِعِهِمْ أَي نَحَوْنَاهُمْ ؛ قال ويروي بيت لبيد :

لَوْ يَقُومُ الفَيْلُ أَوْ قِيَالُهُ ،
زَاخٌ عَنْ مِثْلِ مَقَامِي وَزَحَلُ

قال أبو الهيثم : زاح ، بالحاء ، أي ذهب ، وزاحت عنته ، وأما زاخ ، بالحاء ، فهو بمعنى جار لا غير .

فصل السين المهملة

سَبَّخٌ : التَّسْبِيخُ : التَّخْفِيفُ ، وفي الدعاء : سَبَّخَ اللهُ عَنْكَ الشَّدَّةَ . وفي الحديث عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أن سارقاً سرق من بيت عائشة ، رضي الله عنها ، شيئاً فدعت عليه فقال لها النبي ، صلى الله عليه وسلم : لا تُسَبَّخِي عَنْهُ بِدَعَائِكَ عَلَيْهِ أَي لا تُخَفِّفِي عَنْهُ إِثْمَهُ الَّذِي اسْتَحَقَّهُ بِالسَّرْقَةِ بِدَعَائِكَ عَلَيْهِ ؛ يريد أن السارق إذا دعا عليه المسروق منه خفف ذلك عنه ؛ قال الشاعر :

فَسَبَّخْ عَلَيْكَ الِهْمَّ ، وَاعْلَمْ بِأَنَّهُ
إِذَا قَدَّرَ الرَّحْمَنُ شَيْئًا فَكَائِنٌ

وهذا كما قال في الحديث الآخر : من دعا على من ظلمه فقد انتصر ؛ وكذلك كل من خفف عنه شيء فقد سبَّخَ عنه . ويقال : اللهم سَبَّخْ عَنِّي الحُمَّى أَي خَفِّفْهَا وَسَلِّهَا ، ولهذا قيل لِقِطْعِ القُطْنِ إِذَا نَدِفَ : سَبَائِخٌ ؛ ومنه قول الأخطل يذكر الكلاب :

فَارْسَلُوهُنَّ يُذَرِّينَ التُّرَابَ ، كَمَا
يُذَرِّي سَبَائِخَ قُطْنٍ نَدِفٌ أَوْ تَارِ

ويقال : سَبَّخْ عَنَّا الأَدَى يعني اكشِفْهُ وَخَفِّفْهُ .

والسبيخ من القطن : ما يُسَبِّخُ بعد التَّدْفِ أي يلف لتغزله المرأة ، والقِطْعَةُ منه سَبِيخَةٌ ، وكذلك من الصوف والوبر . وقطن سَبِيخٌ ومُسَبِّخٌ : مُفْدَكٌ ، وهو ما يلف لتغزله المرأة بعد التَّدْفِ .

والسَّبِيخُ : شِبْهُ الاستلال . والسَّبِيخُ : سَلُّ الصوف والقطن ؛ وأنشد في ترجمة سخت :

ولو سَبَخْتَ الوَبْرَ العَمِيَّتَا ،
وبِعْتَهُم طَحِينَكِ السَّخْتِيْنَا ،
إِذَا رَجَوْنَا لَكَ أَنْ تَلُونَا

أقول : سَبِيخَةٌ من قطن وعميئة من صوف وقليلة من شعر . ويقال لريش الطائر الذي يَسْقُطُ : سَبِيخٌ لأنه يَنْسَلُ فيسقط عنه . وسبائخ الريش وسَبِيخُه : ما تناثر منه وهو المُسَبِّخُ .

والسَّبِيخَةُ : أرض ذات ملح ونزٍّ ، وجمعها سَبَاخٌ ؛ وقد سَبِيخَتْ سَبَاخاً فهي سَبِيخَةٌ وأسَبَخَتْ . وتقول : انتهينا إلى سَبِيخَةٍ يعني الموضع ، والنعت أرض سَبِيخَةٌ . والسَّبِيخَةُ : الأرض المالحة . والسَّبِيخُ : المكان يَسْبِيخُ فَيُنْتَبِثُ المِلْحُ وتَسْوِخُ فيه الأقدام ؛ وقد سَبِيخَ سَبَاخاً ، وأرض سَبِيخَةٌ : ذات سَبَاخٍ . وفي الحديث أنه قال لأنس وذكر البصرة : إن مررت بها ودخلتها فإياك وسبأخها ، هو جمع سَبِيخَةٍ وهي الأرض التي تعلوها الملوحة ولا تكاد تُنْتَبِثُ إلا بعض الشجر . والسَّبِيخَةُ : ما يعلو الماء من طحلب ونحوه ؛ ويقال : قد علت هذا الماء سَبِيخَةٌ شديدة كأنه الطحلب من طول الترك .

وحَفَرُوا فَأَسْبَخُوا : بلغوا السبأخ ؛ تقول : حَفَرَ بَثراً فَأَسْبَخَ إِذَا انْتَهَى إِلَى سَبِيخَةٍ .

سَخِخَ : السَخَاخُ ، بالفتح : الأرض الحُرَّةُ اللَّيِّنَةُ ؛ قال أبو منصور : وقد جمعها القَطَامِيُّ سَخَايِخَ ؛

قال يصف سحاباً ما طرأ :

تَوَاضَعَ بالسَّخَايِخِ من مُنِيمٍ ،
وجادَ العَيْنِ ، وافْتَرَشَ الغِمَارَا

وسَخَّتِ الجُرَادَةُ : غَرَزَتْ ذَنْبَهَا فِي الأَرْضِ ؛ وفي النُّوَادِرِ : يقال سَخَّ فِي أَسْفَلِ البَثْرِ أَي احْفَرِ . وسَخَّ فِي الأَرْضِ وَزَخَّ فِي الحَفْرِ والإمعانِ فِي السَّيْرِ جَمِيعاً ؛ ويقال : لَخَّ فِي البَثْرِ مِثْلَ سَخَّ .

سدخ : ضربه حتى انسدخ أي انبسط .

سَرَبِيخٌ : السَّرَبِيخُ : الأرض الواسعة ؛ وقيل : هي الأرض البعيدة ؛ وقيل : هي المَضِلَّةُ التي لا يُهْتَدَى فيها لطريق ؛ وفي حديث جُهَيْشٍ : وكان قَطَعْنَا إِلَيْكَ مِنْ دَوِيَّةٍ سَرَبِيخٍ أَي مَفَاذَةً وَاسِعَةً بَعِيدَةً الأَرْجَاءِ ؛ قال عمرو بن معديكرب :

وأرض قد قَطَعْتَ بِهَا القَوَاهِي
من الجِنَانِ ، سَرَبِيخُهَا مَلِيحٌ

وقال أبو ذؤاد :

أَسَادَتْ لَيْلَةً وَيَوْمًا ، فَلَمَّا
دَخَلْتَ فِي مُسَرَبِيخِ مَرْدُونِ

قال : المَرْدُونُ المنسوج بالسراب . والرْدَنُ : الغَزَلُ .
والسَّرَبِيخَةُ : الحِفَّةُ والنَزَقُ .

وفي النوادر : ظَلِمْتُ اليَوْمَ مُسَرَبِيخًا وَمُسَنَبِيخًا
أَي ظَلِمْتُ أَمَشِي فِي الظَّهيرةِ .

سلخ : السَّلْخُ : كَشَطُ الإِهَابِ عَنِ ذِيهِ .

سَلَخَ الإِهَابَ يَسْلُخُهُ وَيَسْلُخُهُ سَلْخًا : كَشَطَهُ .
والسَّلْخُ : مَا سَلِخَ عَنْهُ . وفي حديث سليمان ، عليه

١ قوله « قطعت بها القواهي » كذا بالأصل بالقاف ، ولعله جمع قاه ، وهو الحديد الفؤاد . وقوله من الجنان : يان له جمع جان كعائط وحيطان ، والذي في الصحاح الهواهي ، بهاءين .

السلام ، والهدهد: فَسَلَخُوا مَوْضِعَ الْمَاءِ كَمَا يُسَلَخُ الْإِهَابُ فخرج الماء أي حفروا حتى وجدوا الماء .
 وشاة سَلِيخٌ : كَشِطَ عَنْهَا جِلْدُهَا فَلَا يَزَالُ ذَلِكَ اسْمَهَا حَتَّى يُؤْكَلَ مِنْهَا ، فَإِذَا أُكِلَ مِنْهَا سُمِّيَ مَا بَقِيَ مِنْهَا سَلِيخًا قَلًّا أَوْ كَثْرًا . وَالْمَسْلُوخُ : الشاةُ سَلِيخٌ عَنْهَا الْجِلْدُ . وَالْمَسْلُوخَةُ : اسمٌ يَلْتَزِمُ الشاةَ الْمَسْلُوخَةَ بِلَا بُطُونٍ وَلَا جُزَارَةٍ .
 وَالْمِسْلَاحُ : الْجِلْدُ .

وَالسَّلِيخَةُ : قَضِيبُ الْقَوْسِ إِذَا جُرِّدَتْ مِنْ تَحْتِهَا لِأَنَّهَا اسْتُخْرِجَتْ مِنْ سَلَخِهَا ؛ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ .
 وَكُلُّ شَيْءٍ يُفْلَقُ عَنْ قَشْرٍ ، فَقَدْ انْسَلَخَ .
 وَمِسْلَاحُ الْحَيَّةِ وَسَلَخَتِهَا : جِلْدَتِهَا الَّتِي تَنْسَلِخُ عَنْهَا ؛ وَقَدْ سَلَخَتِ الْحَيَّةُ تَسْلَخُ سَلَخًا ، وَكَذَلِكَ كُلُّ دَابَّةٍ تَنْسَرِي مِنْ جِلْدَتِهَا كَالْبُسْرُوعِ وَنَحْوِهِ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ : مَا رَأَيْتُ امْرَأَةً أَحَبُّ إِلَيَّ أَنْ أَكُونَ فِي مِسْلَاحِهَا مِنْ سَوْدَةٍ نَمَتْ أَنْ تَكُونَ مِثْلَ هَدْيِهَا وَطَرِيقَتِهَا .

وَالسَّلَخُ ، بِالْكَسْرِ : الْجِلْدُ .

وَالسَالِخُ : الْأَسْوَدُ مِنَ الْحَيَاتِ شَدِيدُ السَّوَادِ وَأَقْتَلُ مَا يَكُونُ مِنَ الْحَيَاتِ إِذَا سَلَخَتْ جِلْدَهَا ؛ قَالَ الْكَمِيتُ يَصِفُ قَرْنًا ثَوْرًا طَعَنَ بِهِ كَلْبًا :

فَكَرَّ بِأَسْنَحَمَ مِثْلَ السَّنَانِ ،

سَوَى مَا أَصَابَ بِهِ مَقْتَلُ

كَأَنَّ مَخَّ رِيْقَتِهِ فِي الْعَطَاطِ ،

بِهِ سَالِخُ الْجِلْدِ مُسْتَبَدَلُ

ابن بُزُرْجٍ : ذَلِكَ أَسْوَدُ سَالِخًا جَعَلَهُ مَعْرِفَةً ابْتِدَاءً مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ . وَأَسْوَدُ سَالِخٌ : غَيْرُ مَظَافٍ لِأَنَّهُ يَسَلَخُ جِلْدَهُ كُلَّ عَامٍ ، وَلَا يُقَالُ لِلْأَنْثَى سَالِحَةً ، وَيُقَالُ لَهَا أَسْوَدَةٌ وَلَا تُوصَفُ بِسَالِحَةٍ ، وَأَسْوَدَانِ سَالِحٌ لَا تُثْنَى

الصفة في قول الأصمعي وأبي زيد ، وقد حكى ابن دريد تثنيتهما ، والأول أعرف ، وأساود سألحة وسوالخ وسلخ وسلخ وسلخة ، الأخيرة نادرة . وسلخ الحر جلد الإنسان وسلخه فانسَلَخَ وتسلخ . وسلخت المرأة عنها درعها : نزعته ؛ قال الفرزدق :

إِذَا سَلَخْتَ عَنْهَا أَمَامَةً دَرْعَهَا ،

وَأَعْجَبَهَا رَأْيِي الْمَجَسَّةَ مُشْرِفًا

وَالسَالِخُ : جَرَبٌ يَكُونُ بِالْجِلْدِ يُسَلَخُ مِنْهُ وَقَدْ سَلِخَ ، وَكَذَلِكَ الظَّالِمُ إِذَا أَصَابَ رِيثَهُ دَاءً .

وَأَسَلَخَ الرَّجُلُ إِذَا اضْطَجَعَ . وَقَدْ اسْلَخَخَتْ أَي اضْطَجَعَتْ ؛ وَأَنْشَدَ :

إِذَا غَدَا الْقَوْمُ أَبِي فَاَسَلَخَا

وَأَنْسَلَخَ النَّهَارُ مِنَ اللَّيْلِ : خَرَجَ مِنْهُ خُرُوجًا لَا يَبْقَى مَعَهُ شَيْءٌ مِنْ ضَوْؤِهِ لِأَنَّ النَّهَارَ مُكْوَرٌ عَلَى اللَّيْلِ ، فَإِذَا زَالَ ضَوْؤُهُ بَقِيَ اللَّيْلُ غَاسِقًا قَدْ غَشِيَ النَّاسَ ؛ وَقَدْ سَلَخَ اللَّهُ النَّهَارَ مِنَ اللَّيْلِ يَسَلُخُهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ : وَأَيَّةٌ لَهُمُ اللَّيْلِ نَسَلَخُ مِنْهُ النَّهَارِ فَإِذَا هُمُ مَظْلُومُونَ . وَسَلَخْنَا الشَّهْرَ نَسَلَخُهُ وَنَسَلَخُهُ سَلَخًا وَسَلُوخًا : خَرَجْنَا مِنْهُ وَصِرْنَا فِي آخِرِ يَوْمِهِ ؛ وَسَلَخَ هُوَ وَأَنْسَلَخَ . وَجَاءَ سَلَخَ الشَّهْرَ أَي مَنَسَلَخَهُ . التَّهْدِيبُ : يُقَالُ سَلَخْنَا الشَّهْرَ أَي خَرَجْنَا مِنْهُ فَسَلَخْنَا كُلَّ لَيْلَةٍ عَنْ أَنْفُسِنَا جِزَاءً مِنْ ثَلَاثِينَ جِزَاءً حَتَّى تَكَامَلَتْ لَيَالِيهِ فَسَلَخْنَا عَنْ أَنْفُسِنَا كُلَّهُ . قَالَ : وَأَهْلَكْنَا هِلَالَ شَهْرٍ كَذَا أَي دَخَلْنَا فِيهِ وَلبسناه فنحن نزداد كل ليلة إلى مضي نصفه لباساً منه ثم نَسَلَخُهُ عَنْ أَنْفُسِنَا كُلَّهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

إِذَا مَا سَلَخْتَ الشَّهْرَ أَهْلَكْتَ مِثْلَهُ ،

كَفَى قَاتِلًا سَلَخِي الشُّهُورَ وَإِهْلَالِي

وقال لبيد :

حتى إذا سلخا جمادى ستة ،
جزءاً أفضال صيامه وصيامها

قال : وجمادى ستة هو جمادى الآخرة وهي تمام سنة أشهر من أول السنة . وسلختُ الشهر إذا أمضيتُ وصرت في آخره ؛ وانسلخ الشهر من سنته والرجل من ثيابه والحية من قشرها والنهار من الليل . والنبات إذا سلخ ثم عاد فاخضر ككته ، فهو سالخ من الحمض وغيره ؛ ابن سيده : سلخ النبات عاد بعد الهيج واخضر .

وسليخ العرفج : ما ضخم من يبيسه . وسليخة الرمث والعرفج : ما ليس فيه مرعى وإنما هو خشب يابس .

والعرب تقول للرمث والعرفج إذا لم يبق فيهما مرعى للماشية : ما بقي منهما إلا سليخة . وسليخة البان : دهن ثمره قبل أن يربب بأفاويه الطيب ، فإذا ربيب ثمره بالمسك والطيب ثم اعتصر ، فهو منشوش ؛ وقد نشأ شيئاً أي اختلط الدهن بروائح الطيب . والسليخة : شيء من العطر تراه كأنه قشر منسلخ ذو شعبي .

والأسلخ : الأصلع ، وهو بالجيم أكثر . والمسلخ : النخلة التي ينتثر بثمرها وهو أخضر . وفي حديث ما يشتريته المشتري على البائع : إنه ليس له مسلخ ولا محضار ؛ المسلخ : الذي ينتثر بثمره . وسليخ مليخ : لا طعم له ؛ وفيه سلاخة وملاخة إذا كان كذلك ؛ عن ثعلب .

سمخ : السماخ : الثقب الذي بين الدجربين من آلة القدان . والسماخ : لغة في الصماخ وهو واليج الأذن عند الدماغ .

وسمخه يسمخه أسمخاً : أصاب سماخه فمقره . ويقال : سمخني بمجدة صوته وكثرة كلامه ، ولغة تميم الصمخ .

سملخ : السمالخي من الطعام واللبن : ما لا طعم له . والسمالخي : اللبن يترك في سقاء فيحقن وطعمه طعم منحض . وسملوخ النصي : ما تنزعه من قضبان الرخصة ؛ وقال النضر : سملوخ الأذن وسملوخها وسخها وما يخرج من قشورها ؛ وسمالخ النصي ، أماصيخه وهو ما تنزعه منه مثل القضيبي .

سنخ : السنخ : الأصل من كل شيء . والجمع أسناخ وسنوخ . وسنخ كل شيء : أصله ؛ وقول رؤبة :

غمر الأجاربي ، كريم السنخ ،
أبلج لم يولد بنجم الشخ

إنما أراد السنخ فأبدل من الحاء حاء لمكان الشخ وبعضهم يرويه بالحاء ، وجمع بينها وبين الحاء لأنها جميعاً حرفاً حلقياً ؛ ورجع فلان إلى سنخ الكرم وإلى سنخه الحبيث . وسنخ الكلمة : أصل بنائها . وفي حديث علي ، عليه السلام : ولا يظمأ على التقوى سنخ أصل ؛ والسنخ والأصل واحد فلما اختلف اللفظان أضاف أحدهما إلى الآخر . وفي حديث الزهري : أصل الجهاد وسنخه الرباط في سبيل الله يعني المرباطة عليه ؛ وفي النوادر : سنخ الحمى . وبلد سنخ : محمة . وسنخ السكين : طرف سيلاه الداخل في النصاب . وسنخ النصل : الحديد التي تدخل في رأس السهم . وسنخ السيف : سيلاه . وأسناخ الثنايا والأسنان : أصولها . والسناخة :

١ قوله « وسنخه يسمخه » بابه منع . وسنخ الزرع : طلع أولاً ، وانه لحسن السمخة ، بالكسر ، كأنه مأخوذ من السماخ العفاس .

الريح المُنْتِنَة والوَسَخُ وآثار الدباغ؛ ويقال: بَيْتٌ له سَنَخَةٌ وَسَنَاخَةٌ؛ قال أبو كبير:

فَدَخَلْتُ بَيْتاً غَيْرَ بَيْتِ سَنَاخَةٍ ،
وَأَزْدَرْتُ مُزْدَارَ الْكَرِيمِ الْمِفْضَلِ .

يقول: ليس ببيت دباغ ولا سمن.

وَسَنَخَ الدَّهْنُ والطعامُ وغيرهما سَنَخًا: تغير، لغة في زَنِخَ يَزْنِخُ إذا فسد وتغيرت ربحه. وفي حديث النبي، صلى الله عليه وسلم: أن خِيَاطًا دعاه إلى طعام فقدم إليه إهالةً سَنِيخَةً وخُبْزَ شعير؛ الإهالة: الدم ما كان، والسَنِيخَةُ: المتغيرة، ويقال بالزاي وقد تقدم. وَسَنَخَ من الطعام: أكثر. وَسَنَخَ في العلم يَسْنِخُ سُنُوخًا: رَسَخَ فيه وعلا.

وَأَسْنَاخَ النجوم: التي لا تَنْزِلُ بنجوم الأخذ، حكاه ثعلب؛ قال ابن سيده: فلا أحقّ أعنى بذلك الأصول أم غيرها. وقال بعضهم: إنما هي أشياخ النجوم. أبو عمرو: صَنِخَ الوَدَكُ وَسَنِخَ.

سَبِخ: في النواذر: ظَلَلْتُ اليومَ مُسَرَّبَخًا وَمُسَبَّخًا أي ظَلَلْتُ أمشي في الظهيرة.

سوخ: ساخت بهم الأرضُ تَسُوخُ سَوُوخًا وَسُوُوخًا وَسَوُوخَانًا إذا انخسفت؛ وكذلك الأقدام تَسُوخُ في الأرض وتَسِيخُ: تدخل فيها وتَغِيِبُ مثل ثاغت. وفي حديث سُرَاقَةَ والمِجْرَةَ: فساخت يَدُ فَرَسِي أي غاصت في الأرض. وفي حديث موسى، على نبينا وعليه الصلاة والسلام: فساخَ الجبلُ وخَرَّ موسى صَعِقًا. وفي حديث الغار: فانساخت الصخرة، كذا روي بالحاء، أي غاصت في الأرض؛ قال: وإنما هو بالحاء المهملة وقد تقدم؛ وساخت الرجلُ تَسِيخُ، كذلك مثل ثاغت.

وصارت الأرضُ سَوَاخًا وَسُوُوخًا أي طينًا. وساخ الشيءُ يَسُوخُ: رَسَبَ؛ ويقال: مُطِرْنَا حتى صارت الأرضُ سَوَاخِي، على فعالي بفتح الفاء واللام؛ وفي التهذيب: حتى صارت الأرضُ سَوَاخِي، على فعالي بضم الفاء وتشديد العين، وذلك إذا كثرت رِداغُ المَطَرِ. ويقال: بَطَحَاءُ سَوَاخِي وهي التي تَسُوخُ فيها الأقدام؛ ووصف بعيراً يُرَاضُ قال: فأخذ صاحبه بذنبه في بَطَحَاءِ سَوَاخِي، وإنما يُضْطَرُّ إليها الصَّعْبُ لِيَسُوخَ فيها. والسَوَاخِي: طين كثير ماؤه من رِداغِ المطر؛ يقال: إن فيه لسَوَاخِيَةً شديدة أي طين كثير، والتصغيرُ سَوِيُوخَةٌ كما يقال كَمِيْرَةٌ. وفي النوادر: تَسَوُوخْنَا في الطين وتزَوُوخْنَا أي وقعنا فيه.

سبيخ: ساخ الشيءُ سَبِيخَانًا: رَسَخَ.

والسَاخَةُ: لغة في السَّخَاةِ وهي البَقْلَةُ الربيعية. وفي حديث يوم الجمعة: ما من دابة إلا وهي مُسِيخَةٌ أي مُصْغِيَةٌ مُسْتَمِعَةٌ، ويروى بالصاد وهو الأصل.

فصل الشين المعجمة

شبخ: الشَّبِيخُ: صوت اللبن عند الحَلْبِ كالشَّخْبِ؛ عن كراع.

شبخ: شَخَّ يبوله يَشْخُ شَخًّا: مَدَّ به وصَوَّتَ؛ وقيل: دَفَع. وشَخَّ الشَّيْخُ يبوله يَشْخُ شَخًّا: لم يقدر أن يجبهه فقلبه؛ عن ابن الأعرابي، وعمَّ به كراعُ فقال: شَخَّ يبوله شَخًّا إذا لم يقدر على حبسه. والشَّخُّ: صوت الشَّخْبِ إذا خرج من الضَّرْعِ. والشَّخْشَخَةُ: صوت السلاح واليَنْبُوتِ كَالْحَشْخِشَةِ، وهي لغة ضعيفة. والشَّخْشَخَةُ والحَشْخِشَةُ: حركة القِرْطَاسِ والثوب الجديد. وشَخْشَخَتِ الناقة: رفعت صدرها وهي باركة.

شذخ : الشذخ : الكسر في كل شيء رطب ؛ رقيق : هو التهشم يعني به كسر اليابس وكل أجوف ؛ شذخه يشذخه شذخاً فانشذخ ونشذخ. الليث : الشذخ كسر الشيء الأجوف كالرأس ونحوه ؛ شذخ رأسه فانشذخ وشذخت الرؤوس ، شذذ للكثرة. وفي الحديث : فشذخوه بالحجارة ؛ الشذخ : كسر الشيء الأجوف وكذلك كل شيء رخص كالعرفج وما أشبهه .

والمشذخ : بسر يغمر حتى ينشذخ .

ابن سيده : وعجلة شذخة رطبة رخصة ، أعني بالعجلة ضرباً من النبات. وطفل شذخ : رخص . وغلام شاذخ : شاب .

الجوهري : المشذخ البسر يغمر حتى ينشذخ ثم يببس في الشتاء ؛ قال أبو منصور : المشذخ من البسر ما افتضح ، والفضخ والشذخ واحد ؛ وقول جرير :

وركب الشاذخة المحججه

يعني ركب فعلة مشهورة قبيحة من قبل أبيه ؛ وقال ابن بري : الشعر للعيف العبدى يهجو به الحرث بن أبي شمر الغساني . ابن الأعرابي : يقال للغلام جفر ثم يافع ثم شذخ ثم مطبخ ثم كوكب . وروي في حديث ابن عمر أنه قال في السقط : إذا كان شذخاً أو مضعاً فادفنه في بيتك ؛ الشذخ ، بالتحريك : الذي يسقط من جوف أمه رطباً رخصاً لم يشذ .

وشذخت الغرّة نشذخ شذخاً وشذوخاً ؛ انتشرت وسالت سفلاً فلأت الجبهة ولم تبلغ العينين ؛ وقيل : غشيت الوجه من أصل الناصية إلى الأنف ؛ قال :

غرثنا بالمجد شاذخة
لناظرين ، كأنها البدر

وفرس أشذخ ، والأنثى شذخاء ؛ ذو شاذخة . قال أبو عبيدة يقال لغرّة الفرس إذا كانت مستديرة ؛ وتيرة ، فإذا سالت وطالت ، فهي شاذخة ، وقد شذخت شدوخاً ؛ اتسعت في الوجه ؛ وأنشد أبو عبيد :

سقياً لكم يا نعم سقيين اثنين ،
شاذخة الغرّة نجلاء العين

وقال الراجز :

شذخت غرّة السوابق فيهم ،
في وجوه إلى الكمام الجعاد

والشذاخ : أحد حكماء كنانة ، وهو لقب له واسمه يعمر بن عوف ؛ قال الأزهري : كان يعمر الشذاخ أحد حكماء العرب في الجاهلية ، سمي شذاخاً لأنه حكم بين خزاعة وقصي حين حكموه فيما تنازعوا فيه من أمر الكعبة ، وكثر القتل فشذخ دماء خزاعة تحت قدمه وأبطلها وقضى بالبيت لقصي ؛ وخرج شذاخ نعتاً مخرج رجل طوأل وماء طياب . ومن العرب من يقول : يعمر الشذاخ .

وأمر شاذخ أي مائل عن القصد ؛ وقد شذخ يشذخ شذخاً ، فهو شاذخ ؛ قال أبو منصور : لا أعرف هذا الحرف ولا أحقه ؛ ثم قال : صحه قول أبي النجم :

مقتدر النفس على تسخيرها ،
بأمره الشاذخ عن أمورها

أي يعدل عن سنتها ويميل ؛ وقال الراجز :

شاذخة تشذخ عن أذلالها

قال أبو عبيدة : أي تعدل عن طريقها . وبنو الشذاخ : بطن . والأشذاخ : واد من أودية تهمامة ؛ قال حسان

ابن ثابت :

ألم تَسْأَلِ الرَّبْعَ الْجَدِيدَ التَّكَلُّمًا ،
بِمَدْفَعِ أَشْدَاخٍ فَبُرْقَةٍ أَظْلَمًا

شرح : الشَّرْخُ والسَّنْخُ : الأَصْلُ والعِرْقُ . وشَرَّخَ كل شيءٍ : حَرَفَهُ النَّاتِيءُ كَالسَّهْمِ وَنَحْوَهُ . وشَرَّخَا الفُوقُ : حَرَفَاهُ المُشْرِفَانِ اللِّذَانِ يَوقِعُ بَيْنَهُمَا الوَتْرُ ؛ ابن شَيْلٍ : زَنَمَتَا السَّهْمَ سَرَّخَا فُوقَهُ وَهُمَا اللِّذَانِ الوَتْرُ بَيْنَهُمَا ، وشَرَّخَا السَّهْمَ مِثْلَهُ ؛ قال الشَّاعِرُ يَصِفُ سَهْمًا رَمَى بِهِ فَأَنْقَذَ الرَّمِيَّةَ وَقَدْ اتَّصَلَ بِهِ دَمُهَا :

كَأَنَّ المَتْنَ والشَّرْخَيْنِ مِنْهُ
خِلَافَ النَّصْلِ ، سَيْطَ بِهِ مُشِيحٌ

وشَرَّخُ الأَمْرَ والشَّبَابَ : أَوَّلُهُ . وشَرَّخَا الرَّحْلَ حَرَفَاهُ وَجَانِبَاهُ ؛ وَقِيلَ : خَشَبْتَاهُ مِنْ وَرَاءِ وَمَقْدَمٌ . وشَرَّخُ الشَّبَابِ : أَوَّلُهُ وَنَضَارَتُهُ وَقُوَّتُهُ وَهُوَ مَصْدَرٌ يَوقِعُ عَلَى الوَاحِدِ وَالأَثْنَيْنِ وَالجَمْعِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ جَمْعُ شَارِخٍ مِثْلُ شَارِبٍ وَشَرَبٍ ؛ وَفِي التَّهْذِيبِ : شَرَّخَا الرَّحْلَ آخِرَتَهُ وَوِاسِطَتَهُ ؛ قال ذُو الرِّمَّةِ :

كَأَنَّهُ بَيْنَ شَرَّخِي رَحْلٍ سَاهِمَةٍ
حَرَفٍ ، إِذَا مَا اسْتَرَقَّ اللَّيْلُ ، مَأْمُومٌ

وقال العجاج :

شَرَّخَا غَبِيطٍ سَلِسٍ مِرْكَاحٍ

ابن حَبِيبٍ : نَجَّلُ الرَّجُلِ وَشَلَخَهُ وشَرَّخَهُ وَاحِدٌ . وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ قَالَ لابن أَخِيهِ فِي غَزْوَةِ مُؤْتَةَ : لَعَلَّكَ تَرَجِّعُ بَيْنَ شَرَّخِي الرَّحْلِ أَي جَانِبِيهِ ؛ أَرَادَ أَنَّهُ يُسْتَشْهَدُ فَيَرْجِعُ ابن أَخِيهِ رَاكِبًا مَوْضِعَهُ عَلَى رَاكِلَتِهِ فَيَسْتَرِيحُ ، وَكَذَا كَانَ اسْتَشْهَدَ ابن رَوَاحَةَ فِيهَا . وَمِنْهُ حَدِيثُ ابن الزُّبَيْرِ مَعَ

أَزَبٌ : جَاءَ وَهُوَ بَيْنَ الشَّرَّخَيْنِ أَي جَانِبِي الرَّحْلِ . شَرَّخُ الشَّبَابِ وَهُوَ اسْمٌ يَوقِعُ مَوْضِعَ الجَمْعِ ؛ قال لَيْدٌ :

شَرَّخَا صُقُورًا يَافِعًا وَأَسْرَدًا

وشَرَّخُ الشَّبَابِ : قُوَّتُهُ وَنَضَارَتُهُ ؛ وَقَالَ المُبَرِّدُ : الشَّرَّخُ الشَّبَابُ لِأَنَّ الشَّرَّخَ الحَدُّ ؛ وَأَنشَدَ :

إِنَّ شَرَّخَ الشَّبَابِ تَأَلَّفَهُ إِلَيَّ
ضُ ، وَشَيْبُ القَدَالِ سَيِّءٌ زَهِيدٌ

والشَّرَّخُ : أَوَّلُ الشَّبَابِ . وَالشَّرَّخُ : الشَّبَابُ ، وَالشَّرَّخُ : اسْمٌ لِلجَمْعِ ؛ وَفِي الحَدِيثِ : اقْتُلُوا شُيُوخَ المُشْرِكِينَ وَاسْتَحْيُوا شَرَّخَهُمْ ؛ قال أَبُو عبيدٍ : فِيهِ قولانٌ : أَحَدُهُمَا أَنَّهُ أَرَادَ بِالشُّيُوخِ الرِّجَالَ المُسَانَةَ أَهْلَ الجِلْدِ والقُوَّةِ عَلَى القِتَالِ وَلَا يَرِيدُ الهَرَمِي الَّذين إِذَا سُبُوا لَمْ يَنْتَفِعَ بِهِمْ فِي الخِدْمَةِ ، وَأَرَادَ بِالشَّرَّخِ الشَّبَابَ أَهْلَ الجِلْدِ الَّذين يَنْتَفِعُ بِهِمْ فِي الخِدْمَةِ ؛ وَقِيلَ : أَرَادَ بِهِمُ الصِّغَارَ فَصَارَ تَأْوِيلُ الحَدِيثِ اقْتُلُوا الرِّجَالَ البَالِغِينَ وَاسْتَحْيُوا الصِّبْيَانَ ؛ قال حَسَنُ بنِ ثَابِتٍ :

إِنَّ شَرَّخَ الشَّبَابِ وَالشَّعْرَةَ الأَسَدِ
وَدَّ ، مَا لَمْ يُعَاضَ ، كَانَ جُنُونًا

وَجَمْعُ الشَّرَّخِ شُرُوخٌ وَشُرَّخٌ ، وَشُرُوخٌ شُرَّخٌ عَلَى المَبَالِغَةِ ؛ قال العجاج :

صِيدَ تَسَامِي وَشُرُوخٌ شُرَّخٌ

والشَّرَّخُ : نِتَاجُ كُلِّ سَنَةٍ مِنْ أَوْلَادِ الإِبِلِ ؛ قال

١ قوله « أَرَادَ بِالشُّيُوخِ النَحَّ » عِبَارَةٌ النِّهَايَةُ : أَرَادَ بِالشُّيُوخِ الرِّجَالَ المُسَانَةَ أَهْلَ الجِلْدِ والقُوَّةِ عَلَى القِتَالِ ، وَلَمْ يَرِدِ الهَرَمِيُّ . وَالشَّرَّخُ : الصِّغَارُ الَّذين لَمْ يَدْرِكُوا . وَقِيلَ أَرَادَ بِالشُّيُوخِ الهَرَمِيُّ الَّذين إِذَا سُبُوا لَمْ يَنْتَفِعَ بِهِمْ فِي الخِدْمَةِ . وَأَرَادَ بِالشَّرَّخِ الشَّبَابَ أَهْلَ الجِلْدِ الَّذين يَنْتَفِعُ بِهِمْ فِي الخِدْمَةِ .

ذو الرمة يصف فحلاً :

سَبَحَلَا أبا شَرُخَيْنِ ، أَحْيَا بِنَانِهِ
مَقَالَيْتِهَا ، فَهِيَ اللَّسَابُ الْحَبَائِشُ

أبو عبيدة : الشَّرُخُ النَّتَاجُ ؛ يقال : هذا من شَرُخِ
فلان أي من نتاجه ؛ وقيل : الشَّرُخُ نِتَاجُ سَنَةِ
ما دام صغاراً . والشَّرُخُ : نابُ البعير .
وَشَرُخُ نَابُ البعير يَشْرُخُ شُرُوخاً : سَقَّ البَضْعَةَ
وخرج ؛ قال الشاعر :

فَلَمَّا اعْتَرَّتْ طَارِقَاتُ المُمُومِ ،
رَفَعَتْ الوَلِيَّ وَكُوْرًا رِييخَا

عَلَى بَازِلٍ لَمْ يَخْنُهَا الضَّرَابُ ،
وَقَدْ شَرُخَ النَّابُ مِنْهَا شُرُوخَا

وفي الصمّاح : شَرُخُ نَابُ البعير شُرُوخاً وَشَرُخَ
الصَّبِيَّ شُرُوخاً .

والشَّرُخُ : التَّعْدُلُ الَّذِي لَمْ يُسَقَّ بَعْدُ وَلَمْ يُرَكَّبْ
عَلَيْهِ قَائِمُهُ ، وَالْجَمْعُ شُرُوخٌ . وَهِيَ شُرُوخَانِ أَي
مِثْلَانِ وَالْجَمْعُ شُرُوخٌ وَهِيَ الأَثْرَابُ . قَالَ أَبُو
بَكْرٍ : فِي الشَّرُخِ قَوْلَانِ : يُقَالُ الشَّرُخُ أَوَّلُ
الشَّبَابِ فَهُوَ وَاحِدٌ يَكْنَى مِنَ الْجَمْعِ كَمَا تَقُولُ رَجُلٌ
صَوْمٌ وَرَجُلَانِ صَوْمٌ ، وَالشَّرُخُ جَمْعُ شَارِخٍ
مِثْلُ طَائِرٍ وَطَيْرٍ وَشَارِبٍ وَشَرِبٍ ؛ وَقَالَ أَبُو
مَنْصُورٍ : يُقَالُ هُوَ شَرُخِي وَأَنَا شَرُخُهُ أَي تَرَبِّي
وَلِدَاتِي .

وَفِقْعَةُ شَرِيَاخٌ : لَا خَيْرَ فِيهَا .

وَفِي حَدِيثِ أَبِي رُهَيْمٍ : لَهُمْ نَعَمٌ بِشَبَكَةِ شَرُخٍ ؛
هُوَ بِنْتِجُ الشَّيْنِ وَسُكُونُ الرِّاءِ ، مَوْضِعٌ بِالْحِجَازِ ، وَبَعْضُهُمْ
يَقُولُهُ بِالذَّالِ . وَالشَّرِيَاخُ : الكَمِئَةُ الفَاسِدَةُ الَّتِي قَدْ
اسْتَرْتَحَتْ ، وَقَدْ ذَكَرَهَا بَعْضُهُمْ فِي الرَّبَاعِيِّ .

شَرُخٌ : رَجُلٌ شَرُودَاخُ القَدَمِينَ : عَرِيضُهُمَا ؛ وَفِي
النَّوَادِرِ : قَدَمٌ شَرُودَاخَةٌ أَي عَرِيضَةٌ ؛ وَفِي بَعْضِ
حَوَاشِي نَسِخِ الصَّحَاحِ قَالَ أَبُو سَهْلٍ : الَّذِي أَحْفَظُهُ
شَرُودَاخُ القَدَمِ ، بِالْحَاءِ المَهْمَلَةِ .

شَلَخٌ : الشَّلَخُ : الأَصْلُ 'العَرِيقُ' ؛ قَالَ ابْنُ حَبِيبٍ :
شَلَخُ الرِّجْلِ وَشَرُخُهُ وَنَجَلُهُ وَنَسَلُهُ وَزَكَوَتُهُ
وَزَكَيَتُهُ وَاحِدٌ . قَالَ أَبُو عَدْنَانَ : قَالَ لِي كِلَابِيُّ
فَلَانَ شَلَخٌ سَوِيٌّ وَخَلْفٌ سَوِيٌّ ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ
لَيْدٍ :

وَبَقِيْتُ فِي شَلَخِ كَجِلْدِ الأَجْرَبِ

وَالشَّلَخُ : حَسَنُ الرِّجْلِ ؛ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ .
وَشَالَخٌ : جَدُّ إِبرَاهِيمَ ، عَلِيٌّ نَبِيْنَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ
وَالسَّلَامُ .

شَمَخٌ : شَمَخَ الجَبَلَ 'بَشَمَخَ' شَمُوخاً : عَلَا وَارْتَفَعَ .
وَالجِبَالُ الشَّمُوخُ : الشَّوَاهِقُ . وَجِبَلُ شَامَخٍ
وَشَمَائِخٌ : طَوِيلٌ فِي السَّمَاءِ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْمَتَكَبِّرِ :
شَامَخٌ . وَالشَّامِخُ : الرَّافِعُ أَنْفَهُ عِزّاً وَتَكْبِيراً وَالْجَمْعُ
'شَمَخٌ' . وَقَدْ شَمَخَ أَنْفَهُ وَبَأَنَفَهُ 'بَشَمَخَ' شَمُوخاً :
تَكَبَّرَ وَتَعَظَّمَ . وَفِي حَدِيثِ قُسَيْبٍ : شَامِخُ الحَسَبِ ؛
الشَّامِخُ : العَالِي . وَفِي الحَدِيثِ : فَشَمَخَ بَأَنَفَهُ ارْتَفَعَ
وَتَكَبَّرَ ؛ وَأَنْشَدَ 'شَمَخٌ' . وَشَمَخَ فَلَانَ بَأَنَفَهُ
وَشَمَخَ أَنْفَهُ لِي إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ عِزّاً وَكِبَرّاً ؛
وَالأَنْشُوفُ الشَّمُوخُ مِثْلُ الرُّمُوحِ . وَرَجُلٌ شَمَائِخٌ :
كَثِيرُ الشَّمُوحِ ؛ قَالَ أَبُو تَرَابٍ : قَالَ عَرَّامٌ : نِيَّةُ
زَمَخٍ وَشَمَخٍ وَزَمُوحٍ وَشَمُوحٍ أَي بَعِيدَةٌ .

وَالشَّمَائِخُ بَنُ ضِرَارٍ : اسْمُ شَاعِرٍ ، وَاسْمُ الشَّمَائِخِ
مَعْقِلٌ وَكُنِيَّةُ أَبُو سَعِيدٍ .
وَشَمَخٌ : اسْمٌ . وَابْنُ شَمَخٍ : بَطْنٌ ؛ قَالَ :
وَشَمَخُ بَنُ قَزَارَةَ بَطْنٌ .

شوخ : الشُّمْرَاخُ والشُّمْرُوخُ : العِشْكَالُ الذي عليه البُسْرُ ، وأصله في العِدْقِ وقد يكون في العنب .
 التهذيب : الشُّمْرَاخُ عِشْقَبَةٌ من عِدْقِ عُنُقُودٍ .
 وفي الحديث : أن سَعْدَ بنِ عُبَادَةَ أتى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، برجل في الحيِّ مُخْدَجٍ سَقِيمٍ وَجِدَ على أُمَّةٍ من إمامهم يَخْبُثُ بها ، فقال النبي ، صلى الله عليه وسلم : خذوا له عِشْكَالاً فيه مائة شِمْرَاخٍ فاضربوه به ضربة ما بين خمس مرات إلى عشر مرات .
 والشُّمْرُوخُ : عُصْنٌ دَقِيقٌ رَخِصٌ يَنْبُتُ في أعلى العُصْنِ الغليظِ خرج في سَنَتِهِ رَخِصاً .
 والشُّمْرَاخُ : رأسٌ مستديرٌ طويلٌ دَقِيقٌ في أعلى الجبل . الأصعي : الشُّمَارِيخُ رؤوس الجبال وهي الشُّنَاخِيْبُ ، واحدها شُنْخُوبَةٌ . والشُّمْرَاخُ من الغرَرِ : ما استَدَقَّ وطال وسال مُقْبِلاً حتى جَلَلَّ الحَيْشُومَ ولم يبلغ الجَحْفَلَةَ ، والفرس شِمْرَاخٌ ؛ قال حُرَيْثُ بنُ عَتَّابِ النَّبْهَانِيُّ :

تَرَى الجَوْنَ ذَا الشُّمْرَاخِ وَالوَرْدَ يُبْتَغَى
 لِيَابِي عَشْرًا ، وَسَطْنَا ، وهو عَائِرٌ

وقال الليث : الشُّمْرَاخُ من الغرَرِ ما سال على الأنف . وشِمْرَاخُ السحاب : أعاليه .

وشِمْرَاخُ النخلة : خَرَطَ بُسْرَهَا . وقال أبو صَبْرَةَ السَّعْدِيُّ : شِمْرَاخُ العِدْقِ أَي اخْرُطُ شَارِيخَهُ بِالْمِخْلَبِ قَعَطًا والشُّمْرَاخِيَّةُ : صنف من الخوارج أصحاب عبد الله بن شِمْرَاخِ .

شنغ : الشُّنَاخُ : أنف الجبل ؛ قال ذو الرمة يصف الجبال :

إِذَا شَنَاخُ أَنْفِهِ تَوَقَّدَا

١ قوله « قعطا » كذا بالأصل بتقديم العين على الطاء وفي القاموس قطعاً بتأخير العين قال شارحه وانظره .

وفي التهذيب :

إِذَا شَنَاخَا قُورِهَا تَوَقَّدَا

أراد شَنَاخِيْبَ قُورِهَا وهي رؤوسها ، الواحدة شُنْخَةٌ كَأَنَّ البَاءَ زِيدَتْ .

الأزهري : المُشْنَخُ من النخل الذي تُقْحَحُ سُلَاؤُهُ وقد سُنْخَ نَخْلَهُ تَشْنِيخًا .

شندخ : الشُّنْدُخُ : الوَقَّادُ من الحيل ؛ وأنشد أبو عبيدة قول المرَّار :

شُنْدُخٌ أَشْدَفُ مَا وَزَعْتَهُ ،
 وَإِذَا طُوْطِيءَ طَيَّارٌ طَمِيرٌ

ورواه غيره : شُنْدُفٌ ؛ وقيل : هو العظم الشديد .
 التهذيب : الشُّنْدُخُ من الحيل والإبل والرجال الشديد الطويل المكتنز اللحم ؛ وأنشد :

بشُنْدُخٍ يَتَقَدَّمُ أُولَى الْأَنْفِ

وقال طالق بن عَدِيٍّ :

وَلَا يَوِي ، الفَرَسُخَ بَعْدَ الفَرَسُخِ ،
 شَيْئًا ، عَلَى أَقْبَ طَاوِي شُنْدُخِ

والشُّنْدُخُ والشُّنْدُخِيُّ : ضرب من الطعام . الفراء : الشُّنْدَاخِيُّ الطعام يجعله الرجل إذا ابتنى داراً أو عمل بيتاً .

شيخ : الشَّيْخُ : الذي استبان فيه السنُّ وظهر عليه الشيبُ ؛ وقيل : هو شَيْخٌ من خمسين إلى آخره ؛ وقيل : هو من إحدى وخمسين إلى آخر عمره ؛ وقيل : هو من الخمسين إلى الثمانين ، والجمع أشياخ وشيخان وشيوخ وشيخة وشيخة ومشيخة ومشيخة ومشيوخاء ومشايرخ ، وأنكره ابن دريد . وفي الحديث ذكر شيخان قريش ، جمع شيخ كضيف

وضيفان، والأثنى شَيْخَةٌ؛ قال عبيد بن الأبرص:

كأنها لِقْوَةٌ طَلُوبٌ ،
تَيْبَسُ فِي وَكْرِهَا الْقُلُوبُ
بانت على أرمٍ عَدُوباً ،
كأنها شَيْخَةٌ رَقُوبُ

قال ابن بري: والضمير في بانت يعود على اللقوة وهي العقاب، شبه بها فرسه إذا انقضت للصيد. وعَدُوبٌ: لم تأكل شيئاً. والرقوب: التي ترقب ولدها خوفاً أن يموت.

وقد شاخَ بَشِيخٌ شَيْخاً، بالتحريك، وشيخوخة وشيخوخية؛ عن اللحياني، وشيخوخة وشيخوخية، فهو شيخ.

وشَيْخٌ شَيْخٌ أي شاخ، وأصل الياء في شيخوخة متحركة فسكنت لأنه ليس في الكلام فعْلُولٌ، وما جاء على هذا من الواو مثل كَيْئُونَةٌ وقَيْئُودَةٌ وهي معوجة فأصله كَيْئُونَةٌ، بالتشديد، فخفف ولولا ذلك لزالوا كَوْنُونَةٌ وقَوْدُودَةٌ ولا يجب ذلك في ذوات الياء مثل الحَيْدُودَةِ والطَيْرُورَةِ والشَيْخُوخَةِ. وشَيْخَتُهُ: دعوتُهُ شَيْخاً للتبجيل؛ وتصغير الشيخ شَيْخٌ وشَيْخٌ أيضاً، بكسر الشين، ولا تقل شَوَيْخٌ. أبو زيد: شَيْخَتُ الرجل شَيْخاً وسمعت به تسميعاً ونددت به تنديداً إذا فضحته. وشَيْخٌ عليه: شنع؛ أبو العباس: شَيْخٌ بَيْنَ التَّشْيِخِ والتَّشْيِخِ والشَيْخُوخَةِ.

وأشياخُ النجوم: هي الدراري؛ قال ابن الأعرابي: أشياخُ النجوم هي التي لا تنزل في منازل القمر المسماة بنجوم الأخذ؛ قال ابن سيده: أرى أنه عنى بالنجوم الكواكب الثابتة؛ وقال ثعلب: إنما هي أشياخُ النجوم وهي أصولها التي عليها مدار الكواكب

وسرُّها؛ وقوله أنشده ثعلب عن ابن الأعرابي:

يَحْسَبُهُ الْجَاهِلُ ، مَا لَمْ يَعْلَمَا ،
شَيْخاً ، عَلَى كُرْسِيِّهِ ، مُعَمَّماً
لو أنه أبان أو تكلمنا ،
لكان إياه ، ولكن أعجمنا

وفسره فقال يصف وطنب ابن شبهه برجل ملقّف بكسائه وقال: ما لم يعلم، فلما أطلق الميم ردّها إلى اللام، وأما سيويه فقال: هو على الضرورة وإنما أراد يعلمن؛ قال: ونظيره في الضرورة قول جديمة الأبرص:

ربما أوقيت في علم
ترفعن نوبي شالات

وقول الشاعر:

متى متى تطلّع المتأبأ؟
لعلّ شيخاً مهترأ مصاباً

قال: عنى بالشيخ الوعل.

والشَيْخَةُ: نبتة لبياضها، كما قالوا في ضرب من الحمض الهرم.

والشاخة: المعتدل؛ قال ابن سيده: وإنما قضينا على أن ألف شاخة ياء لعدم «شوخ» وإلا فقد كان حقها الواو لكونها عيناً. قال أبو زيد: ومن الأشجار الشَيْخُ وهي شجرة يقال لها شجرة الشيوخ، وثمرتها جِرْوٌ كجِرْوِ الحَرْبِيعِ، قال: وهي شجرة العصفور منبئتها الرِّياضُ والقُرْبَانُ.

وفي حديث أحمدٍ ذكر شَيْخَانِ، بفتح الشين: هو موضع بالمدينة عسكر به سيدنا رسول الله، صلى

قوله «ذكر شيخان» قال ابن الأثير: بفتح الشين وكسر النون. وقال ياقوت شيخان بلفظ تنية شيخ، ثم قال: وشيخة رمة يضاء في بلاد أسد وحفظلة على الصحيح.

الله عليه وسلم ، ليلة خَرَجَ إِلَى أَحَدٍ وَبِهِ عَرَضَ
الناسَ ، والله أعلم .

فصل الصاد المهملة

صبخ : الصَّبْحَةُ : لغة في السَّبْحَةِ ، والسين أعلى .
والصَّبِيخَةُ لغة في سَبِيخَةِ القطن ، والسين فيه أفشى .

صخخ : الصخ : الضرب بالحديد على الحديد ، والعصا
الصلبة على شيء مُصمت .

وَصَخُّ الصخرة وَصَخِيخُهَا : صوتها إذا ضربتها
بمجر أو غيره . وكلُّ صوت من وقع صخرة على
صخرة ونحوه : صَخٌّ وَصَخِيخٌ ، وقد صَخَّتْ تصخُّ ؛
تقول : ضربت الصخرة بمجر فسمعت لها صَخَّةً .

والصاخَّةُ : القيامة ، وبه فسر أبو عبيدة قوله تعالى :
فَإِذَا جَاءَتِ الصَّاخَةُ ؛ فإما أن يكون اسم الفاعل من
صخ يصخ ، وإما أن يكون المصدر ؛ وقال أبو
إسحق : الصاخة هي الصيحة التي تكون فيها القيامة
تَصُخُّ الأَسَاعُ أَي تُصَيِّمُهَا فلا تسمع إلا ما تدعى
به للإحياء .

وتقول : صخُّ الصوت الأذن يَصُخُّهَا صَخًّا . وفي
نسخة من التهذيب أصخ إصخاخاً ، ولا ذكر له في
الثلاثي . وفي حديث ابن الزبير وبناء الكعبة : فخاف
الناس أن يصيبهم صاخة من السماء ؛ هي الصيحة التي
تَصُخُّ الأَسَاعُ أَي تقرعها وتصلها . قال ابن سيده :
الصاخة صيحة تصخ الأذن أي تطعنها فتصلها لشدها ؛
ومنه سميت القيامة الصاخة ، يقال كأنها في أذنه صاخة
أي طعنة . والغراب يَصُخُّ بمنقاره في دَبْرِ البعير أي
يطعن ؛ تقول منه صخ يصخ . والصاخة : الداهية .

صرخ : الصَّرْخَةُ : الصيحة الشديدة عند الفرع أو
المصيبة ، وقيل الصُّرَاخُ الصوت الشديد ما كان ؛

صرخ يصرُخُ صُراخاً . ومن أمثالهم : كانت
كصَرَخَةِ الحُبْلَى ؛ للأمر يفجؤك .

والصارخ والصرِيخ : المستغيث . وفي المثل : عبْدُ
صَرِيخِهِ أمةٌ أي ناصره أذل منه وأضعف ؛ وقيل :
الصارخ المستغيث والمصرخ المغيث ؛ وقيل : الصارخ
المستغيث والصارخ المغيث ؛ قال الأزهري : ولم أسمع
غير الأصمعي في الصارخ أن يكون بمعنى المغيث .
قال : والناس كلهم على أن الصارخ المستغيث ،
والمصرخ المغيث ، والمستصرخ المستغيث أيضاً .

وروى شر عن أبي حاتم أنه قال : الاستصراخ
الاستغاثة ، والاستصراخ الاغاثة . وفي حديث ابن
عمر : أنه استصرخ على امرأته ضيفة استصراخ الحي
على الميت أي استعان به ليقوم بشأن الميت فيعينهم
على ذلك ، والصراخ صوت استغاثتهم ؛ قال ابن الأثير :
استصْرَخَ الإنسان إذا أناه الصارخ ، وهو الصوت
يعلله بأمر حادث ليستعين به عليه ، أو ينعى له ميتاً .
واستصْرَخْتُهُ إذا حملته على الصراخ . وفي التنزيل :
ما أنا بمصرخكم وما أنتم بمصرخي . والصرِيخُ : المغيث ،
والصرِيخُ المستغيث أيضاً ، من الأضداد ؛ قال أبو
الهيثم : معناه ما أنا بمغيثكم . قال : والصرِيخُ الصارخ ،
وهو المغيث مثل قدير وقادر .

واصْطَرَّخَ القومُ وتصارخوا واستصرخوا : استغاثوا .
والاصطراخ : التصارخ ، افتعال .
والتصرِّخُ : تكلف الصراخ . ويقال : التصرِّخُ به حمق
أي بالعطاس .

والمستصرخ : المستغيث ؛ تقول منه : استصرخني
فأصرخته . والصرِيخُ : صوت المستصرخ .

ويقال : صرخ فلان يصرُخُ صراخاً إذا استغاث فقال :
واغوثاً ! واصرَّخْتَاهُ ! قال : والصرِيخُ يكون فعلاً
بمعنى مُفْعِلٍ مثل نذير بمعنى منذر وسميع بمعنى مسمع ؛

قال زهير :

إذا ما سمعنا صارخاً ، مَعَجَّتْ بنا
إلى صوتهِ وُرُقُ المَرَاكِلِ ، ضَمْرُ

وسمعت صارخة القوم أي صوت استغاثتهم ، مصدر
على فاعلة . قال : والصارخة بمعنى الاغاثة ، مصدر ؛
وأنشد :

فكانوا مُهْلِكِي الأبناء ، لولا
تداركهم بِصارخةِ شَفِيقِ

قال الليث : الصارخة بمعنى الصريخ المغيث ؛ وصرخ
صرخة واصطرخ بمعنى .

ابن الأعرابي : الصرّاح الطاووس ، والنبّاح الهدهد .
وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، كان
يقوم من الليل إذا سمع صوت الصارخ ، يعني الديك
لأنه كثير الصباح في الليل .

صلخ : الأصلخ : الأصم ، كذلك قال الفراء وأبو
عبيد ؛ قال ابن الأعرابي : فهؤلاء الكوفيون أجمعوا
على هذا الحرف بالحاء المعجمة ، وأما أهل البصرة ومن
في ذلك الشق من العرب فإنهم يقولون الأصلح ، بالجيم ؛
قال الأزهري : وسمعت أعرابياً يقول : فلان يتصالح
علينا أي يتصامم . قال : ورأيت أمة صماء كانت
تعرف بالصلحاء ، قال : فهما لغتان جيدتان
بالحاء والجيم .

وقد صلخ سمعه وصلج ؛ الأخيرة عن ابن الأعرابي ؛
ذهب فلا يسمع شيئاً البتة . ورجل أصلخ بين الصلخ ،
قال ابن الأعرابي : فإذا بالغوا بالأصم قالوا : أصم
أصلخ ؛ قال الشاعر :

لو أبصرت أبكم أعمى أصلخا ،

إذا لستى ، واهتدى أنسى ونسى !

أي أنسى توجهه . يقال : ونسى يخني ونخياً . وإذا

دُعي على الرجل قيل : صلخاً كصلخ النعام ؛ لأن
النعام كله أصلخ ، وكان الكميث أصم أصلخ .
وجمّل أصلخ وناق صلخاء وإبل صلخى : وهي
الجرب .

والجرب الصلخ : وهو الناحس الذي يقع في دبره .
فلا يشك أنه سيصلخه ، وصلخه إياه أي أنه يشمل بدنه .
والعرب تقول للأسود من الحيات : صليخ وسليخ ،
حكاه أبو حاتم بالصاد والسين ؛ غيره : أقتل ما
يكون من الحيات إذا صلخت جلدها . ويقال للأبرص
الأصلخ .

صمخ : الصمخ من الأذن : الحرق الباطن الذي يُغضي
إلى الرأس ، تسمية ، والسمخ لغة فيه . ويقال : إن
الصمخ هو الأذن نفسها ؛ قال العجاج :

حتى إذا صرّ الصمخ الأصمعا

وفي حديث الوضوء : فأخذ ماء فأدخل أصابعه في
صمخ أذنيه ؛ قال : الصمخ ثقب الأذن ؛ وقول
العجاج :

أمّ الصدى عن الصدى وأصمخ

أصمخ : أصك الصمخ ، وهو ثقب الأذن الماضي
إلى داخل الرأس . وأمّ الصدى : الهامة . وأمها :
الجلدة التي تجمع الدماغ ، والجمع أصمخه وصمخ ، وهو
الأصموخ ، وبالسين لغة .

وصمخه يصمخه صمخاً : أصاب صمخه . وصمخت
فلاناً إذا عقرت صمخ أذنه بعود أو غيره . ابن السكيت :
صمخت عينه أصمخها صمخاً ، وهو ضربك العين
بجمع يدك ، ذكره يعقوب : صمخت صمخه . وصمخ
أنفه : دقته ؛ عن اللحياني .

ويقال للعطشان : إنه لصادي الصمخ . والصمخ : البثر
القليلة الماء ، وجمعه صمخ . والصمخ : كل ضربة أثرت ؛

قال أبو زيد : كل ضربة أثرت في الوجه فهي صنخ .
 أبو عبيد : صنخته الشمس أصابته . شر : صنخته ،
 بالحاء ، أصابت صماخه . ويقال : صنخ الصوت
 صماخ فلان . ويقال : ضرب الله على صماخه إذا أنامه .
 وفي حديث أبي ذر : ف ضرب الله على أصمختنا فما
 انتبهنا حتى أضحينا ؛ وهو كقوله عز وجل : ف ضربنا على
 آذانهم في الكهف ؛ ومعناه أنامهم ؛ وقول أبي ذر :
 ف ضرب الله على أصمختنا ؛ هو جمع قلة للصماخ أي أن
 الله أنامهم . وفي حديث علي ، رضوان الله عليه :
 أصغت لاستراق صماخ الأسماع ؛ هي جمع صماخ
 كشمال وشمائل . وصنخته الشمس : اشتد وقعها عليه .
 أبو عبيد : الشاة إذا حلبت عند ولادها يوجد في أحليل
 ضرعها شيء يابس يسمى الصنخ والصنغ ، الواحدة
 صنخة وصمغة ، فإذا قطر ذلك أفصح لبنها
 بعد ذلك واحلوتى ؛ ويقال للحالب إذا حلب
 الشاة : ما ترك فيها قطراً .

صنخ : الصملاخ والصملاوخ ؛ وسخ صماخ الأذن
 وما يخرج من قشورها ، والجمع الصمايخ ؛ وقال
 النضر : صنلوخ الأذن وسملوخها . ولبن صمايخ
 وصماحي ، خائر متلبد ؛ وقال ابن شميل في باب
 اللبن : الصماحي والصماحي من اللبن الذي حقن في
 السقاء ثم حفر له حفرة ووضع فيها حتى يروب ، يقال :
 سقاني لبناً صماحياً ؛ وقال ابن الأعرابي : الصماحي
 من الطعام واللبن الذي لا طعم له . والصملاوخ :
 أمصوخ النصي ، وهو ما ينتزع منه مثل القضيب ،
 حكاه أبو حنيفة ؛ والعرب تقول لأصل النصي
 والصمليان من الورق الرقيق إذا يبس : صلوخ ، والجمع
 الصمايخ ؛ قال الطرمّاح :

سماوية زغب ، كأن شكيرها
 صمايخ مغمود النصي المجلخ

وهو ما رق من نبات أصولها .

صنخ : أبو عمرو : صنخ الودك وسنخ وهو الوضع
 والوسخ . وفي حديث أبي الدرداء : نعم البيت
 الحمام يذهب الصنخة ويذكر النار يعني الدرن والوسخ .
 يقال : صنخ بدنه وسنخ ، والسين أشهر .

صنخ : أصاخ له يصنخ إصاخة : استمع وأنصت لصوت ؛
 قال أبو دواد :

ويصنخ أحياناً ، كما
 سمع المزلّ لصوت ناشد

وفي حديث ساعة الجمعة : ما من دابة إلا يصنخ
 مصيخة أي مستمعة منصتة ، ويروي بالسين وقد
 تقدم .

والصاخة ، خفيف : ورم يكون في العظم من صدمة أو
 كدمة يبقى أثرها كالمشش ، والجمع صاخات وصاخ ؛
 وأنشد :

بلحفيه صاخ من صدام الحوافر

وفي حديث الغار : فانصاخت الصخرة هكذا ؛ روي
 بالحاء المعجمة وإنما هو بالمهملة بمعنى انشقت . ويقال :
 انصاخ الثوب إذا انشق من قبل نفسه ، وألفها منقلبة
 عن واو ، وقد رويت بالسين وهي مذكورة فيما تقدم ؛
 قال ابن الأثير : ولو قيل إن الصاد فيها مبدلة من السين
 لم تكن الحاء غلطاً ، يقال : صاخ في الأرض يسوخ ويسنخ
 إذا دخل فيها ، والله أعلم .

فصل الضاد المعجزة

ضنخ : الضخ : امتداد البول .

والمضخة : قصبه في جوفها خشبة يرمى بها الماء من الفم .
 قال أبو منصور : الضخ مثل النضخ للماء ؛ وقد ضخه
 ضخاً إذا نضحه بالماء .

ضردخ : نخلة ضرداخ : صفي كريمة ؛ قال بعض الطائين :

عَرَسَتْ فِي جَبَانَةٍ لَمْ تَسْنَخِ
كُلَّ صَفِيٍّ ذَاتِ فَرْعٍ ضِرْدَخِ ،
تَطْلُبُ الْمَاءَ مَتَى مَا تَرَسَخِ

وقيل : الضردخ العظيم من كل شيء .

ضمخ : الضمخ : لطح الجسد بالطيب حتى كأنما يقطر ؛
وأُشْد :

تَضَمَّخْنَ بِالْجَادِي حَتَّى كَأَنَّهَا الْأُ
نُوفُ ، إِذَا اسْتَعْرَضْتَهُنَّ ، رَوَاعِفُ

ابن سيده : ضَمَخَهُ بِالطَّيِّبِ يَضْمَخُهُ ضَمْخًا وَضَمَّخَهُ
تَضْمِيحًا : لَطَخَهُ .

وتضمخ به : تَلَطَّخَ بِهِ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ يُضْمَخُ
رَأْسَهُ بِالطَّيِّبِ ؛ التضمخ : التلطخ بالطيب وغيره
والإكثار منه . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ مَتَضْمَخًا بِالْحَلُوقِ ؛
وَاضْمَخَ وَاضْمَخَ وَالْمُضَخُ لُغَةٌ شَعَاءٌ فِي الضَّمخِ .

وضمخ عينه ووجهه وأنفه يضمخه ضمخاً : ضربه
بجمع . وقيل : الضمخ ضرب الأنف ، رَعْفٌ أَوْ لَمْ
يَرَعْفُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ كُلُّ ضَرْبٍ مُؤَثِّرٍ فِي أَنْفٍ أَوْ عَيْنٍ
أَوْ وَجْهِ ، وَضَمَخَهُ فُلَانٌ : أَنْعَبَهُ .

ضمخ : ابن الأثير في حديث الزبير : إن الموت قد
تغشاكم سحابه وهو منضاخ عليكم بوابل البلايا ؛
يقال : انضاخ الماء وانضخ إذا انصب ، ومثله في التقدير
انقاض الخائط وانقض إذا سقط ؛ شبه المنية بالمطر
وانسيابه ؛ قال ابن الأثير : هكذا ذكره الهروي
وشرحه وذكره الزمخشري في الصاد والحاء المهملتين
وأنكر ما ذكره الهروي .

فصل الطاء المهملة

طبخ : الطبخ : انضاج اللحم وغيره اشتواءً واقتداراً .
طبخ القِدْرَ وَاللَّحْمَ يَطْبِخُهُ وَيَطْبِخُهُ طَبْخًا
وَاطْبِخَهُ ؛ الْأَخِيرَةُ عَنْ سَيَّبِيهِ ، فَانطبخ واطْبَخَ
أَي اتَّخَذَ طَبِيخًا ، افعل ، ويكون الاطْبَاحُ اشتواءً
واقتداراً . يقال : هذه خبزة جيدة الطبخ ، وآجُرُهُ
جيدة الطبخ .

وطابخة : لقب عامر بن الياس بن مضر ، لقبه بذلك
أبوه حين طبخ الضب ، وذلك أن أباه بعثه في بغاء
شيء فوجد أرنباً فطبخها وتشاغل بها عنه فسمي طابخة .
ونميم بن مرٍّ ومزينة وضبة بنو أد بن طابخة بن خندف ،
وكأنه إنما أثبت الهاء في طابخة للمبالغة .

والمطبخ : الموضع الذي يطبخ فيه ؛ وفي التهذيب :
المَطْبَخُ بَيْتُ الطَّبَّاحِ ، وَالمَطْبِخُ ، بِكسْرِ الميم ؛ قال
سَيَّبِيهِ : لَيْسَ عَلَى الْفِعْلِ مَكَانًا وَلَا مَصْدَرًا وَلَكِنَّهُ اسْمُ
كَالْمِرْبَدِ . وَالمَطْبِخُ آلَةُ الطَّبْخِ .

والطَّبَّاحُ : معالج الطبخ وحرفته الطَّبَّاحَةُ ؛ وَقَدْ
يَكُونُ الطَّبْخُ فِي الْقُرْصِ وَالْحِنْطَةِ . يُقَالُ : أَتَقْدِرُونَ
أَمْ تَشَوُّونَ ؟ وَهَذَا مُطْبَخُ الْقَوْمِ وَمُشْتَوَاهِمُ . وَيُقَالُ :
اطْبِخُوا لَنَا قُرْصًا . وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ : فَاطْبِخْنَا هُوَ
افْتَعَلْنَا مِنَ الطَّبْخِ فَقَلَبْتَ التَّاءَ لِأَجْلِ الطَّاءِ قَبْلَهَا .
وَالاطْبَاحُ : مَخْصُوصٌ بِمَنْ يَطْبِخُ لِنَفْسِهِ ، وَالطَّبْخُ عَامٌ
لِنَفْسِهِ وَلِغَيْرِهِ .

والطَّبْخُ : اللحم المطبوخ . وَالطَّبِيخُ : كَالْقَدِيرِ ،
وَقِيلَ : الْقَدِيرُ مَا كَانَ يَفِيحِي وَتَوَابِلَ ، وَالطَّبِيخُ :
مَا لَمْ يَفِيحْ .
وَاطْبِخْنَا : اتَّخَذْنَا طَبِيخًا ؛ وَهَذَا مُطْبَخُ الْقَوْمِ وَهَذَا
مُشْتَوَاهِمُ .
وَالطَّبَّاحَةُ : الْفُؤَارَةُ ، وَهُوَ مَا فَارَ مِنْ رَغْوَةِ الْقَدْرِ
١ هكذا بالأصل .

إذا طبخ فيها . وطبخاً كل شيء : عصارته المأخوذة
منه بعد طبخه كعصارة البقم ونحوه . التهذيب :
الطبخ ما تحتاج إليه مما يُطبخ نحو البقم تأخذ
طباخته للصبغ وتطرح سائره ؛ وقول الشاعر :

والله لولا أن تحش الطبخ

بني الجحيم ، حيث لا مستصرخ

يعني بالطبخ الملائكة الموكلين بالعذاب يعني عذاب
الكفار ، والطبخ جمع طابخ .

والطبخ : ضرب من الأشربة ؛ ابن سيده : والطبخ
ضرب من المنصف .

وطبخ الحر الثمر : أنضجه ؛ ومنه قول أبي حنيفة في
صفة التمر : تحفة الصائم وتعلية الصبي ونزل مريم ،
عليها السلام ، وتطبخ ولا تعني صاحبها .

وطبايح الحر : سمائها في الهواجر ، واحدها طبيخة ؛
قال الطرماح :

ومستأنس بالتفر ، باتت تلفه

طبايح حر ، وقعهن سفوع

والطبايح : الهاجرة . والطابخ : الحمى الصالب .

والطبايح : القوة . ورجل ليس به طبايح أي ليس به
قوة ولا لاسن ، ووجد بخط الأزهرى طبايح ، بضم
الطاء ، ووجد بخط الإباضي طبايح ، بفتح الطاء ؛ قال
حسان بن ثابت :

المال يغشى رجالاً لا طبايح بهم ،

كالسيل يغشى أصول الدندن البالي

ومعناه : لا عقل لهم . والدندن : ما بلي وعفن
من أصول الشجر ، الواحدة دندنة ، وقد جاء هذا
البيت في شعر لحيّة بن خلف الطائي يخاطب امرأة من
بني شحسى بن جرم يقال لها أسماء ، وكانت تقول ما
لحيّة مال فقال مجاباً لها :

تقول أسماء لما جئت خاطبها :

يا حي ما أربي إلا لذي مال

أسماء لا تعلها ، ربّ ذي إبل

يفشى الفواحش ، لا عف ولا نال

الفقر يزري بأقوام ذوي حسب ،

وقد يسود ، غير السيد ، المال

والمال يغشى أناساً ، لا طبايح لهم ،

كالسيل يغشى أصول الدندن البالي

أصون عرضي بمالي لا أدنسه ،

لا بارك الله بعد العرض في المال !

أحتال للمال ، إن أودى ، فأكسبه ،

ولست لامرض ، إن أودى ، بمحتال

قوله نال من النوال وأصله نول مثل قولهم كبش

صاف وأصله صوف ؛ وفي حديث ابن المسيب :

ووقعت الثالثة فلم ترتفع ، وفي الناس طبايح :

أصل الطبايح القوة والسمن ثم استعمل في غيره ،

فقيل : لا طبايح له أي لا عقل له ولا خير عنده ؛

أراد أنها لم تبق في الناس من الصحابة أحداً ؛ وعليه

يبني حديث الأطبخ الذي ضرب أمه عند من رواه بالخاء .

وفي الحديث : إذا أراد الله بعبد سوءاً جعل ماله في

الطبيخين ؛ قيل : هما الجص والآجر ، فعيل بمعنى مفعول .

وامرأة طباخية مثل علانية : شابة بمتلة مكنتزة اللحم ؛

قال الأعشى :

عبرة الخلق طباخية ،

تزينه بالخلق الطاهر

ويروى لباخية . وقيل : امرأة طباخية عاقلة مليحة ،

١ في هذا البيت إقواء .

٢ قوله « طباخية » في خط المؤلف بتشديد الياء . وإن كان ما قبله

يفتني التخفيف ، وفي القاموس ككراهية وغراية ، بتشديد الياء .

ففيه التخفيف والتشديد .

وفي كلامه 'طباخ' إذا كان محكماً .

والمُطَبِّخُ : الشابُّ الممتليء ؛ ابن الأعرابي : يقال للصبى إذا ولد: رضيع وطفل ثم فطيم ثم دارج ثم جفّر ثم يافع ثم شدّخ ثم مطبخ ثم كوكب .

وطبّخ : ترعرع وعقل .

ابن سيده: والمُطَبِّخُ، بكسر الباء مشدّدة: من أولاد الضأن أملاً ما يكون ؛ وقيل : هو الذي كاد يلحق بآبيه وأوله حسل ثم غيّدق ثم مُطَبِّخٌ ثم خضرم ثم صب .

وقد طبّخ الحسل تطيخاً : كبر .

ورجل طبخة : أحمق ، والمعروف طيخة .

والأطبخ : المستحکم الحقم كالطبخة بين الطبخ . وفي

الحديث : كان في الحي رجل له زوجة وأم ضعيفة فشكت زوجته إليه أمه فقام الأطبخ إلى أمه فألقاها في الوادي ؛ حكاه الهروي في الغريبين .

والطَّبْبِيخُ بلغة أهل الحجاز : البطيخ ، وقيد أبو بكر بفتح الطاء .

طبخ : طخ الشيء يطخه طخاً : ألقاه من يده فأبعد .

والمِطْخَةُ : خشبةٌ مجدّدٌ أحد طرفيها ويلعب بها الصبيان .

والطبخُ كتابة عن النكاح ؛ وقد طخ المرأة يطخها

طخاً ؛ وروى عن يحيى بن يعمر أنه اشترى جارية

خراسانية ضخمة فدخل عليه أصحابه فسألوه عنها فقال :

نعم المِطْخَةُ !

والطخوخ : الشرس في الخلق وسوء العشرة والمعاملة ؛

طخ طخاً : شرس في معاملته .

والطُّخْطُخَةُ : استواء الشيء وتسويته كنعو السحاب

يكون فيه جوبٌ ثم يتطخخ أي ينضم بعضه إلى

بعض . وتطخخ السحاب إذا كانت فيه جوبٌ ثم

انضم واستوى ؛ وسحاب طخطاخ . أبو عبيد : المتطخخ

من الغيم الأسود . وتطخخ الليل : أظلم وتراكم يكون بنعيم وبغير غيم ، ومثله تدخدخ ، وذلك إذا كان غيم يستر ضوء النجوم ، وذلك إذا لم يكن فيه قمر ، ولا أدري ما طخخه ؛ وليل طخاطخ وقد طخخه السحاب .

ويقال للرجل الضيف النظر : متطخخ ، والجمع

متطخخون . ابن سيده : والمتطخخ الضيف البصر .

وقد طخخ الليل بصره إذا حجبه الظلمة عن انقاس النظر .

والطخخة : حكاية بعض الضحك . وطخخ الضاحك

قال : طيخ طيخ ، وهو أقبح القهقهة ، وربما حكى

صوت الحلى ونحوه به .

والطخطاخ : اسم رجل .

طوخ : الطرخة : ماجلٌ يتخذ كالحوض الواسع عند

مخرج القناة يجتمع فيها الماء ثم يتفجر منها إلى المزرعة ،

وهو دخيل لبست فارسية لكناء ولا عربية محضة .

وطرّخان : اسم للرجل الشريف ، بلغة أهل خراسان ،

والجمع الطراخنة .

طلخ : الطلخ : اللطخ بالقذر وإفساد الكتاب ونحوه ،

واللطخ أعم . وروى عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ،

أنه كان في جنازة فقال : أيكم يأتي المدينة فلا يدع فيها

وثناً إلا كسره ، ولا صورة إلا طلخها ، ولا قبراً

إلا سواه ؟ وقال شمر : أحسب قوله طلخها أي لطحها

بالطين حتى يطمسها ، من الطلخ وهو الذي يبقى في

أسفل الحوض والغدير ؛ معناه يسودها وكأنه مقلوب .

قال : ويكون طلخته أي سودته ، ومنه الليلة المطلخمة ،

والميم زائدة .

وامرأة طلخاء إذا كانت حمقاء ؛ وأنشد :

فكم مثل زوج طلخاء خرميل
أقل عياناً في السداد، وأشكعاً

ويروى طلخاء لطفة .

والطلخ: بقية الماء في الحوض والغدير. وفي التهذيب:
الطلخ والطمخ العرين الذي فيه الدعاميص لا
يقدر على شربه .

واطلخ دمع عينه أي تفرق؛ وأنشد الأزهري في
ترجمة جلع:

لا خير في الشيخ إذا ما اجلخا،

واطلخ ماء عينه ولخا

وفي التهذيب:

وسال غرب مائه فاطلخا

واطلخ دمع عينه إذا سال .

طبخ: الطبخ: شجر يدبغ به يجيء أديمه أحمر، ويقال
له أيضاً: العرنة .

طبخ: طبخ الرجل يطبخ طبخاً وتبخ يتبخ تبخاً،
فهو طبخ وطبخ: غلب الدم على قلبه واتخم
منه؛ وطبخ الدم قلبه، وطبخت نفسه: خبت،
وهو من ذلك. وطبخت الناقة والدابة: اشتد
سمنها .

ومر طبخ من الليل كعنيك، قال ابن دريد: ولا
أدري ما صحته .

والطبخ: البشم؛ قال شمر: سمعت ابن الفقعي
يقول: نشرب هذه الألبان فتطبخنا عن الطعام أي تغنينا .

طبخ: ابن سيده: طابخ الأمر طبخاً: أفسده؛ وقال
أحمد بن يحيى: هو من تواطخ القوم؛ قال: وهذا

أ قوله « فكم مثل زوج النح » هكذا في نسخة المؤلف وهي
مكسورة ولعل أصله: فكم مثل زوج زوج طلخاء خرميل . النح
يكون زوج الثاني بدلاً من الأول .

من الفساد بحيث تراه؛ قال ابن جني: وقد يجوز أن
يحسن الظن به فيقال إنه أراد كأنه مقلوب منه . ابن
الأعرابي: المطيخ الفاسد . وطاخ يطبخ طبخاً:
تلطخ بقبیح من قول أو فعل . وطاخه هو وطبخه:
لطخه به؛ يتعدى ولا يتعدى؛ وأنشد الأزهري:

ولست بطيخة في الرجال،

ولست بخزرافة أحدباً

الحياني: طاخ فلان فلاناً يطبخه ويطوخه: رماه
بقبیح من قول أو فعل .

وطبخه بشر: لطخه . أبو زيد: طبخه العذاب ألح
عليه فأهلكه، وطبخه السمن: امتلاً سمناً . أبو
مالك: طبخ أصحابه إذا شتمهم فألح عليهم .

ورجل طابخ وطياخة وطبخة: أحق خير فيه؛
وقيل: أحق قدر، وجمع الطبخة طبخات؛ قال: ولم
نسمه مكسراً .

والطبخ والطبخ: الجهل . والطبخ: الكبير .
وطاخ: تكبر؛ قال الحرث بن حلزة:

فأتركوا الطبخ والتعدي، وإما

تعاشوا، ففي التعاشي الداء

وزمن الطبخة: زمن الفتنة والحرب؛ يقال: أنا
فلان زمن الطبخة .

وناقة طيوخ: تذهب يمناً وشمالاً وتأكل من أطراف
الشجر .

وطبخ: حكاية صوت الضحك، حكاه سيبويه؛ الليث:
يقول الناس طبخ طبخ أي قهقهوا .

وطبخ: موضع بين ذي خشب ووادي القرى؛
قال كثير عزة:

فوالله ما أدري، أطيخاً تواعدوا

لتم ظم، أم ماء حيدة أوردوا

فصل الظاء المعجمة

ظمخ : الظَمْخُ : شجر السَّمَّاقِ . التهذيب ، أبو عمرو :
الظَمْخُ واحدتها ظَمْخَةٌ شجرة على صورة الدُّلْبِ ،
يقطع منها خشب القصارين التي تُدْفَنُ ، وهي العِرْنُ
أيضاً ، الواحدة عِرْنَةٌ ، والعِرْنَةُ والعِرْنَتْنُ أيضاً :
خشبه الذي يدبغ به ، والسَّمْعُ طلعه .

فصل العين المهملة

عهمخ : قال الأزهرى : قال الحليل بن أحمد سمعنا كلمة
شعاء لا تجوز في التأليف ، سئل أعرابي عن ناقته فقال :
تركتها ترعى العُهْمُخَ ، قال : وسألنا الثقات من
علمائهم فأنكروا أن يكون هذا الاسم من كلام
العرب . قال وقال الفذ منهم : هي شجرة يتداوى بها
وبورقها . قال وقال أعرابي آخر : وإنما هو الحُمْخُخُ ؛
قال الليث : وهذا موافق لقياس العربية والتأليف .

فصل الفاء

فتح : الفَتْخَةُ والفَتْخَةُ : خاتم يكون في اليد والرجل
بفص وغير فص ؛ وقيل : هي الخاتم أبتاً كان ؛ وقيل :
هي حلقة تلبس في الإصبع كالحاتم وكانت نساء
الجاهلية يتخذنها في عشرهن ، والجمع فَتَخٌ وفَتْوُخٌ
وفَتْخَاتٌ ، وذكر في جمعه فِتَاخٌ ؛ وقيل : الفَتْخَةُ
حلقة من فضة لا فص فيها فإذا كان فيها فص فهي
الحاتم ؛ قال الشاعر :

تَسْقُطُ مِنْهَا فَتَخِي فِي كُمِّي

قال ابن برّي : هذا الشعر للدّهْناء بنتِ مِسْحَلٍ
زوج العجاج ، وكانت رفعته إلى المغيرة بن شعبة
فقال له : أصلحك الله إني منه بجمع أي لم يفتني ،

فقال العجاج :

الله يعلم ، يا مغيرة ، أني
قد دسنتها دوس الحِصَانِ المُرْسَلِ
وأخذتها أخذَ المقصَبِ شاتِه ،
عَجَلَانِ يذبحها لقوم نزل

فقالت الدهناء :

والله لا تَخْدَعُنِي بِشَمِّ ،
ولا بتقبيلٍ ولا بِضَمِّ ،
إلا بِزَعْرَاعٍ يُسَلِّي هَمِّي ،
تَسْقُطُ مِنْهُ فَتَخِي فِي كُمِّي

قال : وحقيقة الفتخة أن تكون في أصابع الرجلين .
وفي الحديث : أن امرأة أته وفي يدها فتخ كثيرة ، وفي
رواية فتوخ ، هكذا روي ، وإنما هو فتح ، بنتحتين ، جمع
فتخة ، وهي خواتم تكاد تلبس في الأيدي ؛ قال :
وربما وضعت في أصابع الأرجل . وفي حديث عائشة في
قوله تعالى : ولا يبدن زينتهن إلا ما ظهر منها ؛ قال :
القلب' والفتخة . ومعنى شعر الدهناء : أن النساء كن
يتختمن في أصابع أرجلهن فتصف هذه أنه إذا شال
برجليها سقطت خواتمها في كفا ، وإنما تمت شدة
الجماع ؛ وقيل : الفتوخ خواتم بلا فصوص كأنها حلقى .
وروي عن عائشة ، رضي الله عنها ، أنها قالت : الفتح
حلق من فضة يكون في أصابع الرجلين ، قاله في قوله
تعالى : إلا ما ظهر منها ؛ قالت : القلب' والفتخة .
والفتح : كل خلخال لا يجرس .

والفتح' والفتخة : باطن ما بين العضد والذراع .
والفتح' : استرخاء المفاصل ولينها وعرضها ؛ وقيل :
هو اللين في المفاصل وغيرها ؛ فتح فتحاً وهو
أفتح . وعقاب فتخاء : لينة الجناح لأنها إذا انحطت
قوله «منه» هكذا في نسخة المؤلف ولله روي بالتذكير والتأنيث .

كسرت جناحها وغمزتها ، وهذا لا يكون إلا من اللين . والفتخ : عرض الكف والقدم وطولهما . وأسد أفتخ : عريض الكف . والفتخ : عرض مخالب الأسد ولين مفاصلها . والأفتخ : اللين مفاصل الأصابع مع عرض . والفتخ في الرجلين : طول العظم وقلة اللحم ؛ قال الشاعر :

على فتخاء تعلم حيث تنجو ،
وما إن حيث تنجو من طريق

قال : عنى بالفتخاء رجله ، قال : وهذا صفة مشتار العسل . الأصمعي : فتخاء قدم لينة ؛ وقال أبو عمرو : فيها عوج .

وفتخ الرجل أصابعه فتخاً وفتخها : عرضها وأرخاها ؛ وقيل : فتخ أصابع رجله في جلوسه فتخاً ثناها وليئها ؛ قال أبو منصور : يثنيهما إلى ظاهر القدم لا إلى باطنها . وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه كان إذا سجد جاقى عضديه عن جنبيه وفتخ أصابع رجله ؛ قال مجيب بن سعيد : الفتخ أن يضع هكذا ، ونصب أصابعه ، ثم غمز موضع المفاصل منها إلى باطن الراحة وثناها إلى باطن الرجل ؛ يعني أنه كان يفعل ذلك بأصابع رجله في السجود . قال الأصمعي : وأصل الفتخ اللين ، ويقال للبراجم إذا كان فيها لين وعرض : لأنها لفتخ ؛ ومنه قيل للعقاب : فتخاء ؛ وأنشد :

كأني بفتخاء الجناحين لقوة ،
كدفوف من العقبان ، طأطأت شملالي

وتقول : رجل أفتخ بين الفتخ إذا كان عريض الكف والقدم مع اللين ؛ قال الشاعر :

فتخ الشائل في أيمانهم رَوْحُ

والفتخ في الإبل : كالطرق . وناقاة فتخاء الأخلاف : ارتفعت أخلافها قبل بطنها ، وكذلك المرأة ، وهو

فيها مدح وفي الرجل ذم ، وهو الفتخ . والفتخاء : شيء مرتفع من خشب يجلس عليه الرجل ويكون لمشتار العسل ؛ وقيل : الفتخاء شبه ملين من خشب يقعد عليه المشتار ثم يمد من فوق حتى يبلغ موضع العسل ؛ ويقال للقاتر الطرف : أفتخ الطرف ؛ قال :

وهي تتلو رخص الظلوف ضيلاً ،
أفتخ الطرف في قوله إشرافاً

والأفاتخ من الفتخ : هناة تخرج في أوله فيحسبها الناس كماءً حتى يستخرجوها فيعرفوها ، حكاه أبو حنيفة ولم يحك للأفاتخ واحداً .

وفتخ وفتاخ : دحلان بأطراف الدهناء مما يلي اليمامة ؛ عن الهجري . وفتاخ : اسم موضع .

فتخ : الفتخ : المصيد التي يصاد بها ، معروف ؛ وقيل : هو معرب من كلام العجم ، والجمع فتوخ وفتاخ ؛ قال أبو منصور : والعرب تسمي الفتخ الطرق . قال الفراء : الحضب سرعة أخذ الطرق الرهدن ، قال : والطرق الفخ .

والفتخة والفتخ في النوم : دون الغطيط ؛ تقول : سمعت له فتخاً . وفي حديث صلاة الليل : أنه نام حتى سمعت فتخه أي غطيطه ؛ وقيل : الفتخة والفتخ أن ينام الرجل وينفخ في نومه ؛ وفتخ النائم يفتخ ، واسم هذه النوم الفتخة . وفي حديث علي ، رضي الله عنه :

أفلح من كانت له مزخه ،
يزخها ، ثم ينام الفتخة

أي ينام نومة يسمع فتخه فيها . وقال أبو العباس في قوله ثم ينام الفتخة ، قال ابن الأعرابي الفتخة أن ينام

١ قوله « في قوله إشراف » كذا في نسخة المؤلف وهو مكسور ولعله يحذف في ليزن .

على قفاه وينفخ من الشبع ؛ وفي حديث بلال :

ألا ليت شعري ، هل أبيتن ليلته

بفخخ ، وحوالي إذخِر وجليل ؟

فخخ : موضع بمكة ، وقيل : واد دفن به عبدالله بن عمر ، وهو أيضاً ما أقطعه النبي ، صلى الله عليه وسلم ، عظيم بن الحرث المحاربي .

والأفعى له فخيخ ؛ قال ابن سيده : الفخيخ من أصوات الحيات شبيه بالنفخ ، وقد يقال بالحاء غير معجمة ، وهي أعلى . قال أبو منصور : أما الأفعى فإنه يقال في فعله فح يفح فحيحاً ، بالحاء ، قاله الأصمعي وأبو خيرة الأعرابي ، وقال شمر : الفخيخ لما سوى الأسود من الحيات ، بفيه ، كأنه نفس شديد ، قال : والحفيف من جرش بعضه يبعض . قال أبو منصور : ولم أسمع لأحد في الأفعى وسائر الحيات فخيخاً ، بالحاء ، وهذا غلط ، اللهم إلا أن يكون لغة لبعض العرب لا أعرفها فإن اللغات أكثر من أن يحيط بها رجل واحد . وقال الأصمعي : فحَّت الأفعى تَفِخُ إذا سمعت صوتها من فمها ، فأما الكشيخ فصوتها من جلدها . وامرأة ففخخ وففخة : قدرة ؛ قال جرير :

وأمكم ففخخ قدام وخندف

وأنشد الأزهري للعين المنقري :

ألسنت ابن سواد المَحَاجِرِ ففخة ،
لها غلبة لَحْوِي ، ووَطْبٌ مَجْزَمٌ

المفضَّل : ففخخ الرجل إذا فاخر بالباطل .
والحفخفة والفخفة : حركة القرطاس والثوب الجديد .

فدخخ : فدخخه بفدخخه فدخخاً : شدخه وهو رطب .
والفدخخ : الكسر . وقد دخت الشيء فدخخاً : كسرتة .

فوخ : الفوخ : ولد الطائر ، هذا الأصل ، وقد استعمل في كل صغير من الحيوان والنبات والشجر وغيرها ، والجمع القليل أفرُخ وأفراخ وأفرخه نادرة ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

أفواقها حذة الجفير ، كأنها
أفواه أفرخه من الثغران

والكثير فُرخ وفراخ وفرخان ؛ قال :

معها كفرخان الدجاج رزخاً
درادقاً ، وهي الشيوخ فُرخاً

يقول : إن هؤلاء وإن كانوا صفاراً فإن أكلهم أكل الشيوخ . والأنتى فرخة .

وأفرخت البيضة والطارئة وفرخت ، وهي مفرخ ومفرخ : طار لها فرخ . وأفرخ البيض : خرج فرخه . وأفرخ الطائر : صار ذا فرخ ؛ وفرخ كذلك . واستفرخوا الحمام : اتخذوها للفراخ . وفي حديث علي ، رضوان الله عليه : أتاه قوم فاستأمروه في قتل عثمان ، رضي الله عنه ، فهاهم وقال : إن تفعلوه قبيحاً فليفرخته ؛ أراد إن تقتلوه تهيجوا فتنة يتولى منها شيء كثير ؛ كما قال بعضهم :

أرى فتنة هاجت وباضت وفرخت ،

ولو تركزت طارت إليها فراخها

قال ابن الأثير : ونصب بيضاً بفعل مضر دل الفعل المذكور عليه تقديره فليفرخن بيضاً فليفرخته ، كما تقول زيداً أضرب ضربت أي ضربت زيداً ، فحذف الأول وإلا فلا وجه لصحته بدون هذا التقدير ، لأن الفاء الثانية لا بد لها من معطوف عليه ، ولا تكون لجواب الشرط لكون الأولى كذلك . ويقال أفرخت البيضة إذا خلت من الفرخ وأفرختها أمها . وفي حديث قوله « أضرب ضربت » كذا في نسخة المؤلف .

كتب معاوية إلى ابن زياد : أفرخ روعك قد
وليناك الكوفة ؛ وكان يخاف أن يوليها غيره . وأفرخ
فؤاد الرجل إذا خرج روعه وانكشف عنه الفرع كما
تفرخ البيضة إذا انفلقت عن الفرخ فخرج منها ؛ وأصل
الإفراخ الانكشاف مأخوذ من إفراخ البيض إذا انثاض
عن الفرخ فخرج منها ؛ قال وقلبه ذو الرمة لمعرفته في
المعنى فقال :

جذلان قد أفرخت عن روعه الكرب

قال : والرّوع في الفؤاد كالفرخ في البيضة ؛ وأنشد :

قل للفؤاد إن نزا بك نزوة
من الخوف : أفرخ ، أكثر الرّوع باطله

وقال أبو عبيد : أفرخ روعه إذا دعي له أن يسكن
روعه ويذهب . وفرخ الرعد يد : رعب
وأرعد ، وكذلك الشيخ الضعيف . الأزهرى :
ويقال للفرق الرعد يد ، قد فرخ تفرجاً ؛ وأنشد :

وما رأينا من معشر ينتخوا
من سنا إلا فرخوا

أبو منصور : معنى فرخوا ضعفوا كأنهم فراخ من
ضعفهم ؛ وقيل : معناه ذلوا .

الموازني : إذا سمع صاحب الأمة الرعد والطنحن
فرخ إلى الأرض أي لزم بها بفرخ فرخاً . وفرخ
الرجل إذا زال فرعه واطمأن .

والفرخ : المدغدغ من الرجال .

والفرخة : السنان العريض .

والفرخ على لفظ التصغير : قين كان في الجاهلية
تنسب إليه النصال الفرخية ؛ ومنه قول الشاعر :

قوله « وما رأينا من معشر الخ » كذا في نسخة المؤلف وشرطه
الثاني ناقص ولهذا تركه السيد مرتضى كما دته فيما لم يهتد إلى صحته
من كلام المؤلف .

عمر : يا أهل الشام ، تجهزوا لأهل العراق فإن الشيطان
قد باض فيهم وفرخ أي اتخذهم مقرآ ومكناً لا
يفارقهم كما يلزم الطائر موضع بيضه وأفراخه .
وفرخ الرأس : الدماغ على التشبيه كما قيل له
العصفور ؛ قال :

ونحن كشتنا عن معاوية التي
هي الأم ، تغشى كل قرخ منقنيق

وقول الفرزدق :

ويوم جعلنا البيض فيه ، لعامير ،
مصمة ، تغشى فراخ الجماجيم

يعني به الدماغ . والفرخ : مقدم دماغ الفرس .
والفرخ : الزرع إذا تهيأ للانثاق بعدما يطلع ؛
وقيل : هو إذا صارت له أغصان ؛ وقد فرخ وأفرخ
تفرجاً . الليث : الزرع ما دام في البذر فهو الحب ،
فإذا انشق الحب عن الورقة فهو الفرخ ؛ فإذا طلع
رأسه فهو الحقل . وفي الحديث : أنه نهي عن بيع
الفرخ بالمكيل من الطعام ؛ قال : الفرخ من
السبل ما استبانت عاقبه وانعقد حبه وهو مثل نبيه عن
المخاضرة والمحاكلة . وأفرخ الأمر وفرخ : استبانت
عاقبه بعد اشتباه . وأفرخ التوم بيضهم إذا أبدوا
سرم ؛ يقال ذلك للذي أظهر أمره وأخرج خبره
لأن إفراخ البيض أن يخرج فرخه .

وفرخ الرّوع وأفرخ : ذهب الفرع ؛ يقال :

ليفرخ روعك أي ليخرج عنك فرعك كما يخرج

الفرخ عن البيضة ؛ وأفرخ روعك يا فلان أي

سكن جاسك . الأزهرى ، أبو عبيد : من أمثالهم

المنتشرة في كشف الكرب عند المخاوف عن الجبان

قولهم : أفرخ روعك ؛ يقول : ليذهب رعبك

وفرعك فإن الأمر ليس على ما تحاذر . وفي الحديث :

ومَقْدُودَيْنِ مِنْ بَرِّيِ الْفُرَيْخِ

وقولهم : فلان 'فُرَيْخُ قَرِيشٍ ، إنما هو على وجه المدح كقول الحُبَابِ بْنِ الْمُنْذَرِ « أَنَا جَذَبْتُهَا الْمُحَكِّكُ » وَعَذَبْتُهَا الْمُرَجَّبُ » والعرب تقول : فلان 'فُرَيْخُ قَوْمِهِ إِذَا كَانُوا يَعْظُمُونَهُ وَيَكْرَمُونَهُ ، وصغر على وجه المبالغة في كرامته .

وقرّوخ : من ولد إبراهيم ، عليه السلام . وفي حديث أبي هريرة : يَا بَنِي قَرَّوْخٍ ؛ قَالَ اللَّيْثُ : بَلَّغْنَا أَنَّ قَرَّوْخَ كَانَ مِنْ وَلَدِ إِبْرَاهِيمَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَلَدَ بَعْدَ إِسْحَاقَ وَإِسْمَاعِيلَ وَكَثُرَ نَسْلُهُ وَنَمَا عَدَدُهُ فَوُلِدَ الْعَجَمُ الَّذِينَ هُمْ فِي وَسْطِ الْبِلَادِ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

فَإِنَّ بَأْأَكْلَ أَبُو قَرَّوْخٍ آكَلُ ،

وَلَوْ كَانَتْ خَنَائِبًا صَفَارًا

فإنه جعله أعجمياً فلم يصرفه لمكان العجمة والتعريف .

فوسخ : الفَرَسُخُ : السكون ؛ وقالت الكلابية : فراسخ الليل والنهار ساعاتهما وأوقاتها ؛ وقال خالد ابن جبنة : هؤلاء قوم لا يعرفون مواقيت الدهر وفراسخ الأيام ؛ قال : حيث يأخذ الليل من النهار ، والفرسوخ من المسافة المعلومه في الأرض مأخوذ منه . والذرسخ : ثلاثة أميال أو ستة ، سمي بذلك لأن صاحبه إذا مشى قعد واستراح من ذلك كأنه سكن ، وهو واحد الفراسخ ؛ فارسي معرب . وفي حديث حذيفة : مَا بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ أَنْ يُرْسَلَ عَلَيْكُمْ الشَّرُّ إِلَّا فَرَايِخُ مِنْ ذَلِكَ ، حكاها ابن الأعرابي ؛ وفي رواية : مَا بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ أَنْ يُصَبَّ عَلَيْكُمْ الشَّرُّ فَرَايِخُ إِلَّا مَوْتُ رَجُلٍ ، يعني عمر بن الخطاب ، رضي الله عنه ، فلو قد مات صبب عليكم الشر . قال ابن شميل : كل شيء دائم كثير لا ينقطع فرسخ . والفرسخ : الراحة والفرجة ؛ ويقال للشيء الذي لا فرجة فيه : فرسخ ، كأنه على

السلب . وانتظرتك فرسخاً من الليل أو من النهار أي طويلاً ، وكان الفرسخ أخذ من هذا .

وقرّسخت عنه الحمى وتفرّسخت وافترّسخت : انكسرت وبعدت ، وكذلك غيرها من الأمراض . والفرسخ : الساعة من النهار ؛ قال أبو زياد : ما مطر الناس من مطر بين نوايين إلا كان بينهما قرّسوخ . قال : والفرسخ انكسار البرد . وقال بعض العرب : أعصبت السماء أياماً بعين ما فيها فرسخ ؛ والعين : أن يدوم المطر أياماً . وقوله : ما فيها فرسخ يقول : ليس فيها فرجة ولا إقلاع . قال : وإذا احتبس المطر اشتد البرد فإذا مطر الناس كان للبرد بعد ذلك فرسخ أي سكون ، من قولك قرّسوخ عني المرض ، وافترّسوخ أي تباعد .

فروضخ : الفِرْضَاخُ : العريض ؛ يقال : فرس فِرْضَاخَةٌ وقدم فِرْضَاخَةٌ وفِرْضَاخٌ . والفِرْضَاخُ : النخلة الفتية ؛ وقيل : هو ضرب من الشجر . ورجل فرضاخ : عريض غليظ كثير اللحم . ويقال : رجل فرضاخ وامرأة فرضاخية ، والياء للمبالغة . وامرأة فرضاخة : لحيمة عريضة . وفي حديث الدجال : أن أمه كانت فرضاخة أي ضخمة عريضة الثديين . ومن أسماء العقرب : الفِرْضُخُ والشَوْشَبُ ونَمْرَةٌ ، لا ينصرف .

فرفخ : الفَرْفَخُ والفَرْفَخَةُ : البقلة الحماة ولا تنبت بنجد وتسمى الرجلة ؛ قال أبو حنيفة : وهي فارسية عربت ؛ قال العجاج :

وَدُسْتُهُمْ كَمَا يُدَاسُ الْفَرْفَخُ ،

يُؤَكَلُ أَحْيَانًا ، وَحِينَئِذٍ يُشَدَّخُ

فسخ : فسخ الشيء يفسخه فيسخاً فانفسخ : نقضه فاننقض . ونفاسخت الأقاويل : تناقضت . والفسخ :

زوال المَفْصِلِ عن موضعه . وفسختُ يدهَ أفسخها
فسخاً ، بغير ألف ، إذا فككت مفصليه من غير كسر .
وفسخَ المَفْصِلَ يفسخه فسخاً وفسخه فانفسخَ
وتفسخَ : أزاله عن موضعه . ويقال : وقع فلان
فانفسخت قدمه وفسخته أنا وتفسخ عن العظم وتفسخ
الجلد عن العظم ، ولا يقال إلا لشعر الميتة وجلدها .
وتفسخت الفأرة في الماء : تقطعت .

والفسخُ : الضعيف الذي ينفخ عند الشدة .
واللحم إذا أصلٌ انفسخ ؛ وانفسخ اللحمُ وتفسخ :
انحصد عن وهنٍ أو صلولٍ . وتفسخ الشعر عن
الجلد : زال وتطاير ، ولا يقال إلا لشعر الميتة .

وفسخَ رأيه فسخاً فهو فسوخٌ : فسد . وفسخه
فسخاً : أفسده . ويقال : فسخت البيعَ بين البيعتين
والنكاحَ فانفسخ البيعُ والنكاحُ أي نقضته فانقض ؛
وفي الحديث : كان فسوخُ الحجِّ رخصةً لأصحاب
الذي ، صلى الله عليه وسلم ، وهو أن يكون نوى الحج
أولاً ثم يبطله وينقضه ويجعله عمرة ويجل ثم يعود مجرم
بجدة ، وهو التمتع أو قريب منه . وفيه فسوخٌ وفسوخة
إذا كان ضعيف العقل والبدن . والفسوخُ : الذي لا
يظفر بجأته . وفسخَ الشيء : فرقه . وفسوخُ
القرآن : نسيه .

وتفسخَ الرُّبْعُ تحت الحِملِ الثقيلِ ، وذلك إذا لم
يقلعه . وفسختُ عني ثوبي إذا طرحته .

فسخ : الفسخُ : اللطم والصفع في لعب الصبيان والكذب
فيه ؛ فسخه يفسخه فسخاً . وفسخَ الصبيان في لعبهم
فسخاً : كذبوا فيه وظلموا .

وفنسخَ وفسخَ : أعبأ .

فضخ : ابن شميل : الفسخُ التغابي عن الشيء وأنت
تعله . يقال : فسختُ عن ذلك الأمر فسخاً ؛

ويقال : فسَخَ يده وفسخها إذا أزال عن مفصله ؛
حكى الصادق عن أبي الدقيق . أبو حاتم : فسَخَ النعامُ
بصومه إذا رمى به .

فضخ : الفضخُ : كسر كل شيء أجوف نحو الرأس
والبطيخ ؛ فسَخَه يفضخه فسخاً وافتضخه .
وفضخ رأسه : شدخه .

وانفضخَ سنامُ البعير : انشدخ .
وأفضخَ العنقودُ : حان وصلح أن يفتضخ ويغتصر
ما فيه .

وفضخ الرُّطْبَةَ ونحوها من الرطب يفضخها فسخاً ؛
شدخها .

والفضيخُ : عصير العنب ، وهو أيضاً شراب يتخذ من
البسر المفزوخ وحده من غير أن تمسه النار ، وهو
المشذوخ . وفضختُ البسر وافتضخته ؛ قال الراجز :

بال سهيل في الفضيخ ففسد

يقول : لما طلع سهيل ذهب زمن البسر وأرطب
فكأنه بال فيه ؛ وقال بعضهم : هو المفزوخ لا الفضيخ ؛
المعنى : أنه يسكيرُ شاربهِ فيفضخه . وسئل ابن عمر
عن الفضيخ فقال : ليس بالفضيخ ولكن هو الفزوخ ،
فعول من الفضيخة ، أراد يسكيرُ شاربهِ فيفضخه ،
وقد تكرر ذكر الفضيخ في الحديث .

والمفضخةُ : حجر يفضخ به البسر ويجفف . والمفاضخُ :
الأواني التي يندب فيها الفضيخ . وكل شيء اتسع
وعرض ، فقد انفضخ . وانفضخت التُّرْحَة وغيرها ؛
انفتحت وانعصرت . ودلو مفضخةٌ : واسعة ؛ قال :

كأن ظهري أخذته زلخة ،

بما تظني بالقرى المفضخة

وقد قيل في الدلو : انفضجت ، بالجيم . وانفضخ العرق .
ويقال : انفضخت العين ، بالحاء ، إذا انفتحت .

أبو زيد : فضخت عينه فضخة وفقاتها فقاً وهما واحد للعين والبطن ، وكل وعاء فيه دهن أو شراب . وفي حديث علي ، رضوان الله عليه ، أنه قال : كنت رجلاً مذكراً فسأت المقداد أن يسأل النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فقال : إذا رأيت المذي فتوضأ واغسل مذكرك ، وإذا رأيت فضخ الماء فاغتسل ؛ يريد المني . وفضخ الماء : دققه .

وانفضخ الدلو إذا دقق ما فيه من الماء . قال : والدلو يقال لها المفضخة . وحكي عن بعضهم أنه قيل له : ما الإناء؟ فقال : حيث تنفضخ الدلو أي تدفق فتفيض في الإناء . ويقال : بينا الإنسان ساكت إذ انفضخ ؛ وهو شدة البكاء وكثرة الدمع . والقارورة تنفضخ إذا تكسرت فلم يبق فيها شيء . والسقاء ينفضخ وهو ملآن فينشق ويسيل ما فيه . أبو حاتم : يقال للبن الذي أكثر ماؤه حتى رق ، هو أبيض مثل السمار ؛ ومثله الضئخ والحضار والشجاج والفضيخ والشهابة مثله ، بضم الشين ، وكذلك البراح وهو المزراح والدلاح والمذق ، وقيل : هو الشهاب .

ففضخ : ففضخه فضخاً : كفضخه ، والله أعلم .

فلخ : شمر : فلخته وقفضته إذا أوضحته وسلعته أيضاً .

والفيلخ : أحد رحيي الماء واليد السفلى منها ؛ ومنه قوله :

ودرنا كما دارت على القطب فيلخ

فلذخ : الفلذخ : اللوزينج .

ففضخ : فضخه يفضخه فضخاً وفنوخاً : أنخه . وفنخ رأسه بالشيء يفضخه فضخاً على ذلك المثال : فت عظمه من غير شق بين ولا إدماة ؛ وقيل : هو ضربك إياه بالعصا ، شقه أو لم يشقه .

والفضخ : الغلبة والقهر ؛ وقيل : هو أقبح الذل والقهر ؛ فضخه يفضخه فضخاً ، وهو فضيخ ، وفنخه وتفنخه ؛ قال رؤبة :

لما تفنخنا بين المجدا

وفنخه الأمر : قهره وذلك ، وكذلك التفضيخ . وفي حديث عائشة ، وذكرت عمر ، رضي الله عنهما : فنفض الكفرة أي أذلها وقهرها .

والفضيخ : الرخو الضعيف ؛ وقالت امرأة : مالي وللشيوخ ، يمشون كالفروخ ، والحوقل الفضيخ . ويقال للشيخ أيضاً : فضيخ . وفي حديث المتعة : برؤ هذا غير مفضوخ أي غير خلق ولا ضعيف . يقال : فنضت رأسه وفنضته أي شدخته وذلكه . ورجل مفضخ ، بكسر الميم ، إذا كان بمن يذل أعداءه ويشتج رأسهم كثيراً ؛ قال العجاج :

فانه لولا أن يحش الطبخ
بي الجحيم ، حيث لا مستصرخ
اعلم الأقوام أني مفضخ
لهامهم ، أرضه وأنقخ
أم الصدى عن الصدى وأصنخ

وفنضته تفضيخاً ، وفنضته أي أذلته .

ففضخ : التهذيب : يقال فنضخه فنضخاً وزلزه زلزالاً بمعنى واحد .

ففضخ : التهذيب الفراء : داهية فنضخ ؛ قال الراوي : هكذا أسعنيه المنذري في نوادر الفراء .

فوخ : فواخ المسك يفوخ ويفيخ فوخاناً : سطم مثل فواخ . الفراء : فاحت ربحه وفاخت أخذت بنفسه وفاخت دون ذلك . الأصمعي : فاخت منه ربح طيبة تفوخ وتفويخ مثل فواخت . وفواخ الرجل يفوخ فوخاً

وأفاح يُفِيخ : خرجت منه ريح ، وهو مذكور في
البياء أيضاً . وفاح الحَدَثُ نفسه يفوخ : صوت .
وفاخت الريح تَفُوح إذا كان لها صوت . الفراء :
أَفَحَّتْ الرِّيحُ إِفَاخَةً إذا فتحت فاه ليفش ريحه ، قال :
وسمعت شيخاً من أهل العربية يقول أفخت الزق إذا
طلبت داخله يرب . وأفِخْ عنك من الظهيرة أي أقم
حتى يسكن حر النهار ويبرُد ، وهو أيضاً مذكور
في البياء . وأفاح الإنسان يُفِيخ إِفَاخَةً ؛ وفي الحديث :
أنه خرج يريد حاجة فاتبعه بعض أصحابه فقال : تنح
عني فإن كل بائلة يُفِيخ . الإفاخة الحَدَثُ من خروج
الريح خاصة ؛ وقوله بائلة أي نفس بائلة . الليث :
إفاخة الريح بالدبر . قال أبو زيد : إذا جعلت الفعل
للصوت قلت فإخ يفوخ . وفاخت الريح تفوخ فوخاً
إذا كان مع هبوبها صوت . وأما الفوح ، بالخاء ، فمن
الريح تجدها لا من الصوت . وقال النضر بن شميل : إذا
بال الإنسان أو الدابة فخرج منه ريح ، قيل : أفاخ ؛
وأنشد لجرير :

ظلّ اللّهازم يلبعون ببسوة
بالجو ، يوم يفخن بالأبوال

وأفاح ببوله إذا اتسع مخرجه ؛ وأفاخت الناقة ببولها
وأساعت وأوزعت ؛ وأنشد بيت جرير أيضاً .

فيخ : الفيخة : السكرجة . وفيخ العجين : جعله
كالسكرجة ؛ وأنشد الليث :

وتهدية في فيخة مع طرمة ،
أهديتها لفتى أراد الزغبدا

التهديب : والإفاخة أن يُسقط في يده ؛ قال الفرزدق :

أفاح وألقى الدرع عنه ، ولم أكن
لألقي درعي عن كمي أقاتك

وأفاح الرجل : صد عنه فسقط في يده . التهذيب :

أفاح فلان من فلان إذا صد عنه ؛ وأنشد :

أفاحوا من رماح الحط ، لك
وأوتنا قد شرعناها نهالا

وفاخ الرجل وأفاح يفِيخ أي ضرب . وقيل : الإفاخة
الحدث مع خروج الريح خاصة .

ابن الأعرابي : فيخة البول اتساع مخرجه وكثرته .
وفاخت الرائحة الطيبة تَفِيخ فيخاً وفيخاناً : كفاحت .
وفيخة الحر : شدته وغلواؤه . وفاخ الحر : سكن ،
وكذلك كل ما سكن بعد ، وأفِخْ عنك من الظهيرة
أي أقم حتى يسكن حر النهار ويبرد . وفيخة النبات :
التفافه وكثرته .

والفيخ : الانتشار كالفيح ؛ عن كراع ؛ قال ابن
سيده : ولست منها على ثقة .

فصل القاف

قفح : قَفَحَ الشيءَ قَفْحًا وقفاخاً : ضربه ، ولا يكون القفح
إلا على شيء صلب أو على شيء أجوف أو على الرأس ،
فإن ضربه على شيء مصمت يابس قال : صفقته وصدقته .
وقفح رأسه بالعصا يَقْفِخُه قَفْحًا كذلك . الأصمعي :
قفخت الرجل أقفخه قفحاً إذا صككته على رأسه بالعصا .
والقفح أيضاً : كسر الشيء عرضاً . الليث : القفح
كسر الرأس شدخاً ، قال : وكذلك إذا كسرت
العزمض على وجه الماء قلت : قفخته قفحاً ؛ وأنشد :

قفحاً على الهام وبجاً وخضاً

وقفح العرمض قفحاً : كسره عن وجه الماء . وأهل
اليمن يسمون الصقع القفح .

والقفية : طعام يصنع من إهالة وتمر يُصب على
حشيشة .

والقفاخ : المرأة الحسنه الحادرة .

والقفحة : البقرة المستحرمة . وأقفخت البقرة : استحرمت ، وكذلك الذئب . يقال : أقفخت أرخبهم أي استحرمت بقرتهم ، وكذلك الذئبة إذا أرادت السفاد .

قلخ : القلخ : الضرب باليابس على اليابس . والقلخ والقلبخ : شدة الهدير ؛ وأنشد :

قلخ الهدير مرجس رعاد

وقلخ البعير هديره يقلخه قلخاً وهو قلأخ : قطعه ؛ وقيل : قلخ يقلخ قلخاً وقلأخاً وقلبخاً ؛ الأخيرة عن سيبويه ، وهو قلأخ وقلأخ : جعل يهدر هدراً كأنه يقلعه من جوفه ؛ وقيل : قلخه أول هديره ؛ قال الفراء : أكثر الأصوات بني على فاعل مثل هدر هديراً وصهل صهلاً ونبح نبيحاً وقلخ قلخاً . والقلخ : الحمار المسن . والقلخ والقلأخ : الضخم الهامة . وقلخه بالسوط تليلاً : ضربه . ويقال للفعل عند الضراب : قلخ قلخ مجزوم . ويقال للحمار المسن : قلخ وقلخ ، بالحاء والحاء ؛ وأنشد الليث :

أبجكم في أموالنا ودمائنا
قدامة قلخ العير ، عير ابن جحجج ؟

الأصمعي : الفحل من الإبل إذا هدر فجعل كأنه يقلع الهدير قلأخاً ، قيل : قلخ يقلخ قلأخاً ؛ وأنشد الأصمعي :

قلخ الفحول الصيد في أسوالها
والقلأخ ، بالضم : اسم شاعر ، وهو قلاخ بن حزن السعدي ؛ وهو القائل :

أنا القلاخ في بغائي مقسماً ،

أقسمت لا أسام حتى يسأما

والقلاخ بن جناب بن جلا الراجز ، شبه بالفعل فلقب

بالقلاخ ؛ وهو القائل :

أنا القلاخ بن جناب بن جلا ،

أبو خائير ، أفود الجملا

أراد : إني مشهور معروف . وكل من قاد الجمال فإنه يري من كل مكان . قال ابن بري : الذي ذكره الجوهري ليس هو القلاخ بن حزن كما ذكر ، وإنما هو القلاخ العنبري ، ومقسّم غلام القلاخ هذا العنبري ، وكان قد هرب فخرج في طلبه فنزل بقوم فقاتلوا : من أنت ؟ قال :

أنا القلاخ جئت أبغي مقسماً

قمح : الأصمعي : أقمخ بأفقه إقمأخاً وأقمخ إقمأخاً إذا شخ بأفقه وتكبر .

قفح : القنفح : ضرب من النبت ، والله أعلم .

قوخ : قاخ جوف الإنسان قوخاً وقوخاً ، مقلوب : فسد من داء .

وليلة قاخ : مظلمة سوداء ؛ وأنشد :

كم ليلة طخياء قاخاً حندياً ،
ترى النجوم من دجاها طمياً

وليس نهار قاخ كذلك ؛ عن كراع .

فصل الكاف

كخخ : كخخ يكخخ كخخاً وكخخياً : نام فغط . وفي الحديث عن أبي هريرة : أكل الحسن أو الحسين ، رضي الله عنهما ، ثمرة من الصدقة فقال له النبي ، صلى الله عليه وسلم : كخخ كخخ ، أما علمت أننا أهل بيت لا نحل لنا الصدقة ؟

كوخ : الكوخ : سوق ببغداد ، نبطية ؛ وفي التهذيب : كوخ بغير تعريف وأكثيراً موضع آخر في السواد .

والكرأخية : الشقة من البواري . وفي التهذيب : الكراخة والكراخ الرجل الذي يسوق الماء إلى الأرض ، سوادية . والكراخة : الحلق أو شيء منه ، وقد قيلت بالحاء المهملة .

كشخ : الكشخان : الديثوث ، وهو دخيل في كلام العرب ؛ ويقال للشام : لا تكشخ فلاناً ؛ قال الليث : الكشخان ليس من كلام العرب ، فإن أعرب قيل كِشخان على فعلا . قال الأزهري : إن كان الكشخ صحيحاً فهو حرف ثلاثي ، ويجوز أن يقال فلان كِشخان على فعلا ، وإن جعلت النون أصلية فهو رباعي ، ولا يجوز أن يكون عربياً لأنه يكون على مثال فعلا ، وفعلا لا يكون في غير المضاعف ، فهو بناء عقيم فافهمه . والكشخة : مولدة ليست عربية .

كشمخ : الكشمخة والكشمخة : بقلة تكون في رمال بني سعد تؤكل طيبة رخصة ؛ قال الأزهري : أقمت في رمال بني سعد فما رأيت كشمخة ولا سمعت بها ، قال : وأحسبها نبطية وما أراها عربية . وذكر الدينوري الكشمخة وفسرها كذلك ثم قال : وهي الملاح وأهل البصرة يسمون الملاح الكشمخ ، والله أعلم .

كشمخ : الكشمخ بصرية : الملاح ، حكاه أبو حنيفة قال : وأحسبها نبطية ، قال : وأخبرني بعض البصريين أن الكشمخ اليمامة .

كفخ : الكفخة : الزبدة المجمعة البيضاء من أجود الزبد ؛ قال :

لما كفخة بيضا تلوح كأنها
تريكة قفر ، أهديت لأمير

قال أبو تراب : كفخه كفخاً إذا ضربه .

كمنخ : أقمنخ بأنفه إقماخاً وأكمنخ إكاخاً إذا شمنخ بأنفه وتكبر . وكمنخه باللجام : قدعه .

وقيل : الإكاخ رفع الرأس تكبراً ؛ وقيل : الإكاخ جلوس المتعظم في نفسه ؛ أكمنخ إكاخاً .

حكى أبو الدقيش : فلبس كساء له ثم جلس جاوس العروس على المنصة وقال : هكذا يكمنخون من البأو والعظمة . وقال أبو العباس : الكماخ الكبر والتعظم ؛ وقوله :

إذا ازدهاهم يوم هبجا ، أكمنخوا
بأوا ، ومدتتهم جبال شمنخ

قيل : معناه عمروا وزادوا ، وقيل : ترادوا .

وملك كمنخ : رفع رأسه تكبراً . وفي الصحاح : كمنخ بأنفه تكبر . وأكمنخ الكرم : بدت زمعاته ، وذلك حين يتحرك للإبراق ؛ هذه عن أبي حنيفة . والكمنخ : السلخ . وكمنخ البعير بسلخه يكمنخ كمنخاً إذا أخرجه رقيقاً .

والكامخ : نوع من الأذم معرب ؛ وقرب إلى أعرابي خبز وكامخ فلم يعرفه فقال : ما هذا ؟ فقيل : كامخ ، فقال : قد علمت أنه كامخ ولكن أيكم كمنخ به ؟ يريد سلخ به .

كوخ : ليلة كاخ : مظلمة .

ويقال للبيت المسمم : كوخ ، وهو فارسي معرب . والكوخ ، بالضم : بيت من قصب بلا كوة ، والجمع الأكواخ . الأزهري : الكوخ والكاخ دخيلان في العربية . والكوخ : كل موضع يتخذه الزارع على زرعه ويكون فيه يحفظ زروعه ، وكذلك الناطور يتخذه يحفظ ما في البستان ، وأهل مرو يقولون كاخ للقصر الذي يتخذ في البستان والمواضع .

فصل اللام

لبخ : اللبخ الاحتياي للأخذ . واللبخ : الضرب والقتل .
واللبوخ : كثرة اللحم في الجسد .
رجل لبخ وامرأة لباخية : كثرة اللحم ضخمة
الربلة نامة كأنها منسوبة إلى اللباخ . ويقال للمرأة
الطويلة العظيمة الجسم : خرباق ولباخية .
واللباخ : اللطام والضراب .
واللبخة : شجرة عظيمة مثل الأثابة أو أعظم ، ورقها
شبيه بورق الجوز ، ولها أيضاً جنس كجنس الحماط
مر إذا أكل أعطش ، وإذا شرب عليه الماء نفخ البطن ؛
حكاه أبو حنيفة وأنشد :

مَنْ يَشْرَبُ الْمَاءَ ، وَيَأْكُلُ اللَّبْخَ ،
تَرِمُّ عُرُوقُ بَطْنِهِ وَيَنْتَفِخُ

قال : وهو من شجر الجبال ؛ قال : وأخبرني العالم به
أن بانصنا من صعيد مصر ، وهي مدينة السحرة في الدور ،
الشجرة بعد الشجرة تسمى اللبخ ؛ قال : وهو بالفتح ؛
قال : وهو شجر عظام أمثال الدلب وله ثمر أخضر
يشبه التمر حلو جداً ، إلا أنه كريبه وهو جيد لوجع
الأضراس ، وإذا نشر شجره أرفع ثامره ؛ قال :
وينشر ألواحاً فيبلغ اللوح منها خمسين ديناراً ، يجعله
أصحاب المراكب في بناء السفن ، وزعم أنه إذا ضم
منه لوحان ضمّاً شديداً وجعلا في الماء سنة التحصا
فصارا لوحاً واحداً ، ولم يذكر في التهذيب أن يجعلوا
في الماء سنة ولا أقل ولا أكثر ؛ وهذه الشجرة رأيتها
أنا بجزيرة مصر وهي من كبار الشجر ، وأعجب ما
فيها أن قوماً زعموا أن هذه الشجرة كانت تقتل في
بلاد الفرس ، فلما نقلت إلى مصر صارت تؤكل ولا
تضر ، ذكره ابن البيطار العشاب في كتابه الجامع .

واللبيخة : نافجة المسك . وتلبيخ بالمسك : تطيب به ؛
كلاهما عن المجري ؛ وأنشد :

هداني إليها ريح مسكٍ تلبيخت
به في دخان المندلي المقصد

لخ : اللخ : لغة في اللطخ . وتلخ : كتلطح .
ورجل لتيخة : داهية منكر ، هكذا حكاه كراع ،
وقد نفى سيويه هذا المثال في الصفات . واللتخان :
الجانح ؛ عن كراع ، والمعروف عند أبي عبيد الحاء ،
وقد تقدم . الليث : اللخ الشق ؛ يقال : لتخه
بالسوط أي سحله وقشر جلده .

لخ : لخيخت عينه ولحيحت إذا التزقت من الرمص .
ولخت عينه تلخ لختاً ولخيخاً : كثرت دموعها
وغلظت أجفانها ؛ أنشد ابن دريد :

لا خير في الشيخ إذا ما اجلخا ،
وسال غرب عينه فلخا

أي رمص . واللخعة : الأنف ؛ قال :

حتى إذا قالت له : إيه إيه !
وجعلت لختها تغنيه

تغنيه : أراد تغننه من الغنة .

وواد لالخ وملتخ : كثير الشجر مؤنثب . قال
الأزهري : وروينا عن ابن عباس قصة إسماعيل وأمه
هاجر وإسكان إبراهيم إياه في الحرم ، قال : والوادي
يومئذ لالخ ؛ قال شمر في كتابه إنما هو لالخ ، خفيف ،
أي معوج الفم ذهب به إلى الإلحاء واللحاء ، وهو
المعوج الفم ؛ قال الأزهري : والرواية لالخ ، بالتشديد .

قوله « إلى الإلحاء الخ » في شرح القاموس : ذهب في أخذه من
الإلحاء ، هكذا عندنا بالنسخة بالالف المقصورة ، والذي في
الامهات من الإلحاء الخ اه والظاهر أنه بالالف المقصورة على
أقل بدليل اللحاء ولقوله وهو المعوج الخ .

روي عن ابن الأعرابي أنه قال : جوف لآخ أي غميق ؛ قال : والجوف الوادي ، ومعنى قوله : الوادي لآخ أي متضائق متلاخ لكثرة شجره وقلة عمارته ؛ قال ابن الأثير : أثبتته ابن معين بالحاء المعجمة وقال : من قال غير هذا فقد صحف فإنه يروى بالحاء المهملة . وسكران ملتخ وملتطح أي مختلط لا يفهم شيئاً لاختلاط عقله ؛ ومنه يقال : التخ عليهم أمرهم أي اختلط . فأما قولهم ملتطح فغير مأخوذ به لأنه ليس بعربي ؛ قال الجوهري : سكران ملتخ والعامية تقول ملتطح ، ولا يقال سكران ملتطح ؛ قال الأصمعي : هو مأخوذ من واد لآخ إذا كان ملتقاً بالشجر .

والتخ العشب : التف .

واللخلخانية : العجمة في المنطق ؛ رجل لخلخاني وامرأة لخلخانية إذا كانا لا يفصحان . وفي الحديث : فأتانا رجل فيه لخلخانية ؛ قال أبو عبيدة : اللخلخانية العجمة ؛ قال البيهقي :

سيتروكها ، إن سلم الله جارها ،

بنو اللخلخانيات ، وهي رثوع

وفي حديث معاوية قال : أي الناس أفصح ؟ فقال رجل : قوم ارتنعوا عن لخلخانية العراق ؛ قال : وهي اللكنة في الكلام والعجمة ؛ وقيل : هو منسوب إلى لخلخان وهي قبيلة ؛ وقيل : موضع ؛ ومنه الحديث : كنا بموضع كذا وكذا فأتى رجل فيه لخلخانية .

واللخلخة : ضرب من الطيب ؛ وقد خلخه .

لطح : لطحه بالشيء يلطخه لطحاً ولطحه ، ولطخت فلاناً بأمر قبيح : رميته به .

وتلطح فلان بأمر قبيح : تدنس ، وهو أعم من الطلطح .

واللطاخة : بقية اللطح .

ورجل لطح : قدر الأكل . ولطحه بشراً يلطخه لطحاً أي لونه به فتلوث وطلطح به فعله . وفي حديث أبي طلحة : تركتني حتى تلطخت أي تنجست وتقذرت بالجماع .

يقال : رجل لطح أي قدر ، ورجل لطحه : أحرق لا خير فيه ، والجمع لطحات . واللطح : كل شيء لطح بغير لونه . وفي السماء لطح من سحاب أي قليل . وسمعت لطحاً من خبر أي يسيراً .

ويقال : اغنوا عنا لطحختكم .

لفخ : لفخه على رأسه وفي رأسه يلفخه لفخاً ، وهو ضرب جميع الرأس ؛ وقيل : هو كالقفح ، وخص بعضهم به ضرب الرأس بالعصا . ولفخه البعير يلفخه لفخاً على لفظ ما تقدم : ركضه برجله من ورائه .

لمخ : اللماخ : اللطام . ولمخ يلمخ لماًخاً : لطم . ولامخه لماًخاً : لاطمه ؛ وأنشد :

فأورخته أيما إراخ ،

قبل لماًخ أيما لماًخ

ولمخه : لطمه . ويقال : لامخه ولاخمه أي لاطمه .

لوح : واد لآخ : عميق ؛ عن أبي حنيفة . قال ابن سيده : وإنما قضينا بأن ألفه واو لأن الواو عيناً أكثر منها لاماً . التهذيب : وأودية لآخة ، قال : وأصله لآخ ثم نقلت إلى بنات الثلاثة فقيل : لآخ ، ثم نقصت منه عين الفعل ؛ قال : ومعناه السعة والاعوجاج . وروى ثعلب عن ابن الأعرابي : واد لآخ ، بالتشديد ، وهو المتضائق الكثير الشجر ، وقد ذكر في باب المضاعف .

فصل الميم

متخ : متخ الشيء يمتخه ويمتخه متخاً : انتزعه من موضعه . ومتخ بالدلو : جبدها . والمتخ : الارتفاع ؛ متخته : رفعته . ومتخ : رفع . ومتخ المرأة يمتخها متخاً : نكحها . ومتخ الجراد إذا رز ذنبه في الأرض . ومتخت الجراد : غرزت ذنبها لتبيض . ومتخ الحسين : قاربها ، والحاء المهمل لغة ، وقد تقدم .

متخ : المتخ : نقي العظم ؛ وفي التهذيب : نقي عظام القصب ؛ وقال ابن دريد : المتخ ما أخرج من عظم ، والجمع متخة ومخاخ ، والمتخ : الطائفة منه ، وإذا قلت متخ فجمعها المتخ . وتقول العرب : هو أسح من متخ الوبر أي أسهل ، وقالوا : اندرع اندراع المتخ وانقص انقصاص البروق فاندرع ، يذكر في موضعه . وانقص : انكسر بنصفين . وفي حديث أم معبد في رواية : فجاء بسوق أعنزاً عجافاً مخاخهن قليل ؛ المخاخ جمع متخ مثل حباب وحب وكمام وكم ، وإنما لم يقل قليلة لأنه أراد أن مخاخهن شيء قليل .

وتمتخ العظم وامتخه وتمككه ومتمخه : أخرج مخه . والمخاخة : ما تمصص منه . وعظم مخيخ : ذو مخ ؛ وشاة مخيخة وناق مخيخة ؛ أنشد ابن الأعرابي :

بات يماشي قلصاً مخاخها

وأمخ العظم : صار فيه مخ ؛ وفي المثل : شر ما يجيشك إلى متخ عرقوب .

وأمخت الدابة والشاة : سمنت . وأمخت الإبل أيضاً : سمنت ؛ وقيل : هو أول السمن في الإقبال وآخر الشحم في الهزال . وفي المثل : بين المتخ

والعجفاء . وأمخ العود : ابتل وجرى فيه الماء ، وأصل ذلك في العظم . وأمخ حب الزرع : جرى فيه الدقيق ، وأصل ذلك العظم .
والمخ : الدماغ ؛ قال :

فلا يسرق الكلب السروق نعالنا ،
ولا ننتقي المتخ الذي في الجماجم

ويروى السرو وهو فعول من السرى ، وصف بهذا قولاً فذكر أنهم لا يلبسون من النعال إلا المدبوغة والكلب لا يأكلها ، ولا يستخرجون ما في الجماجم لأن العرب تعير بأكل الدماغ كأنه عندهم سره ونهم . ومخ العين : شحمتها ، وأكثر ما يستعمل في الشعر . التهذيب : وشحم العين قد سمي مخاً ؛ قال الراجز :

ما دام مخ في سلامي أو عين

ومخ كل شيء : خالسه . وغيره يقال : هذا من نخ قلبي ونخاخة قلبي ومن متخ قلبي ومن مخ قلبي أي من صافيه . وفي الحديث : الدعاء مخ العبادة ؛ مخ الشيء : خالسه ، وإنما كان مخاً لأمرين : أحدهما أنه امتثال أمر الله تعالى حيث قال ادعوني فهو محض العبادة وخالصها ، الثاني أنه إذا رأى نجاح الأمور من الله قطع أملة عن سواه ودعاه لحاجته وحده ، وهذا هو أصل العبادة ولأن الغرض من العبادة الثواب عليها وهو المطلوب بالدعاء .

وأمر متخ إذا كان طائلاً من الأمور . وإبل مخاخ إذا كانت خياراً . أبو زيد : جاءته متخ من الناس أي نخبتهم ؛ وأنشد أبو عمرو :

أمسى حبيب كالفرج رايخا ،
يقول : هذا الشر ليس باثخا ،
بات يماشي قلصاً مخاخها

موخ : مرخه بالدهن بمرخه^١ مرخاً ومرخه تمريناً :
دهنه . وتمرخ به : ادهن . ورجل مرخ ومرخ :
كثير الادهان .

ابن الأعرابي : المرخ المزاح ؛ وروي عن عائشة ،
رضي الله عنها : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، كان
عندها يوماً وكان متبسّطاً فدخل عليه عمر ، رضي الله
عنه ، فقطّب وتشرّن له ، فلما انصرف عاد النبي ،
صلى الله عليه وسلم ، إلى انبساطه الأوّل ، قالت : فقلت
يا رسول الله كنت متبسّطاً فلما جاء عمر انقبضت ،
قالت فقال لي : يا عائشة إن عمر ليس بمن مرخ^٢ معه
أي يمزح ؛ وروي عن جابر بن عبد الله قال : كانت
امرأة تغني عند عائشة بالدف فلما دخل عمر جعلت
الدف تحت رجلها ، وأمرت المرأة فخرجت ، فلما
دخل عمر قال له رسول الله ، صلى الله عليه وسلم :
هل لك يا ابن الخطاب في ابنة أخيك فعلت كذا
وكذا ؟ فقال عمر : يا عائشة ؛ فقال : دع عنك ابنة
أخيك . فلما خرج عمر قالت عائشة : أكان اليوم
حلالاً فلما دخل عمر كان حراماً ؟ فقال رسول الله ،
صلى الله عليه وسلم : ليس كل الناس مرخاً عليه ؛
قال الأزهري : هكذا رواه عثمان مرخاً ، بتشديد
الحاء ، يمزح معه ؛ وقيل : هو من مرخت الرجل
بالدهن إذا دهنت به ثم دلكته . وأمرخت العجين إذا
أكثر ماءه ؛ أراد ليس بمن يستلان جانبه . والمرخ :
من شجر النار ، معروف . والمرخ : شجر كثير
الورني سريعه . وفي المثل : في كل شجر نار ،
واستمجد المرخ والعقار ؛ أي دهنا بكثرة ذلك^٢ .
واستمجد : استفضل ؛ قال أبو حنيفة : معناه اقتدح

١ قوله « بمرخه » هو في خط المؤلف ، بضم الراء ، وقال في
القاموس ومرخ كنع .

٢ قوله « أي دهنا بكثرة ذلك » هكذا في نسخة المؤلف .

ونعجة قريج إذا ولدت فانقرج وركاها . والرائخ :
المسترخي . والمخ : فرس الغراب بن سالم .

مدخ : المدخ : العظمة . ورجل مادخ ومدخ :
عظيم عزيز ؛ وروي بيت ساعدة بن جويّة الهذلي :

مدخاء كلهم ، إذا ما نؤكروا
يتقوا ، كما يتقى الطلي الأجراب

ومتادخ ومدخ : كادخ .

وتمدخت الناقة : تلوت وتعكست في سيرها .

وتمدخت الإبل : سمنت . وتمدخت الإبل :

تقاعست في سيرها ، وبالذال معجمة أيضاً .

والتادخ : البغي ؛ وأنشد :

تادخ بالحيمى جهلاً علينا ؛
فهلاً بالقيان تادخيناً

وقال الزقيان :

فلا ترى في أمرنا انفساخا ،
من عقد الحيا ، ولا امتداخا

ابن الأعرابي : المدخ المعونة التامة .

وقد مدخه بمدخه مدخاً ومادخه بمدخه إذا عاونه
على خير أو شر .

مدخ : المدخ ، بسكون الذال : عمل يظهر في
جلتار المظّ وهو رمان البر ؛ عن أبي حنيفة ،
ويكثر حتى يتمدخه الناس . وتمدخه الناس :
امتصوه ، عنه أيضاً ؛ قال الدينوري : يمتص الإنسان
حتى يمتلى وتجرسه النحل .

وتمدخت الناقة في مشيها : تقاعست كتمدخت^١ .

١ قوله « كتمدخت » هو بالذال والحاء في نسخة المؤلف ، وهو
الذي يؤخذ من المادة لوقه . وقال في شرح القاموس كتمدخت ،
بالحاء المهملة .

على الهويينا فإن ذلك مجزى، إذا كان زنادك مرخاً ؛
وقيل : العفار الزند ، وهو الأعلى ، والمرخ : الزنده ،
وهو الأسفل ؛ قال الشاعر :

إذا المرخ لم يُورِ تحت العفار ،

وضنُّ بقدر فلم تعقب

وقال أعرابي : شجر مرّبخ ومرّخ وقطيف ، وهو
الرقيق اللين . وقالوا : أرخ يدك واسترخ إن
الزناد من مرّخ ؛ يقال ذلك للرجل الكريم الذي لا
يحتاج أن تكرّه أو تلجّ عليه ؛ فسرّه ابن الأعرابي
بذلك ؛ وقال أبو حنيفة : المرّخ من العضاء وهو
ينفرش ويطول في السماء حتى يستظلّ فيه ؛ وليس له
ورق ولا شوك ، وعيدانه سلبه قضبان دقاق ، وينبت
في شعب وفي خشب ، ومنه يكون الزناد الذي يقدح
به ، واحده مرخة ؛ وقول أبي جندب :

فلا تحسبنّ جاري لدى ظلّ مرّخة ؛

ولا تحسبنّه نفع قاعٍ بقرقر

خص المرخة لأنها قليلة الورق سخيفة الظل . وفي
النوادر : عود متبخ ومرّبخ وطويل لين ؛ والمرّبخ :
السهم الذي يغالى به ؛ والمرّبخ : سهم طويل له أربع
قذذ يقتدر به الغلاء ؛ قال الشماخ :

أرقت له في القوم ، والصبح ساطع ،

كما سَطَعَ المرّبخُ شمره الغالي

قال ابن بري : وصف رفيقاً معه في السفر غلبه النعاس
فأذن له في النوم ، ومعنى شمره أي أرسله ، والغالي
الذي يغلو به أي ينظركم مدى ذهابه ؛ وقال
الراجز :

أو كمرّبخ على شربانة

أي على قوس شربانة ؛ وقال أبو حنيفة ، عن أبي زياد:
المرّبخ سهم يصنعه آل الحنفة وأكثر ما يُغلون به

لإجراء الحيل إذا استبقوا ؛ وقول عمرو ذي الكلب :

بالتيت شعري عنك ، والأمر عمم ،

ما فعل اليوم أونس في الغنم ؟

صّب لها في الرّيح مرّبخ أشم

إنما يريد ذئباً فكنتي عنه بالمرّبخ المحدد ، مثله به في

سرعته ومضائه ؛ ألا تراه يقول بعد هذا :

فاجتال منها لجة ذات هزم

اجتال : اختار ، فدل ذلك على أنه يريد الذئب لأن

السهم لا يختار . والمرّبخ : الرجل الأحق ، عن بعض

الأعراب . أبو خيرة : المرّبخ والمرّبخ ، بالحاء والجيم

جميعاً ، القرّن ويجمعان أمرخة وأمرجة ؛ وقال

أبو تراب : سألت أبا سعيد عن المرّبخ والمرّبخ فلم

يعرفها ، وعرف غيره المرّبخ والمرّبخ : كوكب

من الحنّس في السماء الخامسة وهو بهرام ؛ قال :

فعدّ ذاك يطلع المرّبخ

بالصبح ، يحكي لونه زخنج ،

من شعله ساعدها النفّيح

قال ابن الأعرابي : ما كان من أسماء الدراري فيه

ألف ولام ، وقد يجيء بغير ألف ولام ، كقولك

مرّبخ في المرّبخ ، إلا أنك تنوي فيه الألف

واللام .

وأمرخ العجين إمراخاً : أكثر ماءه حتى رق .

ومرّخ العرفج مرّخاً ، فهو مرّخ : طاب ورق

وطالت عيدانه .

والمرّخ : العرفج الذي تظنه يابساً فإذا كسره

وجدت جوفه رطباً .

والمرّخة : لغة في الرّمخة ، وهي البلّحة . والمرّبخ :

المرّداسنج .

وذو الممرّوخ : موضع . وفي الحديث ذكر ذي

مُراخٍ ، هو بضم الميم ، موضع قريب من مزدلفة ؛
وقيل : هو جبل بمكة ، ويقال بالحاء المهملة .

ومارخة : اسم امرأة . وفي أمثالهم : هذا خبَاء
مارخة^١ ؛ قال : مارخة اسم امرأة كانت تتفخر ثم عثر
عليها وهي تنبش قبراً .

مسخ : المسخ : تحويل صورة إلى صورة أقبح منها ؛ وفي
التهذيب : تحويل خلق إلى صورة أخرى ؛ مسخه
الله فرداً يمسخه وهو مسخ ومسيخ ، وكذلك المشوه
الخلق . وفي حديث ابن عباس : الجان مسيخ الجن كما
مسخت القرودة من بني إسرائيل ؛ الجان : الحيات
الدقاق . ومسيخ : فعيل بمعنى مفعول من المسخ ،
وهو قلب الحلقة من شيء إلى شيء ؛ ومنه حديث
الضباب : إن أمة من الأمم مسيخت وأخشي أن
تكون منها . والمسيخ من الناس : الذي لا ملاحه
له ، ومن اللحم الذي لا طعم له ، ومن الطعام الذي
لا ملح له ولا لون ولا طعم ؛ وقال مدرك القيسي :
هو المليخ أيضاً ، ومن الفاكهة ما لا طعم له ، وقد
مسخ مآخة ، وربما خصوا به ما بين الحلاوة
 والمرارة ؛ قال الأشعر الرقبان ، وهو أسدي جاهلي ،
يخاطب رجلاً اسمه رضوان :

بجسبك ، في القوم ، أن يعلموا
بأنك فيهم غني مضر

وقد علم العشر الطارقوك
بأنك ، للضيف ، جوع وقر

١ قوله « هذا خبَاء مارخة » بجاه معجبة مكسورة ثم باه موحدة ،
وقوله كانت تتفخر بفاء ثم خاء معجبة كذا في نسخة المؤلف .
والذي في الفاموس مع الشرح : ومارخة اسم امرأة كانت
تتفخر ثم وجدوها تنبش قبراً ، فليل هذا جياء مارخة فنهبت مثلاً
الخ . وتتفخر بتقديم الحاء المعجمة على الفاء من الحفر ، وهو
الجاء ، وقوله هذا جياء الخ ، بالحاء المهملة ثم المثناة التحتية .

إذا ما انتدَى القوم لم تأتهم ،
كأنك قد ولدتك الحمر

مسيخ مبيخ كحجم الحوار ،
فلا أنت حلنو ، ولا أنت مر

وقد مسخ كذا طعمه أي أذهب . وفي المثل :
هو أمسخ من لحم الحوار أي لا طعم له .
أبو عبيد : مسخت الناقة أمسخها مسخاً إذا هزلتها
وأدبرتها من التعب والاستعمال ؛ قال الكمي
يصف ناقة :

لم يفتعدها المعجلون ، ولم
يمسخ مطاها الوسوق والقتب

قال : ومسحت ، بالحاء ، إذا هزلتها ؛ يقال بالحاء
والحاء . وأمسخ الورم : انحل .
وفرس ممسوخ : قليل لحم الكفل ؛ ويكره في الفرس
انمساخ حماته أي ضموره . وامرأة ممسوخة :
رسحاء ، والحاء اعلى .
وامسخت العضد : قل لحمها ، والاسم المسخ .
وماسخة : رجل من الأزدي ؛ والماسخية : القيسي ،
منسوبة إليه لأنه أول من عملها ؛ قال الشاعر :

كقوس الماسخية أرن فيها ،
من الشرعي ، مرربوع متين

والماسخية : القواس ؛ وقال أبو حنيفة : زعموا أن
ماسخة رجل من أزد السراة كان قواساً ؛ قال ابن
الكبي : هو أول من عمل القسي من العرب . قال :
والقواسون والنبالون من أهل السراة كثير لكثرة
الشجر بالسراة ؛ قالوا : فلما كثرت النسبة إليه وتقادم
ذلك قيل لكل قواس ماسخي ؛ وفي تسمية كل
قواس ماسخياً ؛ قال الشماخ في وصف ناقته :

عَنْسٌ مُذَكَّرَةٌ ، كَأَنَّ ضُلُوعَهَا
أَطْرُقَ حَنَاهَا الْمَاسِخِيُّ يَشْرَبُ
والماسخيات: القسي، منسوبة إلى ماسخة؛ قال الشماخ
ابن ضرار:

فَقَرَّبْتُ مُبْرَاةً ، تَخَالُ ضُلُوعَهَا ،
مِنَ الْمَاسِخِيَّاتِ ، الْقَسِيَّ الْمُوتِرَا

أراد بالمبراة ناقة في أنفها برة .

مصخ : المصخ : اجتذابك الشيء عن جوف شيء آخر .
مصخ الشيء بمصخه مصخاً وامتصخه وتمصخه :
جذبه من جوف شيء آخر . وامتصخ الشيء من
الشيء : انفصل .

والأمصوخة : أنبوب الثمام ؛ الليث : وضرب من
الثام لا ورق له إنما هي أنابيب مركب بعضها في بعض ،
كل أنبوبة منها أمصوخة إذا اجتذبتنا خرجت من
جوف أخرى ، كأنها عفاص أخرج من المكحلة ،
واجتذابه المصخ والإمصاخ . وأمصخ الثام :
خرجت أماصيخه ، وأحجن : خرجت حجنته ،
وكلاهما خوص الثام ؛ وقال أبو حنيفة : الأمصوخة
والأمصوخ كلاهما ما تنزعه من النسي مثل القضيبي ؛
قال : والأمصوخة أيضاً شحمة البردي البيضاء ؛
وتمصخها : نزع لها ؛ والمصوخ : جذر الثام بعد
شهرين . والأمصوخة : خوصة الثام والنسي ، والجمع
الأمصوخ والأماصيخ ؛ ومصختها وامتصختها إذا
انتزعتها منه وأخذتها . وفي الحديث : لو ضربك
بأمصوخ عيشومة لقتلك ؛ الأمصوخ : خوص
الثام ، وهو أضعف ما يكون ؛ قال الأزهري : رأيت
في البادية نباتاً يقال له المصاخ والثداء ، له قشور
بعضها فوق بعض كلما قشرت أمصوخة ظهرت أخرى ،
وقشوره تقوي جيداً وأهل هراة يسمونه دليزاد .

والمصوخة من الغنم : المسترخية أصل الضرع .
التهديب : المصوخة من الغنم ما كان ضرعها مسترخي
الأصل ، كما امتصخت ضرعها فأمصخت عن البطن
أي انفصلت .

والمصخ : لغة في المسخ مضارعة .

مصخ : المصخ : لغة شعاء في الضمخ .

مطخ : مطخ عرضه يمتطخه مطخاً : دنسه . والمطخ:
اللعق . ومطخ الشيء يمتطخه مطخاً : لعقه ؛ ومن
أمثال العرب : أحمق بمن يمتطخ الماء ؛ وأحمق
بمطخ الماء : لا يحسن أن يشربه من حمقه ولكن
يلعقه ؛ وأنشد شمر :

وَأَحْمَقُ مَن يَمْتَطِخُ الْمَاءَ قَالَ لِي :

دَعِ الْحَمْرَ وَاشْرَبْ مَن نَقَاخِ مُبْرَدٍ

ويروي : ينطخ ، ويروي : بمن يلعق الماء . ومطخ
بالدلو : جذب . والمطخ : متخ الماء بالدلو من
البر ؛ وقد مطخت مطخاً ؛ وأنشد :

أَمَا وَرَبِّ الرَّاقِصَاتِ الزُّمُخِ ،

يَزُرُّنَ بَيْتَ اللَّهِ عِنْدَ الْمَصْرُخِ ،

لِيَمْتَطِخْنَ بِالرُّشَا الْمُطْطِخِ

واللطخ والمطخ : ما يبقى في الحوض والغدير من
الماء الذي فيه الدعاميص لا يقدر على شربه .
ومطخ الفرس : تنزيته ، وقد مطخ بمطخ ؛ عن
الهجري .

ويقال للكذاب : مطخ مطخ أي قولك باطل
ومين ، والمطاخ : الفاحش البذي .

ملخ : الملتخ : قبضك على عضلة عضاً وجذباً ؛ يقال :
امتلخ الكلب عضلته وامتلخ يده من يد القابض عليه .

١ « قوله مطخ مطخ » في نسخة المؤلف بفتح الميم وسكون الطاء
وفي القاموس مطخ مطخ بكسر تين أي وسكون الخاء .

وملخ الشيء يملخه مَلَخًا وامتَلَخه : اجتذبه في استلال ، يكون ذلك قبضاً وعضاً .

وامتلخ اللجام من رأس الدابة : انتزعه ؛ وامتلخ الرطبة من قشرها واللحمة عن عظمها ، كذلك . وامتَلَخْتُ الشيء إذا سلته رُوَيْدًا . وفي حديث أبي رافع : ناوَلتني الذراع فامتَلَخْتُ الذراعَ أي استخرجتها . والحافلُ : الهاربُ ، وكذلك الماخِلُ والمالِخُ ؛ قال الأزهري : سمعت غير واحد من الأعراب يقول ملخ فلان إذا هرب . وعبد مَلَاخٌ^١ إذا كان كثير الأباق . ابن الأعرابي : المَلَخُ الفرار ، والمَلَخُ : التكبر ، والمَلَخُ : ربيع الطعام . ورجل يمتَلِخُ العقل : ذاهبه مستلبه . وامتَلَخَ عينه : اقتلعها ؛ عن اللحياني . وملتخت العقاب عينه وامتَلَخَتْهَا إذا انتزعتها . وملتخ في الأرض : ذهب فيها .

والمَلَخُ : أن يمر مرآ سريعاً . وقال ابن هاني : المَلَخُ مدُّ الضبُعَيْنِ في الحُضْر على حالاته كلها ، محسناً أو مسبباً . والمَلَخُ : السير الشديد . قال ابن سيده : المَلَخُ كل سير سهل ، وقد يكون الشديد . مَلَخَ يَمَلِخُ وملتخ القوم مَلَخَةٌ صالحة إذا أبعدها في الأرض ؛ قال رؤبة يصف الحمار :

مُعْتَزِمُ التَّجْلِيخِ مَلَاخُ المَلَقِ

والمَلَقُ : ما استوى من الأرض . وامتَلَخْتُ السيفَ انتضيته ؛ وقيل : انتضيته مسرعاً من مشع . وامتَلَخَ فلان ضره أي نزعه . والمَلَخُ والمَلَخُ : التنشي والتكسر . والمَلَاخُ والمَلَاخَةُ : الممالقة . والمَلَاخُ : المَلَاقُ ؛ وأنشد الأزهري هنا بيت رؤبة يصف الحمار :

مُعْتَدِرُ التَّجْلِيخِ مَلَاخُ المَلَقِ

١ قوله « وعبد ملاخ » بضم الميم وتخفيف اللام ، وفي القاموس مع الشرح : وعبد ملاخ ككتمان .

وقد مالخه وهو يملخ بالباطل مَلَخًا أي يتلهى ويبلج فيه ؛ وقيل : فلان يملخ في الباطل مَلَخًا يتردد فيه ويكثر ؛ وقال شمر : يملخ في الباطل هو التنشي والتكسر ؛ وقيل : يملخ في الباطل أي يمر مرآ سريعاً سهلاً ؛ وفي حديث الحسن : يملخ في الباطل مَلَخًا أي يمر مرآ سهلاً . ومالخها إذا مالقها ولاعبها . وملتخ الفرس وغيره : لعب . وملتخ المرأة مَلَخًا ، وهو من شدة الرطم . وملتخ الضبُعَانُ الضبُعُ مَلَخًا : نزا عليها ؛ عن ابن الأعرابي ، والحافر نزوا . وملتخ الفحل يملخ مَلَخًا ومَلُوخًا ومَلَاخَةٌ وهو مَلِيخٌ : جفر عن الضراب .

ابن الأعرابي : إذا ضرب الفحل الناقة فلم يلقحها ، فهو مَلِيخٌ . والمَلِيخُ : البطيء الإلقاح ؛ وقيل : هو الذي لا يلقح الضبُعَى ؛ وقيل : هو الذي لا يلقح أصلاً وإن ضرب ، والجمع أمَلِيخَةٌ . أبو عبيد : فرس مَلِيخٌ وتزورٌ وصلردٌ إذا كان بطيء الإلقاح ، وجمعه مَلِيخٌ . والمَلِيخُ : الضعيف . والمَلِيخُ : الذي لا طعم له مثل المَسِيخِ ؛ وقد مَلَخَ ، بالضم ، مَلَاخَةٌ . وخص بعضهم الخوار الذي ينحر حين يقع من بطن أمه فلا يوجد له طعم ، وفيه مَلَاخَةٌ . والمَلِيخُ : الفاسد ؛ وقيل : كل طعام فاسد مَلِيخٌ ، حكاه ابن الأعرابي ؛ وقال مرة : هو من الرجال الذي لا تشتهي أن تراه عينك فلا تجالسه ولا تسمع أذناك حديثه . والمَلِيخُ : اللبن الذي لا ينسل من اليد . وملتخ التيس يملخ مَلَخًا : شرب بَوْلِهِ .

موخ : الليث : ماخ يميخ ميخًا وتميخ تميخًا ، وهو التبخر في الأمر ؛ قال الأزهري : هذا غلط والصواب ماخ يميح ، بالخاء ، إذا تبخر ، وقد تقدم في الخاء ؛ وأما ماخ فإن أحمد بن يحيى روى عن ابن الأعرابي

١ قوله « الضبي » كذا في نسخة المؤلف .

أنه قال : الماخُ سكون اللهب ، ذكره في باب الحاء ؛ وقال في موضع آخر : ماخ الغضب وغيره إذا سكن ؛ قال الأزهرى : والميم فيه مبدلة من الباء ؛ يقال : باخ حره اللهب وماخ إذا سكن وقر حره ، والله أعلم .

فصل النون

نمخ : رجل نابغة : جبّار ؛ قال ساعدة الهذلي :

'نمخى عليه من الأملاكِ نابغة'

من التوابخِ ، مثل الحادر الرزم

ويروى نابغة^١ من التوابخِ من النبغة ، وهي الراية ؛ قال ابن بري : صواب إنشاده بالياء لأن فيه ضميراً يعود على ابن جعثم في بيت قبله وهو :

يهدى ابن جعثم الأنباء نحوهم ،

لا منتأى عن حياض الموت والحمم

ابن جعثم هذا : هو سراقه بن مالك بن جعثم من بني مدلج . والحمم جمع حمة ، وهي القدر . والحادر : الغليظ وأراد به الأسد . والرزم : الذي قد رزم بمكانه . ورجل أنبغ إذا كان جافياً .

ونبغ العجين ينبغ نبوغاً : انتفخ واختمر ؛ وعجين أنبخان وأنبخاني : منتفخ مختمر ؛ وقيل : هو الفاسد الحامض . وأنبخ : عجن عجيناً أنبخانياً ، وهو المسترخي ؛ وخبز أنبخانية كأنها كور الزناير ؛ وقيل : خبزة أنبخانية ؛ وقيل : الأنبخان العجين النبخ يعني الفاسد الحامض . أبو مالك : ثريد أنبخاني إذا كان له بخار وسخونة ؛ وقال غيره : ثريد أنبخاني إذا سوي من الكعك

١ قوله « نابغة النخ » كذا في الأصل ، وهو المناسب لقوله من النبغة النخ . وفي الصحاح ويروى بانجة من البوانج اه وهو الأول ، فإنه قال في الغاموس : والنانجة الداية . قال شارحه والصواب انه البانجة ، وقد تقدم في الموحدة فإنه لم أجده في الامهات .

والزيت فانتفخ حين صب عليه الماء واسترخى ؛ وفي حديث عبد الملك بن عمير : خبزة أنبخانية أي لينة هشة . يقال : نبغ العجين ينبغ إذا اختمر . وعجين أنبخان : لبن مختمر ، وقيل : حامض ، والمهزة زائدة . والنبخ : ما نفض من اليد عن العمل فخرج عليه شبه قرح ممتلئ ماء ، فإذا تفتق أو يبس مجلت اليد فصلبت على العمل ، وكذلك من الجدرى ، وقيل : هو الجدرى ، وقيل : هو جدرى الغنم ، وقيل : النبخ الجدرى وكل ما يتنفض ويمتلئ ماء ؛ قال كعب بن زهير :

تحطّم عنها قيضها عن خراطيم ،

وعن حدق كالنبخ لم تفتق

يصف حدقة الرأل أو حدقة فرخ القطا ، الواحدة من كل ذلك نبخة ؛ قال ابن بري : البيت لزهير بن أبي سلمى يصف فراخ النعام وقد تحطّم عنها بيضها وظهرت خراطيمها وظهرت أعينها كالنبخ وهي غير مفتحة ؛ وقيل : النبخ ، بسكون الباء : الجدرى ؛ والنبخ ، بفتح الباء : ما نفض من اليد عن العمل ؛ والنبخ : آثار الذار في الجسد .

والنبخة والنبخة : بردي يجعل بين كل لوحين من ألواح السفينة ؛ الفتح عن كراع .

ابن الأعرابي : أنبخ الرجل إذا أكل النبخ ، وهو أصل البردي يؤكل في القحط ؛ ويقال للكبريتة التي تقب بها النار : النبخة والنبخة والنبخة كالنكة . وتراب أنبخ : أكدر اللون كثير .

والنبخاء : الأكمة أو الأرض المرتفعة ؛ ومنه قول ابنة الحسّ حين قيل لها : ما أحسن شيء ؟ فقالت : غادية في إثر سارية في نبخاء قاوية ؛ وإنما اختارت النبخاء لأن المعروف أن النبات في الموضع المشرف أحسن . وقد قيل : في نفخاء رابية أي ليس

قال : ونجىه صوته وصدمه . وسيل ناجخ : شديد
الجرية الذي يحفر الأرض حفراً شديداً . وناجخة
الماء ونجىه : صونه . والناجخ والنجوخ : البحر
المصوت ؛ قال :

أظلم من خوف النجوخ الأخضر ،
كأنني في هوة أحد

وقال ثعلب : الناجخ صوت اضطراب الماء على الساحل ،
اسم كالغارب والكاهل .
وتناجخت الأمواج إذا اضطربت في أصول الأجراف
حتى تؤثر فيها .

وأصبح ناجحاً ومنجحاً إذا غلظ صوته من زكام
أو سعال .

وامرأة نجاجة : وهي الرشاحة التي تمسح الابتلال ؛
قال : وامرأة نجاجة لحياتها صوت عند الجماع ؛
وقيل : هي التي لا تشبع من الجماع . والنجج : أن
يسمع في حياتها صوت دفع من الماء إذا جومعت .
والنجج : أن تدفع بالماء . ونججات الماء : دقعه .
والنجاجة من النساء : التي ينتجج سرهما كانتجاخ
بطن الدابة إذا صوت . وقال بعض العرب : مررنا
ببغير وقد شبكت نججات السماك بين ضلوعه ؛
يعني ما أنبت الله عن إمطار نوء السماك .

ونجج البعير نججاً ، فهو نجج : بشم ، ويقناس
من ذلك للرجل فيقال : نجج على مثال ضرب . والنجج
في محض السقاء ، كالنجج .

ومنجج ومنجج : جبل من جبال الدهناء .

نخ : النخة والنخة : اسم جامع للحمر ؛ وقيل : النخة البقر
العوامل ، والنخة : الرقيق من الرجال والنساء ، يعني
بالرقيق المالك . والنخة ، بالفتح : أن يأخذ المصدق
ديناراً لنفسه بعد فراغه من الصدقة ؛ قال :

فيها رمل ولا حجارة ، وسأني ذكره . وروى
الليثاني : في ميثاء رابية ؛ والميثاء : الأرض السهلة
الليثة .

وأنتخ : زرع في أرض تبخاء ، وهي الرخوة ؛
والتبخاء من الأرض : المكان الرخو ، وليس من الرمل
وهو من جلد الأرض ذي الحجارة .

نتخ : النتخ : التزوع والقلع ؛ نتخ البازي ينتخ
نتخاً : نسر اللحم بمنسره ، وكذلك النسر ،
وكذلك الغراب ينتخ الدبرة على ظهر البعير ؛
قال الشاعر :

ينتخ أعينها الغرابان والرخم

والنتخ : ازالة الشيء عن موضعه . ونتخ الضرس
والشوكه ينتخها : استخرجها ؛ وقيل : النتخ
الاستخراج عامة .

والمنتاخ : المنقاش ؛ الأزهرى : والنتخ إخراجك
الشوك بالمنتاخين ، وهما المنقاش ذو الطرفين .

والنتخ : النسخ ؛ ومنه حديث ابن عباس ، رضي الله
عنهما : إن في الجنة بساطاً منتوخاً بالذهب أي
منسوجاً . والناخ : الناسج .

ونتخته : نتفته . ومنتخته : نقشته . ومنتخته : أهنته .

ونتخ بالمكان تنتيخاً : كتنتخ ؛ وفي حديث عبد الله
ابن سلام : أنه آمن ومن معه من يهود فتنتخوا على
الإسلام أي ثبتوا وأقاموا ؛ قال ابن الأثير : ويروى
بتقديم النون على التاء ، أي رسخوا .

نخج : النجج : نجج السيل ، وهو أن ينجج في سند
الوادي فيحرفه في وسط البحر ؛ وأنشد :

ذو ناجج يضرب صوحى مخترم

وقال آخر :

مفعو عيم ينجج في أمواجه

عمي الذي منع الدينار ضاحية ،
دينار نخخة كلب ، وهو مشهود

وقيل : النخخة الدينار الذي يأخذه وبكل ذلك فسر قوله ، صلى الله عليه وسلم : ليس في النخخة صدقة . وكان الكسائي يقول : إنما هو النخخة ، بالضم ، وهو البقر العوامل . قال الأزهري : قال أبو عبيدة النخخة الرقيق ؛ قال : وقال قوم : الحمير ؛ وقال ثعلب : الصواب هو البقر العوامل لأنه من النخخ ، وهو السوق الشديد ؛ وقال قوم : النخخة الربا ؛ وقال قوم : النخخة الرعاء ؛ وقال قوم : النخخة الجمالون ؛ وقال بعضهم : يقال لها في البادية النخخة ، بضم النون ؛ واختار ابن الأعرابي من هذه الأقاويل : النخخة الحمير ؛ قال : ويقال لها الكنعة ؛ وقال أبو سعيد : كل دابة استعملت من إبل وبقر وحمير ورقيق ، فهي نخخة ونخخة ، وإنما نخخها استعمالها ؛ وقال الراجز يصف حادين للإبل :

لا تضرباً ضرباً ونخخاً نخخاً ،
ما ترك النخخ لهن مخخاً

قال : وإذا قهر الرجل قوماً فاستأدهم ضريبة صاروا نخخة له ؛ قال وقوله :

دينار نخخة كلب ، وهو مشهود

كان أخذ الضريبة من كلب نخخاً لهم أي استعمالاً . والنخخ : أن تناخ النعم قريباً من المصدق حتى يصدقها ، وقد نخخها ونخخ بها ؛ قال الراجز :

أكرم أمير المؤمنين النخخاً

والنخخ : سوق الإبل وزجرها واحتنائها ، وقد نخخها ينخخها ؛ قال هميان بن قحافة :

إن لها لسائفاً مزخخاً ،

أعجم إلا أن ينخخ نخخاً ،
والنخخ لم يترك لهن مخخاً

المزخخ : الذي يدفع الإبل في سيرها . والأعجم : الذي لا يحسن الحداء . والنخخ : السير العنيف ؛ واستعمل بعضهم النخخ في الإنسان فقال :

إذا ما نخخخت العامري وجدته ،
إلى حسب ، يعلو على كل فاخر

وكذلك النخخخة ، وقد نخخها فتنخخخت : زجرها فقال لها : إخخ إخخ ، على غير قياس ، هذا قول أهل اللغة وليس بقوي .

ونخخخت الناقة فتنخخخت : أبركتها فبركت ؛ قال :

ولو أنخنا جمعهم تنخخوا

التهديب : والنخخ أن تقول لسيفتك وأنت نخخها : إخخ إخخ ، فهذا النخخ . قال أبو مسعود : وسعت غير واحد من العرب يقول : نخخخ بالإبل أي أزجرها بقولك إخخ إخخ حتى تبرك . قال الليث : النخخخة من قولك أنخخت الإبل فاستناخت أي بركت ونخخختها فتنخخخت من الزجر .

وأما الإناخة ، فهو الإبراك لم يشق من حكاية صوت ، ألا ترى أن الفعل يستنخخ الناقة فتنخخخ له ؟ والنخخ من الزجر : من قولك إخخ ؛ يقال : نخخ بها نخخاً شديداً ونخخة شديدة ، وهو الناخخ أيضاً .

ابن الأعرابي : نخخخ إذا سار سيراً شديداً . وتنخخخ البعير : برك ثم مكث لتغنايه من الأرض . وتنخخخت الناقة إذا رفعت صدرها عن الأرض وهي باركة . ابن شميل : هذه نخخة بني فلان أي عبد بني فلان . ويقال : هذا من نخخ قلبي ونخخاخة قلبي ومن نخخة قلبي ومن مخخ قلبي أي من صافيه .

والنسخة : زبد رقيق يخرج من السقاء إذا حمل على
بعير بعدما خرج زبده الأول فيمخض فيخرج منه
زبد رقيق . والنسخ : بساط طوله أكثر من عرضه ،
وهو فارسي معرب وجمعه نسخ ، والله أعلم .

ندخ : رجل مندخ : لا يبالي ما قال من الفحش ولا
ما قيل له .

وتدخ الرجل : تشبع بما ليس عنده ، والله أعلم .

نسخ : نسخ الشيء ينسخه نسخاً وانتسخه واستنسخه :
اكتبه عن معارضه . التهذيب : النسخ اكتابك
كتاباً عن كتاب حرفاً بحرف ، والأصل 'نسخة' ،
والمكتوب عنه 'نسخة' لأنه قام مقامه ، والكاتب ناسخ
ومنسخ .

والاستنساخ : كتب كتاب من كتاب ؛ وفي التنزيل :
إنا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون ؛ أي نستنسخ ما
تكتب الحفظة فيثبت عند الله ؛ وفي التهذيب : أي نأمر
بنسخه وإثباته .

والنسخ : إبطال الشيء وإقامة آخر مقامه ؛ وفي
التنزيل : ما ننسخ من آية أو ننسها نأت بخير منها أو
مثلها ؛ والآية الثانية ناسخة والأولى منسوخة . وقرأ
عبدالله بن عامر : ما 'نسخ' ، بضم النون ، يعني ما
ننسخك من آية ، والقراءة هي الأولى . ابن الأعرابي :
النسخ تبديل الشيء من الشيء وهو غيره ، ونسخ
الآية بالآية : إزالة مثل حكمها . والنسخ : نقل الشيء
من مكان إلى مكان وهو هو ؛ قال أبو عمرو :
حضرت أبا العباس يوماً فجاء رجل معه كتاب الصلاة
في سطر حرّ والسطر الآخر بياض ، فقال لثعلب : إذا
حولت هذا الكتاب إلى الجانب الآخر أيها كتاب
الصلاة ؟ فقال ثعلب : كلاهما جميعاً كتاب الصلاة ،
لا هذا أولى به من هذا ولا هذا أولى به من هذا .

الفرء وأبو سعيد : مسخه الله فرداً ونسخه فرداً بمعنى
واحد . ونسخ الشيء بالشيء ينسخه وانتسخه : أزاله
به وأداله ؛ والشيء ينسخ الشيء نسخاً أي يزيله
ويكون مكانه . الليث : النسخ أن تزيل أمراً كان
من قبل 'يعمل' به ثم تنسخه بحدوث غيره . الفرء :
النسخ أن تعمل بالآية ثم تنزل آية أخرى فتعمل بها
وتترك الأولى .

والأشياء تناسخ : تداول فيكون بعضها مكان بعض
كالدول والملوك ؛ وفي الحديث : لم تكن نبوة إلا
تناسخت أي تحولت من حال إلى حال ؛ يعني أمر الأمة
وتغاير أحوالها . والعرب تقول : نسخت الشمس الظل
وانتسخته أزالته ، والمعنى أذهبت الظل وحلت محله ؛
قال العجاج :

إذا الأعادي حسبونا ، نخنخوا
بالحدور والقبض الذي لا ينسخ

أي لا يحول . ونسخت الريح آثار الديار : غيرتها .
والنسخة ، بالضم : أصل المنتسخ منه .
والتناسخ في الفرائض والميراث : أن تموت ورثة بعد
ورثة وأصل الميراث قائم لم يقسم ، وكذلك تناسخ
الأزمنة والقرن بعد القرن .

نضج : نضج عليه الماء ينضج نضجاً ، وهو دون النضج ؛
وقيل : النضج ما كان على غير اعتاد ، والنضج ما
كان على اعتاد ؛ قال الأصمعي : ما كان من فعل
الرجل ، فهو بالحاء غير معجبة ؛ وأصابه نضج من
كذا ، بالحاء معجبة ، وهو أكثر من النضج ؛ قال
أبو عبيد : وهو أعجب إليّ من القول الأول ولا يقال
منه فعل ولا يفعل . والنضج : شدة فور الماء في
جيشانه وانفجاره من ينبوعه ؛ قال أبو علي : ما كان
من سفلى إلى علو ، فهو نضج .

وعين نضّاحة : تجيش بالماء . وفي التنزيل : فيها عينان
نضّاختان أي فوّارتان . التهذيب : والنضج من فور
الماء من العين والجيشان ، بنضجان بكل خير ؛ وفي
قصيد كعب :

من كل نضّاحة الذفرى إذا عرقت

يقال : عين نضّاحة أي كثيرة الماء فوّارة ؛ أراد أن
ذفرى الناقة كثير النضج بالعرق .

وانضج الماء وانضج : انصب ؛ وقال ابن الزبير :
إن الموت قد تغشاكم سحابه ، فهو منضج عليكم بوابل
البلايا ؛ قال : حكاه الهروي في الغريبين .

والنضج : الرذع واللطخ يبقى في الجسد أو الثوب
من الطيب ونحوه . والنضج : كاللطخ بما يبقى له
أثر ؛ ونضج ثوبه بالطيب . أبو عمرو : النضج ما كان
من الدم والزعفران والطين وما أشبهه ، والنضج بالماء
وبكل مارق مثل الحل وما أشبهه ؛ وأنشد أبو عبيدة
لجرير :

ثيابكم ونضج دم القليل

أبو عثمان التوزي : النضج : الأثر يبقى في الثوب
وغيره ، والنضج ، بالحاء غير معجمة ، الفعل . وفي
الحديث : ينضج البحر ساحله ؛ النضج : قريب
من النضج وقد اختلف في أيهما أكثر ، والأكثر أنه
بالمعجمة أقل من المهمله ؛ وقيل : هو بالمعجمة الأثر
يبقى في الثوب والجسد ، وبالمهمله الفعل نفسه ؛ وقيل :
هو بالمعجمة ما فعل تعمداً ، وبالمهمله من غير تعمد ؛
وفي حديث النخعي : لم يكن يرى بنضج البول بأساً
يعني نشره وما ترش منه ، ذكره الهروي بالحاء
المعجمة . والنضج : المناضجة . ونضجناهم بالنبل :
لغة في نضجناهم إذا فرقوها فيهم .

وانتضج الماء : ترشش . أبو زيد : النضج الرش
مثل النضج ، وهما سواء ، تقول : نضجت أنضج ،

بالفتح ؛ قال الشاعر :

به من نضاخ الشول رذع ، كأنه
نقاعة حناء بماء الصنوبر

وقال القطامي :

وإذا تضيئي الموم ، قرينتها
مرح البدن نخالس الخطرانا

حر جاكأن من الكحيل صابة ،
نضجت مغابنها بها نضجانا

وفي الحديث : المدينة كالكير تنفي خبثها وينضخ
طبيها ، بالاضاد والحاء المعجمتين وبالحاء المهمله ، من
النضج ، وهو رش الماء .

وعيث نضاخ : غزير ؛ وقال جرير العود :

ومنه على قصرى عمان سخيفة ،

وبالحط نضاخ العنانين واسع

السخيفة : المطرة الشديدة . وعثون المطر : أوله .
والنضجة : المطرة . يقال : وقعت نضجة بالأرض
أي مطرة ؛ وأنشد أبو عمرو :

لا يفرحون إذا ما نضجة وقعت ،

وهم كرام إذا اشتد الملازيب

جمع ملزاب ، وهي الشدة ؛ وأنشد أيضاً :

فقلت : لعل الله يرسل نضجة ،

فيضحي كِلانا قائماً يتدمر

وأكثر ما ورد في هذا الباب بالحاء والحاء المعجمة ، وقد
تقدم ذكر نضج في بابه مستوفى .

نفع : النفع : معروف ، نفع فيه فانتفع . ابن سيده :
نفع بضم نفع ينفع نفعاً إذا أخرج منه الريح يكون
ذلك في الاستراحة والمعالجة ونحوها ؛ وفي الخبر :
فإذا هو مغتاض ينفع ؛ ونفع النار وغيرها ينفعها

مكان النفخ ؛ كانوا إذا اشتكى أحدهم حلقه نَفَخُوا فيه فجعلوا السعوط مكانه . ونَفَخَ الإنسانُ في اليراع وغيره . والنَّفْخَةُ : نفخة يوم القيامة . وفي التنزيل : فإذا نَفَخَ في الصور . وفي التنزيل : فَأَنْفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَائِرًا بِإِذْنِ اللَّهِ . ويقال : نَفَخَ الدُّورُ ونَفَخَ فِيهِ ، قاله الفراء وغيره ؛ وقيل : نفخة لغة في نفخ فيه ؛ قال الشاعر :

لولا ابنُ جَعْدَةَ لَمْ يَنْفُخْ قَهْنَدُزْ كُمْ ،
ولا خُرَّاسَانُ ، حتى يَنْفُخَ الصُّورُ

وقول القطامي :

ألم يُخْزِرِ التَّفْرِقُ جُنْدَ كِسْرَى ،
ونَفَخُوا فِي مَدَائِنِهِمْ فَطَارُوا

أراد : ونفخوا فحفف . ونفخ بها : خرط ؛ قال أبو حنيفة : النفخة الرائحة الخفيفة البسيرة ، والنفخة : الرائحة الكثيرة ؛ قال ابن سيده : ولم أر أحداً وصف الرائحة بالكثرة ولا القلة غير أبي حنيفة . قال : وقال أبو عمرو بن العلاء دخلت محراباً من محاريب الجاهلية فنَفَخَ المسكُ في وجهي .

والنفخة والنفاخ : الورم . وبالداية نَفَخٌ : وهو ربح تَرِمٌ منه أرساعها فإذا مَشَتْ انْفَشَتْ . والنَّفْخَةُ : داء يصيب الفرس تَرِمٌ منه خُصِيَاهُ ؛ نَفِخَ نَفْخًا ، وهو أَنْفَخُ . ورجل أَنْفَخَ بَيْنَ النَفِخِ : للذي في خُصْيَيْهِ نَفِخٌ ؛ التهذيب : النفاخ نفخة الورم من داء يأخذ حيث أخذ . والنَّفْخَةُ : انتفاخ البطن من طعام

١ قوله «قهنذكم» بضم القاف والهاء والذال المهملة كذا في القاموس . وفي معجم البلدان لياقوت : قهنذ يفتح أوله وثانيه وسكون النون وفتح الذال وزاي ؛ وهو في الاصل اسم الحصن أو القلعة في وسط المدينة ، وهي لغة كأنها لاهل خراسان وما وراء النهر خاصة . وأكثر الرواة يسمونه قهنذز يعني باضم النخ . ثم قال : ولا يقال في القلعة إذا كانت مفردة في غير مدينة مشهورة ، وهو في مواضع كثيرة منها سمرقند وبخارا وبلخ ومرو ونيسابور .

نَفَخًا وَنَفِيخًا .
والنَّفِيخُ : الموكل بنفخ النار ؛ قال الشاعر :

في الصبح يحكي لونه زَخِيخُ ،
من سُعْلَةٍ ، سَاعَدَهَا النَّفِيخُ

قال : صار الذي ينفخ نَفِيخًا مثل الجليس ونحوه لأنه لا يزال يتعهده بالنفخ .

والمنفاخ : كبير الحداد . والمنفاخ : الذي يُنْفَخُ به في النار وغيرها .

وما بالدارِ نَافِخٌ ضَرْمَةٌ أَي ما بها أحد . وفي حديث علي ، رضوان الله عليه : ودَّ معاوية أنه ما بتي من بني هاشم نَافِخٌ ضَرْمَةٌ أَي أحد لأن النار ينفخها الصغير والكبير والذكر والأنثى ؛ وقول أبي النجم :

إِذَا نَطَخْنَ الْأَخْشَبَ الْمَنْطُوحَا ،
سَمِعْتَ لِلْمَرُورِ بِهِ ضَبِيحَا ،
يَنْفُخْنَ مِنْهُ لَهَبًا مَنفُوحَا

إنما أراد منفوخا فأبدل الحاء مكان الخاء ، وذلك لأن هذه القصيدة حائية وأولها :

يا نَاقُ ، سِيرِي عَنقًا قَسِيحَا

إلى سُلَيْمَانَ ، فَتَسْتَرِيحَا

وفي الحديث : أنه نهى عن النفخ في الشراب ؛ إنما هو من أجل ما يخاف أن يبدُرَ من ريقه فيقع فيه وربما شرب بعده غيره فيتأذى به . وفي الحديث : رأيت كأنه وضع في يدي سواران من ذهب فأوحى إلي أن انفخهما أي ارمهما وألقهما كما تنفخ الشيء إذا دفعته عنك ، وإن كانت بالحاء المهملة ، فهو من نفخت الشيء إذا رميته ؛ ونَفَخَتِ الدابةُ إذا رَمَحَتْ بِرِجْلِهَا . ويروي حديث المستضعفين : فَتَفَخَّتْ بِهِمُ الطَّرِيقُ ، بالحاء المعجمة ، أي رمت بهم بغتة من نَفَخَتْ الريح إذا جاءت بغتة . وفي حديث عائشة : السعوط

ونحوه . ونَفَحَه الطعام يَنْفُخُه نَفْخاً فانتَفَخَ : مَلَأَه فامتَلَأَ . يقال : أَجِدُ نَفْخَةَ ونَفْخَةَ ونَفْخَةَ إذا انتَفَخَ بطنه .

والمنتَفَخُ أيضاً : المِثْلِيُّ كِبَرًا وِغَضَبًا . ورجل ذو نَفْحٍ وذو نَفْجٍ ، بالجيم ، أي صاحب فخر وكِبَرٍ . والنَفْحُ : الكِبَرُ في قوله : أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزِهِ ونَفْثِهِ ونَفْخِهِ ، فَنَفَثَهُ الشعر ، ونَفَخَهُ الكِبَرُ ، وهَمَزُهُ المِوْتَةُ لأنَّ المِتْكَبِرَ يتعَاطَمُ ويجمع نَفْسَهُ ونَفْسَهُ فيحتاج أن يَنْفُخَ . وفي حديث اشراط الساعة : انتَفَاحُ الأهلِ أَي عِظْمِهَا وقد انتَفَخَ عليه .

وفي حديث عليٍّ : نَافِخٌ حِضْنِيهِ أَي مِتْنَفِخٌ مُسْتَعِدٌّ لأنَّ يَعْمَلُ عَمَلَهُ مِنَ الشَّرِّ . ومن مسائل الكتاب : وقصدتُ قِصْدَهُ إذ انتَفَخَ عليٌّ أَي لا يَدْنُهُ وخَادَعْتُهُ حينَ غَضِبَ عليٌّ .

وانتَفَخَ النهارُ : علا قبل الانْتِصَافِ بِسَاعَةٍ ؛ وانتَفَخَ الشيءُ . والنَفْحُ : ارتِقاَعُ الضُّحَى .

ونَفْخَةُ الشَّبَابِ : معظْمُهُ ، وشَابُ نَفْحٍ وجارية نَفْحٌ : مَلَائِمَا نَفْخَةِ الشَّبَابِ . وأتانا في نَفْخَةِ الرَّبِيعِ أَي حينَ أعْشَبَ وأخْصَبَ . أبو زيد : هذه نَفْخَةُ الرَّبِيعِ ، ونَفِخْتُهُ : انْتِهاءُ نَبْتِهِ .

والنَّفْحُ : اللَّغْيُ المِثْلِيُّ شَبَابًا ، بضم النون والقاء ، وكذلك الجارية بغير هاء . ورجل منتَفَخٌ ومنفوخٌ أي سمين . ابن سيده : ورجل منفوخٌ وأنْفِخَانٌ وإنْفِخَانٌ والأُنثَى أنْفِخَانَةٌ وإنْفِخَانَةٌ : نَفَخَها السَّمْنُ فلا يكون إلا سَمَنًا في رِخاوةٍ . وقوم منفوخون ، والمنفوخُ : العَظِيمُ البَطنُ ، وهو أيضاً الجبان على التشبيه بذلك لأنه انتَفَخَ سَحْرُهُ . والنَّفْخَاةُ : هَنَةٌ منتَفِخَةٌ تكون في بطن السمكة وهو نصابها فيما زعموا وبها تستقلُّ في الماء وتردُّد . والنَّفْخَاةُ : الحِجَاةُ التي ترتفع فوق الماء .

والنَّفْخَاءُ مِنَ الأَرْضِ : مِثْلُ النَّبْخَاءِ ؛ وقيل : هي

أرض مرتفعة مكرمة ليس فيها رمل ولا حجارة تثبت قليلاً من الشجر ، ومثلها النَهْدَاءُ غير أنها أشد استواءً وتَصَوُّبًا في الأَرْضِ ؛ وقيل : النَّفْخَاءُ أرضٌ لينة فيها ارتفاع ؛ وقيل لابنة الحُسِّ : أَيُّ شَيْءٍ أَحْسَنُ؟ فقالت : أَثَرُ غَادِيَةِ ١ ، في إِثْرِ سَارِيَةِ ، في بلاد خاوية ، في نَفْخَاءِ رَابِيَةِ ؛ وقيل : النَّفْخَاءُ مِنَ الأَرْضِ كَالرَّخَاءِ والجمع النَّفْخَاةُ ، كَسَرُ تَكْسِيرِ الأَسَاءِ لأنها صفة غالبية . والنَّفْخَاءُ : أعلى عَظْمِ السَّاقِ .

نَفْحٌ : النَّقْاخُ ٢ : الضَّرْبُ عَلَى الرَّأْسِ بِشَيْءٍ صَلْبٍ ؛ نَفَخَ رَأْسَهُ بالعِصَا والسِّيفِ يَنْقِخُهُ نَقْخًا : ضَرَبَهُ ؛ وقيل : هو الضَّرْبُ عَلَى الدِّمَاغِ حَتَّى يَخْرُجَ مَخٌّ ؛ قال الشاعر :

نَقَخًا عَلَى الهَامِ وَبِجًا وَخَضًا

والنَّقْاخُ : اسْتِخْرَاجُ المَخِّ . ونَقَخَ المَخَّ مِنَ العَظْمِ وانْتَقَخَهُ : اسْتِخْرَجَهُ . أبو عمرو : ظَلِيمٌ أَنْقَخَ قَلِيلَ الدِّمَاغِ ؛ وَأَنشَدَ لَطِيقُ بنِ عَدِيٍّ :

حَتَّى تَلَاقَى دَفًا إِحْدَى الشَّمِخِ ،
بِالرَّمْحِ مِنْ دُونَ الظَّلِيمِ الأَنْقَخِ ،
فَانْجَدَلَتْ كَالرُّبْعِ المُنَوِّخِ

والنَّقْحُ : النَّقْفُ وهو كسر الرأس عن الدماغ ؛ قال العجاج :

لَعَلِمَ الأَقْوَامُ أَنِّي مِفْنِخُ
لِهامِهِمْ ، أَرْضُهُ وَأَنْقَخُ

بفتح القاف . والنَّقْاخُ : المَاءُ البَارِدُ العَذْبُ الصَّافِي الخَالِصُ الَّذِي يَكادُ يَنْقِخُ الفِؤَادَ بِبُرْدِهِ ؛ وَقَالَ ثَعْلَبٌ : هو المَاءُ الطَّيِّبُ فَقَطْ ؛ وَأَنشَدَ للعَرَجِيِّ واسمه عبد الله بن عمرو ابن عثمان بن عفان ونسب إلى العَرَجِجِ وهو موضع ولد به :

١ قوله « اثر غادية النح » تقدم في نبح غادية في اثر النح .

٢ يقول الشيخ ابراهيم اليازجي : الصواب في هذه اللفظة : النَفْحُ على مثال الضرب كما ذكره صاحب الصحاح .

فَعَيْلٌ بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ : الْفَلَامُ ، بَلَّغْتَهُمْ أَيْضاً . وَالْمَبْيِخُ : الرَّجُلُ الَّذِي لَا خَيْرَ فِيهِ . وَالْمَبْيِخُ : الْأَحْمَقُ الْمَسْتَرْخِي . وَفِي النَّوَادِرِ : امْرَأَةٌ هَبِيخَةٌ وَفَتَى هَبِيخٌ إِذَا كَانَ مَخْصَباً فِي بَدَنِهِ حَسِناً . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَكُلُّ مَا فِي هَذَا الْبَابِ فَالْيَاءِ قَبْلَ الْيَاءِ مِنْ هَبِيخٍ . وَالْمَبْيِخُ : الْوَادِي الْعَظِيمُ أَوْ النَّهْرُ الْعَظِيمُ ؛ عَنِ السِّيرَانِيِّ . وَالْمَبْيِخُ : وَادٍ بَعِينُهُ ؛ عَنِ كِرَاعٍ .

وَالْمَبْيِخِيُّ : مَشِيَةٌ فِي تَبَخُّرٍ وَتَهَادٍ ، وَقَدْ اهْبِيخَتْ الْمَرْأَةُ ؛ وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ :

جَرَّتْ عَلَيْهِ الرِّيحُ ذَبِيلاً أَنْبِيخاً ،
جَرَّ الْعَرُوسُ ذَبِيلَهَا الْمَبْيِخِيخاً

وَيُقَالُ : اهْبِيخَتْ فِي مَشِيهَا اهْبِيخِيخاً ، وَهِيَ تَهْبِيخٌ .

هَيْخٌ : هَيْخٌ : حِكَايَةُ الْمَتَخِّمِ ، وَلَا يَصْرَفُ مِنْهُ فِعْلٌ لِقَلْبِهِ عَلَى اللِّسَانِ وَقَبْجِهِ فِي الْمَنْطِقِ إِلَّا أَنْ يَضْطُرَّ شَاعِرٌ .

هَيْخٌ : هَيْخٌ الْمَرْبِيسَةُ : أَكْثَرُ وَدَكَاةٍ ؛ عَنِ كِرَاعٍ ؛ وَأَنْشَدَ مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ لِلْكَامِيَةِ :

إِذَا ابْتَسَرَ الْحَرْبَ أَحْلَامُهَا
كِشَافاً ، وَهَيْخَتْ الْأَفْجَلُ

الْإِبْتِسَارُ : أَنْ يَضْرِبَ الْفَعْلُ النَّاقَةَ عَلَى غَيْرِ ضَبْعَةٍ . قَالَ : وَأَحْلَامُهَا أَصْحَابُهَا . وَهَيْخَتْ : أُنِيخَتْ ، وَهُوَ أَنْ يُقَالَ لَهَا عِنْدَ الْإِنَاخَةِ : هَيْخُ هَيْخُ إِنْخُ إِنْخُ ؛ يَقُولُ : ذَلَّتْ هَذِهِ الْحَرْبُ لِلْأَنْجُولَةِ فَأَنَاخَتْهَا .

وَقِيلَ : التَّهْيِخُ دَعَاءُ الْفَعْلِ لِلضَّرْبِ ، وَهَيْخُ هَيْخُ لَفَةٌ . قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ : هَيْخَتْ النَّاقَةُ إِذَا أُنِيخَتْ لِيَقْرَعَهَا الْفَعْلُ ، وَهَيْخُ الْفَعْلُ إِذَا أُنِيخَ لِيَبْرُكَ عَلَيْهَا فَيَضْرِبُهَا ، وَالْهَاءُ مَبْدَلَةٌ مِنَ الْهَمْزَةِ فِي هَيْخَتْ .

فصل الواو

وَيْخٌ : وَبَيْخَةٌ : لَامَةٌ وَعَذْلَةٌ ، وَأَبْيَخَةٌ لَفَةٌ فِيهِ ؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : أَرَى هَمْزَتَهُ بَدَلاً مِنْ

فَإِنْ شُئْتُ أَحْرَمْتُ النِّسَاءَ سِوَاكُمْ ،
وَإِنْ شُئْتُ لَمْ أَطْعَمْ نُقَاخاً وَلَا بَرْدًا

وَيُرْوَى : حَرَمْتُ النِّسَاءَ أَيَّ حَرَمْتُهُنَّ عَلَى نَفْسِي . وَالْبَرْدُ هُنَا : الرِّبْقُ . التَّهْذِيبُ : وَالنُّقَاخُ الْخَالِصُ وَلَمْ يَبْعِنُ شَيْئاً . الْفَرَاءُ : يُقَالُ هَذَا نُقَاخُ الْعَرَبِيَّةِ أَيَّ خَالِصِهَا ؛ وَرَوَى عَنِ أَبِي عُبَيْدَةَ : النُّقَاخُ الْمَاءُ الْعَذْبُ ؛ وَأَنْشَدَ شَمْرٌ :

وَأَحْمَقٌ مَنْ يَلْتَقِ الْمَاءَ قَالَ لِي :

دَعِ الْحَمْرَ وَاشْرَبْ مِنْ نُقَاخِ مُبْرَدٍ

قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : النُّقَاخُ النَّوْمُ فِي الْعَافِيَةِ وَالْأَمْنِ . ابْنُ شَيْلٍ : النُّقَاخُ الْمَاءُ الْكَثِيرُ يَنْبِيطُهُ الرَّجُلُ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي لَا مَاءَ فِيهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ شَرِبَ مِنْ رُومَةٍ فَقَالَ : هَذَا النُّقَاخُ ؛ هُوَ الْمَاءُ الْعَذْبُ الْبَارِدُ الَّذِي يَنْقَخُ الْعَطْشُ أَيَّ يَكْسِرُهُ بِرُودِهِ ، وَرُومَةٌ : بَثْرٌ مَعْرُوفَةٌ بِالْمَدِينَةِ .

نَكَخَ : نَكَخَهُ فِي حَلْقِهِ نَكَخاً : لَهَزَهُ ، بِمَانِيَةٍ .

نَوَخَ : أَنْخَتَ الْبَعِيرَ فَاسْتَنَاخَ وَنَوَخْتَهُ فَتَنَوَخَ وَأَنَاخَ

الْإِبِلَ : أَبْرَكَهَا فَبَرَكَتْ ، وَاسْتَنَاخَتْ : بَرَكَتْ .

وَالْفِعْلُ 'يَتَنَوَخُ' النَّاقَةَ إِذَا أَرَادَ ضَرْبَهَا . وَاسْتَنَاخَ

الْفَعْلُ النَّاقَةَ وَتَنَوَخَهَا : أَبْرَكَهَا ثُمَّ ضَرْبَهَا .

وَالْمُنَاخُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي تُنَاخُ فِيهِ الْإِبِلُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ تَنَوَخَ الْبَعِيرُ وَلَا يُقَالُ نَاخَ وَلَا

أَنَاخَ . وَقَوْلُهُمْ : نَوَخَ اللَّهُ الْأَرْضَ طَرَوْقَةً لِلْمَاءِ أَيَّ

جَعَلَهَا بِمَا تَطِيقُهُ . وَالتَّنَوُّخَةُ : الْإِقَامَةُ .

وَتَنَوُّخٌ : حَيٌّ مِنْ الْيَسَنِ ، وَلَا تَشْدَادُ النُّونِ .

فصل الهاء

هَيْخٌ : قَالَ اللَّيْثُ : أَهْمَلْتُ الْهَاءَ مَعَ الْحَاءِ فِي الثَّلَاثِيِّ الصَّحِيحِ إِلَّا فِي مَوَاضِعَ هَبَّخَ مِنْهَا .

ابْنُ سَيْدِهِ : الْمَبْيِخَةُ الْمَرْضُوعَةُ ، وَهِيَ أَيْضاً الْجَارِيَةُ النَّارَةُ الْمُتَلْتَلَةٌ ، وَكُلُّ جَارِيَةٍ بِالْحَمِيرِيَّةِ هَبْيِخَةٌ . وَالْمَبْيِخُ ،

الواو ، وهو مذكور في الهزرة .

والتوبيخ : التهديد والتأنيب واللوم ؛ يقال : وبّخت فلاناً بسوء فعله توبيخاً .

ابن الأعرابي : الوَمْخَةُ العَذْلَةُ المحرقة ؛ قال أبو منصور: الأصل في الوَبْخَةِ الوَمْخَةُ، فقلبت الباء ميماً لقرب مخرجيهما .

وتخ : الوَتْخَةُ ، بفتح التاء : الوحل .

وأوتخه : جَهَدَهُ وبلغ منه ؛ عنه أيضاً ؛ وأنشد :

درادقاً ، وهي السبوحُ قرّحاً ،

قرّقمهم عيشٌ خبيثٌ أوتخاً

قال ثعلب : استجاز ابن الأعرابي الجمع بين الحاء والحاء هنا لتقارب المخرجين ، قال : والصواب أوتخاً ، بالحاء ، أي قلل أو أقلّ . ابن الأعرابي : يقال ما أغنى عني وتحة ، بالحاء ، والوتخة ، بالحاء : الوحل .

وتخ : الأزهرى في النوادر : يقال لما اختلط من أجناس العشب الغض : وثيفة ووثيخة ، بالغين والحاء . ابن الأعرابي : يقال في الحوض بلةٌ وهلةٌ ووثخةٌ^٢ .

وخخ : الوَخْوَخَةُ : حكاية بعض أصوات الطير .

ورجل وخواخ : سبن كثير اللحم مضطربه ، وقيل : هو الجبان الضعيف ؛ قال الزبيان :

إني ، ومن شاء ابتغى قفاخا ،

لم أكُ في قومي امرأً وخواخا

وقيل : الوَخْوَاخ الكسل الثقيل ؛ وأنشد :

ليس بوخواخ ولا مُستطل

والوَخْوَاخ : الكسلان عن العمل . ويقال للرجل

العين : وخواخ وذوذخ وبخباخ ؛ ورجل

١ قوله « فقلبت الباء الخ » كذا بالأصل ومقتضى كلامه العكس .

٢ قوله « ووثخة » في نسخة المؤلف بسكون المثناة ، والذي في

الغاموس الوثئة ، محرّكة : البلة من الماء .

وخواخ وبخباخ إذا استرخى بطنه واتسع جلده . ابن الأعرابي : الذوذخ والوخواخ العذّيوط . وتسرّ وخواخ : لا حلاوة له ولا طعم ، وقيل : مسترخي اللحى ، وكل مسترخ وخواخ ، وذكر في هذه الترجمة عن ابن الأعرابي : الوخّ الألم ، والوخ : القصد .

ورخ : الوَرِخُ : شجر شبيه بالمرّخ في نباته غير أنه

أغبر له ورق دقيق مثل ورق الطرّخون أو أكبر .

والوربخة : المسترخي من العجين لكثرة الماء ؛ وقد

ورخ يورخُ ورخاً وتورخُ .

وأورخت العجين : أكثرت ماءه حتى يسترخي .

وررخ الكتاب يوم كذا : لغة في أرّخه ؛ عن

يعقوب .

وسخ : الوَسَخُ : ما يعلو الثوب والجلد من الدرن وقلة

التعهد بالماء ؛ وسخ الجلد يوسخ وسخاً وتوسخ

واتسَخ واستوسخ ؛ وكذلك الثوب ، وأوسخه

ووسخه ووسخته أنا .

وشخ : الوَشْخُ : الضعيف الرديء .

وصخ : الوَصْخُ لغة في الوَسْخ مزارعة .

وضخ : الوَضُوح ، بالفتح : الماء يكون في الدلو شبيه

بالتصّف ؛ وقد وَضَخ الدلو وأوضَحها ؛ وقال :

في أسفل الغرب وضوخ أوضخا

والوَضُوح : دون المِلء . وأوضخ بالدلو إذا استقى

فنفع بها نفعاً شديداً ؛ وقيل : استقى بها ماء قليلاً .

وأوضخت له إذا استقيت له قليلاً ، واسم ذلك الشيء

الذي يُستقى به الوَضُوح .

قال : والمواعدة مثل المواضخة . وتواضخ الرجلان

إذا قاما جميعاً على البثر يتباربان في السقي . وتواضخت

الإبل : تبارت في السير . وتواضخ الفرسان : تباربا .

وأرض وليخة ووليخة وورخة : مؤتلفة من النبات .
وولخة وولخاً : ضربه بباطن كفه . واثتخ الأمر :
اختلط .

ومخ : التهذيب ، ابن الأعرابي : الومخة العذلة
المحرقة ؛ قال الأزهرى : والأصل في الومخة
الوبخة فقلبت الباء ميماً لقرب مخرجيهما .

فصل الباء

يشخ : الميشخة : الدرة التي يضرب بها ؛ عن ثعلب .
يفخ : اليافوخ : ملتقى عظم مقدم الرأس ومؤخره ،
وهو مذكور في الهزمة ؛ قال ابن سيده : لم يشجعنا
على وضعه في هذا الباب إلا أننا وجدنا جمعه يوافيخ
فاستدلنا بذلك على أن باءه أصل ، وقد ذكرناه نحن في
أفخ .

ينخ : الينخ : من قولك أينخ الناقة دعاها للضراب
فقال لها : أينخ أينخ ؛ قال الأزهرى : هذا زجر لها
كقولك : إنخ إنخ .

والمواضحة والوضاخ : المباراة في العدو والمبالغة فيه ،
وقيل : هو أن تسير مثل سير صاحبك وليس هو
بالشديد ، وكذلك هو في الاستقاء ، وقيل : هو تباري
المستقين ثم استعير في كل متباريين ، وقد واضحه
السير ؛ قال العجاج :

تواضخُ التقريبَ قَلْبُوا مِقْلَخَا

أي أن هذه الأتان تواضخ السير هذا العير ، فهي
تشتد وتجد ؛ قال الأزهرى : المواضحة عند العرب
المعارضة والمباراة وإن لم يكن مع ذلك مبالغة في
العدو ، وأصله من الوضوخ كما قال الأصمعي .

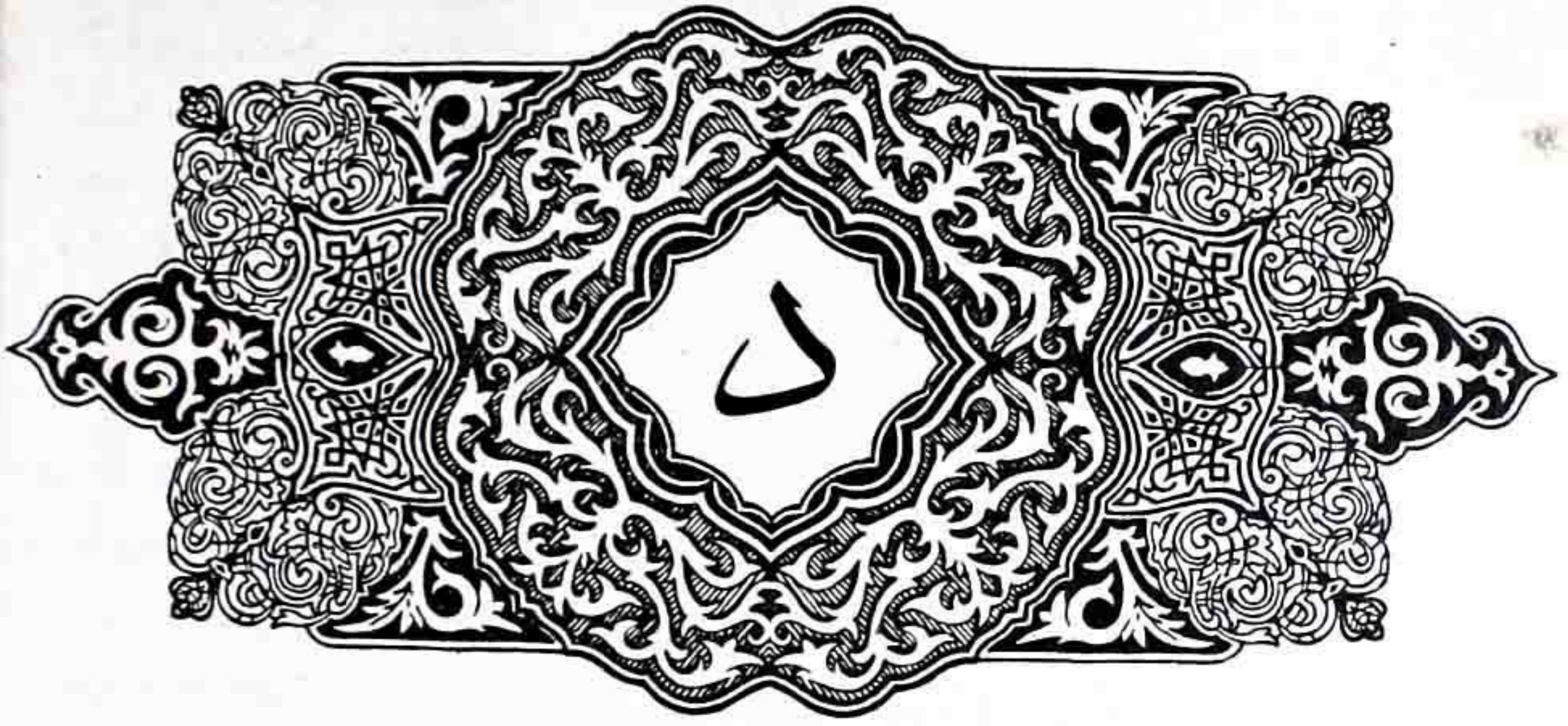
ووضاخ : جبل معروف ، والهزمة أكثر ، يصرف ولا
يصرف ؛ قال الأزهرى : أضاخ اسم جبل ذكره
امرؤ القيس في شعر له يصف برقاً شامه من بعيد :

فلما أن علا كَنَفِي أضاخ ،

وهت أعجازُ رَيْقِه فجارا

ولخ : الولخ من العشب : الطويل . وأولخ العشب :
طال وعظم .





حرف الدال المهمله

الدال حرف من الحروف المجهورة ومن الحروف
التطعية وهي الطاء والتاء في حيز واحد .

فصل الهزرة

أبد : الأبد : الدهر ، والجمع آباد وأبود ؛ وفي حديث
الحج قال سراقة بن مالك : رأيت متعتنا هذه ألعامنا
أم للأبد ؟ فقال : بل هي للأبد ؛ وفي رواية : ألعامنا
هذا أم لأبد ؟ فقال : بل لأبد أبدي ؛ وفي أخرى :
بل لأبد الأبد أي هي لآخر الدهر . وأبد أبدي :
كقولهم دهر دهير . ولا أفعل ذلك أبد الأبد وأبد
الآباد وأبد الدهر وأبيد الأبيد وأبد الأبدية ؛
وأبد الأبدين ليس على النسب لأنه لو كان كذلك
لكانوا خلقاء أن يقولوا الأبديين ؛ قال ابن سيده :
ولم نسمعه ؛ قال : وعندي أنه جمع الأبد بالواو
والنون ، على التشنيع والتعظيم كما قالوا أرضون ، وقولهم
لا أفعله أبد الأبدين كما تقول دهر الدهرين وعوض
العائضين ، وقالوا في المثل : طال الأبد على لبدي ؛

يضرب ذلك لكل ما قدم . والأبد : الدائم .
والتأيد : التخليد .

وأبد بالمكان يأيد ، بالكسر ، أبوداً : أقام به ولم
يبرحه . وأبدت به آبد أبوداً ؛ كذلك . وأبدت
البهيمة تأبد وتأيد أي توحشت . وأبدت الوحش
تأبد وتأيد أبوداً وتأبدت تأبداً : توحشت .
والتأيد : التوحش . وأيد الرجل ، بالكسر :
توحش ، فهو أيد ؛ قال أبو ذؤيب :

فافتن ، بعد تمام الظم ، ناجية ،
مثل الهراوة ثنياً ، بكرها أيد

أي ولدها الأول قد توحش معها .

والأوابد والأبد : الوحش ، الذكر آبد والأنثى
آبدة ، وقيل : سميت بذلك لبقائها على الأبد ؛ قال
الأصمعي : لم يموت وحشي حتف أنفه قط إنما موته
عن آفة وكذلك الحية فيما زعموا ؛ وقال عدي بن
زيد :

وذي تناوير مفعون ، له صبح ،
يفذو أوابد قد أفلتن أمهارا

يعني بالأهمار جحاشها . وأفلين : صرن إلى أن كبر
أولادهن واستغنت عن الأمهات . والأبود : كالأوابد ؛
قال ساعدة بن جؤية :

أرى الدهر لا يَبْقَى ، على حَدَثَانِهِ ،
أبودٌ بأطرافِ المشاعِدِ جَلْعَدُ

قال رافع بن خديج : أصبنا نهب إبل فندت منها بعير فرماه
رجل بسهم فحبسه ، فقال رسول الله ، صلى الله عليه
وسلم : إن لهذه الإبل أوابد كأوابد الوحش ، فإذا
غلبكم منها شيء فافعلوا به هكذا ؛ الأوابد جمع
آبدة ، وهي التي قد توحشت ونفرت من الإنس ؛ ومنه
قيل للدار إذا خلا منها أهلها وخلقتهم الوحش بها :
قد تآبدت ؛ قال لبيد :

يَبْسَى ، تآبَدَ عَوَلُهَا فرجامها

وتآبد المنزل أي أقفر وألفته الوحوش . وفي حديث
أم زرع : فأراح علي من كل سائمة زواجين ، ومن
كل آبدة اثنتين ؛ تريد أنواعاً من ضروب الوحش ؛
ومنه قولهم : جاء بآبدة أي بأمر عظيم يُنْفَرُ منه
ويُستوحش . وتآبدت الدار : خلت من أهلها
وصار فيها الوحش ترعاه . وأتان آبِدٌ : وحشية .
والآبدة : الداهية تبقى على الأبد . والآبدة : الكلمة
أو الفعلة الغريبة . وجاء فلان بآبدة أي بداهية يبقى
ذكرها على الأبد . ويقال للشوارد من القوافي أوابد ؛
قال الفرزدق :

لَنْ تَدْرِكُوا كَرَمِي بِلُؤْمِ أَبِيكُمْ ،
وأوابدي بِنَحْلِ الأشعارِ

ويقال للكلمة الوحشية : آبدة ، وجمعها الأوابد .
ويقال للطير المقيمة بأرض شتاءها وصيفها : أوابد من
أبَدَ بالمكان يأبِدُ فهو آبِدٌ ، فإذا كانت تقطع في

أوقانها فهي قواطع ، والأوابد ضد القواطع من
الطير . وأتان آبِدٌ : في كل عام تلد . قال : وليس
في كلام العرب فَعِيلٌ إلا آبِدٌ وأبِيلٌ وبلِجٌ
ونَكِجٌ وخطِيبٌ إلا أن يتكلف متكلف فيبني على
هذه الأحرف ما لم يسمع عن العرب ؛ ابن شميل :
الآبِدُ الأتان تلد كل عام ؛ قال أبو منصور : أبيلٌ
وأبِدٌ مسموعان ، وأما نَكِجٌ وخطِيبٌ فما سمعتها
ولا حفظتها عن ثقة ولكن يقال نَكِجٌ وخطِيبٌ .
وقال أبو مالك : ناقة آبِدةٌ إذا كانت ولوداً ، قيد
جميع ذلك بفتح الهزرة ؛ قال الأزهري : وأحسبها
لغتين آبِدٌ وإبِدٌ . الجوهري : الإبِد على وزن
الإبل الولود من أمة أو أتان ؛ وقولهم :

لَنْ يُقْلِعَ الْجَدُّ النَكِيدُ ،
إلا بِجِدِّ ذِي الإِبِيدِ ،
في كل ما عامٍ تَلِدُ

والإبِد هنا : الأمة لأن كونها ولوداً حرمان
وليس بجدة أي لا تزداد إلا شراً . والإبِد : الجوارح
من المال ، وهي الأمة والفرس الأنثى والأتان يُنتَجَن
في كل عام . وقالوا : لن يبلغ الجد النكيد ، إلا
الإبِد ، في كل عام تلد ؛ يقول : لن يصل إليه فيذهب
بنكده إلا المال الذي يكون منه المال .

ويقال : وقف فلان أرضه وقفاً مؤبداً إذا جعلها حياً
لا تباع ولا تورث . وقال عبيد بن عمير : الدنيا
أمدٌ والآخرة أبَدٌ . وأبِدَ عليه أبداً : غضب
كعبيد وأمدٌ وويدٌ وومدٌ عبداً وأمداً ووبدأً
وومداً .

وأبِدةٌ : موضع ؛ قال :

فما أبِدةٌ من أرض فأسكنها ،
وإن تجاوزَ فيها الماء والشجر

ومأيد : موضع ؛ قال ابن سيده : وعندي أنه مأيد على فاعل ، وسنذكره في مبد . والأبيد : نبات مثل زرع الشعير سواء وله سنبله كسنبله الدخنه فيها حب صغير أصغر من الحردل وهي مسنة للمال جداً .

أجد : الإجاد والأجاد : طاق قصير . وبناء مؤجد : متوئى وثيق محكم ، وقد أجدّه وأجدّه .

وناقة مؤجدة : مؤثقة الخلق ، وأجد : منصلة الفقار تراها كأنها عظم واحد . وناقة أجد أي قوية مؤثقة الخلق . والأجد : اشتقاقه من الإجاد ، والإجاد كالطاق القصير ؛ يقال : عقّد مؤجد وناقة مؤجدة القرى ، وناقة أجد وهي التي فقار ظهرها متصل ؛ وآجدها الله فهي مؤجدة القرى أي مؤثقة الظهر . وفي حديث خالد بن سنان : وجدت أجداً تحبها ؛ الأجد ، بضم الهزرة والجيم : الناقة القوية المؤثقة الخلق ، ولا يقال للجمل أجد ؛ ويقال : الحمد لله الذي آجديني بعد ضعف أي قواني . وإجد ، بالكسر : من زجر الخيل .

أحد : في أسماء الله تعالى : الأحد وهو الفرد الذي لم يزل وحده ولم يكن معه آخر ، وهو اسم بني لثمي ما يذكر معه من العدد ، تقول : ما جاءني أحد ، والهمزة بدل من الواو وأصله وَحَدٌ لأنه من الوحد . والأحد : بمعنى الواحد وهو أوّل العدد ، تقول أحد واثنان وأحد عشر وإحدى عشرة . وأما قوله تعالى : قل هو الله أحد ؛ فهو بدل من الله لأن النكرة قد تبدل من المعرفة كما قال الله تعالى : لنسفن بالناصية ناصية ؛ قال الكسائي : إذا أدخلت في العدد الألف واللام فادخلها في العدد كله ، فنقول : ما فعلت الأحد عشر الألف درهم . والبصريون يدخلونها في أوّل فيقولون : ما فعلت الأحد عشر

ألف درهم . وتقول : لا أحد في الدار ولا تقول فيها أحد . وقولهم ما في الدار أحد فهو اسم لمن يصلح أن يخاطب يستوي فيه الواحد والجمع والمؤنث والمذكر . وقال الله تعالى : لئن كأحد من النساء ؛ وقال : فما منكم من أحد عنه حاجزين . وجاءوا أحاداً أحاداً غير مصروفين لأنها معدولان في اللفظ والمعنى جميعاً . وحكي عن بعض الأعراب : معي عشرة فأحد من أي صيرهن أحد عشر . وفي الحديث : أنه قال لرجل أشار بسبابته في التشهد : أحد أحد . وفي حديث سعد في الدعاء : أنه قال لسعد وهو يشير في دعائه باصبعين : أحد أحد أي أشر بإصبع واحدة لأن الذي تدعو إليه واحد وهو الله تعالى . والأحد من الأيام ، معروف ، تقول مضى الأحد بما فيه ، فيفرد ويذكر ؛ عن اللحياني ، والجمع آحاد وأحدان .

واستأحد الرجل : انفرد . وما استأحد بهذا الأمر : لم يشعر به ، بانية .

وأحد : جبل بالمدينة .

وإحدى الإحد : الأمر المنكر الكبير ؛ قال :

بعكاظٍ فعلوا إحدى الإحد

وفي حديث ابن عباس : وسئل عن رجل تتابع عليه رمضان فقال : إحدى من سبع ؛ يعني اشتد الأمر فيه ويريد به إحدى سني يوسف النبي ، على نبينا محمد وعليه الصلاة والسلام ، المجذبة فشبّه حاله بها في الشدة أو من الليالي السبع التي أرسل الله تعالى العذاب فيها على عاد .

أخذ : قال الأزهري : روى الليث في هذا الباب أخذ وقال المستأخذ المستكين ؛ قال : ومريض مستأخذ أي مستكين لمرضه ؛ قال أبو منصور : هذا حرف مصحّف والصواب المستأخذ ، بالذال ، وهو الذي يسيل

وأدّت الناقة والإبل تؤدّ أدّا : رجعت الحنين في أجوافها . وأدّ الناقة : حنينها ومدّها لصوتها ؛ عن كراع . وأدّ البعير يؤدّ أدّا : هدر . وأدّ الشيء والحبل يؤدّه أدّا : مدّه . وأدّ في الأرض يؤدّ أدّا : ذهب . وأدّد الطريق : درره . والأدّ : صوت الوطء ؛ قال الشاعر :

يَتَّبِعُ أَرْضاً جِنُّهَا يُهْوَلُ ،
أدّ وسَجَعٌ وَنَهِيمٌ كَهَمَلُ

والأديد : الجلبة . وشديد أديد : إتباع له .
وأدّد وأدّد : أبو عدنان وهو أدّ بن طابخة ابن الياس ابن مضر ؛ قال الشاعر :

أدّ بن طابخة أبونا ، فانسبوا
يومَ الفخارِ أباً كأدّ ، تُنْفَرُوا

قال ابن دريد : أحسب أنّ الهزمة في أدّ واو لأنه من الودّ أي الحب ، فأبدلت الواو همزة ، كما قالوا اقتت وأرخ الكتاب . وأدّد : أبو قبيلة من اليمن وهو أدّد ابن زيد بن كهلان بن سبأ بن حمير ؛ والعرب تقول أدّدأ ، جعلوه بمنزلة ثقب ولم يجعلوه بمنزلة عمر ؛ الأزهري : وكان لقريش صنم يدعونه ودّا ومنهم من يهز فيقول أدّ .

أزد : الأزدد : لغة في الأسد تجمع قبائل وعمار كثيرة في اليمن . وأزدد : أبو حي من اليمن ، وهو أزد بن العوث بن نبت بن مالك بن كهلان بن سبأ ، وهو أسد ، بالسين ، أفصح . يقال : أزد سنوءة وأزد عمان وأزد السراة ، قال النجاشي واسمه قيس بن عمرو ،

١ قوله « وهو أدّ بن طابخة الى قوله بمنزلة عمر » كذا في نسخة المؤلف وعبارة اللاموس وشرحه وأدّد كسر مصروفاً وأدّد ، بضمين ، لغة فيه عن سيويه أبو قبيلة من حمير وهو أدد بن زيد ابن كهلان بن سبأ بن حمير وأدّ ، بالضم ، ابن طابخة بن الياس بن مضر أبو قبيلة أخرى .

الدم من أنفه ، ويقال للذي بعينه رمد : مستأخذ أيضاً . والمتأخذ : المطاطيء رأسه من الوجع ، قال : هذا كله بالذال وموضعها باب الحاء والذال .

أدّه : الإدّه والإدّة : العجب والأمر الفظيع العظيم والداهية ، وكذلك الآدّ مثل فاعل ، وجمع الإدّة إدادد ، وجمع الإدّة إددد ؛ وأمر إدّ وصف به ؛ هذه عن الليثاني . وفي التنزيل العزيز : لقد جثمت شيئاً إددّا ؛ قراءة القراء إددّا ، بكسر الألف ، إلا ما روي عن أبي عمرو أنه قرأ : أدّا . قال : ومن العرب من يقول لقد جثت بشيء آدّ مثل مادّ ، قال : وهو في الوجوه كلها بشيء عظيم ؛ وأنشد ابن دريد :

يا أمّنا ركبتُ أمراً إددّا ،
رأيتُ مشبوحَ الذراعِ نهدا ،
فليتُ منه رشفاً وبردا

والإدّة : الداهية تددّ وتؤدّ أدّا . قال ابن سيده : وأرى الليثاني حكى نأده ، فإما أن يكون بني ماضيه على فعل ، وإما أن يكون من باب أبي يأبي .
وأدّه الأمر يؤدّه ويثدّه إذا دهاه . الليث : يقال أدّت فلاناً داهية تؤدّه أدّا ، بالفتح ؛ قال رؤبة :

والإدّة الإدادد والعضائلا

والإدّة ، بكسر الهزمة : الشدة . وفي حديث عليّ ، رضي الله تعالى عنه ، قال : رأيت النبي ، صلى الله عليه وسلم ، في المنام فقلت : ما لقيت بعدك من الإددد والأودد ؛ الإددد ، بكسر الهزمة : الدواهي العظام ، واحدها إدّة ، بالكسر والتشديد ، والأودد : العوج . والأدّ : الغلبة والقوة ؛ قال :

نَضَوْنَ عَنِّي شِدَّةً وَأَدّا ،
من بعد ما كنتُ صُلاًّ نهدا

وكان عاهد أزد شنوءة وأزد عمان أن لا يجولا عليه
فثبتت أزد شنوءة على عهده دون أزد عمان ؛ فقال :

و كنتُ كذبي رجلين : رجلٍ صحيحه ،
ورجلٍ بها ريبٌ من الحدّانِ ،
فأما التي صحتُ فأزُدُ شنوءةً ،
وأما التي سُلتُ فأزُدُ عمّانِ

أسد : الأسد : من السباع معروف ، والجمع آساد وآسد ،
مثل أجيال وأجيل ، وأسود وأسُد ، مقصور مثقل ، وأسُد
مخفف ، وأسدان ، والأنتى أسدة ، وأسُد آسد على
المبالغة ، كما قالوا عرادٌ عَرِدٌ ؛ عن ابن الأعرابي .
وأسُدٌ بيّنُ الأسد نادر كقولهم حِقَّةٌ بيّن الحِقَّة .
وأرض مأسدة : كثيرة الأسود ؛ والمأسدة له موضعان :
يقال لموضع الأسد مأسدة ، ويقال لجمع الأسد
مأسدة أيضاً ، كما يقال مَشِيخَةٌ لجمع الشيخ ومَسِيْفَةٌ
للسيوف ومَجَنَّةٌ للجن ومَضَبَةٌ للضباب .
واستأسد الأسد : دعاه ؛ قال مهلهل :

إني وجدتُ زهيراً في مائيرهم
شبهَ الليوثِ ، إذا استأسدتهم أسدوا

وأسيد الرجلُ : استأسد صار كالأسد في جرائته
وأخلاقه . وقيل لامرأة من العرب : أي الرجال زوجك ؟
قالت : الذي إن خرج أسيداً ، وإن دخل فهداً ، ولا
يسأل عما عهد ؛ وفي حديث أم زرع كذلك أي
صار كالأسد في الشجاعة . يقال : أسد واستأسد إذا
اجترأ . وأسيد الرجل ، بالكسر ، بأسدُ أسدًا إذا
تحير ، ورأى الأسد فدهش من الخوف . واستأسد
عليه : اجترأ .

وفي حديث لقمان بن عاد : خذ مني أخي ذا الأسد ؛
الأسدُ مصدر أسيد بأسد أي ذو القوة الأسدية .
وأسد عليه : غضب ؛ وقيل : أسد عليه سفه .

واستأسد النبات : طال وعظم ، وقيل : هو أن ينتهي
في الطول ويبلغ غايته ، وقيل : هو إذا بلغ والتف
وقوي ؛ وأنشد الأصمعي لأبي النجم :

مستأسدٌ أذُنابُه في عَمِطَلِ ،
يقول للرائدِ : أعشبتَ انزلِ
وقال أبو خراش الهذلي :

بُفَحِّينَ بالأيدي على ظهرِ آجنِ ،
له عَرْمَضٌ مستأسدٌ ونَجِيلِ

قوله : يفحّين أي يفرّجن بأيديهن لينال الماء أعناقهن
لقصرها ، يعني حمرًا وردت الماء . والعَرْمَضُ : الطحلب ،
وجعله مستأسدًا كما يستأسد النبات . والنجيل : النز
والطين .

وأسدٌ بين القوم ١ : أفسد . وآسد الكلب بالصيد
إيساداً : هيجه وأغراه ، وأسلاه دعاه . وآسدتُ بين
الكلاب إذا هارشت بينها ؛ وقال رؤبة :

تَرَمِي بنا يَخْدِفُ يوم الإيسادِ

والمؤسِدُ : الكلاب الذي يُثلي كلبه للصيد يدعوه
ويغريه . وآسدت الكلبَ وأوسدته : أغريته بالصيد ،
والوار منقلبة عن الألف . وآسد السيرَ كآسأده ؛
عن ابن جنبي ؛ قال ابن سيده : وعسى أن يكون مقلوباً
عن أساد .

ويقال للوسادة : الإسادة كما قالوا للوشاح إمشاح .
وأسيدٌ وأسيدي : اسمان . والأسدُ : قبيلة ؛ التهذيب :
وأسد أبو قبيلة من مضر ، وهو أسد بن خزيمه بن مدركة
ابن الياس بن مضر . وأسد أيضاً : قبيلة من ربيعة ، وهو
أسد بن ربيعة بن نزار . والأسدُ : لغة في الأزد ؛
يقال : هم الأسد أسد شنوءة . والأسديّ ، بفتح

١ قوله «وأسد بين القوم» كذا بالأصل وفي الفاموس مع الشرح
وأسد كضرب أسد بين القوم .

الهمزة : ضرب من الثياب، وهو في شعر الخطيئة يصف
قراً :

مُستهلكُ الوردِ كالأسديِّ ، قد جعلتْ
أيدي المطيِّ به عاديةً رُغبا

مستهلك الورد أي يهلك وارده لطوله فشبهه بالثوب
المُسَدِّي في استوائه ، والعادة : الآبار . والرغب :
الواسعة ، الواحد رغيب ؛ قال ابن بري : صوابه
الأسديُّ ، بضم الهمزة ، ضرب من الثياب . قال :
وهم من جعله في فصل أسد ، وصوابه أن يذكر في
فصل سدي ؛ قال أبو علي : يقال أسدي وأستي ، وهو
جمع سدِّي وستي للثوب المُسدِّي كأمنعوز جمع
مَعزٍ . قال : وليس بجمع تكسير ، وإنما هو اسم
واحد يراد به الجمع ، والأصل فيه أسدوي فقلبت
الواو ياء لاجتماعها وسكون الأوّل منها على حد
مرمي ومخشي .

أصد : الأصدّة ، بالضم : قميص صغير بلبس تحت الثوب ؛
قال الشاعر :

ومرّهقٍ سالٍ لامتاعاً بأصدته ،
لم يستعين ، وحوامي الموت تغشاه

ثعلب : الأصدّة الصُدرة ؛ قال الشاعر :

مثل البرام غدا في أصدّةٍ خلقي ،
لم يستعين ، وحوامي الموت تغشاه

ويقال : أصدته ناصيداً . ابن سيده : الأصدّة
والأصدّة والمؤصد صدر تلبسه الجارية فإذا أدركت
درعت ؛ وأنشد ابن الأعرابي لكثير :

وقد درعوها ، وهي ذات مؤصدٍ
محبوبٍ ، ولما تلبس الدرع ريدها

وقيل : الأصدّة ثوب لا كُتْمِي له تلبسه العروس
والجارية الصغيرة . والأصدّة كالحظيرة يعمل : لغة في
الوصيدة .

وأصدّ الباب : أطبقه كأوصده إذا أغلقه ؛ ومنه قرأ
أبو عمرو : إنها عليهم مؤصدّة ؛ بالهمز ، أي مطبقة .
وأصدّ القدر : أطبقها والاسم منها الإصادُ والأصاد ،
وجمعهُ أصد . أبو عبيدة : آصدت وأوصدت إذا
أطبقت ؛ الليث : الإصادُ والإصد هما بمنزلة المطبق ؛
يقال : أطبق عليهم الإصادَ والوصادَ والإصدّة ؛
وقال أبو مالك : أصدتنا منذ اليوم إصادةً .
والأصد : الفناء ، والوصيد أكثر . وذات الإصاد :
موضع ؛ قال :

لطن على ذاتِ الإصادِ ، وجمعكم
يرون الأذى من ذلكِ وهوان

وكان مجرى داحس والقبراء من ذاتِ الإصاد ، وهو
موضع ؛ وكانت الغاية مائة غلوة . والإصاد : هي
ردّة بين أجبل .

أصفعد : الإصفعد : من أسماء الحمر ؛ قال أبو المنيع
الثعلبي :

لها مبدّمٌ شختٌ كأن رُضابَه ،
بُعَيْدٌ كراها ، إصفعدٌ مُعْتَقٌ

قال المفسر : أنشدني البيت أبو المبارك الأعرابي القحذي عن
أبي المنيع لنفسه ، قال : وما سمعت بهذا الحرف من
أحد غيره ، قال : ورأيت في شعره بخط ابن قطرب ؛ قال
ابن سيده : وإنما أثبتته في الحماسي ولم أحكم بزيادة النون
لأنه نادر لا مادة له ولا نظير في الأبيّة المعروفة ،
وأحر به أن يكون في الحماسي كأنفعل في الثلاثي .

أطد : الأطد : العوسج ؛ عن كراع .

أَفَدَ : أَفَدَ الشَّيْءُ بِأَفْدٍ أَفْدَاءً ، فَهُوَ أَفِيدٌ : دَنَا وَحَضَرَ
وَأَمْرَعُ . وَالْأَفِيدُ : الْمُسْتَعْجِلُ . وَأَفِيدَ الرَّجُلُ ،
بِالْكَسْرِ ، بِأَفْدٍ أَفْدَاءً أَي عَجَلَ فَهُوَ أَفِيدٌ عَلَى فَعِيلٍ
أَي مُسْتَعْجِلٌ . وَالْأَفْدُ : الْعَجَلَةُ . وَقَدْ أَفَدَ تَرَحُّلْنَا
وَاسْتَأْفَدَ أَي دَنَا وَعَجَلَ وَأَزِفَ ؛ وَفِي حَدِيثِ الْأَخْنَفِ :
قَدْ أَفَدَ الْحِجُّ أَي دَنَا وَقَتَهُ وَقَرَّبَ . وَقَالَ النَّضْرُ :
أَمْرَعُوا فَقَدْ أَفِدْتُمْ أَي أَبْطَأْتُمْ . قَالَ : وَالْأَفْدَةُ
التَّأخِيرُ . الْأَصْمَعِيُّ : امْرَأَةٌ أَفِيدَةٌ أَي عَجَلَةٌ .

أَكَّدَ : أَكَّدَ الْعَهْدَ وَالْعَقْدَ : لَغَةٌ فِي وَكَّدَهُ ؛ وَقِيلَ :
هُوَ بَدَلٌ ، وَالتَّوَكُّيدُ لَغَةٌ فِي التَّوَكُّيدِ ، وَقَدْ أَكَّدْتُ
الشَّيْءَ وَوَكَّدْتَهُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : دَسْتُ الْخَطَّةَ وَدَرَسْتُهَا
وَأَكَّدْتُهَا .

أَلَدَ : تَأَلَّدَ : كَتَبَلَدَ .

أَمَدَ : الْأَمَدُ : الْغَايَةُ كَالْمَدَى ؛ يُقَالُ : مَا أَمَدُكَ ؟ أَي
مَنْتَهَى عَمْرُكَ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : وَلَا تَكُونُوا
كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِ فَطَالُ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ فَنَقَسَتْ
قُلُوبُهُمْ ؛ قَالَ شَمْرٌ : الْأَمَدُ مَنْتَهَى الْأَجَلِ ، قَالَ :
وَلِلْإِنْسَانِ أَمَدَانُ : أَحَدُهُمَا ابْتِدَاءُ خَلْقِهِ الَّذِي يَظْهَرُ
عِنْدَ مَوْلَدِهِ ، وَالْأَمَدُ الثَّانِي الْمَوْتُ ؛ وَمِنَ الْأَوَّلِ حَدِيثُ
الْحَبَّاجِ حِينَ سَأَلَ الْحَسَنَ فَقَالَ لَهُ : مَا أَمَدُكَ ؟ قَالَ :
سِنَتَانِ مِنْ خِلَافَةِ عَمْرٍ ؛ أَرَادَ أَنَّهُ وَلَدَ لِسِنَتَيْنِ بَقِيَّتَا مِنْ
خِلَافَةِ عَمْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . وَالْأَمَدُ : الْغَضَبُ ؛ أَمِدَ
عَلَيْهِ وَأَبِيدَ إِذَا غَضِبَ عَلَيْهِ . وَأَمِدَ : بَلَدٌ مَعْرُوفٌ
فِي الشَّعْرِ ؛ قَالَ :

بَأَمِدَ مَرَّةً وَبِرَأْسِ عَيْنٍ ،
وَأَحْيَانًا بِبَيْتِ فَارِقِنَا

١ قوله « كتبلد » عبارة القاموس والشرح كتبلد إذا تغير .

٢ قوله « وأمَد بلد النخ » عبارة شرح القاموس وأمَد بلد بالشعور في
ديار بكر مجاورة لبلاد الروم ثم قال: ونقل شيخنا عن بعض ضبطه
بضم الميم ، قلت وهو المشهور على الألسنة .

ذَهَبَ إِلَى الْأَرْضِ أَوْ الْبَقْعَةِ فَلَمْ يَصْرَفْ .
وَالْإِمْدَانُ : الْمَاءُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ؛ عَنْ كِرَاعٍ .
قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَلَسْتُ مِنْهُ عَلَى ثِقَةٍ .
وَأَمَدُ الْحَيْلِ فِي الرَّهَانِ : مَدَافِعُهَا فِي السِّبَاقِ وَمَنْتَهَى
غَايَاتِهَا الَّذِي تَسْبِقُ إِلَيْهِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ النَّابِغَةِ :
سَبَقَ الْجَوَادِ ، إِذَا اسْتَوَى عَلَى الْأَمَدِ

أَي غَلَبَ عَلَى مَنْتَهَاهُ حِينَ سَبَقَ وَسَيْلَةً إِلَيْهِ . أَبُو عَمْرٍو :
يُقَالُ لِلسَّفِينَةِ إِذَا كَانَتْ مَشْحُونَةً عَامِدٌ وَأَمِدٌ وَعَامِدَةٌ
وَأَمِدَةٌ ، وَقَالَ : السَّامِدُ الْعَاقِلُ ، وَالْأَمِدُ : الْمَمْلُوءُ
مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ .

أَنْدَرُودَ : الْأَزْهَرِي فِي الرَّبَاعِيِّ رَوَى بِسَنَدِهِ عَنْ أَبِي
نَجِيحٍ قَالَ : كَانَ أَبِي يَلْبَسُ أَنْدَرَاوَرْدًا ، قَالَ : يَعْنِي
التُّبَّانَ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : أَنَّهُ
أَقْبَلَ وَعَلَيْهِ أَنْدَرُورْدِيَّةٌ ؛ قِيلَ : هِيَ نَوْعٌ مِنَ
السَّرَاوِيلِ مُشَمَّرٌ فَوْقَ التُّبَّانِ يَغْطِي الرِّكْبَةَ . وَقَالَتْ
أُمُّ الدَّرْدَاءِ : زَارَنَا سَلْمَانُ مِنَ الْمَدَائِنِ إِلَى الشَّامِ مَاشِيًا
وَعَلَيْهِ كِسَاءٌ وَأَنْدَرَاوَرْدٌ ؛ يَعْنِي سَرَاوِيلَ مَشْرُوعَةً ؛
وَفِي رِوَايَةٍ : وَعَلَيْهِ كِسَاءٌ أَنْدَرُورْدٌ ؛ قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ : كَانَ الْأَوَّلُ مَنْسُوبًا إِلَيْهِ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :
وَهِيَ كَلِمَةٌ عَجَبِيَّةٌ لَيْسَتْ بِعَرَبِيَّةٍ .

أَوْدَ : آدَه الْأَمْرُ أَوْدَاءً وَأَوُودَاءً : بَلَغَ مِنْهُ الْمَجْهُودُ
وَالْمَشَقَّةُ ؛ وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : وَلَا يُؤُودُهُ حَفْظُهَا ؛
قَالَ أَهْلُ التَّفْسِيرِ وَأَهْلُ اللُّغَةِ مَعًا : مَعْنَاهُ وَلَا يَكْرَهُهُ
وَلَا يَنْقُلُهُ وَلَا يَشْتَقُّ عَلَيْهِ مِنْ آدَه يُؤُودُهُ أَوْدَاءً ؛ وَأَنْشَدَ :

إِذَا مَا تَنُوُّهُ بِهِ آدَهَا

وَأَنْشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ :

إِلَى مَا جَدَّ لَا يَنْبَحُ الْكَلْبُ ضَيْفَهُ ،
وَلَا يَتَّادَاهُ احْتِمَالُ الْمَغَارِمِ .

قال : لا يتأدها لا يتقله أراد يتأود فقلبه . وفي صفة عائشة أباهما ، رضي الله عنهما ، قالت : وأقام أوداً بتقافه ؛ الأود : العوج ، والثقاف : هو تقويم المعوج . وفي حديث نادية عمر ، رضي الله عنه : واعمره أقام الأود ، وشفى العمدة .

والمآود والموائد : الدواهي وهو من المقلوب . ورماه بإحدى المآود أي الدواهي ؛ عن ابن الأعرابي . وحكي أيضاً : رماه بإحدى الموائد في هذا المعنى كأنه مقلوب عن المآود . أبو عبيد : الموائد ، بوزن معبد ، الأمر العظيم ؛ وقال طرفة :

أَلَسْتَ تَرَى أَنَّ قَدْ أَتَيْتَ بِمَوْدِيَا

وجمعه غيره على مآود جعله من آده يؤوده أوداً إذا أتقله . والتأود : التثني .

وأود الشيء ، بالكسر ، بأود أوداً ، فهو أود : اعوج ، ونخص أبو حنيفة به القدح . وتأود الشيء : تعوج . وأدت العود وغيره أوداً فانآد وأودته فتأود : كلاهما عجنه وعطفه . وتأود العود تأوداً إذا تثني ؛ قال الشاعر :

تَأَوَّدَ عُسْلُوجٌ عَلَى شَطِّ جَعْفَرِيٍّ

وآد العود يؤوده أوداً إذا حناه . وقد انآد العود ينآد انثياداً ، فهو منآد إذا تثني واعوج . والانثياد : الانحناء ؛ قال العجاج :

مَنْ أَنْ تَبَدَّلْتُ بِأَدِي آدَا ،

لَمْ يَكْ يَنْآدِ فَمَنْسَى انآدَا

أي قد انآد فجعل الماضي حالاً بإضمار قد ، كقوله تعالى : أوجاؤكم حصرت صدورهم . ويقال : آد النهار يؤود أوداً إذا رجع في العشي ؛ وأنشد :

ثُمَّ يَنْوَسُ ، إِذَا آدَ النَّهَارُ لَهُ ،

عَلَى التَّرْقُبِ ، مِنْ هَمٍّ وَمِنْ كَثْمٍ

١ في معلقة طرفة : يؤيد

وآد العشي إذا مال . وآد الشيء أوداً : رجع ؛ قال ساعدة بن العجلان يصف أنه لقي رجلاً من خصومه ففر منه واستتر ، في موضع ، نهاره إلى قريب من آخره ثم أسرع في الفرار :

أَقَمْتَ بِهَا نَهَارَ الصَّيْفِ ، حَتَّى

رَأَيْتَ ظِلَالَ آخِرِهِ تَوُودُ

غَدَاةَ سُوَاحِطٍ فَتَجَوَّتْ مِنْهُ ،

وَتَوَبُّكَ فِي عَبَاقِيَةِ هَرِيدٍ

أي ترجع وتميل إلى ناحية المشرق . وسواشط : موضع .

وعباقية : شجرة . وهريد : مشقوق ؛ وقال المرقش :

وَالْعَدْوُ بَيْنَ الْمَجْلِسَيْنِ ، إِذَا

آدَ الْعَشِيَّ ، وَتَنَادَى الْعَمَّ

وقال آخر بمدح امرأة مالت عليها الميرة بالتمر :

خُدَامِيَّةٌ آدَتْ لَهَا عَجْوَةً الْقَرِيَّ ،

فَتَأْكُلُ بِالْمَأْقُوطِ حَيْسًا مُجَعَّدَا

وآد عليه : عطف . وآده : بمعنى حناه وعطفه ، وأصلها

واحد . الليث في التؤدة بمعنى التآني قال : يقال اتئد

وتؤاد ، فاتئد على افتعل وتؤاد على تفعل ، قال :

وَالأَصْلُ فِيهِمَا الوَادُ إِلاَّ أَنْ يَكُونَ مَقْلُوبًا مِنَ الأُودِ ،

وهو الإثقال ، فيقال آدني يؤودني أي أثقلني وآدني الحمل

أوداً أي أثقلني ، وأنا مؤود مثل مقول . ويقال : ما

آدك فهو لي آيد . ويقال : تأودت المرأة في

قيامها إذا تثنت لتثاقلها ، ثم قالوا : تؤاد وانآد

إذا ترزّن وتمهل . قال الأزهري : والمقلوبات في

كلام العرب كثيرة ونحن ننتهي إلى ما ثبت لنا عنهم ،

ولا نحدث في كلامهم ما لم ينطقوا به ، ولا نقبس على

كلمة نادرة جاءت مقلوبة .

وأود : قبيلة ، غير مصروف ، زاد الأزهري : من

اليمن . وأود ، بالضم : موضع بالبادية ، وقيل : رملة

معروفة ؛ قال الراعي :

فَأَصْبَحْنَا قَدْ خَلَقْنَا أودَ ، وَأَصْبَحَتْ
فِرَاحُ الكُتَيْبِ ضُلْعاً وَخِرَانِقَهُ

وأود ، بالفتح : اسم رجل ؛ قال الأفوه الأودي :

مُلْكُنَا مُلْكُ لِقَاحِ أَوْلٍ ،
وَأَبُونَا مِنْ بَنِي أودٍ خِيَارِ

أيد : الأيدُ والآدُ جميعاً : القوة ؛ قال العجاج :

مَنْ أَنْ تَبَدَّلَتْ بِأَدِي آدَا

يعني قوة الشباب . وفي خطبة علي ، كرم الله وجهه :
وأمسكها من أن تمور بأيديه أي بقوته ؛ وقوله عز
وجل : واذكر عبدنا داود ذا الأيد ؛ أي ذا القوة ؛
قال الزجاج : كانت قوته على العبادة أتم قوة ، كان
يصوم يوماً ويفطر يوماً ، وذلك أشد الصوم ، وكان
يصلي نصف الليل ؛ وقيل : أيده قوته على إلانة
الحديد بإذن الله وتقويته إياه .

وقد أيده على الأمر ؛ أبو زيد : آد يئيد أيده إذا اشتد
وقوي . والتأييد : مصدر أيده أي قوته ؛ قال الله
تعالى : إذ أيدتك بروح القدس ؛ وقرئ : إذ آيدتلك
أي قويتك ، تقول منه : آيدته على فاعلته وهو
مؤيد . وتقول من الأيد : أيده تأييداً أي قوته ،
والفاعل مؤيدٌ وتصغيره مؤيدٌ أيضاً والمفعول مؤيدٌ ؛
وفي التنزيل العزيز : والسماء بنيناها بأيدي ؛ قال أبو
الميثم : آد يئيد إذا قوي ، وآيد يئيد أيده إذا
صار ذا أيد ، وقد تآيد . وأدت أيده أي قويت .
وتأييد الشيء : تقوى . ورجل أيده ، بالتشديد ، أي
قوي ؛ قال الشاعر :

إِذَا القَوْسُ وَتَرَّهَا أَيْدٍ ،
رَمَى فَأَصَابَ الكُلِّيَّ وَالدُّرَّاءَ

يقول : إذا الله تعالى وتتر القوس التي في السحاب رمى
كلى الإبل وأسنتها بالشحم ، يعني من النبات الذي
يكون من المطر . وفي حديث حسان بن ثابت : إن
روح القدس لا تزال تؤيدك أي تقويك وتنصرك .
والآد : الصلب .

والمؤيدُ مثال المؤمن : الأمر العظيم والداهية ؛ قال طرفة :

تقول وقد آرت الوظيفُ وساقها :

أَلَسْتَ تَرَى أَنْ قَدْ أَتَيْتَ بِمُؤَيِّدٍ ؟

وروى الأصمعي بمؤيد ، بفتح الياء ، قال : وهو المشد
من كل شيء ؛ وأنشد للمثقب العبدي :

يَبْنِي ، تَجَالِيدِي وَأَقْتَادَهَا ،
نَاوِي كِرَاسِ القَدَنِ المُؤَيِّدِ

يريد بالناوي : سنامها وظهرها . والقَدَن : القصر .
وتجاليده : جسده .

والإيادُ : ما أيده به الشيء ؛ الليث : وإيادُ كل شيء
ما يقوى به من جانبيه ، وهما إياداه . وإياد العسكر :
المينة والميسرة ؛ ويقال لمينة العسكر وميسرته :
إياد ؛ قال العجاج :

عَنْ ذِي إِيَادَيْنِ لِهَامٍ ، لَوْ دَسَّرَ
بِرُكْنِهِ أَرْكَانَ دَمْنَحٍ ، لَانْتَقَعَرَّ

وقال يصف الثور :

مَتَخَذًا مِنْهَا إِيَادًا هَدَافًا

وكل شيء كان واقياً لشيء ، فهو إيادُه . والإياد : كل
مَعْقَلٍ أَوْ جَبَلٍ حَصِينٍ أَوْ كَنْفٍ وَسِتْرٍ وَجَلَا ؛ وقد
قيل : إن قولهم أيده الله مشتق من ذلك ؛ قال ابن
سيده : وليس بالقوي ، وكل شيء كَنَفَكَ وَسْتَرَكَ :
فهو إياد . وكل ما يجرز به : فهو إياد ؛ وقال امرؤ
القيس يصف نخيلاً :

فَأَتَتْ أَعَالِيَهُ وَأَدَّتْ أَصُولَهُ ،

وَمَالَ بِقِنْيَانٍ مِنَ الْبُسْرِ أَحْمَرًا

آدَتْ أَصُولَهُ : قَوِيَتْ ، تَثْبُتُ أَيْدَاءً . وَالْإِيَادُ :
التُّرَابُ يَجْعَلُ حَوْلَ الْحَوْضِ أَوْ الْحُبَاءِ يَقْوَى بِهِ أَوْ يَمْنَعُ
مَاءَ الْمَطْرِ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ الظَّلِيمَ :

دَفَعْنَاهُ عَنِ بَيْضِ حِسَانٍ بِأَجْرَعٍ ،

حَوَى حَوْلَهَا مِنْ تَرْبِهِ بِإِيَادٍ

يعني طردناه عن بيضه . ويقال : رماه الله بإحدى
الموائد والمواد أي الدواهي . والإياد : ما حنا من
الرميل . وإياد : اسم رجل ، هو ابن معدة وهم اليوم
باليمن ؛ قال ابن دريد : هما إبادان : إباد بن نزار ،
وإياد بن سود بن الحُجْر بن عمار بن عمرو . الجوهري :
إيادُ حَيٍّ مِنْ مَعْدَةَ ؛ قَالَ أَبُو دُوَادٍ الْإِيَادِي :

فِي فَتْوَى حَسَنٍ أَرْجَهُمْ ،

مِنْ إِيَادِ بْنِ نِزَارِ بْنِ مُضَرَ

فصل الباء الموحدة

بَرَدٌ : بَثْرَدٌ : مَوْضِعٌ .

بَجْدٌ : بَجْدَةٌ بِالْمَكَانِ يَبْجُدُ بُجُودًا وَبَجْدًا ؛ الْأَخِيرَةُ
عَنْ كِرَاعٍ : كِلَاهُمَا أَقَامَ بِهِ ؛ وَبَجْدَةٌ تَبْجِيدًا أَيْضًا ،
وَبَجْدَتُ الْإِبِلِ بُجُودًا وَبَجْدَتُ : لَزِمَتْ الْمَرْعَ .
وَعِنْدَهُ بَجْدَةٌ ذَلِكَ ، بِالْفَتْحِ ، أَيِ عَلَيْهِ ؛ وَمِنْهُ يُقَالُ :
هُوَ ابْنُ بَجْدَتِهَا لِلْعَالَمِ بِالشَّيْءِ الْمُتَقَنَّ لَهُ الْمَمِيزُ لَهُ ،
وَكَذَلِكَ يُقَالُ لِلدَّلِيلِ الْهَادِي ؛ وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي لَا
يَبْرَحُ ، مِنْ قَوْلِهِ بَجْدٌ بِالْمَكَانِ إِذَا أَقَامَ . وَهُوَ عَالَمٌ
بِبَجْدَةِ أَمْرِكُ وَبَجْدَةِ أَمْرِكُ وَبَجْدَةِ أَمْرِكُ ، بَضْمُ
الْبَاءِ وَالْجِيمِ ، أَيِ بِدَخِيلَتِهِ وَبَطَانَتِهِ .

وَجَاءَنَا بَجْدٌ مِنَ النَّاسِ أَيِ طَبَقٌ . وَعَلَيْهِ بَجْدٌ مِنَ
النَّاسِ أَيِ جَمَاعَةٌ ، وَجَمَعَهُ بُجُودٌ ؛ قَالَ كَعْبُ بْنُ

مَالِكٌ :

تَلُوذُ الْبُجُودُ بِأَدْرَائِنَا ،

مِنَ الضَّرِّ ، فِي أَرْزَامَاتِ السَّنِينَا

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الْمَقِيمِ بِالْمَوْضِعِ : إِنَّهُ لِبَاجِدٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

فَكَيْفَ وَلَمْ تَنْفِطْ عَنَّا ، وَلَمْ يُرَعِ

سَوَامٌ ، بِأَكْنَفِ الْأَجْرِ ، بِأَجْدِ

وَالْبَجْدُ مِنَ الْحَيْلِ : مِائَةٌ فَأَكْثَرُ ؛ عَنِ الْهَجْرِيِّ .

وَالْبِيَادُ : كِسَاءٌ مَخْطُوطٌ مِنْ أَكْسِيَةِ الْأَعْرَابِ ، وَقِيلَ :

إِذَا غَزَلَ الصَّوْفَ بِسِرَّةٍ وَنَسَجَ بِالصَّيْحَةِ ، فَهُوَ بِجَادٌ ،

وَالْجَمْعُ بَجْدٌ ؛ وَيُقَالُ لِلشَّقَّةِ مِنَ الْبُجْدِ : قَلْبِيحٌ ،

وَجَمْعُهُ قَلْحٌ ، قَالَ : وَرَفُّ الْبَيْتِ : أَنْ يَنْصُرَ

الْكَيْسَرُ عَنِ الْأَرْضِ فَيُوصِلُ بِخَرْقَةٍ مِنَ الْبُجْدِ أَوْ

غَيْرِهَا لِيَبْلُغَ الْأَرْضَ ، وَجَمْعُهُ رُفُوفٌ . أَبُو مَالِكٍ :

رَفَائِفُ الْبَيْتِ أَكْسِيَةٌ تَعْلُقُ إِلَى الْآفَاقِ حَتَّى تَلْحَقَ

بِالْأَرْضِ ، وَمِنْهُ ذُو الْبِيَجَادِينَ وَهُوَ دَلِيلُ النَّبِيِّ ، صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَهُوَ عَنبَسَةٌ بَنُ نَهْمٍ الْمَزْنِيُّ . قَالَ ابْنُ

سَيِّدِهِ : أَرَاهُ كَانَ يَلْبَسُ كِسَاءً فِي سَفَرِهِ مَعَ سَيِّدِنَا

رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَقِيلَ : سَاءَ

رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بِذَلِكَ لِأَنَّهُ حِينَ

أَرَادَ الْمَصِيرَ إِلَيْهِ قَطَعَتْ أُمَّهُ بِجَادًا لَهَا قَطْعَتَيْنِ ،

فَارْتَدَى بِإِحْدَاهُمَا وَانْتَزَرَ بِالْأُخْرَى . وَفِي حَدِيثِ

جَبْرِ بْنِ مَطْعَمٍ : نَظَرْتُ وَالنَّاسَ يَقْتَتِلُونَ يَوْمَ حَنْزَلٍ إِلَى

مِثْلِ الْبِيَجَادِ الْأَسْوَدِ يَهْوِي مِنَ السَّمَاءِ ؛ الْبِيَجَادُ :

الْكِسَاءُ ، أَرَادَ الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ أَيْدَمَ اللَّهُ بِهِمْ . وَأَصْبَحَتْ

الْأَرْضُ بَجْدَةً وَاحِدَةً إِذَا طَبَقَهَا هَذَا الْجَرَادُ الْأَسْوَدُ .

وَفِي حَدِيثِ مَعَاوِيَةَ : أَنَّهُ مَازَحَ الْأَخْنَفَ بْنَ قَيْسٍ فَقَالَ

لَهُ : مَا الشَّيْءُ الْمَلْفُفُ فِي الْبِيَجَادِ ؟ قَالَ : هُوَ السَّعِينَةُ

١ قَوْلُهُ « وَهُوَ عَنبَسَةٌ بَنُ نَهْمٍ النَّحُّ » عِبَارَةٌ الْقَامُوسِ وَشَرَحَهُ : وَمِنْهُ

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ نَهْمٍ بْنُ عَفِيفٍ النَّحُّ .

يا أمير المؤمنين ؛ الملقب في الجاد : وطب اللب
يلف فيه ليحمي ويدرك ، وكانت تيم تعير بها ، فلما
مازحه معاوية بما يعاب به قومه مازحه الأحنف بمثله .
وبجاد : اسم رجل ، وهو بجاد بن ريسان . التهذيب :
بجودات في ديار سعد مواضع معروفة وربما قالوا
بجودة ؛ وقد ذكرها العجاج في شعره فقال : «بجدن
للنوح » أي أقمن بذلك المكان .

بجند : البجنداء كالحبنداء ، وبغير مبخند كمخبند ،
والبجنداء والحبنداء من النساء : التامة القصب
الرياء ؛ وفي حديث أبي هريرة أن العجاج أنشده :
قامت تزريك ، خشية أن تصرما ،
ساقاً بجنداء ، وكعباً أذرماً
وكذلك البجندى والحبندى ، والياء للإلحاق بسفرجل ؛
قال العجاج :

إلى خبندى قصب ممكور

بدد : التبديد : التفريق ؛ يقال : شمل مبدد . وبدد
الشيء فتبدد : فرقه ففرق . وتبدد القوم إذا
تفرقوا . وتبدد الشيء : تفرق . وبده يبده بدها :
فرقه . وجاءت الحيل بداد أي متفرقة متبددة ؛ قال
حسان بن ثابت ، وكان عيينة بن حصن بن حذيفة أغار
على مروح المدينة فركب في طلبه ناس من الأنصار ،
منهم أبو قتادة الأنصاري والمقداد بن الأسود الكندي
حليف بني زهرة ، فردوا السرح ، وقتل رجل من
بني فزارة يقال له الحكيم بن أم قرقة جد عبد الله
ابن مسعدة ؛ فقال حسان :

هل مروح أولاد اللقيطة أنسا

سلم ، غداة فوارس المقداد ؟

كنا ثمانية ، وكانوا جحفاً

لجياً ، فسلثوا بالرماح بداد

أي متبددين . وذهب القوم بداد بداد أي واحداً
واحداً ، مبني على الكسر لأنه معدول عن المصدر ،
وهو البدد . قال عوف بن الحرع التيمي ، واسم
الحرع عطية ، يخاطب لقيط بن زُرارة وكان بنو عامر
أسروا معبداً أخا لقيط وطلبوا منه الفداء بألف بعير ،
فأبى لقيط أن يفديه وكان لقيط قد هجا تيماً وعدياً ؛
فقال عوف بن عطية التيمي بعيره بموت أخيه معبد في
الأسر :

هلاً فوارس رحرحان هجوتهم

عشرآ ، تناوح في شرارة وادي

أي لهم منظر وليس لهم مخبر .

ألا كررت على ابن أمك معبد ،

والعامري يقوده بصيفاد

وذكرت من ابن المخلق شربة ،

والحيل تغدو في الصعيد بداد

وتفرق القوم بداد أي متبددة ؛ وأنشد أيضاً :

فسلثوا بالرماح بداد

قال الجوهري : وإنما بني للعدل والتأنيث والصفة فلما
منع بعلتين من الصرف بني بثلاث لأنه ليس
بعد المنع من الصرف إلا منع الإعراب ؛ وحكى
الليثاني : جاءت الحيل بداد بداد ، وبداد بداد ،
وبدد بدد كخسة عشر ، وبدد بدد على المصدر ،
وتفرقوا بدد . وفي الدعاء : اللهم أحصهم عدداً
واقتلهم بدد ؛ قال ابن الأثير : يروى بكسر الباء ،
جمع بدة وهي الحصة والنصيب ، أي اقتلهم حصصاً
مقسمة لكل واحد حصته ونصيبه ، ويروى بالفتح ، أي
متفرقين في القتل واحداً بعد واحد من التبديد .
وفي حديث خالد بن سنان : أنه انتهى إلى النار وعليه
مدرعة صوف فجعل يفرقها بعصاه ويقول : بدا

الفراء : طير أباديد ويباديد أي مفترق ؛ وأنشد ١ :

كأنما أهل 'حجر' ، ينظرون متى
يروني خارجاً ، طير يبَادِيدُ

ويقال : لقي فلان وفلان فلاناً فابتداه بانهب أي
أخذه من ناحيته . والسبعان يبتدان الرجل إذا
أتياه من جانبيه . والرضيعان التوأمان يبتدان أهما :
يرضع هذا من ثدي وهذا من ثدي . ويقال : لو أنها
لقيه بجلاء فابتداه لما أطاقه ؛ ويقال : لما أطاقه
أحدهما ، وهي المباداة ، ولا تقل : ابتداه ابنا
ولكن ابتداه ابناها .

ويقال : إن رضاعها لا يقع منها موقعا فأبدها
تلك النعجة الأخرى ؛ فيقال : قد أبدها . ويقال
في السخلتين : أبدها نعجتين أي اجعل لكل واحد
منها نعجة ترضعه إذا لم تكفهما نعجة واحدة ؛ وفي
حديث وفاة النبي ، صلى الله عليه وسلم : فأبد بصره
إلى السواك أي أعطاه بدته من النظر أي حظه ؛
ومنه حديث ابن عباس : دخلت على عمر وهو يبديني
النظر استعجالاً بخبر ما بعثني إليه .

وفي حديث عكرمة : فتبددوه بينهم أي اقتسوه
حصصاً على السواء .

والبدد : تباعد ما بين التخذين في الناس من كثرة
لحمها ، وفي ذوات الأربع في الديدن .

ويقال للمصلي : أبده ضبعك ؛ وإبادهما تقرجها
في السجود ، ويقال : أبده يده إذا مدّها ؛ الجوهري :
أبده يده إلى الأرض مدّها ؛ وفي الحديث : أنه
كان يبدي ضبعه في السجود أي يمدّها ويجافها .

١ قوله « وأنشد الخ » تبع في ذلك الجوهري . وقال في القاموس :
وتصف على الجوهري فقال طير يباديد ، وأنشد يروني الخ
وإنما هو طير البناديد ، بالنون والاضافة ، والقافية مكسورة والبيت
لطارق بن قران .

بدًا أي تبددي وتفريقي ؛ يقال : بددتُ بدًا
وبددتُ تبديداً ؛ وهذا خالد هو الذي قال فيه النبي ،
صلى الله عليه وسلم : نبي ضيعه قومه .

والعرب تقول : لو كان البداد لما أطاقونا ، البداد ،
بالفتح : البراز ؛ يقول : لو بارزوننا ، رجل لرجل ؛ قال :
فإذا طرحوا الألف واللام خفضوا فقالوا يا قوم بداد
بداد مرتين أي ليأخذ كل رجل رجلاً .

وقد تباد القوم يتبادون إذا أخذوا أقرانهم . ويقال
أيضاً : لقوا قوماً أبداهم ، ولقيهم قوم أبداهم
أي أعدادهم لكل رجل رجل . الجوهري : قولهم في
الحرب يا قوم بداد بداد أي ليأخذ كل رجل قرينه ،
وإنما بني هذا على الكسر لأنه اسم لفعل الأمر وهو
مبني ، ويقال إنما كسر لاجتماع الساكنين لأنه واقع
موقع الأمر .

والبديدة : التفريق ؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي :

بلغني عجب ، وبلغ مارباً
قولاً يبدهم ، وقولاً يجمع

فسره فقال : يبدهم يفرق القول فيهم ؛ قال ابن سيده :
ولا أعرف في الكلام أبدهته فرقة . وبد رجله في
المقطرة : فرقتها . وكل من فرج رجله ، فقد
بدها ؛ قال :

جارية ، أعظمها أجها ،
قد سننتها بالسويق أمها ،
فبدت الرجل ، فما تظمها

وهذا البيت في التهذيب :

جارية يبدها أجها

وذهبوا عباديد يباديد وأباديد أي فرقا متبدين .

ابن السكيت : البَدَدُ في الناس تباعد ما بين الفخذين
من كثرة لحمهما ، تقول منه : بددت يا رجل ،
بالكسر ، فأنت أبد ؛ وبقرة بداء . والأبدُ :
الرجل العظيم الخلق ؛ والمرأة بداء ؛ قال أبو نخيلة
السعدي :

من كل ذات طائف وزؤد ،
بداء ، نمشي مشية الأبد

والطائف : الجنون . والزؤد : الفزع . ورجل أبدُ :
متباعد اليدين عن الجنبين ؛ وقيل : بعيد ما بين الفخذين
مع كثرة لحم ؛ وقيل : عريض ما بين المنكبين ؛
وقيل : العظيم الخلق متباعد بعضه من بعض ، وقد
بدَّ يبدُّ بَدَدًا . والبَداءُ من النساء : الضخمة
الإسكتين المتباعدة الشقرين ؛ وقيل : البَداءُ المرأة
الكثيرة لحم الفخذين ؛ قال الأصمعي : قيل لامرأة من
العرب : علام تمنعين زوجك القضة ؟ قالت : كذب
والله ! إني لأطاطيء له الوساد وأرخي له الباد ؛ تريد
أنها لا تضم فخذها ؛ وقال الشاعر :

جاريةٌ يبدُّها أجْمها ،
قد سمَّنتها بالسويق أمها

وقيل للحائك أبدُ لتباعد ما بين فخذه ، والحائك
أبدُ أبدًا . ورجل أبدُ وفي فخذه بَدَدٌ أي طول
مفرط . قال ابن الكلبي : كان دريد بن الصمة قد
برص باداه من كثرة ركوبه الحيل أعراه ؛ وباداه :
ما يلي السرج من فخذه ؛ وقال القتيبي : يقال لذلك
الموضع من الفرس باد . وفرس أبدُ بين البَدَدِ أي
بعيد ما بين اليدين ؛ وقيل : هو الذي في يديه تباعد
عن جنبه ، وهو البَدَدُ . وبعير أبدُ : وهو الذي
في يديه قتل ؛ وقال أبو مالك : الأبدُ الراسع
الصدر . والأبدُ الزنيم : الأسدُ ، وصفوه بالأبدُ

لتباعد في يديه ، وبالزنيم لانفراده . وكتف بداء :
عريضة متباعدة الأقطار . والبادان : باطنا الفخذين .
وكل من فرج بين رجله ، فقد بدَّهما ؛ ومنه اشتاق
بِدادِ السرج والقتب ، بكسر الباء ، وهما يدادان
وبدِيدان ، والجمع بدائدُ وأبداءُ ؛ تقول : بدَّ
قَتَبَهُ يبدُّه وهو أن يتخذ خريطين فيحشوها
فيجعلهما تحت الأحناء لئلا يُدِيرَ الحُشْبُ البعيرَ .
والبدِيدانِ : الحُرْجان . ابن سيده : البادُ باطن
الفخذ ؛ وقيل : البادُ ما يلي السرج من فخذ الفارس ؛
وقيل : هو ما بين الرجلين ؛ ومنه قول الدهناء بنت
مِجَل : إني لأرُخي له بادِي ؛ قال ابن الأعرابي :
سمي بادًا لأن السرج بدَّهما أي فرقهما ، فهو على
هذا فاعل في معنى مفعول وقد يكون على النسب ؛
وقد ابتداه . وفي حديث ابن الزبير : أنه كان حسن
البادِ إذا ركب ؛ البادُ أصل الفخذ ؛ والبادان أيضاً
من ظهر الفرس : ما وقع عليه فخذ الراكب ، وهو
من البَدَدِ تباعد ما بين الفخذين من كثرة لحمهما .
والبيدَادان للقتب : كالكر للرحل غير أن البيدادين
لا يظهران من قدام الظلِّفة ، إنما هما من باطن .
والبيدَادُ للسرج : مثله للقتب . والبيدَادُ : بطانة نحش
وتجعل تحت القتب رقاية للبعير أن لا يصيب ظهره
القتب ، ومن الشق الآخر مثله ، وهما يحيطان مع
القتب والجديبات من الرحل شبه بالمصدعة ، يبطن
به أعالي الظلِّفات إلى وسط الحشو ؛ قال أبو منصور :
البيدَادان في القتب شبه مخلاتين بحشيان وبشَدان
بالحيوط إلى ظلِّفات القتب وأحنائه ، ويقال لها الأبداءُ ،
واحداهُ بدُّ والاثنتان بَدَّان ، فإذا شدت إلى القتب ،
فهي مع القتب حداجةٌ حينئذ . والبيدَادُ : لبدُّ بَشْدُ
مَبْدوداً على الدابة الديرة .

وبدَّ عن دبرها أي شق ، وبدَّ صاحبه عن الشيء :

أبعده وكفه . وبد الشيء يبده بدًا : تجافى به .
وامرأة متبذدة : مهزولة بعيدة بعضها من بعض .
واستبذ فلان بكذا أي انفرد به ؛ وفي حديث علي ،
رضوان الله عليه : كنا نرى أن لنا في هذا الأمر
حقاً فاستبذدتم علينا ؛ يقال : استبذ بالأمر يستبذ
به استبداداً إذا انفرد به دون غيره . واستبذ برأيه :
انفرد به .

وما لك بهذا بدد ولا بد ولا بدّة أي ما لك به
طاقة ولا يدان .

ولا بُدّ منه أي لا محالة ، وليس لهذا الأمر بُدّ أي لا
محالة . أبو عمرو : البُدّ الفراق ، تقول : لا بُدّ اليوم
من قضاء حاجتي أي لا فراق منه ؛ ومنه قول أم سلمة :
إنّ مساكين سألوها فقالت : يا جارية أبيعهم ثمرة
نمرة أي فرقي فيهم وأعطهم .

والبيدة ، بالكسر ، القوة . والبُدّ والبِدّ والبيدة ،
بالكسر ، والبُدّة ، بالضم ، والبِدّاد : النصيب من كل
شيء ؛ الأخيرتان عن ابن الأعرابي ؛ وروى بيت
النمر بن تولب :

فَمَنَحَتْ بُدَّتَهَا رَقِيًّا جَانِحًا

قال ابن سيده : والمعروف بُدَّتُهَا ، وجمع البُدّة بُدَدٌ
وجمع البِدّادِ بُدَدٌ ؛ كل ذلك عن ابن الأعرابي .
وأبَدّ بينهم العطاء وأبَدّهم إياه : أعطى كل واحد منهم
بُدّته أي نصيبه على حدة ، ولم يجمع بين اثنين يكون
ذلك في الطعام والمال وكل شيء ؛ قال أبو ذؤيب
يصف الكلاب والثور :

فَأَبَدَّهُنَّ حَتُوفَهُنَّ : فَهَارِبٌ
بَدْمَاهُ ، أَوْ بَارِكٌ مُتَجَعِّعٌ

١ قوله «والبدة بالكسر الخ» عبارة القاموس وشرحه والبدة ، بالضم ،
وخطى الجوهرى في كسرهما . قال الصاغاني : البدة ، بالضم ،
النصيب ؛ عن ابن الأعرابي ، وبالكسر خطأ .

قيل : إنه يصف صياداً فرق سهامه في حمر الوحش ،
وقيل : أي أعطى هذا من الطعن مثل ما أعطى هذا
حتى عمهم . أبو عبيد : الإبداد في الهبة أن تعطي
واحدًا واحدًا ، والقران أن تعطي اثنين اثنين . وقال
رجل من العرب : إن لي صرمةً أبِدُّ منها وأقرن .
الأصمعي : يقال أبِدُّ هذا الجزور في الحمي ، فأعط
كل إنسان بُدّته أي نصيبه ؛ وقال ابن الأعرابي : البُدّة
القسم ؛ وأنشد :

فَمَنَحَتْ بُدَّتَهَا رَفِيْقًا جَانِحًا ،
وَالنَّارُ تَلْفَحُ وَجْهَهُ بِأَوَارِهَا

أي أطعمته بعضها أي قطعة منها . ابن الأعرابي :
البيداد أن يُبَدّ المال القوم فيقسم بينهم ، وقد
أبَدّتهم المال والطعام ، والاسم البُدّة والبيداد .
والبُدَدُ جمع البُدّة ، والبُدَدُ جمع البيداد ؛ وقول
عمر بن أبي ربيعة :

أَمْبُدُّ سَوَالِكَ الْعَالَمِيْنَا

قيل : معناه أمقسم أنت سؤالك على الناس واحدًا
واحدًا حتى تعمهم ؛ وقيل : معناه أملمزم أنت سؤالك
الناس من قولك ما لك منه بُدّ .

والمُبَادّة في السفر : أن يخرج كل إنسان شيئاً من
النفقة ثم يجمع فينفقونه بينهم ، والاسم منه البيداد ،
والبيداد لغة ؛ قال القطامي :

فَسَمَّ كَفِينَاهُ الْبِدَادَ ، وَلَمْ نَكُنْ
لِنُنْكِدَهُ عَمَّا بَيَضَ بِهِ الصَّدْرُ

ويروى البيداد ، بالكسر .

وأنا أبُدُّ بك عن ذلك الأمر أي أدفعه عنك .

وتباد القوم : مروا اثنين اثنين يبُدُّ كل واحد منهما
صاحبه .

والبُدّ : التعب . وبُدّد الرجل : أعيا وكل ؛ عن

ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

لما رأيت مَحْجَمًا قد بَدَدَا ،
وأوَّلَ الإِبْلِ كَدَا فَاسْتَوْرَدَا ،
دَعَوْتُ عَوْنِي ، وَأَخَذْتُ الْمَسَدَا

وبيني وبينك بُدَّةٌ أي غاية ومُدَّةٌ .

وبايعه بَدَدَاً وبأداهُ مُبَادَّةٌ : كلاهما عارضة بالبيع ؛
وهو من قولك : هذا بَدُهُ وبَدِيدُهُ أي مثله . والبُدُّ :
العرض . ابن الأعرابي : البِدَادُ والعِدَادُ المناهدة .
وبَدَدَاً : تعب . وبَدَدَاً إذا أخرج تَهْدَاهُ .
والبَدِيدُ : النظير ؛ يقال : ما أنت بَيِّدِي لي فتكلمني .
والبِدَانُ : المثلان .

ويقال : أضعف فلان على فلان بَدًا الحصى أي زاد عليه
عدد الحصى ؛ ومنه قول الكميث :

مَنْ قَالَ : أضعفتَ أضعافاً على هَرَمٍ ،
في الجودِ ، بَدًا الحصى ، قِيلَتْ لَهُ : أَجَلٌ

وقال ابن الخطيم :

كَأَنَّ لَبَاتَهَا تَبَدَّدَهَا
هَزَلِي جَوَادٍ ، أَجْوَأْفُهُ جَلَفٌ

يقال : تَبَدَّدَ الحلي صدر الجارية إذا أخذه كله .

ويقال : بَدَدَ فلان تبديداً إذا نَعَسَ وهو قاعد لا يرقد .
والبَدِيدَةُ : المفازة الواسعة .

والبُدُّ : بيت فيه أصنام وتساوير ، وهو إعراب بُت
بالفارسية ؛ قال :

لقد علمتُ نَكَاتِرَةَ ابنِ تِيرِي ،

عَدَاةَ البُدِّ ، أَنِي هِبْرَزِي

وقال ابن دريد : البُدُّ الصم نفسه الذي يعبد ، لا أصل
له في اللغة ، فارسي معرَّب ، والجمع البَدَدَةُ . وفلاة
بَدِيدٌ : لا أحد فيها .

والرجل إذا رأى ما يستنكره فأدام النظر إليه يقال :

أَبَدُهُ بصره . ويقال : أَبَدَ فلانُ نظره إذا مدَّه ،
وَأَبَدَدَتْه بصري . وَأَبَدَدَتْ يدي إلى الأرض فأخذت
منها شيئاً أي مددتها . وفي حديث يوم حنين : أن
سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، أَبَدَ يده إلى
الأرض فأخذ قبضة أي مدَّها .
وبَدَدَ بَدًا : موضع ، والله أعلم .

برد : البَرْدُ : ضدُّ الحرِّ . والبرودة : نقيض الحرارة ؛
بَرَدَ الشيءُ يَبْرُدُ بُرُوداً وماءٌ بَرْدٌ وباردٌ وِبَرُودٌ
وِبِرَادٌ ، وقد بَرَدَهُ يَبْرُدُهُ بَرْدًا وِبَرْدَةً : جعله بارداً .
قال ابن سيده : فأما من قال بَرَدَهُ سَخْنَهُ لقول الشاعر :

عَاقَتِ المَاءَ في الشتاء ، فقلنا :

بَرْدِيهِ تُصَادِفُهُ سَخِينَا

فغالط ، إنما هو : بَلِّ رَدِيهِ ، فأدغم على أن قُطِرَبًا
قد قاله . الجوهري : بَرَدَ الشيءُ ، بالضم ، وِبَرَدَتْهُ أنا
فهو مَبْرُودٌ وِبَرَدَتْهُ تَبْرِيدًا ، ولا يقال أبردته إلا في
لغة رديئة ؛ قال مالك بن الربيع ، وكانت المنية قد
حضرته فوصى من يمضي لأهله ويخبرهم بموته ، وأن
تُعْطَلَ قَلْوَصُهُ في الركاب فلا يركبها أحد ليُعلم
بذلك موت صاحبها وذلك يسرَّ أعداءه ويحزن
أولياءه ؛ فقال :

وعُطِّلَ قَلْوَصِي في الركاب ، فإنها

سَتَبْرُدُ أَكْبَادًا ، وتُبَكِّي بَوَاكِيَا

والبرود ، بفتح الباء : البارد ؛ قال الشاعر :

فبات ضَجِيي في المنام مع المُتَمِّي

بَرُودِ الثَّنَايَا ، واضح الثغر ، أَشْتَبُ

وِبَرَدَهُ يَبْرُدُهُ : خلطه بالثلج وغيره ، وقد جاء في
الشعر . وَأَبْرَدَهُ : جاء به بارداً . وَأَبْرَدَ لَهُ : سقاه
بارداً . وسقاه شربة بَرَدَتْ فَوَادَهُ تَبْرُدُ بَرْدًا أي
بَرَدَتْهُ . ويقال : اسقني سويقاً أَبْرَدَ به كبدي .

ويقال : سقيته فأبردت له إبراداً إذا سقيته بارداً .
وسقيته شربةً برّدت بها فؤاده من البرود ؛ وأنشد
ابن الأعرابي :

إنني اهتديتُ لفيثية نزلوا ،
برّدوا غواربَ أبنسقي جرب

أي وضعوا عنها رحالها لتبرّد ظهورها . وفي الحديث :
إذا أبصر أحدكم امرأة فليأت زوجته فإن ذلك برّد^١
ما في نفسه ؛ قال ابن الأثير : هكذا جاء في كتاب
مسلم ، بالباء الموحدة ، من البرّد ، فإن صحت الرواية
فمعناه أن إتيانه امرأته يُبرّد ما تحركت له نفسه من
حر شهوة الجماع أي تسكنه وتجعله بارداً ، والمشهور
في غيره برّد ، بالياء ، من الرد أي يعكسه . وفي حديث
عمر : أنه شرب الزبيذ بعدما برّد أي سكن وفتّر .
ويقال : جدّ في الأمر ثم برّد أي فتر . وفي الحديث :
لما تلقاه برّيدة^٢ الأسلمي قال له : من أنت ؟ قال : أنا
بريدة ، قال لأبي بكر : برّد أمرنا وصلح^٣ أي سهل .
وفي حديث أم زرع : برّود^٤ الظل أي طيب العشرة ،
وفعول يستوي فيه الذكر والأنثى .

والبرّادة : إماء يُبرّد الماء ، بني على أبرّد ؛ قال الليث :
البرّادة كواراة^٥ يُبرّد عليها الماء ، قال الأزهري :
ولا أدري هي من كلام العرب أم كلام المولدين .
وإبردة^٦ الثرى والمطر : برّدهما . والإبردة^٧ :
برّد في الجوف .

والبرّدة^٨ : التخمة ؛ وفي حديث ابن مسعود : كل
داء أصله البرّدة وكله من البرّد ؛ البرّدة ، بالتحريك :
التخمة وثقل الطعام على المعدة ؛ وقيل : سميت التخمة^٩
برّدة^{١٠} لأن التخمة تُبرّد المعدة فلا تستمرى الطعام^{١١}
ولا تُنضجُه .

١ قوله «برد أمرنا وصلح» كذا في نسخة المؤلف والمعروف وسلم، وهو
الناسب للأسلمي فإنه، صلى الله عليه وسلم، كان يأخذ الفأل من اللفظ.

وفي الحديث : إن البطيخ يقطع الإبردة ؛ الإبردة ،
بكسر الهمزة والراء : علة معروفة من غلبة البرّد
والرطوبة تُفتّر عن الجماع ، وهمزتها زائدة . ورجل
به إبردة^{١٢} ، وهو تقطير البول ولا ينسبط إلى النساء .
وابتردت أي اغتسلت بالماء البارد ، وكذلك إذا
شربته لتبرّد به كبديك ؛ قال الرازي .

لطالما حلأتماها لا تبرد ،
فخلّياها والسجال تبترد ،
من حرّ أيام ومن ليل وميد

وابترّد الماء : صبّه على رأسه بارداً ؛ قال :

إذا وجدت أوار الحُب في كيدي ،
أقبلت نحو سقاء القوم أبترد^{١٣}
هبنّي برّدت ببرّد الماء ظاهره ،
فمن لحرّ على الأحشاء يتقد ؟

وتبرّد فيه : استنقع . والبرّود^{١٤} : ما ابترد به .
والبرّود^{١٥} من الشراب : ما يُبرّد الغلّة ؛ وأنشد :

ولا يبرّد الغليل الماء

والإنسان يتبرّد بالماء : يغتسل به .

وهذا الشيء مبرّدة^{١٦} للبدن ؛ قال الأصمعي : قلت
لأعرابي ما يحملكم على نومة الضحى ؟ قال : إنها مبرّدة^{١٧}
في الصيف مسخنة^{١٨} في الشتاء . والبرّدان^{١٩} والأبرّدان^{٢٠}
أيضاً : الظل والفيء ، سميا بذلك لبردهما ؛ قال
الشماخ بن ضرار :

إذا الأرطى توسّد أبرّدينه

حدود جوازي ، بالرمل ، عين

سيأتي في ترجمة جزأ ؛ وقول أبي صخر الهذلي :

فما روضة بالحزم طاهرة الثرى ،

ولتها نجاء الدلو بعد الأبارد

١ وهي متأخرة عن هذا الحرف في تهذيب الأزهري .

يجوز أن يكون جمع الأبردين اللذين هما الظل والفيء
أو اللذين هما الغداة والعشي؛ وقيل: البردان العصران
وكذلك الأبردان، وقيل: هما الغداة والعشي؛
وقيل: ظلّهما وهما الرّدّان والصّرّعان والقِرّنان.
وفي الحديث: أبرّدوا بالظهر فإن شدة الحرّ من
فيح جهنم؛ قال ابن الأثير: الإبراد انكسار الوهج
والحرّ وهو من الإبراد الدخول في البرّد؛ وقيل:
معناه صلوا في أوّل وقتها من برّد النهار، وهو أوّل
وأبرد التوم: دخلوا في آخر النهار. وقولهم: أبرّدوا
عنكم من الظهيرة أي لا تسيروا حتى ينكسر حرّها
ويَبْوُخ. ويقال: جشاك مُبرّدٍ إذا جاؤوا وقد
باخ الحر. وقال محمد بن كعب: الإبراد أن تزيغ
الشمس، قال: والركب في السفر يقولون إذا زاغت
الشمس قد أبرّدتهم فرُوحوا؛ قال ابن أحرر:

في مَوْكَبٍ، زَحَلِ الهَوَاجِرُ، مُبْرَدٌ

قال الأزهري: لا أعرف محمد بن كعب هذا غير أن
الذي قاله صحيح من كلام العرب، وذلك أنهم ينزلون
للتغوير في شدة الحر ويقيلون، فإذا زالت الشمس
ثاروا إلى ركاهم فغيروا عليها أقتابها ورحالها ونادى
مناديتهم: ألا قد أبرّدتهم فاركبوا! قال الليث: يقال
أبرد التوم إذا صاروا في وقت القرّ آخر القيظ. وفي
الحديث: من صلى البرّدَيْنِ دخل الجنة؛ البردان
والأبرّدان: الغداة والعشي؛ ومنه حديث ابن
الزبير: كان يسير بنا الأبرّدَيْنِ؛ وحديثه الآخر
مع فضالة بن شريك: وسرّ بها البرّدَيْنِ.

وبرّدنا الليل يبرّدنا برّداً وبرّد علينا: أصابنا برده.
وليلة باردة العيش وبرّدته: هنيئته؛ قال نصيب:

فيا لك ذا وُدٍّ، وبالك ليلة،

بجِلّت! وكانت برّدة العيش ناعية

وأما قوله: لا بارد ولا كريم؛ فإن المنذري روى

عن ابن السكيت أنه قال: وعيش بارد هنيء طيب؛
قال:

قليلة لحم الناظرَيْنِ، يزيئها

شباب، ومخفوض من العيش بارد

أي طاب لها عيشها. قال: ومثله قولهم نسألك الجنة
وبرّدها أي طيبها ونعيمها.

قال ابن شميل: إذا قال: وأبرّده على الفؤاد!

إذا أصاب شيئاً هنيئاً، وكذلك وأبرّده على الفؤاد.

ويجد الرجل بالغداة البرّد فيقول: إنما هي إبرّدة

الثرى وإبرّدة الثدى. ويقول الرجل من العرب:

إنها لباردة اليوم! فيقول له الآخر: ليست بباردة إنما

هي إبرّدة الثرى. ابن الأعرابي: الباردة الرباحة في

التجارة ساعة يشتريها. والباردة: الغنيمة الحاصلة بغير

تعب؛ ومنه قول النبي، صلى الله عليه وسلم: الصوم

في الشتاء الغنيمة الباردة لتحصيله الأجر بلا ظمٍ في

الهواجر أي لا تعب فيه ولا مشقة. وكل محبوب عندهم:

بارد؛ وقيل: معناه الغنيمة الثابتة المستقرة من قولهم

برّد لي على فلان حق أي ثبت؛ ومنه حديث عمر:

وددت أنه برّد لنا عملنا. ابن الأعرابي: يقال

أبرد طعامه وبرّده وبرّده.

والمبرود: خبز يُبرّد في الماء تطعمه النساء للسمنة؛

يقال: برّدت الحبز بالماء إذا صببت عليه الماء فبللته،

واسم ذلك الحبز المبلول: البرود والمبرود.

والبرّد: سحاب كالجمد، سمي بذلك لشدة برده.

وسحاب برّد وأبرّد: ذو قرّ وبرّد؛ قال:

يا هند! هند بين خلب وكيد،

أسفك عني هازم الرعد برد

١ قوله «قال ابن شميل إذا قال وأبرده الخ» كذا في نسخة المؤلف
والمناسب هنا أن يقال: ويقول وأبرده على الفؤاد إذا أصاب
شيئاً هنيئاً الخ.

وقال :

كَأَنَّهُمْ الْمَعْرَاءُ فِي وَقَعِ أَبْرَدًا

شبههم في اختلاف أصواتهم بوقع البرد على المعزاة ، وهي حجارة صلبة ، وسحابة بردة على النسب : ذات برد ، ولم يقولوا برداء . الأزهرى : أما البرد بغير هاء فإن الليث زعم أنه مطر جامد . والبرد : حب الغمام ، تقول منه : بردت الأرض . وبرد القوم : أصابهم البرد ، وأرض مبرودة كذلك . وقال أبو حنيفة : شجرة مبرودة طرح البرد ورقها . الأزهرى : وأما قوله عز وجل : وينزل من السماء من جبال فيها من برد فيصيب به ؛ ففيه قولان : أحدهما وينزل من السماء من أمثال جبال فيها من برد ، والثاني وينزل من السماء من جبال فيها برداً ؛ ومن صلة ؛ وقول الساجع :

وَصَلِيَانًا بَرْدًا

أي ذو برودة . والبرد : النوم لأنه يُبرد العين بأن يُقْرِها ؛ وفي التنزيل العزيز : لا يذوقون فيها برداً ولا شراباً ؛ قال العرجي :

فإن شئت حرمت النساء سواكم ،
وإن شئت لم أطعمن نقاحاً ولا برداً

قال ثعلب : البرد هنا الريق ، وقيل : النقاح الماء العذب ، والبرد النوم . الأزهرى في قوله تعالى : لا يذوقون فيها برداً ولا شراباً ؛ روي عن ابن عباس قال : لا يذوقون فيها برد الشراب ولا الشراب ، قال : وقال بعضهم لا يذوقون فيها برداً ، يريد نوماً ، وإن النوم ليبرد صاحبه ، وإن العطشان لينام فيبرد بالنوم ؛ وأنشد الأزهرى لأبي زبيد في النوم :

بارزنا جذاه ، قد برد الموت
ت على مصطلاه أي برودا

قال أبو الهيثم : برد الموت على مصطلاه أي ثبت عليه . وبرد لي عليه من الحق كذا أي ثبت . ومصطلاه : يده ورجلاه ووجهه وكل ما يبرز منه فبرد عند موته وصار حرّ الروح منه بارداً ؛ فاصطلى النار ليسخنه . وناجذاه : السنان اللتان تليان الناين . وقولهم : ضرب حتى برد معناه حتى مات . وأما قولهم : لم يبرد منه شيء فالمعنى لم يستقر ولم يثبت ؛ وأنشد :

اليوم يوم برد سومه

قال : وأصله من النوم والقرار . ويقال : برد أي نام ؛ وقول الشاعر أنشده ابن الأعرابي :

أحب أم خالد وخالدا
حبا سخاخين ، وحبا باردا

قال : سخاخين حب يؤذيني وحبا بارداً يسكن إليه قلبي . وسوم بارد أي ثابت لا يزول ؛ وأنشد أبو عبيدة :

اليوم يوم برد سومه ،
من جزع اليوم فلا تلومه

وبرد الرجل يبرد برداً : مات ، وهو صحيح في الاشتقاق لأنه عدم حرارة الروح ؛ وفي حديث عمر : فهبره بالسيف حتى برد أي مات . وبرد السيف : نبا . وبرد يبرد برداً : ضعف وفتّر عن هزال أو مرض . وأبرده الشيء : فتره وأضعفه ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

الأسودان أبردا عظامي ،
الماء والفت ذوا أسقامي

ابن بزرج : البراد ضعف القوائم من جوع أو إعياء ، يقال : به براد . وقد برد فلان إذا ضعفت قوائمه . والبرد : تبريد العين . والبرود : كحل يبرد العين : والبرود : كل ما بردت به شيئاً نحو برود

العين وهو الكحل . وبرد عينه ، مخففاً ، بالكحل وبالبرود يبردونها ببردًا : كحلها به وسكن ألمها ؛ وبردت عينه كذلك ، واسم الكحل البرود ، والبرود كحل تبرد به العين من الحر ؛ وفي حديث الأسود : أنه كان يكتحل بالبرود وهو محرم ؛ البرود ، بالفتح : كحل فيه أشياء باردة . وكل ما برد به شيء : برود . وبرد عليه حق : وجب ولزم . وبرد لي عليه كذا وكذا أي ثبت . ويقال : ما برد لك على فلان ، وكذلك ما ذاب لك عليه أي ما ثبت ووجب . ولي عليه ألف بارد أي ثابت ؛ قال :

اليوم يوم بارد سمومه ،
من عجز اليوم فلا تلومه

أي حره ثابت ؛ وقال أوس بن حجر :

أتاني ابن عبد الله قرطاً أخضه ،
وكان ابن عمي ، نضح لي بارد

وبرد في أيديهم سلماً لا يفدي ولا يطلق ولا يطلب .

وإن أصحابك لا يبالون ما برّوا عليك أي أثبتوا عليك . وفي حديث عائشة ، رضي الله تعالى عنها : لا تبرّدي عنه أي لا تخففي . يقال : لا تبرّد عن فلان معناه إن ظلمك فلا تشتهه فتقص من إثم ، وفي الحديث : لا تبرّوا عن الظالم أي لا تشتموه وتدعوا عليه فتخففوا عنه من عقوبة ذنبه .

والبريد : فرسخان ، وقيل : ما بين كل منزلين بريد . والبريد : الرسل على دواب البريد ، والجمع برود . وبرد بريداً : أرسله . وفي الحديث : أنه ، صلى الله عليه وسلم ، قال : إذا أبردتتم إليّ بريداً فاجعلوه حسن الوجه حسن الامم ؛ البريد : الرسول وإبراده إرساله ؛ قال الراجز :

رأيت للموت بريداً مبرداً

وقال بعض العرب : الحمى بريد الموت ؛ أراد أنها رسول الموت تنذر به . وسبكك البريد : كل سكة منها اثنا عشر ميلاً . وفي الحديث : لا تقصر الصلاة في أقل من أربعة برود ، وهي ستة عشر فرسخاً ، والفرسخ ثلاثة أميال ، والميل أربعة آلاف ذراع ، والسفر الذي يجوز فيه القصر أربعة برد ، وهي ثمانية وأربعون ميلاً بالأميال الهاشمية التي في طريق مكة ؛ وقيل لدابة البريد : بريد ، لسيره في البريد ؛ قال الشاعر :

إنني أنص العيس حتى كأنني ،
عليها بأجواز الفلاة ، بريداً

وقال ابن الأعرابي : كل ما بين المنزلتين فهو بريد . وفي الحديث : لا أخيس بالعهد ولا أخيس البرد أي لا أحبس الرسل الواردين عليّ ؛ قال الزمخشري : البرد ، ساكناً ، يعني جمع بريد وهو الرسول فيخفف عن برود كرسل ورسل ، وإنما خففه هنا ليزوج العهد . قال : والبريد كلمة فارسية يراد بها في الأصل البرد ، وأصلها «بريده دم» أي محذوف الذنب لأن بغال البريد كانت محذوفة الأذنان كالعلامة لها فأعربت وخففت ، ثم سمي الرسول الذي يركبه بريداً ، والمسافة التي بين السكتين بريداً ، والسكة موضع كان يسكنه الفيوج المرتبون من بيت أو قبة أو رباط ، وكان يرتب في كل سكة بغال ، وبعد ما بين السكتين فرسخان ، وقيل أربعة . الجوهري : البريد المرتب يقال حمل فلان على البريد ؛ وقال امرؤ القيس :

على كل مقصوص الذئباني معاود
بريد السرى بالليل ، من خيل بربراً
وقال مزراد أخو الشماخ بن ضرار يمدح عرابة الأوسي :

فدتك عراب اليوم أمي وخالتي،

وناقني التاجي إليك بربدها

أي سيرها في البريد . وصاحب البريد قد أبرد إلى الأمير ، فهو مبرّد . والرسول بريد ؛ ويقال للفرائق البريد لأنه ينذر قدام الأسد .

والبرّد من الثياب ؛ قال ابن سيده : البرّد ثوب فيه خطوط وخص بعضهم به الوشي ، والجمع أبراد وأبرود وبرود .

والبرودة : كساء يلتحف به ؛ وقيل : إذا جعل الصوف شقة وله هذب ، فهي برودة ؛ وفي حديث ابن عمر : أنه كان عليه يوم الفتح برودة قلوت قصيرة ؛ قال شمر : رأيت أعرابياً بخزيمية وعليه شبه مندبل من صوف قد اتزر به فقلت : ما تسميه ؟ قال : برودة ؛ قال الأزهري : وجمعها برود ، وهي الشملة المخططة . قال الليث : البرّد معروف من برود العصب والوشي ، قال : وأما البرودة فكساء مربع أسود فيه صفر تلبسه الأعراب ؛ وأما قول يزيد ابن مفرغ الحميري :

وشريت بروداً ليني ،

من قبل برود ، كنت هامة

فهو اسم عبد . وشريت أي بعته . وقولهم : هما في برودة أخماس فسرهما ابن الأعرابي فقال : معناه أنهما يفعلان فعلاً واحداً فيشتبهان كأنهما في برودة ، والجمع برود على غير ذلك ؛ قال أبو ذؤيب :

فسمعت نبأه منه فأسدها ،

كأنهن ، لدى إنسائه ، البرد

يريد أن الكلاب انبطن خلف الثور مثل البرد ؛ وقول يزيد بن مفرغ :

معاذ الله ربنا أن ترانا ،

طوال الدهر ، نشتمل البرادا

قال ابن سيده : يجتمل أن يكون جمع برودة كبرومة ويرام ، وأن يكون جمع برود كقراط وقراط . وثوب برود : ليس فيه زبير . وثوب برود إذا لم يكن دفيئاً ولا ليناً من الثياب .

وثوب أبرد : فيه لمع سواد وبياض ، يمانية .

وبرودا الجراد والجندب : جناحاه ؛ قال ذو الرمة :

كان رجلي رجلاً مقطف عجل ،

إذا تجاوز من بروديه ترنيم

وقال الكميته يهجو بارقاً :

تنفض برودي أم عوف ، ولم يطر

لنا بارق ، بئخ للوعيد وللرهب

وأم عوف : كنية الجراد .

وهي لك برودة نفسها أي خالصة . وقال أبو عبيد :

هي لك برودة نفسها أي خالصة فلم يؤنث خالصة .

وهي إبرودة يميني ؛ وقال أبو عبيد : هو لي برودة

يميني إذا كان لك معلوماً .

وبرد الحديد بالمبرد ونحوه من الجواهر يبرده :

سحله . والبرادة : السحالة ؛ وفي الصحاح : والبرادة

ما سقط منه . والمبرد : ما برده ، وهو السوهان

بالفارسية . والبرد : النحت ؛ يقال : بردت الحشبة

بالمبرد أبردها بروداً إذا نحتها .

والبردي ، بالضم : من جيد التمر يشبه البرني ؛

عن أبي حنيفة . وقيل : البردي ضرب من تمر الحجاز

جيد معروف ؛ وفي الحديث : أنه أمر أن يؤخذ

البردي في الصدقة ، وهو بالضم ، نوع من جيد التمر .

والبردي ، بالفتح : نبت معروف واحده برديّة ؛

قال الأعشى :

كبرديّة الغيل وسط الغري

ف ، ساق الرصاف إليه غديرا

وفي المحكم :

كَبَرْدِيَّةِ الْغَيْلِ وَسَطَ الْغَرِي
فِرٍ ، قَدْ خَالَطَ الْمَاءَ مِنْهَا السَّرِيرَا

وقال في المحكم : السري ساقُ البردي ، وقيل :
قطنه ؛ وذكر ابن بري عجز هذا البيت :
إذا خالط الماء منها السُرورا

وفسره فقال : الغيل ، بكسر الغين ، الغيضة ، وهو مغيض
ماء يجتمع فينبت فيه الشجر. والغريف : نبت معروف .
قال : والسرور جمع 'مر' ، وهو باطن البرديّة .
والأبارد : الثمور ، واحدها أبرد ؛ يقال للثمر الأثى
أبرداً والحَيْثمة .

وبردي : نهر بدمشق ؛ قال حسان :

بَسْفُونَ مَنْ وَرَدَ الْبَرِيصَ عَلَيْهِمْ
بَرْدَى ، نَصَفْتُ بِالرَّحِيقِ السَّلْسَلِ

أي ماء بردى .

والبردان ، بالتحريك : موضع ؛ قال ابن ميادة :

ظَلَّتْ بِنَهْيِ الْبَرْدَانِ تَعْتَسِلُ ،
تَشْرَبُ مِنْهُ نَهْلَاتٍ وَتَعِيلُ

وبردياً : موضع أيضاً ، وقيل : نهر ، وقيل : هو
نهر دمشق والأعرف أنه بردى كما تقدم .

والأبيرد : لقب شاعر من بني يربوع ؛ الجوهري :
وقول الشاعر :

بالمرهفات البوارد

قال : يعني السيوف وهي القوائل ؛ قال ابن بري صدر
البيت :

وَأَنْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَغْصَنِي
مَغْصَمًا بِالْمَرْهَفَاتِ الْبَوَارِدِ

رأيت بخط الشيخ قاضي القضاة شمس الدين بن خلكان
في كتاب ابن بري ما صورته : قال هذا البيت من

جملة أبيات للعتابي كلثوم بن عمرو يخاطب بها زوجته ؛
قال وصوابه :

وَأَنْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَغْصَنِي
مَغْصَمًا بِالْمُشْرِقَاتِ الْبَوَارِدِ

قال : وإنما وقع الشيخ في هذا التحريف لاتباعه
الجوهري لأنه كذا ذكره في الصحاح فقلده في ذلك ،
ولم يعرف بقية الأبيات ولا لمن هي فلهذا وقع في
السهو . قال محمد بن المكرم : القاضي شمس الدين بن
خلكان ، رحمه الله ، من الأدب حيث هو ، وقد انتقد
على الشيخ أبي محمد بن بري هذا النقد ، وخطأه في
اتباعه الجوهري ، ونسبه إلى الجهل بقية الأبيات ،
والأبيات مشهورة والمعروف منها هو ما ذكره
الجوهري وأبو محمد بن بري وغيرهما من العلماء ، وهذه
الأبيات سبب عملها أن العتابي لما عمل قصيدته التي أولها :

مَاذَا سَجَاكَ بِحَوَارِينَ مِنْ تَلَلِ
وَدِمْنَةٍ ، كَشَفَتْ عَنْهَا الْأَعَاصِيرُ ؟

بلغت الرشيد فقال : لمن هذه ؟ فقيل : لرجل من بني
عتاب يقال له كلثوم ، فقال الرشيد : ما منعه أن
يكون بيابنا ؟ فأمر بإشخاصه من رأس عَيْنِ فَوَافِي
الرشيد وعليه قميص غليظ وفروة وخف ، وعلى كتفه
ملحفة جافية بغير سراويل ، فأمر الرشيد أن يفرش له
حجرة ، ويقام له وظيفة ، فكان الطعام إذا جاءه أخذ
منه رفاقة وملحاً وخط الملح بالتراب وأكله ، وإذا
كان وقت النوم نام على الأرض والحدم يفتقدونه
ويعجبون من فعله ، وأخبر الرشيد بأمره فطرده ،
فمضى إلى رأس عَيْنِ وكان تحته امرأة من باهلة فلامته
وقالت : هذا منصور النمري قد أخذ الأموال فحلى
نساءه وبني داره واشترى ضياعاً وأنت كما ترى ؛ فقال :

تَلُومُ عَلَى تَرْكِ الْغِنَى بِأَهْلِيَّةٍ ،
زَوَى الْفَقْرُ عَنْهَا كُلَّ طَرْفٍ وَتَالِدِ

فَتِلْكَ تُبْلِغُنِي النُّعْمَانَ أَنْ لَهُ
فَضْلًا عَلَى النَّاسِ، فِي الْأَذْنَى وَفِي الْبُعْدِ

وفي الصحاح : وفي البعد ، بالتحريك ، جمع باعِدٍ
مثل خادم وخدم ، وأبعده غيره وبعده وبعده
تبعيداً ؛ وقول امرئ القيس :

قَعَدْتُ لَهُ وَصُحْبَتِي بَيْنَ ضَارِحٍ ،
وَبَيْنَ الْعُدَيْبِ بَعْدَ مَا مُتَّامِلٍ

إنما أراد : يا بعد متأمل ، يتأسف بذلك ؛ ومثله
قول أبي العيال :

رَزِيَّةٌ قَوْمِهِ
لَمْ يَأْخُذُوا ثَمَنًا وَلَمْ يَهَبُوا

أراد : يا رزية قومه ، ثم فسر الرزية ما هي فقال :
لم يأخذوا ثمناً ولم يهبوا . وقيل : أراد بعد متأملي .
وقوله عز وجل ، في سورة السجدة : أولئك
يُنَادُونَ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ ؛ قال ابن عباس : سألوا
الردّ حين لا ردّ ؛ وقيل : من مكان بعيد ، من الآخرة
إلى الدنيا ؛ وقال مجاهد : أراد من مكان بعيد من
قلوبهم يبعد عنها ما يتلى عليهم لأنهم إذا لم يعوا فهم
بمنزلة من كان في غاية البعد ، وقوله تعالى : ويقذفون
بالغيب من مكان بعيد ؛ قال قولهم : ساحر كاهن
شاعر . وتقول : هذه القرية بعيد وهذه القرية قريب
لا يراد به النعت ولكن يراد بهما الاسم ، والدليل
على أنها اسمان قولك : قريبه قريب وبعيده بعيد ؛
قال الفراء : العرب إذا قالت دارك منا بعيد أو
قريب ، أو قالوا فلانة منا قريب أو بعيد ، ذكروا
القريب والبعيد لأن المعنى هي في مكان قريب أو
بعيد ، فجعل القريب والبعيد خلفاً من المكان ؛
قال الله عز وجل : وما هي من الظالمين ببعيد ؛
١ قوله « رزية قومه الخ » كذا في نسخة المؤلف بحذف أول البيت .

رَأَتْ حَوْلَهَا النَّسْوَانَ يَرْفُلْنَ فِي الثَّرَا ،
مُقَلَّدَةً أَعْنَاقَهَا بِالْقَلَانِدِ

أَمْرُكَ أَنِّي نَلْتُ مَا نَالَ جَعْفَرٌ
مِنَ الْعَيْشِ ، أَوْ مَا نَالَ بِحَيْسِ بْنِ خَالِدٍ ؟

وَأَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَغْصَنِي
مَغْصَمًا بِالْمُرْهَقَاتِ الْبَوَارِدِ ؟

دَعَيْتَنِي تَجِيئِي مِيتَتِي مُطْمَئِنَّةً ،
وَلَمْ أَنْجِثْمْ هَوْلَ تِلْكَ الْمَوَارِدِ

فَإِنَّ رَفِيعَاتِ الْأُمُورِ مَشُوبَةٌ
بِمُسْتَوْدَعَاتِ ، فِي بَطُونِ الْأَسَاوِدِ

برجد : أبو عمرو : البرجد كساء من صوف أحمر ؛
وقيل : البرجد كساء غليظ ، وقيل : البرجد كساء
مخطط ضخيم يصلح للخباء وغيره .

وبرجد : لقب رجل .

والبرجد : السبي ، وهو دخيل ، والله أعلم .

برخذ : قال ابن سيده : أرى اللحياني حكى : امرأة
برخداة في بخنداة .

برقعد : الأزهرى في الحماسي العين : برقعيد موضع .

برند : سيف برند : عليه أثرٌ قديم ؛ عن ثعلب ؛ وأنشد :

أَحْمِلُهَا وَعِلْجَةٌ وَزَادَا ،

وَصَارِمًا ذَا شُطْبِ جَدَادَا ،

سَيْفًا بَرِنْدًا لَمْ يَكُنْ مِعْضَادَا

والمبرندة من النساء : التي يكثر لحمها .

بعد : البعد : خلاف القرب .

بعد الرجل ، بالضم ، وبعيد ، بالكسر ، بعداً وبعداً ،

فهو بعيد وبعاد ؛ عن سيبويه ، أي تباعد ، وجمعها بعداء ،

وافق الذين يقولون فعيل الذين يقولون فعال لأنها

أختان ، وقد قيل بعد ؛ وينشد قول النابغة :

وقال : وما يدريك لعل الساعة تكون قريباً ؛ وقال :
 إن رحمة الله قريب من المحسنين ؛ قال : ولو أنثنا
 وثنيها على بعدت منك فهي بعيدة وقربت فهي قريبة
 كان صواباً . قال : ومن قال قريب وبعيد وذكرهما
 لم يشن قريباً وبعيداً ، فقال : هما منك قريب وهما
 منك بعيد ؛ قال : ومن أنثها فقال هي منك قريبة
 وبعيدة ثنى وجمع فقال قريبات وبعيدات ؛ وأنشد :
 عَشِيَّةَ لَا عَقْرَاءَ مِنْكَ قَرِيبَةٌ
 فَتَدْنُو ، وَلَا عَقْرَاءَ مِنْكَ بَعِيدَةٌ

وما أنت منا ببعيد ، وما أنتم منا ببعيد ، يستوي فيه
 الواحد والجمع ؛ وكذلك ما أنت منا ببعيد وما
 أنتم منا ببعيد أي بعيد . قال : وإذا أردت بالقریب
 والبعيد قرابة النسب أنثت لا غير ، لم تختلف العرب
 فيها . وقال الزجاج في قول الله عز وجل : إن رحمة
 الله قريب من المحسنين ؛ إنما قيل قريب لأن الرحمة
 والغفران والعفو في معنى واحد ، وكذلك كل تأنيث
 ليس بحقيقي ؛ قال وقال الأخفش : جائز أن تكون
 الرحمة هنا بمعنى المطر ؛ قال وقال بعضهم : يعني
 الفراء هذا 'ذكر' ليفصل بين القريب من القرب
 والقريب من القرابة ؛ قال : وهذا غلط ، كل ما قرب
 في مكان أو نسب فهو جار على ما يصيبه من
 التذكير والتأنيث ؛ وبيننا 'بعدة' من الأرض
 والقرابة ؛ قال الأعشى :

بَأَنْ لَا تَبْعَ الْوَدِّ مِنْ مُتَبَاعِدٍ ،

وَلَا تَنَّا مِنْ ذِي بُعْدَةٍ إِنْ تَقَرَّبَا

وفي الدعاء : بُعْدًا لَهُ ! نصبه على إضمار الفعل غير
 المستعمل إظهاره أي أبعد الله . و'بعد' باعد : على
 المبالغة وإن دعوت به فالمختار النصب ؛ وقوله :

مَدًّا بِأَعْنَاقِ الْمَطِيِّ مَدًّا ،

حَتَّى تُؤَافِيَ الْمَوْسِمَ الْأَبْعَدَا

فإنه أراد الأبعد فوقف فشدّد ، ثم أجراه في الوصل
 مجراه في الوقف ، وهو مما يجوز في الشعر ؛ كقوله :

ضَخْمًا يَجِبُ الْخُلُقَ الْأَضْحَمًا

وقال الليث : يقال هو أَبْعَدُ وَأَبْعَدُونَ وَأَقْرَبُ
 وَأَقْرَبُونَ وَأَبَاعِدُ وَأَقَارِبُ ؛ وأنشد :

مَنْ النَّاسِ مَنْ يَغْشَى الْأَبَاعِدَ نَفْعُهُ ،

وَيَشْقَى بِهِ ، حَتَّى الْمَمَاتِ ، أَقَارِبُهُ

فَإِنْ يَكُ خَيْرًا ، فَالْبَعِيدُ يَنَالُهُ ،

وَإِنْ يَكُ شَرًّا ، فإِنْ عَمَكَ صَاحِبُهُ

والبُعدان ، جمع بعيد ، مثل رغيف ورغفان . ويقال :
 فلان من قُرْبَانِ الأمير ومن بُعْدَانِهِ ؛ قال أبو زيد :
 يقال للرجل إذا لم تكن من قُرْبَانِ الأمير
 فكن من بُعْدَانِهِ ؛ يقول : إذا لم تكن ممن يقترب
 منه فتباعد عنه لا يصيبك شره . وفي حديث
 مهاجري الحبشة : وجئنا إلى أرض البُعْدَاءِ ؛ قال
 ابن الأثير : هم الأجانب الذين لا قرابة بيننا
 وبينهم ، واحدم بعيد . وقال النضر في قولهم هلك
 الأبعَد قال : يعني صاحبه ، وهكذا يقال إذا كنى
 عن اسمه . ويقال للمرأة : هلكت البُعْدَى ؛ قال
 الأزهري : هذا مثل قولهم فلا مَرَّجَبًا بالآخر إذا
 كنى عن صاحبه وهو يذمه . ويقال : أبعد الله
 الآخر ، قال : ولا يقال للأنثى منه شيء . وقولهم :
 كَبَّ اللهُ الْأَبْعَدَ لِفِيهِ أَي ألقاه لوجهه ؛ والأبعَدُ :
 الخائن . والأباعد : خلاف الأقارب ؛ وهو غير
 بعيد منك وغير بعيد .

وباعده مُبَاعَدَةٌ وبيعاداً وبعاد الله ما بينها وبعَدُ ؛
 ويُقرأ : ربنا باعد بين أسفارنا ، وبعَدُ ؛ قال
 الطرمّاح :

تُبَاعِدُ مِنَّا مَنْ نُحِبُّ اجْتِمَاعَهُ ،

وَتَجْمَعُ مِنَّا بَيْنَ أَهْلِ الضَّغَائِنِ

ورجل مَبْعَدٌ : بعيد الأسفار ؛ قال كثير عزة :

مُنَاقِلَةٌ عُرُضَ الْقِيَا فِي شَيْلَةٍ ،

مَطِيَّةٌ قَدْ أَفِ عَلَى الْمَوَلِ مَبْعَدِ .

وقال الفراء في قوله عز وجل ، مخبراً عن قوم سبا :
ربنا باعد بين أسفارنا ؛ قال : قرأه العوام باعد ،
ويقرأ على الخبر : ربنا باعد بين أسفارنا ، وبعد .
وبعد جزم ؛ وقرىء : ربنا بعد بين أسفارنا ، وبين
أسفارنا ؛ قال الزجاج : من قرأ باعد وبعد فمعناها
واحد ، وهو على جهة المسألة ويكون المعنى أنهم سبوا
الراحة وبطروا النعمة ، كما قال قوم موسى : ادع
لنا ربك يخرج لنا بما تنبت الأرض (الآية) ؛ ومن
قرأ : بعد بين أسفارنا ؛ فالمعنى ما يتصل بسفرنا ؛
ومن قرأ بالنصب : بعد بين أسفارنا ؛ فالمعنى
بعد ما بين أسفارنا وبعد سيرنا بين أسفارنا ؛ قال
الأزهري : قرأ أبو عمرو وابن كثير : بعد ، بغير ألف ،
وقرأ يعقوب الحضرمي : ربنا باعد ، بالنصب على
الخبر ، وقرأ نافع وعاصم والكسائي وحمزة :
باعد ، بالألف ، على الدعاء ؛ قال سيبويه : وقالوا
بعدك يُحذَرُهُ شيئاً من خلفه .

وبعد بعداً وبعد : هلك أو اغترب ، فهو باعد .

والبعد : الهلاك ؛ قال تعالى : أَلَا بُعِدَ لِمَدِينِ كَمَا
بُعِدَتْ ثمود ؛ وقال مالك بن الريب المازني :

يَقُولُونَ لَا تَبْعُدْ ، وَهَمْ يَدْفِنُونَنِي ،

وَأَيْنَ مَكَانُ الْبُعْدِ إِلَّا مَكَانِيَا ؟

وهو من البعد . وقرأ الكسائي والناس : كما بعدت ،
وكان أبو عبد الرحمن السلمي يقرؤها بعدت ، يجعل
الهلاك والبعد سواء وهما قريبان من سواء ، إلا
أن العرب بعضهم يقول ببعُدَ وبعضهم يقول ببعِدَ
مثل سَحِقَ وَسَحِقَ ؛ ومن الناس من يقول ببعُدَ في
المكان وبعِدَ في الهلاك ، وقال بونس : العرب تقول

بعِدَ الرجل وبعُدَ إذا تباعد في غير سب ؛ ويقال
في السب : بعِدَ وَسَحِقَ لا غير .

والبعاد : المباعدة ؛ قال ابن شميل : راود رجل من
العرب أعرابية فأبت إلا أن يجعل لها شيئاً ، فجعل
لها درهمين فلما خالطها جعلت تقول : غَمَزَا
وَدِرْهُمَاكَ لَكَ ، فإن لم تغمِزْ فبعُدْ لك ؛
رفعت البعد ، يضرب مثلاً للرجل تراه يعمل العمل
الشديد . والبعد والبعاد : اللعن ، منه أيضاً .
وأبعده الله : نحاه عن الخير وأبعده . تقول : أبعده
الله أي لا يُرْتَسَى له فيما يزلُّ به ، وكذلك بعُدْ له
وسُحِقاً ! وَنَصَبَ بُعْداً عَلَى الْمَصْدَرِ وَلَمْ يَجْعَلْ اسماً .
ونميم ترفع فتقول : بعُدْ له وسُحِقْ ، كقولك :
غلامٌ له وفرسٌ . وفي حديث شهادة الأعضاء يوم
القيامة فيقول : بُعْدَ لَكَ وَسُحِقاً أَي هلاكاً ؛ ويجوز
أن يكون من البعد ضد القرب . وفي الحديث : أن
رجلاً جاء فقال إن الأبعُدَ قد زنى ، معناه المتباعد
عن الخير والعصمة .

وَجَلَسْتُ بِبَيْدَةٍ مِنْكَ وَبَعِيداً مِنْكَ ؛ يعني مكاناً
بعيداً ؛ وربما قالوا : هي بعيدٌ منك أي مكانها ؛ وفي
التنزيل : وما هي من الظالمين ببعيد . وأما ببعيدة
العهد ، فبالهاء ؛ ومَنْزِلَ بَعْدَ بَعِيدٍ .

وتنحَّ غيرَ ببعيد أي كن قريباً ، وغيرَ باعد أي
صاغراً . يقال : انْطَلِقْ يَا فُلَانُ غَيْرَ بَاعِدٍ أَي لا
ذهب ؛ الكسائي : تنحَّ غيرَ باعد أي غير صاغراً ؛
وقول النابغة الذبياني :

فَضَّلَا عَلَى النَّاسِ فِي الْأَدْنَى فِي الْبُعْدِ

قال أبو نصر : في القريب والبعيد ؛ ورواه ابن
الأعرابي : في الأدنى وفي البعد ، قال : بعيد وبعُد .
والبعد ، بالتحريك : جمع باعد مثل خادم وخدم .
ويقال : إنه لغير أبعد إذا ذمه أي لا خير فيه ، ولا

له يُعَدُّ : مَذْهَبٌ ؛ وقول صخر النفي :

المُوَعِدِينَا فِي أَنْ نُقَتِّلَهُمْ ،

أَفَنَاءَ قَهْمٍ ، وَبَيْنَنَا بُعْدٌ

أي أن أفناء فهم ضروب منهم . بُعْدٌ جَمْعُ بُعْدَةٍ .
وقال الأصمعي : أتانا فلان من بُعْدَةٍ أي من أرض
بَعِيدَةٍ . ويقال : إنه لذو بُعْدَةٍ أي لذو رأي وحزم .
يقال ذلك للرجل إذا كان نافذ الرأي ذا عَوَزٍ وذا
بُعْدٍ رَأْيٍ .

وما عنده أَبْعَدُ أي طائل ؛ قال رجل لابنه : إن
غدوتَ على المِرْبَدِ رِيحَتْ عَنَا أو رجعت بغير
أَبْعَدٍ أي بغير منفعة .

وذو البُعْدَةِ : الذي يُبْعَدُ فِي المَعَادَةِ ؛ وأنشد ابن
الأعرابي لرؤبة :

يَكْفِيكَ عِنْدَ الشَّدَةِ الْبَيْبَسَا ،

وَيَعْتَلِي ذَا البُعْدَةِ النُّحُوسَا

وبُعْدٌ : ضدُّ قبل ، يبني مفرداً ويعرب مضافاً ؛
قال الليث : بعد كلمة دالة على الشيء الأخير ، تقول :
هذا بَعْدَ هذا ، منصوب . وحكى سيبويه أنهم
يقولون من بَعْدٍ فينكرونه ، وافعل هذا بَعْدًا .
قال الجوهري : بعد نقيض قبل ، وهما اسمان
يكونان ظرفين إذا أُضِيفَا ، وأصلهما الإضافة ، فمتى
حذفت المضاف إليه لعلم المخاطب بِنَيْتِهِمَا على الضم
ليعلم أنه مبني إذ كان الضم لا يدخلها إعراباً ، لأنها
لا يصلح وقوعها موقع الفاعل ولا موقع المبتدأ ولا
الخبر ؛ وقوله تعالى : لله الأمر من قبلٍ ومن بعدٍ أي
من قبل الأشياء وبعدها ؛ أصلها هنا الحفص ولكن
بني على الضم لأنها غايتان ، فإذا لم يكونا غاية فهما
نصب لأنها صفة ؛ ومعنى غاية أي أن الكلمة حذفت
منها الإضافة وجعلت غاية الكلمة ما بقي بعد الحذف ،
وإنما بنينا على الضم لأن إعرابها في الإضافة النصب

والحفص ، تقول رأيتك قبلك ومن قبلك ، ولا يرفعان
لأنهما لا يحدث عنهما ، استعمالاً ظرفين فلما عدلا عن
بإيهما حركا بغير الحركتين اللتين كانتا له يدخلان بحق
الإعراب ، فأما وجوبُ بنائهما وذهابُ إعرابهما فلأنهما
عرفتا من غير جهة التعريف ، لأنه حذف منهما ما
أضيفتا إليه ، والمعنى : لله الأمر من قبل أن تغلب
الروم ومن بعد ما غلبت . وحكى الأزهري عن
الفراء قال : القراءة بالرفع بلا نون لأنها في المعنى تراد
بهما الإضافة إلى شيء لا محالة ، فلما أدتا غير معنى ما
أضيفتا إليه وَسِمَتَا بالرفع وهما في موضع جر ،
ليكون الرفع دليلاً على ما سقط ، وكذلك ما
أشبههما ؛ كقوله :

إِنْ بَاتَ مِنْ تَحْتِ أَجِيءَ مِنْ عَلٍ

وقال الآخر :

إِذَا أَنَا لَمْ أُوَمِّنْ عَلَيْكَ ، وَلَمْ يَكُنْ

لِقَاؤِكَ الْآ مِنْ وَرَاءِ وَرَاءِ

فَرَفَعَ إِذْ جَعَلَهُ غَايَةً وَلَمْ يَذْكَرْ بَعْدَهُ الَّذِي أُضِيفَ
إِلَيْهِ ؛ قال الفراء : وإن نويت أن تظهر ما أُضِيفَ
إليه وأظهرته فقلت : لله الأمر من قبلٍ ومن بعدٍ ،
جاز كأنك أظهرت المخفوض الذي أُضِيفَ إليه قبل
وبعد ؛ قال ابن سيده : ويقرأ لله الأمر من قبلٍ
ومن بعدٍ يجعلونها نكرتين ، المعنى : لله الأمر من
تقديمٍ وتأخيرٍ ، والأوّل أجود . وحكى الكسائي :
لله الأمر من قبلٍ ومن بعدٍ ، بالكسر بلا تنوين ؛
قال الفراء : تركه على ما كان يكون عليه في الإضافة ،
واحتج بقول الأوّل :

بَيْنَ ذِرَاعِيْ وَجَبْهَةِ الْأَسَدِ

قال : وهذا إيس كذلك لأن المعنى بين ذراعي الأسد
وجبهته ، وقد ذكر أحد المضاف إليهما ، ولو كان :
لله الأمر من قبلٍ ومن بعدٍ كذا ، لجاز على هذا وكان

المعنى من قبل كذا ومن بعد كذا ؛ وقوله :

ونحن قتلنا الأسدَ أسدَ خَفِيَّةٍ ،

فما شربوا بَعْدُ على لَذَّةٍ خَمْرًا

إنما أراد بَعْدُ فنونَ ضرورة ؛ ورواه بعضهم بعدُ على احتمال الكف ؛ قال اللحياني وقال بعضهم : ما هو بالذي لا بَعْدَ له ، وما هو بالذي لا قبل له ، قال أبو حاتم : وقالوا قبل وبعد من الأضداد ، وقال في قوله عز وجل : والأرض بعد ذلك دحاها ، أي قبل ذلك . قال الأزهري : والذي قاله أبو حاتم عن قاله خطأ ؛ قبل ' وبعد ' كل واحد منها نقيض صاحبه فلا يكون أحدهما بمعنى الآخر ، وهو كلام فاسد . وأما قول الله عز وجل : والأرض بعد ذلك دحاها ؛ فإن السائل يسأل عنه فيقول : كيف قال بعد ذلك والأرض أنشأ خلقها قبل السماء ، والدليل على ذلك قوله تعالى : قل أنتم لتكفرون بالذي خلق الأرض في يومين ؛ فلما فرغ من ذكر الأرض وما خلق فيها قال : ثم استوى إلى السماء ، وثم لا يكون إلا بعد الأول الذي ذكر قبله ، ولم يختلف المفسرون أن خلق الأرض سبق خلق السماء ، والجواب فيما سأل عنه السائل أن الدحو غير الخلق ، وإنما هو البسط ، والخلق هو الإنشاء الأول ، فأنه عز وجل ، خلق الأرض أولاً غير مدحوة ، ثم خلق السماء ، ثم دحا الأرض أي بسطها ؛ قال : والآيات فيها متفقة ولا تناقض بحمد الله فيها عند من يفهمها ، وإنما أتى الملحد الطاعن فيما شاكلها من الآيات من جهة غباوته وغلظ فهمه وقلة علمه بكلام العرب .

وقولهم في الخطابة : أما بعدُ ؛ إنما يريدون أما بعد دعائي لك ، فإذا قلت أما بعدُ فإنك لا تضيفه إلى شيء ولكنك تجعله غاية نقيضاً لقبل ؛ وفي حديث زيد بن أرقم : أن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، خطبهم

فقال : أما بعدُ ؛ فتدوير الكلام : أما بعدُ حمد الله فكذا وكذا . وزعموا أن داود ، عليه السلام ، أول من قالها ؛ ويقال : هي فصل الخطاب ولذلك قال جل وعز : وآتيناها الحكمة وفصل الخطاب ؛ وزعم ثعلب أن أول من قالها كعب بن لؤي .

أبو عبيد : يقال لقيته بُعَيْدَاتٍ بَيْنٍ إذا لقيه بعد حين ؛ وقيل : بُعَيْدَاتٍ بَيْنٍ أي بُعِيد فراق ، وذلك إذا كان الرجل يمسك عن إتيان صاحبه الزمان ، ثم يأتيه ثم يمسك عنه نحو ذلك أيضاً ، ثم يأتيه ؛ قال : وهو من ظروف الزمان التي لا تتمكن ولا تستعمل إلا ظرفاً ؛ وأنشد شعر :

وَأَشْعَثَ مُنْقَدَ القَيْصِرِ ، دَعْوَتُهُ

بُعَيْدَاتٍ بَيْنٍ ، لَا هِدَانَ وَلَا نِكْسَ .

ويقال : إنما لتضحك بُعَيْدَاتٍ بَيْنٍ أي بين المرة ثم المرة في الحين .

وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم : أنه كان إذا أراد البراز أبعد ، وفي آخر : يَتَّبَعُ ، وفي آخر : أنه ، صلى الله عليه وسلم ، كان يُبْعِدُ في المذهب أي الذهاب عند قضاء حاجته ؛ معناه إمعانه في ذهابه إلى الخلاء . وأبعد فلان في الأرض إذا أمعن فيها . وفي حديث قتل أبي جهل : هَلْ أَبْعَدُ من رجل قتلتموه؟ قال ابن الأثير : كذا جاء في سنن أبي داود معناها أنهى وأبلغ ، لأن الشيء المتناهي في نوعه يقال قد أبعد فيه ، وهذا أمر بعيد لا يقع مثله لعظمه ، والمعنى : أنك استعظمت شأني واستبعدت قلبي فهل هو أبعد من رجل قتله قومه ؛ قال : والروايات الصحيحة أعمد ، بالميم .

بغدد : بَغْدَادُ وبغداد وبغداد وبغداد وبغدادين وبغدادين وبغدادين وبغدادين : كلها اسم مدينة السلام ، وهي

وبيضة' البلد : الذي لا نظير له في المدح والذم .
 وبيضة' البلد : الثومة' تتركها النعامة' في الأذحي'
 أو التي من الأرض ؛ ويقال لها : البلدية' وذات'
 البلد . وفي المثل : أذل من بيضة' البلد ، والبلد'
 أذحي' النعام ؛ معناه أذل من بيضة' النعام التي تتركها .
 والبلدة' : الأرض ، يقال : هذه بلدتنا كما يقال
 بجزرتنا . والبلد : المقبرة ، وقيل : هو نفس القبر ؛
 قال عدي بن زيد :

مِنْ أَنَسٍ كُنْتُ أَرْجُو نَفْعَهُمْ ،
 أَصْبَحُوا قَدْ خَمَدُوا تَحْتَ الْبَلَدِ

والجمع كالجمع . والبلد : الدار ، بمانية . قال
 سيويه : هذه الدار نعمت البلد ، فأنت حيث كان
 الدار ؛ كما قال الشاعر أنشده سيويه :

هَلْ تَعْرِفُ الدَّارَ يُعَيِّبُهَا الْمَوْرُ ؟
 الدَّجْنُ يَوْمًا وَالسَّحَابُ الْمَهْمُورُ ،
 لِكُلِّ رِيحٍ فِيهِ ذَيْلٌ مَسْفُورُ

وبلد' الشيء : عنصرة' ؛ عن ثعلب .
 وبلد' بالمكان : أقام ، يبلد' بلوداً اتخذه بلدأ'
 ولزمه . وأبلده' إياه : ألزمه . أبو زيد : بلدت'
 بالمكان أبلد' بلوداً وأبدت' به آبد' أبوداً :
 أقمت به .

وفي الحديث : فهي لهم تالدة' بالدة' ؛ يعني الخلافة
 لأولاده ؛ يقال للشيء الدائم الذي لا يزول : تاليد'
 باليد' ، فالتاليد' القديم' ، والباليد' إتباع' له ؛ وقول
 الشاعر أنشده ابن الأعرابي يصف حوضاً :

وَمُبْلِدٍ بَيْنَ مَوْمَاةٍ بِمَهْلِكَةٍ ،
 جَاوَزَتْهُ بَعْلَاةُ الْخَلْقِ عَلِيَانِ

قال : المبلد' الحوض' القديم' هنا ؛ قال : وأراد
 ملبد' فقلب' ، وهو اللاصق بالأرض . ومنه قول

فارسية معناه عطاء صنم ، لأن بغ صنم ، ووداد وأخوانها
 عطية ، يذكر ويؤنت ؛ وأنشد الكسائي :

فِي لَيْلَةٍ ، خُرْسَ الدَّجَاجِ ، طَوِيلَةٌ
 بِيغْدَانَ ، مَا كَانَتْ عَنِ الصُّبْحِ تَنْجَلِي

قال : يعني خرساً دجاجها ؛ قال الأزهري : الفصحاء
 يقولون بغداد ، بدالين ، وقالوا بغ صنم ، ووداد بمعنى
 دود ، وحر فوه عن الدال إلى الدال لأن داد بالفارسية
 معناه أعطي ، وكرهوا أن يجعلوا للصنم عطاء وقالوا
 داد . ومن قال : دان فمعناه ذل وخضع ، وقولهم
 تبغدد' فلان' : مولد .

بغدد : بغداد : مدينة السلام ، بذال معجمة أولاً ودال
 مهلهة آخراً ، وقد تقدم ذكرها ، والاختلاف في اسمها .

بلد : البلدة' والبلد' : كل موضع أو قطعة مستحيزة ،
 عامرة كانت أو غير عامرة . الأزهري : البلد كل
 موضع مستحيز من الأرض ، عامر أو غير عامر ،
 خال أو مسكون ، فهو بلد والطائفة منها بلدة' .

وفي الحديث : أعوذ بك من ساكن البلد ؛ البلد من
 الأرض : ما كان مأوى الحيوان وإن لم يكن فيه
 بناء ، وأراد بساكنه الجن لأنهم سكان الأرض ، والجمع
 بلاد وبلدان ؛ والبلدان' : اسم يقع على الكور .
 قال بعضهم : البلد' جنس' المكان كالعراق والشام .
 والبلدة' : الجزء المخصص منه كالبصرة ودمشق .
 والبلد' : مكة' تنخيماً لها كالنجم للثريا ، والعود'
 للمندل . والبلد' والبلدة' : التراب . والبلد' : ما
 لم يحفر من الأرض ولم يوقد فيه ؛ قال الراعي :

وَمُوقِدِ النَّارِ قَدْ بَادَتْ حِمَامَتُهُ ،

مَا إِنْ تَبَيَّنَتْ فِي جُدَّةِ الْبَلَدِ

١ قوله « وقولهم تبغدد النخ » عبارة شرح الفاموس : تبغدد عليه
 إذا تكبر وافتخر ، مولدة .

عليّ، رضوان الله عليه، لرجلين جاءا يسألانه: أَلْبِدَا
بالأرض حتى تفهما. وقال غيره: حوضٌ مُبْلِدٌ ترك
ولم يُستعمل فتداعى، وقد أَبْلَدَ إبْلاداً؛ وقال
الفرزدقُ يصف إبلاً سقاها في حوض دائر:

قَطَعْتُ لِأَلْخَيْهِنَ أَعْضَادَ مُبْلِدٍ ،
يَنْشُ بِذِي الدَّلْوِ الْمُحِيلِ جَوَانِبُهُ

أراد: بذى الدلو المحيل الماء الذي قد تغير في الدلو.
والمُبَالِدَةُ: المبالطة بالسيف والعصي إذا
تجالدوا بها.

وَبَلَدُوا وَبَلَدُوا: لَزِمُوا الْأَرْضَ يَتَاتَلُونَ عَلَيْهَا؛
ويقال: اسْتَقَّ مِنْ بِلَادِ الْأَرْضِ. وَبَلَدَ تَبْلِيدًا:
ضرب بنفسه الأرض. وَأَبْلَدَ: لَصِقَ بِالْأَرْضِ.

والبَلْدَةُ: بَلْدَةُ النَّحْرِ، وهي ثَغْرَةُ النَّحْرِ وما
حولها، وقيل: وسطها، وقيل: هي الفلّكة الثالثة
من فلّك زَوْرِ الفرس وهي ستة؛ وقيل: هو رحي
الزَوْرِ، وقيل: هو الصدر من الحُفِّ والحافر؛
قال ذو الرمة:

أَنْيَخَتْ فَأَلْقَتْ بَلْدَةَ فَوْقَ بَلْدَةٍ ،
قَلِيلٌ بِهَا الْأَصْوَاتُ إِلَّا بُغَامُهَا

يقول: بركت الناقة وألقت صدرها على الأرض،
وأراد بالبَلْدَةَ الأولى ما يقع على الأرض من صدرها،
وبالثانية الفلاة التي أناخ ناقته فيها، وقوله إلا بغامها
صفة للأصوات على حدّ قوله تعالى: لو كان فيها آلهة
إلا الله؛ أي غير الله. والبُغَامُ: صوت الناقة، وأصله
للظبي فاستعاره للناقة. الصحاح: والبَلْدَةُ الصدر؛
يقال: فلان واسع البلدة أي واسع الصدر؛ وأنشد
بيت ذي الرمة. وَبَلْدَةُ الْقَرَسِ: مُنْقَطَعُ
الْفَهْدَتَيْنِ مِنْ أَسْفَلِيهِمَا إِلَى عَضُدِهِ؛ قال النابغة الجعدي:

فِي مِرْفَقَيْهِ تَقَارُبٌ ، وَه
بَلْدَةُ نَخْرٍ كَجَبَّاتِ الْحَزَمِ

وَبُرُوتَى بِرَكَّةَ زَوْرٍ ، وهو مذكور في موضعه.
وهي بلدة بيني وبينك: يعني الفراق. ولقيته ببَلْدَةِ
إِصْبِتَ ، وهي القنطرة التي لا أحد بها؛ وإعراب
إِصْبِتَ مذكور في موضعه.

وَالْأَبْلَدُ مِنَ الرِّجَالِ: الَّذِي لَيْسَ بِمَقْرُونٍ. وَابْتَلَدَ
والبَلْدَةُ: مَا بَيْنَ الْحَاجِبِينَ. وَالبَلْدَةُ: فَوْقَ الْفَلْجَةِ.
وقيل: قَدْرُ الْبَلْجَةِ، وقيل: البَلْدَةُ والبَلْدَةُ
نقاوة ما بين الحاجبين؛ وقيل: البَلْدَةُ والبَلْدَةُ أَنْ
يكون الحاجبان غير مقرونين. ورجل أَبْلَدٌ بَيِّنُ
البَلْدِ أَي أَبْلَجٌ وهو الذي ليس بمقرون، وقد بَلَدَ
بَلْدًا.

وحكى الفارسي: تَبَلَدَ الصَّحْبُ كَتَبَلَجٍ. وَتَبَلَّدَتْ
الرَّوْضَةُ: نَوَّرَتْ.

والبَلْدَةُ: رَاحَةُ الْكَفِّ. وَالبَلْدَةُ: مِنْ مَنَازِلِ
القمر بين النعائم وسعد الذابح خلافة إلا من كواكب
صغار، وقيل: لا نجوم فيها البتة؛ التهذيب:
البَلْدَةُ فِي السَّمَاءِ مَوْضِعٌ لَا نَجُومَ فِيهِ لَيْسَ فِيهِ
كواكب عظام، يكون علماً وهو آخر البروج،
سميت بلدة، وهي من بُرْجِ الْقَوْسِ؛ الصحاح:
البَلْدَةُ مِنْ مَنَازِلِ الْقَمَرِ، وهي ستة أنجم من القوس
تنزلها الشمس في أقصر يوم في السنة.

والبَلْدُ: الْأَثَرُ، وَالْجَمْعُ أَبْلَادٌ؛ قال القطامي:

لَيْسَتْ تَجْرَحُ ، فَرَّارًا ، ظَهْرَهُمْ ،
وَفِي النُّحُورِ كَلُومٌ ذَاتُ أَبْلَادٍ

وقال ابن الرقاع:

عَرَفَ الدَّيَّارَ تَوَهُّمًا فَاعْتَادَهَا ،
مِنْ بَعْدِ مَا سَمِلَ الْبَيْلَى أَبْلَادَهَا

اعتادها: أعاد النظر إليها مرة بعد أخرى لدروسها
حتى عرفها. وسمل: عم؛ ومما يُستحسن من هذه
القصيدة قوله في صفة أعلى قرن ولد الظبية:

تُرْجِي أَعْنَ ، كَأَنَّ إِبْرَةَ رَوْقِهِ
قَلَمٌ ، أَصَابَ مِنَ الدَّوَاةِ مِدَادَهَا

وَبَلَدٌ جِلْدَةٌ : صَارَتْ فِيهِ أَبْلَادٌ . أَبُو عبيد : الْبَلَدُ
الْأَثَرُ بِالْجَسَدِ ، وَجَمْعُهُ أَبْلَادٌ .
وَالْبَلْدَةُ وَالْبَلْدَةُ وَالْبَلَادَةُ : ضِدُّ النَّفَازِ وَالذِّكَاةِ
وَالْمُضَاءِ فِي الْأُمُورِ . وَرَجُلٌ بَلِيدٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ ذَكِيًّا ،
وَقَدْ بَلَدَ ، بِالضَّمِّ ، فَهُوَ بَلِيدٌ . وَتَبَلَّدَ : تَكَلَّفَ
الْبَلَادَةَ ؛ وَقَوْلُ أَبِي زُبَيْدٍ :

مِنْ حَمِيمٍ يُنْسِي الْحَيَاءَ جَلِيدَ الْ
قَوْمِ ، حَتَّى تَرَاهُ كَالْمَبْلُودِ

قَالَ : الْمَبْلُودُ الَّذِي ذَهَبَ حَيَاؤُهُ أَوْ عَقْلُهُ ، وَهُوَ الْبَلِيدُ ،
يُقَالُ لِلرَّجُلِ يُصَابُ فِي حَمِيمِهِ فَيَجْزَعُ لِمَوْتِهِ وَتَنْسِيهِ
مَصِيبَتَهُ الْحَيَاءَ حَتَّى تَرَاهُ كَالذَّاهِبِ الْعَقْلِ . وَالتَّبَلُّدُ :
نَقِيضُ التَّجَلُّدِ ، بَلْدٌ بِلَادَةٌ فَهُوَ بَلِيدٌ ، وَهُوَ
اسْتِكَانَةٌ وَخُضُوعٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

أَلَا لَا تَلْمُهُ الْيَوْمَ أَنْ يَتَبَلَّدَا ،
فَتَدُغْلِبُ الْمَخْزُونَ أَنْ يَتَجَلَّدَا

وَتَبَلَّدَ أَي تَرَدَّدَ مَتَحِيرًا . وَأَبْلَدَ وَتَبَلَّدَ : لِحَقَّتْ
حَيْرَةٌ . وَالْمَبْلُودُ : الْمَتَحِيرُ لَا فِعْلَ لَهُ ؛ وَقَالَ
الشَّيْبَانِيُّ : هُوَ الْمَعْتَوَى ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ الْمُنْقَطِعُ
بِهِ ، وَكُلُّ هَذَا رَاجِعٌ إِلَى الْحَيْرَةِ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ أَبِي زُبَيْدٍ
« حَتَّى تَرَاهُ كَالْمَبْلُودِ ، وَالتَّبَلُّدُ : الَّذِي يَتَرَدَّدُ
مَتَحِيرًا ؛ وَأَنْشَدَ لِلْبَيْدِ :

عَلَيْتَ تَبَلَّدَ فِي نِهَاءِ صَعَائِدِ ،
سَبْعًا تَوَامًا ، كَامِلًا أَيَامَهَا

وَقِيلَ لِلْمَتَحِيرِ : مُتَبَلَّدٌ لِأَنَّهُ شَبَّ بِالَّذِي يَتَحِيرُ فِي فَلَائِ
مِنَ الْأَرْضِ لَا يَهْتَدِي فِيهَا ، وَهِيَ الْبَلْدَةُ . وَكُلُّ بَلْدٍ
وَاسِعٌ : بَلْدَةٌ ؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ بِذِكْرِ الْفَلَائِ :

وَبَلْدَةٌ مِثْلُ ظَهْرِ الثَّرَسِ مُوَحِّشَةٌ ،
لِلْجِنِّ ، بِاللَّيْلِ فِي حَافَاتِهَا ، سُعْلٌ

وَبَلَدَ الرَّجُلُ إِذَا لَمْ يَتَّجِهْ لَشَيْءٍ . وَبَلَدَ إِذَا نَكَسَ
فِي الْعَمَلِ وَضَعَفَ حَتَّى فِي الْجَرِيِّ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :
جَرَى طَلَقًا حَتَّى إِذَا قُلْتُ سَابِقٌ ،
تَدَارَكَهُ أَغْرَاقٌ سُوءٌ قَبْلُدَا
وَالْتَبَلَّدَ : التَّصْفِيقُ . وَالتَّبَلُّدُ : التَّلَهْفُ ؛ قَالَ
عَدِيُّ بْنُ زُبَيْدٍ :

سَأَكْسِبُ مَالًا ، أَوْ تَتَّوَمَ نَوَائِحُ
عَلِيٌّ بِلَيْلٍ ، مُبْدِيَاتِ التَّبَلُّدِ

وَتَبَلَّدَ الرَّجُلُ تَبَلَّدًا إِذَا نَزَلَ بَيْلِدَ لَيْسَ بِهِ أَحَدٌ يُلْتَهَفُ
نَفْسَهُ . وَالتَّبَلُّدُ : السَّاقُطُ إِلَى الْأَرْضِ ؛ قَالَ
الرَّاعِي :

وَلِدَارٍ فِيهَا مِنْ حَمُولَةٍ أَهْلِهَا
عَقِيرٌ ، وَلِلْبَاكِي بِهَا الْمُتَبَلِّدُ

وَكَانَ مِنَ الْبِلَادَةِ . وَالْبَلِيدُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّذِي لَا يَنْشِطُهُ
تَحْرِيكٌ . وَأَبْلَدَ الرَّجُلُ : صَارَتْ دَوَابُهُ بَلِيدَةً ؛
وَقِيلَ : أَبْلَدَ إِذَا كَانَتْ دَابَّتُهُ بَلِيدَةً . وَفَرَسٌ بَلِيدٌ
إِذَا تَأَخَّرَ عَنِ الْحَيْلِ السَّوَابِقِ ، وَقَدْ بَلَدَ بِلَادَةً .
وَبَلَدَ السَّحَابُ : لَمْ يَمَطُرْ . وَبَلَدَ الْإِنْسَانُ : لَمْ يَجِدْ .
وَبَلَدَ الْفَرَسُ : لَمْ يَسْبِقْ . وَرَجُلٌ أَبْلَدٌ : غَلِيظُ
الْحَلْقِ . وَيُقَالُ لِلْجِبَالِ إِذَا تَقَاصَرَتْ فِي رَأْيِ الْعَيْنِ
لِظُلْمَةِ اللَّيْلِ : قَدْ بَلَدَتْ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

إِذَا لَمْ يُنَازِعْ جَاهِلُ الْقَوْمِ ذَا النَّهْيِ ،
وَبَلَدَتْ الْأَعْلَامُ بِاللَّيْلِ كَالْأَكْمِ

وَالْبَلَنْدِيُّ : الْعَرِيضُ . وَالْبَلَنْدِيُّ وَالْمَلَنْدِيُّ :
الْكَثِيرُ لَحْمِ الْجَنْبِينَ . وَالْمُبَلَنْدِيُّ مِنَ الْجَمَالِ : الصَّلْبُ
الشَّدِيدُ . وَبَلْدٌ : اسْمٌ مَوْضِعٌ ؛ قَالَ الرَّاعِي

يصف صقراً :

إذا ما انتجلت عنه غداة صباية ،
رأى ، وهو في بلد ، خرائق منشدا

وفي الحديث ذكر 'بليد' ؛ هو بضم الباء وفتح اللام ،
قرية لآل علي بواد قريب من ينبع .

بند : البند : العلم الكبير معروف ، فارسي معرب ؛
قال الشاعر :

وأسيافنا ، تحت البند ، الصواعق

وفي حديث أسراط الساعة : أن تغزو الروم فتسير
بثانين بندا ؛ البند : العلم الكبير ، وجمعه بنود
وليس له جمع 'أذنى عدد' . والبند : كل علم من
الأعلام . وفي المحكم : من أعلام الروم يكون للقائد ،
يكون تحت كل علم عشرة آلاف رجل أو أقل أو
أكثر . وقال الهجيمي : البند علم الفرسان ؛
وأنشد للمفضل :

جاؤوا يجرؤون البند جراً

قال النضر : سمي العلم الضخم واللواء الضخم البند .
والبند : الذي يسير من الماء ؛ قال أبو صخر :

وإن معاجي للخيام ، وموقني

برابية البندين ، بال تمامها

يعني بيوتاً ألقى عليها تمام وشجر ينبت . الليث :
البند حيل مستعملة ؛ يقال : فلان كثير البند أي
كثير الحيل . والبند : يندق 'منعقد' بفرزان .

بهدي : بهدي وذو بهدي : موضعان .

بود : باد الشيء بواداً ؛ ظهر ، وسنذكره في الباء أيضاً .
والبود : البئر .

١ قوله « غداة صباية » كذا في نسخة المؤلف برفع غداة مضافة الى
صباية ، بضم الصاد المهملة . وكذا هو في شرح القاموس بالصاد
مهملة من غير ضبط ، وقد خطر بالبال انه غداة صباية بنصب غداة
بالنوين المعجمة على الظرفية ورفع صباية بالصاد المعجمة فاعل انجلت .

يد : باد الشيء يبيد يبدأ وبباداً وببوداً وببندودة ؛
الأخيرة عن اللحياني : انقطع وذهب . وبأد يبيد
يبدأ إذا هلك . وبادت الشمس 'ببوداً' : غربت ،
منه ، حكاه سيبويه . وأباده الله أي أهلكه . وفي
الحديث : فإذا هم بديار باد أهلها أي هلكوا
وانقضوا . وفي حديث الحور العين : نحن الخالدات
فلا نبيد أي لا تمهلك ولا نموت .

والبيداء : الفلاة . والبيداء : المفازة المستوية 'بجري'
فيها الحيل ؛ وقيل : مفازة لا شيء فيها ؛ ابن جني :
سميت بذلك لأنها تبيد من حيلها . ابن شميل :
البيداء المكان المستوي المشرف ، قليلة الشجر
جرداء تقود اليوم ونصف يوم وأقل ، وإشرافها
شيء قليل لا تراها إلا غليظة 'صلبة' ، لا تكون إلا
في أرض طين ؛ وفي حديث الحج : يبدؤكم هذه
التي يكذبون فيها على رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ؛
البيداء : المفازة لا شيء بها ، وهي هنا اسم موضع
مخصوص بين مكة والمدينة ؛ وأكثر ما ترد ويراد بها
هذه ؛ ومنه الحديث : إن قوماً يغزون البيت فإذا
نزلوا بالبيداء بعث الله جبريل فيقول : يا بيدا
أبيديهم فتخف بهم أي أهلكهم . وفي ترجمة
قطرب : المتلف القفر سمي بذلك لأنه يتلف
سالكه في الأكثر ، كما سماه الصحراء يبداء لأنها تبيد
سالكها ، والإبادة : الإهلاك ، والجمع بيد .
كثروه تكسير الصفات لأنه في الأصل صفة ، ولو
كثروه تكسير الأسماء فليل يبداءات لكان قياساً ؛
فأما ما أنشده أبو زيد في نوادره :

هل تعرف الدار ببيداء ، إنته

دار ليلي قد تعفت ، إنته

قال ابن سيده : إن قال قائل ما تقول في قوله
بيدا إنته؟ هل يجوز أن يكون صرف بيدا ضرورة

فصارت في التقدير بيّداً ثم إنه شدّد التنوين ضرورة
على حدّ التثقيل في قوله :

صَخْمٌ مَّجِبُّ الحُلُقِ الأَضْحَمًا

فلما ثقل التنوين واجتمع ساكنان فتح الثاني من
الحرفين لالتقاءهما، ثم ألحق الهاء لبيان الحركة كالحاقها في
هنة؟ فالجواب أن هذا غير جائز في القياس وذلك
أن هذا التثقيل إنما أصله أن يلحق في الوقف، ثم إن
الشاعر اضطر إلى إجراء الوصل مجرى الوقف كما حكاه
سبويه من قولهم في الضرورة «سَبَسَبًا وَكَلَكَدًا»
ونحوه، فأما إذا كان الحرف مما لا يثبت في الوقف
البتة مخففاً، فهو من التثقيل في الوصل أو في الوقف
أبعد، ألا ترى أن التنوين بما يحذفه الوقف فلا يوجد
فيه البتة، فإذا لم يوجد في الوقف أصلاً فلا سبيل إلى
تثقيله، لأنه إذا انتفى الأصل الذي هو التخفيف هنا،
فالفرع الذي هو التثقيل أشدّ انتفاءً؛ وأجاز أبو علي في
هذا ثلاثة أوجه: فأحدها أن يكون أراد بيّداً ثم
ألحق إن الحفيفة وهي التي تلحق الإنكار، نحو ما حكاه
سبويه من قول بعضهم وقيل له: أنتخرج إن أخصبت
البادية؟ فقال: أنا إنّيّة؟ منكرأ لرأيه أن يكون على
خلاف أن يخرج، كما تقول: ألمثلي يقال هذا؟ أنا أول
خارج إليها، فكذلك هذا الشاعر أراد: أمثلي يُعرّف
ما لا ينكره، ثم إنه شدّد النون في الوقف ثم أطلقها
وبقي التثقيل بحاله فيها على حدّ سَبَسَبًا، ثم ألحق الهاء
ليبان الحركة نحو كتابيه وحسابيه واقتده، والوجه
الآخر أن يكون أراد إنّ التي بمعنى نعم في قوله:

وَيَقْلُنَّ سَيْبٌ قَدْ عَلَا

ك، وقد كبرت، فقلت إنّه

أي نعم، والوجه الثالث أن يكون أراد إنّ التي
تنصب الاسم وترفع الخبر وتكون الهاء في موضع

نصب لأنها اسم إنّ، ويكون الخبر محذوفاً كأنه
قال: إنّ الأمر كذلك، فيكون في قوله بيّداً إنّه
قد أثبت أن الأمر كذلك في الثلاثة الأوجه، لأنّ
إنّ التي للإنكار مؤكدة موجبة، ونعم أيضاً كذلك،
وإن الناصبة أيضاً كذلك، ويكون قصر بيّداً في
هذه الثلاثة الأوجه كما قصر الآخر ما مدته للتأنيث في
نحو قوله:

لا بُدَّ مِنْ صَنَعَاءَ وَإِنْ طَالَ السَّقَرُ

قال أبو علي: ولا يجوز أن تكون الهزة في بيّداً إنّه
هي هزة بيّداً لأنه إذا جرّ الاسم غير المنصرف ولم
يكن مضافاً ولا فيه لام المعرفة وجب صرفه
وتنوينه، ولا تنوين هنا لأنّ التنوين إنما يفعل ذلك
بحرف الإعراب دون غيره، وأجاز أيضاً في تعفّت
إنّه هذه الأوجه الثلاثة التي ذكرناها. والبيّدانة:
الحمارة الوحشية أضيفت إلى البيداء، والجمع البيّدانات.
وأثان بيّدانة: تسكن البيداء. والبيّدانة:
الأثان اسم لها؛ قال الشاعر:

وَيَوْمًا عَلَى صَلْتِ الجَبِينِ مُسْحَجٍ ،

ويومًا على بيّدانة أمّ تَوْلَبِ

يريد حمار وحش. والصلت: الواضح الجبين. والمسحج:
المُعَضُّصُ؛ ويروي:

فيومًا على سِرْبِ نَقِيٍّ جَلُودُهُ

يعني بالسرب التطيع من بقر الوحش؛ يريد يوماً غير
بهذا الفرس على بقر وحش أو حمير وحش. وفي تسمية

١ قوله «ونعم أيضاً كذلك» كذا في نسخة المؤلف والاول والتي
بمعنى نعم أيضاً كذلك.

٢ قوله «إذا جرّ الاسم» أي كسر، وقوله وجب صرفه أي تنوينه
فقطفه عليه تفسيرا، وهذا كله للضرورة. وقوله: لانّ التنوين
إنما يفعل ذلك الخ كذا في نسخة المؤلف ولعل الاول لانّ التنوين
إنما يكون في حرف الاعراب الخ يعني وحرف الاعراب وهو
الهزة قد حذف.

إن قوماً يغزون البيت فإذا نزلوا البيداء بعث الله عليهم
جبريل، عليه السلام، فيقول: يا بَيْدَاءُ بِيَدِي بِهِمْ؛
وفي رواية: أَبْيَدِي بِهِمْ، فتخسف بهم. وبَيْدَانُ :
موضع؛ قال:

أَجْدُكَ لَنْ تَرَى بِشَعَائِلَاتٍ ،
وَلَا بَيْدَانَ ، فَاجِيَةً دَمُولًا

استعمل لن في موضع لا .

فصل التاء

تقد : ابن سيده : التَّقْدَةُ ، بكسر التاء ، والتَّقْدَةُ ؛
الأخيرة عن الهروي : الكُسْبَرَةُ . والتَّقْدَةُ : الكَرْوِيَاءُ ؛
وفي حديث عطاء : وذكر الحبوب التي تجب فيها الصدقة
وعدت التَّقْدَةُ هي الكَرْوِيَاءُ ؛ وقيل : الكَرْوِيَاءُ ،
وقد تفتح التاء وتكسر القاف ؛ وقال ابن دريد : هي
التَّقْرِدَةُ ، وأهل اليمن يسمون الأبزار التَّقْرِدَةَ .
والتَّقِيدَةُ : موضع .

تقرود : التَّقْرِدَةُ : الكسبرة ؛ عن ابن دريد ؛ قال :
والتَّقْرِدَةُ الأبزار كلها عند أهل اليمن . التهذيب في
الرباعي : التَّقْرِدُ الكَرْوِيَاءُ ، قال الأزهري : وروى
ثعلب عن ابن الأعرابي : التَّقْدَةُ الكَرْوِيَاءُ والتَّقْدَةُ
الكَرْوِيَاءُ . قال الأزهري : وهذا هو الصحيح ، وأما
التَّقْرِدُ فلا أعرفه في كلام العرب .

تلد : التالذ : المال القديم الأصلي الذي وُلد عندك ، وهو
نقيض الطارف . ابن سيده : التلذد والتلذد والتلاد
والتلديد والإتلاد كالإسنام والمثلد ، الأخيرة عن
ابن جنبي : ما وُلد عندك من مالك أو نتج ، ولذلك
حكم يعقوب أن تاءه بدل من الواو ، وهذا لا يقوى ،
لأنه لو كان ذلك لَرُدُّ في بعض تصاريفه إلى الأصل .
وقال بعض النحويين : هذا كله من الواو فإذا كان

الأتان البَيْدَانَةَ قولان : أحدهما إنها سبت بذلك
لسكونها البَيْدَاءُ ، وتكون النون فيها زائدة وعلى هذا
القول جمهور أهل اللغة ، والقول الثاني : إنها العظيمة
البدن ، وتكون النون فيها أصلية .

وبَيْدٌ : بمعنى غير ؛ يقال : رجل كثير المال بَيْدٌ أَنَّهُ
بَجِيلٌ ، معناه غير أنه بَجِيلٌ ، حكاه ابن السكيت ؛ وقيل :
هي بمعنى على ، حكاه أبو عبيد . قال ابن سيده : والأول
أعلى ؛ وأنشد الأُمَوِيُّ لرجل يخاطب امرأة :

عَمَدًا فَعَلْتُ ذَاكَ ، بَيْدٌ أَنِّي
إِخَالٌ إِنْ هَلَكْتُ ، لَمْ تَرِنِّي

يقول على أني أخاف ذلك . وفي الحديث عن النبي ، صلى
الله عليه وسلم ، أنه قال : أنا أفصح العرب بَيْدٌ أَنِّي
من قريش ونشأت في بني سعد ؛ بَيْدٌ : بمعنى غير .
وفي حديث آخر : نحن الآخرون السابقون يوم القيامة
بَيْدٌ أَنَّهُمْ أوتوا الكتاب من قبلنا وأوتيناه من بعدهم ؛
قال الكسائي : قوله بَيْدٌ معناه غير ، وقيل : معناه
على أنهم ، وقد جاء في بعض الروايات بآئِدٌ أَنَّهُمْ ؛ قال
ابن الأثير : ولم أره في اللغة بهذا المعنى . وقال بعضهم :
إنها بأيدي أي بقوة ، ومعناه نحن السابقون إلى الجنة
يوم القيامة بقوة أعطاناها الله وفضلنا بها ؛ قال أبو عبيد :
وفيه لغة أخرى مَيْدٌ ، بالميم ، كما قالوا أَعْمَطَتْ عليه
الحمى وأَعْمَطَتْ ، وَسَبَدٌ رأسه وسبده .

وبَيْدَانُ : اسم رجل ، حكاه ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

مَتَى أَنْفَلْتِ مِنْ دَيْنِ بَيْدَانَ ، لَا بَعْدُ
لِبَيْدَانَ دَيْنٌ فِي كَرَائِمِ مَالِيَا
على أنني قد قلت من ثِقَةٍ بِهِ :

أَلَا إِنَّمَا بَاعَتْ يَمِينِي شَالِيَا

وبَيْدَاءُ : موضع بين مكة والمدينة ؛ قال الأزهري :
وبين المسجدين أرضٌ ملساء اسمها البَيْدَاءُ ؛ وفي الحديث :

ذلك ، فهو معتل ؛ وقيل : التلاد كل مال قديم من حيوان وغيره يورث عن الآباء ، وهو التالد والتليد والمتلد ؛ قال الشاعر يصف خيلاً :

تَلَايِدُ نَحْنُ افْتَلَيْنَا هُنَّةُ ،

نِعْمَ الحُصُونُ والعَتَادُ هُنَّةُ !

وتلَدَ المالُ يَتَلَدُ وَيَتَلَدُ تَلُوداً وَأَتَلَدَهُ هُوَ وَأَتَلَدَ الرَّجُلُ إِذَا اتَّخَذَ مَالاً . ومالٌ مُتَلَدٌ وَخُلِقَ مُتَلَدٌ : قديم ؛ أنشد ابن الأعرابي :

مَازَا رُزِينَا مِنْكَ ، أُمٌّ مَعْبَدٍ ،

مِنْ سَعَةِ الحِلْمِ وَخُلِقَ مُتَلَدٌ

وفي حديث عبدالله بن مسعود أنه قال في سورة بني إسرائيل والكهف ومريم وطه والأنبياء : هنّ من العتاق الأول وهن من تلادي يعني السور أي من قديم ما أخذت من القرآن ، شبهن بتلاد المال . وفي رواية أخرى : ال حم من تلادي أي من أول ما أخذته وتعلمته بمكة . وفي حديث العباس : فهي لهم تالدة بالدة يعني الخلافة ، والبالد إتباع التاليد . وقال اللحياني : رجل تليد في قوم تلداة وامرأة تليد في نسوة تلايد وتلدي .

وتلَدَ فِيهِمْ يَتَلَدُ : أقام . ابن الأعرابي : تَلَدَ الرَّجُلُ إِذَا جَمَعَ وَمَنَعَ .

وجارية تليدة إذا ورثها الرجل فإذا وُلِدَتْ عنده فهي وليدة . وروي عن شريح : أن رجلاً اشترى جارية وشرط أنها مؤلدة فوجدها تليدة فردّها شريح . قال القتيبي : التليدة هي التي وُلِدَتْ ببلاد العجم وحملت فنشأت ببلاد العرب ، والمؤلدة بمنزلة التلاد : وهو الذي وُلِدَ عندك ؛ وقيل : المؤلدة التي وُلِدَتْ في بلاد الإسلام ، والحكم فيه إن كان هذا الاختلاف يؤثر في الغرض أو القيسة وجب له الرّد ،

وإلا فلا ؛ وروي عن الأصمعي أنه قال : التليد ما وُلِدَ عند غيرك ثم اشتريته صغيراً فثبت عندك ، والتلاد ما وُلِدَتْ أنت ؛ قال أبو منصور : سمعت رجلاً من أهل مكة يقول : تلادي بمكة أي ميلادي . ابن شميل : التليد الذي وُلِدَ عندك ، وهو المؤلّد والأنتى المؤلدة ، والمؤلّد والمؤلدة والتليد واحد عندنا ، رواه المصاحفي عنه . وروي شمر عنه أنه قال : تلادُ المال ما توالدَ عندك فتلَدَ من رقيق أو سائمة . وتلَدَ فلان عندنا أي وُلِدْنَا أمه وأباه ؛ قال الأعشى :

تَدِرُهُ ، عَلَى غَيْرِ أَسْمَائِهَا ،

مُطَرَّفَةٌ بَعْدَ إِتْلَادِهَا

يقول : كانت من تلادهم فصارت طارفاً عندك حين أخذتها . وتلَدَ فلان في بني فلان يتلَدُ : أقام فيهم ، وتلَدَ بالمكان تلوداً أي أقام به . وأتلَدَ أي اتخذ المال . والتليد : الذي وُلِدَ ببلاد العجم ثم حمل صغيراً فثبت في بلاد الإسلام . وفي حديث عائشة : أنها أعتقت عن أخيها عبد الرحمن تلاداً من تلادها ، فإنه مات في منامه ؛ وفي نسخة تلاداً من أتلاده . والأتلاد : بطون من عبد القيس ، يقال لهم أتلاذ عُمَانِ ، وذلك لأنهم سكنوها قديماً .

والتلُدُ : فرخ العقاب .

تمود : التهذيب في الرباعي ، ابن الأعرابي : يقال لبُرج الحمام : التمراد ، وجمعه التماريد ؛ وقيل : التماريد محاضين الحمام في برج الحمام ، وهي بيوت صغار بين بعضها فوق بعض .

تود : التود : شجر ؛ وبه فسر قول أبي صخر الهذلي :

عَرَفْتُ مِنْ هِنْدٍ أَطْلَالَ بَدِي التُّودِ

قَفْرًا ، وَجَارَاتِهَا البَيْضِ الرَّخَاوِيدِ

الأزهري : وأما التوادِي فواحدتها تَوْدِيَّةٌ ، وهي

ابن شميل : يقال للمرأة إنها لثأدة الخلق أي كثيرة اللحم . وفيها ثأدة مثل سعادة . وفخذ ثأدة : رياء ممثلة .

وما أنا ببن ثأداء ولا ثأداء أي لست بعاجز وقيل : أي لم أكن بخيلاً لثيماً . وهذا المعنى أراد الذي قال لعمر بن الخطاب ، رضي الله تعالى عنه ، عام الرمادة : لقد انكشفت وما كنت فيها ابن ثأداء أي لم تكن فيها كابن الأمة لثيماً ، فقال : ذلك لو كنت أنفق عليهم من مال الخطاب ؛ وقيل في الثأداء ما قيل في الدأداء من أنها الأمة والحمقاء جميعاً . وما له ثأدت أمه كما يقال حمقت . الفراء : الثأداء والدأداء الأمة ، على القلب ؛ قال أبو عبيد : ولم أسمع أحداً يقول هذا بالفتح غير الفراء ، والمعروف ثأداء ودأداء ؛ قال الكمي :

وما كنا بني ثأداء ، لما
شفتنا بالأسنة كل وتر

ورواه يعقوب : حتى شفتنا . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه ، قال في عام الرمادة : لقد هممت أن أجعل مع كل أهل بيت من المسلمين مثلهم فإن الإنسان لا يهلك على نصف شعبه ، فقيل له : لو فعلت ذلك ما كنت فيها ببن ثأداء ؛ يعني ببن أمة أي ما كنت لثيماً ؛ وقيل : ضعيفاً عاجزاً . وكان الفراء يقول : دأداء وسحناء لمكان حروف الخلق ؛ قال ابن السكيت : وليس في الكلام فعلاء ، بالتحريك ، إلا حرف واحد وهو الثأداء ، وقد يسكن يعني في الصفات ؛ قال : وأما الأسماء فقد جاء فيه حرفان قرماً وجنفاً ، وهما موضعان ؛ قال الشيخ أبو محمد بن بري : قد جاء على فعلاء ستة أمثلة وهي ثأداء وسحناء ونفساء لغة في نفساء ، وجنفاً وقرماً وحداً ، هذه الثلاثة أسماء مواضع ؛ قال الشاعر في جنفاً :

الحثبات التي تشد على أخلاف الناقة إذا صرت لثلاً يرضعها الفصيل ؛ قال : ولم أسمع لها بفعل ، والحيوط التي تصر بها هي الأصررة واحداً صرار ؛ قال : وليست التاء بأصلية في هذا ولا في الثؤدة بمعنى التاني في الأمر .

تيد : ابن الأعرابي : التيد الرفق ؛ يقال : تيدك يا هذا أي اتيد . وقال ابن كيسان : بلة ورؤيد وتيد يخفض وينصب ، رؤيد زيداً وزيد ، وبلة زيداً وزيد ، وتيد زيداً وزيد ؛ قال : وربما زيد فيها الكاف للخطاب فيقال رؤيدك زيداً ، وتيدك زيداً ، فإذا أدخلت الكاف لم يكن إلا النصب ، وإذا لم تدخل الكاف فالخفض على الإضافة لأنها في تقدير المصدر ، كقوله عز وجل : فصرّب الرقاب .

فصل التاء

ثاد : الثأد : الثرى . والثأد : الندى نفسه . والثئيد : المكان الندى . وثئد النبات ثأداً ، فهو ثئيد : ندي ؛ قال الأصمعي : قيل لبعض العرب : أصب لنا موضعاً أي اطلب ، فقال رائدتم : وجدت مكاناً ثئيداً مثيداً . وقال زيد بن كثوة : بعثوا رائداً فجاؤ وقال : عشب ثأد ماد كأنه أسوق نساء بني سعد ؛ وقال رائد آخر : سئل وبقل وبقيل ، فوجدوا الأخير أعقلهما . ابن الأعرابي : الثأد الندى والقدر والأمر القبيح ؛ الصحاح : الثأد الندى والقر ؛ قال ذو الرمة :

فبات يثئزه ثأد ، ويثئره
تذؤب الربيع ، والوسواس والمهذب

قال : وقد يجرّك .

ومكان ثئد أي ندي . ورجل ثئد أي مفرور ؛ وقيل : الأثأد العيوب ، وأصله البلل .

رَحَلْتُ إِلَيْكَ مِنْ جَنَفَاءَ ، حَتَّى
 أَنْخَتُ فِنَاءَ بَيْتِكَ بِالْمِطَّالِي
 وَقَالَ السُّلَيْكُ بْنُ السُّلَكَةِ فِي قَرَمَاءَ :
 عَلَى قَرَمَاءَ عَالِيَةَ شَوَاهِ ،
 كَأَنَّ بِيضَ غُرَّتِهِ خِمَارُ
 وَقَالَ لَبِيدٌ فِي حَسَدَاءَ :
 فَيَتْنَا حَيْثُ أَمْسَيْنَا ثَلَاثًا
 عَلَى حَسَدَاءَ ، تَنْبَحُنَا الْكِلَابُ

ثود : التَّيْرِيدُ معروف . والتَّيْرُدُ : الهَشْمُ ؛ ومنه قيل
 لما هُشِمَ مِنَ الْخُبْزِ وَيُبَلُّ بِمَاءِ الْقِدْرِ وَغَيْرِهِ : تَيْرِيدَةٌ .
 والتَّيْرُدُ : الْفَتْحُ ، تَيْرُدَةٌ يَتْرُدُهُ تَيْرُدًا ، فَهُوَ تَيْرِيدُ .
 وَتَيْرُدَتُ الْخُبْزُ تَيْرُدًا : كَسْرَتُهُ ، فَهُوَ تَيْرِيدٌ وَمَتْرُودٌ ،
 وَالاسْمُ التَّيْرُدَةُ ، بِالضَّمِّ . وَالتَّيْرِيدُ وَالتَّيْرُودَةُ : مَا
 تَيْرُدَ مِنَ الْخُبْزِ .

وَإِثْرَدٌ تَيْرِيدًا وَإِثْرَدَةٌ : اتَّخَذَهُ . وَهُوَ مُتْرِدٌ ،
 قَلَبْتُ النَّاءَ تَاءً لِأَنَّ النَّاءَ أُخْتُ التَّاءِ فِي الْهَمْزِ ، فَلَمَّا
 تَجَاوَرَتَا فِي الْمَخْرَجِ أَرَادُوا أَنْ يَكُونَ الْعَمَلُ مِنْ وَجْهِ
 فَتَلَبَّوْهَا تَاءً وَأَدْغَمُوهَا فِي النَّاءِ بَعْدَهَا ، لِيَكُونَ الصَّوْتُ
 نَوْعًا وَاحِدًا ، كَأَنَّهُمْ لَمَّا أَسْكَنُوا تَاءً وَتَدٍ تَخْفِيفًا
 أَبَدَلُوهَا إِلَى لَفْظِ الدَّالِ بَعْدَهَا فَقَالُوا وَدٌ . غَيْرُهُ :
 إِثْرَدَتُ الْخُبْزُ أَصْلُهُ إِثْرَدَتُ عَلَى افْتَعَلْتُ ، فَلَمَّا
 اجْتَمَعَ حَرْفَانِ مَخْرَجَاهُمَا مُتَقَارِبَانِ فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ وَجِبَ
 الْإِدْغَامُ ، إِلَّا أَنَّ النَّاءَ لَمَّا كَانَتْ مَهْمُوسَةً وَالنَّاءَ مَجْهُورَةً
 لَمْ يَصِحْ ذَلِكَ ، فَأَبَدَلُوا مِنَ الْأَوَّلِ تَاءً فَأَدْغَمُوهُ فِي مِثْلِهِ ،
 وَنَاسٌ مِنَ الْعَرَبِ يَبَدِّلُونَ مِنَ النَّاءِ تَاءً فَيَقُولُونَ :
 إِثْرَدَتُ ، فَيَكُونُ الْحَرْفُ الْأَصْلِيُّ هُوَ الظَّاهِرُ ؛ وَقَوْلُهُ
 أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

أَلَا يَا خُبْزَ يَا ابْنَةَ يَتْرُدَانِ ،
 أَبِي الْخَلْقُومِ بَعْدَكَ لَا يَنَامُ

١ قوله « والناء مجهورة » المشهور أن الناء مهموسة .

وَبَرَقَ لِلْعَصِيدَةِ لَاحٌ وَهْنًا ،
 كَمَا سَقَّقَتْ فِي الْقِدْرِ السَّنَامَا

قال : يَتْرُدَانِ غَلَامَانِ كَانَا يَتْرُدَانِ فَتَنَسَبَ الْخُبْزَةُ
 إِلَيْهِمَا وَلَكِنَّهُ نَوْنٌ وَصَرَفٌ لِلضَّرُورَةِ ، وَالْوَجْهُ فِي مِثْلِ
 هَذَا أَنْ يَحْكِي ، وَرَوَاهُ الْقِرَاءُ أَثْرُدَانِ فَعَلَى هَذَا لَيْسَ
 بِفَعْلٍ سَمِيَ بِهِ إِنَّمَا هُوَ اسْمٌ كَأَسْحَلَانَ وَالْعُبَانِ ؛
 فَحَكَهُ أَنْ يَنْصَرَفَ فِي النُّكْرَةِ وَلَا يَنْصَرَفُ فِي الْمَعْرِفَةِ ؛
 قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : وَأَظُنُّ أَثْرُدَانَ اسْمًا لِلتَّيْرِيدِ أَوْ الْمَتْرُودِ
 مَعْرِفَةً ، فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ فَحَكَهُ أَنْ لَا يَنْصَرَفَ
 لَكِنْ صَرَفَهُ لِلضَّرُورَةِ ، وَأَرَادَ أَبِي صَاحِبَ الْخَلْقُومِ
 بَعْدَكَ لَا يَنَامُ لِأَنَّ الْخَلْقُومَ لَيْسَ هُوَ وَحْدَهُ النَّامُ ، وَقَدْ
 يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ خَصَّ الْخَلْقُومِ هَهُنَا لِأَنَّ مَرَّ الطَّعَامِ إِنَّمَا
 هُوَ عَلَيْهِ ، فَكَأَنَّهُ لَمَّا فَتَدَهُ حَنَّ إِلَيْهِ فَلَا يَكُونُ فِيهِ عَلَى
 هَذَا الْقَوْلِ حَذْفٌ . وَقَوْلُهُ : وَبَرَقَ لِلْعَصِيدَةِ لَاحٌ وَهْنًا ،
 إِنَّمَا عَنَى بِذَلِكَ شِدَّةَ ابْيَاضِ الْعَصِيدَةِ فَكَأَنَّمَا هِيَ بَرَقٌ ،
 وَإِنْ سَقَّتْ قَلَّتْ إِنَّهُ كَانَ جَوْعَانًا مُتَطَلِعًا إِلَى الْعَصِيدَةِ
 كَتَطَلَعُ الْمَجْدُبِ إِلَى الْبَرَقِ أَوْ كَتَطَلَعُ الْعَاشِقِ إِلَيْهِ إِذَا
 أَتَاهُ مِنْ نَاحِيَةِ مَحْبُوبِهِ . وَقَوْلُهُ : كَمَا سَقَّقَتْ فِي الْقِدْرِ
 السَّنَامَا ، يَرِيدُ أَنْ تَلِكَ الْعَصِيدَةُ بِيضًا تَلُوحُ كَمَا يَلُوحُ
 السَّنَامُ إِذَا سَقَّقَ ، يَعْنِي بِالسَّنَامِ الشَّحْمَ إِذْ هُوَ كُلُّهُ شَحْمٌ .
 وَيُقَالُ : أَكَلْنَا تَيْرِيدَةً دَسِيمَةً ، بِالْمَاءِ ، عَلَى مَعْنَى الْأَسْمِ
 أَوْ الْقِطْعَةِ مِنَ التَّيْرِيدِ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَضْلُ عَائِشَةَ عَلَى
 النَّسَاءِ كَفَضْلِ التَّيْرِيدِ عَلَى سَائِرِ الطَّعَامِ ؛ فَيَلُوحُ : لَمْ يَرِدْ
 عَيْنَ التَّيْرِيدِ وَإِنَّمَا أَرَادَ الطَّعَامَ الْمَتَّخَذَ مِنَ اللَّحْمِ وَالتَّيْرِيدِ
 مَعًا لِأَنَّ التَّيْرِيدَ غَالِبًا لَا يَكُونُ إِلَّا مِنْ لَحْمٍ ، وَالْعَرَبُ
 قَلِمًا تَتَّخِذُ طَبِيخًا وَلَا سِوَا بِلَحْمٍ . وَيُقَالُ : التَّيْرِيدُ أَحَدُ
 اللَّحْمِينَ بَلِ اللَّذَّةِ وَالقُوَّةِ إِذَا كَانَ اللَّحْمُ نَضِيجًا فِي الْمَرَقِ
 أَكْثَرَ مَا يَكُونُ فِي نَفْسِ اللَّحْمِ .

والتَّيْرِيدُ فِي الذَّبْحِ : هُوَ الْكَسْرُ قَبْلَ أَنْ يَبْرُدَ ، وَهُوَ

١ فِي هَذَا الْبَيْتِ إِقْرَأْ .

وذلك أنه يذُرُّ من أدنى مطر ، وإنما يذُرُّ من مطر قدر وضح الكف . ولا يُقَرِّحُ البقلُ إلا من قدر الذراع من المطر فما زاد، وتقربجه نبات أصله، وهو ظهور عوده .

والثريدُ القمُحانُ ؛ عن أبي حنيفة ، يعني الذي يعلو الحمر كأنه ذريرة .

واثرندى الرجل : كثر لحم صدره .

ثرد : ثرمد اللحم : أساء عمله ؛ وقيل : لم ينضج .

وأثنا بشواءٍ قد ثرمدته بالرَّماد ؛ ابن دريد : الثرمدُ من الحمض وكذلك القلامُ والباقلاء . وقال أبو حنيفة : الثرمدة من الحمض تسود دون الذراع ، قال : وهي أغلظ من القلام أغصان بلا ورق ، خضراء شديدة الخضرة ، وإذا تقادمت سنتين غلظت ساقها فاتخذت أمشاطاً لجودتها وصلابتها ، تصلب حتى تكاد تُعجز الحديد ، ويكون طول ساقها إذا تقادمت شبراً .

وثرمدٌ وثرمداء^١ : موضعان ؛ قال حاتم طيء :

إلى الشعب من أعلى مشارٍ فثرمدٍ ،

فيلدّة مبنئ سننيس لابنة الغمر

وقال علقمة :

وما أنتَ أمّا ذكرها ربعية ،

يخطُّ لها من ثرمداء قليب

قال أبو منصور : ورأيت ماء في ديار بني سعد يقال له

ثرمداء ، ورأيت حواله القاقلى وهو من الحمض

معروف ؛ وقد ذكره العجاج في شعره :

١ قوله « وثرمداء » في القاموس وشرحه بالفتح والمد : موضع خصيب يضرب به المثل في خصبه وكثرة عشبته ، فيقال : نعم مأوى المعزى ثرمداء ، كذا في مجمع الأمثال ، وفي معجم البكري هو موضع في ديار بني غمر أو بني ظالم من الوشم بناحية اليمامة . وقال علقمة : وما أنت النع أو ماء في ديار بني سعد وثمرد كجعفر شعب بأجأ أحد جبلي طيء لبني ثعلبة .

منهبي عنه . وثررد الذبيحة : قتلها من غير أن يفري أو داجها ؛ قال ابن سيده : وأرى ثردَه لغة . وقال ابن الأعرابي : المثررد الذي لا تكون حديدته حادة فهو يفسخ اللحم ؛ وفي الحديث : سئل ابن عباس عن الذبيحة بالعود فقال : ما أفري الأوداج غير المثررد ، فكل المثررد الذي يقتل بغير ذكاة . يقال : ثردت ذبيحتك . وقيل : التثريد أن يذبح الذبيحة بشيء لا ينهر الدم ولا يسيل فهذا المثررد . وما أفري الأوداج من حديد أو ليطه أو طيرير أو عود له حد ، فهو ذكي غير مثررد ؛ ويروى غير مثررد ، بفتح الراء ، على المفعول ، والرواية كل : أمر بالأكل ، وقد ردها أبو عبيد وغيره . وقالوا : إنما هي كل ما أفري الأوداج أي كل شيء أفري ، والفري القطع . وفي حديث سعيد وسئل عن بعير نحروه بعود فقال : إن كان ماراً موزاً فكلوه ، وإن ثرد فلا . وقيل : المثررد الذي يذبح ذبيحته بجحر أو عظم أو ما أشبه ذلك ، وقد نهى عنه ، والمثراد : اسم ذلك الحجر ؛ قال :

فلا تدُموا الكلب بالمثراد

ابن الأعرابي : ثرد الرجل إذا حبل من المعركة مرتثاً .

وثوب مثرود أي مغسوس في الصبغ ؛ وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : فأخذت خماراً لها قد ثردته بزعفران أي صبغته ؛ وثوب مثرود .

والثرد ، بالتحريك : تشقق في الشفتين .

والثرد : المطر الضعيف ؛ عن ابن الأعرابي ؛ قال :

وقيل لأعرابي ما مطر أرضك ؟ قال : مرسكة

فيها ضروس ، وثررد يذُرُّ بقله ولا يقَرِّحُ أصله ؛

الضروس : سحاب متفرقة وغيوث يفرق بينها ركالك ،

وقال مرة : هي الجود . ويذُرُّ : يطلع ويظهر ،

لِقَدَرٍ كَانَ وَحَاهُ الْوَاحِي ،
بِشْرٍ مَدَاءٍ جَهْرَةَ الْفِصَاحِ

أي علانية . وحاه : قضاة وكتبه . قال أبو منصور :
تَرَمْدَاءُ مَاءٌ لِبَنِي سَعْدٍ فِي وَادِي السَّتَارِثِينَ قَدْ وَرَدَتْهُ ،
يُسْتَقَى مِنْهُ بِالْعَتَالِ لِقَرَبِ قَعْرِهِ .

وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، كتب
لِخُصَيْنِ بْنِ نَضْلَةَ الْأَسَدِيِّ : إِنَّ لَهُ تَرَمْدًا وَكَشْفَةً ؛
هُوَ بَفَتْحِ التَّاءِ الْمُتَنَاةِ وَضَمِّ الْمِيمِ ، مَوْضِعٌ فِي دِيَارِ بَنِي
أَسَدٍ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُهُ بَفَتْحِ التَّاءِ الْمُثَلَّثَةِ وَالْمِيمِ وَبَعْدَ الدَّالِ
الْمُهْمَلَةِ أَلْفٌ ، وَأَمَّا تَرَمِيدٌ ، بِكسْرِ التَّاءِ وَالْمِيمِ ، فَالْبَلَدُ
الْمَعْرُوفُ بِخِرَاسَانَ .

ثوند : اللحياني : اثْرَنْدَى الرَّجُلُ إِذَا كَثُرَ لَحْمُ صَدْرِهِ ،
وَابْتَلَنْدَى إِذَا كَثُرَ لَحْمُ جَنْبِيهِ وَعَظْمًا ، وَادَّلَنْظَى
إِذَا سَمِنَ وَغَلُظَ .

ورجل مثرند ومثرنت : مُخْصِبٌ .

ثعد : الثَّعْدُ : الرُّطْبُ ، وَقِيلَ : البُسْرُ الَّذِي غَلِبَهُ
الْإِرْطَابُ ؛ قَالَ :

لَسْتَانِ مَا بَيْنِي وَبَيْنَ رُعَاتِيهَا ،
إِذَا صَرَ صَرَ الْعَصْفُورُ فِي الرُّطْبِ الثَّعْدِ

الواحدة ثَعْدَةٌ . ورطبة ثَعْدَةٌ مَعْدَةٌ : طرية ؛
عن ابن الأعرابي . قال الأصمعي : إِذَا دَخَلَ البسْرَةُ
الْإِرْطَابُ وَهِيَ صَابَةٌ لَمْ تَنْهَضْ بَعْدُ فِي خَمْسَةِ ،
فَإِذَا لَانَتْ فِي ثَعْدَةٍ ، وَجَمَعَهَا ثَعْدٌ . وفي حديث
بَكَّارِ بْنِ دَاوُدَ قَالَ : مر رسول الله ، صلى الله عليه
وسلم ، بقوم ينالون من الثَّعْدِ وَالْحُلُقَانِ وَأَشْلٍ
مِنْ لَحْمٍ وَبِنَالُونَ مِنْ أَسْقِيَةٍ لَهُمْ قَدْ عَلَاهَا الطُّحْلُبُ ،
فَقَالَ : ثَكَتُمْ أَمْهَاتِكُمْ ! أَلْهَذَا خَلَقْتُمْ أَوْ هَذَا أَمْرْتُمْ ؟
ثُمَّ جَازَ عَنْهُمْ فَنَزَلَ الرُّوحُ الْأَمِينُ وَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ،
رَبُّكَ يَقْرَأُكَ السَّلَامَ وَيَقُولُ : إِنَّا بَعَثْنَاكَ مُؤَلَّفًا لَأُمَّتِكَ

ولم أبعثك منفراً ، ارجع إلى عبادي فقل لهم : فليعملوا
وليسدوا وليسروا ؛ الثَّعْدُ : الزُّبْدُ . وَالْحُلُقَانُ :
البسر الذي قد أرطب بعضه . وأشل : من لحم
الحروف المشوي ؛ قال ابن الأثير : كذا فسره إسحق
ابن إبراهيم الترمذي أحد رواة ، فأما الثَّعْدُ فِي اللُّغَةِ
فهُوَ مَا لَانَ مِنَ البُسْرِ . وَبِقِلِّ ثَعْدٌ مَعْدٌ : غَضٌ
رَطْبٌ رَخِصٌ ، وَالْمَعْدُ إِتْبَاعٌ لَا يَفْرَدُ وَبَعْضُهُمْ
يَفْرَدُهُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ كَالثَّعْدِ مِنْ غَيْرِ إِتْبَاعٍ . وَحَكَى
بَعْضُهُمْ : ائْتَعَدَ الشَّيْءُ لَانَ وَامْتَدَّ ، فَإِذَا أَنْ يَكُونَ
مِنْ بَابِ قَمَارِصٍ فَيَكُونُ هَذَا بَابَهُ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ :
وَلَا يَنْبَغِي أَنْ يُهْجَمَ عَلَى هَذَا مِنْ غَيْرِ سَاعٍ ، وَإِذَا أَنْ
تَكُونَ الْمِيمُ أَصْلِيَّةً فَيَكُونُ فِي الرَّبَاعِيِّ . وَمَا لَهُ ثَعْدٌ
وَلَا مَعْدٌ أَي قَلِيلٌ وَلَا كَثِيرٌ . وَتَرَمَى ثَعْدٌ
وَجَعْدٌ إِذَا كَانَ لِينًا .

ثغد : ابن الأعرابي : الثَّغْفَيْدُ سَحَابٌ بَيْضٌ بَعْضُهَا فَوْقَ
بَعْضٍ . وَالثَّغْفَيْدُ : بَطَائِنُ كُلِّ شَيْءٍ مِنَ الثِّيَابِ وَغَيْرِهَا .
وَقَدْ ثَغَّدَ دَرَعَهُ بِالْحَدِيدِ أَي بَطَّنَهُ ؛ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ
وَغَيْرُهُ : تَقُولُ ثَغْفَيْدٌ غَيْرُهُ : المَثَافِدُ وَالمَثَافِدُ ضَرْبٌ مِنْ
الثِّيَابِ ؛ وَقِيلَ : هِيَ أَشْيَاءٌ خَفِيَّةٌ تَوْضَعُ تَحْتَ الشَّيْءِ ؛
أَنشَدَ ثَعْلَبٌ :

يُضِيءُ سَارِيخَ قَدِّ بَطْنَتِ
مَثَافِيدَ بِيضًا ، وَرَيْطًا سِيخَانًا

وَإِنَّمَا عَنَى هُنَا بَطَائِنَ سَحَابٍ أَبْيَضٍ تَحْتَ الْأَعْلَى ، وَاحِدُهَا
مَثَفَدٌ فَقَطْ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَلَمْ نَسْعِ مِثْفَادًا
فَأَمَّا مَثَافِيدُ ، بِالْيَاءِ ، فَشَاذٌ .

ثكد : ثُكْدٌ ٢ : اسم ماء ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ :

١ قوله «وما له ثمد ولا معد النخ» كذا أورده صاحب القاموس بالعين
المهمله . قال الشارح وهو تصحيف وضبطه الصاغاني بأعجام العين فيها .
٢ قوله «ثكد» في القاموس وشرحه بفتح فسكون ويروى بضم
فسكون : ماء لبني تميم ، ونس التكملة لبني تميم . وثكد ، بضمين :
ماء آخر بين الكوفة والشام ، قال الأخطل النخ .

حَلَّتْ صُبَيْرَةٌ أَمْوَاةَ الْعِدَادِ ، وَقَدْ
كَانَتْ تَحُلُّ ، وَأَذْنَى دَارِهَا تُكْدُ

ثمد : التَّمْدُ والتَّمْدُ : الماء القليل الذي لا مادة له ،
وقيل : هو القليل يبقى في الجَلْد ، وقيل : هو الذي
يظهر في الشتاء ويذهب في الصيف . وفي بعض كلام
الخطباء : ومادة من صفة التَّصَوُّرِ ثَمْدَةٌ بِكَيْتَةٍ ،
والجمع أْتَمَادٌ . والتَّمَادُ : كالتَّمْدِ ؛ وفي حديث
طَهْفَةَ : وافجُرْ لهم التَّمْدَ ، وهو بالتحريك ، الماء
القليل أي افجُرْهُ لهم حتى يصير كثيراً ؛ ومنه
الحديث : حتى نزل بأقصى الحديبية على ثَمْدٍ ؛
وقيل : التَّمَادُ الحُفْرُ يكون فيها الماء القليل ؛
ولذلك قال أبو عبيد : سُجِرَتِ التَّمَادُ إِذَا مَلَّتْ مِنْ
المطر ، غير أنه لم يفسرها . قال أبو مالك : التَّمْدُ أَنْ
يعمد إلى موضع يلزم ماء السماء يجعله صنْعاً ، وهو
المكان يجتمع فيه الماء ، وله مسايل من الماء ، ويجفِرُ
في نواحيه ركاباً فيملؤها من ذلك الماء ، فيشرب الناس
الماء الظاهر حتى يجف إذا أصابه بَوَارِحُ القَيْظِ وتبقى
تلك الركابا فهي التَّمَادُ ؛ وأنشد :

لَعَمْرُكَ ، إِنِّي وَطِلَابٌ سَلَمَى
لَكَالْمُتَبَرِّضِ التَّمْدِ الظَّنُونَا

والظنون : الذي لا يوتق بمائه .

ابن السكيت : ائْتَمَدْتُ تَمَدّاً أَي اتَّخَذْتُ تَمَدّاً ،
والتَّمْدُ بالإدغام أي ورد التَّمْدُ ؛ ابن الأعرابي : التَّمْدُ
قَلْتُ يجتمع فيه ماء السماء فيشرب به الناس شهرين
من الصيف ، فإذا دخل أول القَيْظِ انقطع فهو تَمْدٌ ،
وجمعهُ تَمَادٌ . وَتَمَدَّهُ يَتَمِدُّهُ تَمَدّاً وَاتَّمَدَهُ
وَاسْتَتَمَدَهُ : نَبَثَ عَنْهُ التَّرَابَ لِيُخْرَجَ . وماء
مَشُودٌ : كثر عليه الناس حتى فني ونَقِدَ إِلا أَقْلَهُ .
ورجل مشود : أَلِحَّ عَلَيْهِ فِي السُّؤَالِ فَأَعْطَى حَتَّى
١ قوله « فيملؤها » كذا في نسخة المؤلف بالرفع والاحسن نصب .

نَفِدَ مَا عِنْدَهُ . وَتَمَدَّتْهُ النِّسَاءُ : تَزَفَنَ مَاءَهُ
مِنْ كَثْرَةِ الْجَمَاعِ وَلَمْ يَبْقَ فِي صَلْبِهِ مَاءٌ .
والتَّمْدُ : حَجَرٌ يَتَّخِذُ مِنْهُ الْكَحْلُ ، وَقِيلَ : ضَرْبٌ
مِنَ الْكَحْلِ ، وَقِيلَ : هُوَ نَفْسُ الْكَحْلِ ، وَقِيلَ شِبْهُ
بِهِ ؛ عَنِ السِّيرَانِيِّ ؛ قَالَ أَبُو عَمْرٍو : يُقَالُ لِلرَّجُلِ
يَسْهَرُ لَيْلَهُ سَارِيّاً أَوْ عَامِلاً فَلَانَ يُجْعَلُ اللَّيْلُ إِتْمِدَاً
أَي يَسْهَرُ فَيُجْعَلُ سَوَادَ اللَّيْلِ لِعَيْنَيْهِ كَالْإِثْمِدِ لِأَنَّهُ يَسِيرُ
اللَّيْلَ كُلَّهُ فِي طَلَبِ الْمَعَالِي ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

كَمَيْشُ الْإِزَارِ يُجْعَلُ اللَّيْلَ إِتْمِدَاً ،
وَيَغْدُو عَلَيْنَا مُشْرِقاً غَيْرَ وَاجِمِ

والتَّمِيدُ مِنَ الْبَهْمِ حِينَ قَرِمَ أَي أَكَلَ .
وروضة التَّمْدِ : موضعٌ .

وثمودٌ : قَبِيلَةٌ مِنَ الْعَرَبِ الْأَوَّلِ ، يَصْرَفُ وَلَا يَصْرَفُ ؛
ويقال : لِمَنْ مِنْ بَقِيَّةِ عَادٍ وَهُمْ قَوْمٌ صَالِحٌ ، عَلَى نَبِيِّنَا
وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، بَعَثَهُ اللَّهُ إِلَيْهِمْ وَهُوَ نَبِيٌّ عَرَبِيٌّ ،
وَاخْتَلَفَ الْقُرَاءُ فِي إِعْرَابِهِ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ،
فَمِنْهُمْ مَنْ يَصْرَفُهُ وَمِنْهُمْ مَنْ لَمْ يَصْرَفْهُ ، فَمَنْ يَصْرَفُهُ
ذَهَبَ بِهِ إِلَى الْحَيِّ لِأَنَّهُ اسْمٌ عَرَبِيٌّ مَذْكَرٌ سَمِيٌّ بِمَذْكَرٍ ،
وَمَنْ لَمْ يَصْرَفْهُ ذَهَبَ بِهِ إِلَى الْقَبِيلَةِ ، وَهِيَ مَوْثَنَةٌ . ابن
سيده : وَثَمُودُ اسْمٌ ؛ قَالَ سَيَّبُوبَةُ : يَكُونُ اسْمًا
لِلْقَبِيلَةِ وَالْحَيِّ وَكَوْنُهُ لِمَا سِوَاهُ . قَالَ فِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ :
وَآتَيْنَا ثَمُودَ النَّاقَةَ مَبْصُورَةً ؛ وَفِيهِ : أَلَا إِنَّ ثَمُودَ كَفَرُوا
لَهُمْ .

ثمد : الأزهري ، ابن الأعرابي : المَثْمَعِدُ المَثْمَلِيُّ ؛
المُخَصَّبُ ؛ وَأَنْشَدَ :

يَا رَبِّ مَنْ أَنْشَدَنِي الصَّعَادَا ،
فَهَبْ لَهُ غَزَائِرًا أَرَادَا
فِيهِنَّ خُودٌ تَشَعَّفُ الْفَوَادَا ،
قَدْ ائْتَمَعَدَ خَلْقُهَا ائْتِمَعَادَا

والصعاد : اسم ناقته . ابن شميل : هو المتمدُّ
والمتمدُّ الغلام الريان الناهد السمين .

تند : التندوة : لحم الثدي ، وقيل : أصله ، وقال
ابن السكيت : هي التندوة للحم الذي حول
الثدي ، غير مهموز ، ومن همزها ضم أولها فقال :
تندوة ، ومن لم يهز فتحه ؛ وقال غيره : التندوة
للرجل ، والثدي للمرأة ؛ وفي صفة النبي ، صلى الله
عليه وسلم : عاري الثدي وتين ؛ أراد أنه لم يكن
على ذلك الموضع لحم . وفي حديث ابن عمرو بن
العاص : في الأنف إذا جُدع الدية كاملة ، وإن
جدعت تُندوتُه فنصف العقل . قال ابن الأثير :
أراد بالتندوة في هذا الموضع روثة الأنف ، وهي
طرفه ومقدمه .

تهد : التوهدهُ والقوهدهُ : الغلام السمين التام الخلق
الذي قد راهق الحلم . غلام توهدهُ : تام الخلق
جسيم ، وقيل : ضخيم سمين ناعم . وجارية توهدهة
وقوهدهة إذا كانت ناعمة ؛ قال ابن سيده : جارية
توهدهة وتوهدهة ؛ عن يعقوب ، وأنشد :
توأمة وقت الضحى توهدهة ،
شفاؤها ، من دائها ، الكمهده

تهدد : تهدد : موضع . وبرقة تهدد : موضع
معروف في بلاد العرب وقد ذكره الشعراء ؛ قال
طرفة :

لخولة أطلال ببرقة تهدد

فصل الجيم

جعد : الجعدُ والجُعود : نقيض الإقرار كالإنكار
والمعرفة ، جعدهُ بجعدهُ جعداً وجُعوداً .
الجوهري : الجُعودُ الإنكار مع العلم . جعدهُ حقهُ

وبجقه . والجعدُ والجُعودُ ، بالضم ، والجُعود :
قلة الخير .

وجعد جعداً ، فهو جعدٌ وجعدٌ وأجعدٌ إذا
كان ضيقاً قليل الخير . الفراء : الجعدُ والجُعودُ
الضيق في المعيشة . يقال : جعد عيشهم جعداً إذا ضاق
واشد ؛ قال : وأنشدني بعض الأعراب في الجعد :

لئن بعثت أم الحميد بن مائراً ،
لقد غيّبت في غير بوس ولا جعد

والجعدُ ، بالتحريك : مثله ؛ يقال : نكدأ له
وجعداً ! وأرض جعدة : يابسة لا خير فيها .
وقد جعدت وجعد النبات : قل ونكد . والجعدُ :
القلة من كل شيء ، وقد جعد . ورجل جعدٌ
وجعدٌ : كقولهم نكد ونكد . ونكدأ له
وجعداً : دعاء عليه . وعام جعدٌ : قليل المطر .
وجعد النبت إذا قل ولم يطل . أبو عمرو :
أجعد الرجل وجعد إذا أنفضَ وذهب ماله ؛
وأنشد الفرزدق :

وبيضاء من أهل المدينة لم تذق
بييساً ، ولم تتبع حمولة مجعد

قال ابن بري : أورده شاهداً على مجعد للقليل الخير ،
وصوابه : لبيضاء من أهل المدينة ؛ وقوله :

إذا شئت غناني ، من العاج ، قاصف
على معصم ريان لم يتخذ

وفرس جعدُ والأنثى جعدة ، وهو الغليظ القصير ،
والجمع جعاد .

شر : الجحادية قربة ملئت لبناً أو غرارة ملئت
تمرّاً أو حنطة ؛ وأنشد :

وحتى ترى أن العلاة تميدها
جحادية ، والرائحات الرواسم

وقد مضى تفسيره في ترجمة عللاً .

وجُحادة^١ : اسم رجل .

والجُحادي^٢ : الضخم ، حكاه يعقوب ، قال والحاء لغة .

جحد : الجُحادي^٣ : الضخم كالجُحادي^٤ ، حكاه يعقوب
وعده في البدل ، وهو مذكور في الحاء .

جحد : الجَدُّ ، أبو الأب وأبو الأم معروف ، والجمع أجداد^٥

وجُدود . والجَدَّة : أم الأم وأم الأب ، وجمعها

جَدَّات . والجَدُّ : البَخْتُ والحِظْوَةُ . والجَدُّ :

الحظ والرزق ؛ يقال : فلان ذو جدِّ في كذا أي ذو

حظ ؛ وفي حديث القيامة : قال ، صلى الله عليه وسلم :

قمت على باب الجنة فإذا عامة من يدخلها الفقراء ،

وإذا أصحاب الجَدِّ محبسون أي ذوو الحظ والغنى في

الدنيا ؛ وفي الدعاء : لا مانع لما أعطيت ولا معطي

لما منعت ولا ينفع ذا الجَدِّ منك الجَدُّ أي من كان

له حظ في الدنيا لم ينفعه ذلك منه في الآخرة ، والجمع

أجداد^٦ وأجد^٧ وجدود^٨ ؛ عن سيبويه . وقال الجوهري :

أي لا ينفع ذا الغنى عندك غناه ، وإنما ينفعه العمل

بطاعتك ، ومنك معناه عندك أي لا ينفع ذا الغنى منك

غناه^٩ ؛ وقال أبو عبيد : في هذا الدعاء الجَدُّ ، بفتح

الجيم لا غير ، وهو الغنى والحظ ؛ قال : ومنه قيل

لفلان في هذا الأمر جدُّ إذا كان مرزوقاً منه فتأول

قوله : لا ينفع ذا الجَدِّ منك الجَدُّ أي لا ينفع ذا

الغنى عنك غناه ، وإنما ينفعه الإيمان والعمل الصالح

بطاعتك ؛ قال : وهكذا قوله : يوم لا ينفع مال ولا

بنون إلا من أتى الله بقلب سليم ؛ وكقوله تعالى :

وما أموالكم ولا أولادكم بالتي تقرّبكم عندنا زلفى ؛

قال عبد الله محمد بن المكرم : تفسير أبي عبيد هذا

الدعاء بقوله أي لا ينفع ذا الغنى عنك غناه فيه جراءة

١ قوله « لا ينفع ذا الغنى منك غناه » هذه العبارة ليست في الصحاح
ولا حاجة لها هنا إلا أنها في نسخة المؤلف .

في اللفظ وتسمح في العبارة ، وكان في قوله أي لا ينفع

ذا الغنى غناه كفاية في الشرح وغنية عن قوله عنك ،

أو كان يتول كما قال غيره أي لا ينفع ذا الغنى منك

غناه ؛ وأما قوله : ذا الغنى عنك فإن فيه تجاسراً في

النطق وما أظن أن أحداً في الوجود يتخيل أن له غنى

عن الله تبارك وتعالى قط ، بل أعتقد أن فرعون

والنمرود وغيرهما ممن ادعى الإلهية إنما هو يتظاهر

بذلك ، وهو يتحقق في باطنه فقره واحتياجه إلى خالقه

الذي خلقه ودبره في حال صغر سنه وطفوليته ، وحمله

في بطن أمه قبل أن يدرك غناه أو فقره ، ولا سيما إذا

احتاج إلى طعام أو شراب أو اضطر إلى إخراجهما ،

أو تألم لأيسر شيء يصيبه من موت محبوب له ، بل

من موت عضو من أعضائه ، بل من عدم نوم أو غلبة

نعاس أو غصة ريق أو غصة بقر ، مما يطرأ أضعاف ذلك

على المخلوقين ، فتبارك الله رب العالمين ؛ قال أبو عبيد :

وقد زعم بعض الناس أنما هو ولا ينفع ذا الجَدِّ منك

الجَدِّ ، والجَدُّ إنما هو الاجتهاد في العمل ؛ قال : وهذا

التأويل خلاف ما دعا إليه المؤمنون ووصفهم به لأنه

قال في كتابه العزيز : يا أيها الرسل كلوا من الطيبات

واعملوا صالحاً ؛ فقد أمرهم بالجدِّ والعمل الصالح وحمدهم

عليه ، فكيف يحمدهم عليه وهو لا ينفعهم ؟ وفلان

صاعد الجَدِّ : معناه البخت والحظ في الدنيا .

ورجل جدُّ ، بضم الجيم ، أي مجدود عظيم الجَدِّ ؛

قال سيبويه : والجمع جَدُّون ولا يُكسَّرُ وكذلك

جدُّ وجدِّي ومجدود وجدديد . وقد جدُّ وهو

أجدُّ منك أي أحظ ؛ قال ابن سيده : فإن كان هذا

من مجدود فهو غريب لأن التعجب في معتاد الأمر إنما

هو من الفاعل لا من المفعول ، وإن كان من جديد

وهو حينئذ في معنى مفعول فكذلك أيضاً ، وأما إن

كان من جديد في معنى فاعل فهذا هو الذي يليق

بالتعجب ، أعني أن التعجب إنما هو من الفاعل في الغالب كما قلنا . أبو زيد : رجل جديد إذا كان ذا حظ من الرزق ، ورجل مجدود مثله .

ابن بزرج : يقال هم يجيدون بهم ويحفظون بهم أي يصيرون ذا حظ وغنى . وتقول : جددت يا فلان أي صرت ذا جد ، فأنت جديد حظيظ ومجدود محظوظ .

وجد : حظ . وجدتي : حظي ؛ عن ابن السكيت . وجددت بالأمر جدًا : حظيت به ، خيرًا كان أو شرًا . والجدد : العظمة . وفي التنزيل العزيز : وإله تعالى جد ربنا ؛ قيل : جدّه عظمته ، وقيل : غناه ، وقال مجاهد : جد ربنا جلال ربنا ، وقال بعضهم : عظمة ربنا ؛ وهما قريبان من السواء . قال ابن عباس : لو علمت الجن أن في الإنس جدًا ما قالت : تعالى جد ربنا ؛ معناه : أن الجن لو علمت أن أبا الأب في الإنس يدعى جدًا ، ما قالت الذي أخبر الله عنه في هذه السورة عنها ؛ وفي حديث الدعاء : تبارك اسمك وتعالى جدك أي علا جلالك وعظمتك .

والجدد : الحظ والسعادة والغنى . وفي حديث أنس : أنه كان الرجل منا إذا حفظ البقرة وآل عمران جدًا فينا أي عظم في أعيننا وجل قدره فينا وصار ذا جد ، وخص بعضهم بالجدد عظمة الله عز وجل ؛ وقول أنس هذا يرد ذلك لأنه قد أوقعه على الرجل . والعرب تقول : سمي بجد فلان وعدي بجدّه وأحضر بجدّه وأدرك بجدّه إذا كان جدّه جيدًا . وجدد فلان في عيني بجددًا ، بالفتح : عظم .

وجدد النهر وجدته : ما قرب منه من الأرض ، وقيل : جدته وجدته وجدته وجدته ضفته وشاطئه ؛ الأخيرتان عن ابن الأعرابي . الأصمعي : كنا عند جدد النهر ، بالهاء ، وأصله نبطي أعجمي

كجد فأعربت ؛ وقال أبو عمرو : كنا عند أمير فقلل جبلة بن مخزومة : كنا عند جد النهر ، فقلت : جد النهر ، فما زلت أعرفها فيه . والجدد والجدد : ساحل البحر بمكة .

وجدد : اسم موضع قريب من مكة مشتق منه . وفي حديث ابن سيرين : كان يختار الصلاة على الجد إن قدر عليه ؛ الجد ، بالضم : شاطئ النهر والجدد أيضاً وبه سميت المدينة التي عند مكة جددة . وجدد كل شيء : طريقته . وجدته : علامته ؛ عن ثعلب . والجدد : الطريقة في السماء والجبل ، وقيل : الجدد الطريقة ، والجمع جدد ؛ وقوله عز وجل : جدد بيض وحمرة ؛ أي طرائق تخالف لون الجبل ؛ ومنه قولهم : ركب فلان جددة من الأمر إذا رأى فيه رأياً . قال الفراء : الجدد الحطط والطرق ، تكون في الجبال حطط بيض وسود وحمرة كالطرق ، واحدها جددة ؛ وأنشد قول امرئ القيس :

كان سراته وجددة مته
كناين يجري ، فوقهن ، دليص

قال : والجدد الحطط السوداء في متن الحمار . وفي الصحاح : الجدة الحطة التي في ظهر الحمار تخالف لونه . قال الزجاج : كل طريقة جددة وجادة . قال الأزهري : وجادة الطريق سميت جادة لأنها حطة مستقيمة مملحوبة ، وجمعها الجواد . الليث : الجاد يخفف ويثقل ، أما التخفيف فاشتقاقه من الجواد إذا أخرجه على فعله ، والمشدد مخرجه من الطريق الجديد الواضح ؛ قال أبو منصور : قد غلط الليث في الوجهين معاً . أما التخفيف فما علمت أحداً من أئمة اللغة أجازوه ولا يجوز أن يكون فعله من الجواد بمعنى السخي ، وأما قوله إذا شد فهو من الأرض الجدد ، فهو غير صحيح ، إنما سميت المرحبة الملوكة جادة

والجدد جَدُّ : الأرض الملساء . والجدجد : الأرض
الغليظة . والجد جَدُّ : الأرض الصلبة ، بالفتح ، وفي
الصحاح : الأرض الصلبة المستوية ؛ وأنشد لابن أحرر
الباهلي :

يَعْنِي بِأَوْظِفَةِ شِدَادِ أَسْرُهَا ،
صُمُّ السَّنَابِكِ ، لَا تَقِي بِالْجَدِّ جَدِّ

وأورد الجوهري عجزه صُمُّ السَّنَابِكِ ، بالضم ؛ قال ابن
بري : وصواب إنشاده صُمُّ ، بالكسر . والوظائف :
مستدق الذراع والساق . وأسرها : شدة خلقها .
وقوله : لا تقي بالجدجد أي لا تتوقاه ولا تهيبه .
وقال أبو عمرو : الجَدُّ جَدُّ الفَيْفِ الأملس ؛ وأنشد :

كَفَيْضِ الأَنْبِيِّ عَلَى الجَدِّ جَدِّ

والجدد جَدُّ من الرمل : ما استرق منه وانحدر . وأجد
القوم : علوا جديداً الأرض أو ركبوا جَدَّ الرمل ؛
أنشد ابن الأعرابي :

أَجْدَدَنْ وَاسْتَوَى بَيْنَ السَّهْبِ ،
وَعَارَضْتَهُنَّ جَنُوبَ نَعْبِ

النعب : السريعة المر ؛ عن ابن الأعرابي .
والجادة : معظم الطريق ، والجمع جَوَادٌ ؛ وفي حديث
عبد الله بن سلام : وإذا جَوَادٌ منهج عن يميني ؛
الجَوَادُ : الطَّرِيقُ ، واحداً جادة وهي سواء الطريق ،
وقيل : معظمه ، وقيل : وسطه ، وقيل : هي الطريق
الأعظم الذي يجمع الطَّرِيقَ ولا بد من المرور عليه .
ويقال للأرض المستوية التي ليس فيها رمل ولا اختلاف :
جَدُّ . قال الأزهري : والعرب تقول هذا طريق
جَدُّ إذا كان مستوياً لا حدب فيه ولا وعوثة .
وهذا الطريق أجَدُّ الطريقين أي أوطؤهما وأشدّها
استواء وأقلهما عُدْوَاءً .
وأجدت لك الأرض إذا انقطع عنك الحبار
ووضحت .

لأنها ذات جُدَّةٍ وجُدودٍ ، وهي طُرُقَاتُهَا وشُرُكُهَا
المُخَطَّطَةُ فِي الأَرْضِ ، وكذلك قال الأصمعي ؛
وقال في قول الراعي :

فَأَصْبَحَتِ السَّهْبُ العِتَاقُ ، وَقَدْ بَدَا
لَهُنَّ المَنَارُ ، وَالجَوَادُ اللُّوَانِحُ

قال : أخطأ الراعي حين خفف الجواد ، وهي جمع
الجادة من الطرق التي بها جَدُّ . والجُدَّةُ أيضاً :
شاطيء النهر إذا حذفوا الماء كسروا الجيم فقالوا جِدُّ ؛
ومنه الجُدَّةُ ساحل البحر بجذاء مكة .

وجدُّ كل شيء : جانبه . والجَدُّ والجِدُّ والجَدِيدُ
والجَدَدُ : كله وجه الأرض ؛ وفي الحديث : ما على
جديد الأرض أي ما على وجهها ؛ وقيل : الجَدُّ
الأرض الغليظة ، وقيل : الأرض الصلبة ، وقيل :
المستوية . وفي المثل : من سَلَكَ الجَدَّةَ أَمِنَ العِتَارَ ؛
يريد من سلك طريق الإجماع فكفى عنه بالجَدِّ .
وأجدُ القوم إذا صاروا إلى الجَدِّ . وأجدُ الطريق
إذا صار جَدَّاً . وجديدُ الأرض : وجهها ؛ قال
الشاعر :

حَتَّى إِذَا مَا خَرَّ لَمْ يُوسِدِ ،
إِلَّا جَدِيدَ الأَرْضِ ، أَوْ ظَهَرَ اليَدِ

الأصمعي : الجَدُّ جَدُّ الأَرْضِ الغليظة .

وقال ابن شميل : الجَدُّ ما استوى من الأرض
وأصحَرَ ؛ قال : والصحراء جَدُّ والفضاء جَدُّ لا
وعث فيه ولا جبل ولا أكمة ، ويكون واسعاً وقليل
السعة ، وهي أجدادُ الأرض ؛ وفي حديث ابن عمر :
كان لا يبالي أن يصلي في المكان الجَدِّ أي المستوي
من الأرض ؛ وفي حديث أسير عقبة بن أبي معيط :
فَوَحِلَ بِهِ فَرَسُهُ فِي جَدِّ مِنَ الأَرْضِ .
ويقال : ركب فلان جُدَّةً من الأمر أي طريقة
ورأياً رآه .

وجادة الطريق : مسلكه وما وضع منه ؛ وقال أبو حنيفة : الجادة الطريق إلى الماء ، والجُدُّ ، بلا هاء : البئر الجيدة الموضع من الكلا ، مذكر ؛ وقيل : هي البئر المغزرة ؛ وقيل : الجُدُّ التلية الماء .
والجُدُّ ، بالضم : البئر التي تكون في موضع كثير الكلا ؛ قال الأعشى يفضل عامراً على علقمة :

ما جعلَ الجُدُّ الظنونُ ، الذي
جُنِبَ صَوْبَ اللُّجِبِ الماطِرِ

مِثْلَ الفُرَاتِيَّ إِذَا مَا طَمَى ،
يَتَذَفُ بالبُوصِي والمَاهِرِ

وجدة : بلد على الساحل . والجُدُّ : الماء القليل ؛
وقيل : هو الماء يكون في طرف الفلاة ؛ وقال ثعلب :
هو الماء القديم ؛ وبه فسر قول أبي محمد الحذلي :

تَرَعَى إِلَى جُدِّ لَهَا مَكِينِ

والجمع من ذلك كله أجداد .

قال أبو عبيد : وجاء في الحديث فَأَتَيْنَا عَلَى جُدِّ جُدِّ
مُتَدَمِّنٍ ؛ قيل : الجُدُّ ، بالضم : البئر الكثيرة الماء .
قال أبو عبيد : الجُدُّ لا يُعرف إنما المعروف
الجُدُّ وهي البئر الجيدة الموضع من الكلا .
اليزيدي : الجُدُّ الكثيرة الماء ؛ قال أبو منصور :
وهذا مثل الكُمَّة للكُمَّ والرَّفَرَفُ للرَّف .
ومفازة جداء : يابسة ؛ قال :

وَجَدَاءٌ لَا يُرْجَى بِهَا ذُو قَرَابَةِ
لِعَطْفٍ ، وَلَا يَخْشَى السَّمَاءَ رَبِيبُهَا

السَّاءُ : الصيادون . وربيبها : وحشها أي أنه لا وحش
بها فيخشى القانص ، وقد يجوز أن يكون بها وحش
لا يخاف القانص لبعدها وإخافتها ، والتفسيران للفارسي .
وسنة جداء : محلاة ، وعام أجده . وشاة

جداء : قليلة اللبن يابسة الضرع ، وكذلك الناقة
والأتان ؛ وقيل : الجداء من كل حلوبة الذاهبة
اللبن عن عيب ، والجُدودُ : القليلة اللبن من غير
عيب ، والجمع جدائدُ وجدادُ . ابن السكيت :
الجُدودُ النعجة التي قل لبنها من غير بأس ، ويقال
للغنز مَصُورٌ ولا يقال جُدودٌ . أبو زيد : يُجَمَعُ
الجُدودُ من الأثنِ جِداداً ؛ قال الشماخ :
من الحَقْبِ لاخته الجِدادُ الغَوَارِزُ

وفلاة جداء : لا ماء بها . الأصمعي : جُدَّتْ
أخلاف الناقة إذا أصابها شيء يقطع أخلافها . وناقاة
جُدودٌ ، وهي التي انقطع لبنها . قال : والمجددة
المصرمة الأطباء ، وأصل الجُدُّ القطع . شمر :
الجداء الشاة التي انقطعت أخلافها ، وقال خالد : هي
المقطوعة الضرع ، وقيل : هي اليابسة الأخلاف إذا
كان الصرار قد أضر بها ؛ وفي حديث الأضاحي : لا
يضحى بجداء ؛ الجداء : لا لبن لها من كل حلوبة
لأفقه أَيْبَسَتْ ضَرَعَهَا . وتجدد الضرع : ذهب
لبنه . أبو الهيثم : ثدي أجده إذا يبس ، وجد الثدي
والضرع وهو يجده جدداً . وناقاة جداء : يابسة
الضرع ومن أمثالهم : . . . ولا تر . . .

التي جُدَّتْ دِيابها أي يبسا . الجوهرية : جُدَّتْ
أخلاف الناقة إذا أضر بها الصرار وقطعها فهي ناقاة
مجددة الأخلاف . وتجدد الضرع : ذهب لبنه .
وامرأة جداء : صغيرة الثدي . وفي حديث علي في
صفة امرأة قال : إنها جداء أي قصيرة الثديين . وجد
الشيء يجده جدداً : قطعه . والجداء من الغنم
والإبل : المقطوعة الأذن . وفي التهذيب : والجداء
الشاة المقطوعة الأذن . وجددت الشيء أجده ،

١ هنا يابس في نسخة المؤلف ولعله لم يعثر على صحة التل ولم نعثر
عليه فيما بأيدينا من النسخ .

بالضم ، جَدَّآ : قَطَعْتَهُ . وحبلٌ جديدٌ : مقطوعٌ ؛ قال :

أَبَى حُبِّي سُلَيْمَى أَنْ يَبِيدَا ،
وَأَمْسَى حَبْلُهَا خَلَقًا جَدِيدَا

أي مقطوعاً؛ ومنه : مِلْحَفَةٌ جَدِيدٌ ، بلا هاءٍ، لأنها بمعنى مفعولة . ابن سيده : يقال مِلْحَفَةٌ جديد وجديدة حين جَدَّها الحائكُ أي قطعها . وثوبٌ جديد ، وهو في معنى مجدودٍ ، يُرادُ به حين جَدَّه الحائكُ أي قطعه .

والجِدَّةُ : نَقِيضُ البِلَى ؛ يقال : شيءٌ جديد ، والجمع أَجْدَةٌ وِجْدُدٌ وِجْدُدٌ ؛ وحكى اللحياني : أَصْبَحَتْ ثِيَابُهُمْ خُلُقَانًا وَخُلُقْتُهُمْ جُدْدًا ؛ أَرَادَ وَخُلُقَانُهُمْ جُدْدًا فَوَضَعَ الواحدَ موضعَ الجمعِ ، وقد يجوز أَرَادَ : وَخُلُقْتُهُمْ جَدِيدًا فَوَضَعَ الجمعَ موضعَ الواحدِ ، وكذلك الأتني . وقد قالوا : مِلْحَفَةٌ جديدةٌ ؛ قال سيبويه : وهي قليلة . وقال أبو علي وغيره : جَدَّ الثوبُ والشئُ بِجِدِّ ، بالكسر ، صار جديداً ، وهو نقيض الخلقِ وعليه وَجَّهَ قولُ سيبويه : مِلْحَفَةٌ جديدةٌ ، لا على ما ذكرنا من المفعول .

وأجدُّ ثوباً واستجدَّه : لَيْسَ جديداً ؛ قال :

وَخَرَّقَ مَهَارِقَ ذِي لُثْمِهِ ،
أَجْدُّ الأوامَ بِهِ مَظْزُوهُ^١

هو من ذلك أي جَدَّد ، وأصل ذلك كله القطع ؛ فأما ما جاء منه في غير ما يقبل القطع فعلى المثل بذلك كقولهم : جَدَّدَ الوضوءَ والعهدَ . وكساءٌ مُجَدَّدٌ : فيه خطوط مختلفة . ويقال : كَبِيرٌ فلانٌ ثم أصاب فرحةً وسروراً فجدَّ جدُّه كأنه صار جديداً .

١ قوله « مظلوه » هكذا في نسخة الاصل ولم نجد هذه المادة في كتب اللغة التي بأيدينا ولعلها معرفة وأصلها مظه يعني أن من ناطق على المظ الذي في هذا الموضع اشتد به العطش .

قال : والعرب تقول 'ملاءة' جديدٌ ، بغير هاءٍ ، لأنها بمعنى مجدودةٍ أي مقطوعة . وثوبٌ جديد : جُدَّ حديثاً أي قطع . ويقال للرجل إذا لبس ثوباً جديداً : أبلى وأجدَّ وأحمد الكاسي . ويقال : بلي بيتُ فلانٍ ثم أجدَّ بيتاً ، زاد في الصحاح : من شعر ؛ رثاء لبيد :

تَحَمَّلَ أَهْلُهَا ، وَأَجَدَّ فِيهَا
نِعَاجُ الصَّيْفِ أَخْبِيَةَ الظَّلَالِ

والجِدَّةُ : مصدر الجَدِيدِ . وأجدُّ ثوباً واستجدَّه . وثيابٌ جُدْدٌ : مثل سَرِيرٍ وَسُرُرٍ . وتجدد الشيء : صار جديداً . وأجدَّه وجدَّده واستجدَّه أي صيَّرَهُ جديداً . وفي حديث أبي سفيان : جُدَّ ثدياً أمك ! أي قطعاً من الجدِّ القطع ، وهو دُعاءٌ عليه . الأصمعي : يقال جُدَّ ثدي أمه ، وذلك إذا دُعِيَ عليه بالقطيعة ؛ وقال الهذلي :

رُوَيْدٌ عَلِيًّا جُدُّ مَا ثَدِي أُمِّهِ
إِلَيْنَا ، وَلَكِنْ رُدُّهُمْ مُتَابِرٌ

قال الأزهري : وتفسير البيت أن علياً قبيلة من كنانة ، كأنه قال رُوَيْدُكَ عَلِيًّا أي أَرُوذُ بِهِمْ وارفق بهم ، ثم قال جُدَّ ثدي أمهم إلينا أي بيننا وبينهم خُؤولةٌ رَحِمٍ وقرابةٌ من قِبَلِ أمهم ، وهم منقطعون إلينا بها ، وإن كان في وُدِّهِمْ لَنَا مَيِّنٌ أي كَذِبٌ وَمَلَقٌ . الأصمعي : يقال للناقة إنهما لَمِجْدَةٌ بِالرَّحْلِ إذا كانت جادة في السير .

قال الأزهري : لا أدري أقال مِجْدَةٌ أو مُجْدَةٌ ؛ فمن قال مِجْدَةٌ ، فهي من جَدَّ بِجِدِّ ، ومن قال مُجْدَةٌ ، فهي من أَجَدَّتْ .

والأجدانُ والجديدانُ : الليلُ والنهارُ ، وذلك لأنهما لا يَبْلِيَانِ أبداً ؛ ويقال : لا أَفْعَلُ ذلك ما اختلف الأجدانُ والجديدانُ أي الليلُ والنهارُ ؛

فأما قول الهذلي :

وقالت : لن ترى أبداً تليداً

بعينك ، آخر الدهر الجديد

فإن ابن جني قال : إذا كان الدهر أبداً جديداً فلا آخر له ، ولكنه جاء على أنه لو كان له آخر لما رأيت فيه .

والجديد : ما لا عهد لك به ، ولذلك وصف الموت بالجديد ، هذليته ؛ قال أبو ذؤيب :

فقلت لقلبي : يا لك الخير ! إنما

يبدلك ، للموت الجديد ، حبابها

وقال الأخفش والمغافص الباهلي : جديد الموت أوله .

وجدد النخل بجده جداً وجداداً وجداداً ؛ عن اللحياني : صرمة . وأجدد النخل : حان له أن يجدد .

والجداد والجداد : أوان الصرام . والجدد :

مصدر جد التمر بجده ؛ وفي الحديث : نهى النبي ،

صلى الله عليه وسلم ، عن جداد الليل ؛ الجداد :

صرام النخل ، وهو قطع ثمرها ؛ قال أبو عبيد : نهى أن

تجدد النخل ليلاً ونهيه عن ذلك لمكان المساكين

لأنهم يحضرونه في النهار فيتصدق عليهم منه لقوله عز

وجل : وآتوا حقه يوم حساده ؛ وإذا فعل ذلك ليلاً فإنما

هو فارة من الصدقة ؛ وقال الكسائي : هو الجداد والجداد

والحصاد والحصاد والقطاف والقطاف والصرام

والصرام ، فكأن الفعل والفعل مطردان في كل

ما كان فيه معنى وقت الفعل ، مشبهان في معاقبتها

بالأوان والإوان ، والمصدر من ذلك كله على الفعل ،

مثل الجد والصرم والقطف .

وفي حديث أبي بكر أنه قال لابنته عائشة ، رضي الله

تعالى عنهما : إني كنت نحللتك جاداً عشرين وسقاً

من النخل وتودين أنك خزنته فأما اليوم فهو

مال الوارث ؛ وتأويله أنه كان نحلها في صحته نخلاً

كان يجدد منها كل سنة عشرين وسقاً ، ولم يكن

أقبضها ما نحلها بلسانه ، فلما مرض رأى النحل

وهو غير متبوض غير جائز لها ، فأعلمها أنه لم يصح

لها وأن سائر الورثة شركاؤها فيها . الأصمعي : يقال

لفلان أرض جاد مائة وسق أي تخرج مائة وسق

إذا زرعت ، وهو كلام عربي . وفي الحديث : أنه أوصى

بجاد مائة وسق للأشعرين وبجاد مائة وسق

للسدسيين ؛ الجاد : بمعنى المجدود أي نخلاً يجدد منه

ما يبلغ مائة وسق . وفي الحديث : من ربط فرساً

فله جاد مائة وخمسين وسقاً ؛ قال ابن الأثير : كان

هذا في أول الإسلام لعزة الحيل وقتها عندهم .

وقال اللحياني : جدادة النخل وغيره ما يستأصل .

وما عليه جددة وجددة أي خرقاة . والجددة :

قِلادة في عنق الكلب ، حكاة ثعلب ؛ وأنشد :

لو كنت كلب قبيص كنت ذا جدد ،

تكون أربته في آخر المرس

وجديدتا السرج والرخل : اللبد الذي يلتزق

بهما من الباطن . الجوهرية : جديدة السرج ما

تحت الدفتين من الرفادة واللبد الملتزق ، وهما

جديدتان ؛ قال : هذا مولد والعرب تقول جدية

السرج .

وفي الحديث : لا يأخذن أحدكم متاع أخيه لاعباً جاداً

أي لا يأخذنه على سبيل الهزل يريد لا يجبه فيصير

ذلك الهزل جداً . والجيد : نقيض الهزل . جد

في الأمر يجدد ويجدد ، بالكسر والضم ، جداً

وأجدد : حقق . وعذاب جيد : محقق مبالغ فيه .

وفي القنوت : ونخشى عذابك الجدد . وجدد في

أمره يجدد ويجدد جداً وأجدد : حقق . والمجادة :

المحاكاة . وجادته في الأمر أي حاقته . وفلان

وحقيقته ، وإذا فتح الجيم ، استحلفه بجده وهو
بجته . قال ثعلب : ما أتاك في الشعر من قولك
أجدك ، فهو بالكسر ، فإذا أتاك بالواو وجدك ،
فهو مفتوح ؛ وفي حديث قس :

أجدك كما لا تقضيان كراكما

أي أبجد منكما ، وهو نصب على المصدر . وأجدك
لا تفعل كذا ، وأجدك ، إذا كسر الجيم استحلفه
بجده وبجقيقته ، وإذا فتحها استحلفه بجده وببجته ؛
قال سيبويه : أجدك مصدر كأنه قال أجدك منك ،
ولكنه لا يستعمل إلا مضافاً ؛ قال : وقالوا هذا
عربي جدًا ، نصبه على المصدر لأنه ليس من اسم
ما قبله ولا هو هو ؛ قال : وقالوا هذا العالم جدُّ
العالم ، وهذا عالم جدُّ عالم ؛ يريد بذلك التناهي
وأنه قد بلغ الغاية فيما يصفه به من الحلال .

وصرحت بجدي وجدان وجداء وبجدان
وجلداء ؛ يضرب هذا مثلاً للأمر إذا بان وصرح ؛
وقال اللحياني : صرحت بجدي وجدان وجدى أي بجدي .
الأزهري : ويقال صرحت بجداء غير منصرف
وبجدي منصرف وبجد غير مصروف ، وبجدان
وبجدان وبجدان وبجدان وبجدان وبجدان
وبجدان ، وأخرج اللب بن رغوته ، كل هذا في الشيء
إذا وضح بعد التباسه . ويقال : جدان وجدان
صحراء ، يعني برز الأمر إلى الصحراء بعدما كان
مكتوماً .

والجداد : صغار الشجر ، حكاة أبو حنيفة ؛ وأنشد
للطرمي :

تجتني ثامر جداده ،

من فرادى برام أو ثوام

والجداد : صغار العضاة ؛ وقال أبو حنيفة : صغار

محسن جدًا ، وهو على جد أمر أي عجلته أمر .
والجد : الاجتهاد في الأمور . وفي الحديث : كان
رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، إذا جد في السير
جمع بين الصلاتين أي اهتم به وأسرع فيه . وجد
به الأمر وأجد إذا اجتهد . وفي حديث أحمد :
لئن أشهدني الله مع النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قتل
المشركين ليرين الله ما أجد أي ما أجتهد .
الأصمعي : يقال أجد الرجل في أمره يجد إذا بلغ
فيه جده ، وجد لغة ؛ ومنه يقال : فلان جاد
مجد أي مجتهد . وقال : أجد يجد إذا صار ذا
جد واجتهاد . وقولهم : أجد بها أمرًا أي أجد أمره
بها ، نصب على التمييز كقولك : قررت به عيناً أي
قررت عيني به ؛ وقولهم : في هذا خطر جد عظيم أي
عظيم جدًا . وجد به الأمر : اشتد ؛ قال أبو سهم :

أخالد لا يرضى عن العبد ربُّه ،

إذا جد بالشيخ العقوق المصمم

الأصمعي : أجد فلان أمره بذلك أي أحكمه ؛
وأنشد :

أجد بها أمرًا ، وأيقن أنه ،

لها أو لأخرى ، كالطحين ثرابها

قال أبو نصر : حكى لي عنه أنه قال أجد بها أمرًا ،
معناه أجد أمره ؛ قال : والأول ساعي ، منه .
ويقال : جد فلان في أمره إذا كان ذا حقيقة ومضاء .
وأجد فلان السير إذا انكش فيه . أبو عمرو :
أجدك وأجدك معناهما ما لك أجدًا منك ،
ونصبها على المصدر ؛ قال الجوهري : معناهما واحد
ولا يتكلم به إلا مضافاً . الأصمعي : أجدك معناه
أبجد هذا منك ، ونصبها بطرح الباء ؛ الليث : من
قال أجدك ، بكسر الجيم ، فإنه يستحلفه بجده

الطلع، الواحدة من كل ذلك جُدادة. وجُدادُ الطلع: صفارُه. وكلُّ شيءٍ تَعَقَّد بعضُه في بعضٍ من الحيوط وأَغصانِ الشجر، فهو جُدادٌ؛ وأنشد بيت الطرماح. والجُدادُ: صاحب الحانوت الذي يبيع الحمر ويعالجها، ذكره ابن سيده، وذكره الأزهري عن الليث؛ وقال الأزهري: هذا حاقُّ التصحيف الذي يستحي من مثله من ضعف معرفته، فكيف بمن يدعي المعرفة الثاقبة؟ وصوابه بالحاء. والجُدادُ: الخُلُقَانُ من الثياب، وهو معرَّب كُدَادٍ بالفارسية. والجُدادُ: الحيوط المعقدة يقال لها كُدَادٌ بالنبطية؛ قال الأعشى يصف حماراً:

أضَاءَ مِظَلَّتَهُ بالسرا

ج، والليلُ غامرٌ جُدَادِيهَا

الأزهري: كانت في الحيوط ألوان فغمرها الليل بسواده فصارت على لون واحد. الأصمعي: الجُدَادُ في قول المسيب بن علس:

فِعْلَ السَّرِيعَةِ بَادَرَتْ جُدَادِيهَا،

قَبْلَ الْمَسَاءِ، يَهْمُ بِالْإِسْرَاعِ

السريعة: المرأة التي تسرع. وجَدودٌ: موضع بعينه، وقيل: هو موضع فيه ماء يسمى الكلاب، وكانت فيه وقعة مرتين، يقال للكلاب الأول: يَوْمُ جَدودٍ وهو لِتَغْلِبَ على بكر بن وائل؛ قال الشاعر:

أرى إبلي عاقت جَدودَ فلم تَدُقْ

بها قَطْرَةَ، إِلَّا تَحِلَّةَ مُقْسِمِ

وجُدٌ: موضع، حكاه ابن الأعرابي؛ وأنشد:

فلو أنها كانت لِقَاحِي كثيرة،

لقد نَهَلَتْ من ماء جُدٍّ وَعَلَّتْ

١ قوله «الأصمعي الجُدَادُ في قول المسيب الخ» كذا في نسخة الأصل وهو مبتدأ بغير خبر وان جعل الخبر في قول المسيب كان سخيفاً.

قال: ويروى من ماء جُدٍّ، وهو مذكور في موضعه. وجُدَاءٌ: موضع؛ قال أبو جندب الهذلي:

بَغَيْتَهُمْ ما بين جُدَاءَ وَالْحَسَى،
وَأُورِدَتْهُمْ ماء الأثِيلِ وَعَاصِمًا

والجُدُّ جُدٌّ: الذي يَصِرُ بالليل، وقال العَدَبِيُّ: هو الصَّدَى. والجُنْدُبُ: الجُدُّ جُدٌّ، والصَّرَصَرُ: صَيَّاحُ الليل؛ قال ابن سيده: والجُدُّ جُدٌّ دُوَيْبَةُ على خَلْقَةِ الجُنْدُبِ إلا أنها سُوَيْدَاءُ قَصِيرَةٌ، ومنها ما يضرب إلى البياض ويسمى صَرَصَرًا، وقيل: هو صَرَارُ الليل وهو قَفَّازٌ وفيه شبه من الجراد، والجمع الجُدَّاجِدُ؛ وقال ابن الأعرابي: هي دُوَيْبَةُ تَعَلَّقُ الإهابَ فتأكله؛ وأنشد:

تَصِيدُ شَبَانَ الرِّجَالِ بِفَاحِمِ

غُدَافٍ، وَتَصْطَادِينِ عُشَّاءَ وَجُدُّجُدًا

وفي حديث عطاء في الجُدُّ جُدٌّ يموت في الوضوء قال: لا بأس به؛ قال: هو حيوان كالجراد يُصَوِّتُ بالليل، قيل هو الصَّرَصَرُ. والجُدُّ جُدٌّ: بَثْرَةٌ تَخْرُجُ في أصل الحَدَقَةِ. وكلُّ بَثْرَةٍ في جنين العين تُدْعَى: الظَّبْطَابُ. والجُدُّ جُدٌّ: الحرُّ؛ قال الطرماح:

حتى إذا صُهْبُ الجُنَادِ بِ ودَعَّتْ

نَوْرَ الرَّبِيعِ، وَلا حَهْنَ الجُدُّجُدُ

والأجدادُ: أرض لبني مُرَّةَ وَأَشْجَعِ وفزارة؛ قال عروة بن الورد:

فلا وَأَلَّتْ تلك النفوسُ، ولا أَتَتْ

على رَوْضَةِ الأجدادِ، وَهِيَ جَمِيعُ

وفي قصة حنين: كإمرار الحديد على الطست، وهي

١ قوله «على الطست» وهي مؤنثة الخ كذا في النسخة المنسوبة إلى المؤلف وفيها سقط. قال في المواهب: وسمعتنا صلصلة من السماء كإمرار الحديد على الطست الجديد. قال في النهاية وصف الطست وهي مؤنثة بالجديد وهو مذكور أما لأن تأنيثها الخ.

الحَلَقُ من الثياب ، وأثوابٌ جُرُودٌ ؛ قال كثيرٌ
عزة :

فلا تَبْعَدَنَّ تَحْتَ الضَّرْبِجَةِ أَعْظَمَ
رَمِيمٍ ، وَأَثَابٌ هُنَاكَ جُرُودٌ
وَسَمَلَةٌ جَرْدَةٌ كَذَلِكَ ؛ قال المهذلي :

وَأَشْعَثَ بَوْشِيَّ ، سَفِينَا أَحَا حَهْ
غَدَاتِيذٍ ، فِي جَرْدَةٍ ، مَتَا حِلِّ

بَوْشِيَّ : كثير العيال . متاحلٌ : طويل . سفينا
أحاحه أي قتلناه . والجردة ، بالفتح : البردة
المنجردة الحلق .

وانجرد الثوب أي انسحق ولان ، وقد جرد
وانجرد ؛ وفي حديث أبي بكر ، رضي الله عنه :
ليس عندنا من مال المسلمين إلا جرد هذه القطيفة
أي التي انجردت خملها وخلقت . وفي حديث
عائشة ، رضوان الله عليها : قالت لها امرأة : رأيت
أمي في المنام وفي يدها شحمة وعلى فرجها جريدة ،
تصغير جردة ، وهي الحرقبة البالية . والجرد من
الأرض : ما لا ينبت ، والجمع الأجاد . والجرد :
فضاء لا تنبت فيه ، وهذا الاسم للفناء ؛ قال أبو ذؤيب
يصف حمار وحش وأنه يأتي الماء ليلاً فيشرب :

يَقْضِي لُبَانَتَهُ بِاللَّيْلِ ، ثُمَّ إِذَا
أَضْحَى ، تَيْمَمَ حَزْماً حَوْلَهُ جَرْدٌ

والجردة ، بالضم : أرض مستوية متجردة .
ومكان جرد وأجرد وجرد ، لا نبات به ، وفضاء
أجرد . وأرض جرداء وجردة ، كذلك ، وقد
جردت جرداً وجردتها القحط تجريداً . والساء
جرداء إذا لم يكن فيها غنم من صلح . وفي حديث
أبي موسى : وكانت فيها أجارد أمسكت الماء أي
مواضع منجردة من النبات ؛ ومنه الحديث :

مؤنثة بالجديد ، وهو مذكر إما لأن تأنيثها غير
حقيقي فأوله على الإناء والظرف ، أو لأن فعلاً
يوصف به المؤنث بلا علامة تأنيث كما يوصف المذكر ،
نحو امرأة قتيل وكف خضيب ، وكقوله عز وجل :
إن رحمة الله قريب . وفي حديث الزبير : أن النبي ،
صلى الله عليه وسلم ، قال له : احبس الماء حتى يبلغ
الجذ ، قال : هي هنا المسناة وهو ما وقع حول
المزرعة كالجدار ، وقيل : هو لغة في الجدار ، ويروى
الجدور ، بالضم ، جمع جدار ، ويروى بالذال وسيأتي
ذكره .

جود : جرد الشيء مجروده جرداً وجردة ؛ قشره ؛
قال :

كَأَنَّ فِدَاءَهَا ، إِذْ جَرْدُوهُ
وَطَافُوا حَوْلَهُ ، سَلَّكَ يَتِيمٌ

ويروى حرْدوه ، بالحاء المهمله وسيأتي ذكره .
واسم ما جرد منه : الجرادة . وجرد الجلد
يجروده جرداً : نزع عنه الشعر ، وكذلك جردة ؛
قال طرفة :

كسبت اليباني قده لم يجرد

ويقال : رجل أجرد لا شعر عليه .

وثوب جرد : خلق قد سقط زئبيرة ،
وقيل : هو الذي بين الجديد والحلق ؛ قال الشاعر :

أَجَعَلْتَ أَسْعَدَ الرِّمَاحِ دَرِيئَةً ؟
هَيْلَتِكَ أُمَّكَ ! أَي جَرْدٍ تَرَقَّعُ ؟

أي لا ترقع الأخلاق وتترك أسعد قد خرقت
الرماح فأى . . . تصلح بعدة . والجرد :

١ قوله « فأى » تصلح « كذا بنسخة الاصل المنسوبة الى
المؤلف بياض بين أي وتصلح ولعل المراد فأى أمر أو شأن
أو شعب أو نحو ذلك .

تُفْتَحُ الأريافُ فيخرج إليها الناسُ ، ثم يَبْعَثُونَ إلى أهاليهم إنكم في أرض جَرَدِيَّة ؛ قيل : هي منسوبة إلى الجَرَدِ ، بالتحريك ، وهي كل أرض لا نبات بها . وفي حديث أبي حذَرْدٍ : فرمته على جُرَيْدَاءَ مَتْنِهِ أي وسطه ، وهو موضع القفا المنجَرِدِ عن اللحم تصغيرُ الجَرَدَاءِ .

وسنة جارودٌ : مُقْحِطَةٌ شديدة المَحَلِّ . ورجلٌ جارودٌ : مَشْؤومٌ ، منه ، كأنه يَقْشِرُ قَوْمَهُ . وجَرَدَ القومَ يجرُدُهُم جَرْدًا : سألهم فمنعوه أو أعطوه كارهين . والجَرْدُ ، مخفف : أخذك الشيء عن الشيء حَرْقًا وسَحْفًا ، ولذلك سمي المشؤوم جارودًا ، والجارودُ العَبْدِيُّ : رجلٌ من الصحابة واسمه بشرٌ ابنُ عمرو من عبد القيس ، وسمي الجارودَ لأنه قرَّ بِإِبِلِهِ إلى أخواله من بني شيبان وبإبله داء ، ففشا ذلك الداء في إبل أخواله فأهلكها ؛ وفيه يقول الشاعر :

لقد جَرَدَ الجارودُ بكر بن وائلٍ

ومعناه : سُئِمَ عليهم ، وقيل : استأصل ما عندهم . وللجارود حديث ، وقد صحب النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وقتل بفارس في عتبة الطين . وأرض جَرْدَاءُ : فضاء واسعة مع قلة نبت . ورجل أجردٌ : لا شعر على جسده . وفي صفته ، صلى الله عليه وسلم : أنه أجردٌ ذو مَسْرَبَةٍ ؛ قال ابن الأثير : الأجرد الذي ليس على بدنه شعر ولم يكن ، صلى الله عليه وسلم ، كذلك وإنما أراد به أن الشعر كان في أماكن من بدنه كالمسربة والساعدين والساقين ، فإن ضدَّ الأجرد الأشعرُ ، وهو الذي على جميع بدنه شعر . وفي حديث صفة أهل الجنة : جُرْدٌ مُرْدٌ مُتَكَحِلُونَ ، وخَدَّ أجردٌ ، كذلك . وفي حديث أنس : أنه أخرج نعلين جَرْدَاوَيْنِ فقال : هاتان نعلان رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، أي لا شعر عليهما . والأجردُ من

الحيلِ والدوابِّ كلها : القصيرُ الشعرِ حتى يقال إنه لأجردُ القوائم . وفرس أجردٌ : قصير الشعر ، وقد جَرِدَ وانجَرَدَ ، وكذلك غيره من الدواب وذلك من علامات العتق والكرَم ؛ وقولهم : أجردُ القوائم إنما يريدون أجردُ شعر القوائم ؛ قال : كأن قنودِي ، والقيانُ هَوَتْ به من الحَقْبِ ، جَرْدَاءُ اليدين وثيقٌ

وقيل : الأجردُ الذي رَقَّ شعره وقصر ، وهو مدح . وتَجَرَّدَ من ثوبه وانجَرَدَ : تعرَّى . سيويه : انجرد ليست للمطاوعة إنما هي كَفَعَلْتُ كما أن افتقرَ كضعفَ ، وقد جَرَّدَهُ من ثوبه ؛ وحكى الفارسيُّ عن ثعلب : جَرَّدَهُ من ثوبه وجَرَّدَهُ إياه . ويقال أيضاً : فلان حسن الجُرْدَةِ والمجرَّدِ والمتجرَّدِ كقولك حسنُ العُرْبِ والمعرِّي ، وهما بمعنى .

والتجريدُ : التعرية من الثياب . وتجريدُ السيف : انتزاعه . والتجريدُ : التثذيبُ . والتجرُّدُ : التعرِّي . وفي صفته ، صلى الله عليه وسلم : أنه كان أنورَ المتجرَّدِ أي ما جُرِّدَ عنه الثياب من جسده وكشِفَ ؛ يريد أنه كان مشرق الجسد . وامرأة بَضَّةُ الجُرْدَةِ والمتجرَّدِ والمتجرَّدِ ، والفتح أكثر ، أي بَضَّةٌ عند التجرُّدِ ، فالتجرُّدُ على هذا مصدر ؛ ومثل هذا فلان رجلٌ حربٌ أي عند الحرب ، ومن قال بضة المتجرَّدِ ، بالكسر ، أراد الجسم . التهذيب : امرأة بَضَّةُ المتجرَّدِ إذا كانت بَضَّةَ البَشْرَةِ إذا جُرِّدَتْ من ثوبها .

أبو زيد : يقال للرجل إذا كان مُسْتَحْيِيًّا ولم يكن بالمنبسطِ في الظهور : ما أنت بمنجَرِدِ السِّلْكِ . والمتجرَّدَةُ : اسم امرأة النعمان بن المنذر ملك الحيرة . وفي حديث الشراة : فإذا ظهروا بين النهرين لم يُطَاقوا ثم يَقْلُثُونَ حتى يكون آخرهم لُصُوصًا

جرادين أي يُعْرُونَ الناسَ ثيابهم وينتهيونها ؛ ومنه حديث الحجاج ؛ قال لأنس : لأجرَدَ نك كما 'يجرَدُ' الضبُّ أي لأسلُخَنكَ سلخَ الضبِّ ، لأنه إذا شوي جُرَدَ من جلده ، ويروى : لأجرَدَ نك ، بتخفيف الراء .

والجرَدُ : أخذ الشيء عن الشيء عَسْفًا وجرَفًا ؛ ومنه سمي الجارودُ وهي السنة الشديدة المَحَل كَأَها تَهلك الناس ؛ ومنه الحديث : وبها مَرَحَةٌ مَرٌّ تَحْتَهَا سبعون نبيًّا لم تُقْتَلْ ولم 'تجرَدُ' أي لم تصبها آفة تَهلك ثمرها ولا ورقها ؛ وقيل : هو من قولهم 'جرَدَتِ الأرضُ' ، فهي مجرودة إذا أكلها الجرادُ .

وجرَدَ السيفَ من غمديه : سلَّهُ . وتجرَدَتِ السنبلةُ وانجرَدَتِ : خرجت من لفائفها ، وكذلك النورُ عن كِمامِهِ . وانجرَدت الإبلُ من أوبارها إذا سقطت عنها . وجرَدَ الكتابَ والمصحفَ : عراه من الضبط والزيادات والفواتح ؛ ومنه قول عبدالله بن مسعود وقد قرأ عنده رجل فقال أستعِذ بالله من الشيطان الرجيم ، فقال : جرَدوا القرآنَ ليرَبُّوا فيه صغيركم ولا يَبْنأى عنه كبيركم ، ولا تَلِيَسُوا به شيئاً ليس منه ؛ قال ابن عيينة : معناه لا تقرنوا به شيئاً من الأحاديث التي يروها أهل الكتاب ليكون وحده مفرداً ، كأنه حشهم على أن لا يتعلم أحد منهم شيئاً من كتب الله غيره ، لأن ما خلا القرآن من كتب الله تعالى إنما يؤخذ عن اليهود والنصارى وهم غير مأمونين عليها ؛ وكان إبراهيم يقول : أراد بقوله جرَدوا القرآنَ من النقط والإعراب والتعجيم وما أشبهها ، واللام في ليرَبُّوا من صلة جرَدوا ، والمعنى اجعلوا القرآن لهذا وخصوه به واقصروه عليه ، دون النسيان والإعراض عنه لينشأ على تعليه صفاركم ولا يبعد عن تلاوته وتدبره كباركم .

وتجرَدَ الحمارُ : تقدَّم الأثنُ فخرج عنها . وتجرَدَ الفرسُ وانجرَدَ : تقدَّم الحَلْبَةُ فخرج منها ولذلك قيل : نَضَا الفرسُ الحيلَ إذا تقدَّمها ، كأنه ألقاها عن نفسه كما ينضو الإنسانُ ثوبه عنه . والأجرَدُ : الذي يسبق الحيلَ وينجرَدُ عنها لسرعته ؛ عن ابن جني . ورجلٌ 'مجرَد' ، بتخفيف الراء : أخرج من ماله ؛ عن ابن الأعرابي . وتجرَدَ العصيرُ : سكن غليانه . وخمرٌ جرداءُ : منجردةٌ من نخاراتها وأثقالها ؛ عن أبي حنيفة ؛ وأنشد للطرماح :

فلما فُتَّ عنها الطينُ فاحتتْ ،

وصرَّحَ أجرَدُ الحَجَرَاتِ صافي

وتجرَدَ للأمر : جدَّ فيه ، وكذلك تجرَدَ في سيره وانجرَدَ ، ولذلك قالوا : شَمَّرَ في سيره . وانجرَدَ به السيرُ : امتدَّ وطال ؛ وإذا جدَّ الرجلُ في سيره فمضى يقال : انجرَدَ فذهب ، وإذا أجدَّ في القيام بأمر قيل : تجرَدَ لأمر كذا ، وتجرَدَ للعبادة ؛ وروى عن عمر : تجرَدُوا بالحج وإن لم تجرِموا . قال إسحق بن منصور : قلت لأحمد ما قوله تجرَدُوا بالحج ؟ قال : تشبَّهوا بالحاج وإن لم تكونوا حجاجاً ، وقال إسحق ابن إبراهيم كما قال ؛ وقال ابن شميل : جرَدَ 'فلان' الحجَّ وتجرَدَ بالحج إذا أفردته ولم يُقرن .

والجرادُ : معروف ، الواحدةُ جرادةٌ تقع على الذكر والأنثى . قال الجوهري : وليس الجرادُ بذكر للجرادة وإنما هو اسم للجنس كالبقرة والبقرة والتمر والتمر والحمام والحمامة وما أشبه ذلك ، فحقُّ مذكره أن لا يكون مؤنثه من لفظه لثلا يلتبس الواحدُ المذكورُ بالجمع ؛ قال أبو عبيد : قيل هو سرَّوَةٌ ثم دُبِّي ثم غَوَّغَاءُ ثم خَيْفَانٌ ثم كَثْفَانٌ ثم جَرَادٌ ، وقيل : الجرادُ الذكر والجرادةُ الأنثى ؛ ومن كلامهم : رأيت جراداً على جرادةٍ كقولهم : رأيت نعماً على نعامة ؛

قال الفارسي : وذلك موضوع على ما يحافظون عليه ،
ويتركون غيره بالغالب إليه من إلزام المؤنث العلامة
المشعرة بالتأنيث ، وإن كان أيضاً غير ذلك من كلامهم
واسعاً كثيراً ، يعني المؤنث الذي لا علامة فيه كالعين
والقدر والعناق والمذكر الذي فيه علامة التأنيث
كالحمامة والحية ؛ قال أبو حنيفة : قال الأصمعي إذا
اصفرت الذكور واسودت الإناث ذهب عنه الأسماء
إلا الجراد يعني أنه اسم لا يفارقها ؛ وذهب أبو عبيد
في الجراد إلى أنه آخر أسمائه كما تقدم . وقال أعرابي :
تركت جراداً كأنه نعامة جائئة .

وجردت الأرض ، فهي مجرودة إذا أكل الجراد
نبتتها . وجرد الجراد الأرض يجردوها جرداً :
احتنك ما عليها من النبات فلم يبق منه شيئاً ؛ وقيل :
إنما سمي جراداً بذلك ؛ قال ابن سيده : فأما ما حكاه
أبو عبيد من قولهم أرض مجرودة ، من الجراد ، فالوجه
عندي أن يكون مفعولة من جردتها الجراد كما تقدم ،
وللآخر أن يعني بها كثرة الجراد ، كما قالوا أرض
موحوشة كثيرة الوحش ، فيكون على صيغة مفعول
من غير فعل إلا بحسب التوهم كأنه جردت الأرض
أي حدث فيها الجراد ، أو كأنها رُميت بذلك ،
فأما الجراد اسم فرس عبدالله بن شرحبيل ، وإنما
سميت بواحد الجراد على التشبيه لها بها ، كما سماها بعضهم
خيفانة . وجراد العيار : اسم فرس كان في الجاهلية .
والجراد : أن بشرى جلد الإنسان من أكل
الجراد . وجرد الإنسان ، بصيغة ما لم يُسم فاعله ،
إذا أكل الجراد فاشتكى بطنه ، فهو مجرود . وجرد
الرجل ، بالكسر ، جرداً ، فهو جرد : شري
جلده من أكل الجراد . وجرد الزرع : أصابه الجراد .
وما أدري أي الجراد عاره أي أي الناس ذهب به .
وفي الصحاح : ما أدري أي جراد عاره .

وجرادة : اسم امرأة ذكروا أنها غنت رجالاً بعنهم
عاد إلى البيت يستسقون فألهتهم عن ذلك ؛ وإياها عنى
ابن مقبل بقوله :

سحراً كما سحرت جرادة شربها ،
بغرور أيام ولهو ليال

والجرادتان : مغنيتان للنعمان ؛ وفي قصة أبي رغال :
فغنته الجرادتان . التهذيب : وكان بمكة في الجاهلية
قنيتان يقال هما الجرادتان مشهورتان بحسن الصوت
والغناء .

وخيل جريدة : لا رجالة فيها ؛ ويقال : ندب
القائد جريدة من الخيل إذا لم ينهض معهم واجلاً ؛
قال ذو الرمة يصف عيراً وأنته :

يقلب بالصمان قوداً جريدة ،
ترامى به قيعانه وأخاشبه

قال الأصمعي : الجريدة التي قد جردتها من الصغار ؛
ويقال : تنق إبلاً جريدة أي خياراً شداداً . أبو مالك :
الجريدة الجماعة من الخيل .
والجارودية : فرقة من الزيدية نسبوا إلى الجارود زياد
ابن أبي زياد .

ويقال : جريدة من الخيل للجماعة جردت من ساورها
لوجه . والجريدة : سعة طويلة رطبة ؛ قال الفارسي :
هي رطبة سفة وباسة جريدة ؛ وقيل : الجريدة
للنخلة كالتقريب للشجرة ، وذهب بعضهم إلى اشتقاق
الجريدة فقال : هي السفة التي تقشر من خوصها كما
يقشر القضب من ورقه ، والجمع جريد وجرائد ؛
وقيل : الجريدة السفة ما كانت ، بلغة أهل الحجاز ؛
وقيل : الجريد اسم واحد كالتقريب ؛ قال ابن سيده :
والصحيح أن الجريد جمع جريدة كشعير وشعيرة ،
وفي حديث عمر : اثنتي جريدة . وفي الحديث :

ومنهم من يقول إجرْدٌ، بتخفيف الدال، مثل إئد،
ومن ثقل، فهو مثل الإكْبِرُ، يقال: هو إكْبِرُ
قومه.

وجُرَادٌ: اسم رملة في البادية. وجُرَادٌ وجَرَادٌ
وجُرَادِي: أسماء مواضع؛ ومنه قول بعض العرب:
تركت جَرَادًا كأنها نعامة باركة. والجُرَادُ والجُرَادَةُ:
اسم رملة بأعلى البادية. والجارِدُ وأجارِدُ، بالضم:
موضعان أيضاً، ومثله أباتر. والجُرَادُ: موضع في ديار
تميم. يقال: جَرَدُ القَصِيمِ والجارود والمجرد وجارود
أسماء رجال. ودَرَابُ جَرْدٍ: موضع. فأما قول
سيبويه: فدراب جرد كدجاجة ودراب جردين
كدجاجةين فإنه لم يرد أن هنالك دراب جردين،
ولمَّا يريد أن جَرْدٌ بمنزلة الماء في دجاجة، فكما تجيء
بعلم التثنية بعد الماء في قولك دجاجةين كذلك تجيء
بعلم التثنية بعد جرد، ولمَّا هو تمثيل من سيبويه لا أن
دراب جردين معروف؛ وقول أبي ذؤيب:

تدلى عليها بين سبِّ وخَيْطَةٍ
بجَرْدَاءٍ، مثل الوَكْفِ يَكْبُو غرابها

يعني صخرة ملاء؛ قال ابن بري يصف مشتاراً
للعسل تدلى على بيوت النحل. والسبِّ: الحبل.
والخَيْطَةُ: الوتد. والماء في قوله عليها تعود على النحل.
وقوله: بجرداء يريد به صخرة ملاء كما ذكر.
والوكف: النطع شهبها به لملاستها، ولذلك قال:
يكبو غرابها أي يزلق الغراب إذا مشى عليها؛ التهذيب:
قال الرياشي أنشدني الأصمعي في النون مع الميم:

ألا لها الوَيْلُ على مُبِينِ،

على مَبِينِ جَرْدِ القَصِيمِ

قال ابن بري: البيت لحنظلة بن مصبح، وأنشد صدره:

يا رَبِّهَا اليومَ على مُبِينِ

كتب القرآن في جَرَائِدَ، جمع جريدة؛ الأصمعي:
هو الجَرِيدُ عند أهل الحجاز، واحده جريدة، وهو
الحوص والجردان. الجوهرى: الجريد الذي يُجَرَدُ
عنه الحوص ولا يسمى جريداً ما دام عليه الحوص،
ولمَّا يسمى سَعْفًا.

وكل شيء قشرته عن شيء، فقد جردته عنه، والمقشور:
مجروود، وما قشر عنه: جُرَادَةٌ.

وفي الحديث: القلوب أربعة: قلب أجْرَدُ فيه مثل
السراج يُزْهِرُ أي ليس فيه غلٌ ولا غشٌ، فهو على
أصل الفطرة فنور الإيمان فيه يُزْهِرُ.

ويومٌ جَرِيدٌ وأجْرَدٌ: تامٌّ، وكذلك الشهر؛ عن
ثعلب. وعامٌ جَرِيدٌ أي تامٌّ. وما رأيتهُ مُذْ
أجْرَدَانِ وجَرِيدَانِ ومُذْ أبيضان: يريدُ يومين أو
شهرين تامين.

والمُجْرَدُ والجُرْدَانُ، بالضم: القضيبي من ذوات
الحافر؛ وقيل: هو الذكر معمولاً به، وقيل هو في
الإنسان أصل وفيما سواه مستعار؛ قال جرير:

إذا رَوَيْنَ على الحَنْزِيرِ من مَكْرٍ،
نادَيْنَ: يا أعظَمَ القِسِينِ جُرْدَانَا

الجمع جَرَادِينِ.

والجَرْدُ في الدواب: عيب معروف، وقد حكيت
بالذال المعجمة، والفعل منه جَرِدَ جَرْدًا. قال ابن
شبل: الجَرْدُ ورم في مؤخر عرقوب الفرس يعظم
حتى يمنع المشي والسعي؛ قال أبو منصور: ولم أسمع
لغيره وهو ثقة مأمون.

والإجْرَدُ: نبت يدل على الكمأة، واحده إجْرَدَةٌ؛
قال:

جَنَّبْتُهَا من مُجْتَنِي عَوِيصِ،

من مَنَّبِتِ الإجْرَدِ والقَصِيصِ

النضر: الإجْرَدُ بقل يقال له حب كأنه الفلفل، قال:

مبين : اسم بئر ، وفي الصحاح : اسم موضع ببلاد تميم .
والقَصِيم : نبت .
والأجاردة من الأرض : ما لا يُنبِت ؛ وأنشد في
مثل ذلك :

يطعنُها بجنَجَرَ من لحم ،
تحت الذئابي في مكانٍ سُخِن

وقيل : القَصِيم موضع بعينه معروف في الرمال المتصلة
بجبال الدهناء . وابن أجرد : لا رغبة له ؛ قال الأعشى :

صننت لنا أعجازه أرماحنا ،
ملاء المراجيل ، والصريح الأجرادا

جوهده : الجرهدة : الوحى في السير .

واجرهدة في السير : استمر . واجرهدة القوم :
قصدوا القصد . واجرهدة الطريق : استمر وامتد ؛
قال الشاعر :

على صمود النقب مجرهدة

واجرهدة الليل : طال . واجرهدت الأرض : لم
يوجد فيها نبت ولا مرعى . واجرهدت السنة :
اشتدت وصعبت ؛ قال الأخطل :

مساميح الشتاء إذا اجرهدت ،
وعزت عند مقسمها الجزور

أي اشتدت وامتد أمرها .

والمجرهد : المشرع في الذهاب ؛ قال الشاعر :

لم تراقب هناك ناهلة الوا
شين ، لما اجرهد ناهلها

أبو عمرو : الجرهد السيار النشط . وجرهد : اسم .

جسد : الجسد : جسم الإنسان ولا يقال لغيره من
الأجسام المغتذية ، ولا يقال لغير الإنسان جسد من
خلق الأرض . والجسد : البدن ، تقول منه : تجسد ،
كما تقول من الجسم : تجسم . ابن سيده : وقد يقال

للملائكة والجنّ جسد ؛ غيره : وكل خلق لا يأكل
ولا يشرب من نحو الملائكة والجنّ مما يعقل ، فهو
جسد . وكان عجل بني إسرائيل جسداً يصيح لا
يأكل ولا يشرب وكذا طبيعة الجنّ ؛ قال عز
وجل : فأخرج لهم عجلاً جسداً له خوار ؛ جسداً
بدل من عجل لأن العجل هنا هو الجسد ، وإن سئت
حملته على الحذف أي ذا جسد ، وقوله : له خوار ،
يجوز أن تكون الماء راجعة إلى العجل وأن تكون
راجعة إلى الجسد ، وجمعه أجساد ؛ وقال بعضهم في
قوله عجلاً جسداً ، قال : أحمر من ذهب ؛ وقال أبو
إسحق في تفسير الآية : الجسد هو الذي لا يعقل ولا
يمييز وإنما معنى الجسد معنى الجنة فقط . وقال في قوله :
وما جعلناهم جسداً لا يأكلون الطعام ؛ قال : جسد
واحد يُثنى على جماعة ، قال : ومعناه وما جعلناهم
ذوي أجساد إلا ليأكلوا الطعام ، وذلك أنهم قالوا :
ما لهذا الرسول يأكل الطعام ؟ فأعلموا أن الرسل
أجمعين يأكلون الطعام وأنهم يموتون . المبرد وثعلب :
العرب إذا جاءت بين كلامين يجحدان كان الكلام إخباراً ،
قالا : ومعنى الآية إنما جعلناهم جسداً ليأكلوا الطعام ،
قالا : ومثله في الكلام ما سمعت منك ولا أقبل منك ،
معناه إنما سمعت منك لأقبل منك ، قالا : وإن كان
الجحد في أول الكلام كان الكلام مجحوداً جسداً
حقيقاً ، قالا : وهو كقولك ما زيد بخارج ؛ قال
الأزهري : جعل الليث قول الله عز وجل : وما
جعلناهم جسداً لا يأكلون الطعام كالملائكة ، قال :
وهو غلط ومعناه الإخبار كما قال النحويون أي جعلناهم
جسداً ليأكلوا الطعام ؛ قال : وهذا يدل على أن ذوي
الأجساد يأكلون الطعام ، وأن الملائكة روحانيون لا
يأكلون الطعام ولبسوا جسداً ، فإن ذوي الأجساد
يأكلون الطعام . وحكى اللحياني : إنها لحنة الأجساد ،

كأنهم جعلوا كل جزء منها جسداً ثم جمعوه على هذا.
والجسد من كل شيء : ما استدّ ويبس . والجسدُ
والجسدُ والجاسدُ والجاسدُ : الدم اليابس ، وقد
جسدَ ؛ ومنه قيل للثوب : مُجَسَّدٌ إذا صبغَ
بالزعفران . ابن الأعرابي : يقال للزعفران الرُّبَيْهُقَانُ
والجاديُّ والجاسدُ ؛ الليث : الجاسدُ الزعفران ونحوه
من الصبغ الأحمر والأصفر الشديد الصفرة ؛ وأنشد :
جِسَادَيْنِ مِنْ لَوْنَيْنِ ، وَرَسٍ وَعَتْدَمِ

والثوب المُجَسَّدُ ، وهو المشبع عصفراً أو زعفراناً .
والمُجَسَّدُ : الأحمر . ويقال : على فلان ثوب مشبع
من الصبغ وعليه ثوب مُقَدَّمٌ ، فإذا قام قياماً من
الصبغ قيل : قد أُجسِدَ ثوبُ فلان إجماداً فهو
مُجَسَّدٌ ؛ وفي حديث أبي ذر : إن امرأتها ليس عليها
أثر المجاسد ؛ ابن الأثير : هو جمع مُجسد ، بضم الميم ،
وهو المصبوغ المشبع بالجسد وهو الزعفران والعصفر .
والجسد والجاسد : الزعفران أو نحوه من الصبغ .
وثوب مُجَسَّدٌ ومُجَسَّدٌ : مصبوغ بالزعفران ، وقيل :
هو الأحمر . والمجسد : ما أُشبع صبغه من الثياب ،
والجمع مجاسد ؛ وأما قول مليح الهذلي :

كأن ما فوقها ، بما علينَ به ،

دماء أجوافِ بُدُنٍ ، لونها جَسِدٌ

أراد مصبوغاً بالجاسد ؛ قال ابن سيده : وهو عندي
على النسب إذ لا نعرف لجسدٍ فعلاً . والمجاسد جمع
مجسد ، وهو القميص المشبع بالزعفران . الليث : الجسد
من الدماء ما قد يبس فهو جامد جاسد ؛ وقال
الطرماح يصف سهاماً بنصالحا :

فِرَاغٌ عَوَارِي اللَّيْطِ ، تَكْنَسِي ظَبَاتِهَا

سَبَابٌ ، مِنْهَا جَاسِدٌ وَنَجِيعٌ

قوله : فراغ هو جمع فريغ للعريض ؛ يصف سهاماً

وأن نصالحا عريضة . والليط : القشر ، وظباتها :
أطرافها . والسباب : طرائق الدم . والنجيع : الدم نفسه .
والجاسد : اليابس . الجوهرى : الجسد الدم ؛ قال النابغة :

وما هُرِّيقَ عَلَى الْأَنْصَابِ مِنْ جَسَدِ

والجسد : مصدر قولك جسد به الدم مجسد إذا لصق به ،
فهو جاسد وجسد ؛ وأنشد بيت الطرماح : « منها
جاسد ونجيع » وأنشد لآخر :

بِسَاعِدِيهِ جَسِدٌ مُوَرَّسٌ ،

مِنَ الدَّمَاءِ ، مَانِعٌ وَيَبِيسُ

والمِجَسَّدُ : الثوب الذي يلي جسد المرأة فتعرق فيه .
ابن الأعرابي : المجاسد جمع المِجسد ، بكسر الميم ،
وهو القميص الذي يلي البدن . الفراء : المِجَسَّدُ
والمُجَسَّدُ واحد ، وأصله الضم لأنه من أجسد أي
ألزق بالجسد ، إلا أنهم استثقلوا الضم فكسروا الميم ،
كما قالوا للمُطْرَفِ مِطْرَفٌ ، والمُضْحَفِ مِضْحَفٌ .
والجُساد : وجع يأخذ في البطن يسمى بيجيدق .
وصوت مُجَسَّدٌ : مرقوم على محنة ونغم .^٢

الجوهري : الجَلَسَدُ ، بزيادة اللام ، اسم صنم وقد
ذكره غيره في الرباعي وسنذكره .

جضد : روى أبو تراب رجل جلد ، ويبدلون اللام
ضاداً فيقولون : رجلٌ جَضُدٌ .

جعد : الجعد من الشعر : خلاف السبط ، وقيل هو
القصير ؛ عن كراع . شعر جعد : بَيْنُ الجُعُودَةِ ،
جَعْدُ جُعُودَةٍ وَجَعَادَةٌ وَتَجَعَّدُ وَجَعَّدَهُ صَاحِبُهُ
تَجْعِيداً ، ورجل جعد الشعر : من الجعُودَةِ ، والأُنثَى
جَعْدَةٌ ، وجمعهما جَعَادٌ ؛ قال معقل بن خويلد :

١ لم نجد هذه اللفظة في اللسان ، ولعلها فارسية .

٢ قوله « مرقوم على محنة ونغم » عبارة الفاموس وصوت مجسد
كعظم مرقوم على نفحات وعحنة . قال شارحه : هكذا في النسخ ،
وفي بعضها على محنة ونغم وهو خطأ .

. وسود جعاد الرقا
ب ، مثلهم يرهَبُ الراهِبُ^١
عنى من أسرت هذيل من الجبشة أصحاب الفيل، وجمع
السلامة فيه أكثر .
والجَعْدُ من الرجال : المجتمع بعضه إلى بعض ،
والسبَطُ : الذي ليس بمجتمع ؛ وأنشد :
قالت سليبي : لا أحب الجَعْدِينَ ،
ولا السَّبَاطَ ، إنهم مَنَاتِينَ
وأنشد ابن الأعرابي لفرعان التميمي في ابنه منازل
حين عقه :

ورببته حتى إذا ما تركته
أخا القوم ، واستغنى عن المسح شاربه
وبالمحض حتى أض جَعْدًا عَنطَنَطًا ،
إذا قام ساوى غاربَ الفحل غاربه

فجعله جعداً ، وهو طويل عنطنط ؛ وقيل : الجَعْدُ
الحفيف من الرجال ، وقيل : هو المجتمع الشديد ؛
وأنشد بيت طرفة :

أنا الرجلُ الجَعْدُ الذي تعرفونه^٢
وأنشد أبو عبيد :

يا رُبَّ جَعْدٍ فيهم ، لو تَدْرِينُ ،
يَضْرِبُ ضَرْبَ السَّبَطِ المَقَادِيمِ

قال الأزهري : إذا كان الرجل مداخلاً مُدْمَجَ الخلق
أي معصوباً فهو أشد لأسره وأخف إلى منازلة الأقران ،
وإذا اضطرب خلقه وأفرط في طوله فهو إلى الاسترخاء
ما هو . وفي الحديث : على ناقة جَعْدَةٌ أي مجتمعة
الخلق شديدة . والجَعْدُ إذا ذهب به مذهب المدح
فله معنيان مستحبان : أحدهما أن يكون معصوب

١ قوله « وسود » كذا في الأصل بحذف بعض الشطر الأول .
٢ في معلقة طرفة : الرجل القرب .

الجوارح شديد الأمر والخلق غير مسترخ ولا مضطرب ،
والثاني أن يكون شعره جعداً غير سبط لأن سبوطه
الشعر هي الغالبة على شعور العجم من الروم والفرس ،
وجعودة الشعر هي الغالبة على شعور العرب ، فإذا
مدح الرجل بالجعد لم يخرج عن هذين المعنيين . وأما
الجعد المذموم فله أيضاً معنيان كلاهما منفي عن
مدح : أحدهما أن يقال رجل جعد إذا كان قصيراً
متردد الخلق ، والثاني أن يقال رجل جعد إذا كان بخيلاً
ليماً لا يبيض حَجْرَهُ ، وإذا قالوا رجل جعد
السبوطه فهو مدح ، إلا أن يكون قَطِطاً مُفْلَقاً
كشعر الزنج والثوبة فهو حينئذ ذم ؛ قال الراجز :

قد تَيْمَنِي طِفْلَةٌ أَمْلُودُ
بِفَاحِمٍ ، زَيْتُهُ التَّجْعِيدُ

وفي حديث الملاعنة : إن جاءت به جَعْدًا ؛ قال ابن
الأثير : الجعد في صفات الرجال يكون مدحاً وذمماً ،
ولم يذكر ما أراده النبي ، صلى الله عليه وسلم ، في
حديث الملاعنة هل جاء به على صفة المدح أو على صفة
الذم . وفي الحديث : أنه سأل أبا رُهْمٍ الغِفَارِيَّ :
ما فَعَلَ النَّقْرُ السُّودُ الجَعَادُ ؟ ويقال للكريم من
الرجال : جعد ، فأما إذا قيل فلان جَعْدُ اليدين أو
جعد الأنامل فهو البخيل ، وربما لم يذكروا معه اليد ؛
قال الراجز :

لا تَعْدُ لِي بِي بَضْرُبِ جَعْدٍ

ورجل جَعْدُ اليدين : بخيل . ورجل جعد الأصابع :
قصيرها ؛ قال :

من فائض الكفين غير جعد

وقَدَمٌ جَعْدَةٌ : قصيرة من لؤمها ؛ قال العجاج :

١ قوله « بضرب » كذا بالأصل بالضاد المعجمة ، وهذا الضبط .
ولعل الصواب بظرب ، بالطاء المعجمة ، كمثل وهو القصير كما في
القاموس .

لا عاجز الهواء ولا جعد القدم

قال الأصمعي : زعموا أن الجعد السخي ، قال : ولا أعرف ذلك . والجعد : البخيل وهو معروف ؛ قال كثير في السخاء بمدح بعض الخلفاء :

إلى الأبيض الجعد ابن عاتكة الذي
له فضل ملك في البرية ، غالب

قال الأزهري : وفي شعر الأنصار ذكر الجعد، وضع موضع المدح ، أبيات كثيرة ، وهم من أكثر الشعراء مدحاً بالجعد. وتراب جعد ندي ، وثرى جعد مثل تعد إذا كان ليناً . وجعد الثرى وتجعد : تقبض وتعقد . وزبد جعد : متراكب مجتمع وذلك إذا صار بعضه فوق بعض على خطم البعير أو الناقة ، يقال : جعد اللثغام ؛ قال ذو الرمة :

تنجو إذا جعلت تدمى أخشتها ،
واعتم بالزبد الجعد الحراطيم

تنجو : تسرع السير . والنجاء : السرعة . وأخشها جمع خيشاش ، وهي حلقة تكون في أنف البعير . وحيس جعد ومجعد : غليظ غير سبط ؛ أنشد ابن الأعرابي :

خدامية أدت لها عجوّة الثرى ،
وتخلط بالمأقوط حيناً مجعداً

رماها بالقبيح يقول : هي مخلطة لا تختار من بواصلها ؛ وصليان جعد وبهسي جعدة بالغوا بهما . الصحاح : والجعد نبت على شاطئ الأنهار .

والجعدة : حشيشة تنبت على شاطئ الأنهار وتجعد . وقيل : هي شجرة خضراء تنبت في شعاب الجبال بنجد ، وقيل : في القيعان ؛ قال أبو حنيفة : الجعدة خضراء وغبراء تنبت في الجبال ، لها رعة مثل رعة الديك طيبة الريح تنبت في الربيع وتيس في الشتاء ، وهي

من البقول يحشى بها المرافق ؛ قال الأزهري : الجعدة بقلة برية لا تنبت على شطوط الأنهار وليس لها رعة ؛ قال : وقال النضر بن شميل هي شجرة طيبة الريح خضراء ، لها قصب في أطرافها ثمر أبيض تحشى بها الوسائد لطيب ريحها إلى المرارة ما هي ، وهي جهيدة يصلح عليها المال ، واحدها وجماعتها جعدة ؛ قال : وأجاد النضر في صفتها ؛ وقال النضر : الجماديد والصغارير أوّل ما تنفتح الأحاليل باللب ، فيخرج شيء أصفر غليظ يابس فيه رخاوة وبلل ، كأنه جن ، فيندلص من الطئبي مصغراً أي يخرج مدحرجاً ، وقيل : يخرج اللب أول ما يخرج مصغراً ؛ الأزهري : الجعدة ما بين صمغ الجدي من اللب عند الولادة .

والجعودة في الحد : ضد الأسالة ، وهو ذم أيضاً . وخد جعد : غير أسيل . وبعير جعد : كثير الوبر جعده . وقد كني بأبي الجعد والذئب يكنى أبا جعدة وأبا جعادة وليس له بنت تسمى بذلك ؛ قال الكمي يصفه :

ومستطعم يكنى بغير بناته ،
جعلت له حظاً من الزاد أوفرا

وقال عبيد بن الأبرص :

وقالوا هي الحمر تكنى الطلا ،
كما الذئب يكنى أبا جعده

أي كنيته حسنة وعمله منكر . أبو عبيد يقول : الذئب وإن كني أبا جعدة ونوّه بهذه الكنية فإن فعله غير حسن ، وكذلك الطلا وإن كان خائراً فإن فعله فعل الحمر لإسكاره شاربه ، أو كلام هذا معناه .

وبنو جعدة : حي من قيس وهو أبو حي من العرب هو جعدة بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، منهم النابغة الجعدي .

وجعادة : قبيلة ؛ قال جرير :

أما تَرَيْتَنِي قَدْ فَنَيْتُ ، وغازني
ما نِيلَ من بَصْرِي، ومن أَجْلَادِي ؟

غازني : نقصني . ويقال : فلان عظيم الأجلاد
والتجاليد إذا كان ضخماً قوي الأعضاء والجسم ،
وجمع الأجلاد أجالد وهي الأجسام والأشخاص .
ويقال : فلان عظيم الأجلاد وضئيل الأجلاد ، وما
أشبه أجداده بأجلاد أبيه أي شخصه وجسمه ؛ وفي
حديث القسامة أنه استخلف خمسة نفر فدخل رجل
من غيرهم فقال : ردوا الإيمان على أجدادهم أي عليهم
أنفسهم ، وكذلك التجاليد ؛ وقال الشاعر :

يَنْبِي، تَجَالِيدِي وَأَقْنَادَهَا،
نَاوِي كِرَاسِ الْفَدَنِ الْمُؤَيَّدِ

وفي حديث ابن سيرين : كان أبو مسعود تُشَبَّه تَجَالِيدَهُ
تَجَالِيدَ عَمْرِو أَبِي جَسْمِهِ جَسْمَهُ . وفي الحديث : قوم
من جلدتنا أي من أنفسنا وعشيرتنا ؛ وقول الأعشى :

وَبَيْدَاءَ تَحَسَّبُ آرَامَهَا
رِجَالَ إِيَادٍ بِأَجْلَادِهَا

قال الأزهري : هكذا رواه الأصمعي ، قال : ويقال
ما أشبه أجداده بأجلاد أبيه أي شخصه بشخصهم أي
بأنفسهم ، ومن رواه بأجياها أراد الجدباء بالفارسية
الكساء .

وعظم مُجَلَّدٌ : لم يبق عليه إلا الجلد ؛ قال :

أَقُولُ لِحَرْفِ أَذْهَبِ السَّيْرِ نَحْضَهَا ،
فَلَمْ يُبْقِ مِنْهَا غَيْرَ عَظْمِ مُجَلَّدٍ :

خِدي بي ابتلاكِ اللهُ بالشُّوقِ والهَوَى ،
وَسَاقِكِ تَحْنَانُ الحَمَامِ المُفْرَدِ

وَجَلَّدَ الجُزورَ : نزع عنها جلدها كما تسلخ الشاة ،
وخص بعضهم به البعير . التهذيب : التجليد للإبل
بمنزلة السلخ للشاة . وتجليد الجزور مثل سلخ الشاة ؛

قَوَارِسُ أَبْلَتُوا فِي جُعَادَةٍ مَصْدَقًا ،
وَأَبْكَوْا عُيُونًا بِالذُّمُوعِ السَّوَاغِمِ

وجُعَيْدٌ : اسم ، وقيل : هو الجعيد بالألف واللام
فعاملوا الصفة ١ .

جلد : الجِلْدُ والجِلْدُ : المَسْكُ من جميع الحيوان
مثل شِبْهٍ وشَبَّهَ ؛ الأخيرة عن ابن الأعرابي ، حكاه
ابن السكيت عنه ؛ قال : وليست بالمشهورة ، والجمع
أجلاد وجلود والجِلْدَةُ أخص من الجلد ؛ وأما قول
عبد مناف بن ربيع الهذلي :

إِذَا تَجَاوَبَ نَوْحٌ قَامَنَا مَعَهُ ،

ضَرْبًا أَلِيمًا سَبَبَتْ يَلْتَعِجُ الْجِلْدَا

فإنما كسر اللام ضرورة لأن للشاعر أن يحرك الساكن
في القافية بحركة ما قبله ؛ كما قال :

عَلَّمْنَا إِخْوَانُنَا بَنُو عَجِيلٍ

شَرِبَ النَّبِيدَ ، وَاعْتَقَلًا بِالرَّجِيلِ

وكان ابن الأعرابي يرويه بالفتح ويقول : الجِلْدُ
والجِلْدُ مِثْلُ مِثْلٍ وَمِثْلُ مِثْلٍ وشِبْهٍ وشَبَّهَ ؛ قال
ابن السكيت : وهذا لا يُعرف ، وقوله تعالى ذاكراً
لأهل النار : حين تشهد عليهم جوارحهم وقالوا
جلودهم ؛ قيل : معناه لفروجهم كنى عنها بالجلود ؛
قال ابن سيده : وعندي أن الجلود هنا 'مسوكهم التي
تباشر المعاصي ؛ وقال الفراء : الجِلْدُ هنا الذكر
كنى الله عز وجل عنه بالجلد كما قال عز وجل :
أو جاء أحد منكم من الغائط ؛ والغائط : الصحراء ،
والمراد من ذلك : أو قضى أحد منكم حاجته .

والجِلْدَةُ : الطائفة من الجِلْدِ . وأجلاد الإنسان
وتجاليدُه : جماعة شخصه ؛ وقيل : جسمه وبدنه
وذلك لأن الجلد محيط بهما ؛ قال الأسود بن يعفر :

١ قوله «عاملوا الصفة» كذا بالأصل والمناسب فعاملوه معاملة الصفة.

يقال جَلَدَ جزوره ، وقلما يقال : سلخ . ابن الأعرابي : أحزرت الضأن وحلقت المعزى وجلدت الجمل ، لا تقول العرب غير ذلك .

والجَلَدُ : أن يُسلخ جلد البعير أو غيره من الدواب فيُلَبَّسه غيره من الدواب ؛ قال العجاج يصف أسداً :

كَأَنَّهُ فِي جِلْدِ مُرْقَلٍ

والجَلَدُ : جِلْدُ الْبَوْ بِحَشَى ثَمَاماً وَيُخِيلُ بِهِ لِلنَّاقَةِ فَتَحْسِبُهُ وَلِدَهَا إِذَا شِمَتْهُ فَتَرَامُ بِذَلِكَ عَلَيَّ وَلَدٌ غَيْرُهَا .
غيره : الجَلَدُ أن يسلم جلد الحوار ثم يحشى ثاماً أو غيره من الشجر وتعطف عليه أمه فتأمله .
الجوهري : الجَلَدُ جِلْدُ حَوَارٍ يَسْلُخُ فِيهِ لِبَسِ حَوَارٍ آخِرَ لِنَشْهِ أُمِّ الْمَسْلُوحِ فَتَرَامُهُ ؛ قال العجاج :

وَقَدْ أَرَانِي لِلغَوَانِي مِصِيدَا

مَلَاوَةً ، كَأَنَّ فَوْقِي جِلْدَا

أي يرأمني ويعطفن علي كما ترأم الناقة الجَلَدَ .
وجلد البو : ألبسه الجِلْدَ . التهذيب : الجِلْدُ غشاء جسد الحيوان ، ويقال : جِلْدَةُ الْعَيْنِ .

والمِجْلَدَةُ : قطعة من جلد تمسكها النائمة بيدها وتلتطم بها وجهها وخدها ، والجمع مجاليد ؛ عن كراع ؛ قال ابن سيده : وعندني أن المجاليد جمع مِجْلَادٍ لَأَنَّ مِغْفَعًا وَمِغْفَعَالًا يَعْتَبَانِ عَلَيَّ هَذَا النَحْوُ كَثِيرًا . التهذيب : ويقال لميلاء النائمة مِجْلَدٌ ، وجمعه مجاليد ؛ قال أبو عبيد : وهي خرق تمسكها النوائح إذا نحن بأيديهن ؛ وقال عدي بن زيد :

إِذَا مَا تَكَرَّهْتَ الْخَلِيقَةَ لِأَمْرِي ،

فَلَا تَغْشَاهَا ، وَاجْلِدْ سِوَاهَا بِمِجْلَدٍ

أي خذ طريقاً غير طريقها ومذهباً آخر عنها ، واضرب

قوله « أحزرت » كذا بالأصل بجاه فراه . همتين بينهما معجمة ، ولي شرح اللاموس أجرزت بمجنتين بينهما مهمل .

في الأرض لسواها .

والجَلَدُ : مصدر جَلَدَهُ بالسوط يَجْلِدُهُ جَلْدًا ضربه . وامرأة جَلِيدٌ وجليدة ؛ كلتاها عن اللحياني ، أي مجلودة من نسوة جَلْدِي وجلائد ؛ قال ابن سيده : وعندني أن جَلْدِي جمع جَلِيدٍ ، . جلائد جمع جليدة . وجَلَدَهُ الحَدَّ جَلْدًا أَي ضربه وأصاب جِلْدَهُ كقولك رأسه وبَطْنَهُ . وفرس مُجَلَّدٌ : لا يجزع من ضرب السوط . وجَلَدَتْ بِهِ الْأَرْضَ أَي صرعته . وجَلَدَ بِهِ الْأَرْضَ : ضربها . وفي الحديث : أن رجلاً طَلَبَ إِلَى النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنْ يُصَلِّيَ مَعَهُ بِاللَّيْلِ فَأَطَالَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي الصَّلَاةِ فَجَلِدَ بِالرَّجْلِ نَوْمًا أَي سَقَطَ مِنْ شِدَّةِ النَّوْمِ . يقال : جَلِدَ بِهِ أَي رُمِيَ إِلَى الْأَرْضِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الزَّبِيرِ : كُنْتُ أَنْشُدُ فَيُجَلَدُ بِي أَي يَغْلِبُنِي النَّوْمُ حَتَّى أَقْعُ . ويقال : جَلَدْتَهُ بِالسَّيْفِ وَالسُّوْطِ جَلْدًا إِذَا ضَرَبْتَهُ جِلْدَهُ .

والمُجَالِدَةُ : المِبَالِطَةُ ، وَتَجَالِدُ الْقَوْمَ بِالسُّيُوفِ وَاجْتَلَدُوا . وفي الحديث : فنظر إلى مُجْتَلِدِ التُّومِ فَقَالَ : الْآنَ حَمِيَّ الْوَطِيسِ ، أَي إِلَى مَوْضِعِ الْجِلَادِ ، وَهُوَ الضَّرْبُ بِالسَّيْفِ فِي الْقِتَالِ . وفي حديث أبي هريرة في بعض الروايات : أَيُّمَا رَجُلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ سَبَيْتُهُ أَوْ لَعْنْتُهُ أَوْ جَلَدْتُهُ ، هَكَذَا رَوَاهُ بِإِدْغَامِ التَّاءِ فِي الدَّالِ ، وَهِيَ لَفَةٌ . وَجَالِدُنَاهُمْ بِالسُّيُوفِ مُجَالِدَةٌ وَجِلَادٌ : ضَارِبُنَاهُمْ . وَجَلَدْتَهُ الْحَيَةَ : لَدَغْتَهُ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْأَسْوَدَ مِنَ الْحَيَاتِ ، قَالُوا : وَالْأَسْوَدُ يَجْلِدُ بَدَنِهِ .

والجَلَدُ : الْقُوَّةُ وَالشَّدَّةُ . وفي حديث الطواف : لِيَرَى الْمُشْرِكُونَ جَلْدَهُمْ ؛ الْجَلْدُ الْقُوَّةُ وَالصَّبْرُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ : كَانَ أَخْوَفَ جَلْدًا أَي قَوِيًّا فِي نَفْسِهِ وَجَسَدِهِ . وَالْجَلْدُ : الصَّلَابَةُ وَالْجِلَادَةُ ؛ تَقُولُ

منه : جَلَدُ الرجل ، بالضم ، فهو جَلَدٌ جَلِيدٌ وَبَيِّنٌ
الْجَلَدُ وَالْجَلَادَةُ وَالْجُلُودَةُ .

والمَجْلُودُ ، وهو مصدر : مثل المحلوف والمعقول ؛
قال الشاعر :

واصبر فإن أخوا المَجْلُودِ من صَبْرًا

قال : وربما قالوا رجل جَضُدٌ ، يجعلون اللام مع الجيم
ضاداً إذا سكنت . وقوم جَلَدٌ وَجَلَدَاءُ وَأَجْلَادُ
وَجِلَادٌ ، وقد جَلَدَ جَلَادَةٌ وَجُلُودَةٌ ، والاسم
الْجَلَدُ وَالْجُلُودُ .

والتَجَلُّدُ : تكلف الجَلَادَةُ . وَتَجَلَّدَ : أظهر
الْجَلَدَ ؛ وقوله :

وكيف تَجَلَّدُ الأَقْوَامِ عنه ،

ولم يُقْتَلْ به الثَّارُ المُنِيمُ ؟

عداه بعن لأن فيه معنى تصبر .

أبو عمرو : أَحْرَجْتُهُ لَكَذَا وَكَذَا وَأَوْجَيْتُهُ
وَأَجَلَدْتُهُ وَأَذْمَعْتُهُ وَأَذْعَمْتُهُ إِذَا أَحْوَجْتَهُ إِلَيْهِ .
وَالْجَلَدُ : الغليظ من الأرض . وَالْجَلَدُ : الأرض
الصُّلْبَةُ ؛ قال النابغة :

إلا الأوارِيَّ لأياً ما أُبَيِّنُهَا ،

والنُّؤْيُ كالحوض بالْمَظْلُومَةِ الْجَلَدِ

وكذلك الأَجَلَدُ ؛ قال جرير :

أجالتُ عليهنَّ الروامِسُ بَعْدَنَا

دُفَاقَ الحِصْيِ ، من كلِّ سَهْلٍ ، وَأَجَلَدَا

وفي حديث الهجرة : حتى إذا كنا بأرض جَلَدَةَ أَي
صُلْبَةٍ ؛ ومنه حديث سراقه : وحل بي فرسي وإني
لبي جَلَدَ من الأرض . وأرض جَلَدَ : صلبة مستوية
المتن غليظة ، والجمع أَجْلَادُ ؛ قاله أبو حنيفة : أرض
جَلَدٌ ، بفتح اللام ، وَجَلَدَةٌ ، بتسكين اللام ، وقال
مرة : هي الأَجَالِدُ ، وأحدها جَلَدٌ ؛ قال ذو الرمة :

فلما تَقَضَى ذاك من ذاك ، واكْتَسَتْ
مَلَأَةً من الآلِ المِثَانِ الأَجَالِدِ

الليث : هذه أرض جَلَدَةٌ ومكان جَلَدَةٌ^١ ومكان
جَلَدٌ ، والجمع الجَلَدَاتُ .

والجلاد من النخل : الغزيرة ، وقيل هي التي لا تبالي
بالجَدْبِ ؛ قال سويد بن الصامت الأنصاري :

أدينُ وما دَبِنِي عليكم بِمَغْرَمٍ ،

ولكن على الجُرْدِ الجِلَادِ القَرَاوِحِ

قال ابن سيده : كذا رواه أبو حنيفة ، قال : ورواه
ابن قتيبة على الشم ، وأحدها جَلَدَةٌ . والجِلَادُ من
النخل : الكبار الصلاب ، وفي حديث عليّ ، كرم
الله تعالى وجهه : كنت أدلُّو بتمرة اشترطها جَلَدَةٌ ؛
الجَلَدَةُ ، بالفتح والكسر : هي اليابسة اللحاء الجيدة .
وتمر جَلَدَةٌ : صُلْبَةٌ مكتنزة ؛ وأنشد :

وكنْتُ ، إذا ما قُرِبَ الزادُ ، مولعاً

بكلِّ كُمَيْتِ جَلَدَةٍ لم تُوسِّفِ

والجِلَادُ من الإبلِ : الغزيرات اللبن ، وهي المَجَالِيدُ ،
وقيل : الجِلَادُ التي لا لبن لها ولا إنتاج ؛ قال :

وحارَدَتِ النُّكْدُ الجِلَادُ ، ولم يكن

لِعُقْبَةَ قِدْرُ المِستَعِيرِ بنِ مُعَقِبِ

والجَلَدُ : الكبار من النوق التي لا أولاد لها ولا
ألبان ، الواحدة بالهاء ؛ قال محمد بن المكرم : قوله لا
أولاد لها الظاهر منه أن غرضه لا أولاد لها صغار تدر
عليها ، ولا يدخل في ذلك الأولاد الكبار ، والله
أعلم . والجَلَدُ ، بالنسكين : واحدة الجِلَادِ وهي
أدسم الإبل لبناً . وناقَة جَلَدَةٌ : مِدْرَارٌ ؛ عن
ثعلب ، والمعروف أنها الصلبة الشديدة . وناقَة جَلَدَةٌ

١ قوله « مكان جلدة » كذا بالأصل وعبارة شرح القاموس ؛ وقال
الليث هذه أرض جلدة وجلدة ومكان جلد .

ونوق جَلَدَات ، وهي القوية على العمل والسير .
ويقال للناقة الناجية : جَلْدَةٌ وإِنها لذات مَجْلُود أي
فيها جَلَادَةٌ ؛ وأنشد :

من اللواتي إذا لانت عريكتها ،
يبقى لها بعدها أل ومجلود

قال أبو الدقيش : يعني بقية جلدها . والجَلْد من
الغنم والإبل : التي لا أولاد لها ولا ألبان لها
كأنه اسم للجمع ؛ وقيل : إذا مات ولد الشاة فهي
جَلْدٌ وجمعها جِلَاد وجَلْدَةٌ ، وجمعها جَلْد ؛
وقيل : الجَلْدُ والجَلْدَةُ الشاة التي يموت ولدها حين
تضعه . الفراء : إذا ولدت الشاة فمات ولدها فهي
شاة جَلْد ، ويقال لها أيضاً جَلْدَةٌ ، وجمع جَلْدَةٌ
جَلْد وجَلْدَات . وشاة جَلْدَةٌ إذا لم يكن لها لبن
ولا ولد . والجَلْد من الإبل : الكبار التي لا صفار
فيها ؛ قال :

تواكلها الأزمان حتى أجاها
إلى جلدٍ منها قليل الأسافل

قال الفراء : الجَلْدُ من الإبل التي لا أولاد معها فتصبر
على الحر والبرد ؛ قال الأزهرى : الجَلْد التي لا
ألبان لها وقد ولى عنها أولادها ، ويدخل في الجَلْدِ
بنات اللبون فما فوقها من السن ، ويجمع الجَلْدَ
أجِلَادٌ وأجَالِيدٌ ، ويدخل فيها المخاض والعشار
والحيال فإذا وضعت أولادها زال عنها اسم الجَلْدِ
وقيل لها العشار واللقاح ، وناقة جَلْدَةٌ : لا ثبالي
البرد ؛ قال رؤبة :

ولم يُدِرُوا جَلْدَةَ بَرِيعِيسَا

وقال العجاج :

كأن جَلْدَاتِ المِخَاضِ الأَبَالِ ،
يَنْضَخْنَ فِي حَمَانِهِ بالأبوال ،

من صفرة الماء وعهد محال

أي متغير من قولك حال عن العهد أي تغير عنه .
ويقال : جَلْدَاتِ المِخَاضِ شِدَادُهَا وصلابها .

والجَلِيد : ما يسقط من السماء على الأرض وهو الندى
فيجمد . وأرض مَجْلُودَةٌ : أصابها الجليد . ومَجْلُودَاتِ
الأرض من الجَلِيدِ ، وأَجْلِدُ الناسَ وجَدِدَ البَقْلَ ،
ويقال في الصقيع والضرب مثله . والجَلِيد : ما
جمد من الماء وسقط على الأرض من الصقيع فجمد .
الجوهري : الجَلِيد الضرب والسَّقِيطُ ، وهو ندى
يسقط من السماء فيجمد على الأرض . وفي الحديث :
حَسَنُ الخَلْقِ يُذِيبُ الخَطَايَا كَمَا تُذِيبُ الشَّمْسُ الجَلِيدَ ؛
هو الماء الجامد من البرد .

وإنه لِيُجَلِّدُ بكل خير أي يُظَنُّ به ، ورواه أبو
حاتم 'يُجَلِّدُ' ، بالذال المعجمة . وفي حديث الشافعي :
كان 'مجالد' يُجَلِّدُ أي كان يتهم ويرمى بالكذب فكأنه
وضع الظن موضع التهمة .

واجْتَلَدَ ما في الإناء : شربه كله . أبو زيد : حملت
الإناء فاجتلدته واجتَلَدَتْ ما فيه إذا شربت كل ما
فيه . سلمة : القَلْفَةُ والقَلْفَةُ والرُّغْلَةُ والرُّغْلَةُ
والغُرْلَةُ والجُلْدَةُ : كله الغُرْلَةُ ؛ قال الفرزدق :

مِنْ آلِ حَوْرَانَ ، لَمْ تَمَسَّ أَبْرَهُمُ
مُوسَى ، فَتَبَطَّلِعَ عَلَيْهَا يَابِسَ التَّجَلْدُ

قال : وقد ذكر الأُرْلَةَ ؛ قال : ولا أدري بالراء
أو بالذال كله الغرلة ؛ قال : وهو عندي بالراء .
والمُجَلِّدُ : مقدار من الحمل معلوم المكيلة والوزن .
وصرحت بِمِجْلِدَانِ وجِلْدَاءِ ؛ يقال ذلك في الأمر إذا
بان . وقال اللحياني : صرحت بِمِجْلِدَانِ أي بِمِجْدِيَّ .
وبنو جَلْد : حي .

١ قوله « والغرلة » كذا بالأصل والمناسب حذفه كما هو ظاهر .

وجَلْدٌ وِجْلِيدٌ ومُجَالِدٌ : أسماء ؛ قال :

نَكَهْتُ مُجَالِدًا وَسَمِيتُ مِنْهُ

كَرِيحِ الْكَلْبِ ، ماتَ قَرِيبًا عَهْدِي

فقلت له : متى استحدثت هذا ؟

فقال : أصابني في جوف مَهْدِي

وجَلْدُودٌ : موضع بأفريقية ؛ ومنه : فلان الجَلْدُودِيّ ،

بفتح الجيم ، هو منسوب إلى جَلْدُود قرية من قرى

أفريقية ، ولا تقل الجَلْدُودِيّ ، بضم الجيم ، والعامية تقول

الجَلْدُودِيّ .

وبعير 'جَلْدُودٌ' : صلب شديد .

وجَلْدُودِيّ : اسم رجل ؛ وقوله :

وجَلْدُودِيّ في عُمان مقبلاً

إنما مده للضرورة ، وقد روي :

وجَلْدُودِيّ لَدَى عُمانَ مُقِيمًا

الجوهري : وجَلْدُودِيّ ، بضم الجيم مقصور ، اسم ملك

عُمان .

جلعد : الأزهري في الحماسي عن المفضل : رجل جَلْدُودِيّ

وجَلْدُودِيّ إذا كان غليظاً ضخماً .

جلعد : الليث : المُجَلْدُودِيّ المضطجع . الأصمعي :

المُجَلْدُودِيّ المستلقي الذي قد رمى بنفسه وامتد ؛ قال

ابن أحرر :

يَظَلُّ أَمَامَ بَيْتِكَ مُجَلْدِيًّا ،

كما أَلْقَيْتَ بِالسُّنْدِ الوُضِيًّا

وأنشد يعقوب لأعرابية تهجو زوجها :

١ قوله « وجلنداء النح » كذا في الأصل بهذا الضبط . وفي القاموس

وجلنداء ، بضم أوله وفتح ثابته ممدودة وبضم ثابته مقصورة : اسم

ملك عُمان ، ووم الجوهري فقصره مع فتح ثابته ، قال الاعشى

وجلنداء اه بل سيأتي للمؤلف في جلند لقلأ عن ابن دريد انه يمد

ويقصر .

إذا اجْلَخَدَ لم يَكْدُ يُرَاحُ ،

هَلْبَاجَةٌ جَفِيئًا دُحَادِحُ

أي ينام إلى الصبح لا يراوح بين جنبيه أي لا ينقلب

من جنب إلى جنب . والجلخدي : الذي لا غناه

عنده .

جلسد : جَلْسَدٌ والجَلْسَدُ : صنم كان يُعبد في الجاهلية ؛

قال :

كَبُرَ مَنْ يَمْشِي إِلَى الْجَلْسَدِ

كَبُرَ مَنْ يَمْشِي إِلَى الْجَلْسَدِ

وذكر الجوهري في ترجمة جسد قال : الجلسد بزيادة

اللام اسم صنم ؛ قال الشاعر :

فَبَاتَ يَجْتَابُ سُقَارِيَّ ، كما

يَبْقُرَ مَنْ يَمْشِي إِلَى الْجَلْسَدِ

قال ابن بري : البيت للمثقب العبدي ، قال : وذكر

أبو حنيفة أنه لعدي بن الرقاع .

جلعد : حمار جَلْعَدٌ : غليظ . وناقاة جَلْعَدٌ : قوية

ظهيرة شديدة ، وبعير جَلْعَدٌ ، كذلك . وامرأة جَلْعَدٌ :

مسنة كبيرة . والجلعد : الصلب الشديد . الأزهري :

الجلل الشديد يقال له الجلاعد ؛ وأنشد للفقعسي :

صَوْنِي لَهَا ذَا كِدْنَةَ جَلْعَدًا ،

لَمْ يَرَوْعَ بِالْأَصْيَافِ إِلَّا فَارِدًا

والجلاعد : الشديد الصلب ، والجمع الجلاعد ، بالفتح ؛

وفي شعر حميد بن ثور :

فحملهم كباراً جَلْعَدًا

الجَلْعَدُ : الصلب الشديد . قال : وفي النوادر يقال

رأيتُه 'مَجْرَعِيًّا وَمُجْلَعِيًّا وَمُجْلَعِدًا وَمُسْلَعِدًا

إذا رأيتُه مصروعاً ممتدّاً .

واجْلَعَدُ الرجل إذا امتد صريعاً ، وِجْلَعَدْتُهُ أنا ؛

وقال جندل :

كانوا إذا ما عابوني جلعِدُوا ،
وصمهم ذو نقيات صنددُ

والصندد : السيد . وجلعَد : موضع ببلاد قيس .

جلد : الجلمد والجلمود : الصخر ، وفي المعجم :

الصخرة ؛ وقيل : الجلمد والجلمود أصغر من
الجندل قدر ما يرمى بالقذائف ؛ قال الشاعر :

وسط رجام الجندل الجلمود

وقيل : الجلامد كالجراول . وأرض جلمدة :

حجيرة . ابن شميل : الجلمود مثل رأس الجدي

ودون ذلك شيء تحمله يديك قابضاً على عرضه ولا

يلتقي عليه كفاك جميعاً ، يدق به النوى وغيره ؛

وقال الفرزدق :

فجاء بجلمود له مثل رأسه ،

ليسقي عليه الماء بين الصرائم

ابن الأعرابي : الجلمد أتان الضحل ، وهي الصخرة

التي تكون في الماء القليل . ورجل جلمد وجلمد :

شديد الصوت . والجلمد : القطيع الضخم من الإبل ؛

وقوله أنشده أبو إسحق :

أو مائه تجعل أولادها

لعوا ، وعرض المائه الجلمد

أراد : ناقة قوية أي الذي يعارضها في قوتها الجلمد ،

ولا تجعل أولادها من عددها . وضأن جلمد : تزيد

على المائة . وألقى عليه جلاميده أي ثقله ؛ عن كراع .

أبو عمرو : الجلمدة البقرة ، والجلمد : الإبل

الكثيرة والبقرة . وذات الجلاميد : موضع .

جلند : التهذيب في الرباعي : رجل جلمد أي فاجر

يتبع الفجور ؛ وأنشد :

قامت تناجي عامراً فأشهدا ،

وكان قدماً ناجياً جلمددا ،

قد انتهى ليلته حتى اغتدى

ابن دريد : جلمد اسم ملك عمان ، يمد ويقصر ، ذكره

الأعشى في شعره .

جمد : الجمد ، بالتحريك : الماء الجامد : الجوهرى :

الجمد ، بالتسكين ، ما جمد من الماء ، وهو نقيض

الذوب ، وهو مصدر سمي به . والجمد ، بالتحريك ،

جمع جامد مثل خادم وخدم ؛ يقال : قد كثر الجمد .

ابن سيده : جمد الماء والدم وغيرها من السيات

يجمد جموداً وجمداً أي قام ، وكذلك الدم وغيره

إذا يبس ، وقد جمد ، وماء جمد : جامد . وجمد

الماء والعصارة : حاول أن يجمد . والجمد : الثلج .

ولك جامد المال وذائبه أي ما جمد منه وما ذاب ؛

وقيل : أي صامته وناطقه ؛ وقيل : حجره وشجره .

ومخة جامدة أي صلبة . ورجل جامد العين :

قليل الدمع . الكسائي : ظلت العين جمادى أي

جامدة لا تدمع ؛ وأنشد :

من يطمع النوم أو يبيت جدلاً ،

فالعين مني اللهم لم تنم

ترعى جمادى ، النهار ، خاشعة ،

والليل منها يوادق سجم

أي ترعى النهار جامدة فإذا جاء الليل بكت . وعين

جمود : لا تدمع لها .

والجماديان : اسمان معرفة لشهرين ، إذا أضفت قلت :

شهر جمادى وشهرا جمادى . وروي عن أبي الهيثم :

جمادى ستة هي جمادى الآخرة ، وهي تمام ستة

أشهر من أول السنة ورجب هو السابع ، وجمادى

خمس هي جمادى الأولى ، وهي الخامسة من أول

شهور السنة ؛ قال ليبي :

جنى إذا سلخا جمادى ستة

هي جمادى الآخرة . أبو سعيد : الشتاء عند العرب
جمادى لجمود الماء فيه ؛ وأنشد للطرمح :

ليلة هاجت 'جمادية' ،

ذات صرر ، جربياء النسام

أي ليلة شتوية . الجوهري : جمادى الأولى وجمادى
الآخرة ، بفتح الدال فيهما ، من أسماء الشهور ، وهو
فعال من الجمدا . ابن سيده : وجمادى من أسماء
الشهور معرفة سميت بذلك لجمود الماء فيها عند تسمية
الشهور ؛ وقال أبو حنيفة : جمادى عند العرب الشتاء
كله ، في جمادى كان الشتاء أو في غيرها ، أو لا ترى
أن جمادى بين يدي شعبان ، وهو مأخوذ من التثنت
والتفرق لأنه في قبل الصيف ؟ قال : وفيه التصدع عن
المبادى والرجوع إلى المخاض . قال الفراء : الشهور
كلها مذكرة إلا جماديين فإنهما مؤنثان ؛ قال بعض
الأنصار :

إذا جمادى منعت قطرها ،

زان جناني عطن مفضيف^٢

يعني نخلاً . يقول : إذا لم يكن المطر الذي به العشب
يزين مواضع الناس فجئاني تزين بالنخل ؛ قال الفراء :
فإن سمعت تذكير جمادى فإنما يذهب به إلى الشهر ،
والجمع 'جماديات على القياس ، قال : ولو قيل جماد
لكان قياساً .

وشاة جماد : لا لبن فيها . وناقاة جماد ، كذلك لا لبن
فيها ؛ وقيل : هي أيضاً البطيئة ، قال ابن سيده : ولا
يعجبني . التهذيب : الجماد البكيئة ، وهي القليلة
اللبن وذلك من يبوستها ، جمدت تجمّد جموداً .

١ قوله « فعال من الجمد » كذا في الاصل بضبط القلم ، والذي في

الصحاح فعال من الجمد مثل عمر وعسر .

٢ قوله « عطن » كذا بالاصل ولعله عطل باللام أي شمراخ النخل .

والجماد : الناقاة التي لا لبن بها . وسنة جماد : لا
مطر فيها ؛ قال الشاعر :

وفي السنة الجماد يكون غيثاً ،

إذا لم تعط درتها الغضوب^١

التهذيب : سنة جامدة لا كلاً فيها ولا خصب ولا
مطر . وناقاة جماد : لا لبن لها . والجماد ، بالفتح :
الأرض التي لم يصبها مطر . وأرض جماد : لم تظطر ؛
وقيل : هي الغليظة . التهذيب : أرض جماد يابسة لم
يصبها مطر ولا شيء فيها ؛ قال ليبيد :

أمرعت في نداه ، إذ قحط القط

ر ، فأمنسى جمادها تمطورا

ابن سيده : الجُمْد والجُمْد والجمد ما ارتفع من
الأرض ، والجمع أجماد وجماد مثل رُمح وأرماح
ورماح . والجُمْد والجُمْد مثل عُسر وعُسر : مكان
صلب مرتفع ؛ قال امرؤ القيس :

كان الصوار ، إذ يجاهدن غدوة

على جمدي ، خيل تجول بأجلال

ورجل جماد الكف : بخيل ، وقد جمد يجمّد :
بخل ؛ ومنه حديث محمد بن عمران التيمي : إنا والله
ما نجمد عند الحق ولا نتدقق عند الباطل ، حكاه
ابن الأعرابي . وهو جامد إذا بخل بما يلزمه من الحق .
والجامد : البخيل ؛ وقال المتلمس :

جماد لها جماد ، ولا تقولن

لها أبداً إذا ذكرت : حماد !

ويروى ولا تقولي . ويقال للبخيل : جماد له أي لا
زال جامد الحال ، وإنما بني على الكسر لأنه معدول
عن المصدر أي الجمود كقولهم فجار أي الفجرة ، وهو
نقيض قولهم حماد ، بالحاء ، في المدح ؛ وأنشد بيت
المتلمس ، وقال : معناه أي قولي لها جموداً ، ولا

تقولي لها : حمداً وشكراً ؛ وفي نسخة من التهذيب :

حمادٍ لها حمادٍ ، ولا تقولي
طوال الدهر ما ذكرت : جمادٍ

وفسر فقال : احمدها ولا تدها .

والمُجمِدُ : البَرَمُ وربما أفاض بالقداح لأجل الإيسار .
قال ابن سيده : والمجمد البخيل المتشدد ؛ وقيل : هو
الذي لا يدخل في الميسر ولكنه يدخل بين أهل الميسر ،
فيضرب بالقداح وتوضع على يديه ويؤتمن عليها فيلزم
الحق من وجب عليه ولزمه ؛ وقيل : هو الذي لم يفز
قدحه في الميسر ؛ قال طرفة بن العبد في المجد يصف
قدحاً :

وأصفرَ مضبوحٍ نظرتُ حويرَه
على النار، واستودعتُه كفَّ مُجمِدٍ

قال ابن بري : ويروى هذا البيت لعدي بن زيد ؛ قال
وهو الصحيح ، وأراد بالأصفر سهماً . والمضبوح :
الذي غيرته النار . وحويرُه : رجوعه ؛ يقول :
انتظرت صوته على النار حتى قوتته وأعلمته ، فهو
كالمعاورة منه ، وكان الأصمعي يقول : هو الداخل في
جمادى ، وكان جمادى في ذلك الوقت شهر يرد .
وقال ابن الأعرابي : سمي الذي يدخل بين أهل الميسر
ويضرب بالقداح ويؤتمن عليها مُجمِداً لأنه يُلزمُ
الحق صاحبه ؛ وقيل : لأنه يلزم القداح ؛ وقيل :
المجمد هنا الأمين : التهذيب : أجمدٌ مُجمِدٌ إجماداً ،
فهو مُجمِدٌ إذا كان أميناً بين القوم . أبو عبيد :
رجل مُجمِدٌ أمين مع شح لا يخدع . وقال خالد :
رجل مُجمِدٌ بخيل شحيح ؛ وقال أبو عمرو في تفسير
بيت طرفة : استودعت هذا القدح رجلاً يأخذه بكلتا
يديه فلا يخرج من يديه شيء .

وأجمد القوم : قل خيرم وبخلوا .

والجماد : ضرب من الثياب ؛ قال أبو دواد :

عَبَقَ الكِبَاءُ بِنَّ كَلِّ عَشِيَّةٍ ،
وَعَمَّرَنَ مَا يَلْبَسُنَّ غَيْرَ جَمَادٍ

ابن الأعرابي : الجوامد الأرف وهي الحدود بين
الأرضين ، واحدها جامد ، والجامد : الحد بين الدارين ،
وجمعها جوامد . وفلان مُجمِدي إذا كان جارك بيتاً
بيتاً ، وكذلك مُصَاقِي ومُوارِي ومُتَاخِمِي .
وفي الحديث : إذا وقعت الجوامد فلا سُفْعَةَ ، هي
الحدود . الفراء : الجماد الحجارة ، واحدها جمَد . أبو
عمرو : سيف جماد صارم ؛ وأنشد :

والله لو كنتم بأغلى ثلعة
من رأس قنقذٍ ، أو رؤوس صماد ،
لسعتم من حرِّ وقع سيفنا ،
ضرباً بكل مهند جماد

والجمُدُ : مكان حزن ؛ وقال الأصمعي : هو المكان
المرتفع الغليظ ؛ وقال ابن شميل : الجمُد قارة ليست
بطويلة في السماء وهي غليظة تغلظ مرة وتلين أخرى ،
تنبت الشجر ولا تكون إلا في أرض غليظة ، سميت
جمُداً من جمودها أي من يبسها . والجمُد : أصفر الآكام
يكون مستديراً صغيراً ، والقارة مستديرة طويلة في
السماء ، ولا ينقادان في الأرض وكلاهما غليظ الرأس
ويسميان جميعاً أكمة . قال : وجماعة الجمُد جماد
ينبت البقل والشجر ؛ قال : وأما الجمُود فأسهل من
الجمُد وأشد مخالطة للسهول ، ويكون الجمُود في
ناحية القف وناحية السهول ، وتجمع الجمُد أجماداً
أيضاً ؛ قال لييد :

فأجمادُ ذي رندٍ فأكنافُ نادِقٍ

والجمُد : جبل ، مثل به سيبويه وفسره السيرافي ؛
قال أمية بن أبي الصلت :

سُبْحَانَهُ ثُمَّ سَبَّحْنَا بِعُودِ لَه ،
وَقَبَّلْنَا سَبَّحَ الْجُودِي وَالْجُمْدُ

وَالْجُمْدُ ، بضم الجيم والميم وفتحهما : جبل معروف ؛
ونسب ابن الأثير عجز هذا البيت لورقة بن نوفل .
ودارة الجُمْد : موضع ؛ عن كراع .
وجُمْدَان : موضع بين قُدَيْدٍ وَعُسْفَانَ ؛ قال
حسان :

لقد أتى عن بني الجرّباء قولهم ،
ودونهم دَفُ جُمْدَانٍ فموضوعُ

وفي الحديث ذكر جُمْدَان ، بضم الجيم وسكون
الميم ، وفي آخره نون : جبل على ليلة من المدينة مر
عليه سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، فقال :
هذا جُمْدَان سَبَقَ الْمُفْرَدُونَ .

جمعد : الجَمْعَد : حجارة مجموعة ؛ عن كراع ،
والصحيح الجَمْعَرَة .

جند : الجُنْد : معروف . والجُنْدُ الأعوان والأنصار .
والجُنْد : العسكر ، والجمع أجناد . وقوله تعالى : إذ
جاءكم جنود فأرسلنا عليهم رجلاً و جنوداً لم تروها ؛
الجنود التي جاءتهم : هم الأحزاب وكانوا قريشاً
وعظفان وبني قريظة تحزبوا وتظاهروا على حرب
النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فأرسل الله عليهم رجلاً
كفأت قدورهم وقلعت فساطيطهم وأظعنهم من مكانهم ،
والجنود التي لم يروها الملائكة . وجند 'جند :
مجموع ؛ وكل صنف على صفة من الخلق جند على حدة ،
والجمع كالجمع ، وفلان جند الجنود . وفي الحديث :
الأرواح جنود مجنّدة فما تعارف منها ائتلف وما
تناكر منها اختلف ؛ والمجنّدة : المجموعة ، وهذا
كما يقال ألف مؤلفة وقناطير 'مقنطرة' أي مُضَعَّفَة ،
ومعناه الإخبار عن مبدأ كون الأرواح وتقدمها

الأجساد أي أنها خلقت أوّل خلقها على قسمين من
ائتلاف واختلاف ، كالجنود المجموعة إذا تقابلت
وتواجهت ، ومعنى تقابل الأرواح ما جعلها الله عليه
من السعادة والشقاوة والأخلاق في مبدأ الخلق ، يقول :
إن الأجساد التي فيها الأرواح تلتقي في الدنيا فتألف
وتختلف على حسب ما خلقت عليه ، ولهذا ترى الحَيَّرَ
يجب الحَيَّرَ ويميل إلى الأخيار ، والشَّرَّيرَ يجب الأشرار
ويميل إليهم . ويقال : هذا جند قد أقبل وهؤلاء جنود
قد أقبلوا ؛ قال الله تعالى : جند ما هنالك مهزوم
من الأحزاب ، فوحد النعت لأن لفظ الجند ...
وكذلك الجيش والحزب . والجند : المدينة ، وجمعها
أجناد ، وخص أبو عبيدة به مدن الشام ، وأجناد
الشام خمس كور ؛ ابن سيده : يقال الشام خمسة
أجناد : دِمَشْقٌ وَحِمصٌ وَقِنَسْرِينٌ وَالأُرْدُنُّ
وَفِلَسْطِينٌ ، يقال لكل مدينة منها جند ؛ قال
الفرزدق :

فقلت ما هو إلا الشام تركبه ،

كأنما الموت في أجناده البغر

البغر : العطش يصيب الإبل فلا تروى وهي تموت
عنه . وفي حديث عمر : أنه خرج إلى الشام فلقبه
أمرأه الأجناد ، وهي هذه الحمة أماكن ، كل واحد
منها يسمى جنداً أي المقيمين بها من المسلمين المقاتلين .
وفي حديث سالم : سترنا البيت بجنادي أخضر ،
فدخل أبو أيوب فلما رآه خرج إنكاراً له ؛ قيل : هو
جنس من الأنماط أو الثياب يستر بها الجدران .

والجند : الأرض الغليظة ، وقيل : هي حجارة تشبه
الطين . والجند : موضع باليمن ، وهي أجود كورها ،
وفي الصحاح : وجند ، بالتحريك ، بلد باليمن . وفي
الحديث ذكر الجند ، بفتح الجيم والتون ، أحد

١ هنا ياض بالاصل ولعل الساقط منه مفرد أو واحد .

وَجَهْدَ دَابْتِه جَهْدًا وَأَجْهَدَهَا : بلغ جَهْدَهَا وحمل
عليها في السير فوق طاقتها . الجوهري : جَهْدَتِه
وَأَجْهَدْتِه بمعنى ؛ قال الأعشى :

فجالتُ وجمالُها أربعٌ ،
جَهْدُنا لها معَ إجهادها

وَجَهْدٌ جاهدٌ : يريدون المبالغة ، كما قالوا : شعِرٌ
شاعرٌ ولَيْلٌ لائلٌ ؛ قال سيبويه : وتقول جَهْدُواي
أنتك ذاهبٌ ؛ تجعل جَهْدًا ظرفاً وترفع أنْ به على ما
ذهبوا إليه في قولهم حقاً أنتك ذاهبٌ . وجَهْدُ الرجلِ :
بلغ جَهْدُه ، وقيل : غمٌ . وفي خبر قيس بن ذريح :
أنه لما طلق لُبْنَى استدَّ عليه وجَهْدٌ وضمين . وجَهْدٌ
بالرجل : امتحنه عن الخير وغيره .

الأزهري : الجَهْدُ بلوغك غاية الأمر الذي لا تألو
على الجهد فيه ؛ تقول : جَهَدتُ جَهْدِي واجْتَهَدتُ
رأبي ونفسي حتى بلغت مجهودي . قال : وجهدت
فلاناً إذا بلغت مشقته وأجهدته على أن يفعل كذا
وكذا . ابن السكيت : الجَهْدُ الغاية . قال الفراء :
بلغت به الجَهْدُ أي الغاية . وجَهْدُ الرجلِ في كذا
أي جدٌ فيه وبالغ . وفي حديث الغسل : إذا جلس
بين شعبها الأربع ثم جَهْدَهَا أي دفعها وحفرها ؛ وقيل :
الجَهْدُ من أسماء النكاح . وجَهْدُه المرض والتعب
والحب يجَهْدُه جَهْدًا : هزله . وأَجْهَدَ الشيبُ :
كثر وأسرع ؛ قال عدي بن زيد :

لا تواتيك إن صحوت ، وإن أج
مد في العارضين منك القتيير

وأَجْهَدَ فِيهِ الشيبُ إجهاداً إذا بدا فيه وكثر .
والجَهْدُ : الشيء القليل يعيش به المُقِلُّ على جهد
العيش . وفي التنزيل العزيز : والذين لا يجدون إلا

١ قوله « تجعل جهد الخ » كذا بالاصل ولم يتكلم على بقية الكلمة .

مخالف الين ؛ وقيل : هي مدينة معروفة بها .
وجُنَيْدٌ وجَنَادٌ وجُنَادَةٌ : أسماء . وجُنَادَةٌ أيضاً : حي .
وجُنْدَيْسَابُورٌ : موضع ، ولفظه في الرفع والنصب
سواء لعجمته . وأجنادانٌ وأجنادَيْنٌ : موضع ،
النونُ معربة بالرفع ؛ قال ابن سيده : وأرى البناء قد
حكى فيها . ويوم أجنادَيْنِ : يوم معروف كان
بالشام أيام عمر ، وهو موضع مشهور من نواحي
دمشق ، وكانت الوقعة العظيمة بين المسلمين والروم
فيه . وفي الحديث : كان ذلك يوم أجيادَيْنِ ، وهو
بفتح الهزرة وسكون الجيم وبالياء تحتها نقطتان ، جبل
بمكة وأكثر الناس يقولونه بالنون وفتح الدال المهملة
وقد تكسر .

جهدٌ : الجَهْدُ والجُهْدُ : الطاقة ، تقول : اجتهد
جَهْدَكَ ؛ وقيل : الجَهْدُ المشقة والجُهْدُ الطاقة .
الليث : الجَهْدُ ما جَهَدَ الإنسان من مرض أو أمر
شاق ، فهو مجهود ؛ قال : والجُهْدُ لغة بهذا المعنى .
وفي حديث أمّ معبد : شاة خَلَفَهَا الجَهْدُ عن الغنم ؛
قال ابن الأثير : قد تكرر لفظ الجَهْدُ والجُهْدُ في
الحديث ، وهو بالفتح ، المشقة ، وقيل : المبالغة
والغاية ، وبالضم ، الوسع والطاقة ؛ وقيل : هما لغتان
في الوسع والطاقة ، فأما في المشقة والغاية فالفتح لا
غير ؛ ويريد به في حديث أمّ معبد في الشاة المُرْزَالُ ؛
ومن المضموم حديث الصدقة أي الصدقة أفضل ، قال :
جُهْدُ المُقِلِّ أي قدر ما يحتمله حال القليل المال .
وجُهْدُ الرجلِ إذا هُزِلَ ؛ قال سيبويه : وقالوا
طلبته جُهْدَكَ ، أضافوا المصدر وإن كان في موضع
الحال ، كما أدخلوا فيه الألف واللام حين قالوا :
أرسلتها العيراك ؛ قال : وليس كل مصدر مضافاً كما
أنه ليس كل مصدر تدخله الألف واللام .
وجَهْدٌ يجَهْدُ جَهْدًا واجْتَهَدَ ، كلاهما : جدٌ .

جُهْدَهُمْ ؛ على هذا المعنى . وقال الفراء : الجُهْدُ في هذه الآية الطاقة ؛ تقول : هذا جهدي أي طاقتي ؛ وقرئ : والذين لا يجدون إلا جهدهم وجهدهم ، بالضم والفتح ؛ الجُهْدُ ، بالضم : الطاقة ، والجُهْدُ ، بالفتح : من قولك اجهد جهدك في هذا الأمر أي ابلغ غايتك ، ولا يقال اجهد جهدك .

والجَهَادُ : الأرض المستوية ، وقيل : الغليظة وتوصف به فيقال أرض جهاد . ابن شميل : الجَهَادُ أظهر الأرض وأسواها أي أشدها استواء ، تَبَنَّتْ أو لم تَبَنَّتْ ، ليس قربه جبل ولا أكمة . والصحراء جهاد ؛ وأنشد :

يَعُودُ تَرَمَى الْأَرْضِ الْجَهَادَ ، وَيَبْنُتُ ۥ ۥ
جَهَادُ بِهَا ، وَالْعُودُ رِيَانُ أَخْضَرِ

أبو عمرو : الجَمَادُ والجَهَادُ الأرض الجذبة التي لا شيء فيها ، والجماعة جُهْدٌ وجُمْدٌ ؛ قال الكمي :

أَمْرَعَتْ فِي نِدَاءِ إِذْ قَحَطَ الْقَطْرُ
رُ ، فَأَمْسَى جَهَادُهَا مَمْطُورًا

قال الفراء : أرض جهاد وقضاء وبراز بمعنى واحد . وفي الحديث : أنه ، عليه الصلاة والسلام ، نزل بأرض جهاد ؛ الجَهَادُ ، بالفتح ، الأرض الصلبة ، وقيل : هي التي لا نبات بها ؛ وقول الطرمح :

ذَاكَ أَمْ حَقْبَاءُ بَيْدَانَةَ ،
غَرْبَةَ الْعَيْنِ جَهَادُ السَّامِ

جعل الجهاد صفة للأتان في اللفظ وإنما هي في الحقيقة للأرض ، ألا ترى أنه لو قال غربة العين جهاد لم يجوز ، لأن الأتان لا تكون أرضاً صلبة ولا أرضاً غليظة ؟ وأجهدت لك الأرض : برزت . وفلان مجهد لك : محتاط . وقد أجهد إذا احتاط ؛ قال :

نَازَعَتْهَا بِالْمَيْثَمَانِ وَغَرَّهَا
فِيْلِي : وَمَنْ لَكَ بِالنَّصِيحِ الْمُجْهِدِ ؟

ويقال : أجهد لك الطريق وأجهد لك الحق أي برز وظهر ووضع . وقال أبو عمرو بن العلاء : حلف بالله فأجهد وسار فأجهد ، ولا يكون فجهد . وقال أبو سعيد : أجهد لك الأمر أي أمكنك وأعرض لك . أبو عمرو : أجهد القوم لي أي أشرفوا ؛ قال الشاعر :

لَمَّا رَأَيْتُ الْقَوْمَ قَدْ أَجْهَدُوا ،

ثُرْتُ إِلَيْهِمْ بِالْحُسَامِ الصَّقِيلِ

الأزهري عن الشعبي قال : الجُهْدُ في الغنيمة والجُهْدُ في العمل . ابن عرفة : الجُهْدُ ، بضم الجيم ، الوُضْعُ والطاقة ، والجُهْدُ المبالغة والغاية ؛ ومنه قوله عز وجل : جهد أيمانهم ؛ أي بالغوا في اليمين واجتهدوا فيها . وفي الحديث : أعوذ بالله من جهد البلاء ؛ قيل : إنها الحالة الشاقة التي تأتي على الرجل يختار عليها الموت . ويقال : جهد البلاء كثرة العيال وقلة الشيء . وفي حديث عثمان : والناس في جيش العسرة مجهدون أي معسرون . يقال : جهد الرجل فهو مجهد إذا وجد مشقة ، وجهد الناس فهم مجهدون إذا أجذبوا ؛ فأما أجهد فهو مجهد ، بالكسر ، فمعناه ذو جهد ومشقة ، أو هو من أجهد دابته إذا حمل عليها في السير فوق طاقتها . ورجل مجهد إذا كان ذا دابة ضعيفة من التعب ، فاستعاره للعالم في قلة المال . وأجهد فهو مجهد ، بالفتح ، أي أنه أوقع في الجهد المشقة . وفي حديث الأقرع والأبرص : فوالله لا أجهد اليوم بشيء أخذته الله ، لا أشق عليك وأرؤدك في شيء تأخذه من مالي لله عز وجل .

والمجهود : المشتهم من الطعام واللبن ؛ قال الشاعر يصف إبلاً بالفزارة :

تَضَعَى ، وَقَدْ ضَمِنَتْ ضَرَاتُهَا غُرْفًا
مِنْ نَاصِعِ اللَّوْنِ ، حَلَّتْ الطَّعْمَ ، مَجْهُودِ

فمن رواه حلو الطعم مجهود أراد بالمجهود : المشتبه الذي يلح عليه في شربه لطيبه وحلاوته ، ومن رواه حلو غير مجهود فمعناه : أنها غزار لا يجهدا الحلب فينك لبنها ؛ وفي المحكم : معناه غير قليل يجهد حلبه أو تجهد الناقة عند حلبه ؛ وقال الأصمعي في قوله غير مجهود : أي أنه لا يمدق لأنه كثير . قال الأصمعي : كل لب شدة مذاقه بالماء فهو مجهود . وجهدت اللبن فهو مجهود أي أخرجت زبده كله . وجهدت الطعام : اشتبهته . والجاهد : الشهوان . وجهدت الطعام وأجهد أي اشتبهت . وجهدت الطعام : أكثرت من أكله . ومرعى جهيد : جهده المال . وجهد الرجل فهو مجهود من المشقة . يقال : أصابهم قحوط من المطر فجهدوا جهداً شديداً . وجهد عيشهم ، بالكسر ، أي نكد واشتد .

والاجتهاد والتجاهد : بذل الوسع والمجهود . وفي حديث معاذ : اجتهد رأي الاجتهاد ؛ بذل الوسع في طلب الأمر ، وهو افتعال من الجهد الطاقة ، والمراد به رد القضية التي تعرض للحاكم من طريق القياس إلى الكتاب والسنة ، ولم يرد الرأي الذي رآه من قبل نفسه من غير حمل على كتاب أو سنة .

أبو عمرو : هذه بقلة لا يجهدها المال أي لا يكثر منها ، وهذا كلاً يجهده المال إذا كان يلح على رعيته . وأجهدوا علينا العداوة : جدوا .

وجاهد العدو مجاهدة وجهاداً : قاتله وجاهد في سبيل الله . وفي الحديث : لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية ؛ الجهاد محاربة الأعداء ، وهو المبالغة واستفراغ ما في الوسع والطاقة من قول أو فعل ، والمراد بالنية إخلاص العمل لله أي أنه لم يبق بعد فتح مكة هجرة لأنها قد صارت دار إسلام ، وإنما هو الإخلاص في الجهاد وقتال الكفار . والجهاد : المبالغة

واستفراغ الوسع في الحرب أو اللسان أو ما أطاق من شيء . وفي حديث الحسن : لا يجهد الرجل ماله ثم يقعد بسأل الناس ؛ قال النضر : قوله لا يجهد ماله أي يعطيه ويفرقه جميعه هنا وهناك ؛ قال الحسن ذلك في قوله عز وجل : يسألونك ماذا ينفقون قل العفو . ابن الأعرابي : الجهاض والجهاد ثم الأراك . وبنو جهادة : حي ، والله أعلم .

جود : الجيد : نقيض الرديء ، على فيعل ، وأصله جئود فقلبت الواو ياء لانكسارها ومجاورتها الياء ، ثم أدغمت الياء الزائدة فيها ، والجمع جواد ، وجيادات جمع الجمع ؛ أنشد ابن الأعرابي :

كم كان عند بني العوام من حسب ،
ومن سيوف جيادات وأرماح

وفي الصحاح في جمعه جياثد ، بالهمز على غير قياس . وجاد الشيء جودة وجودة أي صار جيداً ، وأجدت الشيء فجاد ، والتجويد مثله . وقد قالوا أجودت كما قالوا : أطال وأطول وأطاب وأطيب وألان وألین على النقصان والتام . ويقال : هذا شيء جيد بين الجودة والجودة . وقد جاد جودة وأجاد : أتى بالجيد من القول أو الفعل . ويقال : أجاد فلان في عمله وأجود وجاد عمله يجود جودة ، وجددت له بالمال جوداً . ورجل مجواد مجيد وشاعر مجواد أي مجيد يجيد كثيراً . وأجدته النقد : أعطيته جياثداً . واستجدت الشيء : أعددته جيداً . واستجدت الشيء : وجدته جيداً أو طلبه جيداً .

ورجل جواد : سخياً ، وكذلك الأثني بغير هاء ، والجمع أجواد ، كسروا فعلاً على أفعال حتى كأنهم إنما كسروا فعلاً . وجاودت فلاناً فجدته أي غلبته بالجود ، كما يقال ماجدته من المجد . وجاد الرجل

بماله يجودُ جوداً ، بالضم ، فهو جواد . وقوم جُود مثل قَدال وقُدال ، وإنما سكنت الواو لأنها حرف علة ، وأجواد وأجاودُ وجُوداء ؛ وكذلك امرأة جَواد ونسوة جُود مثل نَوارٍ ونُور ؛ قال أبو شهاب الهذلي :

صَناعٌ بِإِشْفَاها ، حَصانٌ بِشَكْرِها ،
جَوادٌ بِقُوتِ البَطْنِ ، والعِرْقُ زَاخِرٌ

قوله: العرق زاخر ، قال ابن بري : فيه عدة أقوال : أحدها أن يكون المعنى أنها تجود بقوتها عند الجوع وهيجان الدم والطباع ؛ الثاني ما قاله أبو عبيدة يقال : عرق فلان زاخر إذا كان كريماً ينمي فيكون معنى زاخر أنه نام في الكرم ؛ الثالث أن يكون المعنى في زاخر أنه بلغ زَخارِيته ، يقال بلغ النبت زخاربه إذا طال وخرج زهره ؛ الرابع أن يكون العرق هنا الاسم من أعرق الرجل إذا كان له عرق في الكرم . وفي الحديث : تجوّدنّها لك أي تخيرت الأجود منها . قال أبو سعيد : سمعت أعرابياً قال : كنت أجلس إلى قوم يتجاوبون ويتجاودون فقلت له : ما يتجاودون؟ فقال : ينظرون أيهم أجود حجة .

وأجواد العرب مذكورون ، فأجواد أهل الكوفة : هم عكرمة بن ربيعي وأسماء بن خارجة وعتاب بن ورقاء الرياحي ؛ وأجواد أهل البصرة : عبيد الله بن أبي بكرة ويكنى أبا حاتم وعمر بن عبد الله بن معمر التيمي وطلحة بن عبد الله بن خلف الحزاعي وهؤلاء أجود من أجواد الكوفة ؛ وأجواد الحجاز : عبد الله بن جعفر ابن أبي طالب وعبيد الله بن العباس بن عبد المطلب وهما أجود من أجواد أهل البصرة ، فهؤلاء الأجواد المشهورون ؛ وأجواد الناس بعد ذلك كثير ، والكثير أجواد على غير قياس ، وجُود وجُودة ، ألحقوا الهاء للجمع كما ذهب إليه سيبويه في الخؤولة، وقد جاد جُوداً؛

وقول ساعدة :

إني لأهواها وفيها لامرِي ،
جادت بِناثِلها إِلِيه ، مرغَبُ

لأنما عداه بإلى لأنه في معنى مالت إليه .
ونساء جُود ؛ قال الأخطل :

وهنٌ بالبَدلِ لا بُخْلٌ ولا جُود

واستجاده : طلب جوده . ويقال : جاد به أبواه إذا ولداه جواداً ؛ وقال الفرزدق :

قوم أبوهم أبو العاصي ، أجادَهُمُ
قَرَمٌ نَجِيبٌ لجداتٍ مَناجِيبِ

وأجاده درهماً : أعطاه إياه . وفرس جواد : بَيِّنُ الجُودة ، والأُنثى جواد أيضاً ؛ قال :

نَمَتُهُ جَوادٌ لا يُباعُ جَنِينُها

وفي حديث التسييح : أفضل من الحمل على عشرين جواداً . وفي حديث سليم بن سرد : فسرت إليه جواداً أي سريعاً كالفرس الجواد ، ويجوز أن يريد سيراً جواداً ، كما يقال سرنا عَقَبَةَ جَواداً أي بعيدة .

وجاد الفرس أي صار رائعاً يجود جُودة ، بالضم ، فهو جواد للذكر والأنثى من خيل جِياد وأجِياد وأجاويد . وأجِياد : جبل بمكة ، صانها الله تعالى وشرّفها ، سمي بذلك لموضع خيل تبع ، وسمي قُعيقِعان لموضع سلاحه . وفي الحديث : باعده الله من النار سبعين خريفاً للمُضَمَّرِ المُجِيدِ ؛ المجيد : صاحب الجواد وهو الفرس السابق الجيد ، كما يقال رجل مَقُورٌ ومُضَعِفٌ إذا كانت دابته قوية أو ضعيفة .

وفي حديث الصراط : ومنهم من يمر كأجاويد الخيل ، هي جمع أجواد ، وأجواد جمع جواد ؛ وقول ذروة ابن جحفة أنشده ثعلب :

الحسن : فأما ما حكى سيبويه من قولهم أخذتنا بالجود وفوقه فإنما هي مبالغة وتشنيع ، وإلا فليس فوق الجود شيء ؛ قال ابن سيده : هذا قول بعضهم ، وساء جود وصف بالمصدر ، وفي كلام بعض الأوائل : هاجت بنا سماء جود وكان كذا وكذا ، وسجابه جود كذلك ؛ حكاه ابن الأعرابي . وجيدت الأرض : سقاها الجود ؛ ومنه الحديث : تركت أهل مكة وقد جيدوا أي مطروا مطراً جوداً . وتقول : مطرنا مطرتين جودتين . وأرض مجودة : أصابها مطر جود ؛ وقال الراجز :

والحازبان السَّمِ المَجُودَا

وقال الأصمعي : الجود أن تمطر الأرض حتى يلتقي الثريان ؛ وقول صخر الغي :

يلعبُ الريحَ بالعَصْرَيْنِ قَصْطَلَهُ ،
والوايِلُونَ وتَهْتَانُ التَّجَاوِيدِ

يكون جمعاً لا واحداً له كالتعاجيب والتعاشيب والتباشير ، وقد يكون جمع تجواد ، وجادت العين تجود جوداً وجؤوداً : أكثر دمعها ؛ عن اللحياني . وحنف مجيد : حاضر ، قيل : أخذ من جود المطر ؛ قال أبو خراش :

عَدَا يَرْتَادُ فِي حَجَرَاتِ غَيْثٍ ،
فَصَادَفَ نَوَاهُ حَنْفٌ مُجِيدٌ

وأجاده : قتله . وجاد بنفسه عند الموت يجود جوداً وجؤوداً : قارب أن يقضي ؛ يقال : هو يجود بنفسه إذا كان في السياق ، والعرب تقول : هو يجود بنفسه ، معناه يسوق بنفسه ، من قولهم : إن فلاناً ليجاد إلى فلان أي يساق إليه . وفي الحديث : فإذا ابنه إبراهيم ، عليه السلام ، يجود بنفسه أي يخرجها ويدفعها كما يدفع الإنسان ماله يجود به ؛ قال : والجود الكرم

ولأنك إن حُيِلْتَ على جواد ،

رَمَتْ بِكَ ذَاتَ غَرَزٍ أَوْ رِكَابِ

معناه : إن تزوجت لم ترض امرأتك بك ؛ شبهها بالفرس أو الناقة النفور كأنها تنفر منه كما ينفر الفرس الذي لا يطاوع وتوصف الأتان بذلك ؛ أنشد ثعلب :

إن زَلَّ فَوْهَ عَنِ جَوَادٍ مِثْشِيرٍ ،

أَصْلَقَ نَابَاهُ صِيَاحَ الْعُصْفُورِ^١

والجمع جواد وكان قياسه أن يقال جواد ، فتصح الواو في الجمع لتحركها في الواحد الذي هو جواد كحركاتها في طويل ، ولم يسمع مع هذا عنهم جواد في التكسير البتة ، فأجروا واو جواد لوقوعها قبل الألف مجرى الساكن الذي هو واو ثوب وسوط فقالوا جواد ، كما قالوا حياض وسياط ، ولم يقولوا جواد كما قالوا قوام وطوال .

وقد جاد في عدوه وجود وأجود وأجاد الرجل وأجود إذا كان ذا دابة جواد وفرس جواد ؛ قال الأعشى :

قَمِيْلُكَ قَدْ لَهَوْتُ بِهَا وَأَرْضِ
مَهَامِهِ ، لَا يَقْوَدُ بِهَا الْمُجِيدُ

واستجاد الفرس : طلبه جواداً . وعدا عدواً جواداً وسار عقيباً جواداً أي بعيدة حثبته ، وعقببتين جوادين وعقبباً جواداً وأجواداً ، كذلك إذا كانت بعيدة . ويقال : جود في عدوه نجويداً .

وجاد المطر جوداً : وبَلَّ فهو جائد ، والجمع جود مثل صاحب وصحب ، وجادم المطر يجودم جوداً . ومطر جود : بين الجود غزير ، وفي المعكم يروي كل شيء . وقيل : الجود من المطر الذي لا مطر فوقه البتة . وفي حديث الاستسقاء : ولم يأت أحد من ناحية إلا حدثت بالجود وهو المطر الواسع الغزير . قال

١ قوله « زل فوه » هكذا بالأصل والذي يظهر أنه زلقوه أي أنزلوه عن جواد النع فرع بناه على الأخرى مصوتاً غيظاً .

يريد أنه كان في النزاع وسياق الموت .
ويقال: جيد فلان إذا أشرف على الملاك كأن الملاك
جاده ؛ وأنشد :

وَقِرْنِ قَد تَرَكْتُ لَدَى مِكْرِي ،

إِذَا مَا جَادَهُ النَّزْفُ اسْتَدَانَا

ويقال : إني لأجادُ إلى لقائك أي أشاق إليك كأن
هواه جاده الشوق أي مطره ؛ وإنه ليُجاد إلى كل
شيء هواه ، وإني لأجادُ إلى القتال : لأشاق إليه .
وجيد الرجل يُجادُ جواداً ، فهو مجود إذا عطش .
والجودة : العطشة . وقيل : الجوادُ ، بالضم ،
جهد العطش . التهذيب : وقد جيد فلان من العطش
يُجادُ جواداً وجودة ؛ وقال ذو الرمة :

تُعَاطِيهِ أَحْيَاناً ، إِذَا جَيْدَ جَوْدَةٍ ،

رُضَاباً كَطَعْمِ الزَّنَجِيلِ الْمُعَسَلِ

أي عطش عطشة ؛ وقال الباهلي :

وَنَصْرُكَ خَاذِلٌ عَنِّي بَطِيءٌ ،

كَأَنَّ بِكُمْ إِلَى خَذَلِي جَوَادَا

أي عطشاً .

ويقال للذي غلبه النوم : مجود كأن النوم جاده
أي مطره . قال : والمجود الذي يُجهد من النعاس
وغيره ؛ عن اللحياني ؛ وبه فسر قول لبيد :

وَمَجُودٍ مِنْ صِبَابَاتِ الْكَرَى ،

عَاطِفِ الشَّمْرِقِ ، صَدَقِ الْمُبْتَدَلِ

أي هو صابر على الفراش المهد وعن الوطاء ، يعني أنه
عطف نرقه ووضعها تحت رأسه ؛ وقيل : معنى قوله
ومجود من صبابات الكرى ، قيل معناه شيق ، وقال
الأصمعي : معناه صب عليه من جود المطر وهو
الكثير منه .

والجواد : النعاس . وجاده النعاس : غلبه . وجاده

هواها : شاقه . والجود : الجوع ؛ قال أبو خراش :

تَكَادُ يَدَاهُ تُسَلِّمَانِ رِدَاهِ

مِنَ الْجُودِ ، لَمَّا اسْتَقْبَلَتْهُ الشَّمَالُ

يريد جمع الشمال ؛ وقال الأصمعي : من الجود أي من
السخاء . ووقع القوم في أبي جاد أي في باطل .

والجودي : موضع ، وقيل جبل ، وقال الزجاج :
هو جبل بآمد ، وقيل : جبل بالجزيرة استوت عليه سفينة
نوح ، على نبينا محمد وعليه الصلاة والسلام ؛ وفي
التنزيل العزيز : واستوت على الجودي ؛ وقرأ الأعمش :
واستوت على الجودي ، بإرسال الياء وذلك جائر
للتخفيف أو يكون سمي بفعل الأتس مثل حطي ،
ثم أدخل عليه الألف واللام ؛ عن الفراء ؛ وقال أمية
ابن أبي الصلت :

سَبَّحَانَهُ ثُمَّ سَبَّحَانَا يَعُودُ لَهُ ،

وَقَبَلْنَا سَبَّحَ الْجُودِيِّ وَالْجُمْدِ

وَأَبُو الْجُودِيِّ : رَجُلٌ ؛ قَالَ :

لَوْ قَدْ حَدَاهُنَّ أَبُو الْجُودِيِّ ،

بِرَجَزٍ مُسْتَحْفَرٍ الرَّوِيِّ ،

مُسْتَوِيَاتٍ كَنَوَى الْبَرِّيِّ

وقد روي أبو الجودي ، بالذال ، وسنذكره .

والجوديه ، بالنبطية أو الفارسية : الكساء ؛ وعربه
الأعشى فقال :

وَبَيْدَاءَ ، تَحْسَبُ آرَامَهَا

رِجَالِ إِيَادٍ بِأَجْيَادِهَا

وجودان : اسم . الجوهرية : والجادي الزعفران ؛
قال كثير عزة :

يُبَايِرُنْ فَارَ الْمِسْكِ فِي كُلِّ مَهْجَعٍ ،

وَبُشْرِقُ جَادِي بَيْنَ مَفِيدِ

الْمَفِيدِ : الْمَدُوفِ .

جيد : الجيد : العنق ، وقيل : مقلده ، وقيل :
مقدمه ، وقد غلب على عنق المرأة ؛ قال سيبويه :
يجوز أن يكون فعلاً وفعللاً ، كسرت فيه الجيم
كراهية الباء بعد الضمة ، فأما الأخفض فهو عنده فعل
لا غير ، والجمع أجياد وجيود ؛ وحكى اللحياني
أنها لينة الأجياد جعلوا كل جزء منه جيداً ثم جمع
على ذلك ، وقد يكون في الرجل ؛ قال :

ولقد أروحُ إلى التجار مُرَجَّلاً ،

مدلاً بمالي ، لئناً أجيادي

قال : والجيد ، بالتحريك ، طول العنق وحسنه ،
وقيل : دقتها مع طول ؛ جيد جيداً وهو أجيدٌ .
وحكى اللحياني : ما كان أجيد ، ولقد جيد جيداً
يذهب إلى النقلة ؛ قال : قد يوصف العنق نفسه
بالجيد فيقال عنق أجيد كما يقال عنق أوقص .

التهديب : امرأة جيداء إذا كانت طويلة العنق حسنة
لا ينعت به الرجل ؛ وقال العجاج :

تسمعُ للعلي ، إذا ما وسوسا

وارتج في أجيادها وأجرسا

جمع الجيد بما حوله ، والجمع جود .

وامرأة جيدانة : حسنة الجيد . وفي صفته ، صلى
الله عليه وسلم : كأن عنقه جيدٌ دمية في صفاء
الفضة ؛ الجيد : العنق .

وأجياد : أرض بمكة ؛ أنشد ابن الأعرابي :

أيامَ أبدت لنا عيناً وسالفةً ،

فقلت : أنسى لها جيدٌ ابن أجياد ؟

أي كيف أعطيت جيداً هذا الظبي الذي بالحرم ؛ وقال
الأعشى :

ولا جعل الرحمنُ بيتك في الذرى

بأجياد ، غربي الصفا والمحطم

التهديب : وأجياد جبل بمكة أو مكان وقد تكرر
ذكره في الحديث ، وهو بفتح الهززة وسكون الجيم
وبالياء تحتها نقطتان : جبل بمكة ؛ قال ابن الأثير :
وأكثر الناس يقولونه جِياد ، بكسر الجيم وحذف
الهززة ؛ قال : جِياد موضع بأسفل مكة معروف
من شعابها ؛ أبو عبيدة في قول الأعشى :

وبَيْداء ، تحسبُ آرامها

رجالَ إيادٍ بأجيادها

قال : أراد الجودياء وهو الكساء بالفارسية ؛ وأنشد
شر لأبي زيد الطائي في صفة الأسد :

حتى إذا ما رأى الانتصارَ قد غفلت ،

واجتاب من ظلكِ جودي سَمور

قال : جودي بالنبطية أراد جودياء أراد جبة سمور .
وأجياد : اسم ساة .

فصل الحاء المهملة

حتد : حَتَدَ بالمكان يَحْتَدُ حَتْدًا : أقام به وثبت ، مماناة .
وعين حَتْد كجَشُد : لا ينقطع ماؤها من عيون
الأرض ، وفي التهديب : لا ينقطع ماؤها ؛ قال
الأزهري : لم يرد عين الماء ولكنه أراد عين الرأس .
وروي عن ابن الأعرابي : الحَتْدُ العيون المنسلقة ،
واحدها حَتْد وحتود .

والمَحْتَدُ : الأصل والطبع . ورجع إلى مَحْتَدِهِ إذا
فعل شيئاً من المعروف ثم رجع عنه ؛ وقول الشاعر :

وشقوا بمنحوض القطاع فؤاده ،

له قنراتٌ قد بُنِينَ مَحَاتِدُ

قال : إنَّها قديمة ورثها عن آبائه فهي له أصل . ويقال :
فلان من مَحْتَدٍ صِدْق ؛ قال ابن الأعرابي : المَحْتَدُ
والمَحْفَدُ والمَحْتَدُ والمَحْتَدُ الأصل ؛ يقال : إنه

لكريم المحدث ؛ قال الأصمعي في قول الراعي :

حتى أنيخت لدى خَيْرِ الأنام معاً ،
من آلِ حَرْبٍ ، ناهٍ مَنْصِبٌ حَتِدِ

الْحَتِدُ : الخالص من كل شيء . وقد حَتِدَ يَحْتَدُ
حَتْدًا ، فهو حَتِيدٌ وَحَتْدَتُهُ تَحْتِيدًا أي اختبرته
لخلوصه وفضله .

حدد : الحَدُّ : الفصل بين الشئين لثلا بختلط أحدهما
بالآخر أو لثلا يتعدى أحدهما على الآخر ، وجمعه حُدُود .
وفصل ما بين كل شئين : حَدٌّ بينهما . ومنتهى كل
شيء : حَدُّهُ ؛ ومنه : أحد حُدُود الأَرْضين وحُدُود
الحرم ؛ وفي الحديث في صفة القرآن : لكل حرف
حَدٌّ ولكل حَدٍّ مطلع ؛ قيل : أراد لكل منتهى
نهاية . ومنتهى كل شيء : حَدُّهُ .

وفلان حَدِيدٌ فلان إذا كان داره إلى جانب داره أو
أرضه إلى جنب أرضه . وداري حَدِيدَةٌ دارك
ومُحَادَّةٌها إذا كان حَدُّها كحدها . وَحَدَّدْتُ
الدار أَحَدُها حَدًّا والتحديد مثله ؛ وحَدُّ الشئ من
غيره يَحْدُهُ حَدًّا وَحَدَّدَهُ : ميزه . وَحَدُّ كل
شيء : منتهاه لأنه يردّه ويمنع عن التماذي ، والجمع
كالجمع . وَحَدُّ السارق وغيره : ما يمنعه عن المعاودة
ويمنع أيضاً غيره عن إتيان الجنايات ، وجمعه حُدُود .
وَحَدَّدْتُ الرجل : أقيمت عليه الحد .

والمُحَادَّةُ : المخالفة ومنع ما يجب عليك ، وكذلك
التَّحَادُّ ؛ وفي حديث عبد الله بن سلام : إن قوماً
حَادُّونا لما صدقنا الله ورسوله ؛ المُحَادَّةُ : المعاودة
والمخالفة والمنازعة ، وهو مُفَاعَلَةٌ من الحدِّ كَأَنَّ كل
واحد منهما يجاوز حدّه إلى الآخر .

وحُدُود الله تعالى : الأشياء التي بين تحريمها وتحليلها ،
وأمر أن لا يتعدى شيء منها فيتجاوز إلى غير ما أمر

فيها أو نهى عنه منها ، ومنع من مخالفتها ، وأحدُّها حَدًّا ؛
وَحَدُّ القاذف ونحوه يَحْدُهُ حَدًّا : أقام عليه ذلك .
الأزهري : والحدُّ حَدُّ الزاني وحَدُّ القاذف ونحوه بما
يقام على من أتى الزنا أو القذف أو تعاطى السرقة .
قال الأزهري : فَحُدُود الله ، عز وجل ، ضربان :
ضرب منها حُدُود حَدُّها للناس في مطاعهم ومشاربهم
ومناكحهم وغيرها بما أحل وحرم وأمر بالانتهاز عما
نهى عنه منها ونهى عن تعديها ، والضرب الثاني عقوبات
جعلت لمن ركب ما نهى عنه كحد السارق وهو قطع
يمينه في ربع دينار فصاعداً ، وكحد الزاني البكر وهو
جلد مائة وتغريب عام ، وكحد المحصن إذا زنى
وهو الرجم ، وكحد القاذف وهو ثمانون جلدة ،
سميت حدوداً لأنها تَحْدُ أي تمنع من إتيان ما جعلت
عقوبات فيها ، وسميت الأولى حدوداً لأنها نهايات
نهى الله عن تعديها ؛ قال ابن الأثير : وفي الحديث
ذكر الحدِّ والحدود في غير موضع وهي محارم الله
وعقوباته التي قرنها بالذنوب ، وأصل الحدِّ المنع والفصل
بين الشئين ، فكأن حُدُودَ الشرع فَصَلَّتْ بين
الحلال والحرام فمنها ما لا يقرب كالفواحش المحرمة ،
ومنه قوله تعالى : تلك حدود الله فلا تقربوها ؛ ومنه
ما لا يتعدى كالموارث المعينة وتزويج الأربع ،
ومنه قوله تعالى : تلك حدود الله فلا تعتدوها ؛ ومنها
الحديث : إني أصبت حَدًّا فأقمه عليّ أي أصبت ذنباً
أوجب عليّ حَدًّا أي عقوبة . وفي حديث أبي العالية :
إن اللِّمَمَ ما بين الحدِّين حَدُّ الدنيا وحَدُّ الآخرة ؛
يريد بِحَدِّ الدنيا ما تجب فيه الحُدُود المكتوبة
كالسرقة والزنا والقذف ، ويريد بِحَدِّ الآخرة ما
أوعده الله تعالى عليه العذاب كالقتل وعقوق الوالدين
وأكل الربا ، فأراد أن اللِّمَمَ من الذنوب ما كان بين
هذين مما لم يُوجِبْ عليه حَدًّا في الدنيا ولا تعدياً في

الآخرة .

وما لي عن هذا الأمر حَدَدُ أي بُد .

والحديد : هذا الجوهر المعروف لأنه منبع ، القطعة منه حديدة ، والجمع حدائد ، وحدائدات جمع الجمع ؛ قال الأحمر في نعت الخيل :

وهن بَعْلُكُنْ حَدَائِدَاتِهَا

ويقال : ضربه بحديدة في يده .

والحداد : معالج الحديد ؛ وقوله :

إِنِّي وَإِيَّاكُمْ ، حَتَّى نُسِيَّ بِهِ

مِنْكُمْ ثَمَانِيَّةً ، فِي ثَوْبِ حَدَادٍ

أي نغزوكم في ثياب الحديد أي في الدروع ؛ فإما أن يكون جعل الحداد هنا صانع الحديد لأن الزراد حَدَادٌ ، وإما أن يكون كَنَى بِالْحَدَادِ عن الجوهر الذي هو الحديد من حيث كان صانعاً له . والاسْتِحْدَادُ : الاحتلاق بالحديد .

وَحَدُّ السَّكِينِ وَغَيْرِهَا : معروف ، وجمعه حُدُودٌ .

وَحَدُّ السِّيفِ وَالسَّكِينِ وَكُلِّ كَلِيلٍ يَجِدُّهَا حَدًّا وَأَحَدُهَا إِحْدَادٌ وَحَدَّهَا : سَحَدَّهَا وَمَسَحَهَا بِجَبْرٍ أَوْ مِبْرَدٍ ؛ وَحَدَّهَ فَهُوَ مُحَدَّدٌ ، مِثْلُهُ ؛ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : الْكَلَامُ أَحَدُهَا ، بِالْأَلْفِ ، وَقَدْ حَدَّتْ تَجِدُّ حَدَّةً وَاحْتَدَّتْ . وَسَكِينٌ حَدِيدَةٌ وَحَدَادٌ وَحَدِيدٌ ، بِغَيْرِ هَاءٍ ، مِنْ سَكَكَيْنِ حَدِيدَاتٍ وَحَدَائِدَ وَحَدَادٍ ؛ وَقَوْلُهُ :

بِالْتَّكِّ مِنْ تَمْرٍ وَمِنْ شَيْبَاءِ ،

يَنْشَبُ فِي الْمَسْعَلِ وَاللَّهَاءِ ،

أَنْشَبَ مِنْ مَأْثِرِهِ حَدَاهُ

فإنه أراد حَدَادٍ فَأَبْدَلَ الْحَرْفَ الثَّانِي وَبَيْنَهُمَا الْأَلْفَ حَاجِزَةً ، وَلَمْ يَكُنْ ذَلِكَ وَاجِبًا ، وَإِنَّمَا غَيْرُ اسْتِعْسَانًا فَسَاغَ ذَلِكَ فِيهِ ؛ وَإِنَّمَا لَبِيئَةُ الْحَدِّ .

وَحَدُّ نَابِهِ يَجِدُّ حَدَّةً وَنَابٌ حَدِيدٌ وَحَدِيدَةٌ كَمَا

تَقَدَّمَ فِي السَّكِينِ وَلَمْ يَسْمَعْ فِيهَا حَدَادًا . وَحَدُّ السِّيفِ يَجِدُّ حَدَّةً وَاحْتَدَّ ، فَهُوَ حَادٌ حَدِيدٌ ، وَأَحَدَاتُهُ ، وَسِوْفٌ حَدَادٌ وَالسِّنَّةُ حَدَادٌ ، وَحَكِي أَبُو عَمْرِو : سِيفٌ حَدَادٌ ، بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ ، مِثْلُ أَمْرِ كُبَّارٍ .

وَتَحْدِيدُ الشُّفْرَةِ وَإِحْدَادُهَا وَاسْتِحْدَادُهَا بِمَعْنَى .

وَرَجُلٌ حَدِيدٌ وَحَدَادٌ مِنْ قَوْمٍ أَحْدَاءَ وَأَحْدَةٌ وَحَدَادٍ : يَكُونُ فِي اللِّسَنِ وَالْفَهْمِ وَالغَضَبِ ، وَالْفِعْلُ مِنْ ذَلِكَ كُلُّهُ حَدٌّ يَجِدُّ حَدَّةً ، وَإِنَّمَا لَبِيئَةُ الْحَدِّ أَيْضًا كَالسَّكِينِ . وَحَدُّ عَلَيْهِ يَجِدُّ حَدَدًا ، وَاحْتَدَّ فَهُوَ مُحْتَدٌّ وَاسْتَحَدَّ : غَضِبَ . وَحَادَاتُهُ أَي عَاصِيَتُهُ وَحَادَةٌ : غَاضِبُهُ مِثْلُ شَاقَّةٍ ، وَكَأَنَّ اسْتِقَاقَهُ مِنَ الْحَدِّ الَّذِي هُوَ الْحَيِّزُ وَالنَّاحِيَةُ كَأَنَّهُ صَارَ فِي الْحَدِّ الَّذِي فِيهِ عَدْوَةٌ ، كَمَا أَنَّ قَوْلَهُمْ شَاقَّةٌ صَارَ فِي الشَّقِّ الَّذِي فِيهِ عَدْوَةٌ . وَفِي التَّهْدِيبِ : اسْتَحَدَّ الرَّجُلُ وَاحْتَدَّ حَدَّةً ، فَهُوَ حَدِيدٌ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْمَسْوُوعُ فِي حَدَّةِ الرَّجُلِ وَطَبِئَتُهُ احْتَدَّ ؛ قَالَ : وَلَمْ أَسْمَعْ فِيهِ اسْتَحَدَّ إِذَا قَالَ اسْتَحَدَّ وَاسْتَعَانَ إِذَا حَلَقَ عَانَتَهُ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَالْحِدَّةُ مَا يَعْتَرِي الْإِنْسَانَ مِنَ النَّزْقِ وَالغَضَبِ ؛ تَقُولُ : حَدَدْتُ عَلَى الرَّجُلِ أَحَدًا حَدَّةً وَحَدَدًا ؛ عَنِ الْكَسَائِيِّ : يَقَالُ فِي فُلَانٍ حَدَّةٌ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ : الْحِدَّةُ تَعْتَرِي خِيَارَ أُمَّتِي ؛ الْحِدَّةُ كَالنَّشَاطِ وَالسُّرْعَةِ فِي الْأُمُورِ وَالْمَضَاءِ فِيهَا مَأْخُودٌ مِنَ حَدِّ السِّيفِ ، وَالْمُرَادُ بِالْحِدَّةِ هُنَا الْمَضَاءُ فِي الدِّينِ وَالصَّلَابَةُ وَالْمَقْصِدُ إِلَى الْخَيْرِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ : كُنْتُ أَدَارِي مِنْ أَبِي بَكْرٍ بَعْضَ الْحَدِّ ؛ الْحَدُّ وَالْحِدَّةُ سَوَاءٌ مِنَ الْغَضَبِ ، وَبَعْضُهُمْ يَرُوبُهُ بِالْجِيمِ ، مِنَ الْجِدِّ ضِدُّ الْمَزَلِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بِالْفَتْحِ مِنَ الْحِظِّ . وَالْاسْتِحْدَادُ : حَلَقُ شَعْرِ الْعَانَةِ . وَفِي حَدِيثِ نُجَيْبٍ : أَنَّهُ اسْتَعَارَ مُوسَى اسْتَحَدَّ بِهَا لِأَنَّهُ كَانَ أَسِيرًا عِنْدَهُمْ

وأرادوا قتله فاستحده لثلاً يظهر شعر عانته عند قتله .
وفي الحديث الذي جاء في عشر من السنة :
الاستعداد من العشر ، وهو حلق العانة بالحديد ؛
ومنه الحديث حين قدم من سفر فأراد الناس أن
يطرقوا النساء ليلاً فقال : أمهلوا كي تمتشط الشعثة
وتستجد المغيبة أي نخلق عانتها ؛ قال أبو عبيد :
وهو استعمال من الحديد يعني الاستحلاق بها ، استعماله
على طريق الكناية والتورية . الأصمعي : استجد
الرجل إذا أحده شفرته بحديدة وغيرها .

ورائحة حادة : ذكبة ، على المثل . وناقة حديدة
الجريرة : توجد لجررتها ربح حادة ، وذلك بما 'محمد' .
وحده كل شيء : طرف شبانه كحد السكين
والسيف والسنان والسهم ؛ وقيل : الحد من كل
ذلك ما رق من شفرته ، والجمع حدود . وحده
الحمر والشراب : صلابتها ؛ قال الأعشى :

وكأس كعين الديك باكرت حدها
يفتيان صدق ، والنواقيس تضرب

وحده الرجل : بأسه ونفاذه في نجدته ؛ يقال :
إنه ل ذو حد ؛ وقال العجاج :

أم كيف حد مطر الفطيم

وحده بصره إليه يحده وأحده ؛ الأولى عن اللحياني:
كلاهما حدقه إليه ورماه به .

ورجل حديد الناظر ، على المثل : لا يتهم بريية فيكون
عليه غضاضة فيها ، فيكون كما قال تعالى : ينظرون
من طرف خفي ؛ وكما قال جرير :

فغض الطرف إنك من نمير

قال ابن سيده : هذا قول الفارسي .

وحده الزرع : تأخر خروجه لتأخر المطر ثم خرج
ولم يشعب .

والحد : المنع . وحده الرجل عن الأمر بحده
حدآ : منعه وحجسه ؛ تقول : حدت فلاناً عن الشر
أي منعه ؛ ومنه قول النابغة :

إلا سليمان إذا قال الإله له :

قم في البرية فاحدوها عن الفند

والحداد : البواب والسجان لأنها يمنعان من فيه
أن يخرج ؛ قال الشاعر :

يقول لي الحداد ، وهو يقودني

إلى السجن : لا تفزع ، فما بك من باس !

قال ابن سيده : كذا الرواية بغير همز باس على أن
بعده :

وبترك عذري وهو أضحى من الشمس

وكان الحكم على هذا أن يهز بأساً لكنه خفف تخفيفاً
في قوة التحقيق حتى كأنه قال فما بك من باس ، ولو
قلبه قلباً حتى يكون كرجل ماش لم يجز مع قوله
وهو أضحى من الشمس ، لأنه كان يكون أحد البيتين
بردف ، وهو ألف باس ، والثاني بغير ردف ، وهذا
غير معروف ؛ ويقال للسجان : حداد لأنه يمنع من
الخروج أو لأنه يعالج الحديد من القيود . وفي حديث
أبي جهل لما قال في خزنة النار وهم تسعة عشر ما قال ،
قال له الصحابة : تقيس الملائكة بالحدادين ؛ يعني
السجانين لأنهم يمنعون المحبسين من الخروج ، ويجوز
أن يكون أراد به صناع الحديد لأنهم من أوسخ
الصناع ثوباً وبدناً ؛ وأما قول الأعشى يصف الحمر
والحمار :

فقمنا ، ولما يصح ديكنا ،

إلى جونة عند حدادها

فإنه سمى الحمار حداداً ، وذلك لمنعه إياها وحفظه
لها وإمساكه لها حتى يُبذل لها ثمنها الذي يرضيه .

وهو مثل قولهم رجل 'جد' إذا كان مجذوداً . ويدعى على الرجل فيقال : اللهم احذُذْهُ أي لا توفقه لإصابة . وفي الأزهرى : تقول للرامي اللهم احذُذْهُ أي لا توفقه للإصابة . وأمر حدّذ : بمنع باطل ، وكذلك دعوة حدّذ . وأمر حدّذ : لا يجل أن يروا ككده . أبو عمرو : الحدّة العصبية .

وقال أبو زيد : تحذذ بهم أي تحرش بهم . ودعوة حدّذ أي باطلة .

والحداد : ثياب المآتم السود . والحادث والمحد من النساء : التي تترك الزينة والطيب ؛ وقال ابن دريد : هي المرأة التي تترك الزينة والطيب بعد زوجها للعدة . حدّت تحيد وتحد حدّا وحداداً ، وهو تسلبها على زوجها ، وأحدت ، وأبى الأصمعي إلا أحدت تحيد ، وهي محيد ، ولم يعرف حدّت ؛ والحداد : تركها ذلك . وفي الحديث : لا تحيد المرأة فوق ثلاث ولا تحيد إلا على زوج . وفي الحديث : لا يجل لأحد أن يحيد على ميت أكثر من ثلاثة أيام إلا المرأة على زوجها فإنها تحيد أربعة أشهر وعشراً . قال أبو عبيد : وإحداد المرأة على زوجها ترك الزينة ؛ وقيل : هو إذا حزنت عليه ولبست ثياب الحزن وتركت الزينة والحضاب ؛ قال أبو عبيد : ونرى أنه مأخوذ من المنع لأنها قد منعت من ذلك ، ومنه قيل للبواب : حداد لأنه يمنع الناس من الدخول . قال الأصمعي : حدّ الرجل 'يحيد' حدّا إذا جعل بينه وبين صاحبه حدّا ، وحدّه يحيدّه إذا ضربه الحد ، وحدّه يحيدّه إذا صرفه عن أمر أراد . ومعنى حدّ يحيد : أنه أخذته عجلة وطيش . وروي عنه ، عليه السلام ، أنه قال : خيار أمتي أحداؤها ؛ هو جمع حديد كشديد وأشده .

ويقال : حدّ فلان بلدأ أي قصد حدوده ؛ قال

والجونة : الحاية . وهذا أمر حدّذ أي منيع حرام لا يجل ارتكابه . وحدّ الإنسان : منيع من الظفر . وكل محروم : محدود . ودون ما سألت عنه حدّذ أي منيع . ولا حدّذ عنه أي لا منيع ولا دفع ؛ قال زيد ابن عمرو بن نفيل :

لا تعبذون إلهاً غير خالقكم ،
وإن دعيتهم فقولوا : دونه حدّذ

أي منيع . وأما قوله تعالى : فبصرك اليوم حديد ؛ قال : أي لسان الميزان . ويقال : فبصرك اليوم حديد أي فرأيتك اليوم نافذ . وقال شمر : يقال للمرأة الحدّادة . وحدّ الله عنا شمر فلان حدّا : كفه وصرفه ؛ قال :

حدادٍ دون شرها حداد

حداد في معنى حدّه ؛ وقول معقل بن خويلد الهذلي :
عصيم وعبد الله والمرء جابر ،
وحدّي حدادٍ شرّ أجنحة الرّخم

أراد : اصرفي عنا شر أجنحة الرخم ، يصفه بالضعف ، واستدفاع شر أجنحة الرخم على ما هي عليه من الضعف ؛ وقيل : معناه أبطي شيئاً ، يهزأ منه وسماه بالجملة . والحدّ : الصرف عن الشيء من الخير والشر . والمحدود : المنوع من الخير وغيره . وكل مصروف عن خير أو شر : محدود . وما لك عن ذلك حدّذ ومحتد أي مصرف ومعدّل . أبو زيد : يقال ما لي منه بد ولا محتد ولا ملتد أي ما لي منه بد . وما أجد منه محتد ولا ملتد أي بد .

الليث : والحدّ الرجل المحدود عن الخير . ورجل محدود عن الخير : مصروف ؛ قال الأزهرى : المحدود المحروم ؛ قال : ولم أسمع فيه رجل حدّ لغير الليث

القطامي :

'محدّدين لبرقي صاب من خلل،
وبالقرية رادوه برداد

أي قاصدين . ويقال : حدداً أن يكون كذا كقوله
معاذ الله ؛ قال الكميث :

حدداً أن يكون سيبك فينا
وتحاً ، أو 'مجبناً منصوراً

أي حراماً كما تقول : معاذ الله قد حدّد الله ذلك عنا .
والحدّاد : البحر ، وقيل : نهر بعينه ؛ قال إياس بن
الأرت :

ولو يكون على الحدّاد بملكه ،
لم يسق ذا غلّة من مائه الجاري

وأبو الحديد : رجل من الحرورية قتل امرأة من
الإجماعيين كانت الخوارج قد سبها فقالوا بها لحسها ،
فلما رأى أبو الحديد مغالاتهم بها خاف أن يتفاقم
الأمر بينهم فوثب عليها فقتلها ؛ ففي ذلك يقول بعض
الحرورية يذكرها :

أهاب المسلمون بها وقالوا ،

على فرط الهوى : هل من مزيد ؟

فزاد أبو الحديد ينصل سيف

صقيل الحدّ ، ففعل فتى رشيد

وأبو الحديد : امرأة كهدل الراجز ؛ وإياها عنى
بقوله :

قد طردت أم الحديد كهدلا ،

وابتدر الباب فكان الأولا ،

سئل السعالي الأبلق المحجلاً ،

يا رب لا ترجع إليها طفيلاً ،

وابعث له يا رب عنا سُفلاً ،

وسواس جنّ أو سلالاً مدخلاً ،

وجرباً قشراً وجوعاً أطحلاً

طفيل : صغير ، صفرة وجعله كالطفل في صورته
وضعفه ، وأراد طفيللاً ، فلم يستقم له الشعر فعدل
إلى بناء حثيل ، وهو يريد ما ذكرنا من التصغير .
والأطحل : الذي يأخذه منه الطحل ، وهو وجع
الطحال .

وحدّ : موضع ، حكاه ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

فلو أنها كانت لقاحي كثيرة ،

لقد نهلت من ماء حدّ وعلت

وحدّان : حي من الأزدي ؛ وقال ابن دريد :

الحدّان حي من الأزدي فأدخل عليه اللام ؛

الأزهري : حدّان قبيلة في اليمن .

وبنو حدّان ، بالضم : من بني سعد . وبنو حدّاد :

بطن من طي . والحدّاء : قبيلة ؛ قال الحرث بن حلزة :

ليس منا المضرّبون ، ولا قيد

س ، ولا جندل ، ولا الحدّاء

وقيل : الحدّاء هنا اسم رجل ، ويحتمل الحدّاء أن

يكون فعلاً من حدّ ، فإذا كان ذلك فبأبه غير هذا .

ورجل حدّ حدّ : قصير غليظ .

حدبد : لبن حدّيد : خائر كهديدي ؛ عن كراع .

حدود : حدرد : اسم رجل ، ولم يجيء على فعل بتكرير

العين غيره ، ولو كان فعلاً لكان من المضعف لأن

العين واللام من جنس واحد وليس هو منه .

حدود : الحدرد : الجيد والقصد . حدرد تجرد ،

بالكسر ، حدردآ : قصد . وفي التنزيل : وغدوا على

حدود قادرين ؛ والحدرد : المنع ، وقد فسرت الآية على

قوله « وبنو حدان بالضم الخ » كذا بالاصل والذي في القاموس

ككتان . وقوله وبنو حداد بطن الخ كذا به أيضاً والذي في

الصراح وبنو احدات بطن الخ .

هذا ، وحررد الشيء : منعه ؛ قال :

كان فداءها ، إذ حرردوه

أطافوا حولها ، سلك يتيم

ويروى : جرردوه أي نقوه من التبن . ابن الأعرابي :

الحررد : القصد ، والحررد : المنع ، والحررد :

الفيظ والغضب ، قال : ويجوز أن يكون هذا كله

معنى قوله : وغدوا على حرد قادرين ؛ قال : وروي

في بعض التفسير أن قريتهم كان اسمها حررد ؛ وقال

الفراء : وغدوا على حرد ، يريد على حد وقدره في

أنفسهم . وتقول للرجل : قد أقلت قبلك

وقصدت قصدك وحرردت حرردك ؛ قال وأنشدت :

وجاء سيل كان من أمر الله ،

بجررد حررد الجنة المغلة

يريد : يقصد قصدها . قال وقال غيره : وغدوا

على حرد قادرين ، قال : منعوا وهم قادرون أي

واجدون ، نصب قادرين على الحال . وقال الأزهري

في كتاب الليث : وغدوا على حرد ، قال : على جد

من أمرهم ، قال : وهكذا وجدته مقيداً والصواب

على حد أي على منع ؛ قال : هكذا قاله الفراء .

ورجل حرردان : متنع معتزل ، وحررد من قوم

حراد وحررد من قوم حرداء . وامرأة حرردة ،

ولم يقولوا حرردى . وحي حررد : منفرد معتزل

من جماعة القبيلة ولا يخالطهم في ارتحاله وحلوله ، إما

من عزتهم وإما من ذلتهم وقتلتهم . وقالوا : كل قليل

في كثير : حررد ؛ قال جرير :

تبنى على سنن العدو بيوتنا ،

لا نستجير ، ولا نخل حررداً

يعني إننا لا نزل في قوم من ضعف وذلة لما نحن عليه

من القوة والكثرة .

وقد حررد بجررد حروداً ، الصحاح : حررد

بجررد حروداً أي تنحى وتحول عن قومه ونزل

منفرداً لم يخالطهم ؛ قال الأعشى بصف رجلاً شديد الغيرة

على امرأته ، فهو يبعد بها إذا نزل الحي قريباً من ناحيته :

إذا نزل الحي حل الجحيش

حررد المحل ، غويّاً غبورا

والجحيش : المتنحى عن الناس أيضاً . وقد حررد

بجررد حروداً إذا ترك قومه وتحول عنهم .

وفي حديث صعصعة : فرغ لي بيت حررد أي منتبذ

متنح عن الناس ، من قولهم : تحرد الجمل إذا تنحى عن

الإبل فلم يبرك ، وهو حررد فريد . وكوكب حررد :

طلع منفرداً ، وفي الصحاح : معتزل عن الكواكب ،

والفعل كالفعل والمصدر كالمصدر ؛ قال ذو الرمة :

يعتسفان الليل ذا السدود ،

أماً بكل كوكب حررد

ورجل حررد : فريد وحيد .

والمُنْحَرِد : المنفرد ، في لغة هذيل ؛ قال أبو ذؤيب :

كانه كوكب في الجو منحرد

ورواه أبو عمرو بالجيم وفسره منفرد ، وقال : هو

سهيل ؛ ومنه التحريد في الشعر ولذلك عد عيباً لأنه

بعُد وخلاف للنظير . وحررد عليه حررداً وحررد

بجررد حررداً : كلاهما غضب ؛ قال ابن سيده : فأما

سبويه فقال حررد حررداً .

ورجل حررد وحارد : غضبان . الأزهري : الحررد

جزم ، والحررد لغتان . يقال : حررد الرجل ، فهو

حررد إذا اغتاظ فتعرش بالذي غاظه وهم به ، فهو

حارد ؛ وأنشد :

أسود شررى لاقت أسود خفية ،

تساقين سماً ، كلهن حوارد

قال أبو العباس ، وقال أبو زيد والأصمعي وأبو عبيدة :
الذي سمعنا من العرب الفصحاء في الغضب حَرَدَ
بِحَرَدٍ حَرَدًا ، بتحريك الراء ؛ قال أبو العباس :
وسألت ابن الأعرابي عنها فقال : صحيحة ، إلا أن
المفضل أخبر أن من العرب من يقول حَرِدَ حَرَدًا
وحَرَدًا ، والتسكين أكثر والأخرى فصحة ؛ قال :
وقلما يلحن الناس في اللغة . الجوهري : الحَرَدُ
الغضب ؛ وقال أبو نصر أحمد بن حاتم صاحب الأصمعي :
هو مخفف ؛ وأنشد للأعرج المعني :

إذا جِئِدَ الحِيلُ جاءت تَرْدِي ،
مملوءة من غَضَبٍ وحَرَدٍ

وقال الآخر :

يَلُوكُ من حَرَدٍ علي الأرماء

قال ابن السكيت : وقد محرك فيقال منه حَرِدَ ،
بالكسر ، فهو حارد وحَرَدَانُ ؛ ومنه قيل : أسد
حارد وليوث حوارد ؛ قال ابن بري : الذي ذكره
سبويه حَرِدَ بِحَرَدٍ حَرَدًا ، بسكون الراء ، إذا
غضب . قال : وكذلك ذكره الأصمعي وابن دريد وعلي
ابن حمزة ؛ قال : وشاهده قول الأشهب بن رميلة :

أَسُودُ شَرِي لَاقَتْ أَسُودَ خَفِيَّةً ،

تَسَاقَوْا على حَرَدٍ دِمَاءِ الأَسَاوِدِ

وحارَدَتِ الإبِلُ حِرَادًا أي انقطعت ألبانها أو قلت ؛
أنشد ثعلب :

سَيَرُوي عَقِيلاً رَجُلٌ ظَبِي وَعَلْبَةٌ ،

تَمَطَّتْ به ، مَصْلُوبَةٌ لم تُحَارِدِ

مصلوبة : موسومة . وناقاة 'حَارِدٌ' ومُحَارِدَةٌ ؛
بَيِّنَةُ الحِرَادِ ؛ واستعاره بعضهم للنساء فقال :

ويثن على الأعضاد مرْتَفِقَاتِها ؛

وحارَدَنَ إلا ما شَرِبْنَ الحَمَامَا

يقول : انقطعت ألبانها إلا أن يشربن الحميم وهو الماء
يُسَخَّنُهُ فيشربنه ، وإنما يُسَخَّنُهُ لأنهن إذا شربنه
باردًا على غير مأْكول عَقَرَ أجوافهن . وناقاة 'حَارِدٌ' ،
بغير هاء : شديدة الحِرَادِ ؛ وقال الكمي :

وحَارَدَتِ النُّكْدُ الجِلَادُ ، ولم يكن ،

لعقبة قَدِرِ المُسْتَعِيرِ ، مُعْقِبُ

النكد : التي ماتت أولادها . والجِلَادُ : الغلاظ الجلود ،
القصار الشعور ، الشداد الفصوص ، وهي أقوى
وأصبر وأقل لبناً من الحُورِ ، والحُورُ أغزر
وأضعف . والحارِدُ : القليلة اللبن من النوق .
والحَرُودُ من النوق : القليلة الدر . وحارَدت السنة :
قل ماؤها ومطرها ، وقد استعير في الآنية إذا نَفِدَ
شربها ؛ قال :

ولنا باطية مملوءة ،

جَوْنَةٌ يتبعها برزِينُها

فإذا ما حَارَدَتِ أو بَكَاتِ ،

فَتَ عن حاجِبِ أُخْرَى طِينُها

البرزين : إناء يتخذ من قشر طلع الفُحَّالِ يشرب به .
والحَرَدُ : داء في القوائم إذا مشى البعيرُ نَقَضَ قوائمه
فضرب بهن الأرض كثيراً ؛ وقيل : هو داء يأخذ
الإبل من العقال في اليدين دون الرجلين . بعير
أحْرَدُ وقد حَرَدَ حَرَدًا ، بالتحريك لا غير ؛
وبعير أحْرَدُ : يخبط يديه إذا مشى خلفه ؛ وقيل :
الحَرَدُ أن يبس عَصَبُ إحدى اليدين من العقال
وهو فصيل ، فإذا مشى ضرب بها صدره ؛ وقيل :
الأحْرَدُ الذي إذا مشى رفع قوائمه رفعا شديداً
ووضعها مكانها من شدة قَطَافَتِهِ ، يكون في الدواب
وغيرها ، والحَرَدُ مصدره . الأزهري : الحَرَدُ في
البعير حادث ليس بخلقة . وقال ابن شميل : الحَرَدُ

أن تنقطع عَصَبَةُ ذراع البعير فتسترخي يده فلا يزال يحقق بها أبدأ ، وإنما تنقطع العصبه من ظاهر الذراع فتراها إذا مشى البعير كأنها تَمُدُّ مَدًّا من شدة ارتفاعها من الأرض ورخاوتها ، والحَرْدُ إنما يكون في اليد ، والأحْرَدُ يُلقَفُ ؛ قال : وتلقيفه شدة رفعه يده كأنما يَمُدُّ مَدًّا كما يَمُدُّ دَقَاقُ الأرز خشبته التي يدق بها ، فذلك التلقيف . يقال : جمل أَحْرَدٌ وناقه حَرْدَاءُ ؛ وأنشد :

إذا ما دُعِيْتُمُ لِلطَّعَانِ أَجَبْتُمُ ،
كما لَقَفْتُمُ زُبَّ سَامِيَةَ حُرْدُ

الجوهري : بعير أحرد وناقه حرداء ، وذلك أن يسترخي عصب إحدى يديه من عقال أو يكون خلقه حتى كأنه ينفضها إذا مشى ؛ قال الأعشى :

وأذرت برجليها النفي ، وراجعت
يَداها خِيفًا لَيْتًا غَيْرَ أَحْرَدِ

ورجل أحرد إذا ثقلت عليه الدرع فلم يستطع الانبساط في المشي ، وقد حَرَدَ حَرْدًا ؛ وأنشد الأزهري :

إذا ما مشى في درعه غيرَ أَحْرَدِ

والمُحَرَّدُ من كل شيء : المُعَوَّجُ . وتَحْرِيدُ الشيء : تعويجه كهيئة الطاق . وحَبْلُ مُحَرَّدٍ إذا ضُفِرَ فصارت له حروف لا عوجاجه . وحَرْدَ حبله : أدرج قتلَه فجاء مستديرًا ، حكاه أبو حنيفة . وقال مرة : حبل حَرْدٌ من الحَرْدِ غيرُ مُستوي القَوَى . قال الأزهري : سمعت العرب تقول للحبل إذا اشتدت غارة قواه حتى تتعقد وتتراكب : جاء بحبل فيه حُرُودٌ ، وقد حَرَدَ حبله .

والحُرْدِيُّ والحُرْدِيَّةُ : حياصة الحظيرة التي تُشَدُّ على حائط القصب عَرْضًا ؛ قال ابن دريد : هي نبطية

وقد حَرَدَه تحريداً ، والجمع الحَرَادِيُّ . الأزهري : حَرْدُ الرجلُ إذا أوى إلى كوخ . ابن الأعرابي : يقال لحشب السقف الرَّوْفِدُ ، ويقال لما يلقى عليها من أطيان القصب حَرَادِيٌّ . وغَرْفَةٌ مُحَرَّدَةٌ : فيها حَرَادِيٌّ القصب عَرْضًا . وبيت مُحَرَّدٌ : مسنم ، وهو الذي يقال له بالفارسية كُوخ ، والحُرْدِيُّ من القصب ، نَبْطِيٌّ معرَّبٌ ، ولا يقال المُحَرَّدِيُّ . وحَرْدُ الوترِ حَرْدًا ، فهو حَرْدٌ إذا كان بعض قواه أطول من بعض .

والمُحَرَّدُ من الأوتار : الحَصْدُ الذي يظهر بعض قواه على بعض وهو المُعَجَّرُ .

والحِرْدُ : قطعة من السنام ؛ قال الأزهري : لم أسمع بهذا لغير الليث وهو خطأ إنما الحِرْدُ المعنى . حكى الزهري : أن بَرِيدًا من بعض الملوك جاء يسأله عن رجل معه ما مع المرأة كيف يُورَثُ ؟ قال : من حيث يخرج الماء الدافق ؛ فقال في ذلك قائلهم :

ومُهَيِّمَةٌ أعياء القضاة قضاؤها ،
تَدْرُ الفقيهَ يَشْكُ مِثْلَ الجاهلِ
عَجَلتَ قبل حنيتها بِشِوَاهِهَا ،
وقطعت مُحَرَّدَهَا بِمُحْكَمِ فَاصِلِ

المحرَّدُ : المُقَطَّعُ . يقال : حردت من سنام البعير حَرْدًا إذا قطعت منه قطعة ؛ أراد أنك عجلت الفتوى فيها ولم تستأن في الجواب ، فشبهه برجل نزل به ضيف فعجل قراه بما قطع له من كبيد الذبيحة ولحمها ، ولم يجبهه على الحنيد والشواء ؛ وتعجيل القرى عندهم محمود وصاحبه بمدوح .

والحِرْدُ ، بالكسر : مَبْعَرُ البعير والناق ، والجمع حُرُود . وأحرادُ الإبل : أمعاؤها ، وخلق أن يكون واحدا حِرْدًا لواحد الحُرُود التي هي مباعرها لأن

المباغر والأمعاء متقاربة ؛ أنشد ابن الأعرابي :

ثم غَدَتْ تَنْبِيضُ أَحْرَادُهَا ،

إِنْ مُتَغَنَّاةً وَإِنْ حَادِيَةً

تنبض : تضطرب . متغناة : متغنية وهذا كقولهم

الناصاة في الناصية ، والقاراة في القارية . الأصمعي :

الحُرود مباعر الإبل ، واحدها حِرْدٌ وحِرْدَةٌ ،

بكسر الحاء . قال شمر وقال ابن الأعرابي : الحُرود

الأمعاء ؛ قال وأقرأنا لابن الرقاع :

بُنِيَتْ عَلَى كَرِشٍ ، كَأَنَّ حُرُودَهَا

مُقَطَّةٌ مُطَوَّاةٌ ، أَمِيرٌ قَوَّاهَا

ورجل حُرْدِيٌّ : واسع الأمعاء . وقال يونس :

سمعت أعرابياً يسأل يقول : مَنْ يَتَصَدَّقُ عَلَى

المسكين الحُرْدِ ؟ أي المحتاج .

وتحرّد الأديم : ألقى ما عليه من الشعر .

وقطاً حُرْدٌ : سِرَاعٌ ؛ قال الأزهري : هذا خطأ

والقطا الحُرْدُ القصارُ الأرجل وهي موصوفة بذلك ؛

قال : ومن هذا قيل للبخيل أحرْدُ اليدين أي

فيهما انقباض عن العطاء ؛ قال : ومن هذا قول من

قال في قوله تعالى : وغدوا على حُرْدٍ قادرين ، أي

على منع وبخل . والحريد : السك المتقدد ؛ عن

كراع .

وأحراد ، بفتح الهزرة وسكون الحاء ودال مهمله :

بئر قديمة بمكة لها ذكر في الحديث . أبو عبيدة : حرداء ،

على فعلاء ممدودة ، بنو نهشل بن الحرث لقب لقبوا به ؛

ومنه قول الفرزدق :

لَعَمْرُ أَيْبِكَ الْحَيْرِ ، مَا زَعَمُ نَهْشَلُ

وَأَحْرَادُهَا ، أَنْ قَدْ مَنُوا بِعَيْرِ

١ قوله « لعمر أيبك الخ » كذا بالأصل والذي في شرح القاموس :

لعمر أيبك الخير ما زعم نهشل عليّ ولا حردانها بكبير

وقد علمت يوم الفييات نهشل وأحرادها أن قد منوا بعير

فجمعهم على الأحراد كما ترى .

حورقد : الحرافد ؛ كرام الإبل .

حورقد : الحرقدة ؛ عقدة الحنجور ، والجمع الحراقيد .

والحراقد : الثوق النجبية . ابن الأعرابي : الحرقدة

أصل اللسان .

حومد : الحرمد ، بالكسر : الحمأة ، وقيل : هو

الطين الأسود ؛ وقيل : الطين الأسود الشديد

السواد ؛ وقيل : الحرمد الأسود من الحمأة

وغيرها ؛ وقيل : الحرمد المتغير الريح واللون ؛

قال أمية :

فرأى مغيّب الشمس ، عند مسائها ،

في عين ذي خلب ، وثأط حرمد

ابن الأعرابي : يقال لطين البحر الحرمد . أبو عبيد :

الحرمدة الحمأة ؛ قال تبع :

في عين ذي خلب وثأط حرمد

وعين محرمدة : كثر فيها الحمأة . والحرمدة :

الغرين وهو التفن في أسفل الحوض . الأزهري :

والحرمدة في الأمر اللجاج والمحك فيه .

حزد : ابن سيده : الحزد : لغة في الحصد مضارعة .

حسد : الحسد : معروف ، حسده يحسده ويحسده

حسداً وحسده إذا تمنى أن تتحول إليه نعمته وفضيلته

أو يسلبها هو ؛ قال :

وترى الليب محسداً لم يجترم

شتم الرجال ، وعرضه مشتم

الجوهرى : الحسد أن تمنى زوال نعمة المحسود إليك .

يقال : حسده يحسده حسداً ؛ قال الأخفش :

١ قوله « الحرقدة أصل الخ » كذا في الأصل والذي في القاموس

مع شرحه والحرقد كزبرج كالحرقدة أصل اللسان ؛ قاله ابن

الأعرابي .

فقلت: إلى الطعام، فقال منهم
زَعِيمٌ: نَحْسِدُ الْإِنْسَ الطَّعَامَا

وقد يجوز أن يكون أراد على الطعام فحذف وأوصل؛
قال ابن بري: الشعر لشمر بن الحرث الضبي وربما
روي لتأبط شرآ، وأنكر أبو القاسم الزجاجي رواية
من روى عموا صباحاً، واستدل على ذلك بأن هذا
البيت من قطعة كلها على روي الميم؛ قال وكذلك
قرأتها على ابن دريد وأولها:

ونارٍ قد حَضَّتْ بُعَيْدَ رَهْنٍ
بدارٍ، ما أريدُ بها مقاما

قال ابن بري: قد وهم أبو القاسم في هذا، أو لم تبلغه هذه
الرواية لأن الذي يرويه عموا صباحاً يذكره مع أبيات
كلها على روي الحاء، وهي لِحْرَعِ بْنِ سَنَانَ الْغَسَّانِيِّ،
ذكر ذلك في كتاب خبر سَدِّ مِأْرِبَ، ومن جملة
الآيات:

نزلتُ بِشَعْبِ وادي الجنِّ، لَمَّا
رَأَيْتُ اللَّيْلَ قَدْ نَشَرَ الْجَنَاحَا
أَتَانِي قَائِرٌ وَبَنُو أَبِيهِ،
وَقَدْ جَنَّ الدُّجَى وَالنَّجْمُ لَاحَا
وحدَّثني أموراً سوف تأتي،
أهزُّ لها الصَّوَارِمَ وَالرَّمَاحَا

قال: وهذا كله من أكاذيب العرب؛ قال ابن سيده:
وحكى اللحياني عن العرب حسدني الله إن كنت
أحسدك، وهذا غريب، وقال: هذا كما يقولون نَفْسَهَا
الله علي إن كنت أنفَسَهَا عليك، وهو كلام شنيع،
لأن الله، عز وجل، يجلب عن ذلك، والذي يتجه هذا
عليه أنه أراد: عاقبني الله على الحسد أو جازاني عليه
كما قال: ومكروا ومكر الله.

وبعضهم يقول بحسده، بالكسر، والمصدر حسداً،
بالتحريك، وحسادة. وتحاسد القوم، ورجل حاسد
من قوم حُسْدٍ وحُسَادٍ وحَسَدَةٍ مثل حامل وحملة،
وحسودٌ من قوم حُسْدٍ، والأنثى بغير هاء، وهم
يتحاسدون. وحكى الأزهري عن ابن الأعرابي:
الحَسْدَلُ القُرَادُ، ومنه أخذ الحسد يقشر القلب كما
يقشر القراد الجلد فتمتص دمه. وروي عن النبي،
صلى الله عليه وسلم، أنه قال: لا حسد إلا في اثنتين:
رجل آتاه الله مالاً فهو ينفقه آتاء الليل والنهار، ورجل
آتاه الله قرآناً فهو يتلوه؛ الحسد: أن يرى الرجل
لأخيه نعمة فيتمنى أن تزول عنه وتكون له دونه،
والغَبْطُ: أن يتمنى أن يكون له مثلها ولا يتمنى
زوالها عنه؛ وسئل أحمد بن يحيى عن معنى هذا الحديث
فقال: معناه لا حسد لا يضر إلا في اثنتين؛ قال
الأزهري: الغبط ضرب من الحسد وهو أخف منه،
ألا ترى أن النبي، صلى الله عليه وسلم، لما سئل: هل
يضر الغبط؟ فقال: نعم كما يضر الحَبْطُ، فأخبر
أنه ضار وليس كضرر الحسد الذي يتمنى صاحبه زوال
النعمة عن أخيه، والحَبْطُ: ضرب ورق الشجر
حتى يتحات عنه ثم يستخلف من غير أن يضر ذلك
بأصل الشجرة وأغصانها؛ وقوله، صلى الله عليه وسلم،
لا حسد إلا في اثنتين هو أن يتمنى الرجل أن يرزقه
الله مالاً ينفق منه في سبيل الخير، أو يتمنى أن يكون
حافظاً لكتاب الله فيتلوه آتاء الليل وأطراف النهار،
ولا يتمنى أن يُرْزَأَ صاحب المال في ماله أو تالي القرآن
في حفظه. وأصل الحسد: القشر كما قال ابن الأعرابي،
وحسده على الشيء وحسده إياه؛ قال يصف الجن
مستشهداً على حسدك الشيء بإسقاط على:

أتوا ناري فقلت: مَنُونَ أنتم،
فقالوا: الجن، قلت: عموا ظلاما

سَجَرَاءِ نَفْسِي غَيْرَ جَمْعِ أُسَابَةِ
حُشْدًا، وَلَا هُلْكَ الْمَفَارِشِ عُرْزَلِ

حشد : حَشَدَ الْقَوْمَ يَحْشِدُهُمْ وَيَحْشِدُهُمْ : جَمَعَهُمْ .
وَحَشَدُوا وَتَحَاشَدُوا : خَفُوا فِي التَّعَاوُنِ أَوْ دَعُوا
فَأَجَابُوا مُسْرِعِينَ ، هَذَا فِعْلٌ يَسْتَعْمَلُ فِي الْجَمْعِ ، وَقَلَّمَا
يَقُولُونَ لِلوَاحِدِ حَشْدٌ ، إِلَّا أَنَّهُمْ يَقُولُونَ لِلْإِبْلِ : لَهَا
حَالِبٌ حَاشِدٌ ، وَهُوَ الَّذِي لَا يَفْتَرُ عَنْ حَلْبِهَا
وَالْقِيَامِ بِذَلِكَ . وَحَشَدُوا يَحْشِدُونَ ، بِالْكَسْرِ ،
حَشْدًا أَيْ اجْتَمَعُوا ، وَكَذَلِكَ احْتَشَدُوا وَتَحَشَدُوا .
وَحَشَدَ الْقَوْمَ وَأَحْشَدُوا : اجْتَمَعُوا لِأَمْرٍ وَاحِدٍ ،
وَكَذَلِكَ حَشَدُوا عَلَيْهِ وَاحْتَشَدُوا وَتَحَاشَدُوا .
وَالْحَشْدُ وَالْحَشْدُ : اسْمَانِ لِلْجَمْعِ ؛ وَفِي حَدِيثِ
سُورَةِ الْإِخْلَاصِ : احْتَشِدُوا فَإِنِّي سَأَقْرَأُ عَلَيْكُمْ ثَلَاثَ
الْقُرْآنِ أَيْ اجْتَمَعُوا .

وَالْحَشْدُ : الْجَمَاعَةُ . وَحَدِيثُ عُمَرَ قَالَ فِي عَثَانَ ، رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهَا : إِنِّي أَخَافُ حَشْدَهُ ؛ وَحَدِيثُ وَفْدِ
مَذْحِجٍ : حُشْدٌ وَفْدٌ . الْحُشْدُ ، بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ ،
جَمْعُ حَاشِدٍ . وَحَدِيثُ الْحِجَاجِ : أَمِنْ أَهْلِ الْمَحَاشِدِ
وَالْمَخَاطِبِ أَيْ مَوَاضِعِ الْحَشْدِ وَالْحَطْبِ ، وَقِيلَ :
هُمَا جَمْعُ الْحَشْدِ وَالْحَطْبِ عَلَى غَيْرِ قِيَاسِ كَالْمَشَابِهِ
وَالْمَلَامِحِ أَيْ الَّذِينَ يَجْمَعُونَ الْجُمُوعَ لِلخُرُوجِ ، وَقِيلَ :
الْمَخْطَبَةُ 'الْحُطْبَةُ' ، وَالْمَخَاطِبَةُ مَفَاعَلَةٌ مِنَ الْحَطَابِ
وَالْمَشَاوِرَةِ . وَيُقَالُ : جَاءَ فُلَانٌ حَافِلًا حَاشِدًا وَمَحْتَفَلًا
مَحْتَشِدًا أَيْ مُسْتَعِدًّا مُتَأَهِّبًا . وَعِنْدَ فُلَانٍ حَشْدٌ مِنْ
النَّاسِ أَيْ جَمَاعَةٌ قَدْ احْتَشَدُوا لَهُ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَهُوَ
فِي الْأَصْلِ مَصْدَرٌ . وَرَجُلٌ مَحْشُودٌ : عِنْدَهُ حَشْدٌ مِنَ
النَّاسِ أَيْ جَمَاعَةٌ . وَرَجُلٌ مَحْشُودٌ إِذَا كَانَ النَّاسُ
يَحْفَتُونَ بِخِدْمَتِهِ لِأَنَّهُ مَطَاعٌ فِيهِمْ . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ
مَعْبُدٍ : مَحْفُودٌ مَحْشُودٌ أَيْ أَنَّ أَصْحَابَهُ يَخْدُمُونَهُ وَيَجْتَمِعُونَ
إِلَيْهِ . وَالْحَشْدُ وَالْمَحْشِدُ : الَّذِي لَا يَدْعُ عِنْدَ نَفْسِهِ
شَيْئًا مِنَ الْجَهْدِ وَالنُّصْرَةِ وَالْمَالِ ، وَكَذَلِكَ الْحَاشِدُ ،
وَجَمْعُهُ حُشْدٌ ؛ قَالَ أَبُو كَبِيرٍ الْهَذَلِيُّ :

قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ : رُوِيَ حُشْدًا بِالنَّصْبِ وَالرَّفْعِ وَالْجَرِّ ،
أَمَّا النَّصْبُ فَعَلَى الْبَدَلِ مِنْ غَيْرِ ، وَأَمَّا الرَّفْعُ فَعَلَى أَنَّهُ
خَبْرٌ مُبْتَدَأٌ بِمَحْذُوفٍ ، وَأَمَّا الْجَرُّ فَعَلَى جَوَارِ أُسَابَةٍ وَبِئْسَ فِي
الْحَقِيقَةِ وَصْفًا لَهَا وَلَكِنَّهُ لِلجَوَارِ نَحْوُ قَوْلِ الْعَرَبِ هَذَا
جُعْرٌ ضَبٌّ خَرِبٌ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا نَزَلَ بِقَوْمٍ
فَأَكْرَمُوهُ وَأَحْسَنُوا ضِيَافَتَهُ ، قَدْ حَشَدُوا ، وَقَالَ
الْفَرَّاءُ : حَشَدُوا لَهُ وَحَفَلُوا لَهُ إِذَا اخْتَلَطُوا لَهُ وَبَالَغُوا
فِي الْإِطَافَةِ وَإِكْرَامِهِ . وَالْحَاشِدُ : الَّذِي لَا يَفْتَرُ
حَلْبَ النَّاقَةِ وَالْقِيَامَ بِذَلِكَ . الْأَزْهَرِيُّ : الْمَعْرُوفُ
فِي حَلْبِ الْإِبْلِ حَاشِكٌ ، بِالْكَافِ ، لَا حَاشِدٌ ، بِالذَّالِ ،
وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ فِي مَوْضِعِهِ . إِلَّا أَنَّ أَبَا عُبَيْدٍ قَالَ : حَشْدٌ
الْقَوْمِ وَحَشَكُوا وَتَحَرَّشُوا بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، فَجَمَعَ بَيْنَ
الذَّالِ وَالْكَافِ فِي هَذَا الْمَعْنَى . وَفِي حَدِيثِ صِفَةِ رَسُولِ
اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، الَّذِي يَرُوى عَنْ أُمِّ مَعْبُدٍ
الْحِزَابِيَّةِ : مَحْفُودٌ مَحْشُودٌ أَيْ أَنَّ أَصْحَابَهُ يَخْدُمُونَهُ
وَيَجْتَمِعُونَ عَلَيْهِ .

وَيُقَالُ : احْتَشَدَ الْقَوْمُ لِفُلَانٍ إِذَا أُرِدَتْ أَنَّهُمْ تَجْمَعُوا لَهُ
وَتَأَهَّبُوا .

وَحَشَدَتِ النَّاقَةُ فِي ضَرْعِهَا لَبَنًا تَحْشُدُهُ حُشُودًا :
حَفَلَتْهُ . وَنَاقَةٌ حَشُودٌ : سَرِيعَةٌ جَمَعَ اللَّبَنَ فِي الضَّرْعِ .
وَأَرْضٌ حَشَادٌ : تَسِيلُ مِنْ أَدْنَى مَطَرٍ . وَوَادٌ حَشِيدٌ :
يُسِيلُهُ الْقَلِيلُ الْمَيِّنُ مِنَ الْمَاءِ . وَعَيْنٌ حُشْدٌ : لَا يَنْقَطِعُ
مَآؤُهَا . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَقِيلَ إِنَّمَا هِيَ حُشْدٌ ، قَالَ :
وَهُوَ الصَّحِيحُ . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : أَرْضٌ نَزَلَتْ^١
تَسِيلُ مِنْ أَدْنَى مَطَرٍ ، وَكَذَلِكَ أَرْضٌ حَشَادٌ وَزَهَادٌ

١ قوله «أرض نزلت» كذا في الأصل بهذا الضبط. والذي في القاموس
بهذا الضبط أيضاً : وأرض نزلت زاكية الزرع ، وككتف :
المكان الصلب السريع السيل .

وسَحَّاح ؛ وقال النضر : الحَشَادُ من المسائل إذا كانت أرض صُلْبَة سريعة السيل وكثرت شعابها في الرِّحْبَة وحَشَّدَ بعضها بعضاً ؛ قال الجوهري : أرض حَشَاد لا تسيل إلا عن مطر كثير ، وهذا يخالف ما ذكره ابن سيده وغيره فإنه قال حَشَاد تسيل من أدنى مطر .

وحاشِدٌ : حيٌّ من هَمْدَان .

حصد : الحَصْدُ : جزك البر ونحوه من النبات .

حَصَدَ الزرع وغيره من النبات يَحْصِدُهُ وَيَحْصُدُهُ حَصْدًا وَحَصَادًا وَحِصَادًا ؛ عن اللحياني : قطعه بالمنجل ؛ وَحَصَدَهُ وَاحْتَصَدَهُ بمعنى واحد . والزرع محصود وحصيدٌ وحصيدَةٌ وحَصْدٌ ، بالتحريك ؛ ورجل حاصد من قوم حَصَدَةَ وَحُصَاد . والحَصَاد والحِصَاد : أوانُ الحَصْد . والحِصَادُ والحَصِيدُ والحَصْدُ : الزرع والبر المحصود بعدما يحصد ؛ وأنشد :

إلى مَقْعَدَاتِ تَطْرَحُ الرِّيحُ بالضحي ،

عليهنَّ رَفِضًا من حَصَادِ القلائل

وحَصَاد كل شجرة : ثمرتها . وحَصَاد البقول البرية : ما تنثر من حبها عند هَيْجها . والقلائل : بقلة برية يشبه حبها حب السمسم ولها أحكام كأحكامها ؛ وأراد بحصاد القلائل ما تنثر منه بعد هيجه . وفي حديث ظبيان : يأكلون حَصِيدَهَا ؛ الحصيد المحصود فعيل بمعنى مفعول . وأحْصَدَ البر والزرع : حان له أن يُحْصَد ؛ واستَحْصَدَ : دعا إلى ذلك من نفسه . وقال ابن الأعرابي : أحصد الزرع واستحصد سواء .

والْحَصِيدُ : أسافل الزرع التي تبقى لا يتمكن منها المنجل . والحَصِيدُ : المَزْرَعَةُ لأنها تُحْصَدُ ؛ الأزهرى : الحصيد المزرعة إذا حصدت كلها ، والجمع الحصائد . والحصيدُ : الذي حَصَدْتَهُ الأيدي ؛ قاله

أبو حنيفة ، وقيل هو الذي انتزعته الرياح فطارت به . والمُحْصَدُ : الذي قد جف وهو قائم .

والْحَصْدُ : ما أحْصَدَ من النبات وجف ؛ قال النابغة :

يَمُدُّهُ كُلُّ وادٍ مُتْرَعٍ لَجِبٍ ،

فيه رُكَامٌ مِنَ الْيَنْبُوتِ وَالْحَصْدِ

وقوله عز وجل : وآتوا حقه يوم حَصَادِهِ ؛ يريد ، والله أعلم ، يوم حَصَدَهُ وجزازه .

يقال : حِصَادٌ وَحِصَادٌ وَجِزَازٌ وَجِزَازٌ وَجِدَادٌ وَجِدَادٌ وَقِطَافٌ وَقِطَافٌ ، وهذان من الحِصَادِ والحِصَادِ .

وفي الحديث : أنه ، صلى الله عليه وسلم ، نهى عن

حِصَادِ اللَّيْلِ وَعَنْ جِدَادِهِ ؛ الحِصَادُ ، بالفتح والكسر :

قَطَعَ الزرع ؛ قال أبو عبيد : إنما نهى عن ذلك ليلاً

من أجل المساكين لأنهم كانوا يحضرونه فيتصدق عليهم ؛

ومنه قوله تعالى : وآتوا حقه يوم حَصَادِهِ ؛ وإذا فعل

ذلك ليلاً فهو فرار من الصدقة ؛ ويقال : بل نهى عن

ذلك لأجل الهوام أن تصيب الناس إذا حَصَدُوا ليلاً .

قال أبو عبيد : والقول الأول أحبُّ إليّ .

وقول الله تعالى : وَحَبُّ الحَصِيدِ ؛ قال الفراء : هذا

بما أضيف إلى نفسه وهو مثل قوله تعالى : إن هذا هو

حق اليقين ؛ ومثله قوله تعالى : ونحن أقرب إليه من

حبل الوريد ؛ والحبل : هو الوريد فأضيف إلى نفسه

لاختلاف لفظ الاسمين . وقال الزجاج : نصب قوله

وحبُّ الحصيد أي وأنبتنا فيها حب الحصيد فجمع بذلك

جميع ما يقتات من حب الحنطة والشعير وكل ما

حصد ، كأنه قال : وحب النبات الحصيد ؛ وقال

الليث : أراد حب البر المحصود ، قال الأزهرى : وقول

الزجاج أصح لأنه أعم .

والمُحْصَدُ ، بالكسر : المنجل . وَحَصَدْتُمْ يَحْصِدُكُمْ

حَصْدًا ؛ قتلهم ؛ قال الأعشى :

١ في ديوان النابغة : والعَصْدُ .

قالوا البقية، والهندي يحصدهم،
ولا بقية إلا النار، وانكشفوا

وقيل للناس : حصد ؛ وقوله تعالى : حتى جعلناهم
حصيداً خامدين ، من هذا ؛ هؤلاء قوم قتلوا نبياً
بعث إليهم فعاقبهم الله وقتلهم ملك من ملوك الأعاجم
فقال الله تعالى : حتى جعلناهم حصيداً خامدين ؛ أي
كالزروع المحصود . وفي حديث الفتح : فإذا لقيتموهم
غداً أن تحصدوهم حصداً أي تقتلهم وتبالغوا في
قتلهم واستئصالهم ، مأخوذ من حصد الزرع ؛ وكذلك
قوله :

يزرعها الله من جنب ويحصدها ،
فلا تقوم لما يأتي به الصرم

كأنه يخلقها ويميتها ، وحصد الرجل حصداً ؛ حكاه
الليثاني عن أبي طيبة وقال : هي لغتنا ، قال : وإنما
قال هذا لأن لغة الأكثر إنما هو عصد .

والحصد : اشتداد القتل واستحكام الصناعة في الأوتار
والجبال والدروع ؛ جبل أحصد وحصد ومحصد
ومستحصد ؛ وقال الليث : الحصد مصدر الشيء
الأحصد ، وهو المحكم قتله وصنعه من الجبال والأوتار
والدروع . وجبل محصد أي محكم مقول . وحصد ،
بكسر الصاد ، وأحصدت الجبل : قتله . ورجل
محصد الرأي : محكمه سديده ، على التشبيه بذلك ،
ورأي مستحصد : محكم ؛ قال لبيد :

وخضم كنادي الجن ، أسقطت شأوم
بمستحصد ذي مرة وضروع

أي برأي محكم وثيق . والضروع والضروب : الضروب
والقوى . واستحصد أمر القوم واستعصف إذا استعكم .
واستحصل الجبل أي استعكم . ويقال للغلث
الشديد : أحصد محصد حصيد مستحصد ؛

وكذلك وتره أحصد : شديد القتل ؛ قال الجعدي :
من نزع أحصد مستأرب
أي شديد محكم ؛ وقال آخر :

خلقت مشروراً ممرّاً محصداً

واستحصد حبله : اشتد غضبه . ودرع حصداً :
صلبة شديدة بحكمة . واستحصد القوم أي اجتمعوا
وتضافروا .

والحصاد : نبات ينبت في البراق على نبتة الخافور
يخبط للغنم . وقال أبو حنيفة : الحصاد يشبه
السبط ؛ قال ذو الرمة في وصف نور وحشي :

فاظ الحصاد والنصي الأغيدا

والحصد : نبات أو شجر ؛ قال الأخطل :

تظل فيه بنات الماء أنجية ،

وفي جوانبه الينبوت والحصد

الأزهري : وحصاد البروق حبة سوداء ؛ ومنه
قول ابن قسوة :

كأن حصاد البروق الجعد حائل

بذفرى عفرناة ، خلاف المعدر

شبه ما يقطر من ذفراها إذا عرقت بحب البروق الذي
جعله حصاده ، لأن ذلك العرق يتحبب فيقطر أسود .
وروي عن الأصمعي : الحصاد نبت له قصب ينبسط
في الأرض وريقه على طرف قصبه ؛ وأنشد بيت
ذي الرمة في وصف نور الوحش . وقال شمر : الحصد
شجر ؛ وأنشد :

فيه حطام من الينبوت والحصد

ويروي : والحصد وهو ما تثنى وتكسر وخصد .
الجوهري : الحصاد والحصد نباتان ، فالحصاد
كالنصي والحصد شجر ، واحده حصدة . وحصائد
الألسنة التي في الحديث : هو ما قيل في الناس باللسان

وقطع به عليهم . قال الأزهرى : وفي الحديث : وهل يكب الناس على مناخرهم في النار إلا حصائد ألسنتهم؟ أي ما قالته الألسنة وهو ما يقتطعونه من الكلام الذي لا خير فيه ، واحداً حصيداً تشبيهاً بما يُحصد من الزرع إذا جذ ، وتشبيهاً للسان وما يقتطعه من القول بجد المنجل الذي يجصد به .

وحكى ابن جنى عن أحمد بن يحيى : حاصود وحواصيد ولم يفسره ، قال ابن سيده : ولا أدري ما هو .

حصد : حَفَدَ يَحْفِدُ حَفْدًا وَحَفْدَانًا وَاحْتَفَدَ : خَفَّ فِي الْعَمَلِ وَأَسْرَعَ . وَحَفَدَ يَحْفِدُ حَفْدًا : خَدَّمَ . الْأَزْهَرِيُّ : الْحَفْدُ فِي الْحَدْمَةِ وَالْعَمَلِ الْحَقَّةُ ؛ وَأَنْشَدَ :

حَفَدَ الْوَلَانِدُ حَوْلَهُنَّ ، وَأَسْلَمْتُ
بِأَكْفَهِنَّ أَرْمَةَ الْأَجْمَالِ

وروي عن عمر أنه قرأ في قنوت الفجر : وإليك نسعى ونَحْفِدُ أي نسرع في العمل والخدمة . قال أبو عبيد : أصل الحفد الخدمة والعمل ؛ وقيل : معنى وإليك نسعى ونحفد نعمل لله بطاعته . الليث : الاحتفاد السرعة في كل شيء ؛ قال الأعشى يصف السيف :

وَمُحْتَفِدُ الْوَقْعِ ذُو هَبَّةٍ ،
أَجَادَ جِلاهُ يَدُ الصِّقْلِ

قال الأزهرى : رواه غيره ومحتفل الوقع ، باللام ، قال : وهو الصواب . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه ، وذكر له عثمان للخلافة قال : أخشى حفده أي لإسراعه في مرضاة أقاربه . والحفد : السرعة . يقال : حَفَدَ البعيرُ والظلم حَفْدًا وَحَفْدَانًا ، وهو تدارك السير ، وبعير حَفَادٌ . قال أبو عبيد : وفي الحفد لغة أخرى أَحْفَدَ إِحْفَادًا . وأحفده : حملته على الحفد والإسراع ؛ قال الراعي :

مَزَايِدُ خَرَقَاهُ الْبَيْدَيْنِ مُسَيِّفَةٌ ،
أَخْبَ بَنَ الْمُخْلِفَانِ وَأَحْفَدَا

والحَفْدُ والحَفْدَةُ : الْأَعْوَانُ وَالْحَدْمَةُ ، وَاحِدُهُمْ حَافِدٌ . وَحَفْدَةُ الرَّجُلِ : بَنَاتُهُ ، وَقِيلَ : أَوْلَادُ أَوْلَادِهِ ، وَقِيلَ : الْأَصْهَارُ .

والحفيد : ولد الولد ، والجمع حَفْدَاءُ . وروى عن مجاهد في قوله بنين وحفدة أنهم الخدم ، وروى عن عبد الله أنهم الأصهار ، وقال الفراء : الحفدة الأختان ويقال الأعوان ، ولو قيل الحفد كان صواباً ، لأن الواحد حافد مثل القاعد والقاعد . وقال الحسن : البنون بنوك وبنو بنيك ، وأما الحفدة فما حفدك من شيء وعمل لك وأعانك . وروى أبو حمزة عن ابن عباس ، رضي الله عنهما ، في قوله تعالى : بنين وحفدة ، قال : من أعانك فقد حفدك ؛ أما سمعت قوله :

حَفَدَ الْوَلَانِدُ حَوْلَهُنَّ وَأَسْلَمْتُ

وقال الضحاك : الحفدة بنو المرأة من زوجها الأول . وقال عكرمة : الحفدة من خدمك من ولدك وولد ولدك . وقال الليث : الحفدة ولد الولد . وقيل : الحفدة البنات وهن "خدم الأبوين في البيت . وقال ابن عرفة : الحفد عند العرب الأعوان ، فكل من عمل عملاً أطاع فيه وسارع فهو حافد ؛ قال : ومنه قوله وإليك نسعى ونحفد . قال : والحفدان السرعة . وروى عاصم عن زرارة قال : قال عبد الله : يا زرة هل تدري ما الحفدة ؟ قال : نعم ، حَفَادُ الرَّجُلِ مِنْ وَلَدِهِ وَوَلَدِ وَلَدِهِ ، قَالَ : لَا وَلَكِنَّهُمْ الْأَصْهَارُ ؛ قَالَ عَاصِمٌ : وَزَعَمَ الْكَلْبِيُّ أَنَّ زَرَّةً قَدْ أَصَابَ ؛ قَالَ سَفِيَانٌ : قَالُوا وَكَذَبَ الْكَلْبِيُّ . وَقَالَ ابْنُ شَمِيلٍ : قَالَ الْحَفْدَةُ الْأَعْوَانُ فَهُوَ أَتْبَعُ لِكَلَامِ الْعَرَبِ مِمَّنْ قَالَ الْأَصْهَارُ ؛ قَالَ :

فلو أن نفسي طاوعتني ، لأصبحت
لها حقدٌ بما يُعدُّ كثير

أي خدَم حافد وحقدٌ وحفدةٌ جميعاً .

ورجل محفود أي مخدوم . وفي حديث أم معبد :
محفود محشود؛ المحفود: الذي يخدمه أصحابه ويعظمونه
ويسرعون في طاعته . يقال : حقدتُ وأحقدتُ
وأنا حافد ومحفود . وحقدٌ وحفدةٌ جمع حافد .
ومنه حديث أمية : بالنعم محفود . وقال : الحقدُ
والحفدان والإحقاد في المشي دون الحَبَبِ ؛ وقيل :
الحفدان فوق المشي كالحَبَبِ ، وقيل : هو إبطاء
الركك ، والفعل كالفعل . والمحقدُ والمحقدُ : شيء
تعلق فيه الإبل كالمكتل ؛ قال الأعشى يصف ناقته :

بناها الغوادي الرضيعُ مع الحلا ،

وسقني وإطعمني الشعيرَ بمحقدٍ

الغوادي : الثوى . والرضيعُ : المرضوخ وهو النوى
يبيل بالماء ثم يرضخ ، وقيل : هو مكبال يكال به ،
وقد روي بيت الأعشى بالوجهين معاً :

بناها السوادي الرضيعُ مع النوى ،

وقتَ وإعطاء الشعيرَ بمحقدٍ

ويروي بمحقدٍ ، فمن كسر الميم عده بما يعتدل به ،
ومن فتحها فعلى توهم المكان أو الزمان . ابن الأعرابي :
أبو قيس مكبال واسمه المحقدُ وهو القنقل .

ومحافدُ الثوب : وشبهه ، واحدها محقدٌ . ابن
الأعرابي : الحفدةُ صناع الوشي والحقد الوشي .
ابن شميل : يقال لطرف الثوب محقد ، بكسر الميم ،
والمحقد : الأصل عامّة ؛ عن ابن الأعرابي ، وهو
المحتدُ والمحقدُ والمحكيدُ والمحقدُ : الأصل .

١ قوله « الغوادي الرضيع النح » كذا بالأصل الذي بأيدينا ،
وكذا في شرح الغاموس .

ومحقدُ الرجل : محتدُه وأصله . والمحقد : السنام .
وفي المحكم : أصل السنام ؛ عن يعقوب ؛ وأنشد لزهير :

جمالية لم يبتق سيري ورحلتي
على ظهرها ، من نبيها ، غيرَ محقدٍ

وسيف مُحقدٍ : سريع القطع .

حفود : الحفردُ حب الجوهر ؛ عن كراع . والحفردُ :
نبت .

حفلد : ابن الأعرابي : الحفلدُ البخيل وهو الذي لا
تراه إلا وهو يُشارُ الناس ويفحش عليهم ؛ وأنشد لزهير :

أقي نقي لم يُكثر غنية
بنكته ذي قُرْبَى ، ولا يحفلد

ذكره الأزهري في ترجمة حقلد بالقاف ، قال :
ورواه بالفاء .

حقد : الحقدُ : إمساك العداوة في القلب والتربص
لِفِرْصَتِهَا . والحقدُ : الضغنُ ، والجمع أحقاد وحقود ،
وهو الحقيدةُ ، والجمع حقائد ؛ قال أبو صخر الهذلي :

وعدَّ إلى قوم تجيشُ صدورهم
بغشي ، لا يخفون حملَ الحقائدِ

وحقدَ عليٌ يحقدُ حقدًا وحقد ، بالكسر ، حقدًا
وحقدًا فيهما فهو حاقد ، فالحقدُ الفعل ، والحقدُ
الاسم . وتَحَقَّدَ كَحَقَّقَدَ ؛ قال جرير :

يا عدن ! إنِّ وصالهنَّ خلافة ،
ولقد جمعن مع اليعادِ تحقدًا

ورجل حقود : كثير الحقد على ما يوجب هذا الضرب
من الأمثلة .

وأحقدَه الأمرُ : صيرَه حاقداً وأحقدَه غيره .
وحقدَ المطرُ حقدًا وأحقد : احتبس ، وكذلك المعدن
إذا انقطع فلم يُخرج شيئاً . قال ابن الأعرابي : حقدَ

حمد : الحمد : نقيض الذم ؛ ويقال : حمدته على فعله ،
ومنه المحمّدة خلاف المذمّة . وفي التنزيل العزيز :
الحمد لله رب العالمين . وأما قول العرب : بدأت بالحمد لله ،
فإنما هو على الحكاية أي بدأت بقول : الحمد لله
رب العالمين ؛ وقد قرئ الحمد لله على المصدر ، والحمد لله
على الإتيان ، والحمد لله على الإتيان ؛ قال الفراء :
اجتمع القراء على رفع الحمد لله ، فأما أهل البدو
فمنهم من يقول الحمد لله ، بنصب الدال ، ومنهم من
يقول الحمد لله ، بخفض الدال ، ومنهم من يقول الحمد
لله ، فيرفع الدال واللام ؛ وروي عن ابن العباس أنه
قال : الرفع هو القراءة لأنه المأثور ، وهو الاختيار في
العربية ؛ وقال النحويون : من نصب من الأعراب
الحمد لله فعلى المصدر أحمد الحمد لله ، وأما من قرأ
الحمد لله فإن الفراء قال : هذه كلمة كثرت على الألسن
حتى صارت كالاسم الواحد ، فنقل عليهم ضمة بعدها
كسرة فأتبعوا الكسرة للكسرة ؛ قال وقال الزجاج :
لا يلتفت إلى هذه اللفظة ولا يعبأ بها ، وكذلك من
قرأ الحمد لله في غير القرآن ، فهي لغة رديئة ؛ قال
ثعلب : الحمد يكون عن يد وعن غير يد ، والشكر
لا يكون إلا عن يد وسيأتي ذكره ؛ وقال اللحياني :
الحمد والشكر فلم يفرق بينهما . الأخصش : الحمد لله
الشكر لله ، قال : والحمد لله الثناء . قال الأزهرى :
الشكر لا يكون إلا ثناء ليد أوليتها ، والحمد قد
يكون شكراً للضيعة ويكون ابتداء للثناء على الرجل ،
فحمد الله الثناء عليه ويكون شكراً لنعمة التي شملت
الكل ، والحمد أعم من الشكر .
وقد حمده حمداً ومحمداً ومحمداً ومحمداً
ومحمداً ، نادر ، فهو محمود وحמיד والأثنى حميدة ،
أدخلوا فيها الماء وإن كان في المعنى مفعولاً تشبيهاً لها
برشيده ، شبهوا ما هو في معنى مفعول بما هو بمعنى

المعدن وأحقد إذا لم يخرج منه شيء وذهبت منالته .
ومعدن حاقداً إذا لم يُنل شيئاً . الجوهرى : وأحقد
القوم إذا طلبوا من المعدن شيئاً فلم يجدوا ؛ قال :
وهذا الحرف نقلته من كلام ولم أسمع .
والمحقد : الأصل ؛ عن ابن الأعرابي .

حقلد : الحقلد : عمل فيه إثم ، وقيل : هو الآثم
بعينه ؛ قال زهير :

تقي نقي لم يُكثّر غيبةً
بنكته ذي قرئبي ، ولا يحقلد

والحقلد : البخيل السيء الخلق ، وقيل : السيء الخلق
من غير أن يقيد بالبخل ؛ الجوهرى : هو الضيق
الحقلد البخيل ؛ غيره : هو الضيق الخلق ويقال للصغير .
قال الأصمعي : الحقلد الحقد والعداوة في قول
زهير ، والقول من قال إنه الآثم ، وقول الأصمعي
ضعيف ، ورواه ابن الأعرابي : ولا يحقلد ، بالفاء ،
وفسره أنه البخيل وهو الذي لا تراه إلا وهو يُشاره
الناس ويفحش عليهم .

حكده : المحكيد : الأصل ؛ وفي المثل : حُبيب إلى
عبد سوء محكده ؛ يضرب له ذلك عند حرصه على
ما بينه ويسوءه . ورجع إلى محكده إذا فعل شيئاً
من المعروف ثم رجع عنه . والمحكيد : الملجأ ، حكاه
ثعلب ؛ وأنشد :

ليس الإمام بالشحيح المتعدي ،
ولا يوبئ بالهجاز مقرر
إن يُر يوماً بالفضاء يُصطد ،
أو ينجحر ، فالجحر شر محكيد

ابن الأعرابي : هو في محكيد صدق ومعتد صدق .
حقلد : الأزهرى : الحقلد السيء الخلق الثقيل الروح .

فاعل لتقارب المعنيين .

والحميد : من صفات الله تعالى وتقدس بمعنى المحمود على كل حال ، وهو من الأسماء الحسنى فعيل بمعنى محمود ؛ قال محمد بن المكرم : هذه اللفظة في الأصول فعيل بمعنى مفعول ولفظة مفعول في هذا المكان ينبو عنها طبع الإيمان ، فعدلت عنها وقلت حميد بمعنى محمود ، وإن كان المعنى واحداً ، لكن التفصح في التفعيل هنا لا يطابق محض التنزيه والتقديس لله عز وجل ؛ والحمد والشكر متقاربان والحمد أعنيها لأنك تحمد الإنسان على صفاته الذاتية وعلى عطائه ولا تشكره على صفاته ؛ ومنه الحديث : الحمد رأس الشكر ؛ ما شكر الله عبد لا يحمده ، كما أن كلمة الإخلاص رأس الإيمان ، وإنما كان رأس الشكر لأن فيه إظهار النعمة والإشادة بها ، ولأنه أعم منه ، فهو شكر وزيادة . وفي حديث الدعاء : سبحانك اللهم وبحمديك أي وبحمديك أبتديء ، وقيل : وبحمديك سبعت ، وقد تحذف الواو وتكون الواو للتسبب أو للملابسة أي التسييح مسبب بالحمد أو ملابس له .

ورجل حمدة كثير الحمد ، ورجل حماد مثله . ويقال : فلان يتحمد الناس بجوده أي يريهم أنه محمود . ومن أمثالهم : من أنفق ماله على نفسه فلا يتحمد به إلى الناس ؛ المعنى أنه لا يحمد على إحسانه إلى نفسه ، وإنما يحمد على إحسانه إلى الناس ؛ وحمده وحميدة وأحمده : وجده محموداً ؛ يقال : أتينا فلاناً فأحمدناه وأذمناه أي وجدناه محموداً أو مذموماً . ويقال : أتيت موضع كذا فأحمدته أي صادفته محموداً موافقاً ، وذلك إذا رضيت سكناء أو مرعاه . وأحمد الأرض : صادفها حميدة ، فهذه اللفظة الفصيحة ، وقد يقال حمدها . وقال بعضهم : أحمد الرجل إذا رضي فعله ومذهبه ولم ينشره . سيبويه :

حمده جزاء وقضى حقه ، وأحمدته استبان أنه مستحق للحمد . ابن الأعرابي : رجل حمد وامرأة حمدت وحمدة محمودان ومنزل حمد ؛ وأنشد :

وكانت من الزوجات يؤمن غيبها ،
وترتاد فيها العين منتجعاً حمداً

ومنزلة حمد ؛ عن اللحياني . وأحمد الرجل : فعل ما يحمد عليه . وأحمد الرجل : صار أمره إلى الحمد . وأحمدته : وجدته محموداً ؛ قال الأعشى :

وأحمدت إذ نجيت بالأمس صرمة ،
لها غدات واللواحق تلحق

وأحمد امرءه : صار عنده محموداً . وطعام لبنت مَحْمِدة أي لا يحمد .

والتحميد : حمدك الله عز وجل ، مرة بعد مرة . الأزهري : التحميد كثرة حمد الله سبحانه بالمعامد الحسنة ، والتحميد أبلغ من الحمد .

وإنه لحماد الله ، وحمد هذا الاسم منه كأنه حمد مرة بعد أخرى . وأحمد إليك الله : أشكره عندك ؛ وقوله :

طافت به فتحامدت ركبانه

أي حمد بعضهم عند بعض . الأزهري : وقول العرب أحمد إليك الله أي أحمد معك الله ؛ وقال غيره : أشكر إليك أياديته ونعمه ؛ وقال بعضهم : أشكر إليك نعمه وأحدثك بها . هل تحمد لهذا الأمر أي ترضاه ؟ قال الخليل : معنى قولهم في الكتب أحمد إليك الله أي أحمد معك الله ؛ كقول الشاعر :

ولوحي ذراعين في بركة ،

إلى جوجور رهيل المنكب

١ قوله « وطعام لبنت حمدة النح » كذا بالامل والذي في شرح القاموس وطعام لبنت حمدة أي لا يحمد آكله ، وهو بكسر الميم الثانية .

هذا ؛ وقيل : 'غناماك بمعنى 'حماداك ، و'غناناك مثله .
 ومحمد وأحمد : من أسماء سيدنا المصطفى رسول الله ،
 صلى الله عليه وسلم ؛ وقد سمت محمداً وأحمد وحامداً
 وحماداً وحميداً وحميداً وحميداً . والمحمد :
 الذي كثرت خصاله المحمودة ؛ قال الأعشى :
 إليك ، أبيت اللعن ، كان كلالم ،
 إلى الماجد القرم الجواد المحمد

قال ابن بري : ومن سمي في الجاهلية بمحمد سبعة :
 الأول محمد بن سفيان بن مجاشع التميمي ، وهو الجد
 الذي يرجع إليه الفرزدق همام بن غالب والأقرع بن
 حابس وبنو عقال ، والثاني محمد بن عتوارة الليثي
 الكناني ، والثالث محمد بن أحيحة بن الجلاح الأوسي
 أحد بني جحججبي ، والرابع محمد بن حمران بن
 مالك الجعفي المعروف بالشويعر ؛ لقب بذلك لقول
 امرئ القيس فيه وقد كان طلب منه أن يبيعه فرساً
 فأبى فقال :

بلغا عني الشويعر أني ،
 عند عين ، بكيتهن حرباً

وحريم هذا : اسم رجل ؛ وقال الشويعر مخاطباً
 لامرئ القيس :

أتني أمور فكذبتها ،
 وقد نمت لي عاماً فعاما
 بأن امرأ القيس أمسى كئيباً
 على أله ، ما يذوق الطعاما
 لعمر أيبك الذي لا يهان ،
 لقد كان عرضك مني حراما
 وقالوا : هجوت ، ولم أهبه ،
 وهل يجدن فيك هاج مراما ؟

وليس هذا هو الشويعر الحنفي وأما الشويعر الحنفي

يريد مع بركة إلى جوجو أي مع جوجو . وفي كتابه ،
 عليه السلام : أما بعد فإني أحمد إليك الله أي أحمدته
 معك فأقام إلى مقام مع ؛ وقيل : معناه أحمد إليك
 نعمة الله عز وجل ، بتحديثك إياها . وفي الحديث :
 لواء الحمد بيدي يوم القيامة ؛ يريد انفراده بالحمد يوم
 القيامة وشهرته به على رؤوس الخلق ، والعرب تضع
 اللواء في موضع الشهرة ؛ ومنه الحديث : وابعنه المقام
 المحمود : الذي يحمده فيه جميع الخلق لتعجيل الحساب
 والإراحة من طول الوقوف ؛ وقيل : هو الشفاعة .
 وفلان يتحمد علي أي يثنى ، ورجل حمدة مثل همزة :
 يكثر حمد الأشياء ويقول فيها أكثر مما فيها . ابن
 شميل في حديث ابن عباس : أحمد إليكم غسل الإحليل
 أي أرضاه لكم واتقدم فيه إليكم ، أقام إلى مقام اللام
 الزائدة كقوله تعالى : بأن ربك أوحى لها ؛ أي إليها .
 وفي النوادر : حميت على فلان حمداً وضمت له
 ضمداً إذا غضبت ؛ وكذلك أرميت أرمأ . وقول
 المصلي : سبحانك اللهم وبحمدك ؛ المعنى وبحمدك
 أبتدىء ، وكذلك الجالب للباء في بسم الله الابتداء
 كأنك قلت : بدأت بسم الله ، ولم تحتج إلى ذكر
 بدأت لأن الحال أنبأت أنك مبتدىء .

وقولهم : حماد لفلان أي حمداً له وشكراً وإنما بني على
 الكسر لأنه معدول عن المصدر .

وحماداك أن تفعل كذا وكذا أي غايتك وقصاراك ؛
 وقال اللحياني : حماداك أن تفعل ذلك وحمداك أي
 مبلغ جهدك ؛ وقيل : معناه قصاراك وحماداك أن
 تنجو منه رأساً برأس أي قصرك وغايتك .

وحمادي أن أفعل ذاك أي غايتي وقصاراي ؛ عن ابن
 الأعرابي . الأصمعي : حنانك أن تفعل ذلك ، ومثله
 حماداك . وقالت أم سلمة : حماديات النساء غض
 الطرف وقصر الوهدة ؛ معناه غاية ما يحمد منهن

فاسمه هانيء بن توبة الشيباني وسمي الشويعر لقوله هذا البيت :

وإنّ الذي يُمسي، وديناه همة ،
لمستمسك منها بجبلٍ غرور

وأنشد له أبو العباس ثعلب :

'بجبي الناس كل غني قوم ،
ويبخل بالسلام على الفقير
وبوسع للغي إذا رآه ،
ويحبي بالتحية كالأمير

والخامس محمد بن مسلمة الأنصاري أخو بني حارثة ،
والسادس محمد بن خزاعي بن علقمة ، والسابع محمد بن
حرماز بن مالك التميمي العمري .

وقولهم في المثل : العود أحمد أي أكثر حمداً ؛ قال
الشاعر :

فلم تجر إلا جنت في الخير سابقاً ،
ولا عدت إلا أنت في العود أحمد

وحمدّة النار ، بالتحريك : صوت التهاجا كحدمتها ؛
الفراء : للنار حمدّة .

وبوم 'محتمد ومحتدم : شديد الحر . واحتمد
الحر : قلب احتدم .

ومحمود : اسم الفيل المذكور في القرآن .

ويحمد : أبو بطن من الأزدي . واليحاميد جمع :

قبيلة يقال لها يحمد ، وقبيلة يقال لها اليحميد ؛ هذه
عبارة عن السيرافي ؛ قال ابن سيده : والذي عندي أن

اليحامد في معنى اليحمدين واليحمدين ، فكان يجب
أن تلحقه الهاء عوضاً من ياء النسب كالمهالبة ، ولكنه

شد أو جعل كل واحد منهم يحمد أو يحميد ، وركبوا
هذا الاسم فقالوا حمدويه ، وتعليل ذلك مذكور
في عمرويه .

حمود : الحمر داء : الحمأة ؛ وقيل : الحمر د بقية الماء
الكدر يبقى في الحوض .

حند : الأزهرى : روى أبو العباس عن ابن الأعرابي
قال : الحند الأحساء ، واحداً حنود ؛ قال : وهو

حرف غريب ؛ قال : وأحسبها الحند من قولهم عين
حند لا ينقطع ماؤها .

حنجد : الحنجدود : وعاء كالسفظ الصغير ؛ وقيل :
دويبة وليس بثبت . وحنجدود : اسم ؛ أنشد سيويه :

أليس أكرم خلق الله ، قد علموا
عند الحفاظ ، بنو عمرو بن حنجدود

أبو عمرو : الحنجد الحبل من الرمل الطويل .

حود : الحمى 'نحاورده أي تعهدّه ؛ وهو مجاودنا
بالزيارة أي يزورنا بين الأيام . وحاود : اسم .

حيد : الحيد : ما شخص من نواحي الشيء ، وجمعه
أحياد وحيود . وحيد الرأس : ما شخص من

نواحيه ؛ وقال الليث : الحيد كل حرف من الرأس .
وكل نتوء في القرن والجبل وغيرها : حيد ،

والجمع حيود ؛ قال العجاج يصف جملاً :

في شععان عنق بمخور ،
حاي الحيود فارض الخنجر

وحيد أيضاً : مثل بدرة ويدر ؛ قال مالك بن
خالد الخناعي الهذلي :

تالله يبقى على الأيام ذو حيد ،
بمشخر به الظيان والآس

أي لا يبقى . وحيود القرن : ما تلوى منه .

والحيد ، بالتسكين : حرف شاخص يخرج من الجبل .
ابن سيده : حيد الجبل شاخص يخرج منه فيقدم

قوله « الحمرد » كذا بالأصل وفي القاموس كسلة .

كأنه جناح ؛ وفي التهذيب : الحيد ما شخص من الجبل واعوج . يقال : جبل ذو حيوذ وأحياد إذا كانت له حروف ناتئة في أعراضه لا في أعاليه . وحيوذ القرن : ما تلوى منه . وقرن ذو حيد أي ذو أنابيب ملتوية .

ويقال : هذا نيدٌ ونديدهُ وبيدهُ وبيديدهُ وحيدهُ وحيدهُ أي مثله . وحايدةٌ محايدةٌ : جانبه . وكل ضلع شديدة الاعرجاج : حيدٌ ، وكذلك من العظم ، وجمعه حيوذ . والحيد والحيوذ : حروف قرن الوعل ، وأنشد بيت مالك بن خالد الحناعي . وحاد عن الشيء يحيد حيداً وحيداناً ومحيداً وحيذوذة ؛ مال عنه وعدل ؛ الأخيرة عن اللحياني ؛ قال :

يحيد حذار الموت من كل روعة ،

ولا بُد من موت إذا كان أو قتل

وفي الحديث : أنه ركب فرساً فمر بشجرة فطار منها طائر فحادت فنذر عنها ؛ حاد عن الطريق والشيء يحيد إذا عدل ؛ أراد أنها نفرت وتركت الجادة . وفي كلام علي ، كرم الله وجهه ، يذم الدنيا : هي الجحود الكنود الحيود الميود ، وهذا البناء من أبنية المبالغة . الأزهرى : والرجل يحيد عن الشيء إذا صد عنه خوفاً وأنفة ، ومصدره حيودة وحيدانٌ وحيذٌ ؛ وما لك يحيد عن ذلك .

وحيوذ البعير : مثل الوركين والساقين ؛ قال أبو النجم يصف فعلاً :

يقودها صافي الحيوذ هجرع ،

معتدل في ضبره هججع

أي يقود الإبل فعل هذه صفته .

ويقال : اشتكت الشاة حيداً إذا تشب ولدها فلم يسهل مخرجه . ويقال : في هذا العود حيوذ وحرود

أي عُجرٌ . ويقال : قد فلان السير فحرده وحيده إذا جعل فيه حيوداً .

الجزهري في قوله حاد عن الشيء حيدوذة ، قال : أصل حيدوذة حيدوذة ، بتحريك الياء ، فسكنت لأنه ليس في الكلام فعلول غير صغفوق .

وقولهم : حيدي حياذ هو كقولهم : فيحي فيباح ؛ وفي خطبة علي ، كرم الله وجهه : فإذا جاء القتال قلم : حيدي حياذ ؛ حيدي أي ميلي وحياد بوزن قطام ، هو من ذلك ، مثل فيحي فيباح أي اتسعي ، وفيباح : اسم للغارة .

والحيدة : العقدة في قرن الوعل ، والجمع حيوذ . والحيدان : ما حاد من الحصى عن قوائم الدابة في السير ، وأورده الأزهرى في حدر وقال الحيدار ، واستشهد عليه بيت لابن مقبل وسنذكره .

والحيدى : الذي يحيد . وحمار حيدى أي يحيد عن ظله لنشاطه . ويقال : كثير الحيوذ عن الشيء ، ولم يحيى في نعوت المذكر شيء على فعلى غيره ؛ قال أمية بن أبي عائذ الهذلي :

أو أضحم حام جراميزه ،

حزايبة حيدى بالدحال

المعنى : أنه يحمي نفسه من الرماة ؛ قال ابن جنى : جاء بحيدى للمذكر ، قال : وقد حكى غيره رجل دلطى للشديد الدفع إلا أنه قد روى موضع حيدى حيد ، فيجوز أن يكون هكذا رواه الأصمعي لا حيدى ؛ وكذلك أتان حيدى ؛ عن ابن الأعرابي . سيبويه : حادان فعلان منه ذهب به إلى الصفة ، اعتلت ياؤه لأنهم جعلوا الزيادة في آخره بمنزلة ما في آخره الماء وجعلوه معتلاً كاعتلاله ولا زيادة فيه ، وإلا فقد كان حكه أن يصح كما صح الجولان ؛ قال الأصمعي : لا أسمع فعلى إلا في المؤنث إلا في قول

الهدلي ؛ وأنشد :

كأنني ورَحلي ، إذا رُعتْها ،
على جَمَزى جازىء بالرمال

وقال : أنشدناه أبو شعيب عن يعقوب زُعتْها ؛
وسمي جدّ جرير الحَطَفَى بيت قاله :

وعنقاً بعد الكلالِ حَطَفَى

ويروى حَيْطَفَى .

والحياد : الطعام ؛ قال الشاعر :

وإذا الركابُ تَرَوُحَتْ ثم اغتَدَتْ
بَعْدَ الرُّواحِ ، فلم تَعُجْ حَيَاد

وحَيْدَةٌ : اسم ؛ قال :

حَيْدَةٌ خالي ، ولقِيطٌ وعلي ،
وحاتمُ الطائيُّ وهابُ الميبي

أراد : حاتمُ الطائيُّ فعذف التنوين . وحيدة : أرض ؛
قال كثير :

ومرّ فأرَوى يَنْبُعاً فجنُوبه ،
وقد حِيدَ مِنْهُ حَيْدَةٌ فعبائرُ

وبنو حَيْدانَ : بطن ؛ قال ابن الكلبي : هو ابو
مَهْرَةَ بن حَيْدان .

فصل اثناء المعجبة

خَبند : الحَبْنَداءُ من النساء : التارئة المثلثة كالبخنداء ؛

وقيل : التامة القصب ؛ وقيل : التامة الحلق كله ؛

وقيل : الثقيلة الوركين ؛ قال العجاج :

فقد سَبَتْنِي غيرَ ما تَعذِيرُ ،
تَمَشِي ، كَمَشِي الوَحْلِ المَبْهُورِ ،
على خَبْنَدِي قَصَبَ تَمَكُورِ

١ قوله « والحياد الطعام » كذا بالأصل بوزن سحاب وفي القاموس
الحيد ، محرّكة ، الطعام فهما مترادفان .

خَبْنَدِي فعنل وهو واحد والفعل اخْبَنْدِي .
واخْبَنْدَد إذا تمّ قصبه ؛ واخْبَنْدَتِ الجارية
واخْبَنْدَت ، وساق خَبْنَداء : مستديرة بمثلثة .
وقصب خَبْنَدِي : ممتلىء ريان . وبغير 'مخْبَنْدِي : عظيم ،
وقيل : صلب شديد .

خدد : الحَدُّ في الوجه ، والحُدان : جانبا الوجه ، وهما

ما جاوز مؤخر العين إلى منتهى الشدق ؛ وقيل :

الحُد من الوجه من لدن المخجِر إلى اللّحمي من

الجانين جميعاً ومنه اشتق اسم المِخْدَة ، بالكسر ،

وهي المِصْدَغَة لأن الحُد يوضع عليها ، وقيل :

الحُدان اللذان يكتنفان الأنف عن يمين وشمال ؛ قال

الليثاني : هو مذكر لا غير ، والجمع خدود لا يكسر

على غير ذلك ؛ واستعار بعض الشعراء الحُدَّ لليل فقال :

بَناتُ وَطَاءٍ على خَدِّ اللَّيْلِ ،

لَأُمِّ مَنْ لَمْ يَتَّخِذْهُنَّ التَّوَيْلُ

يعني أنهنّ يذلن الليل ويملكنه ويتحكمن عليه ، حتى

كأنهنّ بصرعنه فيذلن خدّه ويفلن حدّه . الأصمعي :

الخدود في الغبُط والهوادج جوانب الدّفتين عن يمين

وشمال وهي صفائح خشبها ، الواحد خَدٌّ . والحُدَّ

والحُدَّة والأخدود : الحفرة تحفرها في الأرض

مستطيلة . والحُدَّة ، بالضم : الحفرة ؛ قال الفرزدق :

وبِهِنَّ نَدَقَعُ كَرَبٍ كُلِّ مَثُوبٍ ،

وترى لها خُدَّاءَ بِكُلِّ بَحَالِ

المثُوب : الذي يدهو مستغنياً مرة بعد مرة . التهذيب :

الحُدَّ جَعَلْتُكَ أَخْدُوداً في الأرض تحفره مستطيلاً ؛

يقال : خَدَّ خُدَّآ ، والجمع أخاديد ؛ وأنشد :

رَكِبْنَ مِنْ فَلَجٍ طَرِيقاً ذا قُحْمٍ ،

ضاحي الأَخاديدِ إذا الليلُ ادْلَهَمَ

أراد بالأخاديد شرك الطريق ، وكذلك أخاديد

وخذد لحمه وتخذد : هزل ونقص ؛ وقيل :
التخذد أن يضرب اللحم من المزال . والتخذد
من تخديد اللحم إذا ضمرت الدواب ؛ قال جرير
يصف خيلاً هزلت :

أجرى قلائدها وخذد لحمها ،
أن لا يدقن مع الشكائم عودا

والمتخذد : المهزول . رجل متخذد وامرأة
متخذدة : مهزول قليل اللحم . وقد خدد لحمه
وتخذد أي تشنج . وامرأة متخذدة إذا نقص
جسها وهي سينة . والخذد : الجمع من الناس .
ومضى خدد من الناس أي قرن . ورأيت خدداً من
الناس أي طبقة وطائفة . وقتلهم خدداً أي
طبقة بعد طبقة ؛ قال الجعدي :

شراحيل ، إذ لا يمنعون نساءهم ،
وأفناهم خدداً فخدداً تنقلاً

ويقال : تخدد القوم إذا صاروا فرقا . وخذد
الطريق : شرّكه ، قاله أبو زيد .
والمخذان : النابان ؛ قال :

بين محدي قطم تقطما

وإذا شق الجمل بناه شيئاً قيل : خده ؛ وأنشد :

قدما بخدادٍ وهذا شرعبا

ابن الأعرابي : أخذده فخذده إذا قطعه ؛ وأنشد :

وعض مضاعٍ مخدٍ معذمه

أي قاطع . وقال : ضربة أخذود شديدة قد
خدت فيه .

والخداد : ميسم في الحد والبعر أخذود .

والخذخود : دويبة . ابن الأعرابي : الحد الطريق .

والدخ : الدخان ، جاء به بفتح الدال .

السياط في الظهر : ما شقت منه .
والخذ والأخذود : شقان في الأرض غامضان
مستطيلان ؛ قال ابن دريد : وبه فسر أبو عبيد قوله
تعالى : قتل أصحاب الأخدود ؛ وكانوا قوماً يعبدون
صنماً ، وكان معهم قوم يعبدون الله عز وجل
ويؤحدونه ويكتمون إيمانهم ، فعلموا بهم فخذوا لهم
أخذوداً وملاؤوه ناراً وقذفوا بهم في تلك النار ،
فتحصوها ولم يرتدوا عن دينهم ثبوتاً على الإسلام ،
ويقينا أنهم يصيرون إلى الجنة ، فجاء في التفسير أن
آخر من ألقى في النار منهم امرأة معها صبي رضيع ،
فلما رأت النار صدت بوجهها وأعرضت فقال لها :
يا أمّنا قفي ولا تنافقي ! وقيل : إنه قال لها ما هي
إلا غميضة فصبرت ، فألقيت في النار ، فكان النبي ،
صلى الله عليه وسلم ، إذا ذكر أصحاب الأخدود تعود
بالله من جهد البلاء ؛ وقيل : كان أصحاب الأخدود
خذوا في الأرض أخاديداً وأوقدوا عليها النيران حتى
حييت ثم عرضوا الكفر على الناس فمن امتنع ألقوه
فيها حتى يحترق . والأخذود : شق في الأرض مستطيل .
قال ابن سيده : والخذ والخذة الأخدود ، وقد
خذها بخدّها خدداً . وأخاديد الأرشية في البئر :
تأثير جرّها فيه .

وخذ السيل في الأرض إذا شقها بجريه . وفي حديث
مسروق : أنهار الجنة تجري في غير أخذود أي في غير
شق في الأرض .

والخذ : الجدول ، والجمع أخذة على غير قياس والكثير
خداد وخذان .

والمخذة : حديدة تختد بها الأرض أي تشق .

وخذ الدمع في خده : أثر . وخذ الفرس الأرض
بجوافره : أثر فيها . وأخاديد السياط : آثارها .
وضربة أخذود أي خدت في الجلد .

خرد : الحَرِيدَةُ والحَرِيدُ والحَرُودُ من النساء :
البكر التي لم تُنمَسَّ قط ، وقيل : هي الحية الطويلة
السكوت الحافضة الصوت الحفرة المسترة قد جاوزت
الإعصار ولم تُنمَسَّ ، والجمع خرائد وخرد
وخرد ، الأخيرة نادرة لأن فعيلة لا تجمع على فَعْلٍ ،
وقد خَرِدَت خَرَدًا وتَخَرَّدت ؛ قال أوس يذكر
بنت فضالة التي وكلها أبوها بإكرامه حين وقع من
راحله فانكسر :

ولم تُلْهِهَا تَلْكَ التَّكَالِيفُ ، لَهَا
كَمَا شَتَّ مِنْ أَكْرُومَةٍ وَتَخَرَّدُ

وصوت خَرِيدٌ : لِينٌ عَلَيْهِ أَثَرُ الْحَيَاءِ ؛ أَنشَدَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ :

من البيض ، أما الدُّلُّ منها فكامل
مَلِيحٌ ، وَأَمَّا صَوْتُهَا فَخَرِيدٌ

والخَرَدُ : طول السكوت . والمُخَرَّدُ : الساكت .
وأخَرَدُ : أطال السكوت . أبو عمرو : الخارد
الساكت من حياء لا ذل ، والمُخَرَّدُ : الساكت من
ذُلٍّ لا حياء . ابن الأعرابي : خَرَدَ إِذَا ذَلَّ ،
وخَرَدَ إِذَا اسْتَحْيَا ، وَأَخَرَدَ إِلَى اللَّهِو : مال ؛ عن
ابن الأعرابي . وكل عذراء : خَرِيدَةٌ . والحَرِيدَةُ :
اللؤلؤة قبل ثقبها ؛ قال الليث : سمعت أعرابياً من
كلب يقول : الحَرِيدَةُ التي لم تثقب وهي من النساء
البكر ، وقد أَخَرَدَتْ إِخْرَادًا . ابن الأعرابي :
لؤلؤة خريد لم تثقب .

خروم : المَخْرَمِدُ : المقيم في منزله ؛ عن كراع .

خضد : الحَضْدُ : الكسر في الرطب واليابس ما لم يبين .
خَضَدَ الْفُصْنَ وغيره يَخْضِدُهُ خَضْدًا فهو مَخْضُودٌ
وخَضِيدٌ وقد انخَضَدَ وتَخَضَّدَ ، وإذا كسرت
العود فلم تبنه قلت : خَضَدْتُهُ ؛ وخَضَدَتِ الْعُودُ

فانخَضَدَ أَي ثَنَيْتَهُ فَانثَنِي مِنْ غَيْرِ كَسْرٍ . أَبُو زَيْدٍ :
انخَضَدَ الْعُودُ انخَضَادًا وَانْعَطَّ انْعِطَاطًا إِذَا ثَنِيَتْ مِنْ
غَيْرِ كَسْرِ بَيْنٍ . وَالْحَضْدُ : مَا تَكْسُرُ وَتَرَاكِمُ مِنَ
الْبَرْدِيِّ وَسَائِرِ الْعِيدَانِ الرُّطْبَةِ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :

فِي رُكَّامٍ مِنَ الْيَنْبُوتِ وَالْحَضْدِ

ويقال : انخَضَدَتِ الثَّارُ الرُّطْبَةُ إِذَا حُمِلَتْ مِنْ مَوْضِعٍ
إِلَى مَوْضِعٍ فَتَشَدُّ نَحْتًا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ
حِينَ ذَكَرَ الْكُوفَةَ وَثَارَ أَهْلِهَا فَقَالَ : تَأْتِيهِمْ ثَارُهُمْ لَمْ
تُخْضَدْ ؛ أَرَادَ أَنَّهَا تَأْتِيهِمْ بِطَرَأَتِهَا لَمْ يَصْبِهَا ذَبُولٌ وَلَا
انْعِصَارٌ ، لِأَنَّهَا تَحْمَلُ فِي الْأَنْهَارِ الْجَارِيَةِ فَتَوَدِّيهِمْ إِلَيْهِمْ ؛
وقيل : صوابه لَمْ تَخْضَدْ ، بفتح التاء ، على أن الفعل
لَهَا يُقَالُ : خَضَدَتِ الثَّمْرَةَ تَخْضُدُ إِذَا غَبَّتْ أَيَّامًا
فَضَرَتْ وَانزَوَتْ .

والْحَضْدُ : وَجَعٌ يَصِيبُ الْإِنْسَانَ فِي أَعْضَائِهِ لَا يَبْلُغُ
أَنْ يَكُونَ كَسْرًا ؛ قَالَ الْكَمِيتُ :

حَتَّى غَدَا ، وَرُضَابُ الْمَاءِ يَتَّبِعُهُ ،

طَيَّانٌ لَا سَامٌ فِيهِ وَلَا خَضْدٌ

وَحَضْدُ الْبَدَنِ : تَكْسَرُهُ وَتَوَجُّعُهُ مَعَ كَسَلٍ .
وَحَضْدَ الْبَعِيرُ عَنقُ صَاحِبِهِ يَخْضِدُهَا : كَسَرَهَا .
قال الليث : الفعل يَخْضِدُ عَنقَ الْبَعِيرِ إِذَا قَاتَلَهُ ؛
قال رؤبة :

وَلَفَّتْ كَسَارٍ لَهْنٌ خَضَادٌ

وَحَضَدَ الْإِنْسَانَ يَخْضِدُ خَضْدًا إِذَا أَكَلَ شَيْئًا رَطْبًا
نَحْوَ الْقَشَاءِ وَالْجُزْرِ وَمَا أَشْبَهَهُمَا . وَحَضَدَ الشَّيْءَ
يَخْضِدُهُ خَضْدًا : أَكَلَهُ رَطْبًا . وَالْحَضْدُ : الْأَكْلُ
الشَّدِيدُ . وَقِيلَ لِأَعْرَابِيِّ وَكَانَ مَعْجَبًا بِالْقَشَاءِ : مَا
يَعْجِبُكَ مِنْهُ ؟ قَالَ : خَضْدُهُ .

ورجل مَخْضَدٌ ؛ وَفِي الْحَبْرِ : أَنْ مَعَاوِيَةَ رَأَى رَجُلًا
يُجِيدُ الْأَكْلَ فَقَالَ : إِنَّهُ لَمِخْضَدٌ . الْحَضْدُ : شِدَّةُ

الأكل ؛ ومِخْضَدٌ مِفْعَلٌ منه كأنه آلة للأكل ؛
ومنه حديث مسلمة بن مخلد أنه قال لعمر بن العاص :
إن ابن عمك هذا لَمِخْضَدٌ أَي يأكل بجفاء وسرعة ؛
وقال امرؤ القيس :

ويَخْضِدُ في الآري حتى كأنما
به عرّة ، أو طائف غير مُعَقَّب

وَحَضَدَ الفرسُ يَخْضِدُ خَضْدًا : مثل تَضَمَّ ،
وقيل : خَضَدَ خَضْدًا أكل ؛ قال :

أوبن إلى ملاطفة خضود
لما كليلين ، طفطاف الزبول

واخْتَضَدَ البعيرَ : أخذه من الإبل وهو صعب لم
يذل فخطبه ليدل وركبه ؛ حكاهم اللحياني ؛ وقال
الفارسي : إنما هو اختضر .

والْحَضَادُ : من شجر الجنبّة وهو مثل النَّصِيّ
ولورقه حروف كحروف الحلفاء تجرّ باليد كما تجرّ
الحلفاء .

والْحَضَدُ : شجر رخو بلا شوك .

والْحَضْدُ : القطع ، وكل رطب قضبته فقد خَضَدْتَهُ ،
وكذلك التَّخْضِيدُ ؛ قال طرفة :

كأن البرين والدماليج علقنت
على عُشْر ، أو خرووع لم يُخْضَدُ

وَحَضَدْتَ الشجر : قطعت شوكه فهو خَضِيدٌ ومخضود .

والْحَضْدُ : نزع الشوك عن الشجر . قال الله عز وجل :

١ قوله « قال أوبن النخ » أورد المصنف كما ترى شاهداً على الحضد
بمعنى الخضم الذي هو الأكل بجملة الفم أو نحوه . ولم يذكره
الصاحح ولا شرح القاموس ولا غيرها ما شاهد الحضد بهذا المعنى
بل الشاعر يصف قطاة تكسر لاولادها أطراف الشجر كما به
عليه الصاحح في غير موضع فالناسب أن يكون شاهد الحضد
بمعنى كسر .

في صدر مخضود ؛ هو الذي خَضِدَ شوكه فلا شوك
فيه ؛ الزجاج والفراء : قد نزع شوكه .

وفي حديث ظبيان : يُرَشِّحُونَ خَضِيدَهَا أَي يصلحونه
ويقومون بأمره ، والْحَضِيدُ : فَعِيلٌ بمعنى مفعول ،
والْحَضْدُ : ما خَضِدَ من الشجر ونحو غيره . والْحَضْدُ ،
بفتح الحاء والضاد : كل ما قطع من عود رطب ؛
قال الشاعر :

أوجرت حفرته حرصاً فمال به ،
كما انثنى خضد من ناعم الضال

والْحَضَادُ : شجر رخو بلا شوك . وفي إسلام عروة
ابن مسعود : ثم قالوا السفر وخضده أي تعبته وما
أصابه من الإعياء . وأصل الحَضْدُ كسر الشيء اللين
من غير إبانة له ، وقد يكون بمعنى القطع ؛ ومنه حديث
الدعاء : يُقَطِّعُ به دابرهم ويخضد به شوكهم .
وفي حديث عليّ : حرامها عند أقوام بمنزلة الصدر
المخضود الذي قطع شوكه . وفي حديث أمية بن أبي
الصلت : بالنعم محفود وبالذنب مخضود ؛ يريد به
هنا أنه منقطع الحجة كأنه منكسر .

خفد : خَفَدَ خَفْدًا وَخَفَدَ يَخْفِدُ خَفْدًا وَخَفْدَانًا ؛
كلاهما أسرع في مشيه .

والْحَفِيدُ وَالْحَفِيدَةُ : السريع ، مثل بهما سيبويه
صفتين وفسرهما السيراقي . والْحَفِيدَةُ : الظلم الحفيف ،
والجمع خَفَادٌ وَخَفِيدَاتٌ ؛ قال الليث : إذا جاء
اسم على بناء فَعَالٍ بما آخره حرفان مثلان فإنهم يمدونه
نحو قَرَدَدٍ وَقَرَادِيدٍ وَخَفِيدَدٍ وَخَفَادِيدٍ ؛ وقيل :
هو الظلم الطويل الساقين ؛ قيل للظلم خَفِيدَدٌ
لسرعته ، وفيه لغة أخرى خَفِيدَدٌ وهو ثلاثي من
خفد ألحق بالرباعي .

ابن الأعرابي : إذا ألت المرأة ولدها بزحرة قيل :

زَكَبَتْ به وَأَزْأَخَتْ به وَأَمَصَّت به وَأَخْفَدَتْ
به وأسهدت به وأمهدت به . والحَفِيدُ : فرس
الأسود بن حُمران . والحُفْدُ : الحُفَّاش .

والحُفْدُود : ضرب من الطير .

وأخفدت الناقة فهي 'مخفد' إذا أظهرت أنها حملت
ولم يكن بها حمل . وأخفدت الناقة فهي خفود :
ألقت ولدها لغير تمام قبل أن يستبين خلقه ؛ ونظيره
أنتججت فهي نتوج إذا حملت ، وأعقت الفرس
فهي عقوق إذا لم تحمل ، وأسصت الناقة فهي شصوص
إذا قل لبنها ، وقد قيل : شصت فإن كان شصوص
عليه فليس بشاذ ، وخفدان : موضع .

خلد : الخلد : دوام البقاء في دار لا يخرج منها .

خَلَدَ يَخْلُدُ خُلْدًا وَخُلُودًا : بقي وأقام . ودار
الخلد : الآخرة لبقاء أهلها فيها .

وخلده الله وأخلده تخليداً ؛ وقد أخلد الله أهل
دار الخلد فيها وخلدتم ، وأهل الجنة خالدون
'مخلدون آخر الأبد ، وأخلد الله أهل الجنة إخلاداً ،
وقوله تعالى : أيجب أن ماله أخلده ؛ أي يعمل عمل
من لا يظن مع يساره أنه يموت ، والمخلد : اسم
من أسماء الجنة ؛ وفي التهذيب : من أسماء الجنان ؛
وخلد بالمكان يخلد خلوداً ، وأخلد : أقام ، وهو
من ذلك ؛ قال زهير :

لَمَنْ الدِّيارُ عَشِيَّتَها بِالْعَرَقِ قَدِ ،

كَالْوَحْيِ فِي حَجَرِ الْمَسِيلِ الْمُخْلِدي ؟

والمخلد من الرجال : الذي أسن ولم يشب كأنه
'مخلد' لذلك ، وخلد يخلد ويخلد خلدًا
وخلوداً : أبطأ عنه الشيب كأنما خلق ليخلد .
التهذيب : ويقال للرجل إذا بقي سواد رأسه ولحيته
على الكبر : إنه لمخلد ، ويقال للرجل إذا لم تسقط

أسنانه من الهرم : إنه لمخلد ، والحوالد : الأثافي في
مواضعها ، والحوالد : الجبال والحجارة والصخور
لطول بقائها بعد دروس الأطلال ؛ وقال :

إِلَّا رَمادًا هامدًا كَفَعَتْ ،

عنه الرياح ، خوالِدٌ سُحْمٌ

الجوهري : قيل لأثافي الصخور خوالد لطول بقائها
بعد دروس الأطلال ؛ وقوله :

فَتَأْتِيكَ حَدَاءٌ مَحْمُولَةٌ ،

بِفَضِّ خَوَالِدِها الجندلا

الحوالد هنا : الحجارة ، والمعنى القوافي . وخلد إلى
الأرض وأخلد : أقام فيها ، وفي التنزيل العزيز :
ولكنه أخلد إلى الأرض واتبع هواه ؛ أي ركن
إليها وسكن ، وأخلد إلى الأرض وإلى فلان أي
ركن إليه ومال إليه ورضي به ، ويقال : خلد إلى
الأرض ، بغير ألف ، وهي قليلة ؛ الكسائي : خلد
وأخلد وأخلد إلى الأرض وهي قليلة ؛ أبو عمرو :
أخلد به إخلاداً وأعصم به إعصاماً إذا لزمه . وفي
حديث علي ، كرم الله وجهه ، يذم الدنيا : من
دان لها وأخلد إليها أي ركن إليها ولزمها . ابن سيده :
أخلد الرجل بصاحبه لزمه .

والمخلدة : جماعة الحلى . وقوله تعالى : يطوف عليهم
ولدان مخلدون ؛ قال الزجاجي : مخلون ، وقال أبو
عبيد : مسورون ، يمانية ؛ وأنشد :

وَمُخَلِّدَاتٍ بِاللُّجَيْنِ ، كَأَنَّمَا

أعجازهن أقاوزُ الكُثبانِ

وقيل : مقرطون بالمخلدة ، وقيل : معناه يخدمهم
وصفاء لا يجوز واحد منهم حد الوصافة . وقال الفراء
في قوله مخلدون يقول : إنهم على سن واحد لا يتغيرون .
أبو عمرو : خلد جاريتته إذا حلاها بالمخلدة وهي

القرطة^١ ، وجمعها خلد .

والخلد ، بالتحريك : البال والقلب والنفس ، وجمعه أخلاذ ؛ يقال : وقع ذلك في خلدي أي في روعي وقلبي . أبو زيد : من أسماء النفس الروح والخلد . وقال : البال النفس فإذا التفسير متقارب .

والخلد والخلد : ضرب من الفسرة ، وقيل : الخلد الفأرة العمياء ، وجمعها مناخذ على غير لفظ الواحد ، كما أن واحدة المخاض من الإبل : خلفه ؛ ابن الأعرابي : من أسماء الفأر الثعبان والخلد والزبابة . وقال الليث : الخلد ضرب من الجرذان عُمي لم يخلق لها عيون ، واحدها خلد ، بكسر الحاء ، والجمع خلدان ؛ وفي التهذيب : واحدها خلد ، بكسر الحاء ، والجمع خلدان ، وهذا غريب جداً . وقد سميت خالداً وخويلداً ومخلداً وخليداً ويخلد وخلاذاً وخلدة وخالدة وخليدة . والخالدي : ضرب من المكايل ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

عليّ إن لم تنهضي بوقري ،
بأربعين قدّرت بقدر ،
بالخالدي لا تضاع حجري

والخويلدية من الإبل : نسبة إلى خويلد من بني عقيل . غيره : وبنو خويلد بطن من عقيل . والخالدان من بني أسد : خالد بن نضلة بن الأشتر بن جحوان ابن فقيس ، وخالد بن قيس بن المضلل بن مالك بن الأصغر بن منقذ بن طريف بن عمرو بن قعين ؛ قال الأسود بن يعفر :

وقبلي مات الخالدان كلاهما :
عميد بني جحوان وابن المضلل

١ قوله « وهي القرطة » كذا بالأصل ، والناسب وهي القرط بالانفراد أو تأخيرها عن قوله وجمعها خلد .

قال ابن بري : صواب إنشاده فقيلي ، بالفاء ، لأنها جواب الشرط في البيت الذي قبله وهو :

فإن يك يومي قد دنا ، وإخاله
كواردة يوماً إلى ظمء منهل

خمد : خمدت النار تخمد خموداً : سكن لهبها ولم يطفأ جمرها . وهمدت هموداً إذا أطفئ جمرها البتة ، وأخمد فلان ناره .

وقوم خامدون : لا تسمع لهم حساً ، من ذلك ، وفي التنزيل العزيز : إن كانت إلا صيحة واحدة فإذا هم خامدون ؛ قال الزجاج : فإذا هم ساكتون قد ماتوا وصاروا بمنزلة الرماد الخامد الهامد ؛ قال لبيد :

وجدت أبي ربيعاً للينامي
وللضيفان ، إذ خمد الفئيد

الفئيد : النار أي سكن لهبها بالليل لئلا يخوري إليها ضيف أو طارق ؛ وفيه : حتى جعلناهم حصيداً خامدين .

والخمود على وزن الثور : موضع تدفن فيه النار حتى تخمد .

وخمدت الحمى : سكن فورانها ، وخمد المريض : أغمي عليه أو مات . وفي نوادر الأعراب : تقول رأيت مخمداً ومخبتاً ومخلداً ومخيطاً ومسيطاً ومهدياً إذا رأيت ساكناً لا يتحرك . والمخمد : الساكن الساكت ؛ قال لبيد :

مثل الذي بالغيل يقرؤ مخمداً

قال : محمد ساكن قد وطن نفسه على الأمر .

خود : الخود : الفتاة الحسنة الخلق الشابة ما لم نصر نصفاً ؛ وقيل : الجارية الناعمة ، والجمع خودات وخود ، بضم الحاء ، مثل رمح لدن ورمح لدن ولا فعل له .

والتخويد : سرعة السير ، وقيل : سرعة سير البعير .
 وخوؤد البعير : أسرع وزج بقوائمه ، وقيل : هو أن
 يهتز كأنه يضطرب ، وكذلك الظلم ، وقد يستعمل
 في الإنسان ؛ وفي الحديث : طاف عمر ، رضي الله
 عنه ، بين الصفا والمروة فـخوؤد أي أسرع . وخوؤد
 الفحل في الشوك تخويداً : أرسله ؛ وأنشد الليث :

وخوؤد فحلها من غير شل ،
 بدار الريح ، تخويد الظلم

قال أبو منصور : غلط الليث في تفسير التخويد وفي
 تفسير هذا البيت ، والبيت للبيد إنما يقال خوؤد البعير
 تخويداً إذا أسرع ؛ والرواية :

وخوؤد فحلها من غير شل

يصف برد الزمان وانتزاع الفحل إلى مراحه مبادراً
 هبوب الريح الباردة بالعشي ، كما يُخوؤد الظلم إذا راح
 إلى بيضه وأذحيته . وفي ترجمة بقم : توج موضع ،
 وكذلك خوؤد ؛ قال ذو الرمة :

وأعين العين بأعلى خوؤدا

حكاه ابن بري عن ابن الجواليقي .

خيد : قال الليث : الخيد فارسية حوّلوا الذال دالاً ،
 قال أبو منصور : يعني به الرطبة .

فصل الدال المهملة

دد : هذه ترجمة ذكرها الجوهري هنا ، وقال ابن بري :
 صوابها أن تذكر في فصل ددن أو في فصل ددا من
 المعتل ، وسنذكره نحن في ترجمة ددا في المعتل ،
 إن شاء الله تعالى .

دود : الدرد : ذهاب الأسنان ، درد كردآ .
 ورجل أذررد : ليس في فمه سن ، بين الدرد ، والأثنى

كرداء ، وفي الحديث : أمرت بالسواك حتى خفت
 لأذرردن ؛ أراد بالخوف الظن والعرب تذهب بالظن
 مذهب اليقين فتجانب بجوابها فتقول : ظننت لعبد الله
 خير منك ؛ وفي رواية : لزمت السواك حتى خشيت
 أن يدردني أي يذهب بأسناني ، والدردم كالإذرد
 ميمه زائدة ، والدرداء من الإبل : التي لخت
 أسناتها بدردرها من الكبر ، والدردم ، بالكسر :
 الناقة المسنة وهي الدرداء ، والميم زائدة ، كما قالوا
 للدلقاء دلقم ، وللدقعاء دقعم على فعلم ؛
 وقول النابغة الجعدي :

ونحن رهنا بالافاقه عامراً ،
 بما كان في الدرداء ، رهناً فأنسلاً

قال أبو عبيدة : الدرداء كتيبة كانت لهم .

والدرد ، الحررد ، ورجل كرد : حررد .

ودررد : اسم ، ودررد : تصغير أدررد مرخماً .

ودرددي الزيت وغيره : ما يبقى في أسفله . وفي

حديث الباقر : أتجعلون في النبيذ الدردي ؟ قيل :

وما الدردي ؟ قال : الروبة ؛ أراد بالدردي الحميرة

التي تترك على العصير والنبيذ ليتخمر ، وأصله ما يركد

في أسفل كل مائع كالأشربة والأدهان .

دعد : دعد : اسم امرأة معروف ، والجمع دعدات

وأدعد ودعود ، يصرف ولا يصرف ؛ قال جرير :

يا دار أقتوت بجانب اللبب ،

بين تلاع العقيق فالكئيب

حيث استقرت نواهم ، فسقوا

صوب غمام مجلجل لجب

لم تتلفع بيفضل مئزرها

دعد ، ولم تغد دعد بالعلب

التلفع : الاشتغال بالثوب كلبسة نساء الأعراب ،

والعلب : أقداح من جلود ، الواحد عُلْبَةٌ ،
يَجْلِبُ فِيهِ اللَّبَنُ وَيَشْرَبُ أَي لَبَسَتْ دَعْدُ هَذِهِ مِنْ
تَشْتَمَلُ بِثَوْبِهَا وَتَشْرَبُ اللَّبَنَ بِالْعَلْبَةِ كُنْسَاءُ الْأَعْرَابِ
الشَّقِيَّاتِ ، وَلَكِنِهَا مِنْ نَشَأَ فِي نَعْمَةٍ وَكَسَى أَحْسَنَ
كِسْوَةٍ . وَحِكْيٌ عَنْ بَعْضِ الْأَعْرَابِ : يَقَالُ لِأُمِّ
نَجْبَيْنٍ دَعْدُ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَلَا أَعْرِفُهُ .

دود : الدُّودُ : وَاحِدَتُهُ دُودَةٌ ؛ التَّهْدِيبُ : دُودَةٌ
وَاحِدَةٌ وَدُودٌ كَثِيرٌ ثُمَّ دُودَانٌ جَمْعٌ ، وَجَمْعُ الدُّودِ
دِيدَانٌ ، وَالتَّصْغِيرُ دُوَيْدٌ وَقِيَاسُهُ دُويْدَةٌ ؛ قَالَ ابْنُ
بَرِيٍّ : قَالَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَهُوَ وَهْمٌ مِنْهُ وَقِيَاسُهُ دُوَيْدٌ كَمَا
صَفَرْتُهُ الْعَرَبُ ، لِأَنَّهُ جَنْسٌ بِمَنْزِلَةِ تَمْرٍ وَقَمْحٍ جَمْعُ تَمْرَةٍ
وَقَمْحَةٍ فَكَمَا تَقُولُ فِي تَصْغِيرِهَا تَمْرٌ وَقَمْيْحٌ كَذَلِكَ
تَقُولُ فِي تَصْغِيرِ دُودٍ دُوَيْدٌ ؛ وَقَدْ كَادَ الطَّعَامُ يَدَادُ
دُودًا ، وَأَدَادَ يَدِيدُ ، وَدَوَدٌ يَدَوْدُ وَدِيدٌ ؛
صَارَ فِيهِ الدُّودُ فَهُوَ مَدُودٌ كُلُّهُ بِمَعْنَى إِذَا وَقَعَ فِيهِ
السُّوسُ ، وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ الْمُؤَذِّنِينَ لَا يَدَادُونَ أَي
لَا يَأْكُلُهُمُ الدُّودُ ؛ وَقَالَ زُرَّارَةُ بْنُ صَعْبٍ بَنُ دَهْرٍ
بِمَخَاطَبِ الْعَامِرِيَّةِ وَكَانَتْ خَرَجَتْ مِنَ الْبِيَامَةِ فِي سَفَرٍ تَمْتَارِ
طَعَامًا ، فَخَرَجَ مَعَهَا زُرَّارَةُ بْنُ صَعْبٍ فَأَخَذَهُ بَطْنُهُ
فَكَادَ يَتَخَلَّفُ خَلْفَ الْقَوْمِ فَقَالَتْ الْعَامِرِيَّةُ :

لَقَدْ رَأَيْتُ رَجُلًا دَهْرِيًّا ،
يَمْشِي وَرَاءَ الْقَوْمِ سَيْتَهِيًّا ،
كَأَنَّهُ مُضْطَّعِنٌ صَيْيًا

فَقَالَ زُرَّارَةُ يَعْنِيهَا :

قَدْ أَطْعَمْتَنِي دَقْلًا حَوْلِيًّا ،
مُسَوًّا مُدَوْدًا حَجْرِيًّا

السَيْتَهِيٌّ : الَّذِي يَجِيءُ خَلْفَ الْقَوْمِ فَيَنْظُرُ أَسْتَاهِمُ ،
وَاضْطَّعَنْتُ الشَّيْءَ إِذَا حَمَلْتَهُ تَحْتَ حِضْنِكَ ، وَالِدَقْلُ :
أَرْدَا التَّمْرَ ، وَالْحَجْرِيُّ : الْمُنْسُوبُ إِلَى حَجْرٍ ،

قَصَبَةٌ بِالْبِيَامَةِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الدُّوَادِيُّ مَأْخُودٌ مِنَ الدُّوَادِ وَهُوَ
الْحَضْفُ الَّذِي يُخْرَجُ مِنَ الْإِنْسَانِ ، وَبِهِ كُنِيَ أَبُو
دُوَادٍ الْإِبَادِيِّ .

وَدُودَانٌ : قَبِيلَةٌ مِنْ بَنِي أَسَدٍ وَهُوَ دُودَانُ بْنُ أَسَدٍ
ابْنُ خَزِيمَةَ ، الْأَصْمَعِيُّ : الدُّوَادِيُّ آثَارُ أَرَاغِيحِ
الصَّبِيَانِ ، وَاحِدَتُهَا دُودَاةٌ ؛ قَالَ :

كَأَنِّي فَوْقَ دُودَاةٍ تَقْلِبُنِي

وَأَبُو دُوَادٍ : شَاعِرٌ مِنْ إِبَادٍ .

وَدَاوُدُ : اسْمٌ أَعْجَمِيٌّ لَا يَهْمُزُ .

وَفِي حَدِيثِ سَفِيَانَ الثَّوْرِيِّ : مَنْعَتُهُمْ أَنْ يَبِيعُوا
الدَّادِيَّ^٢ ؛ هُوَ حَبٌّ يَطْرَحُ فِي النَّبِيذِ فَيَشْتَدُّ حَتَّى يَسْكُرَ .

فصل الذال المعجمة

ذرود : ذِرْوَدٌ : اسْمُ جَبَلٍ .

ذود : الذُّوْدُ : السُّوقُ وَالطَّرْدُ وَالِدْفَعُ .

تَقُولُ : ذُذْتُهِ عَنْ كَذَا ، وَذَادَهُ عَنِ الشَّيْءِ ذُوْدًا
وَذِيَادًا ، وَرَجُلٌ ذَائِدٌ أَي حَامِي الْحَقِيقَةِ دِفَاعًا ، مِنْ قَوْمِ
ذُوْدٍ وَذُوْوَادٍ ؛ وَذَادَهُ وَأَذَادَهُ : أَعَانَهُ عَلَى الذِّيَادِ .

وَفِي حَدِيثِ الْحَوْضِ : إِنِّي لَسَبِعُ قُرَى حَوْضِي أَذُوْدُ
النَّاسِ عَنْهُ لِأَهْلِ الْيَمَنِ أَي أَطْرَدُهُمْ وَأَدْفَعُهُمْ ؛ وَفِي
الْحَدِيثِ : لَسِيذَادِنَ رَجَالٍ عَنْ حَوْضِي أَي لِيُطْرَدَنَ ،
وَيُرَوَّى فَلَا تُذَادُنُ أَي لَا تَفْعَلُوا فَعَلًا يُوْجِبُ طَرْدَكُمْ
عَنْهُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَالْأَوَّلُ أَشْبَهُ ، وَفِي الْحَدِيثِ :
وَأَمَّا إِخْوَانُنَا بَنُو أُمِيَّةَ فَقَادَةُ ذَادَةٌ ؛ الذَّادَةُ جَمْعٌ

١ قوله « الدوادى آثار النح » عبارة الغاموس وشرحه الدوداة
الجلبة والأرجوحة وقيل : هي صوت الأرجوحة فقوله الشاعر
فوق دوداة أي أرجوحة .

٢ قوله « وفي حديث سفیان النح » المناسب ذكره في باب الذال المعجمة
كما ذكره في النهاية والغاموس إلا أن يكون روي بالذالين
المهملتين .

ذائد وهو الحامي الدافع ؛ قيل : أراد أنهم يذودون
عن الحرم .
والمذودُ : اللسانُ لأنه يذاد به عن العِرض ؛
قال عنتره :

سَيَأْتِيكُمْ مِنِّي ، وَإِنْ كُنْتُ نَائِبًا ،
دَخَانُ الْعَلَنْدِيِّ دُونَ بَيْتِي ، وَمِذُودِي

قال الأصمعي : أراد بمذوده لسانه ، وببيته شرفه ؛
وقال حسان بن ثابت :

لساني وسيفي صارمان كلاهما ،
ويبلغ ما لا يبلغ السيفُ مِذُودِي

ومِذُودُ الثور ؛ قرنه ؛ وقال زهير يذكر بقرة :
وَيَذُبُّهَا عَنْهَا بِأَسْحَمِ مِذُودِ

ويقال : ذُدت فلاناً عن كذا أذودُه أي طردته فأنا
ذائد وهو مِذُود . ومَعْلَفُ الدابة : مِذُودُه ؛
قال ابن الأعرابي : المِذَادُ والمرادُ المَرْتَعُ ؛ وأنشد :
لَا تَحْبِسَا الْحَوَسَاءَ فِي الْمِذَادِ

وذُدت الإبل أذودها ذوداً إذا طردتها وسقتها ،
والتذويد مثله ، والمُذِيدُ : المُعِينُ لك على ما تَذُودُ ،
وهذا كقولك : أطلبت الرجل إذا أعنته على طلبته ،
وأحلبته أعنته على حلب ناقته ؛ قال الشاعر :

ناديتُ في القوم : أَلَا مُذِيدَا ؟

والذودُ : للقطيع من الإبل الثلاث إلى التسع ،
وقيل : ما بين الثلاث إلى العشر ؛ قال أبو منصور :
ونحو ذلك حفظته عن العرب ، وقيل : من ثلاث إلى
خمس عشرة ، وقيل : إلى عشرين وفوق ذلك ،
وقيل : ما بين الثلاث إلى الثلاثين ، وقيل : ما بين
الثنتين والتسع ، ولا يكون إلا من الإناث دون
الذكور ؛ وقال النبي ، صلى الله عليه وسلم : ليس فيما
دون خمس ذودٍ من الإبل صدقة ، فأنتها في قوله

خمس ذود . قال ابن سيده : الذود مؤنث وتصغيره
بغير هاء على غير قياس توهموا به المصدر ؛ قال الشاعر :

ذودُ صفايا بينها وبينني ،
ما بين سبع وإلى اثنتين ،
يُغْنِينَنَا مِنْ عَيْلَةٍ وَدَيْنِ

وقولهم : الذودُ إلى الذود إبل يدل على أنها في موضع
اثنتين لأن الثنتين إلى الثنتين جمع ؛ قال : والأذوادُ
جمع ذودٍ ، وهي أكثر من الذود ثلاث مرات ؛
وقال أبو عبيدة : قد جعل النبي ، صلى الله عليه وسلم ،
في قوله ليس في أقل من خمس ذود صدقة ، جعل
الناقة الواحدة ذوداً ؛ ثم قال : والذود لا يكون أقل
من ناقتين ؛ قال : وكان حدّ خمس ذود عشرأ من
النوق ولكن هذا مثل ثلاثة فته يعنون به ثلاثة ،
وكان حدّ ثلاثة فته أن يكون جمعاً لأن الفته جمع ؛
قال أبو منصور : وهو مثل قولهم : رأيت ثلاثة نفر
وتسعة رهط وما أشبهه ؛ قال أبو عبيد : والحديث عام
لأن من ملك خمسة من الإبل وجبت عليه فيها الزكاة
ذكوراً كانت أو إناثاً ، وقد تكرر ذكر الذود في
الحديث ، والجمع أذواد ؛ أنشد ابن الأعرابي :

وما أبقت الأيامُ مِ المالِ عِنْدَنَا ،
سوى حِذْمِ أذوادِ مُحَذِّفَةِ النِّسْلِ

معنى محذفة النسل : لا نسل لها يبقى لأنهم يعقرونها
وينحرونها ، وقالوا : ثلاث أذواد وثلاث ذود ،
فأضافوا إليه جميع ألفاظ أدنى العدد جعلوه بدلاً من
أذواد ؛ قال الخطيب :

ثلاثة أنفُسٍ وثلاثُ ذودٍ ،
لقد جار الزمانُ على عيالي

ونظيره : ثلاثة رحلة جعلوه بدلاً من أرحال ؛ قال
ابن سيده : هذا كله قول سيبويه وله نظائر . وقد

قالوا : ثلاث ذود يعنون ثلاث أينق ؛ قال اللغويون :
الذود جمع لا واحد له من لفظه كالنعم ؛ وقال
بعضهم : الذود واحد وجمع . وفي المثل : الذود إلى
الذود إبل ، وقولهم إلى بمعنى مع أي القليل يضم إلى
القليل فيصير كثيراً .

وذِيَاد وذَوَاد : اسمان .

والمَذَاد : موضع بالمدينة .

والذائد : اسم فرس نجيب جداً من نسلِ الحَرُون ؛
قال الأصمعي : هو الذائد بن بَطَيْنِ بن بطان بن
الحَرُون .

فصل الرأء

رَأد : غصن رَوْدٌ : وهو أرطب ما يكون وأرخصه ،
وقد رَوْدَ وترَأدَ وقيل : ترَوْدُهُ تَفْيُؤُهُ وتذبله
وتراوده ، كقولك تَوَاعَدُهُ : تَمِيلُهُ وتميحه يميناً وشمالاً .
والرَأْدَةُ ، بالهمز ، والرؤْدَةُ والرؤودَةُ ، على وزن
فَعُولَةٍ : كله الشابة الحسنة السريعة الشباب مع حسن
غذاء وهي الرؤْدُ أيضاً ، والجمع أرَاد .

وترَأَدَتِ الجارية ترَوْدُءاً : وهو اثنتيها من النعمة .
والمرأة الرَوْدُود : الشابة الحسنة الشباب . وامرأة رَادَةٌ :
في معنى رَوْد . والجارية المشوقة قد ترَأَدُ في مشيها ،
ويقال للغصن الذي نبت من سنه أرطب ما يكون
وأرخصه : رَوْدٌ ، والواحدة رَوْدَةٌ ، وسيت الجارية
الشابة رَوْدُءاً تشبيهاً به . الجوهري : الرَأْدُ والرؤْدُ
من النساء الشابة الحسنة ؛ قال أبو زيد : هما مهموزان ،
ويقال أيضاً : رَادَةٌ ورَوْدَةٌ .

والترَوْدُ : الاهتزاز من النعمة ، تقول منه : ترَأَدَ
وارتَأَدَ بمعنى : والترئدُ : الترتبُ ، يقال : هو
رئدُها أي ترتبها ، والجمع أرَاد ؛ وقال كثير

فلم يهز :

وقد درَعُوها وهي ذاتُ مؤصِدٍ
مَجُوبٍ ، ولَمَّا بَلَبَسَ الدَّرْعَ رِبْدُها

والرئدُ : فرخُ الشجرة ، وقيل : هو ما لان في
أغصانها ، والجمع رئدانٌ ، ورئدُ الرجل : ترتبه
وكذلك الأنتى وأكثر ما يكون في الإناث ؛ قال :

قالت سُلَيْمَى قَوْلَةَ لِرِبْدِها

أراد الهمز فخفف وأبدل طلباً للرذف والجمع
أرَادٌ ، والرأْدُ : رونق الضحى ، وقيل :
هو بعد انبساط الشمس وارتفاع النهار ، وقد ترَأَدَ
وترَأَدَ ؛ وقيل : رأْدُ الضحى ارتفاعه حين يعلو النهار ،
أو الأكثر : أن يمضي من النهار خمسه ، وفوَعَةُ النهار
بعد الرأْدِ ، وأتيت غُدْوَةٌ غيرَ مَجْرَمِي ما بين صلاة
الغداة إلى طلوع الشمس وبكرة نحوها ، وجاءنا حَدُّ
الظهيرة : وقتها ، وعندها أي عند حضورها ، ونَحْرُ
الظهيرة : أولها ، وقال الليث : الرأْدُ رأْدُ الضحى
وهو ارتفاعها ؛ يقال : ترَجَّلَ رأْدَ الضحى ،
وترَأَدَ كذلك ، والرأْدُ والرؤْدُ أيضاً رأْدُ اللّحْيِ
وهو أصل اللّحْيِ الناقية تحت الأذن ؛ وقيل : أصل
الأضراس في اللّحْيِ ، وقيل : الرأْدانِ طَرَفَا
اللّحْيَيْنِ الدقيقان اللذان في أعلاهما وهما المحدثانِ
الأحجنانِ المعلقان في خُرْتَيْنِ دون الأذنين ؛ وقيل :
طرفُ كل غصن رَوْدٌ والجمع أرَاد وأرَائِد نادر ،
وليس يجمع جمع إذ لو كان ذلك لقل أرَائِد ؛
أنشد ثعلب :

تري سُؤُونََ رأسه العَوَارِدَا :

الحَطْمَ واللّحْيَيْنِ والأرَائِدَا

والرؤْدُ : التؤْدَةُ ؛ قال :

كَأَنَّهُ كَمِيلٌ بِمِشِي عَلَى رُوْدِ

احتاج إلى الردف فخفض همزة الرؤد ، ومن جعله تكبير رويد لم يجعل أصله الهمز ؛ ورواه أبو عبيد :

كأنها مثل من يمشي على رويد

فقلب ثل وغير بناءه ؛ قال ابن سيده : وهو خطأ ، وترأد الرجل في قيامه ترؤدأ : قام فأخذته رعدة في قيامه حتى يقوم ، وترأدت الحية : اهتزت في انسيابها ؛ وأنشد :

كأن زمامها أيم شجاع ،

ترأد في غصون مغطتك

وترأد الشيء : التوى فذهب وجاء ، وقد ترأد إذا نفيًا وتثنى ، وترأد وتمايح إذا تميل يمينًا وشمالًا ، والرئد : الترب ، وربما لم يهمز وسنذكره في ريد .

ربد : الرئدة : الغبرة ؛ وقيل : لون إلى الغبرة ،

وقيل : الرئدة والرئد في النعام سواد مختلط ،

وقيل هو أن يكون لونها كله سوادًا ؛ عن اللحياني .

ظلم أربد ونعامة ربداء ورمداء : لونها كلون الرماد

والجمع ربد ؛ وقال اللحياني : الربداء السوداء ؛

وقال مرة : هي التي في سوادها نقط بيض أو حمر ؛

وقد أربد أربداداً .

ورببت الشاة ورمدت وذلك إذا أضرت فترى

في ضرعها لسع سواد وبياض ، وترببت ضرعها إذا

رأيت فيه لسعاً من سواد ببياض خفي .

والرئداء من المعزى : السوداء المنقطة بحمرة وهي

المنقطة الموسومة موضع النطاق منها بحمرة ، وهي

من شيات المعز خاصة ، وشاة ربداء : منقطة

بحمرة وبياض أو سواد .

واربب وجهه وترببت : احمر حمره فيها سواد

عند الغضب ، والرئدة : غبرة في الشفة ؛ يقال :

امرأة ربداء ورجل أربد ، ويقال للظلم :

الأربد لونه .

والرئدة والرئدة : شبه الورقة تضرب إلى السواد ،

وفي حديث حذيفة حين ذكر الفتنة : أي قلب أشربها

صار مربدآ ، وفي رواية : مربادآ ، هما من أربد

وارباد وترببت ؛ أربداد القلب من حيث المعنى لا

الصورة ، فإن لون القلب إلى السواد ما هو ، قال أبو

عبيدة : الرئدة لون بين السواد والغبرة ، ومنه قيل

للنعام : ربد جمع ربداء . وقال أبو عدنان :

المربد المولع بسواد وبياض ، وقال ابن شميل :

لما رأني تربد لونه ، وتربده : تلونه ، تراه أحمر

مرة ومرة أخضر ومرة أصفر ، وترببت لونه من

الغضب أي يتلون ، والضرع يتربد لونه إذا صار فيه

لسع ؛ وأنشد الليث في تربد الضرع :

إذا والد منها تربد ضرعها ،

جعلت لها السكين إحدى القلائد

وترببت وجهه أي تغير من الغضب ، وقيل : صار

كلون الرماد ، ويقال أربد لونه كما يقال احمر

واحمار ، وإذا غضب الإنسان ترببت وجهه كأنه

يسود منه مواضع ، واربب وجهه وارمد إذا تغير ،

وداهية ربداء أي منكرة ، وترببت الرجل : تعبس ،

وفي الحديث : كان إذا نزل عليه الوحي أربب وجهه

أي تغير إلى الغبرة ؛ وقيل : الرئدة لون من السواد

والغبرة ، وفي حديث عمرو بن العاص : أنه قام من

عند عمر مربب الوجه في كلام أسعه ، وترببت

السماء : تغيرت .

والأربد : ضرب من الحيات خبيث ، وقيل :

ضرب من الحيات يعض الإبل . ورببت الإبل

يرببها ربدآ : حبسها ، والمربب : تحبسها ،

وقيل : هي خشبة أو عصا تعترض صدور الإبل

فتمنعها عن الخروج ؛ قال :

عواصي إلا ما جعلت وراءها
عصاً مَرَبِدٍ ، تَغْشَى نُحُوراً وَأَذْرُعاً

قيل : يعني بالمربد هنا عصا جعلها معترضة على الباب تمنع الإبل من الخروج ، سماها مَرَبِدًا لهذا ؛ قال أبو منصور : وقد أنكر غيره ما قال ، وقال : أراد عصا معترضة على باب المربد فأضاف العصا المعترضة إلى المربد ليس أن العصا مربد .

وقال غيره : الرَّبْدُ الحُبْسُ ، والرَّابِدُ : الحَازِنُ ، والرَّابِدَةُ : الحَازِنَةُ ، والمَرَبِدُ : الموضع الذي تحبس فيه الإبل وغيرها .

وفي حديث صالح بن عبد الله بن الزبير : أنه كان يعمل رَبْدًا بمكة . الربد ، بفتح الباء : الطين ، والرَّبَادُ : الطين أي بناء من طين كالسُكَّرُ ، قال : ويجوز أن يكون من الرَّبْدِ الحُبْسِ لأنه يحبس الماء ، ويروى بالزاي والنون ، وسيأتي ذكره ؛ ومَرَبِدُ البصرة : من ذلك سمي لأنهم كانوا يحبسون فيه الإبل ؛ وقول الفرزدق :

عَشِيَّةَ سَالِ المَرَبِدَانِ ، كلاهما ،

عَجَاجَةٌ مَوْتٍ بِالسُّيُوفِ الصَّوَارِمِ

فإنما سماه مجازاً لما يتصل به من مجاوره ، ثم إنه مع ذلك أكده وإن كان مجازاً ، وقد يجوز أن يكون سمي كل واحد من جانبيه مَرَبِدًا . وقال الجوهري في بيت الفرزدق : إنه عنى به سكة المربد بالبصرة ، والسكة التي تليها من ناحية بني تميم جعلها المربدين ، كما يقال الأحوصان وهما الأحوص وعوف ابن الأحوص . وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم : أن مسجده كان مَرَبِدًا لَيْتِيمِينَ فِي حَجْرٍ مَعَاذِ بْنِ عَفْرَاءَ ، فجعله للمسلمين فبناه رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، مسجداً . قال الأصمعي : المَرَبِدُ كل شيء حبست به الإبل والغنم ، ولهذا قيل مَرَبِدُ النعم الذي

بالمدينة ، وبه سمي مَرَبِدُ البصرة ، إنما كان موضع سوق الإبل وكذلك كل ما كان من غير هذه المواضع أيضاً إذا حبست به الإبل ، وهو بكسر الميم وفتح الباء ، من رَبَدَ بالمكان إذا أقام فيه ؛ وفي الحديث : أنه تَيَسَّمَ بِمَرَبِدِ الغنم . ورَبَدَ بالمكان يَرَبِدُ رِبُودًا إذا أقام به ؛ وقال ابن الأعرابي : ربهه حبسه . والمَرَبِدُ : فضاء وراء البيوت يرتقى به . والمَرَبِدُ : كالحُجْرَةِ فِي الدَّارِ . ومَرَبِدُ التمر : جَرِينُهُ الذي يوضع فيه بعد الجداد ليبس ؛ قال سيبويه : هو اسم كالمَطْبَخِ وإنما مثله به لأن الطبخ تيبس ؛ قال أبو عبيد : والمربد أيضاً موضع التمر مثل الجرين ، فالمربد بلغة أهل الحجاز والجرين لهم أيضاً ، والأندَرُ لأهل الشام ، والبَيْدَرُ لأهل العراق ؛ قال الجوهري : وأهل المدينة يسمون الموضع الذي يجفف فيه التمر لينشف مَرَبِدًا ، وهو المِسْطَحُ والجرين في لغة أهل نجد ، والمربد للتمر كالبيدَرُ للحنطة ؛ وفي الحديث : حتى يقوم أبو لبابة يسد ثعلب مَرَبِدِهِ بإزاره ؛ يعني موضع تمره .

ورَبَدَ الرجل إذا كنز التمر في الربائد وهو الكراعات وتمر رَبِيدٌ : نُضِدٌ فِي الجِرَارِ أَوْ فِي الحُبِّ ثُمَّ نُضِحَ بِالماء .

والرَّبْدُ : فِرْنَدُ السيف . ورَبْدُ السيف : فرنده ، هذلية ؛ قال صخر الغمي :

وَصَارِمٍ أَخْلِصَتْ حَشِيْبَتَهُ ،

أَبْيَضَ مَهْوٍ ، فِي مَتْنِهِ رَبْدٌ

وسيف ذو رَبْدٍ ، بفتح الباء ، إذا كنت ترى فيه شبه غبار أو مَدَبٍ نَمَلٍ يَكُونُ فِي جَوْهَرِهِ ، وأنشد بيت صخر الغمي الهذلي وقال : الحشبية الطبيعة أخلصتها

١ قوله « الكراعات النخ » كذا بالأصل ولم نجده فيما بأيدينا من كتب اللغة .

المداس والصقل . ومهو : رقيق .
وأرْبَدَ الرجل : أفسد ماله ومتاعه .
وأرْبَدَ : اسم رجل . وأرْبَدَ بن ربيعة : أخو لبيد
الشاعر . والرَّبِيدَان : نبت .

رَثَدَ : الرَثَدُ : مصدر رَثَدَ المتاع يَرَثُدُهُ رَثْدًا فهو
مَرَثُودٌ ورَثِيدٌ : نَضُدُهُ ووضع بعضه فوق بعض أو
إلى جنب بعض وتركه مُرَثَدًا ما تَحْمَلُ بعد أي
ناضدًا متاعه . يقال : تركت بني فلان مُرَثَدِينَ ما
تحملوا بعد أي ناضدين متاعهم .
الكسائي : أرثَدَ القوم أي أقاموا . واحتفر القوم حتى
أرثدوا أي بلغوا الثرى ؛ قال ابن السكيت : ومنه
اشتق مَرَثَدٌ وهو اسم رجل . والمَرَثَدُ : اسم من
أسماء الأسد . والرَثَدُ : ما رُثِدَ من المتاع ، وطعام
مَرَثُودٍ ورَثِيدٍ ؛ وقال ثعلبة بن صعير المازني وذكر
الظلم والنعامه وأنها تذكرها بيضها في أذحيهما
فأسرعا إليه :

فَتَذَكَّرَا ثَقَلًا رَثِيدًا ، بعدما
أَلْقَتْ ذِكَاةً يَمِينَهَا فِي كَافِرٍ

والرَثَدُ ، بالتحريك : متاع البيت المنضود بعضه فوق
بعض ، والمتاع رَثِيدٌ ومَرَثُودٌ . وفي حديث عمر :
أن رجلاً ناداه فقال : هل لك في رجل رَثَدَتْ
حاجته وطال انتظاره ؟ أي دافعت بحوائجه ومطلتته ،
من قولك رَثَدَتْ المتاع إذا وضعت بعضه فوق
بعض ، وأراد بحاجته حوائجه فأوقع المفرد موقع الجمع
كقوله تعالى : فاعترفوا بذنبهم ، أي بذنوبهم . ورَثَدُ
البيت : سَقَطُهُ . ورَثَدَتْ القصة بالثرید : جمع
بعضه إلى بعض وسوِّي . ورَثَدَتْ الدجاجة بيضا :
جمعته ؛ عن ابن الأعرابي .
والرَثَدَةُ واللثة ، بالكسر : الجماعة الكثيرة من

الناس وهم المقيمون ولا يظعنون .
والرَثَدُ : ضَعْفَةُ الناس . يقال : تركنا على الماء
رَثَدًا ما يطيقون تحملاً ، وأما الذين ليس عندهم ما
يتحملون عليه فهم مرتثدون ولبسوا بِرَثَدٍ . ومَرَثَدٌ :
اسم .

وأرَثَدُ : موضع ؛ قال :

أَلَا نَسْأَلُ الْحَيَاتِ مِنْ بَطْنِ أَرَثَدٍ ،
إلى النخل من ودان : ما فعلت نعم ؟

وَجَدَ : الإِرْجَادُ : الإِرْعَادُ . وقد أُرْجِدَ إِرْجَادًا إذا
أُرْعِدَ . وأُرْجِدَ وأُرْعِدَ بمعنى ؛ قال :

أُرْجِدَ رَأْسُ شَيْخِ عَيْصُومِ

ويروى عيصوم وسيأتي ذكره . ابن الأعرابي : رُجِدَ
رَأْسُهُ وَأُرْجِدَ وَرُجِدَ بمعنى . والرُّجْدُ : الارتعاش .

وَرَخَدٌ : الرِّخْوَدُ من الرجال : اللِّينُ العظام الرِّخْوُها
الكثير اللحم . يقال : رجل رِخْوَدٌ الشاب ناعمه ،
وامرأة رِخْوَدَةٌ ناعمة ، وجمعها رِخَاوِيدٌ ؛ قال
أبو صخر الهذلي :

عَرَفْتُ مِنْ هِنْدٍ أَطْلَالَ بَدِي الْبَيْدِ
قَفْرًا ، وجاراتها البيض الرِّخَاوِيدِ

قال أبو الهيثم : الرِّخْوَدُ الرِّخْوُ ، زبدت فيه دال
وشددت ، كما يقال فَعَمٌ وفَعَمَدٌ .

رَدَدَ : الرد : صرف الشيء ورَجَعَهُ . والرَّدُ : مصدر
رددت الشيء . ورَدَّهُ عن وجهه يَرُدُّهُ رَدًّا ومَرَدًّا
وتردَّادًا : صرفه ، وهو بناء للتكثير ؛ قال ابن سيده :
قال سيبويه هذا باب ما يكثر فيه المصدر من فَعَلْتُ
فتلحق الزائد وتبنيه بناء آخر ، كما أنك قلت في فَعَلْتُ
فَعَلْتُ حين كثرت الفعل ، ثم ذكر المصادر التي
جاءت على التفعُّال كالترداد والتلعاب والتهدار والتصفاق
والتقتال والتسيار وأخواتها ؛ قال : ولبس شيء من

هذا مصدر أفعلت ، ولكن لما أردت التكثر بنيت
المصدر على هذا كما بنيت فَعَلْتُ على فَعَلْتُ .
والمَرَدُ : كالرَدِّ . وارتدَّه : كَرَدَّه ؛ قال مليح :

بعزمٍ كوقوعِ السيفِ لا يستقله
ضعيفٌ ، ولا يرتدُّه ، الدهرُ ، عاذِلُ

ورده عن الأمر ولدَّه أي صرفه عنه يرفق .

وأمر الله لا مردَّ له ، وفي التنزيل العزيز : فلا مردَّ له ؛
وفيه : يوم لا مردَّ له ؛ قال ثعلب : يعني يوم القيامة
لأنه شيء لا يُردُّه .

وفي حديث عائشة : من عمل عملاً ليس عليه أمرنا
فهو ردُّ أي مردودٌ عليه . يقال : أمرٌ ردُّ إذا كان
مخالفاً لما عليه السنة ، وهو مصدر وصف به .

وشيءٌ رديدٌ : مردودٌ ؛ قال :

فتى لم تلده بنتٌ عمِّ قريبة
قيضوى ، وقد يضيوى رديدُ الغرائب

وقد ارتدَّ وارتدَّ عنه : نحوَل . وفي التنزيل : من
يرتد منكم عن دينه ؛ والاسم الردَّة ، ومنه الردَّة
عن الإسلام أي الرجوع عنه . وارتدَّ فلان عن دينه
إذا كفر بعد إسلامه . وردَّ عليه الشيء إذا لم يقبله ،
وكذلك إذا خَطَّأه . وتقول : ردَّه إلى منزله وردَّ
إليه جواباً أي رجع . والردَّة ، بالكسر : مصدر
قولك ردَّه يرتدُّه ردًّا وريدَّة . والردَّة : الاسم
من الارتداد . وفي حديث القيامة والحوض فيقال :
لأنهم لم يزالوا مُرتدِّين على أعقابهم أي متخلفين عن
بعض الواجبات . قال : ولم يُردِّ رِدَّةَ الكفر ولهذا
قيدته بأعقابهم لأنه لم يرتدَّ أحد من الصحابة بعده ،
إنما ارتد قوم من جفأة الأعراب .

واستردَّ الشيء وارتدَّه : طلب ردَّه عليه ؛ قال

كثير عزة :

وما صُحبتني عبدَ العزيزٍ ومدحتي
بِعاريَّةٍ ، يرتدُّها من يُعيرُها

والاسم : الرُّداد والرُّداد ؛ قال الأخطل :

وما كلُّ مغبونٍ ، ولو سلفَ صَفْقَةٍ ،

يُراجِعُ ما قد فاتهُ بِرِّدادٍ

ويروى بالوجهين جميعاً . وردُّود الدراهم : ما رُدَّ ،
واحدها رَدٌّ ، وهو ما زيفَ فَرُدُّ على ناقده بعدما
أخذ منه ، وكل ما رُدَّ بغير أخذ : رَدٌّ .

والرُّدُّ : ما كان عماداً للشيء يدفعه ويرُدُّه ؛ قال :

يا رب أدعوك إلهاً قرُّدا ،

فكن له من البلايا رداً

أي معقلاً يرتدُّ عنه البلاء . والرُّدُّ : الكهف ؛ عن
كرام . وقوله تعالى : فأرسله معي ردًّا يصدقني ؛
فمن قرأ به يجوز أن يكون من الاعتقاد ومن الكهف ،
وأن يكون على اعتقاد التثقيب في الوقف بعد تخفيف
الهمز . ويقال : وهب هبة ثم ارتدَّها أي استردَّها .
وفي الحديث : أسألك إيماناً لا يرتدُّ أي لا يرجع .
والمردودة : المطلقة وكله من الرُّدِّ . وفي حديث النبي ،
صلى الله عليه وسلم ، أنه قال لسراقة بن جُعشم :
ألا أدلك على أفضل الصدقة ؟ ابنتك مردودة عليك
ليس لها كاسب غيرك ؛ أراد أنها مطلقة من زوجها
فترد إلى بيت أبيها فأنتفق عليها ، وأراد : ألا أدلك
على أفضل أهل الصدقة ؟ فحذف المضاف . وفي حديث
الزبير في دارٍ له وقفها فكتب : وللمردودة من بناتي أن
تسكنها ؛ لأن المطلقة لا مسكن لها على زوجها .
وقال أبو عمرو : الرُّدِّي المرأة المردودة المطلقة .
والمردودة : الموصى لأنها ترد في نصابها . والمردود:
الرد ، وهو مصدر مثل المحلوف والمعقول ؛ قال الشاعر :

لا يَعدَمُ السائلونَ الحيرَ أفعلُهُ ،

إمّا نوالاً ، وإمّا حُسنَ مرَدودٍ

وقوله في الحديث : رُدُّوا السائل ولو بظِلْفٍ
مُحَرَّقٍ أي أعطوه ولو ظلماً محرّقاً . ولم يُرِدْ رَدُّ
الحِرمانِ والمنع كقولك سلّم فرَدَّ عليه أي أجابه .
وفي حديث آخر : لا تردوا السائل ولو بظِلْفٍ أي لا
تردّوه رَدُّ حرمان بلا شيء ولو أنه ظلف ؛ وقول
عروة بن الورد :

وزوّد خيراً مالِكاً ، إن مالِكاً

له رَدَّةٌ فينا ، إذا القوم زهدُ

قال شمر : الرَدَّةُ العَطْفَةُ عليهم والرغبة فيهم .
ورَدَّه تَرَدَّدًا وتَرَدَّدًا فتردد . ورجل مُرَدَّدٌ : حائر
بائر . وفي حديث الفتن : ويكون عند ذاكم القتال
رَدَّةٌ شديدة ، وهو بالفتح ، أي عطفة قوية . وبجر
مُرَدُّ أي كثير الموج . ورجل مُرَدُّ أي شيق .
والارتداد : الرجوع ، ومنه المُرْتَدَّةُ . واستردّه
الشيء : سأله أن يرُدّه عليه .

والرَدِّيدَى : الرد . وتَرَدَّدَ وتَرَادَّ : تراجع . وما
فيه رَدِّيدَى أي احتباس ولا تَرَدَّد . وروي عن
عمر بن عبد العزيز أنه قال : لا رَدِّيدَى في الصدقة ؛
يقول لا تردّ ، المعنى أن الصدقة لا تؤخذ في السنة
مرتين لقوله ، عليه السلام : لا تُنِي في الصدقة . أبو
عبيد : الرَدِّيدَى من الردّ في الشيء . ورَدِّيدَى ،
بالكسر والتشديد والقصر : مصدر من رد يرد كالقَتَيْتِي
والحَصِيصِي .

والرَدُّ : الظهر والحَمُولَةُ من الإبل ؛ قال أبو منصور :
سميت رَدًّا لأنها تُردُّ من مرتعها إلى الدار يوم الظعن ؛
قال زهير :

رَدُّ القِيانِ جِمالَ الحِي ، فاحتَمِلوا

إلى الظَّهيرةِ ، أمرٌ بينهم لَبِيكُ

ورادّه الشيء أي رده عليه . وهما يتَرادَّان البيع :
من الرد والفسخ . وهذا الأمر أرَدُّ عليه أي أنفع له .
وهذا الأمر لا رادّة له أي لا فائدة له ولا رجوع .
وفي حديث أبي إدريس الخولاني : قال لمعاوية إن كان
داوَى مرضاها ورَدَّ أولها على أخراها أي إذا
تقدمت أوائلها وتباعدت عن الأواخر ، لم يدعها
تتفرق ، ولكن يجبس المتقدمة حتى تصل إليها المتأخرة .
ورجل مُتَرَدَّدٌ : مجتمع قصير ليس يَسْبَطُ الحُلُقُ .
وفي صفته ، صلى الله عليه وسلم : ليس بالطويل البائن
ولا القصير المتردّد أي المتناهي في القصر ، كأنه تردّد
بعض خلقه على بعض وتداخلت أجزاءه .

وعُضُو رَدِّيدٌ : مكتنز مجتمع ؛ قال أبو خراش :

تَخاطَفُهُ الحُثُوفُ فَهُوَ جَوْنٌ ،

كِنِازُ اللحمِ ، فائِلُهُ رَدِّيدٌ

والرَدِّدُ والرَدِّةُ : أن تشرب الإبل الماء عِللاً فتترد
الألبان في ضروعها . وكل حامل دنت ولادتها فعظم
بطنها وضرعها : مُرَدَّةٌ . والرَدِّةُ : أن يُشْرِقَ ضرع
الناقة ويقع فيه اللبن ، وقد أَرَدَّتْ . الكسائي : ناقة
مُرَمِدٌ على مثال مُكْرِم ، ومُرَدُّ مثال مُقِلّ إذا
أشْرِقَ ضرعها ووقع فيه اللبن . وأَرَدَّتِ الناقة : بركت
على نَدَّي فَوْرِمِ ضرعها وحياؤها ، وقيل : هو ورم
الحياء من الضبّعة ، وقيل : أَرَدَّتِ الناقة وهي مُرَدَّةٌ
ورمت أرفاغها وحياؤها من شرب الماء . والرَدِّدُ
والرَدِّةُ : ورم يصيبها في أخلافها ، وقيل : ورمها من
الحفّل . الجوهري : الرَدِّةُ امتلاء الضرع من اللبن
قبل النتاج ؛ عن الأصمعي ؛ وأنشد لأبي النجم :

تَمَشِي من الرَدِّةِ مَشِي الحُفْلُ ،

مَشِي الرُّوايا بالمزادِ المُثْقِلِ

ويروى بالمزاد الأثقل ، وتقول منه : أَرَدَّتِ الشاة

ورؤي رجل يوم الكلاب يشد على قوم ويقول :
أنا أبو شداد ، ثم يرده عليهم ويقول : أنا أبو رداد .
ورجل مرد : كثير الرد والكر ؛ قال أبو ذؤيب :
مرد قد تزي ما كان منه ،

ولكن إنما يدعى النجيب

ورشد : في أسماء الله تعالى الرشيد : هو الذي أرشد
الخلق إلى مصالحهم أي هداهم ودلهم عليها ، فعيل بمعنى
مفعل ؛ وقيل : هو الذي تنساق تديراته إلى غاياتها
على سبيل السداد من غير إشارة مشير ولا تسديد
مسدد .

الرشد والرشد والرشد : نقيض الغي . رشد
الإنسان ، بالفتح ، يرشد رشداً ، بالضم ، ورشد ،
بالكسر ، يرشد رشداً ورشاداً ، فهو راشد ورشيد ،
وهو نقيض الضلال ، إذا أصاب وجه الأمر والطريق .
وفي الحديث : عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين من
بعدي ؛ الراشد اسم فاعل من رشد يرشد رشداً ،
وأرشدته أنا . يريد بالراشدين أبا بكر وعمر وعثمان
وعلياً ، رحمة الله عليهم ورضوانه ، وإن كان عامّاً في
كل من سار سيرتهم من الأئمة . ورشد أمره :
رشد فيه ، وقيل : إنما ينصب على توم رشداً أمره ،
وإن لم يستعمل هكذا . ونظيره : غيبت رأيتك
وألمت بطنك ووفقت أمرك وبطرت عيشك
وسفقت نفسك .

وأرشدته الله وأرشدته إلى الأمر ورشده : هداه .
واسترشده : طلب منه الرشد . ويقال : استرشد
فلان لأمره إذا اهتدى له ، وأرشدته فلم يسترشد .
وفي الحديث : وإرشاد الضال أي هدايته الطريق
وتعريفه . والرشدى : اسم للرشاد . وإذا أرشدك
إنسان الطريق فقل : لا يعنم عليك الرشيد . قال
قوله « لا يعنم الخ » في بعض الأصول لا يعنى ؛ قاله في الأساس .

وغيرها ، فهي مرد إذا أضرعت . وناقمة مرد إذا
شربت الماء فورم ضرعها وحياتها من كثرة الشرب .
يقال : نوق مراد ، وكذلك الجمال إذا كثرت من
الماء فتقلت . ورجل مرد إذا طالت عزبته فتراد
الماء في ظهره . ويقال : بجر مرد أي كثير الماء ؛
قال الشاعر :

ركب البحر إلى البحر ، إلى
غمرات الموت ذي الموج المر

وأرد البحر : كثرت أمواجه وهاج . وجاء فلان مرد
الوجه أي غضبان . وأرد الرجل : انتفخ غضباً ،
حكاه صاحب الألفاظ ؛ قال أبو الحسن : وفي بعض
النسخ اربد . والرودة : البقية ؛ قال أبو صخر الهذلي :
إذا لم يكن بين الحبيبين ردة ،
سوى ذكر شيء قد مضى ، درس الذكر

والرودة : تقاعس في الذفن إذا كان في الوجه بعض
القباحة ويعتبه شيء من جمال ؛ وقال ابن دريد :

في وجهه قبح وفيه ردة

أي عيب . وشيء ردة أي رديء . ابن الأعرابي :
يقال للإنسان إذا كان فيه عيب : فيه نظرة ورودة
وخبلة ؛ وقال أبو ليلى : في فلان ردة أي يرتد
البصر عنه من قبحه ؛ قال : وفيه نظرة أي قبح .
الليث : يقال للمرأة إذا اعتراها شيء من خبال وفي
وجهها شيء من قباحة : هي جميلة ولكن في وجهها
بعض الرودة . وفي لسانه ردة أي حبة . وفي وجهه
ردة أي قبح مع شيء من الجمال .

ابن الأعرابي : الرودد القباح من الناس . يقال : في
وجهه ردة ، وهو راد .

ورداد : اسم رجل ، وقيل : اسم رجل كان مجبراً
نسب إليه المجبرون ، فكل مجبر يقال له رداد .

أبو منصور: ومنهم من جعل رَشِدَ يَرشُدُ ورشِدَ يَرشُدُ بمعنى واحد في الغي والضلal . والإرشاد : الهداية والدلالة . والرشدى : من الرشد ؛ وأنشد الأحرر :

لا نزل كذا أبداً ،

ناعمين في الرشدى

ومثله : امرأة غَيْرَى من الغَيْرَةِ وحيَرَى من التحير . وقوله تعالى : يا قوم اتبعون أهدكم سبيل الرشاد ، أي أهدكم سبيل القصد سبيل الله وأخرجكم عن سبيل فرعون . والمرشِدُ : المقاصد ؛ قال أسامة بن حبيب الهذلي :

توق أبا سهم ، ومن لم يكن له

من الله واق ، لم تُصبه المرشِد

وليس له واحد وإنما هو من باب محاسن وملامح . والمرشِدُ : مقاصد الطرق . والطريقُ الأرشِدُ نحو الأqvد . وهو لِرِشْدَةٍ ، وقد يفتح ، وهو نقيض زِنْيَةٍ . وفي الحديث : من ادعى ولداً لغير رِشْدَةٍ فلا يرث ولا يرث . يقال : هذا ولد رِشْدَةٍ إذا كان لنكاح صحيح ، كما يقال في ضده : ولد زِنْيَةٍ ، بالكسر فيهما ، ويقال بالفتح وهو أفصح اللغتين ؛ الفراء في كتاب المصادر : ولد فلان لغير رِشْدَةٍ ، وولد لِعِيَةٍ ولِزِنْيَةٍ ، كلها بالفتح ؛ وقال الكسائي : يجوز لِرِشْدَةٍ ولِزِنْيَةٍ ؛ قال : وهو اختيار ثعلب في كتاب الفصح ، فأما غِيَّةٌ ، فهو بالفتح . قال أبو زيد : قالوا هو لِرِشْدَةٍ ولِزِنْيَةٍ ، بفتح الراء والزاي منها ، ونحو ذلك ؛ قال الليث وأنشد :

أذي غِيَّةٌ من أمه ولِرِشْدَةٍ ،

فَيَغْلِبُهَا فَحَلَّ عَلَى النَّسْلِ مُنْجِبٌ

ويقال : يا رِشْدِينُ بمعنى يا راشد ؛ وقال ذو الرمة :

وكأن تَرَى من رِشْدَةٍ في كريمة ،

ومن غِيَّةٍ يُلْقَى عليه الشراشر

يقول : كم رِشْدٌ لقيته فيما تكرهه وكم غِيَّةٌ فيما تحبه وتهواه .

وبنو رِشْدَان : بطن من العرب كانوا يسمون بني غِيَّان فأسام سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، بني رِشْدَان ؛ ورواه قوم بنو رِشْدَان ، بكسر الراء ، وقال لرجل : ما اسمك ؟ فقال : غِيَّان ، فقال : بل رِشْدَان ، وإنما قال النبي ، صلى الله عليه وسلم ، رِشْدَان على هذه الصيغة ليجازي به غِيَّان ؛ قال ابن سيده : وهذا واسع كثير في كلام العرب يحافظون عليه ويدعون غيره إليه ، أعني أنهم قد يؤثرون المحاكاة والمناسبة بين الألفاظ تاركين لطريق القياس ، كقوله ، صلى الله عليه وسلم : أرجعن مأزورات غير مأجورات ، وكقولهم : عِيَاء حوراء من الخير العين ، وإنما هو الحور فأثروا قلب الواو ياء في الحور إتباعاً للعين ، وكذلك قولهم : إني لآتيه بالغدايا والعشايا ، جمعوا الغداة على غدايا إتباعاً للعشايا ، ولولا ذلك لم يجز تكسير فُعْلَةٌ على فَعَائِلٍ ، ولا تلتفتن إلى ما حكاه ابن الأعرابي من أن الغدايا جمع غَدِيَّةٌ فإنه لم يقله أحد غيره ، إنما الغدايا إتباع كما حكاه جميع أهل اللغة ، فإذا كانوا قد يفعلون مثل ذلك محتشين من كسر القياس ، فأن يفعلوه فيما لا يكسر القياس أسوغ ، ألا تراهم يقولون : رأيت زيدا ، فيقال : من زيدا ؟ ومررت بزيدا ، فيقال : من زيد ؟ ولا عذر في ذلك إلا محاكاة اللفظ ؛ ونظير مقابلة غِيَّان بِرِشْدَان ليوثق بين الصيغتين استجازتهم تعليق فَعْلٌ على فاعِلٍ لا يليق به ذلك الفعل ، لتقدم تعليق فَعْلٌ على فاعِلٍ يليق به ذلك الفعل ، وكل ذلك على سبيل المحاكاة ، كقوله تعالى : وإنما نحن مستهزئون ، الله يستهزئ بهم ؛

فالحية لا تُرصد إلا بالشر . ويقال للحية التي تُرصد المارة على الطريق لتلسع : رصيد . والرصيد : السبع الذي يُرصد ليئب . والرصد من الإبل : التي تُرصد شرب الإبل ثم تشرب هي . والرصد : القوم يُرصدون كالحرس ، يستوي فيه الواحد والجمع والمؤنث ، وربما قالوا أرصاد . والرصد : بالضم : الرئية . وقال بعضهم : أرصد له بالخير والشر ، لا يقال إلا بالالف ، وقيل : ترصد ترقبه . وأرصد له الأمر : أعدّه . والارتصاد : الرصد . والرصد : المرتصدون ، وهو اسم للجمع . وقال الله عز وجل : والذين اتخذوا مسجداً ضراراً وكفراً وتفريقاً بين المؤمنين وإرصاداً لمن حارب الله ورسوله ، قال الزجاج : كان رجل يقال له أبو عامر الراهب حارب النبي ، صلى الله عليه وسلم ، ومضى إلى هرقل وكان أحد المنافقين ، فقال المنافقون الذين بنوا مسجد الضرار : نبي هذا المسجد ومنتظر أبا عامر حتى يجيء ويصلي فيه . والإرصاد : الانتظار . وقال غيره : الإرصاد الإعداد ، وكانوا قد قالوا نقضي فيه حاجتنا ولا يعاب علينا إذا خلونا ، وترصد لأبي عامر حتى يجيء من الشام أي نعدّه ؛ قال الأزهري : وهذا صحيح من جهة اللغة . روى أبو عبيد عن الأصمعي والكسائي : رصدت فلاناً أرصدّه إذا ترقبته . وأرصدت له شيئاً أرصدّه : أعددت له . وفي حديث أبي ذر : قال له النبي ، صلى الله عليه وسلم : ما أحبُّ عندي ١ مثل أحدٍ ذهباً فأنفقته في سبيل الله ، وتمسي ثالثةً وعندني منه دينارٌ إلا ديناراً أرصدّه أي أعدّه لدين ؛ يقال : أرصدته إذا قعدت له على طريقه ترقبه . وأرصدت له العقوبة إذا أعددت لها ، وحقيقته جعلتها له على طريقه كالمترقبة له ؛ ومنه

١ قوله « ما أحب عندي » كذا بالأصل ولله ما أحب ان عندي والحديث جاء بروايات كثيرة .

والاستهزاء من الكفار حقيقة ، وتعليقه بالله عز وجل مجاز ، جل ربنا وتقدس عن الاستهزاء بل هو الحق ومنه الحق ؛ وكذلك قوله تعالى : يخادعون الله ، وهو خادعهم ؛ والمخادعة من هؤلاء فيما يخيل إليهم حقيقة ، وهي من الله سبحانه مجاز ، إنما الاستهزاء والخدع من الله عز وجل ، مكافأة لهم ؛ ومنه قول عمرو بن كلثوم :

ألا لا يجهلن أحدٌ علينا ،
فنجهل فوق جهل الجاهلينا !

أي إنما نكافتهم على جهلهم كقوله تعالى : فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم ؛ وهو باب واسع كبير . وكان قوم من العرب يسمون بني زنية فسام النبي ، صلى الله عليه وسلم ، ببني رشيذة . والرشاد وحب الرشاد : نبت يقال له الثفاء ؛ قال أبو منصور : أهل العراق يقولون للحرف حب الرشاد يتطيرون من لفظ الحرف لأنه حرمان فيقولون حب الرشاد ؛ قال : وسعت غير واحد من العرب يقول للحجر الذي يملأ الكف الرشادة ، وجمعها الرشاد ، قال : وهو صحيح .
وراشدٌ ومرشدٌ ورشيدٌ ورشدٌ ورشادٌ : أسماء .

رصد : الراصد بالشيء : الراقب له . رصدّه بالخير وغيره يرصدّه رصداً ورصداً : يرقبه ، ورصدّه بالمكافأة كذلك . والترصد : الترقب . قال الليث : يقال أنا لك مرصدٌ بإحسانك حتى أكافئك به ؛ قال : والإرصاد في المكافأة بالخير ، وقد جعله بعضهم في الشر أيضاً ؛ وأنشد :

لاهم ، ربّ الراكب المسافر ،
احفظه لي من أعين السواحر ،
وحية ترصد بالهواجر

الحديث : فَأَرَصَدَ اللهُ عَلَى مَدْرَجَتِهِ مَلَكًا أَي وَكَلَهُ بِحِفْظِ الْمَدْرَجَةِ ، وَهِيَ الطَّرِيقُ . وَجَعَلَهُ رَصَدًا أَي حَافِظًا مُعَدًّا . وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ وَذَكَرَ أَبَاهُ فَقَالَ : مَا خَلَّفَ مِنْ دُنْيَاكُمْ إِلَّا ثَلَاثَةٌ دَرَاهِمٌ كَانَ أَرَصَدَهَا لِشِرَاءِ خَادِمٍ . وَرَوَى عَنْ ابْنِ سِيرِينَ أَنَّهُ قَالَ : كَانُوا لَا يَرَصُدُونَ الثَّارَ فِي الدَّيْنِ وَيَنْبَغِي أَنْ يُرَصَدَ الْعَيْنُ فِي الدَّيْنِ ؛ قَالَ : وَفَسَّرَهُ ابْنُ الْمُبَارَكِ فَقَالَ إِذَا كَانَ عَلَى الرَّجُلِ دَيْنٌ وَعِنْدَهُ مِنَ الْعَيْنِ مِثْلُهُ لَمْ تَجِبِ الزَّكَاةُ عَلَيْهِ ، وَإِنْ كَانَ عَلَيْهِ دَيْنٌ وَأَخْرَجَتْ أَرْضُهُ ثَمَرَةً يَجِبُ فِيهَا الْعَشْرُ لَمْ يَسْقُطِ الْعَشْرُ عَنْهُ مِنْ أَجْلِ مَا عَلَيْهِ مِنَ الدَّيْنِ ، لِاخْتِلَافِ حُكْمَيْهَا وَفِيهِ خِلَافٌ . قَالَ أَبُو بَكْرٍ : قَوْلُهُمْ فَلَانِ يَرَصُدُ فَلَانًا مَعْنَاهُ يَقْعُدُ لَهُ عَلَى طَرِيقِهِ .

قَالَ : وَالْمَرَصَدُ وَالْمِرْصَادُ عِنْدَ الْعَرَبِ الطَّرِيقُ ؛ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَاقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ : مَعْنَاهُ وَاقْعُدُوا لَهُمْ عَلَى طَرِيقِهِمْ إِلَى الْبَيْتِ الْحَرَامِ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَي كُونُوا لَهُمْ رَصَدًا لِتَأْخُذُوهُمْ فِي أَيِّ وَجْهِ تَوَجَّهُوا ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : عَلَى كُلِّ طَرِيقٍ ؛ وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ : إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ ؛ مَعْنَاهُ لِبِالطَّرِيقِ أَي بِالطَّرِيقِ الَّذِي مَرَّكَ عَلَيْهِ ؛ وَقَالَ عَدِيٌّ :

وَإِنَّ الْمَنَابِيَ لِلرِّجَالِ يَمْرُصِدُ

وَقَالَ الزَّجَّاجُ : أَي يَرِصِدُ مِنْ كَفَرٍ بِهِ وَصَدَّ عَنْهُ بِالْعَذَابِ ؛ وَقَالَ ابْنُ عَرَفَةَ : أَي يَرِصِدُ كُلُّ إِنْسَانٍ حَتَّى يَجَازِيَهُ بِفَعْلِهِ . ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ : الْمِرْصَادُ الْمَوْضِعُ الَّذِي تَرِصِدُ النَّاسُ فِيهِ كَالْمَضَارِ الْمَوْضِعِ الَّذِي تُضَمَّرُ فِيهِ الْحَيْلُ مِنْ مِيدَانِ السَّبَاقِ وَنَحْوِهِ ، وَالْمَرِصَدُ : مِثْلُ الْمِرْصَادِ ، وَجَمْعُهُ الْمَرَاوِدُ ، وَقِيلَ : الْمِرْصَادُ الْمَكَانُ الَّذِي يُرِصِدُ فِيهِ الْعَدُوُّ . وَقَالَ الْأَعْمَشُ فِي قَوْلِهِ : إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ ؛ قَالَ : الْمِرْصَادُ ثَلَاثَةٌ جَسُورٌ خَلْفَ الصَّرَاطِ : جَسْرٌ عَلَيْهِ الْأَمَانَةُ ، وَجَسْرٌ عَلَيْهِ الرَّحْمُ ، وَجَسْرٌ عَلَيْهِ الرَّبُّ ؛ وَقَالَ تَعَالَى : إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا ،

أَي تَرِصِدُ الْكُفَّارَ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : فَإِنَّهُ يَسْلُكُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمَنْ خَلْفَهُ رِصْدًا أَي إِذَا نَزَلَ الْمَلَكُ بِالْوَحْيِ أَرْسَلَ اللهُ مَعَهُ رِصْدًا يَحْفَظُونَ الْمَلَكَ مِنْ أَنْ يَأْتِيَ أَحَدٌ مِنَ الْجَنِّ ، فَيَسْتَمِعُ الْوَحْيَ فَيُخْبِرُ بِهِ الْكَهَنَةَ وَيُخْبِرُونَ بِهِ النَّاسَ ، فَيَسَاوُوا الْأَنْبِيَاءَ . وَالْمَرِصَدُ : كَالرِصْدِ . وَالْمِرْصَادُ وَالْمَرِصَدُ : مَوْضِعُ الرِّصْدِ . وَمِرَاوِدُ الْحَيَاتِ : مَكَامِنُهَا ؛ قَالَ الْهَذَلِيُّ :

أَبَا مَعْقَلٍ ! لَا يُوطِئُنْكَ بِنَاضَتِي
رُؤُوسَ الْأَفَاعِي فِي مَرَاوِدِهَا الْعُرْمِ

وَلَيْتَ رِصِيدٌ : يَرِصِدُ لِيَتَّبِعَ ؛ قَالَ :

أَسْلِمٌ لَمْ تَعُدْ ،
أَمْ رِصِيدٌ أَكَلَكْ ؟

وَالرِّصْدُ وَالرِّصْدُ : الْمَطَرُ يَأْتِي بَعْدَ الْمَطْرِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْمَطَرُ يَقَعُ أَوَّلًا لَمَّا يَأْتِي بَعْدَهُ ، وَقِيلَ : هُوَ أَوَّلُ الْمَطْرِ . الْأَصْمَعِيُّ : مِنْ أَسَاءِ الْمَطْرِ الرَّصْدُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الرَّصْدُ الْعَهَادُ تَرِصِدُ مَطْرًا بَعْدَهَا ، قَالَ : فَإِنْ أَصَابَهَا مَطَرٌ فَهُوَ الْعُشْبُ ، وَاحِدَتُهَا عِشْدَةٌ ، أَرَادَ : نَبَتُ الْعُشْبِ أَوْ كَانَ الْعُشْبُ . قَالَ : وَيَنْبَتُ الْبَقْلُ حِينَئِذٍ مَقْتَرِحًا صُلْبًا ، وَاحِدَتُهُ رِصْدَةٌ وَرِصْدَةٌ ؛ الْأَخِيرَةُ عَنْ ثَعْلَبٍ ؛ قَالَ أَبُو عَيْدٍ : يَقَالُ قَدْ كَانَ قَبْلَ هَذَا الْمَطْرِ لَهُ رِصْدَةٌ ؛ وَالرِّصْدَةُ ، بِالْفَتْحِ : الدَّفْعَةُ مِنَ الْمَطْرِ ، وَالْجَمْعُ رِصَادٌ ، وَتَقُولُ مِنْهُ : رِصِدْتَ الْأَرْضَ ، فِيهِ مَرِصُودَةٌ .

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : أَرْضٌ مَرِصِيدَةٌ مَطَرَتْ وَهِيَ تَرْجَى لِأَنَّ تَنْبَتَ ، وَالرِّصْدُ حِينَئِذٍ : الرَّجَاءُ لِأَنَّهَا تَرْجَى كَمَا تَرْجَى الْحَائِلُ ، وَجَمْعُ الرِّصْدِ أَرِصَادٌ . وَأَرْضٌ مَرِصُودَةٌ وَمَرِصِيدَةٌ : أَصَابَتْهَا الرِّصْدَةُ . وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ اللَّغَةِ لَا يَقَالُ مَرِصُودَةٌ وَلَا مَرِصِيدَةٌ ، إِنَّمَا يَقَالُ أَصَابَهَا رِصْدٌ وَرِصْدٌ . وَأَرْضٌ مَرِصِيدَةٌ إِذَا كَانَ فِيهَا شَيْءٌ

١ قوله « تَرْجَى الْحَائِلُ » مَرَّةً قَالَهَا بِالْهَمْزِ وَمَرَّةً بِالْيَمِ ، وَكِلَاهُمَا صَحِيحٌ

من رصد. ابن شميل : إذا مُطرت الأرض في أوّل الشتاء فلا يقال لها مرّت لأنّها حينئذٍ رصداً ، والرصد حينئذٍ الرجاء لها كما ترجى الحامل . ابن الأعرابي : الرصدُ ترصد ولبياً من المطر . الجوهري : الرصد ، بالتحريك ، القليل من الكلإ والمطر . ابن سيده : الرصد القليل من الكلإ في أرض يرجى لها حياً الربيع . وأرض مرصدة : فيها رصد من الكلإ . ويقال : بها رصد من حيا . وقال عرّام : الرصائد والوصائد مصايد تُعدّ للبعاب .

رصد : الأزهرى : قرأت في نوادر الأعرابي رصدت المتاع فارتصد ورضمته فارتضم إذا نصدته .

رعد : الرعدة : النافض يكون من الفزع وغيره ، وقد أرعد فارتعد .

وترعد : أخذته الرعدة . والارتعاد : الاضطراب ، تقول : أرعده فارتعد . وأرعدت فرائضه عند الفزع . وفي حديث زيد بن الأسود : فجيء بهما ترعد فرائضهما أي ترجف وتضطرب من الخوف .

ورجل ترعيد ورعديد ورعدة : جبان يرعد عند القتال جبناً ؛ قال أبو العيال :

ولا زُمَيْلَةٌ رِعْدِي
دَةٌ رَعِشٌ ، إذا ركبوا

ورجل رعشيش : مثل رعديد ، والجمع رعاديد ورعاشيش ، وهو يرعد ويرتعش . ونبات رعديد : ناعم ؛ أنشد ابن الأعرابي :

والخازِبازِ السَّيْمِ الرَّعْدِيْدَا

وقد ترعد . وامرأة رعديدة : يترجرج لحمها من نعومتها وكذلك كل شيء مترجرج كالقريس والفالوذ والكثيب ونحوها ، فهو يترعد كما ترعد الألية ؛

قال العجاج :

فهو كرعديدِ الكَثيبِ الأيهم

والرعديد المرأة الرخصة . وقيل لأعرابي : أتعرف الفالوذ ؟ قال : نعم أصفر رعديد . وجارية رعديدة : تارة ناعمة ، وجوار رعديد . ابن الأعرابي : وكثيب مرعد أي منهل ، وقد أرعد إرعاداً ؛ وأنشد :

وكفل يَرْتَجُّ نَحْتِ المِجْسَدِ ،
كالغصن بين المهدات المرعد

أي ما تمهد من الرمل .

والرعد : الصوت الذي يسمع من السحاب . وأرعد القوم وأبرقوا : أصابهم رعد وبرق . ورعدت السماء ترعد وترعد رعداً ورعوداً وأرعدت : صوتت للإمطار . وفي المثل : رب صلف تحت الراعدة ؛ يضرب للذي يكثر الكلام ولا خير عنده . وسحابة رعادة : كثيرة الرعد . وقال اللحياني : قال الكسائي : لم نسمعهم قالوا رعادة . وأرعدنا : سمعنا الرعد . ورعدنا : أصابنا الرعد . وقال اللحياني : لقد أرعدنا أي أصابنا رعد . وقوله تعالى : يسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته ؛ قال الزجاج : جاء في التفسير أنه ملك يزجر السحاب ؛ قال : وجائز أن يكون صوت الرعد تسيحه لأن صوت الرعد من عظيم الأشياء . وقال ابن عباس : الرعد ملك يسوق السحاب كما يسوق الحادي الإبل مجدائه . وسئل وهب بن منبه عن الرعد فقال : الله أعلم . وقيل : الرعد صوت السحاب والبرق ضوء ونور يكونان مع السحاب . قالوا : وذكر الملائكة بعد الرعد في قوله عز وجل : ويسبح الرعد بحمده والملائكة ، يدل على أن الرعد ليس بملك . وقال الذين قالوا الرعد ملك : ذكر الملائكة بعد الرعد وهو من الملائكة ، كما يذكر الجنس بعد النوع .

وسئل عليّ، رضي الله عنه، عن الرعد فقال: ملك، وعن البرق فقال: بخاريق بأيدي الملائكة من حديد. وقال الليث: الرعد ملك اسمه الرعد يسوق السحاب بالنسيح؛ قال: ومن صوته اشتق فعل رَعَدَ يَرَعُدُ ومنه الرَعْدَةُ والارتعاد. وقال الأَخْش: أهل البادية يزعمون أن الرعد هو صوت السحاب والفقهاء يزعمون أنه ملك.

ورَعَدَت المرأة وأرَعَدَت: تحسنت وتعرضت. ورَعَدَ لي بالقول يَرَعُدُ رَعْدًا، وأرَعَدَ: تهدّدَ وأوعد. وإذا أوعد الرجل قيل: أرَعَدَ وأبرَقَ ورَعَدَ وبرَقَ؛ قال ابن أحرر:

يا جَلَّ ما بَعُدَت عليك بلادنا
وطلابنا، فابرق بأرضك وارعد!

الأصمعي: يقال رَعَدَت السماء وبرقت ورَعَدَ له وبرق له إذا أوعده، ولا يجيز أرَعَدَ ولا أبرَقَ في الوعيد ولا السماء؛ وكان أبو عبيدة يقول: رَعَدَ وأرَعَدَ وبرق وأبرَقَ بمعنى واحد، ويحتج بقول الكميت:

أرَعِدْ وأبرِقْ يا يزي
د، فما وعيدك لي بضائر!

ولم يكن الأصمعي يحتج بشعر الكميت. وقال الفراء: رَعَدَت السماء وبرقت رَعْدًا ورَعُدًا وبرقًا وبروقًا بغير ألف. وفي حديث أبي مليكة: إن أمنا ماتت حين رعد الإسلام وبرق أي حين جاء بوعيده وتهدده. ويقال للسماء المنتظرة إذا كثرت الرعد والبرق قبل المطر: قد أرعدت وأبرقت؛ ويقال في ذلك كله: رَعَدَت وبرقت.

ويقال: هو يَرَعُدُ أي يلحف في السؤال. ورجل رَعَادٌ ورَعَادٌ: كثير الكلام.

والرَعِيداء: ما يرمى من الطعام إذا نقي كالزوان

ونحوه، وهي في بعض نسخ المصنف رَعِيداء، والغين أصح.

والرَعَاد: ضرب من سك البحر إذا مسه الإنسان خَدَرَت يده وعضده حتى يَرْتَعِدَ مادام السك حيًا.

وقولهم: جاء بذات الرَعْدِ والصَّلِيلِ، يعني بها الحرب.

وذات الرَوَاعِدِ: الداهية.

وبنو رَاعِدٍ: بطن، وفي الصحاح: بنو رَاعِدَةٍ.

ورَعْدٌ: عيش رَعْدٌ: كثير. وعيش رَعْدٌ ورَعْدٌ ورَعِيدٌ

وراعِدٌ وأرَعْدٌ؛ الأخيرة عن اللحياني: 'مُخَصَّبٌ'

رفيه غزير. قال أبو بكر: في الرَعْدِ لغتان: رَعْدٌ

ورَعْدٌ؛ وأنشد:

فيا ظبي كل رَعْدًا هنيئًا ولا تخف،

فإنني لكم جار، وإن خفتُم الدهرا

وقوم رَعْدٌ ونسوة رَعْدٌ: 'مُخَصَّبون مغزرون.

تقول: رَعْدٌ عيشهم ورَعْدٌ، بكسر الغين وضما.

وأرَعْدُ فلان: أصاب عيشًا واسعًا. وأرَعْدُ القوم:

أخَصَّبوا. وأرَعْدُ القوم: صاروا في عيش رعد.

وأرَعْدُ ماشيته: تركها وسوتها. وعيشة رَعْدٌ

ورَعْدٌ أي واسعة طيبة. والرَعْدُ: الكثير الواسع

الذي لا يُعبيك من مال أو ماء أو عيش أو كليل.

والمَرَعْدَةُ: الروضة.

والرَعِيدَةُ: اللبن الحليب يُغلى ثم يذر عليه الدقيق

حتى يختلط ويُسَاط فيلحق لعقًا.

وارَعَادٌ اللبن الرَعِيدُ أي اختلط بعضه ببعض ولم تم

خُثُورته بعد. والمُرَعَادُ: اللبن الذي لم تم خُثُورته.

ورجل مُرَعَادٌ: استيقظ، ولم يقض كراه فيه ثقله.

قوله «والغين أصح» كذا بالأصل باعجام الغين، وفي شرح

الغاموس والغين أصح بأعمالها ونسبها للفراء.

والمُرغادُ : الشاك في رأيه لا يدري كيف يُصدِرُهُ ، وكذلك الإرغيداد في كل مختلط . والمُرغادُ : الغضبان المتغير اللون غضباً ؛ وقيل : هو الذي لا يجيبك من الغيظ . والمُرغادُ : الذي أجهدته المرض ؛ وقيل : هو إذا رأيت فيه خمصاً وفتوراً في طرفه وذلك في بدء مرضه .

وتقول ارغادُ المريض إذا عرفت فيه ضعفة من هزال ؛ وقال النضر : ارغادُ الرجل ارغيداداً ، فهو مُرغادٌ وهو الذي بدأ به الوجع فأنت ترى فيه خمصاً ويُبْساً وفترة ؛ وقيل : ارغادُ ارغيداداً ، وهو المريض الذي لم يُجهد والناثم الذي لم يقض كراه ، فاستيقظ وفيه ثقلة .

ورغد : الرغد ، بالكسر : العطاء والصلة . والرغد ، بالفتح : المصدر . رَغَدَهُ يَرغِدُهُ رَغْدًا : أعطاه ، ورَغَدَهُ وأرغَدَهُ : أعانهُ ، والاسم منها الرغد . وترافدوا : أعان بعضهم بعضاً . والمَرغَدُ والمُرغَدُ : المعونة ؛ وفي الحواشي لابن بري قال دُكِين :

خير امرئ قد جاء من معدة
من قبله ، أو رافدٍ من بعده

الرافد : هو الذي يلي الملك ويقوم مقامه إذا غاب . والرغادة : شيء كانت قریش تترافد به في الجاهلية ، فيخرج كل إنسان مالا بقدر طاقته فيجمعون من ذلك مالا عظيماً أيام الموسم ، فيشترون به للحاج الجزر والطعام والزبيب للبيد ، فلا يزالون يطعمون الناس حتى تنقضي أيام موسم الحج ؛ وكانت الرغادة والسقاية لبني هاشم ، والسدانة واللواء ابني عبد الدار ، وكان أول من قام بالرغادة هاشم بن عبد مناف وسمي هاشماً لهشبه الثريد .

وفي الحديث : من اقترب الساعة أن يكون القيء

رِغْدًا أي صلة وعطية ؛ يريد أن الحراج والقيء الذي يحصل ، وهو لجماعة المسلمين أهل القبيء ، يصير صلات وعطايا ، ويخص به قوم دون قوم على قدر الهوى لا بالاستحقاق ولا بوضع مواضعه . والرغْدُ : الصلة ؛ يقال : رَغَدْتُهُ رَغْدًا ، والاسم الرغْد . والإرغاد : الإعطاء والإعانة . والمرافدة : المعاونة . والترافد : التعاون . والاسترغاد : الاستعانة . والارتغاد : الكسب .

والترفيدُ : التسييدُ . يقال : رَغَدَ فلان أي سَوَدَ وعظم . ورَغَدَ القومُ فلاناً : سَوَدوه ومَلَكوه أمرهم .

والرغادة : دعامة السرج والرحل وغيرها ، وقد رَغَدَهُ وعليه يَرغِدُهُ رَغْدًا . وكلُّ ما أمسك شيئاً : فقد رَغَدَهُ . أبو زيد : رَغَدْتُ على البعير أرغِدُ رَغْدًا إذا جعلت له رغادة ؛ قال الأزهري : هي مثل رغادة السرج . والرؤفدُ خشب السقف ؛ وأنشد الأحمر :

رَوافِدُهُ أَكْرَمُ الرافِداتِ ،
بَخٍ لَكَ بَخٍ لِبَحْرِ خِضَمٍ !
وارتغَدَ المالَ : اكتسبه ؛ قال الطرماح :

عَجَبًا ما عَجِبْتُ من واهِبِ الما
لِ ، يُباهي به ويرتغِدُهُ !
ويُضِيعُ الذي قد أوجِبَهُ اللّٰهُ
عُ عَلَيْهِ ، فليس يَعْتمِدُهُ !

والرغْدُ والرغْدُ والمِرغَدُ والمَرغِدُ : العس الضخم ؛ وقيل : القدح العظيم الضخم . والعسُ : القدح الضخم يروي الثلاثة والأربعة والعدّة ، وهو أكبر من العسر ، والرغْدُ أكبر منه ، وعمّ بعضهم به القدح أي

١ قوله « فليس يعمده » الذي في الأساس : يعمده أي يعمده ، وكل صحيح .

قَدْرٍ كَانَ .

والرَّفُودُ من الإبل : التي تَمَلَّؤُهُ في حلبة واحدة ؛
وقيل : هي الدائمة على مِحْلَبِهَا ؛ عن ابن الأعرابي .
وقال مرة : هي التي تُتَابِعُ الحَلَبَ . وناقَة رَفُود :
تَمَلُّ مِرْفَدَهَا ؛ وفي حديث حفر زمزم :
ألم نَسَقِ الحَجِيجَ ، وَنَدَّ
حَرَّ المِذْلَاقَةِ الرُّفُودَا

الرُّفُودُ ، بالضم : جمع رَفُود وهي التي تَمَلُّ الرُّفُودَ
في حلبة واحدة . الصحاح : والمِرْفَدُ الرُّفُودُ وهو
القدح الضخم الذي يقرى فيه الضيف . وجاء في الحديث :
نعم المِنْحَةُ للْفَحَّةِ تَرُوحُ بِرِفْدٍ وَتَغْدُو بِرِفْدٍ !
قال ابن المبارك : الرُّفُودُ القَدْحُ تُحْتَلَبُ الناقَة في
قدح ، قال : وليس من المعونة ؛ وقال شمر : قال
المؤرَّجُ هو الرُّفُودُ للإناء الذي يجتلب فيه ؛ وقال
الأصمعي : الرُّفُودُ ، بالفتح ؛ وقال شمر : رَفُودٌ وَرِفْدٌ
القدح ؛ قال : والكسر أعرب . ابن الأعرابي :
الرُّفُودُ أكبر من العُسِّ . ويقال : ناقَة رَفُودٌ تَدُومُ
على إناثها في شتاها لأنها تُجَالِحُ الشجر . وقال الكسائي :
الرُّفُودُ والمِرْفَدُ الذي تُحْتَلَبُ فيه . وقال الليث :
الرُّفُودُ المعونة بالعطاء وسقي اللبن والقول وكل شيء .
وفي حديث الزكاة : أعطى زكاة ماله طَيِّبَةً بها
نفسه رافِدةً عليه ؛ الرِّافِدَةُ ، فاعلة : من الرُّفُودِ وهو
الإعانة . يقال : رَفَدْتَهُ أي أعنته ؛ معناه إن تُعِينَهُ
نَفْسُهُ على أداها ؛ ومنه حديث عبادة : ألا ترون
أني لا أقوم إلا رِفْدًا أي إلا أن أعان على القيام ؛
ويروى رَفْدًا ، بفتح الراء ، وهو المصدر . وفي
حديث ابن عباس : والذين عاقدت أيمانكم من النصره
والرِّفَادَةُ أي الإعانة . وفي حديث وَفَدَ مَذْحِجٌ :
حَيٌّ حَشْدٌ رُفْدٌ ، جمع حاشد ورافد .
والرُّفُودُ : النصب . وقال أبو عبيدة في قوله تعالى :

بئسَ الرُّفُودُ المرفود ؛ قال : مجازُه مجازُ العون
المجاز ، يقال : رَفَدْتُهُ عند الأمير أي أعنته ، قال :
وهو مكسور الأول فإذا فتحت أوله فهو الرُّفُودُ .
وقال الزجاج : كل شيء جعلته عوناً لشيء أو استمددت
به شيئاً فقد رَفَدْتَهُ . يقال : عَمَدَتِ الحائط وأسندته
ورَفَدْتَهُ بمعنى واحد . وقال الليث : رفدت فلاناً
مِرْفَدًا . قال : ومن هذا أخذت رِفَادَةَ السرج من
تحتة حتى يرتفع .

والرُّفُودَةُ : العُصْبَةُ من الناس ؛ قال الراعي :
مُسْأَلٌ يَبْتَغِي الأَقْوَامُ نائله ،
من كل قوم قَطِينٌ ، حَوْلَهُ ، رِفْدٌ
والمِرْفَدُ : العُظْمَاءُ تَتَعَطَّمُ بها المرأة الرِّسَاءُ .
والرِّفَادَةُ : خرقَة يُرْفَدُ بها الجُرْحُ وغيره .
والتَّرْفِيدُ : العجيزة ، اسم كالتَّمِينِ والتَّنْيِيتِ ؛ عن
ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

تقول خَوْدٌ سَلِسٌ عَقُودُهَا ،
ذاتُ وشاحٍ حَسَنٌ تَرْفِيدُهَا ؛
مَتَى تَرَانَا قَائِمٌ عَمُودُهَا ؟

أي نقيم فلا نظعن ، وإذا قاموا قامت عند أخبيتهم ،
فكأن هذه الخوَدُ ملت الرحلة لنعمتها فسألت : متى
تكون الإقامة والحفص ؟ والتريف : نحو من الممْلَجَةِ ؛
وقال أمية بن أبي عائذ الهذلي :

وإن غض من غَرْبِهَا رَفَدَتُ
وشيجاً ، وألوتُ بِجِلْسٍ طَوَالُ

أراد بالجلس أصل ذنبها .
والمرفيد : الشاء لا ينقطع لبنها صيفاً ولا شتاء .
والرِّفَادَانُ : دجلة والفرات ؛ قال الفرزدق يعاتب
يزيد بن عبد الملك في تقديم أبي المثنى عمر بن هبيرة
الفرزاري على العراق ويهجوهُ :

بَعَثَتْ إِلَى الْعِرَاقِ وَرَافِدِيَهُ
فَزَارِيًّا ، أَحَدًا يَدِ الْقَمِيصِ

أراد أنه خفيف ، نسبة إلى الحياة .

وبنو أَرْفِدَةَ الذي في الحديث : جنس من الحبش
يرقصون . وفي الحديث أنه قال للحبشة : دونكم يا بني
أَرْفِدَةَ ؛ قال ابن الأثير : هو لقب لهم ؛ وقيل : هو
اسم أبيهم الأقدم يعرفون به ، وفاؤه مكسورة وقد
تفتح .

ورُفَيْدَةُ : أبو حيٍّ من العرب يقال لهم الرفيدات ،
كما يقال لآل هُبَيْرَةَ الهُبَيْرَات .

وقد : الرُقَادُ : النَّوْمُ . والرَّقْدَةُ : النومة . وفي
التهديب عن الليث : الرُقُودُ النوم بالليل ، والرُقَادُ :
النوم بالنهار ؛ قال الأزهري : الرُقَادُ والرُقُودُ يكون
بالليل والنهار عند العرب ؛ ومنه قوله تعالى : قالوا يا
ويلنا من بعثنا من مَرَقْدِنَا ؛ هذا قول الكفار إذا
بعثوا يوم القيامة وانقطع الكلام عند قوله من مرقدنا،
ثم قالت لهم الملائكة : هذا ما وعد الرحمن ، ويجوز
أن يكون هذا من صفة المَرَقْدِ ، وتقول الملائكة :
حق ما وعد الرحمن ؛ ويحتمل أن يكون المَرَقْدُ
مصدراً ، ويحتمل أن يكون موضعاً وهو القبر ،
والنوم أخو الموت .

ورَقْدٌ يَرَقْدُ رَقْدًا ورُقُودًا ورُقَادًا : نام . وقوم
رُقُودٌ أي رُقْدٌ . والمَرَقْدُ ، بالفتح : المضجع .
وأرَقْدَةٌ : أنامه . والرُقُودُ والمِرَقْدِيُّ : الدائم
الرُقَادُ ؛ أنشد ثعلب :

ولقد رَقَيْتَ كِلَابَ أَهْلِكَ بِالرُقَيْ ،

حتى تَرَكَتَ عَقُورَهُنَّ رُقُودًا

ورجل مِرَقْدِيُّ مثل مِرْعِزِيِّ أي يَرَقْدُ في أموره .
والمَرَقْدُ : شيء يُشْرَبُ فينوم من شربه ويَرَقْدُ .

والرَّقْدَةُ : هَمْدَةٌ ما بين الدنيا والآخرة . ورَقْدٌ
الْحَرُّ : سَكَنٌ . والرَّقْدَةُ : أن يصيبك الحر بعد
أيام ربيع وانكسار من الوَهَجِ .

ورَقْدُ الثوبِ رَقْدًا ورُقَادًا : أخلق . وحكى
الفارسي عن ثعلب : رَقَدَتِ السُّوقُ كَسَدَتْ ، وهو
كقولهم في هذا المعنى نامت . وأرَقْدُ بالمكان : أقام
به . ابن الأعرابي : أرَقْدُ الرجل بأرض كذا إِرُقَادًا
إذا أقام بها . والارِقِدَادُ والارْمِدَادُ : السير ، وكذلك
الإغْذَادُ . ابن سيده : الارِقْدَادُ سرعة السير ؛ تقول
منه : ارَقْدُ ارِقْدَادًا أي أسرع ؛ وقيل : الارِقْدَادُ
عدو الناقدِ كأنه نَقَرَ من شيء فهو يَرَقْدُ . يقال :
أنتك مُرَقْدًا ؛ وقيل : هو أن يذهب على وجهه ؛
قال العجاج يصف ثوراً :

فَظَلَّ يَرَقْدُ مِنَ النَّشَاطِ ،

كالبَرَبْرِ لِحْجٍ فِي انْخِرَاطِ

وقول ذي الرمة يصف ظليماً :

يَرَقْدُ فِي ظِلِّ عَرَّاصٍ ، وَيَتَّبَعُهُ

حَفِيْفٌ نَافِجَةٌ ، عَثْنُونَهَا حَصْبِ

يرقد : يسرع في عدوه ؛ قال ابن سيده : يجوز أن
يكون من السرعة ومن النقاظ ومن الذهاب على الوجه .
والرَّقْدَانُ : طَفْرُ الجَدِّي والحَمَلِ ونحوهما من
النشاط .

والمُرَقْدُ : الطريق الواضح ؛ قال ابن سيده : وروي
عن الأصمعي المُرَقْدُ مخفف ، قال : ولا أدري
كيف هو .

والرَّقُودُ : دَنْ طَوِيلُ الأَسْفَلِ كهيئة الإِرْدَبَةِ
يُسَيِّعُ داخله بالقار ، والجمع الرواقيد معرب ، وقال
ابن دريد : لا أحسبه عربيًّا . وفي حديث عائشة : لا
يشرب في راقود ولا جرّة ؛ الراقود : إناء خزف
مستطيل مقير ، والنهي عنه كالنهي عن الشرب في الخناتم

والجرار المقيرة .

ورقاد والرقاد : اسم رجل ؛ قال :

ألا قلّ للأمير : جزيت خيراً

أجرتنا من عبدة الرقاد

ورقد : موضع ، وقيل : واد في بلاد قيس ، وقيل :

جبل وراء إمرة في بلاد بني أسد ؛ قال ابن مقبل :

وأظهر في علان رقد ، وسيله

علاجيم ، لا ضحل ولا متضح

وقيل : هو جبل تحت منه الأرحية ؛ قال ذو الرمة

يصف كيرة البعير ومنسبه :

تفض الحصى عن مجمرات وقبعه ،

كأرحاه رقد ، زلتمتها المناقر

قال ابن بري : إنما وصف ذو الرمة مناسم الإبل لا

كركرة البعير كما ذكر الجوهري . وتفض : تفرق

أي تفرق الحصى عن مناسمها . والمجمرات : المجتمعات

الشديدات . وزلتمتها المناقر : أخذت من حافاتها .

والرقاد : بطن من جعدة ؛ قال :

محافظة على حسبي ، وأرعى

مساعي آل ورد الرقاد

ركد : ركد القوم يركدون ركوداً : هداوا

وسكنوا ؛ قال الطرماح :

لها ، كلثما ريعت ، صلاة وركدة

بمصدان ، أعلى اثني شام البوائ

وركد الماء والريح والصفينة والحرق والشمس إذا

قام قائم الظهيرة . وكل ثابت في مكان : فهو راكد .

وروي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه نهى أن

يبال في الماء الراكد ثم يتوضأ منه ؛ قال أبو عبيد :

الراكد هو الدائم الساكن الذي لا يجري . يقال :

ركد الماء ركوداً إذا سكن ؛ ومنه حديث الصلاة :

في ركوعها وسجودها وركودها ؛ هو السكون الذي

يفصل بين حركاتها كالقيام والطأنينة بعد الركوع

والقعدة بين السجدين وفي التشهد ؛ ومنه حديث سعد

ابن أبي وقاص : أركد بهم في الأوليين وأخذف

في الأخيرتين أي أسكن وأطيل القيام في الركعتين

الأوليين من الصلاة الرابعة ، وأخفف في الأخيرتين .

وركدت الريح إذا سكنت فهي راكدة . وركد

الميزان إذا استوى ؛ وأنشد :

وقوم الميزان حين يركد ،

هذا سيرى ، وهذا مولد

قال : هما درهمان . وركد العصير من العنب :

سكن غليانه . وكل ما ثبت في شيء ، فقد ركد .

والرواكد : الأثافي ، مشتق من ذلك لثباتها . وركدت

البكرة : ثبتت ودارت ، وهو ضد ؛ أنشد ابن الأعرابي :

كما ركدت حواء ، أعطي حكمة

بها القين من عود ، تعلل جاذبه

ثم فسره فقال : ركدت ؛ وتكون بمعنى وقفت ،

يعني بكثرة من عود . والقين : العامل .

والمراكيد : المواضع التي يركد فيها الإنسان

وغيره . والمراكد : مغامض الأرض ؛ قال أسامة

ابن حبيب الهذلي يصف حماراً طردته الحيل فلجأ إلى

الجبال في شعابها وهو يرى السماء طرائق :

أرته من الجرباء في كل موطن

طيباً ، فمشواه ، النهار ، المراكيد

وجفنة ركود : ثقيلة مملوءة ؛ وأنشد :

المطعمين الجفنة الركودا ،

ومنعوا الربعانة الرفودا

يعني بالربعانة الرفود : ناقة فتية ترفد أهلها

بكثرة لبنها .

رمد : الرَّمْدُ : وجع العين وانتفاخها .
رَمِدٌ ، بالكسر ، يَرْمِدُ رَمْدًا وهو أَرْمَدٌ ورَمِيدٌ ،
والأُنثى رَمْدَاءُ : هاجت عَيْنُهُ ؛ وعين رَمْدَاءٍ ورَمِيدَةٌ ،
ورَمِدَتِ تَرْمِدُ رَمْدًا ، وقد أَرَمَدَهَا اللهُ فهي
رَمِيدَةٌ .

والرَّمَادُ : دُقاق الفحم من حُرَاقَةِ النار وما هبَّ
من الجَمَرِ فطار دُقاقًا ، والطائفة منه رَمَادَةٌ ؛ قال
طُربِيعُ :

فغادرتها رَمَادَةٌ حَمَامًا

خاويةً ، كالتلال دَامِرُهَا

وفي حديث أم زرع : زَوَّجني عَظِيمُ الرَّمَادِ أي
كثير الأضياف لأن الرماد يكثر بالطبخ ، والجمع
أَرْمِيدَةٌ وأَرْمِيدَاءُ وإِرْمِيدَاءُ ؛ عن كراع ، الأخيرة
اسم للجمع ؛ قال ابن سيده : ولا نظير لإِرْمِيدَاءِ
البنية ؛ وقيل : الأَرْمِيدَاءُ مثال الأربعاء واحد الرَّمَادُ .
ورَمَادٌ أَرْمَدٌ ورِمْدِدٌ ورِمْدَدٌ ورِمْدِيدٌ : كثير
دقيق جدًّا . الجوهري : رَمَادٌ رِمْدِدٌ أي هالك
جعلوه صفة ؛ قال الكمي :

رَمَادًا أَطَارَتْهُ السَّوَاهِكُ رِمْدِدًا

وفي الحديث : وافِدَ عَادٍ خَذَهَا رَمَادًا رِمْدِدًا ،
لا تَذَرُ من عَادٍ أَحَدًا ؛ الرِمْدِدُ ، بالكسر :
المتناهي في الاحتراق والدقة ؛ يقال : يَوْمٌ أَيُّومٌ
إذا أرادوا المبالغة . سيبويه : إنما ظهر المثلان في
رِمْدِدٍ لأنه ملحق بزَهْلِقٍ ، وصار الرَّمَادُ رِمْدِدًا
إذا هبَّ وصار أدقَّ ما يكون . والرَمْدِيدَاءُ ،
مكسور ممدود : الرماد .

ورَمَدَ الشَّوَاءُ : أصابه بالرماد . وفي المثل : سَوى
أَخْوَكُ حتى إذا أَنْضَجَ رَمْدًا ؛ يُضْرَبُ مثلًا للرجل
يعود بالفساد على ما كان أصله ، وقد ورد ذلك في
حديث عمر ، رضي الله عنه ؛ قال ابن الأثير : وهو

مثل يضرب للذي يضع المعروف ثم يفسده بالمنة أو
يقطعه . والترَمِيدُ : جعل الشيء في الرماد . ورَمَدَ
الشَّوَاءُ : ملكه في الجمر . والمَرْمَدُ من اللحم :
المشوي الذي يبلُّ في الجمر . أبو زيد : الأَرْمِيدَاءُ
الرَّمَادُ ؛ وأنشد :

لم يُبَيِّقِ هذا الدهرُ ، من تَرِيابِهِ ،

غَيْرَ أَثَافِيهِ وَأَرْمِيدَائِهِ

وثياب رُمْدٌ : وهي الغُبُرُ فيها كدورة ، مأخوذ
من الرَّمَادِ ، ومن هذا قيل لضرب من البعوض :
رُمْدٌ ؛ قال أبو وجزة يصف الصائد :

تَبَيَّتْ جَارَتَهُ الأَفْعَى ، وسامِرُهُ

رُمْدٌ ، به عاذِرٌ منهن كالجَرَبِ

والأَرْمَدُ : الذي على لون الرَّمَادِ وهو غُبْرَةٌ فيها
كُدْرَةٌ ؛ ومنه قيل للنعامَةِ رَمْدَاءُ ، وللبعوض رُمْدٌ .
والرَمْدَةُ : لون إلى الغُبْرَةِ . ونعامَةُ رَمْدَاءُ : فيها
سواد منكسف كلون الرَّمَادِ . وظليم أَرْمَدٌ كذلك ،
وزعم اللحياني أن الميم بدل من الباء في ربد وقد تقدم .
وروي عن قتادة أنه قال : يَتَوَضَّأُ الرجل بالماء الرَّمِيدِ
وبالماء الطَّرْدِ ؛ فالطرد الذي خاضته الدواب ،
والرَّمِيدُ الكَدْرُ الذي صار على لون الرماد . وفي
حديث المعراج : وعليهم ثياب رُمْدٍ أي غير فيها
كدرة كلون الرماد ، واحدها أَرْمَدُ .

والرَّمَادِيُّ : ضرب من العنب بالطائف أسود أغبر .
والرَّمْدُ : الهلاك . والرَّمَادَةُ : الهلاك . ورَمَدَ القوم
رَمْدًا : هلكوا ؛ قال أبو وجزة السعدي :

صَبَّتْ عَلَيْكُمْ حَاصِي فَتَرَ كُنُتْكُمْ

كَأَصْرَامِ عَادٍ ، حين جَلَّتْهَا الرَّمْدُ

وأَرْمَدُوا كَرَمَدُوا . ورَمَدَهُمُ اللهُ وأَرْمَدَهُمُ :
أهلكهم ، وقد رَمَدَهُمُ يَرْمِدُهُمُ فجعله متعديًا ؛

قال ابن السكيت : يقال قد رَمَدْنَا القومَ نَزْمِ مِدْمِمْ
وَنَزْمِ مِدْمِمْ رَمَدًا أَي أَنِينَا عَلَيْهِمْ . وَأَرَمَدَ الرَّجُلُ إِرْمَادًا :
اِفْتَقَرَ . وَأَرَمَدَ القومَ إِذَا جَهِدُوا . والرَّمَادَةُ : الهَلَكَةُ .
وفي الحديث : سَأَلْتُ رَبِّي أَن لَّا يَسْلُطَ عَلَيَّ أُمَّتِي سَنَةً
فَتَرَمَدَهُمْ فَأَعْطَانِيهَا أَي تَهْلِكُهُمْ . يقال : رَمَدَهُ
وَأَرَمَدَهُ إِذَا أَهْلَكَهُ وَصِيرَهُ كَالرَّمَادِ . وَرَمِدَ وَأَرَمَدَ
إِذَا هَلَكَ .

وعام الرَّمَادَةُ : معروف سمي بذلك لأنَّ الناسَ
والأموالَ هلكوا فيه كثيرًا ؛ وقيل : هو لَجْدُب
تتابع فصير الأرض والشجر مثل لون الرماد ، والأول
أجود ؛ وقيل : هي أعوام جَدْبٍ تتابعت على الناس
في أيام عمر بن الخطاب ، رضي الله عنه . وفي حديث
عمر : أنه آخر الصدقة عام الرَّمَادَةِ وكانت سنة جَدْبٍ
وقَحْظٍ في عهده فلم يأخذها منهم تخفيفاً عنهم ؛ وقيل :
سمي به لأنهم لما أجذبوا صارت ألوانهم كلون الرماد .
ويقال : رَمِدَ عَيْشُهُمْ إِذَا هَلَكُوا . أبو عبيد : رَمِدَ
القوم ، بكسر الميم ، وأَرَمَدُوا ، بتشديد الدال ؛
قال : والصحيح رَمَدُوا وَأَرَمَدُوا . ابن شيبان :
يقال للشيء الهالك من الثياب : خَلِقَ قَدَ رَمَدٍ وَهَمَدٍ
وَبَادٍ .

والرامد : البالي الذي ليس فيه مَهَاهُ أَي خير وبقية ،
وقد رَمَدَ يَرْمُدُ رُمُودَةً . ورَمَدَتِ الغنمُ تَرْمِدُ
رَمَدًا : هَلَكَتْ مِنْ بَرْدٍ أَوْ صَقِيعٍ .

رَمَدَتِ الشاةُ والناقةُ وهي مُرْمَدٌ : استبان حملها
وعظم بطنها وورم ضرعها وحياؤها ؛ وقيل : هو
إِذَا أُتِزِلَتْ شَيْئًا عِنْدَ النَّجَاجِ أَوْ قُبَيْلِهِ ؛ وفي التهذيب :
إِذَا أُتِزِلَتْ شَيْئًا قَلِيلًا مِنَ اللَّبَنِ عِنْدَ النَّجَاجِ . والتَرْمِيدُ :
الإضرار . ابن الأعرابي : والعرب تقول رَمَدَتِ
الضأنُ فَرَبَّقُ رَبَّقُ ، رَمَدَتِ المعزَى فَرَنْتَقُ
رَنْتَقُ أَي هَيَّءَ لِلإِرْبَاقِ لِأَنَّهَا إِذَا نُضِرِعُ عَلَى رَأْسِ

الولد . وَأَرَمَدَتِ الناقةُ : أَضْرَعَتْ ، وكذلك البقرة
والشاةُ . وناقة مُرْمِدٍ ومُرْدٌ إِذَا أَضْرَعَتْ . اللحياني :
ماء مُرْمِدٍ إِذَا كَانَ آجِنًا .

والارْمِيدَادُ : سرعة السير ، وخص بعضهم به النعام .
والارْمِيدَادُ : الجِدُّ والمَضَاءُ . أبو عمرو : اِرْقَدَ
البعيرُ اِرْقِدَادًا وَارْمَدَ اِرْمِيدَادًا ، وهو شدة العدو .
قال الأصمعي : اِرْقَدَ وَارْمَدَ إِذَا مَضَى عَلَى وَجْهِهِ
وَأَسْرَعَ .

وبالشواجر ماء يُقال له : الرَّمَادَةُ ؛ قال الأزهري :
وشربت من ماثها فوجدته عذبا فراتا .
وبنو الرَّمْدِ وبنو الرَّمْدَاءِ : بطنان .
ورَمَادَانُ : اسم موضع ؛ قال الراعي :

فَحَلَّتْ نَبِيًّا أَوْ رَمَادَانَ دُونَهَا
رِعَانٌ وَقِيَعَانٌ ، مِنَ الْبَيْدِ ، سَمَلَتْ

وفي الحديث ذكر رَمْدٍ ، بفتح الراء ، وهو ماء أقطع
سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، جميلا العذري
حين وفد عليه .

ورند : الرَنْدُ : الآس ؛ وقيل : هو العود الذي يُتَبَخَّرُ
به ، وقيل : هو شجر من أشجار البادية وهو طيب
الرائحة يستاك به ، وليس بالكبير ، وله حب يسمى
الغار ، واحده رَنْدَةٌ ؛ وأنشد الجوهري :

ورَنْدًا وَلُبْنَى وَالْكِبَاءَ الْمُقْتَرَا

قال أبو عبيد : ربما سموا عود الطيب الذي يتبخر به
رندًا ، وأنكر أن يكون الرند الآس . وروي عن
أبي العباس أحمد بن يحيى أنه قال : الرند الآس عند
جماعة أهل اللغة إلا أبا عمرو الشيباني وابن الأعرابي ،
فإنهما قالا : الرند الحنوة وهو طيب الرائحة . قال
الأزهري : والرند عند أهل البحرين شبه جُوَالِيقِ
واسع الأسفل مخروط الأعلى ، يُسَفُّ مِنْ خَوْصِ

أنه إذا كان فعلاً فإنما هو على النسب لا على الفعل ؛
قال أبو ذؤيب يصف رجلاً حاجاً طلب عسلاً :

فباتَ يجمعُ ، ثم تمَّ إلى منى ،
فأصبح راداً يبتغي المزجَ بالسحل

أي طالباً ؛ وقد راد أهله منزلاً وكلاً ، وراد لهم
روداً ورياداً وارتاد واستراد . وفي حديث معقل بن
يسار وأخته : فاستراد لأمر الله أي رجع ولان
وانقاد ، وارتاد لهم يرتاد .

ورجل رادٌ : بمعنى رائد ، وهو فعل ، بالتحريك ، بمعنى
فاعل كالفرط بمعنى الفارط . ويقال : بعثنا راداً
يرود لنا الكلاً والمنزل ويرتاد والمعنى واحد أي ينظر
ويطلب ويختار أفضله . قال وجاء في الشعر : بعثوا
رادهم أي رادهم ؛ ومن أمثالهم : الرائد لا يكذب
أهله ؛ يضرب مثلاً للذي لا يكذب إذا حدث ، وإنما
قيل له ذلك لأنه إن لم يصدقهم فقد غرر بهم .
وراد الكلاً يروده رواداً ورياداً وارتاده ارتياداً بمعنى
أي طلبه . ويقال : راد أهله يرودهم مرعىً أو منزلاً
رياداً وارتاد لهم ارتياداً ؛ ومنه الحديث : إذا أراد
أحدكم أن يبول فليرتد لبوله أي يرتاد مكاناً دماً
ليناً منحدرًا ، لئلا يرتد عليه بوله ويرجع عليه رساشه .
والرائد : الذي لا منزل له . وفي الحديث : الحمى رائد
الموت أي رسول الموت الذي يتقدمه ، كالرائد الذي
يبعث ليرتاد منزلاً ويتقدم قومه ؛ ومنه حديث المولد :
أعيدك بالواحد ، من شر كل حاسد وكل خلقت
رائد أي يتقدم بمكروه .

وقولهم : فلان مسترادٌ مثله ، وفلانة مسترادٌ لمثلها
أي مثله ومثلها يُطلب ويُشخ به لنفاسه ؛ وقيل :
معناه مسترادٌ مثله أو مثليها ، واللام زائدة ؛ وأنشد
ابن الأعرابي :

النخل ، ثم يُخَيِّط ويضرب بالشرط المقتولة من الليف
حتى يتمتن ، فيقوم قائماً ويُعرى بعري وثيقة ينقل
فيه الرطب أيام الحراف ، يحمل منه رندان على الجمل
القوي ، قال : ورأيت هجرية يقول له الترد ،
وكأنه مقلوب ، ويقال له القرنة أيضاً . والريوند^١
الصيني : دواء بارد جيد للكبد ، وليس بعربي محض .

رهد : رهد الرجل إذا حمق حماقة محكمة . ورهد
الشيء يرهد رهداً : سحقه سحقاً شديداً ، والكاف
أعرف .

والرهادة : الرخصة . والرهيد : الناعم الرخص .
وفتاة رهيدة : رخصة . والرهيدة : بر يدق
ويصب عليه لبن .

رود : الرود : مصدر فعل الرائد ، والرائد : الذي
يرسل في التماس الشجعة وطلب الكلا ، والجمع
رؤاد مثل زائر وزوار . وفي حديث علي ، عليه
السلام ، في صفة الصحابة ، رضوان الله عليهم أجمعين :
يدخلون رؤاداً ويخرجون أدلة أي يدخلون طالبين
للعلم ملتسبين للحلم من عنده ويخرجون أدلة هداة
للناس . وأصل الرائد الذي يتقدم القوم يُبصر لهم
الكلاً ومساقط الغيث ؛ ومنه حديث الحجاج في صفة
الغيث : وسمعت الرؤاد يدعون إلى رياتها أي تطلب
الناس إليها ؛ وفي حديث وفد عبد القيس : إننا قوم
رادة ؛ هو جمع رائد كحاكة وحائك ، أي نرود
الخير والدين لأهلنا . وفي شعر هذيل : رادهم
رائد^٢ ، ونحو هذا كثير في لغتها ، فإما أن
يكون فاعلاً ذهب عينه ، وإما أن يكون فعلاً ، إلا

١ قوله « والريوند » في القاموس والروند كجبل ، يعني بكر
فتتح فسكون ، والاطباء يزيدونها الفاء ، فيقولون راوند .

٢ قوله « رادهم رائد » كذا بالأصل وكتب السيد مرتضى
بالهامش صوابه راد رادهم .

أن يحشر فيه الخلق . ويقال : رادَ يَرُودُ إذا جاءه
وذهب ولم يطمئن . ورجل رائد الوساد إذا لم يطمئن
عليه لهم أفلقه وبات رائد الوساد ؛ وأنشد :

تقول له لما رأته جَمَعَ رَحْلِهِ :
أهذا رئيسُ القومِ رادَ وِسادُها ؟

دعا عليها بأن لا تنام فيطمئن وسادها .

وامرأة رادٌ وروادٌ ، بالتخفيف غير مهوز ، وروودٌ ؛
الأخيرة عن أبي علي : طوافة في بيوت جاراتها ، وقد
رادت تَرُودُ رَوْدًا ورووداً ، وهي رادة
إذا كثرت الاختلاف إلى بيوت جاراتها . الأصمعي :
الرادة من النساء ، غير مهوز ، التي تَرُودُ وتطوف ،
والرأدة ، بالهمز ، السريعة الشباب ، مذكور في موضعه .
ورادت الريحُ تَرُودُ رَوْدًا ورووداً ورووداناً :
جالت ؛ وفي التهذيب : إذا تحركت ، ونَسَمَتِ تَنَسِيمٌ
نَسْمَانًا إذا تحركت نحرًا خفيفًا . وأراد الشيء :
شاءه ؛ قال ثعلب : الإرادة تكون حجة وغير حجة ؛
فأما قوله :

إذا ما المرءُ كان أبوهُ عَيْسُ ،
فَحَسْبُكَ ما تَرِيدُ إلى الكلام

فإنما عداه إلى لأن فيه معنى الذي يجوجك أو يجيئك
إلى الكلام ؛ ومثله قول كثير :

أريدُ لأنسى ذِكْرَها ، فكأنما
تَمَثَّلُ لي لَيْلِي بكلِّ سَبِيلِ

أي أريد أن أنسى . قال ابن سيده : وأرى سيبويه
قد حكى إرادتي بهذا لك أي قصدي بهذا لك . وقوله
عز وجل : فوجدنا فيها جداراً يريد أن ينقض فأقامه ؛
أي أقامه الحَصِرُ . وقال : يريد والإرادة إنما تكون

قوله « تقول له لما رأته جمع رحله » كذا بالأصل ومثله في شرح
القاموس . والذي في الأساس : لما رأته جمع رحله ، بفتح الحاء
المعجمة وسكون الميم أي عرج رحله .

ولكن دَلًا مُسترادًا لِمِثْلِهِ ،

وضرباً لِلَيْلِي لا يُرى مِثْلُهُ ضرباً

ورادَ الدارَ يَرُودُها : سألها ؛ قال يصف الدار :

وقفت فيها رائدًا أَرُودُها

ورادت الدوابُ رَوْدًا ورووداً واسترادت :
رَعَتُ ؛ قال أبو ذؤيب :

وكان مِثْلِينَ أن لا يَسْرَحُوا نَعْمًا ،

حيثُ استرادتُ مواشِيهم ، وتسريحُ

ورُدْتُها أنا وأردتها .

والروائدُ : المختلفة من الدواب ؛ وقيل : الروائدُ
منها التي ترعى من بينها وسائرها محبوس عن المرتع
أو مربوط . التهذيب : والروائد من الدواب التي
ترعى ؛ ومنه قول الشاعر :

كأنَّ روائدَ المِهْرَاتِ منها

ورائدُ العين : عوارها الذي يَرُودُ فيها . ويقال :

رادَ وِسادُه إذا لم يستقر .

والرِيادُ وذَبُّ الرِيادِ : الثور الوحشي سمي بالمصدر ؛
قال ابن مقبل :

بِمِثِّي بها ذَبُّ الرِيادِ ، كأنه

فتى فارسي في سراويلِ رامح

وقال أبو حنيفة : رادت الإبلُ تَرُودُ رِيادًا اختلفت
في المرعى مقبلة ومدبرة وذلك رِيادُها ، والموضع
مَرادٌ ؛ وكذلك مَرادُ الريح وهو المكان الذي
يُذهَبُ فيه ويُجاء ؛ قال جندل :

والآلُ في كلِّ مَرادٍ هو جَلِ

وفي حديث قس :

ومَرادًا لِمَحْشَرِ الخَلْقِ طَرًا

أي موضعاً يحشر فيه الخلق ، وهو مَفْعَلٌ من رادَ
يَرُودُ ، وإن ضُمَّت الميم ، فهو اليوم الذي يُرادُ

من الحيوان ، والجدار لا يريد إرادة حقيقية لأن
تَهَيُّؤُهُ للسقوط قد ظهر كما تظهر أفعال المرادين ،
فوصف الجدار بالإرادة إذ كانت صورتان واحدة ؛
ومثل هذا كثير في اللغة والشعر ؛ قال الراعي :

فِي مَهْمَةٍ قَلِقَتْ بِهِ هَامَاتُهَا ،
قَلَقَ الْفُؤُوسِ إِذَا أَرْدَنَ نُضُولًا

وقال آخر :

يُرِيدُ الرَّمْحُ صَدْرَ أَبِي بَرَاءَ ،
وَيَعْدِلُ عَنِ دِمَاءِ بَنِي عَقِيلِ

وَأَرَدْتُهُ بِكُلِّ رِيْدَةٍ أَيْ بِكُلِّ نَوْعٍ مِنْ أَنْوَاعِ الْإِرَادَةِ .
وَأَرَادَهُ عَلَى الشَّيْءِ : كَأَدَارِهِ .

والرُّودُ والرُّودُ: المَهْلَةُ فِي الشَّيْءِ . وَقَالُوا: رُوَيْدًا
أَيْ سَهْلًا ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : هَذِهِ حِكَايَةُ أَهْلِ اللُّغَةِ ،
وَأَمَّا سَيْبُوهُ فَهُوَ عِنْدَهُ اسْمٌ لِلْفِعْلِ . وَقَالُوا رُوَيْدًا
أَيْ أَمِهْلَهُ وَلِذَلِكَ لَمْ يُبْنِ وَلَمْ يُجْمَعْ وَلَمْ يُوْنَتْ . وَفُلَانٌ
يَمْشِي عَلَى رُوَيْدِ أَيْ عَلَى مَهَلٍ ؛ قَالَ الْجَمُوحُ 'الظَّفَرِيُّ':

تَكَادُ لَا تَتَلِيمُ الْبَطْحَاءَ وَطَائِنَهَا ،

كَأَنَّا نَمْلُ يَمْشِي عَلَى رُوَيْدِ

وتصغيره رُوَيْدٌ . أَبُو عبيد عن أصحابه : تكبير رُوَيْدِ
رُوَيْدٌ وتقول منه أَرُوَيْدٌ فِي السَّيْرِ إِزْوَادًا وَمُرُوْدًا
أَيْ أَرَفِقْ ؛ وَقَالَ امرؤ القيس :

جَوَادُ الْمَحْتَةِ وَالْمُرُوْدِ

ويفتح الميم أيضاً مثل المَخْرَجِ والمَخْرَجِ ؛ قَالَ ابْنُ
بَرِيٍّ : صَوَابٌ إِشَادَةُ جَوَادٍ ، بِالنَّصْبِ ، لِأَنَّ صَدْرَهُ :
وَأَعْدَدْتُ لِلْعَرَبِ وَثَابَةً

وَالجَوَادُ هُنَا الْفَرَسُ السَّرِيعَةُ . وَالْمَحْتَةُ : مِنَ الْحَتِّ ؛
يَقُولُ إِذَا اسْتَحْتَتَهَا فِي السَّيْرِ أَوْ رَفَقَتْ بِهَا أَعْطَتَكَ مَا
يَرْضِيكَ مِنْ فَعْلِهَا . وَقَوْلُهُمْ : الدَّهْرُ أَرُوْدٌ ذُو غَيْرِ
أَيْ يَعْمَلُ عَمَلَهُ فِي سَكُونٍ لَا يُشْعِرُ بِهِ . وَالْإِرْوَادُ :

الإمهال ، ولذلك قالوا رُوَيْدًا بدلًا من قولهم إِرْوَادًا
التي بمعنى أَرُوْدٌ ، فكأنه تصغير الترخيم بطرح جميع
الزوائد ، وهذا حكم هذا الضرب من التحقير ؛ قَالَ ابْنُ
سَيْدِهِ : وَهَذَا مَذْهَبُ سَيْبُوهِ فِي رُوَيْدٍ لِأَنَّهُ جَعَلَهُ بَدَلًا
مِنْ أَرُوْدٍ ، غَيْرَ أَنَّ رُوَيْدًا أَقْرَبُ إِلَى إِزْوَادٍ مِنْهَا
إِلَى أَرُوْدٍ لِأَنَّهَا اسْمٌ مِثْلُ إِزْوَادٍ ، وَدَهَبَ غَيْرُ سَيْبُوهِ
إِلَى أَنَّ رُوَيْدًا تَصْغِيرُ رُوْدٍ ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ الْجَمُوحِ
الظَّفَرِيُّ :

كَأَنَّا نَمْلُ يَمْشِي عَلَى رُوْدِ

قال : وهذا خطأ لأن رُوْدًا لم يوضع موضع الفعل كما
وضعت إِرْوَادٌ بَدَلِيلُ أَرُوْدِ . وَقَالُوا : رُوَيْدُكَ زَيْدًا
فَلَمْ يَجْعَلُوا لِلْكَافِ مَوْضِعًا ، وَإِنَّمَا هِيَ لِلْخَطَابِ وَدَلِيلُ
ذَلِكَ قَوْلُهُمْ : أَرَأَيْتَكَ زَيْدًا أَبُو مَنْ؟ وَالْكَافُ لَا مَوْضِعَ
لَهَا لِأَنَّكَ لَوْ قُلْتَ أَرَأَيْتَ زَيْدًا أَبُو مَنْ هُوَ لَا يَسْتَفْنِي
الْكَلَامَ ؛ قَالَ سَيْبُوهُ : وَسَمِعْنَا مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ :
وَاللَّهِ لَوْ أَرَدْتَ الدَّرَاهِمَ لِأَعْطَيْتَكَ رُوَيْدًا مَا الشَّعْرُ ؛
يُرِيدُ أَرُوْدِ الشَّعْرَ كَقَوْلِ الْقَائِلِ لَوْ أَرَدْتَ الدَّرَاهِمَ
لِأَعْطَيْتَكَ فِدَعَ الشَّعْرِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : فَقَدْ تَبَيَّنَ أَنَّ
رُوَيْدًا فِي مَوْضِعِ الْفِعْلِ وَمُتَّصِرًا بِهِ يَقُولُ رُوَيْدًا زَيْدًا ،
وَإِنَّمَا يَقُولُ أَرُوْدُ زَيْدًا ؛ وَأَنْشَدَ :

رُوَيْدًا عَلِيًّا ، جُدًّا مَا قَدَّيْ أُمَّهُمْ

إِلَيْنَا ، وَلَكِنْ أُودُّهُمْ مُتَمَائِنٌ

قال : رواه ابن كيسان « ولكن بعضهم مُتَمَائِنٌ »
وفسره أنه ذاهب إلى اليمن . قال : وهذا أحب إليّ
من متين . قال ابن سيده : ومن العرب من يقول
رُوَيْدُ زَيْدٍ كَقَوْلِهِ غَدْرَ الْحَيِّ وَضَرْبَ الرَّقَابِ ؛ قَالَ :
وَعَلَى هَذَا أَجَازُوا رُوَيْدَكَ نَفْسَكَ زَيْدًا . قَالَ سَيْبُوهُ :
وَقَدْ يَكُونُ رُوَيْدٌ صِفَةً فَيَقُولُونَ سَارُوا سِيرًا رُوَيْدًا ،
وَيَجْذِفُونَ السَّيْرَ فَيَقُولُونَ سَارُوا رُوَيْدًا يَجْعَلُونَهُ حَالًا

له ، وصف كلامه واجترأ بما في صدر حديثه من قولك
سار عن ذكر السير؛ قال الأزهري : ومن ذلك قول
العرب ضعه رويداً أي وضعاً رويداً ، ومن ذلك قول
الرجل يعالج الشيء إنما يريد أن يقول علاجاً رويداً ،
قال : فهذا على وجه الحال إلا أن يظهر الموصوف به
فيكون على الحال وعلى غير الحال . قال : واعلم أن
رويداً تلحقها الكاف وهي في موضع أفعل ، وذلك
قولك رويدك زيداً ورويدكم زيداً ، فهذه الكاف
التي ألحقت لتبين المخاطب في رويداً ، ولا موضع لها
من الإعراب لأنها ليست باسم ، ورويد غير مضاف
إليها ، وهو متعد إلى زيد لأنه اسم سمي به الفعل
يعمل عمل الأفعال ، وتفسير رويد مهلاً ، وتفسير
رويدك أمهل ، لأن الكاف إنما تدخله إذا كان بمعنى
أفعل دون غيره ، وإنما حركت الدال لالتقاء الساكنين
فَنُصِبَ نَصْبَ المصادر ، وهو مصدر مأثور به لأنه
تصغير الترخيم من إرواد ، وهو مصدر أَرُوْدَ يُرُوْدُ ،
وله أربعة أوجه : اسم للفعل وصفة وحال ومصدر ،
فالاسم نحو قولك رويد عمراً أي أروِدْ عمراً بمعنى
أمهله ، والصفة نحو قولك ساروا سيراً رويداً ،
والحال نحو قولك سار القوم رويداً لما اتصل بالمعرفة
صار حالاً لها ، والمصدر نحو قولك رويد عمرو
بالإضافة ، كقوله تعالى : ف ضرب الرقاب . وفي حديث
أنجشة : رويدك رفقا بالقوارير أي أهل وتأن
وارفتي ؛ وقال الأزهري عند قوله : فهذه الكاف
التي ألحقت لتبين المخاطب في رويداً ، قال : وإنما
ألحقت المخصوص لأن رويداً قد يقع للواحد والجمع
والذكر والأنثى ، وإنما أدخل الكاف حيث خيف
التباس من يُعنى بمن لا يُعنى ، وإنما حذف في الأول
استغناء بعلم المخاطب لأنه لا يعنى غيره . وقد يقال
رويداً لمن لا يخاف أن يلبس بمن سواه توكيداً ،

وهذا كقولك النجاءك والوَحَاك تكون هذه الكاف
علماً للمأمورين والمنهين . قال وقال الليث : إذا أردت
برُويد الوعيد نصبها بلا تنوين ؛ وأنشد :
رُويدَ نَصَاهَلْ بالعِراقِ جِيادَنَا ،
كَأَنَّكَ بِالضَحَّاكِ قَدْ قَامَ نَادِيَهُ
قال ابن سيده ، وقال بعض أهل اللغة : وقد يكون
رويداً للوعيد ، كقوله :

رُويدَ بني شيبانَ ، بعضَ وعيدكم !

تلاقوا غداً خيلي على سفوان

فأضاف رويداً إلى بني شيبان ونصب بعض وعيدكم
بإضمار فعل ، وإنما قال رويد بني شيبان على أن بني
شيبان في موضع مفعول ، كقولك رويد زيد وكأنه
أمر غيرهم بإمهالهم ، فيكون بعض وعيدكم على تحويل
الغيبة إلى الخطاب ؛ ويجوز أن يكون بني شيبان
منادى أي أهلوا بعض وعيدكم ، ومعنى الأمر هنا
التأخير والتقليل منه ، ومن رواه رويد بني شيبان
بعض وعيدكم كان على البدل لأن موضع بني شيبان
نصب ، على هذا يتجه إعراب البيت ؛ قال : وأما معنى
الوعيد فلا يلزم وإنما الوعيد فيه بحسب الحال لأنه
يتوعدهم باللقاء ويتوعدونه بمثله . قال الأزهري : وإذا
أردت برُويد المهلة والإرواد في الشيء فانصب ونون ،
تقول : امش رويداً ، قال : وتقول العرب أروِدْ في
معنى رويداً المنصوبة . قال ابن كيسان في باب رويداً :
كأن رويداً من الأضداد ، تقول رويداً إذا أرادوا
دعه وخلته ، وإذا أرادوا ارفق به وأمسكه قالوا :
رويداً زيداً أيضاً ، قال : وتيد زيداً بمعناها ، قال :
ويجوز إضافتها إلى زيد لأنها مصدران كقوله تعالى :
ف ضرب الرقاب . وفي حديث علي : إن لبني أمية
مروداً يجرون إليه ، هو مفعول من الإرواد
الإمهال كأنه شبه المهلة التي هم فيها بالمضار الذي

يجرون إليه ، والميم زائدة .
 التهذيب: والرَّيْدَةُ اسم يوضع موضع الارتداد والإرادة.
 وأراد الشيء: أحبه وعُني به ، والاسم الرَّيْدُ. وفي
 حديث عبدالله: إن الشيطان يريد ابن آدم بكل ريبة
 أي بكل مَطْلَبٍ ومُرَادٍ. يقال: أراد يريد إرادة،
 والريبة الاسم من الإرادة. قال ابن سيده: فأما ما
 حكاه اللحياني من قولهم: هَرَدْتُ الشيءَ أَهْرِيدُهُ
 هِرَادَةً، فإنما هو على البدل، قال سيويه: أريد لأن
 تفعل معناه إرادتي لذلك، كقوله تعالى: وأمرت لأن
 أكونَ أوَّلَ المسلمين. الجوهري وغيره: والإرادة
 المشيئة، وأصله الواو، كقولك راوده أي أراده على أن
 يفعل كذا، إلا أن الواو سكنت فنقلت حركتها إلى
 ما قبلها فانقلبت في الماضي ألفاً وفي المستقبل ياء،
 وسقطت في المصدر لمجاورتها الألف الساكنة وعوض
 منها الهاء في آخره .

قال الليث: وتقول راوَدَ فلان جاريته عن نفسها
 وراوَدَتْه هي عن نفسه إذا حاول كل واحد من
 صاحبه الوطء والجماع؛ ومنه قوله تعالى: تراود فتاها
 عن نفسه؛ فجعل الفعل لها. وراوَدَتْه على كذا
 مُراوَدَةٌ وروَادٌ أي أردته. وفي حديث أبي هريرة:
 حيث يُراوِدُ عمه أبا طالب على الإسلام أي يُراجعه
 ويُرادُّه؛ ومنه حديث الاسراء: قال له موسى،
 صلى الله عليهما وسلم: قد والله راوَدتُ بني إسرائيل
 على أدنى من ذلك فتركوه. وراوَدته عن الأمر
 وعليه: داريته .

والرائد: العود الذي يقبض عليه الطاحن إذا أداره.
 قال ابن سيده: والرائدُ مَقْبِضُ الطاحن من الرحي.
 ورائدُ الرحي: مَقْبِضُهَا. والرائد: يد الرحي.
 والمِرْوَدُ: الميل وحديدة تدور في اللجام ومِحْوَرُ
 البكرة إذا كان من حديد. وفي حديث ماغر: كما

يدخل المِرْوَدُ في المكحلة؛ المِرْوَدُ، بكسر الميم:
 الميل الذي يكتحل به، والميم زائدة. والمِرْوَدُ أيضاً:
 المَفْصِلُ. والمِرْوَدُ: الوَتِيدُ؛ قال:

داوَيْتُهُ بِالْمَحْضِ حَتَّى شَتَا،
 يَجْتَذِبُ الْأَرِيَّ بِالْمِرْوَدِ

أراد مع المِرْوَدِ. ويقال: رِيحٌ رَوْدٌ لينة الهبوب.
 ويقال: رِيحٌ رَادَةٌ إذا كانت هَوَاجاً تَجِيءُ وتذهب.
 وريح رائدة: مثل رادة، وكذلك رواد؛ قال جرير:

أَصْغَصَعُ! إِنْ أُمَّكَ، بَعْدَ لَيْلِي،
 رُوَادُ اللَّيْلِ، مُطْلَقَةُ الْكِمَامِ

وكذلك امرأة رواد ورادة ورائدة .

ويد: الرَّيْدُ: حرف من حروف الجبل. ابن سيده:
 الرَّيْدُ الحَيْدُ في الجبل كالحائط، وهو الحرف النائية
 منه؛ قال أبو ذؤيب، وقيل صخر الغي، يصف عقاباً:

فمَرَّتْ عَلَى رَيْدٍ وَأَعْنَتَتْ بِبَعْضِهَا،
 ففخرت على الرجلين أخيب خائب

والجمع أرباد؛ قال صخر الغي:

بِئْنَا إِذَا اطَّرَدَتْ شَهْرًا أَرَمَتْهَا،
 ووازنت من ذرى فوَدٍ بِأَرْيَادِ

والجمع الكثير رُيُود. والرَّيْدُ: التَّربُّبُ، بالهمز؛
 يقال: هو رَيْدٌ أي تَرْبُّبٌ؛ قال: وربما لم يهمز؛
 قال كثير فلم يهمز:

وقد كَرَّعُوهَا وهي ذاتُ مُؤَصَّدِ
 تَجُوبِ، وَلَمَّا يَلْبَسِ الدَّرْعَ رَيْدُهَا

والرَّيْدُ، بلا همز: الأمر الذي تُرِيدُهُ وتراوله.
 والرَّيْدَانَةُ: الريح اللينة؛ وأنشد:

هاجَتْ بِهِ رَيْدَانَةٌ مُعْصَفَرُ

والرَّيْدَةُ: الريح اللينة أيضاً. وريح رَيْدَةٌ ورادة

وريدانة : لينة الهبوب ؛ قال :

وهبت له ريح الجنوب ، وأنشرت
له ريدة ، يحيي الممات نسيها

وأنشد الليث :

إذا ريدة من حيث نفتح له ،
أناه بريها خليل يواصله

وأنشد الجوهري لهيمان بن قحافة :

جرت عليها كل ريح ريدة ،
هوجاء سفواء ، نؤوج العود

قال ابن بري : البيت لعقمة التيمي وليس لهيمان بن قحافة . وقيل : ريح ريدة كثيرة الهبوب ، وريح رادة إذا كانت هوجاء تجيء وتذهب . وريح رائدة : مثل رادة وكذلك رواد .

والترديد في الحرب : رفع الأعداء بالمجنب . التهذيب : والريدة اسم بوضع موضع الارتياح والإرادة . وفي الحديث ذكر ريدان ، بفتح الراء وسكون الياء ، أطم من آطام المدينة لآل حارثة بن سهل .

فصل الزاي

زاد : زاده يزأده زأداً وزأداً ؛ مخفف ، عن اللحياني ، وزؤوداً أي أفزعه ، وقيل : استخفه . الكسائي : زيد الرجل زؤداً فهو مزؤود أي مدعور إذا فزع . وفي الحديث : فزئيد أي فزع ، وسيف الرجل سافاً مثله ، وهو الزؤود والزؤد ؛ وأنشد :

يضعي إذا العيس أدركنا نكابتها ،

خرقاء يعتادها الطوفان والزؤد

زبد : الزئبد : زئبد السن قبل أن يسلاً ، والقطعة منه زئبدة وهو ما خلص من اللبن إذا مخض ،

وزئبد اللبن : رغوته . ابن سيده : الزئبد ، بالضم ، خلاصة اللبن ، واحده زئبدة يذهب بذلك إلى الطائفة ، والزئبدة أخص من الزئبد ؛ أنشد ابن الأعرابي :

فيها عجوز لا تساوي فلنا ،
لا تأكل الزئبدة إلا نهنأ

يعني أنه ليس في فيها سن فهي تنهس الزبدة ، والزبدة لا تنهس لأنها ألبن من ذلك ، ولكن هذا تهويل وإفراط ، كقول الآخر :

لو تمضع البيض إذا لم ينفلق

وقد زئبد اللبن وزئبده يزئبده زئبداً : أطمه الزئبد .

وأزبد القوم : كثر زئبدهم ؛ قال اللحياني : وكذلك كل شيء إذا أردت أطمعتهم أو وهبت لهم قلت فعلتهم بغير ألف ، وإذا أردت أن ذلك قد كثر عندهم قلت أفعلوا .

وقوم زابدون : ذؤو زؤبد ، وقال بعضهم : قوم زابدون كثر زؤبدهم ؛ قال ابن سيده : وليس بشيء . وتزئبد الزئبدة : أخذها . وكل ما أخذ خالصه ، فقد تزئبد . وإذا أخذ الرجل صفو الشيء قيل : تزئبده . ومن أمثالهم : قد صرح المحض عن الزئبد ؛ يعنون بالزئبد رغو اللبن . والصريح : اللبن الذي تحته المحض ؛ يضرب مثلاً للصدق يحصل بعد الخبر المظنون . ويقال : ارتجعت الزئبدة إذا اختلطت باللبن فلم تخلص منه ؛ وإذا خلصت الزبدة فقد ذهب الارتجان ، يضرب هذا مثلاً للأمر المشكل لا يبتدى لإصلاحه . وزئبدت المرأة سقاءها أي مخضته حتى يخرج زئبده .

وزئباد اللبن ، بالضم والتشديد : ما لا خير فيه . والزئباد : الزئبد . وقالوا في موضع الشدة : اختلط الحائر بالزئباد أي اختلط الخير بالشر والجيد

بالرديء والصالح بالطالح ، وذلك إذا ارتجخ ؛ يضرب مثلاً لاختلاط الحق بالباطل .

الليث : أزبد البحر إزباداً فهو مزبد وتزبد الإنسان إذا غضب وظهر على صاغية زبدتان . وزبد سِدق فلان وتزبد بمعنى .

والزبد : زبد الجمل الهائج وهو لغامه الأبيض الذي تلتطخ به مشافره إذا هاج . وللبحر زبد إذا هاج موجه . الجوهرى : الزبد زبد الماء والبعير والفضة وغيرها ، والزبد أخص منه ، تقول : أزبد

الشراب . وبجر مزبد أي مائج يقذف بالزبد . وزبد الماء والجيرة واللثاب : طفاوته وقذاه ، والجمع أزباد . والزبد : الطائفة منه . وزبد

وأزبد وتزبد : دفع بزبد . وزبد يزيده زبداً : أعطاه ورضخ له من مال . والزبد ، بسكون الباء : الرفد والعطاء . وفي الحديث : أن رجلاً من

المشركين أهدى إلى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، هدية فردّها وقال : إنا لا نقبل زبد المشركين أي رفقهم . الأصمعي : يقال زبدت فلاناً أزبده ، بالكسر ،

زبداً إذا أعطيته ، فإن أعطيته زبداً قلت : أزبده زبداً ، بضم الباء ، من أزبده أي أطعته الزبد ؛ قال ابن الأثير : يشبه أن يكون هذا الحديث منسوخاً

لأنه قد قبل هدية غير واحد من المشركين : أهدى له المقوقس مارية والبغلة ، وأهدى له أكيدر دومة قبل منها ، وقيل : إنما ردت هديته ليغيظه بردها

فيحمله ذلك على الإسلام ، وقيل : ردها لأن الهدية موضعاً من القلب ولا يجوز عليه أن يميل إليه بقلبه فردّها قطعاً لسبب الميل ؛ قال : وليس ذلك مناقضاً

لقبول هدية النجاشي وأكيدر دومة والمقوقس لأنهم أهل كتاب . والزبد : العون والرفق . أبو عمرو : تزبد فلان ميناً فهو متزبد إذا حلف بها وأصرع

إليها ؛ وأنشد :

تَزَبَدَها حَذَاءٌ ، يَعْلَمُ أَنه
هو الكاذبُ الآتي الأمور البُجاريبا

الحذاء : اليمين المنكرة . وتزبدّها : ابتلعها ابتلاع الزبدة ، وهذا كقولهم جذّها جذّ العير الصليانة .

والزباد : نبت معروف . قال ابن سيده : والزباد والزبادى والزباد كله نبات سهلي له ورق عراض وسنفة ، وقد ينبت في الجلد يأكله الناس وهو طيب ؛ وقال أبو حنيفة : له ورق صغير منقبض غير مثل ورق المرزنجوش تنفّش أفنانه . قال وقال أبو زيد : الزباد من الأحرار .

وقد زبد القتاد وأزبد : ندرت خوصته واشتدّ عوده واتصلت بشرته وأثر .

قال أعرابي : تركت الأرض مخضرة كأنها حولاء بها فصيصة رقطاء وعرفجة خاصبة وقتادة مزبدة وعوسج كأنه النعام من سواده ، وكل ذلك مفسر في مواضعه . وأزبد الصدر أي نور . وتزبد القطن : تنفيثه .

وزبدت المرأة القطن : نفثته وجوّدته حتى يصلح لأن تغزله .

والزباد : مثل السثور الصغير يجلب من نواحي الهند وقد يأنس فيقتنى ويحتلب شيئاً شبيهاً بالزبد ، يظهر على حلمته بالعصر مثل ما يظهر على أنوف الغلمان المراهقين فيجتمع ، وله رائحة طيبة وهو يقع في الطيب ؛ كل ذلك عن أبي حنيفة .

وزبيدة : لقب امرأة قيل لها زبيدة لنعمة كانت في

١ قوله « والزباد مثل النور » صريحه أنه دابة مثل النور . وقال في القاموس : وغلط الفقهاء واللغويون في قولهم الزباد دابة يجلب منها الطيب ، وإنما الدابة النور ، والزباد الطيب إلى آخر ما قال . قال شارحه : قال القرائي : ولك أن تقول إنما سموا الدابة باسم ما يحصل منها ومثل ذلك لا يعد غلطاً وإنما هو مجاز .

بدنها وهي أم الأمين محمد بن هرون ، وقد سمت
زُبَيْدًا وزَايِدًا ومُزَبَّدًا وزَبْدًا .

التهديب : وزُبَيْدُ قَبِيلَةٌ مِنْ قَبَائِلِ الْيَمَنِ . وزُبَيْدُ ،
بِالضَّمِّ : بَطْنٌ مِنْ مَذْحِجِ رَهْطِ عَمْرِو بْنِ
مَعْدِيكَرِبِ الزُّبَيْدِيِّ .
وزَيْبِيدُ ، بِفَتْحِ الزَّيِّ : مَوْضِعٌ بِالْيَمَنِ . وزَبَيْدَانُ :
مَوْضِعٌ .

زبرجد : الزَّبْرَجْدُ وَالزَّبْرَدَجُ : الزُّمْرُودُ ؛ وَأَنْشَدُ :

تَأْوِي إِلَى مِثْلِ الْغَزَالِ الْأَغْيَدِ ،
خُمْصَانَةٌ كَالرُّشَايِ الْمُقْلَدِ

دُرَّآءٌ مَعَ الْبَاقُوْتِ وَالزَّبْرَجَدِ ،
أَحْصَنَهَا فِي بَافِعِ مُمَرَّدِ

أَرَادَ بِالْبَافِعِ حَصَنًا طَوِيلًا .

زود : الزُّرْدُ وَالزُّرْدُ : حِلْقُ الْمَغْفَرِ وَالدرع .

وَالزُّرْدَةُ : حَلْقَةُ الدَّرْعِ وَالسُّرْدُ ثَقْبُهَا ، وَالْجَمْعُ

زُرُودٌ . وَالزُّرَادُ : صَانِعُهَا ، وَقِيلَ : الزَّيِّ فِي ذَلِكَ

كَلِمَةٌ بَدَلٌ مِنَ السِّينِ فِي السُّرْدِ وَالسُّرَادِ . وَالزُّرْدُ

مِثْلُ السُّرْدِ ، وَهُوَ تَدَاخُلُ حَلْقِ الدَّرْعِ بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ .

وَالزُّرْدُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الدَّرْعُ الْمَزْرُودَةُ .

وزرده : أَخَذَ عُنُقَهُ . وَزَرَدَهُ ، بِالْفَتْحِ ، يَزْرِدُهُ وَيَزْرُدُهُ

زَرْدًا : خَنَقَهُ فَهُوَ مَزْرُودٌ ، وَالْحَلْقُ مَزْرُودٌ .

وَالزُّرَادُ : خِيَطٌ يُخْنَقُ بِهِ الْبَعِيرُ لثَلَاثَةِ يَدَسَعٍ بِجِرْمَتِهِ

فِيهِمَا رَاكِبُهُ . وَزَرَدَ الشَّيْءَ وَاللَّقْمَةَ ، بِالْكَسْرِ ،

زَرَدًا وَزَرَدَهُ وَازْدَرَدَهُ زَرْدًا : ابْتَلَعَهُ . أَبُو عُبَيْدٍ :

سَرَطَتْ الطَّعَامُ وَزَرَدَتْهُ وَازْدَرَدَتْهُ اِزْدِرَادًا . نَوَادِرُ

الْأَعْرَابِ : طَعَامٌ زَمِطٌ وَزَرَدَ أَي لَبِنٌ سَرِيعُ الْإِنْخِدَارِ .

وَالْإِزْدِرَادُ : الْإِبْتِلَاعُ . وَالْمَزْرَدُ ، بِالْفَتْحِ : الْحَلْقُ .

وَالْمَزْرَدُ : الْبُلْعُومُ . وَيُقَالُ لِفَلْتَمِ الْمَرْأَةِ : إِنَّهُ

لَزَرَدَانٌ ، لِإِزْدِرَادِهِ الْأَيْرِ إِذَا وَلَجَ فِيهِ ؛ وَقَالَتْ

جَلْفَةٌ مِنْ نِسَاءِ الْعَرَبِ : إِنَّ هُنِي لَزَرَدَانٌ مُعْتَدِلٌ ؛
وَقَالَ بَعْضُهُمْ : سَمِيَ الْقَلَمُ زَرَدَانًا لِأَنَّهُ يَزْدَرِدُ
الْأَبُورَ أَي يَخْنَقُهَا لَضِيْقِهِ .

وَمَزْرَدُ بْنُ ضَرَارٍ : أَخُو الشَّمَاخِ الشَّاعِرِ .

وَزَرُودٌ : مَوْضِعٌ ، وَقِيلَ : زَرُودٌ اسْمُ رَمَلٍ مُؤَنَّثٌ ؛

قَالَ الْكَلْبَجِيُّ الْيَرْبُوعِيُّ :

فَقُلْتُ لِكَأْسٍ : أَلْحَمِيهَا فَإِنَّمَا

حَلَلْتُ الْكَثِيبَ مِنْ زَرُودٍ لِأَفْرَعَا

زَعْدٌ : الزَّعْدُ : الْفَدَمُ الْعَيْيُّ .

زغد : زَعْدٌ سِقَاءٌ يَزْعَدُهُ زَعْدًا إِذَا عَصَرَهُ حَتَّى تَخْرُجَ

الزُّبْدَةُ مِنْ فِيهِ وَقَدْ تَضَاقَقَتْ بِهَا ، وَكَذَلِكَ الْعُكَّةُ ،

وَالزُّبْدُ زَعِيدٌ . وَزَعْدَةٌ أَي عَصْرُ حَلْقِهِ . وَيُقَالُ

لِلزُّبْدَةِ : الزَّغِيدَةُ وَالنَّهْيَةُ .

ويقال : زَعَدَ الزُّبْدَ إِذَا عَلَا فَمَ السَّقَاءَ فَعَصَرَهُ

حَتَّى يَخْرُجَ ، وَالزَّعْدُ : الْهَدِيرُ وَهُوَ الزُّغَادِبُ وَالزَّغْدَبُ ؛

وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

بِرَجْسٍ بَعْبَاغٍ الْهَدِيرِ الزَّغْدِ

وَزَعْدَ الْبَعِيرِ يَزْعَدُ زَعْدًا : هَدَرَ هَدِيرًا كَأَنَّهُ

بَعَصِرُهُ أَوْ يَقْلَعُهُ ، مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ ؛ قَالَ :

يَزْعَدُنْ بِخَبَاخِ الْهَدِيرِ زَعْدًا

وقيل : الزَّعْدُ مِنَ الْهَدِيرِ الَّذِي لَا يَكَادُ يَنْتَطِعُ ،

وقيل : هُوَ الشَّدِيدُ ، وَقِيلَ : مَا رُدَّدَ فِي الْفَلْصَةِ ؛

قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ وَقَوْلُهُ :

بَخٍ وَبَخْبَاخِ الْهَدِيرِ الزَّعْدِ

يَتَوَجَّهُ عَلَى هَذَا كَلِمَةٌ ؛ قَالَ أَبُو نُجَيْمٍ :

قَلْنَخًا وَبَخْبَاخِ الْهَدِيرِ الزَّعْدِ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : كَذَا أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَالَّذِي فِي شِعْرِهِ :

جَاؤُوا بِوَرْدٍ فَتَوَقَّ كَلَّ وَرْدٌ ،

ذهبت وجاءت ، والاسم الزغد . التهذيب : والزغد
تَزَعْدُ الشقيقة وهو الزغدب . ورجل زغد :
قَدَمٌ عَيْي . ونهر زغاد : كثير الماء ، وقد زغد
وزخر وزغر بمعنى واحد ؛ قال أبو الصخر :

كَانَ مِنْ حَلٍّ فِي أَعْيَاصِ دَوْحَتِهِ ،
إِذَا نَوَالَجَ فِي أَعْيَاصِ آسَادِ

إِنْ خَافَ تَمَّ رَوَايَاهُ عَلَى فَلَاحِ ،
مِنْ فَضْلِهِ ، صَخِبَ الْآذِي زَغَادِ

زغبد : الزغبد : الزببد ؛ التهذيب : وأنشد أبو حاتم :

صَبَّحُونَا بِزَغْبَدٍ وَحَتِيٍّ ،
بَعْدَ طَرْمٍ ، وَتَامِكٍ وَثَمَالِ

الزغبد : الزببد . والحتي : قرف المقل .
والتامك : ما تمك من السنام وارتفع . والثمال من
الحليب : الرغوة ، ومن الحامض : الفلاق الذي
يبقى في أسفل الإناء ؛ وأنشد :

وَقِمَعًا يُكْسَى ثَمَالًا زَغْبَدًا

زغود : الزغردة : هدير يردده الفحل في حلقه .

زغد : التهذيب في نوادر الأعراب : يقال صممت
الفرس ^١ فانصم سناً ، وحشوته إياه ، وزفدته
إياه ، وزكته إياه ، وكله معناه الملاء .

زند : الزند والزندة : خشبتان يستدح بهما ، فالسلي
زندة والأعلى زند ؛ ابن سيده : الزند العود
الأعلى الذي يقتدح به النار ، والجمع أزند وأزند
وزنود وزناد ، وأزاند جمع الجمع ؛ قال أبو ذؤيب :

أَقْبًا الْكُشُوحَ أَيْضَانِ ، كِلَاهِمَا
كَعَالِيَةِ الْحَطِي ، وَارِي الْأَزَانِدِ

^١ قوله « صممت الفرس الخ » عبارة القاموس صم الفرس العلف
أمكنه منه فاحتفن به الشحم اهـ . وبه يظهر مرجع الضمير هنا
وهو قوله إياه .

بَعْدَدٍ عَاتٍ عَلَى الْمُعْتَدِ ،
بَخٍ وَبَخْبَاحِ الْهَدِيرِ الزَّغْدِ

أَي جَاؤُوا بِإِبِلٍ وَارِدَةٍ فَوْقَ كُلِّ وَرْدٍ . وَالْعَاتِي :
الذي يعتو على من بعده لكثرة . وبخ : كلمة تقال
عند المدح للشيء وتكرر للمبالغة فيه ، وأصلها
التخفيف ، وقد تشدد ، كما قال الشاعر :

رَوَافِدُهُ أَكْرَمُ الرَّافِدَاتِ ؛
بَخٍ لَكَ بَخٍ لِيَبْحَرَ خِضَمٌ !

وبخ في البيت في صفة العدد أي جاؤوا بعدد ذي بخ
أي يقول فيه العاد إذا عدّه : بخ بخ . الأزهري :
الزغد تعصير الفحل هديره ، وهدير زغاد ؛ قال
رؤبة :

دَارِي وَقَبْقَابِ الْهَدِيرِ الزَّغَادِ

وَقَالَ أَيْضًا :

وَزَبَدًا مِنْ هَدِيرِهِ زَغَادِيَا ،
يُحْسَبُ فِي أَرَادِهِ غَنَادِيَا

وَالغندوبة : لحمه صلبة حول الحلقوم . الأصمعي :
إذا أفصح الفحل بالهدير قيل هدير هدير هدير ،
قال : فإذا جعل يدير هديرًا كأنه يعصره قيل :
زغد يزغد زغاد ؛ وقول العجاج :

بِمَدِّ زَارًا وَهَدِيرًا زَغْدَا

قال ابن سيده : ذهب أحمد بن يحيى إلى أن الباء
فيه زائدة ، وذلك أنه لما رأهم يقولون هدير زغد
وزغدب اعتقد زيادة الباء في زغذب ؛ قال ابن جني :
وهذا تعجرف منه وسوء اعتقاد ويلزم من هذا أن
تكون الراء في سبطر ودمثر زائدة لقولهم سبط
ودمثر ، قال : وسبيل من كانت هذه حاله أن لا
يُحْفَلُ بِهِ .

وتزغدت الشقيقة في الفم : ملأته ، وقيل :

والزندانة : العود الأسفل الذي فيه الفُرْضة ، وهي الأنثى ، وإذا اجتمعوا قيل زندان ولم يقل زندتان .
والزناد : كالزندان ؛ عن كراع . وإنه لواري الزندان ووريه : يكون ذلك في الكرم وغيره من الحاصل المحموده ؛ قال ابن سيده : وقول الشاعر :

يا قاتل الله صبيانا ! نباتهم
أم الهندي من زندي لها واري

عنى رحمها وإنما هو على المثل . وقول لمن أنجدهك
وأعانك : ورت بك زنادي . وملاً سقاه حتى صار
مثل الزندان أي امتلاً .

وزندان السقاء والإناء زنداناً وزندانها : ملاءها ،
وكذلك الحوض .

وزندان الناقة زنداناً ، وذلك أن تخرج رحمها عند
الولادة . والزندان أيضاً : حجر تلف عليه خرق ومجشى
به حياء الناقة وفيه خيط ، فإذا أخذها لذلك كرب
جروه فأخرجوه فتظن أنها ولدت ، وذلك إذا أرادوا
أن يظنوا روها على ولد غيرها ، فإذا فعل ذلك بها
عطفت . أو عبيدة : يقال للدُرْجَة التي تدس في حياء
الناقة الزندان والبدهاء . ابن شميل : زندان الناقة إذا
كان في حياءها قراناً فثقبوا حياءها من كل ناحية ، ثم
جعلوا في تلك الثقب سيوراً وعقدوها عقداً شديداً
فذلك التزديد ؛ وقال أوس :

أبني لبيني ، إن أمكم
كحقت ، فخرق ثقرها الزندان

وثوب مزندان : قليل العرض . وأصل التزديد : أن
تخل أساعر الناقة بأخلة صغار ثم تشد بشعر ، وذلك
إذا اندحقت رحمها بعد الولادة ؛ عن ابن دريد بالنون
والباء . وثوب مزندان : مضيق . ورجل مزندان إذا
كان بجيلاً مسكاً . ورجل مزندان : لثيم ، وقيل :

هو الدعوى . وعطاء مزندان : قليل .
وزندان على أهله : شد عليهم .

ابن الأعرابي : زندان الرجل إذا كذب ، وزندان إذا
بخل ، وزندان إذا عاقب فوق ما له . أبو عمرو : ما
يزندانك أحد على فضل زندي ، ولا يزيديك ولا
يزندانك أيضاً ، بالتشديد ، أي لا يزيديك .
ويقال : تزندان فلان إذا ضاق صدره .

ورجل مزندان : سريع الغضب . والمزندان : الضيق
البخيل . والتزندان : التحزق والتغضب ؛ قال عدي :

إذا أنت فاكهت الرجال فلا تلغ ،
وقل مثل ما قالوا ، ولا تتزندان

وقد روي بالياء وسيأتي ذكره . والزندان : طرفاً
عظمي الساعدين مذكران . غيره : والزندان عظام
الساعد أحدهما أدق من الآخر ، فطرف الزندان الذي
يلي الإبهام هو الكوع ، وطرف الزندان الذي يلي الخنصر
كرسوع ، والرسغ مجتمع الزندان ومن عندهما تقطع
يد السارق . والزندان : موصل طرف الذراع في الكف
وهما زندان : الكوع والكرسوع .

وزناد : اسم .

وفي حديث صالح بن عبد الله بن الزبير : أنه كان يعمل
زنداناً بمكة ؛ الزندان ، بفتح النون ، المسناة من خشب
وحجارة يضم بعضها إلى بعض ؛ قال ابن الأثير : وقد
أثبتته الزمخشري بالسكون وشبهها بزندان الساعد ،
ويروى بالراء والباء ، وقد تقدم . وفي الحديث ذكر
زندان ورذ ، هو بسكون النون وفتح النون والراء :
ناحية في أواخر العراق ، ولها ذكر كبير في الفتوح .

زهد : الزهد والزهادة في الدنيا ولا يقال الزهد إلا
في الدين خاصة ، والزهد : ضد الرغبة والحرص على
الدنيا ، والزهادة في الأشياء كلها : ضد الرغبة . زهد

وزَهْدٌ، وهي أعلى، يُزْهَدُ فيهما زُهْدًا وزَهْدًا؛ الفتح
عن سيبويه، وزهادة فهو زاهد من قوم زُهَادٍ، وما
كان زهيداً ولقد زَهَدَ وزَهْدَ يُزْهَدُ منها جيباً،
وزاد ثعلب: وزَهْدٌ أيضاً، بالضم.

والتزهيد في الشيء وعن الشيء: خلاف الترغيب فيه.
وزَهْدَهُ في الأمر: رَغَبَهُ عنه. وفي حديث الزهري
وسئل عن الزهد في الدنيا فقال: هو أن لا يغلب الحلال
شكره ولا الحرام صبره؛ أراد أن لا يعجز ويقصر
شكره على ما رزقه الله من الحلال، ولا صبره عن
ترك الحرام؛ الصحاح: يقال زهد في الشيء وعن الشيء.
وفلان يتزهد أي يتعبد، وقوله عز وجل: وكانوا فيه
من الزاهدين؛ قال ثعلب: اشتروه على زُهْدٍ فيه.
والزُهْدُ: الحخير. وعطاء زُهْدٍ: قليل. وازْدَهَدَ
العطاء: استقله. ابن السكيت: يقولون فلان يزدهد
عطاء من أعطاه أي بعده زهيداً قليلاً.

والمُزْهِدُ: القليل المال. وفي حديث النبي، صلى
الله عليه وسلم: أفضل الناس مؤمن مُزْهِدٌ؛ المُزْهِدُ:
القليل الشيء وإنما سمي مُزْهِدًا لأن ما عنده من قلته
يُزْهَدُ فيه. وشيء زَهْدٍ: قليل؛ قال الأعشى يمدح
قوماً بحسن مجاورتهم جارة لهم:

فلن يطلبوا سِرَّها للغنى،
ولن يتركوها لإزْهَادِها

يقول: لن يتركوها لقله مالها وهو الإزهاد؛ قال أبو
منصور: المعنى أنهم لا يسلمونها إلى من يريد هتك
حرمتها لقله مالها. وفي الحديث: ليس عليه حساب
ولا على مؤمن مُزْهِدٍ. ومنه حديث ساعة الجمعة:
فجعل يُزْهَدُها أي يقللها. وفي حديث علي، رضي
الله عنه: إنك لَزَهِيدٌ. وفي حديث خالد: كتب
إلى عمر، رضي الله عنه: أن الناس قد اندفعوا في
الحمر وتزاهدوا الحدّ أي احتقروه وأهانوه ورأوه

زهيداً. ورجل مُزْهِدٌ: يُزْهَدُ في ماله لقلته.
وأزْهَدَ الرجلُ إزْهَادًا إذا كان مُزْهِدًا لا يُرْغَبُ
في ماله لقلته. ورجل زهيد وزاهد: لثيم مزهود فيما
عنده؛ وأنشد اللحياني:

يا دَبْلُ ما بَتُّ بلبيل هاجدا،
ولا عَدَوْتُ الرُكْعَيْنِ ساجدا،
مخافةً أن تُنْفِدي المَزَاوِدا،
وتَغْفِي بي بعدى غَبُوقاً باردا،
وتسألني القَرْضَ لثيماً زاهدا

ويقال: خذ زَهْدًا ما يكفيك أي قدر ما يكفيك؛
ومنه يقال: زَهَدْتُ النخلَ وزَهْدَتُهُ إذا خَرَصْتَهُ.
وأرض زَهَادٌ: لا تسيل إلا عن مطر كثير. أبو
سعيد: الزَهْدُ الزكاة، بفتح الهاء، حكاه عن مبتكر
البدوي؛ قال أبو سعيد: وأصله من القلة لأن زكاة
المال أقل شيء فيه.

الأزهري: رجل زهيد العين إذا كان يقنعه القليل،
ورغيب العين إذا كان لا يقنعه إلا الكثير؛ قال عدي
ابن زيد:

وللْبَخْلَةِ الأولى، لمن كان باخلاً،
أعف، ومن يَبْخَلُ يُلَمُّ وَيُزْهَدُ

يُزْهَدُ أي يَبْخَلُ وينسب إلى أنه زهيد لثيم. ورجل
زهيد وامرأة زهيد: قليلا الطعم. وفي التهذيب:
رجل زهيد وامرأة زهيدة وهما القليل الطعم؛ وفيه
في موضع آخر: وامرأة زهيدة قليلة الأكل، ورغية:
كثيرة الأكل، ورجل زهيد الأكل.

وزَهَادُ التُّبْلَاعِ والشَّعَابِ: صغارها؛ يقال: أصابنا
مطر أسال زَهَادَ الغُرْضَانِ، الغُرْضَانُ: الشعاب
الصغار من الوادي؛ قال ابن سيده: ولا أعرف لها
واحدًا.

وواد زهيد : قليل الأخذ من الماء . وزهيد الأرض : ضيقها لا يخرج منها كثير ماء ، وجمعه زهدان . ابن شميل : الزهيد من الأودية القليل الأخذ للماء ، النزول الذي يسيله الماء الهين ، لو بالت فيه عناق سال لأنه قاع صلب وهو الحشاد والنزل . ورجل زهيد : ضيق الخلق ، والأنس زهيدة . وفي التهذيب : اللحياني : امرأة زهيد ضيقة الخلق ، ورجل زهيد من هذا . والزهد : الحزر . وزهد النخل يزهد زهداً : حرصه وحزره .

زود : الزود : تأسيس الزاد وهو طعام السفر والحضر جميعاً ، والجمع أزواد . وفي الحديث : قال لوفد عبد القيس : أمعكم من أزودتكم شيء ؟ قالوا : نعم ؛ الأزودة جمع زاد على غير القياس ؛ ومنه حديث أبي هريرة : ملأنا أزودتنا ، يريد مزاولنا ، جمع مزود حملاً له على نظيره كالأوعية في وعاء ، مثل ما قالوا الغدايا والعشايا وخزايا وندامى . وتزود : اتخذ زاداً ، وزوده بالزاد وأزاده ؛ قال أبو خراش :

وقد يأتيك بالأخبار من لا

تجهز بالحذاء ، ولا تزويد

والمزود : وعاء يجعل فيه الزاد . وكل عمل انقلب به من خير أو شر ، عمل أو كسب : زاد على المثل . وفي التنزيل العزيز : وتزودوا فإن خير الزاد التقوى ؛ قال جرير :

تزود مثل زاد أبيك فينا ،

فنعم الزاد زاد أبيك زادا

قال ابن جنى : زاد الزاد في آخر البيت توكيداً لا غير ؛ قال ابن سيده : وعندني أن زاداً في آخر البيت بدل من مثل . وزودت فلاناً الزاد تزويداً فتزوده

تزوداً . وفي حديث ابن الأكوع : فأمرنا نبي الله فجمعنا تزاولنا أي ما تزودناه في سفرنا من طعام . وأزواد الركب من قريش : أبو أمية بن المغيرة والأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى وماسفر بن أبي عمرو بن أمية عم عقبة ، كانوا إذا سافروا فخرج معهم الناس فلم يتخذوا زاداً معهم ولم يوقدوا يكفونهم ويغنونهم .

وزاد الركب : فرس معروف من خيل سليمان بن داود ، عليهما الصلاة والسلام ، التي وصفها الله ، عز وجل ، بالصفات الجياد ، وإياه عنى الشاعر بقوله :

فلما رأوا ما قد رآته شهوده ،

تنادوا : ألا هذا الجواد المومل

أبوه ابن زاد الركب ، وهو ابن أخته ،

معم لعسري في الجياد ومخول

وزويدة : اسم امرأة من المهالبة . والعرب تلقب العجم بوقاب المزويد .

والمزادة : مفعلة من الزاد تزود فيها الماء وسندكرها في زيد .

زيد : الزيادة : النمو ، وكذلك الزيادة . والزيادة : خلاف النقصان .

زاد الشيء يزيد زيدا وزياداً وزياداً ومزيداً ومزاداً أي ازداد . والزيد والزيد : الزيادة ، وهم زيد على مائة وزيد ؛ قال ذو الأصبغ العدواني :

وأنتم معشر زيد على مائة ،

فأجمعوا أمركم طراً ، فكيدوني

يروى بالكسر والفتح . وزدته أنا أزيدة زيادة ؛ جعلت فيه الزيادة .

واستردته : طلبت منه الزيادة . واستزاده أي استقصره . واستزاد فلان فلاناً إذا عتب عليه في أمر لم يرضه ؛

وإذا أعطى رجلاً شيئاً فطلب زيادة على ما أعطاه قيل :
قد استزاده . يقال للرجل يُعطى شيئاً : هل تزداد؟
المعنى هل تطلب زيادة على ما أعطيتك ؟
وتزايد أهل السوق على السلعة إذا بيعت فيمن يزيد ؛
وزاده الله خيراً وزاد فيما عنده .
والمزِيدُ : الزيادة ، وتقول : افعل ذلك زيادةً ،
والعامة تقول : زائدةً .

وتزِيدُ السَّعْرُ : غلا . وفي حديث القيامة : عشر
أمثالها وأزِيدُ ؛ هكذا يروى بكسر الزاي على أنه
فعل مستقبل ، ولو روي بسكون الزاي وفتح الياء
على أنه اسم بمعنى أكثر لجاز . وتزِيدُ في كلامه
وفعله وتزايد : تكلف الزيادة فيه . وإنسان يتزِيدُ
في حديثه وكلامه إذا تكلف مجاوزة ما ينبغي ؛ وأنشد :

إذا أنتَ فَاكَهتَ الرجالَ فلا تَلَعْ ،

وقل مثل ما قالوا ، ولا تَتَزِيدُ

ويروى ولا تتزند ، بالنون ، وقد تقدم .

والتزِيدُ في الحديث : الكذب . وتزِيدت الإبلُ
في سيرها : تكلفت فوق طوقها . والناقة تتزيد في
سيرها إذا تكلفت فوق قدرها . والتزِيدُ في السير :
فوق العنق . والتزيد : أن يرتفع الفرسُ أو البعير
عن العنق قليلاً ، وهو من ذلك . وإنما لكثيرة الزيادة
أي كثيرة الزيادات ؛ قال :

بِهَجْمَةٍ تَمَلُّ عَيْنَ الحاسِدِ ،

ذاتِ سُروحِ جَمَّةِ الزَّيَّادِ

ومن قال الزوائد فإنما هي جماعة الزائدة ، وإنما قالوا
الزوائد في قوائم الدابة . والأسد ذو زوائد : يعني
به أظفاره وأنيابه وزئيره وصولته .

والمزادة : الراوية ؛ قال أبو عبيد : لا تكون إلا
من جلدتين تُغَامُ بجلد ثالث بينهما لتسع ، وكذلك

السطيحة والشعيب ، والجمع المزاد والمزاید . ابن سيده :
والمزادة التي يحمل فيها الماء وهي ما فُتْم بجلد ثالث بين
الجلدين ليتسع ، سميت بذلك لمكان الزيادة ؛ وقيل :
هي المشعوبة من جانب واحد فإن خرجت من وجهين
فهي شعيب ؛ وقالوا : البعير يحمل الزادَ والمزادَ
أي الطعام والشراب . والمزادة : بمنزلة راوية لا
عزلاء لها . قال أبو منصور : المزادُ ، بغير هاء ، هي
الفرْدَةُ التي يحتملها الراكب برحله ولا عزلاء لها ،
وأما الراوية فإنها تجمع المزدانين بعكمان على جنبي
البعير ويروى عليهما بالرواء ، وكل واحدة منهما
مزادة ، والجمع المزاید وربما حذفوا الهاء فقالوا مزاد ؛
قال : وأنشدني أعرابي :

تَمِيمِي رَفِيقٌ بِالْمَزَادِ

قال ابن شميل : السطيحة جلدان مقابلان . قال :
والمزادة تكون من جلدتين ونصف وثلاثة جلود ،
سميت مزادة لأنها تزيد على السطحتين وهما المزداتان ،
وقد تكرر ذكر المزادة غير مرة في الحديث ، وهي
الظرف الذي يحمل فيه الماء كالراوية والقربة والسطيحة ،
قال : والجمع المزاود ، والميم زائدة ، والمزادة مفعلة
من الزيادة ، والجمع المزاید ؛ قال أبو منصور : المزادة
مفعلة من الزاد يتزود فيها الماء .

ابن سيده : ويقال للأسد إنه ذو زوائد لتزیده في
هديره وزئيره وصوته ؛ قال :

أو ذي زوائد لا يُطافُ بأرضه ،

يَغشَى المُهَجَّجِ كالذئبِ المرسلِ

والزوائد : الزمعات اللواتي في مؤخر الرجل لزيادتها .
وزيادة الكبد : هنة متعلقة منها لأنها تزيد على سطحها ،
وجمعها زيائد ، وهي الزائدة وجمعها زوائد . في
التهديب : زائدة الكبد جمعها زيائد . غيره : وزائدة

الكبد هنيئة منها صغيرة إلى جنبها متنجية عنها .
وزائدة الساق : سَطِيئَتْهَا . قال الأزهرى : وسمعت
العرب تقول للرجل يخبر عن أمر أو يستفهم فيحقق
المخبر خبره واستفهامه قال له : وزاد وزاد ، كأنه يقول
وزاد الأمر على ما وصفت وأخبرت . وكان سعيد بن
عثمان يلقب بالزوائد لأنه كان له ثلاث بيضات ، زعموا .
وحروف الزوائد عشرة وهي : الهززة والألف والياء
والواو والميم والنون والسين والياء والتاء واللام والهاء ،
ويجمعها قولك في اللفظ « اليوم تنساء » وان شئت
« هويت السمان » وأخرج أبو العباس الهاء من حروف
الزيادة وقال : إنما تأتي منفصلة لبيان الحركة والتأنيث ،
وإن أخرجت من هذه الحروف السين واللام وضمت
إليها الطاء والتاء والجيم صارت أحد عشر حرفاً تسمى
حروف البدل .

وزَيْدٌ ويزِيدُ : اسمان سموه بالفعل المستقبل
'مَحَلَّتْ من الضير كيشكر ويعصر ؛ وأما قول ابن
ميادة :

وجدنا الوليد بن اليزيد مباركاً ،
شديداً بأحشاء الخلافة كاهله

فإنه زاد اللام في يزيد بعد خلع التعريف عنه كقوله :
ولقد نَهَيْتُكَ عن بنات الأوبر

أراد عن بنات أوبر ؛ قال ابن سيده : ومما يؤكد
علمك بجواز خلع التعريف عن الاسم قول الشاعر :

علا زيدنا يوم النقا رأس زيدكم ،
بأبيض من ماء الحديد يماني

فأضاهه للاسم على أنه قد كان خلع عنه ما كان فيه من
تعريفه وكساه التعريف بإضافته إياه إلى الضير ،
فجرى تعريفه بجرى أخيك وصاحبك وليس بمنزلة زيد
إذا أردت العلم ؛ فأما قوله :

نُبِّئْتُ أخوالي بني يزيد ،
بغياً علينا ، لهم قديد

قال ابن سيده : فعلى أنه ضمن الفعل الضير فصار
جملة فاستوجبت الحكاية ، لأن الجمل إذا سمي بها
فحكما أن تحكى ، فافهم ؛ ونظيره ثعلب بقوله :

بنو يدُرُّ إذا مشى ،
وبنو يَهرُّ على العشا

وقوله :

لا ذَعَرْتُ السَّوَامَ في فلق الصب
ح مغيراً ، ولا دُعَيْتُ : يزيد

أي لا دُعَيْتُ الفاضل ؛ المعنى هذا يزيد وليس يتمدح
بأن اسمه يزيد لأن يزيد ليس موضوعاً بعد النقل له
عن الفعلية إلا للعلمية .

وزَيْدٌ : اسم كزيد ، اللام فيه زائدة كزيادتها في
عَبْدَلٍ للفعلية ؛ قال الفارسي : وصححوه لأن العلم
يجوز فيه ما لا يجوز في غيره ، ألا ترى أنهم قالوا مريم
ومَكْوَزَةٌ ، وقالوا في الحكاية من زيدا ؟

وزيدويه : اسم مركب كقولهم عمرويه وسيأتي
ذكره .

والزيادة : فرس لأبي ثعلبة .

وتريدُ : أبو قبيلة وهو تزيد بن حلوان بن عمران بن
الحاف بن قضاة وإليه تنسب البرود التزيدية ؛ قال
علقمة :

رَدَّ القِيَانُ جِمالَ الحَيِّ فاحتملوا ،
فكلها بالتزديدات معكوم

وهي برود فيها خطوط تشبه بها طرائق الدم ؛ قال
أبو ذؤيب :

يعثرن في حد الطُّبَاتِ ، كأنما
كسبت برود بني تويد الأذرع

فصل السين المهملة

سَاد : السَاد : المشي ؛ قال رؤبة :

من نظور أورامٍ تَمَشَّتْ سَادَا

والإسَاد : سير الليل كله لا تعريس فيه ، والتأويب : سير النهار لا تعريج فيه ؛ وقيل : الإسَاد أن تسير الإبل بالليل مع النهار ؛ وقول ساعدة بن جؤية الهذلي يصف سحاباً :

سَادٍ تَجْرَمُ فِي البَضِيعِ ثَمَانِيَا ،
يَلْتَوِي بِعَيْقَاتِ البَحَارِ وَيَجْتَنِبُ

قيل : هو من الإسَاد الذي هو سير الليل كله ؛ قال ابن سيده : وهذا لا يجوز إلا أن يكون على قلب موضع العين إلى موضع اللام كأنه ساند أي ذو إسَاد ، كما قالوا تامر ولابن أي ذو تمر وذو لبن ، ثم قلب فقال سادىء فبالغ ، ثم أبدل الهززة إبدالاً صحيحاً فقال سادي ، ثم أعل كما أعل قاض ورام ؛ قال : وإنما قلنا في سادٍ هنا إنه على النسب لا على الفعل لأننا لا نعرف سَاد البتة ، وإنما المعروف أسَاد ، وقيل : ساد هنا مهمل فإذا كان ذلك فليس بمقلوب عن شيء ، وهو مذكور في موضعه . قال : وقد جاء السَاد إلا أني لم أرَ له فعلاً ؛ قال الشماخ :

حَرَفٌ صَمُوتُ السَّرَى ، إِلا تَلَفَّتْهَا
بالليل في سَادٍ منها وإطراق

وَأَسَادَ السَّيْرِ : أذابه ؛ أنشد اللحياني :

لم تَلَقَ خَيْلٌ قَبْلَهَا ما قد لَقَتْ
من غِبِّ هاجرة وسير مُسَادٍ

أراد : لقيت وهي لغة طيء . الجوهرى : الإسَاد الإغذاذ في السير وأكثر ما يستعمل ذلك في سير الليل ؛

وقال لبيد :

يُسَيِّدُ السَّيْرَ عَلَيْهَا رَاكِبٌ ،
رَأَيْطُ الجَأْشِ عَلَى كُلِّ وَجَلٍ

الأحمر : المُسَادُ من الزقاقِ أصغر من الحَمِيَّتِ ؛ وقال شمر : الذي سمعناه المُسَابُ ، بالباء ، الزقاقُ العظيم . الجوهرى : والمِسَادُ نَحْيُ السمن أو العسل يهز ولا يهز فيقال مِسَادٌ ، فإذا هز فهو مِفْعَلٌ ، وإذا لم يهز فهو فِعَالٌ .

أبو عمرو : السَّادُ ، بالهمز ، انتِقَاضُ الجُرْحِ ؛ يقال : سَيَّدَ جُرْحَهُ يَسَادُ سَادًا ، فهو سَيِّدٌ ؛ وأنشد :
فَبَيْتٌ مِنْ ذَاكَ سَاهِرًا أَرِقًا ،
أَلْقَى لِقَاءَ اللّاقِي مِنَ السَّادِويعتريه سُودٌ : وهو داء يأخذ الناس والإبل والغنم على الماء المالح ، وقد سَيَّدَ ، فهو مسؤود . ويقال للمرأة : إن فيها لَسُودَةً أي بقية من شباب وقوة .
وسَادَه سَادًا وسَادًا : خنقه .سَبَد : السَّبَدُ : ما يطلع من رؤوس النبات قبل أن ينتشر ، والجمع أسباد ؛ قال الطرماح :
أَوْ كَأَسْبَادِ النَّصِيَّةِ ، لَمْ
تَجْتَدِلْ فِي حَاجِرِ مُسْتَنَامٍوقد سَبَدَ النباتُ . يقال : بَارِضُ بَنِي فُلَانٍ أَسْبَادٌ أي بقايا من نبت ، واحدها سَبَدٌ ؛ وقال لبيد :
سَبَدًا مِنَ التَّنُومِ يَخْبِطُهُ النَّدَى ،
وَنَوَادِرًا مِنْ حَنْظَلٍ خُطْبَانٍ

وقال غيره : أَسْبَدَ النَّصِيَّةُ إِسْبَادًا ، وتَسَبَدَ تَسْبَدًا إذا نبت منه شيء حديث فيما قدّم منه ، وأنشد بيت الطرماح وفسره فقال : قال أبو سعيد : إسباد النَّصِيَّةِ سَمَمَتَهَا وتسميها العرب الفوران لأنها تفور ؛ قال أبو

عمرو : أسبادُ النَّصِيِّ رُوْسُهُ أَوَّلُ مَا يَطْلَعُ ، جَمْعُ سَبَدٍ ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ يَصِفُ قِدْحًا فَائِزًا :

'جَرَبٌ' بِالرَّهَانِ مُسْتَلَبٌ ،
خَصَلُ الْجَوَارِي ، طَرَائِفُ سَبَدَةٍ

أَرَادَ أَنَّهُ مُسْتَطَرَفٌ فَوَزَّهَ وَكَسَبَهُ . وَالسَّبَدُ : الشُّؤْمُ ؛
حَكَاهُ اللَّيْثُ عَنِ أَبِي الدُّقَيْشِ فِي قَوْلِهِ :

أَمْرُؤُ الْقَيْسِ بْنِ أَرْوَى مَوْلِيًّا ،
إِنْ رَأَيْتَ لِأَبُوَانَ سَبَدًا
قَلْتُ : بَجْرًا ! قَلْتُ : قَوْلًا كَاذِبًا ،
إِنَّمَا يَمْنَعُنِي سَيْفِي وَبَدًا

وَالسَّبَدُ : الْوَبْرُ ، وَقِيلَ : الشَّعْرُ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ :
مَا لَهُ سَبَدٌ وَلَا لَبَدٌ أَيُّ مَا لَهُ ذُو وَبْرٍ وَلَا صُوفٍ
مَتَلْبَدٌ ، يَكْنَى بِهِمَا عَنِ الْإِبِلِ وَالغَنَمِ ؛ وَقِيلَ يَكْنَى بِهِ
عَنِ الْمَعَزِ وَالضَّأْنِ ؛ وَقِيلَ : يَكْنَى بِهِ عَنِ الْإِبِلِ
وَالْمَعَزِ ، فَالْوَبْرُ لِلْإِبِلِ وَالشَّعْرُ لِلْمَعَزِ ؛ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ :
مَا لَهُ سَبَدٌ وَلَا لَبَدٌ أَيُّ مَا لَهُ قَلِيلٌ وَلَا كَثِيرٌ ؛ وَقَالَ
غَيْرُ الْأَصْمَعِيِّ : السَّبَدُ مِنَ الشَّعْرِ وَاللَّبَدُ مِنَ الصُّوفِ ،
وَبِهَذَا الْحَدِيثِ سُمِّيَ الْمَالُ سَبَدًا . وَالسَّبُودُ : الشَّعْرُ .
وَسَبَدَ شَعْرَهُ : اسْتَأْصَلَهُ حَتَّى أَلْزَقَهُ بِالْجِلْدِ وَأَعْفَاهُ جَمِيعًا ،
فَهُوَ ضَدٌّ ؛ وَقَوْلُهُ :

بَأَنَّا وَقَعْنَا مِنْ وِلْدِي وَرَهْطِهِ
خِلَافَتِهِمْ ، فِي أُمَّ قَارِئِ مُسَبَّدِ

عَنِ بَأَمِ قَارِ الدَاهِيَةِ ، وَيُقَالُ لَهَا : أُمَّ أُدْرَاصِ .
وَالدَّرَاصُ يُقَعُّ عَلَى ابْنِ الْكَلْبَةِ وَالذَّئْبَةِ وَالْمَرَّةِ وَالْجُرْدِ
وَاليَرْبُوعِ فَلَمْ يَسْتَقِمْ لَهُ الْوِزْنُ ؛ وَهَذَا كَقَوْلِهِ :

عَرَّقَ السَّقَاءَ عَلَى الْقَعُودِ اللَّاغِبِ

أَرَادَ عَرَّقَ الْقَرِيبَةَ فَلَمْ يَسْتَقِمْ لَهُ . وَقَوْلُهُ مُسَبَّدِ
إِفْرَاطِ فِي الْقَوْلِ وَغُلُوِّ ، كَقَوْلِ الْآخِرِ :

وَنَحْنُ كَشَفْنَا مِنْ مَعَاوِيَةَ الَّتِي
هِيَ الْأُمُّ ، تَغْشَى كُلَّ فَرْخٍ مُنْقَنِقٍ

عَنِ الدِّمَاغِ لِأَنَّ الدِّمَاغَ يُقَالُ لَهَا فَرْخٌ ، وَجَعَلَهُ مُنْقَنِقًا
عَلَى الْغُلُوِّ .

وَالتَّسْيِيدُ : أَنْ يَنْبَتَ الشَّعْرُ بَعْدَ أَيَّامٍ . وَقِيلَ : سَبَدَ
الشَّعْرُ إِذَا نَبَتَ بَعْدَ الْحَلْقِ فَبَدَا سَوَادُهُ . وَالتَّسْيِيدُ :
التَّشْعِيثُ . وَالتَّسْيِيدُ : طُلُوعُ الزَّغَبِ ؛ قَالَ الرَّاعِي :

لَطَّلَ قَطَامِي وَتَحَتَ لَبَانِهِ
نَوَاهِضُ رُبْدٍ ، ذَاتُ رَيْشٍ مُسَبَّدِ

وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ ذَكَرَ
الْحَوَارِجَ فَقَالَ : التَّسْيِيدُ فِيهِمْ فَاشِرٌ . قَالَ أَبُو عِيْدٍ :
سَأَلْتُ أَبَا عِيْدَةَ عَنِ التَّسْيِيدِ فَقَالَ : هُوَ تَرَكَ التَّدْهْنَ
وَوَسَدَ الْفَرْخُ إِذَا بَدَا رَيْشُهُ وَشَوْكُهُ ؛ وَقَالَ النَّابِغَةُ
الذَّبْيَانِيَّةُ فِي قَصْرِ الشَّعْرِ :

مُنْهَرَّتْ الشَّدَقِ لَمْ تَنْبُتْ قَوَادِمُهُ
فِي حَاجِبِ الْعَيْنِ ، مِنْ تَسْيِيدِهِ ، زَبَبٌ

يَصِفُ فَرْخَ قِطَاةٍ حَمَمٍ وَعَنِ بِنْتِ سَيْدِهِ طُلُوعَ زَغَبِهِ .
وَالْمُنْهَرَّتُ : الْوَاسِعُ الشَّدَقِ . وَقَوَادِمُهُ : أَوَائِلُ رَيْشِ
جَنَاحِهِ . وَالزَّبَبُ : كَثْرَةُ الزَّغَبِ ؛ قَالَ : وَقَدْ رَوَى
فِي الْحَدِيثِ مَا يَثْبُتُ قَوْلُ أَبِي عِيْدَةَ ؛ رَوَى عَنِ ابْنِ
عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَدِمَ مَكَّةَ مُسَبَّدًا رَأْسُهُ فَأَتَى الْحَجْرَ فَقَبَلَهُ ؛
قَالَ أَبُو عِيْدٍ : فَالتَّسْيِيدُ هُنَا تَرَكَ التَّدْهْنَ وَالغُلَّ ،
وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ التَّسْيِيدُ ، بِالْمِيمِ ، وَمَعْنَاهُمَا وَاحِدٌ ؛ وَقَالَ
غَيْرُهُ : سَبَدَ شَعْرُهُ وَسَبَدَ إِذَا نَبَتَ بَعْدَ الْحَلْقِ حَتَّى
يُظْهِرُ . وَقَالَ أَبُو تَرَابٍ : سَمِعْتُ سَلِيمَانَ بْنَ الْمُغَيْرَةِ
يَقُولُ : سَبَدَ الرَّجُلُ شَعْرَهُ إِذَا سَرَّحَهُ وَبَلَهُ وَتَرَكَه ،

قال : لا يُسَبَّدُ ولكنَّهُ يُسَبَّدُ^١ . وقال أبو عبيد :
سَبَّدَ شَعْرَهُ وَسَبَّدَهُ إِذَا اسْتَأْصَلَهُ حَتَّى أَلْحَقَهُ بِالْجِلْدِ .
قال : وَسَبَّدَ شَعْرَهُ إِذَا حَلَقَهُ ثُمَّ نَبَتَ مِنْهُ الشَّيْءُ
الْيَسِيرُ . وقال أبو عمرو : سَبَّدَ شَعْرَهُ وَسَبَّدَهُ
وَأَسَبَّدَهُ وَسَبَّتَهُ وَأَسَبَّتَهُ وَسَبَّتَهُ إِذَا حَلَقَهُ .
وَالسَّبْدُ : طَائِرٌ إِذَا قَطَرَ عَلَى ظَهْرِهِ قَطْرَةٌ مِنْ مَاءٍ
جَرَى ؛ وَقِيلَ : هُوَ طَائِرٌ لَيْنَ الرِّيشِ إِذَا قَطَرَ الْمَاءُ عَلَى
ظَهْرِهِ جَرَى مِنْ فَوْقِهِ لِيْنِهِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

أَكَلُ يَوْمَ عَرْشِهَا مَقِيلِي ،
حَتَّى تَرَى الْمِثْرَرَ ذَا الْفُضُولِ ،
مِثْلَ جَنَاحِ السَّبْدِ الْغَيْلِ

والعرب تسمي الفرس به إذا عرق ؛ وقيل : السَّبْدُ
طَائِرٌ مِثْلُ الْعُقَابِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ ذَكَرُ الْعُقَابِ ، وَإِيَّاهُ عَنَى
سَاعِدَةٌ بِقَوْلِهِ :

كَأَنَّ سُؤُونََهُ لَبَّاتُ بُدْنِ ،
عَدَاةَ الْوَيْبِلِ ، أَوْ سَبْدُ غَيْلِ

وجمعه سَبْدَانٌ ؛ وَحَكَى أَبُو مَنْجُوفٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ
قَالَ : السَّبْدُ هُوَ الْخُطَّافُ الْبَرِّيُّ ، وَقَالَ أَبُو نَصْرٍ :
هُوَ مِثْلُ الْخُطَّافِ إِذَا أَصَابَهُ الْمَاءُ جَرَى عَنْهُ سَرِيعًا ، يَعْنِي
الْمَاءَ ؛ وَقَالَ طَفِيلُ الْغَنَوِيِّ :

تَقْرِيْبُهُ الْمَرَطِيُّ وَالْجَوْزُ مُعْتَدِلٌ ،
كَأَنَّهُ سَبْدٌ بِالْمَاءِ مَفْضُولٌ

المرطى : ضرب من العدو . والجوز : الوسط .
والسَّبْدُ : ثَوْبٌ يُسَدُّ بِهِ الْحَوْضُ الْمَرَكُوُّ لثَلَا
يَتَكَدَّرُ الْمَاءُ بِفَرْشٍ فِيهِ وَتَسْقَى الْإِبِلُ عَلَيْهِ وَإِيَّاهُ عَنَى
طَفِيلٌ ؛ وَقَوْلُ الرَّاجِزِ يَقْوِي مَا قَالَ الْأَصْمَعِيُّ :

١ قوله « لا يسبد ولكنه يسبد » كذا بالأصل . ولعل معناه :
لا يتأصل شعره بالملق ولا يترك دهنه ولكنه يصرحه ويفسده
ويتركه فيكون بينهما الجنس التام .

حَتَّى تَرَى الْمِثْرَرَ ذَا الْفُضُولِ ،
مِثْلَ جَنَاحِ السَّبْدِ الْمَفْضُولِ
وَالسَّبْدَةُ : الْعَانَةُ ١ .

وَالسَّبْدَةُ : الدَاهِيَةُ .

وَإِنَّهُ لَسَبْدٌ أَسْبَادٌ أَي دَاهٍ فِي اللَّصُوصِيَّةِ .

وَالسَّبْنَدِيُّ وَالسَّبْنَدِيُّ وَالسَّبْنَتِيُّ : النَّعْرُ ، وَقِيلَ
الْأَسَدُ ؛ أَنْشَدَ يَعْقُوبُ :

قَرَمٌ جَوَادٌ مِنْ بَنِي الْجُلُنْدِيِّ ،
يَمْشِي إِلَى الْأَقْرَانِ كَالسَّبْنَدِيِّ

وقيل : السبندى الجريء من كل شيء ، هذلية ؛ قال
الزُّفَيَّانُ :

لَمَّا رَأَيْتُ الظُّعْنَ سَأَلْتُ تَمْحَدِي ،
أَتَبَعْتُهُنَّ أَرْحَبِيًّا مَعْدَا

أَعْيَسَ جَوَابَ الضُّحَى سَبْنَدِي ،
يَدْرِعُ اللَّيْلَ إِذَا مَا اسْوَدَّا

وقيل : هو الجريء من كل شيء على كل شيء ، وقيل :
هي اللبوة الجريئة ، وقيل : هي الناقة الجريئة الصدر
وكذلك الجمل ؛ قال :

عَلَى سَبْنَدِي طَالَمَا اعْتَلَى بِهِ

الأزهري في الرباعي : السَّبْنَدِيُّ الْجَرِيءُ ، وَفِي لُغَةِ
هَذِيلِ : الطَّوِيلُ ، وَكُلُّ جَرِيءٍ سَبْنَدِيٌّ وَسَبْنَتِيٌّ .
وقال أبو الهيثم : السَّبْنَتَةُ النَّعْرُ وَيُوصَفُ بِهَا السَّبْعُ ؛
وقول المَعْدَلِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ :

مِنْ السُّحِّ جَوَادٌ كَأَنَّ غُلَامَهُ
يُصَرِّفُ سَبْدًا ، فِي الْعِيَانِ ، عَمْرٌ دَا

ويروى سِيدَا . قوله من السح يريد من الخيل التي
تسح الجري أي تصب . والعمراد : الطويل ، وظن

١ قوله « والسبدة العانة » وكذلك السبد كمراد كما في القاموس
وشرحه .

بعضهم أن هذا البيت لجرير وليس له ، وبيت جرير هو قوله :

على سابع نهدٍ يُشبهُ بالضحى ،
إذا عاد فيه الركضُ سيداً عمرداً

سبرد : سبرد شعره إذا حلقه ، والناقة إذا ألت ولدها لا شعر عليه ، فهو المُسبردُ .

سجد : الساجد : المنتصب في لغة طيء ، قال الأزهري : ولا يحفظ لغير الليث .

ابن سيده : سجدَ يسجدُ سجوداً وضع جبهته بالأرض ، وقومُ سجدٌ وسجود . وقوله عز وجل : وخرُوا له سجداً ؛ هذا سجود إعظام لا سجود عبادة لأن بني يعقوب لم يكونوا يسجدون لغير الله عز وجل . قال الزجاج : إنه كان من سنة التعظيم في ذلك الوقت أن يسجد للمعظم ، قال وقيل : خروا له سجداً أي خروا لله سجداً ؛ قال الأزهري : هذا قول الحسن والأشبه بظاهر الكتاب أنهم سجدوا ليوסף ، دل عليه رؤياه الأولى التي رآها حين قال : إني رأيت أحد عشر كوكباً والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين ؛ فظاهر التلاوة أنهم سجدوا ليوסף تعظيماً له من غير أن أشركوا بالله شيئاً ، وكانهم لم يكونوا نهوا عن السجود لغير الله عز وجل ، فلا يجوز لأحد أن يسجد لغير الله ؛ وفيه وجه آخر لأهل العربية : وهو أن يجعل اللام في قوله : وخرُوا له سجداً ، وفي قوله : رأيتهم لي ساجدين ، لام من أجل ؛ المعنى : وخرُوا من أجله سجداً لله شكراً لما أنعم الله عليهم حيث جمع شملهم وتاب عليهم وغفر ذنبهم وأعز جانبهم ووسع بيوسف ، عليه السلام ؛ وهذا كقولك فعلت ذلك لعيون الناس أي من أجل عيونهم ؛ وقال العجاج :

تَسْمَعُ لِلْجَرَعِ ، إِذَا اسْتَحْيَرَا ،
لِلْمَاءِ فِي أَجْوَافِهَا ، تَخْرِيَرَا

أراد تسمع للماء في أجوافها خريراً من أجل الجرع . وقوله تعالى : وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم ؛ قال أبو إسحق : السجود عبادة لله لا عبادة لآدم لأن الله عز وجل ، إنما خلق ما يعقل لعبادته .

والمسجد والمسجد : الذي يسجد فيه ، وفي الصحاح : واحد المساجد . وقال الزجاج : كل موضع يتعبد فيه فهو مسجد ، ألا ترى أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال : جعلت لي الأرض مسجداً وطهوراً . وقوله عز وجل : ومن أظلم ممن منع مساجد الله ؛ المعنى على هذا المذهب أنه من أظلم ممن خالف ملة الإسلام ؟ قال : وقد كان حكمه أن لا يجيء على مفعول ولكنه أحد الحروف التي شذت فجاءت على مفعول . قال سيبويه : وأما المسجد فإنهم جعلوه اسماً للبيت ولم يأت على فعل يفعل كما قال في المدق إنه اسم للجلمود ، يعني أنه ليس على الفعل ، ولو كان على الفعل لقل مدق لأنه آله ، والآلات تجيء على مفعول كـمخزئ ومكنس ومكسح . ابن الأعرابي : مسجد ، بفتح الجيم ، محراب البيوت ؛ ومصلى الجماعات مسجد ، بكسر الجيم ، والمساجد جمعها ، والمساجد أيضاً : الآراب التي يسجد عليها والآراب السبعة مساجد . ويقال : سجدَ سجدةً وما أحسن سجدةً أي هيئة سجوده . الجوهرى : قال الفراء كل ما كان على فعل يفعل مثل دخل يدخل فالفعل منه بالفتح ، اسماً كان أو مصدرأ ، ولا يقع فيه الفرق مثل دخل مدخلاً وهذا مدخلك ، إلا أحرفاً من الأسماء ألزموها كسر العين ، من ذلك المسجد والمطبع والمغرب والمشرق والمسقط والمفرق والمجزر والمسكن والمرفق من رفق يرفق والمنبت والمنسك من نسك ينسك ، فجعلوا الكسر علامة الاسم ، وربما فتحه بعض العرب في الاسم ، فقد روي

أبو بكر : سجد إذا انحنى وتطامن إلى الأرض .
 وأسجد الرجل : طأطأ رأسه وانحنى ، وكذلك
 البعير ؛ قال الأسدي أنشده أبو عبيد :

وقلن له أسجد لي لئلي فأسجداً

يعني بعيرها أنه طأطأ رأسه لتركيته ؛ وقال حميد بن
 ثور يصف نساء :

فضول أزمتها أسجدت

سجود النصارى لأربابها

يقول : لما ارتحلن ولوين فضول أزمتة جاملهن على
 معاصهن أسجدت لهن ؛ قال ابن بري صواب إنشاده :

فلما لويئن على معصم ،

وكف خضيب وأسوارها ،

فضول أزمتها ، أسجدت

سجود النصارى لأخبارها

وسجدت وأسجدت إذا خفضت رأسها لتركب .
 وفي الحديث : كان كسرى يسجد للطالع أي يتطامن
 وينحني ؛ والطالع : هو السهم الذي يجاوز الهدف
 من أعلاه ، وكانوا يعدونه كالمقرطيس ، والذي يقع
 عن يمينه وشماله يقال له عاصد ؛ والمعنى : أنه كان
 يسلم لراميه ويستسلم ؛ وقال الأزهري : معناه أنه كان
 يخفض رأسه إذا شخص سهمه ، وارتفع عن الرمية
 ليتقوّم السهم فيصيب الدارة .

والإسجاد : فتور الطرف . وعين ساجدة إذا كانت
 فاترة . والإسجاد : إدامة النظر مع سكون ؛ وفي
 الصحاح : إدامة النظر وإمراض الأجفان ؛ قال كثير :

أغرك مني أن ذلك ، عندنا ،

وإسجاد عينيك الصيودين ، رابع

ابن الأعرابي : الإسجاد ، بكسر الهزة ، اليهود ؛ وأنشد

مكن ومسكن وسمع المسجد والمسجد والمطلع
 والمطلع ، قال : والفتح في كله جائر وإن لم نسمعه .
 قال : وما كان من باب فَعَلَ يفعل مثل جلس يجلس
 فالموضع بالكسر والمصدر بالفتح للفرق بينهما ، تقول :
 نزل منزلاً بفتح الزاي ، تريد نزل نزولاً ، وهذا منزله ،
 فتكسر ، لأنك تعني الدار ؛ قال : وهو مذهب تفرد به
 هذا الباب من بين أخواته ، وذلك أن المواضع والمصادر
 في غير هذا الباب ترد كلها إلى فتح العين ولا يقع فيها
 الفرق ، ولم يكسر شيء فيما سوى المذكور إلا الأحرف
 التي ذكرناها . والمسجدان : مسجد مكة ومسجد
 المدينة ، شرفهما الله عز وجل ؛ وقال الكمي يمدح
 بني أمية :

لكم مسجداً الله المزوران ، والحصى

لكم قبضه من بين أثري وأقترأ

القبض : العدد . وقوله : من بين أثري وأقترأ يريد
 من بين رجل أثري ورجل أقترأ أي لكم العدد الكثير
 من جميع الناس ، المثري منهم والمقتير .

والمسجدة والسجادة : الحفرة المسجود عليها .
 والسجادة : أثر السجود في الوجه أيضاً . والمسجد ،
 بالفتح : جبهة الرجل حيث يصيبه ندب السجود .

وقوله تعالى : وإن المساجد لله ؛ قيل : هي مواضع
 السجود من الإنسان : الجبهة والأنف واليدين
 والركبتان والرجلان . وقال الليث في قوله : وإن

المساجد لله ، قال : السجود مواضع من الجسد والأرض
 مساجد ، واحدها مسجد ، قال : والمسجد اسم جامع
 حيث سجد عليه ، وفيه حديث لا يسجد بعد أن يكون

اتخذ لذلك ، فأما المسجد من الأرض فموضع السجود
 نفسه ؛ وقيل في قوله : وإن المساجد لله ، أراد أن
 السجود لله ، وهو جمع مسجد كقولك ضربت في

الأرض .

الأسود :

وإني بها كدراهم الإسجاد^١

أبو عبيدة : يقال اعطونا الإسجاد أي الجزية ، وروي بيت الأسود بالفتح كدراهم الأسجاد . قال ابن الأنباري : دراهم الأسجاد هي دراهم ضربها الأكاسرة وكان عليها 'صور' ، وقيل : كان عليها صورة كسرى فمن أبصرها سجد لها أي طأطأ رأسه لها وأظهر الخضوع . قاله في تفسير شعر الأسود بن يعفر رواية المفضل مرقوم فيه علامة أي^٢ . . .

ونخلة ساجدة إذا أمالها حملها . وسجدت النخلة إذا مالت . ونخل سواجد : مائلة ؛ عن أبي حنيفة ؛ وأنشد للبيد :

بين الصفا وخليج العين ساكنة

'غلب' سواجد' ، لم يدخل بها الحصر

قال : وزعم ابن الأعرابي أن السواجد هنا المتأصلة الثابتة ؛ قال وأنشد في وصف بعير سانية :

لولا الزمام' افتحَم الأجاردا

بالغرب ، أو دق' النعام الساجدا

قال ابن سيده : كذا حكاه أبو حنيفة لم أغير من حكايته شيئاً . وسجد : خضع ؛ قال الشاعر :

ترى الأكم فيها 'سجداً' للحوافر

ومنه سجد الصلاة ، وهو وضع الجبهة على الأرض ولا خضوع أعظم منه . والاسم السجدة ، بالكسر ، وسورة السجدة ، بالفتح . وكل من ذل وخضع لما أمر به ، فقد سجد ؛ ومنه قوله تعالى : تتفياً ظلاله عن اليمين والشمال سجداً لله وهم داخرون أي خضعاً

١ قوله « وإني بها النح » صدره كما في القاموس :

من خمر ذي نطق أغن منطلق

٢ قوله « علامة أي » في نسخة الاصل التي بأيدينا بمد أي حروف لا يمكن أن يهتدي إليها أحد .

متسخرة لما سخرت له . وقال الفراء في قوله تعالى : والنجم والشجر يسجدان ؛ معناه يستقبلان الشمس ويميلان معها حتى ينكسر الفيء . ويكون السجود على جهة الخضوع والتواضع كقوله عز وجل : ألم تر أن الله يسجد له من في السموات (الآية) ويكون السجود بمعنى التحية ؛ وأنشد :

مَلِكٌ تَدِينُ لَهُ الْمُلُوكُ وَتَسْجُدُ

قال ومن قال في قوله عز وجل : وخروا له سجداً ، سجود تحية لا عبادة ؛ وقال الأخفش : معنى الخور في هذه الآية المرور لا السقوط والوقوع . ابن عباس وقوله ، عز وجل : وادخلوا الباب سجداً ، قال : باب ضيق ، وقال : سجداً ركعاً ، وسجود الموات محمله في القرآن طاعته لما سخر له ؛ ومنه قوله تعالى : ألم تر أن الله يسجد له من في السموات ومن في الأرض ، إلى قوله : وكثير حق عليه العذاب ؛ وليس سجود الموات لله بأعجب من هبوط الحجارة من خشية الله ، وعلينا التسليم لله والإيمان بما أنزل من غير تطلب كيفية ذلك السجود وفقهه ، لأن الله عز وجل ، لم يفقهناه ، ونحو ذلك تسبيح الموات من الجبال وغيرها من الطيور والدواب يلزمنا الإيمان به والاعتراف بقصور أفهامنا عن فهمه ، كما قال الله عز وجل : وإن من شيء إلا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم .

سجد : السجد : دم وماء في السابياء ، وهو السلي الذي يكون فيه الولد . ابن أحرر : السجد الماء الذي يكون على رأس الولد . ابن سيده : السجد ماء أصفر ثخين يخرج مع الولد ، وقيل : هو ماء يخرج مع المشيمة ، قيل : هو للناس خاصة ، وقيل : هو للإنسان والماشية ، ومنه قيل : رجل مسجد . ورجل مسجد : مورم مصفر ثقيل من مرض أو

غيره لأن السُّخْدَ ماءٌ تُخِينُ يَخْرُجُ مَعَ الْوَلَدِ . وَفِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ : كَانَ يَجِي لَيْلَةَ سَبْعِ عَشْرَةَ مِنْ رَمَضَانَ فَيُصْبِحُ وَكَأَنَّ السُّخْدَ عَلَى وَجْهِهِ ؛ هُوَ الْمَاءُ الْغَلِيظُ الْأَصْفَرُ الَّذِي يَخْرُجُ مَعَ الْوَلَدِ إِذَا نُوْتُخَ ، شَبَّهَ مَا بَوَّجَهُ مِنَ التَّهْيِجِ بِالسُّخْدِ فِي غَلْظِهِ مِنَ السَّهْرِ . وَأَصْبَحَ فَلَانَ مُسَخَّدًا إِذَا أَصْبَحَ وَهُوَ مَصْفَرٌ مُورَمٌ .

وَقِيلَ : السُّخْدُ هَنَةٌ كَالْكَبْدِ أَوْ الطَّحَالِ مَجْتَمِعَةٌ تَكُونُ فِي السَّلَى وَرَبْمَا لَعِبَ بِهَا الصَّبِيَانُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ نَفْسُ السَّلَى . وَالسُّخْدُ : بَوْلُ الْفَصِيلِ فِي بَطْنِ أُمِّهِ . وَالسُّخْدُ : الرَّهْلُ وَالصُّفْرَةُ فِي الْوَجْهِ ، وَالصَادُ فِي كُلِّ ذَلِكَ لَفَةٌ عَلَى الْمَضَارَعَةِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

سَدَدٌ : السَّدُّ : إِغْلَاقُ الْحَلَلِ وَرَدْمُ الثَّلْمِ .

سَدَّهُ يَسُدُّهُ سَدًّا فَانْسَدَتْ وَاسْتَدَّتْ وَسَدَّدَهُ : أَصْلَحَهُ وَأَوْثَقَهُ ، وَالاسْمُ السُّدُّ . وَحَكَى الزَّجَاجُ : مَا كَانَ مَسْدُودًا خَلْقَةً ، فَهُوَ سُدٌّ ، وَمَا كَانَ مِنْ عَمَلِ النَّاسِ ، فَهُوَ سَدٌّ ، وَعَلَى ذَلِكَ وَجَّهَتْ قِرَاءَةَ مَنْ قَرَأَ بَيْنَ السُّدِّينِ وَالسُّدِّينِ . التَّهْدِيبُ : السَّدُّ مَصْدَرُ قَوْلِكَ سَدَدْتُ الشَّيْءَ سَدًّا .

وَالسَّدُّ وَالسُّدُّ : الْجَبَلُ وَالْحَاجِزُ . وَقَرِئَ قَوْلُهُ تَعَالَى : حَتَّى إِذَا بَلَغَ بَيْنَ السُّدِّينِ ، بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ . وَرَوَى عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ أَنَّهُ قَالَ : بَيْنَ السُّدِّينِ ، مَضْمُومٌ ، إِذَا جَعَلُوهُ مَخْلُوقًا مِنْ فِعْلِ اللَّهِ ، وَإِنْ كَانَ مِنْ فِعْلِ الْآدَمِيِّينَ ، فَهُوَ سَدٌّ ، بِالْفَتْحِ ، وَنَحْوُ ذَلِكَ قَالَ الْأَخْفَشُ . وَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو : بَيْنَ السُّدِّينِ ، وَبَيْنَهُمْ سَدًّا ، بِفَتْحِ السِّينِ . وَقَرَأَ فِي بَيْتٍ : مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سُدًّا ، بِضَمِّ السِّينِ ، وَقَرَأَ نَافِعٌ وَابْنُ عَامِرٍ وَأَبُو بَكْرٍ عَنْ عَاصِمٍ وَيَعْقُوبٍ ، بِضَمِّ السِّينِ ، فِي الْأَرْبَعَةِ الْمَوَاضِعِ ، وَقَرَأَ حَنْزَلَةُ وَالْكَسَائِيُّ بَيْنَ السُّدِّينِ ، بِضَمِّ السِّينِ . غَيْرُهُ : ضَمُّ السِّينِ وَفَتْحُهَا ، سِوَا السُّدِّ مَوَالِدُهُ ؛ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ : وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ

سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا ، فَتَحَ السِّينَ وَضَمَّهَا . وَالسَّدُّ ، بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ : الرَّدْمُ وَالْجَبَلُ ؛ وَمِنْهُ سَدُّ الرُّوحِ حَاءُ وَسَدُّ الصَّهْبَاءِ وَهُمَا مَوْضِعَانِ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا ؛ قَالَ الزَّجَاجُ : هُوَ لَأَجْلِ جَمَاعَةٍ مِنَ الْكُفَّارِ أَرَادُوا بِالنَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، سُوءَ أَحْصَالَ اللَّهِ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ ذَلِكَ ، وَسَدَّ عَلَيْهِمُ الطَّرِيقَ الَّذِي سَلَكَوهُ فَجَعَلُوا بِمَنْزِلَةٍ مِنْ غَلَّتْ يَدُهُ وَسَدَّ طَرِيقَهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ وَجَعَلَ عَلَى بَصَرِهِ غِشَاوَةً ؛ وَقِيلَ فِي مَعْنَاهُ قَوْلُ آخِرٍ : إِنَّ اللَّهَ وَصَفَ ضَلَالَ الْكُفَّارِ فَقَالَ سَدَدْنَا عَلَيْهِمْ طَرِيقَ الْهُدَى كَمَا قَالَ خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ .

وَالسَّدَادُ : مَا سُدَّ بِهِ ، وَالْجَمْعُ أَسِيدَةٌ . وَقَالُوا : سِدَادٌ مِنْ عَوَزٍ وَسِدَادٌ مِنْ عَيْشٍ أَيُّ مَا تَسَدُّ بِهِ الْحَاجَةَ ، وَهُوَ عَلَى الْمَثَلِ . وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي السُّؤَالِ أَنَّهُ قَالَ : لَا تَحِلُّ الْمَسْأَلَةُ إِلَّا لِثَلَاثَةٍ ، فَذَكَرَ مِنْهُمْ رَجُلًا أَصَابَتْهُ جَائِحَةٌ فَاجْتَاكَ مَالَهُ فَيَسْأَلُ حَتَّى يَصِيبَ سِدَادًا مِنْ عَيْشٍ أَوْ قِوَامًا أَيُّ مَا يَكْفِي حَاجَتَهُ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : قَوْلُهُ سِدَادًا مِنْ عَيْشٍ أَيُّ قِوَامًا ، هُوَ بِكَسْرِ السِّينِ ، وَكُلُّ شَيْءٍ سَدَدْتُ بِهِ خَلَلًا ، فَهُوَ سِدَادٌ ، بِالْكَسْرِ ، وَلِهَذَا سَمِيَ سِدَادَ الْقَارُورَةِ ، بِالْكَسْرِ ، وَهُوَ صِمَامُهَا لِأَنَّهُ يَسُدُّ رَأْسَهَا ؛ وَمِنْهَا سِدَادُ الثَّنَجْرِ ، بِالْكَسْرِ ، إِذَا سُدَّ بِالْحَيْلِ وَالرِّجَالِ ؛ وَأَنْشَدَ الْعَرَجِيُّ :

أَضَاعُونِي ، وَأَيُّ فَتَى أَضَاعُوا !

لِيَوْمِ كَرِيهَةٍ ، وَسِدَادِ ثَنَجَرٍ

بِالْكَسْرِ لَا غَيْرَ وَهُوَ سَدُّهُ بِالْحَيْلِ وَالرِّجَالِ . الْجَوْهَرِيُّ : وَأَمَّا قَوْلُهُمْ فِيهِ سِدَادٌ مِنْ عَوَزٍ وَأَصَبَتْ بِهِ سِدَادًا مِنْ عَيْشٍ أَيُّ مَا تَسَدُّ بِهِ الْحَلَّةُ ، فَيَكْسُرُ وَيَفْتَحُ ، وَالْكَسْرُ أَفْصَحُ .

قَالَ : وَأَمَّا السَّدَادُ ، بِالْفَتْحِ ، فَإِنَّمَا مَعْنَاهُ الْإِصَابَةُ فِي

أبو زيد : السدُّ من السحاب النشء الأسود من أي
أقطار السماء نشأ . والسدُّ واحد السدود ، وهو
السحاب السود . ابن سيده : والسدُّ السحاب المرتفع
السادُّ الأفق ، والجمع سدود ؛ قال :

قَعَدَتْ له وشيَعِي رجالٌ ،
وقد كَثُرَ المَخَابِلُ والسُدُودُ

وقد سدَّ عليهم وأسدَّ . والسدُّ : القطعة من الجراد
تسدُّ الأفق ؛ قال الراجز :

سَيْلُ الجِرَادِ السدُّ يرتادُ الحَضْرَ

فإما أن يكون بدلاً من الجراد فيكون اسماً ، وإما
أن يكون جمع سدود ، وهو الذي يسدُّ الأفق
فيكون صفة . ويقال : جاءنا سدُّ من جراد . وجاءنا
جراد سدُّ إذا سدَّ الأفق من كثورته .

وأرض بها سددة ، والواحدة سددة : وهي أودية
فيها حجارة وصخور يبقى فيها الماء زماناً ؛ وفي الصحاح :
الواحد سدُّ مثل جحرٍ وجحررة . والسدُّ والسدُّ :
الجلب ، وقيل : ما قابلك فسدَّ ما وراءه فهو سدُّ
وسدُّ . ومنه قولهم في المعزى : سدُّ يرى من
ورائه الفقر ، وسدُّ أيضاً ، أي أن المعنى ليس إلا منظرها
وليس له كبير منفعة . ابن الأعرابي قال : رماء في
سدِّ ناقته أي في شخصها . قال : والسدُّ والدريئة
والدريئة الناقة التي يستتر بها الصائد ويختل ليومي
الصيد ؛ وأنشد لأوس :

فما جَبُنُوا أَنَّا نَسُدُّ عليهم ،
ولكن لَقُوا ناراً تَحْسُ وتَسْفَعُ

قال الأزهري : قرأت بخط شمر في كتابه : يقال
سدُّ عليك الرجل يسدُّ سدًّا إذا أتى السداد . وما
كان هذا الشيء سديداً ولقد سدَّ يسدُّ سداداً
وسدوداً ، وأنشد بيت أوس وفسره فقال : لم يجبنوا

المنطق أن يكون الرجل مُسدِّداً . ويقال : إنه لذو
سدِّ في منطقته وتدييره ، وكذلك في الرمي . يقال :
سدَّ السهم يسدُّ إذا استقام . وسدَّته تسديداً .
واستدَّ الشيء إذا استقام ؛ وقال :

أَعْلَمُهُ الرِّمَاءَ كُلَّ يَوْمٍ ،
فلما اسْتَدَّ سَاعِدُهُ رِمَانِي

قال الأصمعي : اسند ، بالشين المعجمة ، ليس بشيء ؛ قال
ابن بري : هذا البيت ينسب إلى معن بن أوس قاله في
ابن أخت له ، وقال ابن دريد : هو لمالك بن فهم
الأزددي ، وكان اسم ابنه سُلَيْمَةَ ، رماء بهم
فقتله فقال البيت ؛ قال ابن بري : ورأيت في شعر
عقيل بن علفة يقول في ابنه عُميس حين رماء بهم ،
وبعده :

فلا ظَفِرَتْ يمينك حين تَرْمِي ،
وشكَّتْ منك حاملةُ البَنَانِ !

وفي الحديث : كان له قوس تسمى السداد سميت به
تفاؤلاً بإصابة ما رمى عنها .
والسدُّ : الرذم لأنه يسدُّ به ، والسدُّ والسدُّ : كل بناء
سدُّ به موضع ، وقد قرئ : تجعل بيننا وبينهم سدًّا
وسدًّا ، والجمع أسدة وسدود ، فأما سدود فعلى
الغالب وأما أسدة فشاذ ؛ قال ابن سيده : وعندي أنه
جمع سداد ؛ وقوله :

ضَرَبَتْ عليَّ الأرضُ بالأسدادِ

يقول : سدَّت عليَّ الطريقُ أي عميت عليَّ مذهبِي ،
وواحد الأسدادِ سدُّ .

والسدُّ : ذهاب البصر ، وهو منه . ابن الأعرابي :
السدودُ العيون المفتوحة ولا تبصر بصرًا قويًا ،
يقال منه : عين سادة . وقال أبو زيد : عين سادة
وقاعة إذا ابضت لا يبصر بها صاحبها ولم تنفق بعد .

قائمين بالسُدَّة ؛ السدة : كالظلة على الباب لتقي الباب من المطر ، وقيل : هي الباب نفسه ، وقيل : هي الساحة بين يديه ؛ ومنه حديث واردي الحوض : هم الذين لا تفتح لهم السُدَّة ولا يَنكِحون المنعمات أي لا تفتح لهم الأبواب . وفي حديث أم سلمة : أنها قالت لعائشة لما أرادت الخروج إلى البصرة : إنك سُدَّة بين رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، وبين أمته أي باب فمتى أصيب ذلك الباب بشيء فقد دخل على رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، في حريمه وحوزته واستباح ما حماه ، فلا تكوني أنت سبب ذلك بالخروج الذي لا يجب عليك فتخوِجي الناس إلى أن يفعلوا مثلك . والسُدَّة جريد يُشدُّ بعضه إلى بعض بنام عليه . والسُدَّة والسُداد ، مثل العطاس والصُّداع : داء يسدُّ الأنف يأخذ بالكظم ويمنع نسيم الريح . والسُدُّ : العيب ، والجمع أسدَّة ، نادر على غير قياس وقياسه الغالب عليه أسدٌّ أو سُدود ، وفي التهذيب : القياس أن يجمع سدَّ أسدًّا أو سُدوداً . الفراء : الودس والسُدُّ ، بالفتح ، العيب مثل العمى والصمم والبكم وكذلك الأب والابن . أبو سعيد : يقال ما بفلان سُدادة يسدُّ فاه عن الكلام أي ما به عيب ، ومنه قولهم : لا تجعلنَّ بِجَنَّتِكِ الأَسِدَّة أي لا تُضَيِّقَنَّ صدرك فتسكت عن الجواب كمن به صمم وبكم ؛ قال الكمي :

وما بِجَنَّتِي من صَفْح وعائِدة ،

عند الأَسِدَّة ، إنَّ العِيَّ كالعَضْب

يقول : ليس بي عيٌّ ولا بكم عن جواب الكاشح ، ولكنني أصفح عنه لأن العيَّ عن الجواب كالعَضْب ، وهو قطع يد أو ذهاب عضو . والعائِدة : العَطْف .

١ قوله « وكذلك الابن والابن » كذا بالامل ولعله معرف عن الآهة والمائة أو نحو ذلك ، والآهة والمائة الحصة والجدري .

من الإنصاف في القتال ولكن حشرنا عليهم فلقونا ونحن كالنار التي لا تبقي شيئاً ؛ قال الأزهرى : وهذا خلاف ما قال ابن الأعرابي .

والسُدُّ : سَلَّة من قضبان ، والجمع سِدَادٌ وسُدُدٌ . الليث : السُدودُ السلالُ تتخذ من قضبان لها أطباق ، والواحدة سُدَّة ؛ وقال غيره : السَلَّة يقال لها السُدَّة والطبل .

والسُدَّةُ أمام باب الدار ، وقيل : هي السقيفة . التهذيب : والسُدَّة باب الدار والبيت ؛ يقال : رأيتُه قاعداً يَسُدُّ بابَه وبسُدَّة داره . قال أبو سعيد : السُدَّة في كلام العرب الفناء ، يقال لبيت الشعر وما أشبهه ، والذين تكلموا بالسُدَّة لم يكونوا أصحاب أبنية ولا مدَرٍ ، ومن جعل السُدَّة كالصَّفَّة أو كالسقيفة فإنما فسره على مذهب أهل الحَضَر . وقال أبو عمرو : السُدَّة كالصَّفَّة تكون بين يدي البيت ، والظُلَّة تكون بباب الدار ؛ قال أبو عبيد : ومنه حديث أبي الدرداء أنه أتى باب معاوية فلم يأذن له ، فقال : من يَغشَّ سُدَّ السلطان يقم ويقعد . وفي الحديث أيضاً : السُّعْتُ الرُّؤوس الذين لا تُفتح لهم السُدُدُ . وسُدَّة المسجد الأعظم : ما حوله من الرُّواق ، وسمي إسماعيل السُدِّيُّ بذلك لأنه كان تاجراً يبيع الخمر والمقانع على باب مسجد الكوفة ، وفي الصحاح : في سُدَّة مسجد الكوفة . قال أبو عبيد : وبعضهم يجعل السُدَّة الباب نفسه . وقال الليث : السديُّ رجل منسوب إلى قبيلة من اليمن ؛ قال الأزهرى : إن أراد إسماعيل السديُّ فقد غلط ، لا نعرف في قبائل اليمن سُدَّاً ولا سُدَّة . وفي حديث المغيرة بن شعبه : أنه كان يصلي في سُدَّة المسجد الجامع يوم الجمعة مع الإمام ، وفي رواية : كان لا يصلي . وسُدَّة الجامع : يعني الظلال التي حوله . وفي الحديث أنه قيل له : هذا عليٌّ وفاطمة

وفي حديث الشعبي : ما سدّدتُ على خصم قط أي ما قطعت عليه فأسدّ كلامه . وصيبت في القرية ماء فاستدّت به عيون الحرّز وانسدت بمعنى واحد . والسدّد : القصد في القول والوفّق والإصابة ، وقد تسدّد له واستدّ .

والسدّيدُ والسدّاد : الصواب من القول . يقال : إنه لبسّد في القول وهو أن يصبّ السدّاد يعني القصد . وسدّ قوله بسدّ ، بالكسر ، إذا صار سديداً . وإنه لبسّد في القول فهو مسدّد إذا كان يصبب السداد أي القصد . والسدّد : مقصور ، من السدّاد ، يقال : قل قولاً سدّداً وسدّاداً وسديداً أي صواباً ؛ قال الأعشى :

ماذا عليها ؟ وماذا كان ينقصها

يوم الترحّل ، لو قالت لنا سدّداً ؟

وقد قال سدّاداً من القول .

والسدّيدُ : التوفيقُ للسداد ، وهو الصواب والقصد من القول والعمل .

ورجل سديدٌ وأسدّ : من السداد وقصد الطريق . وسدّده الله : وفقه . وأمر سديد وأسدّ أي قاصد . ابن الأعرابي : يقال للناقة الهرمة سادةٌ وسليمةٌ وسدرةٌ وسدّمةٌ . والسدّادُ : الشيء من اللبّن يبيّس في إحليل الناقة .

وفي حديث أبي بكر ، رضي الله عنه : أنه سأل النبي ، صلى الله عليه وسلم ، عن الإزار فقال : سدّد وقارب ؛ قال شعر : سدّد من السداد وهو الموفّق الذي لا يعاب ، أي عمل به شيئاً لا تعاب على فعله ، فلا تفرط في إرساله ولا تشميره ، جعله الهروي من حديث أبي بكر ، والزنجشري من حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وأن أبا بكر ، رضي الله عنه ، سأله ؛ والوفّق : المقدار . اللهم سدّدنا للخير أي

وفّقنا له ؛ قال : وقوله وقارب ، القرباب في الإبل أن يقاربها حتى لا تتبدّد . قال الأزهري : معنى قوله قارب أي لا ترخ الإزار فتفرط في إرساله ، ولا تقلصه فتفرط في تشميره ولكن بين ذلك . قال شعر : ويقال سدّد صاحبك أي علمه واهده ، وسدّد مالك أي أحسن العمل به . والتسدّد للإبل : أن تيسرها لكل مكان مرعى وكل مكان آبان وكل مكان رقاق . ورجل مسدّد : موفّق يعمل بالسداد والقصد . والمسدّد : المقوم . وسدّد ربحه : وهو خلاف قولك عرضه . وسهم مسدّد : قويم . ويقال : أسدّ يارجل وقد أسدّت ما شئت أي طلبت السداد والقصد ، أصبته أو لم تصبّه ؛ قال الأسود بن يعفر :

أسدي يا مني لحميري

يطوف حولنا ، وله زبير

يقول : اقصدي له يا منية حتى يموت .

والسدّاد ، بالفتح : الاستقامة والصواب ؛ وفي الحديث : قاربوا وسدّدوا أي اطلبوا بأعمالكم السداد والاستقامة ، وهو القصد في الأمر والعدل فيه ؛ ومنه الحديث : قال لعليّ ، كرم الله وجهه : سل الله السداد ، واذكر بالسداد تسديدك السهم أي إصابة القصد به . وفي صفة متعلم القرآن : يغفر لأبويه إذا كانا مسدّدين أي لازمي الطريقة المستقيمة ؛ ويروى بكسر الدال وفتحها على الفاعل والمفعول . وفي الحديث : ما من مؤمن يؤمن بالله ثم يسدّد أي يقصد فلا يفلو ولا يسرف . قال أبو عدنان : قال لي جابر البديخ الذي إذا نازع قوماً سدّد عليهم كل شيء قالوه ، قلت : وكيف يسدّد عليهم ؟ قال : ينقض عليهم كل شيء قالوه . وروى الشعبي أنه قال : ما سدّدت على خصم قط ؛ قال شعر : زعم العثريّني أن معناه ما قطعت على

خضم قط .

والسُدُّ : الظِّلُّ ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

قعدت له في سُدِّ نِقْضِ مَعْوَدِي ،

لذلك ، في صحراءِ جِذْمِ دَرِينِهَا

أي جعلته سترة لي من أن يراني . وقوله جِذْمِ دَرِينِهَا أي قديم لأن الجِذْمِ الأصل ولا أقدم من الأصل ، وجعله صفة إذ كان في معنى الصفة . والدرين من النبات : الذي قد أتى عليه عام .

والمُسَدُّ : موضع بمكة عند بستان ابن عامر وذلك البستان مأسدة ؛ وقيل : هو موضع بقرب مكة ، شرفها الله تعالى ؛ قال أبو ذؤيب :

أَلْقَيْتُ أَغْلَبَ مِنْ أَسَدِ الْمُسَدِّ حَدِي

سَدِ النَّابِ ، أَخَذْتُهُ عَقْرًا فَتَطَرَّيْحُ

قال الأصمعي : سألت ابن أبي طرفة عن المُسَدِّ فقال : هو بستان ابن مَعْمَرِ الذي يقول له الناس بستان ابن عامر . وسُدٌّ : قرية باليمن . والسُدُّ ، بالضم : ماء سماء عند جبل لعطفان أمر سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، بسدّه .

سرد : السَّرْدُ في اللغة : تَقْدِيمَةُ شَيْءٍ إِلَى شَيْءٍ تَأْتِي بِهِ مَتَسَقًا بَعْضُهُ فِي أَثَرِ بَعْضٍ مَتَابِعًا .

سَرَدَ الْحَدِيثَ وَنَحْوَهُ يَسْرُدُهُ سَرْدًا إِذَا تَابَعَهُ . وَفَلَانَ يَسْرُدُ الْحَدِيثَ سَرْدًا إِذَا كَانَ جَيِّدَ السِّيَاقِ لَهُ . وَفِي صِفَةِ كَلَامِهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَمْ يَكُنْ يَسْرُدُ الْحَدِيثَ سَرْدًا أَي يَتَابَعُهُ وَيَسْتَعْجِلُ فِيهِ . وَسَرَدَ الْقُرْآنَ : تَابَعَ قِرَاءَتَهُ فِي حَذْرٍ مِنْهُ . وَالسَّرْدُ : الْمُتَتَابِعُ . وَسَرَدَ فَلَانَ الصَّوْمَ إِذَا وَالَاهُ وَتَابَعَهُ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : كَانَ يَسْرُدُ الصَّوْمَ سَرْدًا ؛ وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنِّي أَسْرُدُ الصِّيَامَ فِي السَّفَرِ ، فَقَالَ : إِنْ سُنَّتَ فَصَمَّ وَإِنْ

سُنَّتَ فَأَفْطَرَ .

وقيل لأعرابي : أتعرف الأشهر الحرم ؟ فقال : نعم ، واحد فَرْدٌ وثلاثة سَرْدٌ ، فالفرد رَجَبٌ وصار فرداً لأنه يأتي بعده شعبان وشهر رمضان وشوال ، والثلاثة السَرْدُ : ذو القعدة وذو الحجة والمحرّم . وسَرَدَ الشَّيْءَ سَرْدًا وَسَرْدَهُ وَأَسْرَدَهُ : ثَقَبَهُ . وَالسَّرَادُ وَالْمِسْرَادُ : الْمِثْقَبُ . وَالْمِسْرَادُ : اللِّسَانُ . وَالْمِسْرَادُ : النُّعْلُ الْمَخْصُوفَةُ اللِّسَانُ . وَالسَّرْدُ : الْحَرْزُ فِي الْأَدِيمِ ، وَالتَّسْرِيدُ مِثْلُهُ . وَالسَّرَادُ وَالْمِسْرَادُ : الْمِخْصَفُ وَمَا يُخْرَزُ بِهِ ، وَالْحَرْزُ مَسْرُودٌ وَمُسْرَدٌ ، وَقِيلَ : سَرْدُهَا نَسْجُهَا ، وَهُوَ تَدَاخُلُ الْحَلَقِ بَعْضِهَا فِي بَعْضٍ . وَسَرَدَ خَفَّ الْبَعِيرُ سَرْدًا : خَصَفَهُ بِالْقِدِّ . وَالسَّرْدُ : اسْمُ جَامِعٍ لِلدَّرُوعِ وَسَائِرِ الْحَلَقِ وَمَا أَشْبَهَهَا مِنْ عَمَلِ الْحَلَقِ ، وَسُمِّيَ سَرْدًا لِأَنَّهُ يُسْرَدُ فَيَثْقُبُ طَرَفَا كُلِّ حَلَاةٍ بِالسَّارِ فَذَلِكَ الْحَلَقُ الْمِسْرَادُ . وَالْمِسْرَادُ : هُوَ الْمِثْقَبُ ، وَهُوَ السَّرَادُ ؛ وَقَالَ لَيْدٌ :

كَمَا خَرَجَ السَّرَادُ مِنَ النِّقَالِ

أَرَادَ النِّعَالَ ؛ وَقَالَ طَرَفَةُ :

حِجَابِيهِ شُكَّاءُ فِي الْعَسِيْبِ بِمِسْرَدٍ

وَالسَّرْدُ : الثَّقْبُ . وَالْمَسْرُودَةُ : الدَّرْعُ الْمُنْقُوبَةُ ؛ وَقِيلَ : السَّرْدُ السَّمْرُ . وَالسَّرْدُ : الْحَلَقُ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَقَدَّرَ فِي السَّرْدِ ؛ قِيلَ : هُوَ أَنْ لَا يَجْعَلَ الْمِسَارَ غَلِيظًا وَالثَّقْبَ دَقِيقًا فَيَقْصِمُ الْحَلَقَ ، وَلَا يَجْعَلَ الْمِسَارَ دَقِيقًا وَالثَّقْبَ وَاسِعًا فَيَتَقَلَّبُ أَوْ يَنْخَلَعُ أَوْ يَتَقَصَفُ ، اجْعَلْهُ عَلَى الْقَصْدِ وَقَدَّرَ الْحَاجَةَ . وَقَالَ الزَّجَّاجُ : السَّرْدُ السَّمْرُ ، وَهُوَ غَيْرُ خَارِجٍ مِنَ اللُّغَةِ لِأَنَّ السَّرْدَ تَقْدِيرُكَ طَرَفَ الْحَلَقَةِ إِلَى طَرَفِهَا الْآخَرَ .

١ قوله « والحرز مسرود النح » كذا بالأصل . وعبارة الصحاح : والحرز مسرود ومسرود ، وكذلك الدرع مسرود ومسرودة ، وقيل سردها النح اه .

والسُرادة : الحَلالة الصُّلْبَة . والسُرَّاد : الزَّرَّاد .
والسُرادة : البُسرة تَحْلُو قَبْل أن تُزْهِي وهي
بِلَحَة . وقال أبو حنيفة : السُراد الذي يسقط من
البُسرة قَبْل أن يدرك وهو أخضر ، الواحدة سُرادة .
والسُراد من السُر : ما أضرَّ به العطش فيس قَبْل
يَنْعِهِ ، وقد أسردَ النخلُ . أبو عمرو : السارِدُ
الحَرَاز والإسْفَى يقال له السُراد والمِسْرَد والمِخْصَف .
والسُرْد : موضع . وسُرْدُد : موضع ؛ قال ابن
سيده : هكذا حكاه سيبويه متمثلاً به بضم الدال
وعده بشرُّنْب ، قال : وأما ابن جني فقال سُردَدُ ،
بفتح الدال ؛ قال أمية بن أبي عائد الهذلي :
تَصَيَّفْتُ نَعْمَانَ ، وَاصَيَّفْتُ
جِبَالَ شَرَوَزَى إِلَى سُردَدِ

قال ابن جني : إنما ظهر تَضْعِيفُ سُردَدِ لَأنه ملحق بما
لم يجيء وقد علمنا أن الإلحاق إنما هو صنعة لفظية ،
ومع هذا فلم يظهر ذلك الذي قدره هذا ملحقاً فيه ،
فلولا أن ما يقوم الدليل عليه بما لم يظهر إلى النطق
بمنزلة الملفوظ به لما ألحقوا سُردَدَاً وسودَدَاً بما لم يفوهوا
به ولا تجشموا استعماله .

والسُرَنْدَى : الجريء ، وقيل : الشديد ، والأنثى
سُرَنْدَاء . والسُرَنْدَى : اسم رجل ؛ قال ابن أحرر :

فَخَرَّ وَجَالَ المَهْرُ ذاتَ شِمَالِهِ ،
كسَيْفِ السُرَنْدَى لاحَ في كَفِّ صاقِلِ

قال سيبويه : رجل سُرَنْدَى مشتق من السرد ومعناه
الذي يمضي قُدُماً . قال : والسُرْد الحَلَقُ ، وهو
الزَّرْد ومنه قيل لصانعا : سُرَّاد وزرَّاد .
والسُرَنْدَى : الذي يعلوك وبغلبك . واسرنداء
الشيء : غلبه وعلاه ؛ قال :

قد جعل النعاسُ يَغْرَنْدِينِي ،
أدفعه عني وبِسْرَنْدِينِي

والاسرنداء والاسرنداء واحد ، والياء للإطلاق
بافتعثل .

سرهد : حاجب مُسْرَبَدُ : لا شعر عليه ؛ عن كراع .
سرمد : السرمَدُ : دوام الزمان من ليل أو نهار .
وليل سرمد : طويل . وفي التنزيل العزيز : قل أرايتم
إن جعل الله عليكم النهار سرمداً؟ قال الزجاج : السرمد
الدائم في اللغة . وفي حديث لقمان : جَوَّابُ لَيْلِ
سَرْمَدِ ؛ السرمد : الدائم الذي لا ينقطع .

سرند : السرندي : الشديد . والسرندي : الجريء
على أمره لا يفرق من شيء . وقد اسرنداه واصرنداه
إذا جهل عليه . وسيف سرندي : ماض في الضربة
ولا يَنْبُو ؛ قال ابن أحرر يصف رجلاً صرع فخر
قتيلاً :

فخرٌ وجال المَهْرُ ذاتَ يمينِهِ ،
كسيفِ سَرَنْدَى لاحَ في كَفِّ صَيْقِلِ

ومن جعل سرندي فعنثلاً صرفه ، ومن جعله فعنلي
لم يصرفه . وقال أبو عبيد : اسرنداه واصرنداه إذا
علاه وغلبه . والسرندي : القوي الجريء من كل
شيء ، والأنثى بالهاء . والمسرندي : الذي يغلبك
ويعلوك ؛ قال الشاعر :

قد جعل النعاسُ يَغْرَنْدِينِي ،
أدفعه عني وبِسْرَنْدِينِي

سرهد : المُسْرَهْدُ : المُنْعَمُ المُعْذَى . وامرأة مُسْرَهْدَة :
سينة مصنوعة وكذلك الرجل . وسنام مُسْرَهْدُ :
مقطع قطعاً ، وقيل : سنام مُسْرَهْدُ أي سين . وماء
سرهدي كثير .
وسرهدت الصبي سرهدة : أحسنت غذاءه .
والمسرهد : الحسنُ الغداء ، وربما قيل لشحم السنام
سرهدي .

سعد : السَّعْدُ : اليُسْنُ ، وهو نقيض النَّحْسِ ، والسُّعُودَةُ : خلاف النحوسة ، والسعادة : خلاف الشقاوة . يقال : يوم سَعَدَ ويوم نحس . وفي المثل : في الباطل دُهدُرَيْنُ سَعْدُ القَيْنِ ، ومعناها عندهم الباطل ؛ قال الأزهري : لا أدري ما أصله ؛ قال ابن سيده : كأنه قال بَطَلْ سَعْدُ القَيْنِ ، فَدُهدُرَيْنُ اسم لبَطَلْ وسعد مرتفع به وجمعه سُعود . وفي حديث خلف : أنه سَعَّ أعرابياً يقول دهدرين ساعد القين ؛ يريد سعد القين فقيره وجعله ساعداً .

وقد سَعِدَ يَسْعُدُ سَعْدًا وسَعَادَةً ، فهو سعيد : نقيض سُقي مثل سَلِيم فهو سَلِيم ، وسَعِدَ ، بالضم ، فهو مسعود ، والجمع سُعداء والأثنى بالهاء . قال الأزهري : وجائز أن يكون سعيد بمعنى مسعود من سَعَدَهُ الله ، ويجوز أن يكون من سَعِدَ يَسْعُدُ ، فهو سعيد . وقد سَعَدَهُ الله وأسعده وسَعِدَ جَدُّهُ وأسَعَدَهُ : أمناه . ويومٌ سَعْدٌ وكوكبٌ سَعْدٌ ووصفاً بالمصدر ؛ وحكى ابن جنى : يومٌ سَعْدٌ وليلةٌ سَعْدَةٌ ، قال : وليس من باب الأسعد والسُعدي ، بل من قبيل أن يَسْعُدَاً وسَعْدَةً صفتان مسوقتان على منهاج واستنرار ، فسَعْدٌ من سَعْدَةٍ كجَلْدٌ من جَلْدَةٍ ونَدَبٌ من نَدْبَةٍ ، ألا تراك تقول هذا يوم سَعْدٌ وليلة سَعْدَةٌ ، كما تقول هذا شعرٌ جَعْدٌ وجُمَّةٌ جَعْدَةٌ؟ وتقول : سَعْدٌ يومنا ، بالفتح ، يَسْعُدُ سُعوداً . وأسعده الله فهو مسعود ، ولا يقال مُسَعْدٌ كأنهم استغنوا عنه بمسعود .

والسُّعْدُ والسُّعُودُ ، الأخيرة أشهر وأقرب : كلاهما سعدو النجوم ، وهي الكواكب التي يقال لها لكل واحد منها سَعْدٌ كذا ، وهي عشرة أنجم كل واحد منها سعد : أربعة منها منازلٌ ينزل بها القمر ، وهي : سعدُ الذابح وسعدُ بُلَعِ وسعدُ السُّعود وسعدُ

الأخبيية ، وهي في برج الجدي والدلو ، وستة لا ينزل بها القمر ، وهي : سعد ناشرة وسعد الملك وسعدُ اليهام وسعدُ الهمام وسعد البارِع وسعد مَطَرٌ ، وكل سعد منها كوكبان بين كل كوكبين في رأي العين قدر ذراع وهي متناسقة ؛ قال ابن كنانة : سعد الذابح كوكبان متقاربان سمي أحدهما ذابحاً لأن معه كوكباً صغيراً غامضاً ، يكاد يَلزَقُ به فكأنه مُكَبٌّ عليه يذبجه ، والذابح أنور منه قليلاً ؛ قال : وسعدُ بُلَعِ نجمان معترضان خفيان . قال أبو يحيى : وزعمت العرب أنه طلع حين قال الله : يا أرض ابلعي ماءك ويا سماء أقلعي ؛ ويقال إنما سمي بُلَعاً لأنه كان لقرب صاحبه منه يكاد أن يَبْلَعَهُ ؛ قال : وسعد السعود كوكبان ، وهو أحمد السعود ولذلك أضيف إليها ، وهو يشبه سعد الذابح في مَطْلَعِهِ ؛ وقال الجوهري : هو كوكب نَيْرٌ منفرد . وسعد الأخبية ثلاثة كواكب على غير طريق السعود مائلة عنها وفيها اختلاف ، وليست بحفية غامضة ولا مضيئة منيرة ، سميت سعد الأخبية لأنها إذا طلعت خرجت حشرات الأرض وهوامها من جحرتها ، جَعِلَتْ جَحْرَتُهَا لها كالأخبية ؛ وفيها يقول الراجز :

قد جاء سعدٌ مُقبِلاً بِجَحْرِهِ ،
واكِدَةً جُنُودَهُ لِشَرِّهِ

فجعل هوام الأرض جنوداً لسعد الأخبية ؛ وقيل : سعد الأخبية ثلاثة أنجم كأنها أثافٍ ورابع تحت واحد منهن ، وهي السعود ، كلها ثمانية ، وهي من نجوم الصيف ومنازل القمر تطلع في آخر الربيع وقد سكنت رياح الشتاء ولم يأت سلطان رياح الصيف فأحسن ما تكون الشمس والقمر والنجوم في أيامها ، لأنك لا ترى فيها عُبْرَةً ، وقد ذكرها الذبياني فقال :

قامت تراءى بين سجفِي كَلْتِه ،
كالشمس يوم طُلوعِهَا بِالْأَسْعَدِ

والإسعاد : المعونة . والمُسَاعَدَةُ : المُعَاوَنَةُ .

وسَاعَدَهُ مُسَاعِدَةٌ وَسِعَادًا وَأَسْعَدَهُ : أَعَانَهُ . وَاسْتَسْعَدَ
الرَّجُلُ بَرُوذِيَةَ فَلَانَ أَي عَدَّهُ سَعْدًا .

وَسَعْدَيْكَ مِنْ قَوْلِكَ لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ أَي إِسْعَادًا لَكَ
بَعْدَ إِسْعَادِي . رَوَى عَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ
كَانَ يَقُولُ فِي افْتِتَاحِ الصَّلَاةِ : لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ ، وَالْحَيْرُ

فِي بَيْدِكَ وَالشَّرُّ لَيْسَ إِلَيْكَ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهُوَ
خَبْرٌ صَحِيحٌ وَحَاجَةٌ أَهْلُ الْعِلْمِ إِلَى مَعْرِفَةِ تَفْسِيرِهِ مَاسَةً ،

فَأَمَّا لَبَّيْكَ فَهُوَ مَأْخُوذٌ مِنْ لَبَّ بِالْمَكَانِ وَاللَّبُّ أَي
أَقَامَ بِهِ لَبًّا وَإِلْبَابًا ، كَأَنَّهُ يَقُولُ أَنَا مُقِيمٌ عَلَى طَاعَتِكَ

إِقَامَةً بَعْدَ إِقَامَةٍ وَمُجِيبٌ لَكَ إِجَابَةً بَعْدَ إِجَابَةٍ ؛
وَحَكَى عَنِ ابْنِ السَّكَيْتِ فِي قَوْلِهِ لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ

تَأْوِيلَهُ إِلْبَابًا بِكَ بَعْدَ إِلْبَابِ أَي لَزُومًا لَطَاعَتِكَ بَعْدَ
لَزُومِ وَإِسْعَادًا بَعْدَ إِسْعَادِي ؛ وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ مَجْهِي :

سَعْدَيْكَ أَي مُسَاعِدَةٌ لَكَ ثُمَّ مَسَاعِدَةٌ وَإِسْعَادًا لِأَمْرِكَ
بَعْدَ إِسْعَادِي ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ أَي سَاعَدْتَ طَاعَتَكَ مَسَاعِدَةً

بَعْدَ مَسَاعِدَةٍ وَإِسْعَادًا بَعْدَ إِسْعَادِي وَلِهَذَا ثَنِي ، وَهُوَ مِنْ
الْمَصَادِرِ الْمَنْصُوبَةِ بِفِعْلِ لَا يَظْهَرُ فِي الْإِسْتِعْمَالِ ؛ قَالَ

الْجَرْمِيُّ : وَلَمْ نَسْمَعْ لِسَعْدَيْكَ مَفْرَدًا . قَالَ الْفَرَّاءُ :
لَا وَاحِدٌ لِلْبَيْكِ وَسَعْدَيْكَ عَلَى صِحَّةٍ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ :

مَعْنَى سَعْدَيْكَ أَسْعَدَكَ اللَّهُ إِسْعَادًا بَعْدَ إِسْعَادٍ ؛ قَالَ
الْفَرَّاءُ : وَحَنَانِيكَ رَحِمَكَ اللَّهُ رَحْمَةً بَعْدَ رَحْمَةٍ ،

وَأَصْلُ الْإِسْعَادِ وَالْمَسَاعِدَةِ مُتَابَعَةُ الْعَبْدِ أَمْرَ رَبِّهِ
وَرِضَاهُ . قَالَ سَبِيوِيَّةٌ : كَلَامُ الْعَرَبِ عَلَى الْمَسَاعِدَةِ

وَالْإِسْعَادِ ، غَيْرَ أَنَّ هَذَا الْحَرْفَ جَاءَ مَثْنِي عَلَى سَعْدَيْكَ
وَلَا فِعْلَ لَهُ عَلَى سَعْدٍ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ قَرِئَ

قَوْلُهُ تَعَالَى : وَأَمَّا الَّذِينَ مُسْعِدُوا ؛ وَهَذَا لَا يَكُونُ إِلَّا

مِنْ سَعْدَةِ اللَّهِ وَأَسْعَدَهُ أَي أَعَانَهُ وَوَفَّقَهُ ، لَا مِنْ
أَسْعَدِهِ اللَّهُ ، وَمِنْهُ سُمِّيَ الرَّجُلُ مَسْعُودًا . وَقَالَ أَبُو طَالِبٍ
النَّحْوِيُّ : مَعْنَى قَوْلِهِ لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ أَي أَسْعَدَنِي اللَّهُ
إِسْعَادًا بَعْدَ إِسْعَادٍ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْقَوْلُ مَا قَالَ ابْنُ
السَّكَيْتِ وَأَبُو الْعَبَّاسِ لِأَنَّ الْعَبْدَ يُخَاطَبُ رَبَّهُ وَيَذْكَرُ
طَاعَتَهُ وَلِزُومِهِ أَمْرَهُ فَيَقُولُ سَعْدَيْكَ ، كَمَا يَقُولُ لَبَّيْكَ
أَي مَسَاعِدَةً لِأَمْرِكَ بَعْدَ مَسَاعِدَةٍ ، وَإِذَا قِيلَ أَسْعَدَ اللَّهُ
الْعَبْدَ وَسَعْدَهُ فَمَعْنَاهُ وَفَّقَهُ اللَّهُ لِمَا يَرْضَاهُ عَنْهُ فَيَسْعَدُ
بِذَلِكَ سَعَادَةً .

وَسَاعِدَةُ السَّاقِ : سَطِيئَتُهَا .

وَالسَّاعِدُ : مُلْتَقَى الزَّنْدَيْنِ مِنْ لَدُنِ الْمِرْفَقِ إِلَى
الرُّسْغِ . وَالسَّاعِدُ : الْأَعْلَى مِنَ الزَّنْدَيْنِ فِي بَعْضِ

اللُّغَاتِ ، وَالذَّرَاعُ : الْأَسْفَلُ مِنْهُمَا ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَالسَّاعِدُ سَاعِدُ الذَّرَاعِ ، وَهُوَ مَا بَيْنَ الزَّنْدَيْنِ وَالْمِرْفَقِ ،

سُمِّيَ سَاعِدًا لِمَسَاعِدَتِهِ الْكَفِّ إِذَا بَطَشَتْ شَيْئًا أَوْ
تَنَاوَلَتْهُ ، وَجَمَعَ السَّاعِدَ سَوَاعِدًا . وَالسَّاعِدُ : مَجْرَى الْمَخِ

فِي الْعِظَامِ ؛ وَقَوْلُ الْأَعْلَمِ يَصِفُ ظَلِيمًا :

عَلَى حَتِّ الْبُرَايَةِ زَمْخَرِيٍّ السَّ

وَاعِدِ ، ظَلٌّ فِي شَرِيٍّ طِوَالِ

عَنِ السَّوَاعِدِ مَجْرَى الْمَخِ مِنَ الْعِظَامِ ، وَزَعَمُوا أَنَّ النَّعَامَ
وَالكِرْيَ لَا مَخَ لَهَا ؛ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي شَرْحِ هَذَا

الْبَيْتِ : سَوَاعِدُ الظَّلِيمِ أَجْنَحَتُهُ لِأَنَّ جَنَاحِيهِ لَيْسَا
كَالْيَدَيْنِ . وَالزَمْخَرِيُّ فِي كُلِّ شَيْءٍ : الْأَجْوُفُ مِثْلُ

الْقَصَبِ وَعِظَامِ النَّعَامِ جُوفٌ لَا مَخَ فِيهَا . وَالْحَتُّ :
السَّرِيعُ . وَالْبُرَايَةُ : الْبَقِيَّةُ ؛ يَقُولُ : هُوَ سَرِيعٌ عِنْدَ

ذَهَابِ بَرَايَتِهِ أَي عِنْدَ انْحِسَارِ لَحْمِهِ وَشَعْمِهِ .
وَالسَّوَاعِدُ : مَجَارِي الْمَاءِ إِلَى النَّهْرِ أَوْ الْبَحْرِ . وَالسَّاعِدَةُ :

١ قوله «الا من سعده الله واسعده الخ» كذا بالأصل ولعل الاول
الا من سعده الله بمعنى أسعده .

والأنشاجُ أيضاً : بَجَارِي المَاءِ ، واحداً نَشَجٌ . وفي حديث سعد : كُنَّا نَكْرِي الأَرْضَ بِمَا عَلَى السَّوَابِي وَمَا سَعِدَ مِنَ المَاءِ فِيهَا فَهَإِنَّا رَسُولُ اللهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَنْ ذَلِكَ ؛ قَوْلُهُ : مَا سَعِدَ مِنَ المَاءِ أَيُّ مَا جَاءَ مِنَ المَاءِ سَيْحاً لَا يَحْتَاجُ إِلَى دَالِيَةٍ يَجِيئُهُ المَاءُ سَيْحاً ، لِأَنَّ مَعْنَى مَا سَعِدَ : مَا جَاءَ مِنْ غَيْرِ طَلَبٍ . وَالسَّعِيدَةُ : اللَّبْنَةُ لِبِنَةِ القَيْصِ . وَالسَّعِيدَةُ : بَيْتٌ كَانَ يَحْجُجُهُ رِبْعَةٌ فِي الجَاهِلِيَّةِ . وَالسَّعْدَانَةُ : الحَمَامَةُ ؛ قَالَ :

إِذَا سَعْدَانَةُ الشَّعْفَاتِ نَاحَتْ

وَالسَّعْدَانَةُ : التَّنْدُوَّةُ ، وَهُوَ مَا اسْتَدَارَ مِنَ السَّوَادِ حَوْلَ الحَلَمَةِ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : سَعْدَانَةُ الثَّدْيِ مَا أَطَافَ بِهِ كَالفَلَكَةِ . وَالسَّعْدَانَةُ : كِرْكِرَةُ البَعِيرِ ، سَمِيَتْ سَعْدَانَةً لِاسْتِدَارَتِهَا . وَالسَّعْدَانَةُ : مَدْخَلُ الجُرْدَانِ مِنَ ظَبْيَةِ الفَرَسِ . وَالسَّعْدَانَةُ : الاسْتِ وَمَا تَقْبِضُ مِنْ حَتَارِهَا . وَالسَّعْدَانَةُ : عَقْدَةُ الشَّعْصَعِ بِمَا يَلِي الأَرْضَ والقِبَالَ مِثْلُ الزَّمَامِ بَيْنَ الإصْبَعِ الوَسْطِيِّ وَالتِّي تَلِيهَا . وَالسَّعْدَانَةُ : العَقْدَةُ فِي أَسْفَلِ كَفَّةِ المِيزَانِ وَهِيَ السَّعْدَانَاتُ .

وَالسَّعْدَانُ : شَوْكُ النَخْلِ ؛ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ ، وَقِيلَ : هُوَ بَقْلَةٌ . وَالسَّعْدَانُ : نَبْتٌ ذُو شَوْكٍ كَأَنَّهُ فَلَكَةٌ يَسْتَلْقِي فَيَنْظُرُ إِلَى شَوْكِهِ كَالْحَا إِذَا بَيْسَ ، وَمَنْبَتُهُ سُهولُ الأَرْضِ ، وَهُوَ مِنْ أَطْيَبِ مَرَاعِي الإِبِلِ مَا دَامَ رَطْباً ، وَالعَرَبُ يَقُولُ : أَطْيَبُ الإِبِلِ لَبْنًا مَا أَكَلَ السَّعْدَانُ والحُرْبُثُ . وَقَالَ الأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجُمَةِ صَفْحٍ : وَالإِبِلُ تَسْمَنُ عَلَى السَّعْدَانِ وَتَطْيَبُ عَلَيْهِ ألبانها ، واحدته سَعْدَانَةٌ ؛ وَقِيلَ : هُوَ نَبْتٌ وَالتُّونُ فِيهِ زَائِدَةٌ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الكَلَامِ فَعْلَالٌ غَيْرُ خَزَعَالٍ وَقَهْقَارٍ إِلا مِنْ المِضَاعِفِ ، وَلِهَذَا النَبْتُ شَوْكٌ يَقَالُ لَهُ حَسَكَةُ السَّعْدَانِ وَيُشَبَّهُ بِهِ حَلَمَةُ الثَّدْيِ ،

خَشْبَةٌ تَنْصَبُ لِتُمْسِكَ البَكْرَةَ ، وَجَمْعُهَا السَّوَاعِدُ . وَالسَّاعِدُ : إِحْلِيلٌ خَلْفَ النَّاقَةِ وَهُوَ الَّذِي يَخْرُجُ مِنْهُ اللَّبَنُ ؛ وَقِيلَ : السَّوَاعِدُ عُرُوقٌ فِي الضَّرْعِ يَجِيءُ مِنْهَا اللَّبَنُ إِلَى الإِحْلِيلِ ؛ وَقَالَ الأَصْمَعِيُّ : السَّوَاعِدُ قَصَبُ الضَّرْعِ ؛ وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : هِيَ العُرُوقُ الَّتِي يَجِيءُ مِنْهَا اللَّبَنُ شَبَّهَتْ بِسَّوَاعِدِ البَحْرِ وَهِيَ بِجَارِيَةٍ . وَسَاعِدُ الدَّرِّ : عَرَقٌ يَنْزِلُ الدَّرُّ مِنْهُ إِلَى الضَّرْعِ مِنَ النَّاقَةِ وَكَذَلِكَ العَرَقُ الَّذِي يُؤَدِي الدَّرُّ إِلَى ثَدْيِ المَرَأَةِ يُسَمَّى سَاعِداً ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

أَلَمْ تَعْلَمِي أَنَّ الأَحَادِيثَ فِي غَدِي
وَبَعْدَ غَدِي بِأَلْبِنِ ، أَلْبِ الطَّرَائِدِ
وَكَتَمْتُ كَأُمِّ لَبَّةٍ ظَعْنَ ابْنِهَا
إِلَيْهَا ، فَمَا دَرَّتْ عَلَيْهِ بِسَاعِدِ

رَوَاهُ المَفْضَلُ : ظَعْنَ ابْنِهَا ، بِالظَّاءِ ، أَيُّ شَخْصٍ بِرَأْسِهِ إِلَى ثَدْيِهَا ، كَمَا يَقَالُ ظَعْنَ هَذَا الحَائِطُ فِي دَارِ فُلَانٍ أَيُّ شَخْصٍ فِيهَا .

وَسَعِيدُ المَزْرَعَةِ : نَهْرُهَا الَّذِي يَسْقِيهَا . وَفِي الحَدِيثِ : كُنَّا نَزَارِعُ عَلَى السَّعِيدِ .

وَالسَّاعِدُ : مَسِيلُ المَاءِ إِلَى الوَادِي وَالبَحْرِ ، وَقِيلَ : هُوَ مَجْرَى البَحْرِ إِلَى الأَنْهَارِ . وَسَّوَاعِدُ البَثْرِ : مَخَارِجُ مَائِهَا وَبِجَارِي عَيْونِهَا . وَالسَّعِيدُ : النَهْرُ الَّذِي يَسْقِي الأَرْضَ بِظَوَاهِرِهَا إِذَا كَانَ مَفْرَداً لَهَا ، وَقِيلَ : هُوَ النَهْرُ ، وَقِيلَ : النَهْرُ الصَّغِيرُ ، وَجَمْعُهُ سَعْدٌ ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ :

وَكَأَنَّ ظَعْنَهُمْ ، مُقْفِيَّةٌ ،

نَخْلٌ مَوَاقِرُ بَيْنَهَا السَّعْدُ

وَيُرْوَى : حَوْلَهُ أَبُو عَمْرٍو : السَّوَاعِدُ بِجَارِيِ البَحْرِ الَّتِي تَنْصَبُ إِلَيْهِ المَاءُ ، وَاحِدُهَا سَاعِدٌ بِغَيْرِ هَاءٍ ؛ وَأَنْشَدَ شَمْرُ :

تَأْبُدُ لَأَيُّ مِنْهُمْ فَعْتَائِدُهُ ،

فَذُو سَلَمٍ أَنْشَاجُهُ فِسَّوَاعِدُهُ

يقال سعدانة التندوة . وأسفل العجاية هنات
كأنها الأظفار تسمى : السعدانات . قال أبو حنيفة : من
الأحرار السعدان وهي غبراء اللون حلوة يأكلها كل
شيء وليست بكبيرة ، ولها إذا يبست شوكة مفلطحة
كأنها درهم ، وهو من أنجع المرعى ؛ ولذلك قيل في
المثل : مرعى ولا كالسعدان ؛ قال النابغة :

الواهب المائة الأبقار ، زيتها
سعدان توضح في أوبارها اللبد

قال : وقال أعرابي لأعرابي أما تريد البادية ؟ فقال :
أما ما دام السعدان مستلقياً فلا ؛ كأنه قال : لا
أريدها أبداً . وسئلت امرأة تزوجت عن زوجها
الثاني : أين هو من الأول ؟ فقالت : مرعى ولا
كالسعدان ، فذهبت مثلاً ، والمراد بهذا المثل أن
السعدان من أفضل مراعيهم . وخلط الليث في تفسير
السعدان فجعل الحلمة ثمر السعدان وجعل له حسكاً
كالقطن ؛ وهذا كله غلط ، والقطن شوك غير
السعدان يشبه الحسك ؛ وأما الحلمة فهي شجرة
أخرى وليست من السعدان في شيء . وفي الحديث
في صفة من يخرج من النار : يهتز كأنه سعدانة ؛ هو
نبت ذو شوك . وفي حديث القيامة والصراط : عليها
خطاطيف وكلايب وحسكة لها شوكة تكون
بنجد يقال لها السعدان ؛ شبه الخطاطيف بشوك
السعدان .

والسعد ، بالضم : من الطيب ، والسعدى مثله .
وقال أبو حنيفة : السعدة من العروق الطيبة الريح
وهي أرومة مدحرجة سوداء صلبة ، كأنها عقدة
تقع في العطر وفي الأدوية ، والجمع سعد ؛ قال :
ويقال لبناته السعدى والجمع سعديات . قال
الأزهري : السعد نبت له أصل تحت الأرض أسود
طيب الريح ، والسعدى نبت آخر . وقال الليث :

السعدى نبت السعد . ويقال : خرج القوم
يتسعدون أي يرتادون مرعى السعدان . قال
الأزهري : والسعدان بقل له ثمر مستدير مشوك
الوجه إذا يبس سقط على الأرض مستلقياً ، فإذا وطئه
الماشي عقّر رجله شوكة ، وهو من خير مراعيهم
أيام الربيع ، وألبان الإبل نحلوا إذا رعت السعدان
لأنه ما دام رطباً حلو يتمصه الإنسان رطباً
ويأكله .

والسعد : ضرب من التمر ؛ قال :

وكان ظعن الحبي ، مدبرة ،
نخل بزارة حمله السعد

وفي خطبة الحجاج : انج سعد فقد قتل سعيد ؛
هذا مثل سائر وأصله أنه كان لضبة بن أد ابنان :
سعد وسعيد ، فخرجا يطلبان إبلاً لهما فرجع سعد
ولم يرجع سعيد ، فكان ضبة إذا رأى سواداً تحت
الليل قال : سعد أم سعيد ؟ هذا أصل المثل فأخذ
ذلك اللفظ منه وصار بما يتشاءم به ، وهو يضرب مثلاً
في العناية بذوي الرحم ويضرب في الاستخبار عن الأمرين
الخير والشر أيهما وقع ؛ وقال الجوهري في هذا المكان :
وفي المثل : أسعد أم سعيد إذا سئل عن الشيء أهو بما
يحب أو يكره .

وفي الحديث أنه قال : لا إسعاد ولا عفر في الإسلام ؛
هو إسعاد النساء في المناحات تقوم المرأة فتقوم معها
أخرى من جاراتها فتساعدنها على النياحة ؛ تأويله أن
نساء الجاهلية كن إذا أصيبت إحداهن بمصيبة فيمن
يعزء عليها بكت حولاً ، وأسعدنها على ذلك جاراتها
وذوات قراباتها فيجتمعن معها في عداد النياحة
وأوقاتا ويتابعنها ويساعدنها ما دامت تنوح عليه
وتبكيه ، فإذا أصيبت صواحبها بعد ذلك بمصيبة
أسعدتهن فهن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، عن هذا

الإسعاد . وقد ورد حديث آخر : قالت له أم عطية : إن فلانة أسعدتني فأريد أسعدوها ، فما قال لها النبي ، صلى الله عليه وسلم ، شيئاً . وفي رواية قال : فاذهبي فأسعديها ثم بايعيني ؛ قال الخطابي : أما الإسعاد فخاص في هذا المعنى ، وأما المساعدة فعامّة في كل معونة . يقال إنما سُميَ المساعدةً المعاونة من وضع الرجل يده على ساعد صاحبه ، إذا تماشيا في حاجة وتعاونوا على أمر .

ويقال : ليس لبي فلان ساعدٌ أي ليس لهم رئيس يعتمدونه . وساعدُ القوم : رئيسهم ؛ قال الشاعر :

وما خيرُ كفٍ لا تنوءُ بساعد

وساعدا الإنسان : عضداه . وساعدا الطائر : جناحاه . وساعدةٌ : قبيلة . وساعدةٌ : من أسماء الأسد معرفة لا ينصرف مثل أسامة .

وسعيدٌ وسعيدٌ وسعدٌ ومسعودٌ وأسعدٌ وساعدةٌ ومسعدةٌ وسعدان : أسماء رجال ، ومن أسماء النساء مسعدةٌ .

وبنو سعدٌ وبنو سعيدٍ : بطنان . وبنو سعدٍ : قبائل شتى في تميم وقيس وغيرهما ؛ قال طرفة بن العبد :

رأيتُ سُعوداً من شعوبٍ كثيرة ،

فلم ترَ عيني مثلَ سعدٍ بنِ مالك

الجوهري : وفي العرب سعود قبائل شتى منها سعدٌ تميم وسعدٌ هذيل وسعدٌ قيس وسعدٌ بكر ، وأنشد بيت طرفة ؛ قال ابن بري : سعود جمع سعد اسم رجل ، يقول : لم أرَ فيمن سمي سعداً أكرم من سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكابة ، والشعوبُ جمع شعب وهو أكبر من القبيلة . قال الأزهري : والسعود في قبائل العرب كثير وأكثرها عددٌ سعدٌ بن زيد مناة بن تميم بن ضبيعة بن قيس

ابن ثعلبة ، وسعدٌ بن قيس عيلان ، وسعدٌ بن ذبيان بن بغيض ، وسعدٌ بن عدي بن فزارة ، وسعدٌ بن بكر بن هوازن وهم الذين أَرْضَعُوا النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وسعد بن مالك بن سعد بن زيد مناة ؛ وفي بني أسد سعدٌ بن ثعلبة بن دودان ، وسعدٌ بن الحرث بن سعد بن مالك بن ثعلبة بن دودان ؛ قال ثابت : كان بنو سعد بن مالك لا يرى مثلهم في برّهم ووفائهم ، وهؤلاء أربابُ النبي ، صلى الله عليه وسلم ، ومنها بنو سعد بن بكر في قيس عيلان ، ومنها بنو سعدٍ هذيم في قضاة ، ومنها سعد العشيّة . وفي المثل : في كل واد بنو سعد ؛ قاله الأضبط بن قريع السعدي لما نحوّل عن قومه وانتقل في القبائل فلما لم يُجِدْهم رجع إلى قومه وقال : في كل واد بنو سعد ، يعني سعد بن زيد مناة بن تميم . وأما سعد بكر فهم أظفار سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم .

قال اللحياني : وجمعُ سعيدٍ سعيدون وأسعدٌ . قال ابن سيده : فلا أدري أعني به الاسم أم الصفة غير أن جمع سعيدٍ على أساعد شاذ .

وبنو أسعدٍ : بطن من العرب ، وهو تذكير سُعدى . وسعادٌ : اسم امرأة ، وكذلك سُعدى . وأسعدٌ : بطن من العرب وليس هو من سُعدى كالأكبر من الكبرى والأصغر من الصغرى ، وذلك أن هذا إنما هو تقاودُ الصفة وأنت لا تقول مررت بالمرأة السعدى ولا بالرجل الأسعد ، فينبغي على هذا أن يكون أسعدٌ من سُعدى كآسَلَمَ من بُشْرَى ، وذهب بعضهم إلى أن أسعد مذكر سعدى ؛ قال ابن جني : ولو كان كذلك حرّياً أن يجيء به سماع ولم نسمعهم قط وصفوا بسعدى ، وإنما هذا تلاقٍ وقع بين هذين الحرفين المتقفي اللفظ كما يقع هذان المثالان في

المُخْتَلَفِيهِ نَحْوِ أَسْمٍ وَبَشْرَى .
 وَسَعْدٌ : صَمٌّ كَانَتْ تَعْبِدُهُ هَذِيلُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ .
 وَسُعْدٌ : مَوْضِعٌ بِنَجْدٍ ، وَقِيلَ وَادٍ ، وَالصَّحِيحُ
 الْأَوَّلُ ، وَجَعَلَهُ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ اسْمًا لِلْبَقْعَةِ ، فَقَالَ :
 تَلَقَّيْنِي يَوْمَ الْعُجَيْرِ بِمَنْطِقٍ ،
 تَرَوْحَ أَرْضِي سَعْدًا مِنْهُ ، وَضَالَهَا

وَالسَّعْدِيَّةُ : مَاءٌ لِعَمْرٍو بْنِ سَلَمَةَ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ :
 أَنَّ عَمْرٍو بْنَ سَلَمَةَ هَذَا لَمَّا وَفَدَ عَلَى النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، اسْتَقَطَعَهُ مَا بَيْنَ السَّعْدِيَّةِ وَالشُّقْرَاءِ .
 وَالسَّعْدَانُ : مَاءٌ لِبَنِي فِزَارَةَ ؛ قَالَ الْقِتَالُ الْكِلَابِيُّ :

رَفَعْنَا مِنَ السَّعْدِيِّينَ حَتَّى تَقَاضَلَتْ
 قَنَابِلُهُمْ ، مِنْ أَوْلَادِ أَعْوَجَ ، قُرْحُ

وَالسَّعِيدِيَّةُ : مِنْ بَرُودِ الْيَمَنِ .

وَبَنُو سَاعِدَةَ : قَوْمٌ مِنَ الْخُزْجِ لَهُمْ سَقِيْفَةُ بَنِي سَاعِدَةَ
 وَهِيَ بِمَنْزِلَةِ دَارِهِمْ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَهَلْ سَعْدٌ إِلَّا صَخْرَةٌ بِتَنْوُفَةٍ
 مِنَ الْأَرْضِ ، لَا تَدْعُو لِيغِيٍّ وَلَا رُشْدٍ ؟

فَهُوَ اسْمٌ صَمٌّ كَانَ لِبَنِي مِلْكَانَ بْنِ كِنَانَةَ .

وَفِي حَدِيثِ الْبَحِيرَةِ : سَاعِدُ اللَّهِ أَشَدُّ وَمُوسَى
 أَحَدٌ أَيُّ لَوْ أَرَادَ اللَّهُ تَحْرِيمَهَا بِشَقِّ آذَانِهَا لَخَلَقَهَا كَذَلِكَ
 فَإِنَّهُ يَقُولُ لَهَا : كَوْنِي فَتَكُونِ .

سَعْدٌ : السَّعْدُ : جَبَلٌ مَعْرُوفٌ .

التَّهْذِيبُ : فِي النُّوَادِرِ فِصَالٌ مُتَعَدَّةٌ وَمَمَّاغِيدٌ
 وَمُسْتَعَدَّةٌ وَمُسْعَدَةٌ وَمُسَاعِدَةٌ إِذَا كَانَتْ رِوَاءَ
 مِنَ اللَّبَنِ ؛ وَقَدْ سَعَدَتْ أُمَّهَاتُهَا وَمَعْدَتُهَا إِذَا رَضَعَتْهَا ،
 وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

سَعْدٌ : السَّفَادُ : تَزْوُؤُ الذَّكَرِ عَلَى الْأُنْثَى .

الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ لِلسَّبَاعِ كُلِّهَا : سَفَدٌ وَسَفِيدٌ أَنْشَاءً ،
 وَلِلتَّبَسِ وَالثَّوْرِ وَالْبَعِيرِ وَالطَّيْرِ مِثْلَهَا . وَتَسَافَدَتِ السَّبَاعُ

وَقَدْ سَفِدَهَا ، بِالْكَسْرِ ، يَسْفِدُهَا وَسَفَدَهَا ، بِالْفَتْحِ ،
 يَسْفِدُهَا سَفْدًا وَسِفَادًا فِيهَا جَمِيعًا ، يَكُونُ فِي
 الْمَاشِيِّ وَالطَّائِرِ ، وَقَدْ جَاءَ فِي الشَّعْرِ فِي السَّابِغِ . وَأَسْفَدَهُ
 غَيْرُهُ وَأَسْفِدُنِي تَبَسُّكَ ؛ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ ، أَيُّ أَعْرَبْنِي لِإِيَّاهُ
 لِيُسْفِدَ عَنزِي ؛ وَاسْتَعَارَهُ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ لِلزَّنْدِ
 فَقَالَ :

وَالْأَرْضُ صَبْرًا الْإِلَهُ طَرُوقَةٌ

لِلْمَاءِ ، حَتَّى كُلُّ زَنْدٍ مُسْفِدٌ

وَفِي تَرْجُمَةِ جَعْرَلُغْبَةَ يُقَالُ لَهَا سَفْدُ اللَّتَّاحِ ، وَذَلِكَ
 انْتِظَامُ الصَّبِيَّانِ بَعْضُهُمْ فِي إِثْرِ بَعْضٍ كُلُّ وَاحِدٍ آخِذٌ
 بِحُجْرَةِ صَاحِبِهِ مِنْ خَلْفِهِ . الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا ضَرَبَ الْجَمَلُ
 النَّاقَةَ قِيلَ : قَعَا وَقَاعَ وَسَفِدَ يَسْفِدُ ، وَأَجَازَ
 غَيْرُهُ سَفَدًا يَسْفِدُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : اسْتَسْفَدَ فُلَانٌ بَعِيرَهُ إِذَا أَنَاهُ مِنْ
 خَلْفِهِ فَرَكَبَهُ ؛ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : أَنَاهُ فَتَسْفَدُهُ
 وَتَعَرَّقَبَهُ مِثْلَهُ .

وَالسَّفُودُ مِنَ الْحَيْلِ : الَّتِي قُطِعَ عَنْهَا السَّفَادُ حَتَّى
 تَمَّتْ مُنْيَتُهَا ، وَمُنْيَتُهَا عَشْرُونَ يَوْمًا ؛ عَنْ كِرَاعٍ .
 وَتَسْفَدُ فَرَسٌ وَاسْتَسْفَدَهَا ؛ الْأَخِيرَةُ عَنِ الْفَارِسِيِّ :
 رَكَبَهَا مِنْ خَلْفٍ .

وَالسَّفُودُ وَالسَّفُودُ ، بِالتَّشْدِيدِ : حَدِيدَةٌ ذَاتُ شُعْبٍ
 مُعَقَّفَةٌ مَعْرُوفٌ يُشَوَّى بِهِ اللَّحْمُ ، وَجَمْعُهُ سَفَائِدٌ .

سَقْدٌ : السَّقْدُ : الْفَرَسُ الْمُضْمَرُّ . وَقَدْ أَسْقَدَ فَرَسَهُ
 وَسَقَدَهُ يَسْقِدُهُ سَقْدًا وَسَقَدَهُ : ضَمَّرَهُ ؛ وَفِي
 حَدِيثِ أَبِي وَائِلٍ : فَخَرَجْتُ فِي السَّحْرِ أَسْقِدُ فَرَسًا
 أَيُّ أَضْمَرُهُ ، وَيُرْوَى بِالْفَاءِ وَالرَّاءِ ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ .
 وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مُعَيْزٍ : خَرَجْتُ بِفَرَسٍ لِأَسْقِدَهُ
 أَيُّ لِأَضْمَرَهُ .

سَقْدٌ : التَّهْذِيبُ فِي الرَّبَاعِيِّ : السَّقْدُ الْفَرَسُ الْمُضْمَرُّ ؛
 وَقَدْ أَسْقَدَ فَرَسَهُ .

عن الشيء . وروي عن ابن عباس أنه قال : السُّمُودُ
الغناء بلغة حَمِيرٍ ؛ يقال : اسْمُدِي لَنَا أَي غَنِّي لَنَا .
ويقال لِلْقَيْنَةِ : أَسْمِدِينَا أَي أَلْهَيْنَا بِالْغِنَاءِ ؛ وقيل :
السُّمُودُ يَكُونُ سُرُورًا وَحَزْنًا ؛ وَأَنْشَدَ :

رَمَى الْحِدَانُ نِسْوَةَ آلِ حَرْبٍ
بَأْمَرٍ ، قَدْ سَمَدَنَ لَهُ سُودَا
فَرَدَّ شُعُورَهُنَّ الشُّودَ بِيضًا ،
وَرَدَّ وُجُوهَهُنَّ الْبَيْضَ سُودَا

ابن الأعرابي : السامدُ اللاهي ، والسامدُ الغافلُ ،
والسامدُ الساهي ، والسامدُ المتكبرُ ، والسامدُ القائمُ ،
والسامدُ المتحيرُ بطراً وأشراً ، والسامدُ الغبيُّ .
وفي حديث عليٍّ أنه خرج إلى المسجد والناسُ ينتظرونه
للصلاة قياماً فقال ما لي أراكم سامدين ، قال أبو عبيد
قوله سامدين يعني القيام ، قال المبرد : السامد القائم في
تحير ، وأنشد :

قيل : قم فانظر إليهم ،
ثم دع عنك السُّودَا

قال ابن الأثير : السامد المنتصب إذا كان رافعاً رأسه
ناصباً صدره ، أنكر عليهم قيامهم قبل أن يروا إمامهم ؛
ومنه الحديث الآخر : ما هذا السُّمُودُ ؛ وقيل : هو
الغفلة والذهابُ عن الشيء . وَسَمَدَ سُودَا : رفع
رأسه تكبراً . وكلُّ رافعٍ رأسه ، فهو سامد . وقد
سَمَدَ يَسْمُدُ وَيَسْمُدُ سُودَا ؛ قال رؤبة بن العجاج
يصف إبلاً :

سوامدُ الليلِ خفافُ الأزوادِ

أي دوابُّ . وقوله خفافُ الأزوادِ أي لبس في
بطونها علفٌ ؛ وقيل : لبس على ظهورها زاد للراكب ،
وسَمَدَ الرَّجُلُ سُودَا : بُهِتَ ، وَسَمَدَهُ سَمَدًا :
قصده كصمده .

سلفد : رجل سلفدٌ ؛ لثيم ؛ عن كراع . والسلفدُ
من الرجال : الرثو . وأحمر سلفد : شديد
الحمرة ؛ عن اللحياني . ومن الحيل أسقر سلفد ،
وهو الذي خلصت سُقْرَتُهُ ؛ وأنشد :

أَسْقَرُ سِلْفَدٌ وَأَخْوَى أَدْعَجٌ

والأنثى سلفدة . والسلفد : الأحق ، ويقال
الذئب ؛ قال الكميّ يهجو بعض الولاة :

وَلَايَةُ سِلْفَدٍ أَلْفٌ كَأَنَّهُ ،

مِنَ الرَّهَقِ الْمَخْلُوطِ بِالنُّوكِ ، أَتَوَلَّ

وهو في الصحاح السلفدُ ؛ يقول : كأنه من حمقه
وما يتناوله من الحمر تيس مجنون . ابن الأعرابي :
السلفدُ الأكلُ الشُّرُوبِ الْأَحْمَقِ مِنَ الرِّجَالِ .

سلفد : التهذيب في الرباعي : السلفدُ الضاوي المهزول ؛
ومنه قول ابن معيذٍ : خرجت أسلفدُ فرسي أي
أضمره .

سجد : سَمَدَ يَسْمُدُ سُودَا : علا . وَسَمَدَتِ الْإِبِلُ
تَسْمُدُ سُودَا : لم تعرف الإعياء . ويقال للفعل إذا
اغتم : قد سمَدَ .

والسَّمَدُ مِنَ السَّيْرِ : الدَّابُّ . وَالسَّمَدُ : السَّيْرُ الدَّائِمُ .
وَسَمَدَتِ الْإِبِلُ فِي سَيْرِهَا : جَدَّتْ . وَسَمَدَ : ثَبَتَ
فِي الْأَرْضِ وَدَامَ عَلَيْهِ . وَهُوَ لِكَ أَيْدَا سَمَدًا سَرْمَدًا ؛
عَنْ ثَعْلَبٍ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَلَا أَفْعَلَ ذَلِكَ أَيْدَا سَمَدًا
سَرْمَدًا .

والسُّمُودُ : اللُّهُو . وَسَمَدَ سُودَا : لَهَا . وَسَمَدَهُ :
أَلْهَاهُ . وَسَمَدَ سُودَا : غَنَّى ؛ قَالَ ثَعْلَبٌ : وَهِيَ
قَلِيلَةٌ ؛ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَأَنْتُمْ سَامِدُونَ ؛ فَسَّرَ
بِاللُّهُوِّ وَفَسَّرَ بِالْغِنَاءِ ؛ وَقِيلَ : سَامِدُونَ لَاهُونَ ؛ وَقَالَ
ابْنُ عَبَّاسٍ : سَامِدُونَ مُسْتَكْبِرُونَ ؛ وَقَالَ اللَّيْثُ :
سَامِدُونَ سَاهُونَ . وَالسُّمُودُ فِي النَّاسِ : الْغَفْلَةُ وَالسُّهُوُّ

وتسميد الأرض: أن يجعل فيها السّاد وهو سرجين ورّماذ. وسيد الأرض سندا: سهلها. وسئدها: زبلها.

والسّاد: تراب قوي يُسمد به النبات. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: أن رجلا كان يُسمد أرضه بعدرة الناس، فقال: أما يرضى أحدكم حتى يُطعم الناس ما يخرج منه؟ السّاد ما يُطرح في أصول الزرع والحضر من العذرة والزبل ليجود نباته. والمسند: الزبل؛ عن اللحياني. قال: ولا يقال. وتسميد الرأس: استئصال شعره، لغة في التسميد. وسمد شعره: استأصله وأخذه كله.

والسّيد: الطعام؛ عن كراع؛ قال: هي بالدال غير المعجمة. والإسيد: الذي يسمى بالفارسية سمد معرب؛ قال ابن سيده: لا أدري أهو هذا الذي حكاه كراع أم لا.

والمُسْمَدُ: الوارم. واسماد، بالهمز، اسمداد: ورم؛ وقيل: ورم غضباً. وقال أبو زيد: ورم ورمأ شديداً. واسمادت يده: ورمت. وفي حديث بعضهم: اسمادت رجلها أي انتفخت وورمت. وكل شيء ذهب أو هلك، فقد اسمد واسماد. واسماد من الغضب كذلك. واسماد الشيء: ذهب.

سمعد: الأزهرى: اسمعد الرجل واسمعد إذا امتلأ غضباً، وكذلك اسمعط واسمعط، ويقال ذلك في ذكر الرجل إذا تمهل.

سمغد: السمغد: الطويل. والسمغد: الأحمق الضعيف.

والمُسْمَغِدُ: المنتفخ، وقيل: الناعم، وقيل:

١ قوله «السمغد الخ» هو كقرشب بضبط اللام في الأمل وصوبه شارح القاموس معتزلاً على جملة كحضبر، وعزاه لخط الصاغاني.

الذاهب. والمُسْمَغِدُ: الشديد القبض حتى تنتفخ الأنامل. والمُسْمَغِدُ: الوارم، بالغين معجمة. يقال: اسمغدت أنامله إذا تورمت. واسمغد الرجل أي امتلأ غضباً. وفي الحديث: أنه صلى حتى اسمغدت رجلاه أي تورمتا وانتفختا. والمُسْمَغِدُ: المتكبر المنتفخ غضباً. واسمغد الجرح إذا ورم. وقيل: المُسْمَغِدُ من الرجال الطويل الشديد الأركان؛ قاله أبو عمرو وأنشد:

حتى رأيت العزب السمغدا،

وكان قد شب شباباً مقدا

ابن السكيت: رأيت مغمداً مُسْمَغِداً إذا رأيت وارماً من الغضب؛ وقال أبو سواج:

إن المنبي، إذا سرى

في العبد، أصبح مُسْمَغِداً

سمهد: السهد: الكثير اللحم الجسيم من الإبل. واسمهد سنامه إذا عظم. والسهد: الشيء الصلب اليابس.

سند: السند: ما ارتفع من الأرض في قُبُل الجبل أو الوادي، والجمع أسناد، لا يكسر على غير ذلك. وكل شيء أسندت إليه شيئاً، فهو مُسْنَد. وقد سندا إلى الشيء يسند سُنوداً واستندت وتساندت وأسندت وأسندت غيره. ويقال: ساندته إلى الشيء فهو يتساند إليه أي أسندته إليه؛ قال أبو زيد:

ساندوه، حتى إذا لم يروه

شد أجلاده على التسيّد

وما يسند إليه يُسمى مسنداً ومُسْنَداً، وجمعه المسانيد. الجوهرى: السند ما قابلك من الجبل وعلا عن السفح. والسند: سنود القوم في الجبل. وفي حديث أحد: رأيت النساء يسندن في الجبل

بعض خلقها بعضاً؛ الجوهري : السناد الناقة الشديدة الخلق ؛ قال ذو الرمة :

جَمَالِيَّةٌ حَرْفٌ سِنَادٌ ، يُشْلِيهَا
وِظِيفٌ أَزْجُ الحَطَّوْرِ ، ظَمَانٌ سَهْوَقٌ

جَمَالِيَّةٌ : ناقة عظيمة الخلق مُشَبَّهَةٌ بِالْجَمَلِ لِعُظْمِ خَلْقِهَا . وَالْحَرْفُ : الناقة الضامرة الصَّائِغَةُ مُشَبَّهَةٌ بِالْحَرْفِ مِنَ الْجَبَلِ . وَأَزْجُ الحَطَّوْرِ : وَاسِعُهُ . وَظَمَانٌ : لَيْسَ بِرَهْلٍ ، وَيُرْوَى رِيَانٌ مَكَانَ ظَمَانٍ ، وَهُوَ الْكَثِيرُ الْمَخِ ، وَالْوِظِيفُ : عَظْمُ السَّاقِ ، وَالسَّهْوَقُ : الطَّوِيلُ .

والإسناد : إسناد الراحلة في سيرها وهو سير بين الذمير والمهلجة .

ويقال : سَنَدْنَا فِي الْجَبَلِ وَأَسَنَدْنَا جَبَلَهَا فِيهَا . وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَيْسٍ : ثُمَّ أَسَنَدُوا إِلَيْهِ فِي مَشْرُوبَةٍ أَي صَعِدُوا إِلَيْهِ . يُقَالُ : أَسَنَدَ فِي الْجَبَلِ إِذَا مَا صَعَدَهُ .

والسند : أَنْ يَلْبَسَ قَمِيصاً طَوِيلاً تَحْتَ قَمِيصٍ أَقْصَرَ مِنْهُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : السُّنْدُ ضَرْبٌ مِنَ الْبُرُودِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ رَأَى عَلَى عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، أَرْبَعَةَ أَثْوَابِ سِنْدٍ ، وَهُوَ وَاحِدٌ وَجَمْعٌ ؛ قَالَ اللَّيْثُ : السُّنْدُ ضَرْبٌ مِنَ الثِّيَابِ قَمِيصٌ ثُمَّ فَوْقَهُ قَمِيصٌ أَقْصَرَ مِنْهُ ، وَكَذَلِكَ قَمِيصٌ قِصَارٌ مِنْ خِرْقٍ مُغَيَّبٌ بَعْضُهَا تَحْتَ بَعْضٍ ، وَكُلُّ مَا ظَهَرَ مِنْ ذَلِكَ يُسَمَّى : سِنْدًا ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ يَصِفُ ثَوْباً وَحَشِيئاً :

كَتَانُهَا أَوْ سِنْدٌ أَسْمَاطُ

وقال ابن بزرج : السند الأسناد^٢ من الثياب وهي

١ قوله « جبلها فيها » كذا بالأصل الموصول عليه ولعله محرف عن خيلنا فيه أو غير ذلك .

٢ قوله « السند الأسناد » كذا بالأصل ولعله جمعه الإسناد أي بناء على أن السند مفرد ، وحيث أنه قوله : جبة أسناد أي من أسناد .

أَي يُصَعَّدُونَ ، وَيُرْوَى بِالشَّيْنِ الْمَعْجَمَةِ وَسَنَدَكَرَهُ . وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَيْسٍ : ثُمَّ أَسَنَدُوا إِلَيْهِ فِي مَشْرُوبَةٍ أَي صَعِدُوا . وَخَشْبٌ مُسَنَدَةٌ : سُودٌ لِلْكَثْرَةِ . وَتَسَانَدْتُ إِلَيْهِ : اسْتَنَدْتُ . وَمَانَدْتُ الرَّجُلَ مُسَانِدَةً إِذَا عَاضَدْتَهُ وَكَانَتْ فِيهِ . وَسَنَدٌ فِي الْجَبَلِ بَسْنَدٌ سُودٌ وَأَسَنَدٌ : رَقِيٌّ . وَفِي خَبَرِ أَبِي عَامِرٍ : حَتَّى يُسَنِدَ عَنِ يَمِينِ النَّبِيِّ بَعْدَ صَلَاةِ الْعَصْرِ . وَالْمُسَنَدُ وَالسَّنِيدُ : الدَّعِيٌّ . وَيُقَالُ لِلدَّعِيِّ : سَنِيدٌ ؛ قَالَ لَيْدٌ :

كَرِيمٌ لَا أَجْدُ وَلَا سَنِيدٌ

وَسَنَدٌ فِي الْحُسَيْنِ مِثْلُ سُودِ الْجَبَلِ أَي رَقِيٌّ ، وَفُلَانٌ سَنَدٌ أَي مَعْتَدٌ .

وَأَسَنَدٌ فِي الْعَدُوِّ : اشْتَدَّ وَجَمَدَ . وَأَسَنَدَ الْحَدِيثَ : رَفَعَهُ . الْأَزْهَرِيُّ : وَالْمُسَنَدُ مِنَ الْحَدِيثِ مَا اتَّصَلَ بِإِسْنَادِهِ حَتَّى يُسَنَدَ إِلَى النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَالْمُرْسَلُ وَالْمُنْقَطِعُ مَا لَمْ يَتَّصِلْ . وَالْإِسْنَادُ فِي الْحَدِيثِ : رَفَعُهُ إِلَى قَائِلِهِ . وَالْمُسَنَدُ : الدَّهْرُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لَا آتِيَهُ يَدُ الدَّهْرِ وَيَدُ الْمُسَنَدِ أَي لَا آتِيَهُ أَبَدًا .

وناقة سناد : طويلة القوائم مُسَنَدَةٌ السَّامِ ، وَقِيلَ : ضَامِرَةٌ ؛ أَبُو عِيْنَةَ : الْهَيْبِيُّ الضَامِرَةُ ؛ وَقَالَ غَيْرُهُ : السَّنَادُ مِثْلُهُ ، وَأَنْكَرَهُ شَرٌّ . وَنَاقَةٌ مُسَانِدَةٌ الْقَرَى : صَلْبَتُهُ مُلَا حِكَّتُهُ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

مَذَكَّرَةٌ الثَّنِيَا مُسَانِدَةٌ الْقَرَى ،

جَمَالِيَّةٌ تَخْتَبُ ثُمَّ تُنِيبُ

ويروي مذكرة ثنيا . أبو عمرو : ناقة سناد شديدة الخلق ؛ وقال ابن بزرج : السناد من صفة الإبل أن يشرف حاركها . وقال الأصمعي في المشرقة الصدر والمقدم وهي المساندة ، وقال شمر أي يساند

من البرود ، وأنشد :

'جبة' أسنادٍ نقيّ لوثها ،
لم يضرب الحياطُ فيها بالإبرِ

قال : وهي الحمراء من جباب البرود. ابن الأعرابي :
سند الرجل إذا ليس السند وهو ضرب من البرود.
وخرجوا متساندين إذا خرجوا على رايات شتى .
وفي حديث أبي هريرة : خرج ثمانية بن أثال وفلان
متساندين أي متعاونين ، كأن كل واحد منهما
يسند على الآخر ويستعين به .

والمسند : خط حمير مخالف لحظنا هذا ، كانوا
يكتبونه أيام ملكهم فيما بينهم ، قال أبو حاتم : هو في
أيديهم إلى اليوم باليمن . وفي حديث عبد الملك : أن
حجرأ وجد عليه كتاب بالمسند ؛ قال : هي كتابة
قديمة ، وقيل : هو خط حمير ؛ قال أبو العباس :
المسند كلام أولاد شيث .

والمسند : جيل من الناس تناخم بلادهم بلاد
أهل الهند ، والنسبة إليهم سندي .
أبو عبيدة : من عيوب الشعر السناد وهو اختلاف
الأرداف ، كقول عبيد بن الأبرص :

فقد ألعج الحياء على جوار ،
كأن عيونهن عيون عيني

ثم قال :

فإن بك فاتي أسفا شباي
وأضحى الرأس مني كاللجين

وهذا العجز الأخير غيره الجوهري فقال :

وأصبح رأسه مثل اللجين

والصواب في إنشادهما تقديم البيت الثاني على الأول .
وروي عن ابن سلام أنه قال : السناد في القوافي مثل
شيب وشيب ؛ وساند فلان في شعره . ومن هذا

يقال : خرج التوم متساندين أي على رايات شتى إذا
خرج كل بني أب على راية ، ولم يجتمعوا على راية
واحدة ، ولم يكونوا تحت راية أمير واحد . قال ابن
بزرج : يقال أسند في الشعر إسناداً بمعنى ساند
مثل إسناد الخبر ، ويقال ساند الشاعر ؛ قال
ذو الرمة :

وشعري ، قد أرقنت له ، غريب
أجانبه المساند والمحال

ابن سيده : ساند شعره سناداً وساند فيه كلاهما :
خالف بين الحركات التي تلي الأرداف في الروي ،
كقوله :

شربنا من دماء بني تميم
بأطراف القنا ، حتى رويننا

وقوله فيها :

ألم تر أن تغلب بيت عز ،
جبال معاقيل ما يرتقينا ؟

فكسر ما قبل الياء في رويننا وفتح ما قبلها في
يرتقينا ، فصارت قينا مع وينا وهو عيب . قال
ابن جني : بالجملة إن اختلاف الكسرة والفتحة قبل
الرذف عيب ، إلا أن الذي استهوى في استجازتهم
إياه أن الفتحة عندهم قد أجريت مجرى الكسرة
وعاقبتها في كثير من الكلام ، وكذلك الياء المفتوح
ما قبلها قد أجريت مجرى الياء المكسور ما قبلها ،
أما تعاقب الحركتين ففي مواضع : منها أنهم عدلوا
لفظ المجرور فيما لا ينصرف إلى لفظ المنصوب ، فقالوا
مرت بعمر كما قالوا ضربت عمر ، فكأن فتحة
راه عمر عاقبت ما كان يجب فيها من الكسرة لو
صرف الاسم فقيل مرت بعمر ، وأما مشابهة الياء
المكسور ما قبلها للياء المفتوح ما قبلها فلأنهم قالوا

هذا جيب بكر فأدغموا مع الفتحة ، كما قالوا هذا سعيد ذؤود ، وقالوا شيبان وقبس عيلان فأمالوا كما أمالوا سيحان وتيحان ، وقال الأخفش بعد أن خصص كيفية السناد : أما ما سمعت من العرب في السناد فإنهم يجعلونه كل فساد في آخر الشعر ولا يجدون في ذلك شيئاً وهو عندم عيب ، قال : ولا أعلم إلا أني قد سمعت بعضهم يجعل الإقواء سناداً ؛ وقد قال الشاعر :

فيه سِنَادٌ وإِقْوَاءٌ وتحْرِيدٌ

فجعل السناد غير الإقواء وجعله عيباً . قال ابن جني : وجه ما قاله أبو الحسن أنه إذا كان الأصل السناد وإنما هو لأن البيت المخالف لبقية الأبيات كالمسند إليها لم يمتنع أن يشيع ذلك في كل فساد في آخر البيت فيسمى به ، كما أن القائم لما كان وإنما سمي بهذا الاسم لمكان قيامه لم يمتنع أن يسمى كل من حدث عنه القيام قائماً ؛ قال : ووجه من خص بعض عيوب القافية بالسناد أنه جار مجرى الاشتقاق ، والاشتقاق على ما قدمناه غير مقبس ، وإنما يستعمل بحيث وضع إلا أن يكون اسم فاعل أو مفعول على ما ثبت في ضارب ومضروب ؛ قال وقوله :

فيه سناد وإقواء وتحريد

الظاهر منه ما قاله الأخفش من أن السناد غير الإقواء لعطفه إياه عليه ، وليس بمتنعاً في القياس أن يكون السناد يعني به هذا الشاعر الإقواء نفسه ، إلا أنه عطف الإقواء على السناد لاختلاف لفظيهما كقول الحطيئة :

وهند أتى من دونها النأي والبعد

قال : ومثله كثير . قال : وقول سيبويه هذا باب المُسْنَدِ والمُسْنَدِ إليه ؛ المسند هو الجزء الأول من الجملة ، والمسند إليه الجزء الثاني منها ، والهاء من

إليه تعود على اللام في المسند الأول ، واللام في قوله والمسند إليه وهو الجزء الثاني يعود عليها ضمير مرفوع في نفس المسند ، لأنه أقيم مقام الفاعل ، فإن أكدت ذلك الضير قلت : هذا باب المُسْنَدِ والمُسْنَدِ هو إليه . قال الخليل : الكلام سَنَدٌ وسُنْدٌ ، فالسُنْدُ كقولك عبد الله رجل صالح ، فعبد الله سُنْدٌ ، ورجل صالح مُسْنَدٌ إليه ؛ التهذيب في ترجمة قسم قال الرياشي : أنشدني الأصمعي في التون مع الميم :

تَطْعُنُهَا بِجَنْجَرٍ مِنْ لَحْمٍ ،
تَحْتَ الذُّنَابِي ، فِي مَكَانٍ سَخْنِ

قال : ويسمى هذا السناد . قال الفراء : سمي الدال والجيم الإجابة ؛ رواه عن الخليل . الكسائي : رجل سِنْدَأَوَةٌ وقِنْدَأَوَةٌ وهو الخفيف ؛ وقال الفراء : هي من التوق الجريرة . أبو سعيد : السُنْدَأَوَةٌ خِرْفَةٌ تكون وقايةً تحت العمامة من الدهن .

والأَسْنَادُ : شجر . والسُنْدَانُ : الصلاة .

والسُنْدُ : جبل معروف ، والجمع سُودٌ وأسْنَادٌ . وسِنْدٌ : بلادٌ ، تقول سِنْدِي للواحد وسِنْدٌ للجماعة ، مثل زنجي وزنج .

والمُسْنَدَةُ والمِسْنَدِيَّةُ : ضَرْبٌ مِنَ الثِّيَابِ . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : أنه رأى عليها أربعة أثواب سُنْدٍ ؛ قيل : هو نوع من البرود البانية وفيه لغتان : سُنْدٌ وسُنْدٌ ، والجمع أسناد .

وسِنْدَادٌ : موضع . والسُنْدُ : بلد معروف في البادية ؛ ومنه قوله :

يا دارَ مِيَّةَ بالعَلِيَاءِ فالسُنْدِ

والعَلِيَاءُ : اسم بلد آخر . وسِنْدَادٌ : اسم نهر ؛ ومنه

١ قوله « فالسند كقولك النع » كذا بالأصل الموصول عليه ولعل الأحسن سقوط فالسند أو زيادة والسند .

قول الأسود بن يعفر :

والقصر ذي الشرفات من سندان

سهد : الليث : السهد والسهاد نقيض الرقاد ؛
قال الأعشى :

أرقت وما هذا السهاد المورق

الجوهري : السهاد الأرق . والسهد ، بضم السين
والهاء : القليل من النوم .

وسهد ، بالكسر ، يسهد سهداً وسهداً وسهاداً :
لم ينم . ورجل سهد : قليل النوم ؛ قال أبو
كبير الهذلي :

فأنت به حوش الفؤاد مبطناً ،

سهداً ، إذا ما نام ليل الهوجل

وعين سهد كذلك . وقد سهده المم والوجع .
وما رأيت من فلان سهدة أي أمراً أعتمد عليه
من خير أو بركة أو خبر أو كلام مقنع . وفلان
ذو سهدة أي ذو بقطعة . وهو أسهد رأياً منك .
وفي باب الإتياع : شيء سهد مهذ أي حسن .

والسهود : الطويل الشديد ؛ شر : يقال غلام
سهود إذا كان غضاً حدثاً ؛ وأنشد :

وليته كان غلاماً سهوداً ،

إذا عمت أغصانه تجدداً

وسهدته أنا فهو مسهد . وفلان يسهد أي لا
يترك أن ينام ؛ ومنه قول النابغة :

يسهد من نوم العشاء سليمها ،

لحلي النساء في يديه قعاقع

ابن الأعرابي : يقال للمرأة إذا ولدت ولدها
بزحرة واحدة : قد أمصعت به وأخفدت به
وأسهدت به وأسهدت به وحطأت به .

وسهدد : اسم جبل لا ينصرف كأنهم يذهبون به إلى
الصخرة أو البقعة .

سود : السواد : نقيض البياض ؛ سواد وساد وأسود
أسوداداً وأسواداً أسويداداً ، ويجوز في الشعر
أسواداً ، تحرك الألف لثلاث جمع بين ساكنين ؛ وهو
أسود ، والجمع سود وسودان . وسوده : جعله
أسوداً ، والأمر منه أسواداً ، وإن شئت أدغمت ،
وتصغير الأسود أسيد ، وإن شئت أسويد أي
قد قارب السواد ، والنسبة إليه أسيدي ، بحذف
الياء المتحركة ، وتصغير الترخيم سويد .

وساودت فلاناً فسدته أي غلبته بالسواد ،
من سواد اللون والسودد جميعاً . وسود
الرجل : كما تقول عورت عينه وسودت أنا ؛
قال نصيب :

سودت فلم أملك سوادي ، ونحت

قميص من القوهي ، بيض بنائقه

ويروى :

سودت فلم أملك ونحت سواده

وبعضهم يقول : سدت ؛ قال أبو منصور : وأنشد
أعرابي لعنترة يصف نفسه بأنه أبيض الخلق وإن
كان أسود الجلد :

علي قميص من سوادي ونحت

قميص بياض ، ... بنائقه

وكان عنترة أسود اللون ، وأراد بقميص البياض
قلبه . وسودت الشيء إذا غيرت بياضه سواداً .
وأسود الرجل وأساد : ولد له ولد أسود .
وساوده سواداً : لقيه في سواد الليل .

وسواد القوم : معظمهم . وسواد الناس :

لم نجد هذا البيت في ما لدينا من شعر عنترة الطبع .

والاسم السّوادُ والسّوادُ ؛ قال ابن سيده : كذلك أطلقه أبو عبيد ، قال : والذي عندي أن السّوادَ مصدر ساوَدَ وأن السّوادَ الاسم كما تقدم القول في مزاجٍ ومزاجٍ . وفي حديث ابن مسعود : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال له : أذُنكَ على أن ترفعَ الحجاب وتسمعَ سوادِي حتى أنك ؛ قال الأصمعي : السّوادُ ، بكسر السين ، السرارُ ، يقال منه : ساوَدْتُهُ مُساوِدَةً وسِوَاداً إذا سارَرْتَهُ ، قال : ولم نعرفها برفع السين سواداً ؛ قال أبو عبيدة : ويجوز الرفع وهو بمنزلة جوارٍ وجوارٍ ، فالجوارُ الاسمُ والجوارُ المصدرُ . قال : وقال الأحمر : هو من إذناء سوادِك من سواده وهو الشخص أي شخصك من شخصه ؛ قال أبو عبيد : فهذا من السرارِ لأنَّ السرارَ لا يكون إلا من إذناء السّوادِ ؛ وأنشد الأحمر :

مَنْ يَكُنْ فِي السَّوَادِ وَالِدٌ وَالْإِغْ

رَامَ زِيْرًا ، فَإِنِّي غَيْرُ زِيْرٍ

وقال ابن الأعرابي في قولهم لا يُزايِلُ سَوادي بِيَاضِكَ : قال الأصمعي معناه لا يُزايِلُ شخصي شخصك . السّوادُ عند العرب : الشخصُ ، وكذلك البياضُ . وقيل لابنة الحُسِّ : ما أزنالك ؟ أو قيل لها : لِمَ حَمَلْتِ ؟ أو قيل لها : لِمَ زَنَيْتِ وَأَنْتِ سَيِّدَةٌ قَوْمِيكِ ؟ فقالت : قُرْبُ الوِسادِ ، وطولُ السّوادِ ؛ قال اللحياني : السّوادُ هنا المُسارَةُ ، وقيل : المُراوِدَةُ ، وقيل : الجِماعُ بعينه ، وكله من السّوادِ الذي هو ضدُّ البياضِ . وفي حديث سلمان الفارسي حين دخل عليه سعد يعوده فجعل يبكي ويقول : لا أبكي خوفاً من الموت أو حزناً على الدنيا ، فقال : ما يُبْكِيكَ ؟ فقال : عَهْدُ إلينا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، ليكفَّ أحدكم مثلُ زادِ الراكبِ

عوامهم وكلُّ عددٍ كثيرٍ . ويقال : أتاني القومُ أسوَدُهم وأحمرهم أي عَرَبَهُم وَعَجَبَهُم . ويقال : كَلَّمْتُهُ فما رَدَّ عليّ سواداً ولا بياضاً أي كلمةً قبيحةً ولا حسنةً أي ما رَدَّ عليّ شيئاً .

والسوادُ : جماعةُ النخلِ والشجرِ لِخَضْرَتِهِ واسوَدادِهِ ؛ وقيل : إنما ذلك لأنَّ الحَضْرَةَ تُقَارِبُ السوادَ . وسوادُ كلِّ شيءٍ : كورةٌ ما حولَ القرْمِي والرَّسَاتِيقِ . والسّوادُ : ما حوَالِي الكوفةِ من القرْمِي والرَّسَاتِيقِ وقد يقال كورةٌ كذا وكذا وسوادُها إلى ما حوَالِي قَصَبَتِهَا وفُطْطِطِهَا من قرأها ورَسَاتِيقِهَا . وسوادُ الكوفةِ والبَصْرَةَ : قرأهما . والسّوادُ والأسوداتُ والأساودُ : جماعةٌ من الناس ، وقيل : هم الضُّروبُ المتفرِّقون . وفي الحديث : أنه قال لعمر ، رضي الله عنه : انظر إلى هؤلاء الأساودِ حولك أي الجماعاتِ المتفرقة . ويقال : مرّت بنا أساودُ من الناسِ وأسوداتُ كأنها جمع أسودَةٍ ، وهي جمعُ قَلْبَةٍ لسوادٍ ، وهو الشخصُ لأنه يُرَى من بعيدٍ أسوداً . والسوادُ : الشخصُ ؛ وصرح أبو عبيد بأنه شخصُ كلِّ شيءٍ من متاعٍ وغيره ، والجمع أسودَةٌ ، وأساودُ جمعُ الجمعِ . ويقال : رأيتُ سوادَ القومِ أي مُعْظَمَهُم . وسوادُ العسكرِ : ما يَشْتَمِلُ عليه من المضاربِ والآلاتِ والدوابِّ وغيرها . ويقال : مرّت بنا أسوداتُ من الناسِ وأساودُ أي جماعاتُ . والسّوادُ الأعظمُ من الناسِ : همُ الجمهورُ الأعظمُ والعددُ الكثيرُ من المسلمين الذين تَجَمَّعوا على طاعةِ الإمامِ وهو السلطانُ . وسوادُ الأميرِ : ثَقَلُهُ . ولفلانٍ سوادُ أي مالٌ كثيرٌ .

والسّوادُ : السرارُ ، وسادَ الرجلُ سواداً وساوَدَهُ سواداً ، كلاهما : سارَهُ فأذنى سواده من سواده ،

وهذه الأَسْوَدُ حَوَلِي ؛ قال : وما حَوَلَهُ إِلَّا
مِطْهَرَةٌ وَإِجَانَةٌ وَجَفْنَةٌ ؛ قال أبو عبيد : أراد
بالأَسْوَدِ الشَّخْصَ مِنَ المَتَاعِ الَّذِي كَانَ عِنْدَهُ . وكلُّ
شَخْصٍ مِنَ مَتَاعٍ أَوْ إِنْسَانٍ أَوْ غَيْرِهِ : سَوَادٌ ، قال
ابن الأثير : ويجوز أن يُرِيدَ بالأَسْوَدِ الحَيَاتِ ، جَمَعَ
أَسْوَدٌ ، شَبَّهَهَا بِهَا لِاسْتِضْرَارِهِ بِمَكَانِهَا . وفي الحديث :
إِذَا رَأَى أَحَدَكُمْ سَوَادًا بَلِيلٌ فَلَا يَكُنْ أَجْبَنَ السَّوَادِ بْنِ
فَإِنَّهُ يَخَافُكَ كَمَا تَخَافُهُ أَي شَخْصًا . قال : وجمع
السَّوَادِ أَسْوَدَةٌ ثُمَّ الأَسْوَادُ جَمَعَ الجَمْعَ ؛ وَأَنشَدَ
الأَعشى :

تَاهَيْتُمْ عَنَا ، وَقَدْ كَانَ فِيكُمْ
أَسْوَادٌ صَرَغَى ، لَمْ يُسَوِّدْ قَتِيلَهَا

يعني بالأَسْوَادِ شُخُوصَ القَتْلَى . وفي الحديث :
فَجَاءَ بَعُودٌ وَجَاءَ بَيْعَةٌ حَتَّى زَعَمُوا فَصَارَ سَوَادًا
أَي شَخْصًا ؛ وَمِنَ الحديثِ : وَجَعَلُوا سَوَادًا حَيْسًا
أَي شَيْئًا مَجْتَمِعًا يَعْنِي الأَزْوَدَةَ . وفي الحديث : إِذَا
رَأَيْتَ الاختِلافَ فَعَلَيْكُمْ بالسَّوَادِ الأَعْظَمِ ؛ قِيلَ :
السَّوَادُ الأَعْظَمُ جُمْلَةُ النَّاسِ وَمُعْظَمُهُمُ الَّذِي
اجْتَمَعَتْ عَلَى طَاعَةِ السُّلْطَانِ وَسُلُوكِ المَنْهَجِ القَوِيمِ ؛
وقيل : الَّتِي اجْتَمَعَتْ عَلَى طَاعَةِ السُّلْطَانِ وَبَخِغَتْ لَهَا ،
بَرَّآ كَانَ أَوْ فَاجِرًا ، مَا أَقَامَ الصَّلَاةَ ؛ وَقِيلَ لِأَنَّسَ :
أَبْنِ الجَمَاعَةَ ؟ فَقَالَ : مَعَ أَمْرَانِكُمْ .

والأَسْوَدُ : العَظِيمُ مِنَ الحَيَاتِ وَفِيهِ سَوَادٌ ، وَالجَمْعُ
أَسْوَدَاتٌ وَأَسْوَادٌ وَأَسْوِيدٌ ، غَلَبَ غَلَبَةً
الأَسْمَاءِ ، وَالأُنْثَى أَسْوَدَةٌ نَادِرٌ ؛ قال الجوهري في
جَمْعِ الأَسْوَدِ أَسْوَادٌ قَالَ : لِأَنَّهُ اسْمٌ وَلَوْ كَانَ صِفَةً
لَجُمِعَ عَلَى فَعْلٍ . يقال : أَسْوَدُ سَالِحٌ غَيْرُ مَاضٍ ،
وَالأُنْثَى أَسْوَدَةٌ وَلَا تُوصَفُ بِسَالِحَةٍ . وَقَوْلُهُ ، صَلَّى
اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، حِينَ ذَكَرَ الفِتْنَةَ : لَتَعُودُنَّ فِيهَا
أَسْوَادٌ صَبًّا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ ؛ قَالَ

الزهري : الأَسْوَادُ الحَيَاتُ ؛ يَقُولُ : يَنْصَبُ بِالسِّيفِ
عَلَى رَأْسِ صَاحِبِهِ كَمَا تَفْعَلُ الحَيَةُ إِذَا ارْتَفَعَتْ فَلَسَعَتْ
مِنْ فَوْقٍ ، وَإِنَّمَا قِيلَ لِلسَّوَادِ أَسْوَدٌ سَالِحٌ لِأَنَّهُ
يَسْلُخُ جِلْدَهُ فِي كُلِّ عَامٍ ؛ وَأَمَّا الأَرَقَمُ فَهُوَ الَّذِي
فِيهِ سَوَادٌ وَبِياضٌ ، وَذُو الطُّفَيْتَيْنِ الَّذِي لَهُ خَطَّانِ
أَسْوَدَانِ . قَالَ سَمِيرٌ : الأَسْوَدُ أَخْبَثُ الحَيَاتِ
وَأَعْظَمُهَا وَأَنْكَاهَا وَهِيَ مِنَ الصِّفَةِ الغَالِبَةِ حَتَّى اسْتَعْمِلَ
اسْتِعْمَالَ الأَسْمَاءِ وَجُمِعَ جَمْعَهَا ، وَلَيْسَ شَيْءٌ مِنْ
الحَيَاتِ أَجْرَأَ مِنْهُ ، وَرَبَّمَا عَارِضَ الرُّفْقَةَ وَتَبِعَ
الصَّوْتِ ، وَهُوَ الَّذِي يَطْلُبُ بِالدَّخْلِ وَلَا يَنْجُو
سَلِيئُهُ ، وَيُقَالُ : هَذَا أَسْوَدٌ غَيْرُ مُجَرَّمٍ ؛ وَقَالَ ابْنُ
الأَعْرَابِيِّ : أَرَادَ بِقَوْلِهِ لَتَعُودُنَّ فِيهَا أَسْوَادٌ صَبًّا
يَعْنِي جَمَاعَاتٍ ، وَهِيَ جَمْعُ سَوَادٍ مِنَ النَّاسِ أَي
جَمَاعَةٌ ثُمَّ أَسْوَدَةٌ ، ثُمَّ أَسْوَادٌ جَمْعُ الجَمْعِ . وَفِي
الحديث : أَنَّهُ أَمَرَ بِقَتْلِ الأَسْوَدِينَ فِي الصَّلَاةِ ؛ قَالَ
سَمِيرٌ : أَرَادَ بِالأَسْوَدِينَ الحَيَةَ وَالعَقْرَبَ .

وَالأَسْوَدَانِ : التَّمْرُ وَالمَاءُ ، وَقِيلَ : المَاءُ وَالبَنُّ وَجَعَلَهَا
بَعْضُ الرُّجَّازِ المَاءَ وَالفَتَّ ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ البَقْلِ
يُخْتَبَزُ فِيؤْكَلُ ؛ قَالَ :

الأَسْوَدَانِ أَبْرَدَا عِظَامِي ،
المَاءُ وَالفَتُّ دَوَا أَسْقَامِي

وَالأَسْوَدَانِ : الحَرَّةُ وَالبَلْبَلُ لِاسْوَدَادِهِمَا ، وَضَافَ
مُزَبَّدًا المَدَنِيَّ قَوْمٌ فَقَالَ لَهُمْ : مَا لَكُمْ عِنْدَنَا إِلاَّ
الأَسْوَدَانِ ! فَقَالُوا : إِنَّا فِي ذَلِكَ لَمَقْنَعَا التَّمْرَ وَالمَاءَ ،
فَقَالَ : مَا ذَلِكَ عَنَيْتُ إِذْ أَرَدْتُ الحَرَّةَ وَالبَلْبَلِ .
فَأَمَّا قَوْلُ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا : لَقَدْ رَأَيْتُنَا مَعَ
رَسُولِ اللهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مَا لَنَا طَعَامٌ إِلاَّ
الأَسْوَدَانِ ؛ فَفَسَّرَهُ أَهْلُ اللُّغَةِ بِأَنَّهُ التَّمْرُ وَالمَاءُ ؛ قَالَ
ابْنُ سَيِّدِهِ : وَعِنْدِي أَنَّهَا إِذْ أَرَادَتْ الحَرَّةَ وَالبَلْبَلِ ،
وَذَلِكَ أَنَّ وَجُودَ التَّمْرِ وَالمَاءِ عِنْدَهُمْ شَبَّحَ وَرِيَّ

قال ابن الأعرابي : الصواب الشينيز . قال : كذلك تقول العرب . وقال بعضهم : عنى به الحبة الخضراء لأن العرب تسمي الأسود أخضر والأخضر أسود . وفي الحديث : ما من داء إلا في الحبة السوداء له شفاء إلا السام ؛ أراد به الشونيز .

والسود : سفح من الجبل مستدق في الأرض خشن أسود ، والجمع أسواد ، والقطعة منه سودة وبها سميت المرأة سودة . الليث : السود سفح مستو بالأرض كثير الحجارة خشنها ، والغالب عليها ألوان السواد وقلما يكون إلا عند جبل فيه معدن ؛ والسود ، بفتح السين وسكون الواو ، في شعر خدائش ابن زهير :

لهم حبق ، والسود بيني وبينهم ،
يدي لكم ، والزائرات المحصبا

هو جبال قيس ؛ قال ابن بري : رواه الجرمي يدي لكم ، بإسكان الياء على الأفراد وقال : معناه يدي لكم رهن بالوفاء ، ورواه غيره 'يدي' لكم جمع يد ، كما قال الشاعر :

فلن أذكر الثعمان إلا بصالح ،
فإن له عندي يدياً وأنعماً

ورواه أبو شريك وغيره : يدي بكم مشى بالباء بدل اللام ، قال : وهو الأكثر في الرواية أي أوقع الله يدي بكم . وفي حديث أبي مجلز : وخرج إلى الجمعة وفي الطريق عذرات يابسة فجعل يتخطاها ويقول : ما هذه الأسودات ؟ هي جمع سودات ، وسودات جمع سودة ، وهي القطعة من الأرض فيها حجارة سود خشنة ، شبه العذرة اليابسة بالحجارة السود . والسوادى : الشهريز .

والسواد : وجع يأخذ الكبد من أكل التمر وربما

وخصب لا شيب ، وإنما أرادت عائشة ، رضي الله عنها ، أن تبالغ في شدة الحال وتنتهي في ذلك بأن لا يكون معها إلا الحرة والليل أذهب في سوء الحال من وجود التمر والماء ؛ قال طرفة :

ألا إنني شربت أسوداً حالكاً ،
ألا بجلي من الشراب ، ألا بجل

قال : أراد الماء ؛ قال شير : وقيل أراد سقيت سم أسود . قال الأصمعي والأحمر : الأسودان الماء والتمر ، وإنما الأسود التمر دون الماء وهو الغالب على تمر المدينة ، فأضيف الماء إليه ونعتا جميعاً بنعت واحد إتباعاً ، والعرب تفعل ذلك في الشينيز يصطحبان يسبان معاً بالاسم الأشهر منهما كما قالوا العمران لأبي بكر وعمر ، والقمران للشمس والقمر . والوظأة السوداء : الدارسة ، والحمران : الجديدة . وما ذقت عنده من سويد قطرة ، وما سقاها من سويد قطرة ، وهو الماء نفسه لا يستعمل كذا إلا في النفي . ويقال للأعداء : سود الأكباد ؛ قال :

فما أجشمت من إثيان قوم ،
هم الأعداء فالأكباد سود

ويقال للأعداء : صهب السبال وسود الأكباد ، وإن لم يكونوا كذلك فكذلك يقال لهم .

وسواد القلب وسواديه وأسوده وسوداؤه : حبته ، وقيل : دمه . يقال : رميته فأصبت سواد قلبه ؛ وإذا صغروه ردوه إلى سويداء ، ولا يقولون سوداء قلبه ، كما يقولون حلق الطائر في كبد السماء وفي كبيد السماء . وفي الحديث : فأمر بسواد البطن فشوي له الكبد .

والسويداء : الاسنت . والسويداء : حبة الشونيز ؛

قتل ، وقد سُئِدَ . وماءٌ مَسْوَدَةٌ يأخذ عليه السوادُ ، وقد سادَ يسودُ : شرب المسوَدَةِ . وسوَدَ الإبِلَ تسويداً إذا دَقَّ المِسْحَ الباليَ من شعر فداوى به أذبارها ، يعني جمع دَبَرٍ ؛ عن أبي عبيد . والسوَدَدُ : الشرف ، معروف ، وقد يُهْمَز وتُضم الدال ، طائبة . الأزهري : السوَدُ ، بضم الدال الأولى ، لغة طيء ؛ وقد سادهم سوَدًا وسوَدُدًا وسيادةً وسيدوذة ، واستادهم كسادهم وسوَدَمَ هو . والمسوَدُ : الذي سادته غيره . والمسوَدُ : السيدُ . وفي حديث قيس بن عاصم : اتقوا الله وسوَدُوا أكبركم . وفي حديث ابن عمر : ما رأيت بعد رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، أسوَدَ من معاوية ؛ قيل : ولا عُمر ؟ قال : كان عمر خيراً منه ، وكان هو أسودَ من عمر ؛ قيل : أراد أسخى وأعطى للمال ، وقيل : أحلم منه .

قال : والسيدُ يطلق على الرب والمالك والشريف والفاضل والكريم والحليم ومُحْتَمِلِ أذى قومه والزوج والرئيس والمقدم ، وأصله من سادَ يسودُ فهو سَيوَدُ ، فقلبت الواو ياءً لأجل الياء الساكنة قبلها ثم أدغمت . وفي الحديث : لا تقولوا للمناقق سيداً ، فهو إن كان سيدكم وهو مناقق ، فحالكم دون حاله والله لا يرضى لكم ذلك . أبو زيد : استادَ القومُ استياداً إذا قتلوا سيدهم أو خطبوا إليه . ابن الأعرابي : استاد فلان في بني فلان إذا تزوج سيدة من عقائلهم . واستاد القوم بني فلان : قتلوا سيدهم أو أسروه أو خطبوا إليه . واستادَ القومَ واستاد فيهم : خطب فيهم سيدة ؛ قال :

تَمَسَّى ابْنُ كَوْزٍ ، والسفاهةُ كاسمِها ،
لَيْسَتَادَ مِنَّا أَنْ سَتَوْنَا لِيَالِيَا

أي أراد يتزوج منا سيدة لأن أصابتنا سنة . وفي

حديث عمر بن الخطاب ، رضي الله عنه : تَفَشَّهُوا قبل أن تُسوَدُوا ؛ قال شير : معناه تعلَّمُوا الفقه قبل أن تُزوَّجُوا فتصيروا أرباب بيوت فَتَشَغَلُوا بالزواج عن العلم ، من قولهم استاد الرجلُ ، يقول : إذا تزوج في سادة ؛ وقال أبو عبيد : يقول تعلموا العلم ما دمتم صغاراً قبل أن تصيروا سادة رؤساء منظوراً إليهم ، فإن لم تعلموا قبل ذلك استحيتم أن تعلموا بعد الكبر ، فبقيتم جهالاً تأخذونه من الأصغر ، فيزري ذلك بكم ؛ وهذا شبيه بحديث عبد الله بن عمر ، رضي الله عنهما : لا يزال الناس بخير ما أخذوا العلم عن أكابرهم ، فإذا أتاهم من أصغرهم فقد هلكوا ، والأكابر أوفَرُ الأسنان والأصغرُ الأحداث ؛ وقيل : الأكابر أصحاب رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، والأصغر من بعدهم من التابعين ؛ وقيل : الأكابر أهل السنة والأصغر أهل البدع ؛ قال أبو عبيد : ولا أرى عبد الله أراد إلا هذا . والسيدُ : الرئيس ؛ وقال كراع : وجمعه سادة ، ونظره بقيم وقامة وعيّل وعالة ؛ قال ابن سيده : وعندي أن سادة جمع سائد على ما يكثر في هذا النحو ، وأما قامة وعالة فجمع قائم وعائل لا جمع قيّم وعيّل كما زعم هو ، وذلك لأن فَعِيلاً لا يُجْمَعُ على فَعَلَةٍ إنما بابُه الواو والتون ، وربما كُسِّرَ منه شيء على غير فَعَلَةٍ كأموات وأهوناء ؛ واستعمل بعض الشعراء السيد للجن فقال :

جِنٌّ هَتَفْنَ بَلِيلِ ،
يَنْدُبْنَ سَيْدَهُنَّ

قال الأَخْفَشُ : هذا البيت معروف من شعر العرب وزعم بعضهم أنه من شعر الوليد والذي زعم ذلك أيضاً ابن شميل : السيد الذي فاق غيره

١ ياض بالاصل المول عليه قبل ابن شميل بقدر ثلاث كلمات .

بالعقل والمال والدفع والنفع ، المعطي ماله في حقوقه المعين بنفسه ، فذلك السيد . وقال عكرمة : السيد الذي لا يغلبه غضبه . وقال قتادة : هو العابد الورع الحلیم . وقال أبو خيرة : سمي سيداً لأنه يسود سواد الناس أي عظمهم . الأصمعي : العرب تقول : السيد كل مقهور مغفور مجله ، وقيل : السيد الكريم . وروى مطرف عن أبيه قال : جاء رجل إلى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فقال : أنت سيد قريش ؟ فقال النبي ، صلى الله عليه وسلم : السيد الله ، فقال : أنت أفضلها قولاً وأعظمها فيها طولاً ، فقال النبي ، صلى الله عليه وسلم : ليقل أحدكم بقوله ولا يستجبرنكم ، معناه هو الله الذي يحق له السيادة ، قال أبو منصور : كره النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أن يمدح في وجهه وأحب التواضع لله تعالى ، وجعل السيادة للذي ساد الخلق أجمعين ، وليس هذا بخالف لقوله لسعد بن معاذ حين قال لقومه الأنصار : قوموا إلى سيدكم ، أراد أنه أفضلكم رجلاً وأكرمكم ، وأما صفة الله ، جل ذكره ، بالسيد فمعناه أنه مالك الخلق والخلق كلهم عبيده ، وكذلك قوله : أنا سيد ولد آدم يوم القيامة ولا فخر ، أراد أنه أول شفيح وأول من يفتح له باب الجنة ، قال ذلك إخباراً عما أكرمه الله به من الفضل والسودد ، وتحدثاً بنعمة الله عنده ، وإعلاماً منه ليكون إيمانهم به على حسبه وموجب ، ولهذا أتبعه بقوله ولا فخر أي أن هذه الفضيلة التي نلتها كرامة من الله ، لم أنلها من قبل نفسي ولا بلغت بقوتي ، فليس لي أن أفخر بها ؛ وقيل في معنى قوله لهم لما قالوا له أنت سيدنا : قولوا بقولكم أي ادعوني نبياً ورسولاً كما ساني الله ، ولا تسموني سيداً كما تسمون رؤساءكم ، فإني لست كأحدكم ممن يسودكم

في أسباب الدنيا . وفي الحديث : يا رسول الله من السيد ؟ قال : يوسف بن إسحق بن يعقوب بن إبراهيم ، عليه السلام ، قالوا : فما في أمك من سيد ؟ قال : بلى من آتاه الله مالاً ورزق سماحة ، فأدنى شكره وقلت شكايته في الناس . وفي الحديث : كل بني آدم سيد ، فالرجل سيد أهل بيته ، والمرأة سيدة أهل بيتها . وفي حديثه للأنصار قال : من سيدكم ؟ قالوا : الجد بن قيس على أنا نبخله ، قال : وأي داء أدوى من البخل ؟ وفي الحديث أنه قال للحسن بن علي ، رضي الله عنهما : إن ابني هذا سيد ؛ قيل : أراد به الحلیم لأنه قال في تمامه : وإن الله يصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين . وفي حديث : قال لسعد بن عباد : انظروا إلى سيدنا هذا ما يقول ؛ قال ابن الأثير : كذا رواه الخطابي . وقيل : انظروا إلى من سوادناه على قومه ورأسناه عليهم كما يقول السلطان الأعظم : فلان أميرنا قائدنا أي من أمرناه على الناس وربنا لقود الجيوش . وفي رواية : انظروا إلى سيدكم أي مقدمكم . وسمى الله تعالى يحيى سيداً وحسوراً ؛ أراد أنه فاق غيره عفة ونزاهة عن الذنوب . الفراء : السيد الملك والسيد الرئيس والسيد السخي وسيد العبد مولاه ، والأنثى من كل ذلك بالهاء . وسيد المرأة : زوجها . وفي التنزيل : وألفياً سيدها لدى الباب ؛ قال اللحياني : ونظن ذلك بما أحدثه الناس ، قال ابن سيده : وهذا عندي فاحش ، كيف يكون في القرآن ثم يقول اللحياني : ونظنه بما أحدثه الناس ؛ إلا أن تكون مرادفة يوسف تملوكة ؛ فإن قلت : كيف يكون ذلك وهو يقول : وقال نسوة في المدينة امرأة العزيز ؟ فهي إذا حررة ، فإنه قد

١ قوله «فانه النح» كذا بالأصل الموصول عليه ولعله سقط من قلم مبيض مسودة المؤلف قلت لا ورود فانه النح أو نحو ذلك والخطب سهل .

يجوز أن تكون مملوكة ثم يُعْتَقُّهَا وَيَتَزَوَّجَهَا بَعْدَ كَمَا
نَفَعْنَا نَحْنُ ذَلِكَ كَثِيرًا بِأَمَهَاتِ الْأَوْلَادِ؛ قَالَ الْأَعْشَى:

فَكُنْتَ الْخَلِيفَةَ مِنْ بَعْلِهَا ،
وَسَيِّدَتِيَا ، وَمُسْتَادَهَا

أي من بعْلِهَا ، فكيف يقول الأعشى هذا ويقول
الليثاني بعد : إِنَّا نَظَنُّهُ بِمَا أَحَدَثَهُ النَّاسُ ؟ التَّهْذِيبُ :
وَأَلْفِيَا سِيدَهَا مَعْنَاهُ أَلْفِيَا زَوْجَهَا ، يُقَالُ : هُوَ سِيدَهَا
وَبَعْلِهَا أَي زَوْجَهَا . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهَا ، أَنَّ امْرَأَةً سَأَلَتْهَا عَنِ الْحُضَابِ فَقَالَتْ : كَانَ
سَيِّدِي رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَكْرَهُ رِيحَهُ ؛
أَرَادَتْ مَعْنَى السِّيَادَةِ تَعْظِيمًا لَهُ أَوْ مَلِكِ الزَّوْجِيَّةِ ،
وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِ : وَأَلْفِيَا سِيدَهَا لَدَى الْبَابِ ؛ وَمِنْهُ
حَدِيثُ أُمِّ الدَّرْدَاءِ : حَدَّثَنِي سَيِّدِي أَبُو الدَّرْدَاءِ .

أَبُو مَالِكٍ : السَّوَادُ الْمَالُ وَالسَّوَادُ الْحَدِيثُ وَالسَّوَادُ
صَفْرَةٌ فِي اللَّوْنِ وَخَضْرَاءٌ فِي الظَّفْرِ تَصِيبُ الْقَوْمِ مِنَ الْمَاءِ
الْمَلْحِ ؛ وَأَنْشَدَ :

فَإِنْ أَنْتُمْ لَمْ تَتَّأَرُوا وَتَسَوَّدُوا ،

فَكُونُوا نَعَابِيًا فِي الْأَكْفِ عِيَابُهَا ١

يعني عيبة الثياب ؛ قَالَ : نَسَوَّدُوا تَقْتُلُوا . وَسَيِّدُ
كُلِّ شَيْءٍ : أَشْرَفُهُ وَأَرْفَعُهُ ؛ وَاسْتَعْمَلَ أَبُو إِسْحَقَ
الزَّجَّاجُ ذَلِكَ فِي الْقُرْآنِ فَقَالَ : لِأَنَّهُ سَيِّدُ الْكَلَامِ
تَلَوَهُ ، وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : وَسَيِّدًا وَحُضُورًا ،
السَّيِّدُ : الَّذِي يَفُوقُ فِي الْخَيْرِ . قَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ :
إِنْ قَالَ قَائِلٌ : كَيْفَ سَمِيَ اللَّهُ ، عَزَّ وَجَلَّ ، بِحَبِيبِ سَيِّدًا
وَحُضُورًا ، وَالسَّيِّدُ هُوَ اللَّهُ إِذْ كَانَ مَالِكُ الْخَلْقِ
أَجْمَعِينَ وَلَا مَالِكَ لَهُمْ سِوَاهُ ؟ قِيلَ لَهُ : لَمْ يُرِدْ بِالسَّيِّدِ
هَهُنَا الْمَالِكَ وَإِنَّمَا أَرَادَ الرَّئِيسَ وَالْإِمَامَ فِي الْخَيْرِ ، كَمَا
نَقُولُ الْعَرَبُ فَلَانَ سَيِّدَنَا أَي رَئِيسَنَا وَالَّذِي نَعْظُمُهُ ؛
١ قَوْلُهُ « فَكُونُوا نَعَابِيًا » هَذَا مَا فِي الْأَصْلِ الْمُعْوَلُ عَلَيْهِ وَفِي شَرْحِ

القاموس بقايا .

وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ :

سَوَارُ سَيِّدُنَا وَسَيِّدُ غَيْرِنَا ،

صَدَقَ الْحَدِيثُ فَلَيْسَ فِيهِ تَمَارِي

وَسَادَ قَوْمَهُ يَسُودُهُمْ سِيَادَةً وَسُودَدَا وَسَيِّدُودَةً ،

فَهُوَ سَيِّدٌ ، وَهُمُ سَادَةٌ ، تَقْدِيرُهُ فَعَلَةٌ ، بِالتَّحْرِيكِ ،

لِأَنَّ تَقْدِيرَ سَيِّدٍ فَعِيلٌ ، وَهُوَ مِثْلُ سَرِيٍّ وَسَرَاةٍ

وَلَا نَظِيرَ لَهَا ، يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ أَنَّهُ يُجْمَعُ عَلَى سَيِّدٍ ،

بِالْهَمْزِ ، مِثْلُ أَفِيلٍ وَأَفَائِلٍ وَتَبِيعٍ وَتَبَائِعٍ ؛ وَقَالَ

أَهْلُ الْبَصْرَةِ : تَقْدِيرُ سَيِّدٍ فَيَعِيلٌ وَجُمِعَ عَلَى فَعَلَةٍ

كَأَنَّهُمْ جَمَعُوا سَائِدًا ، مِثْلُ قَائِدٍ وَقَادَةٍ وَذَائِدٍ

وَذَادَةٍ ؛ وَقَالُوا : إِنَّمَا جَمَعَتِ الْعَرَبُ الْجَيِّدَ

وَالسَّيِّدَ عَلَى جَيِّدٍ وَسَيِّدٍ ، بِالْهَمْزِ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ،

لِأَنَّ جَمْعَ فَيَعِيلٍ فَيَاعِلٌ بِبِلَا هَمْزٍ ، وَالِدَالُ فِي

سُودَدٍ زَائِدَةٌ لِلِإِلْحَاقِ بِنَاءِ فَعْلَلٍ ، مِثْلُ جُنْدَبٍ

وَبُرْقُعٍ . وَتَقُولُ : سَوَّدَهُ قَوْمُهُ وَهُوَ أَسْوَدٌ مِنْ

فُلَانٍ أَي أَجْلٌ مِنْهُ ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ : يُقَالُ هَذَا سَيِّدٌ

قَوْمِهِ الْيَوْمَ ، فَإِذَا أَخْبَرْتَ أَنَّهُ عَنْ قَلِيلٍ يَكُونُ سَيِّدَهُمْ

قُلْتَ : هُوَ سَائِدٌ قَوْمِهِ عَنْ قَلِيلٍ . وَسَيِّدٌ

وَأَسَادُ الرَّجُلِ وَأَسْوَدٌ بِمَعْنَى أَيٍ وَلَدٌ غَلَامًا سَيِّدًا ؛

وَكَذَلِكَ إِذَا وَلَدَ غَلَامًا أَسْوَدَ اللَّوْنِ . وَالسَّيِّدُ مِنَ

الْمَعْرِزِ : الْمُسِينُ ؛ عَنِ الْكَسَائِيِّ . قَالَ : وَمِنْهُ الْحَدِيثُ :

ثَنِيٌّ مِنْ الضَّأْنِ خَيْرٌ مِنَ السَّيِّدِ مِنَ الْمَعْرِزِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

سِوَاهُ عَلَيْهِ : شَاةٌ عَامٌ دَنَّتْ لَهُ

لِيَذَّ بَحَهَا لِلضَّيْفِ ، أَمَّ شَاةٌ سَيِّدٌ

كَذَا رَوَاهُ أَبُو عَلِيٍّ عَنْهُ ؛ الْمُسِينُ مِنَ الْمَعْرِزِ ، وَقِيلَ :

هُوَ الْمَسْنُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْجَلِيلُ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَسْنًا .

وَالْحَدِيثُ الَّذِي جَاءَ عَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

أَنَّ جَبْرِيلَ قَالَ لِي : اعْلَمْ يَا مُحَمَّدُ أَنَّ ثَنِيَّةَ مِنَ الضَّأْنِ

خَيْرٌ مِنَ السَّيِّدِ مِنَ الْإِبِلِ وَالْبَقَرِ ، يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ

١ هُنَا يَبَاضُ بِالْأَصْلِ الْمُعْوَلُ عَلَيْهِ .

قال بعضهم : أراد بالأسهم السود هنا النشاب ،
وقيل : هي سهام القنبا ؛ قال أبو سعيد : الذي صح
عندي في هذا أن الجَمُوحَ أَخا بني ظَفَرِ بَيْتِ بني
لِحْيَانِ فَهَزَمَ أصحابه ، وفي كنانته نَبْلٌ مُعَلَّمٌ
بسواد ، فقالت له امرأته : أين النبل الذي كنت
ترمي به ؟ فقال هذا البيت : قالت خَلِيدَةٌ .

والسُودَانِيَّةُ والسُّودَانَةُ : طائر من الطير الذي يأكل
العنب والجراد ، قال : وبعضهم يسميها السُّودَانِيَّةَ .
ابن الأعرابي : المُسَوْدُ أن تؤخذ المُضْرَانُ فتُقْضَدُ
فيها الناقة وتُشَدُّ رأسها وتُشَوَى وتؤكل .

وَأَسْوَدٌ : اسم جبل . وَأَسْوَدَةٌ : اسم جبل آخر .
وَالْأَسْوَدُ : عَلَمٌ في رأس جبل ؛ وقول الأعشى :

كَلَّا ، يَمِينُ اللَّهِ حَتَّى تَنْزِلُوا ،
من رأس شاهقة إلينا ، الأَسْوَدَا

وَأَسْوَدُ الْعَيْنِ : جبل ؛ قال :

إِذَا مَا فَقَدْتُمْ أَسْوَدَ الْعَيْنِ كُنْتُمْ
كِرَامًا ، وَأَنْتُمْ مَا أَقَامَ الْأَيْمُ

قال الهَجْرِيُّ : أَسْوَدُ الْعَيْنِ في الجَنُوبِ من سُعْبَى .
وَأَسْوَدَةٌ : بِئْرٌ . وَأَسْوَدُ والسُّودُ : موضعان .
وَالسُّوَيْدَاءُ : موضعٌ بالحِجَازِ . وَأَسْوَدُ الدَّمِ :
موضع ؛ قال النابغة الجعدي :

تَبَصَّرَ خَلِيلِي ، هَل تَرَى من ظَعَائِنِ
خَرَجْنَ بِنِصْفِ اللَّيْلِ ، من أَسْوَدِ الدَّمِ ؟

وَالسُّوَيْدَاءُ : طَائِرٌ . وَأَسْوَدَانُ : أبو قبيلة وهو
نَبْهَانٌ . وَسُوَيْدٌ وَسَوَادَةٌ : اسمان . وَالْأَسْوَدُ :
رجل .

سيد : السيد : الذئب ، ويقال : سيد رمل ، وفي
لغة هَذَيْلٍ : الأَسَدُ ؛ قال الشاعر :

كَالسَيْدِ ذِي اللَّبْدَةِ الْمُسْتَأْسِدِ الضَّارِي

معموم به . قال : وعند أبي علي فَعِيلٌ من «سود»
قال : ولا يمتنع أن يكون فَعْلًا من السَّيِّدِ إلا أن
السيد لا معنى له هنا . وفي الحديث : أن النبي ، صلى
الله عليه وسلم ، أتى بكبش يبطاً في سواد وينظر
في سواد ويبرك في سواد ليضحى به ؛ قوله : ينظر
في سواد ، أراد أن حدفته سوداء لأن إنسان العين
فيها ؛ قال كثير :

وعن نجلاء تدمع في بياض ،
إذا دمعت وتنظر في سواد

قوله : تدمع في بياض وتنظر في سواد ، يريد أن
دموعها تسيل على خدي أبيض ونظرها من حدقة سوداء ،
يريد أنه أسود القوائم ، ويبرك في سواد يريد أن
ما يلي الأرض منه إذا برك أسود ؛ والمعنى أنه أسود
القوائم والمرابض والمهاجر . الأصمعي : يقال جاء
فلان بغنمه سود البطون ، وجاء بها حمر الكلسي ؛
معناها مهازيل . والحمار الوحشي سيد عانته ،
والعرب تقول : إذا كثرت البياض قل السواد ؛ يعنون
بالبياض اللبن وبالسواد التمر ؛ وكل عام يكثر فيه
الرسول يقل فيه التمر . وفي المثل : قال لي الشر
أقيم سوادك أي اصبر .
وَأُمُّ سُوَيْدٍ : هي الطَّبِيجَةُ .

وَالْمِسَادُ : نَحْيُ السَّمْنِ أو العسل ، يُهْمَزُ ولا يُهْمَزُ ،
فيقال مساد ، فإذا همز ، فهو مِفْعَلٌ ، وإذا لم يُهْمَزُ ، فهو
فِعَالٌ ؛ ويقال : رمى فلان بسهم الأسود وبسهم
المُدْمَى وهو السهم الذي رُمِيَ به فأصاب الرميَّةَ
حتى أسود من الدم وهم يتبركون به ؛ قال الشاعر :

قَالَتْ خَلِيدَةٌ لَمَّا جِئْتُ زَائِرَهَا :
هَلْ رَمَيْتَ بَعْضَ الْأَسْهَمِ السُّودِ ؟

١ قوله « يريد أنه أسود القوائم » كذا بالأصل المعول عليه ولله
سقط قبله وبطاً في سواد كما هو واضح .

قال ابن سيده : حمله سيديه على أن عينه ياء فقال في تحقيره سِيد كذُبِيل ، قال : وذلك أن عين الفعل لا يُنكر أن تكون ياء وقد وجدت في سيدياء ، فهي على ظاهر أمرها إلى أن يرد ما يستنزل عن بادىء حالها ؛ فإن قيل : فإننا لا نعرف في الكلام تركيب « سيد » فلما لم نجد ذلك حُملت الكلمة على ما في الكلام مثله وهو بما عينه من هذا اللفظ واو ، وهو السوادُ والسود ونحو ذلك ، قيل : هذا يدل على قوة الظاهر عندهم ، وأنه إذا كان بما تحمله القسمة وتنظمه القضية حكم به وصار أصلاً على بابه ؛ فإن قيل : فإن سيداً بما يمكن أن يكون من باب ربيع وديمية فهلا توقفت عن الحكم بكون عينه ياء لأنه لا يؤمن أن يكون من الواو ؟ وأما الظاهر فهو ما تراه ولسنا ندع حاضرآ له وجه من القياس لغائب مجوز ليس عليه دليل ؛ قال : فإن قيل كثرة عين الفعل واوآ تقود إلى الحكم بذلك ، قيل : إنما يحكم بذلك مع عدم الظاهر ، فأما والظاهر معك فلا معدل عنه بذا ، لكن لعمرى إن لم يكن معك ظاهر احتجت إلى التعديل ، والحكم بالألق والحكم على الأكثر ، وذلك إذا كانت العين ألفاً مجهولة فحينئذ ما يحتاج إلى . . . الأمر فيحمل على الأكثر ، وقد ذكره الجوهري في ترجمة سود ، والجمع سيدان^١ والأنثى سيده . وفي حديث مسعود بن عمرو : لكأنني يجندب بن عمرو أقبل كالسيد أي الذئب . قال : وقد يسمى به الأسد .

وامرأة سيدانة : جريئة . والسيدان : اسم أكمة ؛ قال ابن الدُمينة :

١ قوله « وأما الظاهر النح » كذا بالاصل الممول عليه ولا يخفى انه من روح الجواب ، هنا سقط ولعل الاصل قيل أما الظاهر النح .
٢ كذا يابض بالاصل .

كان قرى السيدان في الآل غدوة ،
قرى حبشي في ركابين واقف
وبنو السيد : بطن من ضبة . وسيدان : اسم رجل .

فصل الشين المعجمة

شعد : الليث : الشخدودُ الشية الخلق . قالت أعرابية وأرادت أن تركب بغلاً : لعله حيوص أو قموص أو شخدود ؛ قال : وجاء به غير الليث .

شدد : الشدة : الصلابة ، وهي تقيض اللين تكون في الجواهر والأعراض ، والجمع شدد ؛ عن سيويه ، قال : جاء على الأصل لأنه لم يشبه الفعل ، وقد شده يشده ويشده شدآ فاشتد ؛ وكل ما أحكم ، فقد شد وشدد ؛ وشدد هو وتشاد . وشيء شديد : بين الشدة . وشيء شديد : مُشد قوي .

وفي الحديث : لا تبيعوا الحب حتى يشتد ؛ أراد بالحب الطعام كالحنطة والشعير ، واشتداده قوته وصلابته . قال ابن سيده : ومن كلام يعقوب في صفة الماء : وأما ما كان شديداً سقيهُ غليظاً أمره ؛ إنما يريد به مُشدداً سقيهُ أي صعباً .

وتقول : شد الله ملكه ؛ وشدده : قواه . والتشديد : خلاف التخفيف . وقوله تعالى : وشددنا ملكه أي قويناه ، وكان من تقوية ملكه أنه كان بحرس محرابه في كل ليلة ثلاثة وثلاثون ألفاً من الرجال ؛ وقيل : إن رجلاً استعدى إليه على رجل ، فادعى عليه أنه أخذ منه بقرآ فأنكر المدعى عليه ، فسأل داود ، عليه السلام ، المدعى البينة فلم يقمها ، فرأى داود في منامه أن الله ، عز وجل ، يأمره أن يقتل

الدين، أي من يُقاويه ويُقاومُه ويُكلِّف نفسه من العبادة فوق طاقته .

والمُشَادِدَة : المُغَالِبَة ، وهو مثل الحديث الآخر :
إن هذا الدين مَتِينٌ فَأَوْغِلْ فِيهِ بَرَفَق .
وَأَسَدُ الرَّجُلِ إِذَا كَانَتْ دَوَابُّهُ شِدَادًا .

والمُشَادِدَة في الشيء : التَّشَدُّدُ فِيهِ . ويقال للرجل ١
إِذَا كَلَّفَ عَمَلًا : مَا أَمَلَكَ شَدًّا وَلَا إِرْخَاءً أَي لَا
أَقْدَرَ عَلَى شَيْءٍ . وَشَدَّ عَضُدَهُ أَي قَوَّاهُ . وَاشْتَدَّ
الشَّيْءُ : مِنْ الشَّدَّةِ . أَبُو زَيْدٍ : أَصَابَتْنِي شُدَى عَلَى
فَعَلَى أَي شِدَّةٌ .

وَأَسَدُ الرَّجُلِ إِذَا كَانَتْ مَعَهُ دَابَّةٌ شَدِيدَةٌ . وَفِي
الْحَدِيثِ : يَرُدُّ مُشِدُّهُمْ عَلَى مُضْعِفِهِمْ ؛ الْمُسِيدُ :
الَّذِي دَوَابُّهُ شَدِيدَةٌ قَوِيَّةٌ ، وَالْمُضْعِفُ : الَّذِي دَوَابُّهُ
ضَعِيفَةٌ . يَرِيدُ أَنْ الْقَوِيَّ مِنَ الْغَزَاةِ يُسَاهِمُ الضَّعِيفَ
فِيمَا يَكْتَسِبُهُ مِنَ الْغَنِيمَةِ .

وَالشَّدِيدُ مِنَ الْحُرُوفِ ثَمَانِيَةٌ أَحْرَفٌ وَهِيَ : الْهَمْزَةُ
وَالْقَافُ وَالكَافُ وَالْجِيمُ وَالطَّاءُ وَالذَّالُ وَالنَّاءُ وَالْبَاءُ ،
قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ : وَيَجْمَعُهَا فِي الْفِظِّ قَوْلُكَ : « أَجَدَّتْ
طَبَقَكَ ، وَأَجِدُكَ طَبَقْتَ » . وَالْحُرُوفُ الَّتِي بَيْنَ
الشَّدِيدَةِ وَالرَّخْوَةِ ثَمَانِيَةٌ وَهِيَ : الْأَلْفُ وَالْعَيْنُ وَالْيَاءُ
وَاللَّامُ وَالنُّونُ وَالرَّاءُ وَالْمِيمُ وَالْوَاوُ يَجْمَعُهَا فِي الْفِظِّ
قَوْلُكَ : « لَمْ يُرَوْعْنَا » وَإِنْ شُتَّ قُلْتَ « لَمْ يَرَوْعُونَا »
وَمَعْنَى الشَّدِيدِ أَنَّهُ الْحَرْفُ الَّذِي يَمْنَعُ الصَّوْتُ أَنْ يَجْرِيَ
فِيهِ ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ لَوْ قُلْتَ الْحَقَّ وَالشَّرْطَ ثُمَّ رَمَتْ
مَدَّ صَوْتِكَ فِي الْقَافِ وَالطَّاءِ لَكَانَ مَمْتَعًا ؟ وَمِثْلُكَ
شَّدِيدُ الرَّائِحَةِ : قَوِيهَا ذَكِيَّتُهَا . وَرَجُلٌ شَدِيدُ الْعَيْنِ :
لَا يَغْلِبُهُ النَّوْمُ ، وَقَدْ يَسْتَعَارُ ذَلِكَ فِي النَّاقَةِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

بَاتَ يَقَاسِي كُلَّ نَابٍ ضِرْزَةً ،
شَدِيدَةً جَفْنَ الْعَيْنِ ، ذَاتَ ضَرِيرٍ

١ قوله « ويقال للرجل » كذا بالاصل ولعل الاول ويقول الرجل .

الْمُدَّعَى عَلَيْهِ ، فَتَبَّتْ دَاوُدَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَقَالَ :
هُوَ الْمَنَامُ ، فَأَتَاهُ الْوَحْيُ بَعْدَ ذَلِكَ أَنْ يَقْتُلَهُ فَأَحْضَرَهُ
ثُمَّ أَعْلَمَهُ أَنَّ اللَّهَ بِأَمْرِهِ يَقْتُلُهُ ، فَقَالَ الْمُدَّعَى عَلَيْهِ : إِنْ
اللَّهُ مَا أَخَذَنِي بِهَذَا الذَّنْبِ وَإِنِّي قَتَلْتُ أَبَا هَذَا غِيْلَةَ ،
فَقَتَلَهُ دَاوُدَ ، عَلَى نَبِينَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، وَذَلِكَ
بِمَا عَظَّمَ اللَّهُ بِهِ هَيْبَتَهُ وَشَدَّدَ مَلِكُهُ . وَشَدَّ عَلَى
يَدِهِ : قَوَّاهُ وَأَعَانَهُ ؛ قَالَ :

فإني ، بجمد الله ، لا سم حية
سقتني ، ولا شدت على كف ذابح

وَشَدَّدْتَ الشَّيْءَ أَشَدَّهُ شَدًّا إِذَا أَوْثَقْتَهُ . قَالَ
اللَّهُ تَعَالَى : فَشُدُّوا الْوَتَاقَ . وَقَالَ تَعَالَى : اشْدُدْ بِهِ
أُزْرِي . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يَقَالُ حَلَبْتُ بِالسَّاعِدِ الْأَسَدَ
أَي اسْتَعْنَتُ بِنِ يَقُومُ بِأَمْرِكَ وَيُعْنِي بِحَاجَتِكَ . وَقَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ : يَقَالُ حَلَبْتُهَا بِالسَّاعِدِ الْأَسَدَ أَي حِينَ
لَمْ أَقْدِرْ عَلَى الرَّفْقِ أَخَذْتُهُ بِالْقُوَّةِ وَالشَّدَّةِ ؛
وَمِثْلُ قَوْلِهِ « مُجَاهِرَةٌ » إِذَا لَمْ أَجِدْ مُخْتَلَى . وَمَنْ
أَمْتَلَهُمْ فِي الرَّجْلِ بِحُرْزٍ بَعْضُ حَاجَتِهِ وَيَعْجِزُ عَنْ تَمَامِهَا :
بَقِيَ أَشَدَّهُ . قَالَ أَبُو طَالِبٍ : يَقَالُ إِنَّهُ كَانَ فِيمَا
يَحْكِي عَنْ الْبَهَائِمِ أَنَّ هَرًّا كَانَ قَدْ أَفْنَى الْجُرْذَانَ ،
فَاجْتَمَعَ بَقِيَّتُهَا وَقَلْنَ : تَعَالَيْنِ نَحْتَالُ بِحِيلَةٍ لِهَذَا الْهَرِّ ،
فَأَجْمَعَ رَأْيُهُنَّ عَلَى تَعْلِيقِ جُلْجُلٍ فِي رَقَبَتِهِ ، فَإِذَا
رَأَيْنَ سَمْعَنَ صَوْتِ الْجُلْجُلِ فَهَرَبْنَ مِنْهُ ، فَجَثْنَ بِجُلْجُلِ
وَشَدَدْنَهُ فِي خَيْطِ ثَمَّ قَلْنَ : مَنْ يَلْقَاهُ فِي عُنُقِهِ ؟ فَقَالَ
بَعْضُهُنَّ : بَقِيَ أَشَدَّهُ ؛ وَقَدْ قِيلَ فِي ذَلِكَ :

أَلَا أَمْرُؤُا يَعْقِدُ خَيْطَ الْجُلْجُلِ

وَرَجُلٌ شَدِيدٌ : قَوِيٌّ ، وَالْجَمْعُ أَشِدَاءُ وَشِدَادٌ وَشُدُدٌ ؛
عَنْ سَيَّبِيهِ ، قَالَ : جَاءَ عَلَى الْأَصْلِ لِأَنَّهُ لَمْ يَشْبِهْ
الْفِعْلَ . وَقَدْ شَدَّ يَشِدُّ ، بِالْكَسْرِ لَا غَيْرَ ، شِدَّةً إِذَا
كَانَ قَوِيًّا ، وَشَادَهُ مُشَادَةً وَشِدَادًا : غَالِبَهُ . وَفِي
الْحَدِيثِ : مَنْ يُشَادَ هَذَا الدِّينَ يَغْلِبُهُ ؛ أَرَادَ يَغْلِبُهُ

وقوله تعالى : ربنا اطمس على أموالهم واشدد على قلوبهم ؛ أي اطبع على قلوبهم .
والشدة : المجاعة . والشدائد : المراهز . والشدة : صعوبة الزمن ؛ وقد اشتد عليهم . والشدة والشديدة من مكاره الدهر ، وجمعها شدائد ، فإذا كان جمع شديدة فهو على القياس ، وإذا كان جمع شدة فهو نادر . وشدة العيش : سظفه . ورجل شديد : شحيح . وفي التنزيل العزيز : وإنه لب الخير لشديد ؛ قال أبو إسحق : إنه من أجل حب المال لبخيل . والمتشدد : البخيل كالشديد ؛ قال طرفة :

أرى الموت يعتام الكرام ، ويصنطفي
عقيلة مال الفاحش المتشدد

وقول أبي ذؤيب :

حد رناه بالأنواب في قعر هوة
شديد ، على ما ضم في اللحد ، جولها

أراد شحيح على ذلك . وشدة الضرب وكل شيء : بالغ فيه .

والشد : الحضر والعدو ، والفعل اشتد أي عدا . قال ابن رميض العنبري ، ويقال رميض ، بالصاد المهمله :

هذا أوان الشد فاشتد ذي زيم .

وزيم : اسم فرسه ؛ وفي حديث الحجاج :

هذا أوان الحرب فاشتد ذي زيم

هو اسم ناقته أو فرسه . وفي حديث القيامة : كحضر الفرس ثم كشد الرجل الشديد العدو ؛ ومنه حديث السعي : لا يقطع الوادي إلا شدا أي عدوا . وفي حديث أحد : حتى رأيت النساء يشتدن في الجبل أي يعدون ؛ قال ابن الأثير : هكذا جاءت اللفظة في كتاب الحميدي ، والذي جاء في كتاب

البخاري يشتدن ، بدال واحدة ، والذي جاء في غيرها يُشدن ، بسين مهمله ونون ، أي يصعدن فيه ، فإن صحت الكلمة على ما في البخاري ، وكثيراً ما يجيء أمثالها في كتب الحديث ، وهو قبيح في العربية لأن الإدغام إنما جاز في الحرف المضعف ، لما سكن الأول وتحرك الثاني ، فأما مع جماعة النساء فإن التضعيف يظهر لأن ما قبل نون النساء لا يكون إلا ساكناً فيلتي ساكنان ، فيحرك الأول وينفك الإدغام فتقول يشتدن ، فيمكن تخريجه على لغة بعض العرب من بكر بن وائل ، يقولون ردت ورتت ورتن ، يريدون ردتت ورتدت ورتدن ، قال الخليل : كأنهم قدروا الإدغام قبل دخول الناء والنون ، فيكون لفظ الحديث يشتدن . وشدة في العدو شداً واشتد : أسرع وعدا . وفي المثل : رب شد في الكرز ؛ وذلك أن رجلاً خرج يركض فرساً له فرمت يسختها فألقاها في كرتز بين يديه ، والكرز الجوالق ، فقال له إنسان : لم تحمله ، ما تصنع به ؟ فقال : رب شد في الكرتز ؛ يقول : هو سريع الشد كأمه ؛ يضرب للرجل يحتقر عندك وله خبر قد علمته أنت ؛ قال عمرو ذو الكلب :

فقت لا يشتد شدي ذو قدم

جاء بالمصدر على غير الفعل ومثله كثير ؛ وقول مالك ابن خالد الحناعي :

بأسرع الشد مني ، يوم لا نية ،
لما عرفتهم ، واهتزت اللحم

يريد بأسرع شداً مني ، فزاد اللام كزيادتها في بنات الأوبر ، وقد يجوز أن يريد بأسرع في الشد فعذف الجار وأوصل الفعل . قال سيوبه : وقالوا شدا ما

أَنْتَكَ ذَاهِبٌ ، كَقَوْلِكَ : حَقًّا أَنْتَكَ ذَاهِبٌ ، قَالَ :
وإن شئت جعلت شدًّا بمنزلة نِعْمَ كما تقول : نِعْمَ
العملُ أَنْتَكَ تقولُ الحَقُّ .

والشُدَّةُ : النَّجْدَةُ وَثَبَاتُ الْقَلْبِ . وَكُلُّ شَدِيدٍ
شُجَاعٌ . وَالشُّدَّةُ ، بِالْفَتْحِ : الْحَمْلَةُ الْوَاحِدَةُ . وَالشُّدُّ :
الْحَمْلُ . وَشَدَّ عَلَى الْقَوْمِ فِي الْقِتَالِ يَشِدُّ وَيَشُدُّ
شَدًّا وَشُدُودًا : حَمَلَ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَلَا تَشِدُّ
فَنَشِدُّ مَعَكَ ؟ يُقَالُ : شَدَّ فِي الْحَرْبِ يَشِدُّ ، بِالْكَسْرِ ؛
وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : ثُمَّ شَدَّ عَلَيْهِ فَكَانَ كَأَمْسِ الذَّاهِبِ
أَي حَمَلَ عَلَيْهِ فَقَتَلَهُ . وَشَدَّ فُلَانٌ عَلَى الْعَدُوِّ شُدَّةً
وَاحِدَةً ، وَشَدَّ شُدَاتٍ كَثِيرَةً .

أَبُو زَيْدٍ : خِفْتُ شُدْمِي فُلَانٍ أَي شِدَّتِهِ ؛ وَأَنْشَدَ :
فِيَنِي لَا أَلِينُ لِقَوْلِ شُدْمِي ،
وَلَوْ كَانَتْ أَشُدُّ مِنَ الْحَدِيدِ

وَيُقَالُ : أَصَابَتْنِي شُدْمِي بَعْدَكَ أَي الشُّدَّةُ مُدَّةٌ .
وَشَدَّ الذُّبَّ عَلَى الْغَنَمِ شَدًّا وَشُدُودًا : كَذَلِكَ .
وَرُوِّيَ فَارِسٌ يَوْمَ الْكَلَابِ مِنْ بَنِي الْحَرْثِ يَشِدُّ
عَلَى الْقَوْمِ فَيَرْدَهُمْ وَيَقُولُ : أَنَا أَبُو شُدَادٍ ، فَإِذَا كَرُّوا
عَلَيْهِ رَدَّهُمْ وَقَالَ : أَنَا أَبُو رَدَّادٍ . وَفِي حَدِيثِ قِيَامِ
شَهْرِ رَمَضَانَ : أَحْيَا اللَّيْلَ وَشَدَّ الْمِثْرَ ؛ وَهُوَ كِنَايَةٌ
عَنِ اجْتِنَابِ النِّسَاءِ ، أَوْ عَنِ الْجِدِّ وَالْاجْتِهَادِ فِي الْعَمَلِ
أَوْ عِنْمَا مَعًا .

وَالْأَشُدُّ : مَبْلَغُ الرَّجْلِ الْحُنُكَةَ وَالْمَعْرِفَةَ ؛
قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : حَتَّى إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ ؛ قَالَ الْفَرَاءُ :
الْأَشُدُّ وَاحِدًا شُدُّ فِي الْقِيَاسِ ، قَالَ : وَلَمْ أَسْعَ لَهَا
بِوَاحِدٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

قَدْ سَادَ ، وَهُوَ فَتَى ، حَتَّى إِذَا بَلَغَتْ
أَشُدَّهُ ، وَعَلَا فِي الْأَمْرِ وَاجْتَمَعَا

أَبُو الْهَيْثَمِ : وَاحِدَةُ الْأَنْعُمِ نِعْمَةٌ وَوَاحِدَةُ الْأَشُدِّ

شِدَّةٌ . قَالَ : وَالشُّدَّةُ الْقُوَّةُ وَالْجَلَادَةُ . وَالشُّدِيدُ :
الرَّجُلُ الْقَوِيُّ ، وَكَأَنَّ الْهَاءَ فِي النِّعْمَةِ وَالشُّدَّةِ لَمْ
تَكُنْ فِي الْحَرْفِ إِذْ كَانَتْ زَائِدَةً ، وَكَأَنَّ الْأَصْلَ
نِعْمَ وَشَدَّ فَجَمَعَا عَلَى أَفْعُلٍ كَمَا قَالُوا : رَجُلٌ وَأَرْجُلٌ ،
وَقَدَّحٌ وَأَقْدَحٌ ، وَضِرْسٌ وَأَضْرَسٌ . ابنُ سَيِّدِهِ :
وَبَلَغَ الرَّجُلُ أَشُدَّهُ إِذَا اكْتَهَلَ . وَقَالَ الزَّجَاجُ :
هُوَ مِنْ نَحْوِ سَبْعِ عَشْرَةَ إِلَى الْأَرْبَعِينَ . وَقَالَ مَرَّةً :
هُوَ مَا بَيْنَ الثَّلَاثِينَ وَالْأَرْبَعِينَ ، وَهُوَ يَذْكَرُ وَيؤُنْثُ ؛
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَاحِدًا شُدُّ فِي الْقِيَاسِ ؛ قَالَ : وَلَمْ
أَسْعَ لَهَا بِوَاحِدَةٍ ؛ وَقَالَ سَبِيوِيَّةٌ : وَاحِدَتَهَا شِدَّةٌ
كِنِعْمَةٍ وَأَنْعُمٍ ؛ ابنُ جَنِيٍّ : جَاءَ عَلَى حَذْفِ التَّاءِ كَمَا
كَانَ ذَلِكَ فِي نِعْمَةٍ وَأَنْعُمٍ . وَقَالَ ابنُ جَنِيٍّ : قَالَ أَبُو
عُبَيْدٍ : هُوَ جَمْعُ أَشَدَّ عَلَى حَذْفِ الزِّيَادَةِ ؛ قَالَ :
وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : رُبَّمَا اسْتَكْرَهُوا عَلَى حَذْفِ هَذِهِ الزِّيَادَةِ
فِي الْوَاحِدِ ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ عَنْتَرَةَ :

عَهْدِي بِهِ شَدُّ النَّهَارِ ، كَأَنَّمَا
خَضِبَ اللَّبَانَ وَرَأْسَهُ بِالْعِظِيمِ

أَي أَشَدَّ النَّهَارِ ، يَعْنِي أَعْلَاهُ وَأَمْتَعَهُ . قَالَ ابنُ سَيِّدِهِ :
وَذَهَبَ أَبُو عَثْمَانَ فِيمَا رَوَيْنَاهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى عَنْهُ أَنَّهُ
جَمَعَ لَا وَاحِدَ لَهُ . وَقَالَ السِّيْرَافِيُّ : الْقِيَاسُ شُدُّ
وَأَشُدُّ كَمَا يُقَالُ قَدَّ وَأَقْدَّ ، وَقَالَ مَرَّةً أُخْرَى : هُوَ
جَمْعٌ لَا وَاحِدَ لَهُ ، وَقَدْ يُقَالُ بَلَغَ أَشُدَّهُ ، وَهِيَ قَلِيلَةٌ ؛
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْأَشُدُّ فِي كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى فِي ثَلَاثَةِ
مَعَانٍ يَقْرَبُ اخْتِلَافَهَا ، فَأَمَّا قَوْلُهُ فِي قِصَّةِ يُوْسُفَ ، عَلَيْهِ
السَّلَامُ : وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ ؛ فَمَعْنَاهُ الْإِذْرَاكُ وَالْبُلُوغُ
وَحِينَئِذٍ رَاوَدَتْهُ امْرَأَةٌ الْعَزِيزِ عَنْ نَفْسِهِ ؛ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ
تَعَالَى : وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّى
يَبْلُغَ أَشُدَّهُ ؛ قَالَ الزَّجَاجُ : مَعْنَاهُ احْفَظُوا عَلَيْهِ مَالَهُ
حَتَّى يَبْلُغَ أَشُدَّهُ فَإِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ فَادْفَعُوا إِلَيْهِ مَالَهُ ؛
قَالَ : وَبُلُوغُهُ أَشُدَّهُ أَنْ يُؤَنَسَ مِنْهُ الرُّشْدُ مَعَ

أن يكون بالغاً ؛ قال : وقال بعضهم : حتى يبلغ أشده ؛ حتى يبلغ ثمانى عشرة سنة ؛ قال أبو إسحق : لست أعرف ما وجه ذلك لأنه إن أذرك قبل ثمانى عشرة سنة وقد أونس منه الرشد فطلب دفع ماله إليه وجب له ذلك ؛ قال الأزهرى : وهذا صحيح وهو قول الشافعى وقول أكثر أهل العلم . وفي الصحاح : حتى يبلغ أشده أى قوته ، وهو ما بين ثمانى عشرة إلى ثلاثين ، وهو واحد جاء على بناء الجمع مثل آتاك وهو الأثرُبُ ، ولا نظير لهما ، ويقال : هو جمع لا واحد له من لفظه ، مثل آسال وأبائيل وعباديد ومداكير . وكان سيبويه يقول : واحده شدة وهو حسن في المعنى لأنه يقال بلغ الغلام شدته ، ولكن لا تجمع فعلة على أفعل ؛ وأما أنعم فإنه جمع نعم من قولهم يوم بؤس ويوم نعم . وأما من قال واحده شد مثل كلب وأكلب أو شد مثل ذئب وأذؤب فإنما هو قياس ، كما يقولون في واحد الأبائيل إبتول قياساً على عجول ، وليس هو شيئاً سُمع من العرب . وأما قوله تعالى في قصة مرسى ، صلوات الله على نبينا وعليه : ولما بلغ أشده واستوى ؛ فإنه قرن بلوغ الأشد بالاستواء ، وهو أن يجتمع أمره وقوته ويكتهل وينتهي شبابه . وأما قول الله تعالى في سورة الأحقاف : حتى إذا بلغ أشده وبلغ أربعين سنة ؛ فهو أقصى نهاية بلوغ الأشد وعند تمامها بعث محمد ، صلى الله عليه وسلم ، نبياً وقد اجتمعت حنكته وتمام عقليه ، فبلوغ الأشد محصور الأول محصور النهاية غير محصور ما بين ذلك .

وشد النهار أى ارتفع . وشد النهار : ارتفاعه ، وكذلك شد الضحى . يقال : جئتك شد النهار وفي شد النهار ، وشد الضحى وفي شد الضحى .

ويقال : لقيته شد النهار وهو حين يرتفع ، وكذلك امتد . وأتانا مد النهار أى قبل الزوال حين مضى من النهار خمسة . وفي حديث عتبان بن مالك : فعدا على رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، بعد ما اشتد النهار أى علا وارتفعت شمس ؛ ومنه قول كعب :

شد النهار ذراعى عبطل تصف
قامت ، فجاوبها نكد متاكيل

أى وقت ارتفاعه وعلوه . وشده أى أوثقه ، يشده ويشده أيضاً ، وهو من النوادر . قال الفراء : ما كان من المضاعف على فعلت غير واقع ، فإن يفعل منه مكسور العين ، مثل عف يعف وخف يخف وما أشبهه ، وما كان واقعاً مثل مددت فإن يفعل منه مضموم إلا ثلاثة أحرف ، شده يشده ويشده ، وعله يعله ويعله من العلل وهو الشرب الثانى ، ونم الحديث بنمه وينمه ، فإن جاء مثل هذا أيضاً بما لم نسمعه فهو قليل ، وأصله الضم . قال : وقد جاء حرف واحد بالكسر من غير أن يشركه الضم ، وهو حبه يحبه . وقال غيره : شد فلان فى حضره . وتشددت القينة إذا جهدت نفسها عند رفع الصوت بالغناء ؛ ومنه قول طرفة :

إذا نحن قلنا : أسمعينا ، انبرت لنا

على رسلها مطرؤفة ، لم تشدد

وشداد : اسم . وبنو شداد وبنو الأشد : بطنان .

شرد : شرد البعير والدابة يشرد شرداً وشراداً

وشروداً : نفر ، فهو شارد ، والجمع شرد .

وشرود فى المذكر والمؤنث ، والجمع شرود ؛ قال :

ولا أطيع البكرات الشردا

قال ابن سيده : هكذا رواه ابن جني شرداً على مثال
عجلٍ وكُتِبَ استعصى وذَهَبَ على وجهه ؛
الجوهري : الجمع شردٌ على مثال خادمٍ وخدم
وغائبٍ وغيبٍ ، وجمع الشرود شردٌ مثل
زبورٍ وزبورٍ ؛ وأنشد أبو عبيدة لعبد مناف بن
ربيع الهذلي :

حتى إذا أسلكوهم في قنائةٍ
سلاً ، كما تَطْرُدُ الجمالةُ الشرداً

ويروى الشرداً. والتشريدُ: الطردُ. وفي الحديث:
لَتَدْخُلُنَّ الجنةَ أجمعون أكتعون إلا من شردَ
على الله أي خرج عن طاعته وفارق الجماعة من شردَ
البعيرُ إذا نفر وذهب في الأرض. وفرس شردُ:
وهو المستعصى على صاحبه. وقافية شردُ:
عائرةٌ سائرةٌ في البلاد تشردُ كما يشرد البعيرُ؛ قال
الشاعر:

شردُ، إذا الرأونَ حلثوا عقالها،
مُحَجَّلَةٌ ، فيها كلامٌ مُحَجَّلٌ

وشردَ الجمَلُ شرداً، فهو شارد، فإذا كان مُشرداً
فهو شريد طريد .
وتقول : أشردته وأطرذته إذا جعلته شريداً
طريداً لا يُروى . وشردَ الرجلُ شرداً : ذهب
مطروداً . وأشردَه وشردَه : طرده . وشردَ
به : سَعَّ بعبوبه ؛ قال :

أطوفُ بالأباطيعِ كلَّ يومٍ ،
مخافةً أن يُشردَ بي حَكِيمٌ

معناه أن يُسَمَّعَ بي . وأطوفُ : أطوفُ .
وحكيمٌ : رجل من بني سليمٍ كانت قريش ولته
الأخذ على أيدي السفهاء . ورجل شريدٌ : طريدٌ .
وقوله عز وجل : فَشَرَّدَ بِهِم مِّنْ خَلْفِهِمْ ؛ أي

فَرَّقَ وَبَدَّدَ جمعهم . وقال الفراء : يقول إن أمرتهم
يا محمد فنكَلُ بِهِم مِّنْ خَلْفِهِمْ مِنْ تَخَافٍ نَقْضَهُ
العهد لعلهم يذكرُون فلا ينقضون العهد . وأصل
التشريد التَطْرِيدُ ، وقيل : معناه سَمَّعَ بِهِمْ مِّنْ
خَلْفِهِمْ ، وقيل : فزَعَّ بِهِمْ مِّنْ خَلْفِهِمْ . وقال أبو
بكر في قولهم : فلان طريد شريد : أمَّا الطريدُ
فمعناه المَطْرُودُ ، والشريد فيه قولان : أحدهما
الهابِطُ من قولهم شردَ البعير وغيره إذا هرب ؛ وقال
الأصمعي : الشريد المَفْرَدُ ؛ وأنشد الجاهلي :

تراهُ أمامَ النَّاجِيَاتِ كَأَنَّهُ
شريدٌ نعامٍ ، سَدَّ عَنْهُ صَوَاحِبُهُ

قال : وتَشَرَّدَ القَوْمُ ذَهَبُوا .

وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال
لحوات بن جبير : ما فعلَ شرادك ؟ يُعَرِّضُ
بقضيته مع ذات النخيين في الجاهلية، وأراد بشراده
أنه لما فرغ تشرد في الأرض خوفاً من التبعة ؛ قال
ابن الأثير : كذا رواه الهروي والجوهري في الصحاح
وذكر القصة ؛ وقيل : إن هذا وهم من الهروي والجوهري ،
ومن فسره بذلك قال : والحديث له قصة مروية
عن نحوات أنه قال : نزلت مع رسول الله ، صلى الله
عليه وسلم ، بمر الظهران فخرجت من خبائي فإذا
نسوة يتحدثن فأعجبني ، فرجعت فأخرجت حلَّةً
من عيبي قلبستها ثم جلست إليهن ، فمر رسول
الله ، صلى الله عليه وسلم ، فبهيته فقلت : يا رسول
الله جعل لي شرد وأنا أبتغي له قيئاً ! فمضى
رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، وتبعته فألقى إلي
رداءه ثم دخل الأراك ففضى حاجته وتوضأ ، ثم جاء
فقال : يا أبا عبد الله ما فعل شردك ؟ ثم ارتحلنا فجعل
لا يلحقني إلا قال : السلام عليكم ، يا أبا عبد الله ، ما
فعل شرادك جملك ؟ قال : فتعجلت إلى المدينة واجتنبت

المسجد ومجالسة رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، فلما طال ذلك عليّ تَحَيَّنْتُ ساعةَ خَلْوَةِ المسجد ثم أتيت المسجد فجعلت أصلي ، فخرج رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، من بعض حجّره فجاء فصلى ركعتين خفيفتين وطوّلت الصلاة رجاءً أن يذهبَ ويدعني ، فقال : طولٌ يا أبا عبد الله ما سئتُ فليستُ بقاتم حتى تنصرف ، فقلت : والله لأعتذرُن إليه ، فانصرفت ، فقال : السلام عليكم أبا عبد الله! ما فعل شِرادُ الجمل ؟ فقلت : والذي بعثك بالحق ما شَرَدَ ذلك الجملُ منذُ أسلمت ، فقال : رحمك الله مرتين أو ثلاثاً! ثم أمسك عني فلم يعد .

والشريدُ : البقية من الشيء . ويقال : في إداواهمُ شريدٌ من ماء أي بقية . وأبقتِ السّنةُ عليهم شرايدَ من أموالهم أي بقايا ، فإما أن يكون شرايدُ جمع شريدٍ على غير قياس كقيلٍ ١ وأفائيلٍ ، وإما أن يكون شريدةً لغة في شريد . وبنو الشريدِ : حَيٌّ ، منهم صخر أخو الحنساء ؛ وفيهم يقول :

أبعدَ ابنِ عمروٍ من آلِ الشريدِ
يدٍ ، حلّتْ به الأرضُ أثقالها

وبنو الشريدِ : بطنٌ من سُليمٍ .

شعبد : المشعبيدُ : الهازيُّ كالمشعورِ ذ .

شقد : الليث : الشقْدَةُ حَشِيْشَةٌ كثيرة اللبن والإهالة كالقشدة ، إما مقلوبة وإما لغة . قال الأزهري : لم أسمع الشقْدَةَ لغير الليث ، قال : وكأنه في الأصل القشْدَةُ والقِلْدَةُ .

شكد : الشكْدُ ، بالضم : العطاءُ ، وبالفتح : المصدر ، شكدَه يشكده ويشكده شكدًا : أعطاه أو منحه ، وأشكدَ لغة ؛ قال ابن سيده : وليست قوله « كقيل » كذا بالأصل المول عليه ، ولعل الأول كقيل بالهمز ، وهو الفصيل من الابل كما في القاموس .

بالعالية ؛ قال ثعلب : العرب تقول منا من يشكْدُ ويشكْمُ ، والاسم الشكْدُ وجمعه أشكادُ .
والشكْدُ : ما يُزَوِّدُه الإنسان من لبن أو أقط أو سمن أو تمر فيخرج به من منازلهم . وجاء يشكْدُ أي يطلب الشكْدَ . وأشكدَ الرجلُ : أطعمه أو سقاه من اللبن بعد أن يكون موضوعاً . والشكْدُ : ما كان موضوعاً في البيت من الطعام والشراب .
والشكْدُ : ما يعطى من التمر عند صرامه ، ومن البر عند حصاده ، والفعلُ كالفعل . والشكْدُ : الجزاء . والشكْدُ : كالشكرِ ، يمانية . يقال : إنه لشاكر شاكد . قال : والشكْدُ بلغتهم أيضاً ما أعطيت من الكدس عند الكيل ، ومن الحزم عند الحصد . يقال : جاء يشكْدُني فأشكدته . ابن الأعرابي : أشكدَ الرجلُ إذا اقتنى رديء المال ؛ وكذلك أسوكَ وأكوسَ وأقمزَ وأغمزَ .

شعد : الأزهري : اسعدَ الرجلُ واشمعدَ إذا امتلأ غضباً ، وكذلك اسعطَ واشمعطَ ، ويقال ذلك في ذكر الرجل إذا اتمهل .

شهد : الشهدُ من الكلام : الحفيف ؛ وقيل : الحديدُ ؛ قال الطرماح يصف الكلاب :

شهدُ أطرافِ أنيابها ،
كمناسيلِ طهاةِ اللحام

أبو سعيد : كلبة شهْدُ أي خفيفة حديدة أطراف الأنياب .

والشهادةُ : التَّحْدِيدُ . يقال شهْدَ حديدته إذا رققها وحددّها .

شهد : من أسماء الله عز وجل : الشهيد . قال أبو إسحق : الشهيد من أسماء الله الأمين في شهادته . قال : وقيل الشهيد الذي لا يغيب عن علمه شيء . والشهيد :

الحاضر . وقَعِيلٌ من أبنية المبالغة في فاعل فإذا اعتبر العلم مطلقاً ، فهو العليم ، وإذا أُضيف إلى الأمور الباطنة ، فهو الحبير ، وإذا أُضيف إلى الأمور الظاهرة ، فهو الشهيد ، وقد يعتبر مع هذا أن يَشْهَدَ على الخلق يوم القيامة . ابن سيده : الشاهد العالم الذي يُبَيِّنُ ما عَلِمَهُ ، شَهِدَ شَهَادَةً ؛ ومنه قوله تعالى : شَهَادَةٌ بَيْنَكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدُكُمْ الْمَوْتَ حِينَ الْوَصِيَّةِ اثْنَانِ ؛ أَيِ الشَّهَادَةِ بَيْنَكُمْ شَهَادَةٌ اثْنَيْنِ فَحُذِفَ الْمُضَافُ وَأَقَامَ الْمُضَافُ إِلَيْهِ مَقَامَهُ . وقال الفراء : إن شئت رفعت اثنين بيمين الوصية أي ليشهد منكم اثنان ذوا عدل أو آخران من غير دينكم من اليهود والنصارى ، هذا للسفر والضرورة إذ لا تجوز شهادة كافر على مسلم إلا في هذا . ورجل شَاهِدٌ ، وكذلك الأنتى لأنَّ أَعْرَفَ ذَلِكَ إِنَّمَا هُوَ فِي الْمَذْكَرِ ، وَالْجَمْعُ أَشْهَادٌ وَشُهُودٌ ، وَشَهِيدٌ وَالْجَمْعُ شُهَدَاءُ . والشَّهْدُ : اسم للجمع عند سيبويه ، وقال الأَخْفَشُ : هو جمع . وَأَشْهَدْتُهُمْ عَلَيْهِ . وَاسْتَشْهَدَهُ : سَأَلَهُ الشَّهَادَةَ . وَفِي التَّنْزِيلِ : وَاسْتَشْهَدُوا شَهِيدِينَ .

والشَّهَادَةُ خَبْرٌ قَاطِعٌ تَقُولُ مِنْهُ : شَهِدَ الرَّجُلُ عَلَى كَذَا ، وَرَبَّمَا قَالُوا شَهِدَ الرَّجُلُ ، بِسُكُونِ الْهَاءِ لِلتَّخْفِيفِ ؛ عَنِ الْأَخْفَشِ . وَقَوْلُهُمْ : أَشْهَدُ بِكَذَا أَيِ احْتَلِفَ . وَالتَّشْهُدُ فِي الصَّلَاةِ : مَعْرُوفٌ ؛ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَالتَّشْهُدُ قِرَاءَةُ التَّحِيَّاتِ لِلَّهِ وَاسْتِثْقَاةُ مَنْ « أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ » وَهُوَ تَفَعُّلٌ مِنَ الشَّهَادَةِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : كَانَ يُعَلِّمُنَا التَّشْهُدَ كَمَا يَعْلَمُنَا السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ ؛ يَرِيدُ تَشْهَدُ الصَّلَاةِ التَّحِيَّاتِ . وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْأَنْبَارِيِّ فِي قَوْلِ الْمُؤَذِّنِ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ : أَعْلَمْتُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَبَيَّنْتُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ . قَالَ : وَقَوْلُهُ لَشْهَدُ أَنْ مُحَمَّدًا رَسُولَ اللَّهِ أَعْلَمْتُ وَأَبَيَّنْتُ أَنْ مُحَمَّدًا رَسُولَ

الله . وقوله عز وجل : شهد الله أنه لا إله إلا هو ؛ قال أبو عبيدة : معنى شَهِدَ اللهُ قَضَى اللهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ، وَحَقِيقَتُهُ عَلِيمَ اللهُ وَبَيَّنَّ اللهُ لِأَنَّ الشَّاهِدَ هُوَ الْعَالِمُ الَّذِي يَبِينُ مَا عَلَيْهِ ، فَاللهُ قَدْ دَلَّ عَلَى تَوْحِيدِهِ بِجَمِيعِ مَا خَلَقَ ، فَيَبَيِّنُ أَنَّهُ لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يُنْشِئَ شَيْئًا وَاحِدًا مِمَّا أَنْشَأَ ، وَشَهِدَتِ الْمَلَائِكَةُ لِمَا عَايَنَتْ مِنْ عَظِيمِ قُدْرَتِهِ ، وَشَهِدَ أُولُو الْعِلْمِ بِمَا ثَبَتَ عِنْدَهُمْ وَتَبَيَّنَ مِنْ خَلْقِهِ الَّذِي لَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ غَيْرُهُ . وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : شَهِدَ اللهُ ، بَيَّنَّ اللهُ وَأَظْهَرَ . وَشَهِدَ الشَّاهِدُ عِنْدَ الْحَاكِمِ أَيِ ابْيَنَ مَا يَعْلَمُهُ وَأَظْهَرَهُ ، يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ : شَاهِدِينَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ بِالْكَفْرِ ؛ وَذَلِكَ أَنَّهُمْ يُؤْمِنُونَ بِأَنْبِيَاءٍ شَعَرُوا بِمُحَمَّدٍ وَحَثُّوا عَلَى اتِّبَاعِهِ ، ثُمَّ خَالَفُوهُمْ فَكَذَّبُوهُ ، فَبَيَّنُوا بِذَلِكَ الْكُفْرَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَإِنْ لَمْ يَقُولُوا نَحْنُ كُفَّارٌ ؛ وَقِيلَ : مَعْنَى قَوْلِهِ شَاهِدِينَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ بِالْكَفْرِ مَعْنَاهُ : أَنْ كُلَّ فِرْقَةٍ تُنْسَبُ إِلَى دِينِ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى وَالْمَجُوسِ سِوَى مُشْرِكِي الْعَرَبِ فَإِنَّهُمْ كَانُوا لَا يَمْتَنِعُونَ مِنْ هَذَا الْاسْمِ ، فَتَقَبَّلُوهُمُ إِبَاهُ شَهَادَتِهِمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ بِالشَّرْكِ ، وَكَانُوا يَقُولُونَ فِي تَلْبِيَّتِهِمْ : لَبَّيْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ إِلَّا شَرِيكَ هُوَ لَكَ تَمَلِّكُهُ وَمَا مَلَكَ . وَسَأَلَ الْمُنْذِرِيُّ أَحْمَدَ بْنَ حَبِيبٍ عَنِ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : شَهِدَ اللهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ، فَقَالَ : كَلُّ مَا كَانَ شَهِدَ اللهُ فَإِنَّهُ بِمَعْنَى عِلْمِ اللهِ . قَالَ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَعْنَاهُ قَالَ اللهُ ، وَيَكُونُ مَعْنَاهُ عِلْمُ اللهِ ، وَيَكُونُ مَعْنَاهُ كَتَبَ اللهُ ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ : مَعْنَاهُ بَيَّنَّ اللهُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ .

وَشَهِدَ فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ بِحَقِّ ، فَهُوَ شَاهِدٌ وَشَهِيدٌ . وَاسْتَشْهَدَ فُلَانٌ ، فَهُوَ شَهِيدٌ . وَالْمُشَاهَدَةُ : الْمَعَايِنَةُ . وَشَهِدَهُ شُهُودًا أَيِ حَضَرَهُ ، فَهُوَ شَاهِدٌ . وَقَوْمٌ شُهُودٌ أَيِ حُضُورٌ ، وَهُوَ فِي الْأَصْلِ مَصْدَرٌ ، وَشَهِدٌ أَيْضًا مِثْلُ رَاكِعٍ وَرُكْعٍ . وَشَهِدَ لَهُ

بكذا شهادة أي أدى ما عنده من الشهادة ، فهو شاهد ، والجمع شهد مثل صاحب وصاحب وسافر وسفر ، وبعضهم ينكره ، وجمع الشهد شهود وأشهاد . والشهد : الشاهد ، والجمع الشهداء . وأشهدته على كذا فشهد عليه أي صار شاهداً عليه . وأشهدت الرجل على إقرار الغريم واستشهدته بمعنى ؛ ومنه قوله تعالى : واستشهدوا شهيدين من رجالكم ؛ أي أشهدوا شاهدين . يقال للشاهد : شهيد ويجمع شهداء . وأشهدني إملأكه : أحضرنني . واستشهدت فلاناً على فلان إذا سأله إقامة شهادة احتمالها . وفي الحديث : خير الشهداء الذي يأتي بشهادته قبل أن يسألها ؛ قال ابن الأثير : هو الذي لا يعلم صاحب الحق أن له معه شهادة ؛ وقيل : هي في الأمانة والودعة وما لا يعلمه غيره ؛ وقيل : هو مثل في سرعة إجابة الشاهد إذا استشهد أن لا يؤخرها ويمنعها ؛ وأصل الشهادة : الإخبار بما شاهدته . ومنه : يأتي قوم يشهدون ولا يستشهدون ، هذا عام في الذي يؤدي الشهادة قبل أن يطلبها صاحب الحق منه ولا تقبل شهادته ولا يعمل بها ، والذي قبله خاص ؛ وقيل : معناه هم الذين يشهدون بالباطل الذي لم يحملوا الشهادة عليه ولا كانت عندهم . وفي الحديث : اللعانون لا يكونون شهداء أي لا تسمع شهادتهم ؛ وقيل : لا يكونون شهداء يوم القيامة على الأمم الحالية . وفي حديث اللقطة : فليشهد ذا عدل ؛ الأمر بالشهادة أمر تأديب وإرشاد لما يخاف من تسويل النفس وانبيعات الرغبة فيها ، فيدعوه إلى الحياة بعد الأمانة ، وربما نزل به حادث الموت فادعاه ورثته وجعلوها في جملة تركته . وفي الحديث : شاهدك أو يمينه ؛ ارتفع شاهدك بفعل مضر معناه ما قال شاهدك ؛

وحكى اللحياني : إن الشهادة لبشهدون بكذا أي أهل الشهادة ، كما يقال : إن المجلس لبشهد بكذا أي أهل المجلس . ابن بزرج : شهدت على شهادة سوء ؛ يريد شهداء سوء . وكلاً تكون الشهادة كلاماً يؤدي وقوماً يشهدون . والشاهد والشهيد : الحاضر ، والجمع شهداء وشهد وشهاد وشهود ؛ وأنشد ثعلب :

كأني ، وإن كانت شهوداً عثيرتي ،

إذا غبت عني يا عثيم ، غريب

أي إذا غبت عني فإني لا أكلّم عثيرتي ولا آنس بهم حتى كأني غريب . الليث : لغة نيم شهيد ، بكسر الشين ، يكسرون فعلاً في كل شيء كان ثانياً أحد حروف الحلق ، وكذلك سغلي مضر يقولون فعلاً ، قال : ولغة شعاء يكسرون كل فعيل ، والنصب اللغة العالية .

وشهد الأمر والمضر شهادة ، فهو شاهد ، من قوم شهد ، حكاه سيويه . وقوله تعالى : وذلك يوم مشهود ، أي محضور يحضره أهل السماء والأرض . ومثله : إن قرآن الفجر كان مشهوداً ؛ يعني صلاة الفجر يحضرها ملائكة الليل وملائكة النهار . وقوله تعالى : أو ألقى السمع وهو شهيد ؛ أي أحضر سمعه وقلبه شاهد لذلك غير غائب عنه . وفي حديث علي ، عليه السلام : وشهيدك على أمّتك يوم القيامة أي شاهدك . وفي الحديث : سيد الأيام يوم الجمعة هو شاهد أي يشهد لمن حضر صلاته . وقوله : فشهادة أحدهم أربع شهادات بالله ؛ الشهادة معناها اليمين هنا . وقوله عز وجل : إنا أرسلناك شاهداً ؛ أي على أمّتك بالإبلاغ والرسالة ، وقيل : مبيناً . وقوله : ونزعنا من كل أمة شهيداً ؛ أي اخترنا منها نبياً ، وكل نبي شهيد أمته . وقوله ، عز وجل :

المِصْرَ فِي الشَّهْرِ لَا يَكُونُ إِلَّا ذَلِكَ لِأَنَّ الشَّهْرَ
يَشْهَدُهُ كُلُّ حَيٍّ فِيهِ ؛ قَالَ الْفَرَاءُ ؛ نَصَبَ الشَّهْرَ
بِنَزْعِ الصِّفَةِ وَلَمْ يَنْصِبْهُ بِوُقُوعِ الْفِعْلِ عَلَيْهِ ؛ الْمَعْنَى ؛ فَمَنْ
شَهِدَ مِنْكُمْ فِي الشَّهْرِ أَيَّ كَانَ حَاضِرًا غَيْرَ غَائِبٍ فِي
سَفَرِهِ . وَشَهِدَ الْأَمْرَ وَالْمِصْرَ ؛ كَشَهِدَهُ .

وَأَمْرًا مُشْهِدٌ ؛ حَاضِرَةٌ الْبَعْلُ ، بِغَيْرِ هَاءٍ . وَأَمْرًا
مُغِيبَةً ؛ غَابَ عَنْهَا زَوْجُهَا . وَهَذِهِ بِالْهَاءِ ، هَكَذَا
حَفِظَ عَنِ الْعَرَبِ لَا عَلَى مَذْهَبِ الْقِيَاسِ . وَفِي حَدِيثِ
عَائِشَةَ ؛ قَالَتْ لِأَمْرَأَةِ عُمَانَ بْنِ مَطْعُونٍ وَقَدْ تَرَكَتِ
الْحِضَابَ وَالطَّيِّبَ ؛ أَمْشِهُدُ أَمْ مُغِيبٌ ؟ قَالَتْ ؛
مُشْهِدٌ كَمُغِيبٍ ؛ يُقَالُ ؛ أَمْرَأَةٌ مُشْهِدٌ إِذَا كَانَ
زَوْجُهَا حَاضِرًا عِنْدَهَا ، وَمُغِيبٌ إِذَا كَانَ زَوْجُهَا
غَائِبًا عَنْهَا . وَيُقَالُ فِيهِ ؛ مُغِيبَةٌ وَلَا يُقَالُ مُشْهِدَةٌ ؛
أَرَادَتْ أَنَّ زَوْجَهَا حَاضِرٌ لَكِنَّهُ لَا يَقْرَبُهَا فَهُوَ
كَالْغَائِبِ عَنْهَا .

وَالشَّهَادَةُ وَالْمَشْهِدُ ؛ الْمَجْمَعُ مِنَ النَّاسِ . وَالْمَشْهُدُ ؛
مَحْضَرُ النَّاسِ . وَمَشَاهِدُ مَكَّةَ ؛ الْمَوَاطِنُ الَّتِي
يَجْتَمِعُونَ بِهَا ، مِنْ هَذَا . وَقَوْلُهُ تَعَالَى ؛ وَشَهِدِ وَمَشْهُودِ ؛
الشَّهِدُ ؛ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَالْمَشْهُودُ ؛
يَوْمُ الْقِيَامَةِ . وَقَالَ الْفَرَاءُ ؛ الشَّهِدُ يَوْمُ الْجُمُعَةِ ،
وَالْمَشْهُودُ يَوْمُ عَرَفَةَ لِأَنَّ النَّاسَ يَشْهَدُونَهُ وَيَحْضُرُونَهُ
وَيَجْتَمِعُونَ فِيهِ . قَالَ ؛ وَيُقَالُ أَيْضًا ؛ الشَّهِدُ يَوْمُ
الْقِيَامَةِ فَكَأَنَّهُ قَالَ ؛ وَالْيَوْمُ الْمَوْعُودِ وَالشَّهِدُ ، فَجَعَلَ
الشَّهِدُ مِنَ صَلَةِ الْمَوْعُودِ يَتَّبِعُهُ فِي خَفْضِهِ . وَفِي حَدِيثِ
الصَّلَاةِ ؛ فَإِنَّمَا مَشْهُودَةٌ مَكْتُوبَةٌ أَيَّ تَشْهَدُهَا الْمَلَائِكَةُ
وَتَكْتُبُ أَجْرَهَا لِلْمُصَلِّي . وَفِي حَدِيثِ صَلَاةِ الْفَجْرِ ؛
فَإِنَّمَا مَشْهُودَةٌ مَحْضُورَةٌ يَحْضُرُهَا مَلَائِكَةُ اللَّيْلِ
وَالنَّهَارِ ، هَذِهِ صَاعِدَةٌ وَهَذِهِ نَازِلَةٌ . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ ؛
وَالشَّهِدُ مِنَ الشَّهَادَةِ عِنْدَ السُّلْطَانِ ؛ لَمْ يَفْسَرْهُ كِرَاعٌ
بِأَكْثَرٍ مِنْ هَذَا .

تَبْعُونَهَا عِوَجًا وَأَنْتُمْ شُهَدَاءُ ؛ أَيَّ أَنْتُمْ تَشْهَدُونَ
وَتَعْلَمُونَ أَنَّ نُبُوَّةَ مُحَمَّدٍ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، حَقٌّ
لِأَنَّ اللَّهَ ، عَزَّ وَجَلَّ ، قَدْ بَيَّنَّهُ فِي كِتَابِكُمْ . وَقَوْلُهُ
عَزَّ وَجَلَّ ؛ يَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ ؛ يَعْنِي الْمَلَائِكَةَ ،
وَالْأَشْهَادُ ؛ جَمْعُ شَهِيدٍ مِثْلُ نَاصِرٍ وَأَنْصَارٍ وَصَاحِبٍ
وَأَصْحَابٍ ، وَقِيلَ ؛ إِنَّ الْأَشْهَادَ هُمُ الْأَنْبِيَاءُ وَالْمُؤْمِنُونَ
يَشْهَدُونَ عَلَى الْمَكْذِبِينَ بِمُحَمَّدٍ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
قَالَ بِمُجَاهِدٍ وَيَتَلَوُّهُ شَهِيدٌ مِنْهُ أَيَّ حَافِظٌ مَلَكٌ .
وَرَوَى شَيْخٌ فِي حَدِيثِ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ ؛ أَنَّهُ
ذَكَرَ صَلَاةَ الْعَصْرِ ثُمَّ قَالَ ؛ وَلَا صَلَاةَ بَعْدَهَا حَتَّى
يُرَى الشَّهِيدُ ، قَالَ ؛ قَلْنَا لِأَبِي أَيُّوبَ ؛ مَا الشَّهِيدُ ؟
قَالَ ؛ النَّجْمُ كَأَنَّهُ يَشْهَدُ فِي اللَّيْلِ أَيَّ يَحْضُرُ
وَيَنْظُرُ . وَصَلَاةُ الشَّهِيدِ ؛ صَلَاةُ الْمَغْرِبِ ، وَهُوَ
اسْمُهَا ؛ قَالَ شَيْخٌ ؛ هُوَ رَاجِعٌ إِلَى مَا فَسَّرَهُ أَبُو أَيُّوبَ
أَنَّ النَّجْمَ ؛ قَالَ غَيْرُهُ ؛ وَتَسْمَى هَذِهِ الصَّلَاةُ صَلَاةَ
الْبَصْرِ لِأَنَّ تَبْصُرَ فِي وَقْتِهِ نَجْمُ السَّمَاءِ فَالْبَصْرُ
يُدْرِكُ رُؤْيَةَ النَّجْمِ ؛ وَلِذَلِكَ قِيلَ لَهُ ؛ صَلَاةُ الْبَصْرِ ،
وَقِيلَ فِي صَلَاةِ الشَّهِيدِ ؛ إِنَّهَا صَلَاةُ الْفَجْرِ لِأَنَّ الْمَسَافِرَ
يَصْلِيهَا كَالشَّهِيدِ لَا يَقْضَرُ مِنْهَا ؛ قَالَ ؛

فَصَبَّحَتْ قَبْلَ أَذَانِ الْأَوَّلِ
تَيْبَاءً ، وَالصُّبْحُ كَسَيْفِ الصَّيْقَلِ ،
قَبْلَ صَلَاةِ الشَّهِيدِ الْمُسْتَعْجَلِ

وَرَوَى عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الضَّرِيرِ أَنَّهُ قَالَ ؛ صَلَاةُ الْمَغْرِبِ
تَسْمَى شَهِيدًا لِأَسْتَوَاءِ الْمَقِيمِ وَالْمَسَافِرِ فِيهَا وَأَنَّهَا لَا
تُقْضَرُ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ ؛ وَالْقَوْلُ الْأَوَّلُ ، لِأَنَّ
صَلَاةَ الْفَجْرِ لَا تُقْضَرُ أَيْضًا وَيَسْتَوِي فِيهَا الْحَاضِرُ
وَالْمَسَافِرُ وَلَمْ تُسَمَّ شَهِيدًا . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ؛ فَمَنْ
شَهِدَ مِنْكُمْ الشَّهْرَ فَلْيَصِّهِ ؛ مَعْنَاهُ مَنْ شَهِدَ مِنْكُمْ
١ قَوْلُهُ « قِيلَ لَهُ » أَيَّ الْمَذْكُورِ صَلَاةَ النَّحْرِ فَالتَّذْكِيرُ صَحِيحٌ وَهُوَ
الْمَوْجُودُ فِي الْأَصْلِ الْعَمَلِ عَلَيْهِ .

والشَّهِيدُ : المقتول في سبيل الله ، والجمع شُهَدَاءُ .
وفي الحديث : أرواحُ الشَّهَدَاءِ في حَوَاصِلِ طَيْرٍ
خَضِرٍ تَعْلُقُ من وَرَقِ الْجَنَّةِ ، والاسم الشهادة .
وإِسْتَشْهَدَ : قَتَلَ شَهِيداً . وَتَشَهَّدَ : طلب
الشهادة . والشَّهِيدُ : الحيُّ ؛ عن النضر بن شميل في
تفسير الشهيد الذي يُسْتَشْهَدُ : الحيُّ أي هو عند
ربه حيٌّ . ذكره أبو داود^١ أنه سأل النضر عن الشهيد
فلان شَهِيدٌ يُقال : فلان حيٌّ أي هو عند ربه حيٌّ ؛
قال أبو منصور : أراه تناول قول الله عز وجل :
ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياء
عند ربهم ؛ كأنَّ أرواحهم أُحْضِرَتْ دارَ السلام
أحياءً ، وأرواح غيرهم أُخْرَتْ إلى البعث ؛ قال :
وهذا قول حسن . وقال ابن الأنباري : سمي الشهيد
شَهِيداً لأن الله وملائكته شُهِدُوا له بالجنة ؛ وقيل :
سُمُوا شَهِدَاءَ لأنهم ممن يُسْتَشْهَدُ يوم القيامة مع
النبي ، صلى الله عليه وسلم ، على الأمم الخالية . قال
الله عز وجل : لتكونوا شهداء على الناس ويكون
الرسول عليكم شهيداً ؛ وقال أبو إسحق الزجاج :
جاء في التفسير أن أمم الأنبياء تكذب في الآخرة
من أُرْسِلَ إليهم فيجحدون أنبياءهم ، هذا فيمن
جحد في الدنيا منهم أمر الرسل ، فتشهد أمة
محمد ، صلى الله عليه وسلم ، بصدق الأنبياء وتشهد
عليهم بتكذيبهم ، وبشَهِدُ النبي ، صلى الله عليه

١ قوله « تعلق من ورق النخ » في الصباح علق الابل من الشجر
علقاً من باب قتل وعلوقاً : أكلت منها بأفواهها . وعلقت في
الوادي من باب تعب : سرحت . وقوله ، عليه السلام :
أرواح الشهداء تعلق من ورق الجنة ، قيل : يروى من الاول ،
وهو الوجه اذ لو كان من الثاني لقبل تعلق في ورق ، وقيل من
الثاني ، قال القرطبي وهو الاكثر .

٢ قوله « ذكره أبو داود الى قوله قال أبو منصور » كذا
بالاصل المول عليه ولا ينفى ما فيه من غموض . وقوله « كأن
أرواحهم » كذا به أيضاً ولعله محرف عن لان أرواحهم .

وسلم ، لهذه بصدقهم . قال أبو منصور : والشهادة
تكون للأفضل فالأفضل من الأمة ، فأفضلهم من
قُتِلَ في سبيل الله ، مُبْتَزوا عن الخلق بالفضل
وبيّن الله أنهم أحياء عند ربهم يُرْزَقون فرحين بما
آتاهم الله من فضله ؛ ثم يتلوهم في الفضل من عده
النبي ، صلى الله عليه وسلم ، شهيداً فإنه قال :
المَبْطُونُ شَهِيدٌ ، والمَطْعُونُ شَهِيدٌ . قال :
ومنهم أن تَمُوتَ المرأةُ بِجُمُعٍ . ودل خبر عمر
ابن الخطاب ، رضي الله عنه : أن مَنْ أَنْكَرَ
مُنْكَرًا وَأَقَامَ حَقًّا ولم يَخَفْ في الله لَوَمَةَ لائم
أنه في جملة الشهداء ، لقوله ، رضي الله عنه : ما
لكم إذا رأيتم الرجل يَخْرُقُ أَعْرَاضَ النَّاسِ أَنْ
لا تَعْزِمُوا عليه ؟ قالوا : نَخَافُ لسانه ، فقال :
ذلك أحرى أن لا تكونوا شهداء . قال الأزهري :
معناه ، والله أعلم ، أنكم إذا لم تَعْزِمُوا وثَقَبْتُمُ
على من يقرضُ أَعْرَاضَ المسلمين مخافة لسانه ، لم
تكونوا في جملة الشهداء الذين يُسْتَشْهَدُونَ يوم
القيامة على الأمم التي كذبت أنبياءها في الدنيا .
الكسائي : أَسْهَدَ الرجلُ إذا استشهد في سبيل الله ،
فهو مُشْهَدٌ ، بفتح الهاء ؛ وأنشد :

أنا أقولُ سَأَمُوتُ مُشْهَدًا

وفي الحديث : المَبْطُونُ شَهِيدٌ والغَرِيقُ شَهِيدٌ ؛
قال : الشهيدُ في الأصل من قُتِلَ مجاهدًا في سبيل
الله ، ثم اتسع فيه فأطلق على من ساء النبي ، صلى
الله عليه وسلم ، من المَبْطُونِ والغَرِيقِ والحَرِيقِ
وصاحب الهدمِ وذات الجنبِ وغيرهم ، وسُمِّيَ
شَهِيداً لأن ملائكته شُهِدُوا له بالجنة ؛ وقيل : لأنه
حيٌّ لم يمت كأنه شاهد أي حاضر ، وقيل : لأن
ملائكة الرحمة تَشْهَدُهُ ، وقيل : لقيامه بشهادة
الحق في أمر الله حتى قُتِلَ ، وقيل : لأنه بِشَهِدٍ

ما أعد الله له من الكرامة بالقتل ، وقيل غير ذلك ،
فهو فَعِيل بمعنى فاعل وبمعنى مفعول على اختلاف
التأويل .

والشَّهْدُ والشَّهْدُ : العَمَلُ ما دام لم يُعْضَرْ من
شِعْرِهِ ، واحده شَهْدَةٌ وشَهْدَةٌ ويكسر على
الشَّهَادِ ؛ قال أمية :

إلى رُدْحٍ ، من الشَّيْزَى ، مِلاءِ
لُبَابِ البُرِّ ، يُلْبِكُ بالشَّهَادِ

أي من لباب البر يعني الفالوذق . وقيل : الشَّهْدُ
والشَّهْدُ والشَّهْدَةُ والشَّهْدَةُ العَمَلُ ما كان .
وأشَّهَدَ الرجلُ : بَلَغَ ؛ عن ثعلب . وأشَّهَدَ :
اشْتَرَى واخْتَصَرَ مِثْرَزه . وأشَّهَدَ : أَمْدَى ،
والمَدْيُ : عَسِيلَةٌ . أبو عمرو : أشَّهَدَ الغلامُ إذا
أَمْدَى وأدرك . وأشَّهَدَتِ الجاريةُ إذا حاضَتْ
وأذركت ؛ وأنشد :

قامتُ تَناجِي عَامِراً فَأشَّهَدَا ،
فَداسَهَا لَيْلَتُهُ حَتَّى اغْتَدَى

والشَّاهِدُ : الذي يَخْرُجُ مع الولد كأنه مُخَاطِ ؛
قال ابن سيده : والشَّهْدُ ما يَخْرُجُ على رأس الولد ،
واحِدُها شَاهِدٌ ؛ قال حميد بن ثور الهلالي :

فجاءتُ بِبَيْتِلِ السَّابِرِيِّ ، تَعَجَّبُوا
لَهُ ، وَالتَّرِي ما جَفَّ عَنْهُ شَهْدُها

ونسبه أبو عبيد إلى الهذلي وهو تصحيف . وقيل :
الشَّهْدُ الأَغْرَاسُ التي تكون على رأس الحُورِ .
وشَّهْدُ الناقة : آثار موضع مَنْتَجِها من سَلَى
أو دَمِ .

والشَّاهِدُ : اللسان من قولهم : لفلان شاهد حسن أي
عبارة جميلة . والشاهد : المَلَكُ ؛ قال الأعشى :

١ قوله « ملاء » ككتاب ، وروي بدله عليها .

فلا تَحْسَبَنِي كَافِراً لَكَ نِعْمَةً
على شَاهِدِي ، يا شَاهِدَ اللهِ فَاشْهَدِ

وقال أبو بكر في قولهم ما لفلان رِواءٌ ولا شَاهِدٌ :
معناه ما له مَنْظَرٌ ولا لسان ، والرِواءُ الْمَنْظَرُ ،
وكذلك الرِثْيُ . قال الله تعالى : أَحْسَنُ اثْنائاً
ورِثِيّاً ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

لله دَرٌّ أَيْبِكَ رَبِّ عَمِيدِ ،
حَسَنَ الرِّوَاءِ ، وَقَلْبُهُ مَدَّ كَرُوكِ

قال ابن الأعرابي : أنشدني أعرابي في صفة فرس :
له غائبٌ لم يَبْتَدِكْهُ وشَاهِدٌ

قال : الشَّاهِدُ مِنْ جَرِيهِ ما يَشْهَدُ له على سَبْقِهِ
وجَوْدَتِهِ ، وقال غيره : شَاهِدُهُ بذله جَرِيهِ وغائبُهُ
مصونٌ جَرِيهِ .

شود : أشاد بالضائفة : عَرَفَ . وأشَدَّتْ بها :
عَرَفَتْها . وأشَدَّتْ بالشيء : عَرَفْتَهُ . وأشادَ
ذِكْرَهُ وبذِكْرِهِ : أشاعَهُ . والإشادةُ : التَّنْذِيرُ
بالمكروه ؛ وقال الليث : الإشادةُ شِبْهُ التَّنْذِيرِ
وهو رَفْعُكَ الصَّوْتِ بما يَكْرَهُ صاحِبُكَ . ويقال :
أشادَ فلانٌ بذِكْرِ فلانٍ في الخَيْرِ والشرِّ والمدحِ والذمِّ
إذا شَهَّرَهُ ورفعه ، وأفردَ به الجوهري الخَيْرَ
فقال : أشادَ بذِكْرِهِ أي رفعَ من قَدْرِهِ . وفي
الحديث : من أشادَ على مسلم عَوْرَةَ يَشِينُهُ بها بغيرِ
حقِّ شأنِهِ اللهُ يومَ القِيامَةِ . ويقال : أشادَهُ وأشادَ به
إذا أشاعَهُ ورفَعَهُ ذِكْرَهُ من أشَدَّتْ البَيانُ ، فهو
مُشادٌ . وشيَّدْتُهُ إذا طَوَّلْتَهُ فاستعير لرفعِ صوتِكَ
بما يَكْرَهُ صاحِبُكَ . وفي حديث أبي الدرداء : أيُّما
رجُلٍ أشادَ على مسلم كلمةً هو منها بَرِيءٌ ، وسنذكر
شيَّدَ . وقال الأصمعي : كلُّ شيءٍ رَفَعْتَ به
صَوْتَكَ ، فقد أشَدَّتْ به ، ضالةٌ كانت أو غير ذلك .

وقال الليث : التثويدُ طلوع الشمس وارتفاعها .
الضحاح : الإشادة رَفَعُ الصوت بالشيء . وشَوَّذَتِ
الشمسُ : ارتفعت . قال أبو منصور : وهذا تصحيف ،
والصواب بالذال المعجمة ، من المِشْوَذ وهو العمامة ،
وعليه بيت أمية وسنذكره في حرف الذال المعجمة .

شيد : الشيدُ ، بالكسر : كلُّ ما طلي به الحائطُ من
جِصٍّ أو بلاط ، وبالفتح : المصدر ، تقول : شاده
بشيدِه شيداً : جصَّصه .

وبناء مَشِيدٍ : معمول بالشيد . وكل ما أَحْكِمَ
من البناء ، فقد شِيدَ . وتَشِيدُ البناء : إحكامه
ورَفَعَهُ . قال : وقد يُسَمَّى بعض العرب الحَضْرَ
شيداً . والمَشِيدُ : المبنى بالشيد ؛ وأنشد :

شاده مرّ مرّاً ، وجلّله كِلد
سأ ، فللطير في ذراه و كور

قال أبو عبيد : البناء المشيدُ ، بالتشديد ، المطول .
وقال الكسائي : المَشِيدُ للواحد ، والمَشِيدُ للجمع ؛
حكاه أبو عبيد عنه ؛ قال ابن سيده : والكسائي يجلب
عن هذا . غيره : المَشِيدُ المعمول بالشيد . قال الله
تعالى : وقصر مَشِيد . وقال سبحانه : في بروج
مَشِيدة ؛ قال الفراء : يشدّد ما كان في جمع مثل
قولك مررت بتياب مُصَبَّغة وكباش مُدَبَّحة ، فجاز
التشديد لأن الفعل متفرق في جمع ، فإذا أفردت
الواحد من ذلك ، فإن كان الفعل يتردد في الواحد
ويكثر جاز فيه التشديد والتخفيف ، مثل قولك مررت
برجل مُشَجَّج وبنوب مُخَبَّرَق ، وجاز التشديد لأن
الفعل قد تردّد فيه وكثُر . ويقال : مررت بكبش
مذبوح ، ولا تَقُلْ مُدَبَّح ، فإن الذبج لا يتردد
كتردد التخرق . وقوله : وقصر مشيد ؛ يجوز فيه
التشديد لأن التشديد بناء والبناء يتناول ويتردّد ،

ويُقاس على هذا ما ورد . وحكى الجوهري أيضاً
قول الكسائي في أن المَشِيدَ للواحد والمَشِيدَ للجمع ،
وذكر قوله تعالى : وقصر مَشِيد للواحد ، وبروج
مَشِيدة للجمع ؛ قال ابن بري : هذا وهم من الجوهري
على الكسائي لأنه إنما قال مَشِيدة ، بالهاء ، فأما
مَشِيد فهو من صفة الواحد وليس من صفة الجمع ؛ قال :
وقد غلط الكسائي في هذا القول ف قيل المَشِيدُ المعمول
بالشيد ، وأما المَشِيدُ فهو المطول ؛ يقال : شِيدت
البناء إذا طوّلته ؛ قال : فالمَشِيدة على هذا جمع مَشِيد
لا مَشِيد ؛ قال : وهذا الذي ذكره الراد على
الكسائي هو المعروف في اللغة ؛ قال : وقد يتجه عندي
قول الكسائي على مذهب من يرى أن قولهم مَشِيدة
أي مُجَصَّصة بالشيد فيكون مَشِيدٌ ومَشِيدٌ بمعنى ،
إلا أن مَشِيداً لا تدخله الهاء للجماعة فيقال قصور
مَشيدة ، وإنما يقال قصور مَشِيدة ، فيكون من باب
ما يستغنى فيه عن اللفظة بغيرها ، كاستغنائهم بترك عن
وَدَع ، وكاستغنائهم عن واحدة المَخاض بقولهم
خَلِفَة ، فعلى هذا يتجه قول الكسائي .

فصل الصاد المهمل

صخذ : الصَّخْدُ : صوت الهام والصَّرْد .

وقد صَخَدَ الهامُ والصَّرْدُ يَصْخَدُ صَخْداً وصَخِيداً :
صَوَّت ؛ وأنشد :

وصاح من الإفراطِ هامٌ صواخيدُ

والصَّيْخَدُ : عين الشمس ، سمي به لشدة حرها ؛
وأنشد :

بَعْدَ المَجِيرِ إذا استذاب الصَّيْخَدُ

وحرٌّ صاخِدٌ : شديد . ويقال : أصخَدنا كما يقال
أظهرنا ، وصهدم الحرَّ وصخدم . والإصخادُ

والصَّخْدَانُ: شدة الحرِّ . وقد صَخَدَ يوماً يَصْخُدُ
صَخْدَانًا ، وَصَخِدَ صَخْدًا ، فهو صَاخِدٌ وَصَيَّخُودٌ .

وَصَيَّخَدُ وَصَخْدَانُ وَصَخْدَانُ ، الأخرى عن ثعلب :
شديد الحرِّ ، وليلة صَخْدَانَةٌ . وَصَخَدَتْهُ الشمسُ

تَصْخُدُهُ صَخْدًا : أصابته وأحرقته أو حميت عليه .

ويقال : أتيت في صَخْدَانِ الحرِّ وَصَخْدَانِهِ أَي في
شِدَّتِهِ .

والصَّاخِدَةُ : الهاجرة . وهاجرة صَيَّخُودٌ : مُتَّقِدَةٌ .

وَأَصْخَدَ الحِرْبَاءُ : تَصَلَّى بجرِّ الشمس واستقبلها ؛
وقول كعب :

يوماً يَظَلُّ به الحِرْبَاءُ مُصْطَخِدًا ،

كَأَنَّ ضَاحِيَهُ بِالنَّارِ مَمْلُودٌ

المُصْطَخِدُ : المنتصب ؛ وكذلك المُصْطَخِيمُ ، يصف
انتصاب الحِرْبَاءِ إلى الشمس في شدة الحرِّ .

وَصَخْرَةٌ صَيَّخُودٌ : صَاءٌ رَاسِيَةٌ شَدِيدَةٌ . وَالصَّيَّخُودُ :
الصخرة الملاء الصلبة لا تحرك من مكانها ولا يعمل
فيها الحديد ؛ وأنشد :

حرارةٍ مِثْلُ الصَّخْرَةِ الصَّيَّخُودِ

وهي الصُّلُودُ . وَالصَّيَّخُودُ : الصخرة العظيمة التي لا يرفعها
شيء ولا يأخذ فيها مِنقارٌ ولا شيء ؛ قال ذو الرمة :

يَتَّبَعْنَ مِثْلَ الصَّخْرَةِ الصَّيَّخُودِ

وقيل : صخرة صَيَّخُودٍ وهي الصلبة التي يشتد حرُّها
إذا حميت عليها الشمس . وفي حديث عليٍّ ، كرم

الله وجهه : ذوات الشناخيب الضم من صياخيدها ،
جمع صَيَّخُودٍ وهي الصخرة الشديدة ، والياء زائدة .

وَصَخَدَ فلان إلى فلان يَصْخُدُ صُخُودًا إذا استمع
منه ومال إليه ، فهو صَاخِدٌ ؛ قال المهدي :

هَلْ عَلِمْتَ ، أبا إياسٍ ، مَشْهَدِي ،

أَيَّامَ أَنْتَ إِلَى المَوَالِي تَصْخُدُ ؟

صدد : الصَّدُّ : الإغراضُ والصَّدُوفُ . صَدَّ عَنْهُ يَصِدُّ

وَيَصِدُّ صَدًّا وَصُدُودًا : أَعْرَضَ . وَرَجُلٌ صَادٌّ مِنْ
قَوْمِ صُدَادٍ ، وامرأة صَادَةٌ مِنْ نِسْوَةِ صَوَادٍ وَصُدَادٍ

أَيْضًا ؛ قَالَ القَظَامِيُّ :

أَبْصَارُهُنَّ إِلَى الشُّبَّانِ مَائِلَةٌ ،

وَقَدْ أَرَاهُنَّ عَنْهُمْ غَيْرَ صُدَادٍ ١

ويقال : صدّه عن الأمر يَصُدُّهُ صَدًّا مَنَعَهُ وَصَرَفَهُ
عَنْهُ . قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَصَدَّهَا مَا كَانَتْ تَعْبُدُ مِنْ

دُونِ اللهِ ؛ يُقَالُ عَنِ الإِيمَانِ ، العادة التي كانت عليها لأنها
نشأت ولم تعرف إلا قوماً يعبدون الشمس ، فصَدَّتْهَا

العادة ، وهي عادتها ، بقوله : إنما كانت من قوم كافرين ؛
المعنى صَدَّهَا كَوْنُهَا مِنْ قَوْمِ كَافِرِينَ عَنِ الإِيمَانِ .

وفي الحديث : فلا يَصُدُّنَّكُمْ ذَلِكَ . وَصَدَّهُ عَنْهُ
وَأَصَدَّهُ : صَرَفَهُ . وفي التنزيل : فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ ؛

وقال امرؤ القيس :

أَصَدَّ نِشَاصَ ذِي القَرْنَيْنِ ، حَتَّى

تَوَلَّى عَارِضُ المَلِكِ المَهْمَامِ

وَصَدَّدَهُ : كَأَصَدَّهُ ؛ وَأَنْشَدَ القراءُ لذي الرمة :

أَناسٌ أَصَدُّوا النَّاسَ بِالسَّيْفِ عَنْهُمْ ،

صُدُودَ السَّوَاتِي عَنِ أنُوفِ الحَوَائِمِ

وهذا البيت أنشده الجوهري وغيره على هذا النص ؛
قال ابن بري : وصواب إنشاده :

صُدُودَ السَّوَاتِي عَنِ رُؤُوسِ المَخَارِمِ

والسَّوَاتِي : مَجَارِي المَاءِ . وَالمَخْرِمُ : مُنْقَطِعٌ

١ قوله « وقد أراهن عنهم » المشهور : عنى .

أنفِ الجبل . يقول : صدّوا الناس عنهم بالسيف كما صدّت هذه الأنهار عن المخاريم فلم تستطع أن ترتفع إليها . وحكى اللحياني : لا صدّ عن ذلك ؛ قال : والتأويل حقاً أنت فعلت ذلك . وصدّ بصدّ صدّاً : استغرب ضحكاً . وصدّ بصدّ صدّاً : ضجّ وعجّ . وفي التنزيل : ولما ضرب ابن مريم مثلاً إذا قومك منه يصدّون ؛ وقرئ : يصدّون ، فيصدّون يصدّون ويصدّون كما قد منا ، ويصدّون يصدّون ، والله أعلم . الأزهرى : تقول صدّ يصدّ ويصدّ مثل شدّ يشدّ ويشدّ ، والاختيار يصدّون ، بالكسر ، وهي قراءة ابن عباس ، وفسره يصدّون ويصدّون . وقال الليث : إذا قومك منه يصدّون ، أي يضحكون ؛ قال الأزهرى : وعلى قول ابن عباس في تفسيره العمل . قال أبو منصور : يقال صدّدت فلاناً عن أمره أصدّه صدّاً فصداً يصدّ ، يستوي فيه لفظ الواقع واللازم ، فإذا كان المعنى يصدّ ويصدّ فالوجه الجيد صدّ يصدّ مثل ضجّ يصدّ ، ومنه قوله عز وجل : وما كان صلاتهم عند البيت إلا مكاءً وتصديةً ؛ فالمكاء الصفير والتصدية التصفيق ، وقيل للتصفيق تصدّية لأن اليدين تتصافقان فيقابل صفق هذه صفق الأخرى ، وصدّ هذه صدّ الأخرى وهما وجهها .

والصدّ : الهجران ؛ ومنه فيصدّ هذا ويصدّ هذا أي يعرض بوجهه عنه . ابن سيده : التصدية التصفيق والصوت على تحويل التضعيف . قال : ونظيره قصبت أظفاري في حروف كثيرة . قال : وقد عمل فيه سيبويه باباً ، وقد ذكر منه يعقوب وأبو عبيد أحرفاً . الأزهرى : يقال صدّى يصدّى تصدّية إذا صفق ، وأصله صدّد يصدّد فكثرت الدالات فقلبت لإحداهن ياء ، كما قالوا قصبت أظفاري والأصل قصصت أظفاري . قال : قال ذلك أبو عبيد وابن السكيت وغيرهما .

وصدّيد الجرح : ماؤه الرقيق المختلط بالدم قبل أن تغلظ المدّة . وفي الحديث : يسقى من صدّيد أهل النار ؛ هو الدم والقيح الذي يسيل من الجسد ؛ ومنه حديث الصدّيق في الكفن : إنما هو للمهل والصدّيد ؛ ابن سيده : الصديد القيح الذي كأنه ماء وفيه سُكّلة . وقد أصدّ الجرح وصدّد أي صار فيه المدّة . والصدّيد في القرآن : ما يسيل من جلود أهل النار ، وقيل : هو الحميم إذا أغلبي حتى خثر . وصديد الفضة : ذوابتها ، على التشبيه ، وبذلك سُمي المهلّة . وقال أبو إسحق في قوله تعالى : ويسقى من ماء صدّيد ؛ يتجرّعه ؛ قال : الصديد ما يسيل من أهل النار من الدم والقيح . وقال الليث : الصديد الدم المختلط بالقيح في الجرح .

وفي نوادر الأعراب : الصداد ما اضطرب^١ وهو السّتر .

ابن بزرج : الصّدود ما دلّكته على مرآة ثم كحلّت به عيناً .

والصدّ والصدّ : الجبل ؛ قالت ليلي الأخيلية :

أنايغ ، لم تنبغ ولم تك أوّلا ،

و كنت صدياً بين صدّين ، مجهلاً

والجمع أصداد وصدود ، والسبب فيه لغة . والصدّ :

المرتفع من السحاب تراه كالجبل ، والسبب فيه أعلى .

وصدّاً الجبل : ناحيته في مشعبه . والصدان :

ناحيتا الشعب أو الجبل أو الوادي ، الواحد صدّ ،

وهما الصدّان أيضاً ؛ وقال حميد :

تقلقل قدح ، بين صدّين ، أشخصت

له كفّ رامٍ وجهه لا يريدّها

قال : ويقال للجبل صدّ وسدّ . قال أبو عمرو : يقال

١ قوله « ما اضطرب النخ » صوابه ما اصطدت به المرأة وهو النخ كتبه السيد مرتضى بهامش الاصل الممول عليه وهو نص الغاموس .

لكل جبل صدّ وصدّ وصدّ وصدّ . قال أبو عمرو:
الصدّان الجبلان ، وأنشد بيت ليلي الأحمليّة . وقال:
الصنّي شعْبٌ صغير يسيل فيه الماء ، والصدّ
الجانب .

والصدّاد : الناحية . والصدّاد : ما استقبلك . وهذا
صدّاد هذا وبصدّده وعلى صدّده أي قبالتّه .
والصدّاد : القرب . والصدّاد : القصد . قال ابن سيده:
قال سيبويه هو صدّادك ومعناه القصد . قال : وهي من
الحروف التي عزّلتها ليفسر معانيها لأنها غرائب .
ويقال : صدّ السيل^١ إذا استقبلك عقبة صعبة
فتركتها وأخذت غيرها ؛ قال الشاعر :

إذا رأينَ علماً مقوداً ،

صدّانَ عن خيشومها وصدّاً

وقول أبي الهيثم :

فكلّ ذلك منّا والمطيّ بنا ،

إليك أعناقها من واسط صدّ

قال : صدّادٌ قصدٌ . وصدّادٌ الطريق : ما
استقبلك منه .

وأما قول الله عز وجل : أمّا من استغنى فأنّت له
تصدّي ؛ فمعناه تعرّض له وتميل إليه وتقبل
عليه . يقال : تصدّي فلان فلان يتصدّي إذا
تعرّض له ، والأصل فيه أيضاً تصدّد يتصدّد . يقال :
تصدّيت له أي أقبلت عليه ؛ وقال الشاعر :

لما رأيتُ ولدي فيهم ميّلاً

إلى البيوتِ ، وتصدّوا للحجّل

قال الأزهري : وأصله من الصدّاد وهو ما استقبلك
وصار قبالتك . وقال الزجاج : معنى قوله عز وجل :

١ قوله « صد السيل الخ » عبارة الأساس صد السيل إذا اعترض
دونه مانع من عبءه أو غيرها فأخذت في غيره .

فأنّت له تصدّي ؛ أي أنت تُقبل عليه ، جعله من
الصدّاد وهو القبالة . وقال الليث : يقال هذه الدار
على صدّاد هذه أي قبالتّها . وداري صدّاد داره
أي قبالتّها ، نصب على الظرف . قال أبو عبيد :
قال ابن السكيت : الصدّاد والصدّاد القرب . قال
الأزهري : فجاز أن يكون معنى قوله تعالى : فأنّت
له تصدّي ؛ أي تتقرب إليه على هذا التأويل .

والصدّاد ، بالضم والتشديد : دويّبة وهي من
جنس الجرّذان ؛ قال أبو زيد : هو في كلام قيس
سام أبرص . ابن سيده : الصدّاد سام أبرص ،
وقيل : الوزغ ؛ أنشد يعقوب :

منججراً منججراً الصدّاد

ثم فسره بالوزغ ، والجمع منها الصدائد ، على غير
قياس ؛ وأنشد الأزهري :

إذا ما رأى إشرافهنّ انطوى لها

خفي ، كصدّاد الجديرة ، أطلّس

والصدّاد ، مقصور : تين أبيض الظاهر أكحل
الجوف إذا أريد تزيينه فلنطح ، فيجىء كأنه
الفلك ، وهو صادق الحلاوة ؛ هذا قول أبي حنيفة .
وصدّاء : اسم بئر ، وقيل : اسم ركيّة عذبة الماء ،
وروى بعضهم هذا المثل : ماء ولا كصدّاء ؛
أنشد أبو عبيد :

وإني وتهايمي بزيتب كالذي

يُحاول ، من أحواض صدّاء ، مشرباً

وقيل لأبي عليّ النحوي : هو فعلاء من المضاعف ،
فقال : نعم ؛ وأنشد لضرار بن عتبة العبشمي :

كأنّي ، من وجد بزيتب ، هائم ،

يُخالس من أحواض صدّاء مشرباً

يرى دون برد الماء هوّلاً وذادّة ،

إذا سدّ صاحبوا قبل أن يتحبّبا

وبعضهم يقول : صد آء ، بالهمز ، مثل صدعاء ؛
قال الجوهري : سألت عنه رجلاً في البادية فلم
يجزه . والصداء^١ : الطربق إلى الماء .
صدصد : صد صد : اسم امرأة . والصد صدّة^٢ :
ضرب المنخل بيدك^٣

صرد : الصرد والصرد : البرد ، وقيل : شدته ،
صرد ، بالكسر ، يصرّد صرداً ، فهو صرد ،
من قوم صردى . الليث : الصرد مصدر الصرد
من البرد . قال : والاسم الصرد مجزوم ؛ قال رؤبة :
بمطر ليس يثلج صرد

وفي الحديث : ذا كير الله في الغافلين مثل الشجرة
الحضراء وسط الشجر الذي تحمات ورقه من
الصريد ؛ هو البرد ، وروى : من الجليد . وفي
الحديث : سئل ابن عمر عما يموت في البحر صرداً ،
فقال : لا بأس به ، يعني السمك الذي يموت فيه من
البرد .

وبوم صرد وليلة صردة : شديدة البرد . أبو
عمرو : الصرد مكان مرتفع من الجبال وهو
أبردها ؛ قال الجعدي :

أسدية تدعى الصراد ، إذا
نشبوا ، وتعضر جانبي شعر^٣

قال : شعر جبل . الجوهري : الصرد البرد ، فارسي
معرب .

١ هو كرمان وكتاب كما في القاموس .

٢ زاد في القاموس الصدا صد كلابط جبل لهذيل .

٣ قوله « تدعى » ولعله تدع أي تترك . وقوله « شعر جبل »
كذا بالأصل ، بكسر الشين ، وسكون العين ، وإن صح هذا
الضبط فهو جبل ببلاد بني جشم ، أما بفتح الشين ، فهو جبل لبني سليم
أو بني كلاب كما في القاموس . وهناك شعر ، بضم الشين وسكون
العين أيضاً ، جبل آخر ذكره باقوت .

والصرد من البلاد : خلاف الجرّوم أي الحارة .
ورجل مضراد : لا يصبر على البرد ؛ وفي التهذيب :
هو الذي يشتد عليه البرد ويقل صبره عليه ؛ وفي
الصحاح : هو الذي يجد البرد سريعاً ؛ قال الساجع :

أصبح قلبي صرداً ،
لا يشتهي أن يرداً

وفي حديث أبي هريرة سأله رجل فقال : إني رجل
مضراد ؛ هو الذي يشتد عليه البرد ولا يطيقه .
والمضراد أيضاً : القوي على البرد ؛ فهو من الأضداد .
والصراد : ربح باردة مع ندى . وريح مضراد :
ذات صرد أو صراد ؛ قال الشاعر :

إذا رأيت حرجفاً مضراداً ،
وليتها أكسية حدادا

والصراد والصريد والصردى : سحاب بارد تسفره
الريح . الأصمعي : الصراد سحاب بارد ندي ليس
فيه ماء ؛ وفي الصحاح : غيم رقيق لا ماء فيه .
ابن الأعرابي : الصريدة النعجة التي قد أنحلها البرد
وأضر بها ، وجمعها الصرايد ؛ وفي المحكم :
الصريدة التي أنحلها البرد وأضر بها ؛ عن ابن الأعرابي ؛
وأنشد :

لعمرك ، إني والمزبر وعارماً
وثورة عشنا في لحوم الصرايد

ويروى : « فيا ليت أني والمزبر ،
وأرض صرد : باردة ، والجمع صرود .
وصرد عن الشيء صرداً وهو صرد : انتهى ؛
الأزهري : إذا انتهى القلب عن شيء صرد عنه ، كما
قال :

أصبح قلبي صرداً

قال : وقد يوصف الجيش بالصراد . وجيش صرد

وَصَرْدٌ ، مجزوم : تراه من تَوَدَّتِهِ كَأَنَّهُ ١ سَيْرُهُ
جامد ، وذلك لكثرة ، وهو معنى قول النابغة
الجمدي :

بَارِعَنَ مِثْلَ الطَّوْدِ تَحْسَبُ أَنَّهُمْ
وَقُوفٌ لِحَاجٍ ، وَالرَّكَابُ مُهْمَلِجٌ

وقال خفاف بن نُدْبَةَ :

صَرْدٌ تَوَقَّصَ بِالْأَبْدَانِ جُهْهُور

والتَّوَقَّصُ : ثِقَلُ الرَّطْبِ عَلَى الْأَرْضِ . والتَّصْرِيدُ :

سَقَى دُونَ الرَّيِّ ٢ ؛ وقال عمر بن عبد العزيز بن مسعود :

يُسْقُونَ مِنْهَا شَرَابًا غَيْرَ تَصْرِيدِ

وفي التهذيب : شَرِبُ دُونَ الرَّيِّ . يقال : صَرَدَ

شُرْبُهُ أَي قَطَعَهُ . وَصَرَدَ السَّقَاءُ صَرَدًا أَي خَرَجَ

زُبْدُهُ مَتَقَطَعًا قِيدَاوِي بِالْمَاءِ الْحَارِّ ، وَمِنْ ذَلِكَ

أُخِذَ صَرْدُ الْبَرْدِ . وَالتَّصْرِيدُ فِي الْعَطَاءِ : تَقْلِيلُهُ ،

وَشَرَابٌ مُصَرَّدٌ أَي مُقَلَّلٌ ، وَكَذَلِكَ الَّذِي

يُسْقَى قَلِيلًا أَوْ يُعْطَى قَلِيلًا . وفي الحديث : لَنْ

يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا تَصْرِيدًا أَي قَلِيلًا . وَصَرَدَ الْعَطَاءُ :

قَلَّه .

وَالصَّرْدُ : الطَّعْنُ النَّافِذُ . وَصَرِدَ الرَّمْحُ وَالسَّهْمُ

يَصْرَدُ صَرَدًا : نَفَذَ حَدَّهُ . وَصَرَدَهُ هُوَ وَأَصْرَدَهُ :

أَنْفَذَهُ مِنَ الرَّمِيَّةِ ، وَأَنَا أَصْرَدْتُهُ ؛ وَقَالَ اللَّعِينُ

الْمِنْقَرِيُّ بِمَخَاطَبِ جَرِيرًا وَالْفَرَزْدَقُ :

فَمَا بُقِيََا عَلَيَّ تَرَكَتَانِي ،

وَلَكِنْ خَفْتُمَا صَرَدَ النَّبَالَ

وَأَصْرَدَ السَّهْمُ : أَخْطَأَ . وَقَالَ أَبُو عبيدة فِي بَيْتِ

اللَّعِينِ : مَنْ أَرَادَ الصَّوَابَ قَالَ : خَفْتُمْ أَنْ تُصِيبَ

نِبَالِي ، وَمَنْ أَرَادَ الْخَطَأَ قَالَ : خَفْتُمْ إِخْطَاءً

١ قوله « من تَوَدَّتِهِ كَأَنَّهُ النح » عبارة الأساس كَأَنَّهُ مِنْ تَوَدَّةِ

سيره جامد .

بِالْكَامِ . وَالصَّرْدُ وَالصَّرْدُ : الْخَطَأُ فِي الرَّمْحِ
وَالسَّهْمِ وَنَحْوَهُمَا ، فَهُوَ عَلَى هَذَا خُذَ . وَسَهْمٌ
مِصْرَادٌ وَصَارِدٌ أَي نَافِذٌ . وَقَالَ قَطْرِبٌ : سَهْمٌ
مُصَرَّدٌ مُصِيبٌ ، وَسَهْمٌ مُصَرَّدٌ أَي مُخْطِئٌ ؛
وَأَنشَدَ فِي الْإِصَابَةِ :

عَلَى ظَهْرِ مِرْنَانٍ بِسَهْمٍ مُصَرَّدِ

أَي مُصِيبٍ ؛ وَقَالَ الْآخَرُ :

أَصْرَدَهُ الْمَوْتُ وَقَدْ أَطْلَأَ

أَي أَخْطَأَهُ .

وَالصَّرْدُ : طَائِرٌ فَوْقَ الْعَصْفُورِ ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ :

يَصِيدُ الْعَصَافِيرَ ؛ وَقَوْلُ أَبِي ذَرِيْبٍ :

حَتَّى اسْتَبَانَتْ مَعَ الْإِصْبَاحِ رَامَتَهَا ،

كَأَنَّهُ فِي حَوَاشِي ثَوْبِهِ صَرْدٌ

أَرَادَ : أَنَّهُ بَيْنَ حَاشِيَتَيْ ثَوْبِهِ صَرْدٌ مِنْ خِفْتِهِ وَتَضَاوُلِهِ ،

وَالْجَمْعُ صِرْدَانٌ ؛ قَالَ حَمِيدُ الْمَلَالِيِّ :

كَأَنَّ ، وَحَى الصَّرْدَانِ فِي جَوْفِ ضَالَةٍ ،

تَلَهَّجُمْ لَحْيِيهِ ، إِذَا مَا تَلَهَّجَمَا ١

وَفِي الْحَدِيثِ : نَهَى الْمُحَرِّمُ عَنْ قَتْلِ الصَّرْدِ . وَفِي

حَدِيثٍ آخَرَ : نَهَى النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَنْ

قَتْلِ أَرْبَعٍ : النَّمْلَةِ وَالنَّحْلَةِ وَالصَّرْدِ وَالْمُهْدَدِ ؛ وَرَوَى

عَنْ إِبْرَاهِيمَ الْحَرَبِيِّ أَنَّهُ قَالَ : أَرَادَ بِالنَّمْلَةِ الْكُبَّارَ

الطَّوِيلَةَ الْقَوَائِمَ الَّتِي تَكُونُ فِي الْحَرَبَاتِ وَهِيَ لَا تُؤْذِي

وَلَا تُضُرُّ ، وَنَهَى عَنْ قَتْلِ النَّحْلَةِ لِأَنَّهَا تُعَسِّلُ شَرَابًا

فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ وَمِنْهُ الشَّمْعُ ، وَنَهَى عَنْ قَتْلِ الصَّرْدِ

لِأَنَّ الْعَرَبَ كَانَتْ تَطْيِيرُهُ مِنْ صَوْتِهِ وَتَنْشَاءُ مِنْ صَوْتِهِ

وَسَخَّصَهُ ؛ وَقِيلَ : إِنَّمَا كَرِهَهُ مِنْ أَسْمِهِ مِنْ

التَّصْرِيدِ وَهُوَ التَّقْلِيلُ ، وَهُوَ الْوَاقِعِيُّ عِنْدَهُمْ ، وَنَهَى عَنْ

١ قوله « كَانَ وَحَى النَّحْ » وَحَى خَبَرَ كَانَ مُقَدِّمٌ وَتَلَهَّجُوا اسْمًا

مُؤَخَّرًا كَمَا هُوَ صَرِيحٌ فِي الصَّحَاحِ فِي مَادَّةِ لَهَجٍ .

قتله رذاً للطيرة ، ونهى عن قتل الهدهد لأنه أطاع
 نبياً من الأنبياء وأعانه ؛ وفي النهاية : أما نهي عن
 قتل الهدهد والصد فلتحريم لحمها لأن الحيوان إذا
 نهي عن قتله ، ولم يكن ذلك لاحترامه أو لضرر فيه ،
 كان لتحريم لحمه ، ألا ترى أنه نهي عن قتل الحيوان
 غير ما كلة ؟ ويقال : إن الهدهد من الریح فصار
 في معنى الجلالة ؛ وقيل : الصرد طائر أبقع ضخم
 الرأس يكون في الشجر ، نصفه أبيض ونصفه أسود ؛
 ضخم المنقار له برثن عظيم نحو من القارية في
 العظم ويقال له الأخطب لاختلاف لونه ،
 والصرد لا تراه إلا في شعبة أو شجرة لا يقدر عليه
 أحد . قال سكين الثميري : الصرد صردان ؛
 أحدهما أسيد بسميه أهل العراق العقق ، وأما
 الصرد المهام ، فهو البري الذي يكون بنجد في
 العضاء ، لا تراه إلا في الأرض يقفز من شجر إلى
 شجر ، قال : وإن أصح وطرد فأخذ ؛ يقول :
 لو وقع إلى الأرض لم يستقل حتى يؤخذ ، قال :
 ويصرصر كالصقر ؛ وروي عن مجاهد قال : لا يصاد
 بكلب مجوسي ولا يؤكل من صيد المجوسي إلا
 السمك ، وكثره لحم الصرد ، وهو من سباع الطير .
 وروي عن مجاهد في قوله : سكينه من ربكم ، قال :
 أقبلت السكين والصد وجبريل مع إبراهيم من الشام .
 والصرد : البعث الخالص من كل شيء . أبو
 زيد : يقال أحبك حباً صرداً أي خالصاً ،
 وشراب صرد . وسقاه الحمر صرداً أي صرفاً ؛
 وأنشد :

فإن التبيد الصرد إن شرب وخذ ،
 على غير شيء ، أوجع الكبد جوعها

١ قوله « ويقال له الأخطب الخ » عبارة الصباح : ويسمى الجوف
 لياض بطنه ، والأخطب لحضرة ظهره ، والاخليل لاختلاف لونه .

وذهب صرد : خالص . وجيش صرد : بنو أب
 واحد لا يخالطهم غيرهم . وقال أبو عبيدة : يقال معه
 جيش صرد أي كلهم بنو عمه ؛ وكذب صرد .
 أبو عبيدة : الصرد أن يخرج وبر أبيض في موضع
 الدبرة إذا برأت ، فيقال لذلك الموضع صرد
 وجمعه صردان ؛ وإياها عن الراعي يصف إبلاً :

كان مواضع الصردان منها
 منارات بدين على خمار

جعل الدبر في أسنة شبهها بالمنار .

الجوهري : الصرد بياض يكون على ظهر الفرس من
 أثر الدبر . ابن سيده : والصرد بياض يكون في
 سنام البعير والجمع كالجمع . والصرد كالبياض يكون
 على ظهر الفرس من السرج . يقال : فرس صرد
 إذا كان بموضع السرج منه بياض من دبر أصابه يقال
 له الصرد ؛ وقال الأصمعي : الصرد من الفرس
 عرق تحت لسانه ؛ وأنشد :

خفيف النعامة ذو مينة ،
 كثيف الفراشة ناتي الصرد

ابن سيده : والصرد عرق في أسفل لسان الفرس .
 والصردان : عرقان أخضران يستبطنان اللسان ،
 وقيل : هما عظام يقبانه ، وقيل : الصردان عرقان
 مكتنفان اللسان ؛ وأنشد ليزيد بن الصعق :

وأي الناس أعذر من شام ،
 له صردان منطلقا اللسان ؟

أي ذربان . قال الليث : الصردان عرقان أخضران
 أسفل اللسان فيها يدور اللسان ؛ قاله الكسائي .
 والصرد : مسمار يكون في سنان الرمح ؛ قال الراعي :

منها صريع وضاع فوق حربته ،
 كما ضعا تحت حد العامل الصرد

أراد عما به ، فزاد الباء وفصل بها بين عن وما جرته ، وهذا من غريب مواضعها ، وأراد أصعد أم صوب فلما لم يمكنه ذلك وضع تصوب موضع صوب .

وجبل مصعد : مرتفع عال ؛ قال ساعدة بن جوبة :

يا وبي إلى مشمخيرات مصعدة
شم ، بهين فروع القان والنشم

والصعود : الطريق صاعداً ، مؤنثة ، والجمع أصعدة وصعد . والصعود والصعوداء ، بمدود : العقبة الشاقة ، قال نعيم بن مقبل :

وحدته أن السيل ثنية
صعوداء ، تدعو كل كهل وأمراد

وأكمة صعود وذات صعداء : يشتد صعودها على الراقي ؛ قال :

وإن سياسة الأقوام ، فاعلم ،
لها صعداء ، مطلقها تطويل

والصعود : المشقة ، على المثل . وفي التنزيل : سأرهقه صعوداً ؛ أي على مشقة من العذاب . قال الليث وغيره : الصعود ضد الهبوط ، والجمع صائد وصعد مثل عجوز وعجائز وعجز . والصعود : العقبة الكؤود ، وجمعها الأصعدة . ويقال : لأرهقك صعوداً أي لأجشمك مشقة من الأمر ، وإنما اشتقوا ذلك لأن الارتفاع في صعود أشق من الانحدار في هبوط ؛ وقيل فيه : يعني مشقة من العذاب ، ويقال بل جبل في النار من جمرة واحدة يكلف الكافر ارتقاءه ويضرب بالمقامع ، فكلما وضع عليه رجليه ذابت إلى أسفل وركبه ثم تعود مكانها صحيحة ؛ قال : ومنه اشتق تصعدني ذلك الأمر أي شق علي . وقال

وصرد الشعير والبر : طلع سفاهما ولم يطلع سنبلهما وقد كاد ؛ قال ابن سيده : هذه عن الهجري . قال شمر : تقول العرب للرجل : افتح صردك تعرف عجرك وبجرك ؛ قال : صرده نفسه ، يقول : افتح صردك تعرف لؤمك من كرمك وخيرك من شرك . ويقال : لو فتح صرده عرف عجره وبجره أي عرف أسرار ما يكم .
الجوهري : والصرد ، بالكسر ، الناقة القليلة اللبن . وبنو الصارد : حي من بني مرة بن عوف بن غطفان .
صرخد : صرخد : موضع نسب إليه الشراب في قول الراعي :

ولذي كطعم الصرخدي طرخته ،
عشية خمس القوم ، والعين عاشقه

واللذ : النوم . قال ابن بري : ورواه ابن القطاع والعين عاشقه ؛ قال : والرفع أصح لأن قبله :

وميربال كتان ليست جديدة
على الرخل ، حتى أسلمته بنائقه

وقوله : ولذي ، يريد ورُب نوم لذيذ ، والماء في عاشقه تعود على النوم ، وذكر العين على معنى الطرف ، كقول طفيل :

إذ هي أخوى من الرُبمي خاذلة ،
والعين بالإمدي الحاربي مكحول

صعد : صعد المكان وفيه صعوداً وأصعد وصعد : ارتقى مشرفاً ؛ واستعاره بعض الشعراء للعرض الذي هو الهوى فقال :

فأضبحن لا يسألنه عن بما به ،
أصعد ، في علنو ، الهوى أم تصوباً

١ قوله « افتح صردك » هكذا بالأصل المتعد عليه بأيدينا والذي في اليداني صردك ، بالراء ، جمع صرد .

أبو عبيد في قول عمر ، رضي الله عنه : ما تَصَعَّدَنِي شيءٌ ما تَصَعَّدَتْنِي خُطْبَةُ النِّكَاحِ أَي ما تَكَاءَدْتَنِي وما بَلَغَتْ مِنِّي وما جَهِدْتَنِي ، وأصله من الصَّعُود ، وهي العقبة الشاقة . يقال : تَصَعَّدَهُ الأَمْرُ إذا شقَّ عليه وصَعُبَ ؛ قيل : إنما تَصَعَّبُ عليه لقرب الوجوه من الوجوه ونظَرِ بعضهم إلى بعض ، ولأنهم إذا كان جالساً معهم كانوا يُنظِّرونَ وأكفأه ، وإذا كان على المنبر كانوا سُوقَةً ورعية .

والصَّعْدُ : المشقة . وعذاب صَعْدٌ ، بالتحريك ، أي شديد . وقوله تعالى : نَسَلْكَ عَذَاباً صَعْداً ؛ معناه ، والله أعلم ، عذاباً شاقاً أي ذا صَعْدٍ ومَشَقَّةٍ . وصَعَّدَ في الجبل وعليه وعلى الدرجة : رَقِيَ ، ولم يعرفوا فيه صَعْداً .

وأصَعَّدَ في الأرض أو الوادي لا غير : ذهب من حيث يجيء السيل ولم يذهب إلى أسفل الوادي ؛ فأما ما أنشده سيبويه لعبدالله بن همام السلوي :

فإمّا تَرَبَّيْتُ اليَوْمَ مُزَجِّبِي مَطِيَّتِي ،
أصَعَّدُ سَيْراً في البلادِ وَأفْرِعُ

فإنما ذهب إلى الصُّعُودِ في الأماكن العالية . وأفْرِعُ هنا : أَنحَدِرُ لأنَّ الإفْرَاعَ من الأضداد ، فقابل التَّصَعُّدَ بالتَّسْفُلَ ؛ هذا قول أبي زيد ؛ قال ابن بري : إنما جعل أصَعَّدُ بمعنى أَنحَدِرُ لقوله في آخر البيت وأفْرِعُ ، وهذا الذي حمل الأَخْفَشَ على اعتقاد ذلك ، وليس فيه دليل لأن الإفْرَاعَ من الأضداد يكون بمعنى الانحدار ، ويكون بمعنى الإصعاد ؛ وكذلك صَعَّدَ أيضاً يجيء بالمعنيين . يقال : صَعَّدَ في الجبل إذا طلع وإذا انحدر منه ، فمن جعل قوله أصَعَّدُ في البيت المذكور بمعنى الإصعاد كان قوله أفْرِعُ بمعنى الانحدار ، ومن جعله بمعنى الانحدار كان قوله أفْرِعُ بمعنى الإصعاد ؛ وشاهد الإفْرَاعَ بمعنى الإصعاد قول الشاعر :

إني امرؤٌ من يمانٍ حين تَنسُبُنِي ،
وفي أمية إفْرَاعِي وتَصْوِيبِي

فالإفْرَاعُ هنا : الإصعاد لاقتراحه بالتصويب . قال : وحكي عن أبي زيد أنه قال : أصَعَّدَ في الجبل ، وصَعَّدَ في الأرض ، فعلى هذا يكون المعنى في البيت : أصَعَّدُ طَوْرًا في الأرض وطَوْرًا أفْرِعُ في الجبل ، ويروى : « وإذ ما تربني اليوم ، وكلاهما من أدوات الشرط ، وجواب الشرط في قوله إمّا تربني في البيت الثاني :

فإني من قومٍ سواكم ، وإنما
رجالي فهُمْ بالحجازِ وأشجعُ

وإنما انتسب إلى فهُمْ وأشجع ، وهو من سلول بن عامر ، لأنهم كانوا كلهم من قيس عيلان بن مضر ؛ ومن ذلك قول الشماخ :

فإن كَرِهْتَ هِجائي فَاجْتَنِبْ سَخَطِي ،
لا يَدْهَمُكَ إفْرَاعِي وتَصْعِيدِي

وفي الحديث في رَجَزٍ :

فهو يُنَمِّي صَعْدًا

أي يزيدُ صُعُودًا وارتفاعًا . يقال : صَعِدَ إليه وفيه وعليه . وفي الحديث : فَصَعَّدَ فِي النَّظَرِ وَصَوَّبَهُ أَي نظر إلى أعلاي وأسفلي يتأملني . وفي صفته ، صلى الله عليه وسلم : كأنما يَنْحَطُّ في صَعْدٍ ؛ هكذا جاء في رواية يعني موضعاً عالياً يَصْعَدُ فيه وينحط ، والمشهور : كأنما ينحط في صَبَبٍ .

والصُّعْدُ ، بضمتين : جمع صَعُود ، وهو خلاف الهَبُوط ، وهو بفتحتين ، خلاف الصَّبَبِ . وقال ابن الأعرابي : صَعِدَ في الجبل وامتنهد بقوله تعالى : إليه يَصْعَدُ الكَلِمُ الطَّيِّبُ ؛ وقد رجع أبو زيد إلى ذلك فقال : اسْتَوَارَتْ الإبِلُ إذا تَفَرَّتْ

فَصَعِدَتِ الْجِبَالُ ، ذَكَرَهُ فِي الْهَمَزِ . وَفِي التَّنْزِيلِ :
 إِذْ تَصْعَدُونَ وَلَا تَلْوُونَ عَلَى أَحَدٍ ؛ قَالَ الْفَرَاءُ :
 الْإِصْعَادُ فِي ابْتِدَاءِ الْأَسْفَارِ وَالْمَخَارِجِ ، تَقُولُ : أَصْعَدْنَا
 مِنْ مَكَّةَ ، وَأَصْعَدْنَا مِنَ الْكُوفَةِ إِلَى خُرَاسَانَ وَأَشْبَاهِ
 ذَلِكَ ، فَإِذَا صَعِدْتَ فِي السَّلْمِ وَفِي الدَّرَجَةِ وَأَشْبَاهِهِ
 قُلْتَ : صَعِدْتُ ، وَلَمْ تَقُلْ أَصْعَدْتُ . وَقَرَأَ
 الْحَسَنُ : إِذْ تَصْعَدُونَ ؛ جَعَلَ الصُّعُودَ فِي الْجِبَلِ
 كَالصُّعُودِ فِي السَّلْمِ . ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ صَعِدَ فِي
 الْجِبَلِ وَأَصْعَدَ فِي الْبِلَادِ . وَيُقَالُ : مَا زَلْنَا فِي صُعُودِ ،
 وَهُوَ الْمَكَانُ فِيهِ ارْتِفَاعٌ . وَقَالَ أَبُو صَخْرٍ : يَكُونُ
 النَّاسُ فِي مَبَادِيهِمْ ، فَإِذَا بَدَأَ الْبَقْلُ وَدَخَلَ الْحَرَّ
 أَخَذُوا إِلَى حَاضِرِهِمْ ، فَمِنْ أُمَّ الْقَبْلَةِ فَهُوَ مُصْعِدٌ ،
 وَمِنْ أُمَّ الْعِرَاقِ فَهُوَ مُنْحَدِرٌ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
 وَهَذَا الَّذِي قَالَهُ أَبُو صَخْرٍ كَلَامٌ عَرَبِيٌّ فَصِيحٌ ، سَمِعْتُ
 غَيْرَ وَاحِدٍ مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُ : عَارَضْنَا الْحَاجَّ فِي
 مَصْعَدِهِمْ أَيْ فِي قَصْدِهِمْ مَكَّةَ ، وَعَارَضْنَا فِي
 مُنْحَدَرِهِمْ أَيْ فِي مَرْجِعِهِمْ إِلَى الْكُوفَةِ مِنْ مَكَّةَ .
 قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : وَقَالَ لِي عِمَارَةُ : الْإِصْعَادُ إِلَى
 نَجْدِ وَالْحِجَازِ وَالْيَمَنِ ، وَالانْحِدَارُ إِلَى الْعِرَاقِ وَالشَّامِ
 وَعُمَانَ . قَالَ ابْنُ عَرَفَةَ : كُلُّ مَبْتَدِيٍّ وَجْهًا فِي
 سَفَرٍ وَغَيْرِهِ ، فَهُوَ مُصْعِدٌ فِي ابْتِدَائِهِ مُنْحَدِرٌ فِي
 رَجُوعِهِ مِنْ أَيْ بَلَدٍ كَانَ . وَقَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الْإِصْعَادُ
 الذَّهَابُ فِي الْأَرْضِ ؛ وَفِي شِعْرِ حَسَانَ :

يُبَارِينِ الْأَعْيُنَةَ مُصْعِدَاتٍ

أَي مَقْبَلَاتٍ مُتَوَجِّهَاتٍ نَحْوَكُمْ . وَقَالَ الْأَخْفَشُ : أَصْعَدَ
 فِي الْبِلَادِ سَارَ وَمَضَى وَذَهَبَ ؛ قَالَ الْأَعَشَى :

فَإِنْ تَسْأَلِي عَنِّي ، فَيَا رَبِّ سَائِلِي
 حَفِييًّا عَنِ الْأَعَشَى ، بِهِ حَيْثُ أَصْعَدَا

وَأَصْعَدَ فِي الْوَادِي : انْحَدَرَ فِيهِ ، وَأَمَّا صَعِدَ فَهُوَ

ارْتَقَى . وَيُقَالُ : أَصْعَدَ الرَّجُلُ فِي الْبِلَادِ حَيْثُ تَوَجَّهَ .
 وَأَصْعَدَتِ السَّفِينَةُ إِصْعَادًا إِذَا مَدَّتْ شِرَاعَهَا فَذَهَبَتْ
 بِهَا الرِّيحُ صَعْدًا . وَقَالَ اللَّيْثُ : صَعِدَ إِذَا ارْتَقَى ،
 وَأَصْعَدَ يُصْعِدُ إِصْعَادًا ، فَهُوَ مُصْعِدٌ إِذَا حَارَ
 مُسْتَقْبِلَ حَدُورٍ أَوْ نَهْرٍ أَوْ وَادٍ ، أَوْ رَفْعٍ أَوْ
 الْأُخْرَى ؛ قَالَ : وَصَعَدَ فِي الْوَادِي يُصْعِدُ تَصْعِيدًا
 وَأَصْعَدَ إِذَا انْحَدَرَ فِيهِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْإِصْعَادُ
 عِنْدِي مِثْلُ الصُّعُودِ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : كَأَنَّمَا يَصْعَدُ
 فِي السَّمَاءِ . يُقَالُ : صَعِدَ وَاصْعَدَ وَاصْعَدَ بِمَعْنَى
 وَاحِدٍ . وَرَكِبُ مُصْعِدٌ : وَمُصْعَدٌ : مَرْتَفِعٌ فِي
 الْبَطْنِ مُنْتَصِبٌ ؛ قَالَ :

تَقُولُ ذَاتُ الرَّكْبِ الْمُرْفِدِ :
 لَا خَافِضَ جِدًّا ، وَلَا مُصْعَدَ

وَتَصْعَدُنِي الْأَمْرُ وَتَصَاعَدُنِي : سَقَى عَلِيٌّ . وَالصُّعْدَاءُ ،
 بِالضَّمِّ وَالْمَدِّ : تَنْفَسٌ مَمْدُودٌ . وَتَصْعَدُ النَّفْسُ :
 صَعِبَ مَخْرَجُهُ ، وَهُوَ الصُّعْدَاءُ ؛ وَقِيلَ : الصُّعْدَاءُ
 النَّفْسُ إِلَى فَوْقِ مَمْدُودٍ ، وَقِيلَ : هُوَ النَّفْسُ بِتَوَجُّعٍ ،
 وَهُوَ يَتَنَفَّسُ الصُّعْدَاءَ وَيَتَنَفَّسُ صَعْدًا . وَالصُّعْدَاءُ :
 هِيَ الْمَشَقَّةُ أَيْضًا .

وَقَوْلُهُمْ : صَنَعَ أَوْ بَلَغَ كَذَا وَكَذَا فَصَاعِدًا أَيْ
 فَمَا فَوْقَ ذَلِكَ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَمْ يَقْرَأْ
 بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ فَصَاعِدًا أَيْ فَمَا زَادَ عَلَيْهَا ، كَقَوْلِهِمْ :
 اسْتَرَيْتَهُ بِدَرَاهِمِ فَصَاعِدًا . قَالَ سَيَّبِيُّهُ : وَقَالُوا أَخَذْتَهُ
 بِدَرَاهِمِ فَصَاعِدًا ؛ حَذَفُوا الْفِعْلَ لِكثْرَةِ اسْتِعْمَالِهِمْ إِيَّاهُ ،
 وَلِأَنَّهُمْ أَمِنُوا أَنْ يَكُونَ عَلَى الْبَاءِ ، لِأَنَّكَ لَوْ قُلْتَ أَخَذْتَهُ
 بِصَاعِدٍ كَانَ قَبِيحًا ، لِأَنَّهُ صِفَةٌ وَلَا يَكُونُ فِي مَوْضِعِ
 الْأِسْمِ ، كَأَنَّهُ قَالَ أَخَذْتَهُ بِدَرَاهِمِ فَزَادَ الثَّمَنُ صَاعِدًا

أَقُولُهُ « أَوْ أَرْفَعِ النَّخ » كَذَا بِالْأَصْلِ الْمَعْمُولِ عَلَيْهِ ، وَلَعَلَّ فِيهِ سِقْطًا
 وَالْأَصْلُ أَوْ أَرْضٍ أَرْفَعِ بِقَرِينَةِ قَوْلِهِ الْأُخْرَى وَقَالَ الْأَسَاسُ
 أَصْعَدَ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقْبِلَ أَرْضٍ أُخْرَى .

أو فذهب صاعداً . ولا يجوز أن تقول : وصاعداً
لأنك لا تريد أن تخبر أن الدرهم مع صاعداً ثمن
لشيء كقولك بدرهم وزيادة ، ولكنك أخبرت بأدنى
الثمن فجعلته أولاً ثم قررت شيئاً بعد شيء لأثمان
سئى ؛ قال : ولم يُرد في هذا المعنى ولم يلتزم
الواو الشئين أن يكون أحدهما بعد الآخر ؛ وصاعداً
بدل من زاد ويزيد ، وثم مثل الفاء إلا أن الفاء أكثر
في كلامهم ؛ قال ابن جني : وصاعداً حال مؤكدة ،
ألا ترى أن تقديره فزاد الثمن صاعداً ؟ ومعلوم أنه
إذا زاد الثمن لم يمكن إلا صاعداً ؛ ومثله قوله :

كفى بالتأني من أسماء كافٍ

غير أن للحال هنا مزية أي في قوله فصاعداً لأن صاعداً
ناب في اللفظ عن الفعل الذي هو زاد ، وكاف ليس
نائباً في اللفظ عن شيء ، ألا ترى أن الفعل الناصب له ،
الذي هو كفى ملفوظ به معه ؟

والصعيد : المرتفع من الأرض ، وقيل : الأرض
المرتفعة من الأرض المنخفضة ، وقيل : ما لم يخالطه
رمل ولا سبخة ، وقيل : وجه الأرض لقوله تعالى :
فَتُصْبِحُ صَعِيداً زَلَقاً ؛ وقال جرير :

إذا تيمت نوت بصعيد أرض ،
بكت من خبت لؤمهم الصعيد

وقال في آخرين :

والأطيبين من التراب صعيدا

وقيل : الصعيد الأرض ، وقيل : الأرض الطيبة ،
وقيل : هو كل تراب طيب . وفي التنزيل : فَتَيَمَّمُوا
صَعِيداً طَيِّباً ؛ وقال الفراء في قوله : صعيداً جرّزاً :
الصعيد التراب ؛ وقال غيره : هي الأرض المستوية ؛
وقال الشافعي : لا يقع اسم صعيد إلا على تراب ذي

غبار ، فأما البطحاء الغليظة والرفيقة والكثيب
الغليظ فلا يقع عليه اسم صعيد ، وإن خالطه تراب أو
صعيداً أو مدرّ يكون له غبار كان الذي خالطه
الصعيد ، ولا يُتيمّم بالنورة وبالكل وبالزورنيخ
وكل هذا حجارة . وقال أبو إسحق : الصعيد وجه
الأرض . قال : وعلى الإنسان أن يضرب يديه وجه
الأرض ولا يبالي أكان في الموضع تراباً أو لم يكن
لأن الصعيد ليس هو التراب ، إنما هو وجه الأرض ،
تراباً كان أو غيره . قال : ولو أن أرضاً كانت كلها
صخراً لا تراب عليه ثم ضرب التيمم يده على ذلك
الصخر لكان ذلك طهوراً إذا مسح به وجهه ؛ قال
الله تعالى : فَتُصْبِحُ صَعِيداً ؛ لأنه نهاية ما يصعد إليه
من باطن الأرض ، لا أعلم بين أهل اللغة خلافاً فيه أن
الصعيد وجه الأرض ؛ قال الأزهري : وهذا الذي
قاله أبو إسحق أحسبه مذهب مالك ومن قال بقوله
ولا أَسْتَيْقِنُهُ . قال الليث : يقال للحديقة إذا خربت
وذهب شجرها : قد صارت صعيداً أي أرضاً مستوية
لا شجر فيها . ابن الأعرابي : الصعيد الأرض بعينها .
والصعيد : الطريق ، سمي بالصعيد من التراب ، والجمع
من كل ذلك صُعدان ؛ قال حميد بن ثور :

وتيه تشابه صُعدانه ،
ويقنى به الماء إلا السمل

وصُعد كذلك ، وصُعدات جمع الجمع . وفي
حديث علي ، رضوان الله عليه : إياكم والقعود
بالصُعدات إلا من أدّى حقها ؛ هي الطرّوق ، وهي
جمع صُعدٍ وصُعدٍ جمع صُعيد ، كطريق وطرّوق
وطرّوقات ، مأخوذ من الصعيد وهو التراب ؛ وقيل :
هي جمع صُعدٍ كظلمة ، وهي فناء باب الدار
١ قوله « تراب أو صعيد الخ » كذا بالأصل ولعل الأولى تراب أو
رمل أو نحو ذلك .

ومسّر الناس بين يديه ؛ ومنه الحديث : ولتخرجنتم
إلى الصعدات تجارون إلى الله . والصعيد :
الطريق يكون واسعاً وضيقاً . والصعيد : الموضع
العريض الواسع . والصعيد : القبر .
وأصعد في العدو : اشتد .

ويقال : هذا النبات ينمي صعداً أي يزداد طولاً .
وعنق صاعد أي طويل . ويقال فلان يتبع صعداه
أي يرفع رأسه ولا يبطأ طئه . ويقال للناقة : إنها لفي
صعيدة بازليها أي قد دنت ولما تبرزل ؛ وأنشد :

سديس في صعيدة بازليها ،
عبثاً ، ولم تسق الجنيينا

والصعدة : القناة ، وقيل : القناة المستوية تنبت
كذلك لا تحتاج إلى التثيف ؛ قال كعب بن جعيل
يصف امرأة شبه قدها بالقناة :

فإذا قامت إلى جاراتها ،
لاحت الساق بخلخال زجل
صعدة نابتة في حائر ،
أينما الريح تميلها تميل

وقال آخر :

خريز الربيع في قصب الصعاد

وكذلك القصب ، والجمع صعاد ، وقيل : هي نحو
من الألة ، والألة أصغر من الحرابة ؛ وفي
حديث الأحنف :

إن على كل رئيس حقا ،
أن يخضب الصعدة أو تندقا

قال : الصعدة القناة التي تنبت مستقيمة . والصعدة
من النساء : المستقيمة القائمة كأنها صعدة قناة .
وجوار صعدات ، خفيفة لأنه نعت ، وثلاث
صعدت للقنا ، متقللة لأنه اسم .

والصعود من الإبل : التي ولدت لغير تمام ولكنها
تخدجت لسته أشهر أو سبعة فمطفت على ولد
عام أوّل ، وقيل : الصعود الناقة تلقي ولدها بعدما
يشعر ، ثم ترأم ولدها الأوّل أو ولد غيرها
فتدر عليه . وقال الليث : الصعود الناقة يموت
حوارها فترجع إلى فصيلها فتدر عليه ، ويقال :
هو أطيب للبنها ؛ وأنشد لخالد بن جعفر الكلبي يصف
فرساً :

أمرت لها الرعاء ، ليكرموها ،
لها لبن الحليّة والصعود

قال الأصمعي : ولا تكون صعوداً حتى تكون
خادجاً . والحليّة : الناقة تعطف مع أخرى على
ولد واحد فتدر إن عليه ، فيتخلى أهل البيت
بواحدة يحلبونها ، والجمع صعاند وصعد ؛ فأما
سبويه فأنكر الصعد .

وأصعدت الناقة وأصعدها ، بالالف ، وصعدها ؛
جعلها صعوداً ؛ عن ابن الأعرابي . والصعد :
شجر يذاب منه القار .

والتصعيد : الإذابة ، ومنه قيل : خل مصعد
وشراب مصعد إذا عولج بالنار حتى يحول عما هو
عليه طعماً ولوناً .

وبنات صعدة : حمير الوحش ، والنسبة إليها
صاعدي على غير قياس ؛ قال أبو ذؤيب :

قرمى فألحق صاعدياً مطنحراً
بالكشع ، فاشتلت عليه الأضلع

وقيل : الصعدة الأتان . وفي الحديث : أنه خرج
على صعدة يتبعها حذاق ، عليها قوصف لم يبق
منها إلا قرقرها ؛ الصعدة : الأتان الطويلة الظهر .
والحذاقي : الجحش . والقوصف : القطيفة .

وَقَرَّ قَرُّهَا : ظَهَرُهَا .

وَصَعِيدُ مِصْرَ : مَوْضِعٌ بِهَا .

وَصَعْدَةٌ : مَوْضِعٌ بِالْبَيْتِ ، مَعْرِفَةٌ لَا يَدْخُلُهَا الْأَلْفُ وَاللَّامُ . وَصُعَادِي وَصُعَائِدُ : مَوْضِعَانِ ؛ قَالَ لَيْدٌ :

عَلَيْتَ تَبَلَّدُ ، فِي بِنَاءِ صُعَائِدِ ،

سَبْعًا تَوَامًا كَامِلًا أَيَامَهَا

صغد : الصغد : جبل معروف ؛ وَأَنشَدَ أَبُو إِسْحَاقَ :

وَوَثَّرَ الْأَسَاوِرُ الْقِيَا

صُغْدِيَّةً ، تَنْتَزِعُ الْأَنْفَاسَا

صغد : الصغدُ وَالصَّفْدُ : الْعَطَاءُ ، وَقَدْ أَصْفَدَهُ ،

وَيُعَدِّي إِلَى مَفْعُولَيْنِ ؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ فِي الْعَطِيَّةِ يَمْدَحُ

رَجُلًا :

تَضَيَّفْتَهُ يَوْمًا فَقَرَّبَ مَقْعَدِي ،

وَأَصْفَدَنِي عَلَى الزَّمَانَةِ قَائِدًا

يُرِيدُ وَهَبَ لِي قَائِدًا يَقُودُنِي . وَالصَّفْدُ وَالصَّفَادُ :

الشَّدُ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : قَالَ لَهُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ أَبِي عِمَارٍ :

لَقَدْ أَرَدْتُ أَنْ آتِيَ بِهِ مَصْفُودًا أَي مَقِيدًا . وَفِي

الْحَدِيثِ : نَهَى عَنْ صَلَاةِ الصَّافِدِ ؛ هُوَ أَنْ يَقْرُنَ

بَيْنَ قَدَمَيْهِ مَعًا كَأَنَّهَا فِي قَيْدٍ .

وَصَفْدُهُ يَصْفِدُهُ صَفْدًا وَصُفُودًا وَصَفْدَهُ : أَوْثَقَهُ

وَشَدَهُ وَقَيْدَهُ فِي الْحَدِيدِ وَغَيْرِهِ ، وَيَكُونُ مِنْ نِسْعٍ

أَوْ قَيْدٍ ؛ وَأَنشَدَ :

هَلَّا كَرَّرْتَ عَلَى ابْنِ أُمِّكَ مَعْبَدِي ،

وَالْعَامِرِيُّ يَقُودُهُ بِصِفَادٍ

وَكَذَلِكَ التَّصْفِيدُ . وَالصَّفْدُ : الْوَتَاقُ ، وَالاسْمُ الصَّفَادُ .

وَالصَّفَادُ : حَبْلٌ يُوثَقُ بِهِ أَوْ غُلٌّ ، وَهُوَ الصَّفْدُ

وَالصَّفْدُ ، وَالْجَمْعُ الْأَصْفَادُ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : لَا نَعْلَمُهُ

كُسِّرَ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ ، فَصَرَّوهُ عَلَى بِنَاءِ أَدْنَى الْعَدَدِ .

وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : وَأَخْرَجَ مَقْرَنَيْنِ فِي الْأَصْفَادِ ،

قِيلَ : هِيَ الْأَغْلَالُ ، وَقِيلَ : الْقِيُودُ ، وَاحِدُهَا صَفْدٌ .

يُقَالُ : صَفَدْتُهُ بِالْحَدِيدِ وَفِي الْحَدِيدِ وَصَفَدْتُهُ ،

مُخَفَّفٌ وَمَثَلٌ ؛ وَقِيلَ : الصَّفْدُ الْقَيْدُ ، وَجَمْعُهَا أَصْفَادٌ .

الْجَوْهَرِيُّ : الصَّفَادُ مَا يُوثَقُ بِهِ الْأَسِيرُ مِنْ قَيْدٍ

وَقَيْدٍ وَغُلٍّ . وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ قَالَ : إِذَا دَخَلَ شَهْرُ رَمَضَانَ صَفَدَتِ

الشَّيَاطِينُ ؛ صَفَدَتِ بَعْنِي شُدَّتْ وَأَوْثِقَتْ بِالْأَغْلَالِ .

يُقَالُ مِنْهُ : صَفَدَتِ الرَّجُلَ ، فَهُوَ مَصْفُودٌ ،

وَصَفْدَتُهُ فَهُوَ مُصَفَّدٌ ، فَأَمَّا أَصْفَدْتُهُ ، بِالْأَلْفِ ،

إِصْفَادًا فَهُوَ أَنْ تُعْطِيَهُ وَتُصَلِّهَ ، وَالاسْمُ مِنَ الْعَطِيَّةِ

الصَّفْدِ وَكَذَلِكَ مِنَ الْوَتَاقِ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :

فَلَمَّ أَعْرَضُ ، أَبَيْتَ اللَّعْنُ ، بِالصَّفْدِ

يَقُولُ : لَمْ أَمْدَحْكَ لِتُعْطِيَنِي ، وَالْجَمْعُ مِنْهَا أَصْفَادٌ ،

وَالْمَصْدَرُ مِنَ الْعَطِيَّةِ الْإِصْفَادُ ، وَمِنَ الْوَتَاقِ الصَّفْدُ

وَالتَّصْفِيدُ . وَأَصْفَدْتُهُ إِصْفَادًا أَي أَعْطَيْتُهُ مَالًا أَوْ

وَهَبْتُ لَهُ عَبْدًا ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ يَصِفُ رَوْضَةً :

وَبَدَا لِكَوْكِبِهَا سَعِيطٌ ، مِثْلَ مَا

كَيْسَ الْعَبِيرُ عَلَى الْمَلَابِ الْأَصْفَدِ

قَالَ : إِنَّمَا أَرَادَ الْإِصْفَنْطُ .

صغود : الصغرد : طائر أعظم من العصفور . وفي المثل :

أَجْبَنُ مِنْ صِغْرِدٍ ؛ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ طَائِرٌ جَبَانٌ

يَفْزَعُ مِنَ الصَّغْوَةِ وَغَيْرِهَا ؛ وَقَالَ اللَّيْثُ : هُوَ

طَائِرٌ بِأَلْفٍ الْبُيُوتِ وَهُوَ أَجْبَنُ طَائِرٌ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

صلد : حَجَرٌ صَلْدٌ وَصَلُودٌ : بَيْنَ الصَّلَادَةِ وَالصَّلُودِ

صَلْبٌ أَمْلَسٌ ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ أَصْلَادٌ .

وحجر أصلد : كذلك ؛ قَالَ الْمُثَقَّبُ الْعَبْدِيُّ :

يَنْسِي بِنَهَاضٍ إِلَى حَارِكِ

تَمَّ ، كَرَّ كُنَّ الْحَجَرَ الْأَصْلَدِ

قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : فَتَرَكَه صَلْدًا ؛ قَالَ اللَّيْثُ :

يقال حجر صلد وجين صلد أي أمّلس يابس ، فإذا قلت صلت فهو مُستور . ابن السكيت : الصفا العريض من الحجارة الأمّلس . قال : والصلداء والصلدانة الأرض الغليظة الصلبة . قال : وكل حجر صلب فكل ناحية منه صلد ، وأصلاد جمع صلد ؛ وأنشد لرؤبة :

براق أصلاد الجين الأجله

أبو الهيثم : أصلاد الجين الموضع الذي لا شعر عليه ، شبه بالحجر الأمّلس . وجين صلد ورأس صلد ورأس صلاديم كصلد ، فعالم عند الحليل وفعالل عند غيره ؛ وكذلك حافر صلد وصلاديم وسذكره في الميم . ومكان صلد : لا ينبت ، وقد صلد المكان وأصلد . وأرض صلد وصلدت الأرض وأصلدت . ومكان صلد : صلب شديد . وامرأة صلود : قليلة الخير ؛ قال جميل :

ألم تعلمي ، بأُمّ ذي الودع ، أنني
أضاحك ذكراكم ، وأنت صلود ؟

وقيل : صلود هنا صلبة لا راحة في فوادها . ورجل صلد وصلود وأصلد : بخيل جداً ؛ صلد يصلد صلداً ، وصلد صلادة . والأصلد : البخيل . أبو عمرو : ويقال للبخيل صلدت زناده ؛ وأنشد :

صلدت زنادك بايزيد ، وطالما

ثقت زنادك للضربك المرمل

وناقة صلود ومصلاد أي بكيفة . وبشر صلود : غلب جبلها فامتنت على خافرها ؛ وقد صلد عليه يصلد صلداً وصلد صلادة وصلودة وصلوداً ، وسأله فأصلد أي وجدّه صلداً ؛ عن

ابن الأعرابي هكذا حكاها ؛ قال ابن سيده : وإنما قياسه فأصلدته كما قالوا أبخلته وأجبتته أي صادفته بخيلاً وجباناً . وفرس صلود : بطيء الإلتحاح ، وهو أيضاً القليل الماء ، وقيل : هو البطيء العرق ؛ وكذلك القدر إذا أبطأ غليها . التهذيب : فرس صلود وصلد إذا لم يعرق ، وهو مذموم .

ويقال : عود صلاد لا ينقدح منه النار . وصلد الزند يصلد صلداً ، فهو صالد وصلاد وصلود ومصلاد ، وأصلد : صوت ولم يور ، وأصلده هو وأصلدته أنا ، وقدح فلان فأصلد . وحجر صلد : لا يوري ناراً ، وحجر صلود مثله .

وحكى الجوهري : صلد الزند ، بكسر اللام ، يصلد صلوداً إذا صوت ولم يخرج ناراً . وأصلد الرجل أي صلد زنده . وصلد المسؤل السائل إذا لم يغطه شيئاً ؛ وقال الرازي :

تسمع ، في غصلي لها صوالدا ،
صل خطايف على جلامدا

ويقال : صلدت أنيابه ، فهي صالدة وصوالد إذا سمع صوت صريفها . وصلد الوعل يصلد صلداً ، فهو صلود : ترقي في الجبل . وصلد الرجل بيديه صلداً : مثل صفق سواء . والصلود الصلب : بناء نادر . التهذيب في ترجمة صلت : وجاء بمرق يصلت ولبن يصلت إذا كان قليل الدسم كثير الماء ، ويجوز يصلد بهذا المعنى . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه ، أنه لما طعن سقاء الطيب لبناً فخرج من موضع الطعنة أبيض

١ قوله « صلد الزند بكسر اللام الخ » كذا بالأصل المنقول من مسودة المؤلف ، والذي في نسخ بأيدينا من الصحاح طبع وخط : صلد الزند يصلد ، بكسر اللام ، ففاده أنه من باب جلس .

يصلد أي يبرق ويبيض . وفي حديث عطاء بن يسار قال له بعض القوم : أقسمت عليك لما تقيأت ، فقاء لبناً يصلد . وفي حديث ابن مسعود يرفعه : ثم لحا قضيبه فإذا هو أبيض يصلد . وصلدت صلعة الرجل إذا برقت ؛ وقال الهذلي يصف بقرة وحشية :

وسقت مقاطيع الرامة فوادها ،
إذا سمعت صوت المفرد تصلد

والمقاطع : النصال . وقوله تصلد أي تنصب .
والصلود : المنفرد ؛ قال ذلك الأصمعي ، وأنشد :

تالله يبقى على الأيام ذو حيد ،
إذ ما صلود من الأوعال ذو خدم

أراد بالحيد عقد قرنه ، الواحدة حيدة .

صلخد : الصلخد والصلخد والصلخد والصلخد
والصلخد والصلخد كله : الجبل المسن الشديد
الطويل ، وقيل : هو الماضي من الإبل ، وقيل للفحل الشديد
صلخد ، بالتونين ، والأنثى صلخداة وصيلخود .
والمصلخد : المنتصب القائم . واصلخد
اصلخداداً : انتصب قائماً .

الجوهري : الصلخد القوي الشديد مثل الصلخدم ،
الياء والميم زائدتان . ويقال : جعل صلخد ،
بتحريك اللام ، وناقاة صلخداة وجعل صلاخد ،
بالضم ، والجمع صلاخد ، بالفتح .

صلغد : الصلغد من الرجال : اللثيم ، وقيل : الطويل ،
وقيل : اللثيم الأحمر الأقشر ، وقيل : الأحمق
المضطرب ، وقيل : هو الذي يأكل ما قدر
عليه .

صمد : صمده يصمده صمداً وصمداً إليه كلاهما :
قصده . وصمد صمد الأمر : قصده قصده

واعتمده . وتصمده له بالعصا : قصده . وفي حديث
معاذ بن الجموح في قتل أبي جهل : فصمدت له
حتى أمكنتني منه غيرة أي وثبتت له وقصده
وانتظرت غفلته . وفي حديث علي : فصمداً صمداً
حتى يتجلى لكم عمود الحق . وبيت مصمد ،
بالتشديد ، أي مقصود .

وتصمده رأسه بالعصا : عمد لمعظمه . وصمده
بالعصا صمداً إذا ضربه بها .

وصمده رأسه تصميداً : وذلك إذا لف رأسه بخرقة
أو ثوب أو منديل ما خلا العمامة ، وهي الصماد .
والصماد : عفاص القارورة ؛ وقد صمدها يصمدها .
ابن الأعرابي : الصماد سداد القارورة ؛ وقال الليث :
الصمادة عفاص القارورة . وأصمده إليه الأمر :
أسنده .

والصمد ، بالتحريك : السيد المطاع الذي لا يقضى
دونه أمر ، وقيل : الذي يصمد إليه في الحوائج
أي يقصد ؛ قال :

ألا بكر الناعي بجيري بني أسد ،
بعمر بن مسعود ، وبالسيد الصمد

ويروي بجير بني أسد ؛ وأنشد الجوهري :

علوته بحسام ، ثم قلت له :
خذها حذيف ، فأنت السيد الصمد

والصمد : من صفاته تعالى وتقدس لأنه أضحيت
إليه الأمور فلم يقض فيها غيره ؛ وقيل : هو
المصمت الذي لا جوف له ، وهذا لا يجوز على
الله ، عز وجل . والمصمد : لغة في المصمت وهو
الذي لا جوف له ، وقيل : الصمد الذي لا يطعم
وقيل : الصمد السيد الذي ينتهي إليه السؤدد ، وقيل
الصمد السيد الذي قد انتهى سؤدده ؛ قال الأزهري

مُسْتَوِيَّةٌ بِمِثْنِ الْأَرْضِ وَرَبَّمَا ارْتَفَعَتْ شَيْئًا ؛ قَالَ :

مُخَالَفٌ صُمْدَةٌ وَقَرِينٌ أُخْرَى ؛
تَجْرُهُ عَلَيْهِ حَاصِبَهَا الشَّمَالُ

وَنَاقَةٌ صُمْدَةٌ وَصُمْدَةٌ : حُمْلٌ عَلَيْهَا فَلَمْ تَلْتَقِحْ ؛
الْفَتْحُ عَنْ كِرَاعٍ . وَيُقَالُ : نَاقَةٌ مِصْمَادٌ وَهِيَ الْبَاقِيَةُ
عَلَى الْقُرَى وَالْجَدْبِ الدَائِمَةِ الرَّسْلِ ؛ وَنَوْقٌ مِصْمِيدٌ
وَمِصْمِيدٌ ؛ قَالَ الْأَغْلَبُ :

بَيْنَ طَرِيٍّ سَمَكٍ وَمَالِحٍ ،
وَلْتَقِحِ مِصْمِيدٍ مَجَالِحِ

وَالصُّمْدُ : مَاءٌ لِلرَّبَابِ وَهُوَ فِي شَاكِلَةٍ فِي شِقِّ ضَرْبَةٍ
الْجَنُوبِيِّ .

صَمْدٌ : الصُّمْدُ : الْحَالِصُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ؛ عَنْ السِّيرَانِيِّ .

صَمُودٌ : الصُّمُودُ ، بِالْكَسْرِ ، مِنَ الْإِبِلِ : النَّاقَةُ الْقَلِيلَةُ
الْبَنِّ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَأَرَى الْمِمْ زَائِدَةً . غَيْرُهُ :
وَالصُّمُودُ النَّاقَةُ الْغَزِيرَةُ الْبَنِّ . وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ :
الصُّمَارِدُ الْغَنَمُ الْمَهَارِيلُ . وَالصُّمَارِيدُ : الْغَنَمُ السَّمَانُ .
وَالصُّمَارِيدُ : الْأَرْضُونَ الصَّلَابُ . وَبِثْرٌ صِمْرِدٌ :
قَلِيلَةُ الْمَاءِ ؛ وَأَنْشَدَ :

جُمَّةٌ بِثْرٍ مِنْ بَثَارٍ مُنْحٍ ،
لَبَسَتْ بِثَمْدٍ لِشَبَاكِ الرَّشْحِ ،
وَلَا الصُّمَارِيدِ الْيِكَاءِ الْبُلْحِ

صَمْعِدٌ : رَجُلٌ صَمْعِدٌ : صُلْبٌ ، وَالغَيْنُ لُغَةٌ . وَالْمِصْمَعِدُ :
الذَّاهِبُ . وَاصْمَعِدٌ فِي الْأَرْضِ : ذَهَبٌ فِيهَا وَأَمْعَنٌ ؛
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْأَصْلُ اصْمَعِدٌ فَزَادُوا الْمِمْ وَقَالُوا
اصْمَعِدٌ فَشَدَّوْا . وَالْمِصْمَعِدُ : الْوَارِمُ لِأَمَّا مِنْ
سَحْمٍ وَإِمَّا مِنْ مَرَضٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَصْبَحَ وَقَدْ
اصْمَعِدَتْ قَدَمَاهُ أَيِ انْتَفَخَتْ وَوَرِمَتْ .
وَالْمِصْمَعِدُ : الْمُسْتَقِيمُ مِنَ الْأَرْضِ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

عَلَى ضَعُوكِ النَّقْبِ مُصْمَعِدٌ

أَمَّا اللَّهُ تَعَالَى فَلَا نَهَايَةَ لِسُودَدِهِ لِأَنَّهُ سُوْدَدَهُ غَيْرُ
مَعْدُودٍ ؛ وَقِيلَ : الصَّمْدُ الدَائِمُ الْبَاقِيُ بَعْدَ فَنَاءِ
خَلْقِهِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي يُصْمَدُ إِلَيْهِ الْأَمْرُ فَلَا يُقْضَى
دُونَهُ ، وَهُوَ مِنَ الرِّجَالِ الَّذِي لَيْسَ فَوْقَهُ أَحَدٌ ،
وَقِيلَ : الصَّمْدُ الَّذِي صَمَدٌ إِلَيْهِ كُلُّ شَيْءٍ أَيِ الَّذِي خَلَقَ
الْأَشْيَاءَ كُلَّهَا لَا يَسْتَغْنِي عَنْهُ شَيْءٌ وَكُلُّهَا دَالٌّ عَلَى
وَحْدَانِيَّتِهِ . وَرَوَى عَنْ عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ
إِيَّاكُمْ وَتَعَلَّمُوا الْأَنْسَابَ وَالطَّعْنَ فِيهَا ، فَوَالَّذِي
نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ ، لَوْ قُلْتُ : لَا يَخْرُجُ مِنْ هَذَا الْبَابِ
إِلَّا صَمْدٌ ، مَا خَرَجَ إِلَّا أَقْلُكُمْ ؛ وَقِيلَ : الصَّمْدُ
هُوَ الَّذِي انْتَهَى فِي سُوْدَدِهِ وَالَّذِي يُقْصَدُ فِي الْحَوَائِجِ ؛
وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الصَّمْدُ مِنَ الرِّجَالِ الَّذِي لَا يَعْطَشُ
وَلَا يَجُوعُ فِي الْحَرْبِ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَسَارِيَةٌ فَوْقَهَا أَسْوَدُ
يَكْفُ سَبَنْتِي ذَفِيفِ صَمْدُ

قَالَ : السَّارِيَةُ الْجَبَلُ الْمُرْتَفِعُ الذَّاهِبُ فِي السَّمَاءِ
كَأَنَّهُ عَمُودٌ . وَالْأَسْوَدُ : الْعِلْمُ يَكْفُ رَجُلٌ جَرِيءٌ .
وَالصَّمْدُ : الرَّفِيعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَالصُّمْدُ : الْمَكَانُ
الْغَلِيظُ الْمُرْتَفِعُ مِنَ الْأَرْضِ لَا يَبْلُغُ أَنْ يَكُونَ جَبَلًا ،
وَجَمْعُهُ أَصْمَادٌ وَصِمَادٌ ؛ قَالَ أَبُو النَّجْمِ :

يُغَادِرُ الصُّمْدَ كَظَهْرِ الْأَجْزَلِ

وَالْمِصْمَدُ : الصُّلْبُ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ خَوَرٌ .
أَبُو خَيْرَةَ : الصُّمْدُ وَالصَّمَادُ مَا دَقَّ مِنْ غَلْظِ الْجَبَلِ
وَتَوَاضَعَ وَاطْمَأَنَّ وَنَبَتَ فِيهِ الشَّجَرُ . وَقَالَ أَبُو
عَمْرٍو : الصُّمْدُ الشَّدِيدُ مِنَ الْأَرْضِ . بِنَاءُ مُصْمَدٌ أَيِ
مُعَلَّى . وَيُقَالُ لِمَا أَشْرَفَ مِنَ الْأَرْضِ الصُّمْدُ ،
بِاسْتِثْنَاءِ الْمِمْ . وَرَوَّضَاتُ بَنِي عَقِيلٍ يُقَالُ لَهَا الصَّمَادُ
وَالرَّبَابُ .

وَالصُّمْدَةُ وَالصُّمْدَةُ : صَخْرَةٌ رَاسِيَةٌ فِي الْأَرْضِ

والاصمعداد : الانطلاق السريع ؛ قال الزقيان :

تَسْمَعُ لِلرَّيْحِ إِذَا اصْمَعَدَا ،

بَيْنَ الحُطَيِّ مِنْهُ إِذَا مَا ارْقَدَا ،

مِثْلَ عَزْرِيفِ الجِنِّ هَدَّتْ هَدَا

صعد : رجل صعد : صلب ، لغة في صعد بالعين المهلة .

صند : الصنديد : الملك الضخم الشريف . الأصمي :

الصنديد والصنيت السيد الشريف ، وقيل : السيد

الشجاع . والصناديد : الشدائد من الأمور والدواهي .

وكان الحسن يقول : نعوذ بالله من صناديد القدر

أي من دواهيه ونوائبه العظام الغوالب ، ومن

جنون العمل وهو الإعجاب ، ومن ملخ الباطل

وهو التبخر فيه . وصناديد السحاب : ما كثر

وبله . وصناديد السحاب : عظامه ؛ قال أبو وجزة

السعدي :

دَعَتْنَا بِمَسْرَى لَيْلَةٍ رَحِيَّةً ،

جَلَا بَرَقَهَا جَوْنُ الصَّنَادِيدِ مُظْلِمًا

وبرد صنديد : شديد . ومطر صنديد : وابل .

وغيث صنديد : عظيم القطر ؛ وحكي عن ثعلب :

يَوْمَ حَامِي الصَّنِيدِ أَي شَدِيدِ الحَرِّ ؛ قَالَ :

لَاقَيْنَ مِنْ أَغْفَرٍ يَوْمًا صَيْهَبًا ،

حَامِي الصَّنَادِيدِ بُعْنِي الجُنْدَبَا

والصندد : السيد ؛ وأنشد الأزهرى لجدل في ترجمة

جلعد :

كَانُوا ، إِذَا مَا عَابَنُونِي ، جُلْعِدُوا ،

وَضَمُّهُمْ ذُو نَقِمَاتٍ صِنْدِدُ

ابن الأعرابي : الصناديد السادات وهم الأجواد وهم

الخلماء وهم حماة العسكر . وفي الحديث ذكر

صناديد قريش وهم أشرفهم وعظماؤهم ، الواحد

صنديد . وكل عظيم غالب : صنديد . وصنديد^١ :
اسم جبل معروف .

صهد : صهده الشمس : لغة في صهده . ابن

سيده : صهده الشمس تصهده صهداً وصهداناً :

أصابته وحميت عليه . والصيهد : شدة الحر ؛

قال أمية بن أبي عائذ الهذلي :

فَأَوْرَدَهَا فَيْحُ نَجْمِ الفُرُو

عِ ، مِنْ صَيْهَدِ الصَّيْفِ ، يَرْدُ الشَّالِ

وقال أبو عبيد : الصيهد هنا السراب ؛ قال ابن

سيده : وهو خطأ . وفي التهذيب : الصيهد السراب

الجاري ؛ وأورد بيت أمية بن أبي عائذ الهذلي :

مِنْ صَيْهَدِ الصَّيْفِ يَرْدُ الشَّالِ

قال : وأنكر شر الصيهد السراب ، وقال :

صَيْهَدُ الحَرِّ شِدَّتُهُ ؛ وَيَوْمَ صَيْهَدٍ وَصَيْهَبٍ

وَصَيْخُودٍ . وَقَدْ صَهَدَمَ الحَرُّ وَصَخَدَمَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ؛

وَهَاجِرَةٌ صَيْهَدٌ وَصَيْهُودٌ : حَارَةٌ .

والصيهد : الطويل . والصيهود : الجسم . وفلاة

صيهد : لا ينال ماؤها ؛ وقال مزاحم العقيلي :

إِذَا عَرَضَتْ مَجْهُولَةٌ صَيْهَدِيَّةً ،

نَحْوُفٍ رَدَّاهَا مِنْ سَرَابٍ وَمِغْوَلٍ

وَمَا غَالَكَ وَأَهْلَكَكَ ، فَهُوَ مِغْوَلٌ .

صود : الصاد حرف هجاء وهو حرف مهموس يكون

أصلاً وبدلاً لا زائداً ، والصاد أحد الحروف المستعلية

التي تمنع الإمالة ؛ قال ابن سيده : وألفها منقلبة عن

واو لأن عينها ألف .

صيد : صاد الصيد بصيده ويصاده صيداً إذا أخذه

وتصيده واصطاده وصاده إياه . يقال : صيدت

^١ قوله « وصنديد » كذا بالأصل المول عليه ، وهو صريح شارح

القاموس ، وقد استدرك عليه بأنه في الجمهرة كزبرج ، والذي

في مجمع البلدان لياقوت كما في الجمهرة واستشهد عليه بمدة شواهد .

فلاناً صَيْدًا إِذَا صَدَّتْهُ لَهُ ، كَقَوْلِكَ بَغَيْتُهُ حَاجَةٌ
أَي بَغَيْتُهَا لَهُ . صَادَ الْمَكَانَ وَاصْطَادَهُ : صَادَ فِيهِ ؛
قَالَ :

أَحَبُّ مَا اصْطَادَ مَكَانٌ تَخْلِيَهُ

وَقِيلَ : إِنَّهُ جَعَلَ الْمَكَانَ مُصْطَادًا كَمَا يُصْطَادُ
الْوَحْشَ . قَالَ سِيبَوَيْهِ : وَمِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ صِدْنَا
قَنْوَيْنَ ؛ يَرِيدُ صِدْنَا وَحْشَ قَنْوَيْنَ ، وَإِنَّمَا قَنْوَانُ
اسْمُ أَرْضٍ .

وَالصَّيْدُ : مَا نَصَيْدٌ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : أَجِلٌ لَكُمْ
صَيْدُ الْبَحْرِ وَطَعَامُهُ ؛ يَجُوزُ أَنْ يُعْنَى بِهِ عَيْنُ
الْمُتَّصِدِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَلَى قَوْلِهِ صِدْنَا قَنْوَيْنَ
أَي صِدْنَا وَحْشَ قَنْوَيْنَ . قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : قَالَ ابْنُ
جَنِي : وَضِعَ الْمَصْدَرُ مَوْضِعَ الْمَفْعُولِ ، وَقِيلَ :
كُلُّ وَحْشٍ صَيْدٌ ، صَيْدٌ أَوْ لَمْ يُصَدَّ ؛ حَكَاهُ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَهَذَا قَوْلُ شَاذٍ . وَقَدْ
تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ الصَّيْدِ اسْمًا وَفِعْلًا وَمَصْدَرًا ،
يُقَالُ : صَادَ يَصِيدُ صَيْدًا ، فَهُوَ صَائِدٌ وَمَصِيدٌ .
وَقَدْ يَقَعُ الصَّيْدُ عَلَى الْمَصِيدِ نَفْسَهُ تَسْمِيَةً
بِالْمَصْدَرِ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنْتُمْ حُرْمٌ ؛
قِيلَ : لَا يُقَالُ لِلشَّيْءِ صَيْدٌ حَتَّى يَكُونَ مَمْتَعًا حَلَالًا
لَا مَالِكَ لَهُ .

وَفِي حَدِيثِ أَبِي قَتَادَةَ قَالَ لَهُ : أَصَدْتُمْ ؛ يُقَالُ :
أَصَدْتُ غَيْرِي إِذَا حَمَلْتَهُ عَلَى الصَّيْدِ وَأَغْرَبْتَهُ
بِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّا أَصَدْنَا حِمَارَ وَحْشٍ ؛ قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ : هَكَذَا يَرُودُ بِصَادٍ مُشَدَّدَةٍ ، وَأَصْلُهُ اصْطَدْنَا
فَقَلَّبْتَ الطَّاءَ صَادًا وَأَدغمتُ مِثْلَ اصْبَرَ فِي اصْطَبَرَ ،
وَأَصْلُ الطَّاءِ مُبَدَلَةٌ مِنْ تَاءٍ افْتَعَلَ .

وَالْمَصِيدَةُ وَالْمَصِيدَةُ وَالْمَصِيدَةُ كُلُّهَا : الَّتِي يُصَادُ
بِهَا ، وَهِيَ مِنْ بَنَاتِ الْبَاءِ الْمُعْتَلَةِ ، وَجَمْعُهَا مَصَائِدٌ ، بِلا
هَيْزٍ ، مِثْلُ مَعَائِشَ جَمْعُ مَعِيشَةٍ . الْمَصِيدُ وَالْمَصِيدَةُ ،

بِالْكَسْرِ : مَا يُصَادُ بِهِ . وَبِحِطِّ الْأَزْهَرِيِّ : الْمَصِيدُ
وَالْمَصِيدَةُ ، بِالْفَتْحِ .

وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : صِدْنَا كَمَاءٌ ، قَالَ : وَهُوَ
مِنْ جِدِّ كَلَامِ الْعَرَبِ ، وَلَمْ يُفْسِرْهُ . قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ :
وَعِنْدِي أَنَّهُ يَرِيدُ اسْتَرْتَنَا كَمَا يُسْتَنَارُ الْوَحْشَ .
وَحَكَى ثَعْلَبٌ : صِدْنَا مَاءُ السَّمَاءِ أَي أَخَذْنَاهُ .
التَّهْدِيبُ : وَالْعَرَبُ تَقُولُ خَرَجْنَا نَصِيدُ بَيْضَ
النَّعَامِ وَنَصِيدُ الْكَمَاءِ وَالْإفْتِعَالُ مِنْهُ الْإِصْطِيَادُ .
يُقَالُ : اصْطَادَ يَصْطَادُ فَهُوَ مُصْطَادٌ ، وَالْمَصِيدُ
مُصْطَادٌ أَيْضًا . وَخَرَجَ فُلَانٌ يَتَّصِدُ الْوَحْشَ أَي
يَطْلُبُ صَيْدَهَا ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

إِلَى الْعَلَمَيْنِ أَذْهَمَ الْمَهْمُ وَالْمُنَى ،

يُرِيدُ الْفُؤَادَ وَحَشَهَا فَيُصَادُهَا

قَالَ : فَسَرَهُ ثَعْلَبٌ فَقَالَ : الْعَلَمَانُ اسْمُ امْرَأَةٍ ؛ يَقُولُ :
أُرِيدُ أَنْ أَنْسَاهَا فَلَا أَقْدِرُ عَلَى ذَلِكَ ، وَلَمْ يَزِدْ عَلَى هَذَا
التَّفْسِيرِ . وَكَلْبٌ وَصَقْرٌ صَيُودٌ وَكَذَلِكَ الْأُنثَى وَالْجَمْعُ
صَيْدٌ . قَالَ : وَحَكَى سِيبَوَيْهِ عَنْ يُونُسَ صَيْدٌ أَيْضًا ،
وَكَذَلِكَ فِيمَنْ قَالَ رُسُلٌ مُخَفَّفًا ؛ قَالَ : وَهِيَ اللَّفَّةُ
التَّسْمِيَةُ وَتُكْسَرُ الصَّادُ لِتَسْلَمَ الْبَاءُ .

وَالصَّيُودُ مِنَ النِّسَاءِ : السَّبِيَّةُ الْخُلُقُ . وَفِي حَدِيثِ
الْحِجَابِ : قَالَ لَامْرَأَةٍ : إِنَّكَ كَنْوَانٌ كَفُوتٌ
صَيُودٌ ؛ أَرَادَ أَنَّهَا تَصِيدُ شَيْئًا مِنْ زَوْجِهَا ، وَقَعُولٌ
مِنْ أَبْنِيَةِ الْمُبَالِغَةِ .

وَالأَصِيدُ : الَّذِي لَا يَسْتَطِيعُ الْإِلْتِقَاءَ ، وَقَدْ صِيدَ
صَيْدًا وَصَادَ ، وَمَمْلِكٌ أَصِيدٌ ، وَأَصِيدَ اللَّهُ بَعِيرَهُ ؛
قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : قَالَ سِيبَوَيْهِ : لَمْ يُعْلَثُوا الْبَاءَ حِينَ لَحِقَتْهُ
الزِّيَادَةُ وَإِنْ لَمْ يَقُولُوا أَصِيدٌ تَشْبِيهًا لَهُ بَعُورًا .

وَالصَّادُ : عِرْقٌ بَيْنَ الْأَنْفِ وَالْعَيْنِ . ابْنُ السَّكَيْتِ :
الصَّادُ وَالصَّيْدُ وَالصَّيْدُ دَاءٌ يَصِيبُ الْإِبِلَ فِي رُؤُوسِهَا
فَيَسِيلُ مِنْ أَنْوْفِهَا مِثْلُ الزَّبْدِ وَتَسْمُو عَنْ ذَلِكَ

برؤوسها . وفي الحديث أنه قال لعلي: أنت الذائدُ
عن حَوْضِي يومَ القيامةِ ، تَدُودُ عنه الرجال كما يُذادُ
البَعِيرُ الصادُ ؛ يعني الذي به الصَيْدُ وهو داء
يصبب الإبل في رؤوسها فتَسِيلُ أنوفها وترفع رؤوسها
ولا تقدر أن تَلْتَوِيَ معه أعناقها . يقال : بعير صادُ
أي ذو صادٍ ، كما يقال : رجل مالٌ ويومٌ راحٌ أي ذو
مالٍ وريح . وقيل : أصلُ صَادٍ صَيْدٌ ، بالكسر .
قال ابن الأثير : ويجوز أن يروى صَادٍ ، بالكسر ،
على أنه اسم فاعل من الصَدَى العطش .
قال : والصَيْدُ أيضاً جمع الأَصِيدِ .

وقال الليث وغيره : الصَيْدُ مصدرُ الأَصِيدِ ، وهو
الذي يرفع رأسه كِبْرًا ؛ ومنه قيل للمَلِكِ : أَصِيدُ
لأنه لا يلتفت يميناً ولا شمالاً ، وكذلك الذي لا
يستطيع الالتفات من داء ، والفعل صَيْدَ ، بالكسر ،
يَصِيدُ ؛ قال : وأهل الحجاز يُثَبِّتون الباء والواو
نحو صَيْدٍ وَعَوْرٍ ، وغيرهم يقول صَادٍ يَصَادُ وعار
يعار . قال الجوهري : وإنما صحت الباء فيه لصحتها في
أصله لتدل عليه ، وهو اصِيدٌ ، بالتحديد ، وكذلك
اعوَرٌ لأن عَوْرَ واعوَرٌ معناهما واحد ، وإنما
حذفت منه الزوائد للتخفيف ولولا ذلك لقلت صَادَ
وعارَ وقلبت الواو ألفاً كما قلبتها في خاف ؛ قال :
والدليل على أنه افْعَلٌ بحِيءٍ أخواته على هذا في الألوان
والعيوب نحو اسوَدَ واحْمَرَّ ، ولذا قالوا عَوْرَ
وعَرَجَ للتخفيف ، وكذلك قياس عَمِيٍّ وإن لم يسمع ،
ولهذا لا يقال من هذا الباب ما أفعله في التعجب ، لأن
أصله يزيد على الثلاثي ولا يمكن بناء الرباعي من
الرباعي ، وإنما بيني الوزن الأكثر من الأقل . وفي
حديث ابن الأَكوع : قلت لرسول الله ، صلى الله
عليه وسلم : إني رجل أصِيدٌ ، أفأصَلِّي في القميص
الواحد ؟ قال : نعم وازرُرْه عليك ولو بشوكة ؛

قال ابن الأثير : هكذا جاء في رواية وهو الذي في
رقبته علة لا يمكنه الالتفات معها . قال : والمشهور
إني رجل أصِيدٌ من الاصطياد . قال : ودواء الصَيْدِ
أن يُكْوَى مَوْضِعٌ بين عينيه فيذهب الصَيْدُ ؛
وأُشْد :

أَشْفِي المَجَانِينَ وَأَكْوِي الأَصِيدَا

والصَادُ : النحاس ؛ قال أبو عبيد : الصادُ قدور
الصفَرِ والنحاس ؛ قال حسان بن ثابت :

رَأَيْتُ قَدُورَ الصَادِ حَوْلَ بُيُوتِنَا ،
قَبَائِلَ سُخْمًا فِي المَحَلَّةِ صَيًّا ١

والجمع صِيدَانٌ ، والصادِيُّ منسوبٌ إليه ، وقيل :
الصادُ الصفَرُ نَفْسُهُ . وقال بعضهم : الصَيْدَانُ
النحاس ؛ وقال كعب :

وَقِدْرًا تَغْرَقُ الأَوْصَالُ فِيهِ ،
مِنَ الصَيْدَانِ ، مُتْرَعَةً رَكُودًا

والصَيْدَانُ والصَيْدَاءُ : حجر أبيض تُعْمَلُ منه البرامُ .
غيره : والصَيْدَانُ ، بالفتح ، برامُ الحجارة ؛ قال أبو
ذؤيب :

وَسُودٍ مِنَ الصَيْدَانِ فِيهَا مَذَانِبٌ
نُضَارٌ ، إِذَا لَمْ نَسْتَفِدْهَا نُعَارُهَا

قال ابن بري : يروى هذا البيت بفتح الصاد من
الصَيْدَانِ وكسرهما ، فمن فتحها جعل الصَيْدَانِ جمع
صَيْدَانَةٍ ، فيكون من باب تمر وتمر ، ومن كسرهما
جعلها جمع صاد للنحاس ، ويكون صادٌ وصِيدَانٌ
بمنزلة تاج وتيجان . وقوله : فيها مذانِبٌ نُضَارٌ ،
يريد فيها مغارِفٌ معمولة من النُّضَارِ ، وهو شجر
معروف .

قال : وأما الحجارة التي تُعْمَلُ منها القدور فهي

١ قوله « قبائل » في الأساس قابل .

الصَيْدَاءُ ، بالمدّ . وقال النضر : الصَيْدَاءُ الأَرْضُ الَّتِي تُرْبَتُهَا حِمْرَاءٌ غَلِيظَةٌ الْحِجَارَةُ مُسْتَوِيَةٌ بِالْأَرْضِ . وقال أبو وَجْزَةَ : الصَيْدَاءُ الْحِصَى ؛ قال الشماخ :

حَذَاهَا مِنْ الصَيْدَاءِ نَعْلًا طَرَاقُهَا
حَوَامِي الْكُرَاعِ الْمُؤَيَّدَاتِ الْمَعَاوِرِ

أَيُّ حَذَاهَا حَوَّةٌ^١ نَعَالُهَا الصَّخُورُ . أَبُو عَمْرٍو : الصَيْدَاءُ الأَرْضُ الْمُسْتَوِيَةُ إِذَا كَانَ فِيهَا حِصَى فِيهَا قَاعٌ ؛ قال : وَيَكُونُ فِي الْبُرْمَةِ صَيْدَانٌ وَصَيْدَاءٌ يَكُونُ فِيهَا كَهَيْئَةَ بَرِيقِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ ، وَأَجُودُهُ مَا كَانَ كَالذَّهَبِ ؛ وَأَنْشُدُ :

طَلَحُ كَفَاحِيَةِ الصَيْدَاءِ مَهْزُولُ

وَصَيْدَانُ الْحِصَى : صِفَارُهَا . وَالصَيْدَاءُ : أَرْضٌ غَلِيظَةٌ ذَاتُ حِجَارَةٍ .

وَبَنُو الصَيْدَاءِ : حَيٌّ مِنْ بَنِي أَسَدٍ . وَصَيْدَاءٌ : مَوْضِعٌ ؛ وَقِيلَ : مَاءٌ بَعِينُهُ .

وَالصَائِدُ : السَّاقُ بَلْفَةُ أَهْلِ الْيَمَنِ .

ابْنُ السَّكَيْتِ : وَالصَّيْدَانَةُ الْفُولُ . وَالصَّيْدَانَةُ مِنَ النِّسَاءِ : السَّيِّئَةُ الْخُلُقِ الْكَثِيرَةُ الْكَلَامِ . وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ : كَانَ يَجْلِفُ أَنْ ابْنَ صَيَّادِ الدِّجَالِ ، وَقَدْ اخْتَلَفَ النَّاسُ فِيهِ كَثِيرًا ، وَهُوَ رَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ أَوْ دَخِيلٌ فِيهِمْ ، وَاسْمُهُ صَافٌ فَمَا قِيلَ ، وَكَانَ عِنْدَهُ شَيْءٌ مِنَ الْكَهَانَةِ أَوْ السَّحَرِ ، وَجَمَلَةٌ أَمْرُهُ أَنَّهُ كَانَ فِتْنَةً امْتَحَنَ اللَّهُ بِهِ عِبَادَهُ الْمُؤْمِنِينَ لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ وَبِحَيٍّ مِنْ حَيٍّ عَنْ بَيِّنَةٍ ، ثُمَّ إِنَّهُ مَاتَ بِالْمَدِينَةِ فِي الْأَكْثَرِ ، وَقِيلَ إِنَّهُ فَقِدَ يَوْمَ الْحَرَّةِ فَلَمْ يَجِدْهُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

فعل الضاد المعجمة

ضَادٌ : الضُّؤْدُ وَالضُّؤْدَةُ : الزَّكَامُ . ضُؤِدَ الرَّجُلُ ضُؤَادًا وَضُؤُودًا : زَكِمَ ، وَالاسْمُ الضُّؤْدَةُ . وَقَدْ أَضَادَهُ

١ قوله « حوة » كذا بالأصل الموصول عليه والذي لياقوت في معجمه حرة ، بالراء .

اللَّهُ أَيُّ أَرْكَمِهِ ، فَهُوَ مَضُؤُودٌ وَمَضُؤَادٌ ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : وَأَرَى مَضُؤُودًا عَلَى طَرْحِ الزَّائِدِ أَوْ كَأَنَّهُ جَعَلَ فِيهِ ضَادًا . قَالَ : وَأَبَاها أَبُو عَيْبِدٍ ، وَحَكِي أَبُو زَيْدٍ ضَادَتُ الرَّجُلِ ضَادًا إِذَا تَخَصَّصَتْهُ .

وَضُؤِيدَةٌ : اسْمُ مَوْضِعٍ ؛ قَالَ الرَّاعِي :

جَعَلْتَنِي حُبِيًّا بِالْيَمِينِ ، وَنَكَبْتَنِي
كَبِيْشًا لَوْرِدٍ ، مِنْ ضُؤِيدَةٍ ، بِأَكْر

ضَبَدٌ : الضُّبْدُ : الْغَيْظُ . وَضَبَدْتُهُ : ذَكَرْتُهُ بِمَا يَغِيظُهُ .

ضَدَدٌ : اللَّيْثُ : الضُّدُّ كَلُّ شَيْءٍ ضَادٌ شَيْئًا لِيَغْلِبَهُ ،

وَالسَّوَادُ ضِدُّ الْبِيْضِ ، وَالْمَوْتُ ضِدُّ الْحَيَاةِ ، وَاللَّيْلُ ضِدُّ النَّهَارِ إِذَا جَاءَ هَذَا ذَهَبَ ذَلِكَ . ابْنُ سَيْدِهِ : ضَدُّ الشَّيْءِ وَضَدِيدُهُ وَضَدِيدَتُهُ خِلَافُهُ ؛ الْأَخِيرَةُ عَنْ ثَعْلَبٍ ؛ وَضِدُّهُ أَيْضًا مِثْلُهُ ؛ عَنْهُ وَحَدَّهُ ، وَالْجَمْعُ

أَضْدَادٌ . وَقَدْ ضَادَهُ وَهُمَا مُتَضَادَّانِ ، وَقَدْ يَكُونُ الضُّدُّ جَمَاعَةً ، وَالْقَوْمُ عَلَى ضِدِّ وَاحِدٍ إِذَا اجْتَمَعُوا عَلَيْهِ فِي الْحَصُومَةِ . وَفِي التَّنْزِيلِ : وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدًّا ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ : يَكُونُونَ عَلَيْهِمْ عَوْنًا ؛ قَالَ أَبُو

مَنْصُورٍ : يَعْنِي الْأَصْنَامَ الَّتِي عَبَدَهَا الْكُفَّارُ تَكُونُ أَعْوَانًا عَلَى عَابِدِيهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ . وَرَوَى عَنْ عِكْرِمَةَ :

يَكُونُونَ عَلَيْهِمْ أَعْدَاءٌ ، وَقَالَ الْأَخْفَشُ فِي قَوْلِهِ ، عَزَّ وَجَلَّ : وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدًّا ؛ قَالَ : الضُّدُّ يَكُونُ

وَاحِدًا وَجَمَاعَةً مِثْلَ الرَّصَدِ وَالْأَرْضَادِ ، وَالرَّصَدُ يَكُونُ لِلْجَمَاعَةِ ؛ وَقَالَ الْفَرَّاءُ : مَعْنَاهُ فِي التَّفْسِيرِ

وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ عَوْنًا فَلِذَلِكَ وَحَدَّهُ . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : حَكِي لَنَا أَبُو عَمْرٍو الضُّدُّ مِثْلُ الشَّيْءِ ،

وَالضُّدُّ خِلَافُهُ .

وَالضُّدُّ الْمَمْلُوءُ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الضُّدُّ ، بِالْفَتْحِ ، الْمَلءُ ؛ عَنْ أَبِي عَمْرٍو . يُقَالُ : ضَدَّ الْقَرِيبَةَ يَضُدُّهَا أَي مَلَأَهَا . وَأَضَدَّ الرَّجُلُ : غَضِبَ . أَبُو زَيْدٍ :

وَالضُّدُّ خِلَافُهُ .

وَالضُّدُّ الْمَمْلُوءُ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الضُّدُّ ، بِالْفَتْحِ ، الْمَلءُ ؛ عَنْ أَبِي عَمْرٍو . يُقَالُ : ضَدَّ الْقَرِيبَةَ يَضُدُّهَا أَي مَلَأَهَا . وَأَضَدَّ الرَّجُلُ : غَضِبَ . أَبُو زَيْدٍ :

ضَدَّتْ فُلَانًا ضَدًّا أَي غَلَبَتْهُ وَخَصَمَتْهُ .
ويقال : لَقِيَ الْقَوْمُ أَضْدَادَهُمْ وَأَنْدَادَهُمْ أَي
أَقْرَانَهُمْ .

أبو الهيثم : يقال ضادني فلان إذا خالفك ، فَأَرَدَتْ
طولاً وأراد قِصَراً ، وأردت ظلمة وأراد نوراً ،
فهو ضدك وضديدك ، وقد يقال إذا خالفك فأردت
وجهاً تذهب فيه ونازعك في ضده . وفلان ندي
ونديدي : للذي يريد خلاف الوجه الذي تريده ،
وهو مُسْتَقِيلٌ من ذلك بمثل ما تَسْتَقِيلُ به . الأَخْفَشُ :
النَّدُّ الضد والشبه ؛ ويجعلون له أنداداً أي أضداداً
وأشباهاً . ابن الأعرابي : ندي الشيء مثله وضده
خلافه . ويقال : لا ضد له ولا ضديد له أي لا نظير
له ولا كفاء له . قال أبو تراب : سمعت زائدة
يقول : صدّه عن الأمر وضده أي صرفه عنه برفق .
أبو عمرو : الضدُّ الذين يَمْلِكُونَ للناس الآنية إذا
طَلَبُوا الماءَ ، واحِدُهُم ضادٌ ؛ ويقال : ضادٌ وضدٌ .
وبنو ضدي : بطن ؛ قال ابن دريد : هم قبيلة من عاد ؛
وأند :

وذو النوثين من عهد ابنِ ضدي ،
تَحْيِرُهُ الْفَتَى مِنْ قَوْمِ عَادِ
يعني سيفاً .

ضرغد : قال في ترجمة ضرغط : ضرغط اسم جبل ،
وقيل : هو موضع ماء ونخل ، ويقال له أيضاً : ذو
ضرغد ؛ قال :

إذا تزلوا ذا ضرغدي فقتاداً ،
يغنيهم فيها نقيق الضفادع .
وقيل : ضرغد جبل ؛ قال عامر بن الطفيل :
فلأبغيتكم قناً وعوارضاً ،
ولأقبيلن الحيل لابة ضرغدي

ويقال : مَثْبُورَةٌ تُصْرَفُ مِنَ الْأَوَّلِ وَلَا تُصْرَفُ
من الثاني . ومعنى قوله : لأبغيتكم قناً وعوارضاً
أي لأطلببكم يقناً وعوارضاً ، وهما مكانان
معروفان ، فأسقط الباء فلما سَقَطَ الحافضُ تَعَدَّى
الفعلُ إليهما فنصبهما ، وأقبلُ فعلٌ يتعدى إلى
مفعولين منقول من قولهم قَبِلَ الدابةُ الوادي إذا
استقبله . واللأبةُ : الحررة . التهذيب : الليث :
ضرغد اسم جبل .

ضغد : الضغدُ مثل الزغد : وهو عَصْرُ الحَلْتِ وقد
ضغده .

ضغد : ضغده أضغده ضغداً : ضربته بطن كفك .
والضغدُ : الكسعُ ، وهو ضربك استه بباطن
رجليك .

وامرأة ضغندة ، بغير هاء : ضغمة الحاصرة مسترخية
اللحم . ورجل ضغندة : كثير اللحم ثقيل مع حمق ؛
وضغندة واضغادة : صار كذلك ، وجعل ابن جني
اضغادة رباعياً ؛ قال ابن شميل : المضعفد من الناس
والإبل المنزوي الجلد البطين البادين ؛ وقال
الأصمعي : اضغادة الرجل يضعفد اضغداداً إذا
انتفخ من الغضب . الجوهرية : الضغندة الضخم
الأحمق ، قال : وهو ملحق بالحماصي بتكرير آخره .

ضغند : التهذيب في الرباعي : امرأة ضغندة رخوة ،
والذكر ضغندة . الفراء : إذا كان مع الحمق في الرجل
كثرة لحم وثقل قيل : رجل ضغندة ضغن خجأة .
وقال الليث : رجل ضغندة رخو ضخم ، وقد ذكر
عامة ذلك في ترجمة ضغد .

ضد : ضدت الجرح وغيره أضده ضدّاً ، بالإسكان :
شدته بالضاد والضادة ، وهي العصابة ، وعصبته
وكذلك الرأس إذا مسحت عليه يدهن أو ماء ثم

لفتت عليه خرقة ، واسم ما يلزق بهما الضاد ؛ وقد
تَضَمَّدَ . الليث : ضَمَدْتُ رَأْسَهُ بِالضَّمَادِ ، وَهِيَ خِرْقَةٌ
تُلَفُّ عَلَى الرَّأْسِ عِنْدَ الْإِدَهَانِ وَالغَسْلِ وَنَحْوِ ذَلِكَ ،
وَقَدْ بَوَّضَ الضَّمَادُ عَلَى الرَّأْسِ لِلضَّدَاعِ يُضَمَّدُ بِهِ ،
وَالْمِضْدُ لُغَةٌ بَيَانِيَّةٌ . وَضَمَدَ فُلَانٌ رَأْسَهُ تَضْمِيدًا أَيْ
شَدَّهُ بِعَصَابَةٍ أَوْ ثَوْبٍ مَا خَلَا الْعِمَامَةَ ، وَقَدْ ضَمَّدَ بِهِ
فَتَضَمَّدَ . وَفِي حَدِيثٍ طَلْحَةَ : أَنَّهُ ضَمَدَ عَيْنَيْهِ
بِالصَّبْرِ وَهُوَ مُحْرَمٌ أَيْ جَعَلَهُ عَلَيْهِمَا وَدَاوَاهُمَا بِهِ .
وَأَصْلُ الضَّمْدِ الشَّدُّ مِنْ ضَمَدَ رَأْسَهُ وَجُرْحَهُ إِذَا
شَدَّهُ بِالضَّمَادِ ، وَهِيَ خِرْقَةٌ يُشَدُّ بِهَا الْعَضْوُ الْمَوْوَفُّ ،
ثُمَّ قِيلَ لِوَضْعِ الدَّوَاءِ عَلَى الْجُرْحِ وَغَيْرِهِ ، وَإِنْ لَمْ
يُشَدَّ . وَيُقَالُ : ضَمَدْتُ الْجُرْحَ إِذَا جَعَلْتُ عَلَيْهِ الدَّوَاءَ .
قَالَ : وَضَمَدْتُهُ بِالزَّعْفَرَانِ وَالصَّبْرِ أَيْ لَطَخْتُهُ .
وَضَمَدْتُ رَأْسَهُ إِذَا لَفَقْتَهُ بِخِرْقَةٍ . وَقَالَ ابْنُ هَانِيٍّ :
هَذَا ضِمَادٌ ، وَهُوَ الدَّوَاءُ الَّذِي يُضَمَّدُ بِهِ الْجُرْحُ ،
وَجَمْعُهُ ضَمَائِدٌ . وَيُقَالُ : ضَمِدَ الدَّمُ عَلَيْهِ أَيْ يَبَسَ
وَقَرَّتْ ؛ وَقَوْلُ النَّابِغَةِ أَنَشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وما هريقَ على غريرك الضمْدُ

فقد فسره فقال : الضمْدُ الَّذِي ضَمَدَ بِالدَّمِ ؛ وَقَالَ
الْمُرُويُّ : يُقَالُ ضَمِدَ الدَّمُ عَلَى حَلْقِ الشَّاةِ إِذَا دُبِحَتْ
فَسَالَ الدَّمُ وَيَبَسَ عَلَى جِلْدِهَا . وَيُقَالُ : رَأَيْتُ
عَلَى الدَّابَّةِ ضَمَدًا مِنَ الدَّمِ ، وَهُوَ الَّذِي قَرَّتْ عَلَيْهِ
وَجَفَّ ، وَلَا يُقَالُ الضَّمْدُ إِلَّا عَلَى الدَّابَّةِ لِأَنَّهُ يَجِيءُ
مِنْهُ فَيَجْمَدُ عَلَيْهِ . قَالَ : وَالغَرِيرِيُّ فِي بَيْتِ النَّابِغَةِ
مُشَبَّهٌ بِالدَّابَّةِ . أَبُو مَالِكٍ : اضْمِدْ عَلَيْكَ ثِيَابَكَ أَيْ
شُدِّهَا . وَأَجِدُ ضَمَدَ هَذَا الْعِدَلِ . وَضَمَدْتُ
رَأْسَهُ بِالْعَصَا : ضَرَبْتُهُ وَعَمَّمْتُهُ بِالسِّيفِ .
وَالضَّمْدُ : الظُّلْمُ . وَالضَّمْدُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الْحِقْدُ
الَّذِي يَلْزِقُ بِالْقَلْبِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْحِقْدُ مَا كَانَ . وَقَدْ
ضَمِدَ عَلَيْهِ ، بِالْكَسْرِ ، ضَمَدًا أَيْ أَحْنَ عَلَيْهِ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :

وَمَنْ عَصَاكَ فَعَاقِبَهُ مُعَاقِبَةً
تَنْهَى الظُّلْمَ ، وَلَا تَقْعُدْ عَلَى الضَّمْدِ

وَأَنشده الجوهري : وَلَا تَقْعُدْ عَلَى ضَمْدٍ ، بِغَيْرِ
تَعْرِيفٍ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَقِيلَ لَهُ :
أَنْتِ أَمْرَتِ بَقْتَلِ عَثَانَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَضَمِدَ أَيْ
اغْتَاطَ . يُقَالُ : ضَمِدَ يَضْمُدُ ضَمْدًا ، بِالتَّحْرِيكِ ،
إِذَا اشْتَدَّ غَيْظُهُ وَغَضَبُهُ . وَقَرَّقَ قَوْمٌ بَيْنَ الضَّمْدِ
وَالغَيْظِ فَقَالُوا : الضَّمْدُ أَنْ يَغْتَاطَ عَلَى مَنْ يَقْدِرُ
عَلَيْهِ ، وَالغَيْظُ أَنْ يَغْتَاطَ عَلَى مَنْ يَقْدِرُ عَلَيْهِ وَمَنْ
لَا يَقْدِرُ . يُقَالُ : ضَمِدَ عَلَيْهِ إِذَا غَضِبَ عَلَيْهِ ؛
وَقِيلَ : الضَّمْدُ شِدَّةُ الغَيْظِ . وَأَنَا عَلَى ضِمَادَةٍ مِنَ
الْأَمْرِ أَيْ أَشْرَفْتُ عَلَيْهِ .

وَالضَّمْدُ : الْمُدَاجَاةُ . وَالضَّمْدُ : رَطْبُ الشَّجَرِ
وَيَابِسُهُ قَدِيمُهُ وَحَدِيثُهُ ؛ وَقِيلَ : الضَّمْدُ رَطْبُ النَّبْتِ
وَيَابِسُهُ إِذَا اخْتَلَطَا . يُقَالُ : الْإِبِلُ تَأْكُلُ مِنَ الضَّمْدِ
الْوَادِي أَيْ مِنَ رَطْبِهِ وَيَابِسِهِ إِذَا اخْتَلَطَا . وَفِي
صِفَةِ مَكَّةَ ، شَرَفَهَا اللَّهُ تَعَالَى : مِنْ خُوصٍ وَضَمْدٍ ؛
الضَّمْدُ ، بِالسُّكُونِ ، رَطْبُ الشَّجَرِ وَيَابِسُهُ . وَقَالَ رَجُلٌ
لَاخِرٌ : فِيمَ تَرَكَتِ أَرْضَكَ ؟ قَالَ : تَرَكَتُهُمْ فِي
أَرْضٍ قَدْ شَبِعَتْ غَنَمُهَا مِنْ سَوَادِ نَبْتِهَا ، وَشَبِعَتْ
إِبِلُهَا مِنْ ضَمْدِهَا وَلَتَمَّحَ نَعْمُهَا ؛ قَوْلُهُ ضَمْدُهَا قَالَ :
لَيْسَ فِيهَا عُودٌ إِلَّا وَقَدْ ثَقَبَهُ النَّبْتُ أَيْ أَوْرَقَ .
وَأَضْمَدَ الْعَرَفِيُّ : تَجَوَّفَتْهُ الْحُوصَةُ وَلَمْ تَبْدُرْ
مِنْهُ أَيْ كَانَتْ فِي جَوْفِهِ وَلَمْ تَظْهَرْ . وَالضَّمْدُ : خِيَارُ
الغَنَمِ وَرُدَالُهَا . وَأَعْطَيْكَ مِنْ ضَمْدٍ هَذِهِ الغَنَمُ
أَيْ مِنْ صَغِيرَتِهَا وَكَبِيرَتِهَا وَصَالِحَتِهَا وَطَالِحَتِهَا
وَدَقِيقَتِهَا وَجَلِيلَتِهَا . وَالضَّمْدُ : أَنْ 'بِخَالِ الرَّجُلِ'
الْمَرْأَةَ وَمَعَهَا زَوْجٌ ؛ وَقَدْ ضَمَدْتَهُ تَضْمِيدُهُ وَتَضْمُدُهُ .
وَالضَّمْدُ أَيْضًا : أَنْ 'بِخَالِهَا تَخْلِيلَانِ' ، وَالْفِعْلُ
كَالْفِعْلِ ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

تريدن كَيْمَا تَضْمِدِينِي وَخَالِدًا ،
 وَهَلْ يُجْمَعُ السِّيفَانِ وَيُحَكُّ فِي غَمْدٍ ؟
 وَالضَّمَادُ كَالضَّمْدِ . قَالَ : وَالضَّمْدُ أَنْ تُخَالَ الْمَرْأَةُ
 ذَاتُ الزَّوْجِ رَجُلًا غَيْرَ زَوْجِهَا أَوْ رَجُلَيْنِ ؛ عَنْ أَبِي
 عَمْرٍو ؛ قَالَ مَدْرِكُ :

لَا يُخْلِصُ ، الدَّهْرُ ، خَلِيلٌ عَشْرًا
 ذَاتَ الضَّمَادِ أَوْ يَزُورَ الْقَبْرَا ،
 إِنِّي رَأَيْتُ الضَّمْدَ شَيْئًا نُكْرًا

قَالَ : لَا يَدُومُ رَجُلٌ عَلَى امْرَأَتِهِ وَلَا امْرَأَةٌ عَلَى زَوْجِهَا
 إِلَّا قَدْرَ عَشْرِ لَيَالٍ لِلْعُدْرِ فِي النَّاسِ فِي هَذَا الْعَامِ ،
 فَوْصَفَ مَا رَأَى لِأَنَّهُ رَأَى النَّاسَ كَذَلِكَ فِي ذَلِكَ الْعَامِ ؛
 وَأَنْشَدَ :

أَرَدْتَ لَكَيْمَا تَضْمِدِينِي وَصَاحِبِي ،
 أَلَا لَا ، أَحِبِّي صَاحِبِي وَدَعِينِي

الْفَرَاءُ : الضَّمَادُ أَنْ تُصَادِقَ الْمَرْأَةُ اثْنَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةَ فِي
 الْقِحْطِ لَنَا كُلٌّ عِنْدَ هَذَا وَهَذَا لِنَشْبَعِ . قَالَ أَبُو يَوْسُفَ :
 سَمِعْتُ مَنْتَجِعًا الْكَلَابِيَّ وَأَبَا مَهْدِيَّ يَقُولَانِ : الضَّمْدُ
 الْغَابِرُ الْبَاقِي مِنَ الْحَقِّ ؛ تَقُولُ : لَنَا عِنْدَ بَنِي فُلَانٍ ضَمْدٌ
 أَيْ غَابِرٌ مِنْ حَقِّ مَنْ مَعْقَلَةٌ أَوْ دَيْنٌ .

وَالْمِضْمَدَةُ : خَشْبَةٌ تَجْعَلُ عَلَى أَعْنَاقِ الثَّوْرَيْنِ فِي
 طَرْفَيْهَا ثَقْبَانِ ، فِي كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا ثُقْبَةٌ بَيْنَهُمَا فَرَضٌ
 فِي ظَهْرِهَا ثُمَّ يَجْعَلُ فِي الثَّقْبَيْنِ خَيْطٌ يُخْرِجُ طَرْفَاهُ مِنْ
 بَاطِنِ الْمِضْمَدَةِ ، وَيُوثَقُ فِي طَرْفِ كُلِّ خَيْطٍ
 عُودٌ يُجْعَلُ عُتْقُ الثَّوْرِ بَيْنَ الْعُودَيْنِ .
 وَالضَّمَامِدُ : الْإِلَازِمُ ؛ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ .

وَعَبْدٌ ضَمْدَةٌ : ضَخْمٌ غَلِيظٌ ؛ عَنْ الْمَجْرِيِّ .
 وَفِي الْحَدِيثِ : أَنْ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَنِ الْبَدَاوَةِ ، فَقَالَ : اتَّقِ اللَّهَ وَلَا
 يَضُرُّكَ أَنْ تَكُونَ بِجَانِبِ ضَمْدٍ ؛ هُوَ بَفَتْحِ الضَّادِ
 وَالْمِيمِ : مَوْضِعٌ بِالْيَمَنِ .

ضَهْدٌ : ضَهْدَةٌ يَضْهَدُهُ ضَهْدًا وَاضْطَهَدَهُ : ظَلَبَهُ
 وَقَهَرَهُ . وَأَضْهَدَ بِهِ : جَارَ عَلَيْهِ . وَرَجُلٌ مَضْهُودٌ
 وَمُضْطَهَدٌ : مَقْهُورٌ ذَلِيلٌ مُضْطَرٌّ . وَفِي حَدِيثِ
 شَرِيحٍ : كَانَ لَا يُبَيِّزُ الْإِضْطِهَادَ ؛ هُوَ الظَّمُّ وَالْقَهْرُ .
 يُقَالُ : ضَهَدَهُ وَاضْطَهَدَهُ ، وَالطَّاءُ بَدَلٌ مِنْ تَاءِ
 الْإِفْتِعَالِ ؛ الْمَعْنَى : كَانَ لَا يُبَيِّزُ الْبَيْعَ وَالْبَيْعَانَ وَغَيْرَهَا
 فِي الْإِكْرَاهِ وَالْقَهْرِ . وَرَوَى ابْنُ الْفَرَجِ لِأَبِي زَيْدٍ :
 أَضْهَدْتُ بِالرَّجْلِ إِضْهَادًا ، وَأَلْهَدْتُ بِهِ إِلهَادًا ، وَهُوَ
 أَنْ تَجُورَ عَلَيْهِ وَتَسْتَأْثِرَ . ابْنُ شَيْلٍ : اضْطَهَدَ
 فُلَانٌ فُلَانًا إِذَا اضْطَعَفَهُ وَقَسَرَهُ .

وَهِيَ الضُّهْدَةُ ؛ يُقَالُ : مَا نُخَافُ بِهَذَا الْبَلَدِ الضُّهْدَةَ
 أَيِ الْعَلْبَةَ وَالْقَهْرَ . وَفُلَانٌ ضُهْدَةٌ لِكُلِّ أَحَدٍ أَيِ
 كُلِّ مَنْ شَاءَ أَنْ يَقَهْرَهُ فَعَلَّ .

وَرَجُلٌ ضَهِيدٌ : صُلْبٌ شَدِيدٌ .

وَضَهَيْدٌ : مَوْضِعٌ ، لَيْسَ فِي الْكَلَامِ فَعِيلٌ غَيْرُهُ ،
 وَذَكَرَ الْخَلِيلُ أَنَّهُ مَصْنُوعٌ .

ضُودٌ : الضَّادُ حَرْفٌ هَجَاءٌ وَهُوَ حَرْفٌ مَجْهُورٌ ، وَهُوَ
 أَحَدُ الْحُرُوفِ الْمُسْتَعْلِيَةِ يَكُونُ أَصْلًا لَا بَدْلًا وَلَا
 زَائِدًا . وَالضَّادُ لِلْعَرَبِ خَاصَةً وَلَا تَوْجِدُ فِي كَلَامِ
 الْعَجَمِ إِلَّا فِي الْقَلِيلِ ؛ وَلِذَلِكَ قِيلَ فِي قَوْلِ أَبِي الطَّيِّبِ :

وَبِهِمْ فَخْرٌ كُلٌّ مَنْ نَطَقَ الضَّا
 دَ ، وَعَوْدُ الْجَانِي ، وَعَوْتُ الطَّرِيدِ

ذَهَبَ بِهِ إِلَى أَنَّهُا لِلْعَرَبِ خَاصَةً . قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ : وَلَا
 يَعْتَرِضُ بِمَثَلِ هَذَا عَلَى أَصْحَابِنَا ؛ قَالَ : وَعَيْنُهَا مُنْقَلِبَةٌ
 عَنْ وَائِ .

وَالضُّوَادِي : مَا يُتَعَلَّلُ بِهِ مِنَ الْكَلَامِ وَلَا يَحْقُقُ لَهُ
 فَعْلٌ ؛ قَالَ أُمِيَّةُ بِنْتُ أَبِي الصَّلْتِ :

وَمَا لِي لَا أَحْيِيهِ ، وَعِنْدِي
 قَلَائِصٌ يَطْلَعْنَ مِنَ النَّجَادِ ؟

إلي وإنه للناس نهي ،
ولا يُعتَلُّ بالكلم الضوادي

قال ابن سيده : وهذه الكلم لم يحكها إلا ابن درستويه ،
قال : ولا أصل لها في اللغة . التهذيب : ابن الأعرابي :
الضوادي الفحش . وقال ابن بزرج : يقال ضادى
فلان فلاناً ، وضاده بمعنى واحد .
وإنه لصاحب ضدى مثل قفأ : من المضادة
أخرجه من التضعيف .

فصل الطاء المهملة

طود : الطرد : الشل ؛ طرده يطردُه طرداً
وطرداً وطرده ؛ قال :

فأقسم لولا أن حذباً تتابعت
علي ، ولم أبرح بدين مطرداً

حذباً : يعني دواهي ، وكذلك اطردَه ؛ قال
طريح :

أمنت تصفتها الجنوب ، وأصبحت
زرقاء تطرد القذى بجباب

والطريد : المطرود من الناس ، وفي المحكم
المطرود ، والأنتى طريد وطريدة ؛ وجمعها
معاً طرايد . وناق طريد ، بغير هاء : طردت
فذهب بها كذلك ، وجمعها طرايد . ويقال : طردت
فلاناً فذهب ، ولا يقال فاطرد . قال الجوهري :
لا يقال من هذا انفعَل ولا افتعل إلا في لغة
ردية .

والطرد : الإبعاد ، وكذلك الطرد ، بالتحريك .
والرجل مطرود وطريد . ومر فلان يطردهم
أي يشلهم ويكسؤهم . وطردت الإبل طرداً
وطرداً أي ضمتها من نواحيها ، وأطردتها أي
أمرت يطردها .

وفلان أطردَه السلطان إذا أمر بإخراجه عن بلدِه .
قال ابن السكيت : أطردته إذا صيرته طريداً ،
وطردته إذا نقيته عنك وقلت له : اذهب عنا .
وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أطردنا
المعترفين . يقال : أطردَه السلطان وطردَه
أخرجه عن بلدِه ، وحقيقته أنه صيره طريداً .
وطردت الرجل طرداً إذا أبعدته ، وطردت
القوم إذا أتيت عليهم وجزتهم . وفي حديث قيام
الليل : هو قرابة إلى الله تعالى ومطرودة الداء عن
الجسد أي أنها حالة من شأنها إبعاد الداء أو مكان
يختص به ويُعرف ، وهي مفعلة من الطرد .
والطريد : الرجل يولد بعد أخيه فالثاني طريد
الأول ؛ يقال : هو طريده . والليل والنهار طريدان ،
كل واحد منهما طريد صاحبه ؛ قال الشاعر :

يُعيدان لي ما أمضيا ، وهما معاً
طريدان لا يستلحيان قراري

وبعير مطرد : وهو المتتابع في سيره ولا يكتب ؛
قال أبو النجم :

فعبجت من مطرد مهدي

وطردت الرجل إذا نحيته . وأطرد الرجل :
جعله طريداً ونقاه . ابن شميل : أطردت الرجل
جعلته طريداً لا يأمن . وطردته : نحيته ثم
يأمن . وطردت الكلاب الصيد طرداً :
نحته وأرهقته . قال سيويه : يقال طردته فذهب ،
لا مضارع له من لفظه .

والطريدة : ما طردت من صيد وغيره .

وبلد طراد : واسع يطرد فيه السراب .
ومكان طراد أي واسع . وسطح طراد : مستو
واسع ؛ ومنه قول العجاج :

وكم قطعنا من خفاف حمس ،

غُبْرِ الرَّعَانِ وَرِمَالِ دُهْسِ ،
وَصَحَّصَحَانَ قَدْفِ كَالْتُرْسِ ،
وَعَرِي ، نَسَامِيهَا بِسِيرِ وَهْسِ ،
وَالْوَعْسِ وَالطَّرَادِ بَعْدَ الْوَعْسِ .

قوله نَسَامِيهَا أي نغالبها . بِسِيرِ وَهْسِ أي ذي
وَطْءٍ شَدِيدٍ . يقال : وهسه أي وَطِئَهُ وَطْئاً شَدِيداً
يَهِيئُهُ وَكَذَلِكَ وَعَسَهُ ؛ وَخَرَجَ فُلَانٌ يَطْرُدُ حَمْرَ
الْوَحْشِ . وَالرِّيحُ تَطْرُدُ الْحَصَى وَالْجَوْلَانَ عَلَى وَجْهِ
الْأَرْضِ ، وَهُوَ عَصْفُهَا وَذَهَابُهَا بِهَا . وَالْأَرْضُ
ذَاتُ الْآلِ تَطْرُدُ السَّرَابَ طَرْدًا ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

كَأَنَّهُ ، وَالرَّهَاءُ الْمَرْتُ يَطْرُدُهُ ،
أَغْرَاسُ أَزْهَرِ تَحْتَ الرِّيحِ مَمْتَوِجِ

وَاطْرَدَ الشَّيْءُ : تَبِعَ بَعْضُهُ بَعْضًا وَجَرَى . وَاطْرَدَ
الْأَمْرُ : اسْتَقَامَ . وَاطْرَدَتِ الْأَشْيَاءُ إِذَا تَبِعَ
بَعْضُهَا بَعْضًا . وَاطْرَدَ الْكَلَامُ إِذَا تَتَابَعَ . وَاطْرَدَ
الْمَاءُ إِذَا تَتَابَعَ سَيْلَانُهُ ؛ قَالَ قَيْسُ بْنُ الْحَطِيمِ :

أَتَعْرِفُ رَسْمًا كَاطْرَادِ الْمَذَاهِبِ

أَرَادَ بِالْمَذَاهِبِ جُلُودًا مُذَهَبَةً بِخَطُوطٍ يَرَى بَعْضُهَا فِي
إِثْرِ بَعْضٍ فَكَأَنَّهَا مُتَتَابِعَةٌ ؛ وَقَوْلُ الرَّاعِي يَصِفُ
الْإِبِلَ وَاتِّبَاعَهَا مَوَاضِعَ الْقَطْرِ :

سَيَكْفِيكَ الْإِلَهُ وَمُسْتَمَاتٌ ،

كَجَنْدَلِ لُبْنِ ، تَطْرُدُ الصَّلَالَا

أَي تَتَتَابَعُ إِلَى الْأَرْضَيْنِ الْمَطْوُورَةِ لِشَرْبِ مَنَاهَا فِيهِ
تَسْرَعُ وَتَسْتَمِرُّ إِلَيْهَا ، وَحَذَفَ فَأَوْصَلَ الْفِعْلَ
وَأَعْمَلَهُ .

وَالْمَاءُ الطَّرْدُ : الَّذِي تَخُوضُهُ الدَّوَابُّ لِأَنَّهَا تَطْرُدُ
فِيهِ وَتَدْفَعُهُ أَي تَتَتَابَعُ . وَفِي حَدِيثِ قَتَادَةَ فِي الرَّجْلِ
يَتَوَضَّأُ بِالمَاءِ الرَّمْلِ وَالْمَاءِ الطَّرْدِ ؛ هُوَ الَّذِي
تَخُوضُهُ الدَّوَابُّ .

وَرَمَلٌ مُتَطَارِدٌ : يَطْرُدُ بَعْضُهُ بَعْضًا وَيَتَّبِعُهُ ؛
قَالَ كَثِيرٌ عَزَّةً :

ذَكَرْتُ ابْنَ لَيْلَى وَالسَّمَاخَةَ ، بَعْدَمَا
جَرَى بَيْنَنَا مُورُ الثَّقَا الْمُتَطَارِدِ

وَجَدَّوَلٌ مُطْرِدٌ : سَرِيعٌ الْجَرِيَّةُ . وَالْأَنْهَارُ
تَطْرُدُ أَي تَجْرِي . وَفِي حَدِيثِ الْإِسْرَاءِ : وَإِذَا
نَهْرَانِ يَطْرُدَانِ أَي يَجْرِيَانِ وَهَذَا بِفَتْحِ الْعِلَانِ .
وَأَمْرٌ مُطْرِدٌ : مُسْتَقِيمٌ عَلَى جِهَتِهِ .

وَفُلَانٌ يَمْشِي مَشْيًا طِرَادًا أَي مُسْتَقِيمًا .

وَالْمُطَارَدَةُ فِي الْقِتَالِ : أَنْ يَطْرُدَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا .
وَالْفَارِسُ يَسْتَطْرِدُ لِيَحْمِلَ عَلَيْهِ قِرْنَتَهُ ثُمَّ يَكْرَهُ
عَلَيْهِ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ يَتَحَيَّزُ فِي اسْتِطْرَادِهِ إِلَى قِتْلِهِ
وَهُوَ يَنْتَهِزُ الْفُرْصَةَ لِمُطَارَدَتِهِ ، وَقَدْ اسْتَطْرَدَ لَهُ
وَذَلِكَ ضَرْبٌ مِنَ الْمَكِيدَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : كُنْتُ
أُطَارِدُ حِيَّةً أَي أَخْدَعُهَا لِأَصِيدَهَا ؛ وَمِنْهُ طِرَادُ
الصَّيْدِ . وَمُطَارَدَةُ الْأَقْرَانِ وَالْفُرْسَانِ وَطِرَادُهُمْ :
هُوَ أَنْ يَحْمِلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ فِي الْحَرْبِ وَغَيْرِهَا .
يُقَالُ : هُمُ فُرْسَانُ الطَّرَادِ .

وَالْمِطْرَدُ : رُمْحٌ قَصِيرٌ تُطْعَنُ بِهِ حَمْرُ الْوَحْشِ ؛
وَقَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : الْمِطْرَدُ ، بِالْكَسْرِ ، رُمْحٌ قَصِيرٌ
يُطْرَدُ بِهِ ، وَقِيلَ : يُطْرَدُ بِهِ الْوَحْشُ . وَالطَّرَادُ :
الرَّمْحُ الْقَصِيرُ لِأَنَّ صَاحِبَهُ يُطَارِدُ بِهِ . ابْنُ سَيِّدِهِ :
وَالْمِطْرَدُ مِنَ الرَّمْحِ مَا بَيْنَ الْجُبَّةِ وَالْعَالِيَةِ .

وَالطَّرِيدَةُ : مَا طَرَدَتْ مِنْ وَحْشٍ وَنَحْوِهِ . وَفِي
حَدِيثِ بَجَاهِدٍ : إِذَا كَانَ عِنْدَ اطْرَادِ الْخَيْلِ وَعِنْدَ سَلِّ
السُّيُوفِ أَجْزَاءَ الرَّجْلِ أَنْ تَكُونَ صَلَاتُهُ تَكْبِيرًا .
الْإِضْطِرَادُ : هُوَ الطَّرَادُ ، وَهُوَ افْتِعَالٌ ، مِنْ طِرَادِ
الْخَيْلِ ، وَهُوَ عَدْوُهَا وَتَتَابُعُهَا ، فَقَلِبْتَ تَاءَ الْافْتِعَالِ
طَاءً ثُمَّ قَلِبْتَ الطَّاءَ الْأَصْلِيَّةَ ضَادًّا . وَالطَّرِيدَةُ : قِصْبَةٌ
فِيهَا حُزَّةٌ تَوْضَعُ عَلَى الْمَغَازِلِ وَالْعُودِ وَالْقِدَاحِ

فَتُنَحَّتْ عَلَيْهَا وَتُبْرَى بِهَا؛ قَالَ الشَّاحُ يُصِفُ قَوْسًا:
أَقَامَ الثَّقَافُ وَالطَّرِيدَةَ دَرَأَهَا ،
كَمَا قَوْمَتِ ضِفْنِ الشَّمُوسِ الْمَهَائِزِ

أبو الهيثم : الطَّرِيدَةُ السِّفْنُ وَهِيَ قَصَبَةٌ تُجَوَّفُ
ثُمَّ يُفْغَرُ مِنْهَا مَوَاضِعٌ فَيَتَّبَعُ بِهَا جَذَبُ السَّهْمِ .
وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الطَّرِيدَةُ قِطْعَةٌ عُودٍ صَغِيرَةٍ فِي
هَيْئَةِ الْمِيزَابِ كَأَنَّهَا نِصْفُ قَصَبَةٍ ، سَعَتَهَا بِقَدْرِ مَا
يَلْزِمُ الْقَوْسَ أَوْ السَّهْمَ . وَالطَّرِيدَةُ : الْحِرْقَةُ
الطَّوِيلَةُ مِنَ الْحَرِيرِ . وَفِي حَدِيثٍ مُعَاوِيَةَ : أَنَّهُ صَعِدَ
الْمَنْبَرِ وَبِيَدِهِ طَّرِيدَةٌ ؛ التَّفْسِيرُ لِابْنِ الْأَعْرَابِيِّ حَكَاهُ
الْمَرْوِيُّ فِي الْغَرِيبِينَ . أَبُو عَمْرٍو : الْجُبَّةُ الْحِرْقَةُ
الْمُدَوَّرَةُ ، وَإِنْ كَانَتْ طَّوِيلَةً ، فَهِيَ الطَّرِيدَةُ .
وَيُقَالُ لِلْحِرْقَةِ الَّتِي تُبَلُّ وَيُمَسَّحُ بِهَا التَّنُورُ :
الْمِطْرَدَّةُ وَالطَّرِيدَةُ . وَثَوْبٌ طَّرَائِدٌ ، عَنْ
الْحَبْيَانِيِّ ، أَيِ خَلَقَ . وَيَوْمٌ طَّرَادٌ وَمُطْرَدٌ : كَامِلٌ
مُتَمِّمٌ ؛ قَالَ :

إِذَا الْقَعُودُ كَرَّ فِيهَا حَقْدًا

يَوْمًا ، جَدِيدًا كُلَّهُ ، مُطْرَدًا

وَيُقَالُ : مَرَّ بِنَا يَوْمٌ طَّرِيدٌ وَطَّرَادٌ أَيِ طَوِيلٌ .
وَيَوْمٌ مُطْرَدٌ أَيِ طَّرَادٌ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَقَوْلُ
الشَّاعِرِ يُصِفُ الْفَرَسَ :

وَكَأَنَّ مُطْرَدَ النَّسِيمِ ، إِذَا جَرَى

بَعْدَ الْكَلَالِ ، خَلِيَّتَا زُنْبُورِ

يَعْنِي بِهِ الْأَنْفَ .

وَالطَّرَادُ : فِرَاحُ النَّحْلِ ، وَالْجَمْعُ طَرُودٌ ؛ حَكَاهُ أَبُو
حَنِيفَةَ . وَالطَّرِيدَةُ : أَسْلُ الْعِدْقِ . وَالطَّرِيدُ :
الْعُرْجُونُ .

وَالطَّرِيدَةُ : 'بَجِيرَةٌ' مِنَ الْأَرْضِ قَلِيلَةُ الْعَرَضِ
لِأَنَّهَا هِيَ طَرِيقَةٌ . وَالطَّرِيدَةُ : 'سُقَّةٌ' مِنَ الثَّوْبِ

'سُقَّةٌ' طَوِيلًا . وَالطَّرِيدَةُ : الْوَسِيقَةُ مِنَ الْإِبِلِ
يُغَيَّرُ عَلَيْهَا قَوْمٌ فَيَطْرُدُونَهَا ؛ وَفِي الصَّحَاحِ : وَهُوَ
مَا يُسْرَقُ مِنَ الْإِبِلِ . وَالطَّرِيدَةُ : الْحُطَّةُ بَيْنَ
الْعَجَبِ وَالكَاهِلِ ؛ قَالَ أَبُو خِرَاشٍ :

فَهَذَّبَ عَنْهَا مَا يَلِي الْبَطْنَ ، وَانْتَحَى

طَّرِيدَةَ مَثْنٍ بَيْنَ عَجَبٍ وَكَاهِلِ

وَالطَّرِيدَةُ : لُعْبَةُ الصَّبِيَانِ ، صَبِيَانُ الْأَعْرَابِ ،
يُقَالُ لَهَا الْمَاسَةُ وَالْمَسَةُ ، وَبِئْسَ بَثَبٌ ؛ وَقَالَ
الطَّرِمَّاحُ يَصِفُ جَوَارِي أَدْرَ كُنَّ فَتَرَفَعْنَ عَنْ
لَعِبِ الصِّغَارِ وَالْأَحْدَاثِ :

قَصَّتْ مِنْ عِيَافِ وَالطَّرِيدَةِ حَاجَةً ،

فَهُنَّ إِلَى لَهْوِ الْحَدِيثِ خُضُوعٌ

وَأَطْرَدَ الْمُسَابِقُ صَاحِبَهُ : قَالَ لَهُ إِنْ سَبَقْتَنِي
فَلِكِ عَلِيٍّ كَذَا . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا بَأْسَ بِالسَّبَاقِ مَا لَمْ
تُطْرِدْهُ وَيُطْرِدْكَ . قَالَ : الْإِطْرَادُ أَنْ تَقُولَ :
إِنْ سَبَقْتَنِي فَلِكِ عَلِيٍّ كَذَا ، وَإِنْ سَبَقْتِكَ فلي
عَلَيْكَ كَذَا . قَالَ ابْنُ بَزُرْجٍ : يُقَالُ أَطْرَدُ أَخَاكَ
فِي سَبَقٍ أَوْ قِمَارٍ أَوْ صِرَاعٍ فَإِنْ ظَفِرَ كَانَ قَدْ
قَضَى مَا عَلَيْهِ ، وَإِلَّا لَزِمَهُ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَطْرَدْنَا الْغَنَمَ وَأَطْرَدْتُمْ أَيِ
أَرْسَلْنَا التِّيَوسَ فِي الْغَنَمِ . قَالَ الشَّافِعِيُّ : وَيَنْبَغِي
لِلْحَاكِمِ إِذَا شَهِدَ الشُّهُودَ لِرَجُلٍ عَلَى آخِرِ أَنْ يُحْضِرَ
الْحَضْمَ ، وَيَقْرَأَ عَلَيْهِ مَا شَهِدُوا بِهِ عَلَيْهِ ، وَيُنْسِخُهُ
أَسْمَاءَهُمْ وَأَنْسَابَهُمْ وَيُطْرِدُهُ جَرَحَهُمْ فَإِنْ لَمْ يَأْتِ بِهِ
حَكْمٌ عَلَيْهِ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : مَعْنَى قَوْلِهِ يُطْرِدُهُ
جَرَحَهُمْ أَنْ يَقُولَ لَهُ : قَدْ عُدَّالَ هَؤُلَاءِ الشُّهُودُ ، فَإِنْ
جِئْتَ بِجَرَحِهِمْ وَإِلَّا حَكَمْتُمْ عَلَيْكَ بِمَا شَهِدُوا بِهِ عَلَيْكَ ؛
قَالَ : وَأَصْلُهُ مِنَ الْإِطْرَادِ فِي السَّبَاقِ وَهُوَ أَنْ يَقُولَ
أَحَدُ الْمُسَابِقِينَ لِصَاحِبِهِ : إِنْ سَبَقْتَنِي فَلِكِ عَلِيٍّ كَذَا ،

وإن سَبَقْتُ فلي عليك كذا ، كأنَّ الحاكم يقول له : إن جئت بجرح الشهودِ وإلا حكمت عليك بشهادتهم .

وبنو طرُودٍ : بطنن وقد سمَّت طرُوداً ومُطرُوداً .

طود : الطَّوْدُ : الجبل العظيم . وفي حديث عائشة

تصف أباهما ، رضي الله عنهما : ذاك طودٌ مُنيفٌ

أي جبل عال . والطَّوْدُ : الهضبةُ ؛ عن ابن

الأعرابي ، والجمع أطوادٌ ؛ وقوله أنشده ثعلب :

يا مَنْ رأى هامةً تَزَقُّو على جدِّثِ ،

تُجيبُها خَلِقاتٌ ذاتُ أطوادِ

فسره فقال : الأطوادُ هنا الأُسُمةُ ، شبهها في

ارتفاعها بالأطواد التي هي الجبال ، يصف إبلاً أخذت

في الدية فَعَيَّرَ صاحبها بها .

والتَطْوَادُ : التَطْوِيفُ ؛ ابن الأعرابي : طَوَّدَ إذا

طَوَّفَ بالبلادِ لطلب المعاش . والمَطَاوِدُ : مثل

المَطَاوِحِ . والطَّادِي : الثابت ؛ وقال أبو عبيد في

قول القطامي :

وما

تُقَضَى بواقِي دِينِها الطَّادِي

قال : يُرادُ به الواطِدُ فأختر الواو وقلبها ألفاً .

الفراء : طاد إذا ثبت ، وداط إذا حَمَقَ ، ووطد

إذا حَمَقَ ، ووطد إذا سار . وطوَّد فلان بفلان

تَطْوِيْدًا وطَوَّحَ به تَطْوِيْحًا وطَوَّدَ بنفسه في

المَطَاوِدِ وطَوَّحَ بها في المَطَاوِحِ وهي المَذاهِبُ ؛ قال

ذو الرمة :

أخو سُقَّةٍ جابَ البلادَ بنفسِهِ ،

على الهَوَلِ ، حتى لَوَّحَتْهُ المَطَاوِدُ

وابن الطَّوْدِ : الجَلْمُودُ الذي يَتَدَهْدِي من

قوله « وقلبها ألفاً » كذا بالأصل المتعمد والمناسب قلبها باه كما هو

ظاهر .

الطَّوْدُ ؛ قال الشاعر :

دَعَوْتُ جَلِيْدًا دَعْوَةً فَكَأَنَّمَا

دَعَوْتُ بِهِ ابْنَ الطَّوْدِ ، أَوْ هُوَ أَسْرَعُ

وَطَوَّدُ وَطَوَّيْدُ : اسمان .

فصل العين المهمله

عبد : العبد : الإنسان ، حرًّا كان أو رقيقًا ، يُذَهَبُ

بذلك إلى أنه مربوب لباريه ، جل وعز . وفي حديث

عمر في الفداء : مكانَ عَبْدٍ عَبْدٌ ؛ كان من مذهب

عمر ، رضي الله عنه ، فيمن سُبِيَ من العرب في

الجاهلية وأدركه الإسلام ، وهو عند من سباه ، أن

يُرَدَّ حرًّا إلى نَسَبِهِ وتكون قيمته عليه يؤدِّيها إلى

من سباه ، فَجَعَلَ مكان كل رأس منهم رأسًا من

الرقيق ؛ وأما قوله : وفي ابن الأمة عَبْدان ، فإنه

يريد الرجل العربي يتزوج أمة لقوم فتلد منه ولدًا

فلا يجعله رقيقًا ، ولكنه يُفَدَى بعبدين ، وإلى هذا

ذهب الثوري وابن راهويه ، وسائرُ الفقهاء على خلافه .

والعَبْدُ : المملوك خلاف الحرِّ ؛ قال سيبويه : هو

في الأصل صفة ، قالوا : رجل عَبْدٌ ، ولكنه استعمل

استعمال الأسماء ، والجمع أَعْبُدُ وَعَبِيدٌ مثل

كَلْبٍ وَكَلْبِي ، وهو جَمْعُ عَزِيْزٍ ، وَعِبَادٌ

وَعَبْدٌ مثل سَقْفٍ وَسُقْفٍ ؛ وأنشد الأَخْش :

انْسُبِ العَبْدَ إلى آبائِهِ ،

أَسْوَدَ الجِلْدَةِ من قَوْمِ عُبْدٍ

ومنه قرأ بعضهم : وَعَبْدُ الطاغوتِ ؛ ومن الجمع

أيضاً عَبْدانٌ ، بالكسر ، مثل جِعْشانٍ . وفي

حديث عليٍّ : هؤلاء قد ثارت معهم عِبْدانُكم .

وَعَبْدانٌ ، بالضم : مثل تَمْرٍ وَتَمْرانٍ . وَعَبِيدانٌ ،

قوله « جليداً » كذا بالأصل ، وفي شرح القاموس خليداً ، وفي

الاساس كلياً .

مشددة الدال ، وأعايدُ جمع أعبيد ؛ قال أبو
دواد الإباضي يصف ناراً :

لَهْنٌ كَنَارِ الرَّأْسِ ، بِالْ
مَلْيَاءِ ، تُذَكِّيهَا الْأَعْيَادُ

ويقال : فلان عبْدٌ بين العبودة والعبودية
والعبدية ؛ وأصل العبودية الخضوع والتذلل .
والعبيدي ، مقصور ، والعبداء ، بمدود ، والمعبوداء ،
بالمد ، والمعبدة أساء الجمع . وفي حديث أبي
هريرة : لا يَقلُّ أحدكم لمملوكه عبدي وأمتي
وليقل فتاي وفتاتي ؛ هذا على نفي الاستكبار عليهم
وأن ينسب عبوديتهم إليه ، فإن المستحق لذلك الله
تعالى هو رب العباد كلهم والعبيد ، وجعل بعضهم
العباد لله ، وغيره من الجمع لله والمخلوقين ، وخص
بعضهم بالعبيدي العبيد الذين ولدوا في الملك ،
والأنتى عبدة . قال الأزهري : اجتمع العامة على
تفرقة ما بين عباد الله والمالِك فقالوا هذا عبْد من
عباد الله ، وهؤلاء عبيد بمالك . قال : ولا يقال
عبْد يعْبُدُ عبادة إلا لمن يعْبُدُ الله ، ومن عبْدونه
إلها فهو من الخاسرين . قال : وأما عبْدُ خَدَمَ
مولاه فلا يقال عبْدَه . قال الليث : ويقال للمشركين
هم عبدة الطاغوت ، ويقال للمسلمين عبادُ الله
يعبدون الله . والعايد : الموحّد . قال الليث :
العبيدي جماعة العبيد الذين ولدوا في العبودية
تعبيد ابن تعبيد أي في العبودة إلى آبائه ؛
قال الأزهري : هذا غلط ، يقال : هؤلاء عبيدي
الله أي عباده . وفي الحديث الذي جاء في الاستسقاء :
هؤلاء عبيدك يفيئنا حرمك ؛ العبيد ، بالمد
والقصر ، جمع العبد . وفي حديث عامر بن الطفيل :
أنه قال للنبي ، صلى الله عليه وسلم : ما هذه العبيدي
حولك يا محمد ؟ أراد فقراء أهل الصفة ، وكانوا

يتولون اتبّعهُ الأردلون . قال شمر : ويقال للعبيد
معبدة ؛ وأنشد للفرزدق :

وما كانت فقيماً ، حيث كانت
بيثرب ، غير معبدة قعود

قال الأزهري : ومثل معبدة جمع العبد مشيخة
جمع الشيخ ، ومسيفة جمع السيف . قال اللحياني :
عبدتُ الله عبادة ومعبداً . وقال الزجاج في قوله
تعالى : وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون ، المعنى
ما خلقتهم إلا لأدعومهم إلى عبادتي وأنا مرید للعبادة
منهم ، وقد علم الله قبل أن يخلقهم من عبده من
يكفر به ، ولو كان خلقهم ليَجبرهم على العبادة
لكانوا كلهم عباداً مؤمنين ؛ قال الأزهري : وهذا
قول أهل السنة والجماعة . والعبدل : العبد ، ولامه
زائدة .

والتعبيد : للمعرق في الملك ، والاسم من كل
ذلك العبودة والعبودية ولا فعل له عند أبي عبيد ؛
وحكى اللحياني : عبْدُ عبودة وعبودية . الليث :
وأعبده عبداً ملكه إياه ؛ قال الأزهري : والمعروف
عند أهل اللغة أعبدتُ فلاناً أي استعبدته ؛ قال :
ولست أنكر جواز ما قاله الليث إن صح لثقة من
الأئمة فإن السماع في اللغات أولى بنا من خبط العشواء ،
والقول بالحدس وابتداع قياسات لا تطرد .
وتعبد الرجل وعبده وأعبده : صيره كالعبد ،
وتعبد الله العبد بالطاعة أي استعبده ؛ وقال الشاعر :

حَتَّامٌ يُعْبِدُنِي قَوْمِي ، وَقَدْ كَثُرَتْ
فِيهِمْ أَبَاعِرُ ، مَا سَأَلُوا ، وَعَبْدَانُ ؟

وعبده واعتبده واستعبده : اتخذه عبداً ؛ عن
اللحياني ؛ قال رؤبة :

يَرْضُونَ بالتعبيد والتأمني

أراد : والتأمية . يقال : تَعَبَّدْتُ فلاناً أي اتخذته
عَبْداً مثل عَبَّدْتُهُ سواء . وتَأَمَّيْتُ فلانة أي
اتخذتها أمة . وفي الحديث : ثلاثة أنا خصمهم :
رجل اعتبده مُحَرَّرًا ، وفي رواية : أَعْبَدَ مُحَرَّرًا
أي اتخذه عبداً ، وهو أن يُعْتِقَهُ ثم يَكْتُمَهُ إياه ، أو
يَعْتِقَهُ بعد العتق فَيَسْتَخْدِمُهُ كَرَاهًا ، أو يأخذ
حرًا فَيُدْعِيهِ عبداً ويملكه ؛ والقياس أن يكون
أَعْبَدْتُهُ جعلته عبداً . وفي التنزيل : وتلك نعمة
تَمَنَّا عَلَيْهَا أَنْ عَبَّدْتَ بَنِي إِسْرَائِيلَ ؛ قال الأزهري :
وهذه آية مشككة وسنذكر ما قيل فيها ونخبر بالأصح
الأوضح . قال الأخفش في قوله تعالى : وتلك نعمة ،
قال : يقال هذا استفهام كأنه قال أو تلك نعمة تمنها
عليّ ثم فسر فقال : أن عَبَّدْتَ بَنِي إِسْرَائِيلَ ، فجعله
بدلاً من النعمة ؛ قال أبو العباس : وهذا غلط لا يجوز
أن يكون الاستفهام مُلْقَى وهو يُطْلَبُ ، فيكون
الاستفهام كالحبر ؛ وقد استقبح ومعه أم وهي
دليل على الاستفهام ، استقبحوا قول امرئ القيس :

تَرُوحُ مِنْ الْحَيِّ أَمْ تَبْتَكِرُ

قال بعضهم : هو أترُوحُ مِنْ الْحَيِّ أَمْ تَبْتَكِرُ
فحذف الاستفهام أولى والنفي تام ؛ وقال أكثرهم :
الأول خبر والثاني استفهام فأما وليس معه أم لم يقله
إنسان . قال أبو العباس : وقال الفراء : وتلك نعمة
تمنها عليّ ، لأنه قال وأنت من الكافرين لنعمتي أي
لنعمة تربيتي لك فأجابه فقال : نعم هي نعمة عليّ أن
عَبَّدْتَ بَنِي إِسْرَائِيلَ ولم تستعبدني ، فيكون موضع أن
رفعاً ويكون نصباً وخفضاً ، من رفع ردها على النعمة
كأنه قال وتلك نعمة تمنها عليّ تَعْبِيدُكَ بَنِي إِسْرَائِيلَ
ولم تَعْبِدْني ، ومن خفض أو نصب أضر اللام ؛
قال الأزهري : والنصب أحسن الوجوه ؛ المعنى : أن
فرعون لما قال لموسى : ألم تُرَبِّبْنا ولیداً ولبنات

فينا من عُمرِكَ سنين ؛ فاعْتَدَ فرعون على موسى
بأنه رباه ولیداً منذُ وُلِدَ إلى أن كَبِرَ فكان من
جواب موسى له : تلك نعمة تعتد بها عليّ لأنك
عَبَّدْتَ بَنِي إِسْرَائِيلَ ، ولو لم تَعْبِدْهم لكفَلتني أهلي
ولم يُلْقُونِي فِي الْيَمِّ ، فإنما صارت نعمة لما أقدمت عليه
بما حظره الله عليك ؛ قال أبو إسحق : المفسرون
أخرجوا هذه على جهة الإنكار أن تكون تلك نعمة ،
كأنه قال : وأي نعمة لك عليّ في أن عَبَّدْتَ بَنِي
إِسْرَائِيلَ ، واللفظ لفظ خبر ؛ قال : والمعنى يخرج على
ما قالوا على أن لفظه لفظ الخبر وفيه تكييت المخاطب ،
كأنه قال له : هذه نعمة أن اتَّخَذْتَ بَنِي إِسْرَائِيلَ
عبيداً ولم تتخذني عبداً .

وعَبَّدَ الرَّجُلُ عُبُودَةً وَعُبُودِيَّةً وَعُبْدًا : مُلِكٌ هُوَ
وَأَبَاؤُهُ مِنْ قَبْلُ .

والعِبَادُ : قَوْمٌ مِنْ قَبَائِلِ سَثَى مِنْ بَطُونِ الْعَرَبِ
اجتمعوا على النصرانية فَأَنِفُوا أَنْ يَتَسَبَّوْا بِالْعَبِيدِ
وقالوا : نحن العِبَادُ ، والنَّسَبُ إِلَيْهِ عِبَادِي
كأنصاريّ ، نزلوا بالحيرة ، وقيل : هم العباد ، بالفتح ،
وقيل لعِبَادِيّ : أَي حِمَارِيكَ شَرٌّ ؟ فقال : هذا
ثم هذا . وذكره الجوهري : العِبَادِيّ ، بفتح العين ؛
قال ابن بري : هذا غلط بل مكسور العين ؛ كذا قال
ابن دريد وغيره ؛ ومنه عَدِيٌّ بن زيد العِبَادِيّ ،
بكسر العين ، وكذا وجد بخط الأزهري .

وَعَبَدَ اللَّهُ يَعْبُدُهُ عِبَادَةٌ وَمَعْبُدًا وَمَعْبُدَةً :
تَأْكُلُهُ ؛ وَرَجُلٌ عَابِدٌ مِنْ قَوْمِ عَبْدَةٍ وَعَبْدٍ وَعَبْدٍ
وَعِبَادٍ .

والتَّعَبُّدُ : التَّنَكُّرُ .

والعِبَادَةُ : الطَّاعَةُ .

وقوله تعالى : قل هل أنبئكم بشر من ذلك
مشوبة عند الله من لعنه الله وغضب عليه وجعل

بها جاهل ، وهذا دليل أن إضافته كتابه إلى الخليل بن أحمد غير صحيح ، لأن الخليل كان أعقل من أن يسمي مثل هذه الحروف قراءات في القرآن ولا تكون محفوظة لقارىء مشهور من قراء الأمصار ، ونسأل الله العصمة والتوفيق للصواب ؛ قال ابن سيده : وقرئ وعبد الطاغوت جماعة عابدين ؛ قال الزجاج : هو جمع عبيد كـرغيف ورغف ؛ وروي عن النخعي أنه قرأ : وعبد الطاغوت ، بإسكان الباء وفتح الدال ، وقرئ وعبد الطاغوت وفيه وجهان : أحدهما أن يكون مخففاً من عبد كما يقال في عَضِدٍ عَضِدٌ ، وجائز أن يكون عبد اسم الواحد يدل على الجنس ويجوز في عبد النصب والرفع ، وذكر الفراء أن أبيًا وعبد الله قرأ : وعبدوا الطاغوت ؛ وروي عن بعضهم أنه قرأ : وعبداء الطاغوت ، وبعضهم : وعابدين الطاغوت ؛ قال الأزهرى : وروي عن ابن عباس : وعبد الطاغوت ، وروي عنه أيضاً : وعبد الطاغوت ، ومعناه عبادة الطاغوت ؛ وقرئ : وعبد الطاغوت ، وقرئ : وعبد الطاغوت . قال الأزهرى : والقراءة الجيدة التي لا يجوز عندي غيرها هي قراءة العامة التي بها قرأ القراء المشهورون ، وعبد الطاغوت على التفسير الذي بينته أولاً ؛ وأما قول أوس بن حجر :

أَبْنِي لُبَيْتِي ، لَسْتُ مُعْتَرِفًا ،
لِيَكُونَ أَلَامَ مِنْكُمْ أَحَدُ
أَبْنِي لُبَيْتِي ، إِنْ أُمَّكُمْ
أُمَّةٌ ، وَإِنْ أَبَاكُمْ عَبْدُ

فإنه أراد وإن أباكم عبد فثقل للضرورة ، فقال عبد لأن القصيدة من الكامل وهي حذاء . وقول الله تعالى : وقومها لنا عابدون ؛ أي دائنون . وكل من دان لملك فهو عابده . وقال ابن الأنباري : فلان عابد

منهم القردة والخنازير وعبد الطاغوت ؛ قرأ أبو جعفر وشيبة ونافع وعاصم وأبو عمرو والكسائي وعبد الطاغوت ، قال الفراء : وهو معطوف على قوله عز وجل : وجعل منهم القردة والخنازير ومن عبد الطاغوت ؛ وقال الزجاج : قوله : وعبد الطاغوت ، نسق على من لعنه الله ؛ المعنى من لعنه الله ومن عبد الطاغوت من دون الله عز وجل ، قال : وتأويل عبد الطاغوت أي أطاعه يعني الشيطان فيما سأل له وأغواه ؛ قال : والطاغوت هو الشيطان . وقال في قوله تعالى : إياك نعبد ؛ أي نطيع الطاعة التي يخضع معها ، وقيل : إياك نوحّد ، قال : ومعنى العبادة في اللغة الطاعة مع الخضوع ، ومنه طريق معبد إذا كان مذلاً بكثرة الوطء . وقرأ يحيى بن وثاب والأعمش وحزرة : وعبد الطاغوت ، قال الفراء : ولا أعلم له وجهاً إلا أن يكون عبد بمنزلة حذر وعجل . وقال نصر الرازي : عبد وهم من قرأه ولنا نعرف ذلك في العربية . قال الليث : وعبد الطاغوت معناه صار الطاغوت يُعبد كما يقال ظرف الرجل وفقه ؛ قال الأزهرى : غلط الليث في القراءة والتفسير ، ما قرأ أحد من قراء الأمصار وغيرهم وعبد الطاغوت ، يرفع الطاغوت ، إنما قرأ حزرة وعبد الطاغوت وهي مهجورة أيضاً ؛ قال الجوهري : وقرأ بعضهم وعبد الطاغوت وأضافه ، قال : والمعنى فيما يقال خدام الطاغوت ، قال : وليس هذا يجمع لأن فعلاً لا يجمع على فعل مثل حذر وندس ، فيكون المعنى وخدام الطاغوت ؛ قال الأزهرى : وذكر الليث أيضاً قراءة أخرى ما قرأ بها أحد قال وهي : وعابدوا الطاغوت جماعة ؛ قال : وكان رحمه الله قليل المعرفة بالقراءات ، وكان نوله أن لا يحكي القراءات الشاذة وهو لا يحفظها ، والقارىء إذا قرأ

وهو الخاضع لربه المستسلم المنقاد لأمره . وقوله عز وجل : اعبدوا ربكم ؛ أي أطيعوا ربكم . والمتعبد : المنفرد بالعبادة . والمعبد : المكرم المعظم كأنه يُعبد ؛ قال :

تقول : ألا تُمسِكُ عليك ، فإنني

أرى المالَ عندَ الباخلينَ مُعبداً ؟

سَكُنْ آخِرَ تُمْسِكَ لَأَنَّهُ تَوَهُمَ سِكْعٍ مَنْ تُمْسِكُ عَلَيْكَ بِنَاءً فِيهِ ضَمَةٌ بَعْدَ كَسْرَةٍ ، وَذَلِكَ مُسْتَقِلٌّ فَسَكُنْ ، كَقَوْلِ جَرِيرٍ :

سَيَرُوا بَنِي الْعَمِّ ، فَالْأَهْوَاؤُ مَنْزِلُكُمْ
وَنَهْرُ تَيْرِي ، وَلَا تَعْرِفُكُمْ الْعَرَبُ

وَالْمُعَبَّدُ : الْمَكْرَمُ فِي بَيْتِ حَاتِمٍ حَيْثُ يَقُولُ :

تقول : ألا تُبْقِي عَلَيْكَ ، فإنني

أرى المالَ عندَ الْمُسْكِينِ مُعبداً ؟

أَيُّ مُعْظَمًا مَخْدُومًا . وَبَعِيرٌ مُعَبَّدٌ : مُكْرَمٌ .
وَالْعَبْدُ : الْجَرْبُ ، وَقِيلَ : الْجَرْبُ الَّذِي لَا يَنْفَعُهُ
دَوَاهُ ؛ وَقَدْ عَيْدَ عَبْدًا .

وَبَعِيرٌ مُعَبَّدٌ : أَصَابَهُ ذَلِكَ الْجَرْبُ ؛ عَنْ كِرَاعٍ .
وَبَعِيرٌ مُعَبَّدٌ : مَهْنُوءٌ بِالْقَطِرَانِ ؛ قَالَ طَرْفَةُ :

إِلَى أَنْ نَحَامَتْنِي الْعَشِيرَةُ كُلُّهَا ،

وَأَفْرَدْتُ إِفْرَادَ الْبَعِيرِ الْمُعَبَّدِ

قَالَ شَمْرٌ : الْمُعَبَّدُ مِنَ الْإِبِلِ الَّذِي قَدْ عُمَّ جِلْدُهُ
كُلَّهُ بِالْقَطِرَانِ ؛ وَيُقَالُ : الْمُعَبَّدُ الْأَجْرَبُ الَّذِي
قَدْ تَسَاقَطَ وَبَرَهُ فَأَفْرَدَ عَنِ الْإِبِلِ لِيَهْنَأَ ، وَيُقَالُ :
هُوَ الَّذِي عَبَّدَهُ الْجَرْبُ أَي ذَلَّلَهُ ؛ وَقَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ :

وَضَمَنْتُ أَرْسَانَ الْجِيَادِ مُعَبَّدًا ،

إِذَا مَا ضَرَبْنَا رَأْسَهُ لَا يُرْتَحُ

قَالَ : الْمُعَبَّدُ هُنَا الْوَتِدُ . قَالَ شَمْرٌ : قِيلَ لِلْبَعِيرِ

١ هكذا في الأصل .

إِذَا هُنِيَءٌ بِالْقَطِرَانِ مُعَبَّدٌ لِأَنَّهُ يَتَذَلُّ لِشَهْوَتِهِ
الْقَطِرَانِ وَغَيْرِهِ فَلَا يَمْتَنِعُ . وَقَالَ أَبُو عَدْنَانَ : سَمِعْتُ
الْكَلَابِيْنَ يَقُولُونَ : بَعِيرٌ مُتَعَبَّدٌ وَمُتَأَبَّدٌ إِذَا امْتَنَعَ
عَلَى النَّاسِ صَعُوبَةً وَصَارَ كَأَيْدَةِ الْوَحْشِ . وَالْمُعَبَّدُ :
الْمَذَلُّ . وَالتَّعْبُدُ : التَّذَلُّ ، وَيُقَالُ : هُوَ الَّذِي يُتْرَكُ
وَلَا يَرْكَبُ . وَالتَّعْبِيدُ : التَّذْلِيلُ . وَبَعِيرٌ مُعَبَّدٌ :
مُذَلَّلٌ . وَطَرِيقٌ مُعَبَّدٌ : مَسْلُوكٌ مَذَلُّ ، وَقِيلَ :
هُوَ الَّذِي تَكَثَّرَ فِيهِ الْمَخْتَلَفَةُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :

وَالْمُعَبَّدُ الطَّرِيقُ الْمَوْطُوءُ فِي قَوْلِهِ :

وَظِيْفًا وَظِيْفًا فَوْقَ مَوْرِ مُعَبَّدِ

وَأَنشَدَ شَمْرٌ :

وَبَلَدٍ نَائِي الصَّوَى مُعَبَّدِ ،

قَطَعَتْهُ بِذَاتِ لَوْتٍ جَلْعَدِ

قَالَ : أَنشَدَنِي أَبُو عَدْنَانَ وَذَكَرَ أَنَّ الْكَلَابِيَةَ أَنشَدَتْهُ
وَقَالَتْ : الْمُعَبَّدُ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ أَثَرٌ وَلَا عِلْمٌ وَلَا مَاءٌ .
وَالْمُعَبَّدَةُ : السَّفِينَةُ الْمُقَيَّرَةُ ؛ قَالَ بَشْرٌ فِي سَفِينَةٍ رَكَبَهَا :

مُعَبَّدَةُ السَّقَائِفِ ذَاتُ دُمُرٍ ،

مُضْبِرَةٌ جَوَانِبُهَا رَدَاحٌ

قَالَ أَبُو عَيْدَةَ : الْمُعَبَّدَةُ الْمَطْلِيَّةُ بِالشَّحْمِ أَوْ الدَّهْنِ
أَوْ الْقَارِ ؛ وَقَوْلُ بَشْرٍ :

تَرَى الطَّرِيقَ الْمُعَبَّدَ مِنْ يَدَيْهَا ،

لِكَذِّانِ الْإِكَامِ بِهِ انْتِضَالٌ

الطَّرِيقُ : اللَّيْنُ فِي الْيَدَيْنِ . وَعَنَى بِالْمُعَبَّدِ الطَّرِيقَ
الَّذِي لَا يُبْسَ بِحَدَثِ عَنْهُ وَلَا جُسُوءٍ فَكَأَنَّهُ طَرِيقٌ
مُعَبَّدٌ قَدْ سَهَّلَ وَذَلَّلَ .

وَالتَّعْبِيدُ : الْاسْتِعْبَادُ وَهُوَ أَنْ يَتَّخِذَهُ عَبْدًا
وَكَذَلِكَ الْاِعْتِبَادُ . وَفِي الْحَدِيثِ : وَرَجُلٌ اِعْتَبَدَ
مُحَرَّرًا ؛ وَالْاِعْبَادُ مِثْلُهُ وَكَذَلِكَ التَّعْبُدُ ؛ وَقَالَ :

تَعَبَّدَنِي نِمْرُ بْنُ سَعْدٍ ، وَقَدْ أَرَى

وَنِمْرُ بْنُ سَعْدٍ لِي مُطِيعٌ وَمُهْطِعٌ

وَعَبِيدٌ عَلَيْهِ عَبَدًا وَعَبْدَةٌ فَهُوَ عَابِدٌ وَعَبِيدٌ :
غَضِبَ ؛ وَعَدَّاهُ الْفِرْزْدَقُ بِغَيْرِ حَرْفٍ فَقَالَ :

عَلَامٌ يَعْْبِدُنِي قَوْمِي ، وَقَدْ كَثُرَتْ
فِيهِمْ أَبَاعِيرُ ، مَا شَأُوَا ، وَعَبِيدَانُ ؟

أَنْشَدَهُ يَعْقُوبٌ وَقَدْ تَقَدَّمَتْ رَوَايَةٌ مِنْ رَوَى يُعْبِدُنِي ؛
وَقِيلَ : عَبِيدٌ عَبَدًا فَهُوَ عَبِيدٌ وَعَابِدٌ : غَضِبَ
وَأَنْفٌ ، وَالاسْمُ الْعَبْدَةُ . وَالْعَبْدُ : طُولُ الْغَضَبِ ؛
قَالَ الْفَرَّاءُ : عَبِيدٌ عَلَيْهِ وَأَحِينٌ عَلَيْهِ وَأَمِيدٌ وَأَبِيدٌ
أَيُّ غَضِبَ . وَقَالَ الْغَنَوِيُّ : الْعَبْدُ الْحُزْنُ
وَالْوَجْدُ ؛ وَقِيلَ فِي قَوْلِ الْفِرْزْدَقِ :

أَوْلَيْكَ قَوْمٌ إِنْ هَجَوْنِي هَجَوْتَهُمْ ،
وَأَعْبَدُ أَنْ أَهْجُوَ كُلِّيًّا بِدَارِمٍ

أَعْبَدُ أَيُّ أَنْفٌ ؛ وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ يَصِفُ الْغَوَّاصَ :

فَارْسَلَتْ نَفْسَهُ عَبَدًا عَلَيْهَا ،
وَكَانَ بِنَفْسِهِ أَرْبَابًا ضَيْنَا

قِيلَ : مَعْنَى قَوْلِهِ عَبَدًا أَيُّ أَنْفًا . يَقُولُ : أَنْفٌ أَنْ
تَقْوَتَهُ الدُّرَّةُ .

وَفِي التَّنْزِيلِ : قُلْ إِنْ كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ فَأَنَا أَوَّلُ
الْعَابِدِينَ ، وَيُقْرَأُ : الْعَبِيدِينَ ؛ قَالَ اللَّيْثُ : الْعَبْدُ ،
بِالتَّحْرِيكِ ، الْأَنْفُ وَالْغَضَبُ وَالْحَمِيَّةُ مِنْ قَوْلِ
يُسْتَحْيَا مِنْهُ وَيُسْتَنْكَفُ ، وَمَنْ قَرَأَ الْعَبِيدِينَ فَهُوَ
مَقْصُورٌ مِنْ عَبِيدٍ يَعْبُدُ فَهُوَ عَبِيدٌ ؛ وَقَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : هَذِهِ آيَةٌ مُشْكَلَةٌ وَأَنَا ذَاكِرُ أَقْوَالِ السَّلَفِ
فِيهَا ثُمَّ أَتْبَعَهَا بِالَّذِي قَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ وَأَخْبَرَ بِأَصْحَابِهَا
عِنْدِي ؛ أَمَا الْقَوْلُ الَّذِي قَالَ اللَّيْثُ فِي قِرَاءَةِ الْعَبِيدِينَ ،
فَهُوَ قَوْلُ أَبِي عُبَيْدَةَ عَلَى أَنِّي مَا عَلِمْتُ أَحَدًا قَرَأَ
فَأَنَا أَوَّلَ الْعَبِيدِينَ ، وَلَوْ قَرِئَ مَقْصُورًا كَانَ مَا قَالَهُ أَبُو
عُبَيْدَةَ مُحْتَمَلًا ، وَإِذْ لَمْ يَتْرَأْ بِهِ قَارِئٌ مَشْهُورٌ لَمْ نَعْبَأْ
بِهِ ، وَالْقَوْلُ الثَّانِي مَا رَوَى عَنْ ابْنِ عَيْنَةَ أَنَّهُ سَمِعَ عَنْ

هَذِهِ الْآيَةُ فَقَالَ : مَعْنَاهُ إِنْ كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ فَأَنَا
أَوَّلُ الْعَابِدِينَ ، يَقُولُ : فَكَمَا أَنِّي لَسْتُ أَوَّلَ مَنْ عَبَدَ
اللَّهُ فَكَذَلِكَ لَيْسَ اللَّهُ وَلَدٌ ؛ وَقَالَ السُّدِّيُّ : قَالَ اللَّهُ
لِمُحَمَّدٍ : قُلْ إِنْ كَانَ عَلَى الشَّرْطِ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ كَمَا
تَقُولُونَ لَكُنْتُ أَوَّلَ مَنْ يَطِيعُهُ وَيَعْبُدُهُ ؛ وَقَالَ
الْكَلْبِيُّ : إِنْ كَانَ مَا كَانَ وَقَالَ الْحَسَنُ وَقِتَادَةُ إِنْ كَانَ
لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ عَلَى مَعْنَى مَا كَانَ ، فَأَنَا أَوَّلُ الْعَابِدِينَ أَوَّلَ
مَنْ عَبَدَ اللَّهُ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ ؛ قَالَ الْكِسَائِيُّ : قَالَ
بَعْضُهُمْ إِنْ كَانَ أَيُّ مَا كَانَ لِلرَّحْمَنِ فَأَنَا أَوَّلُ الْعَابِدِينَ
أَيُّ الْآتِفِينَ ، رَجُلٌ عَابِدٌ وَعَبِيدٌ وَأَنْفٌ وَأَنْفٌ أَيُّ
الْغَضَابِ الْآتِفِينَ مِنْ هَذَا الْقَوْلِ ، وَقَالَ فَأَنَا أَوَّلُ الْجَاهِدِينَ
لَمَا تَقُولُونَ ، وَيُقَالُ أَنَا أَوَّلُ مَنْ تَعْبُدُهُ عَلَى الْوَحْدَانِيَّةِ
مُخَالَفَةً لَكُمْ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،
وَقِيلَ لَهُ : أَنْتَ أَمَرْتَ بِقَتْلِ عَثْمَانَ أَوْ أَعْنَتَ عَلَى قَتْلِهِ
فَعَبِيدٌ وَضَمِيدٌ أَيُّ غَضِبَ غَضَبًا أَنْفًا ؛ عَبِيدٌ ،
بِالْكَسْرِ ، يَعْبُدُ عَبَدًا ، بِالتَّحْرِيكِ ، فَهُوَ عَابِدٌ
وَعَبِيدٌ ؛ وَفِي رَوَايَةٍ أُخْرَى عَنْ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ
وَجْهَهُ ، أَنَّهُ قَالَ : عَبِيدَتُ فَصَمَتُ أَيُّ أَنْفَتُ
فَسَكَتُ ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ : مَا كَانَ لِلرَّحْمَنِ
وَلَدٌ ، وَالْوَقْفُ عَلَى الْوَلَدِ ثُمَّ يَبْتَدِيءُ ؛ فَأَنَا أَوَّلُ
الْعَابِدِينَ لَهُ ، عَلَى أَنَّهُ لَا وَلَدَ لَهُ وَالْوَقْفُ عَلَى الْعَابِدِينَ
نَامٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَدْ ذَكَرْتُ الْأَقْوَالَ وَفِيهِ قَوْلٌ
أَحْسَنُ مِنْ جَمِيعِ مَا قَالُوا وَأَسْوَعُ فِي اللُّغَةِ وَأَبْعَدُ
مِنَ الْاسْتِكْرَاهِ وَأَسْرَعُ إِلَى الْفَهْمِ . رَوَى عَنْ مُجَاهِدٍ
فِيهِ أَنَّهُ يَقُولُ : إِنْ كَانَ اللَّهُ وَلَدٌ فِي قَوْلِكُمْ فَأَنَا أَوَّلُ
مَنْ عَبَدَ اللَّهَ وَحْدَهُ وَكَذَبَكُمْ بِمَا تَقُولُونَ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَهَذَا وَاضِحٌ ، وَمَا يَزِيدُهُ وَضُوحًا أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ
لِنَبِيِّهِ : قُلْ يَا مُحَمَّدُ لِلْكَفَّارِ إِنْ كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ فِي
زَعْمِكُمْ فَأَنَا أَوَّلُ الْعَابِدِينَ إِلَهُ الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ الَّذِي
لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ، وَأَوَّلُ الْمُؤَحِّدِينَ لِلرَّبِّ الْخَاطِعِينَ

المطيعين له وحده لأن من عبد الله واعترف بأنه
معبوده وحده لا شريك له فقد دفع أن يكون له ولد
في دعواكم ، والله عز وجل واحد لا شريك له ، وهو
معبودي الذي لا ولد له ولا والد ؛ قال الأزهرى :
وإلى هذا ذهب إبراهيم بن السري وجماعة من ذوي
المعرفة ؛ قال : وهو الذي لا يجوز عندي غيره .
وتعبّد كعبيد ؛ قال جرير :

يَرَى الْمُتَعَبِّدُونَ عَلِيَّ دُونِي
حِيَاضَ الْمَوْتِ ، وَاللُّجَجَ الْغِمَارَا

وأعبدوا به : اجتمعوا عليه يضربونه . وأعبد
يفلان : ماتت راحلته أو اعتلت أو ذهبت
فانقطع به ، وكذلك أبدع به . وعبد الرجل :
أسرع . وما عبّدك عني أي ما حبسك ؛ حكاه ابن
الأعرابي . وعبد به : لزمه فلم يفارقه ؛ عنه أيضاً .
والعبدة : البقاء ؛ يقال : ليس لثوبك عبدة أي
بقاء وقوة ؛ عن اللحياني . والعبدة : صلاة الطيب .
ابن الأعرابي : العبد نبات طيب الرائحة ؛ وأنشد :

حَرَقَهَا الْعَبْدُ بِعُنْظُوَانٍ ،
فَالْيَوْمُ مِنْهَا يَوْمٌ أَرْوَانِ

قال : والعبد تكلف به الإبل لأنه ملبنة
مسننة ، وهو حار المزاج إذا رعته الإبل
عطشت فطلبت الماء . والعبدة : الناقة الشديدة ؛
قال معن بن أوس :

تَرَى عِبْدَاتِهِنَّ يَعْدُنَ حُدْبًا ،
تَنَاوَلَهَا الْفَلَاةُ إِلَى الْفَلَاةِ

وناقة ذات عبدة أي ذات قوة شديدة وسمن ؛
وقال أبو دؤاد الإباضي :

إِنْ تَبْتَدِلْ تَبْتَدِلْ مِنْ جَنْدَلِ خَرَسِ
صَلَابَةَ ذَاتِ أَسْدَارٍ ، لَهَا عَبْدَةٌ

والدراهم العبدية : كانت دراهم أفضل من هذه
الدراهم وأكثر وزناً . ويقال : عبّد فلان إذا ندم
على شيء يفوته يلوم نفسه على تقصير ما كان منه .
والمعبّد : المسحاة . ابن الأعرابي : المعابد
المساحي والمُرور ؛ قال عدي بن زيد العبادي :

إِذَا يَجْرُئُنَّ بِالْمَعَابِدِ

وقال أبو نصر : المعابد العبيد .

وتفرّق القوم عبّاديد وعبّاييد ؛ والعبّاديد
والعبّاييد : الحيل المتفرقة في ذهابها وحيثها ولا واحد
له في ذلك كله ، ولا يقع إلا في جماعة ولا يقال
للواحد عبديد . الفراء : العباديد والشاطيط لا
يُفرّد له واحد ؛ وقال غيره : ولا يتكلم بها في
الإقبال إنما يتكلم بها في التفرّق والذهاب .
الأصمعي : يقال صاروا عبّاديد وعبّاييد أي
متفرقين ؛ وذهبوا عبّاديد كذلك إذا ذهبوا
متفرقين . ولا يقال أقبلوا عبّاديد . قالوا : والنسبة
إليهم عبّاديدي ؛ قال أبو الحسن ذهب إلى أنه لو
كان له واحد لرد في النسب إليه . والعبّاديد :
الآكام . والعبّاديد : الأطراف البعيدة ؛ قال
الشاخ :

وَالْقَوْمُ آتَوْكَ بِهَيْزٍ دُونَ إِخْوَتِهِمْ ،

كَالسَيْلِ يَرْكَبُ أَطْرَافَ الْعِبَادِيدِ

وبهيز : حي من سليم . قال : هي الأطراف
البعيدة والأشياء المتفرقة . قال الأصمعي : العبّاييد
الطرق المختلفة .

والتعبيد : من قولك ما عبّد أن فعل ذلك أي
ما لبت ؛ وما عتم وما كذب كله : ما
لبت . ويقال انثل يعدو وانكدر يعدو

قوله « إذ يجرئته الخ » في شرح القاموس :

وملك سليمان بن داود زلزلت دريدان إذ يجرئته بالمعابد

وَعَبْدٌ يَعْدُو إِذَا أَسْرَعَ بَعْضَ الْأَسْرَاعِ .

وَالْعَبْدُ : واد معروف في جبال طيء .

وَعَبُودٌ : اسم رجل ضُربَ به المثلُ فقيل : نَامَ نَوْمَةَ عَبُودٍ ، وكان رجلاً تَمَاوَتَ على أهله وقال : انْدُبِيْنِي لِأَعْلَمَ كَيْفَ تَنْدِيْنِي ، فندبته فمات على تلك الحال ؛ قال المفضل بن سلمة : كان عَبُودٌ عَبْدًا أَسْوَدَ حَطَّابًا فَغَبَّرَ فِي مَحْتَطَبِهِ أُسْبُوعًا لَمْ يَنْمِ ، ثم انصرف وبقي أُسْبُوعًا نَائِمًا ، فضرب به المثل وقيل : نَامَ نَوْمَةَ عَبُودٍ .

وَأَعْبُدُ وَمَعْبُدٌ وَعَبِيدَةٌ وَعَبَادٌ وَعَبْدٌ وَعِبَادَةٌ وَعَابِدٌ وَعَابِدٌ وَعَبِيدٌ وَعَبِيدٌ وَعَبْدَانٌ وَعَبِيدَانٌ ، تصغيرُ عَبْدَانٍ ، وَعَبِيدَةٌ وَعَبِيدَةٌ : أسماء . ومنه علقمة بن عَبْدَةَ ، بالتحريك ، فإما أن يكون من الْعَبْدَةِ التي هي الْبَقَاءُ ، وإما أن يكون سمي بِالْعَبْدَةِ التي هي صَلَاةُ الطَّيِّبِ ، وَعَبْدَةُ بن الطَّيِّبِ ، بالتسكين . قال سيبويه : النسب إلى عَبْدِ الْقَيْسِ عَبْدِيٌّ ، وهو من القسم الذي أُضِيفَ فيه إلى الأول لأنهم لو قالوا قَيْسِي ، لالتبس بالمضاف إلى قَيْسِ عَيْلَانَ ونحوه ، وربما قالوا عَبْقَيْسِيٌّ ؛ قال سويد بن أَبِي كَاهِلٍ :

وَهُمْ صَلَبُوا الْعَبْدِيَّ فِي جَذَعٍ مَخْلَةٍ ،

فَلَا عَطَسَتْ سَيْبَانٌ إِلَّا بِأَجْدَعًا

قال ابن بري : قوله بِأَجْدَعًا أَي بِأَنْفِ أَجْدَعٍ فَحَدَفَ الْمُوصُوفُ وَأَقَامَ صِفَتَهُ مَكَانَهُ .

وَالْعَبِيدَتَانِ : عَبِيدَةٌ بن معاوية وَعَبِيدَةٌ بن عمرو . وبنو عَبِيدَةَ : حِيٌّ ، النسب إليه عَبْدِيٌّ ، وهو من نادر معدول النسب . وَالْعَبِيدُ ، مُصَغَّرٌ : اسم فرس العباس بن مِرْدَاسٍ ؛ وقال :

أَتَجْعَلُ نَهْبِي وَنَهْبَ الْعَبِيَّةِ

بِـ بَيْنَ عَيْبِنَةَ وَالْأَقْرَعِ ؟

وعابِدٌ : موضع . وَعَبُودٌ : موضع أو جبل .

وَعَبِيدَانٌ : موضع . وَعَبِيدَانٌ : ماء منقطع بأرض

اليمن لا يَقْرَبُهُ أَنَيْسٌ وَلَا وَحْشٌ ؛ قال النابغة :

فَهَلْ كُنْتُ إِلَّا نَائِيًا إِذْ دَعَوْتَنِي ،

مُنَادِي عَبِيدَانَ الْمُحَلَّاءِ بِأَقْرَعٍ ،

وقيل : عُبَيْدَانٌ في البيت رجل كان راعياً لرجل من

عاد ثم أحد بني سُويْدٍ وله خبر طويل ؛ قال

الجاهلي : وَعَبِيدَانٌ اسم واد يقال إن فيه حَيَّةٌ قد

مَنَعَتْهُ فَلَا يُرْعَى وَلَا يُؤْتَى ؛ قال النابغة :

لِيَهْنَأَ لَكُمْ أَنْ قَدْ نَفَيْتُمْ بُيُوتَنَا ،

مُنْدِي عُبَيْدَانَ الْمُحَلَّاءِ بِأَقْرَعٍ ،

يقول : نَفَيْتُمْ بُيُوتَنَا إِلَى بُعْدٍ كَبُعْدِ عُبَيْدَانَ ؛

وقيل : عبيدان هنا الفلاة . وقال أبو عمرو : عبيدان

اسم وادي الحية ؛ قال ابن بري : صواب إنشاده :

المُحَلَّى بِأَقْرَعٍ ، بكسر اللام من المُحَلَّى وفتح

الراء من بِأَقْرَعٍ ، وأوّل القصيدة :

أَلَا أَبْلَغًا ذِيانَ عَنِّي رِسَالَةَ ،

فَقَدْ أَصْبَحْتَ عَنْ مَنَهْجِ الْحَقِّ جَائِرَةً

وقال : قال ابن الكلبي : عُبَيْدَانٌ راع لرجل من بني

سُويْدٍ بن عاد وكان آخر عاد ، فإذا حضر عبيدان

الماء سَقَى ماشيته أوّل الناس وتأخر الناس كلهم حتى

يسقي فلا يزاحمه على الماء أحد ، فلما أدرك لقمان بن

عاد واشتد أمره أغار على قوم عبيدان فقتل منهم حتى

ذلوا ، فكان لقمان يورد إبله فَيَسْقِي وَيَسْقِي

عُبَيْدَانَ ماشيته بعد أن يَسْقِي لقمان فضربه الناس

مثلاً . وَالْمُنْدِيُّ : المرعى يكون قريباً من الماء

يكون فيه الحَمْضُ ، فإذا شربت الإبل أوّل شربة

فَنَحَيْتُ إِلَى الْمُنْدِيِّ لترعى فيه ، ثم تعاد إلى الشرب

فتشرب حتى تَرَوِي وذلك أبقى للماء في أجوافها .

والباقر: جماعة البقر. والمُحَلَّى: المانع.
الفرء: يقال 'صك' به في أم 'عبيد'، وهي الفلاة،
وهي الرقاصة. قال: وقلت للعتابي: ما 'عبيد'؟
فقال: ابن الفلاة؛ و'عبيد' في قول الأعشى:
لم تُعْطَفْ على حواري، ولم يَفْ
طَع 'عبيد' عرُوقها من خُمالِ

اسم يَيطار. وقوله عز وجل: فادْخُلِي في عِبَادِي
وادْخُلِي جَنَّتِي؛ أي في حِزْبِي. والعُبدِي: منسوب
إلى بَطْنِ من بني عَدِي بن جَنَابٍ من قُضَاعَةَ يُقال
لهم بنو العُبيدِ، كما قالوا في النسبة إلى بني المُذَنَّبِ
'هذَلِي'، وهم الذين غنم الأعشى بقوله:

بَنُو الشَّهْرِ الحَرَامِ فَلَسْتُ مِنْهُمْ،
وَلَسْتُ مِنَ الكِرَامِ بَنِي العُبيدِ

قال ابن بَرِّي: سَبَبُ هذا الشعر أن عَمْرُو بن
ثعلبة بن الحَرِث بن حَضْر بن ضَمْضَم بن عَدِي
ابن جناب كان راجعاً من غَزَاة، ومعه أسارى،
وكان قد لقي الأعشى فأخذه في جملة الأسارى، ثم
سار عمرو حتى نزل عند شَرِيح بن حِصْن بن عمران
ابن السَّمَوَال بن عادِياء فأحسن نزله، فسأل الأعشى
عن الذي أنزله، فقيل له هو شريح بن حِصْن، فقال:
والله لقد امتدحت أباه السَّمَوَالَ وبينى وبينه
خلة، فأرسل الأعشى إلى شريح يخبره بما كان بينه
وبين أبيه، ومضى شريح إلى عمرو بن ثعلبة فقال:
إني أريد أن تهبني بعض أسارك هؤلاء، فقال: خذ
منهم مَنْ شئت، فقال: أعطني هذا الأعمى، فقال: وما
تضع هذا الزم من؟ خذ أسيراً فداؤه مائة أو مائتان
من الإبل، فقال: ما أريد إلا هذا الأعمى فإني قد
رحمته، فوهبه له، ثم إن الأعشى هجا عمرو بن ثعلبة
ببيتين وهما هذا البيت « بنو الشهر الحرام » وبعده:

ولا مِن رَهْطِ جَبَّارِ بنِ قَرْطِ،
ولا مِن رَهْطِ حَارِثَةَ بنِ زَيْدِ
فبلغ ذلك عمرو بن ثعلبة فأنفذ إلى شريح أن رُدَّ
عليّ هَبْتِي، فقال له شريح: ما إلى ذلك سبيل، فقال:
إنه هجاني، فقال 'شريح': لا يهجوك بعدها أبداً؛
فقال الأعشى بمدح شريحاً:

شَرِيحُ، لا تَتْرُكْنِي بعدما عَلَقْتَ،
حِبَالِكَ اليَوْمَ بعد التِدِّ، أَظْفَارِي

يقول فيها:

كُنْ كَالسَّمَوَالِ إِذَا طَافَ المِثَامُ بِهِ
فِي جَحْفَلِ، كَسَوَادِ اللَّيْلِ، جَرَارِ

بِالأَبْلَقِ الفَرْدِ مِنْ تَيْمَاءَ مَنْزِلِهِ،
حِصْنُ حِصْنِ، وَجَارُ غَيْرِ غَدَارِ

خَيْرَهُ نُخْطَتِي خُفِّ، فقال له:
هَمَّا تَقْلَهُ فَإِنِّي سَامِعٌ حَارِي

فقال: تُكَلُّ وَعَدْرُ أَنْتَ بَيْنَهُمَا،
فَاخْتَرِ، وما فيها حَظٌّ لِمُخْتَارِ

فَشَكُّ غَيْرِ طَوِيلِ، ثم قال له:
أَقْتُلْ أَسِيرَكَ! إني مانعٌ جاري!

وبهذا ضرب المثل في الوفاء بالسَّمَوَالِ فقيل: أوفى
من السَّمَوَالِ. وكان الحرث الأعرج الغساني قد نزل
على السموال، وهو في حصنه، وكان ولده خارج
الحصن فأمره الغساني وقال للسؤال: اختر إما أن
تُعْطِيَنِي السِّلَاحَ الذي أودعك إياه امرؤ القيس،
وإما أن أقتل ولدك؛ فأبى أن يعطيه فقتل ولده.
والعبدان في بني قُشَيْرِ: عبدالله بن قشير، وهو
الأعور، وهو ابن لُبَيْثِي، وعبدالله بن سَلَمَةَ بن
قُشَيْرِ، وهو سَلَمَةُ الحَيْرِ. والعبيدتان: عبيدة

ابن معاوية بن قشير، وعبيدة بن عمرو بن معاوية.
والعبادلة: عبدالله بن عباس، وعبدالله بن عمر،
وعبدالله بن عمرو بن العاص.

عبرد: غصن 'عبر' د: مهتر ناعم لين. وشحم 'عبر' د: يرتج من رطوبته. والعبردة: البيضاء من النساء الناعمة. وجارية 'عبر' د: ترتج من نعمتها. وعشب 'عبر' د ورطب 'عبر' د: رقيق ردي.

عتد: عتد الشيء عتاداً، فهو عتيد: جسم. والعتيدة: وعاء الطيب ونحوه، منه. قال الأزهري: والعتيدة طبل العرائس أعتدت لما تحتاج إليه العروس من طيب وأداة وبخور ومشط وغيره، أدخل فيها الماء على مذهب الأسماء. وفي حديث أم سلم: ففتحت عتيدتها؛ هي كالصندوق الصغير الذي تترك فيه المرأة ما يعزُّ عليها من متاعها. وأعتد الشيء: أعدّه؛ قال الله عز وجل: وأعتدت لهن متكاً أي هيات وأعدت. وحكى يعقوب أن تاء أعتدته بدل من دال أعددته. يقال: أعتدت الشيء وأعددته، فهو معتد وعتيد؛ وقد عتده تعتيداً. وفي التنزيل: إنا أعتدنا للظالمين ناراً؛ وقال الشاعر:

أعتدت للغرماء كتباً ضارباً
عندي، وفضل هراوة من أزرق

وشي عتيد: معد حاضر. وعتد الشيء عتادة، فهو عتيد: حاضر. قال الليث: ومن هناك سميت

١ قوله «غصن عبرد» كذا في الاصل المعول عليه بهذا الضبط، والذي في الغاموس غصن عبرود وعبارد اه يعني كصفرور وعلابط وقوله وشحم عبرد كذا فيه أيضاً وفي الغاموس وشحم عبرود إذا كان يرتج اه يعني كصفرور؛ وقوله «والعبردة الخ» كذا فيه أيضاً والذي في الغاموس جارية عبرد كلفذ وعلبط وعلبطة وعلابط بيضاء ناعمة ترتج من نعمتها؛ وقوله وعشب عبرد كذا فيه أيضاً والذي في الغاموس عشب عبرد اه يعني كلفذ.

العتيدة التي فيها طيب الرجل وأذنهائه.
وقوله عز وجل: هذا ما لدي عتيد؛ في رفعها ثلاثة أوجه عند النحويين: أحدها أنه على إضمار التكرير كأنه قال: هذا ما لدي هذا عتيد، ويجوز أن ترفعه على أنه خبر بعد خبر، كما تقول هذا حلو حامض، فيكون المعنى هذا شيء لدي عتيد، ويجوز أن يكون بإضمار هو كأنه قال: هذا ما لدي هو عتيد، يعني ما كتبه من عمله حاضر عندي، وقال بعضهم قريب.

والعتاد: العدة، والجمع أعتدة وعتد. قال الليث: والعتاد الشيء الذي تعدّه لأمر ما ونهيه له، يقال: أخذ للأمر عتدته وعتاده أي أهبطه وآلته. وفي حديث صفته، عليه السلام: لكل حال عنده عتاد أي ما يصلح لكل ما يقع من الأمور. ويقال: إن العدة إنما هي العتدة، وأعدّ يعدّ وإنما هو أعتدّ يعتد، ولكن أدغمت التاء في الدال؛ قال: وأنكر الآخرون فقالوا اشتقاق أعدّ من عين ودالين لأنهم يقولون أعددناه فيظرون الدالين؛ وأنشد:

أعددت للحرب حارماً ذكراً،
مجرّب الوقع، غير ذي عتب

ولم يقل أعتدت. قال الأزهري: وجائز أن يكون عتد بناءً على حدة وعدّ بناءً مضاعفاً؛ قال: وهذا هو الأصوب عندي. وفي الحديث: أن النبي، صلى الله عليه وسلم، ندب الناس إلى الصدقة فقبل له: قد منع خالد بن الوليد والعباس عم النبي، صلى الله عليه وسلم، فقال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: أما خالد فإنهم يظلمون خالداً، إن خالداً جعل رقيقه وأعتده حبساً في سبيل الله، وأما العباس فإنها عليه ومثلها معها؛ الأعتد: جمع قلة للعتاد، وهو ما أعدّه الرجل من السلاح والدواب وآلة الحرب

للجهاد ، ويجمع على أَعْتِدَة أَيْضاً . وفي رواية : أنه احتَبَسَ أَدْرَاعَهُ وَأَعْتَادَهُ ؛ قال الدارقطني ، قال أحمد بن حنبل ، قال علي بن حفص : وَأَعْتَادَهُ وَأَخْطَأَ فِيهِ وَصَحَّفَ وَإِنَّمَا هُوَ أَعْتُدُهُ ، وَجَاءَ فِي رِوَايَةِ أَعْبُدُهُ ، بِالْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ ، جَمَعَ قَلَّةً لِلْعَبْدِ ؛ وَفِي مَعْنَى الْحَدِيثِ قَوْلَانِ : أَحَدُهُمَا أَنَّهُ كَانَ قَدْ طَوَّلَ بِالزَّكَاةِ عَنْ اثْنَانِ الدَّرُوعَ وَالْأَعْتُدِ عَلَى مَعْنَى أَنَّهَا كَانَتْ عِنْدَهُ لِلتَّجَارَةِ فَأَخْبَرَهُم النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ لَا زَكَاةَ عَلَيْهِ فِيهَا وَأَنَّهُ قَدْ جَعَلَهَا حُبْسًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَالثَّانِي أَنَّ يَكُونُ اعْتَذَرَ خَالِدٌ وَدَفَعَ عَنْهُ ؛ يَقُولُ : إِذَا كَانَ خَالِدٌ قَدْ جَعَلَ أَدْرَاعَهُ وَأَعْتَادَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَبَرَعًا وَتَقَرُّبًا إِلَى اللَّهِ ، وَهُوَ غَيْرُ وَاجِبٍ عَلَيْهِ ، فَكَيْفَ يَسْتَجِيزُ مَنَعَ الصَّدَقَةَ الْوَاجِبَةَ عَلَيْهِ ؟

وَفَرَسٌ عَتْدٌ وَعَتِيدٌ ، بِفَتْحِ التَّاءِ وَكَسْرِهَا : شَدِيدٌ تَامَ الْخَلْقِ سَرِيعِ الْوَثْبَةِ مُعَدُّ لِلجَرِيِّ لَيْسَ فِيهِ اضْطِرَابٌ وَلَا رَخَاوَةٌ ، وَقِيلَ : هُوَ الْعَتِيدُ الْحَاضِرُ الْمُعَدُّ لِلرُّكُوبِ ، الذَّكَرُ وَالْأُنْثَى فِيهِمَا سَوَاءٌ ؛ قَالَ الْأَشْعَرِيُّ الْجُعْفِيُّ :

رَاحُوا بِصَائِرِهِمْ عَلَى أَكْتَانِهِمْ ،
وَبَصِيرَتِي يَعْدُو بِهَا عَتِيدٌ وَأَيُّ

وقال سلامة بن جندل :

بِكُلِّ مُجَنَّبٍ كَالسَّيِّدِ نَهْدِي ،
وَكُلِّ طَوَالَةٍ عَتِيدٍ تَزَاقِ

ومثله رجل سَيْطٌ وَسَبَطٌ ، وَشَعْرٌ رَجِلٌ وَرَجَلٌ ،
وَتَغْرٌ رَتِيلٌ وَرَتِيلٌ أَيُّ مُفْلَجٌ .

وَالْعَتُودُ : الْجَدْيُ الَّذِي اسْتَكْرَشَ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي بَلَغَ السَّفَادَ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي أَجْدَعَ .
وَالْعَتُودُ مِنْ أَوْلَادِ الْمَعَزِ : مَا رَعَى وَقَوِيَ وَأَتَى عَلَيْهِ حَوْلٌ . وَفِي حَدِيثِ الْأَضْعِيَّةِ : وَقَدْ بَقِيَ عِنْدِي

عَتُودٌ . وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو وَذَكَرَ سِيَاسَتَهُ فَقَالَ :
وَأَضْمُ الْعَتُودَ أَيُّ أَرْدُهُ إِذَا نَدَّ وَشَرَدَ ، وَالْجَمْعُ
أَعْتِدَةٌ وَعَدَانٌ ، وَأَصْلُهُ عَتْدَانٌ إِلَّا أَنَّهُ أُدْغِمَ ؛
وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ :

وَإِذَا كَرَّ عُذَانَةٌ عَدَانًا مُزْنَمَةً

مِنَ الْحَبَلَتِي ، تُبْنِي حَوْلَهَا الصَّيْرُ

وَهُوَ الْعَرِيضُ أَيْضاً . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعَتَادُ الْقَدْحُ ،
وَهُوَ الْعَسْفُ وَالصَّخْنُ ، وَالْعَتَادُ : الْعُسُّ مِنَ الْأَثَلِ ؛
عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَرَبَّمَا سَمَوْا الْقَدْحَ
الضَّخْمَ عَتَادًا ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

فَكُلُّ هَنِيئًا ثُمَّ لَا تُرْمَلِ ،

وَإِذْ عُرِّهُدَيْتَ بِعَتَادِ جُنْبَلِ

قال شمر : أنشد ابن عدنان وذكر أن أعرابياً من
بَلْعَنْبَرٍ أَنْشَدَهُ هَذِهِ الْأَرْجُوزَةَ :

يَا حِمْرُ! هَلْ سَيِّغْتَ مِنْ هَذَا الْحَبَطِ؟
أَوْ أَنْتَ فِي سَكِّ فِهَذَا مُنْتَفِدِ ،
صَقْبٌ جَسِيمٌ وَشَدِيدُ الْمُعْتَمَدِ :
يَعْلُو بِهِ كُلُّ عَتُودٍ ذَاتِ وُدِّ ،
عَرُوقُهَا فِي الْبَحْرِ تَرْمِي بِالزَّبَدِ

قال : الْعَتُودُ السَّدْرَةُ أَوْ الطَّلْحَةُ . وَعَتَائِدُ :
مَوْضِعٌ ، وَذَهَبَ سَبَبُهُ إِلَى أَنَّهُ رِبَاعِي . وَعَتِيدٌ
وَعَتُودٌ : وَادٍ أَوْ مَوْضِعٌ ؛ قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ : عَتِيدٌ
مَصْنُوعٌ كَصَهِيدٍ ، وَعَتُودٌ دُوَيْبَةُ مِثْلُهَا سَبَبُهُ
وَفَسْرُهَا السِّرَافِيُّ . وَعَتُودٌ عَلَى بِنَاءِ جَهْوَرٍ :
مَأْسَدَةٌ ؛ قَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ :

١ « الحبط » كذا بالأصل .

٢ قوله « على بناء جهور » في المعجم لياقوت وقال العمري : عتود ،
بفتح أوله ، واد ، قال ويروي بكسر العين ، قال ابن مقبل :
جلوساً به الشعب الطوال كأنهم

كل شيء عدداً ؛ له معنيان : يكون أحصى كل شيء معدوداً فيكون نصبه على الحال ، يقال : عدت الدراهم عدّاً وما عدّ فهو معدود وعدّد ، كما يقال : نفضت ثمر الشجر نفضاً ، والمنفوس نفضٌ ، ويكون معنى قوله : أحصى كل شيء عدداً ؛ أي إحصاء فأقام عدداً مقام الإحصاء لأنه بمعناه ، والاسم العدد والعديد . وفي حديث لقمان : ولا تعدّ فضله علينا أي لا تُخصيه لكثرة ، وقيل : لا تعدّه علينا منته له . وفي الحديث : أن رجلاً سئل عن القيامة متى تكون ، فقال : إذا تكاملت العديتان ؛ قيل : هما عِدّةُ أهل الجنة وعِدّةُ أهل النار أي إذا تكاملت عند الله برجوعهم إليه قامت القيامة ؛ وحكى اللحياني : عدّه معدّاً ؛ وأنشد :

لا تعدّ لي بي بظرب جعد ،
كز القصيري ، مقرّف المعدّ^١

قوله : مقرّف المعد أي ما عدّ من آبائه ؛ قال ابن سيده : وعندني أن المعدّ هنا الجنب لأنه قد قال كز القصيري ، والقصيري عضو ، فمقابلة العضو بالعضو خير من مقابله بالعدة . وقوله عز وجل : ومن كان مريضاً أو على سفرٍ فعِدّة من أيامٍ آخر ؛ أي فأفطر فعليه كذا فاكتفى بالمسبب الذي هو قوله فعِدّة من أيامٍ آخر عن السبب الذي هو الإفطار . وحكى اللحياني أيضاً عن العرب : عدت الدراهم أفراداً وواحداً ، وأعددت الدراهم أفراداً وواحداً ، ثم قال : لا أدري أمن العدد أم من العدة ، فشكه في ذلك يدل على أن أعددت لغة في عدت ولا أعرفها ؛ وقول أبي ذؤيب :

١ قوله « لا تعدّ لي » بالذال المهملة ، ومثله في الصحاح وشرح القاموس أي لا نسويني وتقدم في جمع د لا تعدّ لي بذال مبدلة من المعدل اللوم فابننا المؤلف في المعين وان كان الظاهر ما هنا .

جلوساً به الشم العجاف كأنه
أسودٌ يترج ، أو أسودٌ يعتوداً

وعتودٌ : اسم واد ، وليس في الكلام فعولٌ غيره ،
وغير خروء .

عتبه : عتابيدٌ : موضع .

عجد : العجد : العريبان ، الواحدة عجدّة ؛ قال صخر
القي يصف الحيل :

فأرسلوهن يمتلكن بهم
سطر سوام ، كأنها العجد

والعجد : الزبيب . والعجد والعنجد : حب
العنب ، وقيل : حب الزبيب ، وقيل : هو أرذؤه ،
وقيل : هو تمرٌ يشبهه وليس به .

عجود : العجرد والعجارد : ذكر الرجل ؛ وفي
التهديب : الذكر من غير تخصيص ؛ وأنشد شمر :

فشام في ومّاح سلمى العجردا

والمعجرد : العريبان . قال شمر : هو بكسر الراء ،
وكان اسم عجردٍ منه مأخوذ . وشجر عجرد
ومعجرد : عارٍ من ورقه . والعجرد : الخفيف
السريع . وعجرد : اسم رجل من الحرورية .
والعجردية من الحرورية : ضرب ينسبون إليه .
والعجرد : الغليظ الشديد . وناق عجرد : منه ،
ومنه سمي حماد عجرد . الجوهري : العجاردة
صنف من الخوارج أصحاب عبد الكريم بن العجرد .
عجلد : لبن عجلد ، كعجلط ، والعجالد والعجلد :
اللبن الخائر .

هدد : العدّ : إحصاء الشيء ، عدّه يعدّه عدّاً وتعدّاداً
وعدّة وعدّده . والعدّد في قوله تعالى : وأحصى

١ قوله « هو بكسر الراء » في القاموس الفتح أيضاً .

رَدَدْنَا إِلَى مَوَالِي بَنِيهَا فَأَصْبَحَتْ
يُعَدُّ بِهَا ، وَسَطَ النِّسَاءِ الْأَرَامِلِ

لِإِنَّا أَرَادَ تَعَدُّ فَعَدَّاهُ بِالْبَاءِ لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى احْتِسَابِهَا .
وَالْعَدَدُ : مَقْدَارُ مَا يُعَدُّ وَمَبْلَغُهُ ، وَالْجَمْعُ أَعْدَادُ
وَكَذَلِكَ الْعِدَّةُ ، وَقِيلَ : الْعِدَّةُ مَصْدَرُ كَالْعَدِّ ،
وَالْعِدَّةُ أَيْضاً : الْجَمَاعَةُ ، قَلَّتْ أَوْ كَثُرَتْ ؛
تَقُولُ : رَأَيْتُ عِدَّةَ رِجَالٍ وَعِدَّةَ نِسَاءٍ ، وَأَنْفَذْتُ
عِدَّةَ كُتُبٍ أَيْ جَمَاعَةَ كُتُبٍ .

وَالْعَدِيدُ : الْكَثْرَةُ ، وَهَذِهِ الدَّرَاهِمُ عَدِيدٌ هَذِهِ الدَّرَاهِمُ
أَي مِثْلُهَا فِي الْعِدَّةِ ، جَاؤُوا بِهِ عَلَى هَذَا الْمِثَالِ لِأَنَّهُ
مَنْصَرَفٌ إِلَى جِنْسِ الْعَدِيلِ ، فَهُوَ مِنْ بَابِ الْكَمِيعِ
وَالنَّزِيعِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يَقَالُ هَذَا عِدَادُهُ وَعِدُّهُ
وَنِدْيُهُ وَنَدِيدُهُ وَيَدْيُهُ وَبَدِيدُهُ وَسِيَّهُ وَزِنُهُ وَزَنَّهُ
وَحَيْدُهُ وَحَيْدُهُ وَعَقْرُهُ وَعَقْرُهُ وَدَنْتُهُ أَي مِثْلُهُ
وَقِرْنَتُهُ ، وَالْجَمْعُ الْأَعْدَادُ وَالْأَبْدَادُ ؛ وَالْعَدَائِدُ
النُّظْرَاءُ ، وَاحِدُهُمْ عَدِيدٌ . وَيَقَالُ : مَا أَكْثَرَ عَدِيدِ
بَنِي فَلَانٍ ! وَبَنُو فَلَانٍ عَدِيدُ الْحَصَى وَالثَّرَى إِذَا كَانُوا
لَا يُحْصَوْنَ كَثْرَةً كَمَا لَا يُحْصَى الْحَصَى وَالثَّرَى أَي
هَمُّ بَعْدِ هَذَيْنِ الْكَثِيرَيْنِ .

وَهُمْ يَتَعَادُونَ وَيَتَعَدَّدُونَ عَلَى عَدَدِ كَذَا أَي يَزِيدُونَ
عَلَيْهِ فِي الْعَدَدِ ، وَقِيلَ : يَتَعَدَّدُونَ عَلَيْهِ يَزِيدُونَ عَلَيْهِ
فِي الْعَدَدِ ، وَيَتَعَادُونَ إِذَا اشْتَرَكُوا فِيهَا يُعَادُّ بِهِ بَعْضُهُمْ
بَعْضاً مِنَ الْمَكَارِمِ . وَفِي التَّنْزِيلِ : وَاذْكُرُوا اللَّهَ فِي
أَيَّامِ مَعْدُودَاتِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَيَتَعَادُّ بَنُو الْأُمِّ كَانُوا
مِائَةً فَلَا يَجِدُونَ بَقِيَّةً مِنْهُمْ إِلَّا الرَّجُلَ الْوَاحِدَ أَي
يُعَدُّ بَعْضُهُمْ بَعْضاً . وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ : إِنْ وَلَدِي
لَيَتَعَادُونَ مِائَةً أَوْ يَزِيدُونَ عَلَيْهَا ؛ قَالَ : وَكَذَلِكَ

١ قوله « وزنه وزنه وعفره وعفره ودنه » كذا بالأصل مضبوطاً
ولم نجد لها معنى مثل فيما بأيدينا من كتب اللغة ما عدا شرح القاموس
فإنه ناقل من نسخة اللسان التي بأيدينا .

يَتَعَدَّدُونَ . وَالْأَيَّامُ الْمَعْدُودَاتُ : أَيَّامُ التَّشْرِيقِ وَهِيَ
ثَلَاثَةٌ بَعْدَ يَوْمِ النُّحْرِ ، وَأَمَّا الْأَيَّامُ الْمَعْلُومَاتُ فَعَشْرُ ذِي
الْحِجَّةِ ، عُرِفَتْ تِلْكَ بِالتَّقْلِيلِ لِأَنَّهَا ثَلَاثَةٌ ، وَعُرِفَتْ
هَذِهِ بِالشُّهُرَةِ لِأَنَّهَا عَشْرَةٌ ، وَإِنَّمَا قُلِّلَ بِمَعْدُودَةٍ لِأَنَّهَا
نَقِيضُ قَوْلِكَ لَا تَحْصِي كَثْرَةً ؛ وَمِنْهُ وَشَرَوَةٌ يُشْمَنُ
بِخَسِّ دَرَاهِمٍ مَعْدُودَةٍ أَي قَلِيلَةٍ . قَالَ الزَّجَّاجُ : كُلُّ
عَدَدٍ قَلٌّ أَوْ كَثْرٌ فَهُوَ مَعْدُودٌ ، وَلَكِنْ مَعْدُودَاتٌ أَدُلُّ
عَلَى الْقِلَّةِ لِأَنَّ كُلَّ قَلِيلٍ يَجْمَعُ بِالْأَلْفِ وَالتَّاءِ نَحْوَ
دُرَيْهِمَاتٍ وَحَمَامَاتٍ ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ تَقَعَ الْأَلْفُ
والتَّاءُ لِلتَّكْثِيرِ .

وَالْعِدُّ : الْكَثْرَةُ . يَقَالُ : لِمَنْ لَذُو عِدٍّ وَقَبِيصٍ .
وَفِي الْحَدِيثِ : يَخْرُجُ جَيْشٌ مِنَ الْمَشْرِقِ آدَى شَيْءٍ
وَأَعْدُهُ أَي أَكْثَرُهُ عِدَّةً وَأَتَمَّهُ وَأَشَدَّهُ اسْتِعْدَادًا .
وَعَدَّدَتْ : مِنَ الْأَفْعَالِ الْمُتَعَدِّيَةِ إِلَى مَفْعُولَيْنِ بَعْدَ
اعْتِقَادِ حَذْفِ الْوَسِيطِ . يَقُولُونَ : عَدَدْتُكَ الْمَالَ ،
وَعَدَدْتُ لَكَ الْمَالَ ؛ قَالَ الْفَارِسِيُّ : عَدَدْتُكَ وَعَدَدْتُ
لَكَ وَلَمْ يَذْكُرِ الْمَالَ .

وَعَادَهُمُ الشَّيْءُ : تَسَاهَمُوا بِهِ بَيْنَهُمْ فَسَاوَاهُمْ . وَهُمْ
يَتَعَادُونَ إِذَا اشْتَرَكُوا فِيهَا يُعَادُّ فِيهِ بَعْضُهُمْ بَعْضاً مِنْ
مَكَارِمٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْأَشْيَاءِ كُلِّهَا .
وَالْعَدَائِدُ : الْمَالُ الْمُقْتَسَمُ وَالْمِيرَاثُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعَدِيدَةُ الْحِصَّةُ ، وَالْعِدَادُ الْحِصَصُ
فِي قَوْلِ لَيْدٍ :

تَطِيرُ عَدَائِدُ الْأَشْرَاكِ سَفْعاً
وَوِثْرًا ، وَالزَّعَامَةُ لِلْعُغْلَامِ

بِعَنِي مِنْ يَعُدُّهُ فِي الْمِيرَاثِ ، وَيَقَالُ : هُوَ مِنْ عِدَّةِ
الْمَالِ ؛ وَقَدْ فَسَّرَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فَقَالَ : الْعَدَائِدُ الْمَالُ
وَالْمِيرَاثُ . وَالْأَشْرَاكِ : الشَّرِكَةُ ؛ يَعْنِي ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ
بِالشَّرِكَةِ جَمْعَ شَرِيكِ أَي يَقْتَسِمُونَهَا بَيْنَهُمْ سَفْعاً
وَوِثْرًا : سَهْمِينَ سَهْمِينَ ، وَسَهْمًا سَهْمًا ، فَيَقُولُ :

وذلك أن القمر ينزل الثريا في كل شهر مرة . قال ابن بري : صوابه أن يقول : لأن القمر يقارن الثريا في كل سنة مرة وذلك في خمسة أيام من آذار ؛ وعلى ذلك قول أسيد بن الحلاحل :

إذا ما قارن القمر الثريا

البيت ؛ وقال كثير :

فَدَعَّ عَنْكَ سَعْدَى ، إِنَّمَا تَسْعِفُ النُّوَى
قِرَانَ الثَّرِيَا مَرَّةً ، ثُمَّ تَأْفِيْلُ

رأيت بخط القاضي شمس الدين أحمد بن خلكان : هذا الذي استدركه الشيخ على الجوهرى لا يرد عليه لأنه قال إن القمر ينزل الثريا في كل شهر مرة ، وهذا كلام صحيح لأن القمر يقطع الفلك في كل شهر مرة ، ويكون كل ليلة في منزلة والثريا من جملة المنازل فيكون القمر فيها في الشهر مرة ، وما تعرض الجوهرى للمقارنة حتى يقول الشيخ صوابه كذا وكذا .

ويقال : فلان إنما يأتي أهله العدة وهي من العداً أي يأتي أهله في الشهر والشهرين . ويقال : به مرض عداً وهو أن يدعه زماناً ثم يعاوده ، وقد عاده مُعَادَةً وَعِدَاداً ، وكذلك السليم والمجنون كأن اشتقاه من الحساب من قبل عدد الشهور والأيام أي أن الوجد كأنه يعد ما يمضي من السنة فإذا تمت عاود الملدوغ . والعداد : احتياج وجع اللدغ ، وذلك إذا تمت له سنة مذ يوم لدغ هاج به الألم ، والعداد ، مقصور ، منه ، وقد جاء ذلك في ضرورة الشعر . يقال : عادته السعة إذا أنته لعداد . وفي الحديث : ما زالت أكلة خيبر تعادني فهذا أوان قطعت أبهرى أي تراجعني ويعاودني ألم سُمها في أوقات معلومة ؛ قال الشاعر :

يُلاقِي مِنْ تَدَكِّ كَثْرِ آلِ سَلَمَى ،
كَمَا يَلْقَى السَّلِيمُ مِنَ الْعِدَادِ

تذهب هذه الأنصاء على الدهر وتبقى الرباة للولد .
وقول أبي عبيد : العداً من يعده في الميراث ، خطأ ؛
وقول أبي دواد في صفة الفرس :

وَطِيرَةٌ كَهْرَاوَةٍ الْأَعْ
زَابِ ، لَيْسَ لَهَا عِدَادُ

فسره ثعلب فقال : شبهها بعضا المسافر لأنها ملساء فكأن العداً هنا العقد ، وإن كان هو لم يفسرها . وقال الأزهرى : معناه ليس لها نظائر . وفي التهذيب : العداً الذين يُعادُ بعضهم بعضاً في الميراث . وفلان عديدي بنى فلان أي يعد فيهم . وعده فاعتد أي صار معدوداً واعتد به . وعداد فلان في بنى فلان أي أنه يعد معهم في ديوانهم ، ويعد منهم في الديوان . وفلان في عداً أهل الخير أي يعد منهم . والعداد والبيداد : المناهدة . يقال : فلان عد فلان ويده أي قرنته ، والجمع أعداد وأبداد .

والعديدي : الذي يعد من أهلك وليس معهم . قال ابن شميل : يقال أتيت فلاناً في يوم عداً أي يوم جمعة أو فطر أو عيد . والعرب تقول : ما يأتينا فلان إلا عداً القمر الثريا وإلا قران القمر الثريا أي ما يأتينا في السنة إلا مرة واحدة ؛ أنشد أبو الهيثم لأسيد بن الحلاحل :

إذا ما قارن القمر الثريا
لثالثة ، فقد ذهب الشتاء

قال أبو الهيثم : وإنما يقارن القمر الثريا ليلة ثالثة من الهلال ، وذلك أول الربيع وآخر الشتاء . ويقال : ما ألقاه إلا عداً القمر ، وإلا عداً القمر ، وإلا عداً الثريا من القمر أي إلا مرة في السنة ؛ وقيل : في عداً نزول القمر الثريا ، وقيل : هي ليلة في كل شهر يلتقي فيها الثريا والقمر ؛ وفي الصحاح :

وقيل : عِدَادُ السَّالِمِ أَنْ تَعُدَّ لَهُ سَبْعَةَ أَيَّامٍ ، فَإِنْ مَضَتْ رَجَوْنَا لَهُ الْبُرَّةَ ، وَمَا لَمْ تَمُضْ قِيلَ : هُوَ فِي عِدَادِهِ . وَمَعْنَى قَوْلِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : تَعَادُثِي تُوْذِينِي وَتَرَاجِعِي فِي أَوْقَاتٍ مَعْلُومَةٍ وَيَعَاوِدُنِي أَلْمُ سَمَهَا ؛ كَمَا قَالَ النَّابِغَةُ فِي حَيَّةٍ لَلْبَغْتِ رَجُلًا :

تُطَلِّقُهُ حِينًا وَحِينًا تَرَاجِعُ

ويقال : به عِدَادٌ مِنْ أَلْمِ أَيَّ يَعَاوِدُهُ فِي أَوْقَاتٍ مَعْلُومَةٍ . وَعِدَادُ الْحَمَى : وَقْتَهَا الْمَعْرُوفُ الَّذِي لَا يَكَادُ يُخْطِئُهُ ؛ وَعَمَّ بَعْضُهُم بِالْعِدَادِ فَقَالَ : هُوَ الشَّيْءُ يَأْتِيكَ لَوْقَتِهِ مِثْلُ الْحُمَى الْغَيْبِ وَالرَّبْعِ ، وَكَذَلِكَ السَّمُّ الَّذِي يَقْتُلُ لِيَوْقَتِهِ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْعِدَادِ كَمَا تَقَدَّمَ . أَبُو زَيْدٍ : يَقَالُ انْقَضَتْ عِدَّةُ الرَّجُلِ إِذَا انْقَضَى أَجَلُهُ ، وَجَمَعَهَا الْعِدَادُ ؛ وَمِثْلُهُ : انْقَضَتْ مُدَّتُهُ ، وَجَمَعَهَا الْمُدَادُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : قَالَتْ امْرَأَةٌ وَرَأَتْ رَجُلًا كَانَتْ عَهْدَتُهُ شَابًا جَلْدًا : أَيْنَ شَبَابُكَ وَجَلْدُكَ ؟ فَقَالَ : مِنْ طَالَ أَمَدُهُ ، وَكَثُرَ وَلَدُهُ ، وَرَقَّ عَدَدُهُ ، ذَهَبَ جَلْدُهُ . قَوْلُهُ : رَقَّ عَدَدُهُ أَيَّ سِنُوهُ الَّتِي يَبْعَدُهَا ذَهَبَ أَكْثَرُ سِنِيهِ وَقَلَّ مَا بَقِيَ فَكَانَ عِنْدَهُ رَقِيقًا ؛ وَأَمَّا قَوْلُ الْمَذَلِيِّ فِي الْعِدَادِ :

هَلْ أَنْتِ عَارِفَةٌ الْعِدَادِ فَتَقْصِرِي ؟

فَمَعْنَاهُ : هَلْ تَعْرِفِينَ وَقْتِ وَفَاتِي ؟ وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : إِذَا كَانَ لِأَهْلِ الْمَيْتِ يَوْمٌ أَوْ لَيْلَةٌ يُجْتَمَعُ فِيهِ لِلنِّيَاحَةِ عَلَيْهِ فَهُوَ عِدَادٌ لَهُمْ . وَعِدَّةُ الْمَرْأَةِ : أَيَّامُ قُرُوبِهَا . وَعِدَّتُهَا أَيْضًا : أَيَّامُ إِحْدَادِهَا عَلَى بَعْلِهَا وَإِمْسَاكِهَا عَنِ الزَّيْنَةِ شَهْرًا كَانَ أَوْ أَقْرَأَ أَوْ وَضَعَ حَمْلَ حَمْلَتِهِ مِنْ زَوْجِهَا . وَقَدْ اعْتَدَّتْ الْمَرْأَةُ عِدَّتَهَا مِنْ وَفَاةِ زَوْجِهَا أَوْ طَلَاقِهِ إِيَّاهَا ، وَجَمَعَ عِدَّتَهَا عِدَادًا وَأَصْلُ ذَلِكَ كُلُّهُ مِنَ الْعَدِّ ؛ وَقَدْ انْقَضَتْ عِدَّتُهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : لَمْ تَكُنْ

لِلْمَطْلُوقَةِ عِدَّةٌ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى الْعِدَّةَ لِلطَّلَاقِ . وَعِدَّةُ الْمَرْأَةِ الْمَطْلُوقَةِ وَالْمُتَوَفَّى زَوْجِهَا : هِيَ مَا تَعُدُّهُ مِنْ أَيَّامِ أَقْرَانِهَا أَوْ أَيَّامِ حَمْلِهَا أَوْ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرَ لَيَالٍ . وَفِي حَدِيثِ النَّخَعِيِّ : إِذَا دَخَلَتْ عِدَّةٌ فِي عِدَّةٍ أَجْزَأَتْ إِحْدَاهُمَا ؛ يَرِيدُ إِذَا لَزِمَتْ الْمَرْأَةُ عِدَّتَانِ مِنْ رَجُلٍ وَاحِدٍ فِي حَالٍ وَاحِدَةٍ ، كَفَتِ إِحْدَاهُمَا عَنِ الْأُخْرَى كَمَنْ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ ثَلَاثًا ثُمَّ مَاتَ وَهِيَ فِي عِدَّتِهَا فَإِنَّهَا تَعْتَدُ أَقْصَى الْعِدَّتَيْنِ ، وَخَالَفَهُ غَيْرُهُ فِي هَذَا ، وَكَمَنْ مَاتَ وَزَوْجَتُهُ حَامِلَةٌ فَوَضَعَتْ قَبْلَ انْقِضَاءِ عِدَّةِ الْوَفَاةِ فَإِنْ عِدَّتُهَا تَنْقُضِي بِالْوَضْعِ عِنْدَ الْأَكْثَرِ . وَفِي التَّنْزِيلِ : فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَّةٍ تَعْتَدُونَهَا ؛ فَمَا قِرَاءَةٌ مِنْ قِرَاءٍ تَعْتَدُونَهَا فَمِنْ بَابِ تَضْيِيقِ ، وَحَذْفِ الْوَسِيطِ أَيَّ تَعْتَدُونَ بِهَا .

وَأَعْدَادُ الشَّيْءِ وَأَعْتِدَادُهُ وَاسْتَعْدَادُهُ وَتَعْدَادُهُ : إِحْضَارُهُ ؛ قَالَ ثَعْلَبٌ : يَقَالُ : اسْتَعْدَدْتُ لِلْمَسَائِلِ وَتَعْدَدْتُ ، وَاسْمُ ذَلِكَ الْعِدَّةِ . يَقَالُ : كَوْنُوا عَلَى عِدَّةٍ ، فَمَا قِرَاءَةٌ مِنْ قِرَاءٍ ؛ وَلَوْ أَرَادُوا الْخُرُوجَ لِأَعْدُوِّهِمْ أَوْ لَعَدُوِّهِمْ ، فَعَلِيَ حَذْفُ عَلَامَةِ التَّنْثِيثِ وَإِقَامَةُ هَاءِ الضَّمِيرِ مَقَامَهَا لِأَنَّهَا مَشْتَرِكَةٌ فِي أَنَّهَا جَزْئِيَّتَانِ . وَالْعِدَّةُ : مَا أَعْدَدْتَهُ لِحَوَادِثِ الدَّهْرِ مِنَ الْمَالِ وَالسَّلَاحِ . يَقَالُ : أَخَذَ لِلأَمْرِ عِدَّتَهُ وَعَتَادَهُ بِمَعْنَى . قَالَ الْأَخْفَشُ :

وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : جَمَعَ مَالًا وَعَدَدَهُ . وَيَقَالُ : جَعَلَهُ ذَا عِدَدٍ . وَالْعِدَّةُ : مَا أُعِدَّ لِأَمْرٍ يَحْدُثُ مِثْلَ الْأَهْبَةِ . يَقَالُ : أَعْدَدْتُ لِلأَمْرِ عِدَّتَهُ . وَأَعْدَهُ لِأَمْرٍ كَذَا : هَيَّأَهُ لَهُ . وَالاسْتَعْدَادُ لِلأَمْرِ : التَّهَيُّؤُ لَهُ . وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : وَأَعْتَدْتِ لِهِنَّ مَتَكًّا ، فَإِنَّهُ إِنْ كَانَ كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ قَوْمٌ مِنْ أَنَّهُ غَيْرَ بِالْإِبْدَالِ كِرَاهِيَةَ الْمُثَلِّينِ ، كَمَا يُفْرَهُ مِنْهَا إِلَى الْإِدْغَامِ ، فَهُوَ مِنْ هَذَا الْبَابِ ، وَإِنْ كَانَ مِنَ الْعَتَادِ فَظَاهِرٌ أَنَّهُ لَيْسَ مِنْهُ ، وَمَذْهَبُ الْفَارِسِيِّ أَنَّهُ عَلَى الْإِبْدَالِ . قَالَ

ويروى جَدَاءٌ بدل غبراء ، والجداء : التي لا ماء بها ، وكذلك الديمومة . والعِدُّ : القديمة من الرُّكَايَا ، وهو من قولهم : حَسَبُ عِدِّ قَدِيمٌ ؛ قال ابن دريد : هو مشتق من العِدِّ الذي هو الماء القديم الذي لا ينتزح هذا الذي جرت العادة به في العبارة عنه ؛ وقال بعضُ الْمُتَحَدِّثِينَ : حَسَبُ عِدِّ كَثِيرٌ ، تشبيهاً بالماء الكثير وهذا غير قوي وأن يكون العِدُّ القَدِيمَ أَشْبَهُ ؛ قال الشاعر :

قَوَّرَدَتِ عِدًّا مِنَ الْأَعْدَادِ
أَقْدَمَ مِنْ عَادٍ وَقَوْمِ عَادِ
وقال الحطيئة :

أنت آل سَمَّاسِ بْنِ لَأْيٍ ، وَإِنَّمَا
أَتَتْهُمْ بِهَا الْأَحْلَامُ وَالْحَسَبُ الْعِدُّ

قال أبو عدنان : سألت أبا عبيدة عن الماء العِدِّ ، فقال لي : الماء العِدُّ ، بلغة تميم ، الكثير ، قال : وهو بلغة بكر ابن وائل الماء القليل . قال : بنو تميم يقولون الماء العِدُّ ، مثل ' كَاظِمَةٌ ، جَاهِلِيٌّ ، إِسْلَامِيٌّ ' لم ينزح قط ، وقالت لي الكلابية : الماء العِدُّ الرُّكِيُّ ؛ يقال : أَمِنَ الْعِدُّ هَذَا أَمْ مِنْ مَاءِ السَّمَاءِ ؟ وَأُنشِدْتَنِي :

وماء ، لَيْسَ مِنْ عِدِّ الرُّكَايَا
وَلَا جَلَبِ السَّمَاءِ ، قَدِ اسْتَقَيْتُ

وقالت : ماء كل رَكِيَّةٍ عِدُّ ، قَلٌّ أَوْ كَثْرٌ .
وعِدَّانُ الشُّبَابِ وَالْمُلُوكِ : أَوْلَاهُمَا وَأَفْضَلُهُمَا ؛
قال العجاج :

ولي على عِدَّانِ مُلْكٍ مُخْتَصَرٌ

والعِدَّانُ : الزُّمَانُ وَالْعَهْدُ ؛ قال الفرزدق يخاطب
مكينا الدارمي وكان قد رثى زياد ابن أبيه فقال :
أَمِسْكِينَ ، أَبْكَى اللَّهُ عَيْنَكَ إِنَّمَا
جَرَى فِي ضَلَالٍ دَمْعُهَا ، فَتَحَدَّرَا

ابن دريد : والعِدَّةُ من السلاح ما اعتدَدْتَهُ ، خص به السلاح لفظاً فلا أدري أخصه في المعنى أم لا . وفي الحديث : أن أبيض بن حمال المازني قدم على النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فاستقطع المِلْحَ الذي يَمَّارِبُ فأقطعه إياه ، فلما ولي قال رجل : يا رسول الله ، أتدري ما أقطعتني ؟ إنما أقطعت له الماء العِدِّ ؛ قال : فرجعه منه ؛ قال ابن المظفر : العِدُّ موضع يتخذه الناس يجتمع فيه ماء كثير ، والجمع الأَعْدَادُ ، ثم قال : العِدُّ ما يُجْمَعُ وَيُعَدُّ ؛ قال الأزهري : غلط الليث في تفسير العِدِّ ولم يعرفه ؛ قال الأصمعي : الماء العِدُّ الدائم الذي له مادة لا انقطاع لها مثل ماء العين وماء البئر ، وجمع العِدِّ أَعْدَادٌ . وفي الحديث : نزلوا أَعْدَادَ مِيَاهِ الْحُدَيْبِيَّةِ أَي ذَوَاتِ الْمَادَةِ كَالْعَيْونِ وَالْآبَارِ ؛ قال ذو الرمة يذكر امرأة حضرت ماء عِدًّا بَعْدَمَا نَشَتْ مِيَاهُ الْعُدْرَانِ فِي الْقَيْظِ فَقَالَ :

دَعَتْ مِيَةَ الْأَعْدَادِ ، وَاسْتَبَدَلَتْ بِهَا
خَنَاطِيلَ أَجَالٍ مِنَ الْعَيْنِ خُدَّلٌ

استبدلت بها : يعني منازلها التي ظننت عنها حاضرة أَعْدَادِ الْمِيَاهِ فَخَالَفَتْهَا إِلَيْهَا الْوَحْشُ وَأَقَامَتْ فِي مَنَازِلِهَا ؛ وهذا استعارة كما قال :

وَلَقَدْ هَبَطْتُ الْوَادِيَيْنِ ، وَوَادِيًا
يَدْعُو الْأَنْبِيَسَ بِهَا الْغَضِيضُ الْأَبْكَمُ

وقيل : العِدُّ ماء الأرض الغزير ، وقيل : العِدُّ ما نبع من الأرض ، والكَرْعُ : ما نزل من السماء ، وقيل : العِدُّ الماء القديم الذي لا يَنْتَزِحُ ؛ قال الراعي :

في كل غبراء مخشي متالفها ،
ديمومة ، ما بها عِدُّ وَلَا تَمْدُ

قال ابن بري : صوابه خفض ديمومة لأنه نعت لغبراء ،

أقول له لما أتاني نعيه :
به لا يظبي بالصريمة أغفراً
أتبكي أمراً من آل ميسان كافريناً،
ككسرى على عديانه ، أو كقيصر؟

قوله : به لا يظبي ، يريد : به الهلكة ، فحذف
المبتدأ . معناه : أوقع الله به الهلكة لا بمن يهني أمره .
قال : وهو من العدة كأنه أعد له وهيئ . وأنا
على عديان ذلك أي حينه وإبانته ؛ عن ابن الأعرابي .
وكان ذلك على عديان فلان وعديانه أي على عهده
وزمانه ، وأورده الأزهري في عدنان أيضاً . وجئت
على عديان تفعل ذلك وعدنان تفعل ذلك أي
حينه . ويقال : كان ذلك في عديان شبابه وعديان
ملكه وهو أفضله وأكثره ؛ قال : واشتقاه من أن
ذلك كان مهياً معداً .

وعديان القوس : صوتها ورنينها وهو صوت الوتر ؛
قال صخر الغي :

وسحة من قسي زارة حمة
راه هتوف ، عداها غرد

والعد : بئر يكون في الوجه ؛ عن ابن جني ؛
وقيل : العد والعدة البئر يخرج على وجوه الملاح .
يقال : قد استكمت العد فاقبحة أي ابيض
رأسه من القبح فافضخه حتى تمسح عنه قبحه ؛
قال : والقبح ، بالباء ، الكسر .

ابن الأعرابي : العدة العجلة . وعدعد في
الشي وغيره عددة : أسرع . ويوم العدا : يوم
العتاء ؛ قال عتبة بن الوعل :

وقائلة يوم العدا لبعها :

أرى عتبة بن الوعل بعدي تغيراً

قال : والعدا يوم العطاء ؛ والعدا يوم العرض ؛

وأشد شر لجهم بن سبل :

من البيض العقائل ، لم يقصر
بها الآباء في يوم العدا

قال شمر : أراد يوم الفخار ومعادة بعضهم بعضاً .
ويقال : بالرجل عدا أي مس من جنون ، وقيد
الأزهري فقال : هو شبه الجنون يأخذ الإنسان في
أوقات معلومة . أبو زيد : يقال للبغل إذا زجرته
عدعد ، قال : وعدس مثله . والعدعدة :
صوت القطا وكأنه حكاية ؛ قال طرفة :

أرى الموت أعداد النفوس ، ولا أرى

بعيداً عدداً ، ما أقرب اليوم من غد !

يقول : لكل إنسان ميته فإذا ذهبت النفوس ذهبت
ميتهم كلها . وأما العديان جمع العتود ، فقد تقدم
في موضعه .

وفي المثل : أن تسمع بالمعيدي خير من أن تراه ؛
وهو تصغير معدي منسوب إلى معدة ، وإنما خفت
الدال استنقلاً للجمع بين الشديدين مع ياء التصغير ،
يضرب للرجل الذي له صيت وذكر في الناس ،
فإذا رأته ازدريت مرآته . وقال ابن السكيت :
تسمع بالمعيدي لا أن تراه ؛ وكان تأويله تأويل
أمر كأنه اسمع به ولا تراه .

والمعدان : موضع دقتي السرج .

ومعد : أبو العرب وهو معد بن عدنان ، وكان

سبويه يقول الميم من نفس الكلمة لقولهم تمعدد

لقلة تمفعل في الكلام ، وقد خولف فيه .

وتمعدد الرجل أي تربياً بزيتهم ، أو انتسب إليهم ،

أو تصبر على عيش معد . وقال عمر ، رضي الله

عنه : اخشوشنوا وتمعددوا ؛ قال أبو عبيد :

فيه قولان : يقال هو من الغلظ ومنه قيل للغلام

إذا شبَّ وغلظ : قد تمعدَدَ ؛ قال الراجز :
رَبَّيْتُهُ حَتَّى إِذَا تَمْعَدَدَا

ويقال : تَمْعَدَدُوا أَي تَشَبَّهُوا بِعَيْشِ مَعَدَّةٍ ، وَكَانُوا
أَهْلَ قَشْفٍ وَغِلْظٍ فِي الْمَعِيشِ ؛ يَقُولُ : فَكُونُوا
مِثْلَهُمْ وَدَعُوا التَّنْعُمَ وَزِيَّ الْعَجْمِ ؛ وَهَكَذَا هُوَ فِي
حَدِيثٍ آخَرَ : عَلَيْكُمْ بِاللَّبْسَةِ الْمَعْدِيَّةِ ؛ وَفِي الصَّحَاحِ :
وَأَمَّا قَوْلُ مَعْنِ بْنِ أَوْسٍ :

فِئَا ، إِنَّمَا أَمْسَتْ فِئَارًا وَمَنْ بِهَا ،
وَإِنْ كَانَ مِنْ ذِي وَدُنَا قَدْ تَمْعَدَدَا

فإنه يريد تباعد ، قال ابن بري : صوابه أن يذكر
تمعدد في فصل معد لأن الميم أصلية . قال : وكذا
ذكر سيبويه قولهم معد فقل الميم أصلية لقولهم
تمعدَدَ . قال : ولا يحل على تمفعّل مثل تمسكن
لقلته ونزارتيه ، وتمعدد في بيت ابن أوس هو من
قولهم معد في الأرض إذا أبعده في الذهاب ، وسنذكره
في فصل معد مستوفى ؛ وعليه قول الراجز :

أَخْشَى عَلَيْهِ طَيْئًا وَأَسَدًا ،
وَخَارِبَيْنِ خَرَبًا فَمَعَدَا

أَي أَبْعَدَا فِي الذَّهَابِ ؛ وَمَعْنَى الْبَيْتِ : أَنَّهُ يَقُولُ
لصاحبيه : فقا عليها لأنها منزل أحبينا وإن كانت
الآن خالية ، واسم كان مضمرا فيها يعود على من ،
وقبل البيت :

فِئَا نَبِكْ ، فِي أَطْلَالِ دَارٍ تَنْكَرَتْ
لَنَا بَعْدَ عِرْقَانِ ، ثَنَابًا وَتُحْمَدَا

عود : عَرَدَ النَّابُ يَعْرُدُ عُرُودًا : خَرَجَ كُلُّهُ وَاشْتَدَّ
وَانْتَصَبَ ، وَكَذَلِكَ النَّبَاتُ . وَكُلُّ شَيْءٍ مُنْتَصِبٍ
شَدِيدٌ : عَرْدٌ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

وَعُنُقًا عَرْدًا وَرَأْسًا مِرْأَسًا

قال الأصمعي : عَرْدًا غَلِيظًا . مِرْأَسًا : مِصْكًا

للرؤوس . وَعَرَدَتْ أُنْيَابُ الْجَمَلِ : غَلُظَتْ
وَاشْتَدَّتْ . وَعَرَدَ الشَّيْءُ يَعْرُدُ عُرُودًا : غَلُظَ .
وَالْعُرْدُ وَالْعُرْنُدُ : الشَّدِيدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، نُونُهُ بَدَلٌ
مِنِ الدَّالِ . الْفَرَاءُ : رُمْحٌ مِثْلُ وَرْمَحٍ عُرْدٌ
وَوَتْرٌ عُرْدٌ ، بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ : شَدِيدٌ ؛ وَأَنشَدَ :
وَالْقَوْسُ فِيهَا وَتَرٌ عُرْدٌ ،
مِثْلُ جِرَانِ الْفِيلِ أَوْ أَشَدُّ

ويروى : مثل ذراع البكر ؛ شبه الوتر بذراع
البعير في توتره . وورد هذا أيضا في خطبة الحجاج :
وَالْقَوْسُ فِيهَا وَتَرٌ عُرْدٌ ؛ الْعُرْدُ ، بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ :
الشَّدِيدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَيُقَالُ : إِنَّهُ لَقَوِيٌّ شَدِيدٌ عُرْدٌ .
وَحَكِي سَبِيوِيَّةٌ : وَتَرٌ عُرْدٌ أَي غَلِيظٌ ؛ وَنَظِيرُهُ
مِنِ الْكَلَامِ تَرْنَجٌ . وَالْعَرْدُ : ذَكَرَ الْإِنْسَانَ ،
وَقِيلَ : هُوَ الذَّكَرُ الصُّلْبُ الشَّدِيدُ ، وَجَمْعُهُ أَعْرَادٌ ،
وَقِيلَ : الْعَرْدُ الذَّكَرُ إِذَا انْتَشَرَ وَاتَّسَّهَلَ وَصَلَّبَ .
قَالَ اللَّيْثُ : الْعَرْدُ الشَّدِيدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ الصُّلْبُ
الْمُنْتَصِبُ ؛ يُقَالُ : إِنَّهُ لَعَرْدٌ مَعْرِزِ الْعُنُقِ ؛ قَالَ
الْعَجَّاجُ :

عَرْدَ التَّرَاقِي حَشْوَرًا مُعْقَرَبًا

وَعَرْدَ الرَّجْلِ إِذَا قَوِيَ جَسْمُهُ بَعْدَ الْمَرَضِ .
وَعَرَدَتِ الشَّجَرَةُ تَعْرُدُ عُرُودًا وَنَجَمَتْ نُجُومًا :
طَلَعَتْ ، وَقِيلَ : اغْوَجَتْ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ :
عَرَدَ النَّبْتُ يَعْرُدُ عُرُودًا طَلَعَ وَارْتَفَعَ ، وَقِيلَ :
خَرَجَ عَنِ نَعْمَتِهِ وَغَضُوضَتِهِ فَاشْتَدَّ ؛ قَالَ ذُو
الرِّمَّةِ :

يُصَعَّدُن رُقَشًا بَيْنَ عُوجِ كَأَنَّمَا
زِجَاجُ الْقَنَا ، مِنْهَا نَجِيمٌ وَعَارِدُ

وفي النوادر : عَرَدَ الشَّجَرُ وَأَعْرَدَ إِذَا غَلُظَ
وَكَبُرَ .

والعاردُ : المُنْتَبِذُ ؛ وأنشد ابن بري لأبي محمد
الْفَقْعَسِي :

صَوِّى لَهَا ذَا كِدْنَةَ جِلَاعِدَا ،
لَمْ يَرَعِ بِالْأَصْيَافِ إِلَّا فَارِدَا
تَرَى سُؤُونَ رَأْسِهِ الْعَوَارِدَا ،
مَضْبُورَةً إِلَى شَبَا حَدَائِدَا

أَي مُنْتَبِذَةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ . قَالَ ابْنُ بَرِي :
وَهَذَا الرَّجْزُ أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ : تَرَى سُؤُونَ رَأْسَهَا
وَالصَّوَابُ سُؤُونَ رَأْسَهُ لِأَنَّهُ يَصِفُ فَحْلًا . وَمَعْنَى صَوِّى
لَهَا أَي اخْتَارَ لَهَا فَحْلًا . وَالْكِدْنَةُ : الْغِلْظُ .
وَالْجِلَاعِدُ : الشَّدِيدُ الصَّلْبُ . وَعَرْدُ الرَّجُلِ عَنْ
قِرْنِهِ إِذَا أَحْجَمَ وَنَكَلَ . وَالتَّعْرِيدُ : الْفِرَارُ ،
وَقِيلَ : التَّعْرِيدُ سُرْعَةُ الذَّهَابِ فِي الْهَزِيمَةِ ؛ قَالَ
الشَّاعِرُ يَذْكُرُ هَزِيمَةَ أَبِي نَعَامَةَ الْحَرُورِيِّ :

لَمَّا اسْتَبَاحُوا عَبْدَ رَبِّي ، عَرَدَتْ
بِأَبِي نَعَامَةَ أُمُّ رَأْلِ خَيْفَقُ

وَعَرْدَ الرَّجُلُ تَعْرِيدًا أَي فَرَّ . وَعَرْدَ الرَّجُلُ
إِذَا هَرَبَ ؛ وَفِي قَصِيدِ كَعْبِ :

ضَرَبْتُ إِذَا عَرْدَ السُّودُ التَّنَابِيلُ

أَي فَرَّوْا وَأَعْرَضُوا ، وَيُرْوَى بِالْفَيْنِ الْمَعْجَمَةُ ، مِنْ
التَّعْرِيدِ التَّطْرِبِ . وَعَرْدَ السَّهْمُ تَعْرِيدًا إِذَا
نَفَذَ مِنَ الرَّمِيَةِ ؛ قَالَ سَاعِدَةُ :

فَجَالَتْ وَخَالَتْ أَنَّهُ لَمْ يَقَعْ بِهَا ،
وَقَدْ خَلَّتْهَا قِدْحُ صَوِيبٍ مُعْرَدُ

مُعْرَدُ أَي نَافِذُ . وَخَلَّتْهَا أَي دَخَلَ فِيهَا . وَصَوِيبُ :
صَائِبٌ قَاصِدٌ . وَعَرْدُ : تَرَكَ الْقَصْدَ وَانْهَزَمَ ؛ قَالَ
لَيْدُ :

فَمَضَى وَقَدَّمَهَا ، وَكَانَتْ عَادَةً
مِنْهُ إِذَا هِيَ عَرَدَتْ إِقْدَامَهَا

أَنْتَ الْإِقْدَامَ لَتَعْلِقَهُ بِهَا ، كَقَوْلِهِ :

مَشِينٌ كَمَا اهْتَزَّتْ رِيحٌ تَسْفَهَتْ
أَعَالِيهَا مَرُّ الرِّيَّاحِ التَّوَامِمِ

وَعَرْدَ الْحَجَرَ يَعْرُدُهُ عَرْدًا : رَمَاهُ رَمِيًّا بَعِيدًا .
وَالْعَرَادَةُ : شِبْهُ الْمَنْجَنِيْقِ صَغِيرَةٍ ، وَالْجَمْعُ
الْعَرَادَاتُ . وَالْعَرَادُ وَالْعَرَادَةُ : حَشِيشٌ طَيِّبُ
الرِّيْحِ ، وَقِيلَ : حَمَضٌ تَأْكُلُهُ الْإِبِلُ وَمَنَابِتُهُ الرَّمْلُ
وَسَهُولُ الرَّمْلِ ؛ وَقَالَ الرَّاعِي وَوَصَفَ إِبِلَهُ :

إِذَا أَخْلَفَتْ صَوْبَ الرَّبِيعِ ؛ وَصَالَهَا
عَرَادٌ وَحَادٌ أَلْبَسَا كُلُّ أَحْرَعَا

وَقِيلَ : هُوَ مِنْ نَجِيلِ الْعَدَاةِ ، وَاحِدَتُهُ عَرَادَةٌ وَبِهِ
سُمِّيَ الرَّجُلُ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : رَأَيْتُ الْعَرَادَةَ فِي الْبَادِيَةِ وَهِيَ صُلْبَةٌ
الْعُودِ مَنْتَشِرَةُ الْأَغْصَانِ لَا رَائِحَةَ لَهَا ؛ قَالَ : وَالَّذِي
أَرَادَ اللَّيْثُ الْعَرَادَةَ فِيمَا أَحْسَبُ وَهِيَ بَهَارُ الْبَرِّ ،
وَعَرَادٌ عَرْدٌ عَلَى الْمَبَالِغَةِ . قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : تَقُولُ
الْعَرَبُ قَبْلَ اللَّضْبِ : وَرْدًا وَرْدًا ؛ فَقَالَ :

أَصْبَحَ قَلْبِي صَرْدًا ،
لَا يَشْتَهِي أَنْ يَرْدًا ،
إِلَّا عَرَادًا عَرْدًا ،
وَصَلِيَانًا بَرْدًا ،
وَعَنْكَنًا مُلْتَبِدًا

وَإِنَّمَا أَرَادَ عَارِدًا وَبَارِدًا فَحَذَفَ لِلضَّرُورَةِ . وَالْعَرَادَةُ :
شَجَرَةٌ صُلْبَةٌ الْعُودِ ، وَجَمْعُهَا عَرَادٌ . وَعَرَادٌ : نَبْتُ
صُلْبٌ مُنْتَصِبٌ . وَعَرْدُ النَّجْمِ إِذَا مَالَ لِلْغُرُوبِ
بَعْدَ مَا يُكَبِّدُ السَّمَاءَ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

وَهَمَّتِ الْجَوَازَاءُ بِالتَّعْرِيدِ

١ قوله « وَصَالَهَا » كَذَا رَسَمَ هُنَا بِأَلْفٍ بَيْنَ الصَّادِ وَاللَّامِ وَفِي حَوْذِ
أَيْضًا بِالْأَصْلِ الْمَوْلُ عَلَيْهِ وَلَعَلَّهُ وَصَى بِالْيَاءِ بِمَعْنَى اتَّصَلَ .

سَلْعَدٌ مَلْحَقٌ بِجِرِّدٍ حَلِيٍّ ؛ والمعروف أنها الحية
الحديثة ، لأن ابن الأعرابي قد أنشد :

إنني ، إذا ما الأمرُ كان جِدًّا ،
ولم أجدُ مِنْ اقْتِحَامِ بُدِّءِ ،
لاقي العدي في حيةٍ عَرَبْدًا

فكيف يصف نفسه بأنه حية ينفخ العدي ولا يؤذيهم ؟
الأفعوانُ يسمى العَرَبْدُ : وهو الذكر من الأفاعي ،
ويقال : بل هي حية حمراء خبيثة ، ومنه اشتقت عَرَبْدَةُ
الشارب ؛ وأنشد :

مَوْلَعَةٌ بِخُلُقِ الْعَرَبْدِ

وقد قيل : العربدُ الشديد ؛ وأنشد :

لقد غَضِبْنَا غَضَبًا عَرَبْدًا

أبو خيرة وابن شميل : العربدُ ، الدال شديدة : حية
أحمر أرقشُ بِكُدْرَةٍ وسواد لا يزال ظاهرًا عندنا
وقلما يظلمُ إلا أن يؤذي ، لا صغير ولا كبير .
ويقال للمعرَّبِ : عَرَبِيدٌ كأنه شبه بالحية .
والعَرَبِيدُ والمُعَرَّبِيدُ : السَّوَّارُ في السكر ، منه .
ورجل عَرَبِيدٌ وعَرَبِيدٌ ومعربدٌ : شَرِيرٌ مُشَارٌ .
والعَرَبِيدُ : الأرض الحَشِينَةُ . الجوهرية : العَرَبِيدَةُ
سوء الخلق . ورجل معربد : يؤذي نديمه في
سكره .

عوجد : العرْجود : أصل العِدْقِ من التمر والعنب
حتى يُقَطِّفَا . الأزهرية : العرجود ما يخرج من العنب
أول ما يخرج كالتآليل . والعرجود : العرْجُونُ
وهو من العنب عرجون صَعْرٌ ؛ قال ابن الأعرابي :
هو العرْجُدُ والعرْجُدُ . والعرجود : لعرْجُونُ
النخل .

عوقد : العرْقَدَةُ : شدة قتل الحبل ونحوه من الأشياء
كلها .

وَنِيْقٌ مُعَرَّدٌ : مرتفع طويل ؛ قال الفرزدق :
ولاني ، وإيَّاكم ومَنْ في جِبَالِكُمْ ،
كَمَنْ حَبَلُهُ فِي رَأْسِ نِيْقٍ مُعَرَّدٍ
وقال شمر في قول الراعي :

بِأَطْيَبِ مَنْ تَوَبَّيْنِ تَأْوِي إِلَيْهَا
سَعَادُ ، إِذَا نَجْمُ السَّمَاكِينِ عَرَّدَا

أي ارتفع ؛ وقال أيضاً :

فَجَاءَ بِأَسْوَالٍ إِلَى أَهْلِ نُجْبَةٍ
طَرُوقًا ، وَقَدْ أَقْمَى سَهِيلٌ فَعَرَّدَا

قال : أقمى ارتفع ثم لم يبرح . ويقال : عَرَّدَ فلان
بجأتنا إذا لم يقضها . والعرادة : الجرادة الأتني .
والعَرِيدُ : البعيد ، يمانية . وما زال ذلك عَرِيدَهُ
أي دأبه وهجيره ؛ عن اللحياني . وعرادة : اسم
رجل ؛ قال جرير :

أتاني عن عَرَادَةَ قَوْلُ سَوْءٍ ،

فَلَا وَأَبِي عَرَادَةَ مَا أَصَابَا

عَرَادَةُ مِنْ بَقِيَّةِ قَوْمِ لَوَطٍ ،

أَلَا تَبًّا لِمَا صَنَعُوا تَبًّا !

والعرادة : اسم فرس من خيل الجاهلية ؛ قال
كلحبةُ واسمه هُبَيْرَةُ بن عبد مناف :

تَسَائِلُنِي بَنُو جُشَمِ بْنِ بَكْرِ :

أَعْرَاءُ الْعَرَادَةُ أَمْ بَهِيمٌ ؟

كَمَيْتٌ غَيْرٌ مُخْلِفَةٌ ، وَلَكِنْ

كَلَوْنِ الصَّرْفِ ، عَلٌّ بِهِ الْأَدِيمُ

والعرادة ، بتشديد الراء : فَرَسٌ أَبِي دُوَادٍ ،

وفلان في عَرَادَةَ خَيْرٌ أَي فِي حَالِ خَيْرٍ .

والعَرَنَدَدُ : الصُّلْبُ ، وهو ملحق بسفرجل .

عربد : العَرَبِيدُ : الحية الخفيفة ؛ عن ثعلب . والعَرَبِيدُ

والعَرَبِيدُ كلاهما : حية تَنْفُخُ وَلَا تُؤْذِي ، مثال

عزذ : العزذد والعصد : الجماع .

عزذها يعزذها عزذاً : جامعها .

عسد : عسد الجبل يعسده عنداً : أحكم فتله .

والعسد : لغة في العزذد، وهو الجماع، كالأسد والأزد .

يقال : عسد فلان جاريتَه وعزذها وعصدها إذا

جامعها .

وجمل عسود : قوي شديد ، وكذلك الرجل .

والعسودة : دويبة بيضاء كأنها شحمة يقال لها

بنت النقا تكون في الرمل، يشبه بها بنان الجواري،

ويجمع عساود وعسودات . قال ابن شميل : العسود،

بتشديد الدال : العضر فوط . وقال الأزهري :

بنت النقا غير العضر فوط لأن بنت النقا تشبه السمكة،

والعضر فوط من العطاء ولها قوائم ؛ وقيل :

العسودة تشبه الحكاة أصغر منها وأدق رأساً

سوداء غبراء ؛ وقيل : العسود دساس يكون في

الأنقاء . ابن الأعرابي : العسود والعربد الحية . قال

الأزهري وقال بعضهم : العسد هو الببر وأنا لا

أعرفه .

وتفرق القوم عسديات أي في كل وجه .

عسجد : العسجد : الذهب ؛ وقيل : هو اسم جامع

للجوهر كله من الدر والياقوت . وقال ثعلب :

اختلف الناس في العسجد ؛ فروى أبو نصر عن الأصمعي

في قوله :

إذا اصطكت بضيق حجرتاها ،

تلاقى العسجدية واللطيم

قال : العسجدية منسوبة إلى سوق يكون فيها العسجد

وهو الذهب ؛ وروى ابن الأعرابي عن المفضل أنه

قال : العسجدية منسوبة إلى فعل كريم يقال له

عسجد ؛ قال وأشداه الأصمعي :

بنون وهجمة ، كأشاء بس ،

تحلي العسجدية واللطيم

قال : العسجد الذهب ، وكذلك العقيان ، والعسجدية

ركاب الملوك ، وهي إبل كانت تزين للنعمان . وقال أبو

عبدة : العسجدية ركاب الملوك التي تحمل الدق

الكثير الثمن ليس بجاف . واللطيمة : سوق فيها بز

وطيب . ويقال : أعظم لطيمة من مسك أي

قطعة . وقال المازني : في العسجدية قولان : أحدهما

تلاقى أولاد عسجد وهو البعير الضخم ؛ ويقال :

الإبل تحمّل العسجد وهو الذهب ؛ ويقال : اللطيم

الصغير من الإبل سمي لطيماً لأن العرب كانت تأخذ

الفصيل إذا صار له وقت من سنه ، فتقبل به سهلاً

إذا طلع ثم تلطم خده ، ويقال له : اذهب لا

تذق بعدها قطرة . والعسجدية : العير التي تحمل

الذهب والمال ، وقيل : هي كبار الإبل . والعسجد :

من فحول الإبل ، معروف ، وهو العسجدي أيضاً كأنه

من إضافة الشيء إلى نفسه ؛ قال النابغة :

فيهم بنات العسجدي ولاحق ،

ورقاً مراكلها من المضار

الجوهري : العسجدية في قول الأعشى :

فالعسجدية فالأبواء فالرجل

اسم موضع . الأزهري : العسجدي اسم فرس لبني

أسد من نتاج الديناري بن الهيمس بن زام

الركب . الجوهري : العسجد هو أحد ما جاء من

الرباعي بغير حرف ذو لقي ، والحروف الذو لقي

سته : ثلاثة من طرف اللسان وهي الراء واللام

والنون ، وثلاثة شفوية وهي الباء والفاء والميم ، و

تجد كلمة رباعية أو خماسية إلا وفيها حرف أو حرفان

قوله « بنون النخ » ياقوت بدل المصراع الثاني ما نصه « صف

كنة الإباركوم » فالظاهر أن ما هنا عجز بيت آخر .

من هذه الستة أحرف ، إلا ما جاء نحو عسجد وما أشبهه .

عسجد : العُسْجُدُ : الرجلُ الطُّوالُ فيه لَوْنَةٌ ؛ عن الزجاجي . الأزهرى : العُسْجُدُ الطويلُ 'الأحمر' .

عشد : عَشَدَه يَعْشِدُه عَشْدًا : جَمَعَه .

عصد : العَصْدُ : اللَّيْءُ .

عَصَدَ الشَّيْءُ يَعْصِدُه عَصْدًا ، فهو مَعْصُودٌ وَعَصِيدٌ : لَوَاهُ ؛ وَالْعَصِيدَةُ منه ، وَالْمِعْصَدُ مَا تَعْصَدُ بِهِ . قال الجوهري : وَالْعَصِيدَةُ الَّتِي تَعْصِدُهَا بِالْمِسْوَاطِ فَتَمِيرُهَا بِهِ ، فَتَنْقَلِبُ وَلَا يَبْقَى فِي الْإِنَاءِ مِنْهَا شَيْءٌ إِلَّا انْقَلَبَ . وفي حديث خَوْلَةَ :

فَقَرَّبْتُ لَهُ عَصِيدَةً ؛ هُوَ دَقِيقٌ يُبَلَّتُ بِالسَّمَنِ وَيَطْبَخُ . يقال : عَصَدْتُ الْعَصِيدَةَ وَأَعْصَدْتُهَا أَي اتَّخَذْتُهَا . وَعَصَدَ الْبَعِيرُ عُنُقَهُ : لَوَاهُ نَحْوَ حَارِكِهِ لِلْمَوْتِ ؛ يَعْصِدُه عُصُودًا ، فهو عاصد ، وكذلك الرَّجُلُ . يقال : عَصَدَ فُلَانٌ يَعْصُدُ عُصُودًا مَاتَ ؛ وَأَنْشَدَ شَمْرُ :

على الرَّحْلِ بِمَا مَنَّهُ السَّيْرُ عاصِدٌ

وقال الليث : العاصد هنا الذي يَعْصِدُ الْعَصِيدَةَ أَي يَدِيرُهَا وَيَقْلِبُهَا بِالْمِعْصَدَةِ ؛ شَبَّهَ النَّاعِسَ بِهِ لِحَفْقَانِ رَأْسِهِ . قال : ومن قال إنه أراد الميت بالعاصد فقد أخطأ . وَعَصَدَ السَّهْمُ : التَّوَى فِي سَرٍّ وَلَمْ يَقْصِدِ الْمَهْدَفَ . وفي نوادر الأعراب : يوم عَطُودٌ^١ وَعَطُودٌ وَعِصُودٌ أَي طَوِيلٌ . وَرَكِبَ فُلَانٌ عِصُودَهُ أَي رَأْيَهُ وَعِزِّبَدَهُ إِذَا رَكِبَ رَأْيَهُ . وَالْعَصْدُ وَالْعَزْدُ : النِّكَاحُ لَا فِعْلَ لَهُ . وقال

١ قوله « عصد فلان » في القاموس وكلم ونصر عسوداً مات .

٢ قوله « عطود » كذا في الاصل بهذا الضبط . وفي شرح القاموس عن نوادر الأعراب عطرد ، براه مهملة مشددة بدل الواو الساكنة .

كراع : عَصَدَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ يَعْصِدُهَا عَصْدًا وَعَزَدَهَا عَزْدًا : نَكَحَهَا ، فَجَاءَ لَهُ بِفِعْلٍ . وَأَعْصِدُنِي عَصْدًا مِنْ حِمَارِكَ وَعَزْدًا ، عَلَى الْمِضَارَعَةِ ، أَي أَعْرِضْ لِي بِإِيَّاهِ لِأَنْتِزِيهِ عَلَى أَتَانِي ؛ عَنْ اللَّحْيَانِيِّ . وَرَجُلٌ عَصِيدٌ مَعْصُودٌ : نَعْتٌ سَوْءٌ . وَعَصَدْتُهُ عَلَى الْأَمْرِ عَصْدًا إِذَا أَكْرَهْتَهُ عَلَيْهِ ؛ وَقَدْ رَوَى بَعْضُهُمْ لَعْنَةً :

فَهَلَّا وَفِي الْفَعْوَاءِ عَمَّرُوْا بِنِ جَابِرٍ
بِذِمَّتِهِ ، وَابْنِ اللَّقَيْطَةِ عِصِيدٌ

قال بعضهم : عصيد بوزن حذيم وهو المأبون ؛ قال الأزهرى : وَقَرَأْتُ بِحِطِّ أَبِي الْهَيْثِمِ فِي شَعْرِ الْمُتَلَسِّسِ يَهْجُوْ عَمْرُو بْنَ هِنْدٍ :

فَإِذَا حَلَلْتُ وَدُونَ بَيْتِي غَارَةً ،
فَابْرُقْ بِأَرْضِكَ مَا بَدَا لَكَ وَارْعُدِ
أَبْنِي قِلَابَةَ ، لَمْ تَكُنْ عَادَاتِكُمْ
أَخَذَ الدَّيْنِيَّةَ قَبْلَ خُطَّةِ مِعْصِدِ

قال أبو عبيدة : يعنى عصيد عمرو بن هند من العصيد والعزْدِ يعنى منكوحاً .

والعِصْوَادُ وَالْعِصْوَادُ : الْجَلْبَةَ وَالِاخْتِلَاطُ فِي حَرْبٍ أَوْ خِصُومَةٍ ؛ قَالَ :

وَتَرَامَى الْأَبْطَالُ بِالنَّظْرِ الشَّرِّ
رِ ، وَظَلَّ الْكُفَاةُ فِي عِصْوَادِ

وَتَعْصُودُ الْقَوْمُ : جَلَبُوا وَاخْتَلَطُوا . وَعِصُودًا وَعِصُودَةً مِنْذُ الْيَوْمِ أَي صَاحُوا وَاقْتَتَلُوا . اللَّيْثُ : الْعِصْوَادُ جَلْبَةٌ فِي بَلِيَّةٍ ، وَعَصَدَتْهُمْ الْعِصَاوِيدُ : أَصَابَتْهُمْ بِذَلِكَ . وَعِصْوَادُ الظَّلامِ : اخْتِلَاطُهُ وَتَرَكَبُهُ .

وجاءت الإبلُ عِصَاوِيدًا إِذَا رَكِبَ بَعْضُهَا بَعْضًا ، وَكَذَلِكَ عِصَاوِيدُ الْكَلَامِ . وَالْعِصَاوِيدُ : الْعِطَاشُ مِنَ الْإِبِلِ . وَرَجُلٌ عِصْوَادٌ : عَسِرٌ شَدِيدٌ . وَامْرَأَةٌ

عصواد : كثيرة الشر ؛ قال :

يا ممي ذات الطوق والمعصا ،

فدتك كل رعبل عصواد ،

نافية للبعل والأولاد

وقوم عصاويد في الحرب : يلازمون أقرانهم ولا

يفارقونهم ؛ وأنشد :

لما رأيتهم ، لا درء دونهم ،

يدعون لحيان في شعث عصاويد

وقولهم : وقعوا في عصواد أي في أمر عظيم . ويقال :

تركهم في عصواد وهو الشر من قتل أو سباب

أو صخب . وهم في عصواد بينهم : يعني البلايا

والحصومات . ورجل عصواد : متعب ؛ وأنشد :

وفي القرب العصواد للعيس سائق

عصلد : العصلد والعصلود : الصلب الشديد .

عضد : العضد والعضد والعضد والعضد من

الإنسان وغيره : الساعد وهو ما بين المرفق إلى الكتف ،

والكلام الأكثر العضد . وحكى ثعلب : العضد ،

بفتح العين والصاد ، كل يذكر ويؤنث . قال أبو

زيد : أهل نهماء يقولون العضد والعجز

ويذكرون . قال اللحياني : العضد مؤنثة لا غير ،

وهما العضدان ، وجمعها أعصاد ، لا يكسر على

غير ذلك . وفي حديث أم زرع : وملاً من سخم

عضدي ؛ العضد ما بين الكتف والمرفق ولم

ترده خاصة ، ولكنها أرادت الجسد كله فإنه إذا سمن

العضد سمن سائر الجسد ؛ ومنه حديث أبي قتادة

والحمار الوحشي : فناولته العضد فأكلها ، يريد

كتفه .

وفي صفته ، صلى الله عليه وسلم : كان أبيض معصداً ؛

هكذا رواه يحيى بن معين وهو الموثق الخلق ؛

والمحفوظ في الرواية : مقصداً ؛ واستعمل ساعدة

ابن جويته الأعضاء للنحل ، فقال :

وكان ما جرست على أعضاها ،

حيث استقل بها الشرائع محلّب

شبه ما على سوقها من العسل بالملحلب .

ورجل عضادي : عظيم العضد ، وأعضد : دقيق

العضد .

وعصده يعصده عضداً : أصاب عضده ؛ وكذلك

إذا أعنته وكت له عضداً . وعصداً عضداً :

أصابه داء في عضده . وعصداً عضداً : شكا عضده ،

يطرد على هذا باب في جميع الأعضاء . وأعضد

المطر وعصد : بلغ ثراه العصد . وعصد عضدة :

قصيرة . وبد عضدة : قصيرة العصد .

والعضاد : من سمات الإبل وسم في العضد عرضاً ؛

عن ابن حبيب من تذكرة أبي علي . وإبل معصدة :

موسومة في أعصاها . وناقعة عضاد : وهي التي لا

ترد النضج حتى يخلوها ، تنصرم عن الإبل

ويقال لها القذور . والعضاد والمعصد : ما شد

في العضد من الحرز ؛ وقيل : المعصدة والمعصد

الدملج لأنه على العضد يكون ؛ حكاه اللحياني ،

والجمع معاصد .

واعتصدت الشيء : جعلته في عضدي .

والمعصدة أيضاً : التي يشدها المسافر على عضده

ويجعل فيها نفقته ، عنه أيضاً .

وثوب معصد : مخطط على شكل العضد ؛ وقال

اللحياني : هو الذي وشيه في جوانبه . والمعصد :

الثوب الذي له عليم في موضع العضد من لابسه ؛

قال زهير يصف بقرة :

١ قوله « ورجل الخ » في القاموس ورجل عضادي مثلثة الخ .

فجالت على وحشيها ، وكأنها
مُسْرِبَلَةٌ من رازقيي مُعَضِدٍ

والعَضُدُ : القوة لأن الإنسان إنما يقوى بعضه
فسميت القوة به . وفي التنزيل : سَنَشُدُّ عَضُدَكَ
بِأَخِيكَ ؛ قال الزجاج : أي سنعينك بأخيك . قال :
ولفظ العَضُدُ على جهة المثل لأن اليد قوامها عَضُدُهَا .
وكل مُعِين ، فهو عَضُدٌ . والعَضُدُ : المُعِين على
المثل بالعَضُدِ من الأعضاء . وفي التنزيل : وما كنتَ
مُتَّخِذَ الْمُضِلِّينَ عَضُدًا ؛ أي أعضاءً وإنما أفرد
لتعتدل رؤوس الآي بالإفراد . وما كنتَ متخذَ
المضلين عَضُدًا ؛ أي ما كنتَ يا محمد لتتخذ المضلين
أَنْصَارًا . وَعَضُدُ الرَّجْلِ : أَنْصَارُهُ وَأَعْوَانُهُ . والعرب
تقول : فلان يَفْتُ في عَضُدِ فلان ويقدم في ساقه ؛
فالعَضُدُ أهل بيته وساقه نفسه . والاعْتِضَادُ : التَّقْوِيُّ
والاستعانة . وفلان يَعَضُدُ فلاناً أي يُعِينُهُ . ويقال :
فلان عَضُدُ فلانٍ وَعِضَادَتُهُ وَمُعَاوِدُهُ إذا كان يعاونه
ويرافقه ؛ وقال لبيد :

أَوْ مِسْحَلٍ سَنِقِ عِضَادَةَ سَمْحَجٍ ،

بِسَرَاتِهَا نَدَبٌ لَهُ وَكُلُومٌ

واعترضت بفلان : استغنت . وَعَضَدَهُ يَعَضُدُهُ
عَضُدًا وَعَاوَدَهُ : أعانه .

وعاضدني فلان على فلان أي عاونني . والمُعَاوِدَةُ :
المُعَاوَنَةُ . وَعَضُدُ الْبِنَاءِ وغيره وَعَضَدُهُ وَأَعْضَادُهُ :
ما سُدِّ من حوَالِهِ كَالصَّفَائِحِ الْمَنْصُوبَةِ حَوْلَ سَفِيرِ
الْحَوْضِ . وَعَضُدُ الْحَوْضِ : من إزائه إلى مُؤَخَّرِهِ ،
وإزائه مَصَّبُ الْمَاءِ فِيهِ ، وقيل : عضده جانباه ؛ عن
ابن الأعرابي ، والجمع أَعْضَادٌ ؛ قال لبيد يصف
الحوض الذي طال عهده بالواردة :

رَاسِخُ الدَّمَنِ عَلَى أَعْضَادِهِ ،

تَلَمَّتْهُ كُلُّ رِبْعٍ وَسَبَلٍ

وعَضُودٌ ؛ قال الراجز :

فَارَقَتْ عُقْرُ الْحَوْضِ وَالْعَضُودُ

مِنْ عَكَرَاتٍ ، وَطَوْهَا وَبِيدُ

وعَضُدُ الرَّكَّابِ : ما حوَالِهَا . وَعَضَدَ الرَّكَّابُ
يَعَضُدُهَا عَضُدًا : أَنَاهَا مِنْ قَبْلِ أَعْضَادِهَا فَضَمُّ
بعضها إلى بعض ؛ أنشد ابن الأعرابي :
إذا مَشَى لَمْ يَعَضُدِ الرَّكَّابُ

والعاضِدُ : الذي يمشي إلى جانب دابة عن يمينه أو
يساره . وتقول : هو يَعَضُدُهَا يكون مرة عن يمينها
ومرة عن يسارها لا يفارقها ، وقد عَضَدَ يَعَضُدُ
عُضُودًا ، والبعيرُ معضود ؛ قال الراجز :
سَاقَتَهَا أَرْبَعَةٌ بِالْأَسْطَانِ ،
يَعَضُدُهَا اثْنَانِ ، وَيَتَلَوُّهَا اثْنَانِ

يقال : اغضدُ بعيرَكَ ولا تَتَلُهُ . وَعَضَدَ الْبَعِيرُ
الْبَعِيرَ إِذَا أَخَذَ بَعْضُدِهِ فَصَرَاعَهُ ، وَضَبَعَهُ إِذَا أَخَذَ
بِضَبْعَيْهِ . والعاضِدُ : الجمل يأخذُ عَضُدَ النَّاقَةِ
فَيَتَنَوَّخُهَا . وِحِيَارٌ عَضِدٌ وَعَاوِدٌ إِذَا ضَمَّ الْأُتُنَ
مِنْ جَوَانِبِهَا . وَعَضُدُ الطَّرِيقِ وَعِضَادَتُهُ : ناحيته .
وعَضُدُ الْإِبْطِ وَعَضَدُهُ : ناحيته ؛ وقيل : كلُّ ناحية
عَضُدٌ وَعَضَدٌ . وَأَعْضَادُ الْبَيْتِ : نَوَاحِيهِ . ويقال :
إِذَا نَخَّرَتِ الرَّيْحُ مِنْ هَذِهِ الْعَضُدِ أَتَاكَ الْغَيْثُ ،
يعني ناحية اليمن . وَعَضُدُ الرَّحْلِ : خَشْبَتَانِ تَلْزَقَانِ
بِوَاسِطَتِهِ ؛ وقيل : بِأَسْفَلِ وَاسِطَتِهِ . وَعَضَدَ الْقَتَبُ
الْبَعِيرَ عَضُدًا : عَضَّهُ فَعَقَّرَهُ ؛ قال ذو الرمة :

وَهُنَّ عَلَى عَضُدِ الرَّحَالِ صَوَابِرُ

وعَضَدَتْهَا الرَّحَالُ إِذَا أَلْحَتْ عَلَيْهَا . أَبُو زَيْدٍ :
يقال لأَعْلَى ظَلْفَيْ الرَّحْلِ بِمَا يَلِي الْعَرَاقِي : الْعَضُدَانِ ،
وَأَسْفَلِيهَا : الظِّلْفَتَانِ ، وَهِيَ مَا سَفَلَ مِنَ الْحِنُوتَيْنِ :
الوَاسِطِ وَالْمُؤَخَّرَةِ . وَعَضُدُ النَّمْلِ وَعِضَادَتَاهَا :

اللذان تقعان على القدم . وعضاداتا الباب والإبزيم : ناحيته . وما كان نحو ذلك ، فهو العضادة . وعضاداتا الباب : الحشبتان المنصوبتان عن يمين الداخل منه وشماله . والعضادتان : العودان اللذان في النير الذي يكون على عنق ثور العجلة ، والواسيط : الذي يكون وسط النير . والعاضدان : سطران من النخل على قلعج . والعضد من النخل : الطريقة منه . وفي الحديث : أن سمرة كانت له عضد من نخل في حائط رجل من الأنصار ؛ حكاه الهروي في الغريبين ؛ أراد طريقة من النخل ، وقيل : إنما هو عضد من النخل . ورجل عضد وعضد وعضد ؛ الأخيرة عن كراع . وامرأة عضاد^١ : قصيرة ؛ قال الهذلي :

ثنت عنقاً لم تثنيه جيدرية
عضاد ، ولا مكنوزة اللحم ضمزر

الضمزر : الغليظة اللثيمة . قال المؤرج : ويقال للرجل القصير عضاد .

وعضد الشجر يعضده ، بالكسر ، عضداً ، فهو معضود وعضيد ، واستعضده : قطعه بالمعضد ؛ الأخيرة عن الهروي ؛ قال : ومنه حديث طهفة : ونستعضد البرير أي نقطعه ونجنيه من شجره للأكل . والعضد : ما عضد من الشجر أو قطع بمنزلة المعضود ؛ قال عبد مناف بن ربيع الهذلي :

الطعن شغشة ، والضرب هيقة ،
ضرب المعول تحت الديمة العضدا

الشغشة : صوت الطعن . والهيقة : صوت الضرب بالسيف . والمعول : الذي يبني العالة ، وهي ظلّة من الشجر يستظل بها من المطر . وفي حديث تحريم المدينة : نهى أن يعضد شجرها أي يقطع . وفي

١ قوله « امرأة عضاد » في القاموس والعضاد كحباب القصير من الرجال والنساء والغليظة العضد .

الحديث : لو ددت أني شجرة تعضد . وفي حديث ظبيان : وكان بنو عمرو بن خالد من جذيمة يجبطون عضيدها ويأكلون حصيدها ؛ العصيد والعضد : ما قطع من الشجر أي يضربونه ليسقط ورقه فيتخذوه علفاً لإبلهم . وعضد الشجر : نشر ورقها لإبله ؛ عن ثعلب ، واسم ذلك الورق العصد . والمعصد والمعضاد من السيوف : الممتهن في قطع الشجر ؛ أنشد ثعلب :

سيفاً برنداً لم يكن معضادا

قال : والمعضاد سيف يكون مع القصابين تقطع به العظام . والمعضاد : مثل المنجل ليس لها أشرف^١ يرتبط نصابها إلى عصا أو قناة ثم يقصم الراعي بها على غنمه أو إبله فروع غصون الشجر ؛ قال :

كأنما تنحي ، على القتاد
والشوك ، حد الفأس والمعضاد

وقال أبو حنيفة : كل ما عضد به الشجر فهو معضد . قال : وقال أعرابي : المعضد عندنا حديدة ثقيلة في هيئة المنجل يقطع بها الشجر .

والعصيد : النخلة التي لها جذع يتناول منه المتناول ، وجمعه عضدان ؛ قال الأصمعي : إذا صار للنخلة جذع يتناول منه المتناول فتلك النخلة العصيد ، فإذا فاتت اليد فهي جبارة . والعواضد : ما ينبت من النخل على جانبي النهر . وبسرة معضدة ، بكسر الضاد : بدا الترطيب في أحد جانبيها .

وقال النضر : أعضاء المزارع حدودها يعني الحدود التي تكون فيما بين الجار والجار كالجدران في الأرضين . والعضد ، بالتحريك : داء يأخذ الإبل في أعضادها

١ قوله « أشرف » كشط وشطب ، بفتح الشين وضما كما في الصحاح والقاموس ، وقوله نصابها كذا في شرح القاموس ولعله نصابها باللام لا بالباء .

فَتَبَطُّ، تقول منه : عَضِدَ البعير ، بالكسر ؛ قال
النابغة :

سَكَّ الفَرِيصَةَ بِالْمِدْرِي فَأَنْفَذَهَا ،
سَكَّ الْمُبَيْطِرِ إِذْ يَشْفِي مِنَ الْعَضِدِ

وَالْيَعْضِيدُ : بَقْلَةٌ ، وَهُوَ الطَّرْخَشَقُوقُ ، وَفِي
التَّهْدِيبِ : التَّرْخَجَقُوقُ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَالْيَعْضِيدُ
بَقْلَةٌ زَهْرُهَا أَشَدُّ صَفْرَةً مِنَ الْوَرْسِ ، وَقِيلَ : هِيَ مِنَ
الشَّجَرِ ، وَقِيلَ : هِيَ بَقْلَةٌ مِنَ الْبَقُولِ الرَّبِيعِ فِيهَا مَرَارَةٌ .
وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْيَعْضِيدُ بَقْلَةٌ مِنَ الْأَحْرَارِ مَرَّةً ، لَهَا
زَهْرَةٌ صَفْرَاءُ تَشْتَبِهُهَا الْإِبِلُ وَالغَنَمُ وَالْحَيْلُ أَيْضًا تُعْجِبُ
بِهَا وَتُخْصَبُ عَلَيْهَا ؛ قَالَ النَّابِغَةُ وَوَصَفَ خَيْلًا :

يَتَحَلَّبُ الْيَعْضِيدُ مِنْ أَشْدَاقِهَا ،
صَفْرًا مَنَاخِرُهَا مِنَ الْجَرَّجَارِ

عَطِدُ : الْعَطْدُ : الشَّدَّةُ . وَالْعَطْوْدُ : الشَّدِيدُ الشَّاقُّ
مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَسَفَرٌ عَطْوْدٌ : شَاقٌّ شَدِيدٌ ، وَقِيلَ :

فَقَدْ لَقِينَا سَفْرًا عَطْوْدًا ،

يَتْرُكُ ذَا اللَّوْنِ الْبَصِيفِ أَسْوَدًا

وَالْعَطْوْدُ : الْإِنْطِلَاقُ السَّرِيعُ ؛ قَالَ :

إِلَيْكَ أَشْكُو عَنَقًا عَطْوْدًا

وَقَدْ حَكِيَ كُلُّ ذَلِكَ بِالرَّاءِ مَكَانَ الْوَاوِ وَسُنِّدَكَ فِي
الرَّبَاعِيِّ . وَيَوْمٌ عَطْوْدٌ : تَامٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :

وَذَهَبَ يَوْمًا عَطْوْدًا أَيَّ يَوْمًا أَجْمَعَ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَنْتُمْ ، أَدِيمَ يَوْمَهَا عَطْوْدًا ،

مِثْلَ سُورِي لَيْلَتِهَا ، أَوْ أَبْعَدًا

وَالْعَطْوْدُ : الطَّوِيلُ . وَالْعَطْوْدُ : الْمُرْتَفِعُ . وَجَبَلُ
عَطْوْدٌ وَعَطْرْدٌ وَعَصْوْدٌ أَيُّ طَوِيلٌ . وَقَالَ ابْنُ
شَيْلٍ : هَذَا طَرِيقُ عَطْوْدٌ أَيُّ بَيْنَ يَدَيْهِ فِيهِ
حَيْثُ شَاءَ .

عَطُودٌ : نَاقَةٌ عَطْرْدَةٌ : مُرْتَفِعَةٌ . وَرَجُلٌ عَطْرْدٌ ،
بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ : طَوِيلٌ . وَسِيرٌ عَطْرْدٌ : كَعَطْوْدٌ .
وَيَوْمٌ عَطْرْدٌ وَعَطْوْدٌ : طَوِيلٌ . وَطَرِيقٌ عَطْرْدٌ : مَمْتَدٌّ
طَوِيلٌ ، وَسَأْوٌ عَطْرْدٌ .

وَيُقَالُ : عَطْرِدْنَا لَنَا عِنْدَكَ هَذَا يَا فُلَانُ أَيُّ صَبْرَهُ لَنَا
عِنْدَكَ كَالْعِدَّةِ وَاجْعَلْهُ لَنَا عَطْرُودًا مِثْلَهُ ؛ قَالَ :
وَمِنْهُ اسْمُ عَطَارِدٍ . وَعَطَارِدٌ : كَوْكَبٌ لَا يَفَارِقُ
الشَّمْسَ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهُوَ كَوْكَبُ الْكِتَابِ .
وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : هُوَ نَجْمٌ مِنَ الْحُنَّسِ . وَعَطَارِدٌ :
حَيٌّ مِنْ سَعْدٍ ، وَقِيلَ : عَطَارِدٌ بَطْنٌ مِنْ تَمِيمٍ رَهْطٌ
أَبِي رَجَاءِ الْعَطَارِدِيِّ .

عَطُودٌ : الْعَطْوْدُ : السَّيْرُ السَّرِيعُ ؛ قَالَ : وَهُوَ مُلْحَقٌ
بِالْحَمَاسِيِّ بِتَشْدِيدِ الْوَاوِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

إِلَيْكَ أَشْكُو عَنَقًا عَطْوْدًا

وَيَوْمٌ عَطْرْدٌ وَعَطْوْدٌ : طَوِيلٌ .

عَقْدٌ : عَقْدٌ يَعْنِي عَقْدًا وَعَقْدَانًا : طَفْرٌ ، يَمَانِيَةٌ ؛
وَقِيلَ : هُوَ إِذَا صَفَّ رَجُلِيهِ فَوَثَبَ مِنْ غَيْرِ عَدُوٍّ .
وَالْعَقْدُ : طَائِرٌ يَشْبَهُ الْحَمَامَ ، وَقِيلَ : هُوَ الْحَمَامُ بَعِينُهُ ،
وَالْجَمْعُ عَقْدَانٌ .

أَبُو عَمْرٍو : الْإِعْتِفَادُ أَنْ يُغْلِقَ الرَّجُلُ بَابَهُ عَلَى
نَفْسِهِ فَلَا يَسْأَلُ أَحَدًا حَتَّى يَمُوتَ جُوعًا ؛ وَأَنْشَدَ :

وَقَائِلَةٌ : ذَا زَمَانٍ اِعْتِفَادٌ ،

وَمَنْ ذَاكَ يَبْقَى عَلَى الْإِعْتِفَادِ ؟

وَقَدْ اِعْتَفَدَ يَعْتَفِدُ اِعْتِفَادًا . قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ أَنَسٍ :
كَانُوا إِذَا اشْتَدَّ بِهِمُ الْجُوعُ وَخَافُوا أَنْ يَمُوتُوا أَغْلَقُوا
عَلَيْهِمْ بَابًا ، وَجَعَلُوا حَظِيرَةً مِنْ شَجَرَةٍ يَدْخُلُونَ فِيهَا
لِيَمُوتُوا جُوعًا . قَالَ : وَلَقِيَ رَجُلٌ جَارِيَةً تَبْكِي فَقَالَ
لَهَا : مَا لَكَ ؟ قَالَتْ : نَزِيدُ أَنْ نَعْتَفِدَ ؛ قَالَ : وَقَالَ
النَّظَارُ بْنُ هَاشِمِ الْأَسَدِيِّ :

صاح بهم ، على اعتفاد ، زمان
معتقد قطاع بين الأقران

قال شمر : ووجدته في كتاب ابن بزرج اعتقد
الرجل ، بالقاف ، وآطم وذلك أن يغلق عليه باباً
إذا احتاج حتى يموت .

عقد : العقد : نقيض الحل ؛ عقده بعقده عقداً
وتعقداً وعقده ؛ أنشد ثعلب :

لا يمتنعك ، من يفا
الحير ، تعقداً التام

واعقده كعقده ؛ قال جرير :

أسيلة معقد السططين منها ،
ورباً حيث تعتقد الحجاب

وقد انعقد وتعقد . والمعقد : مواضع العقد .
والعقيد : المعقد . قال سيبويه : وقالوا هو مني
معقد الإزار أي بتلك المنزلة في القرب ، فحذف
وأوصل ، وهو من الظروف المختصة التي أجريت
مجرى غير المختصة لأنه كالمكان وإن لم يكن مكاناً ،
وإنما هو كالمثل ، وقالوا للرجل إذا لم يكن عنده غناء :
فلان لا يعقد الحبل أي أنه يعجز عن هذا على
هوانه وخفته ؛ قال :

فإن تقل يا ظبي حلاً حلاً ،
تعلق وتعقد حبلها المنحلاً

أي تجد وتنشمر لإغضابه وإرغامه حتى كأنها
تعقد على نفسه الحبل .

والعقدة : حجم العقد ، والجمع عقد . وخيوط
معقدة : شدة للكثرة . ويقال : عقدت الحبل ، فهو
معقود ، وكذلك العهد ؛ ومنه عقدة النكاح ؛
وانعقد عقد الحبل انعقاداً . وموضع العقد من الحبل :
معقد ، وجمعه معقيد . وفي حديث الدعاء : أسألك

بمعقد العز من عرشك أي بالحصل التي استحق بها
العرش العز أو بمواضع انعقادها منه ، وحقيقة معناه :
بعرش عرشك ؛ قال ابن الأثير : وأصحاب أبي حنيفة
يكرهون هذا اللفظ من الدعاء . وجبر عظمه على
عقدة إذا لم يستور . والعقدة : قلادة . والعقد :
الحيط ينظم فيه الحرز ، وجمعه عقود . وقد اعتقد الدر
والحرز وغيره إذا اتخذ منه عقداً ؛ قال عدي بن
الرقاع :

وما حسنة ، إذ قامت نودعنا
للبن ، واعتقدت سذراً ومرجاناً

والمعقود : خيط ينظم فيه خرزات وتعلق في عنق
الصبي . وعقد التاج فوق رأسه واعتقده : عصبه به ؛
أنشد ثعلب لابن قيس الرقيات :

يعتقد التاج فوق مفرقه
على جبين ، كأنه الذهب

وفي حديث قيس بن عباد قال : كنت آتي المدينة
فألقي أصحاب رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، وأحبهم
إلي عمر بن الخطاب ، رضي الله عنه ، وأقيمت صلاة
الصبح فخرج عمر وبين يديه رجل ، فنظر في وجوه
القوم فعرفهم غيري ، فدفعني من الصف وقام مقامي
ثم قعد مجدتنا ، فما رأيت الرجال مدت أعناقها
متوجهة إليه فقال : هلك أهل العقد ورب
الكعبة ، قالها ثلاثاً ، ولا آسى عليهم وإنما آسى على من
يهلكون من الناس ؛ قال أبو منصور : العقد
الولايات على الأمصار ، ورواه غيره : هلك أهل
العقد ، وقيل : هو من عقد الولاية للأمرء . وفي
حديث أبي : هلك أهل العقدة ورب الكعبة ؛
يريد البيعة المعقودة للولاية . وعقد العهد واليمين
يعقدهما عقداً وعقدهما : أكدها . أبو زيد في

قوله تعالى : والذين عقدت أيمانكم وعاقدت أيمانكم ؛
وقد قرئء عقدت بالتشديد ، معناه التوكيد والتغليظ ،
كقوله تعالى : ولا تَنْقُضُوا الأيمانَ بعد توكيدها ،
في الحلف أيضاً . وفي حديث ابن عباس في قوله تعالى :
والذين عاقدت أيمانكم ؛ المَعَاقِدَةُ : المَعَاهِدَةُ
والميثاق . والأيمانُ : جمع بين القَسَمِ أو اليد . فأما
الحرف في سورة المائدة : ولكن يُؤَاخِذُكُمْ بما
عَقَدْتُمْ الأيمانَ ، بالتشديد في القاف قراءة الأعمش
وغيره ، وقد قرئء عقدم بالتخفيف ؛ قال الحطيئة :

أولئك قوم ، إن بنوا أحسنوا البنا ،
وإن عاهدوا أوفوا ، وإن عاقدوا شدوا

وقال آخر :

قومٌ إذا عَقَدُوا عَقْدًا لَجَارِهِمْ

وقال في موضع آخر : عاقدوا ، وفي موضع آخر :
عَقَدُوا ، والحرف قرئء بالوجهين ؛ وعَقَدْتُ الحَبْلَ
والبيع والعهد فانعقد . والعَقْدُ : العهد ، والجمع عَقُودُ ،
وهي أوكد العهود . ويقال : عَهِدْتُ إلى فلان في
كذا وكذا ، وتأويله أزمته ذلك ، فإذا قلت :
عاقدته أو عقدت عليه فتأويله أنك أزمته ذلك باستيثاق .
والمعاقدَةُ : المَعَاهِدَةُ . وعاقده : عاهده . وتعاقد القوم :
تعاهدوا . وقوله تعالى : يا أيها الذين آمنوا أوفوا
بالعقود ؛ قيل : هي العهود ، وقيل : هي الفرائض
التي أزموها ؛ قال الزجاج : أوفوا بالعقود ، خاطب
الله المؤمنين بالوفاء بالعقود التي عقدها الله تعالى عليهم ،
والعقود التي يعقدها بعضهم على بعض على ما بوجه
الدين . والعَقِيدُ : الحَلِيفُ ؛ قال أبو خراش الهذلي :

كم من عَقِيدٍ وجارٍ حلٌّ عِنْدَهُمْ ،

ومِن مَجَارٍ يَعْهَدُ اللهُ قَتْلُوهَا

وعَقَدَ البِنَاءَ بِالْحِصِّ يَعْقِدُهُ عَقْدًا : أَلْزَقَهُ .

والعَقْدُ : ما عَقَدْتَ مِنَ البِنَاءِ ، والجمع أعقاداتُ
وعقودٌ . وعَقَدَ : بنى عَقْدًا . والعَقْدُ : عَقْدُ طاقِ
البِناءِ ، وقد عَقَدَهُ البِنَاءُ تَعْقِيدًا . وتَعَقَدَ القوسُ
في السماء إذا صار كأنه عقد مَبْنِي . وتَعَقَدَ
السَّحَابُ : صار كالعقد المَبْنِي . وأعقاده : ما تَعَقَدَ
منه ، واحدها عَقْدٌ . والمَعْقِدُ : المَفْصِلُ .

والأَعْقَدُ مِنَ الثِّيُوسِ : الذي في قَرْنِهِ الثِّيُوءُ ،
وقيل : الذي في قَرْنِهِ عُنْدَةٌ ، والاسم العَقْدُ .
والذئبُ الأَعْقَدُ : المَعْوَجُ . وفعل أَعْقَدُ إذا رفع
ذَنبَهُ ، وإنما يفعل ذلك من النشاط .

وظبية عاقد : انعقد طرفُ ذنبها ، وقيل : هي
العاطف ، وقيل : هي التي رفعت رأسها حذرًا على
نفسها وعلى ولدها .

والعَقْدَاءُ مِنَ الشَّاءِ : التي ذنبها كأنه معقود . والعَقْدُ :
التواء في ذنب الشاة يكون فيه كالعُقْدَةِ ؛ شاةٌ
أَعْقَدُ وكَبْشٌ أَعْقَدُ وكذلك ذئبٌ أَعْقَدُ وكلبٌ
أَعْقَدُ ؛ قال جرير :

تَبُولُ عَلَى القَتَادِ بِنَاتٍ تَيْمٍ ،

مع العَقْدِ النَّوَابِحِ فِي الدَّيَارِ

وليس شيءٌ أَحَبُّ إلى الكلبِ من أن يبول على قَتَادَةٍ
أو على سُجَيْرَةٍ صغيرة غيرها . والأَعْقَدُ : الكلبُ
لانعقاد ذنبه جعلوه اسمًا له معروفًا . وكلُّ مُلْتَوِي
الذنبِ أَعْقَدُ . وعَقْدَةُ الكلبِ : قضيبه وإنما قيل له
عُقْدَةٌ إذا عَقَدَتْ عليه الكلبةُ فانفخ طرفه .

والعَقْدُ : تَشَبُّهُ ظَبِيَّةِ اللُّعُوءَةِ بِبُسْرَةِ قَضِيبِ
السُّنَمِ ، والشمُّ كلب الصَّيْدِ ، واللُّعُوءَةُ : الأُنثَى ،
وظَبَيْتُهَا : حياؤها . وتعاقدت الكلابُ : تَعَاظَلَتْ ؛
وسمى جرير الفرزدقَ عَقْدَانًا ، إما على التشبيه له
بالكلبِ الأَعْقَدِ الذئبِ ، وإما على التشبيه بالكلبِ
المُتَعَقِدِ مع الكلبة إذا عاظَلَتْها ، فقال :

وما زلت يا عقدان صاحب سواة ،
تُناجي بها نفساً لثيباً ضميرها

وقال أبو منصور: لقبه عقدان لِقِصْرِهِ ؛ وفيه يقول:

يا لَيْتَ شِعْرِي ما تَمَنَى مُجاشِعٌ ،
ولم يَتْرِكْ عُقدانُ لِلقَوْسِ مَنزَعاً

أي أعرق في النزع ولم يدع لصلح موضعاً . وإذا
أرتجت الناقة على ماء الفحل فهي عاقدة ، وذلك
حين تعقد بذنبها فيعلم أنها قد حملت وأقرت
باللقاح . وناقة عاقدة : تعقد بذنبها عند اللقاح ؛
أنشد ابن الأعرابي :

جِمالٌ ذاتٌ مَعجَمَةٌ ، وبُزُلٌ
عَوَاقِدُ أَمْسَكَتْ لِقَحاً وَحَوْلُ

وظبى عاقدة : واضع عنقه على عجزه ، قد عطفه
للنوم ؛ قال ساعدة بن جؤية :

وكأنما وافاك ، يوم لقيتها ،
من وحش مكة عاقدة متربب

والجمع العواقد ؛ قال النابغة الذبياني :

حسان الوجوه كالظباء العواقد

وهي العواطف أيضاً . وجاء عاقداً عنقه أي لاويهاً
لها من الكبر . وفي الحديث : من عقد لحيته
فإن محمداً بريء منه ؛ قيل : هو معالجتها حتى تتعقد
وتتجعد ، وقيل : كانوا يعقدونها في الحروب فأمرهم
بإرسالها ، كانوا يفعلون ذلك تكبراً وعجباً . وعقد
العسل والرُب ونحوهما يعقد وانعقد وأعقدته
فهو معقد وعقيد : غلظ ؛ قال المنلمس في ناقة له :

أجد إذا استنفرتها من مبرك
حلبت مغابيتها برُبٍ معقد

وكذلك عقيد عَصير العنب . وروى بعضهم :

عقدت العسل والكلام أعقدت ؛ وأنشد :
وكان رباً أو كحَيْلاً مُعقداً

قال الكسائي : ويقال للقطران والرب ونحوه :
أعقدته حتى تعقد .

واليعقيد : عسل يعقد حتى يخثر ، وقيل : اليعقيد
طعام يعقد بالعسل .

وعقدة اللسان : ما غلظ منه . وفي لسانه عقدة
وعقد أي التواء . ورجل أعقد وعقد : في لسانه
عقدة أو رتج ؛ وعقد لسانه يعقد عقداً .

وعقد كلامه : أعوصه وعماه . وكلام معقد أي
مغمض . وقال إسحق بن فرج : سمعت أعرابياً

يقول : عقد فلان بن فلان عنقه إلى فلان إذا لجأ
إليه وعكدها . وعقد قلبه على الشيء : لزمه ،

والعرب تقول : عقد فلان ناصيته إذا غضب وتها
للشر ؛ وقال ابن مقبل :

أتابوا أخاهم ، إذ أرادوا زبالة
بأسواطٍ قد ، عاقدين النواصيا

وفي حديث : الحيل معقود في نواصيها الخير أي
ملازم لها كأنه معقود فيها . وفي حديث الدعاء :

لك من قلوبنا عقدة الندم ؛ يريد عقد العزم على
الندامة وهو تحقيق التوبة . وفي الحديث : لآمرن

براحلتي ترحل ثم لا أحل لها عقدة حتى أقدم
المدينة أي لا أحل عزمي حتى أقدمها ؛ وقيل : أراد

لا أنزل عنها فأعقلها حتى أحتاج إلى حل عقلاها . وعقدة
النكاح والبيع : وجوبها ؛ قال الفارسي : هو من

الشد والربط ، ولذلك قالوا : إملاك المرأة ، لأن
أصل هذه الكلمة أيضاً العقد ، فقيل إملاك المرأة كما

قيل عقدة النكاح ؛ وانعقد النكاح بين الزوجين والبيع
بين المتبايعين . وعقدة كل شيء : إبرامه . وفي

الحديث : مَنْ عَقَدَ الْجِزْيَةَ فِي عُنُقِهِ فَقَدْ بَرِيءَ بِمَا جَاءَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛ عَقْدُ الْجِزْيَةِ كَنَابَةٌ عَنْ تَقْرِيرِهَا عَلَى نَفْسِهِ كَمَا تَعْقِدُ الذِّمَّةَ لِلْكَتَابِيِّ عَلَيْهَا .
واعتقد الشيء : صلب واشتد .
وتعقد الإخاء : استحکم مثل تدلّل . وتعقد الثرى : جعد . وثرى عقد على النسب : متجعّد .
وعقد الشحم يعقد : انبى وظهر .
والعقد : المتراكم من الرمل ، واحده عقدة والجمع أعقاد . والعقد لغة في العقد ؛ وقال هيمان :
يَفْتَحُ طَرِيقَ الْعَقْدِ الرَّوَاتِجَا

من غراب عقدة ؛ قال ابن حبيب : هي أرض كثيرة النخيل لا يطير غرابها . وفي الصحاح : آلف من غراب عقدة لأنه لا يطير . والعقدة : بقية المرعى ، والجمع عقد وعقاد . وفي أرض بني فلان عقدة تكفيهم سنتهم ، يعني مكاناً ذا شجر يرعونه . وكل ما يعتقه الإنسان من العقار ، فهو عقدة له . واعتقد ضيعة ومالاً أي اقتنهما . وقال ابن الأنباري : في قولهم لفلان عقدة ، العقدة عند العرب الحائط الكثير النخل . ويقال للقربة الكثيرة النخل : عقدة ، وكان الرجل إذا اتخذ ذلك فقد أحكم أمره عند نفسه واستوثق منه ، ثم ضيروا كل شيء يستوثق الرجل به لنفسه ويعتمد عليه عقدة . ويقال للرجل إذا سكن غضبه : قد تحللت عقده . واعتقد كذا بقلبه وليس له معقود أي عقد رأي . وفي الحديث : أن رجلاً كان يبايع وفي عقده ضعف أي في رأيه ونظره في مصالح نفسه . والعقد والعقدان : ضرب من التمر .

لكنرة المطر . والعقد : ترطب الرمل من كثرة المطر . وجمل عقد : قوي . ابن الأعرابي : العقد الجمل القصير الصبور على العمل . ولثم أعقد : عسر الخلق ليس بسهل ؛ وفلان عقيد الكرم وعقيد اللؤم . والعقد في الأسنان كالفادح . والعقد : حريم البئر وما حوله . والتعقد في البئر : أن يخرج أسفل الطي ويدخل أعلاه إلى جرابها ، وجرابها اتساعها . وناقعة معقودة القرا : مؤثقة الظهر ؛ وجمل عقد ؛ قال النابغة :

فكيف مزارها إلا بعقد
ممر ، ليس ينقضه الخؤون ؟

المراد الحبل وأراد به عهداً . والعقدة : الضيعة . واعتقد أيضاً : اشتراها . والعقدة : الأرض الكثيرة الشجر وهي تكون من الرمث والعرفج ، وأنكرها بعضهم في العرفج ، وقيل : هو المكان الكثير الشجر والنخل ؛ وفي الحديث : فعدلت عن الطريق فإذا بعقدة من شجر أي بقعة كثيرة الشجر ؛ وقيل : العقدة من الشجر ما يكفي الماشية ؛ وقيل : هي من الشجر ما اجتمع وثبت أصله يريد الدوام . وقولهم : آلف

والعقد والعقدان : ضرب من التمر .
والعقد ، وقيل العقد : قبيلة من اليمن ثم من بني عبد شمس بن سعد . وبنو عقيدة : قبيلة من قريش . وبنو عقيدة : قبيلة من العرب . والعقد : بطون من تميم ، وقيل : العقد قبيلة من العرب ينسب إليهم العقدي . والعقد : من بني يربوع خاصة ؛ حكاه ابن الأعرابي . قال : واللبيك بنو الحرث بن كعب ما خلا منقراً ، وذئاب الغضا بنو كعب بن مالك بن حنظلة .
والعقود : واحد عنقيد العنب ، والعقاد لغة فيه ؛ قال الراجز :

إذ ليمني سوداء كالعقاد

والعقدة من المرعى : هي الجنبه ما كان فيها من مرعى عام أول ، فهو عقدة وعروة فهذا من الجنبه ، وقد يضطر المال إلى الشجر ، ويسمى عقدة

غايثك وآخرُ أمركَ أي قُصاراكَ ؛ أنشد ابن الأعرابي :

سَنصلي بها القومَ الذين اصطلَّوا بها ،
وإلاً فمَعكودُ لنا أمُّ جُنْدُبِ

ثم فسره فقال : مَعكود لنا أي قُصاري أمرنا وآخره أن نَظلمَ فنقتلَ غيرَ قاتلينا . وأم جندب هنا : العَدْرُ والداهيةُ ، وهذا معكودُ أي عَتِيدُ . والمعكودُ : المحبوس ؛ عن يعقوب . وابن عكالدُ وعكالدُ أي خاثر ، بزيادة اللام . والعكيدُ : القصيرةُ اللحيمةُ .

عكود : غلامُ عكرُودُ وعكرُودُ وعكرُودُ : سمين . وقد عكرُودَ الغلامُ والبعيرُ يُعكرُودُ عكرُوداً إذا سمن . وقد يكون ذلك في غير الإنسان . وفي حديث العُرَينين : فسَمِنوا وعكرُودوا أي غلظوا واشتدوا .

يقال للغلام الغليظ المشتدُ : عكرُودُ وعكرُود . عكلا : ابنُ عكيدُ كعكليطُ : خاثر . والعكيدُ والعكيدُ كله : الغليظُ الشديدُ العنقُ والظهرُ من الإبل وغيرها ، وقيل : هو الشديدُ عامَّةً ، الذكرُ فيه والأنثى سواء ، والاسمُ العكيدةُ .

علد : العلدُ : عَصَبُ العنقُ ، وجمعه أَعْلادُ . والأَعْلادُ : مَضائِعُ في العنقِ من عَصَبٍ ، واحداً علدُ ؛ قال رؤبة يصف فحلاً :

قَسَبُ العلابيِّ جُرازِ الأَعْلادِ

قال ابن الأعرابي : يريد عَصَبَ عنقه . والقَسَبُ : الشديدُ اليابس .

قال أبو عبيدة : كان مجاشعُ بن دارمٍ عِلوودُ العنقِ .

قال أبو عمرو : العِلوودُ من الرجال الغليظُ الرقبَةُ .

والعلدُ : الصلْبُ الشديدُ من كل شيء كان فيه

وعروة فإذا كانت الجنبه لم يقل للشجر عقدة ولا عروة ؛ قال : ومنه سميت العقدة ؛ وقال الرقاع العاملي :

خَضِبَتْ لها عَقْدُ البِراقِ جَبِينِها ،

مِن عَرَكَها عَلَجانِها وعَراذِها

وفي حديث ابن عمرو : ألم أكن أعلم السباعَ ههنا كثيراً ؟ قيل : نعم ولكنها عَقِدَتْ فهي تخالط البهائم ولا تهيجها أي عُولِجَتْ بالأخَذِ والطلسمات كما يعالج الرومُ الهوامَ ذواتِ السوم ، يعني عَقِدَتْ ومُنِعَتْ أن تضر البهائم . وفي حديث أبي موسى : أنه كسا في كَفَّارةِ اليمينِ ثوبينَ ظَهْرانِيًّا ومُعَقَّدًا ؛ المُعَقَّدُ : ضرب من برودٍ هَجَرَ .

عكد : العكدَةُ والعكدَةُ : أصل اللسان والذنب وعقدته ، والجمع عكدٌ وعكدٌ . وفي الحديث : إذا قطع اللسان من عكدته ففيه كذا ؛ العكدَةُ عَقْدَةُ أصل اللسان ، وقيل : معظمه ، وقيل : وَسَطُهُ . وعكدُ كل شيءٍ : وَسَطُهُ . وعكدَةُ القلب : أحله بين الرئتين .

وعكدُ الضبِّ يَعكُدُ عكداً ، فهو عكدٌ ، واستعكدَ : سَمِنَ وصلَّبَ لحمه . واستعكدَ الضبُّ بججرٍ أو شجرٍ إذا تَعَصَّرَ به مخافةً عَقابٍ أو بازٍ ؛ وأنشد ابن الأعرابي يصف الضب :

إذا استعكدتُ منه بكلِّ كُدابةٍ

من الصَّخْرِ ، وافاها لدى كلِّ مسرحٍ

وناقة عكيدةٌ : سمينه . واستعكدَ الماءُ : اجتمع ؛

ويروى بيت امرئ القيس :

ترى الفأرَ في مُستعكِدِ الماءِ لاحقاً

على جَدَدِ الصَّخْرِ ، مِن شَدِّ مَلْهَبِ

وعكندك هذا الأمرُ . وحبابك وشبابك

ومجهودك ومعكودك أن تفعل كذا معناه كله :

يُبَسًّا من صلابته ، وهو أيضاً : الراسي الذي لا يَنْقَادُ ولا يَنْعَطِفُ ، وقد عَلِدَ عَلْدًا . ورجل عَلْوَدٌ وامرأة عَلْوَدَةٌ : وهو الشديد ذو القسوة . والعِلْوَدُ والعِلْوَدُ من الرجال والإبل : المُسِنَّ الشَّديد ، وقيل : الغليظ ؛ قال الدُّبَيْرِيُّ يصف الضب :

كَانَتْهَا ضَبَّانِ ضَبًّا عَرَادَةً ،

كَبِيرَانِ عَلْوَدَانِ صَفْرًا كُشَاهِمَا

عِلْوَدَانِ : ضَخْمَانِ . وَاَعْلَوَدَ الرَّجُلُ إِذَا غَلِظَ . والعِلْوَدُ ، بتشديد الدال : الكبير الهرم ؛ ووصف الفرزدق بظُرِّ أم جرير بالعلود فقال :

بِئْسَ الْمُدَافِعُ عَنْكُمْ عَلْوَدُهَا ،

وَإِنْ الْمَرَاغَةَ كَانَ سَرًّا مُجِيرِ

وإنما عني به عِظَمُه وصلابته . وناقاة عَلْوَدَةٌ : هَرِمَةٌ . وسيد عَلْوَدٌ : رزين ثخين ؛ ووقع في بعض نسخ الكتاب : العِلْوَدُ ، بالتخفيف ، فزعم السيرافي أنها لغة . وَاَعْلَوَدَ : لَزِمَ مَكَانَهُ فلم يُقَدَّرَ على تحريكه ؛ قال رؤبة :

وَعِزُّنَا عِزٌّ إِذَا تَوَجَّحَا ،

تَنَاقَلَتْ أَرْكَانُهُ وَأَعْلَوَدَا

وَعْلَوَدٌ يُعْلَوَدُ إِذَا لَزِمَ مَكَانَهُ فلم يُقَدَّرَ على تحريكه .

قال ابن شميل : العِلْوَدَةُ من الحيل التي تَنْقَادُ بقوائمها وتَجْدِبُ بِعُنُقِهَا القائد جذباً شديداً ، وقلما يقودها حتى يسوقها سائق من ورائها ، وهي غير طيعة القيادة ولا سلسة ؛ وأما قول الأسود ابن يعفر :

وَعُودِرَ عَلْوَدٌ لَهَا مُتَطَاوِلٌ ،

نَبِيلٌ كَجُثْمَانِ الْجُرَادَةِ نَاشِرٌ

فإنه أراد بِعِلْوَدِهَا عُنُقَهَا ، أراد الناقة . والجرادة :

اسم رملة بعينها ؛ وقال الراجز :

أَيُّ غِلَامٍ لَشَّ عِلْوَدَ الْعُنُقِ

لَيْسَ بِكَبَّاسٍ وَلَا جَدًّا حَمِيقًا^١

قوله لَشَّ أراد لك ، لغة لبعض العرب .

والعِلَادِي والعِلْنَدِي والعِلْنَدِي : البعير الضخم الشديد ، وقيل : الضخم الطويل وكذلك الفرس ، وقيل : هو الغليظ من كل شيء ، والأُنثَى عِلْنَدَاة ، والجمع عِلَادِي ، وحكى سيبويه عَلْدَنِي . وفي التهذيب : عَلَانِدٌ على تقدير قِلَانِس . وقال النضر : العِلْنَدَاة من الإبل العظيمة الطويلة ، ولا يقال جَمَلٌ عِلْنَدِي ؛ قال : والعَقْرَنَاة مثلها ولا يقال جَمَلٌ عَقْرَنِي ، وربما قالوا جَمَلٌ عِلْنَدِي ؛ قال أبو السَّمِيدَع : اعْلَنْدِي الجملُ وَاكْلَنْدِي إِذَا غَلِظَ واشتد .

وَالْعِلْنَدَدُ : الفرس الشديد . وما لي عنه عِلْنَدَدٌ ومُعْلَنْدَدٌ أَي بَدُ . وقال اللحياني : ما وجدت إلى ذلك مُعْلَنْدَدًا ومُعْلَنْدَدًا أَي سَيْلًا ؛ وحكى أيضاً : ما لي عن ذلك مُعْلَنْدَدٌ ومُعْلَنْدَدٌ أَي مَحِيصٌ . والعِلْنَدِي ، بالفتح : الغليظ من كل شيء . والعِلْنَدِي : ضرب من شجر الرمل وليس بِحَمَضٍ يهيج له دخان شديد ؛ قال عنزة :

سَيَّاتِيكُمْ مِثِّي ، وَإِنْ كُنْتُ نَائِيًا ،

دُخَانُ الْعِلْنَدِي دُونَ بَيْتِي مِذْوَدٌ

أَي سَيَّاتِي مِذْوَدٌ يذودكم يعني الهجاء . وقوله : دخان العِلْنَدِي دُونَ بَيْتِي أَي منابت العِلْنَدِي بيني وبينكم . قال الأزهري : قال الليث : العِلْنَدَاة شجرة طويلة لا شوك لها من العِضَاء ؛ قال الأزهري : لم يصب^١ قوله « بكباس » كذا في شرح الغاموس بياض موحدة قبل الألف وفي الأصل بلا نقط .

الليث في وصف العنداء لأن العنداء شجرة صلبة العيدان جاسية لا يجدها المال ، وليست من العضاء ، وكيف تكون من العضاء ولا شوك لها ؟ والعضاء من الشجر : ما كان له شوك صغيراً كان أو كبيراً ، والعنداء ليست بطويلة وأطولها على قدر قعدة الرجل ، وهي مع قصرها كثيفة الأغصان مجتمعة .

علكد : العلكد' والعلكيد' والعلكند' والعلكند' والعلاكيد' والعلاكند' ، كله : الغليظ الشديد العنق والظهر من الإبل وغيرها ، وقيل : هو الشديد عامته ، الذكر والأنثى فيه سواء ، والاسم العلكدة . والعلكد والعلكند كلتاها : العجوز الصخابة ، وقيل : هي المرأة القصيرة اللحية الحقيرة القليلة الخير ؛ وأنشد الأزهري :

وعلكيدٍ خلتها كالجف ،
قالت وهي توعدني بالكف :
ألا املاًن وطبنا وكفي

قال أبو الهيثم : العلكد' الداهية ؛ وأنشد الليث :
أعيس مضبور القرا علكدأ

قال : شدد الدال اضطراراً . قال : ومنهم من يشدد اللام . وقال النضر : في فلان علكدة وجساءة في خلقه أي غلظ . الأزهري : العلاكيد' الإبل الشداد ؛ قال دكين :

يا ديل ما بت' بلبيل جاهدا ،
ولا رحلت الأبتق العلاكيدا

علند : العلندي : البعير الضخم الطويل ، والأنثى علنداء ، والجمع العلانيد' والعلادي والعلنداء' أو العلانم . والعنداء : العظيمة الطويلة ، ورجل علندي والعقرناة مثلها . وعلندي البعير إذا غلظ . ويقال : ما لي عنه معلندد ، بكسر الدال ، أي ليس دونه

مناخ' ولا مقيل' إلا القصد نحوه ؛ قال الشاعر :

كم دون مهديّة من معلندد

قال : المعلندد' البلد الذي ليس به ماء ولا مرمى . ويقال : ما لي عنه عندد' ولا معلندد' ولا احتيال أي ما لي عنه بُعد . وقال اللحياني : ما وجدت إلى ذلك عنددأ' وعنددأ' ومعلنددأ' أي سيلاً ، وقد مر أكثر هذه الترجمة في علد .

علكد : الأزهري : رجل علكد' صلب شديد .
علهد : علهدت الصبي : أحسنت غذاءه .

عمد : العمد' : ضد الخطأ في القتل وسائر الجنايات . وقد تعمده وتعمد له وعمده يعمده عمداً وعمداً إليه وله يعميد' عمداً وتعمده واعتمه : قصده ، والعمد المصدر منه . قال الأزهري : القتل على ثلاثة أوجه : قتل الخطأ المحض وهو أن يرمى الرجل بحجر يريد تنجيته عن موضعه ولا يقصد به أحداً فيصيب إنساناً فيقتله ، ففيه الدية على عاقلة الرامي أخماساً من الإبل وهي عشرون ابنة مخاض ، وعشرون ابنة لبون ، وعشرون جذعة ؛ وأما شبه العمد فهو أن يضرب الإنسان بعمود لا يقتل مثله أو بحجر لا يكاد يموت من أصابه فيموت منه ففيه الدية مغلظة ؛ وكذلك العمد المحض فيه ثلاثون حقة وثلاثون جذعة وأربعون ما بين ثنية إلى بازلٍ عامها كلها خلفه ؛ فأما شبه العمد فالدية على عاقلة القاتل ، وأما العمد المحض فهو في مال القاتل . وفعلت ذلك عمداً على عين وعمد عين أي بحمدٍ ويقين ؛ قال خفاف بن ندبة :

إن تك خيلي قد أصيب صميمها ،
فعمداً على عين تيمت مالكا

وعمد الحائط يعيده عمداً : دعمه ؛ والعمود الذي تحامل الثقل عليه من فوق كالسقف يُعمد بالأساطين المنصوبة . وعمد الشيء يعيده عمداً : أقامه . والعماد : ما أقيم به . وعمدت الشيء فانعمد أي أقمته بعماد يعتمد عليه . والعماد : الأبنية الرفيعة ، يذكر ويؤنث ، الواحدة عمادة ؛ قال الشاعر :

ونحن ، إذا عماد الحيا خرت
على الأحفاض ، تمنع من بلينا

وقوله تعالى : إرم ذات العماد ؛ قيل : معناه أي ذات الطول ، وقيل أي ذات البناء الرفيع ؛ وقيل أي ذات البناء الرفيع المعتمد ، وجمعه عمود والعمد اسم للجمع . وقال الفراء : ذات العماد إنهم كانوا أهل عمد ينتقلون إلى الكلا حيث كان ثم يرجعون إلى منازلهم ؛ وقال الليث : يقال لأصحاب الأخبية الذين لا ينزلون غيرها هم أهل عمود وأهل عماد . المبرد : رجل طويل العماد إذا كان معتمداً أي طويلًا . وفلان طويل العماد إذا كان منزله معلماً لزيارته . وفي حديث أم زرع : زوجي رفيع العماد ؛ أرادت عماد بيت شرفه ، والعرب تضع البيت موضع الشرف في النسب والحسب . والعماد والعمود : الحشبة التي يقوم عليها البيت . وأعمد الشيء : جعل تحته عمداً .

والعميد : المريض لا يستطيع الجلوس من مرضه حتى يعتمد من جوانبه بالوسائد أي يقام . وفي حديث الحسن وذكر طالب العلم : وأعمدناه رجلاه أي صيرناه عميداً ، وهو المريض الذي لا يستطيع أن يثبت على المكان حتى يعتمد من جوانبه لطول اعتماده في القيام عليها ، وقوله : أعمدناه رجلاه ، على لغة من قال أكلوني البراغيث ، وهي لغة طيء .

وقد عمده المرض يعيده : فدحه ؛ عن ابن الأعرابي ؛ ومنه اشتق القلب العميد . يعيده : يسقطه ويفدحه وبشئد عليه . قال : ودخل أعرابي على بعض العرب وهو مريض فقال له : كيف تجدك ؟ فقال : أما الذي يعيدني فحضر وأسر . ويقال للمريض معمود ، ويقال له : ما يعيدك ؟ أي ما يوجعك . وعمده المرض أي أضاه ؛ قال الشاعر :

ألا من لهم آخر الليل عامد

معناه موجه . روى ثعلب أن ابن الأعرابي أنشده لسماك العاملي :

ألا من سجت ليلة عامده ،
كما أبدأ ليلة واحدة

وقال : ما معرفة فنصب أبدأ على خروجه من المعرفة كان جائزاً ؛ قال الأزهري : وقوله ليلة عامدة أي ممرضة موجهة .

واعتمد على الشيء : توكل . والعمدة : ما يعتمد عليه . واعتمدت على الشيء : اتكأت عليه . واعتمدت عليه في كذا أي اتكأته عليه . والعمود : العصا ؛ قال أبو كبير الهذلي :

يهدى العمود له الطريق إذا هم
ظعنوا ، ويعيد للطريق الأسهل

واعتمد عليه في الأمر : تورك على المثل . والاعتماد : اسم لكل سبب زاحفته ، وإنما سمي بذلك لأنك إنما تزاحف الأسباب لا اعتمادها على الأوتاد . والعمود : الحشبة القائمة في وسط الحباء ، والجمع أعيدة وعمود ، والعمد اسم للجمع . ويقال : كل خباء معمد ؛ وقيل : كل خباء كان طويلًا في الأرض

١ قوله « وقال ما معرفة الی قوله كان جائزاً » كذا بالأصل .

يُضْرَبُ عَلَى أَعْمَدَةٍ كَثِيرَةٍ فَيُقَالُ لِأَهْلِهِ : عَلَيْكُمْ بِأَهْلِ
ذَلِكَ الْعَمُودِ ، وَلَا يُقَالُ : أَهْلُ الْعَمَدِ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَمَا أَهْلُ الْعَمُودِ لَنَا بِأَهْلٍ ،
وَلَا النَّعْمُ الْمَسَامُ لَنَا بِمَالٍ

وَقَالَ فِي قَوْلِ النَّابِغَةِ :

يَبْنُونَ تَدْمُرَ بِالصُّفَّاحِ وَالْعَمَدِ

قَالَ : الْعَمَدُ أَسَاطِينُ الرِّخَامِ . وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : إِنَّهَا
عَلَيْهِمْ مَوْصَدَةٌ فِي عَمَدٍ مُمَدَّدَةٍ ؛ قَرَأْتُ فِي عَمْدٍ ، وَهُوَ
جَمْعُ عِمَادٍ وَعَمَدٍ ، وَعَمْدٌ كَمَا قَالُوا إِهَابٌ وَأَهَبٌ
وَأَهْبٌ وَمَعْنَاهُ أَنَّهَا فِي عَمْدٍ مِنَ النَّارِ ؛ نَسَبُ الْأَزْهَرِيِّ
هَذَا الْقَوْلَ إِلَى الزُّجَاجِ ، وَقَالَ : وَقَالَ الْفَرَاءُ : الْعَمْدُ
وَالْعَمْدُ جَمِيعًا جَمْعَانِ لِلْعَمُودِ مِثْلُ أَدِيمٍ وَأَدَمٍ وَأُدْمٍ
وَقَضِيمٍ وَقَضَمٍ وَقَضْمٍ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : خَلَقَ
السَّمَوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا ؛ قَالَ الزُّجَاجُ : قِيلَ فِي
تَفْسِيرِهِ إِنَّهَا بَعْدَ لَا تَرَوْنَهَا أَيُّ لَا تَرُونَ تِلْكَ الْعَمْدَ ،
وَقِيلَ خَلَقَهَا بِغَيْرِ عَمْدٍ وَكَذَلِكَ تَرَوْنَهَا ؛ قَالَ : وَالْمَعْنَى
فِي التَّفْسِيرِ يؤولُ إِلَى شَيْءٍ وَاحِدٍ ، وَيَكُونُ تَأْوِيلُ
بِغَيْرِ عَمْدٍ تَرَوْنَهَا التَّأْوِيلُ الَّذِي فَسَّرَ بَعْدَ لَا تَرَوْنَهَا ،
وَتَكُونُ الْعَمْدُ قُدْرَتَهُ الَّتِي يَمْسِكُ بِهَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ ؛
وَقَالَ الْفَرَاءُ : فِيهِ قَوْلَانِ : أَحَدُهُمَا أَنَّهُ خَلَقَهَا مَرْفُوعَةً
بِلا عَمْدٍ وَلَا يَحْتَاجُونَ مَعَ الرَّؤْيَةِ إِلَى خَبَرٍ ، وَالْقَوْلُ
الثَّانِي أَنَّهُ خَلَقَهَا بَعْدَ لَا تَرُونَ تِلْكَ الْعَمْدَ ؛ وَقِيلَ :
الْعَمْدُ الَّتِي لَا تَرَى قُدْرَتَهُ ، وَقَالَ اللَّيْثُ : مَعْنَاهُ أَنْكُمْ
لَا تَرُونَ الْعَمْدَ وَلَهَا عَمْدٌ ، وَاحْتِجَ بِأَنَّ عَمْدَهَا جَبَلٌ
قَافٌ مَحِيطٌ بِالدُّنْيَا وَالسَّمَاءِ مِثْلُ الْقَبَةِ ، أَطْرَافُهَا عَلَى
قَافٍ مِنْ زَبْرَجْدَةٍ خَضْرَاءَ ، وَيُقَالُ : إِنَّ خَضْرَةَ السَّمَاءِ
مِنْ ذَلِكَ الْجَبَلِ فَيَصِيرُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ نَارًا تَحْشُرُ النَّاسَ
إِلَى الْمَحْشَرِ
وَعَمُودُ الْأُذُنِ : مَا اسْتَدَارَ فَوْقَ الشَّحْمَةِ وَهُوَ قِيَامٌ

الْأُذُنِ الَّتِي تَثَبَّتْ عَلَيْهِ وَمَعْظَمُهَا . وَعَمُودُ اللِّسَانِ :
وَسَطُهُ طَوِيلًا ، وَعَمُودُ الْقَلْبِ كَذَلِكَ ، وَقِيلَ : هُوَ
عَرِيقٌ يَسْتَقِيهِ ، وَكَذَلِكَ عَمُودُ الْكَيْدِ . وَيُقَالُ لِلْوَتَيْنِ :
عَمُودُ السَّجْرِ ، وَقِيلَ : عَمُودُ الْكَبِدِ عَرْقَانُ ضَخْمَانِ
جَنَابَتَيْ الشَّرَةِ يَمِينًا وَشِمَالًا . وَيُقَالُ : إِنْ فُلَانًا
خَارَجَ عَمُودَهُ مِنْ كَبِدِهِ مِنَ الْجُوعِ . وَالْعَمُودُ :
الْوَتَيْنِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ ، فِي الْجَالِبِ قَالَ : يَأْتِي بِهِ أَحَدُهُمْ عَلَى عَمُودِ
بَطْنِهِ ؛ قَالَ أَبُو عَمْرٍو : عَمُودُ بَطْنِهِ ظَهْرُهُ لِأَنَّهُ يَمْسِكُ
الْبَطْنَ وَيَقْوِيهِ فَصَارَ كَالْعَمُودِ لَهُ ؛ وَقَالَ أَبُو عبيدٍ :
عِنْدِي أَنَّهُ كُنِيَ بِعَمُودِ بَطْنِهِ عَنِ الْمَشَقَّةِ وَالتَّعَبِ أَيُّ أَنَّهُ
يَأْتِي بِهِ عَلَى تَعَبٍ وَمَشَقَّةٍ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ عَلَى ظَهْرِهِ إِنَّمَا
هُوَ مِثْلُ ، وَالْجَالِبُ الَّذِي يَجْلِبُ الْمَتَاعَ إِلَى الْبِلَادِ ؛
يَقُولُ : يُشْرَكُ وَبَيْعُهُ لَا يَتَعَرَّضُ لَهُ حَتَّى يَبِيعَ سَلْعَتَهُ
كَأَمَّا شَاءَ ، فَإِنَّهُ قَدْ احْتَمَلَ الْمَشَقَّةَ وَالتَّعَبَ فِي اجْتِلَابِهِ
وَقَامِيَ السَّفَرَ وَالنَّصَبَ . وَالْعَمُودُ : عَرِيقٌ مِنْ أُذُنِ
الرُّهَابَةِ إِلَى السَّجْرِ . وَقَالَ اللَّيْثُ : عَمُودُ الْبَطْنِ
شَبَّهَ عَرِيقٌ مَمْدُودٌ مِنْ لَدُنِ الرُّهَابَةِ إِلَى دَوْبِنِ
الشَّرَةِ فِي وَسَطِهِ يَشُقُّ مِنْ بَطْنِ الشَّاةِ . وَدَائِرَةُ الْعَمُودِ
فِي الْفَرَسِ : الَّتِي فِي مَوَاضِعِ الْقَلَادَةِ ، وَالْعَرَبُ تَسْتَحِبُّهَا .
وَعَمُودُ الْأَمْرِ : قِيَامُهُ الَّذِي لَا يَسْتَقِيمُ إِلَّا بِهِ . وَعَمُودُ
السَّنَانِ : مَا تَوَسَّطَ سَفَرَتَيْهِ مِنْ غَيْرِهِ النَّاتِيءِ فِي
وَسَطِهِ . وَقَالَ النُّضْرُ : عَمُودُ السِّيفِ الشُّطْبِيَّةُ الَّتِي فِي
وَسَطِ مَتْنِهِ إِلَى أَسْفَلِهِ ، وَرَبْمَا كَانَ لِلسِّيفِ ثَلَاثَةَ أَعْمَدَةٍ
فِي ظَهْرِهِ وَهِيَ الشُّطْبُ وَالشُّطَائِبُ . وَعَمُودُ
الصُّبْحِ : مَا تَبْلُجُ مِنْ ضَوْئِهِ وَهُوَ الْمُسْتَظْهِرُ مِنْهُ ،
وَسَطُ عَمُودِ الصُّبْحِ عَلَى التَّشْبِيهِ بِذَلِكَ . وَعَمُودُ
النُّوَى : مَا اسْتَقَامَتْ عَلَيْهِ السِّيَّارَةُ مِنْ بَيْتِهَا عَلَى
الْمِثْلِ . وَعَمُودُ الْإِعْصَارِ : مَا يَسْتَطَعُ مِنْهُ فِي السَّمَاءِ
أَوْ يَسْتَطِيلُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ .

أَنْ يَرِمَ ظَهْرَ البَعِيرِ مع الغُدَّةِ ، وقيل : هو أَنْ يَنْشُدَّ السَّنَامُ انْشِدَاخًا ، وذلك أَنْ يُرَكَّبَ وَعَلَيْهِ شَحْمٌ كَثِيرٌ .

والعَمِيدُ : البَعِيرُ الَّذِي قَدْ فَسَدَ سَنَامُهُ . قال : ومنه قيل رجل عَمِيدٌ وَمَعْمُودٌ أَي بَلَغَ الحُبَّ مِنْهُ ، شَبَّهَ بِالسَّنَامِ الَّذِي انْشُدَّ انْشِدَاخًا . وَعَمِيدُ البَعِيرِ إِذَا انْفَضَّ دَاخِلُ سَنَامِهِ مِنَ الرُّكُوبِ وَظَاهِرُهُ صَحِيحٌ ، فَهُوَ بَعِيرٌ عَمِيدٌ .

وفي حديث عمر : أَنْ نَادَيْتَهُ قَالَتْ : وَاغْمِرَاهُ ! أَقَامَ الأَوْدَ وَشَفَى العَمَدَ . العمد ، بالتجريك : وَرَمٌ وَدَبْرٌ يَكُونُ فِي الظَّهْرِ ، أَرَادَتْ بِهِ أَنَّهُ أَحْسَنُ السِّيَاسَةِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ : لَهِ بَلَاءٌ فَلَانَ فَلَقَدْ قَوَّمَ الأَوْدَ وَدَاوَى العَمَدَ ؛ وفي حديثه الآخر : كَمْ أَدَارِيكُمْ كَمَا تُدَارِي البِكَارَ العَمِيدَةَ ؟ البِكَارُ جَمْعُ بَكَرٍ وَهُوَ الفَتِيُّ مِنَ الإِبِلِ ، وَالعَمِيدَةُ مِنَ العَمَدِ : الِوَرَمُ وَالدَّبْرُ ، وَقِيلَ : العَمِيدَةُ الَّتِي كَسَرَهَا ثَقُلَ حَمْلُهَا . وَالعَمِيدَةُ : المَوْضِعُ الَّذِي يَنْتَفِخُ مِنْ سَنَامِ البَعِيرِ وَغَارِبِهِ . وَقَالَ النُّصْرُ : عَمِدَتِ أَلْسِنَاتُهُ مِنَ الرُّكُوبِ ، وَهُوَ أَنْ تَرِمًا وَتَخَلَّجًا . وَعَمِدَتِ الرَّجُلُ إِذَا أَعْمِدَهُ عَمْدًا إِذَا ضَرَبَتْهُ بِالعَمُودِ . وَعَمِدَتْهُ إِذَا ضَرَبَتْ عَمُودَ بَطْنِهِ . وَعَمِيدَ الخُرَاجِ عَمْدًا إِذَا عَصَرَ قَبْلَ أَنْ يَنْضَجَ فَوَرِمَ وَلَمْ تَخْرُجْ بِيَضَتُهُ ، وَهُوَ الجِرْحُ العَمِيدُ . وَعَمِيدَ الثَّرَى يَعْمِدُ عَمْدًا : بَلَلَهُ المَطَرُ ، فَهُوَ عَمِيدٌ ، تَقَبَّضَ وَتَجَعَّدَ وَنَدِي وَتَرَكَبَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ ، فَإِذَا قَبِضَتْ مِنْهُ عَلَى شَيْءٍ تَعَقَّدَ وَاجْتَمَعَ مِنْ نُدُوتِهِ ؛ قَالَ الرَّاعِي يَصِفُ بَقْرَةَ وَحْشِيَّةً :

حَتَّى عَدَّتْ فِي بِياضِ الصُّبْحِ طَيِّبَةً ،
رِيحَ المَبَاءَةِ تَخْدِي ، وَالثَّرَى عَمِيدٌ

١ قوله « أعمده عمدا إذا النخ » كذا ضبط بالأصل ومقتضى صنيع الفاموس انه من باب كتب .

وَعَمِيدُ الأَمْرِ : قِوَامُهُ . وَالعَمِيدُ : السَّيِّدُ المُعْتَمَدُ عَلَيْهِ فِي الأُمُورِ أَوْ العَمُودُ إِلَيْهِ ؛ قَالَ :

إِذَا مَا رَأَتْ سُنْمًا عَبَّ الشَّمْسِ ، شَمَّرَتْ
إِلَى رَمْلِهَا ، وَالجُلْنَهْمِيُّ عَمِيدُهَا

وَالجَمْعُ عُمَدَاءُ ، وَكَذَلِكَ العُمْدَةُ ، الواحد وَالِاثْنَانِ وَالجَمْعُ وَالمَذْكَرُ وَالمَوْثُ فِيهِ سِوَاءٌ . وَيُقَالُ لِلقَوْمِ : أَنْتُمْ عُمَدَتُنَا الَّذِي يُعْتَمَدُ عَلَيْهِمْ . وَعَمِيدُ القَوْمِ وَعَمُودُهُمْ : سَيِّدُهُمْ . وَفُلَانٌ عُمْدَةُ قَوْمِهِ إِذَا كَانُوا يِعْتَمِدُونَهُ فِيمَا يَجْزُبُهُمْ ، وَكَذَلِكَ هُوَ عُمَدَتُنَا . وَالعَمِيدُ : سَيِّدُ القَوْمِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الأَعْمَى :

حَتَّى يَصِيرَ عَمِيدُ القَوْمِ مُتَكِيًا ،
يَدْفَعُ بِالرَّاحِ عَنْهُ نِسْوَةَ عَجَلٍ

وَيُقَالُ : اسْتَقَامَ القَوْمُ عَلَى عَمُودِ رَأْسِهِمْ أَي عَلَى الوَجْهِ الَّذِي يِعْتَمِدُونَ عَلَيْهِ .

وَاعْتَمَدَ فُلَانٌ لَيْلَتَهُ إِذَا رَكَبَهَا بِسُرِّي فِيهَا ؛ وَاعْتَمَدَ فُلَانٌ فُلَانًا فِي حَاجَتِهِ وَاعْتَمَدَ عَلَيْهِ .

وَالعَمِيدُ : الشَّدِيدُ الحَزْنِ . يُقَالُ : مَا عَمَدَكَ ؟ أَي مَا أَحْزَنَكَ . وَالعَمِيدُ وَالمَعْمُودُ : المَشْعُوفُ عِشْقًا ، وَقِيلَ : الَّذِي بَلَغَ بِهِ الحُبَّ مَبْلَغًا . وَقَلْبٌ عَمِيدٌ : هَدَاهُ العِشْقُ وَكَسَرَهُ . وَعَمِيدُ الوَجْعِ : مَكَانُهُ . وَعَمِيدُ البَعِيرِ عَمْدًا ، فَهُوَ عَمِيدٌ وَالأَنْثَى بِالهَاءِ : وَرِمَ سَنَامُهُ مِنَ عَضِّ القَتَبِ وَالجِلْسِ وَانْشُدَّخٌ ؛ قَالَ لَبِيدٌ يَصِفُ مَطْرًا أَسَالَ الأَوْدِيَةَ :

فَبَاتَ السَّيْلُ يَرْكَبُ جَانِبِيهِ ،
مِنَ البَقَارِ ، كَالعَمِيدِ الثَّقَالِ

قال الأصمعي : يعني أن السيل يركب جانبه سحاب كالعميد أي أحاط به سحاب من نواحيه بالمطر ، وقيل : هو أن يكون السنام واريًا فيحمل عليه ثقل فيكسره فيموت فيه شحمه فلا يستوي ، وقيل : هو

وأنه ليس بعار عليه أن يقتله قومه ؛ وقال شمر :
هذا استفهام أي أعجب من رجل قتله قومه ؛ قال
الأزهري : كأن الأصل أعمد من سيد فخفت
إحدى الممزقين ؛ وقال ابن ميادة ونسبه الأزهري
لابن مقبل :

تَقَدَّمُ قَيْسٌ كُلَّ يَوْمٍ كَرِيحَةٍ ،
وَيَثْنَى عَلَيْهَا فِي الرَّخَاءِ ذُنُوبَهَا
وَأَعْمَدُ مِنْ قَوْمٍ كَفَاهُمْ أَخُوهُمْ
حِدَامَ الْأَعَادِي ، حَيْثُ فُلَّتْ نِيُوبَهَا

يقول : هل زدنا على أن كَفَيْنَا إخوتنا .
والمُعْمَدُ والمُعْمَدُ والمُعْمَدَانِ والمُعْمَدَانِي : الشابُّ
المتلىء شاباً ، وقيل هو الضخم الطويل ، والأُنثَى
من كل ذلك بالهاء ، والجمع العُمْدَانِيُونَ . وامرأة
عُمْدَانِيَّة : ذاتُ جسمٍ وعَبَالَةٍ . ابن الأعرابي :
العَمُودُ والعِمَادُ والعُمْدَةُ والعُمْدَانُ رئيس العسكر
وهو الزُّوَيْرُ .

ويقال لرجلي الظليم : عَمُودَانِ . وعَمُودَانِ :
اسم موضع ؛ قال حاتم الطائي :

بَكَيْتَ ، وَمَا يُبْكِيكَ مِنْ دِمْنَةٍ قَفَرِ ،
بِسُقْفِ إِلَى وَادِي عَمُودَانَ فَالْقَمَرِ ؟

ابن بُزُرْج : يقال : حَلَسَ بِهِ وَعَرَسَ بِهِ وَعَمِدَ بِهِ
وَلتَرْبَ بِهِ إِذَا لَزِمَهُ . ابن المظفر : عُمْدَانُ اسم
جبل أو موضع ؛ قال الأزهري : أراه أراد عُمْدَانَ ،
بالعين ، فصحفه وهو حصن في رأس جبل باليمن
معروف وكان لآل ذي يزن ؛ قال الأزهري : وهذا
تصنيف كتصنيفه يوم بُعَات وهو من مشاهير أيام
العرب فأخرجه في العين وصحفه .

عمود : العَمْرُودُ والعَمْرُودُ : الطويل . يقال ذئبٌ
عَمْرُودٌ وَسَبَسَبُ عَمْرُودٌ طويل ؛ عن ابن الأعرابي ؛

أراد طيبة ربيع المباءة ، فلما تَوَّانَ طيبة نَصَبَ
ريح المباءة . أبو زيد : عَمِدَتِ الْأَرْضُ عَمْدًا إِذَا
رَسَخَ فِيهَا الْمَطَرُ إِلَى الثَّرَى حَتَّى إِذَا قَبَضَتْ عَلَيْهِ فِي
كَفِّكَ تَعَقَّدَ وَجَعَدَ . ويقال : إِنْ فَلَانًا لَعَمِدُ
الثَّرَى أَي كَثِيرُ الْمَعْرُوفِ .

وَعَمِدَتِ السَّيْلُ تَعْمِيدًا إِذَا سَدَدَتْ وَجَهَ جَرِيئِهِ
حَتَّى يَجْتَمِعَ فِي مَوْضِعٍ بِتَرَابٍ أَوْ حِجَارَةٍ .
والعمودُ : قَصِيْبُ الْحَدِيدِ .

وَأَعْمَدُ : بِمَعْنَى أَعْجَبُ ، وَقِيلَ : أَعْمَدُ بِمَعْنَى أَعْظَبُ
مِنْ قَوْلِهِمْ عَمِدَ عَلَيْهِ إِذَا غَضِبَ ؛ وَقِيلَ : مَعْنَاهُ
أَتَوَجَّعُ وَأَشْتَكِي مِنْ قَوْلِهِمْ عَمِدَ فِي الْأَمْرِ فَعَمِدَتِ
أَي أَوْجَعَنِي فَوَجِعَتِ .

الغَنَوِيُّ : الْعَمْدُ وَالضَّمْدُ الْغَضَبُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَهُوَ الْعَمْدُ وَالْأَمْدُ أَيضًا . وَعَمِدَ عَلَيْهِ : غَضِبَ
كَعَبِدَ ؛ حَكَاهُ يَعْقُوبُ فِي الْمَبْدَلِ . وَمِنْ كَلَامِهِمْ :
أَعْمَدُ مِنْ كَيْلٍ مُحِقٍّ أَي هَلْ زَادَ عَلَيَّ هَذَا .
وَرَوَى عَنْ أَبِي عَيْدٍ مُحِقٌّ ، بِالتَّشْدِيدِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَرَأَيْتُ فِي كِتَابٍ قَدِيمٍ مَسْمُوعٍ مِنْ كَيْلٍ مُحِقٍّ ،
بِالتَّخْفِيفِ ، مِنَ الْمَحِقِّ ، وَفُسِّرَ هَلْ زَادَ عَلَيَّ مَكْيَالٍ
نَقِصَ كَيْلُهُ أَي طُفِفَ . قَالَ : وَحَسِبْتُ أَنَّ
الصَّوَابَ هَذَا ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي : وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

فَاكْتَلَّ أَصْيَاعَكَ مِنْهُ وَانْطَلِقْ ،

وَيَنْحَكْ هَلْ أَعْمَدُ مِنْ كَيْلٍ مُحِقٍّ !

وقال : معناه هل أزيد على أن مُحِقَّ كَيْلِي ؟ وفي
حديث ابن مسعود : أنه أتى أبا جهل يوم بدر وهو
صريع ، فوضع رجله على مذمَّره لِيُجَهِّزَ عَلَيْهِ ،
فقال له أبو جهل : أَعْمَدُ مِنْ سَيْدٍ قَتَلَهُ قَوْمُهُ أَي
أَعْجَبُ ؛ قَالَ أَبُو عَيْدٍ : مَعْنَاهُ هَلْ زَادَ عَلَيَّ سَيْدَ قَتَلَهُ
قَوْمُهُ ، هَلْ كَانَ إِلَّا هَذَا ؟ أَي أَنَّ هَذَا لَيْسَ بِعَارٍ ، وَمُرَادُهُ
بِذَلِكَ أَنَّ يَتَوَّنَ عَلَى نَفْسِهِ مَا حَلَّ بِهِ مِنَ الْمَلَاحِ ،

وأشد :

فَقَامَ وَسَنَانَ وَلَمْ يُوسَدِ ،
يَمْسَحُ عَيْنَيْهِ كِفَعْلِ الْأَرْمَدِ
إِلَى صَنَاعِ الرَّجْلِ خَرَقَاءِ الْيَدِ ،
خَطَارَةٌ بِالسَّبَبِ الْعَمْرَدِ

ويقال : العَمْرَدُ الشرسُ الحُلُقِ القويُّ . ويقال :
فرس عَمْرَدٌ ؛ قال المَعْدَلُ بنُ عبد الله :

من السُّحِّ جَوْالًا ، كَانَ غَلَامَهُ
يُصَرِّفُ سَيْدًا فِي الْعِنَانِ عَمْرَدًا

قوله من السح يريد من الحيل التي تصب الجري .
والسبد : الداهية . يقال : هو سبد أسباد . أبو
عمرو : سَأَوُ عَمْرَدٌ ؛ قال عوف بن الأحوص :

ثَارَتْ بِهِمْ قَتْلِي حَنِيْفَةٌ ، إِذْ أَبَتْ
بِنِسْوَتِهِمْ إِلَّا النِّجَاءَ الْعَمْرَدَا

والعَمْرَدُ : الذئبُ الحَيْثُ ؛ قال جرير يصف
فرسًا :

على سابعٍ نَهْدٍ يُشْبَهُ ، بِالضُّحَى ،
إِذَا عَادَ فِيهِ الرُّكُضُ ، سَيْدًا عَمْرَدَا

قال أبو عَدْنَانَ : أنشدني امرأة شَدَادِ الْكِلَابِيَّةِ
لأبيها :

على رِقْلٍ ذِي فَضُولٍ أَقْوَدِ ،
يَغْتَالُ نِسْعِيهِ بِجَوْزٍ مُوفِدِ ،
صَافِي السَّبِيْبِ سَلْبِ عَمْرَدِ

فسألها عن العَمْرَدِ فقالت : النجبيةُ الرحيلُ من
الإبل ، وقالت : الرحيل الذي ينحله الرجل فيركبه .
والعمرَدُ : السيرُ السريعُ الشديدُ ؛ وأنشد :

فلم أرَ لِلنَّهْمِ المُنِيخِ كَثْرَ حِلَّةِ ،
يَجُتُّ بِهَا القَوْمُ النِّجَاءَ الْعَمْرَدَا

عند : قال الله تعالى : أَلْتَقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ .
قال قتادة : العنيدُ المُعْرِضُ عن طاعة الله تعالى .
وقال تعالى : وَخَابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ . عِنْدَ الرَّجْلِ
يَعْنُدُ عِنْدًا وَعُنُودًا وَعِنْدًا : عتا وطفًا وجاوزَ
قَدْرَهُ . ورجل عَنِيدٌ : عانِدٌ ، وهو من التجبر .
وفي خطبة أبي بكر ، رضي الله عنه : وَسْتَرَوْنَ
بِعَدِي مُلْكًا عَضُوضًا وَمَلِكًا عَنُودًا ؛ العنودُ
والعَنِيدُ بمعنى وهما فَعِيلٌ وفَعُولٌ بمعنى فاعل أو
مفاعل . وفي حديث الدعاء : فَأَقْصِرِ الْأَدْنَيْنِ عَلَى
عُنُودِهِمْ عَنكَ أَي مَيْلِهِمْ وَجَوْرِهِمْ .

وعندَ عن الحق وعن الطريق يَعْنُدُ وَيَعْنُدُ : مال .
والمُعَانِدَةُ والعِنَادُ : أَنْ يَعْرِفَ الرَّجُلُ الشَّيْءَ فَيَأْبَاهُ
وَيَمِيلُ عَنْهُ ؛ وكان كثر أبي طالب مُعَانِدَةً لَأَنَّهُ عَرَفَ
وَأَقْرَبَ وَأَنْفَ أَنْ يَقَالَ : تَبِعَ ابْنَ أَخِيهِ ، فَصَارَ بِذَلِكَ
كَافِرًا . وَعَانَدَ مُعَانِدَةً أَي خَالَفَ وَرَدَّ الْحَقَّ وَهُوَ
يَعْرِفُهُ ، فَهُوَ عَنِيدٌ وَعَانِدٌ . وفي الحديث : إِنْ اللَّهُ جَعَلَنِي
عَبْدًا كَرِيمًا وَلَمْ يَجْعَلَنِي جَبَّارًا عَنِيدًا ؛ العنيدُ : الجائرُ عن
القصدِ الباغِي الذي يردُّ الحقَّ مع العلم به . وتعاندُ
الحصانُ : تجادلُ . وعندَ عن الشيء والطريق يَعْنُدُ
وَيَعْنُدُ عُنُودًا ، فَهُوَ عَنُودٌ ، وَعِنْدٌ عِنْدًا : تَبَاعَدَ
وَعَدَلَ . وَنَاقَةٌ عَنُودٌ : لَا تَخَالِطُ الْإِبِلَ تَبَاعُدًا عَنْ
الْإِبِلِ فَتَرعى نَاحِيَةَ أَبْدَأَ ، وَالْجَمْعُ عُنْدٌ وَعَانِيدٌ
وَعَانِدَةٌ ، وَجَمْعُهَا جَمِيعًا عَوَانِيدٌ وَعُنْدٌ ؛ قال :

إِذَا رَحَلْتُ فَاجْعَلُونِي وَسَطًا ،
إِنِّي كَبِيرٌ لَا أُطِيقُ الْعُنْدَا

جمع بين الظاء والذال ، وهو إكفافة . ويقال : عو
بشي وسطًا لا عندًا .

وفي حديث عمر يذكر سيرته يصف نفسه بالسياسة
فقال : إِنِّي أَنَهَرُ اللَّفُوتَ وَأَضْمُ الْعَنُودَ وَالْحَقَّ
الْقَطُوفَ وَأَزْجُرُ الْعَرُوضَ ؛ قال : العنود هو من

الإبل الذي لا يخالطها ولا يزال منفرداً عنها، وأراد:
من خرج عن الجماعة أعدته إليها وعطفته عليها؛ وقيل:
العنود التي تباعد عن الإبل تطلب خيار المترع
تتأنف، وبعض الإبل يرتع ما وجد؛ قال ابن الأعرابي،
وأبو نصر: هي التي تكون في طائفة الإبل أي في
ناحيتها. وقال القيسي: العنود من الإبل التي تعاند
الإبل فتعارضها، قال: فإذا قادتني قدماً أمامهن
فتلك السلوف. والعاند: البعير الذي يجور عن
الطريق ويعدل عن القصد. ورجل عنود: مجل
عنده ولا يخالط الناس؛ قال:

ومولى عنود الحقة جريرة،
وقد تلحق المولى العنود الجرائر

الكسائي: عندت الطعنة تعند وتعد إذا سال
دمها بعيداً من صاحبها؛ وهي طعنة عاندة. وعند
الدم يعند إذا سال في جانب. والعنود من
الدواب: المتقدمة في السير، وكذلك هي من حمر
الوحش. وناق عنود: تنكب الطريق من نشاطها
وقوتها، والجمع عنود وعنود. قال ابن سيده:
وعندي أن عنوداً ليس جمع عنود لأن فعولاً لا
يكسر على فعل، وإنما هي جمع عاندي، وهي بمائة.
وعاندة الطريق: ما عدل عنه فعند؛ أنشد ابن
الأعرابي:

فإنك، والبكا بعد ابن عمرو،
لكالساري بعاندة الطريق

يقول: رزئت عظيماً فبكاؤك على هالك بعده ضلال
أي لا ينبغي لك أن تبكي على أحد بعده. ويقال:
عانده فلان فلاناً عانداً: فعل مثل فعله. يقال:
فلان يعانده فلاناً أي يفعل مثل فعله، وهو يعارضه
ويباريه. قال: والعامية يفسرونه يعانده يفعل

خلاف فعله؛ قال الأزهري: ولا أعرف ذلك ولا
أثبتته.

والعند: الاعتراض؛ وقوله:

يا قوم، مالي لا أحب عنجدة؟
وكل إنسان يحب ولده،
حُب الحباري وبزرف عنده

ويروى يدق أي معارضة الولد؛ قال الأزهري:
يعارضه شفقة عليه. وقيل: العند هنا الجانب؛ قال
ثعلب: هو الاعتراض. قال: يعلم الطيران كما
يعلم العصفور ولده، وأنشده ثعلب: وكل خنزير.
قال الأزهري: والمعاند هو المعارض بالخلاف لا
بالوافق، وهذا الذي تعرفه العوام، وقد يكون
العناد معارضة لغير الخلاف، كما قال الأصمعي
واستخرجه من عند الحباري، جعله اسماً من عانده
الحباري فرسخه إذا عارضه في الطيران أوّل ما ينهض
كأنه يعلم الطيران شفقة عليه.

وأعند الرجل: عارض بالخلاف. وأعند: عارض
بالاتفاق. وعانده البعير خطامه: عارضه. وعانده
معاندة وعناداً: عارضه؛ قال أبو ذؤيب:

فافتتن من السواء وماؤه
بئر، وعانده طريق مهيع

افتتن من الفن، وهو الطرد، أي طرد الحمام
أنته من السواء، وهو موضع، وكذلك بئر
والمهيع: الواسع.

وعقبة عنود: صعبة المرتقى. وعند العير
وعند وعند وأعند: سال فلم يكذب يوقاً، وهو
عرق عانده؛ قال عمرو بن ملقظ:

١ قوله «وماؤه بئر» تفسير البئر بالموضع لا يلاقي الأخبار به
قوله ماؤه، ولياقوت في حل هذا البيت أنه الماء القليل وهو
الأضداد. ولا ريب أن بئراً اسم موضع إلا أنه غير مراد

سائر القداح . ويقال : استعندني فلان من بين القوم
أي قصدني .

وأما عند : فحضور الشيء ودنوؤه وفيها ثلاث
لغات : عند وعند وعند ، وهي ظرف في المكان
والزمان ، تقول : عند الليل وعند الحائط إلا أنها
ظرف غير متمكن ، لا تقول : عندك واسع ، بالرفع ؛
وقد أدخلوا عليه من حروف الجر من وحدها كما
أدخلوها على لدن . قال تعالى : رحمة من عندنا .
وقال تعالى : من لدننا . ولا يقال : مضيت إلى
عندك ولا إلى لدنك ؛ وقد يُغرى بها فيقال :
عندك زيدا أي خذاه ؛ قال الأزهري : وهي بلغاتها
الثلاث أقصى نهايات القرب ولذلك لم تُصغر ، وهو
ظرف مبهم ولذلك لم يتمكن إلا في موضع واحد ،
وهو أن يقول القائل لشيء بلا علم : هذا عندي كذا
وكذا ، فيقال : ولك عند ؛ زعموا أنه في هذا
الموضع يراد به القلب وما فيه معقول من اللب ،
وهذا غير قوي . وقال الليث : عند حرف صفة
يكون موضعاً لغيره ولفظه نصب لأنه ظرف لغيره ،
وهو في التقريب شبه اللزق ولا يكاد يجيء في الكلام
إلا منصوباً لأنه لا يكون إلا صفة معمولاً فيها أو
مضمرأ فيها فعل ، إلا في قولهم : ولك عند ، كما
تقدم ؛ قال سيبويه : وقالوا عندك : تحذره شيئاً
بين يديه أو تأمره أن يتقدم ، وهو من أسماء الفعل
لا يتعدى ؛ وقالوا : أنت عندي ذاهب أي في ظني ؛
حكاها ثعلب عن الفراء . الفراء : العرب تأمر من
الصفات بعليك وعندك ودونك وإليك ،
يقولون : إليك إليك عني ، كما يقولون : وراءك
وراءك ، فهذه الحروف كثيرة ؛ وزعم الكسائي
أنه سمع : بينكما البعير فخذاه ، فنصب البعير وأجاز
ذلك في كل الصفات التي تفرد ولم يجزه في اللام ولا

بطعنة يجري لها عائد ،
كلماء من غائلة الجابية

وفسر ابن الأعرابي العائد هنا بالمائل ، وعسى أن
يكون السائل فصحه الناقل عنه .
وأعند أنفه : كثر سيلان الدم منه . وأعند
القيء وأعند فيه إعاداً : تابعه . وسئل ابن عباس
عن المستحاضة فقال : إنه عرق عائد أو ركضة
من الشيطان ؛ قال أبو عبيد : العرق العائد الذي
عند وبغى كالإنسان يُعائد ، فهذا العرق في كثرة
ما يخرج منه بمنزلة ، شبه به لكثرة ما يخرج منه على
خلاف عادته ؛ وقيل : العائد الذي لا يرقأ ؛ قال
الراعي :

ونحن ترَكنا بالفعالي طعنة ،

لهاعائد ، فوق الذراعين ، مسيل

وأصله من عنود الإنسان إذا بغى وعند عن القصد ؛
وأشد :

وبخ كل عائد نعور

والعند ، بالتحريك : الجانب . وعائد فلان فلاناً إذا
جانبه . ودم عائد : يسيل جانباً . وقال ابن شميل :
عند الرجل عن أصحابه يعند عنوداً إذا ما تركهم
واجتاز عليهم . وعند عنهم إذا ما تركهم في سفر
وأخذ في غير طريقهم أو تخلف عنهم . والعنود :
كأنه الحلاف والتباعد والتوك ؛ لو رأيت رجلاً
بالبصرة من أهل الحجاز لقلت : شد ما عندت عن
قومك أي تباعدت عنهم . وسحابة عنود : كثيرة
المطر ، وجمعه عند ؛ وقال الراعي :

دغصاً أرذ عليه فرق عند

وقدح عنود : وهو الذي يخرج فائزاً على غير جهة

١ قوله « بالفعالي » كذا بالامل .

الباء ولا الكاف ؛ وسع الكسائي العرب تقول : كما
أنت وزيداً ومكانك وزيداً ؛ قال الأزهري :
وسمعت بعض بني سليم يقول : كما أنتني ، يقول :
انتظرتني في مكانك .

وما لي عنه 'عندد' و'عندد' أي 'بد' ؛ قال :

لَقَدْ ظَعَنَ الْحَيُّ الْجَمِيعُ فَأَصْعَدُوا ،
نَعَمْ لَيْسَ عَمَّا يَفْعَلُ اللَّهُ 'عندد'

وإنما لم يُقَضَّ عليها أنها 'فنعل' لأن التكرير إذا وقع
وجب القضاء بالزيادة إلا أن يجيء 'ثبت' ، وإنما قضى
على النون هنا أنها أصل لأنها ثانية والنون لا تتراد ثانية
إلا بثبت .

وما لي عنه 'معلندد' أيضاً وما وجدت إلى كذا
'معلندد' أي سيلاً . وقال اللحياني : ما لي عن ذلك
'عندد' و'عندد' أي يحيص . وقال مرة : ما وجدت
إلى ذلك 'عندد' و'عندد' أي سيلاً ولا ثبت هنا .
أبو زيد : يقال إن 'نحمت' طريقتك 'لعندأوة' ،
والطريقة : اللين والسكون ، و'العندأوة' : الجفوة
والمكر ؛ قال الأصمعي : معناه إن تحت سكونك
لتنزوة وطماحاً ؛ وقال غيره : 'العندأوة' الالتواء
والعسر ، وقال : هو من العدا ، وهمز به بعضهم فجعل
النون والهمزة زائدين على بناء 'فنعلاوة' ، وقال
غيره : 'عندأوة' 'فنعلاوة' .

وعانيدان : واديان معروفان ؛ قال :

'سبت' بأعلى عانيدين من إضم

وعانيدين وعانيدون : اسم وادي أيضاً . وفي النصب
والحفص عاندين ؛ حكاه كراع ومثله بقاصرين
وخانقين وماردين وماكسين وناعتين ، وكل هذه
١ قوله « النون والهمزة زائدين » كذا بالأصل وفيه يكون بناء
عندأوة فعالة لا فعلاوة .

أسماء مواضع ؛ وقول سلم بن قهتان :

يَتَّبَعْنَ وَرَقَاءَ كَلَوْنَ الْعَوَهَقِ ،
لاحقة الرجل عنود المرفق

يعني بعيدة المرفق من الزور . والعوهق :
الخطاف الجبلي ، وقيل : الغراب الأسود ، وقيل :
الثور الأسود ، وقيل : اللأزورد .

وطعن 'عند' ، بالكسر ، إذا كان يئنة وبسرة .
قال أبو عمرو : أخف الطعن الولق ، والعانيد مثله .

عنجد : العنجد : حب العنب . والعنجد والعنجد :
رديء الزبيب ، وقيل : نواه . وقال أبو حنيفة :
العنجد والعنجد الزبيب ، وزعم عن ابن الأعرابي
أنه حب الزبيب ؛ قال الشاعر :

غدا كالعسل في حذله
رؤوس العظاري كالعنجد

والعظاري : ذكور الجراد ، وذكر عن بعض الرواة
أن العنجد ، بضم الجيم ، الأسود من الزبيب . قال
وقال غيره : هو العنجد ، بفتح العين والجيم ؛ قال
الخليل :

رؤوس العناظير كالعنجد

شبه رؤوس الجراد بالزبيب ، ومن رواه كناظير فهي
الحنافس . أبو زيد : يقال للزبيب العنجد والعنجد
والعنجد ، ثلاث لغات . وحاكم أعرابي رجلاً إلى
القاضي فقال : بعث به 'عنجداً' مذ 'جهر' فغاب عني ؛
قال ابن الأعرابي : الجهر قطعة من الدهر . وعنجد
وعنجدة : اسمان ؛ قال :

يا قوم ، ما لي لا أحب 'عنجدة' ؟
وكل إنسان 'محب' ولده ،
'حب' الحباري ، ويذب 'عنده'

عنجد : الأزهرى ، الفراء : امرأة عنجد : خيثة
سنة الخلق ؛ وأنشد :

عنجدٌ تخلف حين أحلف ،
كمثل شيطان الحماط أعرف

وقال غيره : امرأة عنجد سليطة .

عندد : الأزهرى : يقال ما لي عنه عندد ولا معلندد
أي ما لي عنه بدء . وقال اللحياني : ما وجدت إلى ذلك
عنددأ وعنددأ ومعلنددأ أي سيلاً .

عندد : العنقود والعنقاد من النخل والعنب والأراك
والبطم ونحوها ؛ قال :

إذ ليمني سوداء كالعنقاد ،
كلمة كانت على مصاد

وعنقود : اسم ثور ؛ قال :

يا رب سلم قصبات عنقود

عندد : العنكد : ضرب من السمك البحري .

عهد : قال الله تعالى : وأوفوا بالعهد إن العهد كان
مسؤولاً ؛ قال الزجاج : قال بعضهم : ما أدري ما
العهد ، وقال غيره : العهد كل ما عوهد الله عليه ،
وكل ما بين العباد من المواثيق ، فهو عهد . وأمر
اليتيم من العهد ، وكذلك كل ما أمر الله به في هذه
الآيات ونهى عنه . وفي حديث الدعاء : وأنا على
عهدك ووعدك ما استطعت أي أنا متيم على ما
عاهدتك عليه من الإيمان بك والإقرار بوحدانيتك
لا أزول عنه ، واستثنى بقوله ما استطعت موضع
القدر السابق في أمره أي إن كان قد جرى القضاء
أن أنقض العهد يوماً ما فإني أخلد عند ذلك إلى
التنصل والاعتذار ، لعدم الاستطاعة في دفع ما
قضيته علي ؛ وقيل : معناه إني متمسك بما عهدته

إلي من أمرك ونهيك ومبلي العذر في الوفاء به
قدر الوسع والطاقة ، وإن كنت لا أقدر أن أبلغ
كنهه الواجب فيه . والعهد : الوصية ، كقول سعد
حين خاصم عبد بن زمعة في ابن أمته فقال : ابن أخي
عهد إلي فيه أي أوصى ؛ ومنه الحديث : تسكوا
بعهد ابن أم عبد أي ما بوصيكم به ويأمركم ،
ويدل عليه حديثه الآخر : رضيت لأمتي ما رضي
لها ابن أم عبد لمعرفة بشفقتهم عليهم ونصيحتهم لهم ،
وابن أم عبد : هو عبدالله بن مسعود .

ويقال : عهد إلي في كذا أي أوصاني ؛ ومنه حديث
علي ، كرم الله وجهه : عهد إلي النبي الأمي أي
أوصى ؛ ومنه قوله عز وجل : ألم أعهد إليكم
يا بني آدم ؛ يعني الوصية والأمر . والعهد : التقدم
إلى المرء في الشيء . والعهد : الذي يكتب للولاية
وهو مشتق منه ، والجمع عهد ، وقد عهد إليه
عهداً . والعهد : الموثق واليمين يحلف بها الرجل ،
والجمع كالجمع . تقول : علي عهد الله وميثاقه ،
وأخذت عليه عهد الله وميثاقه ؛ وتقول : علي
عهد الله لأفعلن كذا ؛ ومنه قول الله تعالى : وأوفوا
بعهد الله إذا عاهدتم ؛ وقيل : ولي العهد لأنه ولي
الميثاق الذي يؤخذ على من بايع الخليفة . والعهد أيضاً :
الوفاء . وفي التنزيل : وما وجدنا لأكثرهم من عهد ؛
أي من وفاء ؛ قال أبو الهيثم : العهد جمع العهدة
وهو الميثاق واليمين التي تستوثق بها من يعاهدك ،
وإنما سمي اليهود والنصارى أهل العهد : للذمة التي
أعطوها والعهدة المشترطة عليهم ولهم .
والعهد والعهدة واحد ؛ تقول : برئت إليك
من عهدة هذا العبد أي بما يدر كك فيه من عيب
كان معهوداً فيه عندي . وقال شمر : العهد الأمان ،
وكذلك الذمة ؛ تقول : أنا أعهدك من هذا الأمر

أي أو مَنك منه أو أنا كَفَيْلِكَ ، وكذلك لو اشترى غلاماً فقال : أنا أُعْهِدُكَ من إِباقِهِ ، فمعناه أنا أو مَنك منه وأَبْرَثُكَ من إِباقِهِ ؛ ومنه اشتقاق العُهْدَةِ ؛ ويقال : عَهْدَتُهُ على فلان أي ما أُدْرِكُ فيه من دَرَكٍ فإِصْلَاحُهُ عليه . وقولهم : لا عَهْدَةَ أَي لا رَجْعَةَ . وفي حديث عتبه بن عامر : عَهْدَةُ الرقيقِ ثلاثة أيامٍ ؛ هو أن يَشْتَرِيَ الرقيقَ ولا يَشْتَرِطَ البائعُ البراءةَ من العيبِ ، فما أصاب المشتري من عيبٍ في الأيامِ الثلاثةِ فهو من مالِ البائعِ ويردُّ إن شاء بلا بينةٍ ، فإن وجد به عيباً بعد الثلاثةِ فلا يردُّ إلا بينةً . وعَهْدُكَ : المُعَاهِدُ لَكَ يُعَاهِدُكَ وتُعَاهِدُهُ وقد عاهدَهُ ؛ قال :

فَلتَشْرِكْ أوفى من نِزارٍ بعَهْدِها ،

فلا يَأْمَنَنَّ العَدْرَ يَوْماً عَهْدِها

والعُهْدَةُ : كتابُ الحِلْفِ والشراءِ . واستعْهِدَ من صاحبه : اشترطَ عليه وكتبَ عليه عَهْدَةً ، وهو من بابِ العَهْدِ والعُهْدَةِ لأنَّ الشرطَ عَهْدٌ في الحقيقةِ ؛ قال جريرٌ يهجو الفرزدقَ حين تزوج بنتَ زريقٍ :

وما استعْهِدَ الأَقْوامُ من ذي خُثُونَةٍ

من الناسِ إلا مِنكَ ، أو مِن 'مُحارِبِ

والجمعُ 'عَهْدٌ' . وفيه عَهْدَةٌ لم 'تُحْكَمْ' أي عيبٌ . وفي الأمرِ 'عَهْدَةٌ' إذا لم 'يُحْكَمْ' بعد . وفي عَقْلِهِ 'عَهْدَةٌ' أي ضعفٌ . وفي خَطِّهِ عَهْدَةٌ إذا لم يُقِيمَ حُرُوقَهُ . والعَهْدُ : الحِفاظُ ورعايةُ الحُرْمَةِ . وفي الحديثِ أن عَجوزاً دخلت على النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فسألَها وأحْفى وقال : إنها كانت تأتينا أيامَ خديجةِ وإن حُسنَ العَهْدِ من الإيمانِ . وفي حديثِ أم سلمةَ : قالت لعائشةُ : وترَكْتَ عَهْدِي ؛

١ قوله « وتركت عهدي » كذا بالاصل والذي في النهاية وتركت عهدها .

العَهْدِيُّ ، بالتشديد والقصر ، فُعَيْلِي من العَهْدِ كالجُهَيْدِي من الجَهْدِ ، والعُجَيْلِي من العَجَلَةِ . والعَهْدُ : الأمانُ . وفي التنزيلِ : لا يَنالُ عَهْدِي الظالمينَ ، وفيه : فَأَتَسُوا إِلَيْهِمْ عَهْدَهُمْ إلى مدَّتِهِمْ . وعاهدَ الذَّمِّيُّ : أعطاهُ عَهْدًا ، وقيل : مُعَاهَدَتَهُ مُبَايَعَتَهُ لك على إعطائه الجزية والكفِّ عنه . والمُعَاهِدُ : الذَّمِّيُّ . وأهلُ العَهْدِ : أهلُ الذمَّةِ ، فإذا أسلموا سقط عنهم اسمُ العَهْدِ . وتقول : عاهدتُ اللهَ أن لا أفعلَ كذا وكذا ؛ ومنه الذميُّ المُعَاهِدُ الذي فُورِقَ فَأومِرَ على شروطِ استوثقَ منه بها ، وأومِنَ عليها ، فإن لم يفِ بها حلَّ سَفْكَ دَمِهِ . وفي الحديثِ : إنَّ كَرَمَ العَهْدِ من الإيمانِ أي رِعايةِ المَوَدَّةِ . وفي الحديثِ عن النبي ، صلى الله عليه وسلم : لا يُقْتَلُ 'مُؤْمِنٌ' بكافِرٍ ، ولا ذو عَهْدٍ في عَهْدِهِ ؛ معناه لا يُقْتَلُ مؤمنٌ بكافرٍ ، ثم الكلامُ ، ثم قال : ولا يُقْتَلُ أيضاً ذو عَهْدٍ أي ذو ذِمَّةٍ وأمانٍ ما دام على عَهْدِهِ الذي عُوهِدَ عليه ، فنهي ، صلى الله عليه وسلم ، عن قتلِ المؤمنِ بالكافرِ ، وعن قتلِ الذميِّ المُعَاهِدِ الثابتِ على عَهْدِهِ . وفي النهايةِ : لا يقتلُ مؤمنٌ بكافرٍ ولا ذو عَهْدٍ في عَهْدِهِ أي ولا ذو ذِمَّةٍ في ذِمَّتِهِ ، ولا مشركٌ أُعْطِيَ أماناً فدخلَ دارَ الإسلامِ ، فلا يقتلُ حتى يعودَ إلى مَأْمَنِهِ . قال ابن الأثيرِ : ولهذا الحديثِ تأويلانِ بمقتضى مذهبي الشافعي وأبي حنيفةَ : أما الشافعي فقال لا يقتلُ المسلمُ بالكافرِ مطلقاً مُعَاهِدًا كان أو غير مُعَاهِدٍ حريباً كان أو ذمياً مشركاً أو كتابياً ، فأجرى اللفظَ على ظاهره ولم يضر له شيئاً فكأنه نَهَى عن قتلِ المسلمِ بالكافرِ وعن قتلِ المُعَاهِدِ ، وفائدةُ ذكره بعد قوله لا يقتلُ مسلمٌ بكافرٍ لثلاثِ مَتَوَهَّمٍ 'مَتَوَهَّمٌ' أنه قد نَفَى عنه القَوَدَ بقتله الكافرَ ، فَيُظَنُّ أنَّ المُعَاهِدَ لو قَتَلَ كان حكمه كذلك

فقال : ولا يقتل ذو عهد في عهده ، ويكون الكلام معطوفاً على ما قبله منتظماً في سلكه من غير تقدير شيء محذوف ؛ وأما أبو حنيفة فإنه خصص الكافر في الحديث بالحربي دون الذمّي ، وهو بخلاف الإطلاق ، لأن من مذهبه أن المسلم يقتل بالذمي فاحتاج أن يضر في الكلام شيئاً مقدراً ويجعل فيه تقدماً وتأخيراً فيكون التقدير : لا يقتل مسلم ولا ذو عهد في عهده بكافر أي لا يقتل مسلم ولا كافر معاهد بكافر ، فإن الكافر قد يكون معاهداً وغير معاهد . وفي الحديث : مَنْ قَتَلَ مُعَاهِدًا لَمْ يَقْبَلِ اللَّهُ مِنْهُ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا ؛ يجوز أن يكون بكسر الهاء وفتحها على الفاعل والمفعول ، وهو في الحديث بالفتح أشهر وأكثر . والمعاهد : مَنْ كَانَ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَهْدٌ ، وَأَكْثَرُ مَا يُطْلَقُ فِي الْحَدِيثِ عَلَى أَهْلِ الذِّمَّةِ ، وَقَدْ يُطْلَقُ عَلَى غَيْرِهِمْ مِنَ الْكُفَّارِ إِذَا صُوحُوا عَلَى تَرْكِ الْحَرْبِ مَدَّةً مَا ؛ وَمِنْ الْحَدِيثِ : لَا يَجُوزُ لَكُمْ كَذَا وَكَذَا وَلَا لِقِطَّةٌ مُعَاهِدٍ أَيْ لَا يَجُوزُ أَنْ تُتَمَلَّكَ لِقِطَّتُهُ الْمَوْجُودَةُ مِنْ مَالِهِ لِأَنَّهُ مَعْصُومُ الْمَالِ ، يَجْرِي حُكْمُهُ بِحُكْمِ الذِّمِّيِّ . والعهد : الالتقاء . وعهد الشيء عهداً : عرفه ؛ ومن العهد أن تعهد الرجل على حال أو في مكان ، يقال : عهدني به في موضع كذا وفي حال كذا ، وعهدته بمان كذا أي لقيته وعهدني به قريب ؛ وقول أبي خراش الهذلي :

وَلَمْ أَنْسَ أَبَا مَنَا لَنَا وَلِيَالِيَا
بِحَلِيَّةٍ ، إِذْ نَلَقَى بِهَا مَا نَحَاوَلُ

فَلَيْسَ كَعَهْدِ الدَّارِ ، يَا أُمَّ مَالِكِ ،
وَلَكِنْ أَحَاطَتْ بِالرَّقَابِ السَّلَاسِلِ

أي ليس الأمر كما عهدت ولكن جاء الإسلام فهدم ذلك ، وأراد بالسلاسل الإسلام وأنه أحاط برقابنا

فلا نستطيع أن نعمل شيئاً مكروهاً . وفي حديث أم زرع : ولا يسأل عما عهد أي عما كان يعرفه في البيت من طعام وشراب ونحوهما لسخائه وسعة نفسه .

والتعهد : التحافظة بالشيء وتجديده . العهد به ، وفلان يتعهده صرع . والعهدان : العهد . والعهد : ما عهدته كفاقنته . يقال : عهدني بفلان وهو شاب أي أدركته فرأيتك كذلك ؛ وكذلك المعهد . والمعهد : الموضع كنت عهدته أو عهدت هو لي أو كنت تعهد به شيئاً ، والجمع المعاهد .

والمعاهدة والاعتهاد والتعاهد والتعهد واحد ، وهو إحداث العهد بما عهدته . ويقال للمحافظ على العهد : متعهد ؛ ومنه قول أبي عطاء السندي وكان فصيحاً يرثي ابن هبيرة :

وَإِنْ تَمَسَّ مَهْجُورَ الْفِيَاءِ قَرُبًا
أَقَامَ بِهِ ، بَعْدَ الْوُفُودِ ، وَوُفُودِ
فَإِنَّكَ لَمْ تَبْعُدْ عَلَى مُتَعَهِّدِ ،
بَلَى كُلُّ مَنْ نَحْتِ التَّرَابِ بَعِيدِ

أراد : محافظ على عهدك بذكره إياي . ويقال : متى عهدك بفلان أي متى رؤيتك إياه . وعهدته : رؤيته . والعهد : المنزل الذي لا يزال القوم إذا انتأوا عنه رجعوا إليه ، وكذلك المعهد .

والمعهد : الذي عهد وعرف . والعهد : المنزل المعهود به الشيء ، سمي بالمصدر ؛ قال ذو الرمة :

هَلْ تَعْرِفُ الْعَهْدَ الْمُحِيلَ رَسْمُهُ

وتعهد الشيء وتعاهده واعتهدته : تفقده وأحدث العهد به ؛ قال الطرمح :

١ قوله « بذكره إياي » كذا بالأصل ولعله بذكره إياه .

ويُضِيعُ الذي قد أوجبه الله
عليه ، وليس يَعْتَهِدُهُ

وتَعَهَّدتُ ضَيْعَتِي وكل شيء ، وهو أفصح من قولك
تَعَاهَدتُهُ لأن التعاهد إنما يكون بين اثنين . وفي
التهديب : ولا يقال تعاهدته ، قال : وأجازها
الفراء .

ورجل عَهْدٌ ، بالكسر : يتعاهدُ الأمورَ ويجب
الولاياتِ والعهودَ ؛ قال الكسيت يمدح قُتَيْبَةُ بن
مسلم الباهلي ويذكر فتوحه :

نَامَ الْمُهَلَّبُ عنها في إمارته ،
حتى مَضَتْ سَنَةً ، لم يَقْضِهَا الْعَهْدُ
وكان المهلب يحب العهود ؛ وأنشد أبو زيد :
فَهْنٌ مُنَاخَاتٌ يُجَلِّلُنَّ زِينَةَ ،
كما اقتنانَ بالتَّبَتِ الْعِهَادُ الْمُحَوِّفُ

المُحَوِّفُ : الذي قد نَبَتَتْ حافاته واستدار به
النباتُ . والعِهَادُ : مواقعُ الوَسْمِيِّ من الأرض .
وقال الخليل : فِعْلٌ له مَعْهُودٌ ومشهودٌ ومَوْعُودٌ ؛
قال : مَشْهُودٌ يقول هو الساعة ، والمعهودُ ما كان
أَمْسٍ ، والموعودُ ما يكون غداً .

والعَهْدُ ، بفتح العين : أوَّلُ مَطَرٍ والوَلِيُّ الذي
يَلِيهِ من الأمطار أي يتصل به . وفي المحكم : العَهْدُ
أوَّلُ المَطَرِ الوَسْمِيِّ ؛ عن ابن الأعرابي ، والجمع
العِهَادُ . والعَهْدُ : المَطَرُ الأوَّلُ . والعَهْدُ والعَهْدَةُ
والعَهْدَةُ : مَطَرٌ بعد مَطَرٍ يُدْرِكُ آخِرَهُ بِلَلِّ
أوَّلِهِ ؛ وقيل : هو كل مَطَرٍ بعد مَطَرٍ ، وقيل : هو
المَطَرَةُ التي تكون أوَّلًا لما يأتي بعدها ، وجمعها
عِهَادٌ وعهودٌ ؛ قال :

أَرَاقَتِ نَجْمُ الصَّيْفِ فِيهَا سِجَالَهَا ،
عِهَادًا لِنَجْمِ الرَّبِيعِ الْمُتَقَدِّمِ

قال أبو حنيفة : إذا أصاب الأرضَ مطرٌ بعد مطرٍ ،
وندى الأوَّلُ باقٍ ، فذلك العَهْدُ لأن الأوَّلُ عَهْدٌ
بالثاني . قال : وقال بعضهم العِهَادُ : الحديثةُ من
الأمطارِ ؛ قال : وأحسبه ذهب فيه إلى قول الساجع
في وصف الغيث : أَصَابَتْنا دِيمَةٌ بعد دِيمَةٍ على عِهَادٍ
غيرِ قَدِيمَةٍ ؛ وقال ثعلب : على عِهَادٍ قَدِيمَةٍ تشبع منها
النابُ قبل الفَطِيمَةِ ؛ وقوله : تشبعُ منها النابُ قبل
الفطيمة ؛ فسرهُ ثعلب فقال : معناه هذا النبات قد علا
وطال فلا تدركه الصغيرة لطوله ، وبقي منه أسافله
فناثته الصغيرة . وقال ابن الأعرابي : العِهَادُ
ضعيفُ مَطَرِ الوَسْمِيِّ ورِكَاهُ .

وعَهْدَتِ الرَّوْضَةَ : سَقَتْهَا الْعَهْدَةُ ، فهي معبودة .
وأرض معبودة إذا عمَّها المطرُ . والأرضُ المَعْبُودَةُ
تَعَهِّدُ : التي تصيبها النُقْضَةُ من المطرِ ، والنُقْضَةُ
المَطْرَةُ تُصِيبُ القِطْعَةَ من الأرض وتخطئ القطعة .
يقال : أرضٌ مُنْقِضَةٌ تَنْفِضُ ؛ قال أبو زيد :

أَصْلِي تَسْمُو الْعِيُونَ إِلَيْهِ ،

مُسْتَنْبِرٌ ، كالبدرِ عامَ العهودِ

ومَطَرُ العُهودِ أحسن ما يكونُ لِقِلَّةِ غُبَارِ الآفاقِ ؛
قيل : عامُ العُهودِ عامُ قِلَّةِ الأمطارِ .

ومن أمثالهم في كراهة المعاييب : المَلَسَى لا عَهْدَةَ
له ؛ المعنى ذو المَلَسَى لا عهد له . والمَلَسَى :
ذهابٌ في خَفِيَّةٍ ، وهو نَعْتٌ لِفَعْلَتِهِ ، والمَلَسَى
مؤنثة ، قال : معناه أنه خرج من الأمر سالماً فانقضى
عنه لا له ولا عليه ؛ وقيل : المَلَسَى أن يبيع الرجلُ
سِلْعَةً يكون قد سرَقَهَا فَيَمْلِسُ وَيَغِيبُ بعد
قبض الثمن ، وإن استَحِقَّتْ في يَدَيِ المشتري لم
ينتهي له أن يبيعَ البائعُ بضمَانِ عَهْدَتِهَا لأنه امْلَسَ
هارباً ، وعَهْدَتُهَا أن يبيعَهَا وبها عيبٌ أو فيها استحقاقٌ
لمالكها . تقول : أبيعك المَلَسَى لا عَهْدَةَ أي تملسُ

وَتَنَفَّلْتُ فَلَا تَرْجِعْ إِلَيَّ .
ويقال في المثل: متى عهدك بأسفل فيك؟ وذلك إذا
سأله عن أمر قديم لا عهد له به؛ ومثله: عهدك
بالغاليات قديم؛ يضرب مثلاً للأمر الذي قد فات
ولا يُطمع فيه؛ ومثله: هيات طار غرابها
بجرادتك؛ وأنشد:

وعهدي بعهد الغاليات قديم

وأنشد أبو الهيثم:

وإني لأطوي السر في مضمير الحشا،

كسونة الثرى في عهدة ما يرئها

أراد بالعهدة مقنوءة لا تطلع عليها الشمس فلا
يربها الثرى. والعهد: الزمان.

وقرية عهدة أي قديمة أتى عليها عهد طويل.

وبنو عهدة: بطين من العرب.

عود: في صفات الله تعالى: المبدىء المعيد؛ قال
الأزهري: بدأ الله الخلق إحياء ثم يميتهم ثم يعيدهم
أحياء كما كانوا. قال الله، عز وجل: وهو الذي يبدأ
الخلق ثم يعيده. وقال: إنه هو بيديء ويعيد؛
فهو سبحانه وتعالى الذي يعيد الخلق بعد الحياة إلى
الممات في الدنيا وبعد الممات إلى الحياة يوم القيامة.
وروي عن النبي، صلى الله عليه وسلم، أنه قال: إن
الله يحب النكل على النكل، قيل: وما النكل؟
على النكل؟ قال: الرجل القوي المجرب المبدىء
المعيد على الفرس القوي المجرب المبدىء المعيد؛
قال أبو عبيد: وقوله المبدىء المعيد هو الذي قد أبدأ
في غزوه وأعاد أي غزا مرة بعد مرة، وجرب
الأمر طوراً بعد طور، وأعاد فيها وأبدأ،
والفرس المبدىء المعيد هو الذي قد ريض وأذب
وذلك، فهو طورع راكبه وفارسه، يصرفه

كيف شاء لطواعيته وذلك، وأنه لا يستصعب
عليه ولا يمنعه ركابه ولا يجمع به؛ وقيل: الفرس
المبدىء المعيد الذي قد غزا عليه صاحبه مرة بعد
أخرى، وهذا كقولهم ليل نائم إذا نيم فيه ومير
كاتم قد كتموه. وقال شمر: رجل معيد أي حاذق؛
قال كثير:

عوم المعيد إلى الرجا قدفت به

في اللج داوية المكان، جوم

والمعيد من الرجال: العالم بالأمر الذي ليس
بغمر؛ وأنشد:

كما يتبع العود المعيد السلائب

والعود ثاني البدء؛ قال:

بدأتم فأحسنتم فأثنتت جاهداً،

فإن عدتم أثنتت، والعود أحمد

قال الجوهري: وعاد إليه يعود عودةً وعوداً؛
رجع. وفي المثل: العود أحمد؛ وأنشد لمالك بن
نويرة:

جزينا بني سئبان أمس بقرضهم،

وجئنا بمثل البدء، والعود أحمد

قال ابن بري: صواب إنشاده: وعدنا بمثل البدء؛
قال: وكذلك هو في شعره، ألا ترى إلى قوله في
آخر البيت: والعود أحمد؟ وقد عاد له بعدما كان
أعرض عنه؛ وعاد إليه وعليه عوداً وعباداً وأعاده
هو، والله بيديء الخلق ثم يعيده، من ذلك. واستعاده
إياه: سأله لإعادته. قال سيبويه: وتقول رجع عوداً
على بدئه؛ تريد أنه لم يقطع ذهابه حتى وصله
برجوعه، إنما أردت أنه رجع في حافرته أي نقص
بحيثة برجوعه، وقد يكون أن يقطع بحيته ثم يرجع
فتقول: رجعت عودي على بدئي أي رجعت كما

جئت ، فالمجيبه موصول به الرجوع ، فهو بدء
والرجوع عوداً ؛ انتهى كلام سيبويه . وحكى بعضهم :
رجع عوداً على بدء من غير إضافة . ولك العود
والعوده والعوده أي لك أن تعود في هذا الأمر ؛
كل هذه الثلاثة عن اللحياني . قال الأزهرى : قال
بعضهم : العود تثنية الأمر عوداً بعد بدء . يقال :
بدأ ثم عاد ، والعوده عوده مرة واحدة . وقوله
تعالى : كما بدأكم تعودون فريقاً هدى وفريقاً حق
عليهم الضلالة ؛ يقول : ليس بعنكم بأشد من
ابتدائكم ، وقيل : معناه تعودون أشقياء وسعداء
كما ابتدأ فطرركم في سابق علمه ، وحين أمر
بفتح الروح فيهم وهم في أرحام أمهاتهم . وقوله عز
وجل : والذين يظاهرون من نسائهم ثم يعودون لما
قالوا فتحرير رقبة ؛ قال الفراء : يصلح فيها في
العربية ثم يعودون إلى ما قالوا وفيما قالوا ، يريد النكاح
وكل صواب ؛ يريد يرجعون عما قالوا ، وفي نقض
ما قالوا قال : ويجوز في العربية أن تقول : إن عاد لما
فعل ، تريد إن فعله مرة أخرى . ويجوز : إن عاد لما
فعل ، إن نقض ما فعل ، وهو كما تقول : حلف أن
يضربك ، فيكون معناه : حلف لا يضربك وحلف
ليضربك ؛ وقال الأخفش في قوله : ثم يعودون لما
قالوا إنما لا نفعله في فعلونه يعني الظهار ، فإذا أعتق
رقبة عاد لهذا المعنى الذي قال إنه علي حرام ففعله .
وقال أبو العباس : المعنى في قوله : يعودون لما قالوا ،
لتحليل ما حرّموا فقد عادوا فيه . وروى الزجاج عن
الأخفش أنه جعل لما قالوا من صلة فتحرير رقبة ،
والمعنى عنده والذين يظاهرون ثم يعودون فتحرير
رقبة لما قالوا ، قال : وهذا مذهب حسن . وقال
الشافعي في قوله : والذين يظاهرون من نسائهم ثم
يعودون لما قالوا فتحرير رقبة ، يقول : إذا ظاهر منها

فهو تحريم كان أهل الجاهلية يفعلونه وحرّم على المسلمين
تحريم النساء بهذا اللفظ ، فإن أتبع المظاهر الظاهر
طلاقاً ، فهو تحريم أهل الإسلام وسقطت عنه الكفارة ،
وإن لم يتبع الظاهر طلاقاً فقد عاد لما حرم ولزمه
الكفارة عقوبة لما قال ؛ قال : وكان تحريمه إياها بالظهار
قولاً فإذا لم يطلقها فقد عاد لما قال من التحريم ؛ وقال
بعضهم : إذا أراد العود إليها والإقامة عليها ، مس أو
لم يمّس ، كفر .

قال الليث : يقول هذا الأمر أعود عليك أي أرفق
بك وأنفع لأنه يعود عليك برفق ويسر . والعائدة :
اسم ما عاد به عليك المفضل من صلة أو فضل ، وجمعه
العوائد . قال ابن سيده : والعائدة المعروف والصلة
يعاد به على الإنسان والعطف والمنفعة .

والعوده ، بالضم : ما أعيد على الرجل من طعام
يخص به بعدما يفرغ القوم ؛ قال الأزهرى : إذا
حذفت الماء قلت عواد كما قالوا أكام ولما ظ
وقضام ؛ قال الجوهرى : العواد ، بالضم ، ما أعيد
من الطعام بعدما أكل منه مرة .

وعواد : بمعنى عد مثل تزال وتراك . ويقال
أيضاً : عد إلينا فإن لك عندنا عواداً حسناً ، بالفتح ،
أي ما تحب ، وقيل : أي برآ ولطفاً . وفلان ذو صفح
وعائدة أي ذو عفو وتعطف . والعواد : البير
واللطف . ويقال للطريق الذي أعاد فيه السفر وأبدأ :
معيد ؛ ومنه قول ابن مقبل يصف الإبل السائرة :

يُصَيِّحُنَ بِالْحَبْتِ ، يَجْتَبِنُ النَّعَافَ عَلَى
أَصْلَابِ هَادٍ مُعِيدٍ ، لَا يَسِرُ الْقَتْمِ

أراد بالهادي الطريق الذي يهتدى إليه ، وبالمُعِيدِ
الذي لُحِبَ . والعادة : الدّيدن يُعاد إليه ، معروفة
وجمعه عاد وعادات وعيد ؛ الأخيرة عن كراع ،
وليس بقوي ، إنما العيد ما عاد إليك من الشوق

والمرض ونحوه وسنذكره .
وتَعَوَّدَ الشيءَ وعَادَهُ وعاوَدَهُ مُعاوَدَةً وِعِوَادًا
واعْتَادَهُ واستعادَهُ وأعادَهُ أي صار عَادَةً له ؛ أنشد
ابن الأعرابي :

لم تَزَلْ نِلْكَ عَادَةَ اللَّهِ عِنْدِي ،
والفَتَى آلفٌ لِمَا يَسْتَعِيدُ

وقال :

تَعَوَّدَ صَالِحَ الْأَخْلَاقِ ، إني
رَأَيْتُ الْمَرْءَ يَأْلَفُ مَا اسْتَعَادَا

وقال أبو كبير الهذلي يصف الذئب :

إلَّا عَوَاسِلَ ، كالمِرَاطِ ، مُعِيدَةً
بِاللَّيْلِ مَوْرِدَ أَيِّمٍ مُتَغَضِّفٍ

أي وردت مرات فليس تنكر الورد . وعاوَدَ فلانٌ
ما كان فيه ، فهو مُعاوِدٌ . وعاوَدْتَهُ الحُمَى وعاوَدَهُ
بالمسألة أي سأله مرة بعد أخرى ؛ وعاوَدَ كلبه الصيدَ
فَتَعَوَّدَهُ ؛ وعاوَدَهُ الشيءَ : جعله يعتاده . والمُعاوِدُ :
المُواظِبُ ، وهو منه . قال الليث : يقال للرجل
المواظِبِ على أمرٍ : معاوِدٌ . وفي كلام بعضهم :
الزموا ثقتي الله واستعِيدُوا بها أي تَعَوَّدُواها .
واستَعَدْتَهُ الشيءَ فأعادَهُ إذا سأَلْتَهُ أن يفعله ثانياً .
والمُعاوِدَةُ : الرجوع إلى الأمر الأول ؛ يقال للشجاع :
بطلٌ مُعاوِدٌ لأنه لا يَمَلُّ المِرَاسَ . وتعاوَدَ القومُ
في الحرب وغيرها إذا عاد كل فريق إلى صاحبه . وبطل
مُعاوِدٌ : عائد .

والمَعَادُ : المَصِيرُ والمَرَجِعُ ، والآخرة : مَعَادُ
الخلقِ . قال ابن سيده : والمعاد الآخرة والحج . وقوله
تعالى : إن الذي فرض عليك القرآن لرادك إلى مَعَادٍ ؛
يعني إلى مكة ، عِدَّةٌ للنبي ، صلى الله عليه وسلم ، أن
يقتحها له ؛ وقال الفراء : إلى معاد حيث وُلِدْتَ ؛

وقال ثعلب : معناه يردك إلى وطنك وبلدك ؛ وذكروا
أن جبريل قال : يا محمد ، اسْتَقْتِ إلى مولدك
ووطنك ؟ قال : نعم ، فقال له : إن الذي فرض
عليك القرآن لرادك إلى معاد ؛ قال : والمعادُ ههنا
إلى عادَتِكَ حيث وُلِدْتَ وليس من العَرَبِ ، وقد
يكون أن يجعل قوله لرادك إلى معادٍ لِمُحَمَّدٍ إلى
أن تعود إلى مكة مفتوحة لك ، فيكون المعادُ تعجباً
إلى معادٍ أي معادٍ لما وعده من فتح مكة . وقال
الحسن : معادٍ الآخرة ، وقال مجاهد : يُجَيِّبه يوم
البعث ، وقال ابن عباس : أي إلى مَعَدِنِكَ من الجنة ،
وقال الليث : المَعَادَةُ والمعاد كقولك لآل فلان
مَعَادَةُ أي مصيبة يغشاهم الناس في مَنَواجِحَ أو غيرها
يتكلم به النساء ؛ يقال : خرجت إلى المَعَادَةِ والمعادِ
والمأتم . والمعادُ : كل شيء إليه المصير . قال : والآخرة
معاد للناس ، وأكثر التفسير في قوله « لرادك إلى معاد »
لباعثك . وعلى هذا كلام الناس : اذْكَرِ المَعَادَ أي
اذكر مبعثك في الآخرة ؛ قاله الزجاج . وقال ثعلب :
المعاد المولد . قال : وقال بعضهم : إلى أصلك من بني
هاشم ، وقالت طائفة وعليه العمل : إلى معاد أي إلى
الجنة . وفي الحديث : وأصلح لي آخِرَتِي التي فيها
مَعَادِي أي ما يعودُ إليه يوم القيامة ، وهو إما مصدر
وإما ظرف . وفي حديث عليّ : والحكمُ اللهُ
والمَعَوْدُ إليه يوم القيامة أي المَعَادُ . قال ابن
الأثير : هكذا جاء المَعَوْدُ على الأصل ، وهو مَفْعَلٌ
من عاد يعود ، ومن حق أمثاله أن تقلب واوه ألفاً
كالمَقَامِ والمَرَاحِ ، ولكنه استعمله على الأصل .
تقول : عاد الشيءُ يعودُ عَوْدًا ومَعَادًا أي رجع ، وقد
يرد بمعنى صار ؛ ومنه حديث معاذ : قال له النبي ،
صلى الله عليه وسلم : أَعَدْتِ فَتَانًا يا مَعَادُ أي صرت ؛
ومن حديث خزيمه : عادَ لها التَّعَادُ بُجْرَنْتِيماً أي

صار؛ ومنه حديث كعب: وَدِدْتُ أَنْ هَذَا اللَّبَنَ
يَعُودُ قَطِرَانًا أَي بَصِيرًا، فَقِيلَ لَهُ: لِمَ ذَلِكَ؟ قَالَ:
تَتَّبَعْتُ قُرَيْشَ أَذْنَابَ الْإِبِلِ وَتَرَكَوا الْجَمَاعَاتِ
وَالْمَعَادُ وَالْمَعَادَةُ: الْمَأْتَمُ يُعَادُ إِلَيْهِ؛ وَأَعَادَ فُلَانٌ الصَّلَاةَ
يُعِيدُهَا. وَقَالَ اللَّيْثُ: رَأَيْتَ فُلَانًا مَا يُبْدِيءُ وَمَا
يُعِيدُ أَي مَا يَتَكَلَّمُ بِبَادِئَةٍ وَلَا عَائِدَةٍ. وَفُلَانٌ مَا
يُعِيدُ وَمَا يُبْدِيءُ إِذَا لَمْ تَكُنْ لَهُ حِيلَةٌ؛ عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ؛ وَأَنْشَدَ:

وَكُنْتُ أَمْرًا بِالْفُورِ مِنْ بِي ضَمَانَةَ،

وَأُخْرَى بِنَجْدٍ مَا تُعِيدُ وَمَا تُبْدِي

يَقُولُ: لَيْسَ لِي مَا أَنَا فِيهِ مِنَ الْوَجْدِ حِيلَةٌ وَلَا جِهَةٌ.

وَالْمُعِيدُ: الْمُطِيقُ لِلشَّيْءِ يُعَاوِدُهُ؛ قَالَ:

لَا يَسْتَطِيعُ جَرَّهُ الْفَوَامِضُ

إِلَّا الْمُعِيدَاتُ بِهِ التَّوَاهِضُ

وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ فِي تَفْسِيرِهِ قَالَ: يَعْنِي النَّوَقَ الَّتِي
اسْتَعَادَتِ النَّهْضَ بِالذَّلْوِ. وَيُقَالُ: هُوَ مُعِيدٌ لِهَذَا
الشَّيْءِ أَي مُطِيقٌ لَهُ لِأَنَّهُ قَدْ اعْتَادَهُ؛ وَأَمَّا قَوْلُ
الْأَخْطَلِ:

يَشُولُ ابْنُ اللَّبُونِ إِذَا رَأَى نِي،

وَيَخْشَانِي الضَّوْاضِيَةَ الْمُعِيدُ

قَالَ: أَصْلُ الْمُعِيدِ الْجَمَلُ الَّذِي لَيْسَ بِعَيَابَاهُ وَهُوَ الَّذِي
لَا يَضْرِبُ حَتَّى يَخْلُطَ لَهُ، وَالْمُعِيدُ الَّذِي لَا يَحْتَاجُ إِلَى
ذَلِكَ. قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: وَالْمُعِيدُ الْجَمَلُ الَّذِي قَدْ ضُرِبَ
فِي الْإِبِلِ مَرَاتٍ كَأَنَّهُ أَعَادَ ذَلِكَ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى.

وَعَادَنِي الشَّيْءُ عَوْدًا وَعَادَنِي، انْتَابَنِي. وَعَادَنِي
هَمٌّ وَحُزْنٌ؛ قَالَ: وَالْإِعْيَادُ فِي مَعْنَى التَّعْوُدِ،
وَهُوَ مِنَ الْعَادَةِ. يُقَالُ: عَوَّدْتُهُ فَاَعْتَادَ وَتَعَوَّدَ.
وَالْعِيدُ: مَا يَعْتَادُ مِنْ نَوْبٍ وَشَوْقٍ وَهَمٍّ وَنَحْوِهِ.
وَمَا اعْتَادَكَ مِنَ الْهَمِّ وَغَيْرِهِ، فَهُوَ عِيدٌ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

وَالْقَلْبُ يَعْتَادُهُ مِنْ حُبِّهَا عِيدٌ

وَقَالَ يَزِيدُ بْنُ الْحَكَمِ الثَّقَفِيُّ بِمَدْحِ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ:

أَمْسَى بِأَسْمَاءَ هَذَا الْقَلْبُ مَعْمُودًا،

إِذَا أَقُولُ: صَحَا، يَعْتَادُهُ عِيدًا

كَأَنْتَنِي، يَوْمَ أَمْسَى مَا تَكَلَّمْتَنِي،

ذُرُّ بَغِيَّةٍ يَبْتَغِي مَا لَيْسَ مَوْجُودًا

كَأَنَّ أَحْوَرَ مِنْ غَزَلَانَ ذِي بَقَرٍ،

أَهْدَى لَنَا سُنَّةَ الْعَيْنَيْنِ وَالْجِيدَا

وَكَانَ أَبُو عَلِيٍّ يَرُويهِ شَبَّ الْعَيْنَيْنِ وَالْجِيدَا، بِالشَّبِّ الْمَعْجَمَةِ
وَبِالْبَاءِ الْمَعْجَمَةِ بِوَاحِدَةٍ مِنْ تَحْتِهَا، أَرَادَ وَشَبَّ الْجِيدِ
فَحَذَفَ الْمُضَافَ وَأَقَامَ الْمُضَافَ إِلَيْهِ مَقَامَهُ؛ وَقَدْ قِيلَ
إِنَّ أَبَا عَلِيٍّ صَحَّفَهُ يَقُولُ فِي مَدْحِهَا:

سُمِّيَتْ بِاسْمِ نَيْبِي أَنْتَ تَشْبِيهِ

حِلْمًا وَعِلْمًا، سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَا

أَحْمَدُ بِهِ فِي الْوَرَى الْمَاضِينَ مِنْ مَلِكٍ،

وَأَنْتَ أَصْبَحْتَ فِي الْبَاقِينَ مَوْجُودَا

لَا يُعْذَلُ النَّاسُ فِي أَنْ يَشْكُرُوا مَلِكًا

أَوْ لَاهُمُ، فِي الْأُمُورِ، الْحَزْمُ وَالْجُودَا

وَقَالَ الْمَفْضَلُ: عَادَنِي عِيدِي أَي عَادَنِي؛ وَأَنْشَدَ:

عَادَ قَلْبِي مِنَ الطَّوِيلَةِ عِيدٌ

أَرَادَ بِالطَّوِيلَةِ رَوْضَةً بِالصَّمَانِ تَكُونُ ثَلَاثَةَ أَمْيَالٍ فِي
مِثْلِهَا؛ وَأَمَّا قَوْلُ تَابُطَ شَرًّا:

يَاعِيدُ! مَا لَكَ مِنْ شَوْقٍ وَإِبْرَاقٍ،

وَمَرَّ طَيْفٍ، عَلَى الْأَهْوَالِ طَرَّاقٍ

قَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ فِي قَوْلِهِ يَا عِيدُ مَا لَكَ: الْعِيدُ مَا
يَعْتَادُهُ مِنَ الْحُزْنِ وَالشَّوْقِ، وَقَوْلُهُ مَا لَكَ مِنْ شَوْقٍ
أَي مَا أَعْظَمَكَ مِنْ شَوْقٍ، وَيُرْوَى: يَا هَيْدُ مَا لَكَ،
وَالْمَعْنَى: يَا هَيْدُ مَا حَالُكَ وَمَا سَأْتُكَ. يُقَالُ: أَنِي

ورجل عائدٌ من قوم عَوْدٍ وعَوَادٍ، ورجلٌ مَعُودٌ ومَعُودٌ، الأخيرة شاذةٌ، وهي تسميةٌ. وقال اللحياني: العَوَادَةُ من عِيَادَةِ المريض، لم يزد على ذلك. وقومٌ عَوَادٌ وعَوْدٌ؛ الأخيرة اسمٌ للجمع؛ وقيل: إنما سمي بالمصدر.

ونسوةٌ عَوَائِدٌ وعَوْدٌ: وهن اللاتي يَعُدْنَ المريض، الواحدة عَائِدَةٌ. قال الفراء: يقال هُوَلاءُ عَوْدُ فلانٍ وعَوَادُهُ مثل زَوْرِهِ وزَوَارِهِ، وهم الذين يَعُودُونَه إذا اعتَلَّ. وفي حديث فاطمة بنت قيس: فإنها امرأةٌ يكثرُ عَوَادُهَا أي زَوَارُهَا. وكل من أتاك مرةً بعد أخرى، فهو عائدٌ، وإن اشتهر ذلك في عيادة المريض حتى صار كأنه مختص به.

قال الليث: العودُ كل خشبةٍ دَقَّتْ؛ وقيل: العودُ خَشَبَةٌ كل شجرةٍ، دَقٌّ أو غَلَطٌ، وقيل: هو ما جرى فيه الماء من الشجر وهو يكون للرطب واليابس، والجمع أعوادٌ وعِيدانٌ؛ قال الأعشى:

فَجَرَّوْا عَلَيَّ مَا عَوَّدُوا ،
ولكلِّ عِيدَانٍ عَصَارَةٌ

وهو من عَوْدٍ صِدْقٍ أو سَوءٍ، على المثل، كقولهم من شجرةٍ صالحةٍ. وفي حديث حذيفة: تَعْرَضُ الفِتْنُ عَلَى القلوبِ عَرَضَ الحُضْرِ عَوْدًا عَوْدًا؛ قال ابن الأثير: هكذا الرواية، بالفتح، أي مرة بعد مرة، ويروى بالضم، وهو واحد العِيدان يعني ما ينسج به الحُضْرُ من طاقاته، ويروى بالفتح مع ذال معجمة، كأنه استعاذ من الفتن.

والعودُ: الخشبَةُ المُطْرَأةُ يَدخُنُ بها وَيُسْتَجْمَرُ بها، غَلَبَ عليها الاسمُ لكرمه. وفي الحديث: عليكم بالعودِ المِنْدِيِّ؛ قيل: هو القَنْطَرُ البَحْرِيُّ، وقيل: هو العودُ الذي يتبخر به. والعودُ ذو الأوتارِ الأربعة: الذي يضرب به غلب عليه أيضاً؛ كذلك

فلان القومَ فما قالوا له: هَيْدَ مَا لَكَ أَي مَا سَأَلُوهُ عَنْ حاله؛ أَرَادَ: يَا أَيُّهَا المَعْتَادِيُّ مَا لَكَ مِنْ شَوْقٍ كَقَوْلِكَ مَا لَكَ مِنْ فَارسٍ وَأَنْتَ تَتَعَجَّبُ مِنْ قُرُوسِيَّتِهِ وَتَمْدَحُهُ؛ وَمِنْهُ قَائِلُهُ اللهُ مِنْ شَاعِرٍ.

والعِيدُ: كلُّ يَوْمٍ فِيهِ جَمْعٌ، وَاسْتِثْقَاةٌ مِنْ عَادٍ يَعُودُ كَأَنَّهُمْ عَادُوا إِلَيْهِ؛ وَقِيلَ: اسْتِثْقَاةٌ مِنَ العَادَةِ لِأَنَّهُمْ اعْتَادُوهُ، وَالجَمْعُ أَعْيَادٌ لَزِمَ البَدَلُ، وَلَوْ لَمْ يَلْزَمْ لَقِيلَ: أَعْوَادٌ كَرِيحٍ وَأَرْوَاحٍ لِأَنَّهُ مِنْ عَادٍ يَعُودُ. وَعَيْدُ المَسْلُومِ: شَهِدُوا عَيْدَهُمْ؛ قَالَ العَبَّاسِيُّ يَصِفُ الثَّورَ الرُّوحِيَّ:

وَاعْتَادَ أَرْبَابُهَا آرِيَّ ،
كَمَا يَعُودُ العَيْدُ نَضْرَانِيَّ

فَجَعَلَ العِيدَ مِنْ عَادٍ يَعُودُ؛ قَالَ: وَنَحَوَّلْتُ الوَاوَ فِي العِيدِ يَاءَ لِكسرةِ العَيْنِ، وَتَصْغِيرِ عَيْدٍ عَيْدٌ تَرَكَهُ عَلَى التَّغْيِيرِ كَمَا أَنَّهُمْ جَمَعُوهُ أَعْيَادًا وَلَمْ يَقُولُوا أَعْوَادًا؛ قَالَ الأَزْهَرِيُّ: وَالعَيْدُ عِنْدَ العَرَبِ الوَقْتُ الَّذِي يَعُودُ فِيهِ الفَرَّاحُ وَالْحَزَنُ، وَكَانَ فِي الأَصْلِ العِوَدُ فَلَمَّا سَكَنَتِ الوَاوُ وَانكسرت ما قبلها صارت ياءً، وَقِيلَ: قَلَبْتُ الوَاوَ يَاءً لِيفْرُقُوا بَيْنَ الأَسْمِ الحَقِيقِيِّ وَبَيْنَ المَصْدَرِيِّ. قَالَ الجَوْهَرِيُّ: إِنَّمَا جُمِعَ أَعْيَادٌ بِأَيَّامٍ لِلزُّومِ فِي الوَاحِدِ، وَيُقَالُ لِلْفَرَقِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَعْوَادِ الحَشْبِ. ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: سَمِيَ العَيْدُ عَيْدًا لِأَنَّهُ يَعُودُ كُلُّ سَنَةٍ بِفَرَّاحٍ مُجَدِّدٍ.

وعَادَ العَلِيلُ يَعُودُهُ عَوْدًا وَعِيَادَةً وَعِيَادًا: زَارَهُ؛ قَالَ أَبُو ذؤَيْبٍ:

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي ، هَلْ تَنْظُرُ خَالِدُ
عِيَادِي عَلَى المِجْرَانِ ، أَمْ هُوَ يَأْتِسُ ؟

قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ: وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ عِيَادَتِي فَخَذَفَ المَاءَ لِأَجْلِ الإِضَافَةِ، كَمَا قَالُوا: لَيْتَ شِعْرِي؛

قال ابن جني ، والجمع عيدان ؛ ومما اتفق لفظه
واختلف معناه فلم يكن إبطاء قول بعض المولدين :

يا طيب لَذَّةِ أيامٍ لنا سَلَفَتْ ،
وحسُنَ بَهْجَةِ أيامِ الصِّبا عُودِي
أيامَ أَسْحَبٍ ذَيْلًا في مَفارِقِها ،
إذا تَرْتَمَ صَوْتُ النَّايِ والعُودِ
وقهْوَةٌ من سَلافِ الدَّنِّ صافِيَةٍ ،
كالمِسْكِ والعَنْبَرِ الهِنْدِيِّ والعُودِ
تَسْتَلُّ رُوحَكَ في بَرٍّ وفي لَطْفٍ ،
إذا جَرَّتْ مِنْكَ مَجْرَى المائِ في العُودِ

قوله أوَّلَ وهَلَّةِ عُودِي : طَلَبُها في العَوْدَةِ ،
والعُودُ الثَّانِي : عُودُ العِناءِ ، والعُودُ الثَّالِثُ : المَنْدَلُ
وهو العُودُ الَّذِي يَنْطِيبُ بِهِ ، والعُودُ الرَّابِعُ : الشَّجَرَةُ ،
وهذا من قَعاقِعِ ابنِ سِيدِهِ ؛ والأمرُ فِيهِ أَهونُ من
الاستِشْهادِ بِهِ أو تفسِيرِ معانِيهِ وإنَّما ذَكَرناهُ على ما
وجدناه .

والعَوادُ : مَتَخَذَ العِيدانِ .

وأما ما ورد في حَدِيثِ شَرِيحٍ : إنَّما القِضاءُ جَمْرٌ
فادْفَعِ الجَمْرَ عَنكَ بعُودَيْنِ ؛ فَإِنَّهُ أرادَ بالعُودَيْنِ
الشَّاهِدَيْنِ ، يَريدُ اتِّقِ النَّارَ بِهَما واجْعَلْهُما جُنَّتَكَ كما
يدْفَعُ المِصْطَلِي الجَمْرَ عَن مَكانِهِ بعُودٍ أو غَيرِهِ لثَلَا
يَحْتَرِقُ ، فمِثْلُ الشَّاهِدَيْنِ بِهَما لِأَنَّهُ يَدْفَعُ بِهَما الإِثمَ
والوَبالَ عَنهُ ، وقِيلَ : أرادَ تَثَبُّتَ في الحُكْمِ واجْتِهادَ
فِيما يَدْفَعُ عَنكَ النَّارَ ما اسْتَطَعْتَ ؛ وقالَ شَمْرُ في قولِ
الفرزْدَقِ :

ومَنْ وَرِثَ العُودَيْنِ والحائِمَ الَّذِي
لَهُ المُلْكُ ، والأَرْضُ القِضاءَ رَحِيْبُها

قال : العُودانِ مَنبَرُ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
وعِصاهُ ؛ وقد وردَ ذَكَرُ العُودَيْنِ في الحَدِيثِ وفُسِّرا

بذلك ؛ وقول الأسود بن يعفر :

واتد عَلِمْتَ سَوَى الَّذِي نَبَّأْتَنِي :
أَنَّ السَّيْلَ سَيَّلَ ذِي الأَعْوادِ

قال المفضل : سبيل ذي الأعواد يريد الموت ، وعنى
بالأعواد ما يحمل عليه الميت ؛ قال الأزهري : وذلك
أن البوادي لا جناز لهم فهم يضمون عوداً إلى عودٍ
ويحملون الميت عليها إلى القبر . وذو الأعواد : الذي
قُرِعَتْ لَهُ العِصا ، وقيل : هو رجل أسن فكان
يُحْمَلُ فِي مِحْفَةٍ من عُودٍ . أبو عدنان : هذا أمر يُعَوِّدُ
الناسَ على أَي يَضُرُّهُمُ بِظُلْمِي . وقال : أَكْرَهُ
تَعَوِّدَ النَّاسِ عَلَيَّ فَيَضُرُّوا بِظُلْمِي أَي يَعْتادُوهُ .
وقال شمر : المُتَعَيِّدُ الظُّلومَ ؛ وأنشد ابن الأعرابي
لطرفه :

فقال : ألا ماذا تَرَوْنَ لِشَارِبِ
شَدِيدِ عَلَيْنَا سُخْطِهِ مُتَعَيِّدِ ؟

أي ظلوم ؛ وقال جرير :

يَرَى المُتَعَيِّدُونَ عَلِيَّ دُونِي
أَسودَ خَفِيَّةَ الغُلْبِ الرِّقابِ

وقال غيره : المُتَعَيِّدُ الَّذِي يُتَعَيَّدُ عَلَيْهِ بوَعْدِهِ .
وقال أبو عبد الرحمن : المُتَعَيِّدُ المُتَجَنِّي في بَيْتِ
جرير ؛ وقال ربيعة بن مقروم :

على الجُهالِ والمُتَعَيِّدِينا

قال : والمُتَعَيِّدُ الغَضبانُ . وقال أبو سعيد : تَعَيَّدَ
العائِنُ على ما يَتَعَيَّنُ إذا تَشَهَّقَ عَلَيْهِ وتَشَدَّدَ
ليبالغَ في إِصابته بعينه . وحكي عن أعرابي : هو لا
يَتَعَيَّنُ عَلَيْهِ ولا يُتَعَيَّدُ ؛ وأنشد ابن السكيت :

كَأَنَّها وَقَوْقَها المُجَلِّدُ ،
وقَرِبةٌ عَرَفِيَّةٌ ومِزْوَودُ ،

١ في ديوان طرفه : شديد علينا بغيه متعبد .

غَيْرِي عَلَى جَارَاتِهَا تَعِيدُ

قال: المجلدُ حملٌ ثقيلٌ فكأنها، وفوقها هذا الحمل وقربة ومزود، امرأةٌ غَيْرِي. تعيد أي تَتَدَرِيءُ بلسانها على ضَرَّانها وتحرِّك يديها .
والعَوْدُ: الجملُ المُسِنَّةُ وفيه بنية؛ وقال الجوهري: هو الذي جاوزَ في السنِّ البازلَ والمُخْلِيفَ، والجمع عَوْدَةٌ؛ قال الأزهري: ويقال في لغة عَيْدَةٍ وهي قبيحة. وفي المثل: إن جَرَّ جَرَّ العَوْدُ، فزِدْهُ وَقْرًا. وفي المثل: زاحِمٌ بعَوْدٍ أو دَعِ أي استعن على حربك بأهل السن والمعرفة، فإن رأي الشيخ خير من مَشْهَدِ الغلام، والأُنثَى عَوْدَةٌ والجمع عِيَادٌ؛ وقد عادَ عَوْدًا وَعَوْدًا وهو مُعَوَّدٌ. قال الأزهري: وقد عَوَّدَ البعيرُ تَعْوِيدًا إذا مضت له ثلاث سنين بعد بُزُولِهِ أو أربع، قال: ولا يقال للناقة عَوْدَةٌ ولا عَوَّدَتٌ؛ قال: وسمعت بعض العرب يقول لفرس له أنثى عَوْدَةٌ. وفي حديث حسان: قد آن لكم أن تَبْعُوا إلى هذا العَوْدِ؛ هو الجمل الكبير المُسِنَّةُ المُدْرَبُ فشبّه نفسه به. وفي حديث معاوية: سأله رجل فقال: إنك لَتَمُتُ بِرَحِمِ عَوْدَةٍ، فقال: بُلَّها بِعَطَائِكَ حتى تَقْرُبَ؛ أي بِرَحِمِ قَدِيمَةٍ بعيدة النسب. والعَوْدُ أيضاً: الشاةُ المُسِنَّةُ، والأُنثَى كالأُنثَى. وفي الحديث: أنه، عليه الصلاة والسلام، دخل على جابر بن عبد الله منزله قال: قَعَمَدَتُ إلى عَنزِ لي لأذْبَحَها فَتَعَتُ، فقال، عليه السلام: يا جابر لا تَقْطَعْ دَرًا ولا نَسَلًا، فقلت: يا رسول الله إنما هي عَوْدَةٌ علفناها البلع والرطَّب فسنت؛ حكاه المروزي في الغريبين. قال ابن الأثير: وعَوْدُ البعيرُ والشاةُ إذا أَسَنَّا؛ وبعير عَوْدٌ وشاة عَوْدَةٌ. قال ابن الأعرابي: عَوْدُ الرجلُ تَعْوِيدًا إذا أَسَنَ؛ وأنشد:

فَقُلْنَ قَدِ اقْصَرَ أَوْ قَدِ عَوَّدَا

أي صار عَوْدًا كبيراً. قال الأزهري: ولا يقال عَوْدٌ لبعير أو شاة، ويقال للشاة عَوْدَةٌ ولا يقال للنعجة عَوْدَةٌ. قال: وناقةٌ مُعَوَّدٌ. وقال الأصمعي: جمل عَوْدٌ وناقة عَوْدَةٌ وناقتان عَوْدَتَانُ، ثم عَوْدٌ في جمع العَوْدَةِ مثل هِرَّةٍ وهِرَرٍ وَعَوْدٌ وَعَوْدَةٌ مثل هِرٍّ وهِرَرَةٍ، وفي النوادر: عَوْدٌ وَعَيْدَةٌ؛ وأما قول أبي النجم:

حتى إذا الليلُ نَجَلْتِ أَصْحَمَهُ،
وانجبابَ عن وجهِ أَعْرَأَ أَذْهَمَهُ،
وتَبِعَ الأَحْمَرَ عَوْدٌ يَرْجُمُهُ

فإنه أراد بالأحمر الصبح، وأراد بالعود الشمس. والعَوْدُ: الطريقُ القديمُ العادي؛ قال بشير بن النكت:

عَوْدٌ عَلَى عَوْدٍ لِأَقْنَامٍ أَوَّلُ،
يَمُوتُ بِالتَّرْكِ، وَيَحْيَا بِالْعَمَلِ

يريد بالعود الأول الجمل المسن، وبالثاني الطريق أي على طريق قديم، وهكذا الطريق يموت إذا تَرَكَ وَيَحْيَا إذا سَلَكَ؛ قال ابن بري: وأما قول الشاعر:

عَوْدٌ عَلَى عَوْدٍ عَلَى عَوْدٍ خَلَقَ

فالعَوْدُ الأول رجلُ مُسِنَّةٍ، والعَوْدُ الثاني جملُ مُسِنَّةٍ، والعود الثالث طريق قديم. وسُودَدُ عَوْدٌ قديمٌ على المثل؛ قال الطرماح:

هَلِ المَجْدُ إِلا السُّودَدُ العَوْدُ والنَّدَى،
وَرَأْبُ النُّأَى، وَالصَّبْرُ عِنْدَ المَوَاطِنِ؟

وعادني أن أجيبك أي صرَفَني، مقلوب من عاداني؛ حكاه يعقوب. وعادَ فِعْلٌ بِمَنْزِلَةِ صار؛ وقول ساعدة ابن جؤبة:

فَقَامَ تَرَعْدُ كَفَّاهِ بِمَيْبَلَةٍ،
قد عادَ رَهْبًا رَذِيًّا طَائِشَ القَدَمِ

لا يكون عاد هنا إلا بمعنى صار، وليس يريد أنه عاود
حالا كان عليها قبل، وقد جاء عنهم هذا مجيئا واسعا؛
أنشد أبو علي للمعراج :

وَقَصَبًا حُحْنِي حَحْنِي كَادًا
يَعُودُ، بَعْدَ أَعْظَمِ، أَعْوَادًا

أي بصير. وعاد: قبيلة. قال ابن سيده: قضينا على
ألفها أنها واو للكثرة وأنه ليس في الكلام «ع ي د»،
وأما عِيدٌ وأَعْيَادٌ فبدل لازم. وأما ما حكاه سيبويه
من قول بعض العرب من أهل عاد بالإمالة فلا يدل ذلك
أن ألفها من ياء لما قدمنا، وإنما أمالوا لكسرة الدال.
قال: ومن العرب من يدعُ صَرْفَ عاد؛ وأنشد:

تَمَدُّ عَلَيْهِ، مِنْ يَمِينٍ وَأَشْمَلٍ،
بِحُورٍ لَهُ مِنْ عَهْدِ عاد وَتَبَعًا

جعلها اسمين للقبيلتين. وبئر عادية، والعادي
الشيء القديم نسب إلى عاد؛ قال كثير:

وما سألَ وادٍ مِنْ تَهَامَةٍ طَيِّبٍ،
بِهِ قَلْبٌ عَادِيَّةٌ وَكُرُورٌ^١

وعاد: قبيلة وهم قوم هود، عليه السلام. قال الليث:
وعاد الأولى هم عاد بن عاديا بن سام بن نوح الذين
أهلكهم الله؛ قال زهير:

وَأَهْلِكَ لُقْمَانُ بْنُ عادٍ وَعَادِيَا

وأما عاد الأخيرة فهم بنو تميم ينزلون رمال عالج.
عصوا الله فمسخوا نسا، لكل إنسان منهم
يدٌ ورجل من شق؛ وما أدري أي عاد هو، غير
مصرف^٢، أي أي خلق هو.

١ قوله «وكرور» كذا بالاصل هنا والذي فيه في مادة كرر
وكرار بالالف وأورد بيتا قبله على هذا النمط وكذا الجوهري فيها.
٢ قوله «غير مصرف» كذا بالاصل والصاح وشرح القاموس
ولو أريد بماد القيلة لا يتمين منعه من الصرف ولذا ضبط في
القاموس الطبع بالصرف.

والعيد: شجر جبلي بُنِيَتْ عيداناً نحو الذراع أغبر،
لا ورق له ولا نور، كثير اللحاء والعقد يُضْمَدُ
بلحائه الجرح الطري فيلتئم، وإنما حملنا العيد على الواو
لأن اشتقاق العيد الذي هو الموسم إنما هو من الواو
فحملنا هذا عليه.

وبنو العيد: حي تنسب إليه النوق العيدية،
والعيدية: نجائب منسوبة معروفة؛ وقيل: العيدية
منسوبة إلى عاد بن عاد، وقيل: إلى عادي بن عاد إلا
أنه على هذين الأخيرين نَسَبٌ شاذٌّ، وقيل: العيدية
تنسب إلى فَعْلٍ مُنْجِبٍ يقال له عِيدٌ كأنه ضرب في
الإبل مرات؛ قال ابن سيده: وهذا ليس بقوي؛
وأنشد الجوهري لرذاذ الكلب:

ظَلَّتْ تَجُوبُ بِهَا الْبُلْدَانُ نَاجِيَةً
عِيدِيَّةً، أُرْهِنَتْ فِيهَا الدَّنَائِرُ

وقال: هي نوق من كرام النجائب منسوبة إلى فعل
منجب. قال شمر: والعيدية ضرب من الغنم، وهي
الأنثى من البرقان، قال: والذكر خروف فلا
يزال أسه حتى يُعَقَّ عَقِيْقَتُهُ؛ قال الأزهري: لا
أعرف العيدية في الغنم وأعرف جنساً من الإبل
العقيلية يقال لها العيدية، قال: ولا أدري إلى أي
شيء نسبت.

وحكى الأزهري عن الأصمعي: العيدانة النخلة
الطويلة، والجمع العيدان؛ قال لبيد:
وَأَبْيَضَ الْعَيْدَانِ وَالْجَبَّارِ

قال أبو عدنان: يقال عِيدَنْتِ النخلة إذا صارت
عيدانة؛ وقال المسيب بن علس:

وَالأُذْمُ كَالْعَيْدَانِ آزْرَاهَا،
تَحْتَ الْأَشَاءِ، مُكَمَّمٌ جَعْلٌ

قال الأزهري: من جعل العيدان فيعالاً جعل الزون

أصلية والياه زائدة ، ودليله على ذلك قولهم عَيْدَنْتِ
النخلة ، ومن جعله فَعْلَانًا مثل سَيْحَانًا من سَاحَ
يَسِيحُ جعل الياء أصلية والنون زائدة. قال الأصمعي:
العَيْدَانَةُ شجرة صُلْبَةٌ قديمة لها عروق نافذة إلى الماء،
قال : ومنه هَيْمَانٌ وَعَيْلَانٌ ؛ وأنشد :

تَجَاوَبْنَ فِي عَيْدَانَةٍ مُرْجَعِيَةٍ
مِنَ السُّدْرِ ، رَوَاهَا ، المَصِيفُ ، مَسِيلٌ

وقال :

بَوَاسِقِ النخْلِ أَبْكَارًا وَعَيْدَانَا

قال الجوهري: والعَيْدَانُ، بالفتح، الطَّوَالُ من النخْلِ،
الواحدة عَيْدَانَةٌ ، هذا إن كان فَعْلَانًا ، فهو من هذا
الباب، وإن كان فَيْعَالًا، فهو من باب النون وسنذكره
في موضعه .

والعَوْدُ : اسم فرَسٍ مالك بن جُثَمٍ . والعَوْدُ أيضاً:
فرس أَبِي بنِ خَلْفٍ .

وعَادِيَاةٌ : اسم رجل ؛ قال النسر بن تولب :

هَلَا سَأَلْتِ بِعَادِيَاةٍ وَبَيْتِهِ

وَالْحَلَّ وَالْحَمْرَ ، الَّذِي لَمْ يُنْتَعِ ؟

قال : وإن كان تقديره فاعلاه ، فهو من باب المعتل ،
يذكر في موضعه .

عيد : هذه ترجمة انورد بها ابن سيده وحده وقال :
العَيْدَانَةُ أطول ما يكون من النخْلِ ولا تكون
عَيْدَانَةً حتى يسقط كَرَبُهَا كله، ويحير جذعها أجرد
من أعلاه إلى أسفله ؛ عن أبي حنيفة ؛ وقال أبو عبيد:
هي كالرُقْلَةِ .

فصل العين المعجمة

غده : الغُدَّةُ والغُدَدَةُ : كلُّ عُقْدَةٍ فِي جَسَدِ الْإِنْسَانِ
أَطَافَ بِهَا شَحْمٌ . والغُدَدُ : التي فِي اللَّحْمِ ، الواحدة

غُدَّةٌ وَغُدَدَةٌ . والغُدَّةُ والغُدَدَةُ : كلُّ قِطْعَةٍ
صُلْبَةٍ بَيْنَ الْعَصَبِ . والغُدَّةُ : السَّلْعَةُ يركبها الشحم .
والغُدَّةُ : ما بين الشحم والسنام . والغُدَّةُ والغُدَدُ :
طاعون الإبل . وغُدُّ البعير فَأَغَدُ ، فهو مُغِدٌ أَي به
غُدَّةٌ وَالْأُنثَى مُغِدٌ بِغَيْرِ هَاءٍ . ولما مَثَلُ سَبِوبِهِ قَوْلُهُمْ
أَغْدَةُ كَغُدَّةِ البعير قال : أَغْدُ غُدَّةٌ ، فجاء به على
صفة فعل المفعول . وَأَغْدُ القومُ : أصابت إِبِلَهُمْ
الغُدَّةُ . وَأَغْدَتِ الإِبِلُ : صارت لها غُدَدٌ مِنَ اللَّحْمِ
وَالْجِلْدِ مِنْ دَاءٍ ؛ وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

لَا بَرِيَّتُ غُدَّةٌ مِّنْ أَغْدَا

قال : والغُدَّةُ أيضاً تكون في الشحم ؛ قال الأصمعي:
من أدواء الإبل الغُدَّةُ ، وهو طاعونها . يقال : بعير
مُغِدٌ . قال ابن الأعرابي : الغُدَّةُ لا تكون إلا في
البطن فإذا مضت إلى نحره ورفغته قيل : بعير دابر .
قال الأزهري : وسمعت العرب تقول غُدَّتِ الإِبِلُ ،
فهي مَغْدُودَةٌ من الغُدَّةِ . وغُدَّتِ الإِبِلُ ، فهي
مُغْدَدَةٌ . وبنو فلان مُغِدُّونَ إذا ظهرت الغُدَّةُ في
إِبِلِهِمْ . وقال ابن بزرج : أَغْدَتِ الناقةُ وَأَغْدَتِ .
ويقال : بعير مَغْدُودٌ وَغَادٌ وَمُغِدٌ وَمُغْدٌ ، وإِبِلٌ
مَغَادٌ ؛ وَأَنْشَدَ فِي الْغَادِ :

عَدِمْتُكُمْ وَنَظَرْتُكُمْ إِلَيْنَا ،

يَجْتَنِبُ عِكَاطَ ، كَالِإِبِلِ الْغِدَادِ

وفي الحديث : أنه ذَكَرَ الطاعونَ فقال : غُدَّةٌ
كَغُدَّةِ البعيرِ تَأْخُذُكُمْ فِي مَرَاتِمِهِمْ أَي فِي أَسْفَلِ
بَطُونِهِمْ ؛ الغُدَّةُ : طاعونُ الإِبِلِ وَقَلِمَا تَسَلَّمَ مِنْهُ .
وفي حديث عامر بن الطفيل : غُدَّةٌ كَغُدَّةِ البعيرِ
وَمَوْتٌ فِي بَيْتِ سَلْوَلِيَّةٍ . ومنه حديث عمر : ما
أقوله « وغدت الإبل فهي مفددة » كذا بالأصل وليس الوصف
جارياً على الدل .

هي بمغددٍ فَبَسْتَحْجِي الحُمْها؛ يعني الناقة ولم يُدْخِلها
تاء التأنيت لأنه أراد ذات غدة . والغدادُ جمع
الغادِ ؛ وأنشد أبو الهيثم :

وأحمدت إذ نجيت بالأمس صرمة ،
لها غددات واللواحق تلحق

قال : والغددات فضول السمن وما كان من فضول
وبر حسن . وأغد عليه : انتفخ وغضب ، وأصله
من ذلك . والمغد : الغضبان . ورجل مغداد :
كثير الغضب . ورأيت فلاناً مغدّاً ومُسمِغِداً إذا
رأيتَهُ وارماً من الغضب . وامرأة مغداد إذا كان من
'خلقها الغضب' ؛ قال الشاعر :

يا رب من يكتمني الصعادا ،
فهب له حليلة مغدادا

الأصمعي : أغد الرجل ، فهو مغد ، أي غضب ،
وأخد ، فهو مضد أي غضبان .
ورجل مغداد : كثير الغضب . وعليه غدة من
مال أي قطعة ، والجمع غدائد كحرة وحرائر ؛
ويروى بيت لبيد :

نظير غدائد الأشرار شفعاً
ووثراً ، والزعامة للغلام

والأعراف عدايد . وفي التهذيب في شرح البيت :
الغدايد الفضول . وقال الفراء : الغدائد والغداد
الأنصباة في قول لبيد .

غود : الغرد ، بالتحريك : التطريب في الصوت والغناء .
والتغرد والتغريد : صوت معه ببح ؛ وقد جمعها
امرؤ القيس في قوله يصف حماراً :

١ قوله « ليستحجي » معناه يتغير كما في النهاية وإن أغفله الصحاح
والقاموس .

يغرد بالأسنحار في كل صدقة ،
تغرد مريع الندامى المطرب

قال الليث : كل صائت طرب في الصوت غرد ، والفعل
غرد يغرد تغريداً . الأصمعي : التغريد الصوت .
وغرد الطائر ، فهو غرد ، والتغريد مثله ؛ قال
سويد بن كراع العكلي :

إذا عرضت داوية مدلهمة ،
وغرد حاديا ، فرين بها قلنا

وغرد الإنسان : رفع صوته وطرب ، وكذلك
الحمامة والمكأ والديك والذباب . وحكى
المجزي : سمعت قمرية فأغردني أي أطربني
بتغريده ، وقيل : كل مصوت مطرب بصوته
مغرد وغريد وغريد وغرد ، فغرد على
النسب ؛ قال ابن سيده : وغرد أراه متغيراً منه ؛
وقول مليح الهذلي :

سُدساً وبزلاً إذا ما قام راحلها ،
تخصنت بشباً ، أطرافه غرد

وحد غرداً وإن كان خبراً عن الأطراف حملاً على
المعنى كأنه كل طرف منها غرد ؛ فأما قول الهذلي :

يغرد ركبا فوق حوص سواهم ،
بها كل منجاب القميص شردل

ففيه دلالة على أن يغرد يتعدى كتعدى يغني ، وقد
يجوز أن يكون على حذف الجر وإبصال الفعل ؛ وقوله :

لا أشتهي لبن البعير ، وعندنا
غرد الزجاجة واكف المعصار

معناه : وعندنا نبيذ يحمل صاحبه على أن يتغنى إذا
شربه . وتغرد كغرد ؛ قال النابغة الجعدي :

تعالوا نحالف صامتا ومزاحياً
عليهم نصاراً ، ما تغرد راكب

وَاسْتَعْرَدَ الرُّوضُ الذُّبَابَ : دَعَاهُ بِنَعْمَتِهِ إِلَى أَنْ يُغَنِّيَ فَيُعْرَدَ ؛ قَالَ أَبُو نُحَيْلَةَ :

وَاسْتَعْرَدَ الرُّوضُ الذُّبَابَ الْأَزْرَقَا

وَعُرِدَاتِ الْقَوْسِ : صَوَّتَتْ ؛ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ .

وَالْعِرْدُ ، بِالْكَسْرِ ، وَالْعِرْدُ ، بِالْفَتْحِ ، وَالْعِرْدَةُ ، وَالْعِرْدَةُ ، وَالْعِرْدَةُ ، وَالْعِرْدَةُ ، وَالْعِرْدَةُ ؛ ضَرْبٌ مِنَ الْكِمَاءِ ، وَقِيلَ : هِيَ الصَّغَارُ مِنْهَا ، وَقِيلَ : هِيَ الرَّدِيئَةُ مِنْهَا ، وَالْجَمْعُ عِرْدَةٌ وَعِرَادٌ ، وَجَمْعُ الْعِرَادِ عِرَادٌ ، وَهِيَ الْمَغَارِيدُ ، وَاحِدُهَا مُغْرُودٌ ؛ قَالَ :

يَحْجُجُ مَأْمُومَةً فِي قَعْرِهَا لَجَفٌ ،

فَاسْتُ الطَّيِّبِ قَذَاهَا كَالْمَغَارِيدِ

قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْعِرَادُ الْكِمَاءُ ، وَاحِدُهَا عِرَادَةٌ ، وَهِيَ أَيْضاً الْعِرَادَةُ ، وَاحِدُهَا عِرْدَةٌ^١ ؛ وَقَالَ أَبُو عَيْبِدٍ : هِيَ الْمَغْرُودَةُ فَرْدٌ ذَلِكَ عَلَيْهِ ؛ وَقِيلَ : لِأَنَّ هُوَ الْمَغْرُودُ ، وَرَوَاهُ الْأَصْمَعِيُّ الْمَغْرُودُ مِنَ الْكِمَاءِ ، يَفْتَحُ الْمِيمَ ؛ وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الْعِرْدُ وَالْمَغْرُودُ ، بضم الميم ، الْكِمَاءُ وَهُوَ مُفْعُولٌ نَادِرٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

لَوْ كُنْتُمْ صُوفًا لَكُنْتُمْ قَرْدًا ،

أَوْ كُنْتُمْ لَحْمًا لَكُنْتُمْ عَرْدًا

قَالَ الْفَرَّاءُ : لَيْسَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ مُفْعُولٌ ، مضموم الميم ، إِلَّا مُغْرُودٌ لِضَرْبٍ مِنَ الْكِمَاءِ ، وَمُغْفُورٌ وَاحِدُ الْمَغْفِيرِ ، وَهُوَ شَيْءٌ يَنْضَعُهُ الْعُرْفُطُ حَلْوً كَالنَّاطِفِ . وَيُقَالُ : مُغْفُورٌ وَمُنْخُورٌ لِلْمُنْخَرِ وَمُغْلُوقٌ لِوَاحِدِ الْمَعَالِقِ . وَالْجَمْعُ الْمَغَارِيدُ . وَالْمَغْرُودَاءُ : الْأَرْضُ الْكَثِيرَةُ الْمَغَارِيدِ .

غَرَقْدٌ : الْغَرَقْدُ : شَجَرٌ عِظَامٌ وَهُوَ مِنَ الْعِضَاءِ ، وَاحِدُهُ غَرَقْدَةٌ وَبِهَا سُمِّيَ الرَّجُلُ . قَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : إِذَا

^١ قوله « وهي أيضاً الفريدة واحدها غردة » كذا في الأصل بهذا الضبط .

عَظُمَتِ الْعَوْسَجَةُ فِي الْغَرَقْدَةِ . وَقَالَ بَعْضُ الرُّوَاةِ : الْغَرَقْدُ مِنْ نَبَاتِ الْقَفِّ . وَالْغَرَقْدُ : كِبَارُ الْعَوْسَجِ ، وَبِهِ سُمِّيَ بَقِيْعُ الْغَرَقْدِ لِأَنَّهُ كَانَ فِيهِ غَرَقْدٌ ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ :

أَلِفِنَ ضَالًّا نَاعِمًا وَغَرَقْدًا

وَفِي حَدِيثِ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ : إِلَّا الْغَرَقْدَ فَإِنَّهُ مِنْ شَجَرِ الْيَهُودِ ؛ وَفِي رِوَايَةٍ : إِلَّا الْغَرَقْدَةَ ؛ هُوَ ضَرْبٌ مِنْ شَجَرِ الْعِضَاءِ وَشَجَرِ الشُّوكِ ، وَالْغَرَقْدَةُ وَاحِدَةٌ ؛ وَمِنْهُ قِيلَ لِمَقْبَرَةِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ بَقِيْعُ الْغَرَقْدِ لِأَنَّهُ كَانَ فِيهِ غَرَقْدٌ وَقُطِعَ ؛ قَالَ ابْنُ سِيْدِهِ : وَبَقِيْعُ الْغَرَقْدِ مَقَابِرُ بِالْمَدِينَةِ وَرَبْمَا قِيلَ لَهُ الْغَرَقْدُ ؛ قَالَ زَهْرِي :

لِمَنْ الدِّيَارُ غَشِيَتْهَا بِالْغَرَقْدِ ،

كَالْوَحْيِ فِي حَجَرِ الْمَسِيلِ الْمُخْلِدِ ؟

غوند : أَبُو عَيْبِدٍ : تَتَوَلَّى عَلَيَّ الْقَوْمُ تَتَوَلَّى وَاغْرَنْدُوا وَاغْرَنْدَاءٌ وَاغْلَنْتُوا وَاغْلَنْتَاءٌ إِذَا عَلَوَهُ بِالشَّمِّ وَالضَّرْبِ وَالْقَهْرِ . الْأَصْمَعِيُّ : اغْرَنْدَاءُ وَاسْرَنْدَاءُ إِذَا عَلَاهُ ، وَاغْرَنْدَاءُ وَاغْرَنْدِي عَلَيْهِ وَاغْرَنْدُوا عَلَيْهِ : عَلَوَهُ بِالشَّمِّ وَالضَّرْبِ وَالْقَهْرِ . وَالْمَغْرَنْدِي وَالْمُسْرَنْدِي : الَّذِي يَغْلِبُكَ وَيَعْلُوكَ ؛ قَالَ :

قَدْ جَعَلَ النَّعَاسُ يَغْرَنْدِيَنِي ،

أَذْقَعُهُ عَنِّي وَيَسْرَنْدِيَنِي

قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ : إِنْ شِئْتَ جَعَلْتَ رَوِيَهُ النَّوْنُ وَهُوَ الْوَجْهُ ، وَإِنْ شِئْتَ جَعَلْتَهُ الْبَاءُ وَلَيْسَ بِالْوَجْهِ ، فَإِنْ جَعَلْتَ النَّوْنَ هِيَ الرَّوْيُ فَقَدْ أَلْزِمَ الشَّاعِرُ فِيهَا أَرْبَعَةَ أَحْرَفٍ غَيْرَ وَاجِبَةٍ وَهِيَ الرَّاءُ وَالنُّونُ وَالذَّالُ وَالْبَاءُ ، أَلَا تَرَى أَنَّهُ يَجُوزُ مَعَهَا يُعْطِينِي وَيَرْضِينِي وَيَدْعُونِي وَيَغْزُونِي ؟ وَإِنْ أَنْتَ جَعَلْتَ الْبَاءَ الرَّوْيُ فَقَدْ أَلْزِمَ فِيهِ خَمْسَةَ أَحْرَفٍ غَيْرَ لَازِمَةٍ وَهِيَ الرَّاءُ وَالنُّونُ وَالذَّالُ وَالْبَاءُ وَالنُّونُ ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ إِذَا جَعَلْتَ الْبَاءَ هِيَ الرَّوْيُ

فقد زالت الياء أن تكون ردفاً لبعدها عن الروي ؟
قال : نعم وكذلك لما كانت النون رويّاً كانت الياء
غير لازمة لأن الواو يجوز معها ، ألا ترى أنه يجوز
معها في القولين جميعاً يغزوني ويدعوني ؟ أبو زيد :
اغزندوا عليه اغزنداء أي علوه بالشتم والضرب
والقهر مثل اغلنتوا .

غزودا : الغزويد : الشديد الصوت . والغزويد : الناعم
اللين الرطب من النبات ؛ قال :

هز الصبا ناعم ضال غزويدا

قال الأزهري : لا أعرف الغزويد الشديد الصوت ،
قال : وأحبه غزويداً ، بالراء ، من غردت تغزوداً .

والغزويد من النبات : الناعم ، ليس بمنكر . قال
بعضهم : غصن مرعزع وغزويد وخرعوب : ناعم .

فله : سيم متغلد : متعتق ، وقيل : غير ملبث
لصاحبه ؛ قال عبيد بن الأبرص :

وقد أوزنت في القلب سقماً تعده

عداداً ، كسم الحية المتغلد

غند : الغند : جفن السيف ، وجمعه أغناد وغنود
وهو الغندان ؛ قال ابن دريد : ليس يثبت .

غند السيف بغنده غنداً وأغنده : أدخله في
غنده ، فهو مغند ومغنود . قال أبو عبيد في

باب فعلت وأفعلت : غمدت السيف وأغمدته
بمعنى واحد وهما لغتان فصيحتان . وغمد العرفط

غموداً إذا استوقرت فخلصته ورقاً حتى لا يرى
شوكها كأنه قد أغمد . وتغمده الله برحمته :

غمده فيها وغمره بها . وفي الحديث : أن النبي ،
في اللاموس مع شرحه الفريد ككزيم ، قال البت : هو الشديد

الصوت أو هو تصبغ غريد بالراء . قال الأزهري : لا أعرف
الفريد الشديد الصوت ، قال وأحبه غريداً أو غزويداً ، بالراء ،
من غرد لغزوداً . اه بتصرف .

صلى الله عليه وسلم ، قال : ما أحد يدخل الجنة
يعمله ، قالوا : ولا أنت ؟ قال : ولا أنا إلا أن
يتغمدني الله برحمته . قال أبو عبيد : قوله يتغمدني
يلبسي ويتغشاني ويستترني بها ؛ قال العجاج :

يغمد الأعداء جونا مردسا

قال : يعني أنه يلقي نفسه عليهم ويركبهم ويغشيمهم ،
قال : ولا أحسب هذا مأخوذاً إلا من غمد السيف

وهو غلافه لأنك إذا أغمدته فقد ألبسته إياه وغشيتته
به . وقال الأخنس : أغمدت المجلس إغمداء ، وهو أن

تجعله تحت الرجل تقي به البعير من عقر الرجل ؛ وأنشد :

ووضع سقاء وإخفائه ،

وحل حلوس وإغمدائها

وتغمدت فلاناً : سترت ما كان منه وعطيتته .
وتغمد الرجل وغمده إذا أخذه بجثمل حتى يغطيه ؛

قال العجاج :

يغمد الأعداء جونا مردسا

قال : وكله من الأول . وغمدت الركية تغمد
غموداً : ذهب ماؤها .

وغامد : حيا من اليمن ؛ قال :

ألا هل أتاها ، على نأياها ،

بما فضحت قومها غامد ؟

حملة على القبيلة ، وقد اختلف في اشتقاقه فقال ابن
الكلب : سمي غامداً لأنه تغمد أمراً كان بينه وبين
عشيرته فستره فسماه ملك من ملوك حمير غامداً ؛
وأنشد لغامد :

تغمدت أمراً كان بين عشيرتي ،

فسماني القيل الحضوري غامداً

١ قوله « وإخفائه » في الأساس وإخفائه .

٢ قوله « أمراً » في الصحاح شراً . وقوله « لسان » فيه أيضاً
لأسنان .

والْحَضُورُ : قبيلة من حبير ؛ وقيل : هو من عُمُودِ
الْبَثْرِ . قال الأصمعي : ليس اشتقاق غامد بما قال ابن
الكلبي إنما هو من قولهم غَمَدَتِ الْبَثْرُ غَمْدًا إِذَا كَثُرَ
مَالُهَا . وقال أبو عبيدة : غَمَدَتِ الْبَثْرُ إِذَا قَلَّ مَالُهَا .
وقال ابن الأعرابي : القبيلة غامدة ، بالهاء ؛ وأنشد :

أَلَا هَلْ أَتَاهَا ، عَلَى نَأْيِهَا ،

بِمَا فَضَعَتْ قَوْمَهَا غَامِدَةً ؟

ويقال للسفينة إذا كانت مشعونة : غَامِدٌ وَآمِدٌ ،
ويقال : غَامِدَةٌ وَآمِدَةٌ ؛ قال : وَالْحِنْءُ الْفَارِغَةُ
مِنَ السُّقْنِ وَكَذَلِكَ الْحَفَّانَةُ . وَغَمْدَانُ : حِصْنٌ
فِي رَأْسِ جَبَلٍ بِنَاحِيَةِ صَنْعَاءَ ؛ وَفِيهِ يَقُولُ :

فِي رَأْسِ غَمْدَانِ دَارًا مِنْكَ مَحَلَّلًا

وَعَمْدَانُ : قَبَّةٌ سَيْفِ بْنِ ذِي يَزَانَ ، وَقِيلَ : قَصْرٌ
مَعْرُوفٌ بِالْيَمَنِ . وَعَمْدَانُ : مَوْضِعٌ .

وَالْعُمَادُ وَبَرَكُ الْعُمَادِ : مَوْضِعٌ . قَالَ ابْنُ بَرِي :
أَهْلُ الْجَوْهَرِيِّ فِي هَذَا الْفَصْلِ ذَكَرَ الْعُمَادَ مَعَ شَهْرَتِهِ
وَهُوَ مَوْضِعٌ بِالْيَمَنِ ، وَقَدْ اخْتَلَفَ فِيهِ فِي ضَمِّ الْغَيْنِ
وَكَسْرِهَا فَرَوَاهُ قَوْمٌ بِالضَّمِّ وَآخَرُونَ بِالْكَسْرِ ؛ قَالَ
ابْنُ خَالَوَيْهِ : حَضَرَتْ بِمَجْلِسِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ
الْقَاضِي الْمَعَامِلِيُّ وَفِيهِ زُهَاءُ أَلْفٌ ، فَأَمَلْتُ عَلَيْهِمْ أَنْ
الْأَنْصَارَ قَالُوا لِلنَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : وَاللَّهِ مَا
نَقُولُ لَكَ مَا قَالَ قَوْمُ مُوسَى لِمُوسَى : اذْهَبْ أَنْتَ
وَرَبِّكَ فَقَاتِلْنَا إِنَّا هُنَا قَاعِدُونَ ، بَلْ نَعْفِدُكَ بِآبَائِنَا
وَأَبْنَاؤُنَا ، وَلَوْ دَعَوْتَنَا إِلَى بَرَكِ الْعُمَادِ ، بِكَسْرِ الْغَيْنِ ،
فَقُلْتُ لِلْمَسْتَبَلِيِّ : قَالَ النَّحْوِيُّ الْعُمَادُ ، بِالضَّمِّ ، أَجَاهُ
الْقَاضِي ، قَالَ : وَمَا بَرَكُ الْعُمَادِ ؟ قَالَ : سَأَلْتُ ابْنَ
دَرِيدٍ عَنْهُ فَقَالَ هُوَ بَقْعَةٌ فِي جَهَنَّمَ ، فَقَالَ الْقَاضِي : وَكَذَا
فِي كِتَابِي عَلَى الْغَيْنِ ضَمًّا ؛ قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : وَأَنْشَدَنِي

١ قوله « الحطاة » كذا بالأصل .

ابن دريد لنفسه :

وَإِذَا تَنَكَّرْتَ الْبَيْلَا

دُ ، فَأَوْ لَهَا كَتَفَ الْبِعَادِ

لَسْتُ ابْنَ أُمِّ الْقَاطِنِيِّ

نَ ، وَلَا ابْنَ عَمِّ الْبَيْلَادِ

وَاجْعَلْ مَقَامَكَ ، أَوْ مَقَرَّ

كَ ، جَانِبِي بَرَكِ الْعُمَادِ

قال ابن خالويه : وسألت أبا عمر عن ذلك فقال :
يروى برك العُمَادِ ، بالكسر ، والعُمَادِ ، بالضم ، والعُمَارِ ،
بالراء مكسورة الغين . وقد قيل : إن العُمَادِ موضع
باليمن ، وهو بَرَهوت ، وهو الذي جاء في الحديث :
أن أرواح الكافرين تكون فيه .

وورد في الحديث ذكر عَمْدَانِ ، بضم الغين وسكون
الميم : البناء العظيم بناحية صنعاء اليمن ؛ قيل : هو
من بناء سليمان ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام ،
له ذكر في حديث سيف بن ذي يَزَانَ .

وَاعْتَمَدَ فُلَانٌ اللَّيْلَ : دَخَلَ فِيهِ كَأَنَّهُ صَارَ كَالْعَمِيدِ
لَهُ كَمَا يُقَالُ : ادَّرَعَ اللَّيْلَ ؛ وَيَنْشُدُ :

لَيْسَ لِي وَدَانِكَ لَيْلٌ فَاغْتَمِيدُ

أَيُّ ارْكَبِ اللَّيْلَ وَاطْلُبْ لَهُمُ الْقُوَّةَ .

فِهْدٌ : غَيْدٌ غَيْدًا وَهُوَ أَغْيَدٌ : مَالَتْ عُنُقُهُ وَوَلَانَتْ
أَعْطَافَهُ ، وَقِيلَ : اسْتَرَخَتْ عُنُقَهُ . وَظِي أَغْيَدٌ
كَذَلِكَ ؛ وَالْأَغْيَدُ : الْوَسَّانُ الْمَائِلُ الْعُنُقِ . وَيُقَالُ :
هُوَ يَتَغَايِدُ فِي مَشْيِهِ ؛ فَأَمَّا مَا أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
مِنْ قَوْلِهِ :

وَلَيْلٍ هَدَيْتُ بِهِ فِتْيَةَ ،

سَقُوا بِصَبَابِ الْكَرَى الْأَغْيَدِ

فَلَمَّا أَرَادَ الْكَرَى الَّذِي يَعُودُ مِنْهُ الرُّكْبُ غَيْدًا ،

وذلك لِمَيْلَانِهِمْ عَلَى الرِّحَالِ، مِنْ نَشْوَةِ الْكُرَى طَوْرًا
كَذَا وَطَوْرًا كَذَا، لَا لِأَنَّ الْكُرَى نَفْسَهُ أَغْيَدُ
لِأَنَّ الْغَيْدَ إِنَّمَا يَكُونُ فِي مُتَجَسِّمٍ وَالْكُرَى لَيْسَ بِجَسْمٍ.
وَالْغَيْدُ: النُّعُومَةُ. وَالْأَغْيَدُ مِنَ النَّبَاتِ: النَّاعِمُ
الْمَتْنِي. وَالْغَيْدَاءُ: الْمَرْأَةُ الْمُتَشْنِئَةُ مِنَ اللَّيْنِ، وَقَدْ
تَغَايَدَتْ فِي مَشِيئَتِهَا.

وَالْغَادَةُ: الْفَتَاةُ النَّاعِمَةُ اللَّيْنَةُ؛ وَكَذَلِكَ الْغَيْدَاءُ بَيِّنَةٌ
الْغَيْدِ، وَكُلُّ خُوطٍ نَاعِمٍ مَادَّ غَادٌ. وَشَجَرَةٌ غَادَةٌ:
رَبًّا غَضَّةً، وَكَذَلِكَ الْجَارِيَةُ الرُّطْبِيَّةُ الشُّطْبِيَّةُ؛ قَالَ:

وَمَا جَابَةُ الْمِدْرَى خَدُولٌ خِلَالِهَا

أَرَاكَ بِدِي الرِّيَّانِ، غَادٌ صَرِيمُهَا

وَالْغَادَةُ: مَوْضِعٌ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْتَةَ الْهَذَلِي:

فَمَا رَاعَهُمْ إِلَّا أَخْوَمٌ، كَأَنَّهُ،

بِغَادَةِ، فَتَخَاءَ الْعِظَامَ تَحُومٌ^١

قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: وَهُوَ بِالْيَاءِ لِأَنَّا لَمْ نَجِدْ فِي الْكَلَامِ
«غ و د» قَالَ: وَكَلِمَةٌ لِأَهْلِ الشَّحْرِ يَقُولُونَ غَيْدٍ
غَيْدٍ أَيْ اعْجَلْ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

فصل الفاء

فَأَدُ: فَأَدُ الْحُبْزَةُ فِي الْمَلَّةِ يَفْأَدُهَا فَأَدَاً: شَوَاهَا. وَفِي
التَّهْدِيبِ: فَأَدَتْ الْحُبْزَةَ إِذَا مَلَكْتَهَا وَخَبَزْتَهَا
فِي الْمَلَّةِ.

وَالْفَيْدُ: مَا سُويَ وَخُبِزَ عَلَى النَّارِ. وَإِذَا سُويَ
اللَّحْمُ فَوْقَ الْجَمْرِ، فَهُوَ مُفَادٌ وَفَيْدٌ. وَالْأَفْؤُودُ:
المَوْضِعُ الَّذِي تُفَادُ فِيهِ.

وَفَأَدَ اللَّحْمَ فِي النَّارِ يَفْأَدُهُ فَأَدَاً وَافْتَأَدَهُ فِيهِ:

١ قوله «فتخاء العظام» كذا بالأصل وشرح القاموس. والذي
يياقوت في مجمله: فتخاء الجناح بدل العظام وهو المعروف في
الاشعار وكتب اللغة، يقال عقاب فتخاء لأنها إذا انحطت كبرت
جناحها وغمرت بها وهذا لا يكون إلا من اللين.

شَوَاهُ. وَالْمِفَادُ وَالْمِفَادَةُ: السَّفُودُ، وَهُوَ مِنْ فَأَدْتَ
اللَّحْمَ وَافْتَأَدْتَهُ إِذَا سُويَتْهُ. وَلَحْمٌ فَيْدٌ أَيْ مَشُويٌ.
وَالْفَيْدُ: الْحُبْزُ الْمَفْؤُودُ وَاللَّحْمُ الْمَفْؤُودُ. قَالَ مِرْضَاوِيُّ
بِمَخَاطَبِ خُوَيْلَةَ:

أَجَارَتْنَا، مِيرُ النِّسَاءِ مُحَرَّمٌ

عَلِيٌّ، وَتَشْهَادُ النَّدَامَى مَعَ الْحَمْرِ

كَذَاكَ وَأَفْلَاذُ الْفَيْدِ، وَمَا ارْتَمَتْ

بِهِ بَيْنَ جَالِيئِهَا الْوَيْيَةِ مِلْؤُودِرًا

وَالْمِفَادُ: مَا يُخْتَبَزُ وَيُسْتَوَى بِهِ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

يَظَلُّ الْغُرَابُ الْأَعْوَرَ الْعَيْنِ رَافِعًا

مَعَ الذَّنْبِ، يَعْتَسَانِ نَارِي وَمِفَادِي

وَيُقَالُ لَهُ الْمِفَادُ عَلَى مِفْعَالٍ. وَيُقَالُ: فَحَصَّتْ لِلْحُبْزَةِ

فِي الْأَرْضِ وَقَادَتْ لَهَا أَفَادٌ فَأَدَاً، وَالْإِسْمُ أَفْحُوصٌ

وَأَفْؤُودٌ، عَلَى أَفْعُولٍ، وَالْجَمْعُ أَفَاحِصٌ وَأَفَائِيدٌ.

وَيُقَالُ: فَأَدَتْ الْحُبْزَةَ إِذَا جَعَلَتْ لَهَا مَوْضِعًا فِي الرَّمَادِ
وَالنَّارِ لِتَضَعَهَا فِيهِ.

وَالْحَشْبَةُ الَّتِي يَجْرُكُ بِهَا النَّوْرُ مِفَادٌ، وَالْجَمْعُ مِفَائِدٌ^٢.

وَافْتَأَدُوا: أَوْقَدُوا نَارًا. وَالْفَيْدُ: النَّارُ نَفْسُهَا؛

قَالَ لَيْدٌ:

وَجَدْتُ أَبِي رَبِيعًا لِلنِّتَاسِ،

وَاللِّضْيَفَانِ إِذْ حُبُّ الْفَيْدِ

وَالْمِفْتَادُ: مَوْضِعُ الْوَقُودِ؛ قَالَ النَّابِغَةُ:

سَفُودٌ شَرِبَ نَسْوَهُ عِنْدَ مِفْتَادٍ

وَالتَّفُؤُودُ: التَّوَقُّدُ. وَالْفُؤَادُ: الْقَلْبُ لِتَفُؤُودِهِ

وَتَوَقُّدِهِ، مَذْكَرٌ لَا غَيْرَ؛ صَرَحَ بِذَلِكَ اللَّحْيَانِيُّ،

يَكُونُ ذَلِكَ لِنَوْعِ الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ مِنْ أَنْوَاعِ الْحَيَوَانِ

الَّذِي لَهُ قَلْبٌ؛ قَالَ يَصْفُ نَاقَةً:

١ قوله «ملوذ» أراد من الوزر.

٢ قوله «والجمع مفائد» في القاموس والجمع مفائيد.

كَيْتَلِ أَتَانِ الْوَحْشِ ، أَمَا فُوَادُهَا
فَصَعَبٌ ، وَأَمَا ظَهْرُهَا فَرَكَوْبُ

والفؤاد: القلب ، وقيل: وسطه ، وقيل: الفؤاد غشاء
القلب ، والقلب حبه وسويداؤه؛ وقول أبي ذؤيب:

رَأَى الْفُؤَادُ فَاسْتَضَلَّ ضَلَالَهُ ،

نِيَافًا مِنْ الْبَيْضِ الْحِسَانِ الْعَطَائِلِ

رأى هنا من رؤية القلب وقد بينه بقوله رآها الفؤاد
والمفعول الثاني نيفاً ، وقد يكون نيفاً حالاً كأنه لما
كانت محبتها تلي القلب وتدخله صار كأن له عينين يراها
بهما ؛ وقول الهذلي:

فَقَامَ فِي سَيْتَيْهَا فَانْحَنَى فَرَمَى ،

وَسَهْمُهُ لِبَنَاتِ الْجَوْفِ مَسَّاسُ

يعني بنات الجوف الأفئدة ، والجمع أفئدة ؛ قال
سيبويه: ولا نعلمه كسر على غير ذلك . وفي الحديث:

أَنَا كَمُ أَهْلِ الْيَمَنِ هُمْ أَرْقُ أَفئِدَةً وَأَلْيَنُ قُلُوبًا .

وفأده يفأده فأداً: أصاب فؤاده . وقئد فأداً:
شكا فؤاده وأصابه داء في فؤاده ، فهو مفؤود .

وفي الحديث: أنه عاد سعداً وقال إنك رجل مفؤود .
المفؤود: الذي أصيب فؤاده بوجع . وفي حديث عطاء:

قيل له: رجل مفؤود ينثت دماً أحدث هو؟
قال: لا ؛ أي بوجعه فؤاده فينتقي دماً . ورجل

مفؤود: جبان ضعيف الفؤاد مثل المنخوب . ورجل
مفؤود وقئيد: لا فؤاد له ؛ ولا فعل له . قال ابن

جني: لم يُصِرُّ قُوا مِنْهُ فِعْلاً ، وَمَفْعُولُ الصِّفَةِ إِنَّمَا يَأْتِي عَلَى
الْفِعْلِ نَحْوَ مَضْرُوبٍ مِنْ ضَرْبٍ وَمَقْتُولٍ مِنْ قَتْلِ .

التهديب: فأذت الصيد أفأده فأداً إذا أصبت فؤاده .

فَدَدٌ : فِي تَرْجُمَةِ ثَقَدٍ : التَّفَايِيدُ بَطَائِنُ كُلِّ شَيْءٍ مِنْ
النِّيَابِ وَغَيْرِهَا . وَقَدْ ثَقَدَ دِرْعَهُ بِالْحَرِيرِ إِذَا بَطَّنَهَا .
قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : وَغَيْرُهُ يَقُولُ فَنَائِيدٌ .

فَدَدٌ : الْأَزْهَرِيُّ ، ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَاحِدٌ فَاحِدٌ ؛ قَالَ

الْأَزْهَرِيُّ : هَكَذَا رَوَاهُ أَبُو عَمْرٍو ، بِالْفَاءِ ؛ قَالَ :

وَقَرَأْتُ بِحِطِّ شَمْرِ لَابِنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْقَحَّادُ الرَّجُلُ

الْفَرْدُ الَّذِي لَا أَخَ لَهُ وَلَا وَلَدَ . يُقَالُ : وَاحِدٌ فَاحِدٌ

صَاحِدٌ وَهُوَ الصُّنْبُورُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَنَا وَقَفْتُ

فِي هَذَا الْحَرْفِ وَخَطَّ شَمْرُ أَقْرَبِهِمَا إِلَى الصَّوَابِ كَأَنَّهُ

مَأْخُودٌ مِنْ قَحْدَةِ السَّنَامِ وَهُوَ أَصْلُهُ .

فَدَدٌ : الْفَدِيدُ : الصَّوْتُ ، وَقِيلَ : شَدْنُهُ ، وَقِيلَ :

الْفَدِيدُ وَالْفَدْفَدَةُ صَوْتُ كَالْحَفِيفِ . فَدٌ يَفِدُ فَدًا

وَفَدِيدًا وَفَدْفَدًا إِذَا اشْتَدَّ صَوْتُهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

أُنْبِئْتُ أَخْوَالِي بَنِي بَرِيدٍ ،

ظُلْمًا عَلَيْنَا لَهُمْ فَدِيدُ

وَمِنْهُ الْفَدْفَدَةُ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :

أَوْابِدُ كَالسَّلَامِ إِذَا اسْتَمَرَّتْ ،

فَلَيْسَ يَرُدُّ فَدْفَدَهَا التَّظْنِي

وَرَجُلٌ فَدَادٌ : شَدِيدُ الصَّوْتِ جَافِي الْكَلَامِ .

وَحَكِي اللَّحْيَانِي : رَجُلٌ فَدْفَدٌ وَفَدْفَدٌ .

وَفَدٌ يَفِدُ فَدًا ، وَفَدِيدًا وَفَدْفَدًا : اشْتَدَّ وَطْؤُهُ

فَوْقَ الْأَرْضِ مَرَحًا وَنَشَاطًا .

وَرَجُلٌ فَدَادٌ : شَدِيدُ الْوَطْءِ . وَفِي الْحَدِيثِ حِكَايَةُ

عَنْ الْأَرْضِ : وَقَدْ كُنْتُ تَمُشِي فَوْقِي فَدَادًا أَي

شَدِيدَ الْوَطْءِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ الْأَرْضَ إِذَا دُفِنَ

فِيهَا الْإِنْسَانُ قَالَتْ لَهُ : رَبِّمَا مَشَيْتَ عَلَيَّ فَدَادًا إِذَا

مَالَ كَثِيرًا وَذَا أَمَلٍ كَبِيرٍ وَذَا خِيَلَاءٍ وَسَعْيٍ دَائِمٍ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : فَدَدَ الرَّجُلُ إِذَا مَشَى عَلَى الْأَرْضِ

كَبِيرًا وَبَطْرًا . وَفَدَدَ الرَّجُلُ إِذَا صَاحَ فِي بَيْعِهِ

وَشِرَائِهِ . وَقَدَّتِ الْإِبِلُ فَدِيدًا : شَدَخَتْ الْأَرْضَ

بِحِجَافِهَا مِنْ شِدَّةِ وَطْئِهَا ؛ قَالَ الْمَعْلُوطُ السَّعْدِيُّ :

١ فِي دِيْوَانِ النَّابِغَةِ :

قَوْلِي كَالسَّلَامِ إِذَا اسْتَمَرَّتْ أَلَيْسَ يَرُدُّ مَدْبِهَا النَّظْمِي

أعاذل ، ما يُدْرِكُ أنْ رُبُّ هَجْمَةٍ
لأخفافِها ، فَوْقَ المِتَانِ ، قَدِيدٌ ؟

ورواه ابن دريد : فوق الفلاة قديد ، قال : ويروي
وئيد ، قال : والمعنيان متقاربان . وفد الطائر يَفِدُ
قديداً : حث جناحيه بسطاً وقبضاً .

والقديد : كثرة الإبل . وإبل قديد : كثيرة .

والقدادون : أصحاب الإبل الكثيرة الذين يملك أحدهم

المائتين من الإبل إلى الألف ؛ يقال له : قداد إذا

بلغ ذلك وهم مع ذلك جفاة أهل نخلاء . وفي

الحديث : هلك القدادون إلا من أعطى في نجدتها

ورسلها ، أراد الكثيري الإبل ، كان أحدهم إذا ملك

المئين من الإبل إلى الألف قيل له : قداد وهو في

معنى النسب كسراج وعواج ؛ يقول : إلا من

أخرج زكاتها في شدتها ورخاها . وقال ثعلب :

القدادون أصحاب الوبر لغلظ أصواتهم وجفائهم ،

يعني بأصحاب الوبر أهل البادية ، والقدادون : الفلاحون .

وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أن الجفاء والقسوة

في القدادين . قال أبو عمرو : هي القدادين ، مخففة ،

واحدها قدان ، بالتشديد ؛ عن أبي عمرو ، وهي البقر

التي يجرث بها ، وأهلها أهل جفاء وغلظة . وقال

أبو عبيد : ليس القدادين من هذا في شيء ولا كانت

العرب تعرفها إنما هذه للروم وأهل الشام ، وإنما

افتتحت الشام بعد النبي ، صلى الله عليه وسلم ، ولكنهم

القدادون ، بتشديد الدال ، واحدهم قداد ؛ قال

الأصمعي : وهم الذين تعلق أصواتهم في حروثهم

وأموالهم ومواسيهم وما يعالجون منها ، وكذلك قال

الأحمر ؛ وقيل : هم المكثرون من الإبل ، وقال أبو

العباس : في قوله الجفاء ، والقسوة في القدادين ؛

هم الجمالون والرعيان والبقارون والحمارون .

وقد قد إذا عدا هارباً من سبع أو عدو . وفي

حديث أبي هريرة : أنه رأى رجلين يُسرعان في

الصلاة فقال : ما لكما تفدان قديد الجمل ؟ يقال :

قد قد الإنسان والجمل إذا علا صوته ؛ أراد أنهما

كانا يعدوان فيسمع لعدوها صوت .

والقداد : ضرب من الطير ، واحده قدادة .

ورجل قدادة وقدادة : جبان ؛ عن ابن الأعرابي ؛

وأنشد :

أقدادة عند اللقاء ، وقينة

عند الإياب ، بخيبة وصدود ؟

واختار ثعلب قدادة عند اللقاء أي هو قدادة ،

وقال : هذا الذي أختاره .

فد فد : الفد قد : الفلاة التي لا شيء بها ، وقيل : هي

الأرض الغليظة ذات الحصى ، وقيل : المكان الصلب ؛

قال :

تري الحرّة السوداء بحمر لونها ،

ويغبر منها كل ربيع وقد قد

والفد فد : المكان المرتفع فيه صلابة ، وقيل : الفد فد

الأرض المستوية ؛ وفي الحديث : فلجأوا إلى فد فد

فأحاطوا بهم ؛ الفد قد : الموضع الذي فيه غلظ

وارتفاع . وفي الحديث : كان إذا قفل من سفر فمر

يفد قد أو نشز كبر ثلاثاً ؛ ومنه حديث قس :

وأرمتي فد قد ها ، وجمعه قد فد . والقد فدة : صوت

كالخفيف . ورجل فد قد وفد قد : شديد الوطء

على الأرض . وقد قد إذا عدا هارباً من سبع أو

عدو . الأزهرى في الرباعي : ابن هديد وقد قد ،

قوله « وفد فد إذا عدا هارباً من سبع أو عدو » وساق الحديث

وقال بعده : يقال فد فد الخ سابق الكلام ولاحقه يقتضي ان

الحديث لفد فد وان تراه لفدان هنا وشرح القاموس فلعل

أصل العبارة وفد وفد وفد فد إذا الخ .

لم يَعْتَمَّ معه غيره إجلالاً له . وفي الحديث : جاءه رجل يشكو رجلاً من الأنصار سَجَّهُ فقال :

يا خَيْرَ مَنْ يَمْشِي بِنَعْلِ فَرْدٍ ،
أَوْهَبَهُ لِنَهْدَةٍ وَتَهْدٍ

أراد النعل التي هي طاق واحد ولم 'تُخَصَفْ' طاقاً على طاق ولم تُطَارَقْ ، وهم يمدحون بركة النعال ، وإنما يلبسها ملوكهم وساداتهم ؛ أراد : يا خير الأَكْبَرِ من العرب لأنَّ لبس النعال لهم دون العجم . وشجرة فَرْدٌ وفَارِدَةٌ : مَتَنَحِيَّةٌ ؛ قال المسيب بن علس :
في ظِلِّ فَارِدَةٍ مِنَ السَّدْرِ

وظية فاردٌ : منفردة انقطعت عن القطيع . وقوله : لا يَغْلُ فَارِدَتِكُمْ ؛ فسرهُ ثعلب فقال : معناه من انفرد منكم مثل واحد أو اثنين فأصاب غيبة فليردّها على الجماعة ولا يَغْلُهَا أَي لا يأخذها وحده . وناقاة فَارِدَةٌ ومِفْرَادٌ : تَنْفَرِدُ في المراعي ، والذكر فاردٌ لا غير .

وأفرادُ النجوم : الدُّراريُّ التي تطلع في آفاق السماء ، سميت بذلك لتَنَحِّيها وانفرادها من سائر النجوم . والفَرُودُ من الإبل : المتنجية في المرعى والمشرب ؛ وفَرَدٌ بالأمر يَفْرُدُ وتَفْرُدُ وانفَرَدَ واستَفْرَدَ ؛ قال ابن سيده : وأرَى اللحياني حكى فَرِدَ وفَرُدَ . واستَفْرَدَ فلاناً : انفَرَدَ به . أبو زيد : فَرَدْتُ بهذا الأمرِ أَفْرُدُ به فَرُوداً إذا انفَرَدْتُ به . ويقال : استَفْرَدْتُ الشيء إذا أخذته فَرُدّاً لا ثاني له ولا مثل ؛ قال الطرماح يذكر قِدْحاً من قِداح الميسر :

إذا انتَخَتِ بالشِّمالِ بارِحَةً ،
حال بَرِيحاً واستَفْرَدَتْهُ يَدُهُ

وهو الحامض الحائر . ابن الأعرابي : يقال للبن الثخين قَدْفِدٌ .

وقَدْفِدٌ : اسم امرأة ؛ قال الأخطل :

وقلْتُ لِعادِيَيْنِ : وَيَجُكُ غَنَّا
لِجَلْدَاءِ أَوْ بِنْتِ الكِنَانِي قَدْفِدَا !

فرد : الله تعالى وتقدس هو الفَرْدُ ، وقد تَفَرَّدَ بالأمر دون خلقه . الليث : والفَرْدُ في صفات الله تعالى هو الواحد الأحد الذي لا نظير له ولا مثل ولا ثاني . قال الأزهري : ولم أجده في صفات الله تعالى التي وردت في السنة ، قال : ولا يوصف الله تعالى إلا بما وصف به نفسه أو وصفه به النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال : ولا أدري من أين جاء به الليث . والفرد : الوتر ، والجمع أفراد وفَرَادِي ، على غير قياس ، كأنه جمع فَرْدَانِ . ابن سيده : الفَرْدُ نصف الزوج . والفرد : المَنَعَرُ والجمع فِرَادٌ ؛ أنشد ابن الأعرابي :

تَحَطَّفَ الصَّقْرُ فِرَادَ الشَّرْبِ

والفرد أيضاً : الذي لا نظير له ، والجمع أفراد . يقال : شيء فَرْدٌ وفَرْدٌ وفَرْدٌ وفَرْدٌ وفَارِدٌ .
والفَرْدُ : ثور الوَحْشِ ؛ وفي قصيدة كعب :

تَرْمِي الصُّيُوبَ بِعَيْنِي مَفْرَدٍ لَهِقِ

المفرد : ثور الوحش شَبَّه به الناقة . وثور فَرْدٌ وفَارِدٌ وفَرْدٌ وفَرْدٌ وفَرْدٌ وفَرْدٌ ، كله بمعنى مُنْفَرِدٍ . وسِدْرَةٌ فَارِدَةٌ : انفردت عن سائر السَّدْرِ . وفي الحديث : لا تُعَدُّ فَارِدَتِكُمْ ؛ يعني الزائدة على الفريضة أي لا تضم إلى غيرها فتعد معها وتُغَسَّبَ . وفي حديث أبي بكر : فنمك المَزْدَلِيفُ صاحبِ العِمَامَةِ الفَرْدَةَ ؛ إنما قيل له ذلك لأنه كان إذا ركب

١ قوله « المنعر » كذا بالاصل وكتب بهامته اليد مرضى صوابه المنعد وفي اللاموس الفرد المتعد .

١ قوله « أوجه » كذا بالف قبل الواو هنا وفي النهاية أيضاً في مادة ن ه د وسبأ للمؤلف فيها وجه .

والفَارِدُ والفَرْدُ: الثور؛ وقال ابن السكيت في قوله:
طَاوِي الْمَصِيرِ كَسَيْفِ الصَّيْقَلِ الْفَرْدِ

قال: الفَرْدُ والفَرْدُ، بالفتح والضم، أي هو منقطع
القرين لا مثل له في جَوْدَتِهِ. قال: ولم أسمع
بالفَرْدِ إلا في هذا البيت. واستفرد الشيء:
أخرجه من بين أصحابه. وأفرده: جعله فرّداً.

وجاؤوا فرادى وفرادى أي واحداً بعد واحد. أبو
زيد عن الكلبيين: جئتمونا فرادى وهم فرادى
وأزواج تَوَّأُوا. قال: وأما قوله تعالى: ولقد
جئتمونا فرادى؛ فإن الفراء قال: فرادى جمع.
قال: والعرب تقول قوم فرادى، وفراداً يا هذا فلا
يجرونها، شبهت بثلاث ورُبَاع. قال: وفرادى
واحدتها فرْدٌ وقرِيدٌ وقرِيدٌ وقرْدانٌ، ولا يجوز
فرْد في هذا المعنى؛ قال وأنشدني بعضهم:

تَرَى الثُّعْرَاتِ الزُّرْقَ تَحْتَ لَبَانِهِ ،
فَرَادَ وَمَثْنَى ، أضعفتها صَوَاهِلُهُ

وقال الليث: الفَرْدُ ما كان وحده. يقال: فرْدٌ
يفرْدُ وأفرْدَتْهُ جعلته واحداً. ويقال: جاء القومُ
فراداً وفرادى، منوناً وغير منون، أي واحداً
واحداً.

وعددت الجوز أو الدراهم أفراداً أي واحداً واحداً.
ويقال: قد استطرد فلان لهم فكلما استفرد رجلاً
كرّ عليه فجده. والفَرْدُ: الجانب الواحد من
اللحني كأنه يتوم مفرداً، والجمع أفراد.
قال ابن سيده: وهو الذي عناه سيبويه بقوله: نحو
فَرْدٍ وأفرادٍ، ولم يعن الفرد الذي هو ضد الزوج
لأن ذلك لا يكاد يجمع. وفرْدٌ: كَثِيبٌ مفرد
عن الكتبان غلب عليه ذلك، وفيه الألف واللام،
قوله: وفيه الألف واللام يخالف قوله فيما بعد: ولم نسمع فيه الفرد.

حتى جعل ذلك اسماً له كزيد، ولم نسمع فيه الفرد؛
قال:

لَعَمْرِي ! لأغرابية في عباءة
تَحُلُّ الكَثِيبَ من سُوَيْقَةٍ أو فرْدَا

وفرْدَةٌ أيضاً: رملة معروفة؛ قال الراعي:
إلى ضوء نارٍ بين فرْدَةٍ والرَّحَى

وفرْدَةٌ: ماء من مياه جرّم.

والفَرِيدُ والفَرَائِدُ: المَحَالُ التي انفردت فوقعت بين
آخر المَحَالَاتِ الست التي تلي دَأْيَ العُنُقِ، وبين
الست التي بين العَجَبِ وبين هذه، سميت به لانفرادها،
واحدتها فَرِيدَةٌ؛ وقيل: الفَرِيدَةُ المَحَالَةُ التي
تَخْرُجُ من الصَّهْوَةِ التي تلي المَعَاقِمَ وقد تَنَتَّأ
من بعض الحيل، وإنما دُعِيَتْ فَرِيدَةً لأنها وقَعَتْ
بين فِقَارِ الظهر وبين مَحَالِ الظهرِ ومَعَاقِمِ العَجْرِ؛
والمَعَاقِمُ: مُلْتَمِئِي أَطْرَافِ العِظَامِ ومَعَاقِمِ العِجْزِ.
والفَرِيدُ والفَرَائِدُ: الشَّذْرُ الذي يَفْصِلُ بين اللُّؤْلُؤِ
والذهب، واحدته فَرِيدَةٌ، ويقال له: الجَاوَزُ سَقُ
بلسان العجم، وبيّاعه الفَرَادُ. والفَرِيدُ: الدرُّ
إذا نُظِمَ وفُصِّلَ بغيره، وقيل: الفَرِيدُ، بغير هاء،
الجوهرة النفيسة كأنها مفردة في نوعها، والفَرَادُ
صانِعُها. وذهب مُفْرَدٌ: مُفْصَّلٌ بالفريد. وقال
إبراهيم الحربي: الفَرِيدُ جمع الفَرِيدَةِ وهي الشَّذْرُ
من فِضَّةِ كَاللُّؤْلُؤِ. وفَرَائِدُ الدرِّ: كِبَارُها.

ابن الأعرابي: وفرْدُ الرجل إذا تَفَقَّه واعتزل
الناس وخلا بمراعاة الأمر والنهي. وقد جاء في الخبر:
طوبى للمفردين! وقال القتيبي في هذا الحديث:
المفردون الذين قد هلك لإدائهم من الناس وذهب

قوله «وبين محال الظهر» كذا في الأصل المتند وهي عين
قوله بين فقار الظهر فالأحسن حذف أحدهما كما صنع شارح
القاموس حين نقل عبارته.

القرن الذي كانوا فيه وبقواهم يذكرون الله ؛ قال أبو منصور : وقول ابن الأعرابي في التفريد عندي أصوب من قول القتيبي . وفي الحديث عن أبي هريرة : أن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، كان في طريق مكة على جبل يقال له بوجدان فقال : سيروا هذا بوجدان ، سبق المفردون ، وفي رواية : طوبى للمفردين ، قالوا : يا رسول الله ، ومن المفردون ؟ قال : الذاكرون الله كثيراً والذاكرات ، وفي رواية قال : الذين اهتزوا في ذكر الله .

ويقال : فرّد برأيه وأفرّد وفرّد واستفرّد بمعنى انفرد به . وفي حديث الحديبية : لأقاتلنهم حتى تنفرد سالفتي أي حتى أموت ؛ السالفة : صفحة العنق وكنى بانفرادها عن الموت لأنها لا تنفرد عما يليها إلا به . وأفرّدته : عزلته ، وأفرّدت إليه رسولاً . وأفرّدت الأنثى : وضعت واحداً فهي مفرد وموحد ومفد ؛ قال : ولا يقال ذلك في الناقة لأنها لا تلد إلا واحداً ؛ وفرّد وانفرد بمعنى ؛ قال الصمة القشيري :

ولم آت البيوت مطمّنات ،
بأكتيبة فرّدن من الرغام .

وتقول : لقيت زيدا فرّدين إذا لم يكن معكما أحد . وتفرّدت بكذا واستفرّدته إذا انفردت به .

والفرود : كواكب زاهرة حول الثريا .
والفرود : نجوم حول حصار ، وحصار هذا نجم وهو أحد المحلّفين ؛ أنشد ثعلب :

١ قوله « ويقال فرد » هو مثك الراء .

٢ قوله « والفرود كواكب » كذا بالأصل وفي اللاموس والفرود ، زاد شارحه كرسور كما هو نص التكملة ، وفي بعض النسخ الفرود .

أرى ناراً ليلى بالعقيق كأنها
حصار ، إذا ما أعرّضت ، وفرودها
وفرود وفرّدة : اسما موضعين ؛ قال بعض الأغفال :

لعمري ! لأغرابية في عباءة
تحلّ الكئيب من سويقة أو فرودا ،
أحب إلى القلب الذي لجّ في الهوى ،
من اللباسات الرّبط يظهرته كيدا

أردف أحد البيتين ولم يُردف الآخر . قال ابن سيده : وهذا نادر ؛ ومثله قول أبي فرعون :

إذا طلبت الماء قالت : ليكا ،
كان سفرتها ، إذا ما احتككا ،
حرفاً برام كسيرا فاصطككا

قال : ويجوز أن يكون قوله أو فرّداً مرّحماً من فرّدة ، رخمه في غير النداء اضطراراً ، كقول زهير :

خذوا حظكم ، يا آل عكرم ، واذكروا
أواصرنا ، والرحم بالغيّب تذكراً

أراد عكرمة . والفرّادات : اسم موضع ؛ قال عمرو بن قسيّة :

نوازع للخال ، إن شئته
على الفرّادات يسح السجلا

فرصد : الفرّيد والفرّيد والفرّيد والفرّيد : عجم الزبيب والغب وهو العنجد أيضاً . والفرّيد : الثوت ، وقيل حمّله وهو الأحمر منه . والفرّيد : الحمرّة ؛ قال الأسود بن يعفر :

يسعى بها ذو ثومتين منطلق ،
فئات أناميه من الفرّيد

والهاء في قوله بها تعود على سلافة ذكرها في بيت

قبله وهو :

ولقد لهوت ، والشباب بشاشه ،

بسلافة مرجت مياه غوادي

والثومة : الحبة من الدر . والسلافة : أول

الحمر . والغوادي : جمع غادية وهي السحابة التي تأتي

غدوة . الليث : الفرساد شجر معروف ؛ وأهل

البصرة يسمون الشجر فرصاداً وحمله التوت ؛ وأنشد :

كأنما نفض الأحمال ذاوية ،

على جوانبه الفرساد والعنب

أراد بالفرصاد والعنب الشجرتين لا حملهما . أراد :

كأنما نفض الفرساد أحماله ذاوية ، نصب على

الحال ، والعنب كذلك ؛ شبه أبعاد البقر بحب

الفرصاد والعنب .

فرقد : الفرقد : ولد البقرة ، والأنثى فرقدة ؛ قال

طرفة بصف عيني ناقته :

طحوران غوار القذى ، فتراهما

كمكحولتي مذعورة أم فرقد

طحوران : راميتان . وغوار القذى : ما أفسد

العين ، وحكى ثعلب فيه الفرقود ؛ وأنشد :

وليلة خامدة خمودا ،

طخياة تعشي الجددي والفرقودا ،

إذا عميرهم أن يرقودا

وأراد يرقد فأشبع الضمة .

والفرقدان : نجمان في السماء لا يغربان ولكنهما

يطوفان بالجددي ، وقيل : هما كوكبان قريبان من

القطب ، وقيل : هما كوكبان في بنات نعش

الصغرى . يقال : لأبكينك الفرقدين ؛ حكاة

الليثاني عن الكسائي ، أي طول طلوعهما ، قال :

وكذلك النجوم كلها تنتصب على الظرف كقولك

لأبكينك الشمس والقمر والنسر الواقع : كل

هذا يُقيمون فيه الأسماء مقام الظروف ؛ قال ابن

سيده : وعندني أنهم يريدون طول طلوعهما فيحذفون

اختصاراً واتساعاً وقد قالوا فيهما الفراقيد كأنهم

جعلوا كل جزء منهما فرقداً ؛ قال :

لقد طال ، يا سوداء ، منك المواعيد ،

ودون الجدا المأمول منك الفراقيد

قال : وربما قالت العرب لها الفرقد ؛ قال لبيد :

حالف الفرقد شرباً في الهدى ،

خلة باقية دون الحلل

فوند : الفيرند : وشي السيف ، وهو دخيل . وفرند

السيف : وشي . قال أبو منصور : فيرند السيف

جوهرة وماؤه الذي يجري فيه ، وطراقه يقال لها

الفيرند وهي سفاقة . الجوهري : فيرند السيف

وإفرنده رنده ووشيه . والفيرند : السيف

نفسه ؛ قال جرير :

وقد قطع الحديد ، فلا تاروا ،

فيرند لا يفل ولا يذوب

قال : ويجوز أن يكون أراد ذو فرند فحذف المضاف

وأقام المضاف إليه مقامه . والفيرند : الورد الأحمر .

وفيرند ، دخيل معرب : اسم ثوب . ابن الأعرابي :

الفيرند على فعليل الأزار وجمعه الفرائد .

والفيرنداد : موضع ويقال اسم رملة . ابن سيده :

الفيرنداد شجر ، وقيل : رملة مشرفة في بلاد بني نعيم

ويزعمون أن قبر ذي الرمة في ذروتها ؛ قال ذو الرمة :

ويافع من فيرندادين مكنوم

ثناء ضرورة ، كما قال :

١ قوله « في الهدى » كذا بالأصل ولها في الهوى .

لَمَنْ الدَّيَارُ بِرَامَتَيْنِ فَعَاقِلٍ
دَرَسَتْ ، وَغَيْرَ آيَهَا الْقَطْرُ

وفي التهذيب: فِرْنَدَادُ جَبَلٌ بِنَاحِيَةِ الدَّهْنَاءِ. وَبِحِذَائِهِ
جَبَلٌ آخَرٌ ، وَيُقَالُ لَهَا مَعاً الْفِرْنَدَادَانِ ، وَأَنْشَدَ
بَيْتَ ذِي الرِّمَّةِ ذَكَرَهُ فِي الرَّبَاعِيِّ .

فوهده: الْفَرْهُدُ ، بِالضَّمِّ : الْحَادِرُ الْغَلِيظُ مِنَ الْغُلْمَانِ .
ابن سيده: الْفَرْهُودُ الْحَادِرُ الْغَلِيظُ وَهُوَ النَّاعِمُ
التَّارُ ؛ وَيُقَالُ : غَلَامٌ فَرْهُدٌ ، بِاللَّامِ أَيْضاً ، أَيُّ مَمْتَلَى ،
وَقِيلَ : الْفَرْهُدُ النَّاعِمُ التَّارُ الرَّخِصُ ، وَقَالَ : إِنَّمَا هُوَ
الْفَرْهُدُ ، بِالْفَاءِ وَضَمِّ الْمَاءِ وَالْقَافِ فِيهِ تَصْغِيفٌ .
وَالْفَرْهُدُ وَالْفَرْهُودُ : وَلَدُ الْأَسَدِ ؛ عُمَانِيَّةٌ ؛ وَزَعِمَ
كِرَاعٌ أَنَّ جَمْعَ الْفَرْهُدِ فَرَاهِيدٌ كَمَا جَمَعَ هُدْهُدٌ عَلَى
هَدَاهِيدٍ ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : وَلَا يُؤْمَنُ كِرَاعٌ عَلَى مِثْلِ
هَذَا إِنَّمَا يُؤْمَنُ عَلَيْهِ سَيَّبِيوِيَّةٌ وَشَبَّهَ ؛ وَقِيلَ : الْفَرْهُودُ
وَلَدُ الْوَعْلِ . وَفَرَاهِيدٌ : حَيٌّ مِنَ الْيَمَنِ مِنَ الْأَزْدِ .
وَفَرْهُودٌ : أَبُو بَطْنٍ . الصَّحَّاحُ : الْفَرْهُودُ حَيٌّ مِنَ
بَحْمَدٍ وَهُمْ بَطْنٌ مِنَ الْأَزْدِ يُقَالُ لَهُمُ الْفَرَاهِيدُ مِنْهُمْ
الْحَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ الْعَرُوضِيِّ . يُقَالُ : رَجُلٌ فَرَاهِيدِيٌّ
وَكَانَ يُونُسُ يَقُولُ فَرْهُودِيٌّ .

فزد: الْأَصْمَعِيُّ : تَقُولُ الْعَرَبُ لِمَنْ يَصِلُ إِلَى طَرَفٍ
مِنْ حَاجَتِهِ وَهُوَ يَطْلُبُ نَهَائِهَا: لَمْ يُجْرَمَ مَنْ فَزَدَ لَهُ ،
وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : مَنْ فُضِدَ لَهُ ، وَهُوَ الْأَصْلُ فَتَلَبَّتِ الصَّادُ
زَايَاً ، فَيُقَالُ لَهُ : اقْتَنَعُ بِمَا رَزَقْتَ مِنْهَا فَإِنَّكَ غَيْرُ مَحْرُومٍ .
وَأَصْلُ قَوْلِهِمْ : مَنْ فُضِدَ لَهُ أَوْ فَزَدَ لَهُ فَضِدَ لَهُ ،
ثُمَّ سَكَنَتِ الصَّادُ فَتَقِيلُ فُضِدَ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْفَصِيدِ وَهُوَ
أَنْ يُؤْخَذَ مَصِيرٌ فَيَلْقَمُ عِرْقاً مَفْصُوداً فِي يَدِ الْبَعِيرِ حَتَّى
يَمْتَلِيَهُ دَمًا ثُمَّ يَشْوِي وَيُؤْكَلُ ، وَكَانَ هَذَا مِنْ مَا كَلَّ
الْعَرَبُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، فَلَمَّا نَزَلَ تَحْرِيمُ الدَّمِ انْتَهَوْا عَنْهُ ،
فَقَوْلُهُ «يَمْتَلِي» كَيْبَعٌ وَكَيْبَعٌ مَضَارِعُ أُمَّ أَبِي قَيْلَةَ ، الْجَمْعُ الْبَسَامِدُ .

وسند كرهه في ترجمة فسد إن شاء الله .

فسد: الْفَسَادُ : نَقِيضُ الصَّلَاحِ ، فَسَدَ يَفْسُدُ وَيَفْسِدُ
وَفَسَدَ فَسَادًا وَفُسُودًا ، فَهُوَ فَاسِدٌ وَفَسِيدٌ فِيهَا ،
وَلَا يُقَالُ انْفَسَدَ وَأَفْسَدْتُهُ أَنَا . وَقَوْلُهُ تَعَالَى :
وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا ؛ نَصَبَ فَسَادًا لِأَنَّهُ
مَفْعُولٌ لَهُ أَرَادَ يَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ لِلْفَسَادِ .

وقوم فسدي كما قالوا ساقط وسقطي ، قال
سيبويه : جمعوه جمع هلكي لتتاربهما في المعنى .
وأفسده هو واستفسد فلان إلى فلان . وتفسد
القوم : تدابروا وقطعوا الأرحام ؛ قال :

يَمْدُدْنَ بِالثَّدِيِّ فِي الْمَجَاسِدِ
إِلَى الرِّجَالِ ، خَشِيَةَ التَّفَاسِدِ

يقول : يُخْرِجُنْ ثُدَيْهِنَّ يَقْلُنْ : نَنْشُدُكُمْ اللَّهُ أَلَا
حَيْتُمُونَا ، يَحْرُضُ بِذَلِكَ الرِّجَالُ .
واستفسد السلطان قائده إذا أساء إليه حتى استعصى
عليه .

والمفسدة: خِلاَفُ الْمَصْلَحَةِ . وَالِاسْتِفْسَادُ :
خِلاَفُ الْإِسْتِصْلَاحِ . وَقَالُوا : هَذَا الْأَمْرُ مَفْسَدَةٌ
لِكَذَائِهِ فِيهِ فَسَادٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

إِنَّ الشَّبَابَ وَالْفِرَاقَ وَالْجِدَّةَ
مَفْسَدَةٌ لِلْعَقْلِ ، أَيُّ مَفْسَدَةٌ !

وفي الخبر : أَنَّ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنَ مَرْوَانَ أَشْرَفَ عَلَى أَصْحَابِهِ
وَهُمْ يَذْكُرُونَ سِيرَةَ عَمْرِ بْنِ فَعَاظَهُ ذَلِكَ ، فَقَالَ : إِنَّمَا عَنْ
ذِكْرِ عَمْرِ ! فَلَمَّا إِزْرَاةً عَلَى الْوَالِيَةِ مَفْسَدَةٌ لِلرَّعِيَّةِ .
وَعَدِيٌّ إِنَّمَا بَعِنَ لِأَنَّ فِيهِ مَعْنَى انْتَهَوْا . وَقَوْلُهُ عَزَّ
وَجَلَّ : ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ ؛ الْفَسَادُ هُنَا :
الْجَدْبُ فِي الْبَرِّ وَالْقَطْعُ فِي الْبَحْرِ أَيُّ فِي الْمُدُنِ الَّتِي
عَلَى الْأَنْهَارِ ؛ هَذَا قَوْلُ الزَّجَاجِيِّ . وَيُقَالُ : أَفْسَدَ
فُلَانٌ الْمَالَ يُفْسِدُهُ إِفْسَادًا وَفَسَادًا ، وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ

الفساد. وفسد الشيء إذا أباره ؛ وقال ابن جندب :

وقلت لهم : قد أذركم كتيبة

مفسدة الأذبار ، ما لم تخفّر

أي إذا سدت على قوم قطعت أذبارهم ما لم تخفّر الأذبار أي لم تمنع . وفي الحديث : كره عشر خلال منها إفساد الصبي غير محرّمه ؛ هو أن يظأ المرأة المرضع فإذا حملت فسد لبنها وكان من ذلك فساد الصبي وتسمى الغيلة ؛ وقوله غير محرّمه أي أنه كرهه ولم يبلغ به حد التحريم .

فصد : الفصد : سق العرق ؛ فصدّه يفصده فصدأ

وفصاداً ، فهو مقصود وفصيد . وفصد الناقة :

سق عرقها ليستخرج دمه فيشربه . وقال الليث :

الفصد قطع العروق . وافتصد فلان إذا قطع

عرقه ففصد ، وقد فصدت وافتصدت . ومن

أمثالهم في الذي يقضى له بعض حاجته دون تمامها :

لم يخرم من فصد له ، بإسكان الصاد ، مأخوذ من

الفصيد الذي كان يصنع في الجاهلية ويؤكل ، يقول :

كما يتبلغ المضطر بالفصيد فاقنع أنت بما ارتنع من قضاء

حاجتك وإن لم تنقض كلها . ابن سيده : وفي المثل :

لم يخرم من فصد له ، ويروى : لم يجرم من فزد له

أي فصد له البعير ، ثم سكت الصاد تخفيفاً ، كما قالوا

في ضرب : ضرب ، وفي قتل : قتل ؛ كقول

أبي النجم :

لو عصرت منه البان والميسك انعصر

فلما سكت الصاد وضعفت ضارعوا بها الدال التي

بعدها بأن قلبوها إلى أشبه الحروف بالدال من مخرج

الصاد ، وهو الزاي لأنها مجهورة كما أن الدال مجهورة ،

فقالوا : فزد ، فإن تحركت الصاد هنا لم يجز البدل

فيها وذلك نحو صدر وصدف لا تقول فيه زدر

ولا زدف ، وذلك أن الحركة قوت الحرف وحصته

فأبعده من الانقلاب ، بل قد يجوز فيها إذا تحركت

إشامها رائحة الزاي ، فأما أن تخلص زاباً وهي

متحركة كما تخلص وهي ساكنة فلا ، وإنما تخلص الصاد

زاباً وتشم رائحتها إذا وقعت قبل الدال ، فإن وقعت

قبل غيرها لم يجز ذلك فيها ، وكل صاد وقعت قبل

الدال فإنه يجوز أن تشم رائحة الزاي إذا تحركت ،

وأن تخلصها زاباً محضاً إذا سكنت ، وبعضهم يقول :

قصده ، بالقاف ، أي من أعطي قصداً أي قليلاً ،

وكلام العرب بالفاء ؛ قال يعقوب : والمعنى لم يجرم

من أصاب بعض حاجته وإن لم ينلها كلها ، وتأويل

هذا أن الرجل كان يضيف الرجل في شدة الزمان فلا

يكون عنده ما يقربه ، ويشح أن ينحر راحته

فيفصدها فإذا خرج الدم سخته للضيف إلى أن يجمد

ويقوى فيطعمه إياه فجرى المثل في هذا فقيل : لم

يجرم من فزد له أي لم يجرم القري من فصدت له

الراحلة فحظي بدمها ، يستعمل ذلك فيمن طلب أمراً

فقال بعضه .

والفصيد : دم كان يوضع في الجاهلية في معى من

فصد عرق البعير ويشوى ، وكان أهل الجاهلية

يأكلونه ويطعمونه الضيف في الأزيمة . ابن كنبوة :

الفصيدة تمر يعجن ويشاب بشيء من دم وهو دواء

يداوى به الصبيان ، قاله في تفسير قولهم : ما حرم

من فصد له . وفي حديث أبي رجاء العطاردي أنه

قال : لما بلغنا أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أخذ في

القتل هربنا فاستترنا شلو أرنب دفيناً وقصدنا

عليها فلا أنسى تلك الأكلة ؛ قوله : قصدنا عليها

يعني الإبل وكانوا يقصدونها ويعالجون ذلك الدم

ويأكلونه عند الضرورة أي فصدنا على شلو الأرنب

بعيراً وأسنا عليه دمه وطبخناه وأكلنا .

وأفصدَ الشجرُ وانفصدَ : انثقت عُيون ورقه
وبدأت أطرافه . والمنفصدُ : السائل وكذلك
المنفصدُ . يقال : تفصدَ جبينه عرقاً ، إنما يريدون
تفصدَ عرقُ جبينه ، وكذلك هذا الضرب من التمييز
إنما هو في نية الفاعل . وانفصدَ الشيء وتفصدَ : سال .
وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، كان
إذا نزل عليه الوحيُ تفصدَ عرقاً . يقال : هو
يتفصد عرقاً ويتبضعُ عرقاً أي يسيلُ عرقاً . معناه أي
سالَ عرقهُ تشبيهاً في كثرته بالفِصاد ، وعرقاً
منسوب على التمييز . وقال ابن شميل : رأيت في
الأرض تفصيلاً من السيل أي تشققاً وتخذداً .
وقال أبو الدُقَيْشِ : التفصيدُ أن يُنقعَ بشيءٍ من
ماءٍ قليل . ويقال : فصد له عطاءً أي قطع له وأمضاهُ
بفصدهُ فصداً .

فقد : فقدَ الشيء يفقدُه فقداً وفقداناً وفقوداً ،
فهو مفتوودٌ وفقيدٌ : عدمه ؛ وأفقدَه الله إياه .
والفاقدُ من النساء : التي يموتُ زوجها أو ولدها أو
حميها . أبو عبيد : امرأةٌ فاقدٌ وهي الكحول ؛
وأُنشد الليث :

كانتْها فاقدٌ سخطاءُ معولةٌ
ناحتْ ، وجاوبتْها نكدٌ مناكيدٌ

وقال اللحياني : هي التي تزوج بعدما كان لها زوج
فمات . قال : والعرب تقول : لا تتزوّجن فاقداً
وتزوج مطلقه . وظببيةٌ فاقدٌ وبقرةٌ فاقدٌ : شع
ولدها ؛ وكذلك حمامةٌ فاقدٌ ؛ وأُنشد الفارسي :

إذا فاقدٌ ، خطباءُ ، قرّخينِ رجعتْ ،
ذكرتْ سُلَيْمَى في الحَلِيظِ المَبِينِ

قال ابن سيده : هكذا أنشده سيويه بتقديم خطباء
على قرّخينٍ مقوياً بذلك أن اسم الفاعل إذا وُصِفَ

قرب من الاسم ، وفارق شبه الفعل .
والتفقدُ : تطلّبُ ما غاب من الشيء . وروي عن
أبي الدرداء أنه قال : من يتفقّد يفقدُ ، ومن لا
يُعدُّ الصبرَ لفواجعِ الأمور يعجزُ ؛ فالتفقدُ :
تطلّب ما فقدته ، ومعنى قول أبي الدرداء أن من
تفقّد الخيرَ وطلبه في الناس فقدّه ولم يجدّه ، وذلك
أنه رأى الخير في النادر من الناس ولم يجده فاشياً
موجوداً . غيره : أي من يتفقّد أحوال الناس
ويتعرّفها فإنه لا يجد ما يُرضيه . وافقدَ الشيء :
طلبه ؛ قال :

فلا أختُ فتبكيه ،
ولا أمٌ فتفتقده

وكذلك تفقدّه . وفي التنزيل : فتفقّد الطيرَ فقال
ما لي لا أرى الهدى هدً ؛ وكذلك الافتقادُ ؛ وقيل :

تفقّدته أي طلبته عند غيبته .

وتفاقدَ القومُ أي فقدَ بعضهم بعضاً ؛ وقال ابن ميادة :

تفاقدَ قومي إذ يبيعون مُهجتي
بجاريةٍ ، بهراً لهم بعدّها بهراً !

بهراً قيل فيه : تبّاً ، وقيل : خيبة ، وقيل : تعساً
لهم ، وقيل : أصابهم شرٌ . وفي حديث عائشة ، رضي
الله عنها : افتقدتُ رسولَ الله ، صلى الله عليه وسلم ،
ليلةً أي لم أجده ؛ هو افتعلتُ من فقدتُ الشيء
أفقدّه إذا غاب عنك . وفي حديث الحسن : أغيلبةُ
حيارىً تفاقدوا ؛ يدعُو عليهم بالموت وأن يفقدَ
بعضهم بعضاً . ويقال : أفقدَه الله كلُّ حميرٍ . ويقال :
مات فلانٌ غيرَ فقيدٍ ولا حميدٍ أي غيرَ مكترثٍ
لفقدانه .

والفقدُ : شرابٌ يُتخذُ من الزبيب والعسل . ويقال :
إن العسل ينبذ ثم يلقي فيه الفقدُ فيشدهُ ؛ قال :

بعضكم رقاب بعض أي تتبعوني ذوي فند أي هوي
عجز وكفر للنعمة، وفي النهاية: أي جماعات
متفرقين قوماً بعد قوم، واحدم فند.

ويقال: أفند الرجل فهو مفند إذا ضعف عقله.

وفي حديث عائشة، رضي الله عنها: أن النبي، صلى
الله عليه وسلم، قال: أمرع الناس بي لحوفاً

قومي، تستجلبهم المنايا وتتنافس عليهم أمثهم
ويعيش الناس بعدهم أفناداً يقتل بعضهم بعضاً؛ قال

أبو منصور: معناه أنهم يصيرون فرقاً مختلفين يقتل
بعضهم بعضاً؛ قال: هم فند على حدة أي فرقة على

حدة. وفي الحديث: أن رجلاً قال للنبي، صلى الله
عليه وسلم: إني أريد أن أفند فرساً، فقال: عليك

به كميئاً أو أذهم أقرح أرثم محجلاً طلق
اليمنى. قال شمر: قال هرون بن عبد الله، ومنه

كان سميع هذا الحديث: أفند أي أقتني. قال:
وروي أيضاً من طريق آخر: وقال أبو منصور قوله

أفند فرساً أي أرثبطه وأخذته حصناً ألباً إليه،
وملاذاً إذا دهمني عدو، مأخوذ من فند الجبل

وهو الشمراخ العظيم منه، أي ألباً إليه كما يلبجأ إلى الفند
من الجبل، وهو أنفه الخارج منه؛ قال: ولست

أعرف أفند بمعنى أقتني. وقال الزمخشري: يجوز أن
يكون أراد بالتفنيذ التضمير من الفند وهو الغصن

من أغصان الشجرة أي أضمره حتى يصير في ضميره
كالغصن.

والفند، بالكسر: القطعة العظيمة من الجبل، وقيل:
الرأس العظيم منه، والجمع أفناد. والفندفند: الجبل.

وفند الرجل إذا جلس على فند، وبه سمي الفند
الزماني الشاعر، وهو رجل من فرسانهم، سمي بذلك

لعظم شخصه، واسمه سهل بن شيان وكان يقال له
عديد الألف؛ وقيل: الفند، بالكسر، قطعة من

وهو نبت شبه الكشوث. والفقد: نبات يشبه
الكشوث ينبذ في العسل فيقويه ويجيد إسكاره؛ قال
أبو حنيفة: ثم يقال لذلك الشراب: الفقد. ابن
الأعرابي: الفقدة: الكشوث.

فقد: التهذيب في الرباعي: أبو عمرو: الفقد: نبيذ
الكشوث.

فلهد: غلام فلهد، باللام: يملأ المهدي عن كراع.
أبو عمرو: الفلهد والفلهد الغلام السمين الذي قد
راهق الحلم. ويقال: غلام فلهد إذا كان ممتلاً.

فند: الفند: الحرف وإنكار العقل من الهرم أو
المرض، وقد يستعمل في غير الكبير وأصله في الكبير،
وقد أفند؛ قال:

قد عرّضت أروى بقول إفناد

إنما أراد بقول ذي إفناد وقول فيه إفناد، وشيخ
مفند ولا يقال للأنتى عجوز مفندة لأنها لم تكن

ذات رأي في شبابه فتفند في كبرها. والفند:
الخطأ في الرأي والقول. وأفندة: خطأ رأيه.

وفي التنزيل العزيز حكاية عن يعقوب، عليه السلام:
لولا أن أفندون؛ قال الفراء: يقول لولا أن

نكذبوني وتعجزوني وتضعفوني. ابن الأعرابي:
فند رأيه إذا ضعفه. والتفند: اللوم وتضعيف

الرأي. الفراء: المفند الضيف الرأي وإن كان
قوي الجسم. والمفند: الضيف الجسم وإن كان

رأيه سديداً. قال: والمفند الضيف الرأي والجسم
معاً. وفندة: عجزه وأضعفه. وروى شمر في

حديث واثلة بن الأسقع أنه قال: خرج رسول الله،
صلى الله عليه وسلم، فقال: أتزعمون أني من آخركم

وفاة؟ ألا إني من أولكم وفاة، تتبعوني أفناداً
يهلك بعضكم بعضاً؛ قوله تتبعوني أفناداً يضرب

أ قوله «يفرب» أفاد شارح القاموس أنها رواية أخرى بدل يهلك.

الجبل طولاً . وفي حديث عليّ : لو كان جبلاً لكان
فنداً ، وقيل : هو المنفرد من الجبال .

والفند : الكذب . وأفند إفساداً : كذب .
وقندّه : كذبه .

والفند : ضعف الرأي من هَرَم . وأفند الرجل :
أهتر ، ولا يقال : عجوز مفندة لأنها لم تكن في

شبيبتها ذات رأي . وقال الأصمعي : إذا كثرت كلام
الرجل من خرف ، فهو المفند والمفند . وفي

الحديث : ما ينتظر أحدكم إلا هَرَمًا مفندًا أو مرضاً
مفسدًا ؛ الفند في الأصل : الكذب . وأفند :

تكلم بالفند . ثم قالوا للشيخ إذا هَرَمَ : قد أفند
لأنه يتكلم بالمحرف من الكلام عن سنن الصحة .

وأفنده الكبر إذا أوقعه في الفند . وفي حديث
التوخحي رسول هرقل : وكان شيخاً كبيراً قد بلغ

الفند أو قرب . وفي حديث أم معبد : لا عباس
ولا مفند أي لا فائدة في كلامه لكبير أصابه .

وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، لما
توفي وغسل صلى عليه الناس أفناداً أفناداً ؛ قال

أبو العباس ثعلب : أي فِرْقاً بعد فِرْق ، فرادى بلا
إمام . قال : وحزير المصلون فكانوا ثلاثين ألفاً ومن

الملائكة ستين ألفاً لأن مع كل مؤمن ملكين ؛ قال
أبو منصور : تفسير أبي العباس لقوله صلوا عليه أفناداً

أي فرادى لا أعلمه إلا من الفند من أفناد الجبل .
والفند : الفصن من أغصان الشجر ، شبه كل رجل

منهم يفند من أفناد الجبل ، وهي شاربخه . والفند :
الطائفة من الليل . ويقال : هم فند على حدة أي فئة .

وقند في الشراب : عكف عليه ؛ هذه عن أبي حنيفة .
والفند آية : الفأس ، وقيل : الفند آية الفأس

العريضة الرأس ؛ قال :

بجبل فأساً معه فند آية

وجمعه فناديد على غير قياس . الجوهرية : قدوم
فنداوة أي حادة . والفند : أرض لم يصبها المطر ،

وهي الفندية . ويقال : لقينا بها فنداً من الناس
أي قوماً مجتمعين . وأفناد الليل : أركانه . قال :

وبأحد هذه الوجوه سمي الزماني فنداً . وأفناد :
موضع ؛ عن ابن الأعرابي ، وأنشد :

برقاً قعدت له بالليل مرتفقاً

ذات العشاء ، وأصحابي بأفناد

فهد : الفهد : معروف سبع يصاد به . وفي المثل :

أنوم من فهد ، والجمع أفهد وفهود والأثى
فهدة ، والفهاد صاحبها . قال الأزهرية : ويقال

للذي يعلم الفهد الصيد : فهاد . ورجل فهد :
يشبه بالفهد في ثقل نومه .

وفهد الرجل فهداً : نام وأشبه الفهد في كثرة نومه
وتمدده وتغافل عما يجب عليه تعهده . وفي حديث

أم زرع : وصفت امرأة زوجها فقالت : إن دخل
فهد ، وإن خرج أسد ، ولا يسأل عما عهد ؛

قال الأزهرية : وصفت زوجها باللين والسكون إذا
كان معها في البيت ؛ ويوصف الفهد بكثرة النوم فيقال :

أنوم من فهد ، شبهته به إذا خلاها ، وبالأسد إذا
رأى عدوه . قال ابن الأثير : أي نام وغفل عن معائب

البيت التي يلزمني إصلاحها ، فهي تصفه بالكرم وحسن
الخلق فكأنه نائم عن ذلك أو ساه ، وإنما هو متناوم

ومتغافل . الأزهرية : وفي النوادر : يقال فهد فلان
لفلان وفاد ومهد إذا عمل في أمره بالغيب جيلاً .

والفهد : مسمار يُسمر به في واسط الرجل وهو
الذي يسمى الكلب ؛ قال الشاعر يصف صريف نابي

الفحل بصري هذا المسار :

مضبر ، كأنما زئيره

صري فهد واسط صريه

وقال خالد : واسِطُ الفَهْدِ مَسَارٌ يُجْعَلُ فِي واسِطِ
الرجل . وفَهْدَتَا الفَرَسِ : اللحمُ النَّائِيَةُ فِي صدره
عن يمينه وشماله ؛ قال أبو دُوَادٍ :

كَأَنَّ الغُضُونِ ، مِنْ الفَهْدَتَيْنِ
إِلَى طَرَفِ الزَّوْرِ ، حُبُّكَ العَقْدُ

أبو عبيدة : فَهْدَتَا صدرِ الفَرَسِ لِحْمَتَانِ تَكْتَنِفَانِهِ .
الجوهري : الفَهْدَتَانِ لِحْمَتَانِ فِي زَوْرِ الفَرَسِ نَاتَتَانِ
مِثْلُ الفِهْرَيْنِ . وفَهْدَتَا البَعِيرِ : عَظْمَانِ نَاتَتَانِ خَلْفَ
الأذنين وهما الحُشَّشَاوَانِ . والفَهْدَةُ : الأَسْتُ .
وغلامٌ فَوُهْدٌ : تَامٌ تَارٌ نَاعِمٌ كَثَوُهْدِي ، وَجَارِيَةٌ
فَوُهْدَةٌ وَثَوُهْدَةٌ ؛ قال الرَّاجِزُ :

تَحِبُّ مِنَّا مُطْرَهَفًا فَوُهْدًا ،
عَجْزَةً شَيْخَيْنِ ، غَلَامًا أَمْرَدًا

وزعم يعقوب أن فاءَ فَوُهْدٍ بدل من ثاءِ تَوُهْدٍ ،
أو بعكس ذلك . والفَوُهْدُ : الغلامُ السمينُ الذي
راهق الحلم . وغلامٌ تَوُهْدٌ وفَوُهْدٌ : تَامٌ الحَلْقُ ؛ قال
أبو عمرو : وهو الناعمُ الممتلئُ . أبو عمرو : الفَلْهْدُ
والفَوُهْدُ الغلامُ السمينُ الذي قد راهقَ الحَلْمَ .

فود : الفَوْدُ : مُعْظَمُ شعرِ الرأسِ بما يلي الأذن . وفَوْدَا
الرأسِ : جانباهُ ، والجمعُ أفوَادٌ . وفَوْدَا جِناحَيْ
العُقابِ : ما أُنْتُ مِنْهُمَا ؛ وقال خفافُ :

مَتَى تَلَقَى فَوْدَيْهَا عَلَى ظَهْرِ نَاهِضٍ

الفَوْدَانِ : واحدهما فود ، وهو مُعْظَمُ شعرِ اللِّمَّةِ بما
يلي الأذن . والفَوْدُ والحَيْدُ : ناحِيَةُ الرأسِ ؛ قال
الأغلبُ :

فَانطَحَ بِفَوْدِي رَأْسِهِ الأَرْكَانَا

والفَوْدَانِ : قَرْنَا الرأسِ وَناحِيَتاهُ . ويقالُ : بدأ
الشيبُ بِفَوْدِيهِ . قال ابنُ السكيتِ : إذا كانَ للرجلِ
ضَفِيرَتَانِ يُقالُ للرجلِ فَوْدَانٌ . وفي الحديثِ : كانَ

أكثرُ شيبه في فَوْدِي رَأْسِهِ أي ناحِيَتِهِ ، كل واحدٍ
منهُمَا فَوْدٌ . والفَوْدَانِ : الناحِيَتَانِ . والفَوْدَانِ :
العِدْلَانِ كل واحدٍ مِنْهُمَا فَوْدٌ . وقعد بين الفَوْدَيْنِ
أي بين العِدْلَيْنِ . وقال معاويةُ للبيدِ : كَمْ عطاؤُكَ ؟
قال أَلْفَانٌ وخمسمائةُ ، قال : ما بالِ العِلاوةِ بينِ
الفَوْدَيْنِ ؟

والفَوْدُ : المَوْتُ . وفادٌ يَفُودُ فَوْدًا : مات ؛
ومنه قولُ لبيد بنِ ربيعةَ يذكرُ الحُرثَ بنَ أبي شُر
الغساني وكان كلُّ ملكٍ مِنْهُمُ كلما مضت عليه سنة زادَ
في تاجه خَرَزَةً فَأرادَ أَنه عمر حتى صار في تاجه
خُرَزَاتٌ كثيرةٌ :

رَعَى خُرَزَاتِ المُلْكِ سِتِينَ حِجَّةً
وعشرينَ حتى فاد ، والشَّيْبُ شامِلٌ

وفي حديثِ سَطِيحِ :

أَمْ فادَ فَازَلَمَ بِهِ سَأوُ العَنَنِ

يقالُ : فادَ يَفُودُ إذا مات ، ويروى بالزاي بمعنىهِ .
وفَوْدَا الحِباءِ : ناحِيَتاهُ . ويقالُ : تَفَوَّدَتِ الأوعالُ
فوقَ الجبالِ أي أَشْرَفَتِ .

واستفادهُ : اقْتَنَاهُ . وأفَدْتُهُ أنا : أعطَيْتُهُ إِيَّاهُ وسيأتي
بعضُ ذلك في ترجمة فيد لأن الكلمةَ بائيةٌ وواوِيَةٌ .
وفدَّتُ الزعفرانَ : خلطتُهُ ، مقلوبٌ عن دَفَّتُ حكاها
يعقوبُ . وفادَهُ يَفُودُهُ : مثل داقَهُ ؛ وأنشد الأزهري
لكثيرٍ يصفُ الجوارِيَّ :

يُبائِشِرُنَ قارَ المِسْكِ فِي كلِّ مَهْجَعٍ ،
وَبُشْرِقُ جادِي رِبِينُ مَفُودُ

أي مَدُوفٌ . وفادَ الزعفرانَ والورسَ قَبْدًا إذا
دَقَّهُ ثم أَمَسَّهُ ماءً وقَبَدانًا .

فيد : الفائِدَةُ : ما أفادَ اللهُ تعالى العبدَ من خَيْرٍ يَسْتَفِيدُهُ
وَيَسْتَحْدِثُهُ ، وجمعُها الفَوائِدُ . ابنُ شميلٍ : يقالُ

لأنهما لَيَتَفَايِدَانِ بِالْمَالِ بَيْنَهُمَا أَيُفِيدُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ . وَالنَّاسُ يَقُولُونَ : هُمَا يَتَفَاوَدَانِ الْعِلْمَ أَيُفِيدُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا الْآخَرَ . الْجَوْهَرِيُّ : الْفَائِدَةُ مَا اسْتَفَدْتَ مِنْ عِلْمٍ أَوْ مَالٍ ، تَقُولُ مِنْهُ : فَادَتْ لَهُ فَائِدَةٌ . الْكَسَائِيُّ : أَفَدْتُ الْمَالَ أَيُ أَعْطَيْتُهُ غَيْرِي . وَأَفَدْتُهُ : اسْتَفَدْتُهُ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ لِلْقِتَالِ :

نَاقَتُهُ تَرْمُلُ فِي النَّقَالِ ،

مُهْلِكُ مَالٍ وَمُفِيدُ مَالٍ

أَيُ مُسْتَفِيدُ مَالٍ . وَفَادَ الْمَالَ نَفْسُهُ لِفُلَانٍ يَفِيدُ إِذَا ثَبَتَ لَهُ مَالٌ ، وَالْإِسْمُ الْفَائِدَةُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي الرَّجُلِ يَسْتَفِيدُ الْمَالَ بِطَرِيقِ الرِّبْحِ أَوْ غَيْرِهِ قَالَ : يَرْكَبُهُ يَوْمَ يَسْتَفِيدُهُ أَيُ يَوْمَ يَمْلِكُهُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَهَذَا لَعَلَّهُ مَذْهَبٌ لَهُ وَإِلَّا فَلَا قَائِلَ بِهِ مِنَ الْفُقَهَاءِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ لِلرَّجُلِ مَالٌ قَدْ حَالَ عَلَيْهِ الْحَوْلُ ، وَاسْتِفَادَ قَبْلَ وَجُوبِ الزَّكَاةِ فِيهِ مَالًا فَيُضِيفُهُ إِلَيْهِ وَيَجْعَلُ حَوْلَهَا وَاحِدًا وَيَرْكَبُ الْجَمِيعَ ، وَهُوَ مَذْهَبُ أَبِي حَنِيفَةَ وَغَيْرِهِ .

وَفَادَ يَفِيدُ فَيَدًا وَتَفِيدُ : تَبَخَّرَ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَجْذَرَ شَيْئًا فَيَعْدِلَ عَنْهُ جَانِبًا ؛ وَرَجُلٌ فَيَادُ وَفَيَادَةٌ . وَالتَّفِيدُ : التَّبَخُّرُ . وَالْفَيَادُ : التَّبَخُّرُ ؛ وَهُوَ رَجُلٌ فَيَادُ وَمُسْتَفِيدُ . وَقَيْدٌ مِنْ قَرْنِهِ : ضَرْبٌ ؛ عَنْ ثَعْلَبٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

بِأَشْرُ أَطْرَافِ الْقَنَا بَصْدُورِنَا ،
إِذَا جَمَعُ قَيْسٌ ، خَشِيَةَ الْمَوْتِ ، قَيْدُوا

وَالْفَيَادُ وَالْفَيَادَةُ : الَّذِي يَلْفُ مَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ فَيَأْكُلُهُ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِأَبِي النَّجْمِ :

لَيْسَ بِمِلْتَاتٍ وَلَا عَمَيْثَلٍ ،

وَلَيْسَ بِالْفَيَادَةِ الْمُقْضِيلِ

١ قوله «ضرب» كذا بالأصل وشرح القاموس ولعل الاظهر هرب.

أَيُ هَذَا الرَّاعِي لَيْسَ بِالْمُسْتَجَبِّرِ الشَّدِيدِ الْعَصَا . وَالْفَيَادَةُ : الَّذِي يَفِيدُ فِي مَشِيَّتِهِ ، وَالْهَاءُ دَخَلَتْ فِي نَعْتِ الْمَذْكَرِ مَبَالِغَةً فِي الصِّفَةِ .

وَالْفَيَادُ : ذَكَرُ الْبُومِ ، وَيُقَالُ الصَّدَى . وَقَيْدُ الرَّجُلِ إِذَا تَطَيَّرَ مِنْ صَوْتِ الْفَيَادِ ؛ وَقَالَ الْأَعْشَى :

وَبَهْمَاءَ بِاللَّيْلِ عَطَشَى الْفَلَا

ة ، يُؤْنِسُنِي صَوْتُ فَيَادِهَا

وَالْفَيْدُ : الْمَوْتُ . وَفَادَ يَفِيدُ إِذَا مَاتَ . وَفَادَ الْمَالَ نَفْسُهُ يَفِيدُ فَيْدًا : مَاتَ ؛ وَقَالَ عَمْرُو بْنُ شَاسٍ فِي الْإِفَادَةِ بِمَعْنَى الْإِهْلَاكِ :

وَفَيْتَانِ صَدَقٍ قَدْ أَفَدْتُ جَزُورَهُمْ ،

بِذِي أَوْدٍ خَيْسِ الْمَتَاقَةِ مُسْبِلٍ

أَفَدْتُهَا : نَحَرْتُهَا وَأَهْلَكْتُهَا مِنْ قَوْلِكَ فَادَ الرَّجُلُ إِذَا مَاتَ ، وَأَفَدْتُهُ أَنَا ، وَأَرَادَ بِقَوْلِهِ بِذِي أَوْدٍ قِدْحًا مِنْ قِدَاحِ الْمَيْسِرِ يُقَالُ لَهُ مُسْبِلٌ . خَيْسِ الْمَتَاقَةِ : خَفِيفِ التَّوَقَّانِ إِلَى الْفَوْزِ .

وَفَادَتِ الْمَرْأَةُ الطَّيِّبَ فَيْدًا : دَلَّكَتُهُ فِي الْمَاءِ لِيَذُوبَ ؛ وَقَالَ كَثِيرٌ عَزَّةً :

بِأَشْرِنَ قَارَ الْمِسْكِ فِي كُلِّ مَشْهَدٍ ،

وَبِشْرِقِ جَادِي بَيْنَ مَفِيدٍ

أَيُ مَدُوفٍ . وَفَادَهُ يَفِيدُهُ أَيُ دَافَهُ . وَالْفَيْدُ : الزَّعْفَرَانُ الْمَدُوفُ . وَالْفَيْدُ : وَرَقُ الزَّعْفَرَانِ . وَالْفَيْدُ : الشَّعْرُ الَّذِي عَلَى جَحْفَلَةِ الْفَرَسِ . وَقَيْدُ مَاءٍ ، وَقِيلَ : مَوْضِعٌ بِالْبَادِيَةِ ؛ قَالَ زَهْرٌ :

ثُمَّ اسْتَمَرُّوا وَقَالُوا : إِنَّ مَشْرَبَكُمْ

مَاءٌ بِشْرِقِي سَلَمَى : فَيْدُ أَوْ رَكْكَ

وَقَالَ لَبِيدٌ :

مُرِّيَّةٌ حَلَّتْ بِفَيْدٍ ، وَجَاوَرَتْ

أَرْضَ الْحِجَازِ ، فَأَيْنَ مِنْكَ مَرَامُهَا؟

وفيد : منزل بطريق مكة ، شرفها الله تعالى ؛ قال
عبيد الله بن محمد اليزيدي : قلت للمؤرج : لم اكنيت
بأبي فيد ؟ فقال : الفيد منزل بطريق مكة ، والفيد :
ورد الزعفران .

فصل القاف

قتد : القناد : شجر شاكٍ صلب له سنفة وجناة
كجناة السمربنبت بنجد وتهامة ، واحده قنادة .
قال أبو حنيفة : القنادة ذات شوك ، قال : ولا يعد
من العضاء . وقال مرة : القناد شجر له شوك أمثال
الإبر وله وريفة غبراء وثمره تنبت معها غبراء كأنها
عجمة النوى . والقناد : شجر له شوك ، وهو الأعظم .
وقال عن الأعراب القدم : القناد ليست بالطويلة
تكون مثل قعدة الإنسان لها ثمرة مثل التفاح .
قال وقال أبو زياد : من العضاء القناد ، وهو ضربان :
فأما القناد الضخام فإنه يخرج له خشب عظام وشوكة
حجناه قصيرة ، وأما القناد الآخر فإنه ينبت صعداً
لا ينفرش منه شيء ، وهو قضبان مجتمعة كل
قضب منها ملآن ما بين أعلاه وأسفله شوكاً . وفي
المثل : من دون ذلك خرط القناد ؛ وهو صنفان :
فالأعظم هو الشجر الذي له شوك ، والأصغر هو الذي
ثمره نفاخة كنفخة العشر . قال أبو حنيفة : إبل
قنادية تأكل القناد .

والتقيد : أن تقطع القناد ثم تحرق شوكه ثم
تعلفه الإبل فتسمن عليه ، وذلك عند الجذب ؛ قال :
يارب سلمني من التقيد .

قال الأزهرى : والقناد شجر ذو شوك لا تأكله الإبل
إلا في عام جذب فيجىء الرجل ويضرم فيه النار حتى
يجرق شوكه ثم يربه إبله ، ويسمى ذلك التقيد .
وقد قند القناد إذا لوتحت أطرافه بالنار ؛ قال

الشاعر يصف إبله وسقيه للناس ألبانها في سنة المحل :
وترى لها زمن القناد على الشرى
رخماً ، ولا يجبا لها فصل

قوله : وترى لها رخماً على الشرى يعني الرغوة شهبها
في بياضها بالرخم ، وهو طير أبيض ، وقوله : لا يجبا
لها فصل لأنه يؤثر بألبانها أضيافه وينحر فصلاتها ولا
يقتنها إلى أن يجبا الناس .

وقندت الإبل قنداً ، فهي قنادى وقندة :
اشتكت بطونها من أكل القناد كما يقال رمثة
ورمائي . والقند والقند ، الأخيرة عن كراع :
خشب الرجل ، وقيل : القند من أدوات الرجل ،
وقيل : جميع أدواته ، والجمع أقناد وأقند وقنود ؛
قال الطرماح :

قطرت وأذرجها الوجيف ، وضما
شد النسوع إلى شجور الأقتد

وقال النابغة :

وانتم القنود على عيرانية أجد

وقال الراجز :

كأنني صمئت هقلاً عوهقا ،
أقناد رجلي أو كدراً محنقا

وقنادة : ثنية معروفة ، وقيل : اسم عقبة ؛ قال
عبد مناف بن ربیع الهذلي :

حتى إذا أسلكوهم في قنادة
سلاً ، كما تطرد الجمالة الشرودا

أي أسلكوهم في طريق في قنادة . والشرود : جمع
شرود مثل صبور وصبر . والشرود ، بفتح الشين
والراء : جمع شارد مثل خادم وخدم . قال :
وجواب إذا محذوف دل عليه قوله سلاً كأنه قال
سلكوهم سلاً ، وقيل : قنادة موضع بعينه .

وَتَقْتَدُ^١ : اسم ماء ، حكاها الفارسي بالقاف والكاف ،
وكذلك روي بيت الكتاب بالوجهين ؛ قال :

تَدَكَّرَتْ تَقْتَدَ بَرْدَ مَائِهَا

وقيل : هي ركية بعينها، ونصب بَرْدَ لآنه جعله بدلاً
من تَقْتَدَ .

قترود : قترود الرجل^٢ : كثر لبنه وأقطه . وعليه
قترودة^٢ مال أي مال كثير .

والقترود^٢ : ما ترك^٢ القوم في دارهم من الوبر
والشعر والصوف . والقترود^٢ : الرديء من متاع
البيت . ورجل قترود^٢ وقنارود^٢ ومقترود^٢ : كثير
الغنم والسخال .

قند : القند^٢ : الحيار وهو ضرب من القثاء ، واحده
قندة^٢ ، وقيل : هو نبت يشبه القثاء . التهذيب :
القند^٢ حيار باذرنتي ؛ وقال ابن دريد : هو القثاء
المدور^٢ ؛ قال خصيب الهذلي :

تُدَعَى خَيْمُ بَنِ عَمْرٍو فِي طَوَائِفِهَا ،

فِي كُلِّ وَجْهِ رَعِيلٍ نَمُّ يُقْتَدُ

أي يُقَطَّعُ كما يُقَطَّعُ القند^٢ وهو الحيار ، ويروى
يَقْتَدُ أي يفتى من القند وهو الهرم . وفي الحديث :
أنه كان يأكل القثاء أو القند بالمُجَاجِ ؛ القند^٢ ،
بفتحين : نبت يشبه القثاء ، والمُجَاجِ : العسل .

قترود : أبو عمرو : القترود^٢ قماش البيت ؛ وغيره يقول :
القترود^٢ والقنارود^٢ وهو القرنشوش ؛ قاله ابن الأعرابي .

قحد : القحد^٢ ، بالتحريك : أصل السنام ، والجمع
قحاد^٢ مثل ثمررة^٢ وثمار^٢ ، وقيل : هي ما بين

١ قوله « تَقْتَدُ » هو بهذا الضبط لياقوت ونسب للزمخشري ضم التاء
الثانية .

٢ قوله « والقترود ما ترك الخ » ذكره المؤلف هنا تباعاً للجوهري
قال في اللاموس والكل تصحيف والصواب بالتاء المثلثة كما صرح
به أبو عمرو وابن الأعرابي وغيرهما .

المأنتين^٢ من شحم السنام ، وقيل : هي السنام .
« وَقَحَدَتِ النَّاقَةُ وَأَقْحَدَتِ » : صارت مقحاداً ؛
وقال ابن سيده : صارت لها قحدة ، وقيل : الإقحاد^٢
أن لا يزال لها قحدة^٢ وإن هزلت^٢ ، وقيل : هو أن
تعظم قحدها بعد الصغر وكل ذلك قريب بعضه من
بعض . وناقاة مقحاد : ضخمة القحدة ؛ قال :

المُطْعِمِ القومِ الحِفافِ الأزوادِ ،

مِنَ كُلِّ كَوْمَاءِ سَطُوطٍ مِقْحَادِ

الجوهري : بكرة قحدة^٢ وأصله قحدة^٢ فكنت ؛
مثل عشرة^٢ وعشيرة^٢ . وقال الأزهري في تفسير
البيت : المقحاد^٢ الناقاة العظيمة السنام ، ويقال للسنام
القحدة^٢ . والشطوط^٢ : العظيمة جنبتي السنام ؛
وفي حديث أبي سفيان : فقلت إلى بكرة قحدة^٢
أريد أن أعرقبها ؛ القحدة^٢ : العظيمة السنام .
ويقال : بكرة قحدة^٢ ، بكسر الحاء ، ثم تسكن
تخفيفاً كفخذ^٢ وفخذ^٢ . وذكر ابن الأعرابي : المحفد^٢
أصل السنام ، بالفاء ؛ وعن أبي نصر مثله .

ابن الأعرابي : المحند^٢ والمحفد^٢ والمحفد^٢
والمحكيد^٢ كله الأصل ، قال الأزهري : وليس في
كتاب أبي تراب المحقد مع المحند . شمر عن ابن
الأعرابي : والقحاد^٢ الرجل الفرود^٢ الذي لا أخ له ولا
ولد . يقال : واحد قاحد^٢ وصاحد^٢ وهو الصنبور .
قال الأزهري : روى أبو عمرو عن أبي العباس هذا
الحرف بالفاء فقال : واحد قاحد ؛ قال : والصواب ما
رواه شمر عن ابن الأعرابي . قال ابن سيده :
وواحد قاحد^٢ إنباع .

وبنو قحادة^٢ : بطن ، منهم أم يزيد بن القنادية^٢
أحد فرسان بني يربوع .

والقمحدة^٢ : بزيادة الميم : ما خلف الرأس ،
والجمع قماحد^٢ .

قدد : القَدُّ : القطع المستأصلُ والشَّقُّ طولاً .
والانقِدَادُ : الانشقاق . وقال ابن دريد : هو التقطع
المستطيل ؛ قَدَّهُ يَقْدُهُ قَدًّا . والقَدُّ : مصدر
قَدَدْتُ السَّيْرَ وغيره أَقْدُهُ قَدًّا . والقَدُّ : قطع
الجلد وشقُّ الثوب ونحو ذلك ، وضربه بالسيف فقَدَّهُ
بنصفين .

وفي الحديث : أن علياً ، عليه السلام ، كان إذا
اعتلى قَدًّا وإذا اعترض قَطًّا ؛ وفي رواية : كان
إذا تطاول قَدًّا وإذا تقاصر قَطًّا أي قطع طولاً
وقطع عرضاً . واقتدَّه وقَدَّدَه ، كذلك ، وقد
انقَدَّ وتَقَدَّدَ . والقَدُّ : الشيء المَعْدُودُ بعينه .

والقِدَّةُ : القطعةُ من الشيء . والقِدَّةُ : الفِرْقَةُ
والطريقةُ من الناس مشتق من ذلك إذا كان هوَى
كلُّ واحدٍ على حدة . وفي التنزيل : كنا طرائقَ
قِدْدَاءَ . وتَقَدَّدَ القومُ : تَفَرَّقُوا قِدْدَاءً وتقطعوا .
قال الفراء يقول حكاية عن الجن : كنا فِرْقًا مختلفةً
أهواؤنا . وقال الزجاج في قوله : وإنا منا الضالِّحون
ومنا دون ذلك كنا طرائقَ قِدْدَاءَ ؛ قال : قِدْدَاءُ
متفرقين أي كنا جماعات متفرقين مسلمين وغير
مسلمين . قال : وقوله : وإنا منا المسلمون ومنا
القاسطون ؛ هذا تفسير قولهم : كنا طرائقَ قِدْدَاءَ ؛
وقال غيره : قِدْدَاءُ جمع قِدَّةٍ مثل قِطْعٍ وقِطْعَةٍ .
وصار القوم قِدْدَاءً : تَفَرَّقَتْ حالاتهم وأهواؤهم .

والقَدِيدُ : اللحم المُقَدَّدُ . والقديد : ما قُطِعَ من
اللحم وشُرِّرَ ، وقيل : هو ما قطع منه طولاً . وفي
حديث عروة : كان يَتَزَوَّدُ قَدِيدَ الظِّبَاءِ وهو
مُحْرِمٌ ؛ القديد : اللحم المَمْلُوحُ المُجَفَّفُ في الشمس ،
فَعِيلٌ بمعنى مفعول . والقديدُ : الثوب الخَلَّقُ
أيضاً . والتَقْدِيدُ : فِعْلُ القَدِيدِ .

والقِدُّ : السير الذي يُقَدُّ من الجلد . والقِدُّ ، بالكسر :

سَيْرٌ يُقَدُّ من جلد غير مدبوغ ؛ وقال يزيد بن
الصق :

فَرَعْتُمْ لِسَمْرَيْنِ السَّيَاطِرِ ، وَكُنْتُمْ
يُصَبُّ عَلَيْكُمْ بِالْقَنَا كُلِّ مَرَبَعٍ

فأجابه بعض بني أسد :

أَعْبَيْتُمْ عَلَيْنَا أَنْ نَمْرَنَ قَدْنَا ؟
وَمَنْ لَمْ يُمْرَنَ قِدَّهُ يَتَقَطَّعُ

والجمع أَقْدٌ . والقِدُّ : الجلد أيضاً مُخَصَّفٌ به النعالُ .
والقِدُّ : سُورٌ تُقَدُّ مِنْ جِلْدِ فَطِيرٍ غَيْرِ مَدْبُوغٍ ،
فتشدُّ بها الأقباب والمحامل ، والقِدَّةُ : أخص منه .
وفي الحديث : لِقَابُ قَوْسٍ أَحَدِكُمْ وَمَوْضِعُ قِدِّهِ
في الجنة خيرٌ من الدنيا وما فيها ؛ القِدُّ ، بالكسر :
السُّوطُ وهو في الأصل سيرٌ يُقَدُّ من جلد غير مدبوغ ،
أي قَدْرٌ سَوَاطِرُ أَحَدِكُمْ وَقَدْرُ الْمَوْضِعِ الَّذِي يَسَعُ
سوطه من الجنة خير من الدنيا وما فيها .

والمِقْدَةُ : الحديدة التي يُقَدُّ بها . وقال بعضهم :
يجوز أن يكون القِدُّ النعلَ سَمِيَتْ قِدًّا لِأَنَّهَا تُقَدُّ
من الجلد ؛ قال وروى ابن الأعرابي :

كَسَبْتِ السَّيَاطِرَ قِدَّهُ لَمْ يُجْرَدْ

بالجيم وقِدُّه بالقاف ، وقال : القِدُّ النعل لم تجرد من
الشعر فتكون أَلَيْنَ له ، ومن روى قَدَّهُ لم يُجْرَدْ ،
أراد مِثَالَهُ لَمْ يُعَوِّجْ ؛ والتحرير : أن تجعل بعض
السير عريضاً وبعضه دقيقاً .

وقَدُّ الكلام قَدًّا : قطعه وشقه . وفي حديث
سَمُرَةَ : نَهَى أَنْ يُقَدَّ السَّيْرُ بَيْنَ إِصْبَعَيْنِ أَي
يُقَطَّعَ وَيُشَقَّ لِثَلَاثَةِ يَمِينِ الْحَدِيدِ يَدِهِ ، وهو شبه
نبيه أن يُتَعَاطَى السَّيْفُ مَسْلُولاً . والقَدُّ : التقع
طولاً كالشق . وفي حديث أبي بكر ، رضي الله عنه ،
يوم السَّقِيفَةِ : الأمر بيننا وبينكم كَقَدِّ الأَبْلَسَةِ أَي

كشق الحوصة نصفين . واقتد الأمور : اشتقها وميزها وتدبرها ، وكلاهما على المثل . وقد المسافر المغازة وقد الفلاة والليل قدًا : خرّقها وقطعها . وقدته الطريقُ تقدّه قدًا : قطعته .

والمقدّ ، بالفتح : القاع وهو المكان المستوي . والمقدّ : مشقّ القبل .

والقدّ : القامة . والقدّ : قدر الشيء وتقطيعه ، والجمع أقدّ وقدود ، وفي حديث جابر : أتيت بالعباس يوم بدرٍ أسيراً ولم يكن عليه ثوب فنظر له النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قميصاً فوجدوا قميصاً عبد الله بن أبيّ يُقدّد عليه فكساه إياه أي كان الثوب على قدره وطوله . وغلام حسن القد أي حسن الاعتدال والجسم . وشيء حسن القد أي حسن التقطيع . يقال : قدّ فلان قدّ السيف أي جعل حسن التقطيع ؛ وقول النابغة :

ولرَهْطِ حَرَابٍ وَقَدِّ سَوْرَةٍ

في المجدِّ ، لبس غرابها بمطار

قال أبو عبيد : هما رجلان من أسد . والقدّ : جلد السخلة ، وقيل : السخلة الماعزة ؛ وقال ابن دريد : هو المسك الصغير فلم يعين السخلة ، والجمع القليل أقدّ ، والكثير قداد وأقدّة ؛ الأخيرة نادرة . وفي الحديث : أن امرأة أرسلت إلى رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، بجديين مرّضوفين وقدّ ، أراد سقاءً صغيراً متخذاً من جلد السخلة فيه لبن ، وهو بفتح القاف . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : كانوا يأكلون القدّ ؛ يريد جلد السخلة في الجدب . وفي المثل : ما يجعل قدك إلى أديمك أي ما يجعل الشيء الصغير إلى الكبير ؛ ومعنى هذا المثل : أي شيء يملك على أن تجعل أمرَك الصغير عظيماً ، يضرب ١ قوله «يضرب النح» في جمع الامثال للبيداني يضرب في اخطاء القياس .

للرجل يتعدّى بطوره أي ما يجعل مسك السخلة إلى الأديم وهو الجلد الكامل ؛ وقال ثعلب : القدّ ههنا الجلد الصغير أي ما يجعل الكبير مثل الصغير . وفي حديث أحد : كان أبو طلحة شديد القدّ ، إن روي بالكسر فيريد به وتر القوس ، وإن روي بالفتح فهو المدّ والنزع في القوس . وما له قدّ ولا قحف ؛ القدّ الجلد والقحف الكسرة من القدح ، وقيل : القدّ إناء من جلود ، والقحف إناء من خشب .

والقداد : الحبن ؛ ومنه قول عمر ، رضي الله عنه ، إنا لتعرف الصلاة بالصناب والفلائق والأفلاذ والشهاد بالقداد ؛ والقداد : وجع في البطن ، وقد قدّ . وفي حديث ابن الزبير : قال لمعاوية في جواب رُبّ آكل غبيط سيقدّ عليه وشارب صفور سيغصّ به ؛ هو من القداد وهو داء في البطن ؛ ويدعو الرجل على صاحبه فيقول : حبناً قداداً . والحبن : مصدر الأحبن وهو الذي به السقي . وفي الحديث : فجعله الله حبناً وقداداً ؛ والحبن : الاستسقاء .

ابن شميل : ناقة متقدّدة إذا كانت بين السمن والهزال ، وهي التي كانت سمنة فخفت ، أو كانت مهزولة فابتدأت في السمن ؛ يقال : كانت مهزولة فتقدّدت أي هزلت بعض الهزال .

وروي عن الأوزاعي في الحديث أنه قال : لا يُقسم من الغنية للعبد ولا للأجير ولا للقديدين ؛ فالقديديون هم تباع العسكر والصناع كالحداد والبيطار ، معروف في كلام أهل الشام ، صانه الله تعالى ؛ قال ابن الأثير : هكذا يُروى بالقاف وكسر الدال ، وقيل : هو بضم القاف وفتح الدال ، كأنهم لحسهم يكتسبون القديداً وهو مسح صغير ؛ وقيل : هو من التقدّد والتفرّق لأنهم يتفرّقون في البلاد للحاجة

وتسزق ثيابهم وتصغيرهم تحقير لشأنهم . ويشتَمُ
الرجل فيقال له : يا قَدِيدِيُّ ويا قَدِيدِيُّ .
والمَقْدُ : المكانُ المستوي .
والقَدِيدُ : مُسَبِّحٌ صَغِيرٌ . والقَدِيدُ : رجل .
والمِقْدَادُ : اسم رجل من الصحابة ؛ وأما قول
جرير :

إنَّ الفَرَزْدَقَ ، يا مِقْدَادُ ، زائرُكم ،
يا وَيْلَ قَدِيٍّ عَلَى مَنْ تَغْلَقُ الدارُ !

أراد بقوله يا وَيْلَ قَدِيٍّ : يا وَيْلَ مِقْدَادٍ فاقصر على
بعض حروفه كما قال الحُطَيْبَةُ « من صنَّع سلامٍ »
ولمَّا أراد سليمان ، وقال أبو سعيد في قول الأعشى :

إلا كفارِجَةَ المُكَلَّفِ نَفْسَهُ

أراد : كخيرجان ملك فارس ، فسماه خارِجَةَ .

والقَدِيدُ : اسم ماء بعينه . وفي الصحاح : وقَدِيدُ
مائة بالحجاز ، وهو مصغر وورد ذكره في الحديث . قال
ابن الأثير : هو موضع بين مكة والمدينة . ابن سيده :
وقَدِيدُ موضع وبعضهم لا يصرفه يجعله اسماً للبقعة ؛ ومنه
قول عيسى بن جهمه الليثي وذُكِرَ قَيْسُ بنُ ذُرَيْحٍ
فقال : كان رجلاً منا وكان ظريفاً شاعراً ، وكان
يكون بمكة وذويها من قَدِيدٍ وسرف وحول مكة
في بواديه كلها . وقَدِيدُ : فرس عبس بن جدان .
وقَدِيدَاءُ : موضع ؛ عن الفارسي ؛ قال :

على مَنْهَلٍ من قَدِيدَاءٍ ومَوْرِدٍ

وقد تفتح . وذهبت الحيل بقَدِيَّانٍ ؛ قال ابن سيده :
حكاه يعقوب ولم يفسره .

والقَيْدُودُ : الناقة الطويلة الظهر ، يقال : اشتقاه من
القَوْدِ مثل الكَيْنُونَةِ من الكَوْنِ ، كأنها في
ميزان قَيْعُولٍ وهي في اللفظ فَعْلُولٌ ، وإحدى
الدالين من القيدود زائدة ؛ قال وقال بعض أصحاب

التصريف : لمَّا أراد تثقيل فيقول بمنزلة حَيْدٍ وحَيْدُودٍ ،
وقال آخرون : بل ترك على لفظ كَوْنُونَةٍ فلما قبح
دخول الواو بن والضمات حوّلوا الواو الأولى ياء
ليشبهوها بفيْعُولٍ ، ولأنه ليس في كلام العرب بناء
على فوعُولٍ حتى لمهم قالوا في إعراب نَوْرُوزِ نَيْرُوزِ
فراراً من الواو ، وذكر الأزهرى في هذه الترجمة
عن أبي عمرو : المَقْدِيُّ ، بتخفيف الدال ، ضَرْبٌ
من الشراب ، وسنذكره في موضعه كما ذكره هو
وغيره . قال شمر : وسمعت رجاء بن سلمة يقول :
المَقْدِيُّ طِلَاءٌ مُنْصَفٌ يُشْبَهُ بِمَا قَدَّ بِنَصْفَيْنِ .
وورد في الحديث في ذكر الأشربة : المَقْدِيُّ هو
طلاء منصف طَبِيخٌ حتى ذهب نصفه تشبيهاً بشيء قَدَّ
بِنَصْفَيْنِ ، وقد تخفف داله .

وقَدَّ ، مخفف : كلمة معناها التوقع . قال الجوهري :
قد حرف لا يدخل إلا على الأفعال ؛ قال الخليل :
هي جواب لقوم ينتظرون الخبر أو لقوم ينتظرون
شيئاً ، تقول : قد مات فلان ، ولو أخبره وهو لا ينتظره
لم يقل قد مات ولكن يقول مات فلان ، وقيل : هي
جواب قولك لَمَّا يَفْعَلُ فيقول قد فعل ؛ قال النابغة :

أفدَ التَّرْحُلُ ، غير أن ركبنا

لَمَّا تَزُلُ بِرِحَالِنَا ، وكأن قَدَّ

أي وكأن قد زالت فحذف الجملة . التهذيب : وقد
حرف بوجِبُ به الشيء كقولك قد كان كذا وكذا ،
والخبر أن تقول كان كذا وكذا فأَدْخَلَ قد توكيداً
لتصديق ذلك ، قال : وتكون قد في موضع تشبه
ربما وعندها تمل قد إلى الشك ، وذلك إذا كانت مع
الياء والتاء والنون والألف في الفعل كقولك : قد
يكون الذي تقول . وقال النحويون : الفعل الماضي
لا يكون حالاً إلا بقَدٍ مظهر أو مضراً ، وذلك مثل
قوله تعالى : أو جالواكم حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ ؛ لا

تكون حصرت حالاً إلا بإضمار قد . وقال الفراء في قوله تعالى : كيف تكفرون بالله وكنتم أمواتاً ، المعنى وقد كنتم أمواتاً ولولا إضمار قد لم يجز مثله في الكلام ، ألا ترى أن قوله عز وجل في سورة يوسف : إن كان قبيصه 'قد' من دبر فكذبت ، المعنى فقد كذبت . قال الأزهري : وأما الحال في المضارع فهو سائغ دون قد ظاهراً أو مضمراً ؛ قال ابن سيده : فأما قوله :

إذا قيلَ : مهلاً ، قال حاجزُهُ : قدِ

فيكون جواباً كما قدمناه في بيت النابغة وكان قد ، والمعنى أي قد قطع ، ويجوز أن يكون معناه قدك أي حسبك لأنه قد قرع مما أريد منه فلا معنى لردعك وزجرِك ، وتكون قد مع الأفعال الآتية بمنزلة ربما ؛ قال الهذلي :

قد أتركُ القرنَ مُصَفِّراً أنامله ،

كانَ أثوابه مُجَّتْ بِفِرْصَادِ

قال ابن بري : البيت لعبيد بن الأبرص . وتكون قد مثل قط بمنزلة حسب ؛ يقولون : مالك عندي إلا هذا فقد أي فقط ؛ حكاه يعقوب وزعم أنه بدل فتقول قدي وقدي ؛ وأنشد :

إلى حمامتنا ونصفه فقد

والقول في قدني كالقول في قطني ؛ قال حميد الأرقط :

قدني من نصر الحبيبين قدي

قال الجوهري : وأما قولهم قدك بمعنى حسبك فهو اسم ، تقول قدي وقدني أيضاً ، بالنون على غير قياس لأن هذه النون إنما تزداد في الأفعال وقاية لها ، مثل ضربني وشتمني ؛ قال ابن بري : وهم الجوهري في قوله إن النون في قوله قدني زبدت على غير قياس وجعل نون الوقاية مخصوصة بالفعل لا غير ، وليس

كذلك وإنما تزداد وقاية حركة أو سكون في فعل أو حرف كقولك في من وعن إذا أضفتها إلى نفسك مني وعني فزدت نون الوقاية لتبقى نون من وعن على سكونها ، وكذلك في قد وقط تقول قدي وقطني فتزيد نون الوقاية لتبقى الدال والطاء على سكونها ، قال : وكذلك زادوها في ليت فقالوا ليتني لتبقى حركة التاء على حالها ، وكذلك قالوا في ضرب ضربني لتبقى حركة الباء على فتحها ، وكذلك قالوا في اضرب اضربني أيضاً أدخلوا نون الوقاية عليه لتبقى الباء على سكونها ؛ وأراد حميد بالحبيبين عبد الله بن الزبير وأخاه مصعباً ؛ قال ابن بري : والشاهد في البيت أنه يقال قدني وقدني بمعنى ؛ وأما الأصل قدي بغير نون ، وقدني بالنون شاذة ألحقت النون فيه لضرورة الوزن ، قال : فالأمر فيه بعكس ما قال وأن قدني هو الأصل وقدني حذفت النون منه للضرورة . وفي صفة جهنم ، نعوذ بالله منها ، فيقال : هل امتلأت ؟ فتقول : هل من مزيد ؟ حتى إذا أوعبوا فيها قالت قد قد أي حسب حسبني ؛ ويروى بالطاء بدل الدال وهو بمعناه . ومنه حديث التلبية : فيقول قد قد بمعنى حسب ، وتكرارها لتأكيد الأمر ، ويقول المتكلم : قدي أي حسبني ، والمخاطب : قدك أي حسبك . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه ، أنه قال لأبي بكر ، رضي الله عنه : قدك يا أبا بكر . قال : وتكون قد بمنزلة ما فينفي بها ؛ سُمِعَ بعض الفصحاء يقول :

قد كنت في خير فتعريفه

وإن جعلت قد اسماً شددته فتقول : كتبت قدداً حسنةً وكذلك كي وهو ولو لأن هذه الحروف لا دليل على ما نقص منها ، فيجب أن يزداد في أواخرها ما هو من جنسها ويدغم ، إلا في الألف فإنك

تهزها ولو سميت رجلاً بلا أو ما ثم زدت في آخره ألفاً هزرت لأنك تحرك الثانية والألف إذا تحركت صارت همزة . قال ابن بري : قال الجوهري : لو سميت بقدر رجلاً لقلت : هذا قد ، بالتشديد ؛ قال : هذا غلط منه وإنما يكون التضعيف في المعتل كقولك في هو اسم رجل : هذا هو ، وفي لو : هذا لو ، وفي في : هذا في ، وأما الصحيح فلا يُضعف فتقول في قد : هذا قد ورأيت قدأ ومررت بقدي ، كما تقول : هذه يد ورأيت يدأ ومررت بيدي .

قرد : القرد ، بالتحريك : ما تمعظ من الوبر والصوف وتلبد ، وقيل : هو نفاية الصوف خاصة ثم استعمل فيما سواه من الوبر والشعر والكتان ؛ قال الفرزدق :

أسيّد ذو خريطة نهاراً ،

من المتلقطي قرد القمام

يعني بالأسيّد هنا سويّداء ، وقال من المتلقطي قرد القمام ليثبت أنها امرأة لأنه لا يتتبع قرد القمام إلا النساء ، وهذا البيت مضمن لأن قوله أسيّد فاعل بما قبله ، ألا ترى أن قبله :

سيأتيهم بوحي القول عني ،

ويدخل رأسه تحت القمام

أسيّد

قال ابن سيده : وذلك أنه لو قال أسيّد ذو خريطة نهاراً ولم يتبعه ما بعده لظن رجلاً فكان ذلك عاراً بالفرزدق وبالنساء ، أعني أن يدخل رأسه تحت القمام أسود فانتفى من هذا وبراً النساء منه بأن قال من المتلقطي قرد القمام ، واحده قرد . وفي المثل : عكرت على الغزل بأخرة فلم تدع يتجد قرداً ؛ وأصله أن ترك المرأة الغزل وهي

تجد ما تغزل من قطن أو كتان أو غيرها حتى إذا فاتها تبعت القرد في القمامات ملتقطة ، وعكرت أي عطفت .

وقرد الشعر والصوف ، بالكسر ، بقرد قرداً فهو قرد ، وتقرّد : تجعد وانعقدت أطرافه . وتقرّد الشعر : تجمع . وقرد الأديم : حلّم . والقرد من السحاب : الذي تراه في وجهه شبه انعقاد في الوهم يشبه بالشعر القرد الذي انعقدت أطرافه . ابن سيده : والقرد من السحاب المتعقد المتلبد بعضه على بعض شبه بالوبر القرد . قال أبو خيفة : إذا رأيت السحاب ملتيداً ولم يملأ فهو القرد والمتقرّد . وسحاب قرد : وهو المتطع في أقطار السماء يركب بعضه بعضاً .

وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : 'ذري الدقيق وأنا أحرّك لك لثلا يتقرّد أي لثلا يركب بعضه بعضاً ؛ وفيه : أنه صلى إلى بغير من المغنم فلما انقل تناول قرداً من وبر البعير أي قطعة مما ينسل منه . والمتقرّد : هنات صغار تكون دون السحاب لم تلتهم بعد . وفرس قرد الحصيل إذا لم يكن مسترخياً ؛ وأنشد :

قرد الحصيل وفي العظام بقية

والقرد : معروف واحد القردان . والقرد : دويبة تعض الإبل ؛ قال :

لقد تعلّنت على أبايق

صهب ، قليلات القراد الأزرق

عنى بالقراد هنا الجنس فلذلك أفرد نعتها وذكره . ومعنى قليلات : أن جلودها ملّس لا يثبت عليها قراد إلا زلق لأنها سمان ممثلة ، والجمع أقردة وقردان كثيرة ؛ وقول جرير :

وأبرأت من أمّ الفرزدقِ ناخياً ،
وقرودُ استِها بعدَ المنامِ يُبِيرُها

قرود فيه : مخفف من قرودٍ ؛ جمع قرادٍ جمعٌ
مثالٍ وقدالٍ لاستواءِ بنائه مع بنائهما . وبعيرٌ
قرودٌ : كثير القرودان ؛ فأما قول مبشر بن هذيل
ابن زافر الفزاري :

أرسلتُ فيها قروداً لكالِكَا

قال ابن سيده : عندي أن القرودَ هنا الكثيرُ القرودانِ .
قال : وأما ثعلب فقال : هو المتجمع الشعر ، والقولان
مقاربان لأنه إذا تجمع وبره كثرت فيه القرودانُ .
وقروده : انتزع قروداته وهذا فيه معنى السلب ،
وتقول منه : قرودٌ بعيرك أي انتزع منه القرودان .
وقروده : ذلك وهو من ذلك لأنه إذا قروداً سكنَ
لذلك وذل ؛ والتقريبُ : الحِدادُ مشتق من ذلك
لأن الرجل إذا أراد أن يأخذ البعير الصعب قروده
أولاً كأنه ينزع قرودانه ؛ قال الحصين بن القعقاع :

مُ السمنُ بالسنوتِ لا ألسَ فيهم ،
وم يمتعونَ جارهم أن يُقروداً

قال ابن الأعرابي : يقول لا يستنيدُ إليهم^٢ أحد ؛
وقال الخطيب :

لعمرك ما قرادُ بني كليب ،
إذا نزعَ القرادُ ، يستطاع

ونسبه الأزهري للأخطل .

والقرودُ من الإبل : الذي لا ينفرُ عند التقريد .
وقرادا الثديين : حلماتها ؛ قال عدي بن الرقاع
يمدح عمر بن هبيرة وقيل هو لملحة الجرهمي :

١ قوله « زافر » كذا في الاصل بدون هاء تأنيث .

٢ قوله « لا يستنيد إليهم » كذا في الاصل بدون ضبط وعل الاظهر
لا يستنذهم .

كأن قرادِي زورِهِ طبعَتْهُما ،
بطينٍ من الجولانِ ، كتابٌ أعجم
إذا شئت أن تلقى فتى الباسِ والندي ،
وذا الحسبِ الزاكي التليدِ المقدم
فكن عمراً تأتي ، ولا تعدون
إلى غيره ، واستخبرِ الناسَ واهم

وأم القرودانِ : الموضع بين الثنية والحافر وأنشد بيت
ملحة الجرهمي أيضاً وقال : عنى به حلماتي الثديي .
ويقال للرجل : إنه لحسن قرادِي الصدر ، وأنشد
الأزهري هذا البيت ونسبه لابن ميادة يمدح بعض
الخلفاء وقال في آخره : كتاب أعجم ؛ قال أبو الهيثم :
القرادان من الرجل أسفل الثديوة . يقال : إنها منه
لطيفان كأنهما في صدره أثر طين خاتم ختمه بعض
كتاب العجم ، وخصهم لأنهم كانوا أهل دواوين
وكتابة . وأم القرودانِ في فرسين البعير : بين
السلاميات ؛ وقيل في تفسير قرادِ الزورِ الحلمة
وما حولها من الجلد المخالف للون الحلمة . وقرادا
الفرس : حلماتان عن جانبي إحليلة .

ويقال : فلان يُقرودُ فلاناً إذا خادعه متلفاً ؛ وأصله
الرجل يجيء إلى الإبل ليلاً ليركب منها بعيراً فيخاف
أن يرغو فينزع منه القراد حتى يستأنس إليه ثم
يخطبه ، وإنما قيل لمن يذلُّ قد أقروداً لأنه شبه
بالبعير يُقرودُ أي ينزع منه القراد فيقرودُ لحاطه ولا
يستصعب عليه .

وفي حديث ابن عباس : لم ير بتقريدِ المحرم البعيرَ
بأساً ؛ التقريدُ نزع القرودانِ من البعير ، وهو
الطَّبوعُ الذي يلصقُ بجسمه . وفي حديثه الآخر :
قال لعكرمة ، وهو محرم : قم فقرودُ هذا البعير ،
فقال : إني محرم ، فقال : قم فانحره فنحره ، فقال :
كم نراك الآن قتلت من قرادٍ وحماتة ؟ ابن

الأعرابي: أقرَدَ الرجلُ إذا سكتَ ذلاًّ وأخرَدَ إذا سكتَ حياءً . وفي الحديث : إِيَّاكُمْ وَالْإِقْرَادَ ، قالوا : يا رسول الله ، وما الإقْرَادُ ؟ قال : الرجلُ يكونُ منكمُ أميراً أو عاملاً فيأتيه المسكينُ والأرملةُ فيقول لهم : مكانكم ، ويأتيه الشريفُ والغني فيدنيه ويقول : عجلوا قضاء حاجتي ، ويتركُ الآخرون مُقردين . يقال : أقرَدَ الرجلُ إذا سكتَ ذلاًّ ، وأصله أن يقع الغرابُ على البعيرِ فيلتقطُ القِرْدانَ فيقرُّ ويسكنُ لما يجده من الراحة . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : كان لنا وحشٌ فإذا خرج رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، أسعَرْنَا قَفْزاً فإذا حَضَرَ بجيئه أقرَدَ أي سَكَنَ وذَلَّ . وأقرَدَ الرجلُ وقَرِدَ : ذَلَّ وخَضَعَ ، وقيل : سكتَ عن عبيٍّ . وأقرَدَ أي سَكَنَ وتماوتَ ؛ وأنشد الأحرر :

نقولُ إذا اقلنوا لي عليها وأقرَدتْ :

ألا هل أخو عيشٍ لذيدٍ يدايم ؟

قال ابن بري : البيت للفرزدق يذكر امرأة إذا علاها الفحل أقرَدتْ وسكنت وطلبت منه أن يكون فعله دائماً متصلاً . والقَرْدُ : لَجَلَجَة في اللسان ؛ عن المَجْرِي ، وحكي : نَعَمَ الحَبْرُ خَبْرَكَ لولا قَرْدُ في لسانك ، وهو من هذا لأن المَتَلَجَلَجَ لسانه يسكت عن بعض ما يُريدُ الكلامَ به . أبو سعيد : القِرْدِيدَةُ ' صلبُ الكلام . وحكي عن أعرابي أنه قال : استَوْقَحَ الكلامُ فلم يَسْهَلْ فأخذت قَرْدِيدَةً منه فَرَكَبْتُهُ ولم أزُغْ عنه يمناً ولا شمالاً . وقَرِدَتْ أسنانه قَرْدَاً : صَغُرَتْ ولِحِقَتْ بالدرْدُر . وقَرِدَ العِلِكُ قَرْدَاً : فَسَدَ طَعْمُهُ .

١ قوله « مكانكم ويأتيه » كذا بالأصل وفي النهاية مكانكم حتى انظر في حواجكم ، ويأتيه ...

والقِرْدُ : معروف . والجمع أقرَادُ وأقرُدُ وقِرودُ وقِرْدَةٌ كثيرة . قال ابن جني في قوله عز وجل : كونوا قِرْدَةً خاسئين : ينبغي أن يكون خاسئين خبراً آخر لكونوا والأوّل قِرْدَةٌ ، فهو كقولك هذا 'حلّو حامض' ، وإن جعلته وصفاً لقِرْدَةٌ صَغُرَ معناه ، ألا ترى أن القِرْدَ لذّك وصغاره خاميء أبداً ، فيكون إذا صفة غير مفيدة ، وإذا جعلت خاسئين خبراً ثانياً حسن وأفاد حتى كأنه قال كونوا قردة كونوا خاسئين ، ألا ترى أن لأحد الاسمين من الاختصاص بالخبرة ما لصاحبه وليست كذلك الصفة بعد الموصوف ، إنما اختصاص العامل بالموصوف ثم الصفة بعد تابعة له . قال : ولست أعني بقولي كأنه قال كونوا قردة كونوا خاسئين أن العامل في خاسئين عامل ثانٍ غير الأوّل ، معاذ الله أن أريد ذلك ! إنما هذا شيء يُقدَّرُ مع البديل ، فأما في الخبرين فإن العامل فيهما جميعاً واحد . ولو كان هناك عامل لما كانا خبرين لمخبر عنه واحد ، وإنما مفاد الخبر من مجموعهما ؛ قال : ولهذا كان عند أبي علي أن العائد على المبتدأ من مجموعهما وإنما أريد أنك متى شئت باشرت كونوا أي الاسمين آثرتَ وليس كذلك الصفة ، ويؤنسُ لذلك أنه لو كانت خاسئين صفة لقردة لكان الأخلقُ أن يكون قردة خاسئة ، فإن لم يُقرأ بذلك البتة دلالة على أنه ليس بوصف وإن كان قد يجوز أن يكون خاسئين صفة لقردة على المعنى ، إذ كان المعنى إنما هي م في المعنى إلا أن هذا إنما هو جائز ، وليس بالوجه بل الوجه أن يكون وصفاً لو كان على اللفظ فكيف وقد سبق ضعف الصفة هنا ؟ والأنتى قِرْدَةٌ والجمع قِرْدٌ مثل قِرْبَةٍ وقِرْبٍ .

والقِرَادُ : سائِسُ القِرودِ . وفي المثل : إنه لأزنى من قِرْدٍ ؛ قال أبو عبيد : هو رجل من هذيل يقال له

قَرْدُ بن معاوية .

وقَرْدٌ لعياله قَرْدَاً : جَمَعَ وكَسَبَ . وقَرَدَتْ السَّمْنُ ، بالفتح ، في السَّاءِ أَقْرَدُهُ قَرْدَاً : جمعته . وقَرَدَ في السَّاءِ قَرْدَاً : جَمَعَ السَّمْنَ فيه أو اللَّبْنَ كَقَلَدَ ؛ وقال شمر : لا أعرفه ولم أسمعهُ إلا لأبي عبيد . وسمع ابن الأعرابي : قَلَدَتْ في السَّاءِ وقَرَيْتُ فيه ؛ والقَلْدُ : جَمَعُكَ الشيء على الشيء من لبن وغيره . ويقال : جاء بالحديث على قَرْدَدِهِ وعلى قَنْنِهِ وعلى سَنْتِهِ إذا جاء به على وجهه . والتَقَرَّدُ الكَرَوِيَا ، وقيل : هي جمع الأبخار ، واحدها تَقَرْدَةٌ . والقَرْدَدُ من الأرض : قُرْنَةٌ إلى جنب وَهْدَةٍ ؛ وأنشد :

متى ما تَزُرُّنا ، آخِرَ الدَّهْرِ ، تَلَقْنَا
بِقَرِّ قَرَّةٍ مَلْسَاءٍ لَيْسَتْ بِقَرْدَدٍ

الأصمعي : القَرْدَدُ نحو القُفِّ . ابن شميل : القَرْدُودَةُ ما أَشْرَفَ منها وغلظَ وقلما تكون القرايدُ إلا في بسطة من الأرض وفيها اتسع منها ، فتري لها متناً مشرفاً عليها غليظاً لا يُنْبِتُ إلا قليلاً ؛ قال : ويكون ظهرها سعة دعوة^١ وبعدها في الأرض عُقْبَتَيْنِ وأكثر وأقل ، وكل شيء منها حدبٌ ظهرها وأسنادها . وقال شمر : القَرْدُودَةُ طريقة منقادة كقَرْدُودَةِ الظهر .

والقَرْدَدُ : ما ارتفع من الأرض ، وقيل : وغلظَ ؛ قال سيبويه داله مُلْحِقَةٌ له يجعفر وليس كَمَعَدَ لأن ذلك مبني على قَعَلٍ من أول وهلة ، ولو كان قَرْدَدُ كَمَعَدَ لم يظهر فيه المثلان لأن ما أصله الإدغام لا يُخْرِجُ على الأصل إلا في ضرورة شعر ، قال : وجمع

١ قوله « سته دعوة » كذا بالاصل ولله غلوة .

القَرْدَدِ قَرادِدُ ظهرت في الجمع كظهورها في الواحد . قال : وقد قالوا : قَراديدُ فأدخلوا الياء كراهية التضعيف . والقَرْدُودُ : ما ارتفع من الأرض وغلظ مثل القَرْدَدِ ؛ قال ابن سيده : فعلى هذا لا معنى لقول سيبويه إن القرايدَ جمع قَرْدَدٍ . قال الجوهري : القَرْدَدُ المكان الغليظ المرتفع وإنما أُظْهِرَ التضعيف لأنه مُلْحَقٌ بِفَعْلَلٍ والمُلْحَقُ لا يُدْغَمُ ، والجمع قَرادِدُ . قال : وقد قالوا قرايد كراهية الدالين . وفي الحديث : لَجَّؤُوا إلى قَرْدَدٍ ؛ وهو الموضع المرتفع من الأرض كأنهم تحصنوا به . ويقال للأرض المستوية أيضاً : قَرْدَدٌ ؛ ومنه حديث قس الجارودا : قَطَعْتُ قَرْدَدَاً .

وقَرْدُودَةُ الثَّبَجِ : ما أَشْرَفَ منه . وقَرْدُودَةُ الظهر : ما ارتفع من ثَبَجِهِ . الأصمعي : السِّبَاءُ قَرْدُودَةُ الظَّهْرِ . أبو عمرو : السِّبَاءُ من الفرس الحارِكُ ومن الحِمَارِ الظَّهْرُ . أبو زيد : القَرْدُودَةُ الحِطُّ الذي وَسَطَ الظهر ، وقال أبو مالك : القَرْدُودَةُ هي الفقارة نفسها . وقال : تمضي قَرْدُودَةُ الشَّاءِ عَنَّا ، وهي جَدْبَتُهُ وشِدَّتُهُ . وقَرْدُودَةُ الظَّهْرِ : أعلاه من كل دابة . وأخذه بِقَرْدَدَةٍ عُنْقِهِ ؛ عن ابن الأعرابي ، كقولك بِصُوفِهِ ، قال : وهي فارسية ؛ ابن بري : قال الراجز :

يَرَكِبَنَّ نِثْيَ لاجِبٍ مَدْعُوقٍ ،

نابي القَرادِيدِ مِنْ البُؤُوقِ

القَرادِيدُ : جمع قَرْدُودَةٍ ، وهي الموضع النائي في وسطه .

التَهْدِيبُ : القَرْدُ لُغَةٌ في الكَرْدِ ، وهو العنق ، وهو

١ قوله « قس الجارود » كذا بالاصل وفي شرح القاموس قيس بن الجارود ، ياء بعد القاف مع لفظ ابن وفي نسخة من النهاية قس والجارود .

وقيل : القَرْمَدُ والقَرْمِيدُ حجارة لها خروق يوقد عليها حتى إذا نَضِجَتْ بُنِيَّهَا ؛ قال ابن دريد : هو رومي تكلمت به العرب قديماً . وقد قَرَمِدَ البِنَاءُ . قال العدبس الكناني : القَرْمَدُ حجارة لها تخاريب ، وهي خروق يوقد عليها حتى إذا نَضِجَتْ قَرَمِدَتْ بها الحياض والبيرك أي طليت ، وأنشد بيت النابغة «بالعبير مقرمد» قال : وقال بعضهم المقرمد المطلي بالزعفران ، وقيل : المقرمد المضيَّق ، وقيل : المقرمد المشرف . وحوض مقرمد إذا كان ضيقاً ، وأنشد بيت النابغة أيضاً وقال : أي ضيق بالمسك . وبناء مقرمد : مبني بالآجر أو الحجارة ؛ وقال الأصمعي في قوله :

يَنْفِي القَرَامِيدَ عنها الأَعْصَمُ الوَعْلُ

قال : القراميد في كلام أهل الشام آجر الحمامات ، وقيل : هي بالرومية قرمیدی . ابن الأعرابي : يقال لَطَوَابِيقِ الدارِ القَرَامِيدُ ، واحدها قرميد . والقَرْمَدُ : الصخور ؛ ابن السكيت في قول الطرماح :

حَرَجًا كَمِجْدَلِ هَاجِرِيٍّ ، لَزْمًا
تَذَوَابُ طَبَخِ أَطِيَمَةٍ لَا تَخْمَدُ

قُدِرَتْ عَلَى مِثْلِ ، فَهَنْ تَوَائِمُ
سَتَى ، يُلَائِمُ بَيْنَهُنَّ القَرْمَدُ

قال : القَرْمَدُ خَرْفٌ يُطْبَخُ . والحراج : الطويلة . والأطيمة : الأثون وأراد تذوَابُ طَبَخِ الآجر . والقَرْمِيدُ : الأروية . والقَرْمُودُ : ذكر الوغول . الأزهرى : القراميد والقراهد أولاد الوغول ، واحدها قرمود ؛ وأنشد لابن الأحرار :

مَا أُمُّ غَفْرٍ عَلَى دَعْبَاءِ ذِي عَلَقٍ
يَنْفِي القَرَامِيدَ عنها الأَعْصَمُ الوَقْلُ

بِحُجْمِ الهَامَةِ عَلَى سَالِفَةِ العُنُقِ ؛ وأنشد :
فَجَلَّلَهُ عَضْبَ الضَّرْبَةِ صَارِمًا ،
فَطَبَّقَ مَا بَيْنَ الضَّرْبَةِ والقَرْدِ
التَهْدِيبِ : وأنشد شعر في القَرْدِ القَصِيرِ :
أَوْ هَتَلَةً مِنْ نَعَامِ الجَوْ عَارَضَهَا
قَرْدُ العِفَاءِ ، وَفِي يَأْفُوخِهِ صَقَعُ

قال : الصَقَعُ القَرَعُ . والعِفَاءُ : الرِّيشُ . والقَرْدُ :
القَصِيرُ .

وبنو قَرْدٍ : قوم من هذيل منهم أبو ذؤيب .
وذو قَرْدٍ : موضع ؛ وفي الحديث ذكر ذِي قَرْدٍ ؛
هو بفتح القاف والراء : ماء على ليلتين من المدينة بينها
وبين خيبر ؛ ومنه غَزْوَةٌ ذِي قَرْدٍ ويقال ذو القَرْدِ .
قورصد : التهذيب : ذكر بعض من لا يوثق بعلمه القَرَصِدُ
القِصْرِيُّ ، وهو بالفارسية كَفَهٌ ؛ قال : ولا أدري
ما صحته .

قورمد : القَرْمَدُ : كل ما طلي به ؛ زاد الأزهرى : للزينة
كالجِصِّ والزعفران .

وثوب مقرمد بالزعفران والطيب أي مطلي ؛ قال
النابغة يصف هنا :

رَأَى المَجَسَّةَ بالعَبِيرِ مُقَرَّمَدَ

وذكر البُشْتِي أن عبد الملك بن مروان قال لشيخ من
عُطْفَانٍ : صف لي النساء ، فتال : خذها مَلْبِيسَةً
القَدَمَيْنِ مُقَرَّمَدَةً الرُّفْعَيْنِ ؛ قال البُشْتِي :
المقرمدة المجتمع قصبها ؛ قال أبو منصور : وهذا
باطل معنى المقرمدة الرفعين الضيقتها وذلك لالتفاف
فخذَيْهَا واكتِنَازِ بَادِيَتِهَا ؛ وقيل في قول النابغة :

رَأَى المَجَسَّةَ بالعَبِيرِ مُقَرَّمَدَ

إنه الضيق ؛ وقيل : المطلي كما يطل الحوض بالقرمد .
ورُفْنَا المرأة : أصول فخذَيْهَا . والقَرْمَدُ : الآجر ،

للحام التغلي ، و يروي لعبد الرحمن بن الحكم ،
والأول الصحيح :

على الحكم المأني ، يوماً إذا قضى
قضيته ، أن لا يجورَ ويقصدُ

قال الأخفش : أراد وينبغي أن يقصد فلما حذفه
وأوقع يقصدُ موقع ينبغي رفعه لوقوعه موقع
المرفوع ؛ وقال الفراء : رفعه للمخالفة لأن معناه
مخالف لما قبله فخولف بينهما في الإعراب ؛ قال ابن
بري : معناه على الحكم المرضي بحكمه المأني إليه
ليحكم أن لا يجور في حكمه بل يقصد أي يعدل ، ولهذا
رفعه ولم ينصبه عطفاً على قوله أن لا يجور لفساد المعنى
لأنه يصير التقدير : عليه أن لا يجور وعليه أن لا
يقصد ، وليس المعنى على ذلك بل المعنى : وينبغي له
أن يقصد وهو خبر بمعنى الأمر أي وليقصد ؛ وكذلك
قوله تعالى : والوالدات يُرضعن أولادهن ؛ أي
ليرضعن . وفي الحديث : القصد القصد تبلغوا أي عليكم
بالقصد من الأمور في القول والفعل ، وهو الوسط بين
الطرفين ، وهو منصوب على المصدر المؤكد وتكراره
للتأكيد . وفي الحديث : كانت صلاته قَصْدًا وخطبته
قَصْدًا . وفي الحديث : عليكم هدياً قاصداً أي طريقاً
معتدلاً . والقصدُ : الاعتمادُ والأُمُ . قَصَدَهُ يَقْصِدُهُ
قَصْدًا وَقَصَدَ لَهُ وَأَقْصَدَنِي إِلَيْهِ الْأَمْرُ ، وهو
قَصْدُكَ وَقَصْدُكَ أَي تُجَاهَكَ ، وكونه اسماً أكثر
في كلامهم . والقصدُ : إتيان الشيء . تقول : قَصَدْتُهُ
وقصدتُ له وقصدتُ إليه بمعنى . وقد قَصَدْتِ
قَصَادَةً ؛ وقال :

قَطَعْتُ وصاحبي مُرْحَ كِنَازَ
كِرْ كَنِ الرَّعْنِ ذَعْلِبَةَ قَصِيدُ

وقصدتُ قَصْدَهُ : نحووتُ نحوه .

والقَرْمِيدُ : الآجرُ ، والجمع القَرَامِيدُ . والقَرْمُودُ :
ضَرْبٌ مِنْ ثَمَرِ الْعِضَاءِ . التَهْدِيبُ : وقَرْمُوطُ
وقَرْمُودُ ثَمَرُ الْعِضَاءِ .
وقَرْمَدَ الْكِتَابَ : لغة في قَرْمَطَهُ .

قوهد : الأزهرى في الرباعي : الليث : القَرْمُودُ النَّاعِمُ
التَّارُ الرَّخْصُ ؛ قال الأزهرى : إنما هو القَرْمُودُ ،
بالفاء وضم الهاء والقاف ، فيه تصحيف : الأزهرى في
الرباعي أيضاً : القراميدُ والقراهدُ أولاد الوُعول .
قصد : القِسْوَدُ : الغليظُ الرقبة القوي ؛ وأنشد :
ضَخَمَ الذَّقَارَى قَاسِيًا قِسْوَدًا

قشد : القِشْدَةُ ، بالكسر : حشيشة كثيرة اللبن
والإهالة . والقِشْدَةُ : الزُبْدَةُ الرقيقة ؛ وقيل : هي
ثقل السمن ، وقيل : هو الثقل الذي يبقى أسفل
الزبد إذا طُبِخَ مع السويق ليتخذ سناً . واقتشد
السن : جمعه . وقال أبو الهيثم : إذا طلعت البَلْدَةُ
أَكَلَتِ القِشْدَةَ . قال : وتسمى القشدة الإثْرُ
والخِلَاصَةُ والأَلَاقَةُ ، قال : وسُميت أَلَاقَةً لأنها
تَلِيقُ بِالْقِدْرِ تَلْزَقُ بِأَسْفَلِهَا يَصْفَى السمن ويبقى
الإثر مع شعر وعود وغير ذلك إن كان ، ويخرج
السن صافياً مهذباً كأنه الحَلُّ . الكسائي : يقال
لثقل السن : القِلْدَةُ والقِشْدَةُ والكُدَادَةُ .

قصد : القصد : استقامة الطريق . قَصَدَ يَقْصِدُ قَصْدًا ،
فهو قاصِدٌ . وقوله تعالى : وعلى الله قصدُ السبيل ؛
أي على الله تبيين الطريق المستقيم والدعاء إليه بالحجج
والبراهين الواضحة ، ومنها جائز أي ومنها طريق غير
قاصد . وطريق قاصد : سهل مستقيم . وسَفَرٌ قاصدٌ :
سهل قريب . وفي التنزيل العزيز : لو كان عَرَضًا
قريباً وسفراً قاصداً لاتبعوك ؛ قال ابن عرفة : سفراً
قاصداً أي غير شاقٍ . والقصدُ : العَدْلُ ؛ قال أبو

والقصد في الشيء : خلاف الإفراط وهو ما بين الإسراف والتقتير . والقصد في المعيشة : أن لا يُسرف ولا يُقتّر . يقال : فلان مقتصد في النفقة وقد اقتصد . واقتصد فلان في أمره أي استقام . وقوله : ومنهم مقتصد ؛ بين الظالم والسابق . وفي الحديث : ما عال مقتصد ولا يعيل أي ما افتقر من لا يُسرف في الانفاق ولا يُقتّر . وقوله تعالى : واقصد في مشيك واقصد بذرْعِك ؛ أي اربع على نفسك . وقصد فلان في مشيه إذا مشى مستوياً ، ورجل قصد ومقتصد والمعروف مقصد : ليس بالجسم ولا الضئيل .

وفي الحديث عن الجريري قال : كنت أطوف بالبيت مع أبي الطفيل ، فقال : ما بقي أحد رأى رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، غيري ، قال : قلت له : ورأيتك ؟ قال : نعم ، قلت : فكيف كان صفته ؟ قال : كان أبيض ملبحاً مقصداً ؛ قال : أراد بالمقصد أنه كان ربة بين الرجلين وكل بين مستر غير مشرف ولا ناقص فهو قصد ، وأبو الطفيل هو وائلة بن الأسقع . قال ابن شميل : المقصد من الرجال يكون بمعنى القصد وهو الربة . وقال الليث : المقصد من الرجال الذي ليس بجسم ولا قصير وقد يستعمل هذا اللفظ في غير الرجال أيضاً ؛ قال ابن الأثير في تفسير المقصد في الحديث : هو الذي ليس بطويل ولا قصير ولا جسم كأن خلقه يجيء به القصد من الأمور والمعتدل الذي لا يميل إلى أحد طرفي التفريط والإفراط .

والقصد من النساء : العظيمة الهامة التي لا يراها أحد إلا أعجبه . والمقصدة : التي إلى القصر . والقاصد : القريب ؛ يقال : بيننا وبين الماء ليلة قاصدة أي هينة السير لا تعب ولا بطة .

والقصيد من الشعر : ما تم شطر أبياته ، وفي التهذيب : شطرا بنيته ، سمي بذلك لكماله وصحة وزنه . وقال ابن جني : سمي قصيداً لأنه قصيد واعتد وإن كان ما قصر منه واضطرب بناؤه نحو الرمل والرجز شعراً مراداً مقصوداً ، وذلك أن ما تم من الشعر وتوفر أثره عندم وأشدّ تقدماً في أنفسهم بما قصر واختلف ، فسموا ما طال ووقر قصيداً أي مراداً مقصوداً ، وإن كان الرمل والرجز أيضاً مرادين مقصودين ، والجمع قصائد ، وربما قالوا : قصيدة . الجوهري : القصيد جمع القصيدة كسفين جمع سفينة ، وقيل : الجمع قصائد وقصيد ؛ قال ابن جني : فإذا رأيت القصيدة الواحدة قد وقع عليها القصيد بلا هاء فإنما ذلك لأنه وضع على الواحد اسم جنس اتساعاً ، كقولك : خرجت فإذا السبع ، وقتلت اليوم الذئب ، وأكلت الخبز وشربت الماء ، وقيل : سمي قصيداً لأن قائله احتفل له فنقحه باللفظ الجيد والمعنى المختار ، وأصله من القصيد وهو المخ السمين الذي يتقصد أي يتكسر لسمه ، وضده الرير والرار وهو المخ السائل الذائب الذي يبيع كالماء ولا يتقصد ، والعرب تستعير السم في الكلام الفصيح فتقول : هذا كلام سمين أي جيد . وقالوا : شعر قصيد إذا نقح وجود وهذب ، وقيل : سمي الشعر التام قصيداً لأن قائله جعله من باله فقصد له قصداً ولم يحنه حسيماً على ما خطر بباله وجرى على لسانه ، بل روى فيه خاطره واجتهد في تجويده ولم يقتضبه اقتضاباً فهو فعيل من القصد وهو الأم ؛ ومنه قول النابغة :

وقائلة : من أمها واهتدى لها ؟

زياد بن عمرو أمها واهتدى لها

أراد قصيدته التي يقول فيها :

يا دار مية بالعليا فالتند

ابن بزرج : أقصد الشاعر وأرمل وأهزج وأرجز
من القصيد والرمل والمزج والرجز . وقصد
الشاعر وأقصد : أطال وواصل عمل التصائد ؛ قال :

قد وردت مثل اليماني المزهاز ،
ندفع عن أعناقها بالأعجاز ،
أعيت على مقصدنا والرجاز

فمفعول إنما يراد به هنا مفعول لتكثير الفعل ، يدل
على أنه ليس بمنزلة مَحْسِنٍ ومُجْمِلٍ ونحوه مما لا يدل
على تكثير لأنه لا تكرير عين فيه أنه قرنه بالرجاز
وهو فعال ، وفعال موضوع للكثرة . وقال أبو الحسن
الأخفش : وبما لا يكاد يوجد في الشعر البيتان الموطآن
ليس بينها بيت والبيتان الموطآن ، وليست القصيدة
إلا ثلاثة أبيات فجعل القصيدة ما كان على ثلاثة أبيات ؛
قال ابن جني : وفي هذا القول من الأخفش جواز ،
وذلك لتسميته ما كان على ثلاثة أبيات قصيدة ، قال :
والذي في العادة أن يسمى ما كان على ثلاثة أبيات أو
عشرة أو خمسة عشر قطعة ، فأما ما زاد على ذلك
فإنما تسميه العرب قصيدة . وقال الأخفش : القصيد
من الشعر هو الطويل والبسيط التام والكامل التام
والمديد التام والوافر التام والرجز التام والحفيف
التام ، وهو كل ما تغنى به الركبان ، قال : ولم
نسمعهم يتغنون بالحفيف ؛ ومعنى قوله المديد التام
والوافر التام يريد أتم ما جاء منها في الاستعمال ،
أعني الضربين الأولين منها ، فأما أن يجيئ على أصل
وضعها في دائرتيهما فذلك مرفوض مطروح . قال
ابن جني : أصل « ق ص د » ومواقعها في كلام العرب
الاعتزام والتوجه والنهود والنهوض نحو الشيء ، على
اعتدال كان ذلك أو جور ، هذا أصله في الحقيقة وإن

كان قد يخص في بعض المواضع بقصد الاستقامة دون
الميل ، ألا ترى أنك تقصد الجوز تارة كما تقصد
العدل أخرى ؟ فالاعتزام والتوجه شامل لهما جميعاً .
والقصد : الكسر في أي وجه كان ، تقول : قصدت
العود قصداً كسرته ، وقيل : هو الكسر بالنصف ؛
قصدته أقصده وقصدته فانقصد وتقصد ؛
أنشد ثعلب :

إذا بركت خوت على ثفنائها
على قصب ، مثل اليراع المقصد

شبه صوت الناقة بالمزامير ؛ والقصد : الكسرة منه ،
والجمع قصد . يقال : القنا قصد ، ورمح قصد
وقصيد مكسور . ونقصدت الرماح : تكسرت .
ورمح أقصاها وقد انقصد الرمح : انكسر بنصفين
حتى بين ، وكل قطعة قصدة ، ورمح قصد بين
القصد ، وإذا اشتقوا له فعلاً قالوا انقصد ، وقلما
يقولون قصد إلا أن كل نعت على فعل لا يمنع
صدوره من انفعال ؛ وأنشد أبو عبيد القيس بن الحطيم :

ترى قصد المران تلتقى كأنها
تذرع خرصان بأيدي الشواطب

وقال آخر :

أقرو وإلهم أنابيب القنا قصدا

يريد أمشي وإلهم على كسر الرماح . وفي الحديث :
كانت المداعسة بالرماح حتى تقصدت أي تكسرت
وصارت قصداً أي قطعاً . والقصد : بالكسر :
القطعة من الشيء إذا انكسر ؛ ورمح أقصاها .
قال الأخفش : هذا أحد ما جاء على بناء الجمع .
وقصد له قصدة من عظم وهي الثلث أو الربع
من الفخذ أو الذراع أو الساق أو الكتف . وقصد
المخة قصداً وقصدها : كسرها وفصلها وقد

انْقَصَدَتْ وَتَقَصَّدَتْ .
والْقَصِيدُ : المَخُ الغليظُ السمينُ ، واحده قَصِيدَةٌ .
وعَظْمٌ قَصِيدٌ : مُخٌ ؛ أنشد ثعلب :

وهم تر كوكم لا يطعم عظمكم
هزالاً ، وكان العظم قبل قصيداً

أي 'مِخًا' ، وإن شئت قلت : أراد ذا قَصِيدٍ أي
مُخٍ . والقَصِيدَةُ : المَخَةُ إذا خرجت من العظم ،
وإذا انفصلت من موضعها أو خرجت قيل : انْقَصَدَتْ .
أبو عبيدة : مُخٌ قَصِيدٌ وقَصُودٌ وهو دون السمين
وفوق المهزول . الليث : القَصِيدُ اليابس من اللحم ؛
وأنشد قول أبي زيد :

وإذا القوم كان زادهم الله
م قَصِيداً منه وغير قَصِيدٍ

وقيل : القَصِيدُ السمين هنا . وسانم البعير إذا سَمِنَ :
قَصِيدٌ ؛ قال المنقب :

سَبِّلْغني أجلاذها وقصيدها

ابن شميل : القَصُودُ من الإبل الجامسُ المَخُ ،
واسم المَخُ الجامس قَصِيدٌ . وناق قَصِيدٌ وقَصِيدَةٌ :
سمينة بمتلة جسيمة بها نقي أي مُخٌ ؛ أنشد ابن
الأعرابي :

وخفت بقايا النقي إلا قَصِيبةً ،

قَصِيدَ السَّلامى أو لَمُوساً سَنامها

والقصيدُ أيضاً والقصدُ : اللحم اليابس ؛ قال الأخطل :
وسيروا إلى الأرض التي قد علمتم ،
يكنن زادكم فيها قصيد الأباير

والقَصْدَةُ : العُنُقُ ، والجمع أقصَادٌ ؛ عن كراع ،
وهذا نادر ؛ قال ابن سيده : أعني أن يكون أفعالٌ
جمع فَعَلَةٌ إلا على طرح الزائد والمعروف القَصْرَةُ .
والقِصْدُ والقِصْدُ والقِصْدُ ؛ الأخيرة عن أبي حنيفة :

كل ذلك مَشْرَةٌ العِضاهِ وهي براعيتها وما لانَ
قبل أن يَعُوسَ ، وقد أَقْصَدَتِ العِضاهُ وقَصَّدَتْ .
قال أبو حنيفة : القَصْدُ يَنْبِتُ في الحَرِيفِ إذا بَرَدَ
الليل من غير مَطَرٍ . والقَصِيدُ : المَشْرَةُ ؛ عن
أبي حنيفة ؛ وأنشد :

ولا تشعفاها بالجبال وتحنيا
عليها ظليلات يرف قصيدها

الليث : القَصْدُ مَشْرَةُ العِضاهِ أيامَ الحَرِيفِ تخرج
بعد القيظ الورق في العِضاهِ أغصان رَطْبَةٌ غَضَّةٌ
رِخاصٌ ، فسمى كل واحدة منها قَصْدَةً . وقال ابن
الأعرابي : القَصْدَةُ من كل شجرة ذات شوك أن
يظهر نباتها أوّل ما يَنْبِتُ .

الأصمعي : والإقصادُ القتل على كل حال ؛ وقال الليث :
هو القتل على المكان ، يقال : عَضْتُهُ حِيَةً فَأَقْصَدْتُهُ .
والإقصادُ : أن تَضْرِبَ الشيءَ أو تَرْمِيَهُ فَيَمُوتَ
مكانه . وأقصد السهم أي أصاب فقتل مكانه .
وأقصدته حية : قتلته ؛ قال الأخطل :

فإن كنت قد أقصدتني إذا رميتني
بسهميك ، فالرامي يصيد ولا يدري

أي ولا يَحْتَسِبُ . وفي حديث عليّ : وأقصدت
بأسننها ؛ أقصدت الرجل إذا طعنته أو رميته
بسهم فلم يخطئ ؛ مقاتله فهو مقصد ؛ وفي شعر حميد
ابن ثور :

أصبح قلبي من سلمي مقصدا ،
إن خطأ منها وإن تعددا

والمُقْصَدُ : الذي يَمْرُضُ ثم يموت سريعا . وتَقْصَدُ
الكلبُ وغيره أي مات ؛ قال لبيد :

فَتَقْصَدَتْ منها كساب وضربت
بدم ، وغودر في المكر سحاما

وقَصَدَهُ قَصْدًا : قَسَرَهُ . والقَصِيدُ : العَصَا ؛
قال حميد :

فَظَلَّ نِسَاءَ الْحَيِّ بِمَجْشُونٍ كَرَسْفًا
رُؤُوسَ عِظَامٍ أَوْضَحَّتْهَا الْقَصَائِدُ

سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ بِهَا يُقْصَدُ الْإِنْسَانُ وَهِيَ تَهْدِيهِ
وَتُرْوَمُهُ ، كَقَوْلِ الْأَعْشى :

إِذَا كَانَ هَادِي الْفَتَى فِي الْبِلَا
دِ صَدْرَ الْقَنَاةِ ، أَطَاعَ الْأَمِيرَا

وَالْقَصْدُ : الْعَوَسَجُ ، بَيَانِيَةٌ .

قعد : القعودُ : نقيضُ القيامِ .

قَعَدَ يَقْعُدُ قُعُودًا وَمَقْعَدًا أَي جَلَسَ ، وَأَقْعَدْتُهُ
وَقَعَدْتُ بِهِ . وقال أبو زيد : قَعَدَ الْإِنْسَانُ أَي
قَامَ وَقَعَدَ جَلَسَ ، وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ . وَالْمَقْعَدَةُ :
السَّافِلَةُ . وَالْمَقْعَدُ وَالْمَقْعَدَةُ : مَكَانُ الْقُعُودِ .
وحكى اللحياني : ارزُنْ فِي مَقْعَدِكَ وَمَقْعَدَتِكَ .
قال سيبويه : وقالوا : هُوَ مَنِي مَقْعَدَ الْقَابِلَةِ أَي فِي
القربِ ، وَذَلِكَ إِذَا دَنَا فَلَزِقَ مِنْ بَيْنِ يَدَيْكَ ، يَرِيدُ
بِتِلْكَ الْمَنْزِلَةِ وَلَكِنَّهُ حَذَفَ وَأَوْصَلَ كَمَا قَالُوا : دَخَلْتَ
الْبَيْتَ أَي فِي الْبَيْتِ ، وَمَنْ الْعَرَبُ مَنْ يَرْفَعُهُ بِجَعْلِهِ هُوَ
الْأَوَّلُ عَلَى قَوْلِهِمْ أَنْتَ مَنِي مَرَأَى وَمَسْمَعٌ .

وَالْقِعْدَةُ ، بِالْكَسْرِ : الضَّرْبُ مِنَ الْقُعُودِ كَالْجَلِيسَةِ ،
وَبِالْفَتْحِ : الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ ؛ قال اللحياني : ولها نظائر
وسياقي ذكرها ؛ اليزيدي : قَعَدَ قَعْدَةً وَاحِدَةً وَهُوَ
حَسَنُ الْقِعْدَةِ . وفي الحديث : أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُقْعَدَ عَلَى
القبرِ ؛ قال ابن الأثير : قيل أراد القعودَ لقضاء الحاجة
من الحدثِ ، وقيل : أراد الإحْدَادَ وَالْحُزْنَ وَهُوَ
أَنْ يَلْزِمَهُ وَلَا يَرْجِعَ عَنْهُ ؛ وقيل : أراد به احترام
الميتِ وَتَهْوِيلَ الْأَمْرِ فِي الْقُعُودِ عَلَيْهِ تَهَاوُنًا بِالْمَيْتِ
وَالْمَوْتِ ؛ وروى أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا مَتَكِّئًا عَلَى قَبْرِ

فقال : لَا تُؤْذِ صَاحِبَ الْقَبْرِ .
وَالْمَقَاعِدُ : مَوْضِعُ قُعُودِ النَّاسِ فِي الْأَسْوَاقِ
وغيرها . ابن بزرج : أَقْعَدَ بِذَلِكَ الْمَكَانِ كَمَا يُقَالُ أَقَامَ ؛
وَأَنشَدَ :

أَقْعَدَ حَتَّى لَمْ يَجِدْ مُقْعِنَدًا ؛
وَلَا غَدَاً ، وَلَا الَّذِي بَيْلِي غَدَا

ابن السكيت : يُقَالُ مَا تَقْعَدُنِي عَنْ ذَلِكَ الْأَمْرِ إِلَّا
شَغُلٌ أَي مَا حَبَسَنِي . وَقِعْدَةُ الرَّجُلِ : مَقْدَارُ مَا
أَخَذَ مِنَ الْأَرْضِ قُعُودَهُ . وَعُمُقُ بَيْتُرْنَا قِعْدَةٌ
وَقِعْدَةٌ أَي قَدْرُ ذَلِكَ . وَمررت بِمَاءِ قِعْدَةِ رَجُلٍ ؛
حكاه سيبويه قال : وَالْجِرُّ الرَّجُلُ . وَحكى اللحياني :
مَا حَفَرْتَ فِي الْأَرْضِ إِلَّا قِعْدَةً وَقِعْدَةً . وَأَقْعَدَ
الْبَيْتَ : حَفَرَهَا قَدْرَ قِعْدَةٍ ، وَأَقْعَدَهَا إِذَا تَرَكَهَا عَلَى
وَجْهِ الْأَرْضِ وَلَمْ يَنْتَهَ بِهَا الْمَاءُ .

وَالْمَقْعَدَةُ مِنَ الْأَبَارِ : الَّتِي احْتَفَرْتَ فَلَمْ يَنْبُطْ
مَاؤُهَا فَتَرَكَتْ وَهِيَ الْمُسْتَهْبَةُ عِنْدَهُمْ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ :
بَيْتُ قِعْدَةٍ أَي طَوَّلَهَا طَوَّلَ الْإِنْسَانُ قَاعِدًا .

وَذُو الْقِعْدَةِ : اسْمُ الشَّهْرِ الَّذِي بَيْلِي شُوْالًا وَهُوَ اسْمُ شَهْرِ
كَانَتْ الْعَرَبُ تَقْعُدُ فِيهِ وَتَحْجُ فِي ذِي الْحِجَّةِ ، وَقِيلَ :
سُمِّيَ بِذَلِكَ لِقُعُودِهِمْ فِي رِحَالِهِمْ عَنِ الْغَزْوِ وَالْمِيرَةِ
وَطَلَبِ الْكَلْبِ ، وَالْجَمْعُ ذَوَاتُ الْقِعْدَةِ ؛ وَقَالَ
الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجِمَةِ شَعْبٍ : قَالَ يُونُسُ : ذَوَاتُ
الْقِعْدَاتِ ، ثُمَّ قَالَ : وَالْقِيَاسُ أَنْ تَقُولَ ذَوَاتُ الْقِعْدَةِ .
وَالْعَرَبُ تَدْعُو عَلَى الرَّجُلِ فَتَقُولُ : حَلَبْتُ قَاعِدًا
وَمَسْرَبْتُ قَائِمًا ؛ تَقُولُ : لَا مَلَكَتْ غَيْرَ الشَّاءِ الَّتِي
تَحْلَبُ مِنْ قُعُودِ وَلَا مَلَكَتْ إِبْلًا تَحْلَبُهَا قَائِمًا ؛
مَعْنَاهُ : ذَهَبَتْ إِبْلُكَ فَصَرْتَ تَحْلَبُ الْغَنَمَ لِأَنَّ حَالِبَ
الْغَنَمِ لَا يَكُونُ إِلَّا قَاعِدًا ، وَالشَّاءُ مَالُ الضَّعْفَى
وَالْأَذْلَاءِ ، وَالْإِبِلُ مَالُ الْأَشْرَافِ وَالْأَقْرَبِيَاءِ .
وَيُقَالُ : رَجُلٌ قَاعِدٌ عَنِ الْغَزْوِ ، وَقَوْمٌ قُعَادٌ وَقَاعِدُونَ .

والقَعْدُ : الذين لا ديوان لهم ، وقيل : القَعْدُ الذين لا يَمْضُونَ إلى القتال ، وهو اسم للجمع ، وبه سمي قَعْدُ الحَرُورِيَّةِ . ورجل قَعْدِيٌّ منسوب إلى القَعْدِ كعربي وعرب ، وعجمي وعجم . ابن الأعرابي : القَعْدُ الشُّرَاةُ الذين يُحْكَمُونَ ولا يُجَارِبُونَ ، وهو جمع قاعد كما قالوا حارس وحراس . والقَعْدِيُّ من الحوارج : الذي يرى رأي القَعْدِ الذين يرون التحكيم حقاً غير أنهم قعدوا عن الخروج على الناس ؛ وقال بعض مُجَانِ المُحَدِّثِينَ فيمن يأبى أن يشرب الخمر وهو يستحسن شربها لغيره فشبّه بالذي يرى التحكيم وقد قعد عنه فقال :

فكأنني ، وما أحسن منها ،
قَعْدِيٌّ يُزَيِّنُ التَّحْكِيمَا

وتَقَعَّدَ فلان عن الأمر إذا لم يطلبه . وتَقَاعَدَ به فلان إذا لم يُخْرِجْ إليه من حقه . وتَقَعَّدْتُهُ أي رَبَّيْتُهُ عن حاجته وعقته .

ورجل قَعْدَةٌ ضُجَعَةٌ أي كثير القعود والاضطجاع . وقالوا : ضربه ضربةً ابنةً اقْعُدِي وقومي أي ضرب أمةً ، وذلك لتعودها وقيامها في خدمة مواليها لأنها تُلَمَّرُ بذلك ، وهو نص كلام ابن الأعرابي .

وأقْعِدَ الرجلُ : لم يَقْدِرْ على النهوض ، وبه قُعَادُ أي داء يُقْعِدُهُ . ورجل مُقْعَدٌ إذا أزمه داء في جسده حتى لا حراكَ به . وفي حديث الخدرد : أتيتُ بامرأة قد زنت فقال : بمن ؟ قالت : من المُقْعَدِ الذي في حائطِ سَعْدِ ؛ المُقْعَدُ الذي لا يَقْدِرُ على القيام لزمّانة به كأنه قد ألزِمَ القعودَ ، وقيل : هو من القُعَادِ الذي هو الداء الذي يأخذ الإبل في أوراسها فيسيلها إلى الأرض .

والمُقْعَدَاتُ : الضفادع ؛ قال الشاعر :

تَوَجَّسْنَ واسْتَيْقَنَ أن لبسَ حاضِراً ،
على الماء ، إلا المُقْعَدَاتُ القوافِرُ
والمُقْعَدَاتُ : فراخُ القَطَا قبل أن تنهَضَ للطيران ؛
قال ذو الرمة :

إلى مُقْعَدَاتٍ تَطْرَحُ الرِّيحَ بالضحى
عَلَيْهِنَّ رَفْضاً مِنْ حَصَادِ القَلَاقِلِ

والمُقْعَدُ : قَرْنُ النسرِ ، وقيل : قَرْنُ كلِّ طائرٍ لم يستقلَّ مُقْعَدٌ . والمُقْعَدُ : فرخ النسر ؛ عن كراع ؛ وأما قول عاصم بن ثابت الأنصاري :

أبو سليمانَ ورَيْشُ المُقْعَدِ ،
ومُجَنِّناً من مَسْكَ ثَوْرٍ أَجْرَدِ ،
وضالّةٌ مِثْلُ الجَحِيمِ المُوقَدِ

فإن أبا العباس قال : قال ابن الأعرابي : المقعد فرخ النسر وريشه أجود الريش ، وقيل : المقعد النسر الذي قُشِبَ له حتى صيدَ فأخذ ريشه ، وقيل : المقعد اسم رجل كان يریش السهام ، أي أنا أبو سليمان ومعي سهام راشها المقعد فما عذري أن لا أقاتل ؟ والضالّةُ : من شجر السدر ، يعمل منها السهام ، شبه السهام بالجر لتوقدها .

وقَعَدَتِ الرَّخِمَةُ : جَمَّتْ ، وما قَعْدَكَ واقْتَعَدَكَ أي حَبَسَكَ .

والقَعْدُ : النخل ، وقيل النخل الصغار ، وهو جمع قاعد كما قالوا خادم وخدم . وقَعَدَتِ الفَيْلَةُ ، وهي قاعد : صار لها جذع تقعد عليه . وفي أرض فلان من القاعد كذا وكذا أصلاً ذهبوا إلى الجنس . والقاعدُ من النخل : الذي تناله اليد . ورجل قَعْدِيٌّ وقَعْدِيٌّ : عاجز كأنه يُؤثِرُ القعود .

والقَعْدَةُ : السرجُ والرحلُ تقعد عليهما . والقَعْدَةُ ، مفتوحة : مَرَكَبُ الإنسان والطئفيسة التي يجلس

عليها قَعْدَةٌ، مفتوحة، وما أشبهها . وقال ابن دريد :
القَعْدَاتُ الرِّحَالُ وَالسَّرُوجُ . والقَعِيدَاتُ :
السَّرُوجُ وَالرِّحَالُ . والقَعْدَةُ : الحمار، وجمعه قَعْدَاتُ ؛
قال عروة بن معديكرب :

سَبَّأَ عَلَى الْقَعْدَاتِ تَحْفِقُ فَوْقَهُمْ
رَايَاتُ أَبِيضٍ كَالْفَنِيْقِ هِجَانِ

الليث : القَعْدَةُ من الدوابِّ الذي يَقْتَعِدُهُ الرجل
للركوب خاصة . والقَعْدَةُ والقَعُودَةُ والقَعُودُ من
الإبل : ما اتخذها الراعي للركوب وحمل الزاد
والمناج، وجمعه أَقْعِدَةٌ وَقَعْدٌ وَقَعْدَانٌ وَقَعَائِدُ .
واقْتَعَدَهَا : اتخذها قَعُوداً . قال أبو عبيدة : وقيل
القَعُودُ من الإبل هو الذي يَقْتَعِدُهُ الراعي في كل حاجة ؛
قال : وهو بالفارسية رَخْتٌ وبتصغيره جاء المثل :
اتَّخَذُوهُ قَعِيدَ الْحَاجَاتِ إِذَا امْتَهَنُوا الرَّجْلَ فِي
حَوَائِجِهِمْ ؛ قال الكميث يصف ناقته :

مَعْكُوسَةٌ كَقَعُودِ الشَّوْلِ أَنْطَفَهَا
عَكْسُ الرَّعَاءِ بِإِبْضَاعٍ وَتَكَرَّرِ

ويقال : نعم القَعْدَةُ هذا أي نعم المقتَعِدُ .
وذكر الكسائي أنه سمع من يقول : قَعُودَةٌ
للقلوصِ ، ولذا كرر قَعُودٌ . قال الأزهري : وهذا
عند الكسائي من نوادر الكلام الذي سمعته من
بعضهم وكلام أكثر العرب على غيره . وقال ابن
الأعرابي : هي قلوص للبكرة الأنثى وللبكر قَعُود
مثل القلوصِ إلى أن يُثْنِيَا ثم هو جَمَلٌ ؛ قال
الأزهري : وعلى هذا التفسير قول من شاهدت من
العرب لا يكون القعود إلا البكر الذكر ، وجمعه
قَعْدَانٌ ثم القَعَادِينُ جمع الجمع ، ولم أسمع قَعُودَةً
بالهاء لغير الليث . والقَعُودُ من الإبل : هو البكر
حين يُرْكَبُ أي يُمَكَّنُ ظهره من الركوب ، وأدنى

ذلك أن يأتي عليه سنتان ، ولا تكون البكرة قعوداً
وإنما تكون قلوصاً . وقال النضر : القَعْدَةُ أن
يَقْتَعِدَ الراعي قَعُوداً من إبله فيركبها فجعل القَعْدَةُ
والقَعُودُ شيئاً واحداً . والاقْتِعَادُ : الركوب . يقول
الرجل للراعي : نستأجرك بكذا وعلينا قَعْدَتُكَ أي
علينا مَرَكَبُكَ ، تركب من الإبل ما شئت ومتى
شئت ؛ وأنشد للكميت :

لَمْ يَقْتَعِدْهَا الْمُعْجِلُونَ

وفي حديث عبدالله : من الناس من يُذِكُّ الشيطانُ
كما يُذِكُّ الرجلُ قَعُودَهُ من الدوابِّ ؛ قال ابن
الأثير : القَعُودُ من الدوابِّ ما يَقْتَعِدُهُ الرجل
للركوب والحمل ولا يكون إلا ذكراً ، وقيل :
القَعُودُ ذكر ، والأنثى قَعُودَةٌ ؛ والقعود من الإبل :
ما أمكن أن يُرْكَبَ ، وأدناه أن تكون له سنتان ثم
هو قَعُودٌ إلى أن يُثْنِيَا فيدخل في السنة السادسة ثم
هو جمل . وفي حديث أبي رجاة : لا يكون الرجل
مُتَّقِيّاً حتى يكون أذَلُّ من قَعُودٍ ، كلُّ من أتى
عليه أرغاه أي قهره وأذَلُّه لأن البعير إنما يَرْعُو
عن ذلِّ واستكانة . والقَعُودُ أيضاً : الفصيل . وقال
ابن شميل : القَعُودُ من الذكور والقلوص من الإناث .
قال البشّي : قال يعقوب بن السكيت : يقال لابن
المخاض حين يبلغ أن يكون ثنياً قعود وبكر ،
وهو من الذكور كالقلوص من الإناث ؛ قال البشّي :
ليس هذا من القَعُودِ التي يقنعها الراعي فيركبها
ويحمل عليها زاده وأداته ، إنما هو صفة للبكر إذا بلغ
الإثنتاء ؛ قال أبو منصور : أخطأ البشّي في حكايته
عن يعقوب ثم أخطأ فيما فسره من كيبه أنه غير القعود
التي يقنعها الراعي من وجهين آخرين ، فأما يعقوب
فإنه قال : يقال لابن المخاض حتى يبلغ أن يكون
ثنياً قعود وبكر وهو من الذكور كالقلوص ، فجعل

البشتي حتى حين وحتى بمعنى إلى ، وأحد الخطأين من البشتي أنه أنت القعود ولا يكون القعود عند العرب إلا ذكراً ، والثاني أنه لا قعود في الإبل تعرفه العرب غير ما فسرهُ ابن السكيت ، قال : ورأيت العرب تجعل القعود البكر من الإبل حين يُركب أي يمكن ظهره من الركوب ، قال : وأدنى ذلك أن يأتي عليه سنتان إلى أن يثني فإذا أثنى سمي جملاً ، والبكر والبكرة بمنزلة الغلام والجارية اللذين لم يدركا ، ولا تكون البكرة قعوداً . ابن الأعرابي : البكر قعود مثل القلوص في النوق إلى أن يُثني .

وقاعد الرجل : قعد معه . وقعيد الرجل : مقاعده . وفي حديث الأمر بالمعروف : لا يمنع ذلك أن يكون أكيله ومثريبه وقعيدة ؛ القعيد الذي يصاحبك في قعودك ، فعيل بمعنى مفاعل ؛ وقعيدا كل أمر : حافظاه عن اليمين وعن الشمال . وفي التنزيل : عن اليمين وعن الشمال قعيد ؛ قال سيبويه : أفرد كما تقول للجماعة هم فريق ، وقيل : القعيد للواحد والاثني والجمع والمذكر والمؤنث بلفظ واحد وهما قعيدان ، وفعيل وفعول بما يستوي فيه الواحد والاثنان والجمع ، كقوله : أنا رسول ربك ؛ وكقوله : والملائكة بعد ذلك ظهير ؛ وقال النحويون : معناه عن اليمين قعيد وعن الشمال قعيد فاكتفى بذكر الواحد عن صاحبه ؛ ومنه قول الشاعر :

نحن بما عندنا ، وأنت بما
عندك راضٍ ، والرأي مختلف

ولم يقل راضيان ولا راضون ، أراد : نحن بما عندنا راضون وأنت بما عندك راضٍ ؛ ومثله قول الفرزدق :

إني ضمنت لمن أتاني ما جنى
وأني ، وكان و كنت غير غدور

ولم يقل غدورين . وقعيدة الرجل وقعيدة بيته : امرأته ؛ قال الأشعر الجعفي :

لكن قعيدة بيتنا مجفوة ،
بادٍ جناحين صدرها ولها غنى

والجمع قعاند . وقعيدة الرجل : امرأته ، وكذلك قعاده ؛ قال عبد الله بن أوفى الخزاعي في امرأته :

منجدة مثل كلب الهراش ،
إذا هجع الناس لم تهجع

فلبست بتاركة محرماً ،
ولو حف بالأسل المشرع

فبيست قعاد الفتى وحداها ،
وبيست موفية الأربع !

قال ابن بري : منجدة محكمة مجرّبة وهو بما يُدّم به النساء وتمدح به الرجال . وتقعده : قامت بأمره ؛ حكاه ثعلب وابن الأعرابي . والأسل : الرماح .

ويقال : قعدت الرجل وأقعدته أي خدّمته وأنا مقعد له ومقعد ؛ وأنشد :

تخذها سرية تقعد

وقال الآخر :

وليس لي مقعد في البيت يقعدني ،
ولا سوام ، ولا من فضة كيس

والقعيد : ما أتاك من ورائك من ظبي أو طائر يتطير منه بخلاف النطيح ؛ ومنه قول عبيد بن الأبرص :

ولقد جرى لهم ، فلم يتعفوا ،
تيس قعيد كالوشيجة أعضب

الوشيجة : عرق الشجرة ، شبه التيس من ضمير

به ، ذكره أبو عبيدة في باب السانح والبارح وهو خلاف النطيج . والقعيد : الجراد الذي لم يستور جناحه بعد . وثدي مقعد : نائمة على النحر إذا كان ناهداً لم ينثن بعد ؛ قال النابغة :

والبطن ذو عكن لطيف طيه ،

والإنب تنفجه بثدي مقعد

وقعد بنو فلان لبني فلان يقعدون : أطاقوم وجاؤوم بأعدادهم . وقعد بقرنه : أطاقه . وقعد للحرب : هباً لها أقرانها ؛ قال :

لأصبحن ظالماً حرباً رباعية ،

فاقعد لها ، ودعن عنك الأظانينا

وقوله :

ستقعد عبد الله عنا ينهشل

أي ستطيقها وتجيئها بأقرانها فتكفينا نحن الحرب . وقعدت المرأة عن الحيض والولد تقعد قعوداً ، وهي قاعد : انقطع عنها ، والجمع قواعد . وفي التنزيل : والقواعد من النساء ؛ وقال الزجاج في تفسير الآية : هن اللواتي قعدن عن الأزواج . ابن السكيت : امرأة قاعد إذا قعدت عن الحيض ، فإذا أردت القعود قلت : قاعده . قال : ويقولون امرأة واضع إذا لم يكن عليها خمار ، وأنان جامع إذا حملت . قال أبو الهيثم : القواعد من صفات الإناث لا يقال رجال قواعد ، وفي حديث أسماء الأشهبية : إنا معاشر النساء محصورات مقصورات قواعد بيوتكم وحواميل أولادكم ؛ القواعد : جمع قاعد وهي المرأة الكبيرة المسنة ، هكذا يقال بغير هاء أي أنها ذات قعود ، فأما قاعده فهي فاعلة من قعدت قعوداً ، ويجمع على قواعد أيضاً . وقعدت النخلة : حملت سنة ولم تحمل أخرى .

والقاعدة : أصل الأس ، والقواعد : الأساس ، وقواعد البيت أساسه . وفي التنزيل : وإذا يرفع إبراهيم القواعد من البيت وإسماعيل ؛ وفيه : فأتى الله بنيانهم من القواعد ؛ قال الزجاج : القواعد أساطين البناء التي تعيده . وقواعد المودج : خشبات أربع معترضة في أسفله تركب عيدان المودج فيها . قال أبو عبيد : قواعد السحاب أصولها المعترضة في آفاق السماء شبهت بقواعد البناء ؛ قال ذلك في تفسير حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم ، حين سأل عن سحابة مررت فقال : كيف ترؤن قواعدها وبواسقها ؟ وقال ابن الأثير : أراد بالقواعد ما اعترض منها وسفل تشبيهاً بقواعد البناء . ومن أمثال العرب : إذا قام بك الشر فاقعد ؛ يفسر على وجهين : أحدهما أن الشر إذا غلبك فذل له ولا تضطرب فيه ، والثاني أن معناه إذا انتصب لك الشر ولم تجد منه بدءاً فانتصب له وجاهدته ؛ وهذا بما ذكره الفراء .

والقعد والقعدد : الجبان اللئيم القاعد عن الحرب والمكارم . والقعدد : الحامل . قال الأزهرى : رجل قعدد وقعدد إذا كان لئيماً من الحسب . المقعد والقعدد : الذي يقعد به أنسابه ؛ وأنشد :

قرنبي تسوف قفا مقرف
لئيم ، مائره قعدد

ويقال : اقتعد فلاناً عن السخاء لؤم جنه ؛ ومنه قول الشاعر :

فاز قدح الكلبي ، واقتعدت مغ
راء عن سعيه عروق لئيم

ورجل قعدد : قريب من الجد الأكبر وكذلك قعدد . والقعدد والقعدد : أملك القرابة في النسب .

والقُعدُ: القُرْبَى . والميراث القُعدُ: هو أقربُ القَرَابَةِ إلى الميت . قال سيبويه : قُعدُ ملحقٌ بجمعِهم ، ولذلك ظهر فيه المثلان .

وفلان أقعد من فلان أي أقرب منه إلى جده الأكبر ، وعبر عنه ابن الأعرابي بمثل هذا المعنى فقال : فلان أقعد من فلان أي أقلُّ آباء . والإقعادُ : قلةُ الآباء والأجداد وهو مذموم ، والإطرافُ كثرتهم وهو محمود ، وقيل : كلاهما مدح . وقال اللحياني : رجل ذو قُعد إذا كان قريباً من القبيلة والعدد فيه قلة . يقال : هو أقعدهم أي أقربهم إلى الجد الأكبر ، وأطرفهم وأفسلهم أي أبعدهم من الجد الأكبر . ويقال : فلان طريفٌ بين الطرافة إذا كان كثير الآباء إلى الجد الأكبر ليس بذي قُعد ؛ ويقال : فلان بعيد النسب ذو قُعد إذا كان قليل الآباء إلى الجد الأكبر ؛ وكان عبد الصمد بن علي بن عبد الله بن العباس الهاشمي أقعد بني العباس نسباً في زمانه ، وليس هذا ذمّاً عندهم ، وكان يقال له قعد بن هاشم ؛ قال الجوهرى : ويمدح به من وجه لأن الولاء للكبير ويذم به من وجه لأنه من أولاد الهرمى وينسب إلى الضعف ؛ قال دريد بن الصمة يرثي أخاه :

دعاني أخي والحيلُ بيني وبينه ،

فلما دعاني لم يجِدني بقُعدٍ

وقيل : القعد في هذا البيت الجبان القاعد عن الحرب والمكارم أيضاً يتقعد فلا ينهض ؛ قال الأعشى :

طرفون ولأدون كل مبارك ،

أمرون لا يرثون سهم القُعد

وأنشده ابن بري :

أمرون ولأدون كل مبارك ،

طرفون

وقال : أمرون أي كثيرون . والطريف : نقيض القُعد . ورأيت حاشية بخط بعض الفضلاء أن هذا البيت أنشده المرزباني في معجم الشعراء لأبي وجزة السعدي في آل الزبير . وأما القُعد المذموم فهو اللثيم في حبه ، والقُعد من الأضداد . يقال للقريب النسب من الجد الأكبر : قعد ، وللبعيد النسب من الجد الأكبر : قعد ؛ وقال ابن السكيت في قول البيهقي : لقي مُقعد الأسباب منقطع به

قال : معناه أنه قصير النسب من القُعد . وقوله منقطع به ملقّى أي لا سقى له إن أراد أن يسعى لم يكن به على ذلك قوّةٌ بُلغَةٌ أي شيء يتبلى به . ويقال : فلان مُقعد الحسب إذا لم يكن له شرف ؛ وقد أقعد آباؤه وتقعدوه ؛ وقال الطرماح يهجو رجلاً :

ولكنه عبْدٌ تقعد رأيه

لثام الفحول وارنخاض المناكح

أي أقعد حبه عن المكارم لؤم آبائه وأمهاة .

ابن الأعرابي : يقال ورث فلان بالإقعاد ، ولا يقال ورثه بالعود . والقُعادُ والإقعادُ : داء يأخذ الإبل والنجاث في أوراكها وهو شبه ميل العجز إلى الأرض ، وقد أقعد البعير فهو مُقعد . والقُعد : أن يكون بوظيف البعير تطامن واسترخاء . والإقعادُ في رجل الفرس : أن تُقرش^٢ جداً فلا تتصب . والمقعد : الأعرج ، يقال منه : أقعد الرجل ، تقول : متى أصابك هذا القُعاد ؟ وجعل أقعد : في وظيفي رجله كالاسترخاء .

والقعيدة : شيء تنسجه النساء يشبه العيبة

١ قوله « وارنخاض » كذا بالأصل ، ولله مصحف عن ارتخاض من الرخص ضد الغلاء أو ارتخاض بمعنى ارتخاض .

٢ وقوله « تفرش » في الصحاح تفوس .

يُجَلِّسُ عَلَيْهِ ، وَقَدْ اقْتَعَدَهَا ؛ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

رَفَعْنَا حَوَايَا وَاقْتَعَدْنَا قَعَائِدًا ،

وَحَفَقْنَا مِنْ حَوْكِ الْعِرَاقِ الْمُنْمَقِ

وَالْقَعِيدَةُ أَيْضًا : مِثْلُ الْغِرَارَةِ يَكُونُ فِيهَا الْقَدِيدُ
وَالكَعَكُ ، وَجَمَعَهَا قَعَائِدُ ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ يَصِفُ صَائِدًا :

لَهُ مِنْ كَسِيهِنَّ مُعَدَّلَجَاتُ

قَعَائِدُ ، قَدْ مَلِثْنَ مِنَ الْوَشِيقِ

وَالضَّيْرُ فِي كَسْبِهِنَّ يَعُودُ عَلَى سَهَامٍ ذَكَرَهَا قَبْلَ الْبَيْتِ .

وَمُعَدَّلَجَاتُ : مَمْلُوءَاتُ . وَالْوَشِيقُ : مَا جَفَّ مِنْ

اللَّحْمِ وَهُوَ الْقَدِيدُ ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِ الرَّاجِزِ :

تَعْجِلْ إِضْجَاعَ الْجَشِيرِ الْقَاعِدِ

قَالَ : الْقَاعِدُ الْجَوْلِقُ الْمَمْتَلِيُّ حَبًّا كَأَنَّهُ مِنْ امْتِلَائِهِ

قَاعِدٌ . وَالْجَشِيرُ : الْجَوْلِقُ . وَالْقَعِيدَةُ مِنَ الرَّمْلِ :

الَّتِي لَيْسَتْ بِمُسْتَطِيلَةٍ ، وَقِيلَ : هِيَ الْجَبَلُ اللَّاطِيءُ

بِالْأَرْضِ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا ارْتَكَمَ مِنْهُ . قَالَ الْخَلِيلُ :

إِذَا كَانَ بَيْتٌ مِنَ الشَّعْرِ فِيهِ زِحَافٌ قِيلَ لَهُ مُقْعَدٌ ؛

وَالْمُقْعَدُ مِنَ الشَّعْرِ : مَا نَقَصَتْ مِنْ عَرُوضِهِ

قُوَّةٌ ، كَقَوْلِهِ :

أَفْبَعَدَ مَقْتَلِ مَالِكِ بْنِ زُهَيْرٍ

تَرَجُّو النِّسَاءَ عَوَاقِبَ الْأَطْهَارِ ؟

قَالَ أَبُو عِيَّيدٍ : الْإِقْوَاءُ نَقْصَانُ الْحُرُوفِ مِنَ الْفَاصِلَةِ

فَيَنْقُصُ مِنْ عَرُوضِ الْبَيْتِ قُوَّةٌ ، وَكَانَ الْخَلِيلُ

يَسْمِي هَذَا الْمُقْعَدَ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : هَذَا صَحِيحٌ

عَنِ الْخَلِيلِ وَهَذَا غَيْرُ الزِحَافِ وَهُوَ عَيْبٌ فِي الشَّعْرِ

وَالزِحَافُ لَيْسَ بِعَيْبٍ .

الْقَرَاءُ : الْعَرَبُ يَقُولُ قَعَدَ فَلَانَ يَشْتَمُنِي بِمَعْنَى طَفِقَ

وَجَعَلَ ؛ وَأَنْشَدَ لِبَعْضِ بَنِي عَامِرٍ :

لَا يُقْنِعُ الْجَارِيَةَ الْحِضَابُ ،

وَلَا الْوِشَاحَانِ ، وَلَا الْجِلْبَابُ

مِنْ دُونَ أَنْ تَلْتَقِيَ الْأَرْكَابُ ،

وَيَقْعُدُ الْأَيْرُ لَهُ لُعَابُ

وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : حَدَّثَ شَفْرَتَهُ حَتَّى قَعَدَتْ

كَأَنَّهَا حَرَبَةٌ أَي صَارَتْ . وَقَالَ : ثَوْبُكَ لَا

تَقْعُدُ تَطِيرُ بِهِ الرِّيحُ أَي لَا تَصِيرُ الرِّيحُ طَائِرَةً

بِهِ ، وَنَصَبَ ثَوْبُكَ بِفِعْلِ مَضْمَرٍ أَي أَحْفَظْ ثَوْبُكَ .

وَقَالَ : قَعَدَ لَا يَسْأَلُهُ أَحَدٌ حَاجَةً إِلَّا قَضَاهَا وَلَمْ

يُفْسِرْهُ ؛ فَإِنْ عَنِيَ بِهِ صَارَ فَقَدْ تَقَدَّمَ لَهَا هَذِهِ النِّظَائِرُ

وَاسْتَعْنَى بِتَفْسِيرِ تِلْكَ النِّظَائِرِ عَنِ تَفْسِيرِ هَذِهِ ، وَإِنْ

كَانَ عَنِ الْقَعُودِ فَلَا مَعْنَى لَهُ لِأَنَّ الْقَعُودَ لَيْسَتْ حَالٌ

أَوْلَى بِهِ مِنْ حَالٍ ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ قَعَدَ لَا يَمُرُّ بِهِ

أَحَدٌ إِلَّا يَسْبَهُ ، وَقَعَدَ لَا يَسْأَلُهُ سَائِلٌ إِلَّا حَرَمَهُ ؟

وغير ذلك مما يخبر به من أحوال القاعد ، وإنما هو

كقولك : قام لا يسأل حاجة إلا قضاها .

وقعيدك الله لا أفعل ذلك وقعيدك ؛ قال متمم

ابن نويرة :

قَعِيدِكَ أَنْ لَا تُسْمِعَنِي مَلَامَةً ،

وَلَا تَنْكِيئِي قَرَحَ الْفُؤَادِ فَيَجْعَلَا

وقيل : قَعِيدُكَ اللَّهُ وَقَعِيدُكَ اللَّهُ أَي كَأَنَّهُ قَاعِدٌ

مَعَكَ يَحْفَظُ عَلَيْكَ قَوْلَكَ ، وَلَيْسَ بِقَوِيٍّ ؛ قَالَ أَبُو

عَبِيدٍ : قَالَ الْكِسَائِيُّ : يَقَالُ قَعِيدُكَ اللَّهُ أَي اللَّهُ

مَعَكَ ؛ قَالَ وَأَنْشَدَ غَيْرَهُ عَنِ قُرَيْبَةَ الْأَعْرَابِيَّةِ :

قَعِيدُكَ عَمْرُ اللَّهُ ، يَا بِنْتَ مَالِكِ ،

أَلَمْ تَعْلَمِيْنَا نَعْمَ مَأْوَى الْمُعَصَّبِ

قَالَ : وَلَمْ أَسْمَعْ بَيْتًا اجْتَمَعَ فِيهِ الْعَمْرُ وَالْقَعِيدُ إِلَّا

هَذَا . وَقَالَ ثَعْلَبٌ : قَعِيدُكَ اللَّهُ وَقَعِيدُكَ اللَّهُ أَي

نَشَدْتُكَ اللَّهُ . وَقَالَ : إِذَا قُلْتَ قَعِيدُكَ كَمَا اللَّهُ

جَاءَ مَعَهُ الْاسْتِفْهَامُ وَالْيَمِينُ ، فَالْاسْتِفْهَامُ كَقَوْلِهِ :

قَعِيدُكَ كَمَا اللَّهُ أَلَمْ يَكُنْ كَذَا وَكَذَا ؟ قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

قَعِيدَ كَمَا اللَّهُ الَّذِي أَنْتَمَا لَهُ ،
أَلَمْ تَسْمَعَا بِالْبَيْضَتَيْنِ الْمُنَادِيَا ؟

وَالْقَسَمُ : قَعِيدَكَ اللَّهُ لِأَكْرَمَتِكَ . وَقَالَ أَبُو
عَبِيدٍ : عَلَيَا مُضَرٌّ تَقُولُ قَعِيدَكَ لِتَفْعَلْنَ كَذَا ؛
قَالَ الْقَعِيدُ الْأَبُ ؛ وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الْقَعِيدُ الْمُقَاعِدُ ؛
وَأَنشَدَ بَيْتَ الْفَرَزْدَقِ :

قَعِيدَ كَمَا اللَّهُ الَّذِي أَنْتَمَا لَهُ

يَقُولُ : أَبِنَا قَعِدْتَ فَأَنْتَ مُقَاعِدُ اللَّهِ أَيُّهُ هُوَ مَعَكَ .
قَالَ : وَيُقَالُ قَعِيدَكَ اللَّهُ لَا تَفْعَلْ كَذَا ، وَقَعِيدَكَ
اللَّهُ ، بَفَتْحِ الْقَافِ ، وَأَمَّا قَعِيدَكَ فَلَا أَعْرِفُهُ . وَيُقَالُ :
قَعِدَ قَعِدًا وَقَعُودًا ؛ وَأَنشَدَ :

فَقَعِيدَكَ أَنْ لَا تُسْمِعِينِي مَلَامَةً

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : هِيَ بَيْنَ الْعَرَبِ وَهِيَ مَصَادِرُ اسْتَعْمَلَتْ
مَنْصُوبَةً بِفِعْلِ مُضَرٍّ ، وَالْمَعْنَى بِصَاحِبِكَ الَّذِي هُوَ
صَاحِبُ كُلِّ نَجْوَى ، كَمَا يُقَالُ : نَشَدْنَاكَ اللَّهُ ، قَالَ ابْنُ
بَرِيٍّ فِي تَرْجُمَةٍ وَجَعَلَ فِي بَيْتِ مَتَمِّ بْنِ نُورِيَّةَ :

قَعِيدَكَ أَنْ لَا تُسْمِعِينِي مَلَامَةً

قَالَ : قَعِيدَكَ اللَّهُ وَقَعِيدَكَ اللَّهُ اسْتَعْطَافٌ وَلَيْسَ
بِقَسَمٍ ؛ كَذَا قَالَ أَبُو عَلِيٍّ ؛ قَالَ : وَالذَّلِيلُ عَلَى أَنَّهُ
لَيْسَ بِقَسَمٍ كَوْنُهُ لَمْ يُجَبَّ بِجَوَابِ الْقَسَمِ . وَقَعِيدَكَ
اللَّهُ بِمَنْزِلَةِ عَمْرِكَ اللَّهُ فِي كَوْنِهِ يَنْتَصِبُ انْتِصَابَ
الْمَصَادِرِ الْوَاقِعَةِ مَوْجِعَ الْفِعْلِ ، فَعَمْرِكَ اللَّهُ وَاقِعَ مَوْجِعِ
عَمْرِكَ اللَّهُ أَيُّ سَأَلْتُ اللَّهُ تَعْمِيرَكَ ، وَكَذَلِكَ
قَعِيدَكَ اللَّهُ تَقْدِيرُهُ قَعِيدَتُكَ اللَّهُ أَيُّ سَأَلْتُ اللَّهُ
حَفِظَكَ مِنْ قَوْلِهِ : عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشَّمَالِ قَعِيدَ أَيُّ
حَفِظَ .

وَالْمُقَاعِدُ : رَجُلٌ كَانَ يَرِيشُ السَّهَامَ بِالْمَدِينَةِ ؛ قَالَ
الشَّاعِرُ :

أَبُو سُلَيْمَانَ وَرِيشُ الْمُقَاعِدِ

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْمُقَاعِدَانُ شَجَرٌ يَنْبَتُ نَبَاتَ الْمَقْرِ
وَلَا مِرَارَةَ لَهُ يَخْرُجُ فِي وَسْطِهِ قَضِيبٌ بِطُولِ قَامَةٍ وَفِي
رَأْسِهِ مِثْلُ ثَمَرَةِ الْعَرَعَرَةِ صُلْبَةٌ حَمْرَاءُ يَتْرَامَى بِهِ
الصِّيَّانُ وَلَا يَرَعَاهُ شَيْءٌ .

وَرَجُلٌ مُقَاعِدُ الْأَنْفِ : وَهُوَ الَّذِي فِي مَنْخَرِهِ سَعَةٌ
وَقِصْرٌ .

وَالْمُقَاعِدَةُ : الدَّوْخَلَةُ مِنْ الْخُوصِ .

وَرَحَى قَاعِدَةٌ : يَطْحَنُ الطَّاحِنُ بِهَا بِالرَّائِدِ
بِيَدِهِ .

وَقَالَ النَّضْرُ : الْقَعْدُ الْعَدْرَةُ وَالطُّوْفُ .

قَفْدٌ : الْقَفْدُ : صَفْعُ الرَّأْسِ يَبْسُطُ الْكَفَّ مِنْ قَبْلِ
الْقَفَا .

تَقُولُ : قَفَدَهُ قَفْدًا صَفَعْتَ قَفَاهُ يَبْطِنُ الْكَفَّ .

وَالْأَقْفَدُ : الْمُسْتَرْخِي الْعُنُقِ مِنَ النَّاسِ وَالنَّعَامِ ، وَقِيلَ :

هُوَ الْغَلِيظُ الْعُنُقِ . وَفِي حَدِيثِ مَعَاوِيَةَ : قَالَ ابْنُ

الْمُنْتَهَى : قَلْتُ لِأُمِّيَّةَ مَا حَطَّأَنِي حَطَّأَةً ، فَقَالَ :

قَفَدَنِي قَفْدَةً ؛ الْقَفْدُ صَفْعُ الرَّأْسِ يَبْسُطُ الْكَفَّ

مِنْ قَبْلِ الْقَفَا . وَالْقَفْدُ ، بِفَتْحِ الْفَاءِ : أَنْ يَمِيلَ خَفُّ

الْبَعِيرِ مِنَ الْيَدِ أَوْ الرَّجْلِ إِلَى الْجَانِبِ الْإِنْسِيِّ ؛ قَفْدًا ،

فَهُوَ أَقْفَدُ ، فَإِنْ مَالَ إِلَى الْوَحْشِيِّ ، فَهُوَ أَصْدَفُ ؛

قَالَ الرَّاعِي :

مِنْ مَعْشَرٍ كَحَلَّتْ بِاللُّؤْمِ أَعْيُنُهُمْ ،

قَفْدِ الْأَكْفِ ، لِثَامٍ غَيْرِ صِيَابٍ

وَقِيلَ : الْقَفْدُ أَنْ يُخْلَقَ رَأْسُ الْكَفِّ وَالْقَدَمُ

مَائِلًا إِلَى الْجَانِبِ الْوَحْشِيِّ . وَقِيلَ : الْقَفْدُ فِي الْإِنْسَانِ

أَنْ يُرَى مُقَدَّمُ رِجْلِهِ مِنْ مَوْخَرِهَا مِنْ خَلْفِهِ ؛ أَنشَدَ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

أَقْبَفِدُ حَقَّادًا عَلَيْهِ عِبَاءَةٌ

كَسَاهَا مَعْدِنُهُ مِقَاتِلَةَ الدَّهْرِ

وهو في الإبل يُيسُ الرجلين من خِلْقَةٍ ، وفي الحيل ارتفاع من العجاية وألية الحافر وانتصاب الرُسغ وإقباله على الحافر ، ولا يكون ذلك إلا في الرجل . قَفِدَ قَفْدًا ، وهو أَقْفَدُ وهو عيب ؛ وقيل : الأَقْفَدُ من الناس الذي يمشي على صدور قدميه من قبل الأصابع ولا تبلغ عقباه الأرض ، ومن الدواب المُنْتَصِبُ الرُسغِ في إقبال على الحافر . يقال : فرس أَقْفَدُ بَيْنَ القَفْدِ وهو عيب من عيوب الحيل ؛ قال : ولا يكون القَفْدُ إلا في الرجل . ابن شميل : القَفْدُ يُيسُ يكون في رُسغِه كأنه يَطَأُ على مُقَدِّمِ سُنْبِكِه . وعبد أَقْفَدُ كزُ اليَدَيْنِ والرجلين قصير الأصابع . قال الليث : الأَقْفَدُ الذي في عقبه استرخاء من الناس ؛ والظُّلْمِ أَقْفَدُ ، وامرأة قَفْدَاءُ . والأَقْفَدُ من الرجال : الضعيف الرِّخْوُ المفاصلِ ؛ وَقَفِدَتِ أَعْضَاؤُه قَفْدًا . والقَفْدَانَةُ : غِلافُ المَكْحَلَةِ يُتَّخَذُ من مَشَاوِبَ وربما اتَّخَذَ من أديم . والقَفْدَانَةُ والقَفْدَانُ : خَرِيطة من أَدَمٍ تتخذ للعطر ، بالتحريك ، فارسي معرب ؛ قال ابن دريد : هي خَرِيطة العَطَّارِ ؛ قال يصف سِقْشِقَةَ البعير :

في جَوْنَةٍ كَقَفْدَانِ العَطَّارِ

عنى بالجونة هنا الحمراء . والقَفْدُ : جنس من العِمَّةِ . واعْتَمَ القَفْدَ والقَفْدَاءُ إذا لَوَى عِمَامَتَه على رأسه ولم يَسُدُّلِهَا ؛ وقال ثعلب : هو أن يعتم على قَفْدِ رأسِه ولم يفسر القَفْدَ . التهذيب : والعِمَّةُ القَفْدَاءُ معروفة وهي غير المَيْلَاءِ . قال أبو عمرو : كان مصعب بن الزبير يعتم القفداء ، وكان محمد بن سعد ابن أبي وقاص الذي قتلته الحجاج يعتم الميلاء .

قَفْدُ : القَفْعُدَادُ : القَصِيرُ ، مثل به سيبويه وفسره السيرافي .

قَفْدُ : التهذيب في الرباعي القَفْدُ : الشديد الرأس . قَلَدُ : قَلَدَ الماءَ في الحَوْضِ واللبن في السقاء والسمن في النحْيِ يَقْلِدُهُ قَلْدًا : جمعه فيه ؛ وكذلك قَلَدَ الشرابَ في بَطْنِه . والقَلْدُ : جمع الماء في الشيء . يقال : قَلَدْتُ أَقْلِدُ قَلْدًا أي جمعت ماء إلى ماء . أبو عمرو : هم يَتَقَالِدُونَ الماءَ وَيَتَفَارِطُونَ وَيَتَرَقِّطُونَ وَيَتَهَاجِرُونَ وَيَتَفَارِصُونَ وكذلك يَتَرَفِصُونَ أي يتناوبون . وفي حديث عبدالله بن عمرو : أنه قال لِقَيْمِه على الوهط : إذا أَقَمْتَ قَلْدَكَ من الماء فاسقِ الأَقْرَبَ فالأقرب ؛ أراد بِقَلْدِه يوم سَقِيه ماله أي إذا سقيت أَرْضَكَ فَأَعْطِ من يليك . ابن الأعرابي : قَلَدْتُ اللبن في السقاء وَقَرَيْتُهُ : جمعته فيه . أبو زيد : قَلَدْتُ الماءَ في الحَوْضِ وَقَلَدْتُ اللبن في السقاء أَقْلِدُهُ قَلْدًا إذا قَدَحْتَ بِقَدْحِكَ من الماء ثم صَبَبْتَه في الحَوْضِ أو في السقاء . وقَلَدَ من الشراب في جوفه إذا شرب . وأَقْلَدَ البحرُ على خلق كثير : ضمَّ عليهم أي غَرَّقَهُمْ ، كأنه أَغْلِقَ عليهم وجعلهم في جوفه ؛ قال أمية بن أبي الصلت :

تَسْبَعُه النِّينَانُ والبَحْرُ زَاخِرًا ،

وما ضَمَّ مِنْ شَيْءٍ ، وما هُوَ مَقْلِدُ

ورجل مِقْلِدٌ : جَمَعَ ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

جاني جَرَادٍ في وعاء مِقْلِدًا

والمِقْلِدُ : عَصًا في رأسها اعْوِجَاجٌ يُقْلَدُ بها الكَلَأُ كما يُقْتَلَدُ القَتُّ إذا جُعِلَ جبالاً أي يُفْتَلُ ، والجمع المَقَالِيدُ . والمِقْلِدُ : المِنْجَلُ يقطع به القَتُّ ؛ قال الأعشى :

لَدَى ابْنِ يَزِيدٍ أَوْ لَدَى ابْنِ مُعَرِّفٍ ،
يَقْتُ لَهَا طَوْرًا ، وَطَوْرًا يُقْلَدُ

والمقلد : مفتاح كالمنجل ، وقيل : الإقليد
مُعَرَّبٌ وَأَصْلُهُ كَلِيدٌ . أَبُو الْهَيْمِ : الإقليدُ المِفْتَاحُ
وهو المقلدُ . وفي حديث قَتْلِ ابْنِ أَبِي الْحُقَيْقِ :
فَقَمْتُ إِلَى الْأَقَالِيدِ فَأَخَذْتُهَا ؛ هِيَ جَمْعُ إِقْلِيدٍ وَهِيَ
المفاتيحُ . ابن الأعرابي : يقال للشيخ إذا أفند : قد
قَلَدَ حَبْلَهُ فَلَا يُلْتَفَتُ إِلَى رَأْيِهِ .

والمقلد : إدارتك قلباً على قلب من الحلي
وكذلك لبي الحديدية الدقيقة على مثلها . وقلد
القلب على القلب يقلده قلداً : لواه وكذلك
الجريدة إذا رققها ولوها على شيء . وكل ما لوي
على شيء ، فقد قلد . وسوار مقلود ، وهو ذو
قلبين ملتويين . والقلد : لبي الشيء على الشيء ؛
وسوار مقلود وقلد : ملتوي . والقلد :
السوار المفتول من فضة . والإقليد : برة الناقة
يلتوي طرفها . والبرة التي يشد فيها زمام الناقة
لها إقليد ، وهو طرفها يلتوي على طرفها الآخر
ويلتوي لياً حتى يستمسك .

والمقلد : المفتاح ، بمانية ؛ وقال اللحياني : هو المفتاح
ولم يعزها إلى اليمن ؛ وقال نبع حين حج البيت :

وأقمنا به من الدهر سبتاً ،

وجعلنا لبيبه إقليداً

سبتاً : دهرآ وپروی ستاً أي ست سنين . والمقلد
والمقلد : كالإقليد . والمقلد : الحزاة .
والمقلد : الحزائن ؛ وقلد فلان فلاناً عملاً
تقليداً . وقوله تعالى : له مقاليد السموات والأرض ؛
يجوز أن تكون المفاتيح ومعناه له مفاتيح السموات
والأرض ، ويجوز أن تكون الحزائن ؛ قال الزجاج :

معناه أن كل شيء من السموات والأرض فالله خالقه
وفاتح بابه ؛ قال الأصمعي : المقلد لا واحد لها .
وقلد الجبل يقلده قلداً : قتله . وكل قوة
انطوت من الجبل على قوة ، فهو قلد ، والجمع
أقلاد وقلود ؛ قال ابن سيده : حكاه أبو حنيفة .
وحبل مقلود وقليد . والقليد : الشريط ،
عبدية .

والمقلد : شريط يشد به رأس الجلة .
والمقلد : شيء يطول مثل الحيط من الصفر
يقلد على البرة وخرق التراط ، وبعضهم يقول
له القلاد يقلد أي يتوى .

والمقلد : ما جعل في العنق يكون للإنسان والفرس
والكلب والبدنة التي تهدي ونحوها ؛ وقلدت
المرأة فتلدت هي . قال ابن الأعرابي : قيل
لأعرابي : ما تقول في نساء بني فلان ؟ قال : قلايد
الحيل أي هن كرام ولا يقلد من الحيل إلا
سابق كريم . وفي الحديث : قلدوا الحيل ولا
تقلدوها الأوتار أي قلدوها طلب أعداء الدين
والدفاع عن المسلمين ، ولا تقلدوها طلب أوتار
الجاهلية وذحولها التي كانت بينكم ، والأوتار : جمع
وتر ، بالكسر ، وهو الدم وطلب النار ، يريد اجعلوا
ذلك لازماً لها في أعناقها لزوم القلائد للأعناق ؛
وقيل : أراد بالأوتار جمع وتر القوس أي لا تجعلوا
في أعناقها الأوتار فتختنق لأن الحيل ربما رعت
الأشجار فنشبت الأوتار ببعض شعبيها فخنقتها ؛
وقيل إنما نهام عنها لأنهم كانوا يعتقدون أن تقليد
الحيل بالأوتار يدفع عنها العين والأذى فيكون كالعود

١ قوله « وخرق الفرط » هو بالراء في الاصل وفي القاموس
وخرق بالواو ، قال شارحه أي حلقته وشنفته ، وفي بعض النسخ
بالراء .

لها ، فنهاهم وأعلمهم أنها لا تدفع ضرراً ولا تصرف
حذراً ؛ قال ابن سيده : وأما قول الشاعر :

لَيْلَى قَضِيْبٌ نَحْتَهُ كَثِيْبٌ ،
وَفِي الْقِلَادِ رَشًا رَيْبِيْبٌ

فإما أن يكون جعلَ قِلَاداً من الجمع الذي لا يفارق
واحدة إلا بالهاء ككسرة وتمر ، وإما أن يكون جمع
فِعَالَةٍ عَلَى فِعَالٍ كدِجاجةٍ ودِجاجٍ ، فإذا كان ذلك
فالكسرة التي في الجمع غير الكسرة التي في الواحد ،
والألف غير الألف . وقد قلده قِلَاداً وتقلدها ؛
ومنه التقليدُ في الدين وتقليدُ الولاةِ الأعمالَ ،
وتقليدُ البدنِ : أن يُجعلَ في عنقها شعارٌ يُعلمُ
به أنها هدي ؛ قال الفرزدق :

حَلَفْتُ بِرَبِّ مَكَّةَ وَالْمُصَلَّى ،

وَأَعْنَاقِ الْمَدِيِّ مَقْلَدَاتِ

وقلده الأمر : ألزمه إياه ، وهو مثلُ بذلك .
التهذيب : وتقليدُ البدنة أن يُجعلَ في عنقها
عُرْوَةٌ بزادة أو خَلْقٌ نَعْلٌ فيعلم أنها هدي ؛
قال الله تعالى : ولا الهدي ولا القلائد ؛ قال
الزجاج : كانوا يُقلدون الإبل يلحاه شجر الحرم
ويعتصون بذلك من أعدائهم ، وكان المشركون يفعلون
ذلك ، فأمر المسلمون بأن لا يُحلبوا هذه الأشياء
التي يتقرب بها المشركون إلى الله ثم نسخ ذلك ما ذكر
في الآية بقوله تعالى : اقتلوا المشركين .
وتقلد الأمر : احتله ، وكذلك تقلد السيف ؛
وقوله :

بَالَيْتَ زَوْجَكَ قَدْ عَدَا

مُتَقَلِّدًا سَيْفًا وَرُمَحًا

أي وحاملاً رُمحاً ؛ قال : وهذا كقول الآخر :

عَلَفْتُهَا تَيْبًا وَمَاءَ بَارِدًا

أي وسقيتها ماء بارداً .

ومقلد الرجل : موضع نجاد السيف على منكبيه .
والمقلد من الحيل : السابق ' يُقلد ' شيئاً ليعرف
أنه قد سبق . والمقلد : موضع . ومقلدات
الشعر : البواقى على الدهر .

والإقليد : العنق ، والجمع أقلاذ ، نادر .

وناقة قلداً : طويلة العنق .

والقلدة : القشدة وهي ثفل السن وهي الكدادة .

والقلدة : التمر والسويق ' يُخلص ' به السن .

والقلند ، بالكسر ، من الحمى : يوم إثنين

الرابع ، وقيل : هو وقت الحمى المعروف الذي لا

يكاد يُخطئ ، والجمع أقلاذ ؛ ومنه سميت قوافل

جدة قلداً . ويقال : قلدته الحمى أخذته كل

يوم تقلده قلداً .

الأصمعي : القلند المغموم يوم تأتبه الربع .

والقلند : الحظ من الماء . والقلند : سقي السماء .

وقد قلدتنا وسقتنا السماء قلداً في كل أسبوع

أي مطرتنا لوقت . وفي حديث عمر : أنه استسقى

قال : فقلدتنا السماء قلداً كل خمس عشرة ليلة

أي مطرتنا لوقت معلوم ، مأخوذ من قلند

الحمى وهو يوم نوبتها . والقلند : السقي .

يقال : قلدت الزرع إذا سقيته . قال الأزهري :

فالقلند المصدر ، والقلند الاسم ، والقلند يوم

السقي ، وما بين القلدين ظم ، وكذلك القلند

يوم ورد الحمى . الفراء : يقال سقى إبله قلداً

وهو السقي كل يوم بمنزلة الظاهرة . ويقال : كيف

قلند نخل بني فلان ؟ فيقال : تشرب في كل عشر

مرة . ويقال : اقلوداه الناس إذا غشيه وغلبه ؛

قال الراجز :

والقوم صرعى من كرمي مقلود

والقلد : الرُفْقَة من القوم وهي الجماعة منهم .
وصرحت بقلندان أي بجدي ؛ عن اللحياني .

قال : وقلودية^١ من بلاد الجزيرة . الأزهرى :
قال ابن الأعرابي : هي الخنعية والنونة والثومة
والهزيمة والوهدة والقلدة والهزيمة والخنعية
والعرتمة ؛ قال الليث : الخنعية مشق ما بين
الشاربين بحبال الوتر .

قلعد : اقلعد الشعر كاقلعط : جمعد ، وسذكره في
ترجمة قلنعط إن شاء الله .

قعد : الليث : القمد : القوي الشديد . ويقال : إنه
لقمد قمدد وامرأة قمدة . والقمود : شبه
العسو من شدة الإباء .

يقال : قمد يقمد قمداً وقموداً : جامع في كل
شيء . ابن سيده : قمد يقمد قمداً وقموداً :
أبى وتمنع .

والأقمد : الضخم العنق الطويلها ، وقيل : هو
الطويل عامة ؛ وامرأة قمداء ؛ قال رؤبة :

ونحن ، إن نهني ذود الذواد ،

سواعد القوم وقمد الأقدام

أي نحن غلب الرقاب . وذكر قمد : صلب
شديد الإنعاط ؛ وقيل : القمد اسم له . ورجل
قمد وقمد وقمدد وقمدان وقمداني : قوي
شديد صلب ، والأشقى قمدانة وقمدانية .

والقمد : الإقامة في خير أو شر . والقمد : الغليظ
من الرجال . واقمه البعير : رفع رأسه ، بزيادة الهاء ،
وسأني ذكره .

قمعد : القمعدوة : الهنة الناشزة فوق القفا ، وهي
بين الذؤابة والقفا منحدره عن الهامة إذا استلقى الرجل
١ وقوله « وقلودية » كذا ضبط بالأصل وفي معجم باقوت بفتحتين
فكون ويا مخففة .

أصابت الأرض من رأسه ، قال : والجمع قماحد ؛
قال :

فإن يقيلوا نطعن تغور نخورهم ،
وإن يديروا نضرب أعالي القماحد

والقمعدوة أيضاً : أعلى القذال . قال سيويه :
صحت الواو في قمعدوة لأن الإعراب لم يقع فيها
ولست بطرف ، فيكون من باب عرقوة .
أبو زيد : القمعدوة ما أشرف على القفا من عظم
الرأس والهامة فوقها ، والقذال دونها مما يلي
المقد . الأزهرى : القمعدوة مؤخر القذال
وهي صفحة ما بين الذؤابة وقاس القفا ، ويجمع
قماحيد وقمعدوات .

قعد : اقمعد الرجل : كاقمعد ؛ قال الأزهرى :
كلمته فاقمعد اقمعداداً . والمقمعد : الذي
تكلمه بجهدك فلا يلين لك ولا ينقاد ، وهو أيضاً الذي
عظم أعلى بطنه واسترخى أسفله .

قمهد : اقمهد الرجل اقمهداداً إذا رفع رأسه ؛
وكذلك البعير . واقمه أيضاً : مات ؛ قال :

فإن تقمهدني أقمهد مكانيا

الأزهرى : المقمهد المقيم في مكان واحد لا يبرح ؛
واستشهد هو أيضاً بقوله :

فإن تقمهدني أقمهد

والقمهد : الرجل اللثيم الأصل القبيح الوجه .
والاقمهداد : شبه ارتعاد في الفرخ إذا زقت
أبواه فتراه يكوهد إليهما ويقمهد نحوهما .

قند : القند والتندة والقنديد كله : عصاره قصب
السكر إذا جمد ؛ ومنه يتخذ الفانيذ . وسويق
مقنود ومقند : معمول بالقنديد ؛ قال ابن مقبل :

أشاقك ركب ذو بنات ونسوة
يكرمان يعتفن السويق المقتدا

والقند : عسل قصب السكر .

والقندد : حال الرجل ، حسنة كانت أو قبيحة .

والقنديد : الورس الجيد . والقنديد : الحمر .

قال الأصمعي : هو مثل الإسفينط ؛ وأنشد :

كانها في سباع الدن قنديد

وذكره الأزهري في الرباعي ؛ وقيل : القنديد عصير

عنب يطبخ ويجعل فيه أفواه من الطيب ثم يفتق ،

عن ابن جنبي ، ويقال إنه ليس بخمر . أبو عمرو : هي

القنديد والطابة والطلّة والكسيس والفقد

وأُمُّ زَنْبَقٍ وَأُمُّ لَيْلَى وَالزَّرْقَاءُ لِلخمر . ابن

الأعرابي : القناديد الخمور ، والقناديد الحالات ،

الواحد منها قنديد . والقنديد أيضاً : العنبر ؛

عن كراع ؛ وبه فسر قول الأعشى :

يبابل لم تعصر فسالت سلاقة ،

تخالط قنديداً وميسكاً مختماً

وقندة الرقاع : ضرب من التمر ؛ عن أبي حنيفة .

وأبو القندين : كنية الأصمعي ؛ قالوا : كني بذلك

لعظم خصيته ؛ قال ابن سيده : لم يجك لنا فيه أكثر

من ذلك والقضية تؤذن أن القند الحضية الكبيرة .

وناقة قندأوة وجل قندأوة أي سريع . أبو

عيبة : سمعت الكسائي يقول : رجل قندأوة

وسندأوة وهو الخفيف ؛ وقال الفراء : هي من النوق

الجريئة . شمر : قندأوة يهز ولا يهز . أبو الهيثم :

قندأوة فيعالة ، وكذلك سندأوة وعندأوة .

الليث : القندأوة : السبيء الخلق والغذاء ؛ وأنشد :

قوله « يعتفن » في الأساس يعقبن .

فجاء به يسوقه ، ورؤنا

به في البهم قندأواً بطينا

وقدوم قندأوة أي حادة . وغيره يقول : قندأوة ،

بالفاء . أبو سعيد : فأس قندأوة وقندأوة أي

حديدية ، وقال أبو مالك : قدوم قندأوة حادة .

قندد : التهذيب في الرباعي : القندد حال الرجل .

والقنديد : الحمر .

قندد : القندد : لغة في القندد ؛ حكاه كراع عن قطرب .

قهد : القهد : النقي اللون . والقهد : الأبيض ،

وخص بعضهم به البيض من أولاد الأطباء والبقر .

والقهد : من أولاد الضأن يضرب إلى اليأس ،

ويقال لولد البقرة قهد أيضاً . والساجسية : غم

تكون بالجزيرة ؛ وأنشد :

نقود جياذهن ونفتليها ،

ولا تعدو التيوس ولا القهادا

وقيل : القهاد شاة حجازية سك الأذنان ؛ وأنشد

الأصمعي للحطيئة :

أتبكي أن يساق القهد فيكم ؟

فمن يبكي لأهل الساجسي ؟

وقيل : القهد الصغير من البقر اللطيف الجسم ؛

ويقال : القهد القصير الذنب ، وقيل : القهد غم سود

بالين وهي الحرف . والقهد : ضرب من الضأن

يعلوهم حمرة وتصفغر آذانهم ، وقيل : القهد من

الضأن الصغير الأحيير الأكيلف الوجه من شاه

الحجاز . وقال ابن جبلة : القهد الذي لا قرن له .

قوله « وهي الحرف » كذا في الاصل بالحاء المعجمة والراء . وفي

القاموس الحذف قال شارحه بفتح الحاء وسكون الذال المعجمتين

وآخره فاء ، هكذا في النسخ وفي بعضها حرف بالراء بدل الذال

ومثله في اللسان وكل ذلك ليس بوجه والصواب الحذف بالمهمل ثم

المعجمة محركة كما هو نص الساغاني .

والقهد : الجؤذَرُ ؛ عن أبي عبيدة ؛ قال الراعي :

وساقَ الشعاجَ الحُنسَ ، يَبني وبينها
يرَعنُ أشاءَ ، كلُّ ذي جُدَدٍ قَهْدٍ

وقيل : القَهْدُ ولد الضأن إذا كان كذلك ، وجمع كل ذلك قِهَاد . الجوهرى : القَهْدُ مثل القَهْب وهو الأبيض الكَدِر . وقال أبو عبيد : أبيض وقَهْب وقَهْد بمعنى واحد ؛ وقال لبيد :

لُعَفَرِي قَهْدٍ تَنَازَعِ شِلْوَهُ
عَبَسَ كَوَاسِبُ ، لا يَمُنُّ طَعَامُهَا

وصف بقرة وحشية أكلت السباع ولدها فجعله قَهْدًا لبياضه .

التهديب : قَهْدٌ في مشيه إذا قارب خطوَه ولم ينبسط في مشيه ، وهو من مشي القصار . والقَهْدُ : التَرَجِيسُ إذا كان حُنْبَدًا لم يَتَفَتَّحْ ، فإذا تَفَتَّحَ فهي التَفَاتِيحُ والتَفَاتِيحُ والعُيُونُ .

والقِهَادُ : اسم موضع .

قَهْدٌ : القَهْمَدُ : اللبم الأصل الدنيء ، وقيل : هو الدميم الوجه .

قود : القودُ : نقيض السؤوق ، يقودُ الدابة من أمامها ويسوقها من خلفها ، فالقودُ من أمام والسؤوقُ من خلف . قدتُ الفرس وغيره أقوده قودًا ومقاداة وقيدودة ، وقاد البعير واقناداه : معناه جرّه خلفه . وفي حديث الصلاة : اقتادوا رواحلهم ؛ قاد الدابة قودًا ، فهي مقودة ومقودودة ؛ الأخيرة نادرة وهي تسمية ، واقناداها والاقتيادُ والقودُ واحد ، واقناداه وقادة بمعنى . وقوداه : شداد للكثرة .

والقودُ : الحيل ، يقال : مرُّ بنا قود . الكسالى : فرس قوودٌ ، بلا همز ، الذي ينقاد ، والبعير مثله ،

والقود من الحيل التي تُقَادُ بِمَقَاوِدِهَا ولا تتركب ، وتكون مُودَعَةً مُعَدَّةً لوقت الحاجة إليها . يقال : هذه الحيلُ قودُ فلان القائد ، وجمع قائد الحيل قادة وقواد ، وهو قائد بين القيادة ، والقائدُ واحد القواد والقادة ؛ ورجل قائد من قوم قود وقواد وقادة .

وأقاده خيلاً : أعطاه إياها يقودها ، وأقدتكَ خيلاً تقودها .

والمقودُ والقيادُ : الحبل الذي تقود به . الجوهرى : المقود الحبل يشد في الزمام أو اللجام تُقَادُ به الدابة . والمقودُ : خيطة أو سير يجعل في عنق الكلب أو الدابة يقاد به . وفلان سلس القياد وصعبه ، وهو على المثل . وفي حديث علي ، رضوان الله عليه : فمن اللهيج باللذة السلس القياد للشهوة ، واستعمل أبو حنيفة القياد في العاسيب فقال في صفاتها : وهي ملوك النحل وقادتها .

وفي حديث السقيفة : فانطلق أبو بكر وعمر يتقاودان حتى أتوهم أي يذهبان مسرعين كأن كل واحد منها يقود الآخر لسرعته .

وأعطاه مقادته : انقاد له . والانقيادُ : الخضوع . تقول : قدته فانقاد واستقاد لي إذا أعطاك مقادته ، وفي حديث علي : قرئشُ قادة ذادة أي يقودون الجيوش ، وهو جمع قائد . وروي أن قصيًا قسم مكارمه فأعطى قود الجيوش عبد مناف ، ثم وليها عبد شمس ، ثم أمية بن حرب ، ثم أبو سفيان .

وفرس قلود : سلس منقاد . وبعير قلود وقيد وقيد ، مثل ميت ، وأقود : دليل منقاد ، والاسم من ذلك كله القيادة .

وجعلته مقاد المهر أي على اليبين لأن المهر أكثر ما

يُقَادُ عَلَى الْيَمِينِ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

وَقَدْ جَعَلُوا السِّيَةَ عَنْ يَمِينِ
مَقَادَ الْمُهْرِ ، وَاعْتَسَفُوا الرَّمَالَا

وَقَادَتِ الرِّيحُ السَّحَابَ عَلَى الْمَثَلِ ؛ قَالَتْ أُمُّ خَالِدِ
الْحُثَمِيَّةُ :

لَيْتَ سِمَاكِيًّا بَحَارُ رَبَابُهُ ،
يُقَادُ إِلَى أَهْلِ الْغَضَا بِرِمَامِ

وَأَقَادَ الْغَيْثُ ، فَهُوَ مُقِيدٌ إِذَا اتَّسَعَ ؛ وَقَوْلُ تَمِيمِ بْنِ
مُقْبِلٍ يَصِفُ الْغَيْثَ :

سَقَاهَا ، وَإِنْ كَانَتْ عَلَيْنَا بَجِيحَةً ،
أَغْرُ سِمَاكِيٍّ أَقَادَ وَأَمْطَرَ

قِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ : أَقَادَ اتَّسَعَ ، وَقِيلَ : أَقَادَ أَيَّ صَارَ
لَهُ قَائِدٌ مِنَ السَّحَابِ بَيْنَ يَدَيْهِ ؛ كَمَا قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ أَيْضًا :

لَهُ قَائِدٌ دُهُمُ الرَّبَابِ ، وَخَلْفَهُ
رَوَايَا يُبَجِّنُ الْغَمَامَ الْكَنْهَوْرَا

أَرَادَ : لَهُ قَائِدٌ دُهُمُ رَبَابِهِ فَلِذَلِكَ جَمَعَ . وَأَقَادَ :
تَقَدَّمَ وَهُوَ بِمَا ذَكَرَ كَأَنَّهُ أُعْطِيَ مَقَادَتَهُ الْأَرْضَ
فَأَخَذَتْ مِنْهَا حَاجَتَهَا ؛ وَقَوْلُ رُوَيْبَةَ :

أَنْتَلَعُ بِسُمُو بَيْتَلِيلِ قَوَادِ

قِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ : مُتَقَدِّمٌ . وَيُقَالُ : انْقَادَ لِي الطَّرِيقُ
إِلَى مَوْضِعٍ كَذَا انْقِيَادًا إِذَا وَضَعَ صَوْبَهُ ؛ قَالَ ذُو
الرِّمَّةِ فِي مَاءِ وَرَدِّهِ :

تَنْزَلَ عَنْ زَيْزَاءَةِ الْقَفِّ ، وَارْتَقَى
عَنِ الرَّمْلِ ، فَاِنْقَادَتْ إِلَيْهِ الْمَوَارِدُ

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : سَأَلْتُ الْأَصْمَعِيَّ عَنْ مَعْنَى وَانْقَادَتْ
إِلَيْهِ الْمَوَارِدُ ، قَالَ : تَتَابَعَتْ إِلَيْهِ الطَّرِيقُ .

وَالْقَائِدَةُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّتِي تَقْدَمُ الْإِبِلُ وَتَأَلَّفُهَا
الْأَفْتَاءُ . وَالْقَيْدَةُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّتِي تُنَادَى لِلصَّيْدِ

يُخْتَلُّ بِهَا ، وَهِيَ الدَّرِيثَةُ . وَالْقَائِدُ مِنَ الْجَبَلِ :
أَنْفُهُ . وَقَائِدُ الْجَبَلِ : أَنْفُهُ . وَكُلُّ مُسْتَطِيلٍ مِنَ
الْأَرْضِ : قَائِدٌ . التَّهْذِيبُ : وَالْقِيَادَةُ مُصَدَّرُ الْقَائِدِ .
وَكَلُّ شَيْءٍ مِنْ جَبَلٍ أَوْ مُسْتَأَقٍ كَانَ مُسْتَطِيلًا عَلَى
وَجْهِ الْأَرْضِ ، فَهُوَ قَائِدٌ وَظَهَرَ مِنَ الْأَرْضِ يَقُودُ
وَيَنْقَادُ وَيَنْقَارِدُ كَذَا وَكَذَا مَيْلًا . وَالْقَائِدَةُ :
الْأَكْمَةُ تَمْتَدُّ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ .

وَالْقَوْدَاءُ : التَّنِيَّةُ الطَّوِيلَةُ فِي السَّمَاءِ ؛ وَالْجَبَلُ
أَقْوَدُ . وَهَذَا مَكَانٌ يَقُودُ مِنَ الْأَرْضِ كَذَا وَكَذَا
وَيَقْتَادُهُ أَيُّ مُجَازِيهِ . وَالْقَائِدُ : أَعْظَمُ فَلْجَانِ
الْحَرْتِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : وَإِنَّمَا حَمَلْنَاهُ عَلَى الْوَاوِ
لَأَنَّهَا أَكْثَرُ مِنَ الْيَاءِ فِيهِ . وَالْأَقْوَادُ : الطَّوِيلُ الْعُنُقُ
وَالظَّهْرُ مِنَ الْإِبِلِ وَالنَّاسِ وَالذُّوَابِ . وَفَرَسٌ أَقْوَدُ :
بَيْنَ الْقَوْدِ ؛ وَنَاقَةٌ قَوْدَاءُ ؛ وَفِي قَصِيدِ كَعْبِ :

وَعَمَّهَا خَالِهَا قَوْدَاءُ سَمْلِيلِ

الْقَوْدَاءُ : الطَّوِيلَةُ ؛ وَمِنْهُ رَمْلٌ مُنْقَادٌ أَيُّ مُسْتَطِيلٌ ؛
وَخَيْلٌ قُبُ قَوْدٌ ، وَقَدْ قَوْدَ قَوْدًا . وَالْأَقْوَادُ :
الْجَبَلُ الطَّوِيلُ .

وَالْقَيْدُودُ : الطَّوِيلُ ، وَالْأُنثَى قَيْدُودَةٌ . وَفَرَسٌ
قَيْدُودٌ : طَوِيلَةُ الْعُنُقِ فِي الْخِنَاءِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ :
وَلَا يوصَفُ بِهِ الْمَذْكُورُ . وَالْقِيَادِيدُ : الطَّوَالُ مِنْ
الْأَتْنِ ، الْوَاحِدُ قَيْدُودٌ ؛ وَأَنْشَدَ لِذِي الرِّمَّةِ :

رَاحَتٌ يُقَحِّمُهَا ذُو أَرْمَلٍ وَسِقَتٌ

لَهُ الْفَرَاثِشُ ، وَالْقُبُ الْقِيَادِيدُ

وَالْأَقْوَادُ مِنَ الرِّجَالِ : الشَّدِيدُ الْعُنُقُ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ
لِقَلَّةِ التَّفَاتِهِ ؛ وَمِنْهُ قَيْلٌ لِلْبَخِيلِ عَلَى الزَّادِ : أَقْوَدٌ لِأَنَّهُ
لَا يَتَلَفَّتُ عِنْدَ الْأَكْلِ لِثَلَا يَرَى إِنْسَانًا فَيَحْتَاجُ أَنْ
يَبْدُعُوهُ . وَرَجُلٌ أَقْوَدٌ : لَا يَتَلَفَّتُ ؛ التَّهْذِيبُ :
وَالْأَقْوَدُ مِنَ النَّاسِ الَّذِي إِذَا أَقْبَلَ عَلَى شَيْءٍ بَوَّجَهُ لَمْ

يَكْدُ بصرف وجهه عنه ؛ وأنشد :

إِنَّ الْكَرِيمَ مَنْ تَلَفَتْ حَوْلَهُ ،
وإنَّ اللَّيْمَ دَائِمُ الطَّرْفِ أَقْوَدُ

ابن شميل : الأَقْوَدُ من الحِيل الطويل العُنُقِ العَظِيمِ .

والقَوْدُ : قَتْلُ النَّفْسِ بِالنَّفْسِ ، شاذٌّ كَالْحَوَكَةِ وَالْحَوَنَةِ ؛ وقد اسْتَقَدْتُهُ فَأَقَادَنِي . الجوهري :

القَوْدُ القِصَاصُ . وَأَقَدْتُ القَاتِلَ بالقَتِيلِ أَي قَتَلْتُهُ بِهِ . يقال : أَقَادَهُ السُّلْطَانُ من أَخِيهِ . واستقدت الحاكم

أَي سَأَلْتَهُ أَنْ يُقَيِّدَ القَاتِلَ بالقَتِيلِ . وفي الحديث :

من قَتَلَ عَمْدًا ، فهو قَوْدٌ ؛ القَوْدُ : القِصَاصُ وقَتَلَ القَاتِلَ بدل القَتِيلِ ؛ وقد أَقَدْتُهُ بِهِ أَقِيدُهُ إِقَادَةً . الليث : القَوْدُ قَتْلُ القَاتِلِ بالقَتِيلِ ، تقول :

أَقَدْتُهُ ، وَإِذَا أَتَى إِنْسَانٌ إِلَى آخِرِ أَمْرٍ فَانْتَقَمَ مِنْهُ بِمِثْلِهَا قِيلَ : اسْتَقَادَهَا مِنْهُ ؛ الأَحْمَرُ : فَإِنْ قَتَلَهُ

السُّلْطَانُ يَقُودُ قَيْلًا ؛ أَقَادَ السُّلْطَانُ فَلَانًا وَأَقَصَّهُ ،

ابن بُزْرَجٍ : ثَقِيدٌ أَرْضٌ حَمِيضَةٌ ، سُمِّيَتْ ثَقِيدًا لِأَنَّهَا ثَقِيدٌ مَا كَانَ بِهَا مِنَ الإِبِلِ تَرْتَعِيهَا لِكثْرَةِ حَمِضِهَا وَخَلَّتِهَا .

قيد : القَيْدُ : معروف ، والجمع أقيادٌ وقِيودٌ ، وقد

قَيَّدَهُ بِقَيْدِهِ ثَقِيدًا وَقَيَّدَتْ الدَّابَّةُ . وفرس قَيْدٌ الأَوَايِدُ أَي أَنَّهُ لِسُرْعَتِهِ كَأَنَّهُ يُقَيِّدُ الأَوَايِدَ

وهي الحُمْرُ الوحشيَّةُ بلعاقها ؛ قال سيبويه : هو نكرة وإن كان بلفظ المعرفة ؛ وأنشد قول امرئ القيس :

القيس :

وقد اغتدي والطير في وكناتها

بمنجرد قيد الأوابد هيكل

الوكنات : جمع وكنة لوكر الطائر .

والمُنْجَرِدُ : القصير الشعر . والأوابد : الوحش .

يقال : تَأَبَّدَ أَي تَوَحَّشَ . والمَيْكَلُ : العظيم

الحَلْتَقِ ؛ وأنشد أيضاً لامرئ القيس :

بمنجرد قيد الأوابد لآحه

طراد الهوادي كل شأور مغرب

قال ابن حني : أصله تقييد الأوابد ثم حذف زيادته

فجاء على الفعل ؛ وإن شئت قلت وصف بالجواهر لما فيه من معنى الفعل نحو قوله :

فلولا الله والمهز المقتدى ،

لرُحِتَ وَأَنْتَ غِرْبَالُ الإِهَابِ

وَضَعَ غِرْبَالُ مَوْضِعَ المُخْرَقِ . التهذيب : يقال

للفرس الجواد الذي يلحق الطرائد من الوحش :

قَيْدُ الأَوَايِدِ ؛ معناه أَنَّهُ يَلْحَقُ الوحشَ لِجَوْدَتِهِ

وَيَمْنَعُهُ مِنَ القَوَاتِ بِسُرْعَتِهِ فَكَأَنَّهَا مُقَيِّدَةٌ لَهُ لَا تَعْدُو .

وقالت امرأة لعائشة ، رضوان الله عليها : أَقَيِّدُ

جَمَلِي ؟ أَرَادَتْ بِذَلِكَ تَأْخِيذَهَا إِيَّاهُ مِنَ النِّسَاءِ

نِوَاهَا ، فقالت لها عائشة بعدما قَهَمَتْ مرادها :

وَجَهِي مِنْ وَجْهِكَ حَرَامٌ ؛ قال ابن الأثير : أَرَادَتْ

أَنَّهَا تَعْمَلُ لِزَوْجِهَا شَيْئًا يَمْنَعُهُ عَنْ غَيْرِهَا مِنَ النِّسَاءِ

فَكَأَنَّهَا تَرْتَبِطُهُ وَتَقَيِّدُهُ عَنْ إِتْيَانِ غَيْرِهَا . وفي

الحديث : قَيْدُ الإِيمَانِ الفَتْكُ ؛ معناه أَنَّ الإِيمَانَ

يَمْنَعُ عَنِ الفَتْكِ بِالمُؤْمِنِ كَمَا يَمْنَعُ ذَا العَيْشِ عَنِ الفَسَادِ

قَيْدُهُ الَّذِي قَيْدُهُ بِهِ .

ومُقَيِّدَةُ الحِمَارِ : الحُرَّةُ ؛ لِأَنَّهَا تَعْقِلُهُ فَكَأَنَّهَا

قَيْدُهُ لَهُ ؛ قال :

لعمرك ما خشيت على عدي

سيوف بني مقيدة الحمار

ولكني خشيت على عدي

سيوف القوم أو إيتاك حار

عنى ببني مقيدة الحمار العقارب لأنها هناك تكون

والقيدُ : ما ضمَّ العَضُدَتَيْنِ الْمُؤَخَّرَتَيْنِ مِنْ
أَعْلَاهُمَا مِنَ الْقَيْدِ . والقيدُ : القيدُ الذي يَضُمُّ
العَرَقَوَتَيْنِ مِنَ الْقَتَبِ . والعربُ تَكْنِي عَنِ الْمَرْأَةِ
بِالْقَيْدِ وَالغُلِّ . وَقَيْدُ الرَّحْلِ : قَيْدٌ مَضْفُورٌ بَيْنَ
حَنَويْنِهِ مِنْ فَوْقَ ، وَرَبْمَا جُعِلَ لِلسَّرِجِ قَيْدٌ كَذَلِكَ ،
وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ أُسِرَ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ . وَقَيْوُدُ
الْأَسْنَانِ : لِثَانُهَا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

لَمُرْتَجَّةِ الْأُرْدَافِ ، هَيْفٌ خُصُورُهَا ،
عِذَابٌ ثَنَائِيهَا ، عِجَافٌ قَيْوُودُهَا

يعني اللثاتِ وقلة لحمها . ابن سيدة : وقيدود
الأسنانِ عُمُورُهَا وَهِيَ الشَّرْفُ السَّابِلَةُ بَيْنَ الْأَسْنَانِ ؛
شَبِهَتْ بِالْقَيْوُودِ الْحَمْرَ مِنْ سِمَاتِ الْإِبِلِ . قَيْدُ الْفَرَسِ :
سِمَةٌ فِي أَعْنَاقِهَا ؛ وَأَنْشَدَ :

كُومٌ عَلَى أَعْنَاقِهَا قَيْدُ الْفَرَسِ ،
تَنْجُو إِذَا اللَّيْلُ نَدَّاسَى وَالتَّبَسَّ

الجوهري : قَيْدُ الْفَرَسِ سِمَةٌ تَكُونُ فِي عُنُقِ الْبَعِيرِ
عَلَى صُورَةِ الْقَيْدِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ أَمَرَ أَوْسَ بْنَ
عَبْدِ اللَّهِ الْأَسْلَمِيَّ أَنْ يَسِمَ إِبِلَهُ فِي أَعْنَاقِهَا قَيْدَ
الْفَرَسِ ؛ هِيَ سِمَةٌ مَعْرُوفَةٌ وَصُورَتُهَا حَلَقَتَانِ بَيْنَهُمَا
مَدَّةٌ .

وهذه أجمالٌ مقاييدُ أي مقبيدات . قال ابن سيدة :
إِبِلٌ مَقَايِيدُ مُقَيِّدَةٌ ، حَكَاهُ يَعْقُوبُ وَلَيْسَ بِشَيْءٍ ،
لأنه إذا ثبتت مقبيدة فقد ثبتت مقاييد . قال :
والقيد من سِمَاتِ الْإِبِلِ وَاسْمٌ مُسْتَطِيلٌ مِثْلُ الْقَيْدِ فِي
عُنُقِهِ وَوَجْهِهِ وَفَخْذِهِ ؛ عَنْ ابْنِ حَبِيبٍ مِنْ تَذَكُّرَةِ أَبِي
عَلِيٍّ . وَقَيْدُ السِّيفِ : هُوَ الْمُدُودُ فِي أَصُولِ الْحَمَائِلِ
تَمْسِكُهُ الْبَكَرَاتُ .

وقيد العلم بالكتاب : ضَبَطَهُ ؛ وَكَذَلِكَ قَيْدُ
الْكِتَابِ بِالشَّكْلِ : شَكَّلَهُ ، وَكِلَاهُمَا عَلَى الْمَثَلِ .

وَتَقْيِيدُ الْحَطِّ : تَنْقِيطُهُ وَإِعْجَامُهُ وَشَكْلُهُ . وَالْمُقَيِّدُ
مِنَ الشَّعْرِ : خِلَافُ الْمُطْلَقِ ؛ قَالَ الْأَخْفَشُ :
الْمُقَيِّدُ عَلَى وَجْهِينِ : إِمَامًا مُقَيِّدٌ قَدْ تَمَّ نَحْوُ قَوْلِهِ :
وَقَاتِمِ الْأَعْمَاقِ خَاوِيِ الْمُخْتَرَقِ

قال : فَإِنْ زِدْتَ فِيهِ حَرَكَةً كَانَ فَضْلًا عَلَى الْبَيْتِ ،
وَإِمَامًا مُقَيِّدٌ قَدْ مَدَّ عَلَى مَا هُوَ أَقْصَرُ مِنْهُ نَحْوُ فَعُولٌ
فِي آخِرِ الْمُتَقَارَبِ مَدٌّ عَنْ فَعُلٌ ، فزِيادته على فعل
عوض له من الوصل .

وهو مني قيد رُمح ، بالكسر ، وقاد رُمح أي
قَدْرَهُ . وَفِي حَدِيثِ الصَّلَاةِ : حِينَ مَالَتِ الشَّمْسُ
قَيْدَ الشَّرَاكِ ؛ الشَّرَاكُ أَحَدُ سَيُورِ النَّعْلِ الَّتِي عَلَى
وَجْهِهَا ، وَأَرَادَ بِقَيْدِ الشَّرَاكِ الْوَقْتَ الَّذِي لَا يَجُوزُ
لأَحَدٍ أَنْ يَتَقَدَّمَ فِي صَلَاةِ الظُّهْرِ ، يَعْنِي فَوْقَ ظِلِّ
الزُّوَالِ فَقَدْرَهُ بِالشَّرَاكِ لِدَقَّتِهِ وَهُوَ أَقْلُ مَا تَبَيَّنَ بِهِ
زِيَادَةُ الظِّلِّ حَتَّى يَعْرِفَ مِنْهُ مِيلَ الشَّمْسِ عَنْ وَسْطِ
السَّمَاءِ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ رِوَايَةٌ أُخْرَى : حَتَّى تَرْتَفِعَ
الشَّمْسُ قَيْدَ رُمْحٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَقَابُ قَوْسٍ
أَحَدِكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ أَوْ قَيْدٌ سَوَّطِهِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا
وَمَا فِيهَا .

والقيدُ : الَّذِي إِذَا قُدَّتْهُ سَاهَلَكَ ؛ قَالَ :

وَشَاعِرٍ قَوْمٍ قَدْ حَسَمَتْ خِصَاءَهُ ،
وَكَانَ لَهُ قَبْلَ الْخِصَاءِ كَتَبَتْ
أَسْمٌ خَبُوطٌ بِالْفَرَاسِينِ مُضْعَبٌ ،
فَأَصْبَحَ مِنِّي قَيْدًا تَرَبَّوتُ

والقيادُ : حَبْلٌ تُقَادُ بِهِ الدَّابَّةُ .

والقيدةُ : الَّتِي يُسْتَتَرُ بِهَا مِنَ الرَّمِيَّةِ ثُمَّ تَرْمَى ؛
حَكَاهُ ابْنُ سَيْدَةَ عَنْ ثَعْلَبٍ .

وابن قَيْدٍ : مِنْ رُجَازِمٍ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .
وقَيْدٌ : اسْمُ فَرَسٍ كَانَ لِابْنِ ثَعْلَبٍ ؛ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ .

والمُقَيَّدُ : موضع القَيْدِ من رِجْلِ الفرس والخلخال من المرأة . وفي حديث قَيْلَةَ : الدهناء مُقَيَّدُ الجمل ؛ أرادت أنها مُخَصَّصَةٌ مُمَرَّعَةٌ والجمل لا يَتَعَدَّى مَرَّتَعَهُ . والمُقَيَّدُ ههنا : الموضع الذي يُقَيَّدُ فيه أي أنه مكان يكون الجمل فيه ذا قَيْد . وفي الحديث : قَيْدَ الإِيْمَانِ الفَتْكُ أي أن الإِيْمَانَ يَمْنَعُ عن الفتك كما يَمْنَعُ القَيْدُ عن التصرف ، فكأنه جَعَلَ الفتك مُقَيَّدًا ؛ ومنه قولهم في صفة الفرس : قَيْدُ الأوابد .

فصل الكاف

كأد : تَكَادَ الشيء : تَكَلَّفَهُ . وتَكَادَنِي الأمرُ : شَقَّ عليّ ، تَفَاعَلَ وَتَفَاعَلَ بِمعنى . وفي حديث الدعاء : وَلَا يَتَكَادَ ذَكَ عَفْوٌ عن مَذنبٍ أَي يَصْعُبُ عَلَيْكَ وَيَشْتَقُ . قال عمر بن الخطاب ، رضي الله عنه : مَا تَكَادَنِي شَيْءٌ مَا تَكَادَنِي مُخْطَبَةُ النِّكَاحِ أَي صَعُبَ عَلَيَّ وَثَقُلَ . قال ابن سيده : وَذَلِكَ فِيمَا ظَنُّ بَعْضُ الفُقَهَاءِ أَنَّ الخَاطِبَ بِحِجَابِ إِلَى أَنْ يَمْدَحَ المَخْطُوبَ لَهُ بِمَا لَيْسَ فِيهِ ، فَكَرِهَ عَمْرُ الكَذِبَ لِذَلِكَ ؛ وَقَالَ سَفِيَانُ بن عِينَةَ : عَمْرٌ ، رَحِمَهُ اللهُ ، يَخْطُبُ فِي جَرَادَةٍ نَهَارًا طَوِيلًا فَكَيْفَ يظنُّ أَنَّهُ يَتَعَابَا بِمَخْطَبَةِ النِّكَاحِ وَلَكِنَّهُ كَرِهَ الكَذِبَ . وَخَطَبَ الحَسَنُ البَصْرِيُّ لِعَبُودَةَ الثَّقَفِيَّ فِضَاقَ صَدْرِهِ حَتَّى قَالَ : إِنْ اللهُ قَدْ سَاقَ إِلَيْكُمْ رِزْقًا فَاقْبَلُوهُ ؛ كَرِهَ الكَذِبَ .

وتَكَادَنِي : كَتَكَادَنِي . وَتَكَادَنِي الأُمُورُ إِذَا شَقَّتْ عَلَيْهِ . أَبُو زَيْدٍ : تَكَادَتُ الذَّهَابُ إِلَى فُلَانٍ تَكَوُّدًا إِذَا مَا ذَهَبَتْ إِلَيْهِ عَلَى مَشَقَّةٍ . وَيُقَالُ : تَكَادَنِي الذَّهَابُ تَكَوُّدًا إِذَا مَا شَقَّ عَلَيْكَ . وَتَكَادَ الأَمْرُ : كَابَدَهُ وَصَلَّى بِهِ ؛ عَنْ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنشَدَ :

وَيَوْمَ عَمَاسٍ تَكَادَنِي
طَوِيلَ النَّهَارِ قَصِيرَ الغَدِ
وَعَقَبَةُ كَوُودٍ وَكَأْدَاءُ : شَاقَّةُ المَصْعَدِ صَعْبَةٌ
المُرْتَقَى ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

وَلَمْ تَكَادِ رُجُلَتِي كَأْدَاؤَهُ ،

هِيَاهُ مِنَ جَوَازِ الفَلَاحِ مَاؤُهُ

وَفِي حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ : إِنْ يَبْنَ أَيْدِينَا عَقَبَةُ
كَوُودًا لَا يَجُوزُهَا إِلَّا الرَّجُلُ المُخْفُ . وَيُقَالُ :
هِيَ الكَوُودَاءُ وَهِيَ الصُّعْدَاءُ . وَالكَوُودُ : المُرْتَقَى
الصُّعْبُ ، وَهُوَ الصُّعُودُ . ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : الكَأْدَاءُ
الشَّدَّةُ وَالحَوْفُ وَالحِذَارُ ، وَيُقَالُ : الهَوَلُ وَاللَّيْلُ
المُظْلِمُ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : وَتَكَادَنَا ضِيقُ المَضْجَعِ .
وَكَوَادُ الشَّيْخِ : أُرْعِشَ مِنَ الكِبَرِ .

كبد : الكَبِيدُ وَالكَبِيدُ ، مِثْلُ الكَذِبِ وَالكِذْبِ ،
وَاحِدَةُ الأَكْبَادِ : اللَّحْمَةُ السُّودَاءُ فِي البَطْنِ ، وَيُقَالُ
أَيْضًا كَبَدٌ ، لِلتَّخْفِيفِ ، كَمَا قَالُوا لِلنَّخِذِ فَخَذٌ ، وَهِيَ
مِنَ السُّخْرِ فِي الجَانِبِ الأَيْمَنِ ، أَنْتَى وَقَدْ تَذَكَرَ ؛
قَالَ ذَلِكَ الفَرَّاءُ وَغَيْرُهُ . وَقَالَ اللِّحْيَانِيُّ : هُوَ الهَوَاءُ
وَاللُّوْحُ وَالسُّكَاكُ وَالكَبْدُ . قَالَ ابْنُ سِيدِهِ : وَقَالَ
اللِّحْيَانِيُّ هِيَ مَوْثِقَةٌ فَقَطْ ، وَالجَمْعُ أَكْبَادٌ وَكَبُودٌ .

وَكَبَدَهُ بِكَبِيدِهِ وَبِكَبِيدِهِ كَبَدًا : ضَرَبَ
كَبِيدَهُ . أَبُو زَيْدٍ : كَبَدْتُهُ أَكْبِيدُهُ وَكَلَيْتُهُ
أَكْلِيهِ إِذَا أَصَبَتْ كَبِيدَهُ وَكَلَيْتَهُ . وَإِذَا أَضْرَبَ
المَاءُ بِالكَبْدِ قِيلَ : كَبَدَهُ ، فَهُوَ مَكْبُودٌ . قَالَ
الأَزْهَرِيُّ : الكَبْدُ مَعْرُوفٌ وَمَوْضِعُهَا مِنَ الظَّاهِرِ
يَسْمَى كَبْدًا . وَفِي الحَدِيثِ : فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى كَبِيدِي
وَإِنَّمَا وَضَعَهَا عَلَى جَنْبِهِ مِنَ الظَّاهِرِ ؛ وَقِيلَ أَي ظَاهِرِ

١ قوله «عماس» ضبط في الأصل بفتح العين، وفي القاموس: العماس كعب الحرب الشديدة، ولياقوت في معجمه: عماس، بكسر العين، اليوم الثالث من أيام القاسية ولله الانسب .

جَنَّبِي بِمَا يَلِي الْكَيْدَ .
والأَكْبَدُ الزَّائِدُ : مَوْضِعُ الْكَيْدِ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :
أَكْبَدَ رَفْقَارًا يَمْدُ الْأَنْسَعَاءُ

يصف جملاً مُنْتَفِخَ الْأَقْرَابِ .

والكِبَادُ : وَجَعُ الْكَيْدِ أَوْ دَاءٌ ؛ كَيْدٌ كَبْدًا ،
وَهُوَ أَكْبَدُ . قَالَ كِرَاعٌ : وَلَا يَعْرِفُ دَاءَ اشْتَقَ مِنْ
اسْمِ الْعَضْوِ إِلَّا الْكِبَادُ مِنَ الْكَيْدِ ، وَالنُّكَافُ مِنَ
النُّكْفِ ، وَهُوَ دَاءٌ يَأْخُذُ فِي النُّكْفَتَيْنِ وَهُمَا الْغُدَّتَانِ
الَّتَانِ تَكْتَنِفَانِ الْحُلُقُومَ فِي أَصْلِ اللَّحْيِ ، وَالْقَلَابُ
مِنَ الْقَلْبِ . وَفِي الْحَدِيثِ : الْكِبَادُ مِنَ الْعَبِّ ؛ هُوَ
بِالضَّمِّ ، وَجَعُ الْكَيْدِ . وَالْعَبُّ : شُرْبُ الْمَاءِ مِنْ
غَيْرِ مَصِّ ١٠

وَكَيْدٌ : شَكَاهُ كَيْدَهُ ، وَرَبَّمَا سَمِيَ الْجُوفُ بِكَمَالِهِ
كَيْدًا ؛ حَكَاهُ ابْنُ سَيْدِهِ عَنْ كِرَاعٍ أَنَّهُ ذَكَرَهُ فِي
الْمُنَجَّدِ ، وَأَنْشَدَ :

إِذَا شَاءَ مِنْهُمْ نَاشِيَةٌ مَدَّ كَفَّهُ

إِلَى كَيْدِ مَلْسَاءَ ، أَوْ كَفَلِ نَهْدِ

وَأُمُّ وَجَعِ الْكَيْدِ : بَقْلَةٌ مِنْ دِقِّ الْبَقْلِ بِجِبْهَا
الضَّانُّ ، لَهَا زَهْرَةٌ غَبْرَاءُ فِي بُرْعُومَةٍ مُدَوَّرَةٍ وَلَهَا
وَرَقٌّ صَغِيرٌ جَدًّا أَغْبَرٌ ؛ سَمِيَتْ أُمُّ وَجَعِ الْكَيْدِ لِأَنَّهَا
شَفَاءٌ مِنْ وَجَعِ الْكَيْدِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : هَذَا عَنْ أَبِي
حَنِيفَةَ . وَيُقَالُ لِلْأَعْدَاءِ : سُودُ الْأَكْبَادِ ؛ قَالَ الْأَعْمَشُ :

فَمَا أُجْشِمْتُ مِنْ إِيْتَانِ قَوْمٍ ،

مُؤْمُ الْأَعْدَاءِ ، فَالْأَكْبَادُ سُودُ

يَذْهَبُونَ إِلَى أَنْ آتَارَ الْحِقْدَ أَحْرَقَتْ أَكْبَادَهُمْ حَتَّى
اسْوَدَّتْ ، كَمَا يُقَالُ لَهُمْ 'صُهْبُ السَّبَالِ' وَإِنْ لَمْ يَكُونُوا
كَذَلِكَ . وَالْكَيْدُ : مَعْدِنُ الْعِدَاوَةِ . وَكَيْدُ
الْأَرْضِ : مَا فِي مَعَادِنِهَا مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَنَحْوِ ذَلِكَ ؛
١ قَوْلُهُ « يَمْدُ » فِي الْأَسَاسِ يَمْدُ .

قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : أَرَاهُ عَلَى النَّشِيهِ ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ . وَفِي
حَدِيثِ مَرْفُوعٍ : وَتَلْتَقِي الْأَرْضُ أَفْلَاذَ كَيْدِهَا
أَيُّ تَلْتَقِي مَا نُحِيسُ فِي بَطْنِهَا مِنَ الْكُنُوزِ وَالْمَعَادِنِ
فَاسْتَعَارَ لَهَا الْكَيْدَ ؛ وَقِيلَ : إِذَا تَرَمَى مَا فِي بَاطِنِهَا مِنْ
مَعَادِنِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : فِي كَيْدِ
جَبَلٍ أَيْ فِي جَوْفِهِ مِنْ كَهْفٍ أَوْ شَعْبٍ . وَفِي
حَدِيثِ مُوسَى وَالْحَضْرَاءِ ، سَلَامُ اللَّهِ عَلَى نَبِينَا وَعَلَيْهِمَا :
فَوَجَدْتُهُ عَلَى كَيْدِ الْبَحْرِ أَيْ عَلَى أَوْسَطِ مَوْضِعٍ مِنْ
سَاطِئِهِ . وَكَيْدٌ كُلُّ شَيْءٍ : وَسَطُهُ وَمَعْظَمُهُ . يُقَالُ :
انْتَزَعَ سَهْمًا فَوَضَعَهُ فِي كَيْدِ الْقِرْطَاسِ . وَكَيْدُ
الرَّمْلِ وَالسَّمَاءِ وَكَيْدَاتُهَا وَكَيْدَاؤُهَا :
وَسَطُهَا وَمَعْظَمُهَا . الْجَوْهَرِيُّ : وَكَيْدَاتُ
السَّمَاءِ ، كَأَنَّهُمْ صَفَرُوا وَهِيَ كَيْدَاتُهَا ثُمَّ جَمَعُوا .

وَتَكَبَّدَتِ الشَّمْسُ السَّمَاءَ : صَارَتْ فِي كَيْدِهَا .
وَكَيْدُ السَّمَاءِ : وَسَطُهَا الَّذِي تَقُومُ فِيهِ الشَّمْسُ عِنْدَ
الزَّوَالِ ، يُقَالُ عِنْدَ انْحِطَاطِهَا : زَالَتْ وَمَالَتْ . اللَّيْثُ :
كَيْدُ السَّمَاءِ مَا اسْتَقْبَلَكَ مِنْ وَسَطِهَا . يُقَالُ : حَلَّقَ
الطَّائِرُ حَتَّى صَارَ فِي كَيْدِ السَّمَاءِ وَكَيْدَاءِ السَّمَاءِ
إِذَا صَفَرُوا وَحَمَلُوا كَالنَّعْتِ ؛ وَكَذَلِكَ يَقُولُونَ فِي
سُورِيَدَاءِ الْقَلْبِ ، قَالَ : وَهِيَ نَادِرَانِ حَفِظْنَا عَنْ
الْعَرَبِ ، هَكَذَا قَالَ . وَكَيْدُ النُّجُومِ السَّمَاءُ أَيْ تَوَسَّطُهَا .
وَكَيْدُ الْقَوْسِ : مَا بَيْنَ طَرَفَيْ الْعِلَاقَةِ ، وَقِيلَ :
قَدَرُ ذِرَاعٍ مِنْ مَقْبِضِهَا ، وَقِيلَ : كَيْدَاها مَعْقِدَا
سَيْرِ عِلَاقَتِهَا . التَّهْدِيبُ : وَكَيْدُ الْقَوْسِ فَوْيْتُقُ
مَقْبِضِهَا حَيْثُ يَقَعُ السَّهْمُ . يُقَالُ : ضَعَّ السَّهْمَ عَلَى
كَيْدِ الْقَوْسِ ، وَهِيَ مَا بَيْنَ طَرَفَيْ مَقْبِضِهَا وَمَجْرَى
السَّهْمِ مِنْهَا . الْأَصْمَعِيُّ : فِي الْقَوْسِ كَيْدَاها ، وَهُوَ مَا
بَيْنَ طَرَفَيْ الْعِلَاقَةِ ثُمَّ الْكَلْبِيَّةُ تَلِي ذَلِكَ ثُمَّ الْأَبْهَرُ يَلِي
ذَلِكَ ثُمَّ الطَّائِفُ ثُمَّ السِّيَّةُ ، وَهُوَ مَا عَطَفَ مِنْ طَرَفَيْهَا .
وَقَوْسُ كَيْدَاها : غَلِيظَةُ الْكَيْدِ شَدِيدَتَا ، وَقِيلَ :

قوس كبداء إذا ملاً مقيضها الكف . والكيد :
اسم جبل ؛ قال الراعي :

غداً ومن عالج خدّه يعارضه
عن الشمال ، وعن شرقيه كيد

والكبد : عظم البطن من أعلاه . وكبد كل
شيء : عظم وسطه وغلظه ؛ كيد كبدآ ،
وهو أكبد . ورملة كبداء : عظيمة الوسط ؛ وناقة
كبداء : كذلك ؛ قال ذو الرمة :

سوى وطأة دهما من غير جعدة ،
تني أختها عن غرز كبداء ضامر

والأكبد : الضخم الوسط ولا يكون إلا بطيء السير .
وامرأة كبداء : بيثة الكبد ، بالتحريك ؛ وقوله :

يئس الغداء للغلام الشاحب ،
كبداء حطت من صفا الكواكب ،
أدارها النقاش كل جانب

يعني رحي . والكواكب : جبال طوال . التهذيب :
كواكب جبل معروف بعينه ؛ وقول الآخر :

بدلت من وصل الغواني البيض ،
كبداء ملحاحاً على الرميمض ،
تخلأ إلا ييد القبيض

يعني رحي اليد أي في يد رجل قبيض اليد خفيفها .
قال : والكبداء الرحي التي تدار باليد ، سميت كبداء
لما في إدارتها من المشقة .

وفي حديث الحندق : فعرضت كبداء شديدة ؛
هي القطعة الصلبة من الأرض . وأرض كبداء
وقوس كبداء أي شديدة ؛ قال ابن الأثير :
والمحفوظ في هذا الحديث كدبة ، بالياء ، وسيجيء .
وتكبد اللبن وغيره من الشراب : غلظ وخثر .
واللبن المتكبد : الذي يخثر حتى يصير كأنه

كيد يترجرج . والكبداء : الهواء . والكبد :
الشدّة والمشقة . وفي التنزيل العزيز : لقد خلقنا الإنسان
في كبد ؛ قال الفراء : يقول خلقناه منتصباً معتدلاً ،
ويقال : في كبد أي أنه خلق يُعالج يُكابد
أمر الدنيا وأمر الآخرة ، وقيل : في شدّة ومشقة ،
وقيل : في كبد أي خلق منتصباً بمشي على رجله وغيره
من سائر الحيوان غير منتصب ، وقيل : في كبد خلق
في بطن أمه ورأسه قبل رأسها فإذا أرادت الولادة
انقلب الولد إلى أسفل . قال المنذري : سمعت أبا
طالب يقول : الكبد الاستواء والاستقامة ؛ وقال
الزجاج : هذا جواب القسم ، المعنى : أقسم بهذه الأشياء
لقد خلقنا الإنسان في كبد يكابد أمر الدنيا والآخرة .
قال أبو منصور : ومكابدة الأمر معاناة مشقته .
وكابدت الأمر إذا قاسيت شدته . وفي حديث بلال :
أذنت في ليلة باردة فلم يأت أحد ، فقال رسول الله ،
صلى الله عليه وسلم : أكبدتهم البرد ؟ أي شق عليهم
وضيق ، من الكبد ، بالفتح ، وهي الشدة والضيق ،
أو أصاب أكبادهم ، وذلك أشد ما يكون من البرد ،
لأن الكيد معدن الحرارة والدم ولا يتخلص
إليها إلا أشد البرد . الليث : الرجل يكابد الليل إذا
ركب هوله وصعوبته . ويقال : كابدت ظلمة
هذه الليلة مكابدة شديدة ؛ وقال لبيد :

عين هلاً بكيت أربد ، إذ قمنا
نا ، وقام الحوصوم في كبد ؟

أي في شدّة وعناء . ويقال : تكبدت الأمر قصده ؛
ومنه قوله :

يروم البلاد أيها يتكبد

وتكبد الفلاة إذا قصد وسطها ومعظمها . وقولهم :
فلان تضرّب إليه أكباد الإبل أي يرحل إليه في

طلب العلم وغيره. وكابد الأمر 'مكابدة' و'كباداً':
قاساه ، والاسم الكايد 'كالكايل' والغارب ؛ قال ابن
سيده : أعني به أنه غير جار على الفعل ؛ قال العجاج :

وليلة من الليالي مرت
بكايد ، كابدتها وجرت

أي طالت . وقيل : كابد في قول العجاج موضع بشق
بني نعيم . وأكباد : اسم أرض ؛ قال أبو حية النميري :

لعل الهو ، إن أنت حيئت منزلاً
بأكباد ، مرتد عليك عقابله

كدد : الكتد والكتد : 'مجتمع' الكتفين من
الإنسان والفرس ، وقيل : هو أعلى الكتف ، وقيل :
هو الكاهل ، وقيل : هو ما بين الكاهل إلى الظهر ،
والشبح مثله ؛ قال ذو الرمة :

وإذا هن أكثاد بجوضى كأنما
زها الآل عيذان النخيل البواسق

وقيل : الكتد من أصل العنق إلى أسفل الكتفين ،
وهو يجمع الكائبة والشبح والكايل ، كل هذا
كتد . وقالوا في بيت ذي الرمة : وإذا هن أكثاد
أشبه لا اختلاف بينهم ؛ وقيل : الكتد ما بين الشبح
إلى منتصف الكاهل ، وقد يكون من الأسد الذي
هو السبع ، ومن الأسد الذي هو النجم على التشبيه .
والكتد : نجم ؛ أنشد ثعلب :

إذا رأيت أنجماً من الأسد :
جبهته أو الحرة والكتد ،

بال سهيل في الفضيخ ففسد ،
وطاب ألبان اللقاح فبرد

والجمع أكثاد وكتود . وإذا أشرف ذلك الموضع ،
فهو أكثد . وفي صفته ، صلى الله عليه وسلم : جليل
المشاش والكتد ؛ الكتد ، بفتح التاء وكسرهما :

مجتمع الكتفين ، وهو الكاهل ؛ ومنه الحديث : كنا يوم
الحدق ننقل التراب على أكثادنا ، جمع الكتد .
وفي حديث حذيفة في صفة الدجال : مشرف الكتد .
وتكتد : موضع ؛ وقول ذي الرمة :

وإذا هن أكثاد بجوضى كأنما
زها الآل عيذان النخيل البواسق

قيل في تفسيره : أكثاد جماعات ، وقيل : أشباه ،
ولم يذكر الواحد ؛ يقال : مرتت بجماعة أكثاد .
وقال أبو عمرو : أكثاد مراعى بعضها في إثر بعض .
وفي نوادر الأعراب : يقال خرجوا علينا أكثاداً
وأكثاداً أي فِرَقاً وأرسلأ .

كدد : الكد : الشدة في العمل وطلب الرزق
والإلحاح في محاولة الشيء والإشارة بالإصبع ؛
يقال : هو يكد كداً ؛ وأنشد الكمي :

غبيت فلم أرددكم عند بغية ،
وحجت فلم أكددكم بالأصابع

وفي المثل : بجدك لا بكذك أي إنما تدرك
الأمر بما ترزقه من الجد لا بما تعمله من
الكد . وقد كده يكده كداً واكتده
واستكده : طلب منه الكد . وكد لسانه
بالكلام وقلبه بالفكر ، وهو مثل ما تقدم .

والكد يد : ما غلظ من الأرض . وقال أبو عبيد :
الكد يد من الأرض البطن الواسع خلق خلق
الأودية أو أوسع منها .

والكدية : الأرض الغليظة لأنها تكد الماشي فيها .
وفي حديث خالد بن عبد العزى : فحصر الكدية
بيده فانبجس الماء ؛ هي الأرض الغليظة من ذلك .
والكد يد : المكان الغليظ . والكد يد : الأرض
المكدودة بالحوافر .

والكد: ما يدق فيه الأشياء كلها ون. وفي حديث عائشة: كنت أكده من ثوب رسول الله، صلى الله عليه وسلم؛ تعني المنبي. الكد: الحك. والكديد: التراب الدقاق المكدود المراكل بالقوام؛ قال امرؤ القيس:

مَسَحَ إِذَا مَا السَّابِحَاتُ عَلَى الْوَتَى،

أَثَرَنَ الْغُبَارَ بِالْكَدِيدِ الْمُرَكَّلِ.

المسح: الكثير الجري. والوتى: الفتور. والمركل: الذي أثرت فيه الحوافر. وفي حديث إسلام عمر، رضي الله عنه: فأخرجنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم، في صفتين له كديد كديد الطحين؛ الكديد: التراب الناعم فإذا وطىء ثار غباره؛ أراد أنهم كانوا في جماعة وأن الغبار كان يشور من مشيهم. وكديد: فعل بمعنى مفعول. والطحين: المطحون المدقوق. وكدد الرجل إذا ألقى الكديد بعضه على بعض وهو الجربش من الملح. والكديد: صوت الملح الجربش إذا صب بعضه على بعض. والكديد: تراب الحلبنة. وكدد عليه أي عدا عليه. وكدد الدابة والإنسان وغيرهما يكده كدًا: أتعبه. ورجل مكدود: مغلوب؛ قال الأزهري: سمعت أعرابياً يقول لعبد له: لأكدنك كد الدبير؛ أراد أنه يلبح عليه فيما يكلفه من العمل الواجب إلحاحاً يتعبه كما أن الدبير إذا حيل عليه وركب أتعب البعير. وفي الحديث: المسائل كد يكدها بها الرجل وجهه؛ الكد: الإتعاب. يقال: كد يكده في عمله إذا استعجل وتعب، وأراد بالوجه مائه وروثقه؛ ومنه حديث جليبيب: ولا تجعل عيشها كدًا. وفي الحديث: ليس من كدك ولا كد أيك أي ليس حاصلًا بسعيك وتعبك.

وكد الشيء يكده واكتده: نزع يده، يكون ذلك في الجامد والسائل؛ أنشد ثعلب:

أَمْصُ ثِمَادِي، وَالْمِيَاءُ كَثِيرَةٌ،

أُحَاوِلُ مِنْهَا حَفْرَهَا وَاكْتِدَادَهَا

يقول: أرضى بالقليل وأقنع به.

والكدادة والكداة: ما يلتزق بأسفل القدر

بعد الغرف منها. قال الأصمعي: الكداة ما بقي

في أسفل القدر. قال الأزهري: إذا لصق الطبخ

بأسفل البرمة فكده بالأصابع، فهي الكداة.

الجوهري: الكداة، بالضم، القشدة وما يبقى في

أسفل القدر من المرق. والكداة: ثقل السن.

ويقوت من الكلا كداة، وهو الشيء القليل. وكداد

الصليان: حُصافه، وهو الرقعة بؤكل حين يظهر ولا

يترك حتى يتم. والكديد: موضع بالحجاز. وبئر

كدود إذا لم ينزل ماؤها إلا بجهد.

أبو عمرو: الكد الكد المجاهدون في سبيل الله.

وكد كد الرجل في الضحك وكنكت وكر كركر

وطخطخ وطهطه كل ذلك إذا أفرط في ضحك.

والكد كدة: شدة الضحك؛ وأنشد:

وَلَا تَشْدِيدِ ضِعْكَهَا كَدًا،

حَدَادٍ دُونَ شَرِّهَا حَدَادٍ

والكد كدة: ضرب الصيقل المدوس على

السيف إذا جلاه. وأكد الرجل واكتد إذا

أمسك. وفي النوادر: كدني وكد كدني

وتكددني وتكردني أي طردني طرداً شديداً.

والكد كدة: حكاية صوت شيء بضرب على شيء

صلب. والكد كدة: العدو البطيء. وحكى

الأصمعي: قوم أكداد أي سراع. والكداد:

اسم فعل تنسب إليه الحمر، يقال: بنات كداد؛

وَأَنشَدَ :

وَعَبَّرَ لَهَا مِنْ بَنَاتِ الْكُدَادِ ،
بُدْهِجٍ بِالْوَطْبِ وَالْمِزْوَدِ

كوه : الكَرْدُ : الطَّرْدُ . والمُكَارِدَةُ : المُطَارِدَةُ .
كَرَدَهُمْ يَكْرُدُهُمْ كَرْدًا : سَاقَهُمْ وَطَرَدَهُمْ
وَدَفَعَهُمْ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِالْكَرْدِ سَوْقَ الْعَدُوِّ فِي
الْحَمَلَةِ . وَفِي حَدِيثِ عَثْمَانَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَمَّا أَرَادُوا
الدَّخُولَ عَلَيْهِ لِقَتْلِهِ جَعَلَ الْمَغِيرَةَ بْنِ الْأَخْنَسِ يَحْمِلُ
عَلَيْهِمْ وَيَكْرُدُهُمْ بِسَيْفِهِ أَيْ يَكْفُتُهُمْ وَيَطْرُدُهُمْ .
وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ وَذَكَرَ بَيْعَةَ الْعُقَبَةِ : كَانَ هَذَا الْمُتَكَلِّمُ
كَرَدَ الْقَوْمَ قَالَ لَا وَاللَّهِ أَيْ صَرَفَهُمْ عَنْ رَأْيِهِمْ
وَرَدَّهُمْ عَنْهُ . وَالْكَرْدُ : الْعُنُقُ ، وَقِيلَ : الْكَرْدُ
لُغَةٌ فِي الْقَرْدِ وَهُوَ مَجْتَمِعُ الرَّأْسِ عَلَى الْعُنُقِ ، فَارْسِيٌّ
مَعْرَبٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

فَطَارَ بِمَشْعُودِ الْحَدِيدَةِ صَارِمٍ ،
فَطَبَّقَ مَا بَيْنَ الذُّؤَابَةِ وَالْكَرْدِ

وَقَالَ آخِرُ :

وَكُنَّا إِذَا الْجَبَّارُ صَعَرَ خَدَّهُ ،
ضَرْبَانَهُ دُونَ الْأُنثِيِّينَ عَلَى الْكَرْدِ

وَقَدْ رَوَى هَذَا الْبَيْتَ :

وَكُنَّا إِذَا الْعَبْسِيُّ نَبَّ عَثُودَهُ ،
ضَرْبَانَهُ بَيْنَ الْأُنثِيِّينَ عَلَى الْكَرْدِ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : الْبَيْتُ لِلْفَرَزْدَقِ وَصَوَابٌ إِشَادَةٌ :
وَكُنَّا إِذَا الْقَبْسِيُّ ، بِالْقَافِ . وَالْعَثُودُ : مَا اشْتَدَّ
وَقَوِيَ مِنْ ذَكَورِ أَوْلَادِ الْمَعْرِ . وَنَبِيَّهُ : صَوْتُهُ
عِنْدَ الْهِيَاجِ . وَأَرَادَ بِالْأُنثِيِّينَ هُنَا : الْأُذُنَيْنِ . وَالْحَقِيقَةُ
فِي الْكَرْدِ ، أَنَّهُ أَسْلُ الْعُنُقِ . وَفِي حَدِيثِ مَعَاذٍ : أَنَّهُ
قَدِيمٌ عَلَى أَبِي مُوسَى بِالْيَمَنِ وَعِنْدَهُ رَجُلٌ كَانَ يَهُودِيًّا
فَأَسْلَمَ ثُمَّ تَهَوَّدَ ، فَقَالَ : وَاللَّهِ لَا أَقْعُدُ حَتَّى تَضْرِبُوا

كَرْدَهُ أَي عُنُقَهُ ؛ وَأَنشَدَ أَبُو الْهَيْثَمِ :

يَا رَبِّ بَدَلْ قُرْبَهُ بِيُعْدِهِ ،
وَاضْرِبْ بِجِدِّ السِّيفِ عَظْمَ كَرْدِهِ

التَّهْدِيبُ فِي الرَّبَاعِيِّ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : خَذَ يَقْرُدُنِي
وَكَرْدُنِي وَكَرْدِهِ أَي بَقْفَاهُ . وَالْكَرْدُ : الدُّبْرَةُ ،
فَارْسِيٌّ أَيْضًا ، وَالْجَمْعُ كُرُودٌ ، وَالْكَرْدَةُ كَالْكَرْدِ .
وَالْكَرْدُ ، بِالضَّمِّ : جَيْلٌ مِنَ النَّاسِ مَعْرُوفٌ ، وَالْجَمْعُ
أَكْرَادٌ ؛ وَأَنشَدَ :

لَعَمْرُكَ مَا كُرْدٌ مِنْ أَبْنَاءِ فَارِسٍ ،
وَلَكِنَّهُ كُرْدٌ بْنُ عَمْرٍو بْنِ عَامِرٍ

فَنَسَبَهُمْ إِلَى الْيَمَنِ .

وَالْكَرْدِيَّةُ : الْقِطْعَةُ الْعَظِيمَةُ مِنَ التَّمْرِ ، وَهِيَ أَيْضًا
جِلَّةُ التَّمْرِ ؛ عَنِ السِّيرَافِيِّ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

أَفْلَحَ مَنْ كَانَتْ لَهُ كِرْدِيَّةٌ ،
يَأْكُلُ مِنْهَا وَهُوَ ثَانٍ جِيْدَةٌ

وَأَنشَدَ أَبُو الْهَيْثَمِ :

قَدْ أَصْلَحَتْ قِدْرًا لَهَا بِأَطْرَهَ ،
وَأَبْلَغَتْ كِرْدِيَّةً وَفِدْرَهَ ،
مِنْ تَمْرِهَا وَاعْلَوْطَتْ بِسُخْرَهَ

الْجَوْهَرِيُّ : وَالْكَرْدِيَّةُ ، بِالْكَسْرِ ، مَا يَبْتَنِي فِي أَسْفَلِ
الْجِلَّةِ مِنْ جَانِبَيْهَا مِنَ التَّمْرِ ، وَالْجَمْعُ الْكَرَادِيَّةُ ؛
قَالَ الشَّاعِرُ :

الْقَاعِدَاتُ فَلَا يَنْفَعُنَّ ضَيْفَكُمُ ،
وَالْآكِلَاتُ بَقِيَّاتِ الْكَرَادِيَّةِ

وَالْكَرْدُ : الْمَشَارَةُ مِنَ الْمَزَارِعِ ، وَيَجْمَعُ كُرْدًا .
كُزْدٌ : كُرْدٌ ؛ اسْمُ مَوْضِعٍ ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَلَا أُدْرِي
مَا حَقِيقَةُ عَرَبِيَّتِهِ .

١ قوله « ويجمع كرداً » كذا بالأصل ولعله كروداً كما تقدم له
وهو القياس ويمثل أنه أراد أن يكون كفلك مفرداً وجمعاً .

كسد : الكسادُ : خلافُ النفاقِ ونقيضه ، والفعل
يَكْسُدُ . وسوق كاسدة^١ : باثرة .

وكسد الشيء كساداً ، فهو كاسِدٌ وكسيِدٌ ، وسِلعة
كاسدة . وكسدتِ السوقُ تكسُدُ كساداً : لم
تَنفَقْ ، وسوقٌ كاسدٌ ، بلا هاء . وكسد المتاعُ
وغيره ، وكسدٌ ، فهو كسيِدٌ كذلك .

وأكسد القومُ : كسدتِ سوقهم ؛ وقول الشاعر :
إذ كلُّ حيٍّ نابتٌ بأرومةٍ ،
نبت العِضاهُ ، فماجِدٌ وكسيِدٌ

أي دون^٢ ؛ قال ابن بري : البيت لمعاوية بن مالك
وهو الذي يسمى معوذاً الحكماء ، سبي بذلك لقوله :

أعوذُ بعِندِها الحكماءَ بعدي ،
إذا ما الحقُّ في الأشياعِ نابا

وروي : في الأزمان نابا ؛ ومعنى البيت : أن الناس
كالتبات فمنهم كريمٌ المنبتِ وغير كريمه .

كشد : الليث : الكشد ضرب من الحلب بثلاث
أصابع . ابن شميل : الكشدُ والفطرُ والمصرُ
سواء ، وهو الحلبُ بالسبابةِ والإبهام . وكشد
الناقةَ يكشدها كشداً ، وهي كشود : حلبها
بثلاث أصابع .

وناقة كشود ، وهي التي تحلب كشداً فتدرُ .
والكشودُ : الضيقةُ الإحليل من الثوق القصيرة
الحلث .

وكشد الشيء يكشده كشداً : قطعَه بأسنانه
قطعاً كما يقطع القنأ ونحوه .

ابن الأعرابي : الكشدُ الكثيرُ الكسب الكادون
على عيائهم الواصلون أرحامهم ، واحدم كاشدٌ
وكشودٌ وكشدٌ .

^١ وهو « وسوق كاسدة » كذا بابتات الهاء وقال فيما بعد بلا هاء
وهو نس الجوهري والقاموس فعمل فيه لغتين .

كفد : الكاغدُ : معروف ، وهو فارسي معرب .
كلد : كلد الشيء كلداً وكلدته : جمعه وجعل
بعضه على بعض ؛ أنشد ابن الأعرابي :

فلما ارجعنا واشترينا خيارهم ،
وساروا أسارى في الحديدِ مكلدا

والكلدته : الأرض الصلبة . والكلدته : قطعة
من الأرض غليظة . والكلدُ والكلندى : المكانُ
الصلبُ من غير حصي . والعرب تقول : صب
كلدته لأنها لا تحفرُ جحرها إلا في الأرض
الصلبة . وتكلد الرجل : غلظ لحمه وتغزُر .
وذبيخ كالد : قديمٌ .

وأبو كلدته : من كنى الضبعان . وكلدته :
اسم رجل . والحرت بن كلدته^١ : أحد فرسان
العرب وشعرائهم .

والكلندى : موضع . والمكلنددُ : الصلبُ .
والمكلنددُ : الشديدُ الحلقِ العظيمُ .

اللحياني : اكلندى الرجلُ واكلندد إذا اشتد ،
واكلندى البعير إذا غلظ واشتد مثل اكلندى .
وبعير مكلند : صلبٌ شديدٌ . وعمٌ به بعضهم
فقال : المكلندي الشديد . واكلندد عليه : ألقى
عليه بنفسه . واكلندد : تقبض ، وذكره
الأزهري في الرباعي أيضاً .

كلهد : كلهدته : اسم رجل . الأزهري : أبو كلهدته
من كنى العرب .

كمد : الكمدُ والكمدته : تغيرُ اللونِ وذهابُ
صفائه وبقائه أثره .

^١ قوله « والحرت بن كلدة » ضبط في القاموس بالقلم بفتح الكاف
وسكون اللام ، وعجاجة المصباح الكلدته القطعة الغليظة من الأرض
والجمع كلد مثل قبة ونصب وبالفردي سمي ومنه الحرت بن كلدة
الطيب .

وَكَمَدَ لَوْتُهُ إِذَا تَغَيَّرَ ، وَرَأَيْتُهُ كَامِدَ اللَّوْنِ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : كَانَتْ إِحْدَانَا تَأْخُذُ الْمَاءَ بِيَدَيْهَا فَتَصُبُّ عَلَى رَأْسِهَا بِإِخْدَى يَدَيْهَا فَتَكْمِدُ شِقْبَهَا الْأَيْمَنَ ؛ الْكُمْدَةُ : تَغْيِيرُ اللَّوْنِ . يُقَالُ : أَكْمَدَ الْعَسَالُ وَالْقَصَّارُ الثُّوبَ إِذَا لَمْ يُنْقَهْ . وَرَجُلٌ كَامِدٌ وَكَمِيدٌ : عَائِسٌ .

وَالْكَمْدُ : هَمٌّ وَحُزْنٌ لَا يَسْتَطَاعُ إِمْضَاؤُهُ . الْجَوْهَرِيُّ : الْكَمْدُ الْحُزْنُ الْمَكْتُومُ . وَكَمَدَ الْقَصَّارُ الثُّوبَ إِذَا دَقَّهْ ، وَهُوَ كَمَادُ الثُّوبِ . ابْنُ سَيِّدِهِ : وَالْكَمْدُ أَشَدُّ الْحُزْنِ . كَمِدَ كَمْدًا وَأَكْمَدَهُ الْحُزْنَ . وَكَمِدَ الرَّجُلُ ، فَهُوَ كَمِيدٌ وَكَمِيدٌ . وَتَكْمِيدُ الْعُضْوِ : تَسْخِينُهُ بِمَجْرَقٍ وَمَخْوَاهَا ، وَذَلِكَ الْكِمَادُ ، بِالْكَسْرِ .

وَالْكِمَادَةُ : خَرِقَةٌ دَسِيمةٌ وَسَخِيَّةٌ تَسْخَنُ وَتَوْضَعُ عَلَى مَوْضِعِ الْوَجَعِ فَيَسْتَشْفَى بِهَا ، وَقَدْ أَكْمَدَهُ ، فَهُوَ مَكْمُودٌ ، نَادِرٌ . وَيُقَالُ : كَمَدْتُ فُلَانًا إِذَا وَجِعَ بَعْضُ أَعْضَائِهِ فَسَخِنْتُ لَهُ ثُوبًا أَوْ غَيْرَهُ وَتَابَعْتُ عَلَى مَوْضِعِ الْوَجَعِ فَيَجِدُ لَهُ رَاحَةً ، وَهُوَ التَّكْمِيدُ . وَفِي حَدِيثِ جَبْرِ بْنِ مَطْعَمٍ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَادَ سَعِيدَ بْنَ الْعَاصِ فَكَمَدَهُ بِمَجْرَقَةٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : الْكِمَادُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الْكَيْ . وَرَوَى عَنْ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، أَنَّهَا قَالَتْ : الْكِمَادُ مَكَانُ الْكَيْ ، وَالسَّعُوطُ مَكَانُ النَّفْعِ ، وَاللَّدُودُ مَكَانُ الْغَمِزِ أَيَّ أَنَّهُ يُبَدَّلُ مِنْهُ وَيَسُدُّ مَسَدَهُ ، وَهُوَ أَسْهَلُ وَأَهْوَنُ . وَقَالَ شُرٌّ : الْكِمَادُ أَنْ تَوَخَّدَ خَرِقَةً فَتَحْمَى بِالنَّارِ وَتَوْضَعُ عَلَى مَوْضِعِ الْوَرَمِ ، وَهُوَ كَيٌّْ مِنْ غَيْرِ إِحْرَاقٍ ؛ وَقَوْلُهَا : السَّعُوطُ مَكَانُ النَّفْعِ ، هُوَ أَنْ يُشْتَكَى الْحَلْقُ فَيُنْفَخَ فِيهِ ، فَقَالَتْ : السَّعُوطُ خَيْرٌ مِنْهُ ؛ قِيلَ : النَّفْعُ دَوَاءٌ يَنْفَخُ بِالْقَصَبِ فِي الْأَنْفِ ، وَقَوْلُهَا :

اللَّدُودُ مَكَانُ الْغَمِزِ ، هُوَ أَنْ تَسْتَطَّ اللَّهْمَاءُ فَتَغْمِزُ بِالْيَدِ ، فَقَالَتْ : اللَّدُودُ خَيْرٌ مِنْهُ وَلَا تَغْمِزُ بِالْيَدِ . كَمِهْدٌ : الْكُمْدَةُ ؛ الْكَمْرَةُ ؛ عَنْ كِرَاعٍ . وَالْكُمْدَةُ : الْفَيْشَلَةُ ؛ وَقَوْلُهُ :

نَوَامَةٌ وَقَتِ الضُّحَى تَوَهَّدَةٌ ،

شَفَاؤُهَا مِنْ دَائِهَا الْكَمْرَةُ ؛

قَالَ : وَقَدْ تَكُونُ لُغَةً ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ غَيْرَ لِلضَّرُورَةِ .

وَإِكْمَهُدُ الْفَرخُ : أَصَابَهُ مِثْلُ الْارْتِعَادِ وَذَلِكَ إِذَا زَقَّهَ أَبَوَاهُ . أَبُو عَمْرٍو : الْكُمْدَةُ الْكَبِيرُ الْإِكْمَهُدَةُ ، وَهِيَ الْكُوسَلَةُ :

إِنَّهَا بِكِنْيَتِهَا الْكِنَاهِيلُ

حَوْضًا ، يَرَادُ رُكْبَتِ النَّوَاهِيلِ

أَرَادَ بِصَائِبِهِ .

كَنْدٌ : كَنْدٌ يَكْنُدُ كَنْوَدًا : كَفَّرَ النِّعْمَةَ ؛ وَرَجُلٌ كَنْادٌ وَكَنْوَدٌ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنْوُدٌ ؛ قِيلَ : هُوَ الْجَحُّودُ وَهُوَ أَحْسَنُ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي يَأْكُلُ وَحْدَهُ وَيَمْنَعُ رِفْدَهُ وَيَضْرِبُ عَبْدَهُ . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَلَا أَعْرِفُ لَهُ فِي اللُّغَةِ أَصْلًا وَلَا يَسُوعُ أَيْضًا مَعَ قَوْلِهِ لِرَبِّهِ . وَقَالَ الْكَلْبِيُّ : لَكَنْوُدٌ ، لَكَفُورٌ بِالنِّعْمَةِ ؛ وَقَالَ الْحَسَنُ : لَوَّامٌ لِرَبِّهِ يَبْعُدُ الْمَصِيبَاتِ وَيَنْسِي النِّعَمَ ؛ وَقَالَ الزَّجَّاجُ : لَكَنْوُدٌ ، مَعْنَاهُ لَكَفُورٌ يَعْنِي بِذَلِكَ الْكَافِرُ . وَامْرَأَةٌ كَنْدٌ وَكَنْوُدٌ : كَفُورٌ لِلْمَوَاصِلَةِ ؛ قَالَ النَّسْرِيُّ بَنُ تَوْلَبٍ يَصِفُ امْرَأَتَهُ :

قَوْلُهُ « إِنَّ لَهَا نَحَّ » كَذَا بِالْأَصْلِ وَهُوَ هَذَا الضَّبْطُ بِشَكْلِ اللَّغَمِ

فِي مَعْنَى يَأْقُوتُ وَانظُرْ مَا مَنَاسِبَةٌ هَذَا الْبَيْتِ هُنَا إِلَّا أَنْ يَكُونَ

الْبَيْتُ الَّذِي بَعْدَهُ أَوْ قَبْلَهُ فِيهِ الشَّاهِدُ وَسَقَطَ مِنْ قَلَمِ الْمُصَنِّفِ أَوْ

النَّاسِخِ أَوْ نَحْوِ ذَلِكَ .

كَنُودٌ لَا تَمْنُ وَلَا تُفَادِي ،
إِذَا عَلِقَتْ حَبَائِلُهَا بِرَهْنٍ
وقال أبو عمرو : كَنُودٌ كَفُورٌ لِلْمُودَةِ . وَكَنَدَهُ
أَي قَطَعَهُ ؛ قَالَ الْأَعْمَى :

أَمِيطِي تَمِيطِي بِصُلْبِ الْفُؤَادِ
وَصُولِ حِبَالِ وَكَنَادَهَا

وَأَرْضُ كَنُودٍ : لَا تُنَيِّتُ شَيْئًا .

وَكَنْدَةٌ : أَبُو قَبِيلَةٍ مِنَ الْعَرَبِ ، وَقِيلَ : أَبُو حَيٍّ
مِنَ الْيَمَنِ وَهُوَ كِنْدَةُ بْنُ ثَوْرٍ . وَكَنُودٌ وَكَنَادٌ
وَكَنَادَةٌ : أَسْمَاءٌ .

كَنَعْدٌ : الْكَنَعَتُ : ضَرْبٌ مِنَ السَّمَكِ كَالْكَنَعَدِ ،
قَالَ : وَأَرَى تَأْوَهُ بَدَلًا وَالنُّونُ سَاكِنَةٌ وَالْعَيْنُ مَنْصُوبَةٌ ؛
وَأَنشَدَ :

قُلْ لَطِيعًا الْأَزْدِ : لَا تَبْطَرُوا
بِالشِّمِّ وَالْجَرِيثِ وَالْكَنَعَدِ

وقال جرير :

كَانُوا إِذَا جَعَلُوا فِي صِيْرِهِمْ بَصَلًا ،
نَمَّ اسْتَوَوْا كَنَعْدًا مِنْ مَالِحٍ ، جَدَفُوا

كَهْدٌ : كَهْدٌ فِي الْمَشِيِّ كَهْدًا : أَسْرَعُ . وَشَيْخٌ
كَوَهْدٌ : يُرْعَشُ مِنَ الْكِبَرِ ، وَقَدْ اكَوَهَدَ الشَّيْخَ
وَالْفَرِيخُ إِذَا ارْتَعَدَ . الْجَوْهَرِيُّ : كَهْدُ الْحِمَارِ
كَهْدَانًا أَي عَدَا ؛ وَأَكْهَدْتُهُ أَنَا . وَاكَوَهَدَ
الْفَرِيخُ اكَوَهْدَادًا ، وَهُوَ ارْتِعَادُهُ إِلَى أُمَّهِ لِتَرْقَتِهِ .
وَكَهْدٌ إِذَا أَلَحَّ فِي الطَّلَبِ . وَأَكْهَدَ صَاحِبَهُ إِذَا
أَتَعَبَهُ ؛ وَهُوَ فِي بَيْتِ الْفَرَزْدَقِ :

مَوْقَعَةٌ بِيَبْيَاضِ الرَّكُودِ ،

كَهْودِ الْيَدَيْنِ مَعَ الْمُكْهَدِ

أَرَادَ بِكَهْودِ الْيَدَيْنِ الْأَتَانَ ، وَبِالْمُكْهَدِ الْعَيْرَ .
كَهْودُ الْيَدَيْنِ : سَرِيعَةٌ . وَالْمُكْهَدُ : الْمُتَعَبُ .

وَيُقَالُ : أَصَابَهُ جَهْدٌ وَكَهْدٌ . وَلَقَبْنِي كَاهِدًا قَدْ أَعْيَا
وَمُكْهَدًا ؛ وَقَدْ كَهَدَ وَأَكْهَدَ وَكَدَهُ وَأَكْدَهُ
كُلُّ ذَلِكَ إِذَا أَجْهَدَهُ الدُّؤُوبُ .

كُودٌ : كَادَ : وَضِعَتْ لِمُقَابَرَةِ الشَّيْءِ ، فَعِلَ أَوْ لَمْ
يُفْعَلْ ، فَمَجْرَدَةٌ تَنْبِيءٌ عَنِ نَفْيِ الْفِعْلِ ، وَمَقْرُونَةٌ
بِالْجَهْدِ تَنْبِيءٌ عَنِ وَقُوعِ الْفِعْلِ . قَالَ بَعْضُهُمْ فِي قَوْلِهِ
تَعَالَى : أَا كَادَ أَخْفِيهَا ؛ أُرِيدُ أَخْفِيهَا . قَالَ : فَكَمَا
جَازَ أَنْ تَوْضِعَ أُرِيدُ مَوْضِعَ أَكَادَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :
جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقُضَ ، فَكَذَلِكَ أَكَادَ ؛ وَأَنشَدَ
الْأَخْفَشُ :

كَادَتْ وَكَيدَتْ وَنَيْكَ خَيْرٌ إِرَادَةٌ ،
لَوْ عَادَ مِنْ لَهْوِ الصَّبَابَةِ مَا مَضَى

وَسَنَدَكْرَهَا فِي كَيْدٍ بَعْدَ هَذِهِ . قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ فِي تَرْجُمَةِ
كُودٍ : كَادَ كُودًا وَمَكَادًا وَمَكَادَةً : هَمٌّ وَقَارَبٌ
وَلَمْ يَفْعَلْ ، وَهُوَ بِالْيَاءِ أَيْضًا وَسَنَدَكْرَهُ .

وَلَا كُودًا وَلَا هَمًّا أَي لَا يَنْقَلِنُ عَلَيْكَ ، وَهُوَ
بِالْيَاءِ أَيْضًا . اللَّيْثُ : الْكُودُ مَصْدَرُ كَادَ يَكُودُ
كُودًا وَمَكَادًا وَمَكَادَةً . تَقُولُ لِمَنْ يَطْلُبُ إِلَيْكَ
شَيْئًا وَلَا تَرِيدُ أَنْ تَعْطِيَهُ ، تَقُولُ : لَا وَلَا مَكَادَةً
وَلَا مَهْمَةً وَلَا كُودًا وَلَا هَمًّا وَلَا مَكَادًا وَلَا
مَهْمًا . وَيُقَالُ : وَلَا مَهْمَةً لِي وَلَا مَكَادَةً أَي لَا
أَهْمٌ وَلَا أَكَادُ ، وَلَقَدْ بَنَى عَدِي : كَدْتُ أَفْعَلُ
كَذَا ، بِضَمِّ الْكَافِ ، وَحَكَاهُ سَيْبُوهُ عَنِ بَعْضِ الْعَرَبِ .
أَبُو حَاتِمٍ : يُقَالُ : لَا وَلَا كِيدًا لَكَ وَلَا هَمًّا ،
وَبَعْضُ الْعَرَبِ يَقُولُ : لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ وَلَا كُودًا ،
بِالْوَاوِ . قَالَ وَقَالَ ابْنُ الْعَوَّامِ : كَادَ زَيْدٌ أَنْ يَمُوتَ ؛
وَأَنْ لَا تَدْخُلَ مَعَ كَادَ وَلَا مَعَ مَا تَصْرَفُ مِنْهَا .
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : وَكَادُوا يَقْتُلُونَنِي ؛ وَكَذَلِكَ جَمِيعُ
مَا فِي الْقُرْآنِ . قَالَ : وَقَدْ يُدْخَلُونَ عَلَيْهَا أَنْ تَشْبِيهَا

بَعَسَى ؛ قال رؤبة :

قد كَادَ مِنْ طُولِ الْبَيْتِ أَنْ يَمْصَحَا

وقولهم : عرف فلان ما يُكَادُ منه أي ما يراد منه .
وحكى أبو الخطاب : أن ناساً من العرب يقولون
كَيْدَ زيدَ يَفْعَلُ كذا وما زِيلَ يَفْعَلُ كذا ؛ يريدون
كاد وزال فنقلوا الكسر إلى الكاف كما نقلوا في فَعَلْتِ .
ابن بزرج : يقال من كاد يكاد : هما يَتَكَايِدَانِ ،
وأصحاب النحو يقولون : يَتَكَاوِدَانِ وهو خطأ .
والكُوْدُ : كلُّ ما جَمَعْتَهُ وجعلته كُثْباً من طعام
وترابٍ ونحوه ، والجمع أكوادٌ . وكوَدَ الترابُ :
جَمَعَهُ وجعله كُثْبَةً ، بمانية . وكُوَادٌ وكُوَيْدٌ :
اسمان .

كيد : كاد يَفْعَلُ كذا كَيْدًا : قارب . قال ابن
سيده : قال سيبويه : لم يستعملوا الاسم والمصدر
الذين في موضعها يفعل في كاد وعَسَى ، يعني أنهم لا
يقولون كَادَ فاعِلاً أو فعلاً فترك هذا من كلامهم
للاستغناء بالشيء عن الشيء ، وربما خرج في كلامهم ؛
قال تَابِطٌ شراً :

فَأَبْتُ إِلَى فَهْمٍ وَمَا كِيدَتْ آتِبًا ،

وكم مِثْلِهَا فَارَقَتْهَا ، وَهِيَ تَصْفُرُ

قال : هكذا صفة هذا البيت ، وكذلك هو في شعره ،
فأما رواية من لا يضبطه وما كنت آتِبًا ولم أكُ
آتِبًا فليعبده عن ضبطه ؛ قال : قال ذلك ابن جنبي ،
قال : ويؤكد ما روينا نحن مع وجوده في الديوان
أن المعنى عليه ألا ترى أن معناه فَأَبْتُ وَمَا كِيدَتْ
ألُوبُ ؛ فأما كنتُ فلا وجه لها في هذا الموضع ،
ولا أفعلُ ذلك ولا كيداً ولا هتاً . قال ابن سيده :
وحكى سيبويه أن ناساً من العرب يقولون كَيْدَ
١ قوله « والكود كل النح » في الغاموس والكودة ما جمعت من
ترابٍ ولحم .

زَيْدٌ يَفْعَلُ كذا ؛ وقال أبو الخطاب : وما زِيلَ
يَفْعَلُ كذا ؛ يريدون كَادَ وزال فنقلوا الكسر إلى
الكاف في فَعَلِ كَمَا نَقَلُوا فِي فَعَلْتِ ؛ وقد روي
بيتُ أَبِي خِرَاشٍ :

و كَيْدَ ضِيَاعِ الْقَفِّ بِأَكْلِنِ جُنْتِي ،

و كَيْدَ خِرَاشٍ يَوْمَ ذَلِكَ يَيْتَمُ

قال سيبويه : وقد قالوا كِيدَتْ تَكَادُ فاعتلت من
فَعَلِ يَفْعَلُ ، كما اعتلت مِتْ تَمُوتُ عَنْ فَعَلِ يَفْعَلُ ،
ولم يجيء تَمُوتُ عَلَى مَا كَثُرَ فِي فَعَلِ . قال : وقوله
عز وجل : أكَادُ أَخْفِيهَا ؛ قال الأَخْفَشُ : معناه أَخْفِيهَا .
الليث : الكَيْدُ مِنَ الْمَكِيدَةِ ، وقد كَادَهُ مَكِيدَةً .
والكَيْدُ : الْحُبْثُ وَالْمَكْرُ ؛ كَادَهُ يَكِيدُهُ كَيْدًا
وَمَكِيدَةً ، وكذلك المَكَايِدَةُ . وكلُّ شَيْءٍ تَعَالَجُهُ ،
فَأَنْتَ تَكِيدُهُ . وفي حديث عمرو بن العاص : ما
قولك في عَقُولِ كَادَهَا خَالِقُهَا ؟ وفي رواية : تلك عَقُولُ
كَادَهَا بَارِئُهَا أَي أَرَادَهَا بِسُوءٍ . يقال : كِيدَتْ
الرَّجُلَ أَكِيدُهُ . والكَيْدُ : الْاِحْتِيَالُ وَالْاِحْتِجَادُ ،
وبه سميت الحرب كِيدًا .

وهو يَكِيدُ بِنَفْسِهِ كِيدًا : يَجُودُ بِهَا وَيَسُوقُ سِياقًا .
وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، دخل
على سعد بن معاذ وهو يَكِيدُ بِنَفْسِهِ فَقَالَ : جَزَاكَ
اللهُ مِنْ سَيْدِ قَوْمٍ فَقَدْ صَدَقْتَ اللهُ مَا وَعَدْتَهُ وَهُوَ
صَادِقُكَ مَا وَعَدَكَ ؛ يَكِيدُ بِنَفْسِهِ : يَرِيدُ النَّزْعَ .
والكَيْدُ : السُّوقُ . وفي حديث عمر ، رضي الله
عنه : تَخْرُجُ الْمَرْأَةُ إِلَى أَبِيهَا يَكِيدُ بِنَفْسِهِ أَي عِنْدَ
نَزْعِ رُوحِهِ وَمَوْتِهِ . الفراء : العرب تقول : مَا كِيدَتْ
أَبْلُغُ إِلَيْكَ وَأَنْتَ قَدْ بَلَغْتَ ؛ قال : وهذا هو وجه
العربية ؛ ومن العرب من يدخل كَادَ وَيَكَادُ فِي الْيَقِينِ
وهو بمنزلة الظن أصله الشك ثم يُجْعَلُ يَقِينًا . وقال
الأَخْفَشُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : لَمْ يَكِدْ يَرَاهَا ؛ حمل على المعنى

وذلك أنه لا يراها ، وذلك أنك إذا قلت كادَ يفعل إنفا
تعني قاربَ الفعل ، ولم يفعل على صحة الكلام ، وهكذا
معنى هذه الآية إلا أن اللغة قد أجازت لم يكِدَ يفعل
وقد فعل بعد شدة ، وليس هذا صحة الكلام لأنه
إذا قال كادَ يفعل فإنما يعني قاربَ الفعل ، وإذا قال
لم يكِدَ يفعل يقول لم يقاربِ الفعل إلا أن اللغة
جاءت على ما فُسر ، قال : وليس هو على صحة
الكلمة . وقال الفراء : كلما أخرج يده لم يكِدَ يراها
من شدة الظلمة لأن أقل من هذه الظلمة لا ترى
اليد فيه ، وأما لم يكِدَ يقوم فقد قام ، هذا أكثر اللغة .
ابن الأنباري : قال اللغويون كِدْتُ أفعَلُ معناه عند
العرب قاربْتُ الفعل ، ولم أفعَلْ وما كِدْتُ أفعَلُ
معناه فَعَلْتُ بعد إبطاء . قال : وشاهده قوله تعالى :
فَنَجَّوْهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ ؛ معناه فعلوا بعد إبطاء
لتعذر وجدان البقرة عليهم . وقد يكون : ما
كِدْتُ أفعَلُ بمعنى ما فَعَلْتُ ولا قاربْتُ إذا
أكِدَ الكلامُ بأ كادُ . قال أبو بكر في قولهم : قد
كادَ فلان يَهْلِكُ ؛ معناه قد قاربَ الهلاكَ ولم يَهْلِكْ ،
فإذا قلت ما كادَ فلانُ يقوم ، فمعناه قام بعد إبطاء ؛
وكذلك كادَ يقوم معناه قاربَ القيامَ ولم يتم ؛ قال :
وهذا وجه الكلام ، ثم قال : وتكون كاد صلة للكلام ،
أجاز ذلك الأَخفش وقطرب وأبو حاتم ؛ واحتج
قطرب بقول الشاعر :

سريعُ إلى الهَيْجاءِ شاكٍ سلاحه ،

فما إنْ يَكادُ قِرْنَهُ يَتَنَفَّسُ

معناه ما يَتَنَفَّسُ قِرْنَهُ ؛ وقال حسان :

وتكادُ تَكْسَلُ أنْ تجيَ فراشها

معناه وتكسَلُ . وقوله تعالى : لم يكِدَ يراها ؛ معناه
لم يرها ولم يقاربِ ذلك ؛ وقال بعضهم : رآها من

بعد أن لم يكِدَ يراها من شدة الظلمة ؛ وقول أبي
ضبة الهذلي :

لَقَيْتُ لَبْتَةَ السَّانِ فَكَبَّ

مِنِّي تَكَايِدُ طَعْنَةً وَتَأْبُدُ

قال السكري : تَكَايِدُ تَشْدُدُ .

وكادت المرأة : حاضت ؛ ومنه حديث ابن عباس :
أنه نظر إلى جوارٍ قد كِدْنَ في الطريق فأمر أن
يَتَنَحَّيْنَ ؛ معناه حِضْنَ في الطريق . يقال : كادت
تَكِيدُ كِيداً إذا حاضت . وكادَ الرجلُ : قاء .
والكَيْدُ : القِيءُ ؛ ومنه حديث قتادة : إذا بَلَغَ
الصائمُ الكَيْدَ أَفْطَرَ ؛ قال ابن سيده : حكاه الهروي
في الغريبين . ابن الأعرابي : الكَيْدُ صياحُ الغرابِ
يجهَدُ ويسمى إجهادُ الغرابِ في صياحه كيداً ،
وكذلك القيء . والكَيْدُ : إخراجُ الزئبدِ النارَ .
والكَيْدُ : التدبيرُ بباطلٍ أو حقٍّ . والكَيْدُ :
الحيض . والكَيْدُ : الحرب . ويقال : غزا فلان فلم
يلق كِيداً . وفي حديث ابن عمر : أن رسول الله ،
صلى الله عليه وسلم ، غزا غزوة كذا فرجع ولم يلُق
كِيداً أي حرباً . وفي حديث صلحِ نَجْرانَ : أن
عليهم عاربةُ السلاحِ إن كان باليمن كِيدُ ذاتِ غَدْرِ
أي حربٍ ولذلك أنشأ . ابن بُزْرج : يقال من كادها
يَتَكَايِدَانِ وأصحابُ النحو يقولون يتكاودان وهو
خطأ لأنهم يقولون إذا حِيلَ أحدم على ما يكره :
لا والله ولا كِيداً ولا هَمّاً ؛ يريد لا أكادُ ولا
أهمُّ . وحكى ابن مجاهد عن أهل اللغة : كاد يكاد
كان في الأصل كِيدَ يَكِيدُ . وقوله عز وجل :
إنهم يَكِيدُونَ كِيداً وَأَكِيدُ كِيداً ؛ قال الزجاج :
يعني به الكفار ، إنهم يُخَانِلُونَ النبي ، صلى الله عليه
وسلم ، وَيُظْهِرُونَ ما هم على خلافه ؛ وَأَكِيدُ كِيداً ؛
قال : كِيدُ الله تعالى لهم استدراجهم من حيث لا

يعلمون . ويقال : فلان يكيد أمراً ما أذري ما هو إذا كان يُرِيغُهُ وَيَحْتَالُ له وبسعى له وَيَخْتِكُهُ . وقال : بَلَّغُوا الأمر الذي كادوا ، يريد : طلبوا أو أرادوا ؛ وأنشد أبو بكر في كاد بمعنى أراد للأفوه :
فإن تَجَمَّعَ أو تَادُ وأَعْمِدَةٌ
وساكن ، بَلَّغُوا الأمر الذي كادوا

أراد الذي أرادوا ؛ وأنشد :

كادت وكادت ، وتلك خير إرادة ،
لو كان من لهُو الصبابة ما مضى

قال : معناه أرادت وأردت . قال : ومجتمعه قوله تعالى : لم يكدر يراها ، لأن الذي عاين من الظلمات آيسه من التأمل ليد والإبصار إليها . قال : ويراها بمعنى أن يراها فلما أسقط أن رفع كقوله تعالى : تأمروني أعبد ؛ معناه أن أعبد .

فصل اللام

لبد : لبَدَ بالمكان يَلْبُدُ لبوداً ولَبِيدَ لبِداً وألبَدَ : أقام به ولزق ، فهو مُلْبِدٌ به ، ولَبَدَ بالأرض وألبَدَ بها إذا لزمها فأقام ؛ ومنه حديث علي ، رضي الله عنه ، لرجلين جاءا يسألانه : ألبدا بالأرض حتى تفهما أي أقيما ؛ ومنه قول حذيفة حين ذكر الفتنة قال : فإن كان ذلك فالبدوا لبوداً الراعي على عصاه خلف غنمه لا يذهب بكم السيل أي اثبتوا والزموا منازلكم كما بعثيد الراعي عصاه ثابتاً لا يبرح واقعدوا في بيوتكم لا تخرجوا منها فتهلكوا وتكونوا كمن ذهب به السيل . ولَبَدَ الشيء بالشيء يَلْبُدُ إذا ركب بعضه بعضاً . وفي حديث قتادة : الخشوع في القلب والباد البصر في الصلاة أي إلامه ١ قوله « ألبدا بالأرض » يمتثل أنه من باب نصر أو فرح أو من ألبد وبالأخير ضبط في نسخة من النهاية بشكل اللام .

موضع السجود من الأرض . وفي حديث أبي برة : ما أرى اليوم خيراً من عصاة ملئدة يعني لصقوا بالأرض وأخملوا أنفسهم .
واللَبْدُ واللَّبِيدُ من الرجال : الذي لا يسافر ولا يبرح منزله ولا يطلب معاشاً وهو الألبس ؛ قال الراعي :

من أمر ذي بدوات لا تزال له
بزلاء ، يعنيا بها الجثامة اللبْدُ

ويروى اللبْدُ ، بالكسر ؛ قال أبو عبيد : والكسر أجود . والبزلاء : الحاجة التي أحكم أمرها . والجثامة والجثم أيضاً : الذي لا يبرح من محله وبلدته .

واللبود : القراد ، سمي بذلك لأنه يلبد بالأرض أي يَلصِقُ . الأزهري : الملبد اللصق بالأرض . ولَبَدَ الشيء بالأرض ، بالفتح ، يَلْبُدُ لبوداً : تَلْبُدُ بها أي لَصِقَ . وتَلْبُدُ الطائر بالأرض أي جثم عليها . وفي حديث أبي بكر : أنه كان يحلب فيقول : ألبد أم أرغي ؟ فإن قالوا : ألبد أزرع العلبنة بالضرع فحلب ، ولا يكون لذلك الحلب رغو ، فإن أبان العلبنة رغا الشخب بشدة وقوعه في العلبنة . والملبد من المطر : الرش ؛ وقد لبَدَ الأرض تليداً .

ولبَدَ : اسم آخر لسور لقمان بن عاد ، سماه بذلك لأنه لبَدَ فبقي لا يذهب ولا يموت كاللبد من الرجال اللزم لرحله لا يفارقه ؛ ولبَدَ ينصرف لأنه ليس بمعدول ، وتزعم العرب أن لقمان هو الذي بعثته عاد في وفدها إلى الحرم يستقي لها ، فلما أهلكوا خير لقمان بين بقاء سبع بعرات سمر من أظن بعقر في جبل وعمر لا يمسها القطر ، أو بقاء سبعة أنسر كلما أهلك نسر خلف بعده نسر ، فاختر النسر

فكان آخر نسوره يسمى لُبْدًا وقد ذكرته الشعراء ؛
قال النابغة :

أضحت خلاءً وأضحى أهلها احتُمِلوا،
أخنى عليها الذي أخنى على لُبْد

وفي المثل : طال الأبد على لُبْد .

ولُبْدَى ولُبَادَى ولُبَادَى ؛ الأخيرة عن كراع :
طائر على شكل السمانى إذا أسف على الأرض لَبِيدَ
فلم يكد يطير حتى يُطار ؛ وقيل : لُبَادَى طائر ،
تقول صبيان العرب : لُبَادَى فَيَلْبُد حتى يؤخذ .
قال الليث : وتقول صبيان الأعراب إذا رأوا السمانى :
سمانى لُبَادَى البُدَى لا تُرَى ، فلا تزال تقول ذلك
وهي لا بدة بالأرض أي لاصقة وهو بَطِيفُ بها حتى
يأخذها .

والمُلْبِدُ من الإبل : الذي يضرب فخذه بذنبه
فيلزقُ بها ثلثته وبِعْرُهُ ، وخصه في التهذيب
بالفعل من الإبل . الصحاح : وألبد البعير إذا ضرب
بذنبه على عجزه وقد ثلّط عليه وبال فيصير على
عجزه لُبْدَةً من ثلثته وبوله .

وتَلَبَّدَ الشعر والصوف والوبر والتبَد : تداخَلَ
ولزِقَ . وكل شعر أو صوف مُلتَبِدٌ بعضه على
بعض ، فهو لَبْدٌ ولِبْدَةٌ ولُبْدَةٌ ، والجمع أَلْبَادُ
ولُبُودٌ على توم طرح الهاء ؛ وفي حديث حميد بن
ثور :

وَبَيْنَ نِسْعَيْهِ خِدْبًا مُلْبِدًا

أي عليه لبدة من الوبر . ولَبِيدُ الصوفُ يَلْبُدُ
لَبْدًا ولَبْدَةً : نَفَشَهُ بَاءً ثم خاطه وجعله في رأس
العمد ليكون وقايةً للجداد أن يَخْرِقَهُ ، وكل هذا
من اللزوق ؛ وتَلَبَّدَتِ الأرض بالمطر . وفي الحديث

١ قوله « ولبدته نفضه » في القاموس ولبد الصوف كضرب نفضه كلبده
يعنى مضعفاً .

في صفة الغيث : فَلَبَّدَتِ الدَّمَائِ أَي جَعَلَتْهَا
قَوِيَّةً لَا تَسُوخُ فِيهَا الْأَرْجُلُ ؛ والدَّمَائِ :
الْأَرْضُونَ السَّهْلَةُ . وفي حديث أم زرع : لَبَسَ بِلَبِيدِ
فَيَتَوَقَّلُ وَلَا لَهُ عِنْدِي مَعْوَلٌ أَي لَبَسَ بِمَسْمُوكِ
مَتَلَبَّدَ فَيَسْرَعُ الْمَشِي فِيهِ وَيُعْتَلِي . والتبد الورق أي
تَلَبَّدَ بعضه على بعض . والتبدت الشجرة : كثرت
أوراقها ؛ قال الساجع :

وَعَنَكْنَا مَلْتَبِدًا

ولَبَّدَ النَّدى الْأَرْضَ . وفي صفة طلع الجنة : أن
الله يجعل مكان كل شوكه منها مثل خصوة التيس
المَلْبُودِ أَي المَكْتَنَزِ اللحم الذي لزم بعضه بعضاً
فَتَلَبَّدَ .

والتبَّدُ من البُسْطُ : معروف ، وكذلك لبْدُ السرج .
وَأَلْبَدَ السَّرْجَ : عَمِلَ لَهُ لِبْدًا . واللَّبَادَةُ : قَبَاءُ
من لُبُودٍ . واللَّبَادَةُ : لباس من لُبُودٍ . والتبَّدُ :
واحد اللُّبُودِ ، واللَّبْدَةُ أَخَصُّ مِنْهُ .

ولَبَّدَ شَعْرَهُ : أَلْزَقَهُ بِشَيْءٍ لَزِجٍ أَوْ صَمِغٍ حَتَّى صَارَ
كَاللَّبْدِ ، وهو شيء كان ينعله أهل الجاهلية إذا لم
يريدوا أن يَحْلِقُوا رُؤُوسَهُمْ فِي الْحَجِّ ، وقيل : لَبَّدَ
شعره حلقه جميعاً . الصحاح : والتلبيد أن يجعل المحرم
في رأسه شيئاً من صمغ ليتلبد شعره بقباً عليه لئلا
يَشَعْتَ فِي الْإِحْرَامِ وَيَقْمَلَ بِإِثْقَاءِ عَلَى الشَّعْرِ ، وإنما
يُلَبَّدُ من يطول مكنه في الإحرام . وفي حديث
المحرم : لَا تُخَمِّرُوا رَأْسَهُ فَإِنَّهُ يُبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
مُلَبَّدًا . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه ، أنه قال :
من لَبَّدَ أَوْ عَقَّصَ أَوْ ضَفَّرَ فَعَلِيهِ الْحَلْقُ ؛ قال أبو
عبيد : قوله لَبَّدَ يعني أن يجعل المحرم في رأسه شيئاً
من صمغ أو عسل ليتلبد شعره ولا يَقْمَلَ . قال

١ قوله « خصوة التيس » هو هذه الحروف في النهاية أيضاً وينظر
ضبط خصوة ومنهاها .

الأزهري : هكذا قال يحيى بن سعيد . قال وقال غيره : إنما التليد بغيراً على الشعر لثلاثاً يشعث في الإحرام ولذلك أوجب عليه الحلق كالعقوبة له ؛ قال : قال ذلك سفيان بن عيينة ؛ ومنه قيل لزبرة الأسد : لبدة ؛ والأسد ذو لبدة . واللبدة : الشعر المجتمع على زبرة الأسد ؛ وفي الصحاح : الشعر المتراكب بين كتفيه . وفي المثل : هو أمتع من لبدة الأسد ، والجمع لبد مثل قرينة وقراب .

واللبادة : ما يلبس منها للمطر ؛ التهذيب في ترجمة بلد ، وقول الشاعر أنشده ابن الأعرابي :

ومبلد بين مومة ومهلكة ،
جاوزته بعللة الخلق عليان

قال : المبلد الحوض القديم هنا ؛ قال : وأراد ملبد قلب وهو اللاصق بالأرض .

وماله سبد ولا لبد ؛ السبد من الشعر واللبد من الصوف لتلبده أي ماله ذو شعر ولا ذو صوف ؛ وقيل السبد هنا الوبر ، وهو المذكور في موضعه ؛ وقيل : معناه ماله قليل ولا كثير ؛ وكان مال العرب الحبل والإبل والغنم والبقر فدخلت كلها في هذا المثل .

وألبدت الإبل إذا أخرج الربيع أوبارها وألوانها وحسنت شارتها ونهيات للسمن فكانها ألبست من أوبارها ألباداً . التهذيب : وللأسد شعر كثير قد يلبد على زبرته ، قال : وقد يكون مثل ذلك على سنام البعير ؛ وأنشد :

كأنه ذو لبدي دلهمس

ومال لبدي : كثير لا يخاف فناؤه كأنه التبد بعضه على بعض . وفي التنزيل العزيز يقول : أهلكت مالا لبداً ؛ أي جمًّا ؛ قال الفراء : اللبد الكثير ؛ وقال بعضهم : واحده لبدة ، ولبد : جماع ؛ قال :

وجعله بعضهم على جهة قسم وخطم واحداً وهو في الوجهين جميعاً : الكثير . وقرأ أبو جعفر : مالا لبداً ، مشدداً ، فكأنه أراد مالا لا بدأ . ومالان لا بيدان وأموال لبداً . والأموال والمال قد يكونان في معنى واحد .

واللبدة واللبدة : الجماعة من الناس يقيسون وسايرهم يظعنون كأنهم بتجمعهم تلبدوا . ويقال : الناس لبداً أي مجتمعون . وفي التنزيل العزيز : وانه لما قام عبد الله يدعوه كادوا يكونون عليه لبداً ؛ وقيل : اللبدة الجراد ؛ قال ابن سيده : وعندني أنه على التشبيه . واللبدى : القوم مجتمعون ، من ذلك .

الأزهري : قال وقرئ : كادوا يكونون عليه لبداً ؛ قال : والمعنى أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، لما صلى الصبح بيطن نخلة كاد الجن لما سمعوا القرآن وتعجبوا منه أن يسقطوا عليه . وفي حديث ابن عباس : كادوا يكونون عليه لبداً ؛ أي مجتمعين بعضهم على بعض ، واحدها لبدة ؛ قال : ومعنى لبداً يركب بعضهم بعضاً ، وكل شيء ألصقه بشيء إلصاقاً شديداً ، فقد لبده ؛ ومن هذا اشتقاق اللبود التي تفرش . قال : ولبد جمع لبدة ولبد ، ومن قرأ لبداً فهو جمع لبدة ؛ وكساء ملبد .

وإذا رقع الثوب ، فهو ملبد وملبد وملبود . وقد لبده إذا رقعته وهو بما تقدم لأن الرقع مجتمع بعضه إلى بعض ويلتزم بعضه ببعض . وفي الحديث : أن عائشة ، رضي الله عنها ، أخرجت إلى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، كساء ملبد أي مرقعاً . ويقال : لبدت القميص اللبده ولبدته . ويقال للخرقة التي يرفع بها صدر القميص : اللبدة ، والتي يرفع بها قبة : اللبيلة . وقيل : الملبد الذي نخن وسطه وصدق حتى صار بشبه اللبده .

واللَّبْدُ : ما يسقط من الطَّرِيفَةِ والصَّلْيَانِ ، وهو سَفَاً أبيض يسقط منها في أصولها وتستقبله الريح فتجمعه حتى يصير كأنه قطع الألبادِ البيض إلى أصول الشعر والصَّلْيَانِ والطَّرِيفَةِ ، فیرعاه المال وَيَسْمَنُ عليه ، وهو من خير ما يُرعى من يَبِيسِ العِيدَانِ ؛ وقيل : هو الكَلَأُ الرقيق يلبد إذا أنسل فيختلط بالحَبَّةِ .

وقال أبو حنيفة : إبلٌ لَبِيدَةٌ ولَبَادِيٌ تشكى بطونها عن القِتَادِ ؛ وقد لَبِيدَتْ لَبْدًا وناقة لَبِيدَةٌ . ابن السكيت : لَبِيدَتِ الإِبلُ ، بالكسر ، تَلْبُدُ لَبْدًا إذا دَغِصَتْ بالصَّلْيَانِ ، وهو التواءٌ في حيازيمها وفي غلاصمها ، وذلك إذا كثرت منه فتغصُّ به ولا تمضي . واللَّبِيدُ : الجِوَالِقُ الضخم ، وفي الصحاح : اللَّبِيدُ الجِوَالِقُ الصغير . وأَلْبَدَتْ القِرْبَةُ أي صيرتُها في لَبِيدِ أي في جِوَالِقِ ، وفي الصحاح : في جِوَالِقِ صغير ؛ قال الشاعر :

قلتُ ضَعِ الأذْسَمَ في اللَّبِيدِ

قال : يريد بالأذسمِ نَحْيَ سَمْنٍ . واللَّبِيدُ : لَبْدٌ يجاط عليه .

واللَّبِيدَةُ : المِخْلَاةُ ، اسم ؛ عن كراع . ويقال : أَلْبَدَتْ الفرسُ ، فهو مُلْبَدٌ إذا شدَّت عليه اللَّبْدُ . وفي الحديث ذكر لَبِيدَاءَ ، وهي الأرض السابعة . ولَبِيدٌ ولَايِدٌ ولَبِيدٌ : أسماء . واللَّبْدُ : بطون من بني تميم . وقال ابن الأعرابي : اللَّبْدُ بنو الحرث ابن كعب أجمعون ما خلا منقراً ، واللَّبِيدُ : طائر . ولَبِيدٌ : اسم شاعر من بني عامر .

لُد : لَتَدَه بيده : كوكزه .

لُد : لَتَدَ المتاعَ يَلْتُدُهُ لَتْدًا ، وهو لَتِيدٌ : كَرْتَدَهُ ، فهو لَتِيدٌ ورْتِيدٌ . ولَتَدَ القِصْعَةَ

بالثريد ، مثل رَتَدَ : جمع بعضه إلى بعض وسواءه . واللَّتْدَةُ والرَّتْدَةُ : الجماعة يقيمون ولا يظعنون .

لُحْدٌ : اللُّحْدُ واللُّحْدُ : الشَّقُّ الذي يكون في جانب القبر موضع الميت لأنه قد أميل عن وسط إلى جانبه ، وقيل : الذي يُحْفَرُ في عُرضه ؛ والضَّرْبُ والضَّرْبَةُ : ما كان في وسطه ، والجمع أَلْحَادٌ ولُحُودٌ . والمَلْحُودُ كاللحد صفة غالبه ؛ قال :

حتى أُغِيبَ في أثناء مَلْحُودِ

وَلَحْدَ القبرِ يَلْحُدُهُ لَحْدًا وأَلْحَدَهُ : عَمِلَ له لَحْدًا ، وكذلك لَحْدَ الميتَ يَلْحُدُهُ لَحْدًا وأَلْحَدَهُ وَلَحْدَ له وَأَلْحَدَ ، وقيل : لَحْدَهُ دَفَنَهُ ، وَأَلْحَدَهُ عَمِلَ له لَحْدًا . وفي حديث دفن النبي ، صلى الله عليه وسلم : أَلْحَدُوا لي لَحْدًا . وفي حديث دفنه أيضاً : فَأرْسَلُوا إلى اللحدِ والزارحِ أي إلى الذي يَعْمَلُ اللَّحْدَ والضَّرْبُ . الأزهرى : قبر مَلْحُودِ له ومَلْحُودٌ وقد لَحَدُوا له لَحْدًا ؛ وأنشد :

أناسي مَلْحُودِ لها في الحِوَابِ

شبه إنسان العين تحت الحاجب باللحد ، وذلك حين غارت عيون الإبل من تعب السير . أبو عبيدة : لَحَدْتُ له وأَلْحَدْتُ له وَلَحْدَ إلى الشيء يَلْحُدُ والتَّحَدَ : مال . ولَحْدَ في الدين يَلْحُدُ وأَلْحَدَ : مالٌ وعدلٌ ، وقيل : لَحْدَ مالٌ وجارٌ .

ابن السكيت : المَلْحُدُ العادلُ عن الحق المدخلُ فيه ما ليس فيه ، يقال قد أَلْحَدَ في الدين ولَحْدَ أي حاد عنه ، وقرئ : لسان الذي يَلْحُدُونَ إليه ، والتَّحَدَ مثله . وروي عن الأحمر : لَحَدْتُ جُرْتُ ومِلْتُ ، وأَلْحَدْتُ مَارَيْتُ وجَادَلْتُ . وأَلْحَدَ : مَارَى

قوله « شبه إنسان النح » كذا بالأصل والمناسب شبه الموضع الذي ينبغي فيه إنسان العين تحت الحاجب من تعب السير باللحد .

وجادل . وألحد الرجل أي ظلم في الحرّم ، وأصله من قوله تعالى : ومن يُردّ فيه بإلحادٍ بظلم ؛ أي إلحاداً بظلم ، والباء فيه زائدة ؛ قال حميد بن ثور :

قدّني من نصر الحُبَيْبَيْنِ قَدِي ،
ليس الإمامُ بالشَّيخِ المُلْحِدِ !

أي الجائر بمكة . قال الأزهري : قال بعض أهل اللغة معنى الباء الطرح ، المعنى : ومن يردّ فيه إلحاداً بظلم ؛ وأنشدوا :

'هنّ الحرائرُ لا رَبّاتُ أخْمِرَةٍ ،
'سودُ المحاجرِ لا يَقْرَأْنَ بالسُّورِ

المعنى عندهم : لا يَقْرَأْنَ السُّورَ . قال ابن بري : البيت المذكور لحميد بن ثور هو لحميد الأرقط ، وليس هو لحميد بن ثور الهلالي كما زعم الجوهري . قال : وأراد بالإمام هنا عبدالله بن الزبير . ومعنى الإلحاد في اللغة الميلُ عن القصد . ولحدّ عليّ في شهادته يُلْحِدُ لِحْدًا : أثم . ولحدّ إليه بلسانه : مال . الأزهري في قوله تعالى : لسان الذين يلحدون إليه أعجمي وهذا لسان عربي مبين ؛ قال الفراء : قرئ يُلْحِدُونَ فمن قرأ يُلْحِدُونَ أراد يَمِيلُونَ إليه ، ويُلْحِدُونَ يَعْتَرِضُونَ . قال وقوله : ومن يُردّ فيه بإلحادٍ بظلم أي باعتراض . وقال الزجاج : ومن يردّ فيه بإلحادٍ ؛ قيل : الإلحادُ فيه الشك في الله ، وقيل : كلُّ ظالم فيه مُلْحِدٌ . وفي الحديث : احتكارُ الطعام في الحرّم إلحادٌ فيه أي ظلمٌ وعدوان . وأصل الإلحاد : الميلُ والعُدولُ عن الشيء . وفي حديث طهفة : لا تُلْطِطُ في الزكاةِ ولا تُلْحِدُ في الحياةِ أي لا يَجْرِي منكم ميلٌ عن الحق ما دمت أحياء ؛ قال أبو موسى : رواه القتيبي لا تُلْطِطُ ولا تُلْحِدُ على النهي للواحد ، قال : ولا وجه له لأنه خطاب للجماعة .

ورواه الزمخشري : لا تُلْطِطُ ولا تُلْحِدُ ، بالنون . وألحد في الحرّم : ترك القصد فيما أمر به ومال إلى الظلم ؛ وأنشد الأزهري :

لَمَّا رَأَى المُلْحِدُ ، حِينَ أَلْحَمَا ،
صَوَاعِقَ الحَجَّاجِ يَمْطُرُنَ الدِّمَا

قال : وحدثني شيخ من بني شيبه في مسجد مكة قال : إني لأذكر حين نَصَبَ المُنْجَنِّيقَ على أبي قُبَيْسٍ وابن الزبير قد تَحَصَّنَ في هذا البيت ، فجعل يرميه بالحجارة والنيران فاشتعلت النيران في أستار الكعبة حتى أسرع فيها ، فجاءت سحابة من نحو الجُدَّةِ فيها رعد وبرق مرتفعة كأنها ملاءة حتى استوت فوق البيت ، فمطرت فما جاوز مطرها البيت ومواضع الطواف حتى أطفأت النار ، وسال المرزاب في الحجر ثم عدلت إلى أبي قُبَيْسٍ فرمت بالصاعقة فأحرقت المُنْجَنِّيقَ وما فيها ؛ قال : فحدثت بهذا الحديث بالبصرة قوماً ، وفيهم رجل من أهل واسط ، وهو ابن سُلَيْمَانَ الطيَّارِ شَعْوَذِيّ الحَجَّاجِ ، فقال الرجل : سمعت أبي يحدث بهذا الحديث ؛ قال : لَمَّا أحرقت المُنْجَنِّيقَ أمسك الحجاج عن القتال ، وكتب إلى عبد الملك بذلك فكتب إليه عبد الملك : أما بعد فإن بني إسرائيل كانوا إذا قرَّبوا قرَّباً فقبل منهم بعث الله ناراً من السماء فأكلته ، وإن الله قد رضي عملك وتقبل قرَّباً منك ، فجد في أمرِكَ والسلام .

والمُلْتَحِدُ : المَلْجَأُ لأن اللّجى يميل إليه ؛ قال الفراء في قوله : ولن أجِدَ من دونه مُلْتَحِدًا إلا بلاغاً من الله ورسالاته أي مَلْجَأً ولا سَرَبًا أَلْجَأُ إليه . واللُّجُودُ من الآبار : كالدَّحُولِ ؛ قال ابن سيده : أراه مقلوباً عنه . وألحد بالرجل : أزرى يجلسه كأنهده . ويقال :

ما على وجه فلان 'لحادة' لحم ولا 'مزعة' لحم أي ما عليه شيء من اللحم لهزاله . وفي الحديث : حتى يلقى الله وما على وجهه 'لحادة' من لحم أي قطعة ؛ قال الزمخشري : وما أراها إلا 'لحانة' ، بالتاء ، من اللحت وهو أن لا يدع عند الإنسان شيئاً إلا أخذه . قال ابن الأثير : وإن صحت الرواية بالدال فتكون مبدلة من التاء كدولج في تولج .

لدد : اللدديدان : جانباً الوادي . واللدديدان : صفحتا العنق دون الأذنين ، وقيل : مضيعتاه وعمرتاه ؛ قال رؤبة :

على لديدَيّ مُصْمِلٍ صلخاد

ولديدا الذكر : ناحيته . ولديدا الوادي : جانباه ، كل واحد منهما لديد ؛ أنشد ابن دريد :

يرعون منخرق اللديد كأنهم ،
في العز ، أسرة صاحب وشهاب

وقيل : هما جانباً كل شيء ، والجمع 'الدية' . أبو عمرو : اللديد ظاهر الرقبة ؛ وأنشد :

كل حسام محكم التهديد ،
يقضب عند الهز والتجريد ،
سالفة الهامة واللديد

وتلدد : تلقت يمناً وشمالاً وتحير متبلداً . وفي الحديث حين صد عن البيت : أمرت الناس فإذا هم يتلددون أي يتلبثون . والمتلدد : العنق ، منه ؛ قال الشاعر يذكر ناقة :

بعيدة بين العجب والمتلدد

أي أنها بعيدة ما بين الذنب والعنق . وقولهم : ما لي عنه محتد ولا ملتد أي بد .

واللدود : ما يصب بالمسقط من السقي والدواء في أحد سقي الفم فيمر على اللديد . وفي حديث

النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : خير ما تداويتم به اللدود والحجامة والمسبي . قال الأصمعي : اللدود ما سقي الإنسان في أحد سقي الفم ، ولديدا الفم : جانباه ، وإنما أخذ اللدود من لديد الوادي وهما جانباه ؛ ومنه قيل للرجل : هو يتلدد إذا تلقت يمناً وشمالاً . ولددت الرجل الدية لدا إذا سقيته كذلك . وفي حديث عثمان : فتلددت تلدد المظرب ؛ التلدد : التلفت يمناً وشمالاً تحييراً ، مأخوذ من لديد العنق وهما صفحتاه . الفراء : اللد أن يؤخذ بلسان الصبي فيمد إلى أحد سقيه ، ويوجر في الآخر الدواء في الصدف بين اللسان وبين الشدق . وفي الحديث : أنه لد في مرضه ، فلما أفاق قال : لا يبقى في البيت أحد إلا لد ؛ فعل ذلك عقوبة لهم لأنهم لدوه بغير إذنه . وفي المثل : جرى منه مجرى اللدود ، وجمعه ألدة . وقد لد الرجل ، فهو ملدد ، وألددته أنا والتد هو ؛ قال ابن أحر :

شربت الشكاعى ، والتددت ألدة ،
وأقبلت أفواه العروق المكاويا

والوَجور في وسط الفم . وقد لد به يلد به لدا ولدوداً ، بضم اللام ؛ عن كراع ، ولده إياه ؛ قال :

لددتهم النصيحة كل لدي ،
فبجوا النصح ، ثم تنوا فقاؤوا

استعمله في الاعراض وإنما هو في الأجسام كالدواء والماء . واللدود : وجع يأخذ في الفم والحلق فيجعل عليه دواء ويوضع على الجهة من دمه . ابن الأعرابي : لد به وتدد به إذا سمع به . ولده عن الأمر لدا : حبسه ، هذلية . ورجل شديد لديد . والألد : الحصم الجدل الشحيح الذي لا يزيغ

إلى الحق ، وجمعه لُدٌّ وِلْدَادٌ ؛ ومنه قول عمر ، رضي الله عنه ، لأم سلمة : فأنا منهم بين ألسنة لِدَادٍ ، وقلوب سِدَادٍ ، وسُيُوف حِدَادٍ .
والأَلْتَدَادُ واليَلْتَدَادُ : كالأَلْدِ أي الشديد الحصومة ؛ قال الطرِمَاح يصف الحرباء :

يُضْحِي عَلَى سُوقِ الْجُدُولِ كَأَنَّهُ
خَصْمٌ ، أَبْرٌ عَلَى الْحُصُومِ ، يَلْتَدَادُ

قال ابن جني : همزة أَلْتَدَادِ وِيَاءٌ يَلْتَدَدُ كَلْتَاهُمَا لِلإِلْحَاقِ ؛ فَإِن قَلت : فَإِذَا كَانَ الزَائِدُ إِذَا وَقَعَ أَوَّلًا لَمْ يَكُن لِلإِلْحَاقِ فَكَيْفَ أَحَلُّوا الهمزة والياء فِي أَلْتَدَدِ وَيَلْتَدَدِ ، وَالدليل عَلَى صِحَّةِ الإِلْحَاقِ ظُهُورُ التَّضْعِيفِ ؟ قِيلَ : إِنَّهُمْ لَا يَلْحَقُونَ بِالزَائِدِ مِنْ أَوَّلِ الْكَلِمَةِ إِلا أَنْ يَكُونَ مَعَهُ زَائِدٌ آخَرَ ، فَلِذَلِكَ جاز الإِلْحَاقُ بِالهمزة والياء فِي أَلْتَدَدِ وَيَلْتَدَدِ لَمَّا انضَمَّ إِلَى الهمزة والياء مِنَ النون . وَتَصْغِيرُ أَلْتَدَدِ أَلْتِيدِ لِأَنَّ أَصْلَهُ أَلْدُ فزادوا فِيهِ النون لِيَلْحَقُوهُ بِنِيباءِ سَفَرِ جَلِّ فَلَمَّا ذَهَبَتِ النون عادَ إِلَى أَصْلِهِ .

وَلَدَدَاتٌ لَدَدَاتٌ : صِرَتْ أَلْدُ . وَلَدَدَاتُهُ أَلْدُهُ لَدَاءً : خَصَمْتُهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزُ : وَهُوَ أَلْدُ الحِصَامِ ؛ قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : مَعْنَى الحَصِيمِ الأَلْدُ فِي اللُّغَةِ الشَّدِيدُ الحِصُومَةُ الجَدِيلُ ، وَاشْتِقَاقُهُ مِنْ لَدِيدِي العنقِ وَهُمَا صَفْحَتَاهُ ، وَتَأْوِيلُهُ أَنْ تَخَصَمَهُ أَيَّ وَجْهِ أَخَذَ مِنْ وَجْهِ الحِصُومَةِ غَلَبَهُ فِي ذَلِكَ . يَقَالُ : رَجُلٌ أَلْدٌ بَيْنَ اللَّدَدِ شَدِيدِ الحِصُومَةِ ؛ وَامْرَأَةٌ لَدَاءٌ وَفُؤْمٌ لُدٌّ . وَقَدْ لَدَدَتْ بِأَهَذَا تَلْدُ لَدَدَاتٌ . وَلَدَدَتْ فُلَانًا أَلْدُهُ إِذَا جادَلْتَهُ فغَلَبْتَهُ . وَأَلْدُهُ يَلْدُهُ : خَصَمَهُ ، فَهُوَ لَادٌ وَلَدُودٌ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

أَلْدُ أَقْرانِ الحِصُومِ اللُّدُّ

ويقال : ما زلت أَلْدُ عَنْكَ أَي أَدْفَعُ . وَفِي الحَدِيثِ : إِنَّ أَبْغَضَ الرِّجالِ إِلَى اللَّهِ الأَلْدُ الحَصِيمُ ؛ أَي الشَّدِيدُ

الحِصُومَةُ . وَاللَّدَدُ : الحِصُومَةُ الشَّدِيدَةُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : رَأَيْتُ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي النَّوْمِ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَاذَا لَقِيتُ بَعْدَكَ مِنَ الأَوْدِ وَاللَّدَدِ ؟ وَقَوْلُهُ تَعَالَى : وَتَنْذِرُ بِهِ قَوْمًا لُدًّا ؛ قِيلَ : مَعْنَاهُ مُخَصِّمًا مُعْوجَّ عَنِ الحَقِّ ، وَقِيلَ : مُصَمِّمٌ عَنْهُ . قَالَ مَهْدِي بْنُ مَيْمُونٍ : قُلْتُ لِلْحَسَنِ قَوْلُهُ : وَتَنْذِرُ بِهِ قَوْمًا لُدًّا ؛ قَالَ : مُصَمِّمًا .

وَاللَّدُّ ، بِالْفَتْحِ : الجُوالِقُ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

كَأَنَّ لَدَيْهِ عَلَى صَفْحِ جَبَلٍ

وَاللَّدِيدُ : الرَّوْضَةُ الحِضْرَاءُ الزَّهْرَاءُ .

وَلُدٌّ : مَوْضِعٌ ؛ وَفِي الحَدِيثِ فِي ذِكْرِ الدِّجَالِ : يَقْتَلُهُ الْمَسِيحُ بِيَابِ لُدٍّ ؛ لُدٌّ : مَوْضِعٌ بِالشَّامِ ، وَقِيلَ بِفِلِسْطِينَ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ :

قَبِيْتُ كَأَنِّي أُسْقَى سَمُولًا ،

تَكَرُّ غَرِيْبَةً مِنْ خَمْرِ لُدٍّ

ويقال له أيضاً اللُدُّ ؛ قَالَ جَمِيلٌ :

تَدَكَّرْتُ مَنْ أَضْحَتْ قَرَى اللُدِّ دُونَهُ ،

وَهَضْبُ لَيْمًا ، وَالهِضَابُ عُورُ

التَّهْدِيبِ : وَلُدٌّ أَمُّ رَمْلَةٌ ، بِضَمِّ اللامِ ، بِالشَّامِ . وَاللَّدِيدُ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ لَبِيدٌ :

تَكَرُّ أَخادِيدِ اللَّدِيدِ عَلَيْهِمْ ،

وَتُوقَى جِفانِ الصِّيفِ كَحُضًا مَعَمًّا

وَمِلْدٌ : أَمُّ رَجُلٍ .

لُدٌّ : لَسَدُ الطَّلِيِّ أُمُّهُ يَلْسِدُهَا وَيَلْسَدُهَا لَسَدًا :

رَضَعَهَا ، مِثالُ كَسَرَ يَكْسِرُ كَسْرًا . وَحَكِي

أَبُو خالِدٍ فِي كِتابِ الأَبوابِ : لَسَدُ الطَّلِيِّ أُمُّهُ ،

بِالْكَسْرِ ، لَسَدًا ، بِالتَّحْرِيكِ ، مِثالُ لَجَدَ الكَلْبُ

الإِناءَ لَجَدًا ؛ وَقِيلَ : لَسَدًا رَضَعَ جَمِيعَ ما فِي

قَوْلِهِ «وَاللَّدِيدُ الرُّوضَةُ» كَذَا بِالْأَصْلِ وَفِي القامُوسِ وَبِهاِ الرُّوضَةُ .

ضربها ؛ وأنشد النضر :

لا تَجْزَعَنَّ عَلَى غَلَالَةٍ بِكَرَّةٍ
نَسَطٍ، يُعَارِضُهَا فَصِيلٌ مِلْسَدٌ

قال : اللَسَدُ الرضع . والمِلْسَدُ : الذي يَرُضَعُ
من الفُضْلَانِ .

ولَسَدَ العَسَلُ : لَعِقَهُ . وَلَسَدَتِ الرَّحْشِيَّةُ
وَلَدَهَا : لَعِقَتْهُ . وَلَسَدَ الكلبُ الإِنَاءَ وَلَسِدَهُ
يَلْسِدُهُ لَسَدًا : لَعِقَهُ . وكل لَحْسٍ : لَسَدٌ .
لَعْدٌ : اللَّغْدُ : باطنُ النَّصِيلِ بين الحنكِ وَصَفْقِ العُنُقِ ،
وهي اللَّغْدُودَانُ ؛ وقيل : هو لحمه في الحلق ، والجمع
أَلْغَادُ ؛ وهي اللَّغَادِيدُ : اللَّحْمَاتُ التي بين الحنكِ وَصَفْحَةِ
العنقِ . وفي الحديث : يُحْشَى به صدره ولغاديدُه ؛
هي جمع لُغْدُودٍ وهي لحمه عند اللِّهْوَاتِ ، واحدها
لُغْدُودٌ ؛ قال الشاعر :

أَيُّهَا إِلَيْكَ ابْنَ مِرْدَاسٍ بِغَافِيَةٍ
سَنَعَاءُ ، قَدْ سَكَنْتَ مِنْهُ اللَّغَادِيدَا

وقيل : الأَلْغَادُ واللَّغَادِيدُ أَصُولُ اللَّحْيَيْنِ ، وقيل :
هي كالزوائد من اللحم تكون في باطن الأذنين من
داخل ، وقيل : ما أطاف بأقصى الفم إلى الحلق من
اللحم ، وقيل : هي في موضع النَّكْفَتَيْنِ عند أصل
العنق ؛ قال :

وَإِنْ أَبَيْتَ ، فَإِنِّي وَاضِعٌ قَدَمِي
عَلَى مَرَاغِمِ نَفَاحِ اللَّغَادِيدِ

أبو عبيد : الأَلْغَادُ لَحْمَاتُ تكون عند اللِّهْوَاتِ ،
واحدها لُغْدٌ وهي اللَّغَانِينُ واحدها لُغْنُونٌ . أبو
زيد : اللَّغْدُ مُنْتَهَى شَعْبَةِ الأُذُنِ من أسفلها وهي
النَّكْفَةُ . قال : واللَّغَانِينُ لحم بين النَّكْفَتَيْنِ
واللسانِ من باطن . ويقال لها من ظاهر : لَغَادِيدُ ،
واحدها لُغْدُودٌ ؛ وَوَدَجٌ وَلُغْنُونٌ . وجاءَ مُتَلَغْدًا

أَي مُتَغَضِّبًا مُتَغَيِّظًا حَنِقًا .

وَلَغَدَتِ الإِبِلُ العَوَانِدَ إِذَا رَدَدَتْهَا إِلَى القَصْدِ
والطريقِ . التهذيب : اللَّغْدُ أَنْ تُقِيمَ الإِبِلُ عَلَى
الطريقِ . يقال : قد لَغَدَ الإِبِلُ وَجَادَ مَا يَلْغَدُهَا
منذُ الليل أَي يقيمها للقصد ؛ قال الراجز :

هَلْ بُورِدَنَ القَوْمَ مَاءً بَارِدًا ،

بَاقِي النَّسِيمِ ، يَلْغَدُ اللِّوَاغِدَا ؟

لَعْدٌ : التهذيب : أصله قَدٌ وَأُدْخِلْتَ اللامَ عليها توكيداً .
قال الفراء : وظن بعض العرب أن اللام أصلية فأدخل
عليها لاماً أخرى فقال :

لَلْعَدِّ كَانُوا ، عَلَى أَرْمَانِنَا ،

لِلصَّنِيْعَيْنِ لِبِئْسِ وَتَقَى

لَكَدٌ : لَكَدَ الشَّيْءُ بِفِيهِ لَكَدًا إِذَا أَكَلَ شَيْئًا لَزَجًا
فَلَزِقَ بِفِيهِ مِنْ جَوْهَرِهِ أَوْ لَوْنِهِ . وَلَكَدَ بِهِ
لَكَدًا وَالتَّكَدَ : لَزِمَهُ فَلَمْ يُفَارِقْهُ . وَعُوتِبَ
رَجُلٌ مِنْ طَيِّبٍ فِي امْرَأَتِهِ فَقَالَ : إِذَا التَّكَدَتِ بَا
يَسْرُئِي لَمْ أَبَالِ أَنْ أَلْتَكِدَ بِمَا يَسُوءُهَا ؛ قال ابن
سيده : هكذا حكاه ابن الأعرابي : لم أبال ، بإثبات
الألف ، كقولك لم أرام ، وقال الأصمعي : تَلَكَّدَ
فُلَانٌ فُلَانًا إِذَا اعْتَنَقَهُ تَلَكَّدًا . ويقال : رأيت فلاناً
مُلا كِدًا فُلَانًا أَي مُلازِمًا . وتَلَكَّدَ الشَّيْءُ : لَزِمَ
بعضه بعضاً . وفي حديث عطاء : إِذَا كَانَ حَوْلَ
الجُرْحِ قَبِيحٌ وَلَكَدَ ، فَأَتْبَعَهُ بِصُوفَةٍ فِيهَا مَاءٌ
فَاغْسِلْهُ . يقال : لَكَدَ الدَّمُ بِالْجِلْدِ إِذَا لَصِقَ .
وَلَكَدَهُ لَكَدًا : ضَرَبَهُ بِيَدِهِ أَوْ دَقَعَهُ . وَلَا كَدَ
قَيْدَهُ : مَشَى فَنَازَعَهُ القَيْدُ خِطَاءً^٢ . ويقال : إن

١ قوله « اللواغدا » كتب بخط الأصل بجذاء اللواغدا مفصلاً عنه
الملاغدا بواو عطف قبله إشارة إلى أنه ينشد بالوجين .

٢ قوله « خطاءه » بالمد جمع خطوة بالفتح كركوة وركاء أفاده
في الصحاح .

فلاناً يُلَاكِدُ الغُلَّ ليلته أي يُعالِجه ؛ قال أسامة
الهدلي يصف رامياً :

فَمَدَّ ذِرَاعَيْهِ وَأَجْنَأَ صُلْبَهُ ،
وَقَرَّجَهَا عَطْفَى مُرِّ مَلَاكِدِ

ويقال : لَكِدَ الوسخُ بيده وَلَكِدَ شَعْرَهُ إِذَا
نَلَبَّدَ . الأصمعي : لَكِدَ عَلَيْهِ الوسخُ ، بالكسر ،
لَكَدًا أَي لَزِمَهُ وَلَصِقَ بِهِ . ورجل لَكِدٌ :
نَكِدٌ لَحِزٌ عَسِيرٌ ، لَكِدٌ لَكَدًا ؛ قال صخر
الغبي :

وَاللَّهِ لَوْ أَسْمَعَتْ مَقَالَاتَهَا
شَيْخًا مِنَ الرُّبِّ ، رَأْسُهُ لَبِيدٌ ،

لِفَاتِحِ البَيْعِ يَوْمَ رُؤْيَيْتِهَا ،
وَكَانَ قَبْلُ ابْتِيَاعِهِ لَكِدٌ

وَالأَلَكِدُ : اللَّيْمُ المُلْتَزِقُ بالقوم ؛ وأنشد :

يُنَاسِبُ أَقْوَامًا لِيُحَسَّبَ فِيهِمْ ،
وَيَشْرِكُ أَصْلًا كَانَ مِنْ جِذْمٍ ، أَلَكِدًا

وَالكَادُ وَمَلَاكِدُ : اسمان . وَالْمَلَكِدُ شِبْهُ
مُدَقِّ يَدَقُّ بِهِ .

لهد : أهمله الليث ، وروى أبو عمرو : اللَّهْدُ التواضعُ
بالذل .

لهد : أهد الرجلُ : ظلمَ وجارَ . وألهدَ به : أزرى .
وألهدتُ به إلهاداً وأحضنتُ به إحضاناً إِذَا
أزريتُ به ؛ قال :

تَعَلَّمْتُ ، هَدَاكَ اللهُ ، أَنْ ابنَ نَوْفَلٍ
بِنا مَلْهَدٌ ، لَوْ يَمْلِكُ الضَّلْعُ ، ضَالِعٌ

والبعيرُ اللَّهيدُ : الذي أَصابَ جَنْبَهُ ضَغْطَةٌ من
حِمْلٍ ثَقِيلٍ فَأَوْرَثَهُ داءَ أَفْدٍ عَلَيْهِ رِئْتَهُ ، فهو
مَلْهُودٌ ؛ قال الكمي :

نُطْعِمُ الجَيْتَالَ اللَّهِيدَ مِنَ الكُو
م ، وَلَمْ نَدْعُ مَنْ يُشِيطُ الجَزُورَا

وَاللَّهيدُ من الإبلِ : الذي لَهَدَ ظَهْرَهُ أو جَنْبَهُ حِمْلٍ
ثَقِيلٍ أَي ضَغَطَهُ أو سَدَخَهُ قَوْرِمَ حَتَّى صارَ دَبِيرًا ؛
وَإِذَا لَهَدَ البعيرُ أَخْلِيَّ ذلكَ الموضعَ من بَدَادِي
القَتَبِ كي لا يَضْغَطَهُ الحِمْلُ فيزدادُ فساداً ، وَإِذَا لم
يُغْلَ عنه تَفَنَّتِ اللَّهْدَةُ فَصارت دَبْرَةً . وَلَهْدَهُ
الحِمْلُ يَلْهَدُهُ لَهْدًا ، فهو مَلْهُودٌ وَلَهيدٌ : أَنقله
وَضَغَطَهُ .

وَاللَّهْدُ : انفراجُ يُصِيبُ الإبلَ في صدورِها من
صَدْمَةٍ أو ضَغْطِ حِمْلٍ ؛ وقيل : اللَّهْدُ ورمٌ في
الفريضة من وعاء يُلْحَقُ على ظهِرِ البعيرِ فَيَرِمُ .
التهديبُ : واللهدُ داءٌ يأخذُ الإبلَ في صدورِها ؛ وأنشد :

تَظْلَعُ من لَهْدِهَا وَلَهْدُ

وَلَهْدُ القومِ دوابُّهم : جَهْدُها وأخرَثُها ؛
قال جرير :

وَلَقَدْ تَرَكَتْكَ يَافِرَ زِدَقٍ خَاسِئًا ،

لَمَّا كَبَوَتْ لَدَى الرَّهَانِ لَهِيدًا

أَي حَسِيرًا . وَاللَّهْدُ : داءٌ يَصِيبُ الناسَ في أرجلِهِم
وَأَفْخَاذِهِم وهو كالانفراجِ . واللهدُ : الضربُ في التدينِ
وَأصولِ الكَتِفَيْنِ . وَلَهْدَهُ يَلْهَدُهُ لَهْدًا وَلَهْدَهُ :
عَمَزَهُ ؛ قال طرفة :

بَطِيءٌ عَنِ الجُلِيِّ مَرِيعٌ إِلَى الحَنِيِّ
ذَلُولٍ بِإِجْمَاعِ الرِّجَالِ مَلْهَدٍ

الليثُ : اللَّهْدُ الصدمةُ الشديدةُ في الصدرِ . وَلَهْدَهُ
لَهْدًا أَي دَفَعَهُ لذلِّهِ ، فهو مَلْهُودٌ ؛ وكذلك لَهْدَهُ ؛
قال طرفة ، وأنشد البيت :

ذَلُولٍ بِإِجْمَاعِ الرِّجَالِ مَلْهَدٍ

أَي مُدْفَعٌ ، وَإِنَّمَا شُدَّ للتكثيرِ . المَوازِي : رجلُ

وقال أبو عمرو : الألوادُ الشديد الذي لا يُعطي
طاعة ، وجمعه ألواد ؛ وأنشد :

أغلبَ غلاباً ألدُ ألوادا

فصل الميم

ماد : المادُ من النبات : اللتينُ الناعم . قال الأصمعي :

قيل لبعض العرب : أصبُ لنا موضعاً ، فقال رائدُهم :

وجدت مكاناً تُأدأُ ماداً . ومادُ الشباب : نَعْمَتُهُ .

ومادُ العودُ بِمادُ ماداً إذا امتلأ من الري في أول

ما يجري الماء في العود فلا يزال مائداً ما كان رطباً .

والمادُ من النبات : ما قد ارتوى ؛ يقال : نبات

مادٌ . وقد مادَ بِمادُ ، فهو مادٌ . وأمادُه الري

والربيع ونحوه وذلك إذا جرى فيه الماء أيام الربيع .

ويقال للجارية التارئة : إنها لمادةُ الشباب وهي يَمؤود

ويَمؤودة . وامتادُ فلان خيراً أي كسبه . ويقال

للغصن إذا كان ناعماً يهتز : هو بِمادُ ماداً حسناً .

ومادُ النبات والشجر بِمادُ ماداً : اهتز وتروى

وجرى فيه الماء ، وقيل : تنعم ولان ؛ وقد أمادُه

الري . وغصن مادٌ ويَمؤود أي ناعم ، وكذلك

الرجل والأنتى مادةٌ ويَمؤودة شابة ناعمة ، وقيل :

المادُ الناعم من كل شيء ؛ وأنشد أبو عبيد :

مادُ الشباب عيشها المخرفجاً

غير مهموز . والمادُ : النزُّ الذي يظهر في الأرض

قبل أن يتبوع ، شامية ؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي :

وما كيدُ نَمادُه من بَحْرِهِ

فسره فقال : نَمادُه تأخذه في ذلك الوقت . ويَمؤودُ :

موضع ؛ قال زهير :

كان سَحِيه ، في كل فَجْرِهِ

على أحشاء يَمؤودِ ، دعاء

ملهد أي مُسْتَضْعَفٌ ذليل . ويقال : لهدتُ

الرجل الهده لهداً أي دفعته ، فهو ملهود . ورجل

ملهد إذا كان يُدْفَعُ تدفيعاً من ذلك . وفي حديث

ابن عمر : لو لقيتُ قاتِلَ أبي في الحرم ما لهدته

أي ما دفعته ؛ واللهد : الدَفْعُ الشديد في الصدر ،

ويروى : ما هدته أي حرَّ كته .

وناقة لهدية : غَمَزَها حَمَلُها فَوَثَّأها ؛ عن اللحياني .

ولهد ما في الإناث يَلهدُه لهداً : لَحِسَه وأكله ؛

قال عدي :

ويَلهدن ما أغنى الوالي فلم يُلث ،

كان بحافاتِ النهاء المزارعاً

لم يُلث : لم يبطن ، أن ينبت . والنهاء : الغدر ، فشه

الرياض بحافاتِها المزارع . وألهدت به إلهاداً إذا

أمسكت أحد الرجلين وخلصت الآخر عليه وهو

يقائله . قال : فإن فطنت رجلاً بمخاصمة صاحبه

أو بما صاحبه بكلمته ولحنت له ولقنت حجة ،

فقد أهدت به ؛ وإذا فطنته بما صاحبه يكله قال :

والله ما قلتها إلا أن تلهد علي أي تعين علي .

واللهيدة : من أطعمه العرب . واللهيدة : الرخوة

من العصائد ليست بحساء فتحسى ولا غليظة فتلتقم ،

وهي التي تجاوز حدَّ الحريقة والسخينة وتقصر عن

العصيدة ؛ والسخينة : التي ارتفعت عن الحساء وثقلت

أن تحسى .

لود : عنقُ أودُ : غليظ . ورجل أودُ : لا يكادُ

يميلُ إلى عدلٍ ولا إلى حقٍّ ولا يتنقادُ لأمرٍ ؛ وقد

لعودُ يَلودُ لوداً وقومُ ألوادُ . قال الأزهري :

هذه كلمة نادرة ؛ وقال رؤبة .

أمسكت أحراسَ القرومِ الألوادِ

فوه « فنه الرياض الخ » كذا بالأصل .

لا يكون إلا بالآباء ، وقيل : المجدُّ كرمُ الآباء خاصة ، وقيل : المجدُّ الأخذ من الشرف والسؤدد ما يكفي ؛ وقد مجدَّ بجدِّ بجدِّاً ، فهو ماجد . ومجدُّ ، بالضم ، مجادةٌ ، فهو مجيد ، وتمجدَّ والمجدُّ : كرمُ فعاله .

وأجدَّه ومجدَّه كلاهما : عظَّمه وأثنى عليه . وتماجدَّ القومُ فيما بينهم : ذكروا بمجدِّهم . وماجدَّه مجاداً : عارضه بالمجد . وماجدَّته فمجدَّته أمجدُّه أي غلبته بالمجد . قال ابن السكيت : الشرفُ والمجدُّ يكونان بالآباء . يقال : رجل شريف ماجدٌ ، له آباءٌ متقدمون في الشرف ؛ قال : والحسب والكرم يكونان في الرجل وإن لم يكن له آباء لهم شرف .

والتمجيدُ : أن يُنسب الرجل إلى المجد . ورجل ماجدٌ : مفضلٌ كثير الخير شريف ، والمجيدُ ، فعيل ، منه للمبالغة ؛ وقيل : هو الكريم المفضل ، وقيل : إذا قارن شرفُ الذاتِ حُسْنَ الفِعالِ سمي تجدُّاً ، وفعيلٌ أبلغ من فاعلٍ فكأنه يجمع معنى الجليل والوهَّاب والكريم . والمجيدُ : من صفاتِ الله عز وجل . وفي التنزيل العزيز : ذو العرش المجيدُ . وفي أسماء الله تعالى : المجدُّ . والمجدُّ في كلام العرب : الشرف الواسع . التهذيب : الله تعالى هو المجيدُ تمجدُّ بفعاله ومجدَّه خلقه لعظمه وقوله تعالى : ذو العرش المجيدُ ؛ قال الفراء : خفَّه يحيى وأصحابه كما قال : بل هو قرآنٌ مجيدٌ ، فوصف القرآن بالمجادة ، وقيل يترأ : بل هو قرآنٌ مجيدٌ ، والترأة قرآنٌ مجيدٌ . ومن قرأ : قرآنٌ مجيدٌ ، فالمعنى بل هو قرآنٌ ربِّ مجيدٌ . ابن الأعرابي : قرآنٌ مجيدٌ ، المجيدُ الرقيق . قال أبو اسحق : معنى المجيد الكريم ، فمن خفَّض المجيد ومن خفَّض العرش ،

ويَمْؤود : بئر ؛ قال الشماخ :

غَدَوْنَ لَهَا صَعْرَ الحُدُودِ كَاغْدَتْ ،
على ماء يَمْؤودَ ، الدِّلاءُ النَّواهِزِ

الجوهري : ويَمْؤودُ موضع ؛ قال الشماخ :

فَظَلَّتْ يِمْؤُودِ كَأَنَّ عُيُونَهَا
إلى الشَّمْسِ ، هل تَدُنُو رِيكي نواكزُ؟

قال ابن سيده في قول الشماخ :

على ماء يَمْؤودَ الدِّلاءُ النَّواهِزِ

قال : جعله اسماً للبئر فلم يصره ؛ قال : وقد يجوز أن يريد الموضع وترك صرفه لأنه عنى به البقعة أو الشبكة ؛ قال : أعني بالشبكة الآبار المقتربة بعضها من بعض .

مبد : مأبد : بلد من السراة ؛ قال أبو ذؤيب :

بِمانِيَةِ ، أَحيا لَهَا مَظًّ مَأبِدِ
وَأَلِ قَراسِ صَوْبِ أُسْقِيَةِ كَحَلِ

ويروي أرمية ؛ وقد روي هذا البيت مَظًّ مَأبِدِ ، وسيأتي ذكره .

متد : ابن دريد : مَتمدَّ بالمكان يَتمدُّ ، فهو مايدٌ إذا أقام به ؛ قال أبو منصور : ولا أحفظه لغيره .

مشد : مَشدَّ بين الحجارة يَمشدُّ : استر بها ونظر بعينه من خلالها إلى العدو يَربُّها لِقوم على هذه الحال ؛ أنشد ثعلب :

ما مَشدَّتْ بُوَضانُ ، إلا لِعَمَّها ،
بِحَيْلِ سَلِيمِ في الوَعى كَيفَ تَصنَعُ

قال : وفسره بما ذكرناه . أو عمرو : المائدُ الدَّيدبانُ وهو اللابُدُ والمُخسِبُ والشَيْفَةُ والرَّيْبَةُ .

مجد : المجدُّ : المُرُوَّةُ والسَخاءُ . والمجدُّ : الكرمُ والشرفُ . ابن سيده : المجدُّ نَيْلُ الشرفِ ، وقيل :

ومن رفع فمن صفة ذو . وقوله تعالى : ق والقرآن
المجيد ؛ يريد بالمجيد الرفيع العالي . وفي حديث
عائشة ، رضي الله عنها : ناو ليبي المجيد أي المصحف ؛
هو من قوله تعالى : بل هو قرآن مجيد .
وفي حديث قراءة الفاتحة : تجدني عبدي أي شرفني
وعظمتني .

وكان سعد بن عبادة يقول : اللهم هب لي حمداً
ومجداً ، لا تجد إلا بفعال ولا ففعال إلا بمال ؛
اللهم لا يصلحني ولا أصلح إلا عليه . ابن شميل :
الماجد الحسن الخلق السمع . ورجل ماجد ومجيد
إذا كان كريماً معطاءً . وفي حديث علي ، رضي الله
عنه : أما نحن بنو هاشم فأنجاد أمجاد أي شراف
كرام ، جمع مجيد أو ماجد كأشهاد في شهيد أو
شاهد .

ومجدت الإبل تمنجد مجوداً ، وهي مواجد
ومجد ومجد ، وأمجدت : نالت من الكلال قريباً
من الشبع وعرف ذلك في أجسامها ، ومجدتها أنا
تجيداً وأمجدها راعيها وقد أمجد القوم إبلهم ، وذلك
في أول الربيع . وأما أبو زيد فقال : أمجد الإبل
ملاً بطونها علفاً وأشبعها ، ولا فعل لها هي في ذلك ،
فإن أرهاها في أرض مكلثة فرعت وشبعت .
قال : جدت تمنجد مجداً ومجوداً ولا فعل لك
في هذا ، وأما أبو عبيد فروى عن أبي عبيدة أن أهل
العالية يقولون جد الناقة مخففاً إذا علفها ملء بطونها ،
وأهل نجد يقولون جدتها تجيداً ، مشدداً ، إذا علفها
نصف بطونها . ابن الأعرابي : جدت الإبل إذا
وقعت في مرعى كثير واسع ؛ وأمجدها الراعي
وأجدتها أنا . وقال ابن شميل : إذا شبعت الغنم
جدت الإبل تمنجد ، والمجد نحو من نصف الشبع ؛
قوله « اللهم لا يصلحني ولا أصلح الخ » كذا بالامل .

وقال أبو حية يصف امرأة :

وليسَت بماجِدَة للطعام ولا الشراب

أي ليست بكثيرة الطعام ولا الشراب . الأصمعي :
أجدت الدابة علفاً أكثر لها ذلك . ويقال :
أجد فلان عطاءه ومجده إذا كثره ؛ وقال عدي :

فاشتراني واصطفاني نعمة ،
مجد الهنء وأعطاني الثمن

وفي المثل : في كل شجر نار ، واستمجد المرخ
والعقار ؛ استمجد استفضل أي استكثر من النار
كأنها أخذت من النار ما هو حسبها فصلحاً للاقتداح
بها ، ويقال : لأنها يسرعان الوزي فشيها بمن
يكثر من العطاء طلباً للمجد . ويقال : أجدنا فلان
قري إذا آتى ما كفى وفضل .

ومجد ومجد ومجد : أسماء . ومجد بنت
تميم بن عامر بن لؤي : هي أم كلاب وكعب وعامر
وكليب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ؛ وذكرها
ليد فقال يفتخر بها :

سقى قومي بني مجد ، وأسقى
نميراً ، والقبائل من هلال

وبنو مجد : بنو ربيعة بن عامر بن صعصعة ، ومجد :
اسم أهم هذه التي فخر بها ليد في شعره .

مدد : المد : الجذب والمطل . مدد مدد مدد
ومد به فامتد ومددته فتمدد ، وتمددناه بيننا ؛
مددناه . وفلان يماد فلاناً أي يماطله ويجادبه .
والتمدد : كتمدد السقاء ، وكذلك كل شيء
تبقى فيه سعة المد .

والمادة : الزيادة المتصلة .

ومد في غيبه أي أهله وطول له . وماددت
الرجل يمادة ومداداً : مددته ومدني ؛ هذه عن

الحياني . وقوله تعالى : وَيَسُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ
يَعْمَهُونَ ؛ معناه يُمَهِّلُهُمْ . وَطُغْيَانُهُمْ : غَلُوبُهُمْ
في كفرهم . وشيءٌ مَدِيدٌ : ممدود . ورجلٌ مَدِيدٌ
الجسم : طويل ، وأصله في القيام ؛ سبويه ، والجمع
مُدُودٌ ، جاء على الأصل لأنه لم يشبه الفعل ، والأنثى
مَدِيدَةٌ . وفي حديث عثمان : قال لبعض عماله : بلغني
أنك تزوجت امرأة مديدة أي طويلة . ورجلٌ مَدِيدٌ
القامة : طويل القامة . وطِرَافٌ مُدَدٌ أي ممدودٌ
بالأطناب ، وشُدَّدَ للمبالغة . وتمَدَّدَ الرجل أي
تَمَطَّى . والمَدِيدُ : ضرب من العَرُوض ، سمي بذلك
لامتداد أسبابه وأوتاده ؛ قال أبو إسحق : سمي مديداً
لأنه امتدَّ سببها فصار سبباً في أوله وسبب بعد
الوَدِّ . وقوله تعالى : فِي عَمَدٍ مُّمَدَّدَةٍ ، فسرهُ ثعلب
فقال : معناه في عَمَدٍ طِوَالٍ . ومَدَّ الحرف يَمُدُّهُ
مَدًّا : طَوَّلَهُ .

وقال الحياني : مَدَّ اللهُ الأَرْضَ يَمُدُّهَا مَدًّا بسطها
وسَوَّاهَا . وفي التنزيل العزيز : وَإِذَا الأَرْضُ مُدَّتْ ؛
وفيه : والأَرْضُ مَدَدَتْهَا . ويقال : مَدَدَتِ الأَرْضُ
مَدًّا إذا زِدَتْ فيها تراباً أو سَمَاداً من غيرها ليكون
أعمر لها وأكثر رِبْعاً لزرعها ، وكذلك الرمال ،
والسَمَادُ مِدَادٌ لها ؛ وقول الفرزدق :

رَأَتْ كَمْرًا مِثْلَ الْجَلَامِيدِ فَتَحَّتْ

أَحَالِيلَهَا ، لَمَّا انْمَأَدَتْ جُدُورُهَا

قيل في تفسيره : انْمَأَدَتْ . قال ابن سيده : ولا
أدرى كيف هذا ، اللهم إلا أن يريد انْمَأَدَتْ فسكن
التاء واجتلبت للساكن الف الوصل ، كما قالوا : ادْكُرَّ
وَادَارَأْتُمْ فيها ، وهمز الألف الزائدة كما همز بعضهم
ألف دَابَّةً فقال دَابَّةً . ومَدَّ بَصْرَهُ إلى الشيء : طَمَحَ
به إليه . وفي التنزيل العزيز : وَلَا تَمُدَّنْ عَيْنَكَ إِلَى
مَا . وَأَمَدَّ لَهُ فِي الأَجَلِ : أَنَسَأَ فِيهِ . ومَدَّ فِي

الغَيِّ والضلال يَمُدُّهُ مَدًّا ومَدَّ لَهُ : أَمَلَى لَهُ
وتركه . وفي التنزيل العزيز : وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ
يَعْمَهُونَ ؛ أي يُمَلِّي وَيُلَجِّهُم ؛ قال : وكذلك مَدَّ
الله له في العذاب مَدًّا . وفي التنزيل العزيز : وَنَمُدُّ
لَهُ مِنَ العذاب مَدًّا . قال : وَأَمَدَّهُ فِي الغي لغة قليلة .
وقوله تعالى : وَإِخْوَانُهُمْ يَمُدُّونَهُمْ فِي الغي ؛ قراءة
أهل الكوفة والبصرة يَمُدُّونَهُمْ ، وقرأ أهل المدينة
يَمُدُّونَهُمْ .

والمَدُّ : كثرة الماء أيام المَدُّود وجمعه مَدُّودٌ ؛
وقد مَدَّ الماءُ يَمُدُّهُ مَدًّا ، وامْتَدَّ ومَدَّهُ غيره
وأَمَدَّهُ . قال ثعلب : كل شيء مَدَّهُ غيره ، فهو
بألف ؛ يقال : مَدَّ البحرُ وامْتَدَّ الحَبْلُ ؛ قال
الليث : هكذا تقول العرب . الأصمعي : المَدُّ مَدُّ
النهر . والمَدُّ : مَدُّ الحبل . والمَدُّ : أن يَمُدَّ
الرجل الرجل في غيِّه . ويقال : وادي كذا يَمُدُّ
في نهر كذا أي يزيد فيه . ويقال منه : قل ماء
رَكِيئَتِنَا فَمَدَّتْهَا رَكِيَّةٌ أُخْرَى فِيهِ تَمُدُّهَا مَدًّا .
والمَدُّ : السيل . يقال : مَدَّ النهرُ ومَدَّهُ نهر آخر ؛
قال العجاج :

سَيْلٌ أَتَيْ مَدَّهُ أَتَيْ

غَيْبٌ سَمَاءٌ ، فَهُوَ رَقْرَاقِيٌّ

ومَدَّ النهرُ النهرَ إذا جرى فيه . قال الحياني : يقال
لكل شيء دخل فيه مثله فَكَثَّرَهُ : مَدَّهُ يَمُدُّهُ مَدًّا .
وفي التنزيل العزيز : وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةَ
أَمْجَاجٍ ؛ أي يزيد فيه ماء من خلفه تجرُّهُ إليه وتُكثِّرُهُ .
ومادَّةُ الشيء : ما يَمُدُّهُ ، دخلت فيه الماء للمبالغة .

وفي حديث الحوض : يَنْبَعِثُ فِيهِ مِيزَابَانِ مِدَادُهُمَا
أَنهَارُ الْجَنَّةِ أَي يَمُدُّهُمَا أَنهَارُهُمَا . وفي الحديث :
وَأَمَدَّهَا خَوَاصِرَ أَي أَوْسَعَهَا وَأَتَمَّهَا . والمادَّةُ : كل
شيء يكون مَدَدًا لغيره . ويقال : دَعَّ فِي الضَّرْعِ

مادة اللبن ، فالمتروك في الضرع هو الداعية ، وما اجتمع إليه فهو المادة ، والأعراب مادة الاسلام . وقال الفراء في قوله عز وجل : والبحر يمدُّه من بعده سبعة أبحر ؛ قال : تكون مِداداً كالمِدادِ الذي يُكتب به . والشئ إذا مدَّ الشئ فكان زيادة فيه ، فهو يمدُّه ؛ تقول : دجلةٌ تمدُّ تيارنا وأنهارنا ، والله يمدُّنا بها . وتقول : قد أمددتك بألف فمد . ولا يقاس على هذا كل ما ورد . ومددنا القوم : صرنا لهم أنصاراً ومددناهم بغيرنا . وحكى اللحياني : أمدَّ الأمير جنده بالخيول والرجال وأعانهم ، وأمدَّهم بمال كثير وأعانهم . قال : وقال بعضهم أعطاهم ، والأول أكثر . وفي التنزيل العزيز : وأمددناهم بأموال وبنين .

والمَدَدُ : ما مدَّهم به أو أمدَّهم ؛ سيبويه ، والجمع أمداد ، قال : ولم يجاوزوا به هذا البناء . واستمدَّه : طلب منه مدداً . والمَدَدُ : العساكر التي تلتحق بالمغازي في سبيل الله .

والإمدادُ : أن يُرسِلَ الرجل للرجل مدداً ، تقول : أمددنا فلاناً بجيش . قال الله تعالى : أن يُمدِّكم ربكم بخمسة آلاف . وقال في المال : أبحسبون أنما يمدُّهم به من مال وبنين ؛ هكذا قرئ ' يمدُّهم ، بضم النون . وقال : وأمددناكم بأموال وبنين ؛ فالمدد ما أمددت به قومك في حرب أو غير ذلك من طعام أو أعوان . وفي حديث أويس : كان عمر ، رضي الله عنه ، إذا أتى أمداد أهل اليمن سألهم : أفیکم أو یس بن عامر ؟ الأمداد : جمع مدد وهم الأعوان والأنصار الذين كانوا يمدون المسلمين في الجهاد . وفي حديث عوف بن مالك : خرجت مع زيد بن حارثة في غزوة مؤتة ورافقني مددي من اليمن ؛ وهو منسوب إلى المدد . وقال يونس : ما

كان من الخير فإنك تقول أمددته ، وما كان من الشر فهو مددت . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : هم أصل العرب ومادة الاسلام أي الذين يعينونهم ويكثرُونَ جيوشهم ويقتوي بزكاة أموالهم . وكل ما أعنت به قوماً في حرب أو غيره ، فهو مادة لهم . وفي حديث الرمي : مثيله والممدد به أي الذي يقوم عند الرامي فيناوله سهماً بعد سهم ، أو يرده عليه الثبل من الهدف . يقال : أمدَّه يمدُّه ، فهو ممدد . وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : قائل كلمة الزور والذي يمدُّ بجلبها في الإثم سواة ؛ مثل قائلها بالمنايح الذي يملأ الدلو في أسفل البئر ، وحاكيها بالمنايح الذي يجذب الحبل على رأس البئر ويمدُّه ؛ ولهذا يقال : الراوية أحد الكاذبين .

والمِدادُ : النقص . والمِدادُ : الذي يكتب به وهو بما تقدم . قال شمر : كل شيء امتلاً وارتفع فقد مدَّ ؛ وأمددته أنا . ومدَّ النهار إذا ارتفع . ومدَّ الدواة وأمدَّها : زاد في مائها ونقصها ؛ ومدَّها وأمدَّها : جعل فيها مِداداً ، وكذلك مدَّ القلم وأمدَّه . واستمدَّ من الدواة : أخذ منها مِداداً ؛ والمدُّ : الاستمداد منها ، وقيل : هو أن يستمد منها مدَّة واحدة ؛ قال ابن الأنباري : سمي المِدادُ مِداداً لإمداده الكاتب ، من قولهم أمددت الجيش بمدد ؛ قال الأخطل :

رَأَوْا بَارِقَاتٍ بِالْأَكْفِ كَأَنَّهَا

مَصَابِيحُ سُرُجٍ ، أَوْ قِدَاتٍ بِمِدادٍ

أي بزيت يمدُّها . وأمدَّ الجرح يمدُّ إمداداً ؛ صارت فيه مدَّة ؛ وأمددت الرجل مدَّة . ويقال : مددني باغلام مدَّة من الدواة ، وإن قلت : أمددني مدَّة ، كان جائزاً ، وخرج على مجرَى المدد بها والزيادة . والمدَّة أيضاً : اسم ما استمددت به من

المداد على القلم . والمدّة ، بالفتح : الواحدة من قولك
مدّدت الشيء . والمدّة ، بالكسر : ما يجتمع في
الجروح من القيح . وأمدّدت الرجل إذا أعطيته مدّة
بقلم ؛ وأمدّدت الجيش بمدد . والاستمداد :
طلب المدد . قال أبو زيد : مدّنا القوم أي صرنا
مددآ لهم وأمددناهم بغيرنا وأمددناهم بفاكهة .
وأمدّ العرفج إذا جرى الماء في عوده . ومدّه
مدادآ وأمدّه : أعطاه ؛ وقول الشاعر :

نمّدت لهم بالماء من غير هونه ،
ولكن إذا ما ضاق أمرٌ بوسع

يعني تزيد الماء لتكثر المرقّة . ويقال : سبحان الله
مداد السموات ومداد كلماته ومددّها أي مثل
عدديها وكثرتها ؛ وقيل : قدر ما يوازها في الكثرة
عيار كيل أو وزن أو عدد أو ما أشبهه من وجوه
الحصر والتقدير ؛ قال ابن الأثير : وهذا تمثيل يراد به
التدبير لأن الكلام لا يدخل في الكيل والوزن وإنما
يدخل في العدد . والمداد : مصدر كالممدد . يقال :
مددت الشيء مددآ ومدادآ وهو ما يكثر به ويزاد .
وفي الحديث : إن المؤذن يغفر له مدّ صوته ؛
المد : القدر ، يريد به قدر الذنوب أي يغفر له ذلك
إلى منتهى مدّ صوته ، وهو تمثيل لسعة المغفرة كقوله
الآخر : ولو لتقيتني بقرب الأرض خطايا لقيتك
بها مغفرة ؛ ويروى مدّى صوته وهو مذكور في
موضعه . وبنوا بيوتهم على مداد واحد أي على طريقة
واحدة . ويقال : جاء هذا على مداد واحد أي على
مثال واحد ؛ وقال جندل :

« قوله «بقرب الأرض» هامش نسخة من النهاية يوثق بها يجوز
فيه ضم القاف وكسرها ، فمن ضمه جملة بمنزلة قريب يقال قريب
وقربا كما يقال كثير وكثار ، ومن كسر جملة مصدرا من قولك
قاربت الشيء مقاربة وقربا فيكون معناه مثل ما يقارب الأرض .

لم أقوّر فيهنّ ، ولم أسانيد
على مدادٍ وروي واحد

والأمدة ، والواحدة مداد ؛ المساك في جاني
الثوب إذا ابتدئ بعمله . وأمدّ عود العرفج
والصليان والطريفية : مطر فلان .

والمدّة : الغاية من الزمان والمكان . ويقال : هذه
الأمّة مدّة أي غاية في بقائها . ويقال : مدّ الله في عمرك
أي جعل لعمرك مدّة طويلة . ومدّ في عمره : نسيه .
ومدّ النهار : ارتفاعه . يقال : جئتك مدّ النهار
وفي مدّ النهار ، وكذلك مدّ الضحى ، يضعون
المصدر في كل ذلك موضع الظرف .

وامتدّ النهار : تنفّس . وامتدّ بهم السير : طال .
ومدّ في السير : مضى .

والمدّيد : ما يخلط به سويق أو سيمس أو
دقيق أو شعير جش ؛ قال ابن الأعرابي : هو الذي
ليس بجار ثم يسقاه البعير والدابة أو يصفّره ،
وقيل : المدّيد العلف ، وقد مدّه به يمدّه مددآ .
أبو زيد : مدّدت الإبل أمدّها مددآ ، وهو أن
تسقيها الماء بالبر أو الدقيق أو السيمس . وقال في موضع
آخر : المدّيد شعير يجش ثم يببل فيصفّر البعير .
ويقال : هناك قطعة من الأرض قدر مدّ البصر أي
مدّى البصر . ومدّدت الإبل وأمددتها بمعنى ،
وهو أن تنثر لها على الماء شيئا من الدقيق ونحوه
فتسقيها ، والاسم المدّيد .

والمدان والإمدان : الماء المالح ، وقيل : الماء
الملح الشديد الملوحة ؛ وقيل : مياه السبخ ؛ قال :
وهو إفعلان ، بكسر الهزّة ؛ قال زيد الخيل ، وقيل
هو لأبي الطمّحان :

فأصبحن قد أقهين عني كما أبت ،
حياض الإمدان ، الطباء القوامح

جَزَى اللهُ خُنْشُوشَ بْنَ مُدَّةٍ مَلَامَةً ،
إِذَا زَيْنَ الْفَحْشَاءِ لِلنَّاسِ مُوقِفَهَا

مذد : في الحديث ذَكَرُ الْمَذَادِ ، وهو بفتح الميم : واد
بين سَلْعٍ وَخَنْدَقِ الْمَدِينَةِ الَّذِي حَفَرَهُ النَّبِيُّ ، صَلَّى
الله عليه وسلم ، في غَزْوَةِ الْخَنْدَقِ .

مرد : الماردُ : العاتي .

مَرْدٌ عَلَى الْأَمْرِ ، بِالضَّمِّ ، يَمْرُدُ مَرُودًا وَمَرَادَةً ،
فَهُوَ مَارِدٌ وَمَرِيدٌ ، وَتَمَرْدٌ : أَقْبَلُ وَعَتَا ؛
وَتَأْوِيلُ الْمُرُودِ أَنْ يَبْلُغَ الْغَايَةَ الَّتِي تَخْرُجُ مِنْ جُمْلَةٍ
مَا عَلَيْهِ ذَلِكَ الصَّنْفُ .

والمريدُ : الشديدُ المرادةِ مثل الحمير والسكندر .
وفي حديث العريابض : وكان صاحبُ خيبر رجلاً
مَارِدًا مُنْكَرًا ؛ الماردُ من الرجال : العاتي الشديدُ ،
وأصله من مَرَدَةِ الْجِنِّ وَالشَّيَاطِينِ ؛ ومنه حديث
رمضان : وَتُصَفَّدُ فِيهِ مَرَدَةُ الشَّيَاطِينِ ، جمع مارد .
والمُرُودُ عَلَى الشَّيْءِ : المُرُونُ عَلَيْهِ . وَمَرَدَةٌ عَلَى
الْكَلَامِ أَي مَرَنَ عَلَيْهِ لَا يَعْجَبُ بِهِ . قَالَ اللهُ تَعَالَى :
وَمَنْ أَهْلُ الْمَدِينَةِ مَرَدُوا عَلَى النِّفَاقِ ؛ قَالَ الْفَرَاءُ :
يُرِيدُ مَرَثُوا عَلَيْهِ وَجُرَبُوا كَقَوْلِكَ تَمَرَدُوا .
وقال ابن الأعرابي : المَرْدُ التَّطَاوُلُ بِالْكِبَرِ وَالْمَعَاصِي ؛
ومنه قوله : مَرَدُوا عَلَى النِّفَاقِ أَي تَطَاوَلُوا . وَالْمَرَادَةُ :
مصدر الماردِ . والمريدُ : من شياطين الإنس والجن .
وقد تَمَرَّدَ عَلَيْنَا أَي عَتَا . وَمَرَدَةٌ عَلَى الشَّرِّ وَتَمَرْدٌ
أَي عَتَا وَطَغَى . والمريدُ : الحَيْثُ الْمُنْتَرِدُ
الشَّرِّيرُ . وشيطان ماردٍ ومريدٍ واحد . قال ابن
سيده : والمريدُ يكون من الجن والإنس وجميع
الحيوان ؛ وقد استعمل ذلك في المَوَاتِ فَقَالُوا : تَمَرَّدَ
هَذَا الْبَيْتُ أَي جَاوَزَ حَدَّهُ مِثْلَهُ ، وَجَمَعَ الْمَارِدُ مَرَدَةً ،
وَجَمَعَ الْمَرِيدُ مَرْدَاءً ؛ وَقَوْلُ أَبِي زَيْدٍ :

وَالْإِمْدَانُ أَيْضًا : النَّزُّ . وَقِيلَ : هُوَ الْإِمْدَانُ ؛
بِتَشْدِيدِ الْمِيمِ وَتَخْفِيفِ الدَّالِ .

وَالْمُدُّ : ضَرْبٌ مِنَ الْمَكَايِيلِ وَهُوَ رُبْعُ صَاعٍ ، وَهُوَ
قَدْرُ مُدِّ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَالصَّاعُ :
خَمْسَةُ أَرْطَالٍ ؛ قَالَ :

لَمْ يَغْذُهَا مُدٌّ وَلَا تَصِيفُ ،
وَلَا تَمِيرَاتٌ وَلَا تَعْجِيفُ

وَالْجَمْعُ أَمْدَادٌ وَمِدَدٌ وَمِدَادٌ كَثِيرَةٌ وَمِدَدَةٌ ؛
قَالَ :

كَأَنَّمَا يَبْرُدُنَ بِالْقَبُوقِ
كَيْلَ مِدَادٍ ، مِنْ قَحَاً مَدْفُوقِ

الجوهري : المَدُّ ، بِالضَّمِّ ، مَكْيَالٌ وَهُوَ رَطْلٌ وَثَلْثٌ
عِنْدَ أَهْلِ الْحِجَازِ وَالشَّامِ ، وَرَطْلَانٌ عِنْدَ أَهْلِ الْعِرَاقِ
وَأَبِي حَنِيفَةَ ، وَالصَّاعُ أَرْبَعَةُ أَمْدَادٍ . وَفِي حَدِيثِ فَضْلِ
الصَّجَابَةِ : مَا أَذْرَكَ مُدًّا أَحَدِيهِمْ وَلَا نَصِيفَهُ ؛ وَالْمُدُّ ،
فِي الْأَصْلِ : رُبْعُ صَاعٍ وَإِنَّمَا قَدَّرَهُ بِهِ لِأَنَّهُ أَقْلُ مَا
كَانُوا يَتَصَدَّقُونَ بِهِ فِي الْعَادَةِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَيُرْوَى
بِفَتْحِ الْمِيمِ ، وَهُوَ الْغَايَةُ ؛ وَقِيلَ : إِنَّ أَوَّلَ الْمُدِّ مَقْدَرٌ
بِأَنَّ يَمُدُّ الرَّجُلُ يَدَيْهِ فَيَمْلَأُ كَفِيهِ طَعَامًا .

وَمُدَّةٌ مِنَ الزَّمَانِ : بَرَهَةٌ مِنْهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : الْمُدَّةُ
الَّتِي مَادَتْ فِيهَا أَبَا سَفْيَانَ ؛ الْمُدَّةُ : طَائِفَةٌ مِنَ الزَّمَانِ
تَقَعُ عَلَى الْقَلِيلِ وَالكَثِيرِ ، وَمَادَتْ فِيهَا أَي أَطَالَهَا ، وَهِيَ
فَاعِلٌ مِنَ الْمُدِّ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ : إِنْ شَاؤُوا مَادَدْنَاكُمْ .
وَلُعْبَةٌ لِلصَّبِيَانِ تَسْمَى : مِدَادٌ قَبَسٌ ؛ التَّهْذِيبُ :
وَمِدَادٌ قَبَسٌ لُعْبَةٌ لَهُمْ . التَّهْذِيبُ فِي تَرْجُمَةِ دَمَمٍ :
دَمْدَمَ إِذَا عَذَّبَ عَذَابًا شَدِيدًا ، وَمَدْمَدَ إِذَا
هَرَبَ .

وَمُدٌّ : رَجُلٌ مِنْ دَارِمٍ ؛ قَالَ خَالِدُ بْنُ عُلْقَمَةَ الدَّارِمِيُّ
يَجُو خُنْشُوشَ بْنَ مُدَّةٍ :

مُسْتَفَات كَأْتِهِنَّ قَنَا هَذَا
دِر، وَنَسَى الْوَجِيفُ شَعْبَ الْمَرُودِ

قال : الشَّعْبُ الْمَرَّحُ . وَالْمَرُودُ وَالْمَارِدُ : الَّذِي
يَجِيءُ وَيَذْهَبُ نَشَاطًا ؛ يَقُولُ : نَسَى الْوَجِيفُ
الْمَارِدَ شَعْبَهُ .

ابن الأعرابي : الْمَرْدُ نَقَاءُ الْحَدِيدِ مِنَ الشَّعْرِ وَنَقَاءُ
الْفُصْنِ مِنَ الْوَرَقِ . وَالْأَمْرَدُ : الشَّابُّ الَّذِي بَلَغَ
خُرُوجَ لِحْيَتِهِ وَطَرَّ شَارِبُهُ وَلَمْ تَبْدُ لِحْيَتُهُ . وَمَرْدٌ
مَرْدًا وَمَرُودَةٌ وَتَمَرْدٌ : بَقِيَ زَمَانًا ثُمَّ التَّحَى بَعْدَ
ذَلِكَ وَخَرَجَ وَجْهَهُ . وَفِي حَدِيثٍ مَعَاوِيَةَ : تَمَرَّدَتْ
عَشْرِينَ سَنَةً وَجَمَعْتُ عَشْرِينَ وَنَتَفْتُ عَشْرِينَ
وَخَضَبْتُ عَشْرِينَ وَأَنَا ابْنُ ثَمَانِينَ أَيِ مَكُنْتُ أَمْرَدٌ
عَشْرِينَ سَنَةً ثُمَّ صَرْتُ مَجْتَمِعَ اللَّحْيَةِ عَشْرِينَ سَنَةً .

ورملة مَرْدَاءُ : مَنْسَطَةٌ لَا تُنْبِتُ ، وَالْجَمْعُ مَرَادٍ ،
غَلِبَتِ الصِّفَةُ غَلَبَةَ الْأَسْمَاءِ .

والمَرَادِي : رِمَالٌ يَهْجُرُ مَعْرُوقَةً ، وَاحِدَتُهَا مَرْدَاءٌ ؛
قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَأَرَاهَا سَمِيَتْ بِذَلِكَ لِقَلَّةِ نَبَاتِهَا ؛
قَالَ الرَّاعِي :

قَلَيْتَكَ حَالِ الدَّهْرِ دُونَكَ كَلِّهِ ،

وَمَنْ بِالْمَرَادِي مِنْ فَصِيحٍ وَأَعْجَمًا

الأصمعي : أَرْضُ مَرْدَاءَ ، وَجَمْعُهَا مَرَادٍ ، وَهِيَ رِمَالٌ
مَنْسَطَةٌ لَا يُنْبِتُ فِيهَا ؛ وَمِنْهَا قَبِيلٌ لِلْغَلَامِ أَمْرَدٌ .
وَمَرْدَاءُ هَجْرٌ : رَمْلَةٌ دُونَهَا لَا تُنْبِتُ شَيْئًا ؛ قَالَ
الرَّاجِزُ :

هَلَّا سَأَلْتُمْ يَوْمَ مَرْدَاءَ هَجْرًا

وَأَنشَدَ الْأَزْهَرِيُّ بَيْتَ الرَّاعِي :

١ قوله « منفات » في الصحاح : أسنف الفرس تقدم الحيل ، فإذا
سمعت في الشعر منفة ، بكسر ، فهي من هذا وهي الفرس تتقدم
الحيل في سيرها ، وإذا سمعت منفة ، بفتح النون ، فهي الناقة من
الناف أي شد عليها ذلك .

وَمَنْ بِالْمَرَادِي مِنْ فَصِيحٍ وَأَعْجَمًا

وقال : الْمَرَادِي جَمْعُ مَرْدَاءَ هَجْرٌ ؛ وَقَالَ : جَاءَ بِهِ
ابْنُ السَّكَيْتِ . وَامْرَأَةٌ مَرْدَاءٌ : لَا لِإِسْبَاطِهَا ، وَهِيَ
شِعْرَتُهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَهْلُ الْجَنَّةِ جُرْدٌ مُرْدٌ .
وَشَجَرَةٌ مَرْدَاءٌ : لَا وَرَقَ عَلَيْهَا ، وَغُصْنُ أَمْرَدٍ كَذَلِكَ .
وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : شَجَرَةٌ مَرْدَاءٌ ذَهَبٌ وَرَقُهَا أَجْمَعٌ .
وَالْمَرْدُ : التَّمْلِيسُ . وَمَرْدَتُ الشَّيْءِ وَمَرْدَتُهُ :
لِينَتُهُ وَصَقْلَتُهُ . وَغَلَامٌ أَمْرَدٌ بَيْنَ الْمَرْدِ ، بِالتَّحْرِيكِ ،
وَلَا يُقَالُ جَارِيَةٌ مَرْدَاءٌ . وَيُقَالُ : تَمَرَّدَ فُلَانٌ زَمَانًا
ثُمَّ خَرَجَ وَجْهَهُ وَذَلِكَ أَنْ يَبْقَى أَمْرَدًا حِينًا . وَيُقَالُ :
شَجَرَةٌ مَرْدَاءٌ وَلَا يُقَالُ غُصْنُ أَمْرَدٍ . وَقَالَ الْكِسَائِيُّ :
شَجَرَةٌ مَرْدَاءٌ وَغُصْنُ أَمْرَدٍ لَا وَرَقَ عَلَيْهِمَا . وَفَرَسٌ
أَمْرَدٌ : لَا شَعْرَ عَلَى ثَنَّتِهِ . وَالتَّمْرِيدُ : التَّمْلِيسُ
وَالتَّسْوِيَةُ وَالتَّطْيِينُ . قَالَ أَبُو عِيَادٍ : الْمُرْدُ بِنَاءٌ
طَوِيلٌ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : صَرَحَ
مُرْدٌ مِنْ قَوَارِيرٍ ؛ وَقِيلَ : الْمُرْدُ الْمَمْلُوسُ . وَتَمْرِيدُ
الْبِنَاءِ : تَمْلِيسُهُ . وَتَمْرِيدُ الْفُصْنِ : تَجْرِيدُهُ مِنَ الْوَرَقِ .
وَبِنَاءُ مَرْدٍ : مُطْوَلٌ . وَالْمَارِدُ : الْمُرْتَعِعُ .

والتَّمْرَادُ : بَيْتٌ صَغِيرٌ يُجْعَلُ فِي بَيْتِ الْحَمَامِ لِجَبِيضِهِ
فَإِذَا جُعِلَتْ نَسْقًا بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ فِيهِ التَّمَارِيدُ ؛
وَقَدْ مَرَّدَهَا صَاحِبُهَا تَمْرِيدًا وَتَمْرَادًا ، وَالتَّمْرَادُ
الاسْمُ ، بِكسْرِ التَّاءِ .

وَمَرْدُ الشَّيْءِ : لِينُهُ . الصَّحَاحُ : وَالْمَرَادُ ، بِالْفَتْحِ ،
الْعُنُقُ . وَالْمَرْدُ : التَّرِيدُ . وَمَرْدَةُ الْحَبْزِ وَالتَّمْرِ فِي
الْمَاءِ يَمْرُدُهُ مَرْدًا أَيِ مَائِهِ حَتَّى يَلِينُ ؛ وَفِي الْمَحْكَمِ :
أَنْتَقَعَهُ وَهُوَ الْمَرِيدُ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :

وَلَمَّا أَيْ أَنْ يَنْقُصَ الْقَوْدُ لِحْمَهُ ،

تَزَعْنَا الْمَرِيدَةَ وَالْمَرِيدَ لِيَضْمُرَا

وَالْمَرِيدُ : التَّمْرِ يَنْقَعُ فِي اللَّبَنِ حَتَّى يَلِينُ . الْأَصْمَعِيُّ :
مَرْدٌ فُلَانٌ الْحَبْزَ فِي الْمَاءِ أَيْضًا ، بِالذَّالِ الْمَعْجَمَةِ ، وَمَرْدَتُهُ .

الأصمعي : مَرَّتْ خبزه في الماء ومَرَدَه إذا لَبِنَه وقتته فيه . ويقال لكل شيء : دَلِكَ حتى استرخى : مَرِيدٌ . ويقال للتمر يُلتقى في اللبن حتى يَلِينَ ثم يُمَرَدُ باليد : مَرِيدٌ . ومَرَدَ الطعام ، بالذال ، إذا مائه حتى يَلِينُ ؛ قال أبو منصور : والصواب مَرَّتْ الحُبْزَ ومَرَدَه ، بالذال ، إلا أن أبا عبيد جاء به في المؤلف مَرَّتْ فلان الحُبْزَ ومَرَدَه ، بالثاء والذال ، ولم يغيره شعر ؛ قال : وعندي أنهما لغتان . قال أبو تراب : سمعت الحَصِيي يقول : مَرَدَه وهَرَدَه إذا قطعته وهَرَطَ عِرْضَه وهَرَدَه ؛ ومَرَدَ الصبيُّ ثَدْيَ أمه مَرْدَاً . والمَرْدُ : الغَضُّ من ثمر الأراك ، وقيل : هو النَضِيجُ منه ، وقيل : المَرْدُ هَنَوَاتٌ منه مُحْمَرٌ ضَخْمَةٌ ؛ أنشد أبو حنيفة :

كِنَانِيَّةٌ أوتادُ أَطْنَابٍ يَبِيَّتْهَا ،
أَرَاكَ ، إِذَا صَافَتْ بِهِ المَرْدُ ، سَقْعَا

واحدته مَرْدَةٌ . التهذيب : البربرُ ثمر الأراك ، فالغَضُّ منه المَرْدُ والنضيجُ الكَبَابُ . والمَرْدُ : السُّوقُ الشديدُ .

والمَرْدِيُّ : خَشْبَةٌ يدفع بها المَلَّاحُ السفينةَ ، والمَرْدُ : دفعها بالمَرْدِيِّ ، والفعل يَمْرُدُ .

ومارِدٌ : حِصْنٌ دُومَةٌ الجندل ؛ المحكم : ومارِدٌ حِصْنٌ معروف غزاه بعض الملوك فامتنع عليه ، فقالوا في المثل : مَرَدَ مارِدٌ وعَزَّ الأَبْلَقُ ، وهما حصنان بالشام ؛ وفي التهذيب : وهما حصنان في بلاد العرب غزتهما الزباء ؛ قال المفضل : كانت الزباء سارت إلى مارِدِ حِصْنِ دُومَةِ الجندل وإلى الأَبْلَقِ ، وهو حصن تَيْمَاءَ ، فامتنعا عليها فقالت هذا المثل ، وصار مثلاً لكل عزيزٍ مُمْتَنِعٍ .

وفي الحديث ذكر مَرِيدٌ ، وهو بضم الميم مصغراً : أَطْمٌ من أطام المدينة وفي الحديث ذكر مَرْدَانٌ ،

بفتح الميم وسكون الراء ، وهي ثنية بطريق تَبُوكَ وبها مسجدٌ للنبي ، صلى الله عليه وسلم .

ومَرَادٌ : أبو قبيلة من اليمن ، وهو مراد بن مالك بن زيد بن كَهْلَانَ بن سَبَا وكان اسمه مُجَابِرَ قَتَمَرَدَ فسمي مُرَادَاً ، وهو فُعال على هذا القول ؛ وفي التهذيب : ومَرَادٌ حيٌّ هو اليوم في اليمن ، وقيل : إن نسبهم في الأصل من نزار ؛ وقول أبي ذؤيب :

كَسَيْفِ المُرَادِيِّ لَا نَاكِلا
جَبَانًا ، وَلَا حَيْدَرِيًّا قَيْبَا

قيل : أراد سيف عبدالرحمن بن مُلْجَمَ قَاتِلِ عَلِيٍّ ، رضوان الله عليه ، وقيل : أراد كأنه سيف يمان في مضائه فلم يستقم له الوزن ، فقال كسيف المُرَادِيِّ . ومارِدُونَ ومارِدِينَ : موضع ، وفي النصب والحفظ ماردين .

مورخه : امرِخَدُ الشيء : استرخى .

مزد : ما وجدنا لها العام مَزْدَةٌ كَمَصْدَةٍ أي لم نجد لها بَرْدَاً ، أبْدِلِ الزاي من الصاد .

مسد : المَسْدُ ، بالتحريك : الليف . ابن سيده : المَسْدُ حبل من ليفٍ أو خوص أو شعر أو وبر أو صوف أو جلود الإبل أو جلود أو من أي شيء كان ؛ وأنشد :

بِأَمْسَدِ الخوصِ تَعَوَّذَ مِنِّي ،
إِنَّ تَكُ لَدُنَّا لَبِنًا ، فَإِنِّي
مَا سِتَّتَ مِنْ أَشْمَطِ مُقْسِنِ

قال : وقد يكون من جلود الإبل أو من أوبارها ؛ وأنشد الأصمعي لعمارة بن طارق وقال أبو عبيد : هو لعقبة المَجْجِيي :

فَاعْجَلْ بِغَرْبٍ مِثْلِ غَرْبِ طَارِقِ ،
وَمَسْدِ أَمْرٍ مِنْ أَبَانِقِ ،
لَيْسَ بِأَنْيَابٍ وَلَا حَقَائِقِ

يقول : اعْجَلْ بِدَلْوٍ مِثْلِ دَلْوِ طَارِقٍ وَمَسَدٍ
 قُتِلَ مِنْ أَيْتِقٍ ، وَأَيْتِقُ : جَمْعُ أَيْتُقٍ وَأَيْتُقُ جَمْعُ
 نَاقَةٍ ، وَالْأَيْتَابُ جَمْعُ نَابٍ ، وَهِيَ الْمَرَمَةُ ، وَالْحَفَائِقُ
 جَمْعُ حِقَّةٍ ، وَهِيَ الَّتِي دَخَلَتْ فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ وَلَيْسَ
 جِلْدُهَا بِالْقَوِيٍّ ؛ يُرِيدُ لَيْسَ جِلْدُهَا مِنَ الصَّغِيرِ وَلَا الْكَبِيرِ
 بَلْ هُوَ مِنْ جِلْدِ ثَنِيَّةٍ أَوْ رِبَاعِيَّةٍ أَوْ سَدِيسٍ أَوْ بَازِلٍ ؛
 وَخَصَّ بِهِ أَبُو عِيَدٍ الْجَبَلَ مِنَ اللَّيْفِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْجَبَلُ
 الْمَضْفُورُ الْمُحَكَّمُ الْقَتْلُ مِنْ جَمِيعِ ذَلِكَ . وَقَالَ الزَّجَاجُ فِي
 قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِنْ مَسَدٍ ؛ جَاءَ فِي
 التَّفْسِيرِ أَنَّهَا سَلْسَلَةٌ طَوَّلَهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا يَسْلُكُ بِهَا فِي النَّارِ ،
 وَالْجَمْعُ أَمْسَادٌ وَمِسَادٌ ؛ وَفِي التَّهْدِيبِ : هِيَ السَّلْسَلَةُ
 الَّتِي ذَكَرَهَا اللَّهُ ، عَزَّ وَجَلَّ ، فِي كِتَابِهِ فَقَالَ : ذَرَعَهَا
 سَبْعُونَ ذِرَاعًا ؛ يَعْنِي ، جَلَّ اسْمُهُ ، أَنَّ امْرَأَةَ أَبِي لَهَبٍ
 تَسْلُكُ فِي سَلْسَلَةٍ طَوَّلَهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا . حَبْلٌ مِنْ مَسَدٍ ؛
 أَيُّ حَبْلٍ مُسَدٍ أَيُّ مَسَدٍ أَيُّ قُتِلَ فَلُوِيٌّ أَيُّ أَنَّهَا
 تَسْلُكُ فِي النَّارِ أَيُّ فِي سَلْسَلَةِ تَمْسُودٍ . الزَّجَاجُ : الْمَسَدُ
 فِي اللُّغَةِ الْجَبَلُ إِذَا كَانَ مِنْ لَيْفٍ الْمُقْلُ وَقَدْ يُقَالُ لغيرِهِ .
 وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : الْمَسَدُ مَصْدَرُ مَسَدَ الْجَبَلِ
 يَمْسُدُهُ مَسَدًا ، بِالْكَوْنِ ، إِذَا أَجَادَ قَتْلَهُ ، وَقِيلَ : حَبْلٌ
 مَسَدٌ أَيُّ مَسُودٌ قَدْ مُسِدَ أَيُّ أُجِيدَ قَتْلُهُ مَسَدًا ،
 فَالْمَسَدُ الْمَصْدَرُ ، وَالْمَسَدُ بِمَنْزِلَةِ الْمَسُودِ كَمَا تَقُولُ
 نَفَضْتُ الشَّجَرَ نَفْضًا ، وَمَا نَفِضَ فَهُوَ نَفْضٌ ، وَدَلَّ
 قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : حَبْلٌ مِنْ مَسَدٍ ، أَنَّ السَّلْسَلَةَ الَّتِي
 ذَكَرَهَا اللَّهُ قُتِلَتْ مِنَ الْحَدِيدِ فَتَلًا مُحْكَمًا ، كَأَنَّهُ قِيلَ
 فِي جِيدِهَا حَبْلٌ حَدِيدٌ قَدْ لُوِيَّ لَيْتًا شَدِيدًا ؛ وَقَوْلُهُ
 أَنشده ابن الأعرابي :

أَقْرَبُهَا لَثْرُورَةٌ أَعْوَجِيَّةٌ

سَرْنَدَاةٌ ، لَهَا مَسَدٌ مُغَارٌ

فسره فقال : أي لها ظهر مدمج كالمسد المغار أي
 الشديد القتل . ومسد الجبل يمسده مسداً : قتله .

وجارية تمسودة : مطوية تمشوقة . وامرأة
 تمسودة الخلق إذا كانت ملتفة الخلق ليس في خلقها
 اضطراب . ورجل تمسود إذا كان مجدول الخلق . وجارية
 وجارية ممسودة إذا كانت حسنة طي الخلق . وجارية
 حسنة المسد والعصب والجذل والأرهم ، وهي
 ممسودة ومعصوبة ومجدولة ومأرومة . وبطن ممسود :
 لين لطيف مستور لا يقبح فيه ؛ وقد مسد مسداً .
 وساق مسداً : مستوية حسنة . والمسد : المحور
 إذا كان من حديد . وفي الحديث : حرمت شجر
 المدينة إلا مسداً محالة ؛ المسد : الحبل المسود أي
 المقبول من نبات أو لحاء شجرة ١ ؛ وقيل : المسد
 مِرْوَدُ الْبَكْرَةِ الَّذِي تَدُورُ عَلَيْهِ . وفي الحديث :
 أَنَّهُ أُذِنَ فِي قَطْعِ الْمَسَدِ وَالْقَائِمِينَ . وفي حديث
 جابر : أَنَّهُ كَادَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
 لِيَمْنَعَ أَنْ يُقَطَعَ الْمَسَدُ . والمسد : الليف أيضاً ،
 وبه فسر قوله تعالى : فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِنْ مَسَدٍ ، فِي
 قَوْلِهِ . وَمَسَدٌ يَمْسُدُ مَسَدًا : أَذَابَ السَّيْرَ فِي اللَّيْلِ ؛
 وَأَنشده :

يُكَايِدُ اللَّيْلَ عَلَيْهَا مَسَدًا

والمسد : إذآب السير في الليل ؛ وقيل : هو السير
 الدائم ، ليلاً كان أو نهاراً ؛ وقول العبد يذکر
 ناقة شهبها بنور وحشي :

كَأَنَّهَا أَسْفَعُ ذُو جُدَّةٍ ،
 يَمْسُدُهُ الْقَفْرُ وَلَيْلٌ سَدِي
 كَأَنَّمَا يَنْظُرُ فِي بُرْقَعٍ ،
 مِنْ تَحْتِ رَوْقِ سَلْبٍ مِذْوَدٍ

١ قوله « أو لحاء شجرة » كذا بالأصل والذي في نسخة من النهاية
 يظن بها الصحة لحاء شجر ونحوه .

٢ قوله « انه كاد النح » في نسخة النهاية التي بيدنا ان كان ليمنع بحذف
 الضمير وبنون بدل الدال ، وعليها فاللام لام الجعود والفعل
 بعدها منصوب .

قوله : يَمْسُدُهُ يعني الثور أي يَطْوِيهِ ليل . سَدِي
أي تَدِي ولا يزال البقل في تمام ما سقط الندى عليه ؛
أراد أنه يأكل البقل فيجزئه عن الماء فيطويه عن
ذلك ، وشبه السُّفْعَة التي في وجه الثور يبرقع . وجعل
الليث الدَّأبَ مَسْدًا لأنه يَمْسُدُ خلق من يدأب
فِيَطْوِيهِ وَيُضَمِّرُهُ .

والمِسادُ ، على فِعَالٍ : لغة في المِسابِ ، وهو نحي
السَّمْنِ وسِقَاء العسل ؛ ومنه قول أبي ذؤيب :

عَدَا في خَافَةٍ مَعَهُ مِسادُ ،

فَأَضْحَى بِقَتْرِي مَسْدًا بِشِيقِ

والخَافَةُ : خَرِيطةٌ يتلذذها المُشْتَارُ ليجعل فيها
العسل . قال أبو عمرو : المِسادُ ، غير مهموز ، الزَّقُّ
الأسود . وفي النوادر : فلان أَحْسَنُ مِسادَ شِعْرِ
من فلان ؛ يريد أَحْسَنَ قِوامِ شِعْرٍ من فلان ؛ وقول
رؤبة :

يَمْسُدُ أَعْلَى لَحْيِهِ وَيَأْرِمُهُ ،

جَادَتْ بِمِطْحُونٍ لَهَا لَا تَأْجِيهُ ،

تَطْبِيخُهُ ضُرُوعُهَا وَتَأْدِمُهُ

يصف راعياً جادت له الإبل باللبن ، وهو الذي طبخته
ضروعها ؛ وقوله بمطحون أي بلبن لا يحتاج إلى طحن
كما يحتاج إلى ذلك في الحب ، والضروع هي التي
طبخته ، وقوله لا تأجيه أي لا تكرهه ، وتأديمه :
تخلطه بأدم ، وأراد بالأدم ما فيه من الدسم ؛
وقوله يمسد أعلى لحمه أي اللبن يشد لحمه ويقويه ؛
يقول : إن البقل يقوي ظهر هذا الحمار ويشده ؛
قال ابن بري : وليس يصف حماراً كما زعم الجوهري
فإنه قال : إن البقل يقوي ظهر هذا الحمار ويشده .

معد : المَصْدُ والمَزْدُ والمِصادُ : المَضْبَةُ العالِية
الحمراء ، وقيل : هي أعلى الجَبَلِ ؛ قال الشاعر :

إِذَا أَبْرَزَ الرَّوْعُ الكَعَابَ فَإِنَّهُمْ
مِصادُ ، لِمَنْ يَأْوِي إِلَيْهِمْ ، وَمَعْقِلُ

والجمع أمْصِدَةٌ ومُصْدانٌ . الأصمعي : المُصْدانُ
أعالي الجبال ، واحداً مِصادٌ . قال الأزهري : مِم
مِصادٍ مِم مَفْعَلٍ وَجُمِعَ على مُصْدانٍ كما قالوا
مَصِيرٌ ومُضْرانٌ ، على توهم أن الميم فاء الفِعْلِ .
والمِصْدُ : البَرْدُ ؛ وما وجدنا لها العامَ مِصْدَةً
ومَزْدَةً ، على البدل ، تبدل الصاد زائياً ، يعني البود ؛
وقال كراع : يعني شدة البرد وشدة الحر ، ضد . وما
أصابتنا العامَ مِصْدَةٌ أي مَطْرَةٌ . والمِصْدُ : الرَّغْدُ .
والمِصْدُ : المطر . قال أبو زيد : يقال : ما لها مِصْدَةٌ
أي ما للأرض قُرٌّ ولا حرٌّ . ومِصْدَةُ الرَّيْقِ :
مصه . ابن الأعرابي : المِصْدُ المِصُّ ؛ مِصْدٌ
جاريتُه ورَقَّتْها ومِصَّتْها ورَشَّتْها بمعنى واحد . الليث :
المِصْدُ ضَرْبٌ مِنَ الرِّضَاعِ ، يقال : قَبَّلَها فَمِصَّدَها .
والمِصْدُ : الجماع . يقال : مِصَّدَ الرجلُ جاريته
وعَصَّدَها إِذا نكحها ؛ وأنشد :

فَأَبَيْتُ أَغْتَنِقُ الثُّغُورَ ، وَأَنْتَقِي

عَنْ مِصْدِها ، وَشِفاؤها المِصْدُ

قال الرباشي : المِصْدُ البَرْدُ ، ورواه وأنتقي عن
مصدها أي أنتقي .

معد : المِصْدُ : لغة في ضَمْدِ الرَّأسِ ، بِمِانيَّةِ . الليث :
نِصْدٌ ومِصْدٌ إِذا جَمِعَ .

معد : المِعدُ : الضَّخْمُ . وشيءٌ مِعدٌ : غليظٌ
وَمِعدَةٌ : غَلِظٌ وَسِينٌ ؛ عن اللحياني ، قال :
رَبَّيْتُهُ حَتَّى إِذا تَمِعدَها

والمِعدَةُ والمِعدَةُ : موضع الطعام قبل أن يَنحدر
إلى الأمعاء ؛ وقال الليث : التي تَسْتَوِعِبُ الطعامَ
من الإنسان . ويقال : المِعدَةُ للإنسان بِنِزْلَةِ الكِراشِ

لكل 'مَجْتَرِي' ؛ وفي المحكم : بمنزلة الكرش لذوات الأظلاف والأخلاف ، والجمع مَعِدٌ ومِعَدٌ ، توهمت فيه فعلة . وأما ابن جني فقال في جمع مَعِدَةٌ : مِعَدٌ ، قال : وكان القياس أن يقولوا مَعِدٌ كما قالوا في جمع نَيْقَةٍ نَيْقٌ ، وفي جمع كَلِمَةٍ كَلِمٌ ، فلم يتولوا ذلك وعدلوا عنه إلى أن فتصروا المكسور وكسروا المفتوح . قال : وقد علمنا أن من شرط الجمع بجمع الهاء أن لا يغير من صيغة الحروف والحركات شيء ولا يزداد على طرح الهاء نحو نَمْرَةٍ ونَمْرٍ ونَخْلَةٍ ونَخْلٍ ، فلولا أن الكسرة والفتحة عندهم تجربان كالشيء الواحد لما قالوا مَعِدٌ ونَقِمٌ في جمع مَعِدَةٍ ونَيْمَةٍ ، وقياسه نِقْمٌ ومِعَدٌ ، ولكنهم فعلوا هذا لقرب الحالين عليهم وليعلموا رأيهم في ذلك فيؤنسوا به ويوطئوا بمكانه لما وراءه .

ومَعِدَةُ الرجل ، فهو مَعِدُودٌ : ذَرَبَتْ مَعِدَتُهُ فلم يَسْتَمِرِّيَ ما يأكله . ومَعَدَةٌ : أصاب مَعِدَتَهُ . والمَعْدُ : البقل الرخص . والمَعْدُ : الغضُّ من الثمار . والمَعْدُ : ضَرْبٌ مِنَ الرُّطْبِ . ورُطْبَةٌ مَعْدَةٌ ومُتَمَعِدَةٌ : طرية ؛ عن ابن الأعرابي . وبسر تُعَدُّ مَعْدٌ أي رخص ؛ وبعضهم يقول : هو إتباع لا يفرد . والمَعْدُ : الفساد .

ومَعَدَ الدَّلْوُ مَعَدًا ومَعَدَ بِهَا وامْتَعَدَهَا : نَزَعَهَا وأَخْرَجَهَا مِنَ البُرِّ ، وقيل : جَذَبَهَا . والمَعْدُ : الجَذْبُ ؛ مَعَدَتُ الشَّيْءُ : جَذَبْتُهُ بِسُرْعَةٍ . وذِئْبٌ مِمْعَدٌ ومَاعِدٌ إذا كان يَجْذِبُ العَدُوَّ جَذْبًا ؛ قال ذو الرمة يذكر صائدًا شبهه في سرعته بالذئب :

كأنتما أظماره ، إذا عدا ،

جلت لن مِرْحَانٍ فَلَاحٍ مِمْعَدًا

ونَزَعُ مَعْدٌ : يُبَدُّ فِيهِ بالبكرة ؛ قال أحمد بن

جندل السعدي :

يا سَعْدُ ، يا ابنَ عُمَرَ ، يا سَعْدُ

هل يُرْوِبِنُ ذَوْدَكَ نَزَعُ مَعْدُ ،

وساقِيانِ : سَيْدٌ وجَعْدٌ ؟

وقال ابن الأعرابي : نَزَعُ مَعْدٌ سَرِيعٌ ، وبعض يقول : شديدٌ ، وكأنه نَزَعٌ من أسفل قعر الركبة ؛ وجعل أحد الساقين جَعْدًا والآخر سَبَطًا لأن الجعد منها أسودٌ زنجيٌّ والسبط روميٌّ ، وإذا كانا هكذا لم يشتغلا بالحديث عن ضيعتهما .

وامْتَعَدَ سَيْفَهُ مِنْ غِمْدِهِ : اسْتَلَّهُ واخْتَرَطَهُ . ومَعَدَ الرَّمْحَ مَعَدًا وامْتَعَدَهُ : انْتَزَعَهُ مِنْ مَرْكَزِهِ ، وهو مِنَ الاجْتِدَابِ . وقال اللحياني : مَرٌّ بِرُمُوحِهِ وهو مَرٌّ كَوْزٌ فامْتَعَدَهُ ثُمَّ حَمَلَ : اِقْتَلَهُ . ومَعَدَ الشَّيْءُ مَعَدًا وامْتَعَدَ : اخْتَطَفَهُ فَذَهَبَ بِهِ ، وقيل : اخْتَلَسَهُ ؛ قال :

أخشى عليها طينًا وأسدًا ،

وخاربين خربًا فمعدًا ،

لا يحسبان الله إلا رقدًا

أي اخْتَلَسَهَا واخْتَطَفَهَا . ومَعَدَ فِي الأَرْضِ يَمْعَدُ مَعَدًا ومُعُودًا إذا ذَهَبَ ؛ الأخرى عن اللحياني . والمُتَمَعِدُ : البَعِيدُ . وتَمَعَدَدَ : تَبَاعَدَ ؛ قال معنُ بن أوس :

قفا ! إنَّها أمست قفاراً ومنَّ بها ،

وإن كان منَّ ذي ودنا ، قد تمعددا

أي تَبَاعَدَ . قال شمر : قوله المُتَمَعِدُ البعيد لا أعلمه إلا من مَعَدَ فِي الأَرْضِ إذا ذَهَبَ فِيهَا ، ثم صيره تَفَعَّلَ مِنْهُ .

وبعير معد أي سريع ؛ قال الزقفيان :

لما رأيت الضعن شالت تحدي ،

أنبعثنهن أرحبيًا معدًا

ومَعَدَ بِمُخْصِيَةِ مَعَدًا : ذهب بهما ، وقيل : مدَّهما .
وقال اللحياني : أخذ فلان بِمُخْصِيَةِ فلان فمعدهما
ومعد بهما أي مدَّهما واجتهدهما .

والمَعَدَّة ، بتشديد الدال : اللحم الذي تحت الكتف
أو أسفل منها قليلاً ، وهو من أطيب لحم الجنب ؛
قال الأزهري : وتقول العرب في مثل يضربونه :
قَدْ يَا كَلُّ المَعَدِّيِّ أَكَلَ السُّوءَ ؛ قال : هو في
الاشتقاق يخرج على مَفْعَلٍ ويخرج على فَعَلٍ على مثال
عَلَدٍ ، ولم يشتق منه فِعْلٌ . والمَعَدَّان : الجنبان
من الإنسان وغيره ، وقيل : هما موضع رجلي
الراكب من الفرس ؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي :

أَقْبَدُ حَفَّادٌ عَلَيْهِ عِبَاءَةٌ ،

كَسَاهَا مَعَدِّيُّهُ مِقَاتِلَةَ الدَّهْرِ

أخبر أنه يقاتل الدهر من لؤمه ؛ هذا قول ابن الأعرابي .
وقال اللحياني : المعدَّ الجنب فأفرده . والمَعَدَّان من
الفرس : ما بين رؤوس كتفيه إلى مؤخر متنه ؛ قال
ابن أحمر يخاطب امرأته :

فإِذَا زَالَ سَرَجِي عَنِ مَعَدِّيِّ ،

وَأَجْدِرُ بِالْحَوَادِثِ أَنْ تَكُونَا !

يقول : إن زال عنك سرجي فبنت بطلاق أو بموت
فلا تتزوجي هذا المطروق ؛ وهو قوله :

فلا تَصَلِّي بِمَطْرُوقٍ ، إِذَا مَا

سَرَى فِي الْقَوْمِ أَصْبَحَ مُسْتَكِينَا

وقال ابن الأعرابي : معناه إن عرِّي فرسي من سرجي
ومت :

فَبَكِّي ، يَا غَنِيَّ ! بِأَرْيَحِيَّ ،

مِنَ الْفَتِيَّانِ ، لَا يُنْسِي بَطِينَا

وقيل : المَعَدَّان من الفرس ما بين أسفل الكتف إلى
منقطع الأضلاع وهما اللحم الغليظ المجتمع خلف

كتفيه ، ويستحب نثوؤها لأن ذلك الموضع إذا
ضاق ضغطَ القلب فَعَمَّهُ . والمَعَدَّة : موضع عقب
الفارس . وقال اللحياني : هو موضع رجل الفارس من
الدابة ، فلم يخص عقباً من غيرها ، ومن الرجل مثله ؛
وأنشد شمر في المعدَّة من الإنسان :

وَكأَنَّمَا تَحْتَ المَعَدَّةِ ضَيْلَةٌ ،

يَنْفِي رُقَادَكَ سَمَّهَا وَسَمَاعَهَا

يعني الحية . والمَعَدُّ والمَعَدُّ ، بالعين والغين : التنف .
والمَعَدَّة : عرق في منسج الفرس . والمَعَدَّة : البطن ؛
عن أبي علي ، وأنشد :

أَبْرَأْتُ مِنِّي بَرَصًا بِجِلْدِي ،

مِنَ بَعْدِ مَا طَعَنْتَ فِي مَعَدِّي

ومَعَدَّة : حي سمي بأحد هذه الأشياء وغلب عليه
التذكير ، وهو بما لا يقال فيه من بني فلان ، وما كان
على هذه الصورة فالتذكير فيه أغلب ، وقد يكون
اسماً للقبيلة ؛ أنشد سيويه :

وَلَسْنَا إِذَا عُدَّ الحَصَى بِأَقْلَةٍ ،

وَإِنَّ مَعَدَّةَ اليَوْمِ مُؤَذِّ ذَلِيلِهَا

والنسب إليه مَعَدِّيٌّ . فأما قولهم في المثل : تَسْمَعُ
بالمُعِيدِي لا أن تراه ؛ فمخفف عن القياس اللازم في
هذا الضرب ؛ ولهذا النادر في حدِّ التحقير ذكرت
الإضافة إليه مكبراً وإلا فَمَعَدِّي على القياس ؛
وقيل فيه : أن تَسْمَعُ بالمُعِيدِي خير من أن تراه ،
وقيل فيه : تسمع بالمعِيدِي خير من أن تراه ، وقيل :
المختار الأول . قال : وإن شئت قلت : لأن تسمع
بالمعِيدِي خير من أن تراه ؛ وكان الكسائي يرى التشديد
في الدال فيقول : بالمُعِيدِي ، ويقول إنما هو تصغير
رجل منسوب إلى معدَّة ؛ يضرب مثلاً لمن خبَّرَهُ خير
من مرَّ آتِهِ ؛ وكان غير الكسائي يخفف الدال ويشدد
١ قوله « ذكرت الإضافة النح » كذا بالأصل .

وتمكنها في الوضع ، فالفعلُ في قلما وطالما لاتصاله في كثير من المواضع بما بعده نحو ضربت وضربنا ولتبلون ، وهما يقومان وهم يقعدون وأنت تذهبين ونحو ذلك بما يدل على شدة اتصال الفعل بفاعله ، أحجى بجواز خلطه بما وصل به في طالما وقلما ؛ قال الأزهري في آخر هذه الترجمة : المدعيُّ المتهم في نسبه ، قال كأنه جعله من الدعوة في النسب ، وليست الميم بأصلية .

معد : الإمغاد : إرضاعُ الفصيل وغيره . وتقول المرأة : أمغدتُ هذا الصبي فمعدني أي رضعني . ويقال : وجددتُ صرابةً فمعدتُ جوفها أي مصصته لأنه قد يكون في جوف الصرابة شيء كأنه الغراء والدبس . والصرابة : صمغ الطلح وتسمى الصرابة معداً ، وكذلك صمغ سدر البادية ؛ قال جزء ابن الحرث :

وأنتم كمعد السدر ينظر نحوه ،

ولا يجتنى إلا بفأسٍ ومِحجنٍ

أبو سعيد : المعدُ صمغ يخرج من السدر . قال : ومعدٌ آخر يشبه الحيار يؤكل وهو طيب . ومعد الفصيل أمه يَمعدُها معداً : لهزها ورضعها ، وكذلك السخلة . وهو يَمعدُ الضرع معداً أي يتناوله . وبغير معد الجسم : تارة لحم ؛ وقيل : هو الضخم من كل شيء كاللعد ، وقد تقدم . ومعد معداً ومعد معداً : كلاهما امتلاً وسين . ومعد فلاناً عيش ناعم يَمعدُه معداً إذا غداه عيش ناعم . وقال أبو مالك : معد الرجل والنبات وكل شيء إذا طال ؛ ومعد في عيش ناعم يَمعدُ معداً . وشاب معد : ناعم . والمعد : الناعم ؛ قال إياس الخبيري :

حتى رأيت العزب السعدا ،

وكان قد شب شباباً معدا

بإه النسبة ، وقال ابن السكيت : هو تصغير معدّي إلا أنه إذا اجتمعت تشديده الحرف وتشديده بإه النسبة خفت بإه النسبة ؛ وقال الشاعر :

ضللت حلوهم عنهم ، وغرهم

سن المعيدي في رعي وتغريب

يضرب للرجل الذي له صيت وذكر ، فإذا رأته ازدريت مرآته ، وكان تأويله تأويل أمر كأنه قال : اسمع به ولا تره .

والتعدد : الصبر على عيش معد ، وقيل : التعدد التشطف ، مرتجل غير مشتق . وتعدد : صار في معد . وفي حديث عمر : اخشوشنوا وتعددوا ؛ هكذا روي من كلام عمر ، وقد رفعه الطبراني في المعجم عن أبي حنيفة الأسلمي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ؛ قال أبو عبيد : فيه قولان ، يقال : هو من الغلظ ، ومنه قيل للغلام إذا شب وغلظ : قد تعدد ؛ قال الراجز :

ربيتته حتى إذا تعددا

ويقال : تعددوا تشبهوا بعيش معد بن عدنان وكانوا أهل قشف وغلظ في المعاش ؛ يقول : فكونوا مثلهم ودعوا التعمم وزبي العجم ؛ وهكذا هو في حديثه الآخر : عليكم باللينة المعدية أي خشونة اللباس . وقال الليث : التعدد الصبر على عيش معد في الحضر والسفر . قال : وإذا ذكرت أن قوماً تحولوا عن معد إلى اليمن ثم رجعوا قلت : تعددوا .

ومعدي ومعدان : اسمان . ومعديكرب : اسم مركب ؛ من العرب من يجعل إعرابه في آخره ومنهم من يضيف معدي إلى كرب ؛ قال ابن جني : معديكرب فيمن ركب ولم يصف صدره إلى عجزه يكتب متصلاً ، فإذا كان ، يكتب كذلك مع كونه اسماً ، ومن حكم الأسماء أن تُفرد ولا توصل بغيرها لقوتها

والسَمْعَدُ : الطويل . وَعَيْشٌ مَّعْدٌ : ناعم . قال أبو زيد وابن الأعرابي : مَعَدَ الرجلَ عَيْشٌ نَاعِمٌ بِمَعْدِهِ مَعْدًا أَي غَدَاهُ عَيْشٌ نَاعِمٌ ؛ وقال النضر : مَعْدَهُ الشَّبابُ وذلك حين استقام فيه الشباب ولم يَتَنَاهَ شِبَاهَهُ كَلَهُ ، وإنه لفي مَعْدِ الشَّبابِ ؛ وأنشد :

أراه في مَعْدِ الشَّبابِ العُسلُجِ

والمَعْدُ : النَّتْفُ . وَمَعَدَ : امتلأ شَبَابًا . وَمَعْدَ شَعْرَهُ بِمَعْدِهِ مَعْدًا : نتفه . والمَعْدُ في الفُرَّةِ : أن يَنْتَتِفَ موضعها حتى يَشْمَطَ ؛ قال :

نُبَارِي قُرْحَةَ مِثْلَ الكِ

وَتِيرَةٍ ، لم تَكُنْ مَعْدًا

وأراه وضع المصدر موضع المفعول . والمَعْدَةُ في غُرَّةِ الفرس كأنها وارمة لأن الشعر يُنْتَفُ لِينت أبيض . الوَتِيرَةُ : الوَرْدَةُ البِيضاء ؛ أخبر أن غُرَّتْهَا جَبِيلَةٌ لم تَحْدُثْ عن عِلاج نَتْفِ . والمَعْدُ في النَّاصِيَةِ : كالحَرْقِ . وَمَعْدَ الرجلُ جَارِيَتَهُ بِمَعْدِهَا إِذَا نَكَحَهَا . والمَعْدُ والمَعْدُ : الباذَنْجَانُ ، وقيل : هو شبيه به يَنْبِتُ في أصل العِضَةِ ، وقيل : هو اللُّفَّاحُ ، وقيل : هو اللُّفَّاحُ البَرِّيُّ ، وقيل : هو جَنَى التُّنْضُبِ . وقال أبو حنيفة : المَعْدُ شَجَرٌ يَنْلَوِي على الشجر أرق من الكَرَمِ ، وورقه طِوَالٌ دِقَاقٌ ناعمة ويُخْرِجُ جِرَاءَ مِثْلِ جِرَاءِ المَوْزِ إِلا أَنها أرقٌ قِشْرًا وأكثر ماءً ، وهي حلوة لا تُنْشَرُ ، ولها حب كحب التُّفَّاحِ والناس يَنْتَابُونَهُ وَيَنْزَلُونَ عليه فَيَأْكُلُونَهُ ، ويبدأ أخضر ثم يَصْفَرُ ثم يَخْضَرُ إِذَا انْتَهَى ؛ قال راجز من بني سُوءَةَ :

١ قوله « والسعد » هو هذا الضبط هنا ويؤيده صريح الفاهوس في س م ع د قال سعد كحضر وقال شارحه عقب قوله والسعد كحضر الطويل الشديد الأركان والأحمق والمنكبر ، هكذا في النسخ والصواب فيه سعد كقرشب كما هو بخط الصاغاني .

نَحْنُ بَنُو سُوءَةَ بنِ عامِرٍ ،
أهلُ اللَّسَى والمَعْدِ والمَغْفِرِ

واحدته مَعْدَةٌ . قال ابن سيده : ولم أسمع مَعْدَةً ؛ قال : وعسى أن يكون المَعْدُ ، بالفتح ، اسماً لجمع مَعْدَةٍ ، بالإسكان ، فيكون كحَلْقَةٍ وحَلَقٍ وفَلَكَةٍ وفَلَكٍ .

وَأَمْعَدَ الرجلُ إِمْغادًا إِذَا أَكثَرَ من الشرب ؛ قال أبو حنيفة : أَمْعَدَ الرجلُ أَطالَ الشربَ . وَمَعْدَانٌ : لغة في بَعْدَانٍ ؛ عن ابن جني . قال ابن سيده : وَإِنْ كان بدلاً فَالكلمة رباعية .

مقد : مَقْدٌ : من قَرَى البَنِّيَّةِ . والمَقْدِيَّةُ ، خفيفة الدال : قرية بالشام من عمل الأَرْدُنِّ ، والشرابُ منسوب إليها . غيره : المَقْدِي ، مخفف الدال : شراب منسوب إلى قرية بالشام يتخذ من العسل ؛ وقال الشاعر :

عَلَّلِ القَوْمَ ، قَدِيلاً ،

بِابْنِ بِنْتِ الفارِسِيَّةِ

إِنَّهُمْ قَدْ عاقَرُوا ، اليَوْمَ

مَ ، شَراباً مَقْدِيَّةً

وأنشد الليث :

مَقْدِيًّا أَحَلَّهُ اللهُ لَنَا

مِ شَراباً ، وَمَا تَحِلُّ الشُّمُولُ

وروى الأزهري بسنده عن منذر الثوري قال : رأيت محمد بن علي يشرب الطلاء المَقْدِيَّ الأصفر ، كان يرزقه إياه عبد الملك ، وكان في ضيافته يرزقه الطلاء وأرطالاً من لحم . قال شمر : سمعت أبا عبيد يروي عن أبي عمرو : المَقْدِيُّ ضَرْبٌ من الشراب ، بتخفيف الدال ؛ قال : والصحيح عندي أن الدال مشددة ؛ قال : وسمعت رجاء بن سلمة يقول المَقْدِيُّ ، بتشديد الدال ، الطلاء المُنْتَصَفُ مشبه بما قُدُّ بنصفين ؛

قال : ويصدقه قول عمرو بن معديكرب :

وَهُمْ تَرَكَوْا ابْنَ كَبْشَةَ مُسْلِحِيًّا ،
وَهُمْ شَغَلُوهُ عَن شُرْبِ الْمَقْدِ

قال ابن سيده : أنشد بغير ياء ، قال : وقد يجوز أن يكون أراد المَقْدِي فحذف الياء . قال ابن بري : وجعل الجوهري المَقْدِي مخففاً ، وهو المشهور عند أهل اللغة ، وقد حكاه أبو عبيد وغيره مشدداً الدال ، رواه ابن الأنباري واستشهد على صحته بيت عمرو ابن معديكرب ، حكى ذلك عن أبيه عن أحمد بن عبيد ، وأن المَقْدِي منسوب إلى مَقْدَ ، وهي قرية يدمشق في الجبل المشرف على الغور ؛ وقال أبو الطيب اللغوي : هو بتخفيف الدال لا غير منسوب إلى مَقْدَ ؛ قال : وإنما شدده عمرو بن معديكرب للضرورة ؛ قال : وكذا يقتضي أن يكون عنده قول عدي بن الرقاع في تشديد الدال أنه للضرورة وهو :

فَظَلْتُ كَأَنِّي شَارِبٌ ، لَعِبَتْ بِهِ
عُقَارٌ ، ثَوَتْ فِي سِجْنِهَا حِجْبًا تَسْعًا
مَقْدِيَّةٌ صَهْبَاءُ بَاكَرَتْ شُرْبَهَا ،
إِذَا مَا أَرَادُوا أَنْ يَرُوحُوا بِهَا صَرَعَى

قال : والذي يشهد بصحة قول أبي الطيب أنها منسوبة إلى مقد ، بالتخفيف ، قول الأحوص :

كَأَنَّ مُدَامَةَ
حَوَى الْحَانُوتُ مِنْ مَقْدِ ،
يُصَفَّقُ صَفْوُهَا بِالْمِ
كَ وَالْكَافُورِ وَالشَّهْدِ

قال : وكذلك قول العرجي :

كَأَنَّ عُقَارًا قَرَقَفًا مَقْدِيَّةٌ ،
أَبَى بَيْعَهَا خَبٌ مِنَ التَّجْرِ خَادِعٌ

وكذلك قول الآخر :

مَقْدِيًّا أَحَلَّهُ اللَّهُ لِلنَّاسِ

قال : زعم قائل هذا البيت أن المَقْدِيَّةَ شراب من العسل كانت الحلفاء من بني أمية تشربه . والمَقْدِي : ضَرْبٌ مِنَ الثِّيَابِ .

مكد : مَكْدَ بِالْمَكَانِ يَمَكُدُ مَكُودًا : أَقَامَ بِهِ ،
وَتَكَمَّ يَتَكَمُّ مِثْلَهُ ، وَرَكَدَ رُكُودًا . وَمَاءُ
مَاكِدٍ : دَائِمٌ ؛ قَالَ :

وَمَا كِدَ تَمَّادُهُ مِنْ بَحْرِهِ ،
يَضْفُو وَيُبْدِي تَارَةً عَنْ قَعْرِهِ

تَمَّادُهُ : تَأْخُذُهُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ . وَيَضْفُو : يَفِيضُ
وَيُبْدِي تَارَةً عَنْ قَعْرِهِ أَي يُبْدِي لَكَ قَعْرَهُ مِنْ
صَفَائِهِ . اللَّيْثُ : مَكَدَتِ النَّاقَةُ إِذَا نَقَصَ لِبْنُهَا مِنْ
طَوْلِ الْعَهْدِ ؛ وَأَنْشَدَ :

قَدْ حَارَدَ الْحُورُ وَمَا تَحَارَدُ ،
حَتَّى الْجِلَادُ دَرَاهُنُ مَاكِدُ

وناقة مَكُودٌ وَمَكْدَاءٌ إِذَا ثَبَتَ غَزْرُهَا وَلَمْ يَنْقُصْ
مِثْلَ نَكْدَاءِ . وَنَاقَةٌ مَاكِدَةٌ وَمَكُودٌ : دَائِمَةُ الْغَزْرِ ،
وَالْجَمْعُ مَكْدٌ ؛ وَابِلٌ مَكَايِدُ ؛ وَأَنْشَدَ :

إِنَّ مَرَكَ الْغَزْرِ الْمَكُودُ الدَّائِمُ ،
فَاعْمِدْ بِرَاعِيْسٍ ، أَبُوهَا الرَّاهِمُ

وناقة برعيس إذا كانت غزيرة . قال أبو منصور :
وهذا هو الصحيح لا ما قاله الليث ؛ وإنما اعتبر الليث
قول الشاعر :

حَتَّى الْجِلَادُ دَرَاهُنُ مَاكِدُ

فظن أنه بمعنى الناقص وهو غلط ، والمعنى حتى الجِلَادُ
اللواتي دَرَاهُنُ مَاكِدُ أَي دَائِمٌ قَدْ حَارَدَنَ أَيْضًا .
وَالْجِلَادُ : أَدَسَمُ الْإِبِلِ لِبَنَاءِ فُلَيْسَتْ فِي الْغَزَارَةِ
كَالْحُورِ وَلَكِنَّهَا دَائِمَةُ الدَّرِّ ، وَاحِدَتُهَا جَلْدَةٌ ؛ وَالْحُورُ

في ألبانين رقة مع الكثرة ؛ وقول الساجع :

ما درها بماكد

أي ما لبنا بدائم ، ومثل هذا التفسير الخطأ الذي فسره الليث في مكدت الناقة بما يجب على ذوي المعرفة تنبيه طلبة هذا الشأن له ، لئلا يتعثر فيه من لا يحفظ اللغة تقليداً . الليث : وبثر ماكدة ومكود : دائمة لا تقطع مادتها . وركية ماكدة إذا ثبت ماؤها لا ينقص على قرن واحد لا يتغير ؛ والقرن قرن القامة . وود ماكد : لا ينقطع ، على التشبيه بذلك ؛ ومنه قول أبي صرد لعبيثة بن حصن وقد وقع في سهمته عجوز من سبي هوازن : أخذت عبيثة بن حصن منهم عجوزاً ، فلما رد رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، السبايا أبي عبيثة أن يردّها فقال له أبو صرد : خذها إليك فوالله ما فوها ببارد ، ولا تديها بناهد ، ولا درها بماكد ، ولا بطنها بوالد ، ولا شعرها بوارد ، ولا الطالب لها بواجد . وشاة مكود وناقة مكود : قليلة اللبن ، وهو من الأضداد ؛ وقد مكدت تمكد مكوداً . ودر ماكد : بكية .

مكد : المكد : الشباب ونعمته . والمكد : مصدر الشباب الأملد ، وهو الأملد ؛ وأنشد :

بعد التصابي والشباب الأملد

والمكد : الشباب الناعم ، وجمعه أملاذ ، وهو الأملد والأملد والأملود والإمليد والأملدان والأملداني .

ورجل أملود . وامرأة أملود وأملودة وأملدانية ومكدانية ومكداء : ناعمة . والأملود من النساء : الناعمة المستوية القامة ؛ وقال شبانة الأعرابي : غلام أملود وأفلود إذا كان تماماً مختلفاً شطباً ؛

وقول أبي زيد :

فإذا ما اللبون سقت رماد الن

ار ، قفراً ، بالسملق الإمليد

قال أبو الهيثم : الإمليد من الصحاري الإمليس ، واحد ، وهو الذي لا شيء فيه . وشاب أملد وجارية مكداء بيتنا المكد . وتمليد الأديم : تمرينه . والمكدان : اهتزاز الغصن ونعمته . وغصن أملود وإمليد : ناعم ؛ وقد مكداه الرمي تمليداً . قال ابن جني : هزرة أملود وإمليد ملحقة ببناء عسلوج وقطير بدليل ما انضاف إليها من زيادة الواو والياء معها .

مندد : التهذيب : مندد اسم موضع ، ذكره تميم بن أبي مقبل فقال :

عفا الدار من كدهماء ، بعد إقامة ،

عجاج ، بخلفي منددي ، متناوح

خلفاها : ناحيتها من قولهم فأس لها خلفان . ومندد : موضع .

مهد : مهد لنفسه يمهده مهدياً : كسب وعمل .

والمهاد : الفراش . وقد مهدت الفراش مهدياً :

بسطته ووطأته . يقال للفراش : مهدي لوطأته .

وفي التنزيل : لهم من جهنم مهدياً ومن فوقهم

غواش ؛ والجمع أمهدة ومهد . الأزهري : المهدي

أجمع من المهدي كالأرض جعلها الله مهدياً للعباد ،

وأصل المهدي التوثير ؛ يقال : مهدت لنفسي

ومهدت أي جعلت لها مكاناً وطيباً سهلاً . ومهد

لنفسه خيراً وامتهده : هياًه وتوطأه ؛ ومنه قوله

١ قوله « منددي » قال ياقوت بالفتح ثم السكون وفتح الدال وضبط

في القاموس وشرحه بضم الميم .

٢ قوله « تميم بن أبي مقبل » كذا بالأصل ، والذي في شرح القاموس

وكذا في معجم ياقوت ابن أبي مقبل .

تعالى : فَلأَنْفُسِهِمْ يَمْهَدُونَ ؛ أَي يُبَوِّطُون ؛ قَالَ أَبُو
النَّجْم :

وَأَمْتَهَدَ الْفَارِبِ فِعْلٌ الدُّمْلُ

وَالْمَهْدُ : مَهْدُ الصَّبِيِّ . وَمَهْدُ الصَّبِيِّ : مَوْضِعُهُ الَّذِي
يُنْهَى لَهُ وَيُبَوِّطُ لِيَنَامَ فِيهِ . وَفِي التَّنْزِيلِ : مَنْ كَانَ
فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا ؛ وَاجْمَعُ مُهَوْدٌ . وَسَهْدٌ مَهْدٌ :
حَسَنٌ ، إِتْبَاعٌ .

وَتَمْهِيدُ الْأُمُورِ : تَسْوِيتُهَا وَإِصْلَاحُهَا . وَتَمْهِيدُ
الْعُذْرِ : قَبُولُهُ وَبَسْطُهُ . وَأَمْتِهَادُ السَّامِ : انْبِطَاطُهُ
وَارْتِقَاعُهُ . وَالتَّمْهِيدُ : التَّمَكُّنُ .

أَبُو زَيْدٍ : يَقَالُ مَا أَمْتَهَدَ فَلَانَ عِنْدِي يَدًا إِذَا لَمْ
يُؤَلِّكَ نِعْمَةً وَلَا مَعْرُوفًا . وَرَوَى ابْنُ هَانِيٍّ عَنْهُ :
يَقَالُ مَا أَمْتَهَدَ فَلَانَ عِنْدِي مَهْدٌ ذَاكُ ، بِفَتْحِ اللَّيْمِ
وَسُكُونِ الْهَاءِ ، يَقُولُهَا يَطْلُبُ إِلَيْهِ الْمَعْرُوفَ بِلَا يَدٍ
سَلَفَتْ مِنْهُ إِلَيْهِ ، وَيَقُولُهَا أَيضًا لِلْمُسِيءِ إِلَيْهِ حِينَ
يَطْلُبُ مَعْرُوفَهُ أَوْ يَطْلُبُ لَهُ إِلَيْهِ .

وَالْمَهِيدُ : الزُّبْدُ الْخَالِصُ ، وَقِيلَ : هِيَ أَرْكَاهُ عِنْدَ
الْإِذَابَةِ وَأَقْلَهُ لِنَبَأٍ .

وَالْمَهْدُ : النَّشْرُ مِنَ الْأَرْضِ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ،
وَأَنشَدَ :

إِنْ أَبَاكَ مُطَلَّقٌ مِنْ جَهْدٍ ،

إِنْ أَنْتَ كَثُرَتْ قُتُورَ الْمَهْدِ

النَّضْرُ : الْمَهْدَةُ مِنَ الْأَرْضِ مَا انْخَفَضَ فِي سُهُولَةٍ
وَاسْتَوَاهُ .

وَمَهْدَدٌ : اسْمُ امْرَأَةٍ ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَإِنَّمَا قَضِيَتْ
عَلَى مِيمٍ مَهْدَدٌ أَنَّهُ أَصْلٌ لِأَنَّهَا لَوْ كَانَتْ زَائِدَةً لَمْ تَكُنْ
الْكَلِمَةُ مَفْكُوكَةً وَكَانَتْ مَدْعَمَةً كَمَسَدٍ وَمَرَدَةٍ ، وَهُوَ
فَعْلَلٌ ؛ قَالَ سَيَّبُوبَةُ : الْمِيمُ مِنْ نَفْسِ الْكَلِمَةِ وَلَوْ كَانَتْ
زَائِدَةً لَأَدْعَمَ الْحَرْفُ مِثْلَ مَفَرٍّ وَمَرَدَةٍ فَتَبَيَّنَ أَنَّ
الدَّالَ مُلْحَقَةً وَالْمُلْحَقُ لَا يَدْعَمُ .

ميد : ماد الشيء يميد : زاغ وزكا ؛ وميدته وأمدته :
أعطيته . وامتاده : طلب أن يميد . وماد أهله
إذا غارهم ومارهم . وماد إذا تجر ، وماد : أفضل .
والمائدة : الطعام نفسه وإن لم يكن هناك خوان ؛
مشتق من ذلك ؛ وقيل : هي نفس الخوان ؛ قال
الفارسي : لا تسمى مائدة حتى يكون عليها طعام وإلا
فهي خوان ؛ قال أبو عبيدة : وفي التنزيل العزيز :
أَنْزَلَ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ ؛ الْمَائِدَةُ فِي الْمَعْنَى
مَفْعُولَةٌ وَلَفْظُهَا فَاعِلَةٌ ، وَهِيَ مِثْلُ عَيْشَةٍ رَاضِيَةٍ بِمَعْنَى
مَرْضِيَةٍ ، وَقِيلَ : إِنْ الْمَائِدَةُ مِنَ الْعَطَاءِ .

وَالْمُمْتَادُ : الْمَطْلُوبُ مِنْهُ الْعَطَاءُ مُفْتَعَلٌ ؛ وَأَنشَدَ لِرُؤْبَةَ :

تَهْدَى رُؤُوسَ الْمُتَرْقِينَ الْأَنْدَادِ ،

إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ الْمُتَمَادِ

أَيِ الْمُنْفَضِ عَلَى النَّاسِ ، وَهُوَ الْمُسْتَعْطَى الْمَسْئُولُ ؛
وَمِنْهُ الْمَائِدَةُ ، وَهِيَ خَوَانٌ عَلَيْهِ طَعَامٌ . وَمَادٌ زَيْدٌ
عَمْرًا إِذَا أَعْطَاهُ . وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : الْأَصْلُ عِنْدِي فِي
مَائِدَةٍ أَنَّهَا فَاعِلَةٌ مِنْ مَادَ يَمِيدُ إِذَا تَحَرَّكَ فَكَأَنَّهَا تَمِيدُ
بِمَا عَلَيْهَا أَيِ تَتَحَرَّكُ ؛ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : سَمِيَتْ الْمَائِدَةُ
لِأَنَّهَا مِيدَةٌ بِهَا صَاحِبُهَا أَيِ أُعْطِيَهَا وَتُفَضَّلُ عَلَيْهِ بِهَا .
وَالْعَرَبُ تَقُولُ : مَادَنِي فَلَانَ يَمِيدُنِي إِذَا أَحْسَنَ إِلَيَّ ؛
وَقَالَ الْجَرْمِيُّ : يَقَالُ مَائِدَةٌ وَمَيْدَةٌ ؛ وَأَنشَدَ :

وَمَيْدَةٌ كَثِيرَةُ الْأَلْوَانِ ،

تُصْنَعُ لِلْإِخْوَانِ وَالْجِيرَانِ

وَمَادَهُمْ يَمِيدُهُمْ إِذَا زَادَهُمْ ١ وَإِنَّمَا سَمِيَتْ الْمَائِدَةُ
مَائِدَةً لِأَنَّهُ يَزَادُ عَلَيْهَا . وَالْمَائِدَةُ : الدَّائِرَةُ مِنَ الْأَرْضِ .
وَمَادَ الشَّيْءَ يَمِيدُ مَيْدًا : تَحَرَّكَ وَمَالَ . وَفِي الْحَدِيثِ :
لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ الْأَرْضَ جَعَلَتْ مَيْدًا فَأَرَسَاهَا بِالْجِبَالِ . وَفِي
حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : فَدَحَا اللَّهُ الْأَرْضَ مِنْ تَحْتِهَا
١ قَوْلُهُ « إِذَا زَادَهُمْ » فِي الْقَامُوسِ زَارَمٌ .

فمادت . وفي حديث علي : فسكنت من الميدان
برسوب الجبال ، وهو بفتح الياء ، مصدر ماد يميد .
وفي حديثه أيضاً يذم الدنيا : فهي الحيود الميود ،
فَعُولٌ منه . وماد السراب : اضطرَبَ . وماد
ميداً : تمايل . وماد يميد إذا تثنى وتبخرت .
ومادت الأغصان : تمايلت . وغصن مائد ومياد :
مائل . والمييد : ما يُصِيبُ من الحيرة عن السكر
أو الغثيان أو ركوب البحر ، وقد ماد ، فهو مائد ،
من قوم ميدي كرايب وروبي . أبو الهيثم : المائد
الذي يركب البحر فتغني نفسه من نثن ماء البحر
حتى يُدار به ، ويكاد يُغشى عليه فيقال : ماد به
البحر يميد به مييداً . وقال أبو العباس في قوله : أن
تميد بكم ، فقال : تحرك بكم وتزلزل . قال
الفراء : سمعت العرب تقول : الميدي الذين أصابهم
المييد من الدوار . وفي حديث أم حرام : المائد
في البحر له أجر شهيد ؛ هو الذي يُدار برأسه من
ريح البحر واضطراب السفينة بالأمواج . الأزهري :
ومن المقلوب الموائد والمآود الدواهي . ومادت
الحنظلة تميد : أصابها ندى أو بلل فتغيرت ،
وكذلك التمر . وفعلته مييداً ذاك أي من أجله
ولم يسمع من ميدي ذلك . ومييد : بمعنى غير أيضاً ،
وقيل : هي بمعنى على كما تقدم في ييد . قال ابن سيده :
وعسى ميه أن تكون بدلاً من باء ييد لأنها أشهر .
وفي ترجمة ماد يقال للجارية التارة : إنها لمادة الشباب ؛
وأنشد أبو عبيد :

ماد الشباب عيشها المخرفجا

غير مهموز . ومييد الطريق : سننه . وبنوا
بيرتهم على مييد واحد أي على طريقة واحدة ؛ قال
رؤبة :

إذا ارتقى لم يدر ما مييدوه

ويقال : لم أدر ما مييد ذلك أي لم أدر ما مبلغه
وقياسه ، وكذلك مييداً ، أي لم أدر ما قدر جانبيه
وبُعده ؛ وأنشد :

إذا اضطم مييد الطريق عليهما ،
مضت قدماً موج الجبال زهوق

ويروى مييد الطريق . والزهوق : المتقدمة من
النوق . قال ابن سيده : وإنما حملنا مييداً وقضينا
بأنها ياء على ظاهر اللفظ مع عدم م و د .
وداري ميدي داره ، مفتوح الميم مقصور ، أي مجذاتها ؛
عن يعقوب .

ومييدة : اسم امرأة . وابن مييدة : شاعر ؛ وزعموا
أنه كان يضرب خضري أمه ويقول :

اعرتزمي مييداً للنقواني

والميدان : واحد الميادين ؛ وقول ابن أحرر :

..... وصادفت

نعياً ومييداناً من العيش أخضراً

يعني به ناعماً . ومادهم يميدهم : لغة في مارهم
من الميرة ؛ والمييد ' مفتعل ' ، منه ؛ ومائد في
شعر أبي ذؤيب :

بمايية ، أحيا لها ، مظ مايد

وآل قراس ، صوب أرمية كحل

اسم جبل . والمظ : زمان البر . وقراس : جبل
بارد مأخوذ من القرس ، وهو البرد . وآله : ما
حوله ، وهي أجبل باردة . وأرمية : جمع رمي ،
وهي السحابة العظيمة القطر ، ويروى : صوب
أسقية ، جمع سقي ، وهي بمعنى أرمية . قال ابن
بري : صواب إنشاده مايد ، بالياء المعجمة بواحدة .

قوله « مائد » هو همزة بعد الالف ، وقراس ، بضم القاف
وفتحها ، كما في معجم باقوت واقتصر المجد على الفتح .

وقد ذكر في ميد .

وميد : لغة في بيد بمعنى غير ، وقيل : معناها على أن ؛ وفي الحديث : أنا أفصح العرب ميد أنتي من قرينش ونشأت في بني سعد بن بكر؛ وفسره بعضهم : من أجل أني. وفي الحديث: نحن الآخرون السابقون ميداً أنا أوتينا الكتاب من بعدهم .

فصل النون

نَادٍ : النَّادُ وَالنَّادِي : الدَّاهِيَةُ . وداهية نَادٌ ونؤودٌ ونَادِي ، على فعلى ؛ قال الكمي :

فإياكم داهية نَادِي ،
أظلتكم بعارضها المخيل

نعت به الداهية وقد يكون بدلاً ، وهي النَّادِي ؛ عن كراع . وقد نَادَتْهُمْ الدَّوَاهِي نَادًا ؛ وأنشد :

أتاني أن داهية نَادَا
أتاك بها على شحط مَيون

قال أبو منصور : ورواها غير الليث أن داهية نَادِي على فعلى كما رواه أبو عبيد. وفي حديث عمرَ والمرأة العجوز: أجاهتني النَّادِي إلى استثناء الأبعاد؛ النَّادِي: الدَّوَاهِي، جمع نَادِي . والنَّادُ والنؤود: الداهية ، يريد أنها اضطرتها الدَّوَاهِي إلى مسألة الأبعاد .

نبد : النهاية لابن الأثير في حديث عمر : جاءته جارية يسويق فجعل إذا حركته نارة له قشار وإذا تركته نبد أي مكنَ وركدَ ؛ قاله الزمخشري .

نشد : النهاية : وفي حديث عمر : جاءته جارية بسويق فجعل إذا حركته نارة له قشار وإذا تركته نشد . قال الخطابي: لا أدري ما هو وأراه رثدَ، بالراء، أي اجتمع في قعر القدح ، ويجوز أن يكون نشط ، بإبدال اللطاء دالاً للمخرج . وقال الزمخشري: نشد أي مكن

وركدَ ، ويروى بالياء الموحدة ، وقد تقدم ذكره .

نجد : النَّجْدُ من الأرض : قفاتها وصلابتها وما غلظَ منها وأشرفَ وارتفعَ واستوى ، والجمع أنجدٌ وأنجادٌ ونجدٌ ونجودٌ ونجدٌ ؛ الأخيرة عن ابن الأعرابي ، وأنشد :

لما رأيت فجاج البيد قد وضعت ،
ولاح من نجدٍ عاديةٍ حصر

ولا يكون النجدُ إلا قفًا أو صلابة من الأرض في ارتفاعٍ مثل الجبل معترضاً بين يديك يرُدُّ طرفك عما وراءه . ويقال : اغلُّ هاتيك النجدَ وهذا النجدُ ، بوحد ؛ وأنشد :

رَمِينٌ بالطرفِ النجدَ الأبعدا

قال : وليس بالشديد الارتفاع . وفي حديث أبي هريرة في زكاة الإبل : وعلى أكتافها أمثال التواجدِ شحماً ؛ هي طرائق الشحم ، واحِدُها ناجدةٌ ، سميت بذلك لارتفاعها ؛ وقول أبي ذؤيب :

في عانةٍ يجنوب السبي مشربها
غورٌ ، ومصدرها عن ماها نجد

قال الأخص : نجدٌ لغة هذيل خاصة يريدون نجداً . ويروى النجدُ ، جمع نجداً على نجدٍ ، جعل كل جزء منه نجداً ، قال : هذا إذا عني نجداً العكسي ، وإن عني نجداً من الأنجاد فغورٌ نجد أيضاً ، والغور هو تهامة ، وما ارتفع عن تهامة إلى أرض العراق ، فهو نجد ، فهي ترعى بنجد وتشرب بتهامة ، وهو مذكور ؛ وأنشد نعلب :

ذرائي من نجدٍ ، فإن صنيته
لعين بنا شيباً ، وشيبتنا مرءدا

قوله «قفاها وصلابتها» كذا في الاصل ومصحفانوت أيضاً والذي لأن الغداء في تلويح البلدان قفاها وصلابها .

ومنه قولهم : طَلاَعُ أَنجِدٍ أَي ضابِطٌ لِلأُمُورِ غَالِبٌ لَهَا ؛ قَالَ حَمِيدُ بْنُ أَبِي شَحَّادٍ الضَّبِّيُّ وَقِيلَ هُوَ لِخَالِدِ بْنِ عَلَقَمَةَ الدَّارِمِيِّ :

فَقَدْ يَقْضُرُ القُلُوبَ الفَتَى دُونَ هَمِّهِ ،
وَقَدْ كَانَ ، لَوْلَا القُلُوبُ ، طَلاَعُ أَنجِدٍ

يقول : قد يَقْضُرُ الفَقْرُ الفَتَى عَنِ سَجِيئَتِهِ مِنَ السَّخَاءِ فَلَا يَجِدُ مَا يَسْخُو بِهِ ، وَلَوْلَا فَتْرُهُ لَسَمَا وَارْتَفَعَ ؛ وَكَذَلِكَ طَلاَعُ نِجَادٍ وَطَلاَعُ النِّجَادِ وَطَلاَعُ أَنجِدَةٍ ، جَمْعُ نِجَادٍ الَّذِي هُوَ جَمْعُ نَجْدٍ ؛ قَالَ زِيَادُ بْنُ مُنْقِدٍ فِي مَعْنَى أَنجِدَةٍ بِمَعْنَى أَنجِدٍ بِصِفِّ أَصْحَابِهَا لَهُ كَانَ يَصْحَبُهُمْ مَسْرُورًا :

كَمْ فِيهِمْ مِنْ فَتَى حَلَوِ شَمَائِلِهِ ،
جَمُّ الرَّمَادِ إِذَا مَا أُنْضِدَ البَرِّمُ
شَمْرُ النَّدَى ، لَا يَبِيْتُ الحَقُّ يَشْمُدُهُ
الأَعْدَاءُ ، وَهُوَ سَامِي الطَّرْفِ مُبْتَسِمُ
يَفْدُو أَمَامَهُمْ فِي كُلِّ مَرَبَّأَةٍ ،
طَلاَعُ أَنجِدَةٍ ، فِي كَشْحِهِ هَضْمُ

رَمَعْنِي يَشْمُدُهُ : يُلِحُّ عَلَيْهِ فَيَبْرِزُهُ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَأَنجِدَةٌ مِنَ الجُمُوعِ الشَّاذَّةِ ، وَمِثْلُهُ نَدَى وَأَنْدِيَّةٌ وَرَحَى وَأَرْحِيَّةٌ ، وَقِيَاسُهَا نِدَاءٌ وَرِحَاءٌ ، وَكَذَلِكَ أَنجِدَةٌ قِيَاسُهَا نِجَادٌ . وَالمَرَبَّأَةُ : المَكَانُ المَرْتَفِعُ يَكُونُ فِيهِ الرِّبِيئَةُ ؛ قَالَ الجَوْهَرِيُّ : وَهُوَ جَمْعُ نَجُودٍ جَمْعُ الجَمْعِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَهَذَا وَهْمٌ مِنَ الجَوْهَرِيِّ وَصَوَابُهُ أَنْ يَقُولَ جَمْعُ نِجَادٍ لِأَنَّ فِعْلاً يُجْمَعُ أَفْعَلَةٌ نَحْوَ حِمَارٍ وَأَحْمِيرَةٍ ، قَالَ : وَلَا يَجْمَعُ فَعُولٌ عَلَى أَفْعَلَةٍ . قَالَ الجَوْهَرِيُّ : يَقَالُ فَلَانٌ طَلاَعُ أَنجِدٍ وَطَلاَعُ الشَّابَا إِذَا كَانَ سَامِيًا لِلمَعَالِي الأُمُورِ ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ حَمِيدِ بْنِ أَبِي شَحَّادِ الضَّبِّيِّ :

وَقَدْ كَانَ لَوْلَا القُلُوبُ طَلاَعُ أَنجِدٍ

وَالأَنجِدُ : جَمْعُ النِّجْدِ ، وَهُوَ الطَّرِيقُ فِي الجِبَلِ . وَالنِّجْدُ : مَا خَالَفَ العَوْرَ ، وَالجَمْعُ نَجُودٌ . وَنَجْدٌ : مِنْ بِلَادِ العَرَبِ مَا كَانَ فَوْقَ العَالِيَةِ وَالعَالِيَةُ مَا كَانَ فَوْقَ نَجْدٍ إِلَى أَرْضِ نِهَامَةَ إِلَى مَا وَرَاءَ مَكَّةَ ، فَمَا كَانَ دُونَ ذَلِكَ إِلَى أَرْضِ العِرَاقِ ، فَهُوَ نَجْدٌ . وَيُقَالُ لَهُ أَيْضًا النِّجْدُ وَالنِّجْدُ لِأَنَّهُ فِي الأَصْلِ صِفَةٌ ؛ قَالَ المَرَّارُ الفَقْعَسِيُّ :

إِذَا تَرَكْتَ وَحْشِيَةَ النِّجْدِ ، لَمْ يَكُنْ ،
لِعَيْنَيْكَ بِمَا تَشْكُونَ ، طَيِّبٌ

وَرَوَى بَيْتَ أَبِي ذؤَيْبٍ :

فِي عَانَةِ بَجْنُوبِ السِّيِّ مَشْرَبُهَا
عَوْرٌ ، وَمَصْدَرُهَا عَنِ مَائِهَا النِّجْدُ

وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ الرِّوَايَةَ وَمَصْدَرُهَا عَنِ مَائِهَا نِجْدٌ وَأَنَّهَا هَذِيَّةٌ .

وَأَنجِدَ فَلَانَ الدَّعْوَةَ ، وَرَوَى الأَزْهَرِيُّ بِسَنَدِهِ عَنِ الأَصْمَعِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ الأَعْرَابَ يَقُولُونَ : إِذَا خَلَّفْتَ عَجَلَزًا مُصْعِدًا ، وَعَجَلَزٌ فَوْقَ القَرِيئَتَيْنِ ، فَقَدْ أَنجَدْتَ ، فَإِذَا أَنجَدْتَ عَنْ ثَنَابَا ذَاتِ عِرْقٍ ، فَقَدْ أَتَهَمْتَ ، فَإِذَا عَرَضْتَ لَكَ الحِرَارُ بِنَجْدٍ ، قِيلَ : ذَلِكَ الحِجَازُ . وَرَوَى عَنِ ابْنِ السَّكَيْتِ قَالَ : مَا ارْتَفَعَ مِنْ بَطْنِ الرُّثْمَةِ ، وَالرُّثْمَةُ وَادٌ مَعْلُومٌ ، فَهُوَ نَجْدٌ إِلَى ثَنَابَا ذَاتِ عِرْقٍ . قَالَ : وَسَمِعْتُ البَاهِلِيَّ يَقُولُ : كُلُّ مَا وَرَاءَ الحُنْدُقِ الَّذِي خَنْدَقَهُ كَسْرَى عَلَى سِوَادِ العِرَاقِ ، فَهُوَ نَجْدٌ إِلَى أَنْ تَمِيلَ إِلَى الحَرَّةِ فَإِذَا مِلْتَ إِلَيْهَا ، فَأَنْتَ فِي الحِجَازِ ؛ شَرٌّ : إِذَا جَاوَزْتَ عُذَيْبًا إِلَى أَنْ تَجَاوِزَ قَيْدَ وَمَا يَلِيهَا . ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : نَجْدٌ مَا بَيْنَ العُدَيْبِ إِلَى ذَاتِ عِرْقٍ وَإِلَى البِهَامَةِ وَإِلَى البَيْنِ وَإِلَى جَبَلِ طَيِّءٍ ، وَمَنْ المَرَبِّدُ إِلَى وَجْرَةٍ ، وَذَاتُ عِرْقٍ أَوَّلُ نِهَامَةَ إِلَى البَحْرِ وَجُدَّةٌ . وَالمَدِينَةُ :

وَأَنْجَدَ : خرج إلى بلاد نجد ؛ رواها ابن سيده عن اللحياني . الصحاح : وتقول أنجدنا أي أخذنا في بلاد نجد . وفي المثل : أنجد من رأى حَضناً وذلك إذا علا من الغور ، وحَضَنَ أمم جبل . وأنجد الشيء : ارتفع ؛ قال ابن سيده : وعليه وجه الفارسي رواية من روى قول الأعشى :

نَبِيٌّ يَرَى مَا لَا تَرَوْنَ ، وَذِكْرُهُ
أَغَارَ لَعَمْرِي فِي الْبِلَادِ ، وَأَنْجَدَا

فقال : أغار ذهب في الأرض . وأنجد : ارتفع ؛ قال : ولا يكون أنجد في هذه الرواية أخذ في نجد لأن الأخذ في نجد إنما يُعادَلُ بالأخذ في الغور ، وذلك لتقابلهما ، وليست أغار من الغور لأن ذلك إنما يقال فيه غار أي أتى الغور ؛ قال وإنما يكون التقابل في قول جرير :

فِي الْمُنْجِدِينَ وَلَا بَغَوْرٍ الْغَائِرِ

وَالنَّجُودُ مِنَ الْإِبِلِ : التي لا تَبْرُكُ إِلَّا عَلَى مَرْتَفَعٍ مِنَ الْأَرْضِ . وَالنَّجْدُ : الطريق المرتفع البين الواضح ؛ قال امرؤ القيس :

عَدَاةَ غَدَوًا فَسَالِكٌ بَطْنِ نَخْلَةٍ ،
وَأَخْرُ مِنْهُمْ قَاطِعٌ نَجْدَ كَبْكَبِ

قال الأصمعي : هي نُجُودٌ عَدَاةٌ : فمنها نجد كَبْكَبِ ، وَنَجْدٌ مَرِيحٌ ، وَنَجْدٌ خَالٌ ؛ قال : ونجد كَبْكَبِ طريقٌ بِكَبْكَبِ ، وهو الجبل الأحمر الذي نجعله في ظهرك إذا وقفت بعرفة ؛ قال وقول الشماخ :

أَقُولُ ، وَأَهْلِي بِالْجَنَابِ وَأَهْلُهَا
بِنَجْدَيْنِ : لَا تَبْعَدُ نَوَى أُمَّ حَشْرَجِ

قال بنجدَيْنِ موضع يقال له نَجْدَا مَرِيحٌ ، وقال : فلان من أهل نجد . قال : وفي لغة هذيل والحجاز من أهل النجد . وفي التنزيل العزيز : وهدينا

لَا تِهَامِيَّةٌ وَلَا نَجْدِيَّةٌ ، وَإِنَّمَا حِجَازٌ فَوْقَ الْغَوْرِ وَدُونَ
نَجْدِ ، وَإِنَّمَا جَلَسٌ لَارْتِفَاعِهَا عَنِ الْغَوْرِ . الْبَاهِلِيُّ : كُلُّ
مَا وَرَاءَ الْحُنْدُقِ عَلَى سَوَادِ الْعِرَاقِ ، فَهُوَ نَجْدٌ ، وَالْغَوْرُ
كُلُّ مَا انْحَدَرَ سَيْلُهُ مَغْرِبِيًّا ، وَمَا أَسْفَلَ مِنْهَا مَشْرِقِيًّا
فَهُوَ نَجْدٌ ، وَتِهَامَةٌ مَا بَيْنَ ذَاتِ عِرْقٍ إِلَى مَرَحَلَتَيْنِ
مِنْ وَرَاءِ مَكَّةَ ، وَمَا وَرَاءَ ذَلِكَ مِنَ الْمَغْرِبِ ، فَهُوَ
غَوْرٌ ، وَمَا وَرَاءَ ذَلِكَ مِنْ مَهَبِ الْجَنُوبِ ، فَهُوَ
السَّرَاةُ إِلَى نَخُومِ الْيَمَنِ . وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ جَاءَهُ رَجُلٌ وَبِكَفِّهِ وَضَحَّ ، فَقَالَ لَهُ
النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : انظُرْ بطن واد لا مُنْجِدٍ
وَلَا مُتَمِّمٍ ، فَتَمَعَكَ فِيهِ ، ففعل فلم يزد شيئاً حتى
مات ؛ قوله لا مُنْجِدٍ وَلَا مُتَمِّمٍ لم يرد أنه ليس من
نجد ولا من تِهَامَةٍ وَلَكِنَّهُ أَرَادَ حِدَاً بَيْنَهُمَا ، فَلَيْسَ
ذَلِكَ الْمَوْضِعُ مِنْ نَجْدٍ كُلِّهِ وَلَا مِنْ تِهَامَةٍ كُلِّهِ ، وَلَكِنَّهُ
تِهَامٌ مُنْجِدٌ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَرَادَ مَوْضِعاً ذَا حِدَاً
مِنْ نَجْدٍ وَحِدَاً مِنْ تِهَامَةٍ فَلَيْسَ كُلُّهُ مِنْ هَذِهِ وَلَا مِنْ هَذِهِ .
وَنَجْدٌ : اسم خاص لما دون الحجاز مما يلي الْعِرَاقَ ؛
وقوله أنشده ابن الأعرابي :

إِذَا ابْتَنَصَلَ الْهَيْفُ السُّفَى ، بَرَّحَتْ بِهِ
عِرَاقِيَّةُ الْأَقْبَاظِ ، نَجْدُ الْمَرَاتِعِ

قال ابن سيده : إنما أراد جمع نَجْدِيٍّ فحذف ياء
النسب في الجمع كما قالوا زِنْجِيٌّ ثم قالوا في جمعه
زِنْجٌ ، وكذلك رُومِيٌّ ورُومٌ ؛ حكاهما الفارسي .
وقال اللحياني : فلان من أهل نجد فإذا أدخلوا الألف
واللام قالوا النجد ، قال : ونرى أنه جمع نَجْدِيٍّ ؛
والإنجاد : الأخذ في بلاد نجد . وأنجد القوم : أتوا
نجداً ؛ وأنجدوا من تِهَامَةٍ إِلَى نَجْدٍ : ذهبوا ؛ قال جرير :

بِأُمَّ حَزْرَةَ ، مَا رَأَيْنَا مِثْلَكُمْ
فِي الْمُنْجِدِينَ ، وَلَا بَغَوْرٍ الْغَائِرِ

النَّجْدَيْنِ ؛ أَي طَرِيقَ الحَيْرِ وطريقَ الشَّرِّ ، وقيل :
النَّجْدَيْنِ الطَّرِيقَيْنِ الواضِحَيْنِ . والنَّجْدُ : المرتفع من
الأرض ، فالمعنى ألم نعرفه طريق الحَيْرِ والشَّرِّ بَيْنَيْنِ
كَيَانِ الطَّرِيقَيْنِ العَالِيَيْنِ ؟ وقيل : النَّجْدَيْنِ التَّدْيِينِ .
وَنَجْدُ الأَمْرِ يُنْجِدُ نُجُوداً ، وهو نَجْدٌ وَنَاجِدٌ ؛
وَضَحٌّ وَاسْتَبَانٌ ؛ وَقَالَ أُمِيَّةٌ :

تَرَى فِيهِ أَنْبَاءَ القُرُونِ الَّتِي مَضَتْ ،
وَأَخْبَارَ غَيْبِ فِي النِّيَامَةِ تَنْجِدُ

وَنَجْدَ الطَّرِيقِ يُنْجِدُ نُجُوداً : كَذَلِكَ . وَدَلِيلُ
نَجْدٌ : هَادٍ مَاهِرٌ . وَأَعْطَاهُ الأَرْضَ بِمَا نَجَدَ مِنْهَا
أَي بِمَا خَرَجَ . وَالنَّجْدُ : مَا يُنْضَدُ بِهِ البَيْتُ مِنْ
البُسْطِ وَالرِّسَادِ وَالقُرْشِ ، وَالجَمْعُ نُجُودٌ وَنِجَادٌ ؛
وَقِيلَ : مَا يُنْجَدُ بِهِ البَيْتُ مِنَ المَتَاعِ أَي يُزَيَّنُ ؛
وَقَدْ نَجَدَ البَيْتَ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

حَتَّى كَأَنَّ رِيَاضَ القَفِّ أَلْبَسَهَا ،
مِنْ وَشِي عَبْقَرٍ ، تَجَلِيلٌ وَتَنْجِيدٌ

أَبُو الهَيْمِ : النَّجَادُ الَّذِي يُنْجَدُ البُيُوتَ وَالقُرْشَ
والبُسْطَ . وَفِي الصَّحَاحِ : النَّجَادُ الَّذِي يَعالِجُ القُرْشَ
وَالرِّسَادَ وَيَخِيطُهَا . وَالنَّجُودُ : هِيَ الثِّيَابُ الَّتِي
تُنْجَدُ بِهَا البُيُوتُ فَتَلْبَسُ حِيطَانَهَا وَتُبَسَطُ . قَالَ :
وَنَجَدَتِ البَيْتَ بَسَطَهُ بِثِيَابِ مَوْشِيَّةٍ . وَالتَّنْجِيدُ :
التَّزْيِينُ . وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ المَلِكِ : أَنَّهُ بَعَثَ إِلَى
أُمِّ الدَّرْدَاءِ بِأَنْجَادٍ مِنْ عِنْدِهِ ؛ الأَنْجَادُ جَمْعُ نَجْدٍ ،
بِالتَّحْرِيكِ ، وَهُوَ مَتَاعُ البَيْتِ مِنْ قُرْشٍ وَنَمَارِقَ
وَسُورٍ ؛ ابْنُ سِيدِهِ : وَالنَّجُودُ الَّذِي يَعالِجُ النَّجُودَ
بِالنَّفْضِ وَالبَسْطِ وَالحَشْوِ وَالتَّنْضِيدِ . وَبَيْتٌ مُنْجَدٌ
إِذَا كَانَ مَزِيناً بِالثِّيَابِ وَالقُرْشِ ، وَنُجُودُهُ سُورُهُ الَّتِي
تَعْلَقُ عَلَى حِيطَانِهِ يُزَيَّنُ بِهَا . وَفِي حَدِيثِ قُسٍّ :
زُخْرِفٌ وَنُجْدٌ أَي زَيَّنَ .

وَقَالَ شَمْرٌ : أَغْرَبَ مَا جَاءَ فِي النَّجُودِ مَا جَاءَ فِي حَدِيثِ
الشُّورَى : وَكَانَتْ امْرَأَةٌ تَجُوداً ، يَرِيدُ ذَاتَ رَأْيٍ
كَأَنَّهَا الَّتِي تَجْهَدُ رَأْيًا فِي الأُمُورِ . يُقَالُ : نَجَدَ نَجْدًا
أَي جَهَدَ جَهْدًا .

وَالْمَنَاجِدُ : حَلْيٌ مُكَلَّلٌ بِجِوَاهِرٍ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ
مُزَيَّنٌ . وَفِي الحَدِيثِ : أَنَّهُ رَأَى امْرَأَةً تَطُوفُ
بِالبَيْتِ عَلَيْهَا مَنَاجِدٌ مِنْ ذَهَبٍ فَنَهَاها عَنِ ذَلِكَ ؛ قَالَ أَبُو
عَبْدِ اللهِ : أَرَادَ بِالمَنَاجِدِ الحَلْيَ المُكَلَّلَ بِالفُصُوصِ
وَأَصْلُهُ مِنَ تَجِيدِ البَيْتِ ، وَاحِدًا مِنْجَدٌ وَهِيَ قَلَانِيدٌ
مِنْ لُؤْلُؤٍ وَذَهَبٍ أَوْ قَرَنْتَقَلٍ ، وَيَكُونُ عَرْضُهَا
شِبْرًا تَأْخُذُ مَا بَيْنَ العُنُقِ إِلَى أَسْفَلِ الثَّدْيَيْنِ ، سَمِيَتْ
مَنَاجِدَ لِأَنَّهَا تَقَعُ عَلَى مَوْضِعِ نِجَادِ السِّيفِ مِنَ الرَّجْلِ
وَهِى حَمَائِكُهُ .

وَالنَّجُودُ مِنَ الأَثْنِ وَالإِبِلِ : الطَّوِيلَةُ العُنُقِ ،
وَقِيلَ : هِيَ مِنَ الأَثْنِ خَاصَّةً الَّتِي لَا تَحْمِلُ . قَالَ
شَمْرٌ : هَذَا مَنَكْرٌ وَالصَّوَابُ مَا رَوَى فِي الأَجْنَاسِ
عَنْهُ : النَّجُودُ الطَّوِيلَةُ مِنَ الحُمُرِ . وَرَوَى عَنْ
الأَصْمَعِيِّ : أُخِذَتِ النَّجُودُ مِنَ النَّجْدِ أَي هِيَ مَرْتَفَعَةٌ
عَظِيمَةٌ ، وَقِيلَ : النَّجُودُ المَتَقَدِّمَةُ ، وَيُقَالُ لِلنَّاقَةِ إِذَا
كَانَتْ مَاضِيَةً : نَجُودٌ ؛ قَالَ أَبُو ذُوئَيْبٍ :

فَرَمَى فَأَنْفَذَ مِنْ نَجُودٍ عَائِطٍ

قَالَ شَمْرٌ : وَهَذَا التَّفْسِيرُ فِي النَّجُودِ صَحيحٌ وَالَّذِي
رُوي فِي بَابِ حَمْرِ الوَحْشِ وَهَمٌّ . وَالنَّجُودُ مِنَ
الإِبِلِ : المَغْزَارُ ، وَقِيلَ : هِيَ الشَّدِيدَةُ النَّفْسِ .
وَناقَةُ نَجُودٌ ، وَهِيَ تُنَاجِدُ الإِبِلَ فَتَغْزُرُ هُنَّ .
الصَّحَاحُ : وَالنَّجُودُ مِنَ حُمُرِ الوَحْشِ الَّتِي لَا تَحْمِلُ ،
وَيُقَالُ : هِيَ الطَّوِيلَةُ المَشْرُفَةُ ، وَالجَمْعُ نُجْدٌ .

وَنَاجَدَتِ الإِبِلَ : غَزَرَتْ وَكَثُرَ لَبْنُهَا ، وَالإِبِلُ
أَيْ قَوْلُهُ « امْرَأَةٌ تَطُوفُ بِالبَيْتِ عَلَيْهَا » فِي النِّهَايَةِ امْرَأَةٌ شَدِيدَةُ عَلَيْهَا ،
وَشَدِيدَةٌ ، بِشَدِّ البَاءِ مَكْسُورَةٌ ، أَي حَنَّةٌ النَّارَةُ وَالهَيْبَةُ .

حينئذ بكاء غوازر^١، وعبر الفارسي عنها فقال: هي نحو الممانع. وفي حديث النبي، صلى الله عليه وسلم، في حديث الزكاة حين ذكر الإبل ووطأها يوم القيامة صاحبها الذي لم يؤد زكاتها فقال: إلا من أعطى في نجدتها ورسلها؛ قال: النجدة^٢ الشدة^٣، وقيل: السمن^٤؛ قال أبو عبيدة: نجدتها أن تكثر شحومها حتى يمنع ذلك صاحبها أن ينحرها نفاسة بها، فذلك بمنزلة السلاح لها من ربه تمتع به، قال: ورسلها أن لا يكون لها سمن فيهنون^٥ عليه إعطاؤها فهو يعطيها على رسله أي مستهيناً بها، وكان معناه أن يعطيها على مشقة من النفس وعلى طيب منها؛ ابن الأعرابي: في رسلها أي بطيب نفس منه؛ قال الأزهري: فكأن قوله في نجدتها معناه أن لا تطيب نفسه بإعطائها وبشدة عليه ذلك؛ وقال المرار يصف الإبل وفسره أبو عمرو:

لهم إبل لا من ديات، ولم تكن مهوراً، ولا من مكسب غير طائل
مخيسة في كل رسل ونجدة،
وقد عرفت ألوانها في المعاقيل

الرسل: الحضب. والنجدة: الشدة. وقال أبو سعيد في قوله: في نجدتها ما ينوب أهلها مما يشق عليه من المغارم والديات فهذه نجدة على صاحبها. والرسل: ما دون ذلك من النجدة وهو أن يعقر هذا وينح هذا وما أشبهه دون النجدة؛ وأنشد لطرفة يصف جارية:

تَحْسَبُ الطَّرْفَ عَلَيْهَا نَجْدَةً،
بِالْقَوْمِي لِلشَّبَابِ الْمُبَكِّرِ

يقول: شق عليها النظر لتعنتها فهي ساجية الطرف. وفي الحديث عن أبي هريرة: أنه سمع رسول الله،

صلى الله عليه وسلم، يقول: ما من صاحب إبل لا يؤدِّي حقها في نجدتها ورسلها - وقد قال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: نجدتها ورسلها عنسرها^٦ ويسرها - إلا برز لها بقاع قرقر^٧ تطؤه بأخفافها، كلما جازت عليه أخراها أعيدت عليه أولها في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة حتى يقضى بين الناس، فقيل لأبي هريرة: فما حق الإبل؟ فقال: تعطى الكريمة وتمنع الغزيرة^٨ وتفقير الظهر وتطرق^٩ الفحل. قال أبو منصور هنا: وقد رويت هذا الحديث بسنده لتفسير النبي، صلى الله عليه وسلم، نجدتها ورسلها، قال: وهو قريب مما فسره أبو سعيد؛ قال محمد بن المكرم: انظر إلى ما في هذا الكلام من عدم الاحتفال بالنطق وقلة المبالاة بإطلاق اللفظ، وهو لو قال إن تفسير أبي سعيد قريب مما فسره النبي، صلى الله عليه وسلم، كان فيه ما فيه فلا سباً والقول بالعكس؛ وقول صخر الغي:

لو أن قومي من قرينهم رجلاً،
لمنعوني نجدة أو رسلاً

أي لمنعوني بأمر شديد أو بأمر هين.

ورجل نجد في الحاجة إذا كان ناجياً فيها سريعاً. والنجدة: الشجاعة، تقول منه: نجد الرجل، بالضم، فهو نجد ونجد ونجيد، وجمع نجد أنجاد مثل يقظ ويقاظ وجمع نجيد نجد ونجداء. ابن سيده: ورجل نجد ونجد ونجيد شجاع ماض فيما يعجز عنه غيره، وقيل: هو الشديد البأس، وقيل: هو السريع الإجابة إلى ما دعي إليه خيراً كان أو شراً، والجمع أنجاد. قال: ولا يتوهمن أنجاد جمع نجد كنصير وأنصار قياساً على أن فعلاً

١ قوله « وتمنع الغزيرة » كذا بالأصل تمنع بالعين المهملة ولعله تمنع بالخاء المهملة.

وَفِعَالاً^١ لَا يَكْسِرَانِ لِقَلْتُمَا فِي الصِّفَةِ ، وَإِنَّمَا قِيَاسُهُمَا
الْوَاوُ وَالنُّونُ فَلَا تَحْسَبَنَّ ذَلِكَ لِأَنَّ سَيُوبَهُ قَدْ نَصَّ
عَلَى أَنَّ أَنْجَادًا جَمَعَ نَجْدٌ وَنَجِيدٌ ؛ وَقَدْ نَجَّدَ
نَجَادَةً ، وَالاسْمُ النَّجْدَةُ . وَاسْتَنْجَدَ الرَّجُلُ إِذَا قَوِيَ
بَعْدَ ضَعْفٍ أَوْ مَرَضٍ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا ضَرِيَ
بِالرَّجْلِ وَاجْتَرَأَ عَلَيْهِ بَعْدَ هَيْبَتِهِ : قَدْ اسْتَنْجَدَ عَلَيْهِ .
وَالنَّجْدَةُ أَيْضًا : الْقِتَالُ وَالشَّدَّةُ . وَالْمُنَاجِدُ :
الْمُقَاتِلُ . وَيُقَالُ : نَاجَدْتُ فَلَانًا إِذَا بَارَزْتَهُ لِقِتَالٍ .
وَالْمُنَجَّدُ : الَّذِي قَدْ جَرَّبَ الْأُمُورَ وَقَاسَهَا فَعَقَلَهَا ،
لِغَةِ فِي الْمُنَجَّدِ . وَنَجَّدَهُ الدَّهْرُ : عَجَمَهُ وَعَلَّمَهُ ،
قَالَ : وَالذَّالُ الْمَعْجَمَةُ أَعْلَى . وَرَجُلٌ مُنَجَّدٌ ، بِالذَّالِ
وَالذَّالُ جَمِيعًا ، أَيُّ مُجَرَّبٌ قَدْ نَجَّدَهُ الدَّهْرُ إِذَا جَرَّبَ
وَعَرَّفَ . وَقَدْ نَجَّدْتَهُ بَعْدِي أُمُورًا . وَرَجُلٌ نَجِيدٌ :
بَيْنَ النَّجْدِ ، وَهُوَ الْبَأْسُ وَالنُّصْرَةُ وَكَذَلِكَ النَّجْدَةُ .
وَرَجُلٌ نَجْدٌ فِي الْحَاجَةِ إِذَا كَانَ نَاجِحًا فِيهَا نَاجِحِيًّا .
وَرَجُلٌ ذُو نَجْدَةٍ أَيُّ ذُو بَأْسٍ . وَوَلَقِيَ فَلَانٌ نَجْدَةً
أَيُّ شِدَّةً . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ذَكَرَ قَارِيءَ الْقُرْآنِ
وَصَاحِبَ الصَّدَقَةِ ، فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَكَ
النَّجْدَةَ تَكُونُ فِي الرَّجُلِ ؟ فَقَالَ : لَيْسَتْ لَهَا بَعْدَلٌ ؛
النَّجْدَةُ : الشَّجَاعَةُ . وَرَجُلٌ نَجْدٌ وَنَجِيدٌ أَيُّ شَدِيدِ
الْبَأْسِ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَمَا بَنُو
هَاشِمٍ فَأَنْجَادٌ أَمْجَادٌ أَيُّ أَشِدَاءٍ شَجْعَانٍ ؛ وَقِيلَ :
أَنْجَادٌ جَمَعَ الْجَمْعُ كَأَنَّهُ جَمَعَ نَجْدًا^٢ عَلَى نِجَادٍ أَوْ
نُجُودٍ ثُمَّ نَجْدٍ ثُمَّ أَنْجَادٍ ؛ قَالَ أَبُو مُوسَى ؛ قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ : وَلَا حَاجَةَ إِلَى ذَلِكَ لِأَنَّ أَفْعَالَ فِي فَعَّلٍ وَفَعِلٍ

١ قوله « على ان فعلاً وفعالاً » كذا بالأصل بهذا الضبط ولعل
المناسب على أن فعلاً وفعالاً كرجل وكتف لا يكسران أي على
أفعال، وقوله لقلتمها في الصفة لعل المناسب لقلته أي أفعال في الصفة
لأنه إنما ينقاس في الاسم.

٢ قوله « كأنه جمع نجداً » إلى قوله قال ابن الأثير كذا في النهاية .

مُطَرِّدًا نَحْوَ عَضُدٍ وَأَعْضَادٍ وَكَتِفٍ وَأَكْتِافٍ ؛ وَمِنْهُ
حَدِيثُ خَيْفَانَ : وَأَمَّا هَذَا الْحَيُّ مِنْ هَمْدَانَ فَأَنْجَادٌ
بُسْلٌ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : تَحَاسِنُ الْأُمُورِ الَّتِي
تَفَاضَلَتْ فِيهَا الْمُجَدَّاءُ وَالنُّجَدَاءُ ، جَمَعَ مَجِيدٌ وَنَجِيدٌ ،
فَالْمَجِيدُ الشَّرِيفُ ، وَالنُّجِيدُ الشَّجَاعُ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ .
وَاسْتَنْجَدَهُ فَأَنْجَدَهُ : اسْتَفَاهَهُ فَأَغَاهَهُ . وَرَجُلٌ مَنِجَادٌ :
نَصُورٌ ؛ هَذِهِ عَنِ اللُّحْيَانِيِّ . وَالْإِنْجَادُ : الْإِعَانَةُ .
وَاسْتَنْجَدَهُ : اسْتَعَانَهُ . وَأَنْجَدَهُ : أَعَانَهُ ؛ وَأَنْجَدَهُ
عَلَيْهِ : كَذَلِكَ أَيْضًا ؛ وَنَاجَدْتُهُ مُنَاجِدَةً : مِثْلُهُ .
وَرَجُلٌ مُنَاجِدٌ أَيُّ مُقَاتِلٌ . وَرَجُلٌ مَنِجَادٌ : مَعْوَانٌ .
وَأَنْجَدَ فَلَانٌ الدَّعْوَةَ : أَجَابَهَا . الْمَحْكَمُ : وَأَنْجَدَهُ
الدَّعْوَةَ أَجَابَهَا^٢ . وَاسْتَنْجَدَ فَلَانٌ بِفُلَانٍ : ضَرِيَ بِهِ
وَاجْتَرَأَ عَلَيْهِ بَعْدَ هَيْبَتِهِ إِيَّاهُ .
وَالنَّجْدُ : الْعَرَقُ مِنْ عَمَلٍ أَوْ كَرْبٍ أَوْ غَيْرِهِ ؛
قَالَ النَّابِغَةُ :

يَظَلُّ مِنْ خَوْفِهِ الْمَلَّاحُ مُعْتَصِمًا
بِالْحَيْزُرَانَةِ ، بَعْدَ الْأَيْنِ وَالنَّجْدِ

وَقَدْ نَجَّدَ يَنْجُدُ وَيَنْجُدُ نَجْدًا ، الْأَخِيرَةُ نَادِرَةٌ ،
إِذَا عَرِقَ مِنْ عَمَلٍ أَوْ كَرْبٍ . وَقَدْ نَجَّدَ عَرَقًا ،
فَهُوَ مَنْجُودٌ إِذَا سَالَ . وَالْمَنْجُودُ : الْمَكْرُوبُ . وَقَدْ
نَجَّدَ نَجْدًا ، فَهُوَ مَنْجُودٌ وَنَجِيدٌ ، وَرَجُلٌ نَجِيدٌ :
عَرِقٌ ؛ فَأَمَّا قَوْلُهُ :

إِذَا نَضَخْتَ بِالْمَاءِ وَازْدَادَ فَوْرُهَا
نَجَا ، وَهُوَ مَكْرُوبٌ مِنْ الْغَمِّ نَاجِدٌ

فَإِنَّهُ أَشْبَعُ الْفَتْحَةِ اضْطِرَارًا كَقَوْلِهِ :

فَأَنْتَ مِنَ الْغَوَائِلِ حِينَ تُرْمَى ،
وَمِنْ ذَمِّ الرِّجَالِ بِمُنْتَزَاحٍ

١ قوله « لأن أفعالاً في فعل وفعل مطرد » فيه أن اطراده في
خصوص الاسم وما هنا من الصفة .

٢ قوله « وأنجده الدعوة أجابها » كذا في الأصل .

وقيل : هو على فعل كَعَمِلَ ، فهو عاملٌ ؛ وفي شعر حميد بن ثور :

وَنَجِدَ الْمَاءَ الَّذِي تَوَرَّدَا

أي سالَ العَرَقُ . وتَوَرَّدُهُ : تَلَوَّه . ويقال : نَجِدَ يَنْجِدُ إِذَا بَلَدَ وَأَعْيَا ، فهو ناجدٌ ومنجودٌ . والنَّجْدَةُ : الفَزَعُ والهَوَلُ ؛ وقد نَجِدُ . والمنجودُ : المَكْرُوبُ ؛ قال أبو زيد يري ابن أخته وكان مات عطشاً في طريق مكة :

صَادِيًا يَسْتَعِيثُ غَيْرَ مُعَاثٍ ،

وَلَقَدْ كَانَ عَصْرَةَ الْمَنْجُودِ

يريد المَعْلُوبَ المُعْيَا والمنجودُ المالك . والنَّجْدَةُ : الثَّقَلُ والشَّدَّةُ لا يُعْنَى به شدةُ النفسِ إنما يُعْنَى به شدةُ الأمرِ عليه ؛ وأنشد بيت طرفة :

تَحْسَبُ الطَّرْفَ عَلَيْهَا نَجْدَةً

وَنَجَدَ الرَّجُلُ يَنْجِدُهُ نَجْدًا : غَلَبَهُ .

والنَّجَادُ : ما وقع على العاتق من حَمَائِلِ السِّيفِ ، وفي الصحاح : حَمَائِلُ السِّيفِ ، ولم يخص . وفي حديث أم زرع : زَوَّجِي طَوِيلَ النَّجَادِ ؛ النَّجَادُ : حَمَائِلُ السِّيفِ ، تريد طول قامته فإنها إذا طالت طالَ نِجَادُهُ ، وهو من أحسن الكنايات ؛ وقول مهلهل :

تَنْجِدَ حَلْفًا آمِنًا فَأَمِنْتُهُ ،

وإنَّ جَدِيرًا أَنْ يَكُونَ وَيَكْذِبَا

تَنْجِدَ أَي حَلَفَ بِمِينَا غَلِيظَةً . وأنشدَ الرجلُ : قَرُبَ مِنْ أَهْلِهِ ؛ حكاها ابن سيده عن اللحياني .

والنَّاجُودُ : الباطية ، وقيل : هي كل إناء يجعل فيه الخمر من باطية أو جَفْنَةٍ أو غيرها ، وقيل : هي الكَأْسُ بعينها . أبو عبيد : الناجود كل إناء يجعل فيه الشراب من جَفْنَةٍ أو غيرها . الليث : الناجودُ هو الرَّاؤُوقُ نَفْسُهُ . وفي حديث الشعبي : اجتمع شَرِبُ

من أهل الأنبار وبين أيديهم ناجودٌ خمرٌ أي راؤوقٌ ، ويقال للخمر : ناجود . وقال الأصمعي : النَّاجُودُ أول ما يخرج من الخمر إذا بُزِلَ عنها الدنُّ ، واحتج بقول الأخطل :

كَأَنَّمَا الْمِسْكُ نُهْبَى بَيْنَ أَرْحَلِنَا ،
بِمَا تَضَوَّعَ مِنْ نَاجُودِهَا الْجَارِي

فاحتج عليه بقول علقمة :

ظَلَّتْ تَرَقَّرَقُ فِي النَّاجُودِ ، يُصَفِّقُهَا
وَلِيدُ أَعْجَمَ بِالكَتَّانِ مَلْثُومٌ

يُصَفِّقُهَا : يُجَوِّلُهَا مِنْ إِنْاءٍ إِلَى إِنْاءٍ لِتَصْفُورِ . الأصمعي : النَّاجُودُ الدَّمُ . والنَّاجُودُ : الزعفران . والنَّاجُودُ : الخَمْرُ ، وقيل : الخمر الجيِّدُ ، وهو مذكر ؛ وأنشد :

تَمَشَّى بَيْنَنَا نَاجُودُ خَمْرٍ

اللحياني : لاقى فلانٌ نَجْدَةً أَي شِدَّةً ، قال : وليس من شدة النفس ولكنه من الأمر الشديد .

والنَّجْدُ : شجر يشبه الشُّبْرَمَ فِي لَوْنِهِ وَنَبْتِهِ وشوكه . والنَّجْدُ : مكان لا شجر فيه .

والمِنْجَدَةُ : عَصَا تُسَاقُ بِهَا الدَّوَابُّ وَتُحَثُّ عَلَى السَّيْرِ وَيُنْفَسُ بِهَا الصَّوْفُ . وفي الحديث : أنه أذن في قطع المنجدة ، يعني من شجر الحَرَمِ ، هو من ذلك .

وناجِدٌ ونَجْدٌ ونَجِيدٌ ومُنَاجِدٌ ونَجْدَةٌ : أسماء . والنَّجْدَاتُ : قوم من الحوارج من الحرورية ينسبون إلى نَجْدَةَ بْنِ عَامِرٍ الْحَرُورِيِّ الْحَنْفِيِّ ، رجل منهم ، يقال : هؤلاء النجدات . والنَّجْدِيَّةُ : قوم من الحرورية . وعاصمُ بن أبي النَجُودِ : من القرأء .

ندد : نَدُّ البعير يَنْدُ نُدُودًا إِذَا شَرَدَ . وَنَدَّتِ الْإِبِلُ تَنْدُ نَدًّا وَتَنْدِيْدًا وَنِدَادًا وَنُدُودًا

وتنادت : نَفَرَتْ وذهبت شروداً فمضت على وجوها . وناق نَدُودٌ : شرود ؛ وقول الشاعر :

قَضَى عَلَى النَّاسِ أَمْرًا لَا نِدَادَ لَهُ
عَنْهُمْ ، وَقَدْ أَخَذَ الْمِيثَاقَ وَاعْتَقَدَا

معناه : أنه لا يندُّ عنهم ولا يذهب . وفي الحديث :
فَنَدَّ بَعِيرٌ مِنْهَا أَي شَرَدَ وَذَهَبَ عَلَى وَجْهِهِ .

ويومُ التَّنَادِ : يومُ الْقِيَامَةِ لما فيه من الانزعاج إلى الحشر ، وفي التنزيل : يومَ التَّنَادِ يَوْمَ تَوَلَّوْنَ مُدْبِرِينَ ؛

قال الأزهري : القراء على تخفيف الدال من التناد ،
وقرأ الضحاك وحده يوم التناد ، بتشديد الدال ، قال

أبو الهيثم : هو من نَدَّ البعير نِدَاداً أَي شَرَدَ . قال :

ويكون التناد ، بتخفيف الدال ، من نَدَّ فَلَيِّنُوا
تشديد الدال وجعلوا إحدى الدالين ياء ، ثم حذفوا

الياء كما قالوا دِيوانٌ وديباجٌ ودينارٌ وقيراطٌ ،
والأصل دِيوَانٌ وديبَاجٌ وقيرَاطٌ ودينَارٌ ؛ قال :

والدليل على ذلك جمعهم إياها دَوَابِنَ وقَرَارِيطَ
ودَبَابِيجَ ودَنَانِيرَ ؛ قال : والدليل على صحة قراءة

من قرأ التناد بتشديد الدال قوله : يوم تولون
مدبرين . وقال ابن سيده : وأما قراءة من قرأ يوم

التناد فيجوز أن يكون من محمول هذا الباب فحول
لياء لتعتدل رؤوس الآي ، ويجوز أن يكون من

النداء وحذف الياء أيضاً لمثل ذلك .
وإبل نَدَدٌ : متفرقة كَرَقَضٍ اسم للجمع ؛ وقد

أندها ونَدَدَها . وقال الفارسي : قال بعضهم :
نَدَّتِ الْكَلِمَةُ سَدَّتْ ، وليست بقوة في الاستعمال ،

ألا ترى أن سبويه يقول : سَدَّ هذا ولا يقول نَدَّ؟
وطير يناديدٌ وأناديدٌ : متفرقة ؛ قال :

كَأَنَّمَا أَهْلُ حُجْرِي ، يَنْظُرُونَ مِنِّي
يَرَوْنِي خَارِجًا ، طَيْرٌ يَنَادِيدُ

ويقال : ذهب القومُ يناديداً وأناديداً إذا تفرقوا في كل وجه .

ونَدَدَ بالرجل : أَسَمَعَهُ الْقِيحَ وَصَرَحَ بِعِيوبِهِ ،
يكون في النظم والنثر . أبو زيد : نَدَدْتُ بِالرَّجْلِ

تَنَدِيداً وَسَمِعْتُ بِهِ تَسِيماً إِذَا أَسَمَعْتَهُ الْقِيحَ
وَشَمْتَهُ وَشَهَّرْتَهُ وَسَمِعْتُ بِهِ . وَالتَّنَدِيدُ : رَفَعُ

الصوت ؛ قال طرفة :

لِهَجْسٍ خَفِيٍّ أَوْ لِصَوْتٍ مُنَدِّدٍ

وَالصَّوْتُ الْمُنَدِّدُ : الْمُبَالِغُ فِي التَّنَادِ .

والتدُّ ، بالكسر : المثل والنظير ، والجمع أندادٌ ،
وهو التنديدُ والتنديدةُ ؛ قال لبيد :

لَكَيْ لَا يَكُونُ السُّنْدَرِيُّ تَنَدِيدَتِي ،

وَأَجْعَلَ أَقْوَاماً عُمُوماً عَمَاعِماً

وفي كتابه لأَكْبِدَرٌ ١ وَخَلَعَ الْأَنْدَادِ
وَالْأَصْنَامِ : الْأَنْدَادُ جَمْعُ نِدٍّ ، بِالْكَسْرِ ، وَهُوَ

مثل الشيء الذي يُضَادُهُ فِي أُمُورِهِ وَيُنَادِيهِ أَي يَخَالِفُهُ ،
ويريد بها ما كانوا يتخذونه آلهة من دون الله ، تعالى الله .

وفي التنزيل العزيز : واتخذوا من دون الله آنداداً ؛
قال الأخفش : التَّدُّ الضَّدُّ وَالشَّبَّهُ . وقوله : يجعلون

لله آنداداً ؛ أي أضداداً وأشباهاً . ويقال : نَدُّ فلان
ونَدِيدُهُ وَنَدِيدَتُهُ أَي مِثْلُهُ وَشَبَّهُهُ . وقال أبو

الهيثم : يقال للرجل إذا خالفك فأردت وجهاً تذهب
به ونازعك في ضده : فلان نِدِّي وَنَدِيدِي لِلَّذِي

يريد خلافَ الوجه الذي تريد ، وهو مستقلٌ من
ذلك بمثل ما تستقلُّ به ؛ قال حسان :

أَتَهْجُوهُ وَلَسْتَ لَهُ بِنِدِّي ؟

فَشَرُّكُمْ لِخَيْرِكُمْ الْفِدَاءُ

١ قوله « لا كيدر » قال الزرقاني على المواهب ممنوع من الصرف
وكتب بهامته في المصباح : وتصغير الاكدر أكيدر وبه سمي ومنه
أكيدر صاحب دومة الجندل .

وَنَشْدَانًا طَلَبَهَا وَعَرَّفَهَا . وَأَنْشَدَهَا : عَرَّفَهَا ؛
ويقال أيضاً : نَشَدْتُهَا إِذَا عَرَّفْتُهَا ؛ قال أبو
دواد :

وَبُصِيخُ أَحْيَانًا ، كَمَا اسْتَمَعَ
الْمُضِلُّ لِيصَوْتِ نَاشِدِ

أَضَلَّ أَي ضَلَّ لَهُ شَيْءٌ ، فَهُوَ يَنْشُدُهُ . قال : ويقال
في الناشد : إنه المَعْرَفُ . قال شمر : وروي عن
المفضل الضبي أنه قال : زعموا أن امرأة قالت لابنتها :
احفظي بنتك بمن لا تَنشُدِين أَي لا تَعْرِفِين . قال
الأصمعي : كان أبو عمرو بن العلاء يَعجَبُ من قول
أبي دُواد :

كَمَا اسْتَمَعَ الْمُضِلُّ لِيصَوْتِ نَاشِدِ

قال : أحسبه قال هذا وغيره أراد بالناشد أيضاً
رجلاً قد ضلَّتْ دَابَّتُهُ ، فهو يَنْشُدُهَا أَي يَطْلُبُهَا
لِيَتَعَزَّى بِذَلِكَ ؛ وأما ابن المظفر فإنه جعل الناشد
المعرَّف في هذا البيت ؛ قال : وهذا من عجيب كلامهم
أن يكون الناشد الطالب والمعرَّف جميعاً ،
وقيل : أنشد الضالة استرشد عنها ، وأنشد بيت أبي
دواد أيضاً . قال ابن سيده : الناشد هنا المَعْرَفُ ،
قال : وقيل الطالب لأن المِضِلَّ يشتهي أن يجد
مُضِلاًً مثله ليتعزى به ، وهذا كقولهم التكلسى
تحب التكلسى . والناشدون : الذين يَنْشُدُونَ
الإبل ويطلبون الضوال فيأخذونها ويحيسونها على
أربابها ؛ قال ابن عرس :

عَشْرُونَ أَلْفًا هَلَكُوا ضَيْعَةً ،
وَأَنْتَ مِنْهُمْ دَعْوَةُ النَاشِدِ

يعني قوله : أين ذهب أهل الدار أين انتووا كما
يقول صاحب الضال : مَنْ أَصَابَ ؟ مَنْ أَصَابَ ؟
فالناشد الطالب ، يقال منه : نَشَدْتُ الضالَةَ أَنْشُدُهَا

أَي لست له بمثل في شيء من معانيه . ويقال : ناددتُ
فلاناً إِذَا خالفتَه . ابن شميل : يقال فلانة نِدُّ فلانة
وختنُها وتربُّها . قال : ولا يقال فلانة نِدُّ فلان
ولا ختنُ فلان فتشبهها به .

والنَّدُّ والنَّدُّ : ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْبِ يُدَخَّنُ بِهِ ؛ قال
ابن دريد : لا أحسب النَّدَّ عربياً صحيحاً . قال الليث :
النَّدُّ ضَرْبٌ مِنَ الدُّخْنَةِ . وقال أبو عمرو بن العلاء
يقال للعنبر : النَّدُّ ، وللبقم : العنْدَمُ ، وللمسك :
الفتيق . والنَّدُّ : التُّلُّ المرتفع في السماء ، لغة يمانية .
ويَنَدَدُ : موضع ؛ وقيل : هي من أسماء مدينة
النبي ، صلى الله عليه وسلم . ومنَدَدُ : بلد ؛ قال ابن
سيده : وأراه جرى في فك التضعيف مجرى حَبَّ
للعلية . قال : ولم أجعله من باب مَهْدَدٍ لعدم
« م ن د » ؛ قال ابن أحرر :

وَالشَّيخُ تَبَكِّيهِ رُسُومٌ ، كَأَنَّمَا
تَرَاوَحَا الْعَصْرَيْنِ أَرْوَاحُ مَنَدَدِ

نود : الأزهرى في ترجمة رند : الرند عند أهل
البحرين شبه جوالق واسع الأسفل تخروط
الأعلى ، يُسَفُّ من خوص النخل ثم يُخَيِّطُ
ويضرب بالشرط المقولة من الليف حتى يتمتن ،
فيقوم قائماً ويُعْرَى بعُرَى وثيقة ، ينقل فيه الرطب
أيام الحراف مجمل منه رندان على الجمل القوي .
قال : ورأيت هجرياً يقول له الرند وكأنه مقلوب ،
ويقال له القرنة أيضاً . والنرد : معروف شيء يلعب
به ؛ فارسي معرب وليس بعربي وهو النردشير .
وفي الحديث : مَنْ لَعِبَ بِالنَّرْدِشِيرِ فَكَأَنَّمَا غَمَسَ
يَدَهُ فِي لَحْمِ الحِنْزِيرِ وَدَمَهُ ؛ النرد : اسم أعجمي
مُعْرَبٌ وشير بمعنى حلو .

نشد : نَشَدْتُ الضالَةَ إِذَا ناديتُ وسألتُ عنها .
ابن سيده : نَشَدْتُ الضالَةَ يَنْشُدُهَا نِشْدَةً

وَأَنْشَدُهَا نَشْدًا وَنَشْدَانًا إِذَا طَلَبْتُهَا ، فَأَنَا نَاشِدٌ ، وَأَنْشَدْتُهَا فَأَنَا مُنْشِدٌ إِذَا عَرَفْتُهَا . وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وَذِكْرِهِ حَرَمَ مَكَّةَ فَقَالَ : لَا يُجْتَلَى خَلَاها وَلَا تَحِلُّ لِقَطَّتِهَا إِلَّا لِلْمُنْشِدِ ؛ قَالَ أَبُو عبيد : الْمُنْشِدُ الْمَعْرُوفُ . قَالَ : وَالطَّالِبُ هُوَ النَّاشِدُ . قَالَ : وَمَا يُبَيِّنُ لَكَ أَنَّ النَّاشِدَ هُوَ الطَّالِبُ حَدِيثُ النَّبِيِّ ، صلى الله عليه وسلم ، حِينَ سَمِعَ رَجُلًا يَنْشُدُ ضَالَّةً فِي الْمَسْجِدِ فَقَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاشِدُ ، غَيْرِكَ الْوَاحِدُ ؛ مَعْنَاهُ لَا وَجَدْتِ ! وَقَالَ ذَلِكَ تَأْدِيبًا لَهُ حَيْثُ طَلَبَ ضَالَّتَهُ فِي الْمَسْجِدِ ، وَهُوَ مِنَ النَّشِيدِ رَفْعُ الصَّوْتِ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَإِنَّمَا قِيلَ لِلطَّالِبِ نَاشِدٌ لِرَفْعِ صَوْتِهِ بِالطَّلْبِ . وَالنَّشِيدُ : رَفْعُ الصَّوْتِ ، وَكَذَلِكَ الْمَعْرُوفُ يَرْفَعُ صَوْتَهُ بِالْتَعْرِيفِ فَسُمِّيَ مُنْشِدًا ؛ وَمِنْ هَذَا إِنْشَادُ الشَّعْرِ إِذَا هُوَ رَفْعُ الصَّوْتِ . وَقَوْلُهُمْ : نَشَدْتُكَ بِاللَّهِ وَالرَّحِمِ ، مَعْنَاهُ : طَلَبْتُ إِلَيْكَ بِاللَّهِ وَبِجَمْعِ الرَّحِمِ يَرْفَعُ نَشِيدِي أَيُّ صَوْتِي . وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ فِي قَوْلِهِمْ : نَشَدْتُكَ بِاللَّهِ ، قَالَ : النَّشِيدُ الصَّوْتُ ، أَيُّ سَأَلْتُكَ بِاللَّهِ يَرْفَعُ نَشِيدِي أَيُّ صَوْتِي . قَالَ : وَقَوْلُهُمْ نَشَدْتُ الضَّالَّةَ أَيُّ رَفَعْتُ نَشِيدِي أَيُّ صَوْتِي بِطَلْبِهَا . قَالَ : وَمِنْهُ نَشَدَ الشَّعْرُ وَأَنْشَدَهُ ، فَنَشَدَهُ : أَسَادَ بِذِكْرِهِ ، وَأَنْشَدَهُ إِذَا رَفَعَهُ ، وَقِيلَ فِي مَعْنَى قَوْلِهِ ، صلى الله عليه وسلم : وَلَا تَحِلُّ لِقَطَّتِهَا إِلَّا لِلْمُنْشِدِ ، قَالَ : إِنَّهُ فَرَّقَ بِقَوْلِهِ هَذَا بَيْنَ لِقَطَّةِ الْحَرَمِ وَلِقَطَّةِ سَائِرِ الْبُلْدَانِ لِأَنَّهُ جَعَلَ الْحُكْمَ فِي لِقَطَّةِ سَائِرِ الْبِلَادِ أَنَّ مَلْتَقَطَهَا إِذَا عَرَفَهَا سَنَةَ حَلِّهَا لَهَا الْإِنْتِفَاعُ بِهَا ، وَجَعَلَ لِقَطَّةَ حَرَمِ اللَّهِ مَحْظُورًا عَلَى مَلْتَقَطِهَا الْإِنْتِفَاعُ بِهَا وَإِنْ طَالَ تَعْرِيفُهَا لَهَا ، وَحَكَمَ أَنَّهُ لَا يَحِلُّ لِأَحَدٍ التَّقَاتُهَا إِلَّا بِنِيَّةِ تَعْرِيفِهَا مَا عَاشَ ، فَأَمَّا أَنْ يَأْخُذَهَا مِنْ مَكَانِهَا وَهُوَ يَنْوِي تَعْرِيفَهَا سَنَةَ ثُمَّ يَنْتَفِعُ بِهَا كَمَا يَنْتَفِعُ بِلِقَطَّةِ سَائِرِ الْأَرْضِ فَلَا ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :

وهذا معنى ما فسرهُ عبد الرحمن بن مهدي وأبو عبيد وهو الأثر . غيره : وَنَشَدْتُ فَلَانًا أَنْشَدُهُ نَشْدًا إِذَا قَلْتُ لَهُ نَشَدْتُكَ اللَّهُ أَيُّ سَأَلْتُكَ بِاللَّهِ كَأَنَّكَ ذَكَرْتَهُ إِبَاهُ فَنَشَدَ أَيُّ تَذَكَّرَ ؛ وَقَوْلُ الْأَعْشَى : رَبِّي كَرِيمٌ لَا يُكَدِّرُ نِعْمَةً ، وَإِذَا تَنُوشِدُ فِي الْمَهَارِقِ أَنْشَدًا

قال أبو عبيد : يعني النعمان بن المنذر إذا سئل بكتب الجوائز أعطى . وقوله تَنُوشِدُ هُوَ فِي مَوْضِعِ نَشْدٍ أَيُّ سُئِلَ . التَهْدِيبُ : اللَّيْثُ : يَقَالُ نَشَدَ يَنْشُدُ فَلَانٌ فَلَانًا إِذَا قَالَ نَشَدْتُكَ بِاللَّهِ وَالرَّحِمِ . وَتَقُولُ : نَاشَدْتُكَ بِاللَّهِ . وَفِي الْمَحْكَمِ : نَشَدْتُكَ بِاللَّهِ نَشْدَةً وَنَشْدَةً وَنَشْدَانًا اسْتَحْلَفْتُكَ بِاللَّهِ ، وَأَنْشَدُكَ بِاللَّهِ إِلَّا فَعَلْتُ : اسْتَحْلَفْتُكَ بِاللَّهِ . وَنَشَدْتُكَ بِاللَّهِ أَيُّ أَنْشَدْتُكَ بِاللَّهِ ؛ وَقَدْ نَاشَدَهُ مُنَاشِدَةً وَنِشَادًا . وَفِي الْحَدِيثِ : نَشَدْتُكَ بِاللَّهِ وَالرَّحِمِ أَيُّ سَأَلْتُكَ بِاللَّهِ وَالرَّحِمِ . يَقَالُ : نَشَدْتُكَ بِاللَّهِ وَأَنْشَدْتُكَ بِاللَّهِ وَنَاشَدْتُكَ بِاللَّهِ وَأَيُّ سَأَلْتُكَ وَأَقْسَمْتُ عَلَيْكَ . وَنَشَدْتَهُ نَشْدَةً وَنِشْدَانًا وَمُنَاشِدَةً ، وَتَعَدِيَّتُهُ إِلَى مَفْعُولَيْنِ إِذَا لَأَنَّهُ بِمَنْزِلَةِ دَعْوَةٍ ، حَيْثُ قَالُوا نَشَدْتُكَ بِاللَّهِ وَبِاللَّهِ ، كَمَا قَالُوا دَعَوْتُهُ زَيْدًا وَبَزِيدًا إِلَّا أَنَّهُمْ ضَمُّوهُ مَعْنَى ذَكَرْتَهُ . قَالَ : فَأَمَّا أَنْشَدْتُكَ بِاللَّهِ فَخَطَأٌ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ قَيْلَةَ : فَنَشَدْتُ عَلَيْهِ فَسَأَلْتُهُ الصُّحْبَةَ أَيُّ طَلَبْتُ مِنْهُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ : أَنَّ الْأَعْضَاءَ كُلَّهَا تَكْفَرُ اللِّسَانَ تَقُولُ : نِشْدُكَ بِاللَّهِ فِينَا ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : النَّشْدَةُ مُصَدَّرٌ وَأَمَّا نِشْدُكَ فَقِيلَ إِنَّهُ حَذَفَ مِنْهَا التَّاءَ وَأَقَامَهَا مَقَامَ الْفِعْلِ ، وَقِيلَ : هُوَ بِنَاءٌ مَرْتَجِلٌ كَقَعْدُكَ بِاللَّهِ وَعَمْرُكَ بِاللَّهِ . قَالَ سِيبَوِيهِ : قَوْلُهُمْ عَمْرُكَ بِاللَّهِ ١ قَوْلُهُ « فَنَشَدْتُ عَلَيْهِ النَّح » كَذَا بِالْأَصْلِ وَالَّذِي فِي نَسْخَةٍ مِنَ النَّهَايَةِ يُوَثِّقُ بِهَا فَنَشَدْتُ عَنْهُ أَيُّ سَأَلْتُ عَنْهُ .

يَطْلُبُ . والنَّشِيدُ من الأشعار : ما يُتَنَشَدُ .
وَأَنْشَدَ بِهِمْ : هَجَّاهُمْ . وفي الخبر أن السَّلَيطِينَ
قالوا لِعَسَّانَ : هذا جرير يُنشدُ بنا أي يهجونا ؛
وَأَسْتَنْشَدْتُ فلاناً شعره فَأَنشَدْنِيه . ومُنشِدٌ : اسم
موضع ؛ قال الراعي :

إذا ما انجَلَّتْ عنه غَدَاةٌ ضَبَابَةٌ ،
غَدَا وهو في بَلَدٍ خَرَانِقٍ مُنْشِدٍ

نشد : نَشَدْتُ المَتَاعَ أَنْشَدُهُ ، بالكسر ، نَشَدًا
وَنَشَدْتُهُ : جَعَلْتُ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ ؛ وفي التهذيب :
ضَمَمْتُ بَعْضَهُ إِلَى بَعْضٍ . والتَّنْشِيدُ : مثله 'شد'
للبالغة في وضعه مُتَرَاوِفًا .
والتَّضَدُّ ، بالتحريك : ما نُضِدُّ من مَتَاعِ البيت ،
وفي الصحاح : متاعُ البيتِ المَنْضُودُ بَعْضُهُ فَوْقَ
بَعْضٍ ، وقيل : عامته ، وقيل : هو خِيارُهُ وحرُّهُ ،
والأوَّلُ أَوْلَى . والتَّضَدُّ : ما نُضِدُّ من مَتَاعِ البيت ،
مثل به سيبويه وفسره السيرافي ، والجمع من كل ذلك
أَنْشَادٌ ؛ قال النابغة :

خَلَّتْ سَبِيلَ أَنِّي كَانَ يَحْفِيهِ ،
ورَفَعْتَهُ إِلَى السَّجْفَيْنِ فَالتَّضَدُّ

وفي الحديث : أنَّ الوحي ، وقيل جبريل ، احْتَبَسَ
أَيَّامًا فلما نزل استبطأه النبي ، صلى الله عليه وسلم ،
فَدَكَرَ أن احتبائه كان لِكَلْبٍ كان تحت نَضْدِ
لهم ؛ والتَّضَدُّ : السَّرِيرُ يُنْضَدُّ عَلَيْهِ المَتَاعُ والثيابُ .
قال الليث : التَّضَدُّ السَّرِيرُ في بيت النابغة ؛ قال
الأزهري : وهو غلط إنما التَّضَدُّ ما فسرهُ ابن السكيت ،
وهو بمعنى المَنْضُودِ . والتَّضَدُّ : السَّعَابُ المتراكم ؛
أنشد ابن الأعرابي :

ألا تَسْأَلُ الأَطْلَالَ بِالْجَرَعِ العُفْرِي؟
سَقَاهُنَّ رَبِّي صَوْبَ ذِي نَضْدٍ صُمْرِي

وقعدك الله بمنزلة نشدك الله ، وإن لم يُتَكَلَّمْ
بِنَشْدِكَ ، ولكن زعم الخليل أن هذا تمثيل تُمَثَّلُ
به ؛ قال : ولعل الراوي قد حرف الرواية عن
نَشْدِكَ الله ، أو أراد سيبويه والخليل قلة مجيئه في
الكلام لا عدمه ، أو لم يبلغها مجيئه في الحديث
فحذف الفعل الذي هو أنشدك الله ووضع المصدرُ
موضعه مضافاً إلى الكاف الذي كان مفعولاً أول .
وفي حديث عثمان : فَأَنشَدَ له رجالٌ أي أجابوه .
يقال : نَشَدْتُهُ فَأَنشَدَنِي وَأَنشَدَ لي أي سألته
فأجابني ، وهذه الألف تسمى أَلِفَ الإِزَالَةِ . يقال :
قَطَطَ الرجل إذا جَارَ ، وأَقْسَطَ إذا عَدَلَ ،
كأنه أزال جَوْرَهُ وأزال نَشِيدَهُ ، وقد تَكَرَّرَتْ
هذه اللفظة في الأحاديث على اختلاف تصرفها ؛
وناشده الأمر وناشده فيه . وفي الخبر : أن أمَّ
قيس بن ذريح أَبْغَضَتْ لُبْنَى فَنَاشَدَتْهُ في طَلَاقِهَا ،
وقد يجوز أن تكون عَدَّتْ بغيري لأنَّ في نَاشَدَتْ
مَعْنَى طَلَبَتْ وَرَغِبَتْ وَتَكَلَّمَتْ ؛ وأنشد الشعر .
وتناشدوا : أنشد بعضهم بعضاً .

والتَّشِيدُ : فَعِيلٌ بمعنى مَفْعَلٍ . والنشيدُ : الشعر
المتناشد بين القوم ينشد بعضهم بعضاً ؛ قال الأقيشر
الأسدي :

مُسَوِّفَ نَشَدَ الصُّبُوحَ صَبَحْتُهُ ،
قَبْلَ الصُّبْحِ ، وَقَبْلَ كُلِّ نِدَاءٍ

قال : المَسَوِّفُ الجائع ينظر يَمِينَةً وَيَسْرَةً . نَشَدَهُ :
طلبه ؛ قال الجعدي :

أَنشَدُ النَّاسَ وَلَا أَنشِدُهُمْ ،
إِنَّمَا يَنْشَدُ مَنْ كَانَ أَضَلُّ

قال : لا أَنشِدُهُمْ أي لا أدُلُّ عليهم . وَيَنْشَدُ :

١ قوله « تمثل به » في نسخة النهاية التي بأيدينا يمثل به .

والجمع أنضادٌ . ونضد الشيء : جعل بعضه على بعض متساقاً أو بعضه على بعض ، والنضد الاسم ، وهو من حرّ المتاع ينضدُ بعضه فوق بعض ، وذلك الموضع يسمى نضداً . وأنضادُ الجبال : جنادلُ بعضها فوق بعض ؛ وكذلك أنضادُ السحاب : ما تراكب منه ؛ وأما قول رؤبة يصف جيشاً :

إذا تدانى لم يُفرّج أجمة ،

يُرْجِفُ أنضادَ الجبالِ هزَمه

فإن أنضادَ الجبالِ ما تراصفَ من حِجارتها بعضها فوق بعض . وطلّح نضيدٌ : قد ركب بعضه بعضاً . وفي التزليل : لها طلّح نضيدٌ ؛ أي منضود ؛ وفيه أيضاً : وطلّح منضود ؛ قال الفراء : طلّح نضيد يعني الكفرى ما دام في أكمامه فهو نضيدٌ ، وقيل : النضيدُ شبه مشجبٍ نضدت عليه الثياب ، ومعنى منضود بعضه فوق بعض ، فإذا خرج من أكمامه فليس ينضيد . وقال غيره في قوله : وطلّح منضود ، هو الذي نضد بالحمل من أوله إلى آخره أو بالورق ليس دونه سوق بارزة ، وقيل في قوله في الحديث : إن الكلب كان تحت نضدٍ لهم أي كان تحت مشجبٍ نضدت عليه الثياب والآثان ، وسمي السرير نضداً لأن النضد عليه . وفي حديث أبي بكر : لتتخذن نضائد الديباج وستور الحرير ولتألمن النوم على الصوف الأذري^١ كما يألم أحدكم النوم على حسك السعدان ؛ قال المبرد : قوله نضائد الديباج أي الوسائد ، واحدها نضيدة وهي الوسادة وما حشي من المتاع ؛ وأنشد :
وقرّبت خدامها الوسائدا ،
حتى إذا ما علّوا النضائدا

قال : والعرب تقول لجماعة ذلك النضد ؛ وأنشد :

١ قوله « الأذري » كذا بالأصل وفي شرح القاموس الأذري .

ورفّعته إلى السجّفين فالنضد

وفي حديث مسروق : شجر الجنة نضيد من أصلها إلى فرعها أي ليس لها سوق بارزة ولكنها منضودة بالورق والنار من أسفلها إلى أعلاها ، وهو فعيل بمعنى مفعول .

وأنضادُ القوم : جماعتهم وعددهم . والنضد : الأعمام والأخوال المتقدمون في الشرف ، والجمع أنضاد ؛ قال الأعشى :

وقومك إن يضمّنوا جارة ،

يكونوا بموضع أنضادها

أراد أنهم كانوا بموضع ذوي شرفها وأحسابها ؛ وقال رؤبة :

لا تُوعِدني حية بالكز ،

أنا ابن أنضاد إليها أرزي

ونضدت اللين على الميت . والنضد : الشريف من الرجال ، والجمع أنضاد .

ونضاد : جبل بالحجاز ؛ قال كثير عزة :

كان المطايا تنقي ، من زبانة ،

مناكب ركن من نضاد ملتم

نقد : نقد الشيء نقداً ونقداً : قني وذهب . وفي

التزليل العزيز : ما نقدت كلمات الله ؛ قال الزجاج :

معناه ما انقطعت ولا قنيت . ويروى أن المشركين

قالوا في القرآن : هذا كلام سينقد وينقطع ، فأعلم الله

تعالى أن كلامه وحكمته لا تنقد ؛ وأنقده هو

واستنقده . وأنقد القوم إذا نقد زادهم أو

نقدت أموالهم ؛ قال ابن هرمة :

أغرّ كمثل البدر يستمطر الندى ،

ويهتز مرتاحاً إذا هو أنقدا

١ قوله « مناكب » في ياقوت مناكب .

وَأَسْتَنْفَدَ الْقَوْمُ مَا عِنْدَهُمْ وَأَنْفَدُوهُ . وَأَسْتَنْفَدَ
وُسْعَهُ أَي اسْتَفْرَغَهُ . وَأَنْفَدَتِ الرَّكِيَّةُ :
ذَهَبَ مَا لَهَا .

وَالْمُنَافِدُ : الَّذِي يُحَاجُّ صَاحِبَهُ حَتَّى يَقْطَعَ حُجَّتَهُ
وَتَنْفَدَ . وَنَاقَدْتُ الْحَصْمَ مُنَاقِدَةً إِذَا حَاجَجْتَهُ
حَتَّى تَقْطَعَ حُجَّتَهُ . وَخَصَمَ مُنَافِدٌ : يَسْتَفْرِغُ جُهْدَهُ
فِي الْحُصُومَةِ ؛ قَالَ بَعْضُ الدَّيْرِيِّينَ :

وَهُوَ إِذَا مَا قِيلَ : هَلْ مِنْ وَاوَدٍ ؟

أَوْ رَجُلٍ عَنِ حَقِّكُمْ مُنَافِدٍ ؟

يَكُونُ لِلْغَائِبِ مِثْلَ الشَّاهِدِ

وَرَجُلٌ مُنَافِدٌ : جَيْدٌ الْاسْتَفْرَاقِ لِحُجَجِ خَصْمِهِ
حَتَّى يُنْفِدَهَا قَبْلَ غَلْبِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنْ نَاقَدْتَهُمْ
نَاقِدُوكَ ، قَالَ : وَيُرْوَى بِالْقَافِ ، وَقِيلَ : نَاقِدُوكَ ،
بِالذَّالِ الْمَعْجَمَةِ . ابْنُ الْأَثِيرِ : وَفِي حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ :
إِنْ نَاقَدْتَهُمْ نَاقِدُوكَ ؛ نَاقَدْتُ الرَّجُلَ إِذَا حَاكَمْتَهُ
أَي إِنْ قَلْتُمْ لَهُمْ قَالُوا لَكَ ؛ قَالَ : وَيُرْوَى بِالْقَافِ
وَالذَّالِ الْمَهْمَلَةِ . وَفِي فَلَانٍ مُنْتَفِدٌ عَنْ غَيْرِهِ : كَقَوْلِكَ
مَنْدُوحَةٌ ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ :

لَقَدْ نَزَلْتُ بِعَبْدِ اللَّهِ مَنْزِلَةً ،

فِيهَا عَنِ الْعَقَبِ مَنْجَاةٌ وَمُنْتَفِدٌ

وَيُقَالُ : إِنْ فِي مَالِهِ لَمُنْتَفِدًا أَي لَسَعَةً . وَأَنْتَفَدَ
مَنْ عَدُوهُ : اسْتَوْفَاهُ ؛ قَالَ أَبُو خِرَاشٍ يَصِفُ فَرَسًا :

فَأَلْجَمَهَا فَأَرْسَلَهَا عَلَيْهِ ،

وَوَلَّى ، وَهُوَ مُنْتَفِدٌ بِعَبْدِ

وَقَعْدِ مُنْتَفِدًا أَي مُتَنَحِّيًا ؛ هَذِهِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : إِنَّكُمْ مَجْمُوعُونَ فِي صَعِيدٍ
وَاحِدٍ يَنْفُدُكُمْ الْبَصْرُ . يُقَالُ : نَفَدَنِي بَصْرُهُ
إِذَا بَلَغَنِي وَجَاوَزَنِي . وَأَنْفَدَتِ الْقَوْمَ إِذَا خَرَقَتَهُمْ
وَمَشَيْتَ فِي وَسْطِهِمْ ، فَإِنْ جُزَّتْهُمْ حَتَّى تُخَلِّفَهُمْ

قُلْتُ : نَفَدْتُهُمْ ، بِلَا أَلْفٍ ؛ وَقِيلَ : يُقَالُ فِيهَا
بِالْأَلْفِ ، قِيلَ : الْمُرَادُ بِهِ يَنْفُدُهُمْ بَصْرُ الرَّحْمَنِ حَتَّى
يَأْتِيَهُ عَلَيْهِمْ كُلُّهُمْ ، وَقِيلَ : أَرَادَ يَنْفُدُهُمْ بَصْرُ النَّازِلِ
لِاسْتِوَاءِ الصَّعِيدِ . قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : أَصْحَابُ الْحَدِيثِ
يُرْوُونَهُ بِالذَّالِ الْمَعْجَمَةِ وَإِنَّمَا هُوَ بِالْمَهْمَلَةِ أَي يَبْلُغُ
أَوْلَاهُمْ وَأَخْرَجَهُمْ حَتَّى يَرَاهُمْ كُلَّهُمْ وَيَسْتَوْعِبُهُمْ ، مَنْ
نَفَدَ الشَّيْءَ وَأَنْفَدْتُهُ ؛ وَحَمَلُ الْحَدِيثِ عَلَى بَصْرِ
الْمُبْصِرِ أَوْلَى مِنْ حَمَلِهِ عَلَى بَصْرِ الرَّحْمَنِ ، لِأَنَّ اللَّهَ ،
عَزَّ وَجَلَّ ، يَجْمَعُ النَّاسَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي أَرْضٍ يَشْهَدُ
جَمِيعُ الْخَلَائِقِ فِيهَا مُحَاسَبَةَ الْعَبْدِ الْوَاحِدِ عَلَى انْفِرَادِهِ ،
وَيُرَوْنَ مَا يَصِيرُ إِلَيْهِ .

نقد : النقدُ : خلافُ النَّسْبَةِ . وَالنَّقْدُ وَالتَّنْقَادُ : تَمْيِيزُ
الدَّرَاهِمِ وَإِخْرَاجُ الزَّيْفِ مِنْهَا ؛ أَنْشَدَ سَيَّبُوه :

تَنْفِي يَدَاهَا الْحَصَى ، فِي كُلِّ هَاجِرَةٍ ،

نَفْيَ الدَّنَائِرِ تَنْقَادُ الصَّيَارِفِ

وَرَوَاةُ سَيَّبُوه : نَفْيَ الدَّرَاهِمِ ، وَهُوَ جَمْعُ دِرْهَمٍ
عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ أَوْ دِرْهَامٍ عَلَى الْقِيَاسِ فِيمَنْ قَالَ .

وَقَدْ نَقَدَهَا يَنْقُدُهَا نَقْدًا وَانْتَقَدَهَا وَتَنْقُدُهَا
وَنَقَدَهُ إِبَاهَا نَقْدًا ؛ أَعْطَاهُ فَانْتَقَدَهَا أَي قَبَضَهَا .

الليثُ : النَقْدُ تَمْيِيزُ الدَّرَاهِمِ وَإِعْطَاؤُ كَيْفِهَا إِنْسَانًا ،
وَأَخَذُهَا الْإِنْتِقَادُ ، وَالنَّقْدُ مَصْدَرُ نَقَدْتُهُ دَرَاهِمَهُ .

وَنَقَدْتُهُ الدَّرَاهِمَ وَنَقَدْتُ لَهُ الدَّرَاهِمَ أَي أَعْطَيْتُهُ
فَانْتَقَدَهَا أَي قَبَضَهَا . وَنَقَدْتُ الدَّرَاهِمَ وَانْتَقَدْتُهَا

إِذَا أَخْرَجْتَهَا مِنْهَا الزَّيْفَ . وَفِي حَدِيثِ جَابِرِ
وَجَمَلِهِ ، قَالَ : فَنَقَدَنِي ثَمَنَهُ أَي أَعْطَانِي نَقْدًا

مُعْجَلًا . وَالدَّرَاهِمُ نَقْدٌ أَي وَازِنٌ جَيْدٌ .
وَنَاقَدْتُ فَلَانًا إِذَا نَاقَشْتَهُ فِي الْأَمْرِ . قَالَ سَيَّبُوه :

وَقَالُوا هَذِهِ مِائَةٌ نَقْدٌ ، النَّاسُ عَلَى إِرَادَةِ حَذْفِ اللَّامِ
وَالصِّفَةِ فِي ذَلِكَ أَكْثَرُ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ نَعْلَبُ :

لَتُنْتَجَنَ وَلَدًا أَوْ نَقْدًا

فسره فقال : لَتُنْتَجَنَ ناقةٌ فتقتى أو ذكرًا فيباع لأنهم قلما يمسون الذكور . ونَقَدَ الشيءَ يَنْقُدُهُ نَقْدًا إذا نَقَرَهُ بإصبعه كما تُنْقَرُ الجوزة .
والمِنْقَدَةُ : حُرَيْرَةٌ يُنْقَدُ عليها الجوزُ . والنقْدَةُ : ضربةُ الصبيِّ جَوْزَةً بإصبعه إذا ضرب . ونَقَدَ أَرْنَبَتَهُ بإصبعه إذا ضربها ؛ قال خلف :

وَأَرْنَبَةٌ لَكَ مُحْمَرَةٌ ،

يَكَادُ يُقَطِّرُهَا نَقْدَةً

أي يشقها عن دمها .

وَنَقَدَ الطائرُ الفخَّ يَنْقُدُهُ بِمِنْقَارِهِ أي يَنْقُرُهُ ،
والمِنْقَادُ مِنْقَارُهُ . وفي حديث أبي ذر : كان في سَفَرٍ فَقَرَّبَ أصحابُهُ السُّفْرَةَ ودَعَوْهُ إليها ، فقال :
إني صائمٌ ، فلما قَرَعُوا جعل يَنْقُدُ شيئاً من طعامهم أي يأكل شيئاً سيراً ؛ وهو من نَقَدْتُ الشيءَ بإصبعي أَنْقُدُهُ واحداً واحداً نَقْدَ الدراهم .
وَنَقَدَ الطائرُ الحَبَّ يَنْقُدُهُ إذا كان يَلْقُطُهُ واحداً واحداً ، وهو مثل التقر ، ويروي بالراء ؛ ومنه حديث أبي هريرة : وقد أَصْبَحْتُمْ تَهْدِرُونَ الدنيا .
وَنَقَدَ بِإِصْبَعِهِ أي نَقَرَ ، ونَقَدَ الرجلُ الشيءَ بنظره يَنْقُدُهُ نَقْدًا ونَقْدًا إليه : اختلسَ النظرَ نحوه . وما زال فلان يَنْقُدُ بصرَهُ إلى الشيءِ إذا لم يزل ينظر إليه . والإنسانُ يَنْقُدُ الشيءَ بعينه ، وهو مخالسةُ النظرِ لئلا يُفِظْنَ له . وفي حديث أبي الدرداء أنه قال : إن نَقَدْتَ الناسَ نَقْدًا وكَ وَإِنْ تَرَكَتَهُمْ تَرَكَوكَ ؛ معنى نقدتهم أي عبتهم واغتببتهم قابلوك بمثله ، وهو من قولهم نَقَدْتُ رأسه بإصبعي أي ضربته .

١ قوله «تهذرون الدنيا» قال ابن الأثير: وروي تهذرون يعني بضم الدال ، قال : وهو أشبه بالصواب يعني تتوسعون في الدنيا .

وَنَقَدْتُ الجَوْزَةَ أَنْقُدُهَا إذا ضربتها ، ويروي بالفاء والذال المعجمة ، وهو مذكور في موضعه . ونَقَدْتُ الحيةُ : لدغته .

وَالنَّقْدُ : نَقَشُرٌ في الحافِرِ وتَأْكُلُ في الأَسنانِ ، تقول منه : نَقَدَ الحافرُ ، بالكسر ، ونَقَدَتْ أسنانه ونَقَدَ الضرسُ والقَرْنُ نَقْدًا ، فهو نَقْدٌ : ائْتَكِلَ وتَكَسَّرَ . الأزهرى : والنقْدُ أكل الضرس ، ويكون في القَرْنِ أيضاً ؛ قال الهذلي :

عاضها الله غلاماً ، بعدما

سابت الأصداعُ والضرسُ نَقْدَ

ويروي بالكسر أيضاً ؛ وقال صخر الغي :

تيسُ تيسُ إذا يُناطِحُها ،

يَأْلَمُ قَرْنًا أَرُومَهُ نَقْدُ

أي أصله مؤنكَلٌ ، وقَرْنًا منصوب على التمييز ، ويروي قَرْنٌ أي يَأْلَمُ قَرْنٌ منه .

وَنَقَدَ الجِدْعُ نَقْدًا : أَرْضَ . وانتَقَدَتْه الأَرْضَةُ : أكلته فتركتَه أَجْوَفًا .

وَالنَّقْدَةُ : الصغيرة من الغنم ، الذَكَرُ والأُنثى في ذلك سواء ، والجمع نَقْدٌ ونِقَادٌ ونِقَادَةٌ ؛ قال علقمة :

والمالُ صُوفٌ قَرَارٍ يَلْعَبُونَ به ،

على نِقَادَتِهِ وافٍ ومَجْلُومٌ

وَالنَّقْدُ : السُّفْلُ من الناس ، وقيل : النَقْدُ ، بالتحريك ، جنس من الغنم قصار الأرجل قباج الوجوه تكون بالبحرين ؛ يقال : هو أَذَلُّ من النَقْدِ ؛ وأنشد :

رُبُّ عَدِيمٍ أَعَزُّ مِنْ أَسَدٍ ،

ورُبُّ مُشْرِئٍ أَذَلُّ مِنْ نَقْدٍ

وقيل : النَقْدُ غنم صغارٌ حِجَازِيَّةٌ ، والنِقَادُ :

راعِيها . وفي حديث علي : أن مَكاتباً لِبَنِي أَسَدٍ

اللحياني : 'نقده' و'نقده'، وهي شجرة، وبعضهم يقول
نقده' و'نقده'؛ قال الأزهري : وأكثر ما سمعت من
العرب نقده'، محرك القاف، وله نور أصفر ينبت في
القيعان. و'النقده' : ثمر نبت يشبه البهرمان. و'النقده' :
الكرؤيا. ابن الأعرابي : 'النقده' الكرؤيرة'.
و'النقده'، بالنون : الكرؤيا. و'نقده' : موضع^١؛
قال لييد :

فقد ترتعي سبتاً وأهلك حيرة ،
محلّ الملوك نقده فمغاسلا

و'نقده'، بالضم : اسم موضع؛ ويقال : 'النقده'
بالتعريف.

نكد : النكد : الشؤم والثؤم، نكد نكداً، فهو
نكد ونكد ونكد ونكد وأنكد. وكل شيء جرّ
على صاحبه شراً، فهو نكد، وصاحبه أنكد نكداً.
ونكد عبثهم، بالكسر، ينكد نكداً : اشتد.
ونكد الرجل نكداً : قتل العطاء أو لم يعط
البته؛ أنشد ثعلب :

نكدت، أبا زبيبة، إذ سألتنا
ولم ينكد مجاجتنا ضباب

عداه بالباء لأنه في معنى بجل حتى كأنه قال بجلت
بجاجتنا. وأرضون نكاد : قليلة الخير.
و'النكد' و'النكد' : قلة العطاء وأن لا يجناه من
يعطاه؛ وأنشد :

وأعط ما أعطيتنه طيباً ،
لا خير في المنكود والنأكد

وفي الدعاء : نكداً له وجحداً ! ونكداً وجحداً.

١ قوله « نقده موضع » وقوله ونقده، بالضم، اسم موضع ظاهره
أنهما موضعان والذي في معجم ياقوت نقده، بالفتح ثم السكون
ودال مهلة وقد نظم النون، عن الدريدي اسم موضع في ديار بني
عامر وقرأت بخط ابن بائة السدي نقده بضم النون في قول لييد.

قال : جئت بنقد أجلبه إلى المدينة؛ النقد : صغار
الغم، واحدها نقده وجمعها نقاد؛ ومنه حديث خزيمه :
وعاد النقاد مجرّثياً؛ وقول أبي زيد يصف الأسد :

كان أثواب نقاد قدرن له ،
يعلو بحملتها كهباء هدايا

فسره ثعلب فقال : النقاد صاحب 'مؤك' النقد
كأنه جعل عليه خنك أي أنه ورد ونصب كهباء
يعلو؛ وقال الأصمعي : أجود الصوف صوف
النقد.

و'النقد' : البطيء الشاب القليل الجسم، وربما قيل
للقيء من الصيان الذي لا يكاد يشب نقداً.
وأنقد الشجر : أوزق.

والأنقد والأنقد، بالذال والذال : القنفذ
والسحفاء؛ قال :

بات يقاسي ليل أنقد دائباً ،
ويحدر بالقف اختلاف العجائن

وهو معرفة كما قيل للأسد أسامة. ومن أمثالهم : بات
فلان بليته أنقد إذا بات ساهراً، وذلك أن
القنفذ يسري ليله أجمع لا ينام الليل كله.
ويقال : أمرى من أنقد.

الليث : الإنقدان السحفاء الذكر.
و'النقد' و'التعض' : شجر، واحده 'نقده' و'نقضة'.
و'النقد' و'النقد' : ضربان من الشجر، واحده 'نقده'،
بالضم. قال اللحياني : وبعضهم يقول نقده فيحرك.
وقال أبو حنيفة : 'النقده' فيما ذكر أبو عمرو من
الحوصة، وتوزرها يشبه البهرمان، وهو العصفور؛
وأنشد للخضري في وصف النظاة وفرخيها :

يمدان أشداقاً إليها ، كأنما
تفرق عن نوار نقد منقّب

وسأله فأنكده أي وجده عسراً مقللاً ،
وقيل : لم يجد عنده إلا تزرأ قليلاً . ونكده
ما سأله ينكده نكدآ : لم يعطه منه إلا أقله ؛
أنشد ابن الأعرابي :

من البيض ترغينا سقاط حديثها ،
وتنكدنا لهو الحديث المنع .

ترغينا : نعطينا منه ما ليس بصريح . ونكده
حاجته : منعه إياها . والنكد من الإبل : التوق
الغزيرات من اللبن ، وقيل : هي التي لا يبقى لها
ولد ؛ قال الكميت :

ووحوح في حزن الفتاة ضجيعها ،
ولم يك في النكد المقاتل مشغب
وحاردت النكد الجلاد ، ولم يكن
لعقبة قدر المستعيرين معقب

ويروى : ولم يك في المكد ، وهما بمعنى . وقال
بعضهم : النكد التوق التي ماتت أولادها فغزرت ؛
وقال :

ولم تبض النكد للحاشرين ،
وأنفدت الثمل ملتئقل

وأنشد غيره :

ولم أرأم الضيم اختتاء وذلة ،
كما شئت النكداء بوا مجلدا

النكداء : تأنيث أنكد ونكد . ويقال للناقة التي
مات ولدها : نكداء وإياها عنى الشاعر . وناقاة
نكداء : مقلات لا يعيش لها ولد فتكثر ألبانها
لأنها لا ترضع .

وفي حديث هوازن : ولا درها بماكيد ولا ناكيد ؛
قال ابن الأثير : قال القتيبي : إن كان المحفوظ ناكد
فإنه أراد القليل لأن الناكيد الناقة الكثيرة اللبن ،

فقال : ما درها بغزير . والناكيد أيضاً : القليلة
اللبن ؛ وفي قصيد كعب :

قامت تجاوبها نكد متاكيل

النكد : جمع ناكد ، وهي التي لا يعيش لها ولد .
وقوله تعالى : والذي خبث لا يخرج إلا نكدا ؛
قرأ أهل المدينة نكدآ ، بفتح الكاف ، وقرأت العامة
نكدا ؛ قال الزجاج : وفيه وجهان آخران لم يُقرأ
بهما : إلا نكدآ ونكدآ ، وقال الفراء : معناه لا
يخرج إلا في نكد وشدة .

ويقال : عطاء منكود أي نزر قليل . ويقال :
نكد الرجل ، فهو منكود ، إذا كثر سؤاله
وقل خير . ورجل نكد أي عسر ؛ وقوم
أنكاد ومناكيد . وناكده فلان وهما يتناكدان
إذا تعامرا . وناقاة نكداء : قليلة اللبن . ورجل
منكود ومعرؤك ومشفوه ومعجوز : ألح
عليه في المسألة ؛ عن ابن الأعرابي . وجاءه منكدا
أي غير محمود المجيء ، وقال مرة : أي فارغاً ،
وقال ثعلب : إنما هو منكزاً من نكزت البئر
إذا قل ماؤها ، وهو أحسن وإن لم يسمع أنكز
الرجل إذا نكزت مياه آباره . وماء نكد أي
قليل . ونكدت الركية : قل ماؤها .

والأنكدان : مازن بن مالك بن عمرو بن تميم ،
ويربوع بن حنظلة ؛ قال بجير بن عبد الله بن سلمة
القشيري :

الأنكدان : مازن ويربوع ،
ها إن ذا اليوم لشر مجموع

وكان بجير هذا قد التقى هو وقعناب بن الحرث
اليربوعي فقال بجير : يا قعناب ، ما فعلت البيضاء
فرسك ؟ قال : هي عندي ، قال : فكيف شكرك

بناهد أي مرتفع . يقال : نَهَدَ الثدي إذا ارتفع عن الصدر وصار له حجْم .

وفرس نَهْدٌ : جَسِيمٌ مُشْرِفٌ . تقول منه : نَهَدَ الفرس ، بالضم ، نُهْدَةٌ ؛ وقيل : كثير اللحم حسن الجسم مع ارتفاع ، وكذلك منكب نَهْدٌ ، وقيل : كل مرتفع نَهْدٌ ؛ الليث : النهْد في نعت الحيل الجسم المشرف . يقال : فرس نَهْدٌ القذال نَهْدٌ القصيرى ؛ وفي حديث ابن الأعرابي :

يا خَيْرَ مَنْ يَمْشِي بِنَعْلِ فَرْدٍ ،
وَهَبَهُ لِنَهْدَةٍ وَنَهْدٍ

النَهْدُ : الفرس الضخم القوي ، والأُنثى نَهْدَةٌ .
وَأَنهَدَ الحوضَ والإِنَاءَ : مَلَأَهُ حَتَّى يَفِيضَ أَوْ قَارَبَ مَلَأَهُ ، وَهُوَ حَوْضٌ نَهْدَانٌ . وَإِنَاءٌ نَهْدَانٌ وَقِصْعَةٌ نَهْدِيٌّ وَنَهْدَانَةٌ : الَّذِي قَدِ عَلَا وَأَشْرَفَ ، وَحَفَّانٌ : قَدِ بَلَغَ حِفَافَتَيْهِ . أَبُو عبيد قال : إِذَا قَارَبَتِ الدَّلْوُ المَلءَ فَهُوَ نَهْدُهَا ، يُقَالُ : نَهَدَتِ المَلءَ ، قَالَ : فَإِذَا كَانَتْ دُونَ مَلئِهَا قِيلَ : غَرَضْتُ فِي الدَّلْوِ ؛ وَأَنشَدَ :

لَا تَمْلَأِ الدَّلْوَ وَغَرَضِي فِيهَا ،
فَإِنَّ دُونَ مَلئِهَا يَكْفِيهَا

وكذلك عَرَقْتُ . وَقَالَ : وَضَعْتُ وَأَوْضَعْتُ إِذَا جَعَلْتِ فِي أَسْفَلِهَا مُوَيْبَةً . الصَّحاحُ : أَنهَدْتُ الحَوْضَ مَلَأْتُهُ ؛ وَهُوَ حَوْضٌ نَهْدَانٌ وَقَدَحٌ نَهْدَانٌ إِذَا امْتَلَأَ وَلَمْ يَفِيضْ بَعْدَ . وَحَكَى ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : نَاقَةٌ تَنهَدُ الإِنَاءَ أَي تَمْلأُهُ . وَنَهَدَ يَنْهَدُ نَهْدًا ، كِلاهُمَا : شَخَصَ ؛ وَنَهَدَ وَأَنهَدْتُهُ أَنَا . وَنَهَدَ إِلَيْهِ : قَامَ ؛ عَنْ ثَعْلَبِ .

وَالْمُنَاهِدَةُ فِي الحَرْبِ : المُنَاهِضَةُ ، وَفِي المَحْكُمْ : المُنَاهِدَةُ فِي الحَرْبِ أَنَّ يَنْهَدَ بَعْضٌ إِلَى بَعْضٍ ، وَهُوَ

لَهَا ؟ قَالَ : وَمَا عَسَيْتَ أَنْ أَشْكُرَهَا ! قَالَ : وَكَيْفَ لَا تَشْكُرَهَا وَقَدْ تَجَتَّكَ مِنِّي ؟ قَالَ قَعْنَبٌ : وَمَتَى ذَلِكَ ؟ قَالَ : حَيْثُ أَقُولُ :

تَمَطَّتْ بِهِ البَيْضَاءُ بَعْدَ اخْتِلاسه
عَلَى دَهْشٍ ، وَخَلَّتْنِي لَمْ أَكْذَبِ

فَأَنكَرَ قَعْنَبٌ ذَلِكَ وَتَلَاعَنَا وَتَدَاعَيْنا أَنْ يَقْتُلَ الصَّادِقُ مِنْهُمَا الكاذِبَ ، ثُمَّ إِنَّ بَجِيرًا أَغَارَ عَلَى بَنِي العَنْبَرِ فَعَمَّ وَمَضَى وَاتَّبَعْتَهُ قِبَائِلَ مَنْ تَمِيمٌ وَلَحِقَ بِهِ بَنُو مَازِنَ وَبَنُو يَرْبُوعَ ، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِمْ قَالَ هَذَا الرِّجْزُ ، ثُمَّ إِنَّهُمْ احْتَرَبُوا قَلِيلًا فَحَمَلَ قَعْنَبُ بْنُ عِصْمَةَ بْنِ عَاصِمِ اليَرْبُوعِيِّ عَلَى بَجِيرِ فَطَعَنَهُ فَأَدَارَهُ عَنْ فَرَسِهِ ، فَوَثَبَ عَلَيْهِ كَدَّامُ بْنُ بَجِيلَةَ المَازِنِيِّ فَأَسْرَهُ فَجَاءَهُ قَعْنَبُ اليَرْبُوعِيِّ لِيَقْتُلَهُ فَمَنَعَ مِنْهُ كَدَّامُ المَازِنِيِّ ، فَقَالَ لَهُ قَعْنَبُ : مَازٍ ، رَأْسُكَ وَالسَّيْفُ ! فَخَلَّى عَنْهُ كَدَّامُ فَضْرِبَهُ قَعْنَبٌ فَأَطَارَ رَأْسَهُ ؛ وَمَازٍ : تَرْخِيمُ مَازِنَ وَلَمْ يَكُنْ اسْمُهُ مَازِنًا وَإِنَّمَا كَانَ اسْمُهُ كَدَّامًا وَإِنَّمَا سَمَاهُ مَازِنًا لِأَنَّهُ مِنْ بَنِي مَازِنَ ، وَقَدْ تَفَعَّلَ العَرَبُ مِثْلَ هَذَا فِي بَعْضِ المَوَاضِعِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَهَذَا المِثْلُ ذَكَرَهُ سَيَّبُوه فِي بَابِ مَا جَرَى عَلَى الأَمْرِ وَالتَّحْذِيرِ فَذَكَرَهُ مَعَ قَوْلِهِمْ رَأْسُكَ وَالجِدَارَ ، وَكَذَلِكَ تَقْدِرُ فِي المِثْلِ أَتَى يَا مَازِينَ رَأْسُكَ وَالسَّيْفَ ، فَحَذَفَ الفِعْلَ لِدَلَالَةِ الحَالِ عَلَيْهِ .

نمود : ابن سیده : نمرود اسم ملک معروف ، وکأن ثعلباً ذهب إلى اشتقاقه من النمرود فهو على هذا ثلاثي .

نهد : نَهَدَ الثدي يَنْهَدُ ، بالضم ، نُهْدًا إِذَا كَعَبَ وَانْتَبَرَ وَأَشْرَفَ . وَنَهَدَتِ المَرأَةُ تَنْهَدُ وَتَنْهَدُ ، وَهِيَ نَاهِدٌ وَنَاهِدَةٌ ، وَنَهَدَتِ ، وَهِيَ مُنَهَدٌ ، كِلاهُمَا : نَهَدَ تَدْبِيها . قَالَ أَبُو عبيد : إِذَا نَهَدَ تَدْبِي الجارية قِيلَ : هِيَ نَاهِدٌ ؛ وَالتَّدْبِيُّ القَوَالِكُ . دُونَ التَّوَاهِدِ . وَفِي حَدِيثِ هَوَازِنَ : وَلَا تَدْبِيها

في معنى نَهَضَ إِلا أَنَّهُ النَّهْوُضَ قِيَامٌ غَيْرُ قُعُودٍ ،
وَالنَّهْوُودُ نَهْوُضٌ عَلَى كُلِّ حَالٍ . وَنَهَدَ إِلَى الْعَدُوِّ
يَنْهَدُ ، بِالْفَتْحِ : نَهَضَ . أَبُو عبيد : نَهَدَ الْقَوْمُ
لِعَدُوِّهِمْ إِذَا صَمَدُوا لَهُ وَشَرَعُوا فِي قِتَالِهِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَانَ يَنْهَدُ إِلَى عَدُوِّهِ حِينَ تَزُولُ
الشَّمْسُ أَي يَنْهَضُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍو : أَنَّهُ دَخَلَ
الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ فَنَهَدَ لَهُ النَّاسُ بِسَأَلُونَهُ أَي نَهَضُوا .
وَالنَّهْدُ : الْعَوْنُ . وَطَرَحَ نَهْدَهُ مَعَ الْقَوْمِ :
أَعَانَهُمْ وَخَارَجَهُمْ . وَقَدْ تَنَاهَدُوا أَي تَخَارَجُوا ،
يَكُونُ ذَلِكَ فِي الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ ؛ وَقِيلَ : النَّهْدُ
إِخْرَاجُ الْقَوْمِ نَفَقَاتِهِمْ عَلَى قَدْرِ الرَّفْقَةِ . وَالتَّناهُدُ :
إِخْرَاجُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنَ الرَّفْقَةِ نَفَقَةً عَلَى قَدْرِ نَفَقَةِ صَاحِبِهِ .
يُقَالُ : تَنَاهَدُوا وَنَاهَدُوا وَنَاهَدَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا .
وَالْمُخْرَجُ يُقَالُ لَهُ : النَّهْدُ ، بِالْكَسْرِ . قَالَ :
وَالعَرَبُ تَقُولُ : هَاتِ نَهْدَكَ ، مَكْسُورَةَ النُّونِ . قَالَ :
وَحَكَى عَمْرُو بْنُ عَبِيدٍ عَنِ الْحَسَنِ أَنَّهُ قَالَ : أَخْرَجُوا
نَهْدَكُمْ فَإِنَّهُ أَعْظَمُ لِلْبُرْكَاتِ وَأَحْسَنُ لِأَخْلَاقِكُمْ
وَأَطْيَبُ لِنَفُوسِكُمْ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : النَّهْدُ ، بِالْكَسْرِ ،
مَا يُخْرَجُهُ الرَّفْقَةُ عِنْدَ الْمَنَاهِدَةِ إِلَى الْعَدُوِّ وَهُوَ أَنْ
يَقْسُمُوا نَفَقَتَهُمْ بَيْنَهُمْ بِالسُّوِيَةِ حَتَّى لَا يَتَغَابَنُوا وَلَا
يَكُونُ لِأَحَدِهِمْ عَلَى الْآخَرِ فَضْلٌ وَمَنَّةٌ . وَتَنَاهَدَ
الْقَوْمُ الشَّيْءَ : تَنَازَعُوهُ بَيْنَهُمْ .
وَالنَّهْدَاءُ مِنَ الرَّمْلِ ، مَمْدُودٌ ؛ وَهِيَ كَالرَّابِيَةِ الْمُتَلَبِّدَةِ
كَرِيمَةٍ تَنْبِتُ الشَّجَرَ ، وَلَا يَنْبَعُ الذَّكَرُ عَلَى أَنْهَدٍ .
وَالنَّهْدَاءُ : الرَّمْلَةُ الْمَشْرُفَةُ .
وَالنَّهْدُ وَالنَّهِيدُ وَالنَّهِيدَةُ كَلِمَةٌ : الزُّبْدَةُ الْعَظِيمَةُ ،
وَبَعْضُهُمْ يَسْمِيهَا إِذَا كَانَتْ ضَخْمَةً نَهْدَةً فَإِذَا كَانَتْ
صَغِيرَةً فَهْدَةً ؛ وَقِيلَ : النَّهِيدَةُ أَنْ يُغْلَى لِبَابِ
الْمَيْيدِ وَهُوَ حَبُّ الْخَنْظَلِ ، فَإِذَا بَلَغَ إِذَا مِنْ
١ قَوْلُهُ « قِيَامٌ غَيْرُ قُعُودٍ » كَذَا بِالْأَصْلِ وَلَهَا عَنِ قُعُودٍ .

النُّضْجُ وَالْكَثَافَةُ ذُرٌّ عَلَيْهِ قَمِيحَةٌ مِنْ دَقِيقٍ ثُمَّ أَكَلَ ؛
وَقِيلَ : النَّهِيدُ ، بِغَيْرِ هَاءٍ ، الزُّبْدُ الَّذِي لَمْ يَتَمَّ رَوْبُ
لَبْنِهِ ثُمَّ أَكَلَ . قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : النَّهِيدَةُ مِنَ الزُّبْدِ
زُبْدُ اللَّبَنِ الَّذِي لَمْ يَرُبْ وَلَمْ يُدْرِكْ فَيَمُخَّضُ اللَّبَنُ
فَتَكُونُ زُبْدَتُهُ قَلِيلَةً حُلُوةً . وَرَجُلٌ نَهْدٌ : كَرِيمٌ
يَنْهَضُ إِلَى مَعَالِي الْأُمُورِ . وَالتَّناهُدَةُ : الْمَنَاهِدَةُ ؛
بِالْأَصَابِعِ . وَزُبْدُ نَهِيدٍ إِذَا لَمْ يَكُنْ رَقِيقًا ؛ قَالَ
جَرِيرٌ يَهْجُو عَمْرَ بْنَ لَجْجِ التَّمِيمِيِّ :

أَرَخَفَ زُبْدُ أَيْسَرَ أَمْ نَهِيدُ

وَأَوَّلُ الْقَصِيدَةِ :

يَذُمُّ النَّازِلُونَ رِفَادَ تَيْمٍ ،
إِذَا مَا الْمَاءُ أَيْبَسَهُ الْجَلِيدُ

وَكَعْتَبُ نَهْدٌ إِذَا كَانَ نَاتِبًا مَرْتَعًا ، وَإِنْ كَانَ
لَا صِقًا فَهُوَ هَيْدَبٌ ؛ وَأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ :

أَرَيْتَ إِنْ أُعْطِيتَ نَهْدًا كَعْتَبًا ،
أَذَاكَ أَمْ أُعْطِيتَ هَيْدًا هَيْدَبًا ؟

وَفِي الْحَدِيثِ ، حَدِيثُ دَارِ النَّدْوَةِ وَابْلِيسَ : فَأَخَذَ
مِنْ كُلِّ قَبِيلَةٍ شَايِبًا نَهْدًا أَي قَوِيًّا ضَخْمًا .
وَنَهْدٌ : قَبِيلَةٌ مِنْ قَبَائِلِ الْيَمَنِ . وَنَهْدَانٌ وَنَهِيدٌ
وَمَنَاهِدٌ : أَسْمَاءٌ .

نُودٌ : نَادَى الرَّجُلُ نُودًا : تَمَائِلَ مِنَ النَّعَاسِ .
التَّهْدِيبُ : نَادَى الْإِنْسَانَ يَنْوُدُ نُودًا وَنُودَانًا مِثْلَ
نَاسٍ يَنْوُسُ وَنَاعٍ يَنْوَعُ .

وَقَدْ تَنَوَّدَ الْفُضْنُ وَتَنَوَّعَ إِذَا تَعَرَّكَ ؛ وَنُودَانٌ
الْيَهُودُ فِي مَدَارِسِهِمْ مَأْخُودٌ مِنْ هَذَا . وَفِي الْحَدِيثِ :
لَا تَكُونُوا مِثْلَ الْيَهُودِ إِذَا نَشَرُوا التُّورَةَ نَادُوا ؛
يُقَالُ : نَادَ يَنْوُدُ إِذَا حَرَّكَ رَأْسَهُ وَكَتَفَيْهِ . وَنَادَى
مِنَ النَّعَاسِ يَنْوُدُ نُودًا إِذَا تَمَائِلَ .

فصل الماء

هيد : المَبْدُ والمَيِّدُ : الحَنْظَلُ ، وقيل : حبه ، واحده هَيِّدَةٌ ؛ ومنه قول بعض الأعراب : فخرجت لا أتلفع يَوْصِيْدَةً ولا أتَقْوَتُ يَهَيِّدَةً ؛ وقال أبو الهيثم : هَيِّدُ الحَنْظَلِ سَخْمُهُ . واهْتَبَدَ الرَّجُلُ إِذَا عَالَجَ المَيِّدَ . وَهَبَدْتُهُ أَفَيِّدُهُ : أَطْعَمْتُهُ المَيِّدَ . وَهَبَدَ المَيِّدَ : طَبَخَهُ أَوْ جَنَاهُ .
الليث : المَبْدُ كسْر المَيِّدِ وَهُوَ الحَنْظَلُ ؛ وَمِنْهُ يُقَالُ : تَهَبَّدَ الرَّجُلُ وَالظَّلِيمُ إِذَا أَخَذَا المَيِّدَ مِنْ شَجَرِهِ ؛ وَقَالَ :

خَذِي حَجْرِيكَ فَادَّقِي هَيِّدًا ،
كَلَا كَلْبِيكَ أَغْيَا أَنْ يَصِيدَا

كَانَ قَائِلٌ هَذَا الشَّعْرَ صِيَادًا أَخْفَقَ فَلَمْ يَصِدْ ، فَقَالَ لِامْرَأَتِهِ : عَالَجِي المَيِّدَ فَقَدْ أَخْفَقْنَا . وَتَهَبَّدَ الرَّجُلُ وَالظَّلِيمُ وَاهْتَبَدَا : أَخَذَاهُ مِنْ شَجَرَتِهِ أَوْ اسْتَخْرَجَاهُ لِلْأَكْلِ . الأزهري : اهْتَبَدَ الظَّلِيمُ إِذَا نَقَرَ الحَنْظَلُ فَأَكَلَ هَيِّدَهُ ؛ وَيُقَالُ لِلظَّلِيمِ : هُوَ يَتَهَبَّدُ إِذَا اسْتَخْرَجَ ذَلِكَ لِأَكْلِهِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ وَأُمِّهِ : فَزَوَدْتُنَا مِنَ المَيِّدِ ؛ المَيِّدُ : الحَنْظَلُ يَكْسَرُ وَيَسْتَخْرَجُ حَبَّهُ وَيُنْقَعُ لِتَذْهَبَ مَرَارَتُهُ وَيُتَّخَذُ مِنْهُ طَبِيخٌ يُوَكَّلُ عِنْدَ الضَّرُورَةِ . الجوهري : الِاهْتِبَادُ أَنْ تَأْخُذَ حَبَّ الحَنْظَلِ وَهُوَ يَابَسٌ وَتَجْعَلُهُ فِي مَوْضِعٍ وَتَصُبُّ عَلَيْهِ المَاءَ وَتَدْلُكُهُ ثُمَّ تَصُبُّ عَلَيْهِ المَاءَ ، وَتَفْعَلُ ذَلِكَ أَبَامًا حَتَّى تَذْهَبَ مَرَارَتُهُ ثُمَّ يَدُقُّ وَيَطْبَخُ ؛ غَيْرُهُ : وَالتَّهَبُّدُ اجْتِنَاءُ الحَنْظَلِ وَنَقْعُهُ ، وَقِيلَ : التَّهَبُّدُ أَخْذُهُ وَكُسْرُهُ ؛ غَيْرُهُ : وَهَيِّدُ الحَنْظَلِ حَبٌّ حَدَّجَهُ يَسْتَخْرَجُ وَيُنْقَعُ ثُمَّ يُسَخَّنُ المَاءَ الَّذِي أُنْقِعَ فِيهِ حَتَّى تَذْهَبَ مَرَارَتُهُ ثُمَّ يَصَبُّ عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنَ الوَدَكِ وَيَذْرُؤُ عَلَيْهِ قَمِيحَةً مِنَ الدَّقِيقِ وَيُتَعَسَّى .

وقال أبو عمرو : المَيِّدُ هُوَ أَنْ يُنْقَعِ الحَنْظَلُ أَبَامًا ثُمَّ يَغْسَلُ وَيَطْرَحُ قَشْرَهُ الأَعْلَى فَيَطْبَخُ وَيَجْعَلُ فِيهِ دَقِيقًا وَرَبْمَا جَعَلَ مِنْهُ عَصِيْدَةً . يُقَالُ مِنْهُ : رَأَيْتَ قَوْمًا يَتَهَبَّدُونَ .

وَهَبُّودٌ : جَبَلٌ ؛ أَنشَدَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ :

شَرَّانُ هَذَاكَ وَرَا هَبُّودِ

التَهْدِيبُ : أَنشَدَ أَبُو الهَيْثَمِ :

شَرِبْنَا بِعُكَّاشِ المَبَايِدِ شَرِبَةً ،

وَكَانَ لَهَا الأَحْفَى خَلِيطًا تُزَايِلُهُ

قَالَ عُكَّاشُ المَبَايِدِ : مَاءٌ يُقَالُ لَهُ هَبُّودٌ فَجَمَعَ بِمَا حَوْلَهُ . وَأَحْفَى : اسْمُ مَوْضِعٍ . وَهَبُّودٌ ، بِتَشْدِيدِ البَاءِ : اسْمُ مَوْضِعٍ بِيَلَادِ بَنِي نَمِرٍ . وَهَبُّودٌ : فَرَسٌ عَلَّقَمَةٌ ابْنُ سِيَّاحٍ . الأزهري : هَبُّودٌ اسْمُ فَرَسٍ سَابِقٍ لِبَنِي قُرَيْبٍ ؛ قَالَ :

وَفَارِسُ هَبُّودِ أَشَابِ التَّوَاصِيَا

هَبُّودٌ : ثَرِيدَةٌ هَبُّودَانَةٌ : بَارِدَةٌ . تَقُولُ العَرَبُ : ثَرِيدَةٌ هَبُّودَانَةٌ مَبْرَدَانَةٌ مُصَعَّبَةٌ مُسَوَّاةٌ .

هَجْدٌ : هَجَدَ يَهْجُدُ هُجُودًا وَأَهْجَدَ : نَامَ . وَهَجَدَ القَوْمُ هُجُودًا : نَامُوا . وَالمَاجِدُ : النَّائِمُ . وَالمَاجِدُ وَالمَاجُودُ : المُصَلِّي بِاللَّيْلِ ، وَالجَمْعُ هُجُودٌ وَهَجْدٌ ؛ قَالَ مَرَّةً بَنُ شَيْبَانَ :

أَلَا هَلْكَ امْرُؤٌ قَامَتْ عَلَيْهِ ،

يَجْتَنِبُ عُنَيْزَةَ ، البَقْرُ المَاجُودُ

وَقَالَ الحَطِيئَةُ :

فَحَيَّاكَ وَدُ مَا هَذَاكَ لِفَتِيَّةٍ

وَخُوصٍ ، بِأَعْلَى ذِي طَوَالَةٍ ، هُجْدٌ

وَكَذَلِكَ المُتَهَجِّدُ يَكُونُ مُصَلِّيًّا . وَتَهَجَّدَ القَوْمُ : اسْتَيْقَظُوا لِلصَّلَاةِ أَوْ غَيْرِهَا ؛ وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : وَمَنْ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَكَ ؛ الجوهري : هَجَدَ

وتَهَجَّدَ أَي نَامَ لَيْلًا . وَهَجَدَ وَتَهَجَّدَ أَي سَهَرَ ،
وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِصَلَاةِ اللَّيْلِ :
التَّهَجُّدُ . وَالتَّهَجُّدُ : التَّنْوِيمُ ؛ قَالَ لَيْبِدٌ يَصِفُ
رَفِيقًا لَهُ فِي السَّفَرِ غَلَبَهُ النَّعَاسُ :

وَمَجُودٍ مِنْ صُبَابَاتِ الْكَرَى ،
عَاطِفِ الشَّمْرِقِ صَدَقِ الْمُبْتَدَلِ
قَلْتُ : هَجَدْنَا فَقَدْ طَالَ الشَّرَى ،
وَقَدَرْنَا إِنْ خَنَا الدَّهْرُ غَفَلَ

كَأَنَّهُ قَالَ نَوْمًا فَإِنَّ الشَّرَى طَالَ حَتَّى غَلَبَنَا
النَّوْمُ . وَالْمَجُودُ : الَّذِي أَصَابَهُ الْجُودُ مِنَ النَّعَاسِ ؛
مِثْلُ الْمَجُودِ الَّذِي أَصَابَهُ الْجُودُ مِنَ الْمَطَرِ ؛
يَقُولُ : هُوَ مُنَمَّمٌ مُتْرَفٌ فَإِذَا صَارَ فِي السَّفَرِ
تَبَدَّلَ وَتَبَدَّلَهُ صَبْرُهُ عَلَى غَيْرِ فِرَاشٍ وَلَا وِطَاءِ .
ابْنُ بَرُزْجٍ : أَهَجَدْتُ الرَّجُلَ أَنْتَهُ وَهَجَدْتُهُ
أَيْقَظْتُهُ . وَقَالَ غَيْرُهُ : هَجَدْتُ الرَّجُلَ أَنْتَهُ ،
وَأَهَجَدْتُهُ : وَجَدْتَهُ نَائِمًا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هَجَدَ الرَّجُلُ
إِذَا صَلَّى بِاللَّيْلِ ، وَهَجَدَ إِذَا نَامَ بِاللَّيْلِ . وَقَالَ
غَيْرُهُ : وَهَجَدَ إِذَا نَامَ وَذَلِكَ كُلُّهُ فِي آخِرِ اللَّيْلِ ؛ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَالْمَعْرُوفُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ أَنَّ الْمَاجِدَ هُوَ
النَّائِمُ . وَهَجَدَ هُجُودًا إِذَا نَامَ . وَأَمَّا الْمُتَهَجَّدُ ،
فَهُوَ الْقَائِمُ إِلَى الصَّلَاةِ مِنَ النَّوْمِ ، وَكَأَنَّهُ قِيلَ لَهُ
مُتَهَجَّدٌ لِإِلْقَائِهِ الْهُجُودَ عَنْ نَفْسِهِ ، كَمَا يُقَالُ لِلْعَابِدِ
مُتَحَنِّنٌ لِإِلْقَائِهِ الْحِنْتَ عَنْ نَفْسِهِ . وَفِي حَدِيثِ
يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا ، عَلَيْهِمَا السَّلَامُ : فَنَظَرَ إِلَى مُتَهَجِّدِي
بَيْتِ الْمَقْدِسِ أَي الْمُصَلِّينَ بِاللَّيْلِ . يُقَالُ : تَهَجَّدْتُ إِذَا
سَهَرْتُ وَإِذَا نِمْتُ ، وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ . وَأَهَجَدَ
الْبَعِيرُ : وَضَعَ جِرَانَهُ عَلَى الْأَرْضِ .

هدد : الهدد : الهدم الشديد والكسر كعاطيط هيد
بمرة فينهدم ؛ هده هيد هدا وهدودا ؛ قال

كثير عزة :

قَلَوُ كَانَ مَا بِي بِالْجِبَالِ لَهْدًا ،
وَإِنْ كَانَ فِي الدُّنْيَا شَدِيدًا هُدُودَهَا

الْأَصْمَعِيُّ : هَدَّ الْبِنَاءُ يَهْدُهُ هَدًّا إِذَا كَسَرَهُ
وَضَعَعَهُ . قَالَ : وَسَمِعْتُ هَادًّا أَي سَمِعْتُ صَوْتَ
هَدَّةٍ . وَانْهَدَّ الْجَبَلُ أَي انْكَسَرَ . وَهَدَّنِي الْأَمْرُ وَهَدَّ
رُكْنِي إِذَا بَلَغَ مِنْهُ وَكَسَرَهُ ؛ وَقَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ :

يَقُولُوا قَدْ رَأَيْنَا خَيْرَ طَرْفٍ
بِرُزْقِيَّةٍ لَا يُهْدُ وَلَا يُجِيبُ

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : هُوَ مِنْ هَذَا . وَرَوَى عَنْ بَعْضِهِمْ أَنَّهُ
قَالَ : مَا هَدَّنِي مَوْتُ أَحَدٍ مَا هَدَّنِي مَوْتُ الْأَقْرَانِ .
وَقَوْلُهُمْ : مَا هَدَّ كَذَا أَي مَا كَسَرَهُ كَذَا . وَهَدَّتْهُ
الْمُصِيبَةُ أَي أَوْهَنْتْ رُكْنَهُ .

وَالْهَدَّةُ : صَوْتُ شَدِيدٍ تَسْمَعُهُ مِنْ سَقُوطِ رُكْنٍ أَوْ
حَائِطٍ أَوْ نَاحِيَةِ جَبَلٍ ، تَقُولُ مِنْهُ : هَدَّ يَهْدُ ،
بِالْكَسْرِ ، هَدِيدًا ؛ وَفِي الْحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ
الْهَدِّ وَالْهَدَّةِ ؛ قَالَ أَحْمَدُ بْنُ غِيَاثِ الْمُرُوزِيِّ : الْهَدُّ
الْهَدْمُ وَالْهَدَّةُ الْخُسُوفُ . وَفِي حَدِيثِ الْإِسْتِسْقَاءِ : ثُمَّ
هَدَّتْ وَدَرَّتْ ؛ الْهَدَّةُ صَوْتُ مَا يَقَعُ مِنَ السَّمَاءِ ،
وَيُرْوَى : هَدَّاتُ أَي سَكَنَتْ . وَهَدَّ الْبَعِيرُ :
هَدَّيْرُهُ ؛ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ . وَالْهَدُّ وَالْهَدْدُ : الصَّوْتُ
الْقَلِيطُ . وَالْهَادُّ : صَوْتُ يَسْمَعُهُ أَهْلُ السَّوَاخِلِ بِأَتْيِهِمْ
مِنْ قِبَلِ الْبَحْرِ لَهُ دَوِيٌّ فِي الْأَرْضِ وَرَبْمَا كَانَتْ مِنْهُ
الزَّلْزَلَةُ ، وَهَدِيدُهُ دَوِيُّهُ ؛ وَفِي التَّهْدِيبِ :
وَدَوِيُّهُ هَدِيدُهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

دَاعٍ شَدِيدُ الصَّوْتِ ذُو هَدِيدِ

وَقَدْ هَدَّ يَهْدُ . وَمَا سَمِعْنَا الْعَامَ هَادَّةً أَي رَعْدًا .
وَالْهَدُّ مِنَ الرِّجَالِ : الضَّعِيفُ الْبَدَنُ ، وَالْجَمْعُ هَدُونٌ

ولا يُكسّر؛ قال العباس بن عبد المطلب :

لبسوا يهدّين في الحروب ، إذا
تُعقد فوق الحراقف النطق

وقد هدّ يهدّ ويهدّ هدّا. والأهدّ : الجبان. ويقول
الرجل للرجل إذا أوعده : إني لغير هديّ أي غير
ضعيف . وقال ابن الأعرابي : الهدّ من الرجال
الجواد الكريم ، وأما الجبان الضعيف ، فهو الهدّ ،
بالكسر . ابن الأعرابي : الهدّ ، بفتح الهاء ، الرجل
القويّ ، قال : وإذا أردت الذم بالضعف قلت :
الهدّ ، بالكسر . وقال الأصمعي : الهدّ من الرجال
الضعيف ؛ وأباها ابن الأعرابي بالفتح. شمر : يقال رجل
هدّ وهداة وقوم هداد أي جبناء ؛ وأنشد قول
أمية :

فأذخّلتهم على ربيد يده
بفعل الحير ليس من الهداد

والهديد والهديد : الصوت .

واستهددت فلاناً أي استضعفته ؛ وقال عدي
ابن زيد :

لم أطلب الخطة النبيلة باك
قوة ، إن يستهدّ طالبها

وقال الأصمعي : يقال للوعيد : من وراء وراء
الهديد والهديد .

وأكمة هود : صعبة المنحدر . والهدود :
العقبة الشاقة .

والهديد : الرجل الطويل .

ومررت برجل هدك من رجل أي حسبك ، وهو
مدح ؛ وقيل : معناه أثقلك وصف محاسنه ، وفيه
لغتان : منهم من يجريه مجرى المصدر فلا يؤنه
ولا يثنيه ولا يجمعه ، ومنهم من يجعله فعلاً فيثني

ويجمع ، فيقال : مررت برجل هدك من رجل ،
وبامرأة هدتك من امرأة ، كقولك كفاك
وكفتك ؛ وبرجلين هدك وبرجال هدوك ،
وبامرأتين هدك وببئسوة هدك ؛ وأنشد ابن
الأعرابي :

ولي صاحب في الغار هدك صاحباً

قال : هدك صاحباً أي ما أجلك ما أنبله ما أعلمه ،
يصف ذنباً . وفي الحديث : أن أبا لهب قال :
لهدّ ما سحركم صاحبكم ؛ قال : لهدّ كلمة
يتعجب بها ؛ يقال : لهدّ الرجل أي ما أجلكه .
غيره : وفلان يهدّ ، على ما لم يُسم فاعله ، إذا أثني
عليه بالجلد والقوة . ويقال : إنه لهدّ الرجل
أي لتنعّم الرجل وذلك إذا أثني عليه بجلدٍ وشدة ،
واللام للتأكيد . ابن سيده : هدّ الرجل كما تقول :
نعّم الرجل .

ومهلًا هداديك أي تمهل يكفك .

والتهدّد والتهديد والتهداد : من الوعيد والتخوف .
وهدد : اسم لملك من ملوك حمير وهو هدد بن
همال ، ويروى أن سليمان بن داود ، عليهما السلام ،
زوجه بلنقه وهي بلقيس بنت بلنشرح ؛ وقول
العجاج :

سبباً ونعنى من إله في درر ،

لا عصف جارٍ هدّ جارٍ المعتصر

قوله : لا عصف جارٍ أي ليس من كسب جارٍ
إنما هو من الله تعالى ، ثم قال : هدّ جارٍ المعتصر

١ قوله « هدد بن همال » الذي اقتصر عليه البخاري في التفسير
من صحبه وصاحب القاموس هدد بن بدد . راجع القسطلاني
تقف على الخلاف في ضبط هدد وبدد .

٢ قوله « بنت بلنشرح » كذا في الأصل مضبوطاً والذي في
اليضاوي والخطيب بنت شراحيل ولعل في اسمه خلافاً أو أحدهما
لعب .

كقولك هَدَّ الرجلُ جَلَدَ الرجلُ جارُ الْمُعْتَصِرِ
أي نِعْمَ جارُ الْمُتَجَبِّ .

وفي النوادر : يُهْدَهُدُ إِلَى كَذَا وَيُهْدِي إِلَى كَذَا
وَيُسْوَلُ إِلَى كَذَا وَيُهْدِي لِي كَذَا وَيُهْوَلُ إِلَى
كَذَا وَلِي وَيُسْوَسُ إِلَى كَذَا وَيُخَيَّلُ إِلَى وَلِي
وَيُخَالُ لِي كَذَا : تفسيره إذا سَبَّه الإنسان في نفسه
بالظن ما لم يُثَبِّتْه ولم يَعْقِدْ عليه إلا التشبيه .
وهَدَّهَدَ الطائرُ : قَرَّقَرَ . وكلُّ ما قَرَّقَرَ من
الطير : هُدَّهَدُ وهُدَّاهِدُ ؛ قال الأزهري : والهُدَّاهِدُ
طائر يشبه الحمام ؛ قال الراعي :

كَهْدَاهِدٍ كَسَرَ الرُّمَاءُ جَنَاحَهُ ،

يَدْعُو بِقَارِعَةِ الطَّرِيقِ هَدِيلاً

والجمع هَدَاهِدُ ، بالفتح ، وهَدَاهِيدُ ؛ الأخيرة عن
كرَاع ؛ قال ابن سيده : ولا أعرف لها وجهاً إلا أن
يكون الواحد هَدَاهِداً . وقال الأصمعي : الهُدَّاهِدُ
يُعْنَى به الفَاخِخَةُ أو الدُّبْسِيُّ أو الوَرَّشَانُ أو
الهُدَّهْدُ أو الدُّخْلُ أو الأَيْكُ ؛ وقال اللحياني :
قال الكسائي : إنما أراد الراعي في شعره هَدَاهِيدُ
تصغير هُدَّهْدُ فَأَنكَرَ الأصمعي ذلك ، قال :
ولا أعرفه تصغيراً ، قال : وإنما يقال ذلك في
كل ما هَدَلَ وَهَدَرَ ؛ قال ابن سيده : وهو
الصحيح لأنه ليس فيه بَاءٌ تصغير إلا أن من العرب
من يقول دَوَابَّةً وشَوَابَّةً في دَوِيْبَّةً وشَوِيْبَّةً ،
قال : فعلى هذا إنما هو هُدَّهْدُ يَهْدِيهِدُ ثم أبدل الألف مكان
الياء على ذلك الحدِّ ، غير أن الذين يقولون دَوَابَّةً لا
يجاوزون بناء المدغم . وقال أبو حنيفة : الهُدَّهْدُ
والهُدَّاهِدُ الكثيرُ الهديرِ من الحمام . وفَحْلُ
هُدَّاهِدُ : كثيرُ الهُدَّهْدَةِ يَهْدِرُ في الإبل ولا
يَقْرَعُهَا ؛ قال :

فَحَسْبُكَ مِنْ هُدَّاهِدَةٍ وَزَعْدِ

جعله اسماً للمصدر وقد يكون على الحذف أي من
هَدِيدِ هُدَّاهِدٍ أو هَدَّهْدَةِ هُدَّاهِدٍ .

الجاهري : وهَدَّهْدَةُ الحَمَامِ إذا سمعت دَوِيْ
هَدِيرِهِ ، والفعل يَهْدِيهِدُ في هَدِيرِهِ هَدَّهْدَةٌ ،
وجمع الهُدَّهْدَةِ هُدَّاهِدُ ؛ قال الشاعر :

يَتَّبَعْنَ ذَا هُدَّاهِدٍ عَجَنًا

مُواصِلًا قَفًّا ، وَرَمَلًا أَذْهَسًا

والهُدَّهْدُ : طائر معروف ، وهو مما يُقَرَّقَرُ ،
وهَدَّهْدَتُهُ : صوته ، والهُدَّاهِدُ مثله ؛ وأنشد بيت
الراعي أيضاً :

كَهْدَاهِدٍ كَسَرَ الرُّمَاءُ جَنَاحَهُ ،

يَدْعُو بِقَارِعَةِ الطَّرِيقِ هَدِيلاً

قال ابن بري : الهَدِيلُ صوته ، وانتصابه على المصدر
على تقدير يَهْدِيهِدُ هَدِيلاً لأنَّ يَدْعُو يَدِلُ عليه ،
والمُشَبَّهُ بالهدد الذي كَسَرَ جَنَاحَهُ ، هو رجل
أخذ المصَدِّقُ إبله بدليل قوله في البيت قبله :

أَخَذُوا حَمُولَتَهُ فَأَصْبَحَ قَاعِدًا ،

لَا يَسْتَطِيعُ عَنِ الدَّيَارِ حَوِيلاً

يَدْعُو أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، وَدُونَهُ

خَرَّقَ تَجْرُؤُ بِه الرِّيحُ دُبُولاً

قال ابن سيده : وبيت ابن أحمَر :

ثُمَّ اقْتَحَمْتُ مُنَاجِدًا وَلَزِمْتُهُ ،

وَفُؤَادُهُ زَجَلٌ كَعَزْفِ الهُدَّاهِدِ

يروى : كَعَزْفِ الهُدَّاهِدِ ، وكَعَزْفِ الهُدَّاهِدِ ،

فالهُدَّهْدُ : ما تقدم ، والهَدَّهْدُ قيل في تفسيره :

أصواتُ الجنِّ ولا واحد له .

وهَدَّهْدَ الشَّيْءُ مِنْ عُلُوِّهِ إِلَى سُفْلِهِ : حَدَّرَهُ .

وهَدَّهْدَهُ : حرَّكَهُ كما يَهْدِيهِدُ الصَّبِيُّ فِي المَهْدِ .

وهَدَّهْدَتِ المرأَةُ ابْنَهَا أَي حرَّكَتْهُ لِيَنَامَ ، وهي

الْمَدَّهْدَةُ. وفي الحديث عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : جاء شيطان فَحَمَلَ بِلَالاً فَجَعَلَ يُدْهِدُهُ كَمَا يُدْهِدُ الصَّبِيءُ ؛ وذلك حين نام عن إيقاظه القَوْمَ للصلاة . والمَدَّهْدَةُ : تحريك الأم ولدها لينام .

وهْدَاهِدٌ : حي من اليمن . وهْدَاهِدٌ : اسم . وهْدَادٌ : حي من اليمن .

هدبده : المَدَّيْدُ والمُدَّايْدُ : اللبن الحائر جداً . وَلَبَنٌ هُدَيْدٌ وَفُدْفِدٌ ، وهو الحامض الحائر ، وهو أيضاً عَمَشٌ يكون في العينين ، وقيل : المَدَّيْدُ الحَفَشُ ، وقيل : هو ضعف البصر . ورجل هُدَيْدٌ : ضعيف البصر ؛ وبعينه هُدَيْدٌ أي عَمَشٌ ؛ قال :

إنه لا يُبْرِئُ دَاءَ المَدَّيْدِ

مِثْلُ القَلَابَا مِنْ سَنَامٍ وَكَيْدِ

قوله إنه بضمة 'مختلصة' مثل قول العجيز السلولي :
فَبَيْنَاهُ يُشْرِي رَحْلَهُ قَالَ قَائِلٌ :
لِمَنْ جَمَلٌ رِخْوٌ المِلاطِ نَجِيبٌ ؟

قال ابن بري : هذه الرواية هي المشهورة عند النحويين ، قال : والصواب في إنشاده على ما هو في شعر العجيز :
رِخْوُ المِلاطِ طَوِيلٌ ، لأن القصيدة لامية ؛ وبعده :

'محلِّي بِأَطْوَاقِ عِثاقِ كَأَنَّهَا

بَقَايا لُجَيْنٍ ، جَرَسُهُنَّ صَلِيلِ

المفضل : المَدَّيْدُ الشُّبْكِرَةُ ، وهو العشاء يكون في العين ؛ يقال : بعينه هُدَيْدٌ . والمَدَّيْدُ : الصمغ الذي يسيل من الشجر أسوداً .

هرد : هَرْدَةُ الثوبِ يَهْرِدُهُ هَرْدًا : مَزَقَهُ . وهَرْدَةٌ : شَقَقَهُ . وهَرْدَةُ القِصَارِ الثوبِ وهَرْتَهُ هَرْدًا ، فهو مَهْرُودٌ وهَرِيدٌ : مَزَقَهُ وَخَرَقَهُ وَضَرَبَهُ . وهَرْدُ العَرِضِ : الطعن فيه ؛ هَرْدَ عَرِضَهُ وهَرْتَهُ

يَهْرِدُهُ هَرْدًا . الأصمعي : هَرَّتَ فلان الشيءَ وهَرَدَهُ : أَنْضَجَهُ إِنْضَاجاً شَدِيداً . وقال ابن سيده : أَنْعَمَ إِنْضَاجَهُ . وهَرَدَتُ اللحمَ أَهْرَدُهُ ، بالكسر ، هَرْدًا : طَبَخْتَهُ حَتَّى تَهْرَأَ وَتَفْسَخَ ، فهو مَهْرَدٌ . قال الأزهري : والذي حَفِظْنَاهُ عَنْ أَمْتِنَا الحِرْدِي بِالحاء ولم يقله بالهاء غير الليث . وقال أبو زيد : فَإِنْ أَدْخَلْتَ اللحمَ النَّارَ وَأَنْضَجْتَهُ ، فهو مَهْرَدٌ ، وقد هَرَدْتَهُ فَهَرْدٌ هُوَ . قال : والمَهْرَأُ مِثْلُهُ ، والتَهْرِيدُ مِثْلُهُ شَدَدٌ لِلْبَالِغَةِ ؛ وقد هَرَدَ اللحمُ .

والهَرْدُ : الاختلاطُ كالهَرَجِ . وتركتم هَرْدُونَ أي يَمْوجُونَ كيهَرَجُونَ .

والهَرْدُ : العُروِقُ التي يصبغ بها ، وقيل : هو الكُرْكُمُ . وثوب مَهْرُودٌ ومَهْرَدٌ : مَصْبُوغٌ أَصْفَرٌ بِالْهَرْدِ . وفي الحديث : ينزل عيسى بن مريم ، عليه السلام ، في ثوبين مَهْرُودَيْنِ . وفي التهذيب : ينزل عيسى ، عليه السلام ، وعليه ثوبان مَهْرُودان ؛ قال الفراء : الهَرْدُ الشَّقُّ .

وفي رواية أخرى : ينزل عيسى في مَهْرُودَتَيْنِ أَي فِي سُقَّتَيْنِ أَوْ حُلَّتَيْنِ . قال الأزهري : قرأت بخط شعر لأبي عدنان : أَخْبَرَنِي العالِمُ مِنْ أَعْرَابِ بَاهِلَةَ أَنَّ الثوبَ المَهْرُودَ الذي يصبغ بالورس ثم بالزعفران فيجيء لونه مثل لون زَهْرَةِ الحَوْذَانَةِ ، فذلك الثوب المَهْرُودُ . ويروى : فِي مَمَصَّرَتَيْنِ ، ومعنى المَمَصَّرَتَيْنِ والمَهْرُودَتَيْنِ واحد ، وهي المصبوغة بالصفرة من زَعْفَرانٍ أَوْ غَيْرِهِ ؛ وقال القتيبي : هو عندي خطأ من النقلة وأراه مَهْرُودَتَيْنِ أَي صَفْرَاوَيْنِ . يقال : هَرَيْتُ العمامةَ إِذَا لَيْسَتْهَا صَفْرَاءُ وَقَعَلْتُ مِنْهُ هَرَوْتٌ ؛ قال : فَإِنْ كَانَ مَحْفُوظًا بِالْدا ل ، فهو من

١ قوله « قال الأزهري والذي حفظناه ال قوله غير الليث » كذا بالأصل ولا مناسبة له هنا وإنما يناسب قوله الآتي الهردى على فعل بكسر الهاء نبت .

الهرود الشق، وخطىء ابن قتيبة في استدراكه واشتقاقه. قال ابن الأنباري: القول عندنا في الحديث ينزل بين مهرودتين، يروى بالذال والذال، أي بين مصرتين على ما جاء في الحديث؛ قال: ولم نسمعه إلا فيه. والمصرة من الثياب: التي فيها صفرة خفيفة؛ وقيل: المهرود الثوب الذي يصبغ بالعروق، والعروق يقال لها الهرود. قال أبو بكر: لا تقول العرب هرووت الثوب ولكنهم يقولون هريوت، فلو بني على هذا ل قيل 'مهراة' في كركم على ما لم يُسم فاعله، وبعد فإن العرب لا تقول هريوت إلا في العمامة خاصة فليس له أن يقبس الشقة على العمامة لأن اللغة رواية. وقوله: بين مهرودتين أي بين شقتين أخذنا من الهرود، وهو الشق، خطأ لأن العرب لا تسمي الشق للإصلاح هرداً بل يسمون الإخراق والإفساد هرداً؛ وهرد القصار الثوب؛ وهرد فلان عرض فلان فهذا يدل على الإفساد، قال: والقول في الحديث عندنا مهرودتين، بين الدال والذال، أي بين ممصرتين، على ما جاء في الحديث؛ قال: ولم نسمعه إلا في الحديث كما لم نسمع الصير الصحناءة^١ إلا في الحديث، وكذلك الثفاء الحرف ونحوه؛ قال: والدال والذال أختان تبدل إحداهما من الأخرى؛ يقال: رجل مدل ومذل إذا كان قليل الجسم خفي الشخص، وكذلك الدال والذال في قوله مهرودتين. والمهرودية: قصبات تظم ملووية بطاقات الكرم تحمل عليها قضبانه. أبو زيد: هرد ثوبه وهردته إذا شقه، فهو هريد وهريت؛ وقول ساعدة الهذلي:

عداة شواحيط فنجوت سداً،
وثوبك في عباقي هريد

١ قوله «الصحناءة» في الغاموس والصحنا والصحنا ويمدان ويقصران أدام يتخذ من السمك الصغار منه صلح الممدة.

أي مشقوق. وهردان وهيردان: اسنان. والمردان والمهرداء: نبت. وقال أبو حنيفة: المهردى، مقصور: عشبة لم يبلغني لها صفة، قال: ولا أدري أمذكرة أم مؤنثة؟ والمهيردان: نبت كالمهردى. الأصمعي: المهردى، على فعلى بكسر الهاء، نبت؛ قاله ابن الأنباري، وهو أثنى. والمهيردان: اللص، قال: وليس بثبت. وهردان: موضع.

هرشد: الهيرشدة: العجوز.

هدد: الأزهرى: روي عن المؤرج أنه قال: يقال للأسد هدد؛ وأنشد:

فلا تعبا، معاوي، عن جواي،

ودع عنك التعرُّز للهباد

قال: ولم أسمع هذا لغيره.

هكد: ابن الأعرابي: يقال هكد الرجل إذا شد على غريمه.

هدد: المهددة: السكتة. همدت أصواتهم أي سكتت. ابن سيده: همد همد هموداً، فهو هامد وهمد وهمد: مات. وأهدد: سكت على ما يكره؛ قال الراعي:

وإني لأحسي الأنف من دون ذمتي،

إذا الدنيس الواهي الأمانة أهددا

الليث: الهمود الموت، كما همدت ثمود. وفي حديث مصعب بن عمير: حتى كاد يهدد من الجوع أي يهلك. وهمدت النار تهمد هموداً: طفتت طفوءاً وذهبت البتة فلم يبين لها أثر، وقيل: همودها ذهب حرارتها. ورمد هامد: قد تغير وتلبد. والرماد الهامد: البالي المتلبد بعضه على بعض. الأصمعي: خمدت النار إذا سكن

والطَّلَقُ : الشَّوْطُ ؛ يقال : عدا الفرس طَلَقاً أو طَلَقين ، كما تقول : شَوِطاً أو شَوِطين . والأغْرُبُ : جمع غَرْب ، وهي الدلو الكبيرة ، أي تابَعُوا الاستقاء بالدُّلَاهِ حتى رَوَيْتْ . وأهْمَدَ الكلبُ أي أَحْضَرَ . ويقال للهامد : هَمِيدٌ . يقال : أَخَذْنَا المُصَدِّقَ بالهَمِيدِ أي بما مات من الغنم . ابن شميل : الهَمِيدُ المال المكتوب على الرجل في الدِّيوان فيقال : هاتوا صدقته وقد ذهب المال . يقال : أَخَذْنَا الساعِي بالهَمِيدِ .

ابن بُزْرَج : أهْمَدُوا في الطَّعامِ أي اندفعوا فيه . وهَمْدَانُ : قَبِيلَةٌ من اليمن .

هند : هِنْدٌ وهِنْدَةٌ : اسم للمائة من الإبل خاصة ؛ قال جرير :

أَعْطَوْا هِنْدَةً بَحْدُوهَا ثَمَانِيَةً ،
ما في عَطَائِهِمْ مَنْ وَلَا سَرْفٌ

وقال أبو عبيدة وغيره : هي اسم لكل مائة من الإبل ؛ وأنشد لسلمة بن الحرث بن الأنباري :

وَنَصْرُ بنِ دَهْمَانَ الهِنْدَةَ عَاشَهَا ،
وتسعينَ عاماً ثم قَوْمَ فَانْصَاتَا

ابن سيده : وقيل هي اسم للمائة ولما دُوِّنَتْهَا ولما فَوَيْقَهَا ، وقيل : هي المائتان ، حكاه ابن جني عن الزبدي قال : ولم أسمع من غيره . قال : والهِنْدَةُ مائة سنة . والهِنْدُ مائتان ؛ حكى عن ثعلب . التهذيب : هِنْدَةٌ مائة من الإبل معرفة لا تنصرف ولا يدخلها الألف واللام ولا تجمع ولا واحد لها من جنسها ؛ قال أبو وجزة :

فِيهِمْ جِيَادٌ وَأَخْطَارٌ مُوْتَلَةٌ ،
مِنْ هِنْدٍ هِنْدٍ وَإِرْبَابَةٍ عَلَى الهِنْدِ

١ قوله « وتسعين » هذا ما في الاصل والصحيح في غير موضع والذي في الاساس وخمسين .

لَهَبِهَا ، وهَمَدَتْ هُمُوداً إذا طَفِئَت البتة ، فإذا صارت رَماداً قيل : هَباً يَهْبُو ، وهو هابٍ . ونبات هَامِدٌ : يابس . وهَمَدَ شجرُ الأرض أي بَلِيَ وذهب . وشجرة هَامِدَةٌ : قد اسودَّت وبَلِيَتْ . وثَمَرَةٌ هَامِدَةٌ إذا اسودَّت وعَفِنَتْ . وترى الأرض هَامِدَةً أي جافة ذات تراب . وأرض هَامِدَةٌ : مُقَشَّعِرَةٌ لا نبات فيها إلا اليبس المُتَحَطِّمُ ، وقد أهْمَدَهَا القَحْطُ . وفي حديث عليّ : أَخْرَجَ مِنْ هَوَامِدِ الأرض النبات ؛ الهَامِدَةُ : الأرضُ المُسْتَنَّةُ ، وهُمُودُهَا : أن لا يكون فيها حياة ولا نَبْتٌ ولا عُودٌ ولم يصبها مطر . والهامد من الشجر : اليبس . وهَمَدَ الثوبُ يَهْمِدُ هُمُوداً وهَمْداً : تَقَطَّعَ وبلي ، وهو من طول الطي تنظر إليه فتحسبه صحيحاً فإذا مَسِيَتْ تَنَاطَرَ من البلي ، وقيل : الهَامِدُ البالي من كل شيء . ورُطْبَةٌ هَامِدَةٌ إذا صارت قَشِيرَةً وصَقِيرَةً . وأهْمَدَ في المكان : أقام . والإهْمَادُ : الإقامة ؛ قال رؤبة بن العجاج :

لَمَّا رَأَيْتَنِي رَاضِيًا بِالْإِهْمَادِ ،
كَالْكُرْتِ المَرْبُوطِ بَيْنَ الْأَوْتَادِ

يقول : لما رأيتني راضياً بالجلوس لا أخرج ولا أطلب كالبازي الذي كُرْتُزَ أُسْقِطَ ريشه ، وأهْمَدَ في السير أسرع ؛ قال : وهذا الحرف من الأضداد . ابن سيده : والإهْمَادُ السَّرْعَةُ . وقال غيره : السرعة في السير ؛ قال : فهو من الأضداد ، قال رؤبة بن العجاج :

ما كانَ إِلا طَلَقُ الإِهْمَادِ ،
وَكُرْتَنَا بِالْأَغْرُبِ الجِيَادِ
حتى تَحَاجَزْنَ عَنِ الرُّوَادِ ،
تَحَاجَزُ الرِّيَّ ولم تَكَادِ

١ قوله « أخرج من » كذا بالاصل ، والذي في النهاية أخرج به من ولعل المعنى أخرج به أي بالاه .

ابن سيده : وَلَقِيَ هِنْدَ الْأَحَامِسِ إِذَا مَاتَ . ابن الأعرابي : هِنْدٌ إِذَا قَصَرَ ، وَهِنْدٌ إِذَا صَاحَ صِيَاحَ الْبُومَةِ . أبو عمرو : هِنْدُ الرَّجُلُ إِذَا سَتِمَ إِنْسَانًا سَتْمًا قَبِيحًا ، وَهِنْدٌ إِذَا سَتِمَ فَاحْتَمَلَهُ وَأَمْسَكَ ، وَحَمَلَ عَلَيْهِ فَمَا هِنْدٌ أَي مَا كَذَّبَ . وما هِنْدٌ عَنْ سَتْمِي أَي مَا كَذَّبَ وَلَا تَأَخَّرَ . وَهِنْدَتِ الْمَرْأَةُ : أَوْرَثَتْهُ عَشْقًا بِالْمَلَاظِفَةِ وَالْمُغَازَلَةِ ؛ قَالَ :

يَعِدُنْ مَنْ هِنْدُنْ وَالْمُتَيْمَا

وَهِنْدَتْنِي فَلَانَةٌ أَي تَيْمَمْتَنِي بِالْمُغَازَلَةِ ؛ وَقَالَ أَعْرَابِي :

عَرَّكَ مِنْ هِنْدَاةِ التَّهْنِيدِ ،

مَوْعُودُهَا ، وَالْبَاطِلُ الْمَوْعُودُ

ابن دريد : هِنْدَتُ الرَّجُلَ تَهْنِيدًا إِذَا لَابَنَتْهُ وَلَاظِفَتَهُ . ابن المستنير : هِنْدَتُ فَلَانَةٌ بِقَلْبِهِ إِذَا ذَهَبَتْ بِهِ . وَهِنْدُ السِّيفِ : شَحْدَةٌ . وَالتَّهْنِيدُ : شَحْدُ السِّيفِ ؛ قَالَ :

كُلُّ حَسَامٍ مُحْكَمِ التَّهْنِيدِ ،

يَقْضِبُ ، عِنْدَ الْهَزِّ وَالتَّجْرِيدِ ،

سَالِفَةُ الْهَامَةِ وَالتَّلْدِيدِ

قال الأزهرى : والأصل في التهنيدي عمل الهند . يقال : سَيْفٌ مُهْنَدٌ وَهِنْدِيٌّ وَهِنْدُوَانِيٌّ إِذَا عَمِلَ بِيَلَادِ الْهِنْدِ وَأَحْكَمَ عَمَلَهُ . وَالمُهْنَدُ : السيف المطبوع من حديد الهند .

وهند : اسم بلاد ، والنسبة هِنْدِيٌّ وَالجَمْعُ هِنْدُوٌ كَقَوْلِكَ زَنْجِيٌّ وَزَنْجُوٌّ ؛ وَسَيْفٌ هِنْدُوَانِيٌّ ، بِكسْرِ الْمَاءِ ، وَإِنْ سَتِمْتَ ضَمَّتْهَا لِتَبَاعًا لِلدَّالِ . ابن سيده : وَالمُهْنَدُ جَيْلٌ مَعْرُوفٌ ؛ وَقَوْلُ عَدِيِّ بْنِ الرَّقَّاعِ :

رُبَّ نَارٍ بَتُّ أَرْمَقُهَا ،

تَقْضِمُ المِهْنَدِيَّ وَالعَارَا

وَإِنَّمَا عَنَى الْعُودَ الطَّيِّبَ الَّذِي مِنْ بِلَادِ الْهِنْدِ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ كَثِيرٍ :

وَمُقَرَّبَةٌ دُهْمٌ وَكُمْتُ ، كَأَنَّهَا

طَمَاطِيمٌ يُوقُونَ الْوُقُورَ هِنَادِيكَا

فقال محمد بن حبيب : أراد بالهناديك رجال الهند ؛

قال ابن جني : وظاهر هذا القول منه يقتضي أن تكون

الكاف زائدة . قال : ويقال رجل هِنْدِيٌّ وَهِنْدِيكِيٌّ ،

قال : ولو قيل إن الكاف أصل وإن هِنْدِيٌّ

وهِنْدِيكِيٌّ أصلان بمنزلة سَبَطٌ وَسَبْطَرٌ لَكَانَ قَوْلًا

قويًّا ؛ وَالسيفُ المِهْنَدُوَانِيٌّ وَالمُهْنَدُ مَنْسُوبٌ إِلَيْهِمْ .

وهند : اسم امرأة يصرف ولا يصرف ، إن سَتِمْتَ

جَمَعْتَهُ جَمَعَ التَّكْسِيرِ فَقُلْتَ هِنْدُوٌ وَإِنْ سَتِمْتَ جَمَعْتَهُ

جَمَعَ السَّلَامَةِ فَقُلْتَ هِنْدَاتٌ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدِهِ : وَالجَمْعُ

أَهْنَدٌ وَأَهْنَادٌ وَهِنُودٌ ؛ أَنشد سيبويه لجرير :

أَخَالَدَ قَدْ عَلَقْتُكَ بَعْدَ هِنْدِيٍّ ،

فَشَيْبَنِي الْحَوَالِدُ وَالمُهْنُودُ

وهند اسم رجل ؛ قَالَ :

إِنِّي لِمَنْ أَنْكَرَنِي ابْنُ الْيَثْرِيِّ ،

فَتَلَّتْ عِلْبَاءٌ وَهِنْدٌ الْجَمَلِيَّ

أراد وهِنْدًا الْجَمَلِيَّ فَحَذَفَ إِحْدَى يَاءِي النِّسْبِ

لِلْقَافِيَةِ ، وَحَذَفَ التَّنْوِينَ مِنْ هِنْدًا لِسُكُونِهِ وَسُكُونِ

اللام من الجملي ؛ وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ :

لَتَجِدَنِّي بِالْأَمِيرِ بَرًّا ،

وَبِالْقَنَاةِ مِدْعَسًا مَكْرًا ،

إِذَا غَطِيفُ السُّلَمِيِّ فَرًّا

فحذف التنوين لالتقاء الساكنين . قال ابن سيده : وهو

كثير حتى إن بعضهم قرأ : قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدُ اللهُ ؛

فحذف التنوين من أحد . التهذيب : وهند من أسماء

الرجال والنساء . قال : ومن أسماءهم هِنْدِيٌّ وَهِنَادِيٌّ

ومُهَنْدٌ . ابن سيدة : وبنو هِنْدٍ في بكر بن وائل .
وَبَنُو هِنَادٍ : بطن ؛ وقول الراجز :

وَبَلَدَةٌ يَدْعُو صَدَاهَا هِنْدًا

أراد حكاية صوت الصدى

هود : الهَوْدُ : التَّوْبَةُ ، هَادَ يَهُودُ هَوْدًا وَتَهَوَّدَ :
تَابَ وَرَجَعَ إِلَى الْحَقِّ ، فَهُوَ هَائِدٌ . وَقَوْمٌ هَوْدٌ :
مِثْلُ حَائِكٍ وَحُوكٍ وَبَازِلٍ وَبُزَلٍ ؛ قَالَ أَعْرَابِي :
إِنِّي امْرُؤٌ مِنْ مَدْحِهِ هَائِدٌ

وفي التنزيل العزيز : إِنَّا هَدَيْنَاكَ إِلَيْكَ ؛ أَي تَبْنَا إِلَيْكَ ،
وهو قول مجاهد وسعيد بن جبير وإبراهيم . قال ابن
سيدة : عَدَاهُ بِأَلِي لَأَنَّ فِيهِ مَعْنَى رَجَعْنَا ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ
تَبْنَا إِلَيْكَ وَرَجَعْنَا وَقَرُبْنَا مِنَ الْمَغْفِرَةِ ؛ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ
تَعَالَى : فَتَوَّبُوا إِلَى بَارِئِكُمْ ؛ وَقَالَ تَعَالَى : إِنَّ الَّذِينَ
آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا ؛ وَقَالَ زهير :

سِوَى رُبْعٍ لَمْ يَأْتِ فِيهَا مَخَافَةٌ ،

وَلَا رَهَقًا مِنْ عَائِدٍ مُتَهَوِّدٍ

قال : الْمُتَهَوِّدُ الْمُتَقَرَّبُ . شَرُّ : الْمُتَهَوِّدُ
الْمُتَوَصِّلُ يَهْوَادُهُ إِلَيْهِ ؛ قَالَ : قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ .
وَالْتَهَوُّدُ : التَّوْبَةُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ .
وَالهَوَادَةُ : الْحُرْمَةُ وَالسَّبَبُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هَادَ
إِذَا رَجَعَ مِنْ خَيْرٍ إِلَى شَرٍّ أَوْ مِنْ شَرٍّ إِلَى خَيْرٍ ،
وَهَادَ إِذَا عَقَلَ . وَيَهُودُ : اسْمٌ لِلْقَبِيلَةِ ؛ قَالَ :

أَوْلَيْكَ أَوْلَى مِنْ يَهُودَ بِبِدْحَةٍ ،

إِذَا أَنْتَ يَوْمًا قُلْتَهَا لَمْ تُؤْتَبْ

وقيل : إِنَّمَا اسْمُ هَذِهِ الْقَبِيلَةِ يَهُودَ فَعَرَبٌ بِقَلْبِ الذَّالِ
دَالًا ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَابْنُ هَذَا بَقْوِيٌّ . وَقَالُوا
الْيَهُودَ فَأَدْخَلُوا الْأَلْفَ وَاللَّامَ فِيهَا عَلَى إِرَادَةِ النَّسَبِ
يُرِيدُونَ الْيَهُودِيِّينَ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا
حَرَمًا مَنَّا كُلَّ ذِي ظُفْرٍ ؛ مَعْنَاهُ دَخَلُوا فِي الْيَهُودِيَّةِ .

وقال الفراء في قوله تعالى : وَقَالُوا لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ
إِلَّا مَنْ كَانَ هُودًا أَوْ نَصَارَى ؛ قَالَ : يَرِيدُ يَهُودًا
فَحُذِفَ الْيَاءُ الزَّائِدَةُ وَرَجِعَ إِلَى الْفِعْلِ مِنَ الْيَهُودِيَّةِ ،
وَفِي قِرَاءَةِ أَبِي : إِلَّا مَنْ كَانَ يَهُودِيًّا أَوْ نَصْرَانِيًّا ؛
قَالَ : وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَجْعَلَ هُودًا جَمْعًا وَاحِدَهُ هَائِدٌ
مِثْلُ حَائِلٍ وَعَائِطٌ مِنَ النَّوْقِ ، وَالْجَمْعُ حَوْلٌ وَعُوطٌ ،
وَجَمْعُ الْيَهُودِيِّ يَهُودٌ ، كَمَا يُقَالُ فِي الْمَجْرَسِيِّ مَجْجُوسٌ
وَفِي الْعَجْمِيِّ وَالْعَرَبِيِّ عَجْمٌ وَعَرَبٌ . وَالْهُودُ : الْيَهُودُ ،
هَادُوا يَهُودُونَ هَوْدًا . وَسَمِيَتِ الْيَهُودُ اسْتِثْقَاقًا مِنْ
هَادُوا أَي تَابُوا ، وَأَرَادُوا بِالْيَهُودِ الْيَهُودِيَّينَ وَلَكِنْهُمْ
حُذِفُوا يَاءُ الْإِضَافَةِ كَمَا قَالُوا زَنْجِيٌّ وَزَنْجٌ ، وَإِنَّمَا
عُرِفَ عَلَى هَذَا الْحَدِّ فَجُمِعَ عَلَى قِيَاسِ شَعِيرَةٍ وَشَعِيرٌ ،
ثُمَّ عُرِفَ الْجَمْعُ بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ ، وَلَوْلَا ذَلِكَ لَمْ يَجْزِ
دُخُولُ الْأَلْفِ وَاللَّامِ عَلَيْهِ لِأَنَّهُ مَعْرِفَةٌ مُؤَنَّثَةٌ فَجَرَى
فِي كَلَامِهِمْ مَجْرَى الْقَبِيلَةِ وَلَمْ يَجْعَلْ كَالْحَيِّ ؛ وَأَنْشَدَ عَلِيُّ
ابْنُ سَلِيمَانَ النَّحْوِيُّ :

فَرَّتْ يَهُودٌ وَأَسْلَمَتْ جِيرَانُهَا ،

صَمِّي ، لِمَا فَعَلَتْ يَهُودٌ ، صَامٌ

قال ابن بري : الْبَيْتُ لِلْأَسْوَدِ بْنِ يَعْفَرٍ . قَالَ يَعْقُوبُ :
مَعْنَى صَمِّي أَخْرَسِي بِأَدَاهِيَّةٍ ، وَصَامٌ اسْمُ الدَّاهِيَةِ
عَلِمٌ مِثْلُ قَطَامٍ وَحَذَامٍ أَي صَمِّي بِأَدَاهِيَّةٍ ؛ وَمِنْهُمْ
مَنْ يَقُولُ : الضَّمِيرُ فِي صَمِي يَعُودُ عَلَى الْأُذُنِ أَي صَمِّي
بِأُذُنٍ لِمَا فَعَلَتْ يَهُودٌ . وَصَامٌ اسْمٌ لِلْفِعْلِ مِثْلُ
نَزَالٍ وَابْنِ بِنْدَاءٍ .

وهوْدُ الرَّجُلِ : حَوَالَهُ إِلَى مِلَّةِ يَهُودَ . قَالَ سَيْبُوهُ :
وَفِي الْحَدِيثِ : كُلُّ مَوْلُودٍ يُوَلَّدُ عَلَى الْفِطْرَةِ حَتَّى
يَكُونَ أَبَوَاهُ يَهُودَانِهِ أَوْ نَصْرَانِهِ ؛ مَعْنَاهُ أَنَّهُمَا
يُعَلِّمَانِهِ دِينَ الْيَهُودِيَّةِ وَالنَّصَارَى وَيُدْخِلَانِهِ فِيهِ .
وَالْتَهَوِّدُ : أَنْ يُصَيِّرَ الْإِنْسَانَ يَهُودِيًّا . وَهَادَ
وَتَهَوَّدَ إِذَا صَارَ يَهُودِيًّا .

والهَوَادَةُ : اللّينُ وما يُرْجَى به الصّلاحُ بين القومِ .
 وفي الحديث : لا تأخُذُه في الله هَوَادَةٌ أي لا يَسْكُنُ
 عند حد الله ولا يُحايي فيه أحداً . والهَوَادَةُ :
 السُّكونُ والرُّخْصَةُ والمُحَابَاةُ . وفي حديث عمر ،
 رضي الله عنه ، أتيتُ بِشَارِبٍ فقال : لأُبْعَثَنَّكَ إلى
 رجل لا تأخُذُه فيك هَوَادَةٌ . والتّهْوِيدُ والتّهْوَادُ
 والتّهْوُودُ : الإِبْطَاءُ في السَّيرِ واللّينُ والتَّرَفُّقُ .
 والتّهْوِيدُ : المشيُّ الرُّوَيْدُ مثل الدَّيْبِ ونحوه ،
 وأصله من الهَوَادَةِ . والتّهْوِيدُ : السَّيرُ الرَّفِيقُ .
 وفي حديث عِمْرَانَ بنِ مُحْصِنٍ أَنه أوصى عند
 موته : إِذَا مُتُّ فَخَرَجْتُمْ بِي ، فَأَسْرِعُوا الْمَشْيَ
 وَلَا تَهْوِدُوا كَمَا تَهْوِدُ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى . وفي
 حديث ابن مسعود : إِذَا كُنْتَ فِي الْجَدْبِ فَأَسْرِعِ
 السَّيْرَ وَلَا تَهْوِدْ أَي لَا تَفْتُرْ . قال : وكذلك
 التّهْوِيدُ في الْمَنْطِقِ وهو السَّاكِنُ ؛ يقال : غِنَاءُ
 مَهْوُودٍ ؛ وقال الراعي يصف ناقةً :

وخود من اللَّائِي تَسْمَعُنَ ، بِالضَّمِّ ،

قَرِيضَ الرُّدَاقِي بِالغِنَاءِ الْمَهْوُودِ

قال : وخود الواو أصلية ليست بواو العطف ، وهو
 من وَخَدَ يَخْدُ إِذَا أَسْرَعَ . أبو مالك : وهوَدَ
 الرَّجْلُ إِذَا سَكَنَ . وهوَدَ إِذَا غَنَى . وهوَدَ إِذَا
 اعْتَمَدَ على السَّيرِ ؛ وأنشد :

سَيَّرَ بِرَاخِي مُنَّةَ الْجَلِيدِ

ذَا قَحْمٍ ، وَلَيْسَ بِالتّهْوِيدِ

أي لبس بالسَّيرِ اللَّيِّنِ . والتّهْوِيدُ أيضاً : النُّومُ .
 وتّهْوِيدُ الشَّرَابِ : إِسْكَارُهُ . وهوَدَ الشَّرَابُ إِذَا
 فَتَّرَهُ فَأَنَامَهُ ؛ وقال الأخطل :

ودافع عني يومَ جِلَّتْ غَمَزُهُ ،

وصبأ تَنَسَّيَ الشَّرَابَ الْمَهْوُودَا

والهَوَادَةُ : الصَّلْحُ والمَيْلُ . والتّهْوِيدُ والتّهْوَادُ :
 الصَّوْتُ الضَّعِيفُ اللَّيِّنُ الْفَاتِرُ . والتّهْوِيدُ : هَدَّةُ
 الرِّيحِ فِي الرَّمْلِ وَلَيْنُ صَوْتِهَا فِيهِ . والتّهْوِيدُ :
 تَجَاوُبُ الْجَنِّ لِلِّينِ أَصْوَانِهَا وَضَعْفُهَا ؛ قال الراعي :

يُجَاوِبُ الْبَوْمَ تَهْوِيدُ الْعَزِيفِ بِهِ ،

كَمَا يَحْنُ لَغَيْثِ جِلَّةٍ خُورُ

وقال ابن جَبَلَةَ : التّهْوِيدُ التَّرْجِيعُ بِالصَّوْتِ فِي لَيْنِ .
 والهَوَادَةُ : الرُّخْصَةُ ، وهو من ذلك لأنَّ الأَخْذَ بِهَا
 اللَّيِّنُ مِنَ الأَخْذِ بِالشَّدَةِ .

والمُهَادَةُ : المُوَادَعَةُ . والمُهَادَةُ : المِصَالِحَةُ
 وَالمُمَايَلَةُ .

والمُهْوُودُ : المَطْرِبُ الْمُثْبِي ؛ عن ابن الأعرابي .

والمُهْوَدَةُ ، بِالتَّحْرِيكِ : أَصْلُ السَّامِ . سُورَةُ : المُهْوَدَةُ
 بِجَمْعِ السَّامِ وَقَعْدَتُهُ ، وَالجَمْعُ هَوْدٌ ؛ وقال :

كُومٌ عَلَيْهَا هَوْدٌ أَنْضَادُ

وتسكن الواو فيقال هَوْدَةٌ .

وهوْدٌ : اسمُ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيَّ نَبِينَا مُحَمَّدٍ وَعَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ ، يَنْصَرَفُ ، تقول : هذه هُوْدٌ إِذَا أَرَدْتَ سُورَةَ
 هُوْدٍ ، وَإِنْ جَعَلْتَ هُوْدَاً اسمَ السُّورَةِ لَمْ تَنْصَرَفْ ،
 وَكَذَلِكَ نُوحٌ وَنُؤُونٌ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

هيد : هَادَهُ الشَّيْءُ هَيْدًا وَهَادَاً : أَفْرَعَهُ وَكَرَبَهُ .

وما يَهِيدُهُ ذَلِكَ أَي ما يَكْتَرِثُ لَهُ وَلَا يُزْعِجُهُ .

تقول : ما يَهِيدُنِي ذَلِكَ أَي ما يُزْعِجُنِي وَمَا أَكْتَرِثُ

لَهُ وَلَا أْبَالِيهِ . قال يعقوب : لا يُنْطِقُ بِهَيْدٍ إِلا

بِحَرْفِ جَعْدٍ . وفي الحديث : كلوا واشربوا ولا

يَهِيدَنَّكُمْ الطَّالِعُ الْمُضْعِدُ أَي لا تَنْزَعِجُوا لِلْفَجْرِ

المُسْتَطِيلِ فَتَمْتَنِعُوا بِهِ عَنِ السَّحُورِ فَإِنَّ الصُّبْحَ

الكَذَّابُ . قال : وَأَصْلُ الْهَيْدِ الْحَرَكَةُ . وفي

حديث الحسن : ما من أَحَدٍ عَمِلَ اللهُ عَمَلًا إِلا سَارَ

في قلبه سورتان فإذا كانت الأولى منهما لله فلا تهيدته الآخرة أي لا يمنعته ذلك الذي تقدمت فيه نيته لله ولا يحركه ولا يزيدته عنها، والمعنى: إذا أراد فعلاً وصحت نيته فيه فوسوس له الشيطان فقال إنك تريد بهذا الرياء فلا يمنعك ذلك من فعله. والهيْدُ: الحركة. وهادَه بهيدُه هيداً وهيدَه: حرَّكَه وأصلحَه. وفي الحديث: أنه قيل للنبي، صلى الله عليه وسلم، في مسجده: يا رسول الله، هِدْهُ، فقال: بل عَرَّشٌ كَعَرَّشِ موسى؛ قوله هِدْهُ: كان ابن عيينة يقول معناه أصلحَه؛ قال: وتأويله كما قال وأصله أن يُراد به الإصلاحُ بعد المدم أي هِدْهُ ثم أصلحَه. وكلُّ شيءٍ حرَّكته، فقد هِدْتَه تهيدُه هيداً، فكأن المعنى أنه يُهدمُ ويُسْتَأْتَفُ بناؤه ويُصلَح. وفي الحديث: يا نارُ لا تهيديه أي لا تزعجيه. وفي حديث ابن عمر: لو لقيتُ قاتلَ أبي في الحرم ما هِدْتَه؛ يريد ما حرَّكته ولا أزْعَجْتَه. وما هادَه كذا وكذا أي ما حرَّكَه. وما هيدَه عن شئبي أي ما تأخرَ ولا كذب؛ وقد ذُكِرَ ذلك في النون لأنها لغتان هيدَه وهيدَه. وقال بعضهم في قوله: ما هيدَه عن شئبي، قال: لا يُنطقُ بهيدُه في المستقبل منه إلا مع حرف الجحد. ولا بهيدتك هذا عن رأيك أي لا يُزيدتك. وما له هيدَه ولا هادَه أي حركة؛ قال ابن هرمة:

ثم استقامت له الأعناق طاعة،

فما يُقال له هيدَه ولا هادَه

قال ابن بري: صواب إنشاده: فما يُقال له هيدَه ولا هادَه، فيكون هيدَه مبنياً على الكسر وكذلك هادَه؛ وأول القصيدة:

إني إذا الجارُ لم تحفظت بحارمه،
ولم يُقلْ دونه هيدَه ولا هادَه،
لا أخذل الجار بل أحسي مباءته،
وليس جاري كعس بين أعواد

وقيل: معنى ما يُقال له هيدَه ولا هادَه أي لا يحرك ولا يمنع من شيء ولا يُزجرُ عنه. تقول: هِدْتُ الرجلَ وهيدتُه؛ عن يعقوب. وهِدْتُ الرجلَ أهيدَه هيداً إذا زجرته عن الشيء وصرفته عنه. يُقال: هِدْهُ يا رجل أي أزلْه عن موضعه؛ وأنشد بيت ابن هرمة:

فما يُقال له هيدَه ولا هادَه

أي لا يحرك ولا يمنع من شيء ولا يزجر عنه، ويجوز ما يُقال له هيدَه بالحذف في موضع رفع حكاية مثل صه وغاق ونحوه. والهيْدُ: من قولك هادني هيدَه أي كربي. وقولهم ما له هيدَه ولا هادَه أي ما يُقال له هيدَه ولا هادَه. ويقال: أتى فلان القوم فما قالوا له هيدَه ما لك أي ما سألوه عن حاله؛ وأنشد:

يا هيدَه مالك من شوقي وإبراق،

ومرَّ طيف على الأهوال طراق

ويروى: يا عيدَه مالك. وقال اللحياني: يُقال لقيته فقال له: هيدَه ما لك، ولقيته فما قال لي: هيدَه ما لك. وقال شمر: هيدَه وهيدَه جازان. قال الكسائي: يُقال يا هيدَه ما لصحايك ويا هيدَه ما لأصحايك. قال: وقال الأصمعي: حكى لي عيسى بن عمر هيدَه ما لك أي ما أترك. ويقال: لو شئني ما قلت هيدَه ما لك. التهذيب: والعرب تقول: هيدَه ما لك إذا استفهوا الرجل عن شأنه، كما تقول: يا هذا ما لك. أبو زيد: قالوا تقول: ما قال له هيدَه ما لك فنصبوا وذلك أن

فصل الواو

وَأَدُ : الوَأْدُ والوَيْدُ : الصوتُ العَالِي الشَّدِيدُ كصوت الحائِطِ إِذَا سَقَطَ ونحوه ؛ قال المَعْلُوطُ :

أَعَاذِلُ ، مَا يُدْرِيكَ أَنْ رَبِّ هَجْمَةٍ ،
لَأَخْفَافِهَا ، فَوْقَ المِثَانِ ، وَوَيْدُ ؟

قال ابن سيده : كذا أنشده اللحياني ورواه يعقوب فديد . وفي حديث عائشة : خرجت أقفؤ آثار الناس يوم الخندق فسمعت وئيد الأرض خلفي . الوئيد : شدة الوطء على الأرض يسع كالدوي من بعد . ويقال : سمعت وأد قوائم الإبل وئيدها . وفي حديث سواد بن مطرف : وأد الذعلب الوجناء أي صوت وطئها على الأرض . ووَأْدُ البعير : هديره ؛ عن اللحياني .

ووَأْدُ المَوءُودَةِ ، وفي الصحاح وأد ابنته يئدُها وأدأ : دَفَنَها في القبر وهي حية ؛ أنشد ابن الأعرابي :

مَا لَقِيَ المَوءُودُ مِنْ ظَلَمِ أُمَّه ،
كَمَا لَقِيَتْ ذَهْلُ جَمِيعاً وَعَامِرُ

أراد من ظلم أمه إياه بالوَأْدِ . وامرأة وئيدُ وئيدة : مَوءُودَةٌ ، وهي المذكورة في القرآن العزيز : وَإِذَا المَوءُودَةُ سُئِلَتْ ؛ قال المفسرون : كان الرجل من الجاهلية إذا ولدت له بنت دفنها حين تضعها والدتها حية مخافة العار والحاجة ، فَأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى : وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ (الآيَةُ) . وقال في موضع آخر : وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِالْأُنثَى ظَلَّ وَجْهَهُ مَسْوِداً وَهُوَ كَظِيمٌ يتوارى من القوم من سوء ما بُشِّرَ بِهِ أَيُنْسِكُهُ عَلَى هُونٍ أَمْ يَدُسُّهُ فِي التُّرَابِ . ويقال : وَأَدَّها الوائدُ يئدُها وَأَدَّ ، فهو وائدٌ ، وهي مَوءُودَةٌ ووئيدٌ . وفي الحديث : الوئيدُ في الجنة أي المَوءُودُ ، قَعِيلٌ بمعنى مفعول . ومنهم من

يَمُرُّ بِالرَّجْلِ البَعِيرِ الضالِّ فَلَا يَعْجُوه وَلَا يَلْتَفِتُ إِلَيْهِ ؛ وَمَرَّ بَعِيرٌ فَمَا قَالَ لَهُ هَيْدِ مَالِكِ ؛ فَجَرَّ الدال حِكَايَةً عَنْ أَعْرَابِي ؛ وَأَنشَدَ لَكَعْبِ بْنِ زَهْرٍ :

لَوْ أَنَّهُ آذَنَتْ بِكَرّاً لَقُلْتُ لَهَا :
بِأَهْيَدِ مَالِكِ ، أَوْ لَوْ آذَنَتْ نَصَفَا

ورجل هيدان : ثقيلُ جَبَانٍ كَهيدانٍ . والهيدان : الجَبَانُ ، والهيدُ : الشيءُ المُضْطَرِبُ . والهيدُ : الكبيرُ ؛ عن ثعلب ، وأنشد :

أَذَاكَ أُمَّ أَعْطَيْتَ هَيْدَاً هَيْدَبَاً

وهادَ الرجلَ هَيْدَاً وَهَادَاً : زَجَرَهُ . وهيدٌ وهيدٌ وهيدٌ وهيدٌ وهيدٌ وهيدٌ : مَنْ زَجَرَ الإِبِلَ وَاسْتَحْنَأَهَا ؛ وَأَنشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

وَقَدْ حَدَوْنَاهَا بِهَيْدٍ وَهَلَا ،

حَتَّى تَرَى أَسْفَلَهَا صَارَ عَلَا

والهيد في الحداء كقول الكميت :

مُعَاتِبَةٌ لَهْنٌ حَلَا وَحَوْبَا ،

وَجُلٌّ غِنَائِيْنٌ هَنَا وَهَيْدِ

وذلك أن الحادي إذا أراد الحداء قال : هيد هيد ثم زَجَلَ بصوته . والعرب تقول : هيد ، بسكون الدال ، مالك إذا سأله عن شأنه . وأيامُ هيدٍ : أيامُ مَوْتَانِ كانت في العرب في الدهر القديم ، يقال : مات فيها اثنا عشر ألف قتيل . وفلان يعطي الهيدان والزويدان أي يعطي مَنْ عَرَفَ وَمَنْ لَمْ يَعْرِفْ . وهَيُودٌ : جبل أو موضع .

وفي حديث زينب : ما لي لا أزال أسمع الليل أجمع هيد هيد ؛ قيل : هذه غير لعبد الرحمن بن عوف ؛ هيد ، بالسكون : زجر للإبل وضرب من الحداء .

١ قوله « وهيد وهاد » في شرح القاموس كلاهما مبني على الكسر .

كان يَبْدُ البَنِين عند المَجَاعَةِ ، وكانت كِنْدَةَ تَبْدُ
البنات ؛ وقال الفرزدق يعني جدّه صعصعة بن ناجية :

وَجَدِّي الَّذِي مَنَعَ الْوَأْدَاتِ ،
وَأَحِبُّ الْوَيْدَ فَلَمْ يُرَادِ

وفي الحديث : أنه نهى عن وَاْدِ البناتِ أَي قَتْلِهِنَّ .
وفي حديث العزل : ذلك الوَادُ الحَفِيُّ . وفي حديث
آخر : تلك المَوءُودَةُ الصغرى ؛ جعل العزلَ عن
المرأة بمنزلة الوَادِ إِلا أَنه خفي لِأَن من يَعزِلُ عن
امرأته إِنما يعزل هَرَباً من الولد ، ولذلك سماها
الموءُودة الصغرى لِأَن وَاْدَ البناتِ الأَحْيَاءِ الموءُودةُ
الكبرى . قال أبو العباس : من خفف همزة الموءُودة
قال مَوءُودَةٌ كما ترى لثلاثا يجمع بين ساكنين .

ويقال : تَوَدَّأتُ عليه الأَرْضُ وتَكَمَّأتُ وتَلَمَّعتُ
إِذَا غَيَّبْتَهُ وَذَهَبَتْ بِهِ ؛ قال أبو منصور : هما لغتان ،
تَوَدَّأتُ عليه وتَوَأَدَّتْ على القلب .
والتَّوَدُّدَةُ ، ساكنة وتفتح : التَّأَنِّي والتَّمَهُّلُ والرِّزَانَةُ ؛
قالت الخنساء :

فَتَى كَانَ ذَا حِلْمٍ رَزِينٍ وَتَوَدُّدَةٍ ،

إِذَا مَا الْحُبِّي مِنْ طَائِفِ الْجَهْلِ حَلَّتْ

وقد اتَّأَدَ وتَوَأَدَ ، والتَّوَأَدُ منه . وحكى أبو
علي : تَبْدُكَ بمعنى اتَّئَدَ ، امم للفعل كَرُوَيْدُ
وَكَاثُ وَضَعَهُ غَيْرَ لِكَوْنِهِ اسْمًا لِلْفِعْلِ لا فِعْلًا ،
فالتاء بدل من الواو كما كانت في التَّوَدُّدَةِ ، والياء بدل
من الهمزة قلبت معاً قلباً لغير علة . قال الأزهري :
وأما التَّوَدُّدَةُ بمعنى التَّأَنِّي في الأمر فأصلها وَاْدَةٌ مثل
التَّكَاةِ أصلها وُكَاةٌ فقلبت الواو تاء ؛ ومنه يقال :
اتَّئَدُ يا فتى ، وقد اتَّأَدَ يَنْتَبِذُ اتَّئَادًا إِذَا تَأَنَّى
في الأمر ؛ قال : وثلاثيه غير مستعمل لا يقولون وَاْدَ
يَبْدُ بمعنى اتَّأَدَ . وقال الليث : يقال لِإِبْتِأَادِ وتَوَأَادِ ،

فإِبْتِأَادِ على افتَعَلَ وتَوَأَادِ على تَفَعَّلَ . والأصل
فيهما الوَادُ إِلا أَن يكون مقلوباً من الأَوْدِ وهو
الإِثْقَالُ ، فيقال آدَنِي بَوُودِنِي أَي أَثْقَلَنِي ، والتَّأَوْدُ
منه . ويقال : تَأَوَّدَتِ المرأَةُ في قيامها إِذَا تَنَنَّتْ
لتثاقلها ؛ ثم قالوا : تَوَأَادَ واتَّأَادَ إِذَا تَرَزَّزْنَ وتَمَهَّلْنَ ،
والمقلوبات في كلام العرب كثيرة . ومَشَى مَشْيًا
وَبَدَأَ أَي على تَوَدُّدَةٍ ؛ قالت الرِّبَاءُ :

ما لِلْجِمالِ مَشْيُها وَبِدا ؟

أَجْنَدُلاً بِجَمَلِنَ أَم حَدِيدًا ؟

واتَّأَادَ في مشيه وتَوَأَادَ في مشيه ، وهو افتَعَلَ
وتَفَعَّلَ : من التَّوَدُّدَةِ ، وأصل التاء في اتَّأَادَ واو .
يقال : اتَّئَدُ في أمرِك أَي تَنَبَّتُ .

وبد : الوَبْدُ : الحاجةُ إِلى الناسِ . والوَبْدُ ، بالتحريك :

سِدَّةُ العَيْشِ ، وهو مصدر يوصف به فيقال رجل
وَبْدٌ أَي سَيِّءُ الحال ، يستوي فيه الواحد والجمع
كقولك رجل عدل ثم يجمع فيقال أوبادٌ كما يقال
عُدول ، على توهم النعت الصحيح . والوَبْدُ : الفقرُ
والبُؤْسُ . والوَبْدُ : سُوءُ الحال من كثرة العيال
وقلة المال . ورجل وَبْدٌ أَي فقير ؛ وقوم أوبادٌ
وقد وَبِدَتْ حاله تَوَبَّدُ وَبَدَأَ ؛ قال الشاعر :

وَلَوْ عَالَجَنَ مِنْ وَبْدِ كِبَالَا

وأما ما أنشده أبو زيد من قول عمرو بن العداء الكلبي :

سَعَى عِقَالًا فَلَمْ يَتْرُكْ لَنَا سَبْدًا ،

فكيف لو قد سَعَى عَمْرُو عِقَالَيْنِ ؟

لأَصْبَحَ الحَيُّ أوبادًا ولم يَجِدُوا ،

عند التفرُّقِ في الهَيْجَا ، جِمالَيْنِ

فعلى حذف المضاف أي ذَوِي أوبادٍ وَجَمَعَ المصدر
على التنوع . والعِقالُ هنا : صدقةُ عام ، وقوله
جِمالَيْنِ يريد قَطِيعَيْنِ من الجِمالِ ، وأراد جمالاً ههنا

وجملاً هنا ، وذلك أن أصحاب الإبل يعزلون الإناث عن الذكور ؛ وأنشد الأصمعي :

عهدتُ بها سراة بني كلاب ،
ورثتهم الحياة فأوبدوني

والمستويدي : مثل الوبيدي .

ووبيد الثوب وبيدأ : أخلق . والوبيد :

العيب . ووبيد عليه وبيدأ : غضب مثل ومد .

والوبيد : الحرُّ مع سكون الريح كالومد .

والوبيد : الشديد العين . وإنه لوبيد أي شديد

الإصابة بالعين ؛ عن اللحياني . وتوبيد أموالهم :

تعينها ليصيبها بالعين ؛ عنه أيضاً . وإنه ليتوبيد

أموال الناس أي يصبها بعينه فيسقطها .

والوبيد ، بسكون الباء : الثقرة في الصفاة يستنقع

فيها الماء ، وهي أظهر من الوقر ، والوقر أظهر من

الوقب .

وتد : الوتد ، بالكسر ، والوتد والودد : ما رز في

الحائط أو الأرض من الحشب ، والجمع أوتاد ؛ قال

الله تعالى : والجبال أوتاداً . وقوله عز وجل :

وفرعون ذي الأوتاد ؛ جاء في التفسير : أنه كانت له

جبال وأوتاد يلعب لها .

ووتد الوتد ووتدأ ووتدة ووتد كلاهما : ثبت ،

ووتدته أنا أتده ووتدأ ووتدة ووتدته : أثبتته ؛

قال ساعدة بن جؤية يصف أسداً :

يقصم أعناق المخاض ، كأنما

بمفرج لحيته الرجاج الموتد

ويقال : تد الوتد يا ويتد ، والوتد موتود .

ويقال للوتد : ود ، كأنهم أرادوا أن يقولوا ودد

فقلبوا لإحدى الدالين تاء لقرب مخرجيهما ؛ وقوله :

١ قوله « ورثتهم » كذا بالأصل ولعله ورثتهم .

وعز ودد خاذل ودين

الودد : الودد إلا أنه أدغم التاء في الدال فقال ودد .

والميتد والميتدة : المرزبة التي يضرب بها الودد .

ووويد واتيد : ثابت رأس منتصب ؛ ذهب أبو عبيد

إلى أنه من باب شعر شاعر على النسب ؛ قال ابن

سيده : وعندني أنه على وويد كما تقدم . قال : وإنما

يحمل الشيء على النسب إذا عديم الفعل ، وإذا أمرت

قلت : تد وتدد بالميتدة ، وهي المذوق .

الأصمعي : يقال وويد واتيد كما يقال شغل شاغل ؛

وقول أبي محمد الفقعسي :

لاقت على الماء جذيلاً واتيدا ،

ولم يكن يخلفها المواعدا

إنما شبه الرجل بالجذال لثباته . وجذيل : تصغير

جذل ، وهو الراعي المصلح الحسن الرعية .

يقال : هو جذل مال كما يقال صدق مال ويلو

مال ، وقد قيل : إن جذيلاً اسم رجل . والواتد :

الثابت . والضير في لاقت ضمير الإبل وإن لم يتقدم

لها ذكر ، لأن البيت أول القصيدة وإنما أضمرها لفهم

المعنى . ويقال : وتدد فلان رجله في الأرض إذا

ثبتها ؛ وقال بشار :

ولقد قلت ، حين وتدد في الأر

ض : تبير أربي على تهلان

ووتدد الرجل : أنعظ . والأوتاد في الشعر على

ضربين : أحدهما حرفان متحركان والثالث ساكن

نحو « فعو وعلن » وهذا الذي يسميه العروضيون

المقرون لأن الحركة قد قرنت الحرفين ، والآخر ثلاثة

أحرف متحرك ثم ساكن ثم متحرك وذلك « لات »

من مفعولات وهو الذي يسميه العروضيون المقروق

لأن الحرف قد فرق بين المتحركين ، ولا يقع في الأوتاد

زحاف لأن اعتماد الجزء إنما هو عليها ، إنما يقع في الأسباب لأن الجزء غير معتمد عليها . وأوتاد الأرض : الجبال لأنها تثبتها . وأوتاد البلاد : رؤساؤها . وأوتاد الفم : أسنانه على التشبيه ؛ قال :

والفرّ حتى نعدت أوتادها

استعار النعد للموت وإنما هو للأسنان . ووتد في بيته : أقام وثبت . ووتد الزرع : طلع نباته فثبت وقوي .

والوتد والوتدة من الأذن : الهنبة الناشزة في مقدمتها مثل الثؤلول تلي أعلى العارض من اللحية ؛ وقيل : هو المنتبر بما يلي الصدغ . الصحاح : والوتدان في الأذنين اللذان في باطنهما كأنهما وتد ، وهما العيران أيضاً . ووتد النعل : الناقية من أذنها . والوتد : موضع بنجد . ويلة الوتدة لبني نيم على بني عامر بن صعصعة .

وجد : وجد مطلوبه والشيء يجده ووجداً ويجده أيضاً ، بالضم ، لغة عامرية لا نظير لها في باب المثال ؛ قال لبيد وهو عامري :

لو شئت قد نقع الفؤاد بشربة ،
تدع الصوادي لا يجدن غليلاً
بالعذب في رصف القلات مقيلة
قضى الأباطح ، لا يزال ظليلاً

قال ابن بري : الشعر لجرير وليس للبيد كما زعم . وقوله : نقع الفؤاد أي روي . يقال نقع الماء العطش أذهب نقعاً ونقوعاً فيها ، والماء الناقع العذب المروي . والصادي : العطشان . والغليل : حر العطش . والرصف : الحجارة المرصوفة . والقلات : جمع قلت ، وهو نقرة في الجبل يستنقع فيه قوله « والفر » كذا بالأصل .

فيها ماء السماء . وقوله : قض الأباطح ، يريد أنها أرض حصبة وذلك أعذب للماء وأصفى . قال سيبويه : وقد قال ناس من العرب : وجد يجد كأنهم حذفوها من يوجد ؛ قال : وهذا لا يكاد يوجد في الكلام ، والمصدر وجد وجد ووجد وجد الأعرابي ، وأنشد :

وآخر ملثات ، يجر كساة ،
نقى عنه إجدان الرقين الملاوي

قال : وهذا يدل على بدل الهززة من الواو المكسورة كما قالوا إلدة في ولدة .

وأوجده إياه : جعله يجده ؛ عن الليثاني ؛ ووجدتني فعلت كذا وكذا ، ووجد المال وغيره يجده وجداً ووجداً وجدة . التهذيب : يقال وجدت في المال وجداً ووجداً ووجداً ووجداناً وجدة أي صرت ذا مال ؛ ووجدت الضالة وجداناً . قال : وقد يستعمل الوجدان في الوجد ؛ ومنه قول العرب : وجدان الرقين يُعطي أفن الأفين . وفي حديث اللقطة : أيها الناشد ، غيرك الواجد ؛ من وجد الضالة يجدها . وأوجده الله مطلوبه أي أظفروه به .

والوجد والوجد والوجد : اليسار والسعة . وفي التنزيل العزيز : أسكنوهم من حيث سكنتم من وجدكم ؛ وقد قرئ بالثلاث ، أي من سعنكم وما ملكتم ، وقال بعضهم : من مساكنكم .

والواجد : الغني ؛ قال الشاعر :

الحمد لله الغني الواجد

وأوجده الله أي أغناه . وفي أسماء الله عز وجل : الواجد ، هو الغني الذي لا يفتقر . وقد وجد يجد

جِدَّةُ أَي اسْتَعْنَى غِنَى لَا فَقْرَ بَعْدَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ :
لَيْ الْوَاجِدِ 'مَجْلٍ عَقُوبَتَهُ وَعَرَضَهُ أَي الْقَادِرِ
عَلَى قَضَاءِ دِينِهِ . وَقَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَوْجَدَنِي
بَعْدَ فَقْرٍ أَي أَغْنَانِي ، وَأَجَدَنِي بَعْدَ ضَعْفٍ أَي
قَوَّانِي . وَهَذَا مِنْ وَجَدِي أَي قُدْرَتِي . وَتَقُولُ :
وَجَدْتُ فِي الْغِنَى وَالْيَسَارِ وَجْدًا وَوَجْدَانًا ١ . وَقَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ : الْوَاجِدُ الَّذِي يَجِدُ مَا يَقْضِي بِهِ دِينَهُ .
وَوَجِدُ الشَّيْءِ عَنْ عَدَمٍ ، فَهُوَ مَوْجُودٌ ، مِثْلُ حَمٍّ
فَهُوَ مَحْمُومٌ ؛ وَأَوْجَدَهُ اللَّهُ وَلَا يَنْتَالُ وَجْدَهُ ، كَمَا لَا
يَقَالُ حَمَّهُ .

وَوَجَدَ عَلَيْهِ فِي الْغَضَبِ يَجِدُ وَيَجِدُ وَوَجْدًا وَوَجْدَةً
وَمَوْجِدَةً وَوَجْدَانًا : غَضَبٌ . وَفِي حَدِيثِ الْإِيمَانِ :
إِنِّي سَأَلْتُكَ فَلَا تَجِدُ عَلَيَّ أَي لَا تَغْضَبُ مِنْ سَأَالِي ؛
وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : لَمْ يَجِدِ الصَّائِمُ عَلَى الْمُفْطَرِّ ، وَقَدْ
تَكَرَّرَ ذِكْرُهُ فِي الْحَدِيثِ اسْمًا وَفِعْلًا وَمَصْدَرًا ؛
وَأَنْشَدَ اللَّحْيَانِي قَوْلَ صَخْرِ الْغَمِيِّ :

كَلَانَا رَدُّ صَاحِبِهِ بِيَأْسٍ
وَتَأْنِيبٍ ، وَوَجْدَانٍ شَدِيدٍ

فَهَذَا فِي الْغَضَبِ لِأَنَّ صَخْرَ الْغَمِيِّ أَبَاسَ الْحَمَامَةِ مِنْ
وَلَدِهَا فَغَضِبَتْ عَلَيْهِ ، وَلِأَنَّ الْحَمَامَةَ أَبَاسَتْهُ مِنْ وَلَدِهِ
فَغَضِبَ عَلَيْهَا . وَوَجَدَ بِهِ وَوَجْدًا : فِي الْحُبِّ لَا
غَيْرَ ، وَإِنَّهُ لَيَجِدُ بِفَلَانَةٍ وَوَجْدًا شَدِيدًا إِذَا كَانَ يَهْوَاهَا
وَيُحِبُّهَا حُبًّا شَدِيدًا . وَفِي الْحَدِيثِ ، حَدِيثُ ابْنِ
عُمَرَ وَعُيَيْنَةَ بْنِ حِصْنٍ : وَاللَّهِ مَا بَطَنَهَا بِوَالِدِ وَلَا
زَوْجِهَا بِوَاجِدٍ أَي أَنَّهُ لَا يُحِبُّهَا ؛ وَقَالَتْ شَاعِرَةٌ مِنْ
الْعَرَبِ وَكَانَ تَزْوِجُهَا رَجُلًا مِنْ غَيْرِ بِلَدِهَا فَعُنَّتْ عَنْهَا :

مَنْ يُهْدِي لِي مِنْ مَاءِ بَقْعَاءَ شَرِبْتُهُ ،
فَإِنَّ لِي مِنْ مَاءِ لَيْنَةٍ أَرْبَعًا

١ قوله « وجداً ووجداناً » وار وجداً مثله ، أفاده القاموس .

لَقَدْ زَادَنِي وَجْدًا يَبْقَعَاءُ أَتْنِي
وَجَدْتُ مَطَايَانًا بَلِينَةً ظَلَعًا
فَمَنْ 'مَبْلِغٌ' تَرْبِيٍّ بِالرَّمْلِ أَنِّي
بَكَيْتُ ، فَلَمْ أَتْرُكْ لِعَيْنِي مَدْمَعًا؟

تَقُولُ : مِنْ أَهْدَى لِي شَرْبَةً مِنْ مَاءِ بَقْعَاءَ عَلَى مَا هُوَ
بِهِ مِنْ مَرَارَةِ الطَّعْمِ فَإِنَّ لَهُ مِنْ مَاءِ لَيْنَةٍ عَلَى مَا هُوَ بِهِ
مِنَ الْعُدُوبَةِ أَرْبَعَ شَرِبَاتٍ ، لِأَنَّ بَقْعَاءَ حَبِيبَةٌ إِلَيَّ إِذْ
هِيَ بِلَدِي وَمَوْ لِدِي ، وَإِنَّ بَلِينَةَ بَغِيضَةٌ إِلَيَّ لِأَنَّ الَّذِي
تَزْوِجُنِي مِنْ أَهْلِهَا غَيْرُ مَأْمُونٍ عَلَيَّ ؛ وَإِنَّمَا تَلَكُ كِنَايَةٌ عَنْ
تَشْكِيهَا لِهَذَا الرَّجُلِ حِينَ عُنَّتْ عَنْهَا ؛ وَقَوْلُهَا : لَقَدْ
زَادَنِي حَبًّا لِبَلَدِي بَقْعَاءَ هَذِهِ أَنَّ هَذَا الرَّجُلَ الَّذِي تَزْوِجُنِي
مِنْ أَهْلِ لَيْنَةٍ عَنْ عَنِي فَكَانَ كَالْمَطِيَّةِ الظَّالِمَةِ لَا تَحْمِلُ
صَاحِبَهَا ؛ وَقَوْلُهَا : فَمَنْ مَبْلِغٌ تَرْبِيٍّ (الْبَيْتُ) تَقُولُ : هَلْ مِنْ
رَجُلٍ يَبْلِغُ صَاحِبَتِي بِالرَّمْلِ أَنْ بَعَلِي ضَعْفٌ عَنِّي وَعَنْ ،
فَأَوْحَشَنِي ذَلِكَ إِلَى أَنْ بَكَيْتُ حَتَّى قَرِحَتْ أَجْفَانِي
فَزَالَتْ الْمَدَامِعُ وَلَمْ يَزَلْ ذَلِكَ الْجَفْنَ الدَّامِعَ ؛ قَالَ ابْنُ
سَيِّدِهِ : وَهَذِهِ الْأَبْيَاتُ قَرَأْتَهَا عَلَى أَبِي الْعَلَاءِ صَاعِدِ بْنِ
الْحَسَنِ فِي الْكِتَابِ الْمَوْسُومِ بِالْفُصُوصِ . وَوَجَدَ الرَّجُلُ
فِي الْحَزَنِ وَوَجْدًا ، بِالْفَتْحِ ، وَوَجِدٌ ؛ كِلَاهُمَا عَنْ
اللَّحْيَانِيِّ : حَزِنَ . وَقَدْ وَجَدْتُ فُلَانًا فَأَنَا أَجِدُ
وَوَجْدًا ، وَذَلِكَ فِي الْحَزَنِ .

وَتَوَجَّدْتُ لِفُلَانٍ أَي حَزِنْتُ لَهُ . أَبُو سَعِيدٍ :
تَوَجَّدَ فُلَانٌ أَمْرًا كَذَا إِذَا شَكَاهُ ، وَمَنْ لَا يَتَوَجَّدُونَ
سَهْرَ لَيْلِهِمْ وَلَا يَشْكُونَ مَا مَسَّهُمْ مِنْ مَشَقَّتِهِ .
وَحَدُّ : الْوَاحِدُ : أَوَّلُ عَدَدِ الْحِسَابِ وَقَدْ تُشِيءُ ؛ أَنْشَدَ
ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ :

فَلَمَّا التَّقَيْنَا وَاحِدَيْنِ عَكَوْتَهُ
بِذِي الْكَفِّ ، إِنِّي لِلْكَفْمَةِ ضَرُوبٌ

وَجَمَعَ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ ؛ قَالَ الْكَمَيْتُ :

فَقَدْ رَجَعُوا كَحَيِّ وَاحِدِينَا

التهديب : تقول : واحد واثان وثلاثة إلى عشرة فإن زاد قلت أحد عشر يجري أحد في العدد مجرى واحد ، وإن سئت قلت في الابتداء واحد اثنان ثلاثة ولا يقال في أحد عشر غير أحد ، وللتأنيث واحدة ، وإحدى في ابتداء العدد تجري مجرى واحد في قولك أحد وعشرون كما يقال واحد وعشرون ، فأما إحدى عشرة فلا يقال غيرها ، فإذا حملوا الأحد على الفاعل أجري مجرى الثاني والثالث ، وقالوا : هو حادي عشرهم وهو ثاني عشرهم ، والليلة الحادية عشرة واليوم الحادي عشر ؛ قال : وهذا مقلوب كما قالوا جذب وجيد ، قال ابن سيده : وحادي عشر مقلوب موضع الفاء إلى اللام لا يستعمل إلا كذلك ، وهو فاعل نقل إلى عالف فانقلبت الواو التي هي الأصل ياء لانكسار ما قبلها . وحكى يعقوب : معي عشرة فأحدهن لي أي صيرهن لي أحد عشر . قال أبو منصور : جعل قوله فأحدهن لي ، من الحادي لا من أحد ، قال ابن سيده : وظاهر ذلك يؤنس بأن الحادي فاعل ، قال : والوجه إن كان هذا المروي صحيحاً أن يكون الفعل مقلوباً من وحدت إلى حدوت ، وذلك أنهم لما رأوا الحادي في ظاهر الأمر على صورة فاعل ، صار كأنه جارٍ على حدوت جرّبان غازٍ على غزوت ؛ وإحدى صيغة مضروبة للتأنيث على غير بناء الواحد كبتت من ابن وأخت من أخ . التهذيب : والوحدان جمع الواحد ويقال الأحدان في موضع الوحدان . وفي حديث العبد : فصلينا وحداناً أي منفردين جمع واحد كراكب وركبان . وفي حديث حذيفة : أو لتصلن وحداناً . وتقول : هو أحدهم وهي إحداهن ، فإن كانت امرأة مع رجال

لم يستقم أن تقول هي إحداهم ولا أحدهم ولا إحداهن إلا أن تقول هي كأحدهم أو هي واحدة منهم . وتقول : الجلوس والقعود واحد ، وأصحابي وأصحابك واحد . قال : والموحد كالمثنى والمثلث . قال ابن السكيت : تقول هذا الحادي عشر وهذا الثاني عشر وهذا الثالث عشر مفتوح كله إلى العشرين ؛ وفي المؤنث : هذه الحادية عشرة والثانية عشرة إلى العشرين تدخل الماء فيها جميعاً . قال الأزهري : وما ذكرت في هذا الباب من الألفاظ النادرة في الأحد والواحد والإحدى والحادي فإنه يجري على ما جاء عن العرب ولا يعدى ما حكى عنهم لقياس متوهم اطراده ، فإن في كلام العرب النوادر التي لا تنقاس وإنما يحفظها أهل المعرفة المعتنون بها ولا يقبسون عليها ؛ قال : وما ذكرته فإنه كله مسموع صحيح . ورجل واحد : متقدم في بأس أو علم أو غير ذلك كأنه لا مثل له فهو وحده اذلك ؛ قال أبو خراش :

أَقْبَلْتُ لَا يَشْتَدُّ شَدِّي وَاحِدٌ ،

عَلَيْجُ أَقْبُ مُسِيرُ الْأَقْرَابِ

والجمع أجدان ووحدان مثل شاب وشبان وراع ورعيان . الأزهري : يقال في جمع الواحد أجدان والأصل وحدان فقلبت الواو همزة لانضمامها ؛ قال الهذلي :

تَجَسَّى الصَّرِيمَةَ ، أجدان الرجال له

صَيْدٌ ، وَمَجْتَرِي بِاللَّيْلِ هَمَّاسٌ

قال ابن سيده : فأما قوله :

طَارُوا إِلَيْهِ زَرَفَاتٍ وَأجدانا

فقد يجوز أن يُعنى أفراداً ، وهو أجود لقوله زرافات ، وقد يجوز أن يعنى به الشجعان الذين لا نظير لهم في البأس ؛ وأما قوله :

لِيَهْنِيءُ تَرَاتِي لَامْرِيءٍ غَيْرِ ذَلْتِي ،
صَنَابِيرُ أَحْدَانٍ لَهْنٌ خَفِيفٌ

سَرِيعَاتُ مَوْتِ رَيْثَاتٍ إِفَاقَةٌ ،
إِذَا مَا حَمِلْنِ ، حَمَلْنِ خَفِيفٌ

فإنه عنى بالأحْدَانِ السَّهَامِ الْفَرَادِ الْتِي لَا نَظَائِرَ لَهَا ،
وَأَرَادَ لَامْرِيءٍ غَيْرِ ذِي ذَلْتِي أَوْ غَيْرِ ذَلِيلٍ . وَالصَّنَابِيرُ :
السَّهَامُ الرَّقَاقُ . وَالخَفِيفُ : الصَّوْتُ . وَالرَّيْثَاتُ :
الْبَيْطَاءُ . وَقَوْلُهُ : سَرِيعَاتُ مَوْتِ رَيْثَاتٍ إِفَاقَةٌ ،
يَقُولُ : يُبَيِّنُ مَنْ رُمِيَ بِهِنَ لَا يُفِيقُ مِنْهُنَّ سَرِيعاً ،
وَحَمَلْنِ خَفِيفٌ عَلَى مَنْ يَحْمِلُهُنَّ .

وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ : عَدَدَتِ الدَّرَاهِمُ أَفْرَاداً وَوَحَاداً ؛
قَالَ : وَقَالَ بَعْضُهُمْ : أَعَدَدَتِ الدَّرَاهِمُ أَفْرَاداً وَوَحَاداً ،
ثُمَّ قَالَ : لَا أَدْرِي أَعَدَدَتِ أَمِنَ الْعَدَدِ أَمْ مِنَ الْعُدَّةِ .
وَالْوَحْدُ وَالْأَحَدُ : كَالْوَاحِدِ هَمْزُهُ أَيْضاً بَدَلٌ مِنْ
وَاوٍ ، وَالْأَحَدُ أَصْلُهُ الْوَاوُ . وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ
أَبِي الْعَبَّاسِ أَنَّهُ سَأَلَ عَنِ الْآحَادِ : أَمَّا جَمْعُ الْأَحَدِ ؟
فَقَالَ : مَعَاذَ اللَّهِ ! لَيْسَ لِلْأَحَدِ جَمْعٌ ، وَلَكِنْ إِنْ جُعِلَتْ
جَمْعَ الْوَاحِدِ ، فَهُوَ مُحْتَمَلٌ مِثْلُ شَاهِدٍ وَأَشْهَادٍ . قَالَ :
وَلَيْسَ لِلْوَاحِدِ تَثْنِيَةٌ وَلَا لَلْإِثْنَيْنِ وَاحِدٌ مِنْ جِنْسِهِ .
وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ النَّحْوِيُّ : الْأَحَدُ أَصْلُهُ الْوَاحِدُ ، وَقَالَ
غَيْرُهُ : الْفَرْقُ بَيْنَ الْوَاحِدِ وَالْأَحَدِ أَنَّ الْأَحَدَ شَيْءٌ بَنِي
لِنَفْسِي مَا يَذْكَرُ مَعَهُ مِنَ الْعَدَدِ ، وَالْوَاحِدُ اسْمٌ لِمَفْتَحٍ
الْعَدَدِ ، وَأَحَدٌ يَصْلُحُ فِي الْكَلَامِ فِي مَوْضِعِ الْجُحُودِ
وَوَاحِدٌ فِي مَوْضِعِ الْإِثْبَاتِ . يُقَالُ : مَا أَتَانِي مِنْهُمْ أَحَدٌ ،
فَمَعْنَاهُ لَا وَاحِدٌ أَتَانِي وَلَا إِثْنَانٌ ؛ وَإِذَا قُلْتَ جَاءَنِي
مِنْهُمْ وَاحِدٌ فَمَعْنَاهُ أَنَّهُ لَمْ يَأْتِنِي مِنْهُمْ إِثْنَانٌ ، فَهَذَا حُدُ
الْأَحَدِ مَا لَمْ يَضْفَ ، فَإِذَا أُضِيفَ قَرَبٌ مِنْ مَعْنَى
الْوَاحِدِ ، وَذَلِكَ أَنَّكَ تَقُولُ : قَالَ أَحَدُ الثَّلَاثَةِ كَذَا
وَكَذَا وَأَنْتَ تَرِيدُ وَاحِداً مِنَ الثَّلَاثَةِ ؛ وَالْوَاحِدُ بَنِي

عَلَى انْقِطَاعِ النَّظِيرِ وَعَوَزِ الْمَثَلِ ، وَالْوَحِيدُ بَنِي عَلَى
الْوَحْدَةِ وَالْإِنْفِرَادِ عَنِ الْأَصْحَابِ مِنْ طَرِيقِ بَيِّنَتُونَتِهِ
عَنْهُمْ . وَقَوْلُهُمْ : لَسْتُ فِي هَذَا الْأَمْرِ بِأَوْحَدٍ أَيُّ لَسْتُ
بِعَادِمٍ فِيهِ مِثْلًا أَوْ عِدْلًا . الْأَصْمَعِيُّ : تَقُولُ الْعَرَبُ :
مَا جَاءَنِي مِنْ أَحَدٍ وَلَا تَقُولُ قَدْ جَاءَنِي مِنْ أَحَدٍ ، وَلَا
يُقَالُ إِذَا قِيلَ لَكَ مَا يَقُولُ ذَلِكَ أَحَدٌ : بَلَى يَقُولُ ذَلِكَ
أَحَدٌ . قَالَ : وَيُقَالُ : مَا فِي الدَّارِ عَرِيبٌ ، وَلَا يُقَالُ :
بَلَى فِيهَا عَرِيبٌ . الْفَرَاءُ قَالَ : أَحَدٌ يَكُونُ لِلْجَمْعِ
وَالْوَاحِدِ فِي النَّفْسِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : فَمَا
مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَاجِزِينَ ؛ جُعِلَ أَحَدٌ فِي مَوْضِعِ
جَمْعٍ ؛ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ : لَا تَفْرَقْ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رَسَلِهِ ؛
فَهَذَا جَمْعٌ لِأَنَّ بَيْنَ لَا تَقَعُ إِلَّا عَلَى اثْنَيْنِ فَمَا زَادَ .

قَالَ : وَالْعَرَبُ تَقُولُ : أَنْتُمْ حَيٌّ وَاحِدٌ وَحَيٌّ وَاحِدُونَ ،
قَالَ : وَمَعْنَى وَاحِدِينَ وَاحِدٌ . الْجَوْهَرِيُّ : الْعَرَبُ تَقُولُ :
أَنْتُمْ حَيٌّ وَاحِدٌ وَحَيٌّ وَاحِدُونَ كَمَا يُقَالُ شَرْدِمَةٌ
قَلِيلُونَ ؛ وَأَنْشُدُ لِلْكَمِيتِ :

فَضَمَّ قَوَاصِي الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ ،
فَقَدَّ رَجَعُوا كَحَيِّ وَاحِدِينَا

وَيُقَالُ : وَحْدَةٌ وَأَحَدَةٌ كَمَا يُقَالُ ثَنَاءٌ وَثَلَاثَةٌ . ابْنُ
سَيِّدِهِ : وَرَجُلٌ أَحَدٌ وَوَحْدٌ وَوَحِيدٌ وَوَحْدَةٌ
وَوَحِيدٌ وَمَتَوَحَّدٌ أَيُّ مُنْفَرِدٌ ، وَالْأُنْثَى وَحِيدَةٌ ؛
حَكَاهُ أَبُو عَلِيٍّ فِي التَّذَكُّرَةِ ، وَأَنْشُدُ :

كَالْبَيْدَانَةِ الْوَاحِدَةِ

الْأَزْهَرِيُّ : وَكَذَلِكَ قَرِيدٌ وَقَرْدٌ وَقَرْدٌ . وَرَجُلٌ
وَاحِدٌ : لَا أَحَدَ مَعَهُ يُؤْنِسُهُ ؛ وَقَدْ وَحِدَ يَوْحِدُ
وَاحِدَةً وَوَحْدَةً وَوَحْدًا . وَتَقُولُ : بَقِيتُ وَاحِدًا
قَرِيدًا حَرِيدًا بِمَعْنَى وَاحِدًا . وَلَا يُقَالُ : بَقِيتُ أَوْحَدًا
وَأَنْتَ تَرِيدُ قَرْدًا ، وَكَلَامُ الْعَرَبِ يَجِيءُ عَلَى مَا بَنِي عَلَيْهِ
وَأَخَذَ عَنْهُمْ ، وَلَا يُعَدُّ بِه مَوْضِعُهُ وَلَا يَجُوزُ أَنْ

يتكلم فيه غير أهل المعرفة الراسخين فيه الذين أخذوه عن العرب أو عمن أخذ عنهم من ذوي التمييز والثقة. وواحدٌ ووحدٌ وأحدٌ بمعنى ؛ وقال :

فلما التقينا واحدينَ عدوتُهُ

الليثي : يقال وحد فلان يوحد أي بقي وحده ؛ ويقال : وحدٌ ووحدٌ وفرْدٌ وفرْدٌ وفقه وفقه وسفه وسفه وسقم وسقم وفرع وفرع وحرَضٌ وحرَضٌ . ابن سيده : وحدٌ ووحدٌ وحادةٌ وحدةٌ ووحداً وتوحدتُ : بقي وحده يطرد إلى العشرة ؛ عن الشيباني .

وفي حديث ابن الحنظلية : وكان رجلاً متوحداً أي منفرداً لا يخالط الناس ولا يجالسهم . وأوحد الله جانبه أي بقي وحده . وأوحدته للأعداء : تركه . وحكى سيبويه : الوحدة في معنى التوحد . وتوحدتُ برأيه : تفرّد به ، ودخل القوم موحدتاً موحدتاً وأحاداً أحاداً أي فرادى واحداً واحداً ، معدول عن ذلك . قال سيبويه : فتحو موحدتاً إذ كان اسماً موضوعاً ليس بمصدر ولا مكان . ويقال : جاؤوا مثنى مثنى وموحدتاً موحدتاً ، وكذلك جاؤوا ثلاثاً وثلاثاء وأحاداً . الجوهرى : وقولهم أحاداً ووحدتاً وموحدتاً غير مصروفات للتعليل المذكور في ثلاث . ابن سيده : مررت به وحده ، مصدر لا يننى ولا يجمع ولا يُغَيَّرُ عن المصدر ، وهو بمنزلة قولك إفراداً وإن لم يتكلم به ، وأصله أوحدته يمروري بإيجاداً ثم حذف زياته فجاء على الفعل ؛ ومثله قولهم : عمرك الله ألا فعلت أي عمرك الله تعبيراً . وقالوا : هو نسيجٌ وحده وغَيَّبَرٌ وحده وجُحِّشٌ وحده فأضافوا إليه في هذه الثلاثة ، وهو شاذ ؛ وأما ابن الأعرابي فجعل وحده اسماً ومكنه فقال جلس وحده وعلا وحده وجلسا على وحدهنِهما وعلى وحدهنِهما وجلسوا

على وُحِدِمْ ، وقال الليث : الوحد في كل شيء منصوب جرى مجرى المصدر خارجاً من الوصف ليس بنعت فيتبع الاسم ، ولا يجبر فيقصد إليه ، فكان النصب أولى به إلا أن العرب أضافت إليه فقالت : هو نسيجٌ وحده ، وهما نسيجا وحدهما ، وهم نسيجا وحدهم ، وهي نسيجة وحدها ، وهن ناسج وحدهن ؛ وهو الرجل المصيب الرأي . قال : وكذلك قريعٌ وحده ، وكذلك صرفه ، وهو الذي لا يقارعه في الفضل أحد .

قال أبو بكر : وحده منصوب في جميع كلام العرب إلا في ثلاثة مواضع ، تقول : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، ومررت بزيد وحده ، وبالقوم وحدي . قال : وفي نصب وحده ثلاثة أقوال : قال جماعة من البصريين هو منصوب على الحال ، وقال يونس : وحده هو بمنزلة عنده ، وقال هشام : وحده منصوب على المصدر ، وحكى وحدتٌ وحدتٌ صدرٌ وحده على هذا الفعل . وقال هشام والفراء : نسيجٌ وحده وغَيَّبَرٌ وحده وواحدٌ أمه نكرات ، الدليل على هذا أن العرب تقول : رب نسيجٌ وحده قد رأيت ، ورب واحد أمه قد أسرته ؛ وقال حاتم :

أماوي إني رب واحد أمه
أخذت ، فلا قتل عليه ، ولا أسر

وقال أبو عبيد في قول عائشة ، رضي الله عنها ، ووصفها عمر ، رحمه الله : كان والله أخوذياً نسيجٌ وحده ؛ تعني أنه ليس له شبيه في رأيه وجميع أموره ؛ وقال :

جاءت به معتجراً ببيرده ،
سفواً تردي بنسيج وحده

قال : والعرب تنصب وحده في الكلام كله لا ترفعه ولا تخفضه إلا في ثلاثة أحرف : نسيجٌ وحده ، وغَيَّبَرٌ وحده ، وجُحِّشٌ وحده ؛ قال : وقال البصريون إنما

نصبوا وحده على مذهب المصدر أي تَوَحَّدَ وحده ؛ قال : وقال أصحابنا إنما النصبُ على مذهب الصفة ؛ قال أبو عبيد : وقد يدخل الأمران فيه جميعاً ؛ وقال شمر : أما نسيج وحده فمدح وأما ججيش وحده وعيير وحده فموضوعان موضع الذم ، وهما اللذان لا يُشاوران أحداً ولا يُخالطان ، وفيهما مع ذلك مهانةٌ وضعفٌ ؛ وقال غيره : معنى قوله نسيج وحده أنه لا ثاني له وأصله الثوب الذي لا يُسدى على سداه لِرِقَّةٍ غيره من الثياب . ابن الأعرابي : يقال نسيجٌ وحده وعيير وحده ورجلٌ وحده . ابن السكيت : تقول هذا رجل لا واحد له كما تقول هو نسيج وحده . وفي حديث عمر : من يدُلُّني على نسيج وحده ؟ الجوهري : الوَحْدَةُ الانفراد . يقال : رأيتُه وحده وجلس وحده أي منفرداً ، وهو منصوب عند أهل الكوفة على الظرف ، وعند أهل البصرة على المصدر في كل حال ، كأنك قلت أوحده برؤيتي إجماداً أي لم أرَ غيره ثم وضعت وحده هذا الموضع . قال أبو العباس : ويحتمل وجهاً آخر ، وهو أن يكون الرجل بنفسه منفرداً كأنك قلت رأيت رجلاً منفرداً انفراداً ثم وضعت وحده موضعه ، قال : ولا يضاف إلا في ثلاثة مواضع : هو نسيج وحده ، وهو مدح ، وعيير وحده وججيش وحده ، وهما ذم ، كأنك قلت نسيجٌ إفراد فلما وضعت وحده موضع مصدر مجرور جررته ، وربما قالوا : رجيلٌ وحده . قال ابن بري عند قول الجوهري رأيتُه وحده منصوب على الظرف عند أهل الكوفة وعند أهل البصرة على المصدر ؛ قال : أما أهل البصرة فينصبونه على الحال ، وهو عندهم اسم واقع موقع المصدر المنتصب على الحال مثل جاء زيد ركضاً أي راکضاً . قال : ومن البصريين من ينصبه على الظرف ، قال : وهو مذهب يونس . قال : وليس ذلك مختصاً

بالكوفيين كما زعم الجوهري . قال : وهذا الفصل له باب في كتب النحويين مُستَوْفَى فيه بيان ذلك . التهذيب : والوحد خفيفٌ حدةٌ كل شيء ؛ يقال : وَحَدَ الشيء ، فهو يَحْدُ حِدَةً ، وكلُّ شيءٍ على حدةٍ فهو ثاني آخر . يقال : ذلك على حِدَتِهِ وهما على حِدَتَيْهِما وهم على حِدَتَيْهِم . وفي حديث جابر ودقن أبيه : فجعله في قبرٍ على حدةٍ أي منفرداً وحده ، وأصلها من الواو فحذفت من أولها وعوضت منها الهاء في آخرها كعدة وزينة من الوعد والوزن ؛ والحديث الآخر : اجعل كلَّ نوعٍ من تمرٍ على حدةٍ . قال ابن سيده : وحِدَةُ الشيء تَوَحَّدُهُ وهذا الأمر على حِدَتِهِ وعلى وحْدِهِ . وحكى أبو زيد : قلنا هذا الأمر وحدينا ، وقالناه وحْدَيْهِمَا ، قال : وهذا خلاف لما ذكرنا .

وأوحده الناس تركوه وحده ؛ وقول أبي ذؤيب :

مَطَّاطَةٌ لَمْ يُنْبِطُوهَا ، وَإِنِّهَا

لَيَرْضَى بِهَا قُرَّاطُهَا أُمَّ وَاحِدٍ

أي أنهم تقدّموا بحفرها يَرْضَوْنَ بها أن تصير أمّاً لواحدٍ أي أن تَضُمَّ واحداً ، وهي لا تضم أكثر من واحد ؛ قال ابن سيده : هذا قول السكري . والوحدُ من الوَحْشِ : المَتَوَحَّدُ ، ومن الرجال : الذي لا يعرف نسبه ولا أصله . الليث : الوحدُ المنفرد ، رجلٌ وحْدٌ وتَوَوَّزَ وحْدٌ ؛ وتفسير الرجل الوحدُ أن لا يُعرف له أصل ؛ قال النابغة :

بِذِي الْجَلِيلِ عَلَى مُسْتَأْنِسٍ وَحْدٍ

والتوحيد : الإيمان بالله وحده لا شريك له . والله الواحدُ الأحَدُ : ذو الوجدانية والتوحيد . ابن سيده : والله الأوحدُ والمَتَوَحَّدُ وذو الوجدانية ، ومن صفاته الواحد الأحد ؛ قال أبو منصور وغيره : الفرق

بينهما أن الأحد بني لنفي ما يذكر معه من العدد ، تقول ما جاءني أحد ، والواحد اسم بني لمُفْتَتَحِ العدد، تقول جاءني واحد من الناس ، ولا تقول جاءني أحد ؛ فالواحد منفرد بالذات في عدم المثل والنظير ، والأحد منفرد بالمعنى ؛ وقيل : الواحد هو الذي لا يتجزأ ولا يثنى ولا يقبل الانقسام ولا نظير له ولا مثل ولا يجمع هذين الوصفين إلا الله عز وجل ؛ وقال ابن الأثير : في أسماء الله تعالى الواحد ، قال : هو الفرد الذي لم يزل وحده ولم يكن معه آخر ؛ قال الأزهرى : وأما اسم الله عز وجل أحد فإنه لا يوصف شيء بالأحدية غيره ؛ لا يقال : رجل أحد ولا درهم أحد كما يقال رجل وحد أي فرد لأن أحداً صفة من صفات الله عز وجل التي استخلصها لنفسه ولا يشركه فيها شيء ؛ وليس كقولك الله واحد وهذا شيء واحد ؛ ولا يقال شيء أحد وإن كان بعض اللغويين قال : إن الأصل في الأحد وحد ؛ قال اللحياني : قال الكسائي : ما أنت من الأحد أي من الناس ؛ وأنشد :

وليس يَطْلُبُنِي في أمرٍ غائِبَةٍ
إلا كَعَمْرٍو، وما عَمِرُو من الأَحَدِ

قال : ولو قلت ما هو من الإنسان ، تريد ما هو من الناس ، أصبت . وأما قول الله عز وجل : قل هو الله أحد الله الصمد ؛ فإن أكثر القراء على تنوين أحد . وقد قرأه بعضهم بترك التنوين وقرىء بإسكان الدال : قل هو الله أحد ، وأجودها الرفع بإثبات التنوين في المرور وإنما كسر التنوين لسكونه وسكون اللام من الله ، ومن حذف التنوين فلالتقاء الساكنين أيضاً . وأما قول الله تعالى : هو الله ، فهو كناية عن ذكر الله المعلوم قبل نزول القرآن ؛ المعنى : الذي سألتم تبين نسبه هو الله ، وأحد مرفوع على معنى هو الله أحد ، وروى في التفسير : أن المشركين قالوا للنبي ، صلى الله

عليه وسلم : انشُبْ لنا ربك ، فأنزل الله عز وجل : قل هو الله أحد الله الصمد . قال الأزهرى : وليس معناه أن الله نَسَباً انْتَسَبَ إليه ولكن معناه نفي النسب عن الله تعالى الواحد ، لأن الأنساب إنما تكون للمخلوقين ، والله تعالى صفة أنه لم يلد ولداً ينسب إليه ، ولم يولد فينسب إلى ولد ، ولم يكن له مثل ولا يكون فيشبهه به تعالى الله عن افتراء المتبرين ، وتقديس عن إلحاد المشركين ، وسبحانه عما يقول الظالمون والجاحدون علواً كبيراً . قال الأزهرى : والواحد من صفات الله تعالى ، معناه أنه لا ثاني له ، ويجوز أن ينعت الشيء بأنه واحد ، فأما أحد فلا ينعت به غير الله تعالى لخلوص هذا الاسم الشريف له ، جل ثناؤه . وتقول : أَحَدْتُ الله تعالى ووحدته ، وهو الواحد الأحد . وروى عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال لرجل ذكر الله وأومأ بإصبعه فقال له : أَحَدٌ أَحَدٌ أَي أُشِرُّ بِإِصْبَعٍ واحدة . قال : وأما قول الناس : تَوَحَّدَ الله بالأمر وتفرَّد ، فإنه وإن كان صحيحاً فإني لا أحبُّ أن أَلْفِظَ به في حفة الله تعالى في المعنى إلا بما وصف به نفسه في التنزيل أو في السنة ، ولم أجِدِ المَتَوَحَّدَ في صفاته ولا المَتَفَرَّدَ ، وإنما نَنَتَّهِيَ في صفاته إلى ما وصف به نفسه ولا تُجَاوِزُهُ إلى غيره لمَجَازِهِ في العربية . وفي الحديث : أن الله تعالى لم يرض بالوحدانية لأحد غيره ، شرُّ أُمَّتِي الوحدانيُّ المُعْجِبُ بدينه المراني بعمليه ، يريد بالوحدانيُّ المُفَارِقَ للجماعة المُتَفَرَّدَ بنفسه ، وهو منسوب إلى الوحدنة والانفراد ، بزيادة الألف والنون للمبالغة .

والمِجَادُ : من الواحد كالمِئْشَارِ ، وهو جزء واحد كما أن المِئْشَارَ عَشْرٌ ، والمِوَاحِدُ جماعة المِجَادِ ؛ لو رأيت أكَمَاتٍ مُتَفَرَّدَاتٍ كل واحدة بائنة من

الأخرى كانت مِجَاداً وموَأحِيدَ . والمِجَادُ : الأكمة المفردة . وذلك أمر لست فيه بأوحد أي لا أخص به ؛ وفي التهذيب : أي لست على حدة . وفلانٌ واحدٌ دهره أي لا نظير له . وأوحدَه الله : جعله واحد زمانه ؛ وفلانٌ أوحدٌ أهل زمانه . وفي حديث عائشة تصف عمر ، رضي الله تعالى عنها : لله أمٌ ^١ حفلت عليه ودرت ! لقد أوحدت به أي ولدته وحيداً فريداً لا نظير له ، والجمع أجدان مثل أسود وسودان ؛ قال الكمي :

فباكره ، والشمس لم يبد قرنها ،
بأجدانه المستولفات ، المكلب

يعني كلابه التي لا مثلها كلاب أي هي واحدة الكلاب . الجوهري : ويقال : لست في هذا الأمر بأوحد ولا يقال للأثني وحاء . ويقال : أعط كل واحد منهم على حدة أي على حياله ، والهاء عوض من الواو كما قلنا . أبو زيد : يقال : اقتضيت كل درهم على وحنده وعلى حده . تقول : فعل ذلك من ذات حده ومن ذات نفسه ومن ذات رأيه وعلى ذات حده ومن ذي حده بمعنى واحد . وتوحدَه الله بعصمه أي عصمه ولم يكله إلى غيره . وأوحدت الشاة فهي موحد أي وضعت واحداً مثل أفدت . ويقال : أجدت إليه أي عهدت إليه ؛ وأنشد الفراء :

سار الأحيه بالأحد الذي أحدوا

يريد بالعهد الذي عهدوا ؛ وروى الأزهرى عن أبي الهيثم أنه قال في قوله :

لقد بهرت فما تخفى على أحد

قال : أقام أحداً مقام ما أو شيء وليس أحداً من

١ قوله « لله أم النح » هذا نس النهاية في وحد ونصها في حفل : لله أم حفلت له ودرت عليه أي جمعت اللبن في ثديها له .

الإنس ولا من الجن ، ولا يتكلم بأحد إلا في قولك ما رأيت أحداً ، قال ذلك أو تكلم بذلك من الجن والإنس والملائكة . وإن كان النفي في غيرهم قلت : ما رأيت شيئاً يعدل هذا وما رأيت ما يعدل هذا ، ثم العرب تدخل شيئاً على أحد وأحداً على شيء . قال الله تعالى : وإن فاتكم شيء من أزواجكم (الآية) وقرأ ابن مسعود : وإن فاتكم أحد من أزواجكم ؛ وقال الشاعر :

وقالت : فلو شيء أتنا رسوله
سواك ، ولكن لم نجد لك مدفعاً

أقام شيئاً مقام أحد أي ليس أحد معدولاً بك . ابن سيده : وفلان لا واحد له أي لا نظير له . ولا يقوم بهذا الأمر إلا ابن إحداهما أي كريم الآباء والأمهات من الرجال والإبل ؛ وقال أبو زيد : لا يقوم بهذا الأمر إلا ابن إحداهما أي الكريم من الرجال ؛ وفي النوادر : لا يستطيعها إلا ابن إحداتها يعني إلا ابن واحدة منها ؛ قال ابن سيده وقوله :

حتى استثاروا بي إحدى الإحد ،
ليئاً هزبراً ذا سلاح معتدي

فسره ابن الأعرابي بأنه واحد لا مثل له ؛ يقال : هذا إحدى الإحد وأحد الأحدين وواحد الآحاد . وسئل سفيان الثوري عن سفيان بن عيينة قال : ذلك أحد الأحدين ؛ قال أبو الهيثم : هذا أبلغ المدح . قال : وألف الأحد مقطوعة وكذلك إحدى ، وتصغير أحد أحيد وتصغير إحدى أحيدى ، وثبوت الألف في أحد وإحدى دليل على أنها مقطوعة ، وأما ألف اثنا واثنتا فألف وصل ، وتصغير اثنا ثنياً وتصغير اثنتا ثنتياً .

وإحدى بنات طبق : الداهية ، وقيل : الحية

سيت بذلك لَتَلَوَّهَا حتى تصير كالطَّبَق .

وَبَنُو الْوَحْدِ : قوم من بني تَغْلِبِ ؛ حكاة ابن الأعرابي ؛ قال وقوله :

فَلَوْ كُنْتُمْ مِنَّا أَخَذْنَا بِأَخْذِكُمْ ،
ولكنها الأوحادُ أسفلُ سافلٍ .

أراد بني الوحد من بني تَغْلِبِ ، جعل كل واحد منهم أحداً . وقوله : أَخَذْنَا بِأَخْذِكُمْ أي أذركنا إيلكم فردناها عليكم .

قال الجوهري : وبنو الوحدِ بطنٌ من العرب من بني كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة .

والوحدُ : موضع بعينه ؛ عن كراع . والوحيد : نَقاً من أنقاء الدَّهْناء ؛ قال الراعي :

مَهَارِيسُ ، لَأَقْتُ بِالْوَحِيدِ سَحَابَةً
إلى أُمْلِ الْعَرَّافِ ذَاتِ السَّلَاسِلِ .

والوحدانُ : رِمَالٌ منقطعة ؛ قال الراعي :

حتى إذا هَبَطَ الْوَحْدَانُ ، وانكشفت
منه سَلَاسِلُ رَمْلِ يَبْنِيهَا رُبْدُ

وقيل : الوحدانُ اسم أرض . والوحدانُ : ماءان في بلاد قبس معروفان . قال : وآلُ الْوَحِيدِ حِيٌّ

من بني عامر . وفي حديث بلال : أَنَّهُ رَأَى أَبِي بَنِي خَلْفٍ يَقُولُ يَوْمَ بَدْرٍ : يَا حَدْرَاهَا ؛ قال أبو عبيد :

يقول هل أحد رأى مثل هذا ؟ وقوله عز وجل : إِنَّمَا أَعْظَمُكُمْ بِوَاحِدَةٍ هِيَ هَذِهِ أَنْ تَقُومُوا لِلَّهِ مِثْنَ

وَفُرَادَى ؛ وقيل : أعظمكم أن تَوَحَّدُوا اللهُ تعالى . وقوله : ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيداً ؛ أي لم

يَشْرَكْنِي فِي خَلْقِهِ أَحَدٌ ، ويكون وحيداً من صفة المخلوق أي ومن خَلَقْتُ وَحْدَهُ لا مال له ولا

ولد ثم جعلت له مالا وبنين . وقوله : لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِنَ النِّسَاءِ ، لم يقل كواحدة لأن أحداً نفي

عام للمذكر والمؤنث والواحد والجماعة .

وخذ : الْوَأْخَذُ : ضرب من سير الإبل ، وهو سعة الحَطْوِ في المشي ، ومثله الحَدْيُ لغتان . يقال : وَخَدَتِ النَّاقَةُ تَخِدُ وَخَدَاً ؛ قال النابغة :

فَمَا وَخَدَتِ بِمِثْلِكَ ذَاتُ غَرْبٍ ،
حَطُوطٌ فِي الزَّمَامِ ، وَلَا لِحُونُ

وَأَنشد أبو عبيدة في الناقة :

وَخُودٌ مِنَ اللَّائِي تَسْمَعُنَ ، بِالضُّحَى ،
قَرِيضَ الرُّدْفَى بِالغِنَاءِ الْمُهَوِّدِ

وَوَخَدَ الْبَعِيرُ يَخِدُ وَخَدَاً وَوَأَخَدَانَا : أَمْرَعُ وَوَسَّعَ الْحَطْوُ ؛ وقيل : رمى بقوائمه كمشي النعام ؛

وبعير واخِدٌ ووَخَادٌ وظلم ووَخَادٌ . ووخذُ الفرس : ضربٌ من سيره ؛ حكاة كراع ولم يَحُدَّهُ . وفي

حديث وفاة أبي ذر : رأى قوماً تَخِدُ بهم رَوَاحِلَهُمْ ؛ الْوَأْخَذُ ضرب من سير الإبل سريع . وفي حديث

خير ذكر وخدة ، هو بفتح الواو وسكون الحاء : قرية من قرى خَيْبَرَ الْحَصِينَةَ بها نخل .

ودد : الْوَدْدُ : مصدر المودة . ابن سيده : الْوَدُّ الْحُبُّ

يكون في جميع مداخلِ الْحَيْرِ ؛ عن أبي زيد .

وَوَدِدْتُ الشَّيْءَ أَوَدُّ ، وهو من الْأَمْنِيَّةِ ؛ قال الفراء : هذا أفضل الكلام ؛ وقال بعضهم : وَدَدْتُ

وَيَفْعَلُ منه يَوَدُّ لا غير ؛ ذكر هذا في قوله تعالى : يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرَ أَي يَتَمَنَّى .

الليث : يقال : وَدِدْتُكَ وَوَدِيدُكَ كما تقول حَبِيْبُكَ وَحَبِيْبُكَ . الجوهري : الْوَدُّ الْوَدِيدُ ، والجمع أودٌ

مثل قِدْحٍ وَأَقْدَحٍ وَذِئْبٍ وَأَذْؤِبٍ ؛ وهما يتوآدانِ وهم أوداء . ابن سيده : وَدُّ الشَّيْءِ وَدًّا

وَوَدًّا وَوَدًّا وَوَدَادَةً وَوَدَادًا وَوَدَادًا وَمَوَدَّةً وَمَوَدِّدَةً ؛ أَحَبَّهُ ؛ قال :

إن بني لثام زهدة ،
مالي في صدورهم من مودة

أراد من مودة . قال سيبويه : جاء المصدر في مودة
على مفعلة ولم يشاكل باب يوجل فيمن كسر الجيم
لأن واو يوجل قد تعتل بقلبها ألفاً فأشبهت واو
يعد فكسروها كما كسروا الموعيد ، وإن اختلف
المعنيان ، فكان تغيير يوجل قلباً وتغيير يعد حذفاً
لكن التغيير يجمعهما . وحكى الزجاجي عن الكسائي :
وددت الرجل ، بالفتح . الجوهرية : تقول وددت
لو تفعل ذلك ووددت لو أنك تفعل ذلك أو دة
ودا وودا وودادة ووداداً أي تمتت ؛ قال الشاعر :

وددت وودادة لو أن حظي ،

من الخلان ، أن لا يضر مؤني

ووددت الرجل أو دة ودا إذا أحببته . والود
والود والود : المودة ؛ تقول : بودي أن يكون
كذا ؛ وأما قول الشاعر :

أيها العائد المسائل عتاً ،

ويوديك لو ترى أكفاني

فإنما أشبع كسرة الدال ليستقيم له البيت فصارت ياء .
وقوله عز وجل : قل لا أسألكم عليه أجرأ إلا المودة
في القربى ؛ معناه لا أسألكم أجرأ على تبليغ الرسالة
ولكني أذكركم المودة في القربى ؛ والمودة منتصبه على
استثناء ليس من الأول لأن المودة في القربى ليست
بأجر ؛ وأنشد الفراء في التمني :

وددت وودادة لو أن حظي

قال : وأختار في معنى التمني : وددت . قال : وسمعت
وددت ، بالفتح ، وهي قليلة ؛ قال : وسواء قلت
وددت أو وددت المستقبل منها أو دة ويود
وتود لا غير ؛ قال أبو منصور : وأنكر البصريون

وددت ، قال : وهو لحن عندهم . وقال الزجاج :
قد علمنا أن الكسائي لم يحك وددت إلا وقد سمعه
ولكنه سمعه بمن لا يكون حجة . وقرئ : سيجعل
لهم الرحمن ووداً ووداً . قال الفراء : ووداً في
صدور المؤمنين ، قال : قاله بعض المفسرين . ابن
الأنباري : الودود في أسماء الله عز وجل ، المحب
لعباده ، من قولك وددت الرجل أو دة ووداً ووداداً
ووداداً . قال ابن الأثير : الودود في أسماء الله تعالى ،
فَعُولٌ بمعنى مفعول ، من الود المحبة . يقال :
وددت الرجل إذا أحببته ، فالله تعالى مودود أي
محبوب في قلوب أوليائه ؛ قال : أو هو فعول بمعنى
فاعل أي محب عباده الصالحين بمعنى يرضى عنهم . وفي
حديث ابن عمر : أن أبا هذا كان ووداً لعمر ؛ هو
على حذف المضاف تقديره كان ذا وود لعمر أي صديقاً ،
وإن كانت الواو مكسورة فلا يحتاج إلى حذف فإن
الود ، بالكسر ، الصديق . وفي حديث الحسن : فإن
وافق قول عملاً فأخيه وأودده أي أحببه وصادقه ،
فأظهر الإدغام للأمر على لغة الحجاز . وفي الحديث :
عليكم بتعلم العربية فإنها تدل على المروءة وتريد في
المودة ؛ يريد مودة المشاكلة ؛ ورجل وود ومودة
وودود والأنتى وودود أيضاً ، والودود : المحب .
ابن الأعرابي : المودة الكتاب . قال الله تعالى :
تلقون إليهم بالمودة أي بالكتب ؛ وأما قول الشاعر
أنشده ابن الأعرابي :

وأعددت للحرب خيفانة ،

جموم الجراء وقاحاً وودوداً

قال ابن سيده : معنى قوله وودوداً أنها باذلة ما عندها
من الجرمي ؛ لا يصح قوله وودوداً إلا على ذلك لأن
الحيل بهائم والبهايم لا وودها في غير نوعها .
وتودد إليه : تحبب . وتودده : اجتلب وده ؛

أراد بِوَدِّكَ ١ ، فمن رواه بِوَدِّكَ أراد بحق صنمك عليك ، ومن ضم أراد بالموَدَّة بيني وبينك ؛ ومعنى البيت أي شيء وجدته قومي يا سلمي على تركك إياهم أي قد رضيت بقولك وإن كنت تاركة لهم فاصدق وقولي الحق ؛ قال : ويجوز أن يكون المعنى أي شيء قومي فاصدق فقد رضيت قولك وإن كنت تاركة لقومي .

وَوَدَّانُ : وادٍ معروف ؛ قال نصيب :

فَقَفُوا خَبَرُونِي عَنْ سَلِيمَانَ إِنِّي ،
لِمَعْرُوفِهِ مِنْ أَهْلِ وَدَّانَ ، طَالِبٌ

وَوَدَّ : جبل معروف ؛ الجوهري : والوَد في قول امرئ القيس :

تُظْهِرُ الْوَدَّ إِذَا مَا أُشْجِدَتْ ،
وَتَوَارِيهِ إِذَا مَا تَعْتَكِرُ ٢

قال ابن دريد : هو اسم جبل . ابن سيده وغيره : والوَدُّ الوَدُّ بلغة تميم ، فإذا زادوا الياء قالوا وتيد ؛ قال ابن سيده : زعم ابن دريد أنها لغة تميمية ، قال : لا أدري هل أراد أنه لا يغيرها هذا التغيير إلا بنو تميم أم هي لغة لتميم غير مغيرة عن وتد . الجوهري : الوَدُّ ، بالفتح ، الوَدُّ في لغة أهل نجد كأنهم سكنوا التاء فأدغموها في الدال .

وَمَوَدَّةٌ : اسم امرأة ؛ عن ابن الأعرابي ، وأنشد :

مَوَدَّةٌ تَهْوَى عُمَرَ شَيْخٍ بِسُرِّهِ
لَهَا الْمَوْتُ ، قَبْلَ اللَّيْلِ ، لَوْ أَنَّهَا تَدْرِي
يَخَافُ عَلَيْهَا جَفْوَةَ النَّاسِ بَعْدَهُ ،
وَلَا تَخْتَنُ يُرْجَى أَوَدُّ مِنْ الْقَبْرِ

وقيل : لأنها سميت بالموَدَّة التي هي المسحبة .

١ قوله « أراد بوذك الخ » كذا بالاصل .

٢ قوله « تشكر » يروى أيضاً تشكر .

عن ابن الأعرابي ، وأنشد :
أقول : تَوَدَّدَنِي إِذَا مَا لَقَيْتَنِي
بِرَفْقٍ ، وَمَعْرُوفٍ مِنَ الْقَوْلِ نَاصِعٍ
وفلان وُدُّكَ وودِّكَ وودِّكَ ، بالفتح ، الأخيرة عن ابن جني ، وودِّدك وقوم وُدَّ وودِّدك وأودِّدك وأودِّدك وأودِّدك ، بفتح الهززة وكسر الواو ، وأودِّدك ؛ قال النابغة :

إني ، كَأَنِّي أَرَى النُّعْمَانَ خَبْرَهُ

بعض الأود حديثاً ، غير مكذوب

قال : وذهب أبو عثمان إلى أن أودِّدك جمع دل على واحد أي أنه لا واحد له . قال : ورواه بعضهم : بعض الأود ، بفتح الواو ؛ قال : يريد الذي هو أشدُّ وُدًّا ؛ قال أبو علي : أراد الأود بن الجماعة . الجوهري : ورجال وودِّدك يستوي فيه المذكر والمؤنث لكونه وصفاً داخلاً على وصف للمبالغة .

التهديب : والوَدُّ صنم كان لقوم نوح ثم صار لكلب وكان يدومة الجندل وكان لقريش صنم يدعونه وودِّدك ، ومنهم من يهز فيقول أدُّ ؛ ومنه سمي عبد وودِّدك ، ومنه سمي أدُّ بن طابجة ؛ وأدِّد : جد معد بن عدنان . وقال الفراء : قرأ أهل المدينة : ولا تذرُنْ وودِّدك ، بضم الواو ، قال أبو منصور : أكثر القرءاء قرؤوا وودِّدك ، منهم أبو عمرو وابن كثير وابن عامر وحمزة والكسائي وعاصم ويعقوب الحضرمي ، وقرأ نافع وودِّدك ، بضم الواو . ابن سيده : وودِّدك وودِّدك صنم . وحكاه ابن دريد مفتوحاً لا غير . وقالوا : عبد وودِّدك يعنونه به ، وودِّدك لغة في أدِّ ، وهو وودِّدك بن طابجة ؛ التهديب : الوَدُّ ، بالفتح ، الصنم ؛ وأنشد :

بِوَدِّكَ ، مَا قَوْمِي عَلَى مَا تَرَكَتِهِمْ ،
سَلِيمِي إِذَا هَبَّتْ سَمَالٌ وَرِيحُهَا

ورد : وَرْدٌ كُلُّ شَجَرَةٍ : نَوْرُهَا ، وَقَدْ غَلَبَتْ عَلَى نَوْعِ
الْحَوْجَمِ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْوَرْدُ نَوْرُ كُلِّ شَجَرَةٍ
وَزَهْرُهُ كُلُّ نَبْتَةٍ ، وَاحِدَتُهُ وَرْدَةٌ ؛ قَالَ : وَالْوَرْدُ بِيْلَادِ
الْعَرَبِ كَثِيرٌ ، رَيْفِيَّةٌ وَبَرْبِيَّةٌ وَجَبَلِيَّةٌ .
وَوَرْدُ الشَّجَرِ : نَوْرٌ . وَوَرَدَتِ الشَّجَرَةُ إِذَا خَرَجَ
نَوْرُهَا . الْجَوْهَرِيُّ : الْوَرْدُ ، بِالْفَتْحِ ، الَّذِي يُسَمَّى ،
الْوَّاحِدَةُ وَرْدَةٌ ، وَبِلُونُهُ قِيلَ لِلْأَسَدِ وَرْدٌ ، وَلِلْفَرَسِ
وَرْدٌ ، وَهُوَ بَيْنَ الْكُمَيْتِ وَالْأَشْقَرِ . ابْنُ سَيِّدِهِ :
الْوَرْدُ لَوْنٌ أَحْمَرٌ يَضْرِبُ إِلَى صُفْرَةٍ حَسَنَةٍ فِي كُلِّ
شَيْءٍ ؛ فَرَسٌ وَرْدٌ ، وَالْجَمْعُ وَرْدٌ وَوَرَادٌ وَالْأُنثَى
وَرْدَةٌ . وَقَدْ وَرَدَ الْفَرَسُ بَوْرْدٌ وَوَرْدَةٌ أَي صَارَ
وَرْدًا . وَفِي الْمَحْكَمِ : وَقَدْ وَرَدَ وَرْدَةٌ وَأَوْرَادٌ ؛
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَيُقَالُ إِيرَادٌ بَوْرَادٌ عَلَى قِيَاسِ إِذْهَامٍ
وَإِكْمَاتٍ ، وَأَصْلُهُ إِوْرَادٌ صَارَتِ الْوَاوُ بَاءً لِكَسْرَةِ
مَا قَبْلَهَا . وَقَالَ الزَّجَاجُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : فَكَانَتْ وَرْدَةٌ
كَالِدَّهَانِ ؛ أَي صَارَتْ كَلَوْنِ الْوَرْدِ ؛ وَقِيلَ : فَكَانَتْ
وَرْدَةٌ كَلَوْنِ فَرَسٍ وَرْدَةٍ ؛ وَالْوَرْدُ يَتَلَوَّنُ فَيَكُونُ
فِي الشِّتَاءِ خِلَافَ لَوْنِهِ فِي الصَّيْفِ ، وَأَرَادَ أَنَّهَا تَتَلَوَّنُ مِنْ
الْفَرْعِ الْأَكْبَرِ كَمَا تَتَلَوَّنُ الدَّهَانُ الْمُخْتَلِفَةُ . وَاللَّوْنُ
وَرْدَةٌ ، مِثْلُ غُبْسَةٍ وَشُقْرَةٍ ؛ وَقَوْلُهُ :
تَنَازَعَهَا لَوْنَانِ : وَرْدٌ وَجُوْوَةٌ ،
تَرَى لِأَبَاءِ الشَّمْسِ فِيهَا تَحَدُّرًا
إِنَّمَا أَرَادَ وَرْدَةً وَجُوْوَةً أَوْ وَرْدًا وَجَائِي . قَالَ ابْنُ
سَيِّدِهِ : وَإِنَّمَا قُلْنَا ذَلِكَ لِأَنَّ وَرْدًا صِفَةٌ وَجُوْوَةٌ مَصْدَرٌ ،
وَالْحَكْمُ أَنَّ تَقَابُلَ الصِّفَةِ بِالصِّفَةِ وَالْمَصْدَرُ بِالْمَصْدَرِ .
وَوَرْدَةُ الثَّوْبِ : جَعَلَهُ وَرْدًا . وَيُقَالُ : وَرَدَتِ
الْمَرْأَةُ خَدَّهَا إِذَا عَاجَلَتْهُ بِصَبْغِ الْقَطْنَةِ الْمَصْبُوغَةِ . وَعَشِيَّةُ
وَرْدَةٌ إِذَا أَحْمَرَ أَفْقُهَا عِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ ، وَكَذَلِكَ
عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ ، وَذَلِكَ عَلَامَةُ الْجَدْبِ . وَقَمِيصٌ
مُورِدٌ : مُصَيِّغٌ عَلَى لَوْنِ الْوَرْدِ ، وَهُوَ دُونَ الْمَضْرَجِ .

وَالْوَرْدُ : مِنْ أَسْمَاءِ الْحُمَى ، وَقِيلَ : هُوَ يَوْمُهَا .
الْأَصْمَعِيُّ : الْوَرْدُ يَوْمُ الْحُمَى إِذَا أَخَذَتْ صَاحِبَهَا
لَوْقَتَ ، وَقَدْ وَرَدَتْهُ الْحُمَى ، فَهُوَ مَوْرُودٌ ؛ قَالَ :
أَعْرَابِي لِآخِرٍ : مَا أَمَارٌ إِفْرَاقِ الْمَوْرُودِ ؟ فَقَالَ :
الرُّحْضَاءُ . وَقَدْ وَرِدَ عَلَى صَيْغَةٍ مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ .
وَيُقَالُ : أَكَلْتُ الرُّطْبَ مَوْرِدَةً أَي تَحَمَّةً ؛ عَنْ
ثَعْلَبِ .

وَالْوَرْدُ وَوَرْدُ الْقَوْمِ : الْمَاءُ . وَالْوَرْدُ : الْمَاءُ الَّذِي
يُورَدُ . وَالْوَرْدُ : الْإِبِلُ الْوَارِدَةُ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :
لَوْ دَقَّ وَرْدِي حَوْضَهُ لَمْ يَبْنِدَهُ
وَقَالَ الْآخِرُ :

يَا عَمْرُو عَمْرُ الْمَاءِ وَرْدٌ يَدَهْنُهُ

وَأَنْشُدْ قَوْلَ جَرِيرٍ فِي الْمَاءِ :

لَا وَرْدَ لِلْقَوْمِ ، إِنْ لَمْ يَعْرِفُوا بَرْدِي ،

إِذَا تَكَشَّفَ عَنْ أَعْنَاقِهَا السَّدْفُ

بَرْدِي : نَهْرٌ دِمَشْقٌ ، حَرَسَهَا اللَّهُ تَعَالَى . وَالْوَرْدُ :
الْعَطَشُ .

وَالْمَوَارِدُ : الْمَنَاهِلُ ، وَاحِدُهَا مَوْرِدٌ . وَوَرْدٌ
مَوْرِدٌ أَي وَرُودٌ . وَالْمَوْرِدَةُ : الطَّرِيقُ إِلَى الْمَاءِ .
وَالْوَرْدُ : وَقْتُ يَوْمِ الْوَرْدِ بَيْنَ الظُّمَأَيْنِ ، وَالْمَصْدَرُ
الْوَرُودُ . وَالْوَرْدُ : اسْمٌ مِنْ وَرْدٍ يَوْمِ الْوَرْدِ .
وَمَا وَرَدَ مِنْ جَمَاعَةِ الطَّيْرِ وَالْإِبِلِ وَمَا كَانَ ، فَهُوَ
وَرْدٌ . تَقُولُ : وَرَدَتِ الْإِبِلُ وَالطَّيْرُ هَذَا الْمَاءَ وَرْدًا ،
وَوَرَدَتْهُ أَوْرَادًا ؛ وَأَنْشُدْ :

فَأَوْرَادِ الْقَطَا سَهْلَ الْبِيْطَاحِ

وَإِنَّمَا سُمِّيَ النَّصِيبُ مِنْ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ وَرْدًا مِنْ هَذَا .
ابْنُ سَيِّدِهِ : وَوَرَدَ الْمَاءُ وَغَيْرُهُ وَرْدًا وَوَرُودًا

١ قوله « إفراق المورود » في الصحاح قال الأصمعي : أفرق المريض
من مرضه والمعموم من حماه أي أقبل . وحكى قول الاعراب
هذا ثم قال : يقول ما علامة بره المعموم ؟ فقال العرق .

وَوَرَدَ عَلَيْهِ : أَشْرَفَ عَلَيْهِ ، دَخَلَهُ أَوْ لَمْ يَدْخُلْهُ ؛
قال زهير :

فَلَمَّا وَرَدَنَ الْمَاءَ زُرْقًا جِمامَهُ ،
وَضَعْنَ عِصِيَّ الْحَاضِرِ الْمُتَخَيِّمِ .

معناه لما بلغن الماء أقمن عليه . ورجل واردٌ من قوم ووراد ، وورادٌ من قوم وورادين ، وكل من أتى مكاناً منهلاً أو غيره ، فقد ورده . وقوله تعالى : وَإِنَّ مِنْكُمْ لِرِجَالٍ لَمَّا يَدْخُلُهَا الْمُسْلِمُونَ ؛ والدليل على ذلك قول الله عز وجل : إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَ الْحَسَنِ أُولَئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ ؛ وقال الزجاج : هذه آية كثر اختلاف المفسرين فيها ، وحكى كثير من الناس أن الخلق جميعاً يردون النار فينجو المتقي ويترك الظالم ، وكلهم يدخلها .

والورد : خلاف الصدر . وقال بعضهم : قد علمنا الورد ولم نعلم الصدور ، ودليل من قال هذا قوله تعالى : ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوْا وَنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا . وقال قوم : الخلق يردونها فتكون على المؤمن برداً وسلاماً ؛ وقال ابن مسعود والحسن وقتادة : إن ورودها ليس دخولها وحجتهم في ذلك قوية جداً لأن العرب تقول وردنا ماء كذا ولم يدخلوه . قال الله عز وجل : وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ . ويقال إذا بلغت إلى البلد ولم تدخله : قد وردت بلد كذا وكذا . قال أبو إسحق : والحجة قاطعة عندي في هذا ما قال الله تعالى : إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَ الْحَسَنِ أُولَئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ لَا يَسْمَعُونَ حَسِيسَهَا ؛ قال : فهذا ، والله أعلم ، دليل أن أهل الحسنى لا يدخلون النار . وفي اللغة : ورد بلد كذا وماء كذا إذا أشرف عليه ، دخله أو لم يدخله ، قال : فالورد ، بالإجماع ، ليس بدخول .

الجوهري : ورد فلان وروداً حضر ، وأورده غيره واستورده أي أحضره . ابن سيده : تورده واستورده كورده كما قالوا : علا قرنه واستعلاه . وورده : ورد معه ؛ وأنشد :

وَمَتَّ مِنْتِي هَلَلًا ، إِنَّمَا
مَوْتُكَ ، لَوْ وَارَدْتُ ، وَرَادِيَةَ

والواردة : وراد الماء . والورد : الواردة . وفي التنزيل العزيز : ونسوق المجرمين إلى جهنم ورداً ؛ وقال الزجاج : أي مشاة عطاشاً ، والجمع أوراد . والورد : الوراد وهم الذين يردون الماء ؛ قال يصف قليباً :

صَبْحَنَ مِنْ وَشْحَا قَلِيْبًا سَكَا ،
يَطْمُو إِذَا الْوَرْدُ عَلَيْهِ التَّنْكَا
وكذلك الإبل :

وَصَبَحَ الْمَاءَ يورِدِ عَكْنَانَ

والورد : النصب من الماء . وأورده الماء : جعله يردّه . والموردة : مائة الماء ، وقيل : الجادة ؛ قال طرفة :

كَأَنَّ عُلُوبَ النَّسْعِ ، فِي دَأْبَاتِهَا ،
مَوَارِدُ مِنْ خَلْقَاءَ فِي ظَهْرِ قَرْدِ

ويقال : ما لك توردني أي تقدم علي ؛ وقال في قول طرفة :

كسيد الغضا نبهته المتورد

هو المقدم على قرنه الذي لا يدفعه شيء . وفي الحديث : اتقوا البراز في الموارد أي المجاري والطرق إلى الماء ، واحدها مورد ، وهو مفعول من الورد . يقال : وردت الماء أرده وروداً إذا حضرته لتشرب . والورد : الماء الذي ترد عليه . وفي حديث أبي بكر : أخذ بلسانه وقال : هذا الذي

أوردني الموارد؛ أراد الموارد المهلكة، واحدا
موردة؛ وقول أبي ذؤيب يصف القبر:

يقولون لما جئت البيثر: أوردوا،
وليس بها أذنى ذفاف لوارد

استعار الإيراد لإتيان القبر؛ يقول: ليس فيها ماء،
وكل ما أتيت فقد وردته؛ وقوله:

كانت بذي القفاف سيد،
وبالرشاء مسيل ورد

ورد هنا يريد أن يخرج إذا ضرب به. وأورد
عليه الخبر: قصه. والورد: القطيع من الطير.
والورد: الجيش على التشبيه به؛ قال رؤبة:

كم دق من أعناق ورد مكمه

وقول جرير أنشده ابن حبيب:

سأحمد يربوعاً، على أن وردها،
إذا زيد لم يجبس، وإن زاد حكماً

قال: الورد هنا الجيش، شبه بالورد من الإبل
بعينها. والورد: الإبل بعينها.

والورد: النصب من القرآن؛ تقول: قرأت
وردي. وفي الحديث أن الحسن وابن سيرين كانا
يقران القرآن من أوله إلى آخره ويكرهان
الأوراد؛ الأوراد جمع ورد، بالكسر، وهو
الجزء، يقال: قرأت ورددي. قال أبو عبيد: تأويل
الأوراد أنهم كانوا أخذوا أن جعلوا القرآن أجزاء،
كل جزء منها فيه سور مختلفة من القرآن على غير
التأليف، جعلوا السورة الطويلة مع أخرى دونها في
الطول ثم يزيدون كذلك، حتى يعدلوا بين الأجزاء
ويتموا الجزء، ولا يكون فيه سورة منقطعة
ولكن تكون كلها سوراً تامة، وكانوا يسمونها
الأوراد. ويقال: لفلان كل ليلة ورد من القرآن

يقرؤه أي مقدار معلوم إما سبع أو نصف السبع
أو ما أشبه ذلك. يقال: قرأ ورده وحزبه بمعنى
واحد. والورد: الجزء من الليل يكون على الرجل
بصيه.

وأرنبه واردة إذا كانت مقبلة على السبلة. وفلان
وارد الأرنبه إذا كان طويل الأنف. وكل طويل:
وارد.

وتوردت الحيل البلدة إذا دخلتها قليلاً قليلاً قطعة
قطعة.

وشعر وارد: مستمر طويل؛ قال طرفة:

وعلى المتئين منها وارد،
حسن النبت أثبت منبكر

وكذلك الشفة واللثة. والأصل في ذلك أن الأنف
إذا طال يصل إلى الماء إذا شرب بفيه لطوله، والشعر
من المرأة يرد كفلها. وشجرة واردة الأغصان
إذا تدلت أغصانها؛ وقال الراعي يصف نخلاً أركمًا:

يلقى نواطيره، في كل مرقة،
يرمون عن وارد الأفنان منهصر

أي يرمون الطير عنه. وقوله تعالى: فأرسلوا
واردهم أي سابعهم.

وقوله تعالى: ونحن أقرب إليه من حبل الوريد؛ قال
أهل اللغة: الوريد عرق تحت اللسان، وهو في
العضد قليق، وفي الذراع الأكحل، وهذا فيما
تفرق من ظهر الكف الأشاجع، وفي بطن الذراع
الرواهش؛ ويقال: لمنها أربعة عروق في الرأس،
فمنها اثنان ينحدران قدام الأذنين، ومنها
الوريدان في العنق. وقال أبو الهيثم: الوريدان

١ قوله «يلقى» في الأساس تلقى.

تحت الوردَجَيْنِ ، والوردَحانِ عِرْقانِ غليظانِ عن
بين ثَغْرَةِ النَّحْرِ وبَسارِها . قال : والورِيدانِ
يَنْبِيضانِ أبدأً من الإنسانِ . وكلِ عِرْقٍ يَنْبِيضُ ،
فهو من الأورِدَةِ التي فيها مجرى الحياة . والورِيدُ
من العُرُوقِ : ما جَرى فيه النَّفْسُ ولم يجرِ فيه
الدَّمُ ، والجَدَاوِلُ التي فيها الدَّماءُ كالأَكْحَلِ
والصَّافِنِ ، وهي العُرُوقُ التي تُفْصَدُ . أبو زيد : في
العُنُقِ الوردِيدانِ وهما عِرْقانِ بين الأوداجِ وبين
اللَّبَتَيْنِ ، وهما من البعيرِ الودجانِ ، وفيه الأوداجِ
وهي ما أحاطَ بالخلْقومِ من العروقِ ؛ قال الأزهري :
والقول في الوريدين ما قال أبو الهيثم . غيره :
والورِيدانِ عِرْقانِ في العُنُقِ ، والجمع أورِدَةٌ
وورودٌ . ويقال للغضبانِ : قد انتفخ وزيده .
الجاهري : حَبْلُ الوردِيدِ عِرْقٌ تزعم العرب أنه من
الوتينِ ، قال : وهما وريدانِ مكتنفا صَفْقِي العُنُقِ
بما يلي مُقَدِّمَهُ غليظانِ . وفي حديث المغيرة :
مُنْتَفِخَةُ الوردِيدِ ؛ هو العرقُ الذي في صَفْحَةِ العُنُقِ
يَنْتَفِخُ عند الغضبِ ، وهما وريدانِ ؛ يَصِفُها بسوءِ
الخلْقِ وكثرة الغضبِ .

والواردُ : الطريقُ ؛ قال لبيد :

ثم أصدرناهما في واري
صاديرٍ وهَمٍ ، صواهُ قد مَنَلُ

يقول : أصدرنا بغيرنا في طريقِ صاديرٍ ، وكذلك
الموردُ ؛ قال جرير :

أميرُ المؤمنينَ على صراطٍ ،
إذا اغوجَ الموارِدُ مُسْتَقِيمُ

وَألقاهُ في ورْدَةٍ أي في هَلَكَةٍ كورْطَةٍ ،
والطاءُ أعلى .

والزُّمَارُودُ : معرَّبٌ والعامَّةُ تقول : بزُّمَارُودٍ .

وورْدُ : بطنٌ من جَعْدَةٍ . وورْدَةٌ : اسمُ امرأةٍ ؛
قال طرفة :

ما يَنْظُرُونَ بِحَقِّ ورْدَةٍ فيكُمْ ،
صَغُرَ البَنُونَ ورَهْطُ ورْدَةٍ غَيْبُ

والأورادُ : موضعٌ عند حُنَيْنٍ ؛ قال عباس بن أ :

رَكَضْنَ الحَيْلَ فيها ، بين بُسِّ
إلى الأورادِ ، تَنْحِطُ بالنَّهَابِ

وورْدٌ وورَادٌ : اسمانِ وكذلك ورْدانُ .

وبناتُ ورْدانَ : دَوَابٌّ معروفةٌ . وورْدٌ : اسمُ

فَرَسٍ حَمْزَةٌ بن عبد المطلبِ ، رضي الله عنه .

وسد : الوردُ والوردُ : المِخْدَةُ ، والجمع وسائدُ

ووسدٌ . ابن سيده وغيره : الوردُ المِتْكَأُ .

وقد تَوَسَّدَ ووسدَهُ إياه فتَوَسَّدَ إذا جعله تحت

رأسه ، قال أبو ذؤيب :

فكُنْتُ ذَنْوبَ البِئْرِ لَمَّا تَوَسَّلْتُ ،
وسرَّيْتُ أكفاني ، ووسدتُ ساعدي

وفي الحديث : قال لعدي بن حاتم : إنَّ وِسَادَكَ

إِذْ نَ لَعَرِيضٌ ؛ كُنِيَ بالوِسَادِ عن النومِ لأنَّه

مَظِنَّةٌ ، أراد أن نومك إِذْ نَ كثيرٌ ، وكُنِيَ بذلك

عن عِرْضِ قفاهِ وعِظَمِ رأسه ، وذلك دليلُ العباوَةِ ؛

ويشهد له الروايةُ الأخرى : إنَّكَ لَعَرِيضُ القفا ،

وقيل : أراد أن من تَوَسَّدَ الحِيطِينَ المَكِّيَّ بهما عن

الليلِ والنهارِ لَعَرِيضُ الوِسَادِ . وفي حديث أبي

الدرْداءِ : قال له رجلٌ : إني أريدُ أن أطلبَ العلمَ

وأخشى أن أضيِّعَه ، فقال : لأنَّ تَتَوَسَّدَ العلمَ

خيرُ لك من أن تَتَوَسَّدَ الجهلَ . وفي الحديث :

أنَّ شَرِيحاً الحَضْرَمِيَّ ذَكَرَ عند رسولِ الله ، صلى الله

عنه ، أنَّهُ قال : « ابنُ » كتبَ بهامشَ الاصلِ كذا يعني بالاصلِ ويحتملُ أن

يكونُ ابنُ مرداسٍ أو غيره .

عليه وسلم ، فقال : ذاك رجل لا يتوسد القرآن ؛ قال ابن الأعرابي : لقوله لا يتوسد القرآن وجهان : أحدهما مدح والآخر ذم ، فالذي هو مدح أنه لا ينام عن القرآن ولكن يتهجده ، ولا يكون القرآن متوسداً معه بل هو يداوم قراءته ويحافظ عليها ؛ وفي الحديث : لا توسدوا القرآن واتلوه حق تلاوته ، والذي هو ذم أنه لا يقرأ القرآن ولا يحفظه ولا يديم قراءته وإذا نام لم يكن معه من القرآن شيء ، فإن كان حمده فالمعنى هو الأول ، وإن كان ذمه فالمعنى هو الآخر . قال أبو منصور : وأشبهها أنه أتنى عليه وحمده . وقد روي في حديث آخر : من قرأ ثلاث آيات في ليلة لم يكن متوسداً للقرآن . يقال : توسد فلان ذراعه إذا نام عليه وجعله كالوسادة له . قال الليث : يقال وسد فلان فلاناً وسادة ، وتوسد وسادة إذا وضع رأسه عليها ، وجمع الوسادة وسائد . والوساد : كل ما يوضع تحت الرأس وإن كان من تراب أو حجارة ؛ وقال عبد بنى الحساس :

فَبَيْتُنَا وَسَادَانَا إِلَى عُلْجَانَةٍ

وَحِقْفٍ ، تَهَادَاهُ الرِّيحُ تَهَادِيَا

ويقال للوسادة : إسادة كما قالوا للوشاح : إشاح . وفي الحديث : إذا وسد الأمر إلى غير أهله فانتظر الساعة أي أسند وجعل في غير أهله ؛ يعني إذا سواد وشرف غير المستحق للسيادة والشرف ؛ وقيل : هو من السيادة أي إذا وضعت وسادة الملك والأمر والنهي لغير مستحقهما ، وتكون إلى بمعنى اللام .

والتوسيد : أن تمد اللام طولاً حيث تبلغه البقر . وأوسد في السير : أغد . وأوسد الكلب : أغراه بالصيد مثل آسده .

١ قوله « اللام » كذا بالأصل .

وسد : الوصيد : فناء الدار والبيت . قال الله عز وجل : وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد ؛ قال الفراء : الوصيد والأصيد لغتان مثل الوكاف والإكاف وهما الفناء ؛ قال : قال ذلك بونس والأخفش .
والوصيدة : بيت يتخذ من الحجارة للمال في الجبال . والوصاد : المطبق . وأوصد الباب وآسده : أغلقه ، فهو موصد ، مثل أوجعه ، فهو موجع . وفي حديث أصحاب الغار : فوقع الجبل على باب الكهف فأوصده أي سدّه ، من أوصدت الباب إذا أغلقتّه ، ويروى : فأوطدّه ، بالطاء ، وسيأتي ذكره . وأوصد القدر : أطبقها ، والامم منها جميعاً الوصاد ؛ حكاة اللحياني . وقوله عز وجل : إنما عليهم مؤسدة ، وقرئ مؤسدة ، بغير همز . قال أبو عبيدة : آسدت وأوصدت إذا أطبقت ، ومعنى مؤسدة أي مطبقة عليهم . وقال الليث : الإصاد والأصيد هما بمنزلة المطبق . يقال : أطبق عليهم الإصاد والوصاد والأصيد . والوصيدة كالحظيرة تُتخذ للمال إلا أنها من الحجارة والحظيرة من الفصنة . تقول منه : استوصدت في الجبل إذا اتخذت الوصيدة .

والموصد : الحدر ؛ أنشد ثعلب :

وعلقت ليلتي ، وهي ذات مؤسد ،

ولم يبد للأثراب من ثديها حجم

ووصد النساج بعض الحيط في بعض وصداً

ووصده : أدخل اللثمة في السدى . والوصاد :

الحائك . وفي النوادر : وصدت بالمكان أصد

ووتدت أصد إذا ثبتت . ويقال : وصد الشيء

ووصب أي ثبت ، فهو وصيد وواصب ، ومثله

الصيهد . والصيهب : الحر الشديد . والوصيد :

النبات المتقارب الأصول . ووصده : أغراه ؛

وأوصد الكلب بالصيد كذلك . والتوصيد :
التحذير ؛ وقوله أنشده يعقوب :

ومرّهقٍ سالٍ إمتاعاً بوصدته ،
لم يستعين ، وحوامبي الموت تغشاها

قال ابن سيده : لم يفسره . قال : وعندي أنه إنما عني
به خبثه سراويله ، أو غير ذلك منها ، وقوله لم
يستعين أي لم يخلق عانته .

وطد : وطد الشيء يطده وطقداً وطقدةً ، فهو
موظودٌ ووطيدٌ : أثبتته وثقلته ، والتوطيدُ
مناه ؛ وقال يصف قوماً بكثرة العدد :

وهم يطدون الأرض ، لولا هم ارتمت
بمن فوقها ، من ذي بيانٍ وأعجمها

وتوطد أي تثبت . والواطيدُ : الثابت ،
والطادي مقلوب منه ؛ المحكم : وأنشد ابن دريد قال
وأحبه لكذاب بني الحرّ ماز :

وأسجدٌ بجدي ثابتٌ وطيدي ،
نال السماء درعها المديدي

وقد ائطد ووطد له عنده منزلة : مهدها . وله
عنده وطيده أي منزلة ثابتة ؛ عن يعقوب .
وطد الأرض : ردتها لتصلب . والميطدة :
خشبة يوطد بها المكان من أساس بناء أو غيره
ليصلب ، وقيل : الميطدة خشبة يمسك بها
المتقرب . والوطائدُ : قواعد البنيان . ووطد
الشيء وطقداً : دام ورأسا . وفي حديث ابن مسعود:
أن زياد بن عدي أتاه فوطده إلى الأرض ، وكان
رجلاً مجبولاً ، فقال عبد الله : اغل عني ، فقال :
لا ، حتى تخيرني متى يهلك الرجل وهو يعلم ،
قال : إذا كان عليه إمام إن أطاعه أكفره ، وإن
عصاه قتله . قال أبو عمرو : الوطد غمزك الشيء

إلى الشيء وإثباتك إياه ؛ يقال منه : وطقده أطده
وطدداً إذا وطيته وغمزته وأثبتته ، فهو موظود ؛
قال الشماخ :

فالحق يبجلة ناسبهم وكن معهم ،
حتى يعيروك بجداً غير موظود

قال ابن الأثير : قوله في الحديث فوطده إلى الأرض
أي غمزته فيها وأثبتته عليها ومنعه من الحركة .
ويقال : وطقدت الأرض أطدها إذا دسستها لتصلب ؛
ومنه حديث البراء بن مالك : قال يوم اليمامة لحالد
ابن الوليد : طدني إليك أي ضمني إليك واغمزني .
ووطده إلى الأرض : مثل رهصه وغمزه إلى
الأرض . والطادي : الثابت من وطقد يطقد فقلب
من فاعل إلى عالف ؛ قال القطامي :

ما اعتاد حب سلمي حين معتاد ،
ولا تقضى بواقي دبينها الطادي

قال أبو عبيد : يُرادُ به الواطدُ فأخر الواو وقلبتُها
ألفاً . ويقال : وطقد الله للسلطان ملكه وأطقده
إذا تثبته . الفراء : طاد إذا تثبت ، وداط إذا حمت ،
ووطد إذا حمت ، ووطد إذا سار . وقد وطقدت
على باب الغار الصخر إذا سدته به ونضدته عليه .
وفي حديث أصحاب الغار : فوقع الجبل على باب الكهف
فأوطده أي سدّه بالهدم ؛ قال ابن الأثير : هكذا
روي وإنما يقال وطقده ، قال : ولعله لغة ، وقد
روي فأوصده ، بالصاد ، وقد تقدم .

وعد : وعدّه الأمر وبه عدةٌ ووعداً وموعداً
وموعدةٌ وموعدواً وموعدةٌ ، وهو من المصادر
التي جاءت على مفعولٍ ومفعولةٍ كالمحلوب والمرجوع
والمصدوق والمكذوبة ؛ قال ابن جني : وبما جاء من
المصادر مجموعاً معتملاً قوله :

مَوَاعِيدَ عُرْفُوبِ أَخَاهِ بَيْتْرِبِ

والوَعْدُ من المصادر المجموعة ، قالوا : الوُعُودُ ؛ حكاه ابن جنى . وقوله تعالى : ويقولون متى هذا الوَعْدُ ؟ إن كنتم صادقين ؛ أي إنجازُ هذا الوَعْدِ أَرُونَا ذَلِكَ ؛ قال الأزهري : الوَعْدُ والعِدَّةُ يكونان مصدرًا واسمًا ، فأما العِدَّةُ فتجمع عِدَاتٍ والوَعْدُ لا يُجْمَعُ . وقال الفراء : وَعَدْتُ عِدَةً ، ويجذفون الهاء إذا أضافوا ؛ وأنشد :

إِنَّ الْخَلِيظَ أَجَدُّوا الْبَيْنَ فَانْجَرَدُوا ،
وَأَخْلَفُوكَ عِدَى الْأَمْرِ الَّذِي وَعَدُوا

وقال ابن الأنباري وغيره : الفراء يقول : عِدَّةٌ وَعِدِي ؛ وأنشد :

وَأَخْلَفُوكَ عِدَى الْأَمْرِ

وقال أراد عدة الأمر فحذف الهاء عند الإضافة ، قال : ويكتب بالياء . قال الجوهري : والعِدَّةُ الوَعْدُ والهاء عوض من الواو ، ويجمع على عِدَاتٍ ولا يجمع الوَعْدُ ، والنسبة إلى عِدَةٍ عِدِيٌّ وإلى زِنَةٍ زِنِيٌّ ، فلا تردُّ الواو كما تردُّها في شية . والفراء يقول : عِدَوِيٌّ وزِنَوِيٌّ كما يقال شِيَوِيٌّ ؛ قال أبو بكر : العامة تخطئه وتقول أوَعَدَنِي فلان مَوَعِدًا أَقِفْ عَلَيْهِ . وقوله تعالى : وإذْ واعدنا موسى أربعين ليلة ، ويقرأ : وَعَدْنَا . قرأ أبو عمرو : واعدنا ، بغير ألف ، وقرأ ابن كثير ونافع وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي واعدنا ، بالألف ؛ قال أبو إسحق : اختار جماعة من أهل اللغة . وإذ واعدنا ، بغير ألف ، وقالوا : إنما اخترنا هذا لأن المواعدة إنما تكون من الآدميين فاخترنا واعدنا ، وقالوا دليلنا قول الله عز وجل : إن الله وعدهم وعد الحق ، وما أشبهه ؛ قال : وهذا الذي ذكروه ليس مثل هذا . وأما واعدنا هذا فجيء لأن

الطاعة في القبول بمنزلة المواعدة ، فهو من الله وعد ، ومن موسى قبُولٌ واتِّبَاعٌ فجرى مجرى المواعدة . قال الأزهري : من قرأ واعدنا ، فالفعل لله تعالى ، ومن قرأ واعدنا ، فالفعل من الله تعالى ومن موسى . قال ابن سيده : وفي التنزيل : وواعدنا موسى ثلاثين ليلة ، وقرئ وواعدنا ؛ قال ثعلب : فواعدنا من اثنين وواعدنا من واحد ؛ وقال :

فَوَاعِدِيهِ سَرَّحَتِي مَالِكِ ،
أَوْ الرَّثْبِي بَيْنَهُمَا أَسْهَلَا

قال أبو معاذ : واعدت زيدا إذا وعدك ووعدته . ووعدت زيدا إذا كان الوعد منك خاصة .

والمَوَعِدُ : موضع التواعد ، وهو الميعاد ، ويكون المَوَعِدُ مصدر وعَدْتُهُ ، ويكون المَوَعِدُ وقتاً للعِدَّةِ . والمَوَعِدَةُ أيضاً : اسم للعِدَّةِ . والميعادُ : لا يكون إلا وقتاً أو موضعاً . والوَعْدُ : مصدر حقيقي . والعِدَّةُ : اسم يوضع موضع المصدر وكذلك المَوَعِدَةُ . قال الله عز وجل : إلا عن مَوَعِدَةٍ وَعَدَهَا إِيَّاهُ . والميعادُ والمواعدةُ : وقت الوعد وموضعه . قال الجوهري : وكذلك الموعِدُ لأن ما كان فاء الفعل منه واو أو باء ثم سقطنا في المستقبل نحو يَمِيدُ وَيَزِنُ وَيَهَبُ وَيَضَعُ وَيَبِيلُ ، فإن المَفْعِلِ منه مكسور في الاسم والمصدر جميعاً ، ولا تُبَالِ أَمْنُصُوبًا كَانَ يَفْعَلُ منه أو مكسوراً بعد أن تكون الواو منه ذاهبة ، إلا أحرُفًا جاءت نواذر ، قالوا : دخلوا مَوْحَدًا مَوْحَدًا ، وفلان ابن مَوْزِقٍ ، ومَوْكَلٌ اسم رجل أو موضع ، ومَوْهَبٌ اسم رجل ، ومَوْزَنٌ موضع ؛ هذا سماع والقياس فيه الكسر فإن كانت الواو من يَفْعَلُ منه ثابتة نحو يَوْجَلُ وَيَوْجَعُ وَيَوْسَنُ ففيه الوجهان ، فإن أردت به المكان والاسم كسرت ، وإن أردت به المصدر نصبت قلت مَوْجَلٌ

وَمَوْجِلٌ وَمَوْجَعٌ وَمَوْجِعٌ، فَإِنْ كَانَ مَعَ ذَلِكَ
مَعْتَلٌ الْآخِرُ فَالْفِعْلُ مِنْهُ مَنْصُوبٌ ذَهَبَ الْوَاوُ فِي يَفْعَلُ
أَوْ ثَبَتَ كَقَوْلِكَ الْمَوْئِي وَالْمَوْئِي وَالْمَوْئِي مِنْ يَلِي
وَيَفِي وَيَعِي . قَالَ ابْنُ بَرِي : قَوْلُهُ فِي اسْتِثْنَائِهِ إِلَّا
أَحْرَفًا جَاءَتْ نَوَادِرُ ، قَالُوا دَخَلُوا مَوْحَدًا مَوْحَدًا ،
قَالَ : مَوْحَدٌ لَيْسَ مِنْ هَذَا الْبَابِ وَإِنَّمَا هُوَ مَعْدُولٌ عَنْ
وَاحِدٍ فَيَمْتَنِعُ مِنَ الصَّرْفِ لِلْعَدْلِ وَالصَّفَةِ كَأَحَادٍ ،
وَمِثْلُهُ مَثْنِيٌّ وَثُنَائِيٌّ وَمِثْلَتٌ وَثَلَاثٌ وَمَرْبَعٌ وَرَبَاعٌ .
قَالَ : وَقَالَ سِيبَوِيهٌ : مَوْحَدٌ فَتَحُوهُ لِأَنَّهُ لَيْسَ بِمَصْدَرٍ
وَلَا مَكَانٌ وَإِنَّمَا هُوَ مَعْدُولٌ عَنْ وَاحِدٍ ، كَمَا أَنَّ عُمَرَ
مَعْدُولٌ عَنْ عَامِرٍ .

وَقَدْ تَوَاعَدَ الْقَوْمُ وَاتَّعَدُوا ، وَالِاتِّعَادُ : قَبُولُ
الْوَعْدِ ، وَأَصْلُهُ الْاِوْتِعَادُ قَلَبُوا الْوَاوُ تَاءً ثُمَّ أَدْغَمُوا .
وَنَاسٌ يَقُولُونَ : ائْتَعَدَ بِاتَّعَدٍ ، فَهُوَ مُؤْتَعَدٌ ،
بِالْهَمْزِ ، كَمَا قَالُوا بِاتِّسِيرٍ فِي ائْتِسَارِ الْجَزُورِ . قَالَ
ابْنُ بَرِي : صَوَابُهُ ائْتَعَدَ بِاتَّعَدٍ ، فَهُوَ مُؤْتَعَدٌ ، مِنْ
غَيْرِ هَمْزٍ ، وَكَذَلِكَ ائْتَسَرَ بِاتِّسِيرٍ ، فَهُوَ مُؤْتَسِرٌ ،
بِغَيْرِ هَمْزٍ ، وَكَذَلِكَ ذَكَرَهُ سِيبَوِيهٌ وَأَصْحَابُهُ يُعَلِّثُونَهُ
عَلَى حَرَكَةِ مَا قَبْلَ الْحَرْفِ الْمَعْتَلِ فَيَجْعَلُونَهُ يَاءً إِنْ انْكَسَرَ
مَا قَبْلَهَا ، وَأَلْفًا إِنْ انْفَتَحَ مَا قَبْلَهَا ، وَوَاوًا إِذَا انْضَمَّ
مَا قَبْلَهَا ؛ قَالَ : وَلَا يَجُوزُ بِالْهَمْزِ لِأَنَّهُ لَا أَصْلَ لَهُ فِي
بَابِ الْوَعْدِ وَالْبَسْرِ ؛ وَعَلَى ذَلِكَ نَصُّ سِيبَوِيهٍ وَجَمِيعُ
النَّحْوِيِّينَ الْبَصْرِيِّينَ . وَوَاعَدَهُ الْوَقْتُ وَالْمَوْضِعُ وَوَاعَدَهُ
فَوْعَدَهُ : كَانَ أَكْثَرَ وَعْدًا مِنْهُ . وَقَالَ مُجَاهِدٌ فِي قَوْلِهِ
تَعَالَى : مَا أَخْلَفْنَا مَوْعِدَكَ بِمَلَكِنَا ؛ قَالَ :
الْمَوْعِدُ الْعَهْدُ ؛ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : وَأَخْلَقْتُمْ
مَوْعِدِي ؛ قَالَ : عَهْدِي . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَفِي
السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ ؛ قَالَ : رِزْقُكُمْ الْمَطْرَ ،
وَمَا تُوعَدُونَ : الْجَنَّةُ . قَالَ قَتَادَةُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :
وَالْيَوْمَ الْمَوْعُودِ ؛ إِنَّهُ يَوْمُ الْقِيَامَةِ .

وَفَرَسٌ وَاعِدٌ : يَعِدُكَ جَرِيًّا بَعْدَ جَرِي . وَأَرْضٌ
وَاعِدَةٌ : كَأَنَّهَا تَعِدُ بِالنَّبَاتِ . وَسَحَابٌ وَاعِدٌ :
كَأَنَّهُ يَعِدُ بِالْمَطْرِ . وَيَوْمٌ وَاعِدٌ : يَعِدُ بِالْحَرِّ ؛
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : مَرَرْتُ بِأَرْضِ بَنِي فُلَانٍ غِيبَ مَطْرٍ
وَقَعَّ بِهَا فَرَأَيْتَهَا وَاعِدَةٌ إِذَا رَجِيَ خَيْرُهَا وَتَمَّامَ نَبْتُهَا فِي
أَوَّلِ مَا يَظْهَرُ النَّبْتُ ؛ قَالَ سُؤَيْدُ بْنُ كِرَاعٍ :

رَعَى غَيْرَ مَذْعُورٍ بِهِنَّ وَرَاقَهُ
لُعَاعٌ ، تَمَادَاهُ الدَّكَادِكُ ، وَاعِدٌ

وَيُقَالُ لِلدَّابَّةِ وَالْمَاشِيَةِ إِذَا رُجِيَ خَيْرُهَا وَاقْبَالُهَا :
وَاعِدٌ ؛ وَقَالَ الرَّاجِزُ :

كَيْفَ تَرَاهَا وَاعِدًا صَفَارُهَا ،
بِسُوءِ سُئَاءِ الْعِدَى كِبَارُهَا ؟

وَيُقَالُ : يَوْمُنَا يَعِدُ بَرْدًا . وَيَوْمٌ وَاعِدٌ إِذَا وَعَدَ
أَوَّلُهُ بِجَرٍّ أَوْ بَرْدٍ . وَهَذَا غَلَامٌ تَعِدُ نَحَائِلُهُ
كِرْمًا ، وَشَيْبُهُ تَعِدُ جَلْدًا وَصَرَامَةً .
وَالْوَعِيدُ وَالتَّوَعُّدُ : التَّهْدِيدُ ، وَقَدْ أُوْعِدَهُ
وَتَوَعَّدَهُ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْوَعْدُ يَسْتَعْمَلُ فِي الْخَيْرِ
وَالشَّرِّ ، قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : وَفِي الْخَيْرِ الْوَعْدُ وَالْعِدَّةُ ،
وَفِي الشَّرِّ الْإِبْعَادُ وَالْوَعِيدُ ، فَإِذَا قَالُوا أُوْعِدْتُهُ بِالشَّرِّ
أَثْبَتُوا الْأَلْفَ مَعَ الْبَاءِ ؛ وَأَنْشَدَ لِبَعْضِ الرُّجَازِ :

أُوْعِدْتَنِي بِالسَّجْنِ وَالْأَدَاهِمِ
رَجُلِي ، وَرَجُلِي سُنَّةُ الْمَنَاسِمِ

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : تَقْدِيرُهُ أُوْعِدْتَنِي بِالسَّجْنِ وَأُوْعِدْتَنِي رَجُلِي
بِالْأَدَاهِمِ وَرَجُلِي سُنَّةُ أَيُّ قَوِيَّةٍ عَلَى الْقَيْدِ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : كَلَامُ الْعَرَبِ وَعَدْتُ الرَّجُلَ خَيْرًا وَوَعَدْتُهُ
شَرًّا ، وَأُوْعِدْتُهُ خَيْرًا وَأُوْعِدْتُهُ شَرًّا ، فَإِذَا لَمْ
يَذْكُرُوا الْخَيْرَ قَالُوا : وَعَدْتُهُ وَلَمْ يَدْخُلُوا أَلْفًا ، وَإِذَا لَمْ
يَذْكُرُوا الشَّرَّ قَالُوا : أُوْعِدْتُهُ وَلَمْ يَسْقُطُوا الْأَلْفَ ؛
وَأَنْشَدَ لِعَامِرِ بْنِ الطَّفِيلِ :

وإني ، إن أوعدته ، أو وعدته ،

لأخلف إبعادي وأنجز موعدتي

وإذا أدخلوا الباء لم يكن إلا في الشر ، كقولك :
أوعدته بالضرب ؛ وقال ابن الأعرابي : أوعدته خيراً ،
وهو نادر ؛ وأنشد :

يَبْسُطُنِي مَرَّةً ، وَيُوعِدُنِي

فَضْلاً طَرِيفاً إِلَى أَيَادِيهِ

قال الأزهري : هو الوعد والعدة في الخير والشر ؛
قال القطامي :

أَلَا عَلَّانِي ، كُلُّ حَيٍّ مُعَلَّلٌ ،

وَلَا تَعِدَانِي الْخَيْرَ ، وَالشَّرُّ مُقْبِلٌ

وهذا البيت ذكره الجوهري :

وَلَا تَعِدَانِي الشَّرَّ ، وَالْخَيْرُ مُقْبِلٌ

ويقال : اتعدت الرجل إذا أوعدته ؛ قال الأعشى :

فَإِنْ تَتَّعِدُنِي أَنْتَعِدَكَ بِمِثْلِهَا

وقال بعضهم : فلان يتعد إذا وثق ببعيدك ؛ وقال :

إِنِّي انْتَمَمْتُ أبا الصَّبَاحِ فَاتَّعِدِي ،

وَاسْتَبْشِرِي بِنَوَالٍ غَيْرِ مَنْزُورِ

أبو الهيثم : أوعدت الرجل أوعده إبعاداً وتوعدته
توعداً واتعدت اتعاداً .

ووعيد الفعل : هديره إذا هم أن يصول . وفي
الحديث : دخل جاثطاً من حيطان المدينة فإذا فيه
جملان يصرقان ويوعدان ؛ ووعيد فحل الإبل
هديره إذا أراد أن يصول ؛ وقد أوعد يوعد إبعاداً .

وغد : الوغد : الحفيف الأحق الضعيف العقل الرذل
الدين ، وقيل : الضعيف في بدنه وقد وغد وغادة .
ويقال : فلان من أوغاد القوم ومن وغدان القوم
ووغدان القوم أي من أذللتهم وضعفائهم .

والوغد : الصبي . والوغد : خادم القوم ، وقيل :
الذي يخدم بطعام بطنه ، تقول منه : وغد الرجل ،
بالضم ، والجمع أوغاد ووغدان ووغدان .

ووغدهم يغدهم وغداً : خدمهم ؛ قال أبو حاتم :
قلت لأم الهيثم : أويقال للعبد وغد ؟ قالت : ومن
أوغد منه ؟ والوغد : ثمر الباذنجان . والوغد :
قدح من سهام المنبر لا نصيب له . وواغد
الرجل : فعل كما يفعل ، وخص بعضهم به السير ،
وذلك أن تسير مثل سير صاحبك .

والمواغدة والمواضخة : أن تسير مثل سير
صاحبك ، وتكون المواغدة للناقة الواحدة لأن
إحدى يديها ورجليها تواغد الأخرى . وواغدت
الناقة الأخرى : سارت مثل سيرها ؛ أنشد ثعلب :

'مواغِدِ جَاءَ لَهُ ظَبَاظِبُ'

يعني جلبت ، وروى :

'مواظِباً جَاءَ لَهَا ظَبَاظِبُ'

وفد : قال الله تعالى : يوم نحشر المتقين إلى الرحمن وفداً ؛
قيل : الوفد الركبان المكرمون . الأصمعي :
وقد فلان يفد وفادة إذا خرج إلى ملك أو أمير .
ابن سيده : وفد عليه وإليه يفد وفداً ووفوداً
وفادة وإفادة ، على البدل : قدم ، فهو وافد ؛
قال سيويه : وسعناهم ينشدون بيت ابن مقبل :

إِلَّا الْإِفَادَةَ فَاسْتَوْلَتْ رَكَابِينَا ،

عِنْدَ الْجَبَابِيرِ بِالْبَأْسَاءِ وَالتَّعَمِّ

وأوفده عليه وهم الوفد والوفود ؛ فأما الوفد
فاسم للجمع ، وقيل جمع ؛ وأما الوفود فجمع وافد ،
وقد أوفده إليه . ويقال : وفده الأمير إلى الأمير
الذي فوقه . وأوفد فلان إيفاداً إذا أشرف .
الجوهري : وفد فلان على الأمير أي ورد رسولا ،

فهو وافِدٌ. وجمع الوَفْدِ أَوْفَادٌ ووَفُودٌ. وأوفدته
أنا إلى الأمير : أرسلته .

والوافِدُ من الإبل : ما سبقَ سائرَها . وقد تكرر
الوَفْدُ في الحديث ، وهم القوم يجتمعون فيردون
البلاد ، واحدهم وافِدٌ ، والذين يقصدون الأمراء
لزبارة واسترقادٍ وانتجاعٍ وغير ذلك . وفي
الحديث : وفدُ الله ثلاثة . وفي حديث الشهيد :
فإذا قتل فهو وافِدٌ لسبعين يشهد لهم ؛ وقوله :
أجيزوا الوَفْدَ بنحو ما كنت أجيزهم .
وتوفدَتِ الإبلُ والطيورُ : تسابقت .

وأوفدَ الشيءَ : رفعه . وأوفدَ هو : ارتفع .
وأوفدَ الرِّيمُ : رفع رأسه ونصب أذنيه ؛ قال نعيم
ابن مقبل :

ترأعت لنا يومَ السَّيارِ بِفاحمٍ
وسنة ريمٍ خافَ سَمْعاً فأوفدنا

ورَكِبَ موفِدٌ : مُرتفعٌ . وفلان مُستوفِدٌ في
قعدته أي منتصب غير مطمئن كَمستوفِرٍ .
وأَمَسِينا على أوفادٍ أي على سفرٍ قد استخصنا أي
أقلقنا .

والإيفادُ على الشيء : الإشرافُ عليه . والإيفادُ أيضاً :
الإسراعُ ، وهو في شعر ابن أحرر . والوفدُ : ذريرة
الحبلى من الرَّمْلِ المشرف . والوافِدانِ اللذان
في شعر الأعشى : هما الناشزانِ من الحَدَّينِ عند
المضغ ، فإذا هَرِمَ الإنسانُ غابَ وافداهُ . ويقال
للفرس : ما أحسنَ ما أوفدَ حاركه أي أشرف ؛
وأُشد :

ترى العِلافِيَّ عليها موفِداً ،
كانَ بُرجاً فوقها مُشيداً

أي مُشرفاً . والأوفادُ : قوم من العرب ؛ وقال :

أ قوله « البيار » كذا بالاصل .

فلو كنتم منا أخذتم بأخذنا ،
ولكننا الأوفادُ أسفلَ سافلٍ

ووافِدٌ : اسم . وبنو وفدان : حي من العرب ؛
أنشد ابن الأعرابي :

إن بني وفدان قومٌ سكُّ ،
مثلُ النعامِ ، والنعامُ صكُّ

وقد : الوَقُودُ : الحطبُ . يقال : ما أجودَ هذا
الوقودَ للحطب ! قال الله تعالى : أولئك هم وقودُ
النارِ . الوَقْدُ : نفسُ النارِ . ووقدتِ النارُ
تَقِدُ وقداً وقيدةً ووقداناً ووقوداً ، بالضم ،
ووقوداً عن سيبويه ؛ قال : والأكثر أن الضم
للمصدر والفتح للحطب ؛ قال الزجاج : المصدر مضموم
ويجوز فيه الفتح وقد رَوَوْا : وقدتِ النارُ وقوداً ،
مثل قبيلتُ الشيء قبولاً . وقد جاء في المصدر
فَعُولٌ ، والباب الضم . الجوهري : وقدتِ النارُ
تَقِدُ وقوداً ، بالضم ، ووقداً وقيدةً ووقيداً
ووقداً ووقداناً أي توقدت . والانتقادُ : مثل
التوقد . والوقودُ ، بالفتح : الحطبُ ، وبالضم :
الانتقادُ . الأزهري : قوله تعالى : النارِ ذاتِ
الوقودِ ، معناه التوقدُ فيكون مصدرًا أحسن من
أن يكون الوقود الحطب . قال يعقوب : وقرئ :
النارِ ذاتِ الوقودِ . وقال تعالى : وقودها الناسُ
والحجارةُ ، وقيل : كأنَّ الوقودَ اسمُ وضعٍ
موضع المصدر . الليث : الوقود ما ترى من لها
لأنه اسم ، والوقود المصدر . ويقال : أوقدتِ
النارُ واستوقدتها بإقاداً واستيقاداً . وقد وقدتِ
النارُ وتوقدتِ واستوقدتِ استيقاداً ، والموضع

أ قوله « فلو الخ » تقدم في وحد بلفظ « فلو كنتم منا أخذنا بأخذكم
ولكنها الأوحاد الخ » ونسره هناك فقال : وقوله أخذنا بأخذكم
أي أدركنا إبلكم فرددناها عليكم .

مَوْقِدٌ مِثْلُ مَجْلِسٍ ، وَالنَّارُ مُوقِدَةٌ . وَتَوَقَّدَتْ
وَاتَّقَدَتْ وَاسْتَوَقَّدَتْ ، كَلِمَةٌ : هَاجَتْ ؛ وَأَوْقَدَهَا
هُوَ وَوَقَّدَهَا وَاسْتَوَقَّدَهَا . وَالْوَقُودُ : مَا تَوَقَّدُ بِهِ
النَّارُ ، وَكُلُّ مَا أَوْقِدَتْ بِهِ ، فَهُوَ وَقُودٌ . وَالْمَوْقِدُ :
مَوْضِعُ النَّارِ ، وَهُوَ الْمُسْتَوَقَّدُ .

وَوَقَّدَتْ بِكَ زِنَادِي : دَعَاءٌ مِثْلُ وَرَيْتَ .
وَزَنْدٌ مِيقَادٌ : سَرِيعُ الْوَرِيِّ . وَقَلْبٌ وَقَادٌ
وَمَتَوَقَّدٌ : مَاضٍ سَرِيعِ التَّوَقُّدِ فِي النَّشَاطِ
وَالْمَاضِ . وَرَجُلٌ وَقَادٌ : ظَرِيفٌ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ .
وَتَوَقَّدَ الشَّيْءُ : تَلَأَلَ ؛ وَهِيَ الْوَقْدَى ؛ قَالَ :

مَا كَانَ أَسْفَى لِنَاجُودٍ عَلَى ظَلَمٍ
مَاءٌ يَخْمَرُ ، إِذَا نَاجُودَهَا بَرَادًا

مِنْ ابْنِ مَامَةَ كَعَبٍ ثُمَّ عَيَّ بِهِ
زَوْءُ الْمَنِيَّةِ ، إِلَّا حِرَّةً وَقَدَا

وَكُوْكَبٌ وَقَادٌ : مُضِيٌّ . وَوَقْدَةُ الْحَرِّ :
أَسْدُهُ . وَالْوَقْدَةُ : أَسْدُ الْحَرِّ ، وَهِيَ عَشْرَةُ أَيَّامٍ أَوْ
صَفْ شَهْرٍ . وَكُلُّ شَيْءٍ يَتَلَأَلُ ، فَهُوَ يَقِيدُ ، حَتَّى
الْحَافِرُ إِذَا تَلَأَلَ بِصِيحِنِهِ . قَالَ تَعَالَى : كُوْكَبٌ دُرِّيٌّ
يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مَبَارَكَةٍ ؛ وَفَرِيٌّ : يُوقَدُ وَتَوَقَّدُ .
قَالَ الْفَرَاءُ : فَمَنْ قَرَأَ يُوقَدُ ذَهَبَ إِلَى الْمَصْبَاحِ ، وَمَنْ
قَرَأَ تَوَقَّدُ ذَهَبَ إِلَى الرَّجَاجَةِ ، وَكَذَلِكَ مَنْ قَرَأَ
تَوَقَّدُ ؛ وَقَالَ اللَّيْثُ : مَنْ قَرَأَ تَوَقَّدُ فَمَعْنَاهُ
تَتَوَقَّدُ وَرَدَهُ عَلَى الرَّجَاجَةِ ، وَمَنْ قَرَأَ يُوقَدُ
أَخْرَجَهُ عَلَى تَذْكَيرِ النُّورِ ، وَمَنْ قَرَأَ تَوَقَّدُ فَعَلَى
مَعْنَى النَّارِ أَنَّهَا تَوَقَّدُ مِنْ شَجَرَةٍ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ :
أَوْقَدْتُ لِلصَّبَا نَارًا أَيَّ تَرَكْنَتْهُ وَوَدَّعْتَهُ ؛ قَالَ
الشَّاعِرُ :

صَحَّوتُ وَأَوْقَدْتُ لِلشُّهُورِ نَارًا ،
وَرَدْتُ عَلَى الصَّبَا مَا اسْتَعَارَا

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَسَمِعْتُ بَعْضَ الْعَرَبِ يَقُولُ : أَبْعَدَ
اللَّهُ دَارَ فُلَانٍ وَأَوْقَدَ نَارًا إِثْرَهُ ؛ وَالْمَعْنَى لَا رَجَعَهُ
اللَّهُ وَلَا رَدَّهُ . وَرَوَى عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ :
مَرَدَ عَلَيْهِمْ أَبْعَدَهُ اللَّهُ وَأَسْحَقَهُ وَأَوْقَدَ نَارًا أَثْرَهُ .
قَالَ وَقَالَتِ الْعَتِيلِيَّةُ : كَانَ الرَّجُلُ إِذَا خَفِنَا شَرَّهُ
فَتَحَوَّلَ عَنَّا أَوْقَدْنَا خَلْفَهُ نَارًا ، فَقُلْتُ لَهَا : وَلِمَ
ذَلِكَ ؟ قَالَتْ : لِتَحَوَّلَ ضَبْعُهُمْ مَعَهُمْ أَيَّ شَرِّهِمْ .
وَالْوَقِيدِيَّةُ : جِنْسٌ مِنَ الْمِعْزَى ضِخَامٌ حَسْرٌ ؛
قَالَ جَرِيرٌ :

وَلَا تَشْهَدَتْنَا يَوْمَ جَيْشِ مُحَرَّقِي
طَهِيَّةٍ فُرْسَانُ الْوَقِيدِيَّةِ الشُّقْرِ

وَالْأَعْرَافُ الرُّقَيْدِيَّةُ ٢ .

وَوَاقِدٌ وَوَقَادٌ وَوَقْدَانٌ : أَسْمَاءٌ .

وَكَدٌ : وَكَدَ الْعَقْدَ وَالْعَهْدَ : أَوْثَقَهُ ، وَأَضْرَبَهُ
لِغَةِ . يُقَالُ : أَوْكَدْتُهُ وَأَكْدَدْتُهُ وَأَكْدَدْتُهُ إِبْكَادًا ،
وَبَالُوا وَأَفْصَحَ ، أَيَّ شَدَّدْتُهُ ، وَتَوَكَّدَ الْأَمْرُ وَتَأَكَّدَ
بِمَعْنَى . وَيُقَالُ : وَكَّدْتُ الْيَمِينَ ، وَالْمَنْزُ فِي
الْعَقْدِ أَجْوَدٌ ، وَتَقُولُ : إِذَا عَقَّدْتَ فَأَكْدُ ، وَإِذَا
حَلَفْتَ فَوَكَّدُ . وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : التَّوَكُّدُ دَخَلَ
فِي الْكَلَامِ لِإِخْرَاجِ الشُّكِّ فِي الْأَعْدَادِ لِإِحَاطَةِ
الْأَجْزَاءِ ، وَمِنْ ذَلِكَ أَنَّ تَقُولُ : كَلَّمَنِي أَخُوكَ ، فَيَجُوزُ
أَنْ يَكُونَ كَلِمَتُكَ هُوَ أَوْ أَمْرٌ غَلَامُهُ بِأَنْ يَكَلِمَكَ ، فَإِذَا
قُلْتَ كَلَّمَنِي أَخُوكَ تَكَلِّمًا لَمْ يَجُزْ أَنْ يَكُونَ الْمَكَلَّمُ
لَكَ إِلَّا هُوَ . وَوَكَّدَ الرَّحْلُ وَالسَّرَجُ تَوَكُّدًا :
شَدَّهُ .

وَالْوَكَائِدُ : السُّيُورُ الَّتِي يُشَدُّ بِهَا ، وَاحِدُهَا وَكَادٌ
وَإِكَادٌ . وَالسُّيُورُ الَّتِي يُشَدُّ بِهَا الْقَرَبِيُّوسُ تَسْمَى :
الْمَيَاكِيدُ وَلَا تَسْمَى التَّوَكُّدُ . ابْنُ دُرَيْدٍ : الْوَكَائِدُ

١ قَوَاهُ « ضَبْعُهُمُ الْبَحْ » كَذَا بِالْأَصْلِ بِصِيغَةِ الْجَمْعِ .

٢ قَوَاهُ « الرُّقَيْدِيَّةُ » كَذَا ضَبَطَ بِالْأَصْلِ وَتَابِعَهُ شَارِحُ الْقَامُوسِ .

السيور التي يُشدُّ بها القربوس إلى كَفْتَيْ السَّرْجِ ،
الواحد وكاد وإكاد ؛ وفي شعر حميد بن ثور :

تَرَى العَلَيْفِيَّ عليه مُوكِّدًا

أي مُوثِقًا شَدِيدَ الأَمْرِ ، ويروى مُوقِّدًا ، وقد
تقدم .

والوَكَادُ : حبل يُشدُّ به البقر عند الحَلَبِ .

ووكد بالمكان يكيدُ وُكُودًا إذا أقام به . ويقال :
ظَلُّ مُتَوَكِّدًا بأمر كذا ومُتَوَكِّزًا ومُتَحَرِّكًا
أي قائمًا مُسْتَعِدًّا . ويقال : وَكَدَ يَكِيدُ وَكْدًا
أي أصاب . وَوَكَدَ وَكْدَهُ : قَصَدَ قَصْدَهُ
وفعلٌ مثل فِعْلِهِ . وما زالَ ذاكَ وَكْدِي أي
مُرَادِي وهَمِّي . ويقال : وَكَدَ فلانُ أَمْرًا يَكِيدُهُ
وَكَدًا إذا مارَسَهُ وقَصَدَهُ ؛ قال الطرمّاح :

وَنُبِّئْتُ أَنَّ القَيْنَ زَنَى عَجُوزَةً

فَقِيْرَةٌ أُمَّ السُّوءِ أَنْ لَمْ يَكِيدْ وَكْدِي

معناه : أن لم يَعْمَلْ عَمَلِي ولم يَقْصِدْ قَصْدِي ولم
يُغْنِ عَنِّي . ويقال : ما زالَ ذلكَ وَكْدِي ، بضم
الواو ، أي فِعْلِي ودَأْبِي وقَصْدِي ، فكأنَّ الوَكْدَ
اسم ، والوَكْدُ المصدرُ .

وفي حديث الحسن وذكر طالب العلم : قد أُوْكِدْتَاهُ
يَدَاهُ وَأَعْمَدْتَاهُ رِجْلَاهُ ؛ أُوْكِدْتَاهُ : حَمَلْتَاهُ .
ويقال : وَكَدَ فلانُ أَمْرًا يَكِيدُهُ وَكْدًا إذا قَصَدَهُ
وطلبه . وفي حديث علي : الحمد لله الذي لا يَفِيرُهُ
الْمَنَعُ ولا يَكِيدُهُ الإِغْطَاءُ أي لا يَزِيدُهُ المنع ولا
يَنْقُصُهُ الإِغْطَاءُ .

ولد : الوَلِيدُ : الصبي حين يُولَدُ ، وقال بعضهم :

ندعى الصبية أيضاً وليدًا ، وقال بعضهم : بل هو

للذكر دون الأنثى ، وقال ابن شميل : يقال غلامٌ

مَوْلُودٌ وجاريةٌ مَوْلُودَةٌ أي حين ولدته أمه ،

والولد اسم يجمع الواحد والكثير والذكر والأنثى .
ابن سيده : وَلَدَتْهُ أُمُّهُ وِلَادَةً وإِلَادَةً على البدل ،
فهي وِلَادَةٌ على الفعل ، ووَالِدٌ على النسب ؛ حكاه
تعاب في المرأة . وكل حامل تَلِدُ ، ويقال لأم الرجل :
هذه والدة .

وَوَلَدَتِ المرأةُ وِلَادًا ووِلَادَةً وأوَلَدَتْ : حان
وِلَادُهَا . والوالدُ : الأب . والوالدةُ : الأم ، وهما
الولدان ؛ والوالدُ يكون واحدًا وجمعًا . ابن سيده :
الوَلَدُ والوَلْدُ ، بالضم : ما وُلِدَ أبًا كان ، وهو
يقع على الواحد والجمع والذكر والأنثى ، وقد جمعوا
فقالوا أولادٌ ووِلْدَةٌ وإِلْدَةٌ ، وقد يجوز أن يكون
الوَلْدُ جمعٌ وَلَدٌ كَوَثْنٌ ووَثْنٌ ، فإن هذا بما
يُكْسَرُ على هذا المثال لاعتقَابِ المِثَالين على الكلمة .
والوَلْدُ ، بالكسر : كالوَلْدِ لغة وليس يجمع لأنَّ
فَعْلًا ليس بما يُكْسَرُ على فِعْلٍ . والوَلْدُ أيضًا :
الرُّهْطُ على التشبيه بولد الظهر . ووَلَدُ الرجلُ :
ولده في معنَى . ووَلَدُهُ : رهطه في معنى .
وتوَالَدُوا أي كثروا ، ووَلَدَ بعضهم بعضًا . ويقال
في تفسير قوله تعالى : ما له ووَلَدُهُ إلا خَسَارًا ؛ أي
رهطُهُ . ويقال : وُلِدَهُ ، والوَلِيدَةُ جمع
الأولادِ ؛ قال رؤبة :

سَمَطًا يُرَبِّي وِلْدَةً زَعَابِلًا

قال الفراء : قال إبراهيم : ما له ووَلَدُهُ ، وهو اختيار
أبي عمرو ، وكذلك قرأ ابن كثير وحمزة ، وروى
خارجة عن نافع ووَلَدُهُ أيضًا ، وقرأ ابن إسحق
ما له ووَلَدُهُ ، وقال هما لغتان : وُلِدَ ووَلِدَ .

وقال الزجاج : الوَلَدُ والوَلْدُ واحد ، مثل العَرَبِ

١ قوله « والولدة جمع الأولاد » عبارة القاموس الولد ، محرّكة ،

وبالفم والكسر والنح واحد وجمع وقد يجمع على أولاد وولدة

وإلدة بكسرهما وولد بالفم .

والعُرب ، والعَجَم والعُجَم ونحو ذلك ؛ قال الفراء
وأنشد :

ولقد رأيتُ معاشراً
قد تَمَرُّوا مالاً وولداً

قال : ومن أمثال العرب ، وفي الصحاح : من أمثال
بني أسد : 'وَلَدُكَ مَنْ دَمِي عَقَبِيكَ' ؛ وأنشد :

فَلَيْتَ فُلاناً كان في بَطْنِ أُمَّه ،
وَلَيْتَ فُلاناً كان وُلدَ حِمَارِ !

فهذا واحد . قال : وقَيْسٌ نجعل الولد جمعاً
والولَدَ واحداً . ابن السكيت : يقال في الولد
الولدُ والولدُ . قال : ويكون الولدُ واحداً
وجمعاً . قال : وقد يكون الولدُ جمع الولد مثل
أسد وأسد ، ويقال : ما أذري أيُّ وُلدِ الرجل
هو أيُّ أيُّ الناسِ هو .

والوليدُ : المولود حين بُولدُ ، والجمع ولدانُ
والاسم الولادةُ والولوديةُ ؛ عن ابن الأعرابي .
قال ثعلب : الأصل الوليديةُ كأنه بناه على لفظ
الوليد ، وهي من المصادر التي لا أفعال لها ، والأنثى
وليدة ، والجمع ولدانُ وولائدُ . وفي الحديث :
واقيةٌ كواقيةِ الوليد ؛ هو الطِفْلُ فَعِيلٌ بمعنى
مَفْعُولٍ ، أي كلاءةٌ وحِفظاً كما يُكَلِّأُ الطِفْلُ ؛
وقيل : أراد بالوليد موسى ، على نبينا وعليه الصلاة
والسلام ، لقوله تعالى : ألم نُرَبِّكَ فِينا وَلِيداً ؛ أي كما
وَقَيْتَ موسى شرّاً فرعون وهو في حَجْرِهِ فقني شرّاً
قومي وأنا بين أظهرهم . وفي الحديث : الوليدُ في

١ قوله « ولدك من دمي الخ » هذا كما في شرح القاموس مع منته
ضبط نسخ الصحاح ، قال قال شيخنا : والتدنية للذكر على المجاز
وضبط في نسخ القاموس ولدك معركة وبكسر الكاف خطاباً
لأنثى ؛ أي من نعت به ، وصير عقيبات ملطخين بالدم فهو ابنك
حقيقة لا من اخذته وتبنته وهو من غيرك .

الجنة ؛ أي الذي مات وهو طفل أو سقط . وفي الحديث :
لا تقتلوا ولیداً يعني في الغزو . قال : وقد تطلق
الوليدةُ على الجارية والأمة ، وإن كانت كبيرة . وفي
الحديث : تَصَدَّقَتْ أُمِّي عَلِيٍّ بِوَلِيدَةٍ يعني جارية .
ومَوْلِدُ الرجل : وقتُ ولادِهِ . ومَوْلِدُهُ : الموضع
الذي وُلِدَ فيه . وولَدته الأم تَلِدُهُ مَوْلِداً .
وميلادُ الرجل : اسم الوقت الذي وُلِدَ فيه .

وفي حديث الاستعاذة : ومن شرِّ والِدٍ وما وُلِدَ ؛
يعني إبليس والشیاطين ، هكذا فسر . وقولهم في
المثل : هم في أمرٍ لا يُنادَى وُلِيدُهُ ؛ قال ابن سيده :
نُرِيَ أصله كأنَّ شدةَ أصابتهم حتى كانت الأمُّ تنسى
وليدَها فلا تناديه ولا تذكُرُه بما هم فيه ، ثم صار مثلاً
لكل شِدَّةٍ ، وقيل : هو أمرٌ عظيم لا ينادى فيه
الصغار بل الجِلَّةُ ، وقد يقال في موضع الكثرة والسعة
أي متى أهوى الوليد بيده إلى شيء لم يُزَجَرَ عنه
لكثرة الشيء عندهم ؛ وقال ابن السكيت في قول
مُزَرَّدِ الثعلبي :

تَبَرَّأتُ مِنْ سَنَمِ الرِّجالِ بِتَوْبَةٍ
إلى اللهِ مِنِّي ، لا يُنادَى وُلِيدُها

قال : هذا مثل ضربه معناه أي لا أَرْجِعُ ولا
أَكَلِمُ فيها كما لا يُكَلِّمُ الوليدُ في الشيء الذي
يُضْرَبُ له فيه المثل . وقال الأصمعي وأبو عبيدة
في قولهم : هو أمرٌ لا يُنادَى وُلِيدُهُ ، قال أحدهما :
أي هو أمرٌ جليلٌ شديدٌ لا يُنادَى فيه الوليدُ ولكن
تنادى فيه الجِلَّةُ ، وقال آخر : أصله من الغارة أي
تذهل الأمُّ عن ابنها أن تُنادِيَهُ وتَضُمَّهُ ولكنها
تَهْرَبُ عنه ، ويقال : أصله من جري الخيل لأن
الفرس إذا كان جواداً أعطى من غير أن يُصاحَ به
لاستزادته ، كما قال النابغة الجعدي يصف فرساً :

وأَخْرَجَ مِنْ تَحْتِ الْعَجَاجَةِ صَدْرَهُ ،
وَمَزَّ اللَّجَامَ رَأْسَهُ فَتَصَلَّصَا
أَمَامَ هَوْرِيٍّ لَا يُنَادِي وَوَلِيدُهُ ،
وَشَدَّ وَأَمَرَ بِالْعَيْنَانِ لِيُرْسَلَا

ثم قيل ذلك لكل أمر عظيم ولكل شيء كثير .
وقوله : أمام هوري يربد قدام ، والهوري : شدة السرعة .
ابن الكيت : ويقال جاؤوا بطعام لا يُنادى
وليدُه ، وفي الأرض عشب لا يُنادى وليدُه أي إن
كان الوليد في ماشية لم يضره أن صرفها لأنها في
عشب ، فلا يقال له : اصرفها إلى موضع كذا لأن
الأرض كلها مخصبة ، وإن كان طعام أو لبن فمعناه
أنه لا يبالي كيف أفسد فيه ، ولا متى أكل ، ولا
متى شرب ، وفي أي نواحيه أهوى .

ورجل فيه وُلُودِيَّةٌ ؛ والولودية : الجفاء وقلة
الرفق والعلم بالأمر ، وهي الأمية . وفعل ذلك في
وَلِيدِيَّتِهِ أي في الحالة التي كان فيها وليداً .

وشاةٌ والدةٌ وولودٌ : بيئَةُ الولادِ ، ووالدٌ ، والجمع
وُلُدٌ . وقد وَلَدَتْهَا وَأَوْلَدَتْ هِيَ ، وهي مُوَلِدٌ ،
من غَمَّ مَوَالِيدَ وَمَوَالِدًا . ويقال : وَلَدَ الرَّجُلُ
غَنَمَهُ تَوْلِيدًا كما يقال : نَتَجَ إِبْلَهُ . وفي حديث
لَقِيَطٍ : مَا وَلَدَتْ بَارَاعِي ؟ يقال : وَلَدَتْ
الشاةُ تَوْلِيدًا إِذَا حَضَرَتْ وَلَادَتْهَا فَعَالَجَتْهَا حِينَ يَبِينُ
الولدُ مِنْهَا . وَأَصْحَابُ الْحَدِيثِ يَقُولُونَ : مَا وَادَّتْ ؟
يعنون الشاةَ ؛ والمحفوظ بتشديد اللام على الخطاب
للراعي ؛ ومنه حديث الأبرصِ والأقرعِ : فَأَنْتَجَ
هَذَا وَوَلَدَ هَذَا . اللَّيْثُ : شاةٌ وَالِدٌ وَهِيَ الْحَامِلُ
وَمَا نَا تَبَيَّنَةُ الْوَلَادِ . وفي الحديث : فَأَعْطَى شاةً
وَالِدًا أَي عُرِفَ مِنْهَا كَثْرَةُ النَّتَاجِ .

وأما الولادةُ ، فهي وضع الوالدة ولدها .
والمولدةُ : القابلةُ ؛ وفي حديث مسافعٍ : حدثني

امرأة من بني سليم قالت : أنا ولدت عامة أهل
ديارنا أي كنت لهم قابلة ؛ وتولد الشيء من الشيء .
والمولدةُ : التربةُ ، والجمع لِدَاتٌ وَلِيدُونَ ؛ قال
الفرزدق :

رَأَيْتُ شُرُوحَهُنَّ مُؤَزَّرَاتٍ ،
وَشَرِيحَ لِيَدِيَّ أَسْنَانَ الْهَرَامِ

الجوهري : وَلِيدَةُ الرَّجُلِ تَرْبِيَةٌ ، والهاء عوض من
الواو الذاهبة من أوله لأنه من الولادة ، وهما لِدَانُ .
ابن سيده : والوليدةُ والمولدةُ الجارية المولودة
بين العرب ؛ غيره : وعربية مولدةٌ ، ورجل
مَوْلَدٌ إِذَا كَانَ عَرَبِيًّا غَيْرَ مُحَضَّرٍ . ابن شميل : المولدةُ
التي وُلِدَتْ بِأَرْضٍ وَلَيْسَ بِهَا إِلَّا أَبُوهَا أَوْ أُمُّهَا .

والتليدةُ : التي أبوها وأهل بيتها وجميع من هو
بسبيل منها بأرض وهي بأرض أخرى . قال : والقين
من العبيد التليد الذي وُلِدَ عِنْدَكَ . وجارية
مَوْلَدَةٌ : تولد بين العرب وتَنَشَأُ مَعَ أَوْلَادِهِمْ
وَيَغْذُونَهَا غِذَاءَ الْوَالِدِ وَيُعَلِّمُونَهَا مِنَ الْأَدَبِ مِثْلَ
مَا يُعَلِّمُونَ أَوْلَادَهُمْ ؛ وكذلك المولدة من العبيد ؛
وإن سمي المولدة من الكلام مَوْلَدًا إِذَا اسْتَحْدَثُوهُ
ولم يكن من كلامهم فيما مضى . وفي حديث شريح :
أن رجلاً اشترى جارية وشرطوا أنها مولدة فوجدوها
تليدة ؛ المولدة : التي ولدت بين العرب ونشأت مع
أولادهم وتأدبت بأدابهم . والتليد : التي ولدت ببلاد
العجم وحملت فنشأت ببلاد العرب . والتليدة من
الجواري : هي التي تولد في ملك قوم وعندهم أبواها .
والموليدةُ : المولودة بين العرب ، وغلامٌ ووليدٌ
كذلك . والوليد : الصبي والعبد . والوليد : الغلام
حين يُسْتَوْصَفُ قَبْلَ أَنْ يَحْتَلِمَ ، والجمع وَلِيدَانٌ
وَوَلِيدَةٌ ؛ وجاريةٌ ووليدةٌ .

وجاءنا ببيئنة مولدة : ليست بمحققة . وجاءنا بكتاب

مَوْلِدُ أَي مَفْتَعَلٌ . وَالْمَوْلِدُ : الْمُحْدَثُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَمِنْهُ الْمَوْلِدُونَ مِنَ الشُّعْرَاءِ إِذَا سَمُوا بِذَلِكَ لِحَدِيثِهِمْ .

وَالْوَالِدَةُ : الْأُمُّ وَالصَّبِيَّةُ بَيْنَةُ الْوَالِدَةِ وَالْوَالِدِيَّةِ ، وَالْجَمْعُ الْوَالِدَاتُ . وَيُقَالُ لِلْأُمِّ : وَالِدَةٌ ، وَإِنْ كَانَتْ مُسِنَّةً . قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الْوَالِدُ الشَّابُّ ، وَالْوَالِدَاتُ الشُّوَابُّ مِنَ الْجَوَارِي ، وَالْوَالِدُ الْحَادِمُ الشَّابُّ بِسْمَى وَوَالِدًا مِنْ حِينَ يُولَدُ إِلَى أَنْ يَبْلُغَ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : أَلَمْ نُزَيِّنْكَ فِينَا وَوَالِدًا . قَالَ : وَالْحَادِمُ إِذَا كَانَ شَابًّا وَصَيْفًا . وَالْوَصِيفَةُ : وَالِدَةٌ ؛ وَأَمْلَحُ الْحَادِمُ الْوَصْفَاءُ وَالْوَصَائِفُ . وَخَادِمٌ أَهْلُ الْجَنَّةِ : وَوَالِدٌ أَبَدًا لَا يَتَغَيَّرُ عَنْ سَنِهِ . وَحَكَى أَبُو عَمْرٍو عَنْ ثَعْلَبٍ قَالَ : وَمَا حَرَفْتَهُ النَّصَارَى أَنْ فِي الْإِنجِيلِ يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى مُخَاطَبًا لِعِيسَى ، عَلَى نَبِينَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : أَنْتَ نَبِيِّي وَأَنَا وَوَالِدَتُكَ أَي رَبِّدَتُكَ ، فَقَالَ النَّصَارَى : أَنْتَ بَنِيِّي وَأَنَا وَوَالِدَتُكَ ، وَخَفَّفُوهُ وَجَعَلُوهُ وَوَالِدًا ، سَبَّحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يَقُولُونَ عُلُوًّا كَبِيرًا . الْأُمُومِيُّ : إِذَا وَوَالِدَتِ الْغَنَمُ بَعْضَهَا بَعْدَ بَعْضٍ قِيلَ : قَدْ وَوَالِدَتُهَا الرَّجِيْلَاءُ ، مَمْدُودٌ ، وَوَالِدَتُهَا طَبَقًا وَطَبَقَةً ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

إِذَا مَا وَوَالِدُوا شَاةً تَنَادَوْا :

أَجْدِي تَحْتَ شَانِكَ أُمُّ غَلَامٍ ؟

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِهِ : وَوَالِدُوا شَاةً وَمَا بَأْنِهِمْ بِأَتُونَ الْبَهَائِمِ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالْعَرَبُ تَقُولُ : نَسَجَ فُلَانٌ نَاقَتَهُ إِذَا وَوَالِدَتْ وَوَالِدَتُهَا وَهُوَ يَلِي ذَلِكَ مِنْهَا ، فِيهِ مَسْتَوْجَةٌ ، وَالنَّاتِجُ لِلْإِبِلِ بِمَنْزِلَةِ الْقَابِلَةِ لِلْمَرْأَةِ إِذَا وَوَالِدَتْ ، وَيُقَالُ فِي الشَّاءِ : وَوَالِدَتُهَا أَي وَوَالِدَتُهَا وَوَالِدَتُهَا ، وَيُقَالُ لِدَوَاتِ الْأَطْلَافِ وَالشَّاءِ وَالْبَقَرِ : وَوَالِدَتِ الشَّاءُ وَالْبَقَرَةُ ، مَضْمُومَةُ الْوَاوِ مَكْسُورَةٌ

الْلامُ مُشَدَّدَةٌ . وَيُقَالُ أَيْضًا : وَوَالِدَتُ فِي مَوْضِعٍ وَوَالِدَتٌ .

وَمَدٌ : الْوَمْدُ : نَدَى بَحْرِيٌّ فِي صَيِّمِ الْحَرِّ مِنْ قَبْلِ الْبَحْرِ مَعَ سُكُونِ رِيحٍ ، وَقِيلَ : هُوَ الْحَرُّ أَيًّا كَانَ مَعَ سُكُونِ الرِّيْحِ . قَالَ الْكِسَائِيُّ : إِذَا سُكِنَتِ الرِّيْحُ مَعَ شِدَّةِ الْحَرِّ فَذَلِكَ الْوَمْدُ . وَفِي حَدِيثِ عَثْبَةَ بْنِ عَزْرَوَانَ : أَنَّهُ لَقِيَ الْمُشْرِكِينَ فِي يَوْمٍ وَوَمْدَةٌ وَعَكَائِرٌ ؛ الْوَمْدَةُ : نَدَى مِنَ الْبَحْرِ يَقَعُ عَلَى النَّاسِ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ وَسُكُونِ الرِّيْحِ . الْبَيْتُ : الْوَمْدَةُ تَجِيءُ فِي صَيِّمِ الْحَرِّ مِنْ قَبْلِ الْبَحْرِ حَتَّى تَقَعَ عَلَى النَّاسِ لَيْلًا . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَقَدْ يَقَعُ الْوَمْدُ أَيَّامَ الْحَرِّفِ أَيْضًا . قَالَ : وَالْوَمْدُ لَشَقٌّ وَنَدَى بَحْرِيٌّ مِنْ جِهَةِ الْبَحْرِ إِذَا ثَارَ بُحَارُهُ وَهَبَّتْ بِهِ الرِّيْحُ الصَّبَا ، فَيَقَعُ عَلَى الْبِلَادِ الْمُتَاخِمَةِ لَهُ مِثْلَ نَدَى السَّمَاءِ ، وَهُوَ يَرْوِذِي النَّاسَ جِدًّا لِنَتْنِ رَائِحَتِهِ . قَالَ : وَكُنَّا بِنَاحِيَةِ الْبَحْرِينِ إِذَا حَلَلْنَا بِالْأَسْيَافِ وَهَبَّتِ الصَّبَا بَحْرِيَّةً لَمْ تَنْفَكْ مِنْ أَذَى الْوَمْدِ ، فَإِذَا أَصْعَدْنَا فِي بِلَادِ الدَّهْنَاءِ لَمْ يُصِيبْنَا الْوَمْدُ .

وَقَدْ وَوَالِدَ الْيَوْمِ وَوَالِدًا فَهُوَ وَوَالِدٌ ، وَوَالِدَةٌ وَوَالِدَةٌ ، وَأَكْثَرُ مَا يُقَالُ فِي اللَّيْلِ ، وَقَدْ وَوَالِدَتِ اللَّيْلَةَ ، بِالْكَسْرِ ، تَوَمْدٌ وَوَالِدًا . وَيُقَالُ : لَيْلَةٌ وَوَالِدٌ بِغَيْرِ هَاءٍ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاعِي يَصِفُ امْرَأَةً :

كَأَنَّ بَيْضَ نَعَامٍ فِي مَلَا حِفْيَاهَا ،

إِذَا اجْتَلَاهُنَّ قَبِيْظًا لَيْلَةً وَوَالِدًا

الْوَمْدُ وَالْوَمْدَةُ ، بِالتَّحْرِيكِ : شِدَّةُ حَرِّ اللَّيْلِ . وَوَالِدٌ عَلَيْهِ وَوَالِدًا : غَضَبٌ وَحَمِيٌّ كَوَالِدٍ .

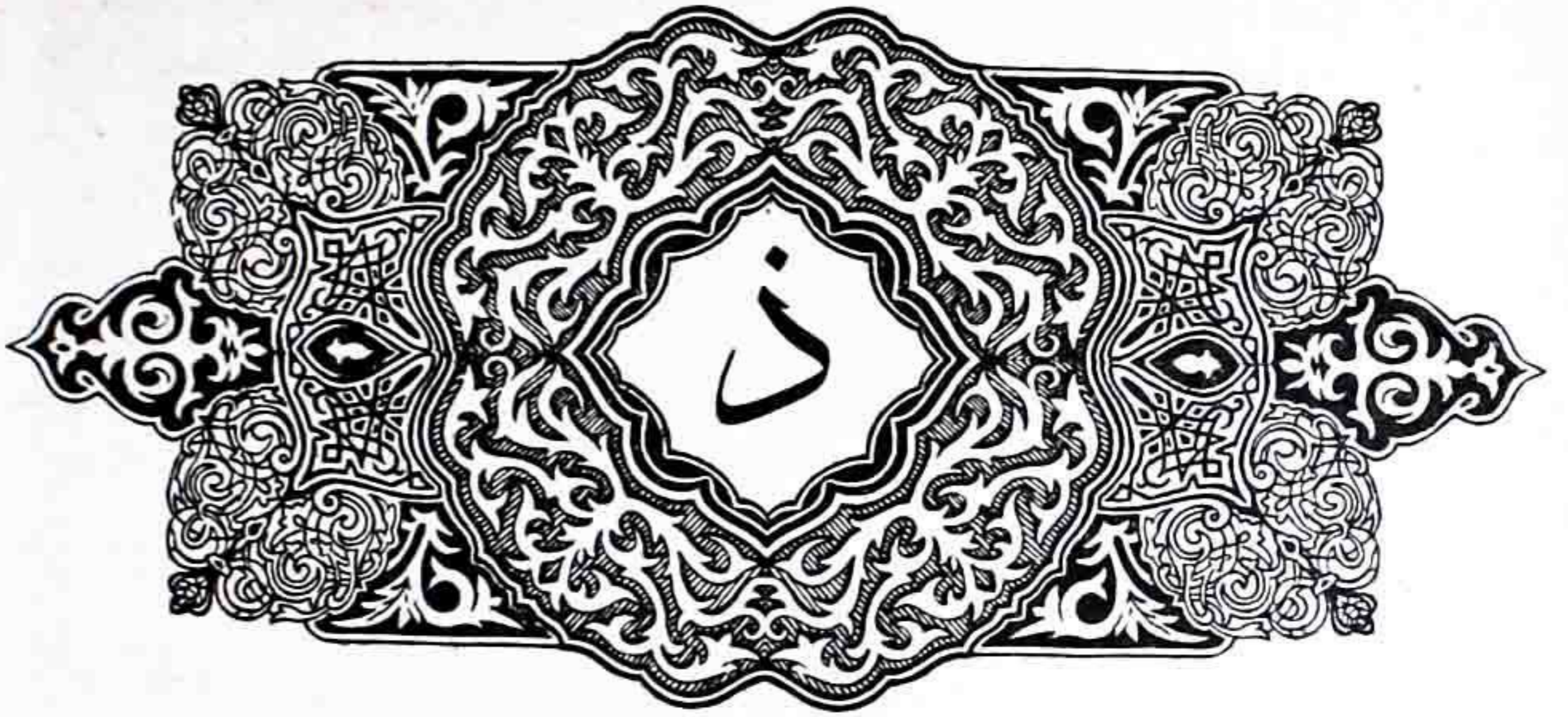
وَهْدٌ : الْوَهْدُ وَالْوَهْدَةُ : الْمَطْمِنُ مِنَ الْأَرْضِ

قَوْلُهُ « الْوَهْدُ » كَذَا بِالْأَصْلِ ، وَفِي شَرْحِ الْقَامُوسِ بَضْمُ الْوَاوِ وَسُكُونُ الْهَاءِ ، وَذَكَرَ بَدَلَهُ صَاحِبُ الْقَامُوسِ وَهْدَانٌ بِضْمٍ فَسُكُونٌ .

وأوهدُ : من أسماء يوم الاثنين ، عادية ، وعدة كراع
 فَوْعَلًا ، وقياس قول سيبويه أن تكون الهمزة فيه
 زائدة. ابن الأعرابي : هي الحُنْعَبَةُ والنُّونَةُ والتُّومَةُ
 والمَزْمَةُ والوَهْدَةُ والقِلْدَةُ والمَرْتَمَةُ والعَرْتَمَةُ
 والحِثْرَمَةُ . وقال الليث : الحُنْعَبَةُ مَشَقُّ ما بين
 الشارين بجبال الوترة ، والله أعلم .

والمكان المنخفض كأنه حفرة ، والوَهْدُ يكون اسماً
 للحفرة ، والجمع أوهدُ ووهدُ ووهداءُ .
 والوَهْدَةُ : الهوَّةُ تكون في الأرض ؛ ومكانٌ وهدُ
 وأرض وهدةٌ : كذلك. والوَهْدَةُ : النُقْرَةُ المُنْتَقِرَةُ
 في الأرض أشدَّ دخولاً في الأرض من الغائط وليس لها
 حرف ، وعَرْضُهَا رُمُحَانٌ وثلاثة لا تُنْبِتُ شيئاً .





قال ابن بري : والذي في شعر الأعشى :

لِيُعِيدَنَّ لِمَعْدٍ عَكَرَهَا
دَلَجَ اللَّيْلِ وَتَأْخَاذَ الْمَنَحِ

أي عَطَفَهَا . يقال : رجع فلان إلى عَكَرِهِ أي إلى ما كان عليه، وفسر العَكَرَ بقوله : دلجَ الليلِ وتأخَاذَ المنحِ . والمنحُ : جمع منحة ، وهي الناقة يعيرها صاحبها لمن يجلبها وينتفع بها ثم يعيدها . وفي النوادر : إخاذة الحَجَفَةِ مَقْبِيضُهَا وهي ثقافها .

وفي الحديث : جاءت امرأة إلى عائشة ، رضي الله عنها ، أقيَدُ جملي^١ . وفي حديث آخر : أُوخِذَ جملي . فلم تَقْطُنْ لها حتى قَطُنْتُ فأمرت بإخراجها ؛ وفي حديث آخر : قالت لها : أُوخِذَ جملي ؟ قالت : نعم . التأخِيزُ : حبسُ السواحر أزواجهن عن غيرهن من النساء ، وكنتُ بالجميل عن زوجها ولم تعلم عائشة ، رضي الله عنها ، فلذلك أذنت لها فيه . والتأخِيزُ : أن تحمال المرأة بجمل في منع زوجها من جماع غيرها ، وذلك نوع من السحر . يقال :

١ قوله « جاءت امرأة النح » كذا بالأصل والذي في شرح القاموس فكان أقيد .

حرف الذال المعجمة

الذال المعجمة : حرف من الحروف المجهورة والحروف اللثوية ؛ والثاء المثناة والذال المعجمة والطاء المعجمة في حيز واحد .

فصل الهززة

أخذ : الأخذ : خلاف العطاء ، وهو أيضاً التناول . أخذت الشيء آخِذَهُ أَخْذًا : تناولته ؛ وأخِذَهُ يَأْخُذُهُ أَخْذًا ، والإخْذُ ، بالكسر : الاسم . وإذا أمرت قلت : خذْ ، وأصله أُوخِذْ إلا أنهم استنقلوا الهزتين فحذفوهما تخفيفاً ؛ قال ابن سيده : فلما اجتمعت هزتان وكثر استعمال الكلمة حذفت الهززة الأصلية فزال الساكن فاستغني عن الهززة الزائدة ، وقد جاء على الأصل فقيل : أُوخِذْ ؛ وكذلك القول في الأمر من أكل وأمر وأشبه ذلك ؛ ويقال : خِذِ الحِطَامَ وخِذْ بالحِطَامِ بمعنى . والتأخَاذُ : تَفْعَالٌ مِنَ الْأَخْذِ ؛ قال الأعشى :

لِيَعُودَنَّ لِمَعْدٍ عَكَرَةٌ
دَلَجَ اللَّيْلِ وَتَأْخَاذَ الْمَنَحِ

لفلانة أَخَذَتْهُ تَوَخَّذُ بِهَا الرِّجَالُ عَنِ النِّسَاءِ ، وَقَدْ أَخَذَتْهُ السَّاحِرَةُ تَأْخِذًا ؛ وَمِنْهُ قِيلَ لِلْأَسِيرِ : أَخِيذُ . وَقَدْ أَخَذَ فُلَانٌ إِذَا أُسِرَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : اقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَخَذُوهُمْ . مَعْنَاهُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ : اتَّسِرُوا . الْفَرَاءُ : أَكْذَبُ مِنْ أَخِيذِ الْجَيْشِ ، وَهُوَ الَّذِي يَأْخُذُهُ أَعْدَاؤُهُ فَيَسْتَدِلُّونَهُ عَلَى قَوْمِهِ ، فَهُوَ يَكْذِبُهُمْ بِجَهْدِهِ . وَالْأَخِيذُ : الْمَأْخُودُ . وَالْأَخِيذُ : الْأَسِيرُ . وَالْأَخِيذَةُ : الْمَرْأَةُ لِسَبِي . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ أَخَذَ السِّيفَ وَقَالَ مَنْ يَمْنَعُكَ مِنِّي ؟ فَقَالَ : كُنْ خَيْرَ آخِذٍ أَيْ خَيْرَ آسِرٍ . وَالْأَخِيذَةُ : مَا اغْتَصَبَ مِنْ شَيْءٍ فَأَخَذَ .

وَأَخَذَهُ بِذَنْبِهِ مُؤَاخَذَةً : عَاقِبَهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : فَكَلَّا أَخَذْنَا بِذَنْبِهِ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَكَأَيُّنَ مِنْ قُرْبَى أَمَلَيْتُ لَهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ لِنَفْسِهَا ؟ أَيَّ أَخَذَتْهَا بِالْعَذَابِ فَاسْتَغْنَى عَنْهُ لِتَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي قَوْلِهِ : وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا أَخَذَ بِهِ . يُقَالُ : أَخَذَ فُلَانٌ بِذَنْبِهِ أَيْ حَبَسَ وَجُوزِي عَلَيْهِ وَعُوقِبَ بِهِ .

وَإِنْ أَخَذُوا عَلَى أَيْدِيهِمْ نَجْوًا . يُقَالُ : أَخَذْتُ عَلَى يَدِ فُلَانٍ إِذَا مَنَعْتَهُ عَمَّا يَرِيدُ أَنْ يَفْعَلَهُ كَأَنَّكَ أَمْسَكَتَ عَلَى يَدِهِ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَهَمَّتْ كُلُّ أُمَّةٍ بِرَسُولِهِمْ لِيَأْخُذُوهُ ؛ قَالَ الزَّجَّاجُ : مَعْنَاهُ لِيَتِمَكَّنُوا مِنْهُ فَيَقْتُلُوهُ . وَأَخَذَهُ : كَأَخَذَهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : وَلَوْ يَوَازِئُ اللَّهُ النَّاسَ بِمَا كَسَبُوا ؛ وَالْعَامَّةُ تَقُولُ وَأَخَذَهُ . وَأَتَى الْعِرَاقَ وَمَا أَخَذَ إِخْذَهُ ، وَذَهَبَ الْحِجَازَ وَمَا أَخَذَ إِخْذَهُ ، وَوَلَّى فُلَانٌ مَكَّةَ وَمَا أَخَذَ إِخْذَهَا أَيَّ مَا يَلِيهَا وَمَا هُوَ فِي نَاحِيَّتِهَا ، وَاسْتَعْمِلَ فُلَانٌ عَلَى الشَّامِ وَمَا أَخَذَ إِخْذَهُ ، بِالْكَسْرِ ، أَيَّ لَمْ يَأْخُذْ مَا وَجِبَ عَلَيْهِ مِنْ حَسَنِ السِّيَرَةِ وَلَا تَقَلَّ أَخْذَهُ ؛ وَقَالَ الْفَرَاءُ : مَا وَالَاهُ وَكَانَ فِي نَاحِيَّتِهِ .

وَذَهَبَ بَنُو فُلَانٍ وَمَنْ أَخَذَ إِخْذَهُمْ وَأَخَذَهُمْ ، يَكْسِرُونَ ١ الْأَلْفَ وَيَضُمُونَ الذَّالَ ، وَإِنْ سَمَّيْتَ فَتَحْتَ الْأَلْفَ وَضَمَّتَ الذَّالَ ، أَيَّ وَمَنْ سَارَ سِيرَهُمْ ؛ وَمَنْ قَالَ : وَمَنْ أَخَذَ إِخْذَهُمْ أَيَّ وَمَنْ أَخَذَهُ إِخْذَهُمْ وَسِيرَتَهُمْ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ : لَوْ كُنْتُ مَنَا لَأَخَذْتُ بِأَخْذِنَا ، بِكَسْرِ الْأَلْفِ ، أَيَّ بِمَخْلَافَتِنَا وَزِينَتِنَا وَسُكْنَانِنَا وَهَدِينَا ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

فَلَوْ كُنْتُمْ مَنَا أَخَذْنَا بِأَخْذِكُمْ ،
وَلَكِنَّا الْأَوْجَادُ أَسْفَلَ سَافِلًا ٢

فَسَرَهُ فَقَالَ : أَخَذْنَا بِأَخْذِكُمْ أَيَّ أَدْرَكْنَا بِبَلِّكُمْ فَرَدَدْنَاهَا عَلَيْكُمْ ، لَمْ يَقُلْ ذَلِكَ غَيْرَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : قَدْ أَخَذُوا أَخْذَانِيهِمْ ؛ أَيَّ تَزَلُّوا مَنَازِلَهُمْ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَالْحَاءِ .

وَالْأَخْذَةُ ، بِالضَّمِّ : رَقِيَّةٌ تَأْخُذُ الْعَيْنَ وَنَحْوَهَا كَالسَّحْرِ أَوْ خُرْزَةَ يُؤَخِّذُ بِهَا النِّسَاءُ الرِّجَالَ ، مِنَ التَّأْخِيذِ . وَأَخَذَهُ : رَقَاهُ . وَقَالَتْ أُخْتُ صُبْحِ الْعَادِي تَبْكِي أَخَاهَا صَبْحًا ، وَقَدْ قَتَلَهُ رَجُلٌ سَيِّقَ إِلَيْهِ عَلَى سَرِيرٍ ، لِأَنَّهَا قَدْ كَانَتْ أَخَذَتْ عَنْهُ الْقَائِمَ وَالْقَاعِدَ وَالسَّاعِيَّ وَالْمَاشِيَّ وَالرَّاكِبَ : أَخَذَتْ عَنْكَ الرَّاكِبَ وَالسَّاعِيَّ وَالْمَاشِيَّ وَالْقَاعِدَ وَالْقَائِمَ ، وَلَمْ آخُذْ عَنْكَ النَّائِمَ ؛ وَفِي صَبْحِ هَذَا يَقُولُ لِيَيْدُ :

وَلَقَدْ رَأَى صُبْحُ سَوَادَ خَلِيلِهِ ،
مَا بَيْنَ قَائِمِ سَيْفِهِ وَالْمِحْمَلِ

عَنِ بَخْلِيلِهِ كَبِيدَهُ لِأَنَّهُ يَرُودِي أَنَّ الْأَسَدَ بَقَرَ بَطْنَهُ ، وَهُوَ حَيٌّ ، فَظَنَرَ إِلَى سَوَادِ كَبِيدِهِ .

١ قوله « إخدمهم وأخدمهم يكسرون الخ » كذا بالأصل وفي القاموس وذهبوا ومن أخذ اخدم ، بكسر الهمزة وفتحها ورفع الذال ونصبها .

٢ قوله « ولكنها الأوجاد الخ » كذا بالأصل وفي شرح القاموس الأجداد .

الإخاذهُ بغير هاء، وهو مجتمَع الماء شبيهٌ بالغدِير ؛
قال عدي بن زيد يصف مطراً :

فاضَ فيه مِثلُ العُهونِ من الروِ
ضِ ، وماضنُ بالإخاذهِ غُدُرُ

وجمع الإخاذهِ أخذٌ ؛ وقال الأخطل :

فَظَلَّ مُرْتَثِئاً ، والأخذُ قد حُمِيتْ ،
وظنُّ أن سَبِيلَ الأخذِ مِيمُونُ

وقاله أيضاً أبو عمرو وزاد فيه : وأما الإخاذهُ ، بالماء ،
فإنها الأرض يأخذها الرجل فيحوزها لنفسه ويتخذها
وبحبيها ، وقيل : الإخاذهُ جمع الإخاذهِ وهو مَصْنَعُ
للماء يجتمع فيه ، والأولى أن يكون جنساً للإخاذه لا
جمعاً ، ووجه التشبيه مذكور في سياق الحديث في
قوله تكفي الإخاذهُ الراكِبَ ، وباقى الحديث يعني
أن فيهم الصغيرَ والكبيرَ والعالم والأعلم ؛ ومنه
حديث الحجاج في صفة الغيث : وامتلات الإخاذهُ ؛
أبو عدنان : إخاذهُ جَمَعُ إخاذهُ وأخذُ جمع إخاذهُ ؛
وقال أبو عبيدة : الإخاذهُ والإخاذهُ ، بالماء وغير الماء ،
جمع إخاذهُ ، والإخاذهُ صَنَعُ الماء يجتمع فيه . وفي
حديث أبي موسى عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ،
قال : إن مَثَلَ ما بعثني الله به من الهدى والعلمِ
كمثلِ غيثٍ أصاب أرضاً ، فكانت منها طائفةٌ طيبةٌ
قَبِلتِ الماءَ فَأَنْبَتَتِ الكَلأَ والعُشبَ الكثيرَ ، وكانت
فيها إخاذهٌ أَمَسَكَ الماءُ فَنَفَعَ اللهُ بها الناسَ ،
فَشَرِبُوا منها وَسَقَوْا ورَعَوْا ، وَأَصَابَ طائفةٌ منها
أخرى إنما هي قيعان لا تُمْسِكُ ماءً ولا تُنْبِتُ كَلأً ،
وكذلك مَثَلُ من فقه في دين الله ونَفَعَهُ ما بعثني
الله به فَعَلِمَ وَعَلِمَ ، ومَثَلُ من لم يَرَفَعْ بِذلك رَأْساً
ولم يَقْبَلْ هُدَى اللهُ الذي أُرْسِلتُ به ؛ الإخاذهُ :
الغدِرانُ التي تأخذُ ماءَ السماءِ فَتَحْبِسُهُ على الشارِبَةِ ،

ورجل مؤخَذٌ عن النساءِ : محبوس .

واثتخَذنا في القتال ، بهزتين : أَخَذَ بعضنا بعضاً .
والإتخاذهُ : افتعال أيضاً من الأخذ إلا أنه أدغم بعد
تليين الهززة وإبدال التاء ، ثم لما كثرت استعماله على
لفظ الافتعال توهبوا أن التاء أصلية فبنوا منه فَعِلَ
يَفْعَلُ . قالوا : تَخَذَ يَتَخَذُ ، وقرئ : لَتَخَذت عليه
أجراً . وحكى المبرد أن بعض العرب يقول :
اسْتَخَذَ فلان أرضاً يريد اتخَذَ أرضاً فتبَدَلُ من
إحدى التاءين سبباً كما أبدلوا التاءَ مكان السين في قولهم
سِتْ ؛ ويجوز أن يكون أراد استفعل من تَخَذَ
يَتَخَذُ فحذف إحدى التاءين تخفيفاً ، كما قالوا : ظَلَّتْ
من ظَلِلتْ . قال ابن شميل : اسْتَخَذتُ عليهم
يداً وعندهم سواءُ أي اتخَذتُ .

والإخاذهُ : الضيعة يتخذها الإنسان لنفسه ؛ وكذلك
الإخاذهُ وهي أيضاً أرض يحوزها الإنسان لنفسه أو
السلطان . والأخذُ : ما حَفَرَتْ كَهَيْئَةِ الحوضِ
لنفسك ، والجمع الأخذانُ ، 'تَمْسِكُ الماءَ أياماً .
والإخذُ والإخاذهُ : ما حفرته كَهَيْئَةِ الحوضِ ،
والجمع أخذٌ وإخاذهُ .

والإخاذهُ : الغدُرُ ، وقيل : الإخاذهُ واحد والجمع
أخاذهُ ، نادر ، وقيل : الإخاذهُ والإخاذهُ بمعنى ،
والإخاذهُ : شيء كالغدِير ، والجمع إخاذهُ ، وجمع
الإخاذهِ أخذٌ مثل كتاب وكتُبِ ، وقد يخفف ؛
قال الشاعر :

وغادَرَ الأخذَ والأوجادَ مُبْرَعَةً

تَطْفُرُ ، وأسْجَلَ أنْهاءً وغُدُرانا

وفي حديث مسروق بن الأجدع قال : ما شَبَّهتُ
بأصحاب محمد ، صلى الله عليه وسلم ، إلا الإخاذهُ تكفي
الإخاذهُ الراكِبَ وتكفي الإخاذهُ الراكِبِينَ وتكفي
الإخاذهُ الفِئامَ من الناسِ ؛ وقال أبو عبيد : هو

الواحدة 'إخاذة'. والقيعان: جمع قاع، وهي أرض حرة لا رمل فيها ولا يثبت عليها الماء لاستوائها، ولا غدُر فيها 'تمسك' الماء، فهي لا تثبت الكلاً ولا تمسك الماء. اهـ

وأخذَ يَفْعَلُ كذا أي جعل، وهي عند سيبويه من الأفعال التي لا يوضع اسمُ الفاعل في موضع الفعل الذي هو خبرها. وأخذ في كذا أي بدأ.

ونجوم الأخذ: منازل القمر لأن القمر يأخذ كل ليلة في منزل منها؛ قال:

وأخوت نجوم الأخذ إلا أنضة،

أنضة محل لیس قاطرها يُثري

قوله: يُثري يبيل الأرض، وهي نجوم الأنواء، وقيل: إنما قيل لها نجوم الأخذ لأنها تأخذ كل يوم في نوره ولأخذ القمر في منازلها كل ليلة في منزل منها، وقيل: نجوم الأخذ التي يرمى بها مُسْتَرِقُ السمع، والأرل أصح.

وانتخذ القوم يأخذون انتخاداً، وذلك إذا تصارعوا فأخذ كل منهم على مُصارعِهِ أخذةً يعقله بها، وجمعها أخذ؛ ومنه قول الراجز:

وأخذت وشغريبات أخر

الليث: يقال اتخذ فلان مالا يتخذه انتخاداً، وتخذت يتخذت تحذاً، وتخذت مالا أي كسبته، ألزمت التاء الحرف كأنها أصلية. قال الله عز وجل: لو شئت لتخذت عليه أجراً؛ قال الفراء: قرأ مجاهد لتخذت؛ قال: وأنشدني العتابي:

تخذها سريةً ثقعدُه

قال: وأصلها افتعلت؛ قال أبو منصور: وصحت هذه القراءة عن ابن عباس وبها قرأ أبو عمرو بن العلاء، وقرأ أبو زيد: لتخذت عليه أجراً. قال:

وكذلك مكتوب هو في الإمام وبه يقرأ القراء؛ ومن قرأ لا تتخذت، بفتح الحاء وبالألف، فإنه يخالف الكتاب. وقال الليث: من قرأ لا تتخذت فقد أدغم التاء في الياء فاجتمعت همزتان فصيرت إحداهما ياء، وأدغمت كراهة التقاها.

والأخذ من الإبل: الذي أخذ فيه السمن، والجمع أواخذ. وأخذ الفصيل، بالكسر، يأخذ أخذاً، فهو أخذ: أكثر من اللبن حتى فسد بطنه وبشيم واتخم.

أبو زيد: إنه لا كذب من الأخذ الصيحان، وروي عن الفراء أنه قال: من الأخذ الصيحان بلا ياء؛ قال أبو زيد: هو الفصيل الذي اتخذ من اللبن. والأخذ: شبه الجنون، فصيل أخذ على فعل، وأخذ البعير أخذاً، وهو أخذ: أخذه مثل الجنون يعتربه وكذلك الشاة، وقياسه أخذ.

والأخذ: الرمد، وقد أخذت عينه أخذاً. ورجل أخذ: بعينه أخذ مثل جنب أي رمد، والقياس أخذ كالأول. ورجل مستأخذ: كأخذ؛ قال أبو ذؤيب:

يرمي الغيوب بعينيه ومطرفه

مغض كما كسف المستأخذ الرمد

والمستأخذ: الذي به أخذ من الرمد. والمستأخذ: المطأطأة الرأس من رمد أو وجع أو غيره. أبو عمرو: يقال أصبح فلان مؤتخذاً لمرضه ومستأخذاً إذا أصبح مستكيناً.

وقولهم: خذ عنك أي خذ ما أقول ودع عنك الشك والمراء؛ فقال: خذ الخطام. وقولهم:

أخذت كذا يُبدلون الذال تاء فيدغمونها في التاء،

١ قوله «فقال خذ الخطام» كذا بالأصل وفيه كسب كتب موضعه فقال ولا معنى له.

وبعضهم يُظهرُ الذال ، وهو قليل .

اذذ : أذّ يُوذُّ أذّا : قطع مثل هذا ، وزعم ابن دريد

أن همزة أذّ بدل من هاء هذا ؛ قال :

يُوذُّ بالسُّفْرة أيّ أذّ

من قَمَعَ ومَأَنَتِ وفلذ

وسُفْرةٌ أذُوذٌ : قاطعة كهذوذ .

وإذّ : كلمة تدل على ما مضى من الزمان ، وهو اسم

مبني على السكون وحقه أن يكون مضافاً إلى جملة ،

تقول : جئتكَ إذ قام زيد ، وإذ زيد قائم ، وإذ

زيد يقوم ، فإذا لم تُضَفْ نُوتت ؛ قال أبو ذؤيب :

هَيْتَكَ عن طِلابِكَ أمّ عَمْرٍو ،

بعاقِبَةٍ ، وأنت إذٍ صَحِيحٌ

أراد حينئذ كما تقول يومئذ وليلتئذ ؛ وهو من حروف

الجزاء إلا أنه لا يجازى به إلا مع ما ، تقول : إذ ما

تأنتي آتكَ ، كما تقول : إن تأنتي وقتاً آتكَ ؛ قال

العباس بن مرداس يمدح النبي ، صلى الله عليه وسلم :

باخِرَ مَنْ رَكِبَ المَطِيَّ ومن مَشَى

فوق الترابِ ، إذا تُعَدُّ الأنفُسُ

بك أسلَمَ الطاغُوتُ واتَّبِعَ الهدى ،

وبك انجلى عنا الظلامُ الحِنْدِسُ

إذ ما أتيت على الرسول فقل له :

حقّاً عليك إذا اطمأن المجلسُ

وهذا البيت أورده الجوهري :

إذ ما أتيت على الأمير

قال ابن بري : وصواب إنشاده : إذ ما أتيت على

الرسول ، كما أوردهناه . قال : وقد تكونُ للشيء

توافقه في حال أنت فيها ولا يليها إلا الفعل الواجب ،

تقول : بينما أنا كذا إذ جاء زيد . ابن سيده : إذ

ظرف لما مضى ، يقولون إذ كان . وقوله عز وجل :

وإذ قال ربك للملائكة إني جاعل في الأرض خليفة ؛

قال أبو عبيدة : إذ هنا زائدة ؛ قال أبو إسحق : هذا

إقدام من أبي عبيدة لأن القرآن العزيز ينبغي أن لا

يُتكلّم فيه إلا بغاية تحري الحق ، وإذ : معناها الوقت

فكيف تكون لغواً ومعناه الوقت ، والحجة في إذ أن

الله تعالى خلق الناس وغيرهم ، فكأنه قال ابتداء

خلقكم : إذ قال ربك للملائكة إني جاعل في الأرض

خليفة أي في ذلك الوقت . قال : وأما قول أبي

ذؤيب : وأنت إذٍ صحيح ، فإنما أصل هذا أن تكون

إذ مضافة فيه إلى جملة إما من مبتدأ وخبر نحو قولك :

جئتكَ إذ زيد أمير ، وإما من فعل وفاعل نحو قمت

إذ قام زيد ، فلما حذِفَ المضافُ إليه إذ عوضَ منه

التنوين فدخُلَ وهو ساكن على الذال وهي ساكنة ،

فكسرت الذال لالتقاء الساكنين فقبل يومئذ ،

ولست هذه الكسرة في الذال كسرة إعراب وإن

كانت إذ في موضع جر بإضافة ما قبلها إليها ، وإنما

الكسرة فيها لسكونها وسكون التنوين بعدها كقولك

صه في النكرة ، وإن اختلفت جهتا التنوين ، فكان

في إذٍ عوضاً من المضاف إليه ، وفي صه علماً للتكثير ؛

ويدل على أن الكسرة في ذال إذٍ إنما هي حركة التقاء

الساكنين وهما هي والتنوين قوله « وأنت إذٍ صحيح »

ألا ترى أن إذٍ ليس قبلها شيء مضاف إليها ؟ وأما

قول الأخفش : إنه جرٌّ إذٍ لأنه أراد قبلها حين ثم

حذفها وبقي الجر فيها وتقديره حينئذ فساقت غير

لازم ، ألا ترى أن الجماعة قد أجمعت على أن إذٍ

وكم من الأسماء المبنية على الوقف ؟ وقول الحصين

ابن الحمام :

ما كنتُ أحسبُ أن أمّي علّةٌ ،

حتى رأيتُ إذِي نَحازُ ونُقْتَلُ

فصل الباء الموحدة

بذذ : بَدَذَتْ تَبَذُّ بَدَذًا ١ وَبَدَاذَةً وَبُدُوذَةً :
رثت هيتك وساءت حالتك . وفي الحديث عن النبي ،
صلى الله عليه وسلم : البَدَاذَةُ من الإيمان البداذة :
رثانة الهيئة ؛ قال الكسائي : هو أن يكون الرجل
مُتَقَهِّلًا رثًا الهيئة ، يقال منه : رجل باذ الهيئة وفي
هيئته بداذة . وقال ابن الأعرابي : البَذَّ الرجل
المُتَقَهِّلَ الفقير ، قال : والبداذة أن يكون يوماً
متزيناً ويوماً سعيئاً . ويقال : هو ترك مداومة الزينة .
وحال بَذَّة أي سيئة . وقد بَدَذَتْ بعدي ، بالكسر ،
فأنت باذ الهيئة وبَذَّ الهيئة أي رثها بين البذاذة
والبذوذة . قال ابن الأثير : أي رث اللبسة ، أراد
التواضع في اللباس وترك التبجح به . وهيئة بَذَّة :
صفة ، ورجل بَذَّ البخت : سيئه رديئه ؛ عن كراع .

وبَذَّ القومَ يَبْذُهُم بَدَاً : سبقهم وغلبهم ، وكل غالب
بأذ . والعرب تقول : بَذَّ فلان فلاناً يَبْذُهُ بَدَاً إذا
ما علاه وفاقه في حسن أو عمل كائناً ما كان . أبو
عمرو : البَذْبَذَةُ التقشُّف . وفي الحديث : بَذَّ القائلين
أي سبقهم وغلبهم يَبْذُهُم بَدَاً ؛ ومنه صفة مشيه ،
صلى الله عليه وسلم : يَمْشِي الهَوَيْنَا يَبْذُهُ القوم إذا
سارع إلى خير أو مشى إليه .

وتمر بَذُّ : مُتَفَرِّقٌ لا يَلْتَزِقُ بعضه ببعض كَفَذَّ ؛
عن ابن الأعرابي . والبَذُّ : موضع ، أراه أعجيباً .
والبَذُّ : اسم كورةٍ من كور بابك الحُرْمِي .

بسد : قال الأزهري في تهذيبه : أهملت السين مع التاء
والذال والظاء إلى آخر حروفها على ترتيبه فلم يُستعمل
من جميع وجوهها شيء في مُصَاصِ كلام العرب ، فأما
قولهم : هذا قضاء سَدُومَ بالذال فإنه أعجمي ؛

١ قوله « بَدَذًا » كذا بالاصل وفي اللاموس بَدَاذًا .

إنما أراد : إذ 'نحاز' ونقتل ، إلا أنه لما كان في التذكير
إذِي وهو يتذكر إذ كان كذا وكذا أجرى الوصل
'مجرى الوقف فألحق الباء في الوصل فقال إذِي .
وقوله عز وجل : ولن ينفعكم اليوم إذ ظلمتم أنكم في
العذاب مشتركون ؛ قال ابن جني : طاولت أبا علي ،
رحمه الله تعالى ، في هذا وراجعتني عوداً على بدء فكان
أكثر ما برَدَ منه في اليدِ أنه لما كانت الدارُ
الآخرة تلي الدارَ الدنيا لا فاصل بينهما إنما هي هذه
فهذه صار ما يقع في الآخرة كأنه واقع في الدنيا ،
فذلك أُجْرِي اليومُ وهي للآخرة 'مجرى وقت
الظلم ، وهو قوله : إذ ظلمتم ، ووقت الظلم إنما كان
في الدنيا ، فإن لم تفعل هذا وترتكبه بقي إذ ظلمتم غير
متعلق بشيء ، فيصير ما قاله أبو علي إلى أنه كأنه
أبدل إذ ظلمتم من اليوم أو كرهه عليه ؛ وقول أبي
ذؤيب :

تَوَاعَدْنَا الرُّبَيْقَ لَنَنْزِلَنَّهُ ،
وَلَمْ نَشْعُرْ إِذَا أَنِي خَلِيفُ

قال ابن جني : قال خالد إذا لغة هذيل وغيرهم يقولون
إذِي ، قال : فينبغي أن يكون فتحة ذال إذا في هذه
اللغة لسكونها وسكون التنوين بعدها ، كما أن من
قال إذِي بكسرهما فإنما كسرهما لسكونها وسكون
التنوين بعدها بمن فهرب إلى الفتحة ، استنكاراً لتوالي
الكسرتين ، كما كره ذلك في من الرجل ونحوه .

اسبذ : النهاية لابن الأثير : في الحديث أنه كتب لعباد
الله الأسبذيين ؛ قال : هم ملوك عُمانَ بالبحرين ؛
قال : الكلمة فارسية معناها عبدة الفرس لأنهم كانوا
يعبدون فرساً فيما قيل ، واسم الفرس بالفارسية أسب .
اصبهد : الأزهري في الحماسي : إصبهذ اسم أعجمي .

وكذلك البسند لهذا الجوهر ليس بعربي ، وكذلك
السبندة فارسي .

بغذذ : بَغْدَادُ وَبَغْدَادُ وَبَغْدَادُ وَبَغْدَادُ وَبَغْدَانُ ،
بالنون ، ومغدان ، بالميم ، معرب يذكر ويؤنث :
مدينة السلام .

بغذذ : بغداد : مدينة السلام وفيها اختلاف ذكر في
بغذذ .

بوذ : التهذيب : أبو عمرو : باد إذا تواضع . التهذيب :
الفراء : باد الرجل إذا افتقر . ابن الأعرابي : باد
يبوذ إذا تعدى على الناس .

فصل التاء المثناة

تخذ : تَحَذُ الشَّيْءَ تَحْذًا وَتَحْذًا ؛ الأخيرة عن كراع ،
واِتَّخَذَهُ : عماه . وقوله عز وجل : إن الذين اتخذوا
العجل ؛ أراد اتخذوه إلهًا فحذف الثاني لأن الاتخاذ
دليل عليه . وحكى سيبويه : استخذ فلان أرضاً ،
وهو استعمل منه ، كأنه استخذ فحذفت إحدى التاءين
كما حذفت التاء الأولى من قولهم نَقَى بَيْتِي ،
فحذفت التاء التي هي فاء الفعل ؛ أنشد يعقوب :

زِبَادَتَنَا نَعْمَانُ لَا تَحْرِمُنَا ،

تَقِ إِنَّهُ فِينَا ، وَالكِتَابَ الَّذِي تَتْلُو

أي اتق الله ؛ قال ابن جني : وفيه وجه آخر وهو
أنه يجوز أن يكون أصله اتَّخَذَ وزنه افتعل ثم إنهم
أبدلوا من التاء الأولى التي هي فاء افتعل سينا كما
أبدلوا التاء من السين في سِتٍ ، فلما كانت السين
والتاء مهموسين جاز إبدال كل واحدة منهما من
أختها . وفي حديث موسى والحضر ، عليهما السلام ،
قال : لو سُئِلْتُ لَتَّخَذْتُ عَلَيْهِ أَجْرًا ؛ قال ابن الأثير :
يقال تَحَذُ يَتَّخَذُ بوزن سَمِعَ يَسْمَعُ مثل أخذ

يأخذُ ، وقرىء : لَتَّخَذْتُ وَلاَتَّخَذْتُ ، وهو
افتعل من تَخَذَ فَأَدْغَمَ إِحْدَى التَّاءَيْنِ فِي الْآخِرَى ؛
قال : وليس من أخذ في شيء ، فإن الافتعال من أخذ
اتخذ لأن فاءها همزة والهمزة لا تدغم في التاء . قال
الجوهري : الاتخاذ الافتعال من الأخذ إلا أنه أدغم
بعد تليين همزة وإبدال التاء ، ثم لما كثر استعماله
بلفظ الافتعال توهموا أن التاء أصلية فبنوا منه فَعِلَ
يفعل ، قالوا : تَحْذُ يَتَّخَذُ ؛ قال : وأهل العربية على
خلاف ما قال الجوهري .

ترمذ : تَرْمِذُ ، بكسر التاء والميم : البلد المعروف
بخراسان .

تلمذ : التلاميذ : الحَدَمُ وَالْأَتْبَاعُ ، واحدم تلميذ .

فصل الجيم

جاذ : اللَّيْثُ وَغَيْرُهُ : الْجَائِذُ الْعَبَابُ فِي الشَّرْبِ ، وَالْفِعْلُ
جَاذَ يَجْأُذُ جَاذًا شَرِبَ ؛ أنشد أبو حنيفة :

مُلاهِسُ الْقَوْمِ عَلَى الطَّعَامِ ،

وَجَائِذُ فِي قَرْقَفِ الْمُدَامِ

شَرِبَ الْهَيْجَانَ التَّوَكُّهُ الْهَيْامِ

جبد : جَبَدَ جَبْدًا : لغة في جَدَّبَ . وفي الحديث :

فَجَبَدَنِي رَجُلٌ مِنْ خَلْفِي ، وَظَنَّهُ أَبُو عَيْدٍ مَقْلُوبًا عَنْهُ ؛

قال ابن سيده : وليس ذلك بشيء . وقال : قال ابن

جني ليس أحدهما مقلوباً عن صاحبه ، وذلك أنها جميعاً

يتصرفان تصرفاً واحداً ، تقول : جَدَّبَ يَجْدِبُ

جَدْبًا ، فهو جاذب ، وَجَبَدَ يَجْبُدُ جَبْدًا ، فهو

جاذب ، فإن جعلت مع هذا أحدهما أصلاً لصاحبه فد

ذلك لأنك لو فعلته لم يكن أحدهما أسعداً بهذه

الحال من الآخر ، فإذا وقفت الحال بهما ولم تُؤثِرْ

بالمزية أحدهما عن تصرف صاحبه فلم يُساوِهْ فيه كان

أوسعها تَصْرُفًا أصلاً لصاحبه ، وذلك نحو قولهم :
 أنى الشيء يأتي وآن يثين ، فآن مقلوب عن أنى
 والدليل على ذلك وجودك مصدر أنى يأتي أنى ،
 ولا نجد لآن مصدراً ، كذا قال الأصمعي ، فأما
 الأين فليس من هذا في شيء ، إنما الأين الإغياة
 والتعب ، فلما عدم آن المصدر الذي هو أصل الفعل
 علم أنه مقلوب عن أنى يأتي . قال الله سبحانه
 وتعالى : إلا أن يؤذن لكم إلى طعام غير ناظرين إناه ،
 أي بلوغه وإدراكه ، غير أن أبازيد قد حكى لآن
 مصدراً ، وهو الأين ، فإن كان الأمر كذلك فهما
 إذاً أصلان متساويان متساوقان . وجبَّ العنب
 يجبِّد : صغر وقف .

جذب : الجذب : كسر الشيء الصلب . جذذت الشيء :
 كسرتُه وقطعته . والجذاذ والجذاذ : ما كسر
 منه ، وضه أفصح من كسره ، والجذب : القطع
 الوحي المتأصل ، وقيل : هو القطع المتأصل
 فلم يُقيد بوحاء ؛ جذه يجذه جذاً ، فهو مجذوذ
 وجذيد ، وجذذته فأنجذته وتجدذ . وفي التنزيل :
 عطاء غير مجذوذ ؛ فسره أبو عبيد غير مقطوع ،
 والانجذاذ : الانقطاع . قال الفراء : رحيم جذاء
 وحذاء ، بالجيم والحاء ، ممدودان وذلك إذا لم توصل .
 وفي الحديث أنه قال يوم حنين : جذؤهم جذاً ؛
 الجذب : القطع ، أي استأصلوهم قتلاً . والجذاذ : المقطع ؛
 والجذاذ : القطع المكسرة ، منه فجعلهم جذاذاً أي
 حطاماً ، وقيل : هو جمع جذيد ، وهو من الجمع
 العزيز . وقال الفراء في قوله : فجعلهم جذاذاً ، فهو
 مثل الحطام والرفات ، ومن قرأها جذاذاً ، فهو
 جمع جذيد مثل خفيف وخفاف . وفي حديث مازن :
 فثرت إلى الصم فكسرتة أجذاذاً أي قطعاً وكسراً ،
 قوله « والجذاذ المقطع » جيه مثله كما في الفاموس .

واحدها جذ . وفي حديث علي ، كرم الله وجهه :
 أصول بيد جذاء أي مقطوعة ، كنى به عن قصور
 أصحابه وتقاعدهم عن الغزو ، فإن الجند للأمير كاليد ،
 ويروى بالحاء المهملة . الليث : الجذاذ قطع ما كسر ،
 الواحدة جذاذة . قال : وقطع الفضة الصغار جذاذاً .
 ويقال لحجارة الذهب : جذاذ لأنها تكسر .

والجذاذات : التراضات . وجذاذات النضة : قطعها .
 والجذاذ : الفرق . وسويق جذيد : مجذوذ .
 والسويق الجذيد : الكثير الجذاذ . والجذيدة :
 السويق . والجذيدة : جشيشة تعمل من السويق
 الغليظ لأنها تجذب أي تقطع قطعاً وتجش . وروي عن
 أنس أنه كان يأكل جذيدة قبل أن يغدو في حاجته ؛
 أراد شربة من سويق أو نحو ذلك ، سميت جذيدة
 لأنها تجذب أي تكسر وتندق وتطحن وتجش إذا
 طحنت . ومنه حديث علي : أنه أمر نوباً البكالي أن
 يأخذ من مزوده جذيداً ؛ وحديثه الآخر : رأيت
 علياً يشرب جذيداً حين أفطر . ويتال للحجارة الذهب :
 جذاذ ، لأنها تكسر وتسحل ؛ وأنشد :

كما انصرفت فوق الجذاذ المساحن

وجذذت الحبل جذاً أي قطعته فانجذ . وجذب الأمر
 عني يجذبه جذاً : قطعه . وجذب النخل يجذبه جذاً
 وجذاذاً وجذاذاً : صرمه ؛ عن الليثاني .

وما عليه جذة وما عليه قزاع أي ما عليه ثوب يستره ؛
 وفي الصحاح : أي ما عليه شيء من الثياب .

الأصمعي : الجذان والكذان الحجارة الرخوة ، الواحدة
 جذانة وكذانة .

ومن أمثالهم السائرة في الذي يقدم على اليمين الكاذبة :
 جذها جذ البعير الصليانة ، أراد أنه أسرع
 إليها . ابن الأعرابي : المجذب طرف المرود ،
 وهو الميل ؛ وأنشد :

قالت وقد ساف مجذ الميرود

قال : ومعناه أن الحساء إذا اكتحلت مسحت بطرف
الميل شفتيها ليزداد حمة؛ وقال الجعدي يذكر نساء :

تَرَكَنْ بِطَالَةَ وَأَخَذَنْ جَذًا ،
وَأَلْقَيْنِ الْمَكَاحِلَ لِلنَّبِيحِ

قال : الجذ والمجد طرف الميرود .

جوذ : أبو عبيد : الجرذ ، بالتحريك ، كل ما حدث
في عرقوب الفرس ، وفي الصحاح : في عرقوب الدابة
من تزيد وانتفاخ عصب ويكون في عرض الكعب
من ظاهر أو باطن . وقال ابن شميل : الجرذ ورم
يأخذ الفرس في عرض حافره وفي ثفنته من رجليه
حتى يعقره ودم غليظ ينقر^١ والبعير يأخذه . وفي
نوادير الأعراب : الجرذ داء يأخذ في مفصل العرقوب
ويكوى منه نمشيطاً فيبرأ عرقوبه آخرأ ضخماً غليظاً
فيكون رديئاً في حمله ومشيه . ابن سيده : الجرذ :
داء يأخذ في قوائم الدابة ، وقد تقدم في الدال المهمله
والأصل الذال المعجمة ؛ ودابة جرذ . وحكى بعضهم :
رجل جرذ الرجلين .

والجرذ : الذكر من الفأر ، وقيل : الذكر الكبير
من الفأر ، وقيل : هو أعظم من اليربوع أكدر في
ذنبه سواد والجمع جرذان . الصحاح : الجرذ ضرب
من الفأر .

وأما جرذان : آخر نخلة بالحجاز إدراكاً ؛ حكاها أبو
حنيفة وعزاها إلى الأصمعي ، قال : ولذلك قال الساجع :
إذا طلعت الحراتان أكلت أم جرذان ؛ وطلوع
الحراتين في أخريات القيظ بعد طلوع سهيل وفي
قبيل . الصفرى قال : وزعموا أن رسول الله ، صلى

١ قوله « ودم غليظ ينقر ال قوله فيكون رديئاً » كذا بالأصل
ولعل فيه سقطاً . والأصل ينقر الفرس والبعير ومع ذلك في
بقية التركيب قلافة ونعوذ بالله من سقم النسخ .

الله عليه وسلم ، دعا لأم جرذان مرتين ؛ قال : رواه
الأصمعي عن نافع بن أبي نعيم قارىء أهل المدينة عن
ربيعة بن أبي عبد الرحمن فقيهم ، قال : وهي أم
جرذان رطباً فإذا جفت فهي الكبيس . وفي الحديث
ذكر أم جرذان ، وهو نوع من النمر كبار ، قيل :
إن نخله يجتمع تحته الفأر ، وهو الذي يسمى بالكوفة
الموشان ، يعنون الفأر بالفارسية . وأرض جرذة :
من الجرذ أي ذات جرذان . والجرذان : عصبان
في ظاهر خصيلة الفرس وباطنهما يلي الجنين .

ورجل مجرذ : داء مجرب للأموار ؛ ابن الأعرابي :
جرذة الدهر ودلكه ودبيته ونجدته وحنكه .
أبو عمرو : هو المجرذ والمجرس . وأجرذة إلى
الشيء : أجهأ واضطره ؛ أنشد ابن الأعرابي :

وحاد عني عبدهم وأجرذا

أي أجهأ ؛ قال الشاعر :

كَأَنَّ أَوْبَ صَنْعَةِ الْمَلَاذِ
يَسْتَهْيِعُ الْمُرَاهِقَ الْمُحَاذِي ،
عَافِيهِ سَهْوًا غَيْرَ مَا إِجْرَادِ

وعافيه : ما جاء من عفوه سهواً سهلاً بلا حث ولا
إكراه عليه .

ورجل مجرذ : أفرده أصحابه فلجأ إلى سوام ،
وقيل : هو الذي ذهب ماله فلجأ إلى من ينو له ؛ قال
كثير عزة :

وَأَلْفَيْتُ عَيْلًا كَأَنَّ عَوَاءَهُ
بُكَاءُ مَجْرَذٍ ، يَبْغِي الْمَيْتَ ، تَخْلِعُ

جوبذ : الجرذة : من عدو الفرس فوق القدر بتنكيس
الرأس وشدة الاختلاط . وقال ابن دريد : جرذت
الفرس جرذة وجرباذاً ، وهو عدو ثقيل ، وهي
مجرذ . أبو عبيدة : الجرذة من سير الخيل ؛

الطائف ابن مستو كالراحة. والجلذني: الحجر. والجلذي،
بالضم، من الإبل: الشديد الغليظ؛ قال الراجز:

صَوَّى لها ذا كِدْنَةٍ جُلْذِيًّا ،
أَخِيْفَ كَانَتْ أُمُّهُ صَفِيًّا ،

وناقة 'جلذية': قوية شديدة 'صلبة'، والذكر 'جلذني'
مشتق من ذلك؛ قال علقمة:

هل تُلْحِقِينِي بأولى القَوْمِ إِذْ سَخَطُوا
جُلْذِيَّةً كَأَتَانِ الضَّحْلِ عُلْكَوْمِ ؟

وأتان الضحل: صخرة عظيمة مملّمة. والضحل:
الماء الضحاح. والعلكوم: الناقة الشديدة. قال أبو
زيد: ولم يعرفه الكلابيون في ذكر الإبل ولا في
الرجال؛ وسير 'جلذني' وخمس 'جلذني' وقرب'
جلذني': شديد؛ فأما قول ابن ميادة:

لَتَقْرُبُنَّ قَرَبًا جُلْذِيًّا ،
ما دام فيهنَّ فَصِيلٌ حَيًّا ،
وقد دجا الليلُ فَهَيَّا هَيًّا

القرب: القرب من الورود بعد سير إليه. وليلة
القرب: الليلة التي ترد الإبل في صبيحتها الماء. وهيا:
بمعنى الاستحاث. قال ابن سيده: وزعم الفارسي أنه
يجوز أن يكون صفة للقرب وأن يكون اسماً للناقة،
على أنه ترخيم 'جلذية' مسمى بها أو جلذية صفة. ابن
الأعرابي: والجلاذي في شعر ابن مقبل جمع 'الجلذية'،
وهي الناقة الصلبة، وهو:

صوت النواقيس فيه ما يفرطه *
أيدي الجلاذي جون ما يعفينا'

والجلاذي: صغار الشجر؛ وخص أبو حنيفة به صغار
الطلع.

١ قوله « ما يفرطه » في شرح القاموس ما يقربه، وقوله ما يعفينا
فيه ما يعفينا.

وفرس 'جربذ'، قال: وهو القريب القدر في تنكيس
الرأس وشدة الاختلاط مع بطة إحارة يديه ورجليه.
قال: ويكون الجربذ أيضاً في قرب السنبك من
الأرض وارتفاعه؛ وأنشد:

كنت تجري بالبهرِ خَلْوًا ، فلما
كَلَفْتِكَ الجِيَادُ جَرِي الجِيَادِ ،

جَرِبَذَتْ دونها يداك ، وأرذَى
بك لؤمُ الآباء والأجدادِ

والجربذة: ثقل الدابة، وهو 'الجربذ'.

والجربذة: الذي تزوج أمه. ابن الأنباري:
البروك من النساء التي تزوج زوجها ولها ابن مدرك
من زوج آخر، ويقال لابنها الجربذة؛ قال الأزهري:
وهو مأخوذ من الجربذة.

جلذ: الجليذ: النار الأعشى، والجمع مناجيد على غير
واحدة، كما قالوا خلفه والجمع مخاض.

والجلذاء: الحجارة، وقيل: هو ما صلب من الأرض،
والجمع جلذاء، بالكسر، ممدود وجلاذي؛ الأخيرة
مطردة.

الأزهري في نوادر الأعراب: جلظاء من الأرض
وجلماظ وجلذاء وجلذان. والجلذاءة: الأرض
الغليظة، وجمعها جلاذي، وهي الجزباءة.

ابن شميل: الجلذية المكان الحشن الغليظ من القف
المرتفع جداً يقطع أخفاف الإبل وقلما يتقاد، لا ينبت
شيئاً. والجلذية من الفراسن: الغليظة الوكيعة.
وقولهم: أسهل من جلذان، وهو حمى قريب من

١ قوله « والجربذ الخ » كذا بالأصل، والذي في القاموس
الجربذة: بالهاء.

٢ قوله « الجلد » هكذا ضبط بالأصل بفتح فكسر، وفي القاموس
وشرحه بضم الجيم وسكون اللام وبفتح الجيم وكسفت أيضاً.

٣ قوله « من الفف المرتفع الخ » كذا بالأصل والذي في شرح
القاموس ليس بالمرتفع جداً.

عن ابن الأعرابي . وفي الحديث في صفة الجنة : وسطها جنابيد من ذهب وفضة يسكنها قوم من أهل الجنة كالأعراب في البادية ؛ وورد في حديث آخر : فيها جنابيد من لؤلؤ ، وفسره بذلك أيضاً .

جوذ : أبو الجوذدي : كنية رجل ؛ قال :

لو قد حدهن أبو الجوذدي

برجز مسخنفر الروي

مستويات كنوى البرني

وقد تقدم أنه أبو الجوذدي ، بالدال المهملة .

فصل الحاء المهملة

حذذ : ذكر الأزهري هذه الترجمة في الحاء والذال والباء ، قال : وأما قولهم حذذا كذا وكذا ، بتشديد الباء ، فهو حرف معنى ألف من حب وذا . وقال في آخر الفصل : وحذذا في الحقيقة فعل وامم : حب بمنزلة نعم ، وذا فاعل بمنزلة الرجل ، وقد ذكرناه نحن في ترجمة حب فيما تقدم ، والله أعلم .

حذذ : الحذذ : القطع المتأصل . حذذته يحذذته حذذاً : قطعه قطعاً سريعاً مستأصلاً ؛ وقال ابن دريد : قطعه قطعاً سريعاً من غير أن يقول مستأصلاً . والحذذة : القطعة من اللحم كالحزرة والفيلذة ؛ قال الشاعر :

تعييه حذذة فلذذ إن ألم بها

من الشواء ، ويروى شربته الغمر

ويروى حزة فلذذ ، وسنذكره في موضعه .

والحذذ : السرعة ، وقيل : السرعة والخفة . والحذذ : خفة الذنب واللحية ، والنعت منهما أحذذ . ويعبر أحذذ

قوله «تعييه النح» كذا بالأصل ، والذي في الصحاح وشرح القاموس : تكفيه حزة فلذذ إن ألم بها من الشواء ويكفي شربه الغمر

وإنه ليُجلد بكل خير أي بظن به ، وقد تقدم في الدال .

أبو عمرو : الجلاذدي الصنّاع ، واحدم جلاذدي . وقال غيره : الجلاذدي خدام البيعة وجعلهم جلاذدي لغظهم .

وجلاذان : عقبة بالطائف .

واجلوذ الليل : ذهب ؛ قال الشاعر :

ألا حذذا حذذا حذذا

حبيب تحملت منه الأذى !

ويا حذذا برذ أنيابه ،

إذا أظلم الليل واجلوذا !

والاجليواذ والاجليواذ : المضاء والسرعة في السير ؛ قال سيويه : لا يستعمل إلا مزيداً . التهذيب : الجلاذدي الشديد من السير السريع ؛ قال العجاج يصف فلاة :

الحمس والحمس بها جلاذدي

يقول : سير خمس بها شديد . الأصمعي : الاجليواذ في السير والاجرواط المضاء في السرعة ؛ وقال ابن الأعرابي : هو الإسراع . واجلوذ واجرهد إذا أسرع . واجلوذ بهم السير اجليواذ أي دام مع السرعة ، وهو من سير الإبل ؛ ومنه اجلوذ المطر . وفي حديث ربيعة : واجلوذ المطر أي امتد وقت تأخره وانقطاعه .

جنبذ : الجنبذة ، بالضم : ما ارتفع من الشيء واستدار كالقبة ؛ قال يعقوب : والعامية تقول : جنبذة ، بفتح الباء . ابن سيده : الجنبذة المرتفع من كل شيء . والجنبذة : ما علا من الأرض واستدار . ومكان مجنبذ : مرتفع ؛ حكاه كراع . وجنبذة الكيل : منتهى أصبار ؛ وقد جنبذته . والجنبذة : القبة ؛

ولحية حذاء : خفيفة ؛ قال :

وشعث على الأكوارِ حذِّ لِحاهمُ
تفادوا من الموتِ الذريعِ تفادياً

وفرس أحذئ : خفيف شعر الذنب ؛ وقطاة حذاء :
وصفت بذلك لقصر ذنبها وقلة ريشها ، وقيل : لحفتها
وسرعة طيرانها . وفي حديث عتبة بن غزوان : أنه
خطب الناس فقال في خطبته : إن الدنيا قد آذنت
ببصرم وولت حذاء فلم يبق منها إلا صباية
كصباية الإناء ؛ يقول : لم يبق منها إلا مثل ما بقي
من الذئب الأحذئ ، ومعنى قوله ولت حذاء أي
سريعة الإدبار ؛ قال الأزهري : ولت حذاء هي
السريعة الخفيفة التي قد انقطع آخرها ، ومنه قيل للقطاة
حذاء لقصر ذنبها مع خفتها ؛ قال النابغة يصف القطا :

حذاء مُقبيلة سكاء مُدبرة ،

للماء في النحر منها نوطة عجب

قال : ومن هذا قيل للحمار القصير الذنب أحذئ .
والأحذئ : السريع في الكلام والفعال ؛ وقيل : ولت
حذاء أي ماضية لا يتعلق بها شيء . وحمار أحذئ :
قصير الذنب ، والاسم من ذلك الحذذ ولا فعل له .
الأزهري : الحذذ مصدر الأحذئ من غير فعل . ورجل
أحذئ : سريع اليد خفيفها ؛ قال الفرزدق يهجو عمر
ابن هبيرة الفزاري :

تفهيق بالعراق أبو المنسى ،

وعلم أهله أكل الحميص

أطعمت العراق ورافديه

فزارياً أحذئ يد الحميص ؟

يصفه بالغلول وسرعة اليد ، وقوله أحذئ يد الحميص ،
أراد أخذ اليد فأضاف إلى الحميص حاجته وأراد خفة
يده في السرقة . قال ابن بري : الفزاري المهجور في

البيت عمر بن هبيرة ؛ وقد قيل في الأحذئ غير ما
ذكره الجوهري ، وهو أن الأحذئ المقطوع ، يريد أنه
قصير اليد عن نيل المعالي فجعله كالأحذئ الذي لا شعر
لذنبه ولا يجب لمن هذه صفة أن يولى العراق . وفي
حديث علي ، رضوان الله عليه : أصول بيد حذاء
أي قصيرة لا تمتد إلى ما أريد ، ويروى بالجيم ، من الجذ
القطع ، كنى بذلك عن قصور أصحابه وتقاعدهم عن
الغزو . قال ابن الأثير : وكانها بالجيم أشبه . وأمر
أحذئ : سريع المضاء . وصرمة حذاء : ماضية . وحاجة
حذاء : خفيفة سريعة النفاذ . وأمر أحذئ أي شديد
منكر . وجئتنا بخطوب حذئ أي بأمر منكرة ؛
وقال الطرماح :

يقري الأمور الحذئ ذا إربة

في ليها سزراً وإبرامها

أي يقربها قلباً ذا إربة . الأزهري : والقلب يسى
أحذئ ؛ قال ابن سيده : وقلب أحذئ ذكي خفيف .
وسهم أحذئ : خفف غراء نصله ولم يفتق ؛ قال العجاج :

أورد حذئاً تسيق الأبخارا ،

وكل أنسى حملت أحجارا

يعني بالأنسى الحاملة الأحجار المنجيق . الأزهري :
الأحذئ اسم عروض من أعاريض الشعر ؛ قال ابن
سيده : هو من الكامل ما حذف من آخره وتد تام
كرد متفاعلين إلى متفا ونقله إلى فعلين ، أو
متفاعلين إلى متفا ونقله إلى فعلين ، وذلك لحفتها
بالحذف . وزاده الأزهري إيضاحاً فقال : يكون
صدره ثلاثة أجزاء متفاعلين ، وآخره جزآن تامان ،
والثالث قد حذف منه عن وبقيت القافية متفا فجعلت
فعلين أو فعلين كقول ضابي :

إلا كميناً كالقناة وضابياً
بالقرح بين لبانه وبداه^١

و كقوله :

وحرمت مناً صاحباً ومؤازراً ،
وأخاً على السراء والضراء

والقصيدة حذاء ؛ قال ابن سيده : قال أبو إسحق :
سمي أحذاً لأنه قطع سريع مستأصل . قال ابن
جني : سمي أحذاً لأنه لما قطع آخر الجزء قل وأسرع
انقضاؤه وفناؤه . وجزء أحذ إذا كان كذلك .
والأحذ : الشيء الذي لا يتعلق به شيء . وقصيدة
حذاء : سائرة لا عيب فيها ولا يتعلق بها شيء من
القوائد لجودتها . والحذاء : اليمين المنكرة الشديدة التي
يقنطع بها الحق ؛ قال :

تزيدها حذاء يعلم أنه

هو الكاذب الآتي الأمور البجارية^٢

الأمر البجري : العظيم المنكر الذي لم ير مثله .
الجوهري : اليمين الحذاء التي يجلف صاحبها بسرعة ،
ومن قاله بالجم يذهب إلى أنه جدها جده العير
الصليانة . ورحم حذاء وجذاء ؛ عن الفراء ، إذا لم
توصل .

وامرأة حذحذ وحذحذة : قصيرة .

وقرب حذحاذ وحذاحذ : بعيد . وقال الأزهري :
قرب حذحاذ سريع ، أخذ من الأحذ الحفيف
مثل حثحات . وخمس حذحاذ : لا فتور فيه ،
وزعم يعقوب أن ذاله بدل من ثاء حثحات ؛ وقال ابن
جني : ليس أحدهما بدلاً من صاحبه لأن حذحاذاً من
معنى الشيء الأحذ ، والحثحات السريع ، وقد تقدم .

١ قوله « وضابياً » كذا بالأصل بالثناة التعنية ، وفي شرح القاموس
ضابياً ، بالهمز ، وهو الأصل والياء تخفيف .

٢ وردت البجارية في الصفحة ١٩٣ بضم الباء والصواب فتحها .

حذ : الحماذي : شدة الحر كالحماذي .

حذ : حذ الجدي وغيره مجنزه حذاً : شواء
فقط ، وقيل : سبطه .

ولحم حذ : مشوي ، على هذه الصفة وصف بالمصدر ،
وكذلك محنود وحنيذ . وفي التنزيل العزيز : فجاء
بعجل حنيذ . قال : محنود مشوي . وروى في قوله
عز وجل : فجاء بعجل حنيذ ، قال : هو الذي يقطر
ماؤه وقد شوي . قال : وهذا أحسن ما قيل فيه .
الفراء : الحنيذ ما حفرت له في الأرض ثم غمته ،
قال : وهو من فعل أهل البادية معروف ، وهو محنود
في الأصل وقد حنيذ ، فهو محنود ، كما قيل : طيبخ
ومطبوخ . وقال شمر : الحنيذ الماء الساخن ؛ وأنشد
لابن ميادة :

إذا باكرته بالحنيذ غواسله

وقال أبو زيد : الحنيذ من الشواء النضيج ، وهو
أن تدسه في النار . وقال ابن عرفة : بعجل حنيذ
أي مشوي بالرضاف حتى يقطر عرقاً .
وحذته الشمس والنار إذا شواته . والشواء المحنود :
الذي قد أقيت فوقه الحجارة المرصوفة بالنار حتى
ينشوي انشواءً شديداً فيتهرى نحتها .

شمر : الحنيذ من الشواء الحار الذي يقطر ماؤه وقد
شوي . وقيل : الحنيذ من اللحم الذي يؤخذ فيقطع
أعضاء وينصب له صفيح الحجارة فيقابل ، يكون
ارتفاعه ذراعاً وعرضه أكثر من ذراعين في مثلها ،
ويجعل له بابان ثم يوقد في الصفيح بالخطب واشتد
حرها وذهب كل دخان فيها ولهب أدخل فيه اللحم ،
وأغلق البابان بصفحتين قد كانتا قد رتا للبابين ثم
ضربتا بالطين وبفرت الشاة وأدفتا إدفاءً شديداً

١ هكذا يياض بالأصل ولعل الياض منه فإذا حبت .

بالتراب في النار ساعة، ثم يخرج كأنه البسر قد تبرأ
اللحم من العظم من شدة نضجه؛ وقيل: الحنيد أن
يشوي اللحم على الحجارة المحمأة، وهو 'محنذ'؛
وقيل: الحنيد أن يأخذ الشاة فيقطعها ثم يجعلها في كرشها
ويلقي مع كل قطعة من اللحم في الكرش رصفه،
وربما جعل في الكرش قدحاً من لبن حامض أو ماء
ليكون أسلم للكرش أن ينقد، ثم يخلها بخلال وقد
حفرها بؤرة وأحماها فيلتي الكرش في البؤرة ويغطيها
ساعة، ثم يخرجها وقد أخذت من النضج حاجتها؛
وقيل: الحنيد المشوي عامة، وقيل: الحنيد الشواء
الذي لم يبالغ في نضجه، والفعل 'نضج' كالفعل، ويقال:
هو الشواء المغموم الذي 'محنذ' أي يغير، وهي
أقلها.

التهديب: الحنذ اشتواء اللحم بالحجارة المسخنة،
تقول: حنذته حنذاً وحنذته يحنذُه حنذاً.
وأحنذ اللحم أي أنضجه. وحنذت الشاة أحنذها
حنذاً أي شويتها وجعلت فوقها حجارة محمأة لتنضجها،
وهي حنيد؛ والشمس تحنذ أي تحرق. والحنذ:
شدة الحر وإحراقه؛ قال العجاج يصف حماراً وأتاناً:

حتى إذا ما الصيف كان أمجاً ،
ورهباً من حنذِه أن يهرجاً

ويقال: حنذته الشمس أي أحرقته. وحناذ: محنذ
على المبالغة أي حر محرق؛ قال بنجدج يهجو أبا
نخيلة:

لاقي النخيلات حنذاً محنذاً
منّي ، وسلاً للأعادي مشقداً

أي حرراً بنضجه وبجرقه. وحنذ الفرس يحنذُه حنذاً
وحنذاً، فهو محنوذ وحنيد؛ أجراه أو ألقى عليه

الجلال ليعرق. والحيل 'تحنذ' إذا ألقيت عليها
الجلال بعضها على بعض لتعرق. الفراء: ويقال: إذا
سقيت فأحنذ يعني أخفيس، يقول: أقل الماء
وأكثر النبيذ، وقيل: إذا سقيت فأحنذ أي عرق
شرايبك أي صب فيه قليل ماء. وفي التهذيب:
أحنذ، بقطع الألف، قال: وأعرق في معنى
أخفيس؛ وذكر المنذري: أن أبا الهيثم أنكر ما قاله
الفراء في الإحناذ أنه بمعنى أخفيس وأعرق وعرف
الإخفاس والإعراق. ابن الأعرابي: شراب 'محنذ'
ومخفيس وممنذى وممنسى إذا أكثر مزاجه بالماء،
قال: وهذا ضد ما قاله الفراء. وقال أبو الهيثم: أصل
الحناذ من حناذ الحيل إذا ضمرت، قال: وحناذها
أن يظاهر عليها جل فوق جل حتى تجلجل
بأجلال خمسة أو ستة لتعرق الفرس تحت تلك
الجلال ويخرج العرق شحمها، كي لا يتنفس تنفساً
شديداً إذا جرى. وفي بعض الحديث: أنه أتى بضب
محنوذ أي مشوي؛ أبو الهيثم: أصله من حناذ
الحيل، وهو ما ذكرناه. وفي حديث الحسن: عجلت
قبل حنيدها بشواها أي عجلت القرى ولم تنتظر
المشوي. وحنذ الكرم: فرغ من بعضه،
وحنذ له يحنذ: أقل الماء وأكثر الشراب
كأخفيس. وحنذت الفرس أحنذُه حنذاً، وهو
أن يحضره شوطاً أو شوطين ثم يظاهر عليه الجلال
في الشمس ليعرق تحتها، فهو محنوذ وحنيد، وإن لم
يعرق قيل: كبا.

وحنذ: موضع قريب من مكة، بفتح الحاء والنون
والذال المعجمة؛ قال الأزهري: وقد رأيت بوادي
الستارين من ديار بني سعد عين ماء عليه نخل زين
عامر وقصور من قصور مياه الأعراب يقال لذلك الماء
حنيد، وكان نشيله حاراً فإذا تحقن في السقاء

وعلق في الهواء حتى تضربه الريح عذّب وطاب . وفي
أغراض مدينة سيدنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم،
قربة قريبة من المدينة النبوية فيها نخل كثير يقال لها
حَنَدٌ؛ وأنشد ابن السكيت لبعض الرُّجَّاز يصف النخل
وأنه بجذاء حَنَدٍ ويتأبر منه دون أن يؤبر، فقال :

تَأْبُرِي بِأَخْيَرَةِ الْفَسِيلِ ،

تَأْبُرِي مِنْ حَنَدٍ فَشُولِي ،

إِذْ ضَنَّ أَهْلُ النَّخْلِ بِالْفُحُولِ

ومعنى تَأْبُرِي أي تلقحي ، وإن لم تُوْبُرِي برائحة
حِرْقٍ فَحَاحِيلِ حَنَدٍ ، وذلك أن النخل إذا كان
بجذاء حائط فيه فُحَالٌ مما يلي الجنوب فإنها تؤبر
بروائحها وإن لم تؤبر ؛ وقوله فشولي شبهها بالناقة التي
تُلْقَحُ فَتَشُولُ ذنبها أي ترفعه ؛ قال ابن بري : الرجز
لأَحِيحَةَ بن الجلاح ، قال : والمعنى تأبري من روائح
هذا النخل إذ ضن أهل النخل بالفحول التي يؤبر بها ،
ومعنى شولي ارفعي من قولهم شالت الناقة بذنبها إذا
رفعه للقاح .

وَحَنَادٌ : اسم .

حوذ : حاذَ بِحَوْذِ حَوْذًا كحاط حَوْطًا ، والحَوْذُ :
الطَّلَقُ . والحَوْذُ والإحْوَادُ : السيرُ الشديد .
وحاذ إبله بجوذها حَوْذًا : ساقها سوقاً شديداً كحازها
حوزاً ؛ وروي هذا البيت :

بِحَوْذِ هُنَّ وَلَهُ حَوْذِي

فسره ثعلب بأن معنى قوله حوذِي امتناع في نفسه ؛
قال ابن سيده : ولا أعرف هذا إلا ههنا ، والمعروف :

بِحَوْزِهِنَّ وَلَهُ حَوْزِي

وفي حديث الصلاة : فمن فرغ لها قلبه وحاذ عليها ،

فهو مؤمن أي حافظ عليها ، من حاذ الإبل بجوذها إذا
حازها وجمعها لبسوقها . وطرَدَ أَحْوَذٌ : سريع ؛
قال بَخْدَجٌ :

لَاقَى النَّخِيْلَاتُ حِنَادًا مَحْنَدًا

مَنِي ، وَشَلَاءٌ لِلْأَعَادِي مَشَقْدًا ،

وَطَرَدًا طَرْدَ النَّعَامِ أَحْوَذًا

وَأَحْوَذَ السَّيْرَ : سار سيراً شديداً . والأحوذِي :
السريع في كل ما أخذ فيه ، وأصله في السفر .

والحَوْذُ : السوق السريع ، يقال : حذت الإبل
أحوذها حَوْذًا وأحوذتها مثله . والأحوذِي :
الحنيف في الشيء بجذقه ؛ عن أبي عمرو ، وقال يصف
جناحي قطاة :

عَلَى أَحْوَذِيَيْنِ اسْتَقَلَّتْ عَلَيْهِمَا ،

فَمَا هِيَ إِلَّا لَمْحَةٌ فَتَغِيْبُ

وقال آخر :

أَتَتِكَ عَبَسٌ تَحْمِلُ الْمَشِيَّ ،

مَاءٌ مِنَ الطَّيْثِرَةِ أَحْوَذِيًّا

يعني سريع الإسهال . والأحوذِي : الذي يسير مسيرة
عشر في ثلاث ليال ؛ وأنشد :

لَقَدْ أَكُونُ عَلَى الْحَاجَاتِ دَا لَبَثٌ ،

وَأَحْوَذِيًّا إِذَا انْضَمَّ الذَّعَالِيْبُ

قال : انضمامها انطواء بدنها ، وهي إذا انضمت فهي
أسرع لها . قال : والذعاليب أيضاً ذبول الثياب .
ويقال : أحوذ ذلك إذا جمعه وضه ؛ ومنه يقال :
استحوذ على كذا إذا حواه . وأحوذ ثوبه : ضمه
إليه ؛ قال ليدي يصف حماراً وأنتاً :

إِذَا اجْتَمَعَتْ وَأَحْوَذَ جَانِبَيْهَا

وَأَوْرَدَهَا عَلَى عُوجٍ طَوَالِ

قال : يعني ضمها ولم يفته منها شيء ، وعنى بالعُوج التواءم .
وأمر حُوذ : مضموم بحكم كَمَحُوذ ، وجاد ما أحوذ
قصيدته أي أحكمها . ويقال : أحوذ الصانع القِدْح إذا
أخفه ؛ ومن هذا أخذ الأحوذي المنكش الحاد
الخفيف في أمره ؛ قال لبيد :

فهو كَقِدْحِ المَنِيحِ أحوذَه الصَّا
نعُ ، يَنْفِي عن مَثْنِه القُوْبَا

والأحوذي : المشر في الأمور القاهر لها الذي لا
يشذ عليه منها شيء .

والحويد من الرجال : المشر ؛ قال عمران بن حطّان :

تَقَفُ حَوِيدٌ مُبِينُ الكَفِّ ناصِعُهُ ،
لا طَائِشُ انكفِ وَقَافٌ ولا كَفِيلُ

يريد بالكفيل الكفيل . والأحوذي : الذي يغلب .
واستحوذ : غلب . وفي حديث عائشة تصف عمر ،
رضي الله عنهما : كان والله أحوذياً نسيجاً وخذيه .
الأحوذي : الحاد المنكش في أمره الحسن لسياق
الأمور . وحاذه يحوذه حوذاً : غلبه . واستحوذ
عليه الشيطان واستحاذ أي غلب ، جاء بالواو على أصله ،
كما جاء استروح واستصوب ، وهذا الباب كله يجوز
أن يُتَكَلَّم به على الأصل . تقول العرب : استصاب
واستصوب واستجاب واستجوب ، وهو قياس
مطرد عندهم . وقوله تعالى : ألم نستحوذ عليكم ؛ أي ألم
نغلب على أموركم ونستول على مودتكم . وفي الحديث :
ما من ثلاثة في قرية ولا بدوٍ لا تقام فيهم الصلاة إلا
وقد استحوذ عليهم الشيطان أي استولى عليهم وحوام
إليه ؛ قال : وهذه اللفظة أحد ما جاء على الأصل من
غير إعلال خارجة عن أخواتها نحو استقال واستقام .
قال ابن جنى : امتنعوا من استعمال استحوذ معتلاً وإن
كان القياس داعياً إلى ذلك مؤذناً به ، لكن عارض فيه

إجماعهم على إخراجه مصححاً ليكون ذلك على أصول
ما نُغَيَّر من نحوه كاستقام واستعان . وقد فسر ثعلب
قوله تعالى : استحوذ عليهم الشيطان ، فقال : غلب
على قلوبهم . وقال الله عز وجل ، حكاية عن المنافقين
يخاطبون به الكفار : ألم نستحوذ عليكم ونمنعكم من
المؤمنين ؛ وقال أبو إسحق : معنى ألم نستحوذ عليكم :
ألم نستول عليكم بالموالاة لكم . وحاذ الحمارُ أُنْتَه
إذا استولى عليها وجمعها وكذلك حازها ؛ وأنشد :

يَحُوذُهُنَّ وله حُوذِي

قال وقال النحويون : استحوذ خرج على أصله ، فمن
قال حاذ يحوذ لم يقل إلا استحاذ ، ومن قال أحوذ
فأخرجه على الأصل قال استحوذ .

والحاذ : الحال ؛ ومنه قوله في الحديث : أغبط الناس
المؤمن الحفيف الحاذ أي خفيف الظهر . والحاذان :
ما وقع عليه الذئب من أدبار الفخذين ، وقيل : خفيف
الحال من المال ؛ وأصل الحاذ طريقة المتن من الإنسان ؛
وفي الحديث : ليأتين على الناس زمان يُغَبَط الرجل
فيه لحفة الحاذ كما يُغَبَطُ اليوم أبو العشرة ؛ ضربه
مثلاً لقلّة المال والعيال . شر : يقال كيف حالك
وحاذك ؟ ابن سيده : والحاذ طريقة المتن ، واللام
أعلى من الذال ، يقال : حال مثنه وحاذ مثنه ،
وهو موضع اللبد من ظهر الفرس . قال : والحاذان
ما استقبلك من فخذي الدابة إذا استدبرتها ؛ قال :

وتَلَفُ حاذِيهَا بذي خَصَل
رَبَانٍ ، مِثْلَ قَوادِمِ النَّسْرِ

قال : والحاذان لحمتان في ظاهر الفخذين تكونان في
الإنسان وغيره ؛ قال :

خَفِيفُ الحاذِ نَسَالُ الفَيَافِي ،
وعَبْدُ لِصَحَابَةِ عَيْرٍ عَبْدُ

الرياشي قال: الحاذُ الذي يقع عليه الذنب من الفخذين
من ذا الجانب وذا الجانب ؛ وأنشد :

وتَلَفَ حاذِيَّهَا بذي نُخْصَل
عَقِمَتْ ، فَتَنِعِمَ بُنْيَةُ العَقَمِ

أبو زيد: الحاذ ما وقع عليه الذنب من أدبار الفخذين،
وجمع الحاذ أخواذ . والحاذُ والحالُ معاً : ما وقع
عليه اللبذ من ظهر الفرس ؛ وضرب النبي ، صلى الله
عليه وسلم ، في قوله مؤمنٌ "خفيفُ الحاذِ قلةُ اللحم،
مثلاً لثلة ماله وقلة عياله كما يقال خفيف الظهر. ورجل
خفيف الحاذ أي قليل المال ، ويكون أيضاً القليل
العيال . أبو زيد : العرب تقول : أتفع اللبن ما ولي
حاذِي الناقة أي ساعة تحلب من غير أن يكون رضعها
حوار قبل ذلك . والحاذُ : نبت ، وقيل : شجر
عظام يَنْبُتُ نَبْتَةَ الرَّمْثِ لها غِصْنَةٌ كثيرة الشوك.
وقال أبو حنيفة : الحاذ من شجر الحَمْضِ يعظم
ومنايته السهل والرمل ، وهو ناجع في الإبل تُخَصِّبُ
عليه رطباً وبابساً ؛ قال الراعي ووصف إبله :

إذا أَخْلَقَتْ صَوْبَ الرِّبِيعِ وَصَالَهَا
عَرَادٌ وَحَاذٌ مُلْبِيسٌ كُلُّ أَجْرَعَا

قال ابن سيده : وألف الحاذ واو ، لأن العين واو
أكثر منها ياء . قال أبو عبيد : الحاذ شجر ، الواحدة
حاذة من شجر الجنبية ؛ وأنشد :

ذواتِ أَمْطِيٍّ وذاتِ الحاذِ

والأَمْطِيّ : شجرة لها صمغ يمضغه صبيان الأعراب ،
وقيل : الحاذة شجرة يألفها بقرُ الوحش ؛ قال ابن مقبل :

وهنُ جُنُوحٌ لِدِي حاذة ،

صَوَارِبُ غَزْلاَنِهَا بِالْجُرْنِ

١ قوله «وصالها» كذا بالأصل هنا وفي عرد. وقد وردت «أجرعا»
في الصفحة ٢٨٨ بالحاء المهملة خطأ .

وقال مزاحم :

دَعَاهُنَّ ذِكْرُ الحاذِ مِنْ رَمَلٍ تَخْطُمِي
فَمَارِدُ فِي جَرْدَائِهِنَّ الأَبَارِقُ

والحوذانُ : نبت يرتفع قدر الذراع له زهرة حمراء
في أصلها صفرة وورقه مدوّرة والحافر يسمن عليه ،
وهو من نبات السهل حلو طيب الطعم ؛ ولذلك قال
الشاعر :

أَكَلُ مِنْ حَوْذَانِهِ وَأَنْسَلَ

والحوذانُ : نبات مثل الهندبَا ينبت مسطحاً في جلد
الأرض وليانها لازقاً بها ، وقلما ينبت في السهل ، ولها
زهرة صفراء . وفي حديث قس عمير حَوْذَانُ :
الحوذان نبت له ورق وقصب ونور أصفر . وقال في
ترجمة هوذ : والهاذة شجرة لها أغصان سَبْطَةٌ لا
ورق لها ، وجمعها الهاذ ؛ قال الأزهري : روى هذا
النصر والمحموظ في باب الأشجار الحاذ .
وحَوْذَانُ وأبو حَوْذَانُ : أسماء رجال ؛ ومنه قول
عبدالرحمن بن عبدالله بن الجراح :

أنتك قَوافٍ مِنْ كَرِيمِ هَجَوْتَهُ ،
أبا الحَوْذِ ، فأنظر كيف عنك تَدَوْدُ

إنما أراد أبا حوذان فحذف وغير بدخول الألف واللام ؛
ومثل هذا التغيير كثير في أشعار العرب كقول الحطيئة :

جَدَلَاءُ مُحْكَمَةٌ مِنْ صُنْعِ سَلَامٍ

يريد سليمان فغير مع أنه غلط فنسب الدروع إلى سليمان
وإنما هي لداود ؛ وكقول النابغة :

وَنَسَجَ سُلَيْمٍ كُلُّ قَضَاءِ ذَائِلِ

يعني سليمان أيضاً ، وقد غلط كما غلط الحطيئة ؛ ومثله
في أشعار العرب الجفاة كثير ، واحدها حَوْذَانَةٌ وبها

سُمي الرجل ؛ أنشد يعقوب لرجل من بني الهماز :

لو كان حوذاً بالبلاذ ،
قام بها بالدلو والمقاطر ،
أياماً أدعوا يا بني زياد
أزرق بوالاً على البساط
منججراً منججراً الصداد

الصداد : الوزغ ؛ ورواه غيره : بأبي زياد ؛ وروي :
أوزق بوالاً على البساط

وهذا هو الأكفأ .

فصل اخفاء المعجمة

خذذ : التهذيب : أهمله الليث ، وفي نوادر الأعراب :
خذّ الجرح خذيداً إذا سال منه الصديد .

خذذ : الخنذيان : الكثير الشر . ورجل خنذيد اللسان :
بذيه . والخنذيد : الفحل ؛ قال بشر :

وخنذيد ترى الغرمول منه
كطبي الزرق علقه التجار

والخنذيد : الحصي أيضاً ، وهو من الأضداد . ابن
سيده : الخنذيد ، بوزن فعليل ، كأنه بني من خنذ
وقد أميت فعله ، وهو من الحيل الحصي والفحل ؛
وقيل : الخنذيد جواد الحيل ؛ قال خفاف بن عبد قيس
من البراجيم :

وبراذين كابييات ، وأتناً ،
وخنذيد خصبة وفحولا

وصفها بالجودة أي منها فحول ومنها خصيان ، فخرج
بذلك من حد الأضداد . قال ابن بري : زعم الجوهري
أن البيت لخفاف بن عبد قيس ، وهو للناطقة الذبياني ؛

وقبله :

جمعوا من نوافل الناس سدياً ،
وحميراً موسومة وخيولاً

قال : وجعل هذا البيت شاهداً على أن الخنذيد يكون
غير الحصي ؛ قال : والأكثر في اللغة أن الخنذيد
هو الحصي ، وقيل : الخنذيد الطويل من الحيل . ابن
الأعرابي : كل ضخم من الحيل وغيره خنذيد ، خصباً
كان أو غيره ؛ وأنشد بيت بشر :

وخنذيد ترى الغرمول منه

والخنذيد : الشاعر المجيد المنقح المفلح .
والخنذيد : الشجاع البهيم الذي لا يهتدي لقتاله .
والخنذيد : السخي التام السخاء . والخنذيد : الخطيب
المصقع . والخنذيد : السيد الحليم . والخنذيد :
العالم بأيام العرب وأشعار القبائل . ورجل خنذيان
وخنذيان ، بالحاء المعجمة ، أي فحاش . ورجل خنذيان :
كثير الشر . التهذيب : والخنذيد البذي اللسان من
الناس ، والجمع الخنذيد ؛ قال أبو منصور : والمسومع
من العرب بهذا المعنى الخنذيان والخنذيان ؛ وقد
خنذى وخنطى وحنطى وحنطى إذا خرج إلى البداء
وسلاطة اللسان ؛ قال : ولم أسمع الخنذيد بهذا
المعنى . قال : وكذلك خنذوي الجبال ، واحدها
خنذوة ، وقيل : خنذيد الرياح إعصاره ؛ وقال
الشاعر :

نسعة ذات خنذيد يجاوبها
نسع لها بعضاه الأرض تمزير

نسع ومسع : من أسماء الرياح الشمال لدقة مهبها ،
شبهت بالنسع الذي تعرفه . ابن سيده : والخنذيد
الجيل الطويل المشرف الضخم ، وفي الصحاح : رأس

الجبيل المشرف . وخناذيد الجبال : شُعب دفاق
الأطراف طوال في أطرافها خنذيدة ؛ فأما قوله :

تَعْلُو أَوَاسِيَهُ خَنَازِيدُ خَيْمٍ

فقد تكون الخنازيد هنا الجبال الضخام وتكون
المشرفة الطوال . والخناذيد : هي الشاريخ الطوال
المشرفة ، واحدها خنذيدة . وخناذيد الغيم : أطراف
منه مشرفة شاخسة مشبهة بذلك . والخنذوة :

الشعبة من الجبل ، مثل بها سيبويه وفسرها السيرافي ،
قال : ووجدت في بعض النسخ 'خنذوة' ، وفي

بعضها جنذوة ؛ وخنذوة ، بالخاء معجمة ، أقعد
بذلك يشتقها من الخنذيد ، وحكى خنذوة ،

بكسر الخاء ، وهو قبيح لأنه لا يجتمع كسرة وضمة
بعدها واو وايس بينهما إلا ساكن لأن الساكن غير

معتد به فكأنه خذوة ، وحكى جنذوة
وخنذوة وخنذوة ، لغات في جميع ذلك حكاة

بعض أهل اللغة ؛ وكذلك وجد في بعض نسخ كتاب
سبويه وهذا لا يعضده القياس ولا السماع ، أما

الكسرة فإنها توجب قلب الواو ياء ، وإن كان بعدها
ما يقع عليه الإعراب وهو الهاء ، وقد نفى سبويه مثل

ذلك ؛ وأما السماع فلم يجيء لها نظير وإنما ذكرت
هذه الكلمة بالخاء والحاء والجيم لأن نسخ كتاب

سبويه اختلفت فيها .

خوذ : المخاوذة : المخالفة إلى الشيء .

خاوذة خواداً ومخاوذة : خالفة . يقال : بنو فلان
خاوذوناً إلى الماء أي خالفوناً إليه . الأموي : خاوذته

مخاوذة فعلت مثل فعله ، وأنكر شمر خاوذت
بهذا المعنى ، وذكر أن المخاوذة والحواذ الفراق ،

وأنشد :

إذا التوى تدنو عن الحواد

وخاوذته الحمى خواداً : أخذته ثم انقطع عنه

ثم عاودته ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وقيل : مخاوذتها إياه
تعهدا له ، وقيل : خواد الحمى أن تأتي لوقت غير

معلوم . الفراء : الحمى مخاوذه إذا حم في الأيام .
وفلان مخاوذنا بالزيارة أي يتعهدنا بالزيارة . قال أبو

منصور : وساعي من العرب في الحواد أن حلتين
نزلتا على ماء عضوض لا يروي نعهما في يوم واحد ،

فسمعت بعضهم يقول لبعض : خاوذوا ورددكم ترووا
نعمكم ؛ ومعناه أن يورد فريق نعهه يوماً ونعم

الآخرين في الرعي ، فإذا كان اليوم الثاني أورد
الآخرون نعمهم ، فإذا فعلوا ذلك شرب كل مال غيباً

لأن المالين إذا اجتمعوا على الماء ترح فلم يرووا ، وكان
صدرهم عن غير ربي ؛ فهذا معنى الحواد عندهم .

وهو من خوذتهم ؛ عن ابن الأعرابي ، أي من
خشارهم وخمائهم . ويقال : ذهب فلان في خوذان

الحامل إذا أخرج عن أهل الفضل ؛ قال ابن أحرر :

إذا سبنا منهم دعيت لأمة

خيلان من خوذان قن مؤلدة

وفي النوادر : أمر خاوذ لائذ ، وأمر مخاوذة ملاوذة
إذا كان مغوراً . وخاوذة عنه إذا تنحى ؛ قال أبو

وجزة :

وخاوذ عنه فلم يعانها

فصل الدال المهملة

دبد : الدبابوذ : ثوب^٢ ينسج بنيرين كأنه جمع
ديبوذ على فيقول ؛ قال أبو عبيد : أصله بالفارسية

دوبوذ ؛ وأنشد الأعشى يصف الثور :

١ كذا بالأصل .

٢ قوله « ثوب » كذا بالأصل والصحاح ، والماسب ثياب ينسج

واحدها بنيرين جمع ديبوذ .

عليه ديابوذ تسربل تحته
أرندج إسكاف يخالط عظيمًا

قال : وربما عربوه بدال غير معجمة .

دوذ : الداذي : نبت ، وقيل : هو شيء له عنقود
مستطيل وجهه على شكل حب الشعير يوضع منه مقدار
رطل في الفرق فتعقب رائحته ويجود إسكاره ؛ قال :

شربنا من الداذي حتى كأننا
ملوك ، لنا برء العيراقين والبحر

جاء على لفظ النسب وليس بنسب ؛ قال ابن سيده :
وإنما قضينا بأن ألفه واو لكونها عيناً .

فصل الرء المهمل

ربذ : الربذ : خفة القوائم في المشي وخفة الأصابع في
العمل ؛ تقول : إنه لرَبِذٌ .

ورَبِذَتْ يده بالقداح تَرَبِذُ رَبِذًا أي خفت .
والرَبِذُ : الخفيف القوائم في مشيه ، والرَبِذُ : خفة
اليد والرجل في العمل والمشي . رَبِذَ رَبِذًا ، فهو
رَبِذٌ .

والرَبِذُ : العهن يعلق على الناقة . الفراء : الربذ
العهنون التي تعلق في أعناق الإبل ، واحدها رَبِذَةٌ .

قال ابن سيده : الربذة والرَبِذَةُ العنة تعلق في
أذن الشاة أو البعير والناقة ؛ الأولى عن كراع ، قال :

وجمعها رَبِذٌ ؛ قال : وعندني أنه اسم للجمع كما حكاه
سيبويه من حَلَقَ في جمع حَلَقَةٍ . الجوهرية :

والرَبِذَةُ واحدة الربذ ، وهي عهنون تعلق في أعناق
الإبل ؛ حكاه أبو عبيد في باب نواذر الفعل . والرَبِذَةُ :

الخرقة يُنْأ بها ، تسمية ؛ وقيل : هي الصوفة يُنْأ بها
الجرب . والرَبِذَةُ : خرقة الحائض وخرقة الصائغ

التي يجلو بها الحلي ؛ قال النابغة :

قَبَّحَ اللهُ ثم نَسَى بِلَعْنِ
رَبِذَةَ الصَّائِغِ الْجَبَانِ الْجَهُولِ

وقيل : هي الصوفة يطلى بها الجربى وينأ بها البعير ؛
قال الشاعر :

بَاعَقِيدَ اللُّثُومِ لَوْلَا نِعْمَتِي ،
كُنْتُ كَالرَّبِذَةِ مُلْقَى بِالْفِنَاءِ

وفي حديث عمر بن عبد العزيز : كتب إلى عامله عدي
ابن أرطاة : إنما أنت رَبِذَةٌ من الربذ ؛ قال هو
بمعنى إنما نُصِبْتَ عاملاً لتعالج الأمور برأيك وتجلوها
بتدبيرك ، وقيل : هي خرقة الحائض فيكون قد ذمه

على هذا القول ونال من عرضه ، وقيل : هي صوفة
من العهن تعلق في أعناق الإبل وعلى الهوادج ولا طائل
لها ، فشبها بها أنه من ذوي الشارة والمنظر مع قلة
النفع والجدوى . وكل شيء قَدِرٌ : رَبِذَةٌ . وقال
الليثاني : إنما أنت رَبِذَةٌ من الربذ أي منتن لا خير
فيك . وقال بعضهم : رجل رَبِذَةٌ لا خير فيه ، ولم
يذكر التن . والرَبِذَةُ : صِامَةٌ القارورة ، وجمع
ذلك كله رَبِذٌ ورِبَاذٌ . والرَبِذَةُ : الشدة والشر
الذي يقع بين القوم . وبينهم رَبَاذِيَةٌ أي شر ؛ قال
زياد الطماحي :

وكانت بين آل أبي أبي
رَبَاذِيَةٌ ، فأطفاها زياد

قوله : فأطفاها زياد يعني نفسه . وجاء رَبِذَ العنان
أي مُنْفَرِدًا مُنْهَزِمًا ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وقول هشام
المزني :

تَرَدَّدُ في الديار تَسُوقُ نَابًا ،
لَهَا حَقَبٌ تَلْبَسُ بِالْبِطَانِ

ولم ترم ابن دارّة عن تميم ،
عداة تركته ربيذ العنان

فسره فقال : تركته خالياً من الهجاء ؛ يقول : إنما
عملك أن تبكي في الديار ولا تذب عن نفسك . أبو
سعيد : لثة ربيذة قليلة اللحم ؛ وأنشد قول الأعشى :

تخله فليسطياً إذا ذقت طعمه
على ربيذات النسي ، حمش لثاتها

قال : النسي اللحم . وروى ثعلب عن ابن الأعرابي
قال : ربيذات النسي : من الربيذة وهي السواد .
قال ابن الأنباري : النسي الشحم من نوت الناقة إذا
سمت . قال : والنسي ، بالهمز ، اللحم الذي لم
ينضج ؛ قال : وهذا هو الصحيح . وفرس ربيذ :
سريع . وفلان ذو ربيذات أي كثير السقط في
كلامه .

والربيذة : قرية قرب المدينة ، وفي المحكم : موضع
به قبر أبي ذر الغفاري ، رضي الله تعالى عنه .
وقال أبو حنيفة : الربيذي الوتر يقال له ذلك ولم
يُصنع بالربيذة ؛ قال : والأصل ما عمل بها ؛ وأنشد
لعبيد بن أيوب وهو من لصوص العرب :

ألم ترني حالت صفراء نبعة ،
لها ربيذي لم تفلل معايلك ؟

والربيذية : الأصحية من الشياطين .
وأربذ الرجل إذا اتخذ الشياطين الربيذية ، وهي معروفة ؛
وقال ابن شميل : سوط ذو ربيذ ، وهي سيور عند
مقدم جلد السوط .

وذذ : الرذاذ ، المطر ، وقيل : الساكن الدائم الصغار
التطر كأنه غبار ، وقيل : هو بعد الطل . قال
الأصمعي : أخف المطر وأضعفه الطل ثم الرذاذ ،

والرذاذ فوق القطيط ؛ قال الراجز :

كان هفت القطيط المشور ،
بعد رذاذ الديمة الديجور ،
على قرأه فلتق الشذور .

فجعل الرذاذ للديمة ، واحدته رذاذة . وفي الحديث :
ما أصاب أصحاب محمد يوم بدر إلا رذاذ لبدهم
الأرض ؛ الرذاذ : أقل المطر ، قيل : هو كالغبار ؛
وأما قول نجدج يهجو أبا نخيلة :

لاقي النخيلات حناذاً محنذاً
مني ، وشلاً للأعادي مشقذاً
وقافيات عارمات شمداً ،
من هاطلات وابللاً ورذذاً

فإنه أراد رذاذاً فحذف للضرورة كقول الآخر :

منازل الحي تعفي الطلل

أراد الطلل فحذف ، وشبه بنجدج شعره بالرذاذ في
أنه لا يكاد ينقطع ، لا أنه عنى به الضعيف بل يشتد
مرة فيكون كالوابل ، وبسكن مرة فيكون كالرذاذ
الذي هو دائم ساكن .

ويوم مرذ ومُرذة وقد أرذت السماء وأرض مرذة عليها
ومُرذة ومُرذوذة ؛ الأخيرة عن ثعلب ، وقد
أرذت ، فهي تُرذُ إرذاذاً ورذاذاً ، وأرذت العين
بماؤها وأرذت السقاء إرذاذاً إذا سال ما فيه . وأرذت
الشجة إذا سالت ؛ وكل سائل : مُرذ . قال
الأصمعي : لا يقال أرض مُرذة ولا مرذوذة ،
ولكن يقال : أرض مُرذة عليها . وقال الكسائي :
أرض مُرذة ومطلوذة . الأموي : يوم مُرذ
وذو رذاذي .

روذ : الروذة : الذهب والمجىء ؛ قال أبو منصور : هكذا قيد الحرف في نسخة مقيدة بالذال ؛ قال : وأنا فيها واقف ولعلها رودة من راد يرود .
وراذان : موضع ؛ عن ابن الأعرابي ، وألفها واو لأنها عين ، وانتلاب الألف عن الواو عيناً أكثر من انقلابها عن الياء . وأصل راذان روذان ، ثم اعتلت اعتلال ماهان وداران ، وكل ذلك مذكور في مواضعه في الصحيح على قول من اعتقد نونها أصلاً ، كطاء ساباط ، وإنه وإنما ترك صرفه لأنه اسم للبقعة .

فصل الزاي

زورذ : الزورذ ، بالذال : من الجواهر ، معروف ، واحده زورذة . الجوهرى : الزورذ ، بالضم ، الزبرجد ، والراء مضمومة مشددة .

فصل السين المهملة

سبذ : قال الأزهرى في ترتيبه : أهملت السين مع الطاء والذال والياء إلى آخر حروفها فلم يستعمل من جميع وجوهها شيء في مصاص كلام العرب ؛ فأما قولهم هذا قضاء سدوم ، بالذال ، فإنه أعجمي ؛ وكذلك البسذ لهذا الجوهر ليس بعربي ؛ وكذلك السبذة فارسي .
ابن الأثير : في حديث ابن عباس : جاء رجل من الأسبذيين إلى النبي ، صلى الله عليه وسلم ؛ قال : هم قوم من المجوس لهم ذكر في حديث الجزية ؛ قيل : كانوا مسلحة لحصن المُشقر من أرض البحرين ، الواحد أسبذى والجمع الأسبذة .

فصل الشين المعجمة

شبرذ : ناقة شبرذاة وشبرذاة : ناجية سريعة ؛ قال
١ قوله « والراء مضمومة الخ » وعن الأزهرى فتح الراء أيضاً لله شارح اللاموس .

مرداس الزبيرى :

لما أتانا رامعاً فيبراة
على أمون جسرّة شبرذاة

والشبرذى والشمرذى : السريع فيما أخذ فيه .
والشبرذى : اسم رجل ؛ قال :

لقد أوقدت نار الشبرذى بأرؤس
عظام اللحي ، معرّنزيمات اللهازم

ويروى الشمرذى ، والميم في كل ذلك لغة .

شخذ : الشخذة : المطرة الضعيفة ، وهي فوق البغثة .
وأشجذت السماء : سكن مطرها وضعف ؛ قال امرؤ
القيس يصف دبة :

'تخرج الوذ إذا ما أشجذت ،
وثواريه إذا ما تشكر'

الوذ : جبل معروف . وتشكر : يشتد مطرها ،
وفي التهذيب : تشكر ؛ يقول : إذا أقلعت هذه الدبة
طهر الوذ ، فإذا عادت ماطرة وارته . الأصمعي :
أشجذ المطر منذ حين أي نأى وبعد وأقلع بعد
إتجامه . ويقال : أشجذت الحمى إذا أقلعت .

شخذ : الليث : الشخذ التحديد .

شخذ السكين والسيف ونحوهما يشخذهُ شخذاً :
أحدّه بالمسن وغيره مما يخرج أحدّه ، فهو شخذ
ومشخوذ ؛ وأنشد :

يشخذ لحيته بناب أعصل

والمشخذ : المسن . وفي الحديث : هلمي المدية
واشخذها . ورجل شخذوذ : حديد تزق . وشخذ
الجوع معدته : ضربها وقواها على الطعام وأحدّها .
ابن سيده : الشخذان ، بالتحريك ، الجائع ، وهو من

ذلك . وشَحَذَه بعينه : أَحَدَهَا إِلَيْهِ ورمَاهُ بِهَا حَتَّى
أَصَابَهُ بِهَا ؛ قَالَ : وَكَذَلِكَ ذَرَقْتُهُ وَحَدَجْتُهُ
وَسَحَذْتُهُ أَي سَقْتَهُ سَوْقًا شَدِيدًا ؛ وَسَائِقٌ مِسْحَدٌ ؛
قَالَ أَبُو نُحَيْلَةَ :

قَلْتُ لِإِبْلِيسَ وَهَامَانَ : خَذَا
سَوْقًا بَنِي الْجَعْرَاءِ سَوْقًا مِسْحَدًا
وَاسْتَنْفَاهُمْ مِنْ كَذَا وَمِنْ كَذَا ،
تَكْنُفَ الرِّيحِ الْجَهَامَ الرَّذَذَا

وَمَرَّ بِسَحَذِهِمْ أَي بِطَرْدِهِمْ . وَرَجُلٌ سَحَذَانٌ :
سَوَاقٌ . وَفُلَانٌ مِسْحُودٌ عَلَيْهِ أَي مَغْضُوبٌ عَلَيْهِ ؛ قَالَ
الْأَخْطَلُ :

خِيَالٌ لَأَرْوَى وَالرَّبَابُ ، وَمَنْ يَكُنْ
لَهُ عِنْدَ أَرْوَى وَالرَّبَابُ نُبُولٌ
بَيْتٌ ، وَهُوَ مِسْحُودٌ عَلَيْهِ ، وَلَا يَرَى
إِلَى بَيْضَتِي وَكَرَّ الْأَنْوُقِ سَيْلٌ

ابن شميل : المِسْحَادُ الأَرْضُ المُسْتَوِيَّةُ فِيهَا حَصَى نَحْوِ
حَصَى الْمَسْجِدِ وَلَا جِبَلٍ فِيهَا ؛ قَالَ : وَأَنْكَرَ أَبُو الدُّقَيْشِ
المِسْحَادَ ؛ وَقَالَ غَيْرُهُ : المِسْحَادُ الأَكْمَةُ القَرَوَاءُ
الَّتِي لَبِثَتْ بِضَرْسَةِ الْحِجَارَةِ وَلَكِنهَا مُسْتَطِيلَةٌ فِي
الأَرْضِ وَلَيْسَ فِيهَا شَجَرٌ وَلَا سَهْلٌ . أَبُو زَيْدٍ : سَحَذَتِ
السَّمَاءُ تَسْحَدُ سَحَذًا وَحَلَبَتْ حَلْبًا ، وَهِيَ فَوْقَ
البَغْشَةِ . وَفِي النُّوَادِرِ : تَسْحَدَانِي فُلَانٌ وَتَرَعَفَنِي
أَي طَرَدَنِي وَعَنَانِي .

شخذ : أَسْحَدَ الكَلْبَ : أَغْرَاهُ ، بِمَانِيَةِ .

شذذ : شَذَّ عَنْهُ بِشِذٍّ وَبِشَذٍّ شَذُودًا ؛ انْفَرَدَ عَنِ الْجُمْهُورِ
وَنَدَرَ ، فَهُوَ شَاذٌ ، وَأَشْدُّهُ غَيْرُهُ . ابْنُ سَيْدِهِ : شَذَّ
الشَّيْءُ بِشِذٍّ وَبِشَذٍّ شَذًّا وَشَذُودًا ؛ نَدَرَ عَنِ

جُمْهُورِهِ ؛ وَشَذَّهُ هُوَ بِشَذِّهِ لَا غَيْرَ ، وَأَشْدُّهُ ؛
أَنشَدَ أَبُو الفَتْحِ بَنَ جَنِي :

فَأَشَذَّنِي لِمُرُورِهِمْ ، فَكَأَنِّي
غَضْنٌ لِأَوَّلِ عَاضِدٍ أَوْ عَاسِفٍ

قَالَ : وَأَبِي الأَصْمَعِيُّ شَذَّهُ . وَسُمِّيَ أَهْلُ النُّحُوِّ مَا
فَارَقَ مَا عَلَيْهِ بَيْتِيَّةً بِأَبِيهِ وَانْفَرَدَ عَنِ ذَلِكَ إِلَى غَيْرِهِ
شَاذًّا ، حَمَلًا لِهَذَا الْمَوْضِعِ عَلَى حُكْمِ غَيْرِهِ ، وَجَاؤُوا
شَذًّا إِذَا أَي قَلَالًا .

وَقَوْمٌ شَذَّادٌ إِذَا لَمْ يَكُونُوا فِي مَنَازِلِهِمْ وَلَا حِيَمِهِمْ .
وَشَذَّانُ النَّاسِ : مَا تَفَرَّقَ مِنْهُمْ . وَشَذَّادُ النَّاسِ :
الَّذِينَ يَكُونُونَ فِي الْقَوْمِ لِبَسْوَا فِي قِبَائِلِهِمْ وَلَا مَنَازِلِهِمْ .
وَشَذَّادُ النَّاسِ : مُتَفَرِّقُهُمْ . وَفِي حَدِيثِ قِتَادَةَ
وَذَكَرَ قَوْمٌ لُوطٌ فَقَالَ : ثُمَّ أَتَيْعَ شَذَّانَ الْقَوْمِ صَخْرًا
مَنْضُودًا أَي مِنْ شَذَّ مِنْهُمْ وَخَرَجَ عَنْ جَمَاعَتِهِ . قَالَ :
وَشَذَّانُ جَمْعُ شَاذٍ مِثْلُ شَابٍ وَشَبَّانٍ ، وَيُرْوَى بِفَتْحِ
الشَّيْنِ ، وَهُوَ الْمُتَفَرِّقُ مِنَ الحَصَى وَغَيْرِهِ . وَيُقَالُ : مَنْ
قَالَ شَذَّانَ ، فَهُوَ جَمْعُ شَاذٍ ، وَمَنْ قَالَ شَذَّانَ ، فَهُوَ
فَعْلَانٌ ، وَهُوَ مَا شَذَّ مِنَ الحَصَى . وَيُقَالُ : شَذَّانُ
وَإِنَّمَا يُقَالُ شَذَّانَ ، بِالضَّمِّ ، لَا بِجَمْعِ عَلَى فَعْلَانٍ .
ابْنُ سَيْدِهِ : وَشَذَّانُ الحَصَى وَنَحْوَهُ مَا تَطَايَرُ مِنْهُ .
وَحَكَى ابْنُ جَنِي : شَذَّانُ الحَصَى ؛ قَالَ امْرُؤُ القَيْسِ :

تَطَايَرُ شَذَّانَ الحَصَى بِمَنَاسِمِ
صَلَابِ العُجْبَى ، مَلَتْهُمَهَا غَيْرُ أَمْعَرَا

الجَوْهَرِيُّ : شَذَّانُ الحَصَى ، بِالْفَتْحِ وَالنُّونِ ، الْمُتَفَرِّقُ
مِنْهُ ؛ وَقَالَ :

يَتَرَكُنْ شَذَّانَ الحَصَى جَوَافِلَا

١ قوله « وَإِنَّمَا يُقَالُ شَذَّانَ بِالضَّمِّ لَا بِجَمْعِ النُّونِ » كَذَا بِالنُّسخَةِ الْمُتَمَدِّدِ
عَلَيْهَا عِنْدَنَا ، وَلَعَلَّ لَهَا سَقَطًا وَالْأَصْلُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ . وَإِنَّمَا يُقَالُ
شَذَّانَ بِالضَّمِّ لِأَنَّ فاعِلًا لَا يَجْمَعُ عَلَى فَعْلَانٍ يَعْنِي بِفَتْحِ الفَاءِ .

وشذان الإبل وشذانتها : ما افترق منها ؛ أنشد
ابن الأعرابي :

شذانتها رائعة لهدره .

رائعة : مرتاعة . الليث : شذ الرجل إذا انفرد عن
أصحابه ؛ وكذلك كل شيء منفرد ، فهو شاذ ؛ وكلمة
شاذة .

ويقال : أشذذت يا رجل إذا جاء بقول شاذ نادياً .
ابن الأعرابي : يقال ما يدع فلان شاذاً ولا نادياً إلا
قتله إذا كان شجاعاً لا يلقاه أحد إلا قتله . ويقال :
شاذ أي متنجس .

شعد : الشعوذة : خفة في اليد وأخذ كالسحر يري
الشيء بغير ما عليه أصله في رأي العين ؛ ورجل مشعوذ
ومشعوذة وليس من كلام البادية . والشعوذة :
السرعة ، وقيل : هي الخفة في كل أمر .

والشعوذي : رسول الأمراء في مهماتهم على البريد ،
وهو مشتق منه لسرعة . وقال الليث : الشعوذة
والشعوذي مستعمل وليس من كلام أهل البادية .

شقد : الشقذ والشقيذ والشقدان : الذي لا يكاد ينام .
وفي التهذيب : الشقذ العين الذي لا يكاد ينام .
وإنه لشقذ العين إذا كان لا يقهره النعاس ؛ زاد
الجوهري : ولا يكون إلا عيوناً يصيب الناس بالعين .
قال ابن سيده : وهو العيون الذي يصيب الناس
بالعين ، وقيل : هو الشديد البصر السريع الإصابة ؛
وقد شقذ ، بالكسر ، شقذاً . وشقذ الرجل : ذهب
وبعد . وأشقدته : طرده ، وهو شقذ وشقدان ،
بالتحريك . الأصمعي : أشقدت فلاناً إشقاداً إذا
طردته . وشقذ هو يشقذ إذا ذهب ، وهو الشقدان ؛
قال عامر بن كثير المحاربي :

فإني لست من غطقان أصلي ،
ولا بيني وبينهم اعتشار

إذا غضبوا عليّ وأشقذوني ،
فصرت كأنني قرأ متار

متار : يرمى تارة بعد تارة . ومعنى متار : مفرع .
يقال : أترته أي أفزعته وطرده ، فهو متار ؛ قال
ابن بري : أصله أثارته فنقلت الحركة إلى ما قبلها
وحذفت الهمزة . قال : وقال ابن حمزة : هذا تصحيف
وإنما هو متار بالنون . يقال : أترته بمعنى أفزعته ،
ومنه النوار ، وهي النفور . والاعتشار : بمعنى
العشرة ؛ قال : وقد ذكره الجوهري في فصل تور
شاهدآ على قولهم فلان يتار على أن يؤخذ أي يدار .
وطرد مشقذ : بعيد ؛ قال بحدج :

لاقي النخيلات حناداً محنذا
مني ، وسلاً للأعادي مشقدا

أراد أبا نخيلة فلم يُبَلِّ كُفَّ حَرْفَ اسْمِهِ لِأَنَّهُ كَانَ
هَاجِياً لَهُ .

والشقذاء : العقاب الشديدة الجوع . وعقاب شقذي
شديدة الجوع والطلب ؛ قال بصف فرساً :

شقذاء بجنتها في جريها حرم

والشقذان : الضب والورل والطحن وسام أبرص
والدساسة ، وأخذته شقذة ؛ وجعلت امرأة من
العرب الشقذان واحداً فقالت تهجو زوجها وتشبهه
بالهرباء :

إلى قصر شقذان كأن سباله
ولجته في خرؤمان منور

الخرؤمان : بقلة خبيثة الريح تنبت في الأعطان

أي بذية سليطة .

شمد : الليث : الشمد رفع الذنب .

شمدت الناقة تشمد ، بالكسر ، شمدأ وشمادأ
وشمودأ ، وهي شامد ، والجمع شوامد وشمذ ، أي
لقت فثالت بذنبها لثري اللقاح بذلك ، وربما فعلت
ذلك مراحاً ونشاطاً ؛ قال الشاعر يصف ناقة :

على كل صهباء العنانين شامد
جمالية ، في رأسها سطنان

وقيل : الشامد من الإبل الخليفة ؛ وقول أبي زيد
يصف حرباء :

شامدأ تنقي الميس على المر
ية ، كرهاً بالصرف ذي الطلاء

يقول : الناقة إذا أيس بها اتقت الميس باللبن ،
وهذه تنقيه بالدم ؛ وهذا مثل .

والعقرب شامد من حيث قيل لما شال من ذنبها :
سولة . قال أبو الجراح : من الكباش ما يشتد
ومنها ما يغفل ؛ فالاشتاد : أن يضرب الآلية حتى
ترتفع فيسفيد ، والغفل : أن يسفيد من غير أن
يفعل ذلك .

والشمدان : الذئب ، سمي بذلك لشموذه بذنبه ؛
وقول مجذج يهجو أبا نخيلة :

لاقي النخيلات حناداً محنداً
مني ، وسلاً للأعادي مشقداً
وقافيات عارمات شمداً

لأنما ذلك مثل ، سبه القوافي بالإبل الشمد وهي ما
قد مناه من أنها التي ترفع أذناها نشاطاً ومراحاً أو

١ قوله « والشمدان الذئب » كذا بالأصل ، وفي القاموس وشرحه ،
والشمدان هذا هو الأصل ، والشمدان مقلوبه وهو الذئب .

والدمن ؛ وأورد الأزهرى هذا البيت مستشهداً به
على الواحد من الحرابي . والشقد والشقد والشقد
والشقدان : الحرباء ، وجمعه شقدان مثل كروان
وكروان ، وقيل : هو حرباء دقيق معصوب صعل
الرأس يلزق بسوق العضاه . والشقد والشقد
والشقد : ولد الحرباء ؛ عن اللحياني ، والجمع من
كل ذلك الشقادي والشقدان ؛ قال :

قرعت بها حتى إذا
رأت الشقادي تصطلي

اصطلاؤها : نحرها للشمس في شدة الحر ؛ وقال بعضهم :
الشقادي في هذا البيت الفراش ؛ قال : وهذا خطأ
لأن الفراش لا يصطلي بالنار ، وإنما وصف الحر
فذكر أنها رعت الربيع حتى اشتد الحر واصطلت
الحرابي وعطشت فاحتاجت الورود ؛ وقال ذو
الرمة يصف فلاة قطعها :

تقاذف والعصفور في الجحر لاجي
مع الضب ، والشقدان تسمو صدورها

أي تشخص في الشجر ، وقيل : الشقدان الحشرات
كلها والهوام ، واحدها شقدة وشقد وشقد ؛ قال :
ولا أدري كيف تكون الشقدة واحدة الشقدان
إلا أن يكون على طرح الزائد . والشقد والشقدان
والشقدان ، الأخيرة عن ثعلب : الذئب والصقر
والحرباء . والشقدان : فراخ الحبارى والقطا ونحوهما .
والشقدانة : الخيفة الروح ؛ عن ثعلب . وما له شقد
ولا نقذ أي ما له شيء . ومتاع ليس به شقد ولا
نقد أي عيب . وكلام ليس به شقد ولا نقد أي
نقص ولا خلل . ابن الأعرابي : ما به شقد ولا نقد
أي ما به حراك . وفلان يشقذني أي يعاديني . الأزهرى
في ترجمة عذق : امرأة عقذانة وشقدانة وعذوانة

المشاوذ العمائم ، واحدها مِشْوَذٌ ، والميم زائدة .
ابن الأعرابي : يقال للعمامة المشوذ والعمادة ، ويقال :
فلان حسن الشيدة أي حسن العمة .

وقال أبو زيد : تشوذ الرجل وامشاذ إذا تععم
تَشَوَّذُناً ١ . قال : وشوذته تشويداً إذا عمته .
قال أبو منصور : أحسبه أخذ من قولك شوذت
الشمس إذا مالت للمغيب ، وذلك أنها كانت غطيت
بهذا الغيم ؛ قال الشاعر :

لَدُنْ غُدُوَّةٍ حَتَّى إِذَا الشَّمْسُ شَوَّذَتْ
لِذِي سَوْرَةٍ مَخْشِيَةً وَحَذَارِ

وتشوذ الرجل وامشاذ أي تععم . وجاء في شعر
أمية : شوذت الشمس ؛ قال أبو حنيفة : أي عممت
بالسحاب ؛ وبيت أمية :

وشوذت شمسهم إذا طلعت
بالخُلبِ هفأً ، كأنه كتّم

الأزهري : أراد أن الشمس طلعت في قنمة كأنها
عممت بالغبرة التي تضرب إلى الصفرة ، وذلك في
سنة الجذب والقحط ، أي صار حولها خلب سحاب
رقيق لا ماء فيه وفيه صفرة ، وكذلك تطلع الشمس
في الجذب وقلة المطر . والكتّم : نبات يخلط مع
الواسمة يخبّض به .

فصل الطاء المهملة

طبرزد : الطبرزد : السكر ، فارسي معرب ، يريد
تبرزد بالفارسية كأنه نحت من نواحيه بالفأس .
والتبر : الفأس ، بالفارسية . وحكى الأصمعي
طبرزل وطبرزن . وقال يعقوب : طبرزد
وطبرزل وطبرزن ؛ قال ابن سيده : وهو مثال
١ قوله « تشوذناً » كذا بالاصل ولله تشوذاً .

لثري بذلك اللقاح ، وقد يجوز أن يكون شبهها
بالعقارب لحدتها وشدة أذناها . ويقال للنخيل إذا
أبرت : قد سمدت ؛ ونخيل شوامد ؛ وأنشد :

غلب شوامد لم يدخل بها الحصر

قال الأصمعي : حصر النبات إذا كان في موضع غليظ
ضيق فلا يسرع نباته . شعر : يقال اشمذ إزارك
أي ارفعه . ورجل سمدان : يرفع إزاره إلى ركبته .
وأشمذان : موضعان أو جبلان ؛ قال رزاح أخو
قصي بن كلاب :

جمعنا من السر من أشمذين ،

ومن كل حي جمعنا قبيلاً

شموذ : الشمرذة : السرعة . والشمرذى : لغة في
الشبرذى . وناق شمرذاة وشبرذاة : ناجية
سريعة ، وقد تقدم ؛ وقول الشاعر :

لقد أوقدت نار الشمرذى بأرؤس

عظام اللحى ، معرّنزيمات اللهازم

قال : أحسبه نباتاً أو شجراً .

شند : النهاية لابن الأثير في حديث سعد بن معاذ : لما
حكم في بني قريظة حملوه على شندة من ليف ، هي
بالتحريك شبه إكاف يجعل لمقدمته جنو ؛ قال
الخطابي : ولست أدري بأي لسان هي .

شوذ : المشوذ : العمامة ؛ أنشد ابن الأعرابي للوليد بن
عقبة بن أبي معيط وكان قد ولي صدقات تغلب :

إذا ما شدت الرأس مني بمشوذ ،

فغيبك مني تغلب ابنة وائل

يريد غيباً لك ما أطوله مني ، وقد شوذها . وفي حديث
النبي ، صلى الله عليه وسلم : أنه بعث سرية فأمرهم أن
يسعوا على المشاوذ والتساخين ؛ وقال أبو بكر :

لا أعرفه . قال ابن جنى : قولهم طَبَّرْزُلَ وطَبَّرْزُنَ لَسْتُ بِأَنْ تَجْعَلَ أَحَدَهُمَا أَصْلًا لِصَاحِبِهِ بِأَوْلَى مِنْكَ تَحْمِلُهُ عَلَى ضِدِّهِ لِاسْتَوَائِهِمَا فِي الِاسْتِعْمَالِ .

طرمذ : رجل فيه طرممذة أي أنه لا يحقق الأمور ، وقد طرمذ عليه . ورجل طرمماذ : مُبْهَلِقٌ صَلِيفٌ ، وهو الذي يسمى الطرممذار ؛ قال :

سَلَامٌ مَلَأَ عَلَى مَلَأِ ،

طَرْمَمَذَةٌ مَنِي عَلَى الطَّرْمَمَذِ

الجوهري : الطرممذة ليس من كلام أهل البادية . والمطرمة : الذي له كلام وليس له فعل ؛ قال ابن بري : قال ثعلب في أماليه : الطرممذة غريبة . قال : والطرمماذ الفرس الكريم الرائع . والطرممذار : المتكثر بما لم يفعل ، وقيل : الطرممذار والطرمماذ هو المتندخ . يقال تندخ أي تشبع بما ليس عنده ؛ قال ابن بري : ويقوي ذلك قول أشجع السلمي :

لَيْسَ لِلْحَاجَاتِ إِلَّا مِنْ لَهْ وَجْهٌ وَقَاحٌ ،
وَلِسَانٌ طَرْمَمَذَارٌ ؛ وَغَدُوٌّ وَرَوَاحٌ

ابن الأعرابي : في فلان طرممذة وبهلقة ولهوكة ؛ قال أبو العباس : أي كبير . أبو الهيثم : المُفَابِشَةُ المفاخرة وهي الطرممذة بعينها ، والتفج مثله . يقال : رجل نفاج وقياش وطرمماذ وقيوش وطرممذار ، بالنون ، إذا افتخر بالباطل وتدح بما ليس فيه .

فصل العين المهملة

عقد : الأزهرى في ترجمة عقد : امرأة عقذانة وسقذانة وعدوانة أي بذية سليطة .

عند : العاندة : أصل الذقن والأذن ؛ قال :

عَوَانِدٌ مَكْتَنِفَاتٌ لِلَّهِ

جَمِيعاً ، وَمَا حَوْلَهُنَّ اِكْتِنَافَا

عوذ : عاذ به يعوذ عوذاً وعباداً ومعاداً : لاذ به ولجأ إليه واعتصم . ومعاد الله أي عباداً بالله . قال الله عز وجل : مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ نَأْخُذَ إِلَّا مَنْ وَجَدْنَا مَتَاعِنَا عَنْدَهُ ؛ أَي نَعُوذُ بِاللَّهِ مَعَاذًا أَنْ نَأْخُذَ غَيْرَ الْجَانِي بِجَنَابَتِهِ ، نَصَبَهُ عَلَى الْمَصْدَرِ الَّذِي أُرِيدَ بِهِ الْفِعْلُ . وروى عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه تزوج امرأة من العرب فلما أَدْخَلَتْ عَلَيْهِ قَالَتْ : أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ ، فَقَالَ : لَقَدْ عُدَّتْ بِمَعَاذِ فَالْحَقِّي بِأَهْلِكَ . وَالْمَعَاذُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ : الَّذِي يُعَاذُ بِهِ . وَالْمَعَاذُ : الْمَصْدَرُ وَالْمَكَانُ وَالزَّمَانُ أَي قَدْ لَجَأْتُ إِلَى مَلْجَأٍ وَلُذْتُ بِمَلَأِ . وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مَعَاذُ مَنْ عَاذَ بِهِ وَمَلْجَأُ مَنْ لَجَأَ إِلَيْهِ ، وَالْمَلَأُ مِثْلُ الْمَعَاذِ ؛ وَهُوَ عِبَادِي أَي مَلْجَأِي . وَعُدَّتْ بِفُلَانٍ وَاسْتَعَدَّتْ بِهِ أَي لَجَأْتُ إِلَيْهِ . وَقَوْلُهُمْ : مَعَاذَ اللَّهِ أَي أَعُوذُ بِاللَّهِ مَعَاذًا ، يَجْعَلُهُ بَدَلًا مِنْ الْفِعْلِ بِالْفِعْلِ لِأَنَّهُ مَصْدَرٌ وَإِنْ كَانَ غَيْرَ مُسْتَعْمَلٍ مِثْلَ سَبْحَانَ . وَيُقَالُ أَيْضًا : مَعَاذَةَ اللَّهِ وَمَعَاذَ وَجْهِ اللَّهِ وَمَعَاذَةَ وَجْهِ اللَّهِ ، وَهُوَ مِثْلُ الْمَعْنَى وَالْمَعْنَاءِ وَالْمَأْتَى وَالْمَأْتَاةِ . وَأَعَدَّتْ غَيْرِي بِهِ وَعَوَّدْتَهُ بِهِ بِمَعْنَى .

قال سيبويه : وقالوا : عانداً بالله من شرها فوضعوا الاسم موضع المصدر ؛ قال عبدالله السهمي :

أَلْحَقْ عَذَابَكَ بِالْقَوْمِ الَّذِينَ كَفَرُوا ،

وَعَانِدًا بِكَ أَنْ يَغْلُوا فَيُطْغَوْا

قال الأزهرى : يقال : اللهم عانداً بك من كل سوء أي أعوذ بك عانداً . وفي الحديث : عانداً بالله من النار أي أنا عانداً ومتعوذاً كما يقال مستجير بالله ، فجعل الفاعل موضع المفعول ، كقولهم سير كاتيم وماء دافق ؛ ومن رواه عانداً ، بالنصب ، جعل الفاعل موضع المصدر وهو العياد .

وطير عياد وعووذ : عاندة بجبل وغيره مما يمنعها ؛

قال بخديج بن حذافه أبو نجيعة :

لأقَى النُّخَيْلَاتِ حِنَادًا مَحْتَدَا ،
شَرًّا وَسَلَاً لِلْأَعَادِي مِثْقَدَا ۱
وقافيات عارمات سُمدَا ،
كالطَّيْرِ بِنَجُونٍ عِيَادًا عُوذَا

كرر مبالغة فقال عِيَادًا عُوذَا ، وقد يكون عِيَادًا هنا مصدرًا ، وتعوذ بالله واستعاذ فأعاده وعوذه ، وعُوذٌ بالله منك أي أعوذ بالله منك ؛ قال :

قالت ، وفيها حَيْدَةٌ وِذْعُرٌ :
عُوذٌ بِرَبِّي مِنْكُمْ وَحَجْرٌ

قال : وتقول العرب للشيء ينكرونه والأمر يهابونه : حَجْرًا أي دفعًا ، وهو استعاذة من الأمر . وما تركت فلانًا إلا عُوذًا منه ، بالتحريك ، وعُوذًا منه أي كراهة . ويقال : أَقْلَيْتَ فلانًا مِنْ فلانٍ عُوذًا إذا خوَّفه ولم يضربه أو ضربه وهو يريد قتله فلم يقتله . وقال الليث : يقال فلان عُوذٌ لك أي ملجأ . وفي الحديث : إِنَّمَا قَالهَا تَعُوذًا أي إِنَّمَا أَقْرُ بالشهادة لاجئًا إليها ومعتصمًا بها ليدفع عنه القتل وليس بمخلص في إسلامه . وفي حديث حذيفة : تُعْرَضُ الفتنُ على القلوب عَرْضَ الحَصِيرِ عُوذًا عُوذًا ، بالدال الياسة ، وقد تقدم ؛ قال ابن الأثير : وروى بالذال المعجمة ، كأنه استعاذ من الفتن . وفي التنزيل : فإذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم ؛ معناه إذا أردت قراءة القرآن فقل : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ووسوسته .

والعُوذَةُ والمُعَاذَةُ والتَّعْوِذُ : الرُّقِيَّةُ يُرْقَى بها الإنسان من فزع أو جنون لأنه يعاذ بها . وقد عُوذَهُ ؛ يقال : عُوذْتُ فلانًا بالله وأسمائه وبالمُعَوِّذِينَ إذا قلت أعيدك بالله وأسمائه من كل ذي ۱ قوله « شرًّا وسَلَاً » الذي تقدم : مني وسَلَاً ، ولله روي بهما .

شر وكل داء وحاسد وحَيْنٌ . وروى عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه كان يعوذ نفسه بالمعوذتين بعدما تُطْبُ . وكان يُعوذُ ابني ابنته البتول ، عليهم السلام ، بهما . والمعوذتان ، بكسر الواو : سورة الفلق وتاليتها لأن مبدأ كل واحدة منهما قل أعوذ . وأما التعاويذ التي تُكْتَبُ وتعلق على الإنسان من العين فقد نهى عن تعليقها ، وهي تسمى المعاذات أيضًا ، يُعوذُ بها من علقته عليه من العين والفزع والجذون ، وهي العُوذُ واحدها عُوذَةٌ . والعُوذُ : ما عيذ به من شجر أو غيره . والعُوذُ من الكِلَابِ : ما لم يرتفع إلى الأغصان ومنعه الشجر من أن يرمى ، من ذلك ، وقيل : هي أشياء تكون في غلظ لا ينالها المال ؛ قال الكمي :

خَلِيلَايَ خُلْصَانِي ، لَمْ يُبْقِ حُبُّهَا
مِنَ الْقَلْبِ إِلَّا عُوذًا سَيْنَالُهَا

والعُوذُ والمُعَوِّذُ من الشجر : ما نبت في أصل هدفٍ أو شجرة أو حجرٍ يستتره لأنه كأنه يُعوذُ بها ؛ قال كثير بن عبد الرحمن الخزاعي يصف امرأة :

إِذَا خَرَجَتْ مِنْ بَيْتِهَا ، رَاقَ عَيْنُهَا
مُعَوِّذُهُ ، وَأَعْجَبَتْهَا الْعَقَائِقُ

يعني هذه المرأة إذا خرجت من بيتها راقها معوذُ النبت حوالي بيتها ، وقيل : المعوذُ ، بالكسر ، كل نبت في أصل شجرة أو حجر أو شيء يُعوذُ به . وقال أبو حنيفة : العُوذُ السفير من الورق وإنما قيل له عُوذٌ لأنه يعتصم بكل هدف ويلجأ إليه ويعوذ به . قال الأزهري : والعُوذُ ما دار به الشيء الذي يضربه الريح ، فهو يدور بالعُوذِ من حجر أو أرومة .

وتَعَاوَذَ القومُ في الحرب إذا تواكلوا وعاذ بعضهم ببعض .

ومُعَوَّذُ الفرس : موضع القلادة ، ودائرة المُعَوَّذِ
نستعب . قال أبو عبيد : من دوائر الحِجْلِ المُعَوَّذِ
وهي التي تكون في موضع القلادة يستحبونها .
وفلان عَوَّذٌ لبني فلان أي ملجأ لهم يعوذون به .
وقال الله عز وجل : وانه كان رجال من الإنس
يعوذون برجال من الجن ؛ قيل : إن أهل الجاهلية
كانوا إذا نزلت رفقة منهم في واد قالت : نعوذ بعزير
هذا الوادي من مَرَدَّة الجن وسفاهم أي نلوذ به
ونستجير .

والعَوَّذُ من اللحم : ما عاذ بالعظم ولزمه . قال ثعلب :
قلت لأعرابي : ما طعم الحبز ؟ قال : أذمه . قال
قلت : ما أطيب اللحم ؟ قال : عَوَّذُه .
وناقة عائد : عاذ بها ولدها ، فاعل بمعنى مفعول ؛
وقيل : هو على النسب . والعائد : كل أثنى إذا وضعت
مدة سبعة أيام لأن ولدها يعوذ بها ، والجمع عَوَّذٌ
بمنزلة النساء من النساء ، وهي من الشاء رُبِي ، وجمعها
رِبَاب ، وهي من ذوات الحافر فَرِيش . وقد عادت
عياذاً وأعادت ، وهي مُعِيدٌ ، وأعوذت . والعائد
من الإبل : الحديثة النتاج إلى خمس عشرة أو نحوها ،
من ذلك أيضاً . وعادت بولدها : أقامت معه وحدبت
عليه ما دام صغيراً ، كأنه يريد عاذ بها ولدها فقلب ؛
واستعار الراعي أحد هذه الأشياء للوحش فقال :

لها بحقيل فالنميرة منزل ،

ترى الوحش عوذات به ومتالياً

كسر عائدآ على عوذ ثم جمعه بالألف والتاء ؛ وقول
مليح الهذلي :

وعاج لها جاراتها العيس ، فارعوت

عليها اعوجاج العوذات المطافل

قال السكري : العوذات التي معها أولادها . قال
الأزهري : الناقة إذا وضعت ولدها فهي عائد أياماً ،

ووقت بعضهم سبعة أيام ، وقيل : سميت الناقة عائدآ
لأن ولدها يعوذ بها ، فهي فاعل بمعنى مفعول ، وقال :
إنما قيل لها عائد لأنها ذات عوذ أي عاذ بها ولدها
عَوَّذآ . ومثله قوله تعالى : خلق من ماء دافق أي ذي
دفق . والعوذ : الحديثات النتاج من الظباء والإبل
والحيل ، واحدها عائد مثل حائل وحول . ويجمع
أيضاً على عوذان مثل راع ورعيان وحائر وحوران .
ويقال : هي عائد بيئة العوذ إذا ولدت عشرة أيام
أو خمسة عشر ثم هي مُطْفِلٌ بعد . يقال : هي في
عياذها أي بجذنان نتاجها . وفي حديث الحديبية :
ومعهم العوذ المطافل ؛ يريد النساء والصبيان . والعوذ
في الأصل : جمع عائد من هذا الذي تقدم . وفي
حديث علي ، رضوان الله عليه : فأقبلتم إلي إقبال
العوذ المطافل .

وعوذ الناس : رذالهم ؛ عن ابن الأعرابي . وبنو
عَيْذ الله : حي ، وقيل : حي من اليمن . قال
الجوهري : عَيْذ الله ، بكسر الياء مشددة ، اسم قبيلة .
يقال : هو من بني عيذ الله ، ولا يقال عائد الله . ويقال
للجودي أيضاً : عَيْذ . وعائذة : أبو حي من ضبة ،
وهو عائذة بن مالك بن ضبة ؛ قال الشاعر :

متى تسأل الضبي عن شر قومه ،

يقول لك : إن العائذي لثيم

وبنو عَوَّذة : من الأسد . وبنو عَوَّذي ، مقصور :
بطن ؛ قال الشاعر :

ساق الرقيبات من عوذى ومن عَمَم ،

والسبي من رهط رباعي وحجار

وعائد الله : حي من اليمن . وعَوَيْذة : اسم امرأة ؛
عن ابن الأعرابي ، وأنشد :

فإني وهجراني عَوَيْذة ، بعدما

تَشَعَّبَ أهواء الفؤاد الشواعب

وعاذ: قرية معروفة، وقيل: ماء بنجران؛ قال ابن أحرر:

عارضتهم بسؤال: هل لكم خبر؟
من حج من أهل عاذ، إن لي أرباباً؟

والعاذ: موضع. قال أبو المورق:

تركت العاذ مقلباً ذمياً
إلى سرف، وأجددت الذهابا

هيد: العيذان: السيء الخلق؛ ومنه قول تميم
امرأة زهير بن جذيمة لأخيها الحرث: لا يأخذن فيك
ما قال زهير فإنه رجل بيذارة عيذان سنوءة.

فصل العين المعجمة

فخذ: عذ العرق يغذ عذاً وأغد: سال. وعذ
الجرح يغذ عذاً: ورم. والعاذ: الغراب حيث
كان من الجسد. وعذيدة الجرح: مدهته وغثيته.
التهديب: الليث: غذ الجرح يغذ إذا ورم؛ قال
الأزهري: أخطأ الليث في تفسير غذ، والصواب غذ
الجرح إذا سال ما فيه من قبح وصدید. وأغد الجرح
وأغث إذا أمد. وفي حديث طلحة: فجعل الدم يوم
الجمل يغذ من ركبته أي يسيل؛ عذ العرق
إذا سال ما فيه من الدم ولم ينقطع، ويجوز أن يكون
من إغذاذ السير. والعاذ في العين: عرق يسقي ولا
ينقطع، وكلاهما اسم كالكاهل والغارب. وعرق
غاذ: لا يرقأ. وقال أبو زيد: تقول العرب التي
ندعوها نحن الغراب: الغاذ. وعذيدة الجرح:
كغثيته، وهي مدهته. وزعم يعقوب أن ذالها بدل
من تاء غثيته. وروى ابن الفرج عن بعض الأعراب:
عَضَضت منه وعذذت أي نقصته.
والإغذاذ: الإسراع في السير؛ وأنشد:
لما رأيت القوم في إغذاذ،

وأنه السير إلى بغذاذ،
فمت فسلمت على معاذ،
تسلم ملاًذ على ملاًذ،
طرمة مذة مني على الطرم ماذ

وفي حديث الزكاة: فتأتي كأغذ ما كانت أي أسرع
وأنشط. وأغذ السير وأغد فيه: أسرع. وأغذ
بغذ إغذاذاً إذا أسرع في السير. وفي الحديث: إذا
مررت بأرض قوم قد عذبوا فأغذ والسير؛ وأما قوله:

وإني وإياها لحتم مبيتنا
جميعاً، وسيرانا مغذ وذو فتر

فقد يكون على قولهم: ليل نائم. وقال أبو الحسن بن
كيسان: أحسب أنه يقال أغذ السير نفسه. ويقال
للبعير إذا كانت به دبرة فبرأت وهي تندى قيل:
به غاذ، وتركت جرحه يغذ.
والمغاذ: من الإبل: العيوف يعاف الماء؛ ابن
الأعرابي: هي الغاذة والغاذية لرماعة الصبي.

غذ: الغاند: الخلق ومخرج الصوت.

غيد: التهذيب: عن ابن الأعرابي قال: الغيدان الذي
يظن فيصيب، بالعين والذال المعجمين.

فصل الفاء

فخذ: الفخذ: وصل ما بين الساق والورك، أنثى، والجمع
أفخاذ. قال سيبويه: لم يجاوزوا به هذا البناء، وقيل:
فخذ وفخذ أيضاً، بكسر الفاء.
وفخذ فخذاً، فهو مفخوذ: أصيبت فخذه. ورميته
ففخذته أي أصبت فخذه.

وفخذ الرجل: نفره من حبه الذين هم أقرب
عشيرته إليه، والجمع كالجمع وهو أقل من البطن،
وأولها الشعب ثم القبيلة ثم الفصيلة ثم العمارة ثم

البَطْنُ ثم الفخذ ؛ قال ابن الكلبي : الشعب أكبر من القبيلة ثم القبيلة ثم العمارة ثم البطن ثم الفخذ . قال أبو منصور : والفصيلة أقرب من الفخذ ، وهي القطعة من أعضاء الجسد . والتنخيد : المُنَاخَذَةُ . وأما الذي في الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، لما أنزل الله عز وجل عليه : وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ ؛ بات يُفَخِّذُ عَشِيرَتَهُ أَي يَدْعُوهُمْ فِخْذًا فِخْذًا . يقال : فَخَّذَ الرَّجُلُ بَنِي فُلَانٍ إِذَا دَعَاهُمْ فِخْذًا فِخْذًا . ويقال : فَخَّذْتُ الْقَوْمَ عَنْ فُلَانٍ أَي خَذَلْتَهُمْ . وَفَخَّذْتُ بَيْنَهُمْ أَي فَرَّقْتُ وَخَذَلْتُ .

فَذُ : الفَذُّ : الفَرْدُ ، والجمع أَفْذَاذٌ وَفُذُودٌ .

وَأَفَذَّتْ الشاةُ إِفْذَاذًا ، وهي مُفِذٌ : ولدت ولداً واحداً ، وإن ولدت اثنين ، فهي مُثْمِمٌ ، وإن كان من عاداتها أن تلد واحداً ، فهي مِفْذَاذٌ ، ولا يقال للناقة مُفِذٌ لأنها لا تنتج إلا واحداً .

ويقال : ذهبا فذَّين . وفي الحديث : هذه الآية الفاذة أي المنفردة في معناها . والفذُّ : الواحد ، وقد فذ الرجل عن أصحابه إذا شذَّ عنهم وبقي فرداً . والفذُّ : الأول من قدامح الميسر . قال اللحياني : وفيه فرض واحد وله غنمٌ نصيب واحد ، إن فاز ، وعليه غرمٌ نصيب واحد ، إن خاب ولم يفز ؛ والثاني التوأمُ وسهام الميسر عشرة : أولها الفذ ثم التوأم ثم الرقيب ثم الحليس ثم النفاس ثم المسبيل ثم المعلى ، وثلاثة لا أنصبا لها وهي : السفيح والمنسبح والوغد . وقر فذُّ : متفرق لا يلزق بعضه ببعض ؛ عن ابن الأعرابي ، وهو المذكور في الضاد لأنها لغتان . وكلمة فذة وفادة : شاذة . أبو مالك : ما أصبت منه أفذُّ ولا مَرِيشاً ؛ الأفذُّ القِدْحُ الذي ليس عليه ريش ، والمَرِيشُ الذي قد ريش ؛ قال : ولا يجوز غير هذا البتة . قال أبو منصور : وقد قال غيره : ما أصبت منه أفذُّ

ولا مَرِيشاً ، بالقاف .

الأزهري : كَذَفَفَ إِذَا تَبَخَّرَ ، وَكَذَفَفَ إِذَا تَقَاصَرَ لِيَخْتَلِ وَهُوَ يَتَّبِعُ ، وفي موضع آخر : إِذَا تَقَاصَرَ لِيَتَّبِعُ خَاتِلاً .

فلذ : فلذ له من المال يَفْلِذُ فَلْذًا : أعطاه منه كدفعة ، وقيل : قطع له منه ، وقيل : هو العطاء بلا تأخير ولا عِدَّةٍ ، وقيل : هو أن يكثر له من العطاء . وافتلذت له قطعة من المال افتلاذاً إذا اقتطعته . وافتلذته المال أي أخذت من ماله فليذة ؛ قال كثير :

إذا المال لم يُوجِبْ عليك عطاءه
صنعة قربي ، أو صديق توأمقه ،

منعت ، وبعض المنع حزم وقوة ،
ولم يفتلذك المال إلا حقائقه

والفليذُّ : كيد البعير ، والجمع أفلاذٌ .

والفليذة : القطعة من الكبد واللحم والمال والذهب والفضة ، والجمع أفلاذ على طرح الزائد ، وعسى أن يكون الفليذ لغة في هذا فيكون الجمع على وجهه . وفي الحديث : أن فتى من الأنصار دخلته خشية من النار فحبسته في البيت حتى مات ، فقال النبي ، صلى الله عليه وسلم : إن الفرق من النار فلذ كيدته أي خوف النار قطع كبده . وفي الحديث في أشراط الساعة : وتقيء الأرض أفلاذ كبدها ، وفي رواية : تلقي الأرض بأفلاذها ، وفي رواية : بأفلاذ كبدها أي بكنوزها وأموالها . قال الأصمعي : الأفلاذ جمع الفليذة وهي القطعة من اللحم تقطع طولاً . وضرب أفلاذ الكبد مثلاً للكنوز أي تخرج الأرض كنوزها المدفونة تحت الأرض ، وهو استعارة ، ومثله قوله تعالى : وأخرجت الأرض أثقالها ؛ وسمي ما في الأرض قطعاً تشبيهاً وتمثيلاً ونخص الكبد لأنها من أطيب

الجزور ، واستعار القيء للإخراج ، وقد 'تجمع الفليضة'
فليذاً ؛ ومنه قوله :

تكفيه حُرَّةٌ فليذاً إن ألم بها

الجوهري : جمع الفليضة فليذاً . وفي حديث بدر :
هذه مكة قد رمتكم بأفلاذ كبدها ؛ أراد صميم قريش
ولبابها وأشرافها ، كما يقال : فلان قلبٌ عشيرته
لأن الكبد من أشرف الأعضاء . والفليضة من اللحم :
ما قطع طولاً . ويقال : فليذت اللحم تقليداً إذا
قطعه . التهذيب : والفولاذ من الحديد معروف ،
وهو مصاص الحديد المنقى من خبثه . والفولاذ
والفالوذ : الذكيرة من الحديد تزداد في الحديد .
والفالوذ من الحلواء : هو الذي يؤكل ، يسوي من
لُب الحنطة ، فارسي معرب . الجوهري : الفالوذ
والفالوذق معربان ؛ قال يعقوب : ولا يقال الفالوذج .
فند : الفانيد : ضرب من الحلواء ، فارسي معرب .

فصل القاف

قذذ : القذذة : ريش السهم ، وجمعها قذذٌ وقذاذ .
وقذذت السهم أقذذهُ قذاً وأقذذته : جعلت عليه
القذذ ؛ وللسهم ثلاث قذذ وهي آذانه ؛ وأنشد :

ما ذو ثلاث آذان

يسبق الحيل بالرديان

وسهم أقذذ : عليه القذذ ، وقيل : هو المستوي البري
الذي لا زيغ فيه ولا ميل . وقال اللحياني : الأقذذ
السهم حين يُبرى قبل أن يُرَاش ، والجمع قذذ
وجمع القذذ قذاذ ؛ قال الرازي :

من يثريبات قذاذ خشن

والأقذذ أيضاً : الذي لا ريش عليه . وماله أقذذ

١ قوله « ما ذو ثلاث النح » كذا بالأصل وليس بمستمع الوزن .

ولا مريش أي ماله شيء ؛ وقال اللحياني : ماله
مالٌ ولا قومٌ . والأقذذ : السهم الذي قد تمرطت
قذذته وهي آذانه ، وكل أذن قذذة . ويقال : ما
أصبت منه أقذذ ولا مريشاً ، بالقاف ، أي لم أصب منه
شيئاً ؛ فالمريش : السهم الذي عليه ريش . والأقذذ :
الذي لا ريش عليه . وفي التهذيب : الأقذذ السهم الذي
لم يُرَاش . ويقال : سهم أفوق إذا لم يكن له فوق
فهذا والأقذذ من المقلوب لأن القذذة الريش كما يقال
للمسوع سليم . وروى ابن هانئ عن أبي مالك : ما
أصبت منه أفذذ ولا مريشاً ، بالفاء ، من الفذذ الفردي .
وقذذ الريش : قطع أطرافه وحذفه على نحو الحذو
والتدوير والتسوية ، والقذذ : قطع أطراف الريش على
مثال الحذو والتحريف ، وكذلك كل قطع كنحو
قذذة الريش .

والقذذات : ما سقط من قذذ الريش ونحوه . وفي
الحديث : أنه ، صلى الله عليه وسلم ، قال : أنتم ، يعني
أمتي ، أشبه الأمم ببني إسرائيل تتبعون آثارهم حذو
القذذة بالقذذة ؛ يعني كما تقدر كل واحدة منهن على
صاحبها وتقطع . وفي حديث آخر : لتركبن سنن
من كان قبلكم حذو القذذة بالقذذة ؛ قال ابن الأثير :
يضرب مثلاً للشيثين يستويان ولا يتفاوتان ، وقد
تكرر ذكرها في الحديث مفردة ومجموعة .

والمقذذ والمقذذة ، بكسر الميم : ما قذذ به الريش
كالكين ونحوه ، والقذذاة ما قذذ منه ، وقيل :
القذذاة من كل شيء ما قطع منه ؛ وإن لي قذذات
وحذذات ؛ فالقذذات القطع الصغار تقطع من
أطراف الذهب ، والحذذات القطع من الفضة .

ورجل مقذذ الشعر ومقذوذ : مُزَيِّنٌ . وقيل :
كل ما زين ، فقد قذذ تقديداً . ورجل مقذوذ :
مقصص شعره حوالي قصاصه كله . وفي الحديث : أن

النبي ، صلى الله عليه وسلم ، حين ذكر الحوارج فقال :
 يرقون من الدين كما يرق السهم من الرمية ، ثم نظر
 في قذذ سهمه فتأرى أيرى شيئاً أم لا . قال أبو عبيد :
 القذذ ريش السهم ، كل واحدة منها قذذة ؛ أراد أنه
 أنفذ سهمه في الرمية حتى خرج منها ولم يعلق . من
 دمها بشيء لسرعة مروقه . والمقذذ من الرجال :
 المزلّم الحفيف الهيئة ، وكذلك المرأة إذا لم تكن
 بالطويلة ، وامرأة مقذذة وامرأة مزلّمة . ورجل
 مقذذ إذا كان ثوبه نظيفاً يشبه بعضه بعضاً كل شيء منه
 حسن . وأذن مقذذة ومقذوذة : مدورة كأنها
 برّيت برياً . وكل ما سوي وألطف ، فقد قذذ .
 والقذذتان : الأذنان من الإنسان والفرس . وقذذتا
 الحياه : جانباها اللذان يقال لهما الإسكتان . والمقذذ :
 أصل الأذن ، والمقذذ ، بالفتح : ما بين الأذنين من
 خلف . يقال : إنه للثيم المقذذين إذا كان هجيناً ذلك
 الموضع . ويقال : إنه لحسن المقذذين ، وليس
 للإنسان إلا مقذذ واحد ، ولكنهم ثنوا على نحو ثنيتهم
 رامتين وصاحتين ، وهو القصاص أيضاً . والمقذذ :
 منتهى منبت الشعر من مؤخر الرأس ، وقيل : هو
 مجزء الجلم من مؤخر الرأس ؛ تقول : هو مقذوذ
 القنا . ورجل مقذذ الشعر إذا كان مزيناً . والمقذذ :
 مقص شعرك من خلفك وأمامك ؛ وقال ابن جلي
 يصف جملاً :

كان ربّاً سائلاً أو دينا ،

بحيث يحنف المقذذ الرأس

ويقال : قذذه يقذذه إذا ضرب مقذذه في قفاه ؛
 وقال أبو وجزة :

قام إليها رجل فيه عنف ،

فقدّها بين قفاها والكتف

والقذذة : كلمة يقولها صبيان الأعراب ؛ يقال : لعبنا

شعارير قذذة^١ . وتقذذ القوم : تفرقوا . والقذذان :
 المتفرق . وذهبوا شعارير قذذان وقذذان ، وذهبوا
 شعارير نقذذان وقذذان أي متفرقين . والقذذان :
 البراغيث ، واحدها قذذة وقذذ ؛ وأنشد الأصمعي :

أسهر ليبي قذذ أسك ،

أحك ، حتى مرفقي منفك

وقال آخر :

بورقني قذذاتها وبعضها

والقذذ : الرمي بالحجارة ، وبكل شيء غليظ قذذت
 به أقذذ قذآ .

وما يدع شاذاً ولا قاذاً ، وذلك في القتال إذا كان
 شجاعاً لا يلقاه أحد إلا قتله .

والتقذذ : ركوب الرجل رأسه في الأرض وحده أو
 يقع في الركية ؛ يقال : تقذذ في مهواة فهلك ،
 وتقطط مثله . ابن الأعرابي : تقذذ في الجبل إذا
 صعّد فيه ، والله أعلم .

قشد : الليث : قال أبو الدقيش : القشذة هي الزبدة
 الرقيقة . وقد اقتشذنا سناً أي جمعناه . وأتيت بني
 فلان فسألتهم فاقشذت شيئاً أي جمعت شيئاً . قال :
 والقشذة أنك تذيب الزبدة فإذا نضجت أفرغتها
 وتركت في القدر منها شيئاً في أسفلها ثم تصب عليه
 لبناً محضاً قدر ما تريد ، فإذا نضج اللبن صيبت
 عليه سناً ، بعد ذلك ، تسمن به الجواربي . وقد اقتشذنا
 قشذة أي أكلناها . قال الأزهري : أرجو أن يكون
 ما روى الليث عن أبي الدقيش في القشذة ، بالذال ،
 مضبوطاً . قال : والمحفوظ عن الثقات القشذة ،
 بالذال ، ولعل الذال فيها لغة لم نعرفها .

١ قوله « شعارير قذذة النح » كذا في الأصل بهذا الضبط والذي في
 القاموس شعارير قذذة قذذ ، وقذذان قذذان ممنوعات اهـ . والغاف
 مضمومة في الكل وحذف الواو من قذذان الثانية .

قنفذ : القنفذ والقنفذ : الشيهم ، معروف ، والأثى
قنفذة وقنفذة . وتقفذها : تقبضها . وإنه
لقنفذ ليل أي أنه لا ينام كما أن القنفذ لا ينام .
ويقال للرجل النام : ما هو إلا قنفذ ليل وأنفذ ليل .
ومن الأحاجي : ما أبيض سطرأ ، أسود ظهرأ ،
يشي قمرأ ، ويبول قمرأ ؟ وهو القنفذ ، وقوله
يشي قمرأ أي مجتمعاً . والقنفذ : ميل العرق من
خلف أذني البعير ؛ قال ذو الرمة :

كأن بذفراها عنية مجرب ،
لها وسئل في قنفذ الليث ينشع

والقنفذ : المكان الذي ينبت نباتاً ملتقاً ؛ ومنه
قنفذ الدراج ، وهو موضع . والقنفذة : الفأرة .
وقنفذ البعير : ذفرأه . والقنفذ : المكان المرتفع
الكثير الشجر . وقنفذ الرمل : كثرة شجره . قال
أبو حنيفة : القنفذ يكون في الجلد بين القف والرمل .
وقال أبو خيرة : القنفذ من الرمل ما اجتمع وارتفع
شياً . وقال بعضهم : قنفذه ، بفتح الفاء ، كثرة
شجره وإشرافه . ويقال للشجرة إذا كانت في وسط
الرملة : القنفذة والقنفذ . ويقال للموضع الذي
دون القمحدوة من الرأس : القنفذة .

والقنفاذ : أجبل غير طوال ، وقيل : أجبل رمل .
وقال ثعلب : القنفاذ نبك في الطريق ؛ وأنشد :

محللاً كوعساء القنفاذ ضارباً
به كنفأ ، كالمخدر المتأجم

وقوله محللاً كوعساء القنفاذ أي موضعاً لا يسلكه أحد
أي من أرادهم لا يصل إليهم ، كما لا يوصل إلى الأسد
في موضعه ، يصف أنه طريق شاق وعمر .

فصل الكاف

كذذ : الليث : الكذبان ، بالفتح ، حجارة كأنها المدر

فيها رخاوة وربما كانت نخرة ، الواحدة كذانة ،
ويقال هي فعالة . المحكم : الكذبان الحجارة الرخوة
النخرة ، وقد قيل : هي فعّال والنون أصلية ، وإن
قل ذلك في الاسم ، وقيل : هو فعّلان والنون
زائدة . أبو عمرو : الكذبان الحجارة التي ليست
بصلبة . وقال غيره : أكذ القوم ، كذاذاً صاروا
في كذبان من الأرض ؛ قال الكمي يصف الرياح :

ترامي بكذبان الإكام ومرورها ،
ترامي وولدان الأصارم بالتحشل

وفي حديث بناء البصرة : فوجدوا هذا الكذبان ،
فقالوا : ما هذه البصرة الكذبان ؟ والبصرة حجارة
رخوة إلى البياض .

كفد : الكاغد : لغة في الكاغد .

كلذ : الكلواذ ، بكسر الكاف : تابوت التوراة ؛
حكاه ابن جني ؛ وأنشد :

كأن آثار السبيج الشاذي
دبر مهاريق على الكلواذ

وكلواذ ، بفتح الكاف : موضع ، وهو بناء أعجمي .
وكلواذاً : قرية أسفل بغداد .

كنبذ : وجه كنبذ : قبيح . التهذيب : رجل
كنبذ غليظ الوجه جهم .

كوذ : الكاذة : ما حول الحياء من ظاهر الفخذين ،
وقيل : هو لحم مؤخر الفخذين ، وقيل : هو من
الفخذين موضع الكي من جاعة الحمار يكون ذلك
من الإنسان وغيره ، والجمع كاذات وكاذ .

وشملة مكوذة : تبلغ الكاذة إذا اشتمل بها . قال
أعرابي : أتني حلة ربوضاً وصيصه سلوكاً وشملة
مكوذة ؛ يعني شملة تبلغ الكاذتين إذا اتزرت .
ويقال للإزار الذي لا يبلغ إلا الكاذة : مكوذة ؛

وقد كَوِّذَ تَكْوِيْذًا .

والكاذبي : شجر طيب الريح يطيب به الدهن ونباته ببلاد عُمان ، وهو نخلة^١ في كل شيء من حليتها ؛ كل ذلك عن أبي حنيفة ، وألفه وار . وفي الحديث : أنه اذهن بالكاذبي ؛ قيل : هو شجر طيب الريح يطيب به الدهن .

التهديب : الكاذتان من فخذ الحمار في أعلاهما وهما موضع الكي من جاعرتي الحمار لحمتان هناك مكتنزتان بين الفخذ والورك . الأصمعي : الكاذتان لحمتا الفخذ من باطنهما ، والواحدة كاذة . وقال أبو الهيثم : الربلة لحم باطن الفخذ ، والكاذة لحم ظاهر الفخذ ؛ والكاذ لحم باطن الفخذ ؛ وأنشد :

فاسْتَكْمِشْتُ وانتَهَزْتَنِ الكاذتَيْنِ معا

قال : هما أسفل من الجاعرتين ؛ قال : وهذا القول هو الصواب . الجوهرى : الكاذتان ما نتأ من اللحم في أعالي الفخذ ؛ قال الكمي يصف ثوراً وكلاباً :

فلما دنت للكاذتين ، وأحْرَجْتْ

به حَلْبَسًا عند اللقاء حَلْبِيسًا

أحرجت ، بالحاء ، من الحراج ؛ يقول : لما دنت الكلاب من الثور ألبأته إلى الرجوع للطعن ، والضير في دنت يعود على الكلاب ، والهاء في قوله أحرجت به ضير الثور ؛ أحرجت من الحرج أي أحرجته الكلاب إلى أن رجع فطعن فيها . والحلبس : الشجاع ، وكذلك الحلبس .

فصل اللام

لجذ : لَجَذَ الطعامَ لَجْذًا : أكله . واللجذ : أول الرعي . واللجذ : الأكل بطرف اللسان . ولجذت

^١ قوله « وهو نخلة » أي الكاذبي مثل النخلة في كل شيء من صفتها إلا أن الكاذبي أقصر منها كما في ابن البيطار .

الماشية الكلاً: أكلته ، وقيل : هو أن تأكله بأطراف ألسنتها إذا لم يمكنها أن تأخذه بأسانها . ونبت ملجوداً إذا لم يتمكن منه السن لقصره فلتته الإبل ؛ قال الراجز :

مثل الوأى المبتقل اللجاذ

ويقال للماشية إذا أكلت الكلاً : لَجَذَتِ الكلاً . وقال الأصمعي : لَجَذَهُ مثل لَسَهُ . ولجذته يَلْجُذُهُ لَجْذًا : سأله وأعطاه ثم سأل فأكثر . قال أبو زيد : إذا سألك الرجل فأعطيه ثم سألك قلت : لَجَذَنِي يَلْجُذُنِي لَجْذًا . الجوهرى : لَجَذَنِي فلان يَلْجُذُ ، بالضم ، لَجْذًا إذا أعطيه ثم سألك فأكثر . ولجذ لَجْذًا : أخذ أخذاً يسيراً . ولجذ الكلب الإناء ، بالكسر ، لَجْذًا ولَجْذًا أي لحسه من باطن . أبو عمرو : لَجَذَ الكلبُ وَلَجِذَ وَلَجَنَ إذا ولغ في الإناء .

لذذ : اللذذة : نقيض الألم ، واحدة اللذات . لذذ به ولذذ به يَلْذُذُ لَذًا ولَذَاذَةً واللذذة واللذذة به واستلذذته : عدته لذذياً . ولذذت الشيء ، بالكسر ، لَذَاذًا ولَذَاذَةً أي وجدته لذذياً . واللذذت به وتلذذت به بمعنى . واللذذة واللذذة واللذذية واللذذوى : كله الأكل والشرب بنعمة وكفاية . ولذذت الشيء لذذته إذا استلذذته ، وكذلك لذذت بذلك الشيء ، وأنا لذذ به لذذة ولذذته سواء ؛ وأنشد ابن السكيت :

تَقَاكَ بِكَعْبٍ واحد وتلذذته

بداك ، إذا ما هز بالكف يعسيل

ولذذ الشيء يَلْذُذُ إذا كان لذذياً ؛ وقال رؤبة :

لذذت أحاديث الغوي المبدع

أي استلذذ بها ؛ ويجمع اللذذية لذذاً .

وفي الحديث : إذا ركب أحدكم الدابة فليحملها على ملاذها أي ليُجرها في السهولة لا في الحزونة .
والملاذ : جمع مَلَذٍ ، وهو موضع اللذة ، من لَذ الشيء يَلَذُه لَذَاذَةً ، فهو لذيد أي مشتهى . وفي حديث عائشة رضي الله عنها : أنها ذكرت الدنيا فقالت : قد مضى لَذَواها وبقي بَلَواها أي لذتها ، وهو فعلى من اللذة فقلبت إحدى الذالين ياء كالتقضي والتلطي ، وأرادت بذهاب لَذَواها حياة سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، وبالبلوى ما حدث بعده من المحن . وقول الزبير في الحديث حين كان يُرَقِّصُ عبد الله ويقول :

أبيض من آل أبي عتيق ،
مبارك من ولد الصديق ،
ألذاه كما ألذ ربي

قال : تقول لذته ، بالكسر ، ألذه ، بالفتح . ورجل لذ : مُلذ ؛ أنشد ابن الأعرابي لابن سَعْنَةَ :

فراح أصيل الحزم لذاً مُرَراً ،
وباكر مملوءاً من الرّاح مُرَراً

والمُذُّ والمُذِّيد : يجريان مجرى واحداً في النعت . وقوله عز وجل : من خمر لذة للشاربين أي لذيدة ، وقيل لذة أي ذات لذة ؛ وشراب لذ من أشربة لذّ ولذاذ ، ولذيد من أشربة لذاذ . وكأس لذة : لذيدة . وفي التنزيل : بيضاء لذة للشاربين . وقد روي بيت ساعدة : لذّ بهز الكف ؛ أراد يَلتذ الكف به ، وجعل اللذة للعرّض الذي هو الهز لتثبته بالكف إذا هزته ، والمعروف لذّ ، وكذلك رواه سيويه ؛ وأنشد ثعلب :

حتى اكتسى الرأس قناعاً أشها
أملح ، لا لذاً ولا محبباً

١ قوله « وقول الزبير الخ » في شرح القاموس وفي الحديث كان الزبير يرقص عبداً ويقول .

فنفى عنه أن يكون لذاً ، وكذلك لو احتاج إلى إثباته وإنجابه لوصفه بأنه لذّ ؛ وكان يقول :

« قناعاً أشها ، أملح لذاً محبباً . » ولذّ الشيء : صار لذيداً . ابن الأعرابي : اللذّ النوم ؛ وأنشد :

ولذّ كطعم الصرّخدي ، تركته
بأرض العدي ، من خشية الحدّان

واستشهد الجوهري هنا بقول الشاعر :

ولذّ كطعم الصرّخدي

قال ابن بري : البيت للراعي وعجزه :

..... دفعته

عشية خمس القوم والعين عاشقه

أراد أنه لما دخل ديار أعدائه لم ينم حذاراً لهم . وقوله في الحديث : لَصِبٌ عليكم العذاب صباً ثم لذّ لذاً أي قرّن بعضه إلى بعض .

والمُذّ لذة : السُرعة والحفّة . ولذّ لاذ : الذنب لسرعة ؛ هكذا حكى لذّ لاذ بغير الألف واللام كأوس ونهشل .

الجوهري : واللذّ واللذّ ، بكسر الذال وتسكينها ، لغة في الذي ، والثنية اللذا بحذف النون ، والجمع الذين ؛ وربما قالوا في الجمع اللذون . قال ابن بري : صواب هذه أن تذكر في فصل لذا من المعتل ، قال : وقد ذكره في ذلك الموضع ، وإنما غلطه في جعله في هذا الموضع كونه بغير ياء ، قال : وهذا إنما باب الشعر أعني حذف الياء من الذي .

لذ : لذّ : لغة في لمج .

لوذ : لاذ به يلوذ لَوْذاً ولِوِذاً ولِوِذاً ولِوِذاً ولياذاً : لجأ إليه وعاد به . ولواوذ ملاوذةً ولِوِذاً ولياذاً : استتر . وقال ثعلب : لذت به لِوِذاً احتضنت . ولواوذ القوم ملاوذةً ولِوِذاً أي لاذ بعضهم ببعض ؛

ومنه قوله تعالى : يتسللون منكم لوذاً . وفي حديث الدعاء : اللهم بك أعوذ وبك ألوذ ؛ لاذ به إذا التجأ إليه وانضم واستغاث . والملاذ والملاوذة : الحصن . ولاذ به ولاوذاً وألاذاً : امتنع . ولاوذة لوذاً : راوغه . وقوله عز وجل : قد يعلم الله الذين يتسللون منكم لوذاً ؛ قال الزجاج : معنى لوذاً ههنا خلافاً أي يخالفون خلافاً ؛ قال : ودليل ذلك قوله تعالى : فليحذر الذين يخالفون عن أمره ، وقيل : معنى يتسللون منكم لوذاً ، يلوذ هذا بذا ويستتر ذا بذا ؛ ومنه الحديث : يلوذ به الهلاك أي يستتر به الهالكون ويحتمون ، وإنما قال تعالى لوذاً لأنه مصدر لاوذت ، ولو كان مصدرًا للذت لقلت لذت به لباذاً ، كما تقول قمت إليه قياماً وقاومتك قواماً طويلاً ، وفي خطبة الحجاج : وأنا أرميكم بطرفي وأنتم تتسللون لوذاً أي مستخفين ومستترين بعضكم ببعض ، وهو مصدر لاوذاً يلاوذاً ملاوذةً ولواذاً . وقال ابن السكيت : خير بني فلان ملاوذاً لا يجيء إلا بعد كذا ؛ وأنشد القطامي :

وما ضرها أن لم تكن رعت الحمى ،

ولم تطلب الخير الملاوذاً من بشر

الجوهري : الملاوذاً يعني القليل ؛ وقال الطرماح :

يلاوذاً من حري ، كأن أوارة

يذيب دماغ الضب ، وهو جدوع

يلاوذاً يعني بقر الوحش أي تلجأ إلى كئسها . ولاذاً

الطريق بالدار وألاذاً إلاذةً ، والطريق مليذ بالدار

إذا أحاط بها . وألاذت الدار بالطريق إذا أحاطت به .

ولذت بالقوم وألذت بهم ، وهي المداورة من حيثما

كان . ولاوذاً هم : دارام .

واللوذ : حصن الجبل وجانبه وما يطيف به ، والجمع

ألواذ . ولوذاً الوادي : منعطفه والجمع كالجمع ،

ويقال : هو يلوذ كذا أي بناحية كذا ويلوذان كذا ؛ قال ابن أحمر :

كأن وقعت لوزان مرفقها

صلق الصفا بأديم وقعته نير

نير أي ثارات . ويقال : هو لوذة أي قريب منه .

ولي من الإبل والدرهم وغيرها مائة أو لواذها ؛ يريد

أو قرابتها ، وكذلك غير المائة من العدد أي أنقص

عنها بواحد أو اثنين أو أكثر منها بذلك العدد .

واللأذ : ثياب حرير تنج بالصين ، واحدته لاذة ،

وهو بالعجمية سواء نسيه العرب والعجم اللاذة .

والملاوذاً : المآزر ؛ عن ثعلب .

ولوذاً ، بالفتح : اسم رجل ، ولوذاً : اسم أرض ؛

قال الراعي :

قلبت الراعي قليلاً كلا ولا

يلوذاً ، أو ما حلت بالكرار

فصل الميم

مذذ : ممد بالمكان يمتد ممتوذاً : أقام ؛ قال ابن دريد :

ولا أدري ما صحته .

مذذ : رجل ممد ماذ : صباح كثير الكلام ؛ حكاة

الليثاني عن أبي ظبية ، والأنثى بالماء ؛ وعنه أيضاً :

رجل ممد ماذ وطواط إذا كان صباحاً ؛ وكذلك

بربار فجفاج يجفاج عجماج .

ومذ ممد إذا كذب . والمذيد والمذميد : الكذاب .

وقال أبو زيد : ممد مذني ، وهو الظريف المختال ،

وهو المذ ماذ .

ابن بزرج : يقال ما رأيت ممد عام الأول ، وقال

العوام : ممد عام أول ، وقال أبو هلال : مذ عاماً

أول ، وقال الآخر : مذ عام أول ، ومذ عام

الأوّل ، وقال نجاد : 'مذذ' عام 'أوّل' ، وقال غيره :
لم أره مذذ بومان ولم أره مند بومين ، يرفع بئذ ويخفض
بئذ ، وسنذكره في مند .

موذذ : الأصمعي : حذوّت وحتوت ، وهو القيام على
أطراف الأصابع . قال : وسرّث فلان الحُبز في الماء
وسرّذّه إذا مائه ؛ ورواه الإيادي مرذّه ، بالذال ،
وغيره يقول مرذّه ، بالذال ؛ وروي بيت النابغة :

فلما أبى أن ينقص القود لحمه ،

تزعنا المريد والمديد ليضمرًا

ويقال : امرؤ الثريد فتفتّه ثم تصب عليه اللبن ثم
تميته وتحمّاه .

مذذ : مَلَذَهُ بِمَلَذِهِ مَلَذًا : أَرْضَاهُ بِكَلَامٍ لَطِيفٍ
وَأَسْعَهُ مَا يَسِرُّ وَلَا فَعَلَ لَهُ مَعَهُ ؛ قَالَ أَبُو إِسْحَقَ :
الذال فيها بدل من الثاء .

ورجل مَلَذٌ وَمِلْدٌ وَمِلْدَانٌ وَمَلْدَانِيٌّ : يَتَضَعُ
كَذُوبًا لَا يَصُحُّ وَدّه ، وَقِيلَ : هُوَ الْكُذَّابُ الَّذِي لَا
يَصْدُقُ أَتْرَهُ بِكَذْبِكَ مِنْ أَيْنَ جَاءَ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

جئتُ فسلمتُ على مُعَاذِ ،

تسليم مَلَذٍ عَلَى مَلَذٍ

والمَلْتُ : مِثْلُ المَلْدِ ؛ وَأَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

إني إذا عَنَّ مَعْنٌ مِثِيحٌ ،

ذو نَخْوَةٍ أَوْ جَدِيلٍ بَلْتَدَحٌ ،

أَوْ كَيْدُ بَانَ مَلْدَانٌ يَمْسَحُ

والمِمْسَحُ : الْكُذَّابُ ؛ وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ وَتَمَثَّلَتْ
بِشعر لَيْدِ :

مُتَعَدِّثُونَ مَخَانَةٌ وَمَلَاذَةٌ ،

ويعاب قَائِلُهُمْ ، وَإِنْ لَمْ يَشْعَبِ

'المَلَاذَةُ' : مَصْدَرُ مَلَذَهُ مَلَذًا وَمَلَاذَةٌ . وَالْمِلْدُودُ :

الذي لا يصدق في مودته ، وأصل المَلْدُ السرعة في
المجيء والذهاب . الجوهري : المَلْدُ المَطْرَمُذُ
الكذاب ، له كلام وليس له فعال .

وَمَلَذَهُ بِالرَّمْحِ مَلْدًا : طَعَنَهُ . وَالْمَلْدُ فِي عَدُوِّ الْفَرَسِ :
مَدُّ ضَبْعَيْهِ ؛ قَالَ الْكَمَيْتُ بِصَفِّ حِمَارٍ رَأَتْهُ :

إِذَا مَلَدَ التَّقْرِيبَ حَاكِينَ مَلْدًا ،

وإن هو منه آلَ آلَ النَّوَى إِلَى التَّقَلِّ

وملذ الفرس 'بمَلْدُ' مَلْدًا ، وهو أن يمدَّ ضَبْعَيْهِ حَتَّى
لَا يَجِدُ مَزِيدًا لِلْحَاقِ وَيَجْبَسُ رِجْلِيهِ حَتَّى لَا يَجِدُ مَزِيدًا
لِلْحَاقِ فِي غَيْرِ اخْتِلَاطٍ . وَذُئِبَ مَلْدًا : خَفِيَ خَفِيفًا .
والمَلْدَانُ : الَّذِي يُظْهِرُ النَّصْحَ وَيُضْمِرُ غَيْرَهُ .

مندذ : قال الليث : 'مندذ' النون والذال فيها أصليان ،
وقيل : إن بناء مندذ مأخوذ من قولك 'من إذ' ،
وكذلك معناها من الزمان إذا قلت مندذ كان معناه
'من إذ' كان ذلك . ومندذ ومندذ : من حروف المعاني .
ابن بزرج : يقال ما رأيت مندذ عام الأوّل ، وقال العوام :
مندذ عام أوّل ، وقال أبو هلال : مندذ عام أوّل ،
وقال الآخر : مندذ عام أوّل ومندذ عام الأوّل ،
وقال نجاد : 'مندذ' عام 'أوّل' ، وقال غيره : لم أره مندذ
بومان ولم أره مندذ بومين ، يرفع بئذ ويخفض بئذ ، وقد
ذكرناه في مذذ . ابن سيده : مندذ تحديد غاية زمانية ،
النون فيها أصلية ، رفعت على توهم الغاية ؛ قيل : وأصلها
'من إذ' ، وقد تحذف النون في لغة ، ولما كثرت في
الكلام طرحت همزتها وجعلت كلمة واحدة ، ومندذ
محدوفة منها تحديد غاية زمانية أيضاً . وقولهم : ما
رأيت مندذ اليوم ، حركوها لالتقاء الساكنين ولم
يكسروها لكنهم ضموا لأن أصلها الضم في مندذ ؛ قال
ابن جني : لكنه الأصل الأقرب ، ألا ترى أن أوّل
حال هذه الذال أن تكون ساكنة ؟ وإنما ضمت لالتقاء

الساكنين إتباعاً لضمة الميم، فهذا على الحقيقة هو الأصل الأول؛ قال: فأما ضم ذال مند فإنما هو في الرتبة بعد سكونها الأول المقدر، وبدلك على أن حركتها إنما هي لالتقاء الساكنين، أنه لما زال التقاؤهما سكنت الذال، فضم الذال إذاً في قولهم مذ اليوم ومذ الليلة، إنما هو رد إلى الأصل الأقرب الذي هو مند دون الأصل، إلا بعد الذي هو سكون الذال في مند قبل أن تحرك فيما بعد؛ وقد اختلفت العرب في مذ ومند: فبعضهم يخفض بمذ ما مضى وما لم يمض، وبعضهم يرفع بمند ما مضى وما لم يمض. والكلام أن يخفض بمذ ما لم يمض ويرفع ما مضى، ويخفض بمند ما لم يمض وما مضى، وهو المجتمع عليه، وقد أجمعت العرب على ضم الذال من مند إذا كان بعدها متحرك أو ساكن كقولك لم أره مند يوم ومند اليوم، وعلى اسكان مذ إذا كان بعدها متحرك، وتحريكها بالضم والكسر إذا كانت بعدها ألف وصل، ومثله الأزهري فقال: كقولك لم أره مذ يومان ولم أره مذ اليوم. وسئل بعض العرب: لم خفضوا بمند ورفعوا بمذ؟ فقال: لأن مند كانت في الأصل من إذ كان كذا وكذا، وكثر استعمالها في الكلام فحذفت الهزة وضمت الميم، وخفضوا بها على علة الأصل، قال: وأما مذ فإنهم لما حذفوا منها النون ذهب الآلة الحافظة وضمو الميم منها ليكون أمثناً لها، ورفعوا بها ما مضى مع سكون الذال ليفرقوا بها بين ما مضى وبين ما لم يمض؛ الجوهري: مند مبني على الضم، ومذ مبني على السكون، وكل واحد منهما يصلح أن يكون حرف جر فتجر ما بعدها وتجرهما مجرى في، ولا تدخلها حينئذ إلا على زمان أنت فيه، فتقول: ما رأيت مذ الليلة، ويصلح أن يكونا اسمين فترفع ما بعدها على التاريخ أو على التوقيت، وتقول في التاريخ: ما رأيت مذ يوم الجمعة،

وتقول في التوقيت: ما رأيت مذ سنة أي أمد ذلك سنة، ولا يقع هنا إلا نكرة، فلا تقول مذ سنة كذا، وإنما تقول مذ سنة. وقال سيبويه: مند للزمان نظيره من المكان، وناس يقولون إن مند في الأصل كلمتان «من إذ» جعلتا واحدة، قال: وهذا القول لا دليل على صحته. ابن سيده: قال اللحياني: وبنو عبيد من غني بجر كون الذال من مند عند المتحرك والساكن، ويرفعون ما بعدها فيقولون: مذ اليوم، وبعضهم يكسر عند الساكن فيقول مند اليوم. قال: وليس بالوجه. قال بعض النحويين: ووجه جواز هذا عندي على ضعفه أنه شبه ذال مذ بدال قد ولام هل فكسرها حين احتاج إلى ذلك كما كسر لام هل ودال قد. وحكي عن بني سليم: ما رأيت مند سبت، بكسر الميم ورفع ما بعده. وحكي عن عكل: مند يومان، بطرح النون وكسر الميم وضم الذال. وقال بنو ضبة: والرباب يخفضون بمذ كل شيء. قال سيبويه: أما مذ فيكون ابتداء غاية الأيام والأحيان كما كانت من فيما ذكرت لك ولا تدخل واحدة منهما على صاحبها، وذلك قولك: ما لقيته مذ يوم الجمعة إلى اليوم، ومذ غدوة إلى الساعة، وما لقيته مذ اليوم إلى ساعتك هذه، فجعلت اليوم أول غايتك وأجريت في بابها كما جرت من حيث قلت: من مكان كذا إلى مكان كذا؛ وتقول: ما رأيت مذ يومين فجعلته غاية كما قلت: أخذته من ذلك المكان فجعلته غاية ولم ترد منتهى؛ هذا كله قول سيبويه. قال ابن جني: قد تحذف النون من الأسماء عيناً في قولهم مذ وأصله مند، ولو صغرت مذ اسم رجل لقلت منيذ، فرددت النون المحذوفة ليصح لك وزن فعيل. التهذيب: وفي مذ ومند لغات شاذة تكلم بها الخطيئة من أحياء العرب فلا يعبأ بها، وإن جمهور العرب على ما بين في

صدر الترجمة . وقال الفراء في مذ ومنذ : هما حرفان مبيان من حرفين من من ومن ذو التي بمعنى الذي في لغة طيء ، فإذا خفض بهما أجريتا مجرى من ، وإذا رفع بهما ما بعدهما بإضمار كان في الصلة ، كأنه قال من الذي هو يومان ، قال : وغلبوا الخفض في منذ لظهور النون .

هوذ : ماذ إذا كذب .

والماذ : الحسن الخلق الفكه النفس الطيب الكلام .

قال : والماد ، بالدال ، الذاهب والجاثي في خفة .

الجوهري : الماذي العسل الأبيض ؛ قال عدي بن زيد العبادي :

وملاب قد تلهيت بها ،

وقصرت اليوم في بيت عذار

في سماع بأذن الشيخ له ،

وحديث مثل ماذي مشار

مشار : من أشرت العسل إذا جنبته . يقال : شرت العسل وأشرتة ، وشرت أكثر . والماذية : الدرع اللينة السهلة . والماذية : الحمر .

موبذ : في حديث سطيح : فأرسل كسرى إلى الموبذان ؛ الموبذان للمجوس : كقاضي القضاة للمسلمين . والموبذ : القاضي .

ميد : الليث : الميذ جيل من الهند بمنزلة الترك يغزون المسلمين في البحر .

فصل التون

نبذ : التنبذ : طرحك الشيء من يدك أمامك أو وراءك . تَبَذْتُ الشيء أنبذته تَبَذّاً إذا ألقته من يدك ، وتَبَذْتَهُ ، شدد للكثرة . ونبذت الشيء أيضاً إذا رميته

وأبعده ؛ ومنه الحديث : فنبذ خاتمه ، فنبذ الناس خواتيمهم أي ألقاها من يده . وكل طرح : تَبَذْتَهُ ؛ تَبَذَهُ يَنْبِذُهُ تَبَذّاً .

والنيذ : معروف ، واحد الأنبذة . والنيذ : الشيء المنبوذ . والنيذ : ما تَبَذَّ من عصير ونحوه .

وقد نبذ النيذ وأنبذه وانتبذته وتَبَذْتَهُ وتَبَذْتُهُ نبيذاً إذا تحذته ، والعامية تقول أنبذت . وفي

الحديث : تَبَذُوا وانتَبَذُوا . وحكى اللحياني : نبذ تمرأ جعله نبيذاً ، وحكى أيضاً : أنبذ فلان تمرأ ؛

قال : وهي قليلة وإنما سمي نبيذاً لأن الذي يتخذه يأخذ تمرأ أو زبيباً فينبذه في وعاء أو سقاء عليه الماء

ويتركه حتى يفور فيصير مسكراً . والنبيذ : الطرح ، وهو ما لم يسكر حلال فإذا أسكر حرم . وقد تكرر

في الحديث ذكر النبيذ ، وهو ما يعمل من الأشربة من التمر والزبيب والعسل والحلطة والشعير وغير

ذلك .

يقال : نبذت التمر والعنب إذا تركت عليه الماء ليصير نبيذاً ، فصرف من مفعول إلى فعيل . وانتبذته : اتخذته

نبيذاً وسواء كان مسكراً أو غير مسكر فإنه يقال له نبيذ ، ويقال للخمر المعتصرة من العنب : نبيذ ، كما

يقال للنبيذ خمر .

ونبذ الكتاب وراء ظهره : ألقاه . وفي التنزيل : فنبذوه وراء ظهورهم ؛ وكذلك نبذ إليه القول .

والمنبوذ : ولد الزنا لأنه يُنبذ على الطريق ، وهم المنابذة ، والأنثى منبوذة ونبيذة ، وهم المنبوذون لأنهم يُطرحون . قال أبو منصور : المنبوذ الذي

تنبذه والدته في الطريق حين تلده فيلتقطه رجل من المسلمين ويقوم بأمره ، وسواء حملته أمه من زنا أو

نكاح لا يجوز أن يقال له ولد الزنا لما أمكن في نسه من الثبات .

والنبیذة والمنبوذة : التي لا تؤكل من الهزال ، شاة كانت أو غيرها ، وذلك لأنها تنبذ . ويقال للشاة المهزولة التي يهملها أهلها : نبیذة . ويقال لما يُنبَثُ من تراب الحفرة : نبیثة ونبیذة ، والجمع النبائث والنبائذ . وجلس نَبَذَةً ونَبَذَةً أي ناحية .

وانتَبذ عن قومه : تنحى . وانتَبذ فلان إلى ناحية أي تنحى ناحية ؛ قال الله تعالى في قصة مريم : فانتَبذت من أهلها مكاناً شرقياً . والمنتَبذ : المنتحى ناحية ؛ قال لبيد :

يَجْتَابُ أَصْلًا قَالِصًا ، مُتَنَبِّذًا
بِعُجُوبِ أَنْقَاءٍ ، يَمِيلُ هَيَامُهَا

وانتَبذ فلان أي ذهب ناحية . وفي الحديث : أنه مر بقبر مُتَنَبِّذٍ عن القبور أي منفرد بعيد عنها . وفي حديث آخر : انتهى إلى قبر منبوذ فصلى عليه ؛ يروى بتنون القبر وبالإضافة ، فمع التنون هو بمعنى الأول ، ومع الإضافة يكون المنبوذ اللقيط أي بقبر إنسان منبوذ رمت أمه على الطريق . وفي حديث الدجال : تلده أمه وهي منبوذة في قبرها أي ملقاة .

والمنابذة والانتباز : تحيز كل واحد من الفريقين في الحرب . وقد نابذهم الحرب ونَبَذَ إليهم على سواء يَنبِذُ أي نابذهم الحرب . وفي التنزيل : فانبذ إليهم على سواء ؛ قال اللحياني : على سواء أي على الحق والعدل . ونابذه الحرب : كاشفه . والمُنَابَذَةُ : انتباز الفريقين للحق ؛ تقول : نابذناهم الحرب ونبذنا إليهم الحرب على سواء . قال أبو منصور : المنابذة أن يكون بين فريقين مختلفين عهد وهدنة بعد القتال ، ثم أرادا

١ قوله « متنبذاً » هكذا بالأصل الذي بأيدينا ، وهو كذلك في عدة من نسخ الصحاح الممتدة في مواضع منه وهو لا يناسب المشهد عليه ، وهو قوله : والمنتَبذ المنتحى النح ، فله عرف من المنتَبذ وهو كذلك في شرح الفاموس .

نقض ذلك العهد فينبذ كل فريق منهما إلى صاحبه العهد الذي تهادنا عليه ؛ ومنه قوله تعالى : وإما تخانن من قوم خيانة فانبذ إليهم على سواء ؛ المعنى : إن كان بينك وبين قوم هدنة فخذت منهم نقضاً للعهد فلا تبادر إلى النقض حتى تلقي إليهم أنك قد نقضت ما بينك وبينهم ، فيكونوا معك في علم النقض والعود إلى الحرب مستوين . وفي حديث سلمان : وإن أبيتم نابذناكم على سواء أي كاشفناكم وقاتلناكم على طريق مستقيم مستوفي العلم بالمنابذة منا ومنكم بأن ظهر لهم العزم على قتالهم ونخبهم به إخباراً مكشوفاً . والنبذ : يكون بالفعل والقول في الأجسام والمعاني ؛ ومنه نبذ العهد إذا نقضه وألقاه إلى من كان بينه وبينه . والمنابذة في التجر : أن يقول الرجل لصاحبه : انبذ إليّ الثوب أو غيره من المتاع أو أنبذه إليك فقد وجب البيع بكذا وكذا . وقال اللحياني : المنابذة أن ترمي إليه بالثوب ويرمي إليك بمثله ؛ والمنابذة أيضاً : أن يرمي إليك بحصاة ؛ عنه أيضاً . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، نهى عن المنابذة في البيع والملازمة ؛ قال أبو عبيد : المنابذة أن يقول الرجل لصاحبه انبذ إليّ الثوب أو غيره من المتاع أو أنبذه إليك وقد وجب البيع بكذا وكذا . قال : ويقال إنما هي أن تقول إذا نبذت الحصاة إليك فقد وجب البيع ؛ وبما يحققه الحديث الآخر : أنه نهى عن بيع الحصاة فيكون البيع معاطاة من غير عقد ولا يصح . ونبیذة البئر : نَبَيْتُهَا ، وزعم يعقوب أن الذال بدل من التاء .

والنَبَذُ : الشيء القليل ، والجمع أنباز . ويقال : في هذا العِدْقِ نَبَذٌ قليل من الرطَبِ ووخْرٌ قليل ، وهو أن يُرطَبَ في الحطِيبَةِ بعد الحطِيبَةِ . ويقال :

١ قوله « أن يرطَبَ في الحطِيبَةِ » أي أن يقع ارتطابه أي العذق في الجماعة القائمة من شاربينه أو بلعه فان الحطِيبَةَ القليل من كل شيء .

ذهب ماله وبقي نَبَذٌ منه ونَبَذَةٌ أي شيء يسير ؛ وبأرض كذا نَبَذٌ من مال ومن كِلَابٍ . وفي رأسه نَبَذٌ من شَيْب . وأصاب الأرض نَبَذٌ من مطر أي شيء يسير . وفي حديث أنس : إنما كان البياض في عنقه وفي الرأس نَبَذٌ أي يسير من شيب ؛ يعني به النبي ، صلى الله عليه وسلم . وفي حديث أم عطية : نَبَذَةٌ قُسْطٍ وَأظْفَارٍ أي قِطْعَةٌ منه . ورأيت في العِدْقِ نَبَذًا من خضرة وفي اللحية نَبَذًا من شيب أي قليلاً ؛ وكذلك القليل من الناس والكلاب . والمِنْبَذَةُ : الوِسَادَةُ المُنْكَأُ عليها ؛ هذه عن اللحياني . وفي حديث عدي بن حاتم : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أمر له لما أتاه بِمِنْبَذَةٍ وقال : إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه ؛ وسُميت الوِسَادَةُ مِنْبَذَةً لأنها تُنْبَذُ بالأرض أي تطرح للجلوس عليها ؛ ومنه الحديث : فأمر بالستر أن يُنْطَعَ ويُجْعَلَ له منه وسادتان منبوذتان . ونَبَذَ العِرْقُ يَنْبِذُ نَبَذًا : ضرب ، لغة في نبض ، وفي الصحاح : يَنْبِذُ نَبَذَانًا لغة في نبض ، والله أعلم .

نَجَذَ : التَّوَاجِدُ : أقصى الأضراس ، وهي أربعة في أقصى الأسنان بعد الأرحاء ، وتسمى ضرس الحلم لأنه ينبت بعد البلوغ وكال العنل ؛ وقيل : التَّوَاجِدُ التي تلي الأنياب ، وقيل : هي الأضراس كلها نواجذ . ويقال : ضحك حتى بدت نواجذه إذا استفرق فيه . الجوهري : وقد تكون التَّوَاجِدُ للفرس ، وهي الأنياب من الحنف والتواليغ من الظلث ؛ قال الشماخ يذكر إبلاً حداد الأنياب :

يَبَاكِرُنَ العِضَاءَ بِمُقْنَعَاتٍ ،
تَوَاجِدُهُنَّ كَالجِدَامِ الوَقِيعِ .

والتَّجَذُّ : شدة العض بالناجذ ، وهو السن بين الناب

والأضراس . وقول العرب : بدت نواجذه إذا أظهرها غضباً أو ضحكاً . وَعَضَّ على ناجذه : تَحَنَّكَ . ورجل مُنْجَذٌ : مُجْرَبٌ ، وقيل : هو الذي أصابته البلايا ، عن اللحياني . وفي التهذيب : رجل مُنْجَذٌ ومُنْجَذٌ الذي جرت الأمور وعرفها وأحكمها ، وهو المجرَّب والمُجْرَبُ ؛ قال سحيم بن وثيل :

وماذا يَدْرِي الشعراءُ مني ،
وقد جاوزتُ حَدَّ الأربعينِ ؟

أخو خمسينِ مُجْتَمِعِ أَشْدِي ،
ونَجَذَنِي مُدَاوِرَةَ الشُّؤُونِ

مداورة الشؤون يعني مداولة الأمور ومعالجتها . وَيَدْرِي : يَحْتَلِ . ويقال للرجل إذا بلغ أشده : قد عضَّ على ناجذه ، وذلك أن الناجذ يَطْلَعُ إذا أسنَّ ، وهو أقصى الأضراس . واختلف الناس في التَّوَاجِدُ في الخبر الذي جاء عن النبي ، صلى الله عليه وسلم : أنه ضحك حتى بدت نواجذه . وروى عبد خير عن علي ، رضي الله عنه : أن الملكين قاعدان على ناجذَي العبد يكتبان ، يعني سنه الضاحكين وهما اللذان بين الناب والأضراس ؛ وقيل : أراد الناين . قال أبو العباس : معنى التَّوَاجِدُ في قول علي ، رضي الله عنه ، الأنياب وهو أحسن ما قيل في التَّوَاجِدُ لأن الخبر أنه ، صلى الله عليه وسلم ، كان جل ضحكه تبسماً . قال ابن الأثير : التَّوَاجِدُ من الأسنان الضواحك ، وهي التي تبدو عند الضحك والأكثر الأشهر أنها أقصى الأسنان ؛ والمراد الأول أنه ما كان يبلغ به الضحك حتى تبدو أو آخر أضراسه ، كيف وقد جاء في صفة ضحكه ، صلى الله عليه وسلم : جلُّ ضحكه التبسم ؟ وإن أريد بها الأواخر فالوجه فيه أن يريد مبالغة مثله في ضحكه من غير أن يراذ ظهور نواجذه في الضحك .

قال : وهو أقيس القولين لاشتهار النواجذ بأواخر
الأسنان ؛ ومنه حديث العيرباض : عَضُوا عَلَيْهَا
بِالنَّوْاجِذِ أَي تَمَسَّكُوا بِهَا كَمَا يَتَمَسَّكُ الْعَاضُّ بِجَمِيعِ
أَضْرَاسِهِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : وَلَنْ
يَلْبِي النَّاسَ كَقَرَشِيِّ عَضَّ عَلَى نَاجِذِهِ أَي صَبَرَ
وَتَصَلَّبَ فِي الْأُمُورِ .

وَالْمَنَاجِذُ : الْفَأْرُ الْعُمِيُّ ، وَاحِدُهَا جُلْدٌ كَمَا أَنَّ
الْمَخَاضَ مِنَ الْإِبِلِ إِنَّمَا وَاحِدُهَا خَلْفَةٌ ، وَرَبُّ شَيْءٍ
هَكَذَا ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الْجُلْدِ ، كَذَا قَالَ : الْفَأْرُ ، ثُمَّ
قَالَ : الْعُمِيُّ ، يَذْهَبُ فِي الْفَأْرِ إِلَى الْجَنَسِ .

وَالْأَنْجِدَانُ : ضَرْبٌ مِنَ النَّبَاتِ ، هَمْزُهُ زَائِدَةٌ
لِكَثْرَةِ ذَلِكَ وَنَوْنُهَا أَصْلٌ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِي الْكَلَامِ
أَفْعُلٌ ، لَكِنَّ الْأَلْفَ وَالنُّونَ مُسَهِّلَتَانِ لِلْبِنَاءِ كَالهَاءِ ،
وَبَاءِ النَّسَبِ فِي أَسْمَاءِ وَأَبْنِي .

نقد : النفاذ : الجواز ، وفي المحكم : جواز الشيء
والخلوص منه . تقول : نفذت أي جزت ، وقد
نَفَذَ يَنْفِذُ نَفَادًا وَنُفُودًا .

ورجل نافذ في أمره ، ونفوذ ونفاد : ماضٍ في
جميع أمره ، وأمره نافذ أي مطاع . وفي حديث :
بر الوالدین الاستغفار لهما وإنفاذ عهدهما أي إتمام
وصيتهما وما عهدا به قبل موتهما ؛ ومنه حديث
المحرم : إذا أصاب أهله ينفذان لوجههما ؛ أي يمضيان
على حالهما ولا يبطلان حجتهما . يقال : رجل نافذ
في أمره أي ماض .

وَنَفَذَ السَّهْمُ الرَّمِيَّةَ وَنَفَذَ فِيهَا يَنْفِذُهَا نَفْدًا
وَنَفَادًا : خَالَطَ جَوْفَهَا ثُمَّ خَرَجَ طَرَفُهُ مِنَ الشَّقِّ
الْآخِرِ وَسَاثَرَهُ فِيهِ . يُقَالُ : نَفَذَ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ
يَنْفِذُ نَفَادًا وَنَفَذَ الْكِتَابُ إِلَى فُلَانٍ نَفَادًا وَنُفُودًا ،
وَأَنْفَذْتُهُ أَنَا ، وَالتَّنْفِيزُ مِثْلُهُ . وَطَعْنَةُ نَافِذَةٌ :

منتظمة الشقين . قال ابن سيده : والنفاذ ، عند الأخصس ،
حركة هاء الوصل التي تكون للإضمار ولم يتحرك من
حروف الوصل غيرها نحو فتحة الهاء من قوله :

رَحَلَتْ سُمَيَّةٌ غُدُوَّةً أَحْمَالَهَا

وكسرة هاء :

تجرّد المجنوت من كسائه

وضمة هاء :

وبلدي عامية أعماره

سمى بذلك لأنه أنفذ حركة هاء الوصل إلى حرف
الخروج ، وقد دلت الدلالة على أن حركة هاء الوصل ليس
لها قوة في القياس من قبل أن حروف الوصل المتسكنة
فيه التي هي الهاء محمولة في الوصل عليها ، وهي الألف
والياء والواو لا يكن في الوصل إلا سواكن ، فلما
تحركت هاء الوصل شابهت بذلك حروف الروي
وتنزلت حروف الخروج من هاء الوصل قبلها منزلة
حروف الوصل من حرف الروي قبلها ، فكما
سميت حركة هاء الوصل نفاذاً لأن الصوت جرى فيها
حتى استطال بحروف الوصل وتمكن بها اللين ، كما سميت
حركة هاء الوصل نفاذاً لأن الصوت نفذ فيها إلى
الخروج حتى استطال بها وتمكن المد فيها . ونفوذ
الشيء إلى الشيء : نحو في المعنى من جريانه نحوه ، فإن
قلت : فهلاً سميت لذلك نفوذاً لا نفاذاً ؟ قيل :

١ قوله « التي هي » الضمير يعود إلى حروف الوصل ، وقوله الهاء
ابتداءً ثان .

٢ قوله « فكما سميت حركة هاء الوصل النح » كذا بالأصل وفيه
تخريف ظاهر ، والأول أن يقال : فكما سميت حركة الروي
بجرى لأن الصوت جرى النح . وقوله وتمكن بها اللين كما سميت
النح الأول حذف لفظ كما هذه لأنه لا معنى لها وقد اغتر صاحب
شرح القاموس بهذه النسخة فنقل هذه العبارة بغير تأمل فوقع فيما وقع
فيه المصنف .

أصله « ن ف ذ » ومعنى تصرفها موجود في النفاذ والنفوذ جميعاً ، ألا ترى أن النفاذ هو الحِدَّةُ والمضاء ، والنفوذ هو القطع والسلوك ؟ فقد ترى المعنيين مقترين إلا أن النفاذ كان هنا بالاستعمال أولى ، ألا ترى أن أبا الحسن الأخفش سمي ما هو نحو هذه الحركة تعدياً ، وهو حركة الهاء في نحو قوله :

قَرِيْبَةٌ نُدُوْتُهُ مِنْ مَحْمَضِهِ

والنفاذ والحِدَّةُ والمضاء كله أدنى إلى التعدي والغلو من الجريان والسلوك ، لأن كل متعد متجاوز وسالك ، فهو جار إلى مدى ما وليس كل جار إلى مدى متعدياً ، فلما لم يكن في القياس تحريك هاء الوصل سميت حركتها نفاذاً لقربه من معنى الإفراط والحِدَّةُ ، ولما كان القياس في الروي أن يكون متحركاً سميت حركته المجري ، لأن ذلك على ما بيننا أخفض رتبة من النفاذ الموجود فيه معنى الحِدَّةُ والمضاء المقارب للتعدي والإفراط ، فلذلك اختير لحركة الروي المجري ، ولحركة هاء الوصل النفاذ ، وكما أن الوصل دون الخروج في المعنى لأن الوصل معناه المتاربة والاقتصاد ، والخروج فيه معنى التجاوز والإفراط ، كذلك الحركتان المؤذيتان أيضاً إلى هذين الحرفين بينهما من التقارب ما بين الحرفين الحادثين عنهما ، ألا ترى أن استعمالهم « ن ف ذ » بحيث الإفراط والمبالغة ؟ وأنفَذَ الأمر : قضاة . والنَّفَذُ : اسم الإنفَازِ . وأمر ينفذه أي بإنفاده . التهذيب : وأما النَّفَذُ فقد يستعمل في موضع إنفَازِ الأمر ؛ تقول : قام المسلمون ينفَذِ الكتاب أي بإنفاذ ما فيه . وطعنة لها نَفَذُ أي نافذة ؛ وقال قيس بن الخطيم :

طَعَنْتُ ابْنَ عَبْدِ الْقَيْسِ طَعْنَةً نَائِرَةً ،
لَهَا نَفَذٌ ، لَوْلَا الشُّعَاعُ أَضَاءَهَا

والشعاع : ما تطاير من الدم ؛ أراد بالنفذ المنفَذَ . يقول : نفذت الطعنة أي جاوزت الجانب الآخر حتى يضيء نَفَذُها خرقها ، ولولا انتشار الدم الفائر لأبصر طاعنها ما وراءها . أراد لها نفذ أضاءها لولا شعاع دمها ؛ ونَفَذُها : نفوذها إلى الجانب الآخر . وقال أبو عبيدة : من دوائر الفرس دائرة نافذة وذلك إذا كانت الهقعة في الشقين جميعاً ، فإن كانت في شق واحد فهي هقعة .

وأتى بِنَفَذَ ما قال أي بالمخرج منه . والنفذ ، بالتحريك : المَخْرَجُ والمَخْلَصُ ؛ ويقال لمنفذ الجراحة : نَفَذٌ . وفي الحديث : أيما رجل أشاد على مسلم بما هو بريء منه ، كان حقاً على الله أن يعذبه أو يأتي بِنَفَذِ ما قال أي بالمخروج منه . وفي حديث ابن مسعود : إنكم مجوعون في صعيد واحد ينفذكم البصر ؛ يقال منه : أنفذت القوم إذا خرقتهم ومثبت في وسطهم ، فإن جزتهم حتى تخلقهم قلت : نَفَذْتُهُمْ بلا ألف أنفذهم ، قال : ويقال فيها بالألف ؛ قال أبو عبيد : المعنى أنه ينفذهم بصر الرحمن حتى يأتي عليهم كلهم . قال الكسائي : يقال نفذني بصره ينفذني إذا بلغني وجاوزني ؛ وقيل : أراد ينفذهم بصر الناظر لاستواء الصعيد ؛ قال أبو حاتم : أصحاب الحديث يروونه بالذال المعجمة ، وإنما هو بالذال المهملة ، أي يبلغ أولهم وآخرهم حتى يراهم كلهم ويستوعبهم ، من نَفَذَ الشيء وأنفَذته ؛ وحمل الحديث على بصر المبصر أولى من حمله على بصر الرحمن ، لأن الله يجمع الناس يوم القيامة في أرض يشهد جميع الحلائق فيها بحاسبة العبد الواحد على انفراده ويرون ما يصير إليه ؛ ومنه حديث أنس : جمعوا في صردح ينفذهم البصر ويسمعهم الصوت . وأمر نَفَيْذٌ : مؤطأ . والمنفَذُ : السعة .

وَنَقَدَمَ البصر وَأَنقَدَمَ : جاوزهم . وَأَنقَدَ القومَ : صار بينهم . وَنَقَدَمَ : جازم وتخلَّهم لا يُخَصُّ به قوم دون قوم . وطريق نافذ : سالك ؛ وقد نَقَدَ إلى موضع كذا يَنقُدُ . والطريق النافذ : الذي يُسلك وليس بمسدود بين خاصة دون عامة يسلكونه . ويقال : هذا الطريق يَنقُدُ إلى مكان كذا وكذا وفيه مَنقَدٌ للقوم أي مَجَازٌ . وفي حديث عمر : أنه طاف بالبيت مع فلان فلما انتهى إلى الركن الغربي الذي يلي الأسود قال له : أَلَا تَسْتَلِمُ ؟ فقال له : انقُدْ عنك فإن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، لم يَسْتَلِمَ أي دعه وتجاوزه . يقال : سِرَّ عنك وانقُدْ عنك أي امض عن مكانك وجزه . أبو سعيد : يقال للخصوم إذا ارتفعوا إلى الحاكم : قد تنافذوا إليه ، بالذال ، أي خَلَصُوا إليه ، فإذا أدلى كل واحد منهم بحجته قيل : قد تنافذوا ، بالذال ، أي أنفذوا حجتهم ، وفي حديث أبي الدرداء : إن نَاقِذَهُم نَافِذُوك ؛ نَاقِذَاتُ الرَّجُلِ إذا حَاكَمْتَهُ ، أي إن قلت لهم قالوا لك ، ويروى بالقاف والذال المهملة . وفي حديث عبد الرحمن بن الأزرق : أَلَا رَجُلٌ يَنْقُدُ بَيْنَنَا ؟ أي يحكم ويمضي أمره فينا . يقال : أمره نافذ أي ماض مطاع . ابن الأعرابي : أبو المكارم : النوافذ كلُّ مَمٍّ يوصل إلى النفسِ فَرَحاً أو تَرَحاً ، قلت له : سَمَّهَا ، فقال : الأَصْرَانِ والحِنَابَتَانِ والفمُ والطَّبِيجَةُ ؛ قال : والأَصْرَانِ ثِقَابُ الأُذُنِينَ ، والحِنَابَتَانِ سَمَا الأَنْفِ ، والعرب تقول : سِرَّ عنك أي جُرْ وامض ، ولا معنى لعنك .

نَقَدَ : نَقَدَ يَنقُدُ نَقْدًا : نَجَا ؛ وَأَنقَدَهُ هو وتَنقَدَهُ واستنقذه . والنَقْدُ ، بالتحريك ، والنقيد والنقيذة : ما استنقذ وهو فَعَلٌ بمعنى مفعول مثل نَقَضَ وَقَبَضَ . الجوهري : أَنقَدَهُ من فلان واستنقذه منه وتَنقَدَهُ

بمعنى أي نجاه وخلَّصه .
وفرس نَقَدٌ إذا أُخِذَ من قوم آخرين . وخيل نقائد : تَنقَدَتُ من أيدي الناس أو العدو ، واحداً نَقِيدٌ ، بغير هاء ؛ عن ابن الأعرابي ، وأنشد :

وزُفَّتْ لِقَوْمٍ آخِرِينَ كَأَنَّهَا
نَقِيدٌ حَرَاها الرَّمْحُ من تحتِ مُقْصِدِ

قال لُقَيْمُ بن أَوْسِ الشَّيبَانِي :

أوَ كانَ شُكْرَكَ أن زَعَمْتَ نِقَاسَةً
نَقْدِيكَ أَمْسِ ، وَلِبْتِي لَمْ أَشْهَدِ

نَقْدِيكَ : من الإنقاذ كما تقول ضَرَبِيكَ . قال الأزهري : تقول نَقَدْتَهُ وَأَنقَدْتَهُ واستنقذته وتَنقَدْتَهُ أي خلصته ونجَّيته . وواحد الحيل النقائد : نَقِيدٌ ، بغير هاء . والنقائد من الحيل : ما أَنقَدْتَهُ من العدو وأخذته منهم ، وقيل : واحداً نقيذة . قال الأزهري : وقرأت بخط شمر : النقيذة الدرعُ المُسْتَنقَذَةُ من عدو ؛ قال يزيد بن الصعق :

أَعَدَدْتُ لِلحِدْثَانِ كُلِّ نَقِيدَةٍ
أَنْفِ كَلابِحَةِ المُضِلِّ جَرُورِ

أَنْفِ : لم يلبسها غيره . كلابحة المُضِلِّ : يعني السراب . وقال المفضل : النقيذة الدرع لأن صاحبها إذا لبسها أَنقَدْتَهُ من السيوف . والأنف الطويلة جعلها تبرق كالسراب لحدتها .

ورجل نَقَدٌ : مُسْتَنقَدٌ .

ومُنْقَدٌ : من أسماهم . ونَقْدَةٌ : موضع .

غوذ : نُمْرُودُ : ملك معروف ، وقد تقدم في الدال المهملة .

فصل الهاء

هبد : هَبْدٌ يَهْبِدُ هَبْدًا : عدا ، يكون ذلك للفرس وغيره بما يَعْدُو . وَأَهْبَدَ وَاهْتَبَدَ وَهَابَدَ : أسرع في مَشِيَّتِهِ أو طيرانه كَهَادِبٍ ؛ قال أبو خراش :

يُبَادِرُ جَنَحَ اللَّيْلِ ، فهو مُهَابِدٌ
بِحَتِّ الجَنَاحِ بِالتَّبَسُّطِ والقَبْضِ

والمُهَابِدَةُ : الإسراع ؛ قال :

مُهَابِدَةٌ لَمْ تَتْرِكْ حِينَ لَمْ يَكُنْ
لَهَا مَشْرَبٌ إِلَّا يَنْاءٌ مُنْضَبٌ

هذذ : اهذذ والهدذذ : سرعة القطع وسرعة القراءة ؛ هذذ القرآن يهذذ هذذا . يقال : هو يهذذ القرآن هذذا ، ويهذذ الحديث هذذا أي يسرده ؛ وأنشد :

كهذذ الأشاء بالمخلب

وإزميل هذذ وهذوذ أي حاد . وفي حديث ابن عباس : قال له رجل : قرأت المفضل الليلة ، فقال : أهذذ كهذذ الشعر ؟ أراد أنه هذذ القرآن هذذا فتسرع فيه كما تسرع في قراءة الشعر ، ونصبه على المصدر . وسفرة هذوذ : قاطعة . وسكين هذوذ : قطاع . وضرباً هذاذيك أي هذذا بعد هذذ ، يعني قطعاً بعد قطع ؛ قال الشاعر :

ضرباً هذاذيك وطعنأ وخضأ

قال سيبويه : وإن شاء حملة على أن الفعل وقع في هذه الحال ؛ وقول الشاعر :

١ قوله « يهذذ » ضبط في الأصل بشكل اللام بكثرة تحت الباء . ومقتضى صنيع اللاموس أنه من باب كتب .

فبَاكِرَ مَخْتُومًا عَلَيْهِ سِيَاغُهُ
هَذَاذِيكَ حَتَّى أَنْفَدَ الدَّانَ أَجْمَعًا

فسره أبو حنيفة فقال : هَذَاذِيكَ هَذَا بعد هذذ أي شرباً بعد شرب . يقول : باكر الدن بملوءاً وراح وقد فرغه . وتقول للناس إذا أردت أن يكفوا عن الشيء : هذاذيك وهجاجيك ، على تقدير الاثنين ؛ قال عبد بني الحساس :

إذا شقُّ بُرْدٌ شقُّ بالبرد مثله ،
هذاذيك حتى ليس للبرد لايس

ترعم النساء أنه إذا شق عند البضع شيئاً من ثوب صاحبه دام الود بينهما وإلا تهاجرا . واهتذذت الشيء : اقتطعته بسرعة ؛ قال ذو الرمة :

وعبذ يغوث تحجيل الطير حوله ،
قد اعتذ عرشيه الحسام المذكر

ويروي : قد احتز . يريد بعبد يغوث هذا عبذ يغوث بن وقاص الحارثي ولم يقتل في المعركة ، وإنما قتل بعد الأمر ؛ ألا تراه يقول :

وتضحك مني شخفة عبشمية ،
كان لم تر قبلي أسيراً بمانياً

الأزهري : يقال حجازيك وهذاذيك ؛ قال : وهي حروف خيلقتها التثنية لا تغير . وحجازيك : أمره أن يحجز بينهم . قال : ويحتمل أن يكون معناه كف نفسك . قال : وهذاذيك يأمره أن يقطع أمر القوم . وهذذ بالسيف هذذا : قطعه كهذذاه . وسيف هذذهاذ وهذذهاذ : قطاع . وقرب هذذهاذ : بعيد صعب .

هوبذ : المرئيد ، بالكسر ، واحد المرابذة المجوس وهم قوم بيت النار التي للهند ، فارسي معرب ،

وقيل : عظماء الهند أو علماءهم .

والهَرَبِيدِيّ : مِشِيَّةٌ فِيهَا اخْتِيَالٌ كَمِشِيّ الهَرَابِذَةِ
وهم حكام المجوس ؛ قال امرؤ القيس :

مَشَى الهَرَبِيدِيّ فِي دَفْتِهِ ثُمَّ قَرَفَرَا

وقيل : هو الاختيال في المشي . وقال أبو عبيد :
الهَرَبِيدِيّ مِشِيَّةٌ تُشَبَّهُ مِشِيَّةَ الهَرَابِذَةِ ، حَكَاهُ فِي سِيرِ
الإبل ؛ قال : ولا نظير لهذا البناء .

والهَرَبِيدَةُ : سِيرٌ دُونَ الحَبِّبِ . وَعَدَا الجَمَلُ الهَرَبِيدِيّ
أَي فِي سِقِّ .

هَمَذٌ : الهَمَازِيّ : السَّرْعَةُ فِي الجَرِيِّ ، يُقَالُ : إِنَّهُ لَذُو
هَمَازِيّ فِي جَرِيهِ ؛ وَقِيلَ : هِيَ ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ غَيْرِ
أَنَّهُ أَوْمَأَ بِهَا إِلَى السَّرِيعَةِ . وَقَالَ شَمْرٌ : الهَمَازِيّ الجِدَّةُ
فِي السَّيْرِ . وَالهَمَازِيّ : البَعِيرُ السَّرِيعُ ، وَكَذَلِكَ النَّاقَةُ
بِلَاهَاءِ . وَهَمَازِيُّ المَطَرِ : شِدَّتُهُ . وَالهَمَازِيّ :
تَارَاتٌ شَدَادٌ تَكُونُ فِي المَطَرِ وَالسَّبَابِ وَالجَرِيِّ ،
مَرَّةً يَشْتَدُ وَمَرَّةً يَسْكُنُ ؛ قَالَ العَبَّاجُ :

مِنهُ هَمَازِيٌّ إِذَا حَرَّتْ وَحَرَّ

وَحَرَّ هَمَازِيٌّ ؛ وَأَنشَدَ الأَصْعَمِيُّ :

يُرْبِعُ شَدَاذًا إِلَى شَدَاذٍ ،
فِيهَا هَمَازِيٌّ إِلَى هَمَازِيّ

ويوم ذو هَمَازِيٍّ وَحُمَازِيٍّ أَي شِدَّةٌ حَرٌّ ؛ عَنِ ابْنِ
الأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنشَدَ لَهْمَامُ أَخِي ذِي الرَّمَةِ :

قَطَعْتُ وَيَوْمَ ذِي هَمَازِيٍّ تَلْتَنِي
بِهِ القُورُ ، مِنْ وَهَجِ اللَّطِي ، وَقَرَاهِنُهُ

١ قوله «قراهنه» كذا بالاصول التي بأيدينا وكذا في شرح القاموس .

هنبذ : المَنْبَذَةُ : الأَمْرُ الشَّدِيدُ .

هُوْذٌ : الهَوْدَةُ : القِطَاعَةُ الأَثْيُ ، وَفِي الصَّحَاحِ : هَوْدَةُ
القِطَاعَةُ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهَا الأَثْيُ ، وَبِهَا سَمِيَ الرَّجُلُ
هُوْدَةً ؛ قَالَ الأَعْمَشُ :

مَنْ يَلْتَقِ هَوْدَةً يَسْجُدُ غَيْرَ مُتَّئِبٍ
إِذَا تَعَمَّ فَوْقَ التَّاجِ أَوْ وَضَعَا

وَاجْمَعُ هُوْدٌ عَلَى طَرَحِ الزَّائِدِ ؛ قَالَ الطَّرْمَاحُ :

مِنَ الهُوْدِ كَدَرَاءُ السَّرَاةِ ، وَلَوْنُهَا
خَصِيفٌ كَلَوْنِ الحَيَقُطَانِ المُسَيِّعِ

وقيل : هَوْدَةُ ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ غَيْرِهَا . وَالهَادَةُ :
شَجَرَةٌ لَهَا أَغْصَانٌ سَبْطَةٌ لَا وَرَقَ لَهَا ، وَجَمَعَهَا الهَادُ ؛ قَالَ
الأَزْهَرِيُّ : رَوَى هَذَا النُّضْرُ ، قَالَ : وَالمَحْفُوظُ فِي بَابِ
الأَشْجَارِ الحَادُ .

فصل الواو

وَجَذٌ : الوَجْدُ ، بِالْجِيمِ : النَّقْرَةُ فِي الجَبَلِ تُتَمَسَّكُ المَاءُ
وَيَسْتَنْقَعُ فِيهَا ، وَقِيلَ هِيَ البَرَكَةُ ، وَاجْمَعُ وَجْدَانُ
وَوِجَادٌ ؛ قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الفَقْعَسِيُّ يَصِفُ الأَثَافِيَّ :

غَيْرَ أَثَافِيٍّ مِرْجَلٍ جَوَازِيٍّ ،
كَأَنَّهِنَّ قِطْعُ الأَفْلَازِ ،
أَسُّ جَرَامِيْزٍ عَلَى وَجَادٍ

الأَثَافِيُّ : حِجَارَةُ القَدْرِ . وَالجَوَازِيُّ : جَمْعُ جَادٍ ، وَهُوَ
المُنْتَصَبُ . وَالأَفْلَازُ ، جَمْعُ فِلْدٍ : القِطْعَةُ مِنَ الكَبِدِ .
وَالجَرَامِيْزُ : الحِيَاضُ ، وَاحِدُهَا جَرْمُوزٌ . قَالَ سَيِّبِيُّهُ :

١ قوله «جمع فلذ القطعة» كذا بالاصل ، والذي في الصحاح :
الذلة . كبد البعير ، والجمع افلاذ ، والفلذة القطعة من الكبد .

وسمعت من العرب من يقال له : أما تعرف بمكان
كذا وكذا وَجَدَا؟ وهو موضع يُنْسَكُ الماء ، فقال :
بلى وَجَدَا أَي أَعْرِفُ بِهَا وَجَدَا .

أبو عمرو : أَوْجَدْتَهُ عَلَى الْأَمْرِ إِجَادَا إِذَا أَكْرَهْتَهُ .

وَذُو : الْوَذُوذَةُ : السَّرْعَةُ . وَرَجُلٌ وَذُوذٌ : سَرِيعُ
الْمَشْيِ . وَرَمْرَمٌ الْوَذُوذُ : مَرٌّ مَرًّا
سَرِيعًا . وَوَذُوذُ الْمَرْأَةِ بُظَارِنُهَا إِذَا طَالَتْ ؛
قال الشاعر :

من اللآئي استفاد بنو قضيبي ،

فجاء بها ووذوذها بنوس

وروذ : ورذذ في جانبه : أبطأ .

وقد : الْوَقْدُ : شِدَّةُ الضَّرْبِ . وَقَدَّهُ يَقْدُهُ وَقْدًا :
ضَرَبَهُ حَتَّى اسْتَرْخَى وَأَشْرَفَ عَلَى الْمَوْتِ . وَشَاةُ
مَوْقُوذَةٍ : قَتَلَتْ بِالْحَشْبِ ، وَقَدَّ الشَاةُ وَقْدًا ،
وهي مَوْقُوذَةٌ وَوَقِيدٌ : قَتَلَهَا بِالْحَشْبِ ؛ وَكَانَ يَفْعَلُهُ
قَوْمٌ فَهِيَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَنْهُ . ابْنُ السَّكَيْتِ : وَقْدَهُ
بِالضَّرْبِ ، وَالْمَوْقُوذَةُ وَالْوَقِيدُ : الشَاةُ تُضْرَبُ حَتَّى
تَمُوتَ ثُمَّ تَوْكَلُ . قَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ : وَالْمَنْخَقَةُ
وَالْمَوْقُوذَةُ ؛ الْمَوْقُوذَةُ : الْمَضْرُوبَةُ حَتَّى تَمُوتَ وَلَمْ تُذَكَّ ؛
وَوَقِيدُ الرَّجُلِ ، فَهُوَ مَوْقُوذٌ وَوَقِيدٌ . وَالْوَقِيدُ
مِنَ الرَّجَالِ : الْبَطِيءُ الثَّقِيلُ كَأَنَّ ثِقْلَهُ وَضَعْفَهُ
وَقْدَهُ .

وَالْوَقِيدُ وَالْمَوْقُوذُ : الشَّدِيدُ الْمَرِيضُ الَّذِي قَدْ أَشْرَفَ عَلَى
الْمَوْتِ ؛ وَقَدَّ وَقْدَهُ الْمَرِيضُ وَالْغَمُّ . قَالَ ابْنُ جَنِّي :
قَرَأْتُ عَلَى أَبِي عَلِيٍّ عَنْ أَبِي بَكْرٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ
بِعُقُوبٍ عَنْهُ قَالَ : يُقَالُ تَرَكَتُهُ وَقِيدًا وَوَقَيْطًا ، قَالَ :
قَالَ الرَّجُلُ عِنْدِي وَالْقِيَاسُ أَنْ يَكُونَ الذَّالُّ بَدَلًا مِنَ
الظَّاءِ لِقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : وَالْمَنْخَقَةُ وَالْمَوْقُوذَةُ ، وَلِقَوْلِهِمْ

وقدته ، قال : ولم أسمع وقظته ولا موقوظة ، فالذال
إذًا أعم تصرفاً . قال : واذلك قضينا على أن الذال
هي الأصل . وقال الأحمر : ضربه فوقظه . الليث :
حَمِيلَ فُلَانٌ وَقِيدًا أَي تَبِيلًا دَنِيفًا مُشْفِيًا . وَفِي
حَدِيثِ عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ : إِنِّي لِأَعْلَمُ مَتَى تَمَلِكُ الْعَرَبُ ،
إِذَا سَاسَهَا مِنْ لَمْ يُدْرِكِ الْجَاهِلِيَّةَ فَيَأْخُذُ بِأَخْلَاقِهَا وَلَمْ
يُدْرِكِ الْإِسْلَامَ فَيَقْدَهُ الْوَرَعُ ؛ قَوْلُهُ : فَيَقْدُهُ أَي
يَسْكُنُهُ وَيَتَخَنُّهُ وَيَبْلُغُ مِنْهُ مَبْلَغًا يَنْعَمُ مِنْ انْتِهَاكِهَا
لَا يَجِلُّ وَلَا يَجْمَلُ .

ويقال : وقدته الحلم إذا سكتته ، والوقد في
الأصل : الضرب المتخن والكسر . وفي حديث
عائشة ، رضي الله عنها : فوقد التفاق ، وفي
رواية الشيطان ، أي كسره ودفعه ؛ وفي حديثها
أيضاً : وكان وقيد الجوانح أي محزون القلب كأن
الحزن قد كسره وضعفه ، والجوانح تحبس التلب
وتحويه فأضاف الوقود إليها . وقال خالد : الوقد
أن يضرب فائقه أو خشاؤه من وراء أذنيه . وقال
أبو سعيد : الوقد الضرب على فأس القفا فتصير
هدتها إلى الدماغ فيذهب العقل ، فيقال : رجل موقود .
وقد وقده الحلم : سكتته . ويقال : ضربه على موقد
من مواقده وهي المرفق أو طرف المنكب أو
الكعب ؛ وأنشد للأعشى :

بَلْثَوَيْتِي دَيْتِي النَّهَارَ وَأَقْتَضِي
دَيْتِي إِذَا وَقَدَ النَّعَاسُ الرَّقْدَا

أي صاروا كأنهم سُكَّارِي مِنَ النَّعَاسِ .

ابن شميل : الْوَقِيدُ الَّذِي يُغْشَى عَلَيْهِ لَا يُدْرَى
أَمِيَتْ أَمْ لَا .

ويقال : وَقْدَهُ النَّعَاسُ إِذَا غَلَبَهُ . وَرَجُلٌ وَقِيدٌ أَي
مَا بِهِ طَرِيقٌ .

وناقة 'موقدة' : أثر الصرار في أخلافها من
شده ، وقيل : هي التي يرغنها ولدها أي يرضعها
ولا يخرج لبنها إلا نزرأ لعظم ضرعها فيوقدُها ذلك ،
ويأخذها له داء وورم في الضرع .

والوقائدُ : حجارة مفروشة ، واحدها وقيدة .
ولد : ولدٌ وولدٌ وولدٌ : أسرع المشي . ورجل ولأذ مآذ ،
والمعنيان متقاربان ، والله أعلم .
ومذ : ابن الأعرابي : الومدة' البياض النقي ، والله أعلم .

انتهى المجلد الثالث - حرف اغاء والذال والذال



فهرست المجلد الثالث

حرف الدال

٦٨	فصل الهزرة
٧٧	» الباء الموحدة
٩٩	» التاء المثناة فوقها
١٠١	» التاء المثناة
١٠٦	» الجيم
١٣٩	» الحاء المهملة
١٦٠	» الحاء المعجمة
١٦٦	» الدال المهملة
١٦٧	» الذال المعجمة
١٦٩	» الراء
١٩٢	» الزاي
٢٠١	» السين المهملة
٢٣٢	» الشين المعجمة
٢٤٤	» الصاد المهملة
٢٦٣	» الضاد المعجمة
٢٦٧	» الطاء المهملة
٢٧٠	» العين المهملة
٣٢٣	» الغين المعجمة
٣٢٨	» الفاء
٣٤٢	» القاف
٣٧٤	» الكاف
٣٨٥	» اللام
٣٩٤	» الميم
٤١٣	» النون
٤٣١	» الهاء
٤٤٢	» الواو

حرف الخاء

٣	فصل الهزرة
٥	» الباء الموحدة
١٠	» التاء المثناة فوقها
١١	» التاء المثناة
١١	» الجيم
١٤	» الحاء المعجمة
١٤	» الدال المهملة
١٦	» الذال المعجمة
١٧	» الراء
٢٠	» الزاي
٢٣	» السين المهملة
٢٧	» الشين المعجمة
٣٣	» الصاد المهملة
٣٥	» الضاد المعجمة
٣٦	» الطاء المهملة
٤٠	» الطاء المعجمة
٤٠	» العين المهملة
٤٠	» الفاء
٤٧	» القاف
٤٨	» الكاف
٥٠	» اللام
٥٢	» الميم
٥٨	» النون
٦٥	» الهاء
٦٥	» الواو
٦٧	» الباء المثناة تحتها

حرف الـذال

٤٩٧	.	.	.	فصل الطاء المهملة	٤٧٢	فصل الهـمزة
٤٩٨	.	.	.	» العين المهملة	٤٧٧	» الباء
٥٠١	.	.	.	» الفين المعجمة	٤٧٨	» التاء المثناة فوقها
٥٠١	.	.	.	» الفاء	٤٧٨	» الجيم
٥٠٣	.	.	.	» القاف	٤٨٢	» الحاء
٥٠٥	.	.	.	» الكاف	٤٨٩	» الخاء
٥٠٦	.	.	.	» اللام	٤٩٠	» الدال المهملة
٥٠٨	.	.	.	» الميم	٤٩١	» الراء
٥١١	.	.	.	» النون	٤٩٣	» الزاي
٥١٧	.	.	.	» الهاء	٤٩٣	» السين المهملة
٥١٨	.	.	.	» الواو	٤٩٣	» الشين المعجمة

Ibn MANZŪR

LISĀN AL 'ARAB

TOME III

Dar SADER, Publishers
P. O. B. 10
BEIRUT - Lebanon

